

المسح
عفا الله عنه

كِتَابُ المَعَانِي الكُبْرَى فِي أُبَيَّاتِ المَعَانِي

للإمام محمد بن عبد الله بن مسعود بن قتيبة الدينوري

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المسح
عفا الله عنه

المشتم
عفا الله عنه

كلية الشريعة

كتاب

المعاني الكبير

في أبيات المعاني

للأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

١١٩٩.٦

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل: ٧٨٩٦٩
التاريخ:

٨١١
البحر

المجلد الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٧١١
٧١٢

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص ب ٩٤٢٤ - ١١ - تلکس : NASHER 41245 Lo

مقدمة

لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري

الحمد لله حدّاً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

مكانة الشعر: كان العرب قبل الاسلام أمة امية كتابهم الطبيعة، مدرستهم القديم الحياة، أقلامهم ألسنتهم، ودفاترهم قلوبهم، وكان كل من اراد منهم تقييد فكرة، او تخليد حكمة، او تثبيت مأثرة، او اظهار عبقرية في دقة الاحساس ولطف التصوّر واتقان التصوير، أنشأ في ذلك ابياتاً او قصيدة، فلا تكاد تجاوز شفثيه حتى يتلقفها الرواة فيطروا بها كل مطار، فكان الشعر وحده هو مؤلفاتهم وهو تاريخهم وهو مظهر نبوغ مفكرهم.

ثم جاء الاسلام فنقلهم من الامية الى العلم والحضارة، ومن العزلة عن الامم الى مخالطتها، فكان من جراء تلك المخالطة مع ما أفادوا

بها من المصالح أن أخذت السليقة تضعف، وأخذ اللحن والخطأ يتسرب الى ألسنتهم، وأخذ الخطر يهدد اللغة وآثار السلف ويتناول الى الدين نفسه، فان مداره على الكتاب والسنة وهما باللسان العربي الفصيح، فنهض العلماء لمقاومة ذاك الخطر فدوتوا اللغة وأسسوا قواعدها وقيدوا شواردها، وكان من أهم ما اعتنوا بحفظه اشعار القدماء لعلمهم انها تراثهم وتاريخهم، وانها المنبع المعين لمعرفة اللغة وقواعدها، وانها هي المحك الذي يتيسر به نقد الحكايات والقصص عن احوال الجاهلية، فكان العلماء لا يكادون يصغون لحكاية لا تتضمن شعراً فان تضمنته بدأوا بنقده فان وجدوه كما يعهدون من الشعر الجاهلي وكما يعرفون من طراز من نُسب اليه وثقوا به وكان عندهم من اصدق الشواهد على صحة تلك الحكاية وإلا نبذوه وقالوا « شعر مصنوع » وجعلوا ذلك دليلاً على اختلاق ذاك الخبر.

تدوين الشعر: من العلماء من دَوّن الشعر بصفة دواوين للقبائل كديوان اشعار هذيل، ومنهم من دَوّنه بصفة دواوين لافراد الشعراء كديوان الاعشى وديوان النابغة، ومنهم من اختار عدداً من القصائد كالاصمعيّات والمفضليّات، ومنهم من انتخب قطعاً رتبها على حسب معانيها كالحماسة لابي تمام، ومنهم من جمع الابيات الغريبة المعاني المتأبّية على أفهام اكثر الناس، وهي « أبيات المعاني ».

بيات المعاني: قال السيوطي في المزهرة (ج ١ ص ٢٧٥) في فصل الالغاز « واييات لم تقصد العرب الالغاز بها وإنما قالتها فصادف ان تكون الغازاً، وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع، وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع

مجلداً حسناً وكذلك الف غيره وإنما سمّوا هذا النوع « آيات المعاني » لأنها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها.... »

أقول ومن تدبر آيات المعاني بان له ان خفاء معانيها إنما يكون غالباً لغرابة الاسلوب وبعد المأخذ وطرافة الاستعارة فهي لذلك من آيات البلاغة ولم يكن يكاد يتعاطاها الا فحول الشعراء كأنهم إنما يقصدون بها الدلالة على تفوقهم في الشعر وتمكّنهم منه.

ومن فوائد هذا النوع ان قدماء العلماء باللغة والشعر قاموا بتفسيرها فعلموا الناس كيف يفهمون كلام العرب.

المؤلفون من المؤلفين في هذا الفن ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
الفن: الاوسط المتوفي سنة ٢١٠ وقيل بعد ذلك، وعبدالرحمن بن عبدالله
هو ابن اخي الاصمعي، وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي المتوفي سنة
٢٣١، وابو العميثل عبدالله بن خليلد مولى جعفر بن سليمان المتوفي
سنة ٢٤٠، وابو عثمان سعيد بن هارون الاشنانداني، وأبو محمد
عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦، وأبو العباس
احمد بن يحيى ثعلب المتوفي سنة ٢٩١، وأبو محمد عبدالله بن جعفر
بن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧، ولم يطبع من هذه الكتب غير كتاب
الاشنانداني.

وبين ايدينا الآن اغزر تلك الكتب مادة وأحسنها ترتيباً وهو
الذي خصه السيوطي بالذكر كتاب ابن قتيبة وهو « كتاب المعاني
الكبير ».

التعريف بابن قتيبة (١)

هو الامام البارع المفسر المحدث الفقيه القاضي اللغوي النحوي
الاديب الكاتب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقال له المروزي
لان اباه كان من مرو، ويقال له الكوفي لانه ولد بها وقيل بل ببغداد
وبها أقام، ويقال له الدينوري لانه ولي قضاءها فأقام بها مدة.

مبدأ أمره: ولد بلا خلاف سنة ٢١٣، بالكوفة ويقال ببغداد وبها نشأ ولا
نعرف عن مبدأ أمره شيئاً بل ولا رفعوا فيها وقفت عليه من تراجعه
نسبة زيادة على ما مرّ من تسمية ابيه وجده فقط ولا ذكروا أعربي
النسب هو أم مولي غير أن الذي يشعر به اسم ابيه وجده انه عربي،
وجل ما يعرف عنه هو طلبه للعلم وتأليفه.

شيوخه: من شيوخه في الحديث والسنة والفقه الامام العلم ابو يعقوب
اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهوية المتوفي سنة
٢٣٨، وفي اللغة والعربية والادب وغيرها ابو حاتم سهل بن محمد
السجستاني المتوفي سنة ٢٤٨ وقيل بعدها، وابو اسحاق ابراهيم بن

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (ج ١٠ ص ١٧٠)، وفهرست ابن النديم
(ص ١١٥) ونزهة الالباء لابي البركات ابن الانباري (ص ٢٧٢) والانساب لابن
السمعاني (ص ٤٤٣ - الف)، وتاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣١٤)، والميزان للذهبي
طبعة مصر (ج ٢ ص ٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ج ٣ ص ٣٥٧)،
وشذرات الذهب (ج ٢ ص ١٦٩)، وبغية الوعاة (ص ٢٩١)، ودائرة المعارف
الاسلامية (ج ١ ص ٢٦٠)، عن البروفسور بروكلمان، وآداب اللغة العربية وتنمته له في
الالمانية (ج ١ ص ٣٢٠)، وفي مقدمة المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة
ترجمة له واسعة بقلم الفاضل احد زكي العدوي.

سفيان الزياتي المتوفي سنة ٢٤٩ ، وابو سعيد احمد بن خالد
الضرير ، وابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي المتوفي سنة ٢٥٧ ،
وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن اخي الاصمعي وغيرهم .

الرواة عنه : ممن روي عنه ابنه ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم ^(١) قاضي
مصر المتوفي سنة ٣٢٢ ، وابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي المتوفي
سنة ٣٣٤ ، وابو محمد القاسم بن اصبح القرطبي ، المتوفي سنة ٣٤٠ ،
وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧ وغيرهم .

مكانته في : واذا كان هذا الكتاب كتاب أدب والعلوم الادبية مدارها على
معرفة الشعر معرفة النحو والمعرفة بالشعر ونقده فحق علينا أن نشير الى مكانة
ابن قتيبة في ذلك . فاما مكانه في معرفة اللغة فيكفي شاهداً لذلك
كتبه في الغريب : واما النحو والصرف فحسبك ان ابن قتيبة أول من
جمع بين مذهبي الكوفيين والبصريين فانه لا يقوم لذلك الا من اتقن
المذهبين وعرف الاصول التي تبنى عليها العلل والمقاييس عند
الفريقين . واما الشعر فدونك كتابه الشعر والشعراء وكلامه فيه وما
ذكره في تراجم الشعراء مما يختار للشاعر وما يعاب عليه ، وكذلك ما
اختاره في كتابه عيون الاخبار ، فأما هذا الكتاب « المعاني الكبير »
فحدث عنه ولا حرج .

كان العلماء كالاصمعي وابن الاعرابي وغيرهما يظهررون التعصب
على المحدثين من الشعراء ويزعمون ان الفضل كله للمتقدمين ، ذكر

(١) في ترجمته من رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر « انه كان يحفظ مصنفات ابيه
كلها كما يحفظ السورة من القرآن » ، ونحوه في الديباج المذهب (ص ٢٥) وزاد « ويرد
من حفظه النقطة والشكلة وما معه نسخة » .

اسحاق الموصلي انه انشد الاصمعي هذين البيتين .
هل إلى نظرة اليك سبيلُ يرو منها الصدى وَيَشْفِي الغليلُ
ان ما قل منك يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن تحبُّ القليلُ

فقال الاصمعي « هذا الديباج الخسرواني هذا الوشي الاسكندراني لمن هذا ؟ » فأخبره اسحاق ان البيتين له فقال الاصمعي « أفسدته أفسدته اما ان التوليد فيه لبين » ^(١) وقال ابن الاعرابي انما اشعار هؤلاء المحدثين مثل ابي نواس وغيره مثل الريحان يشم يوماً ويذوي فيرمي به واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حرّكته ازداد طيباً » ^(٢) فانكر ابن قتيبة هذه الطريقة .

قال في مقدمة كتابه عيون الاخبار « مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخرين واشعار المحدثين اذا كان متخير اللفظ لطيف المعنى لم يُزِرْ به عندنا تأخر قائله ، كما انه اذا كان بخلاف ذلك لم يرفعه تقدمه » .

وقال في أوائل كتابه الشعر والشعراء « ولم أقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختاراً له سبيل من قلد أو استحسّن باستحسان غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين وأعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه ، فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضعه موضع متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأي قائله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده وجعل كل قديم منهم

(١) الاغاني ج ٥ ص ٧١ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

حديثاً في عصره وكل شريف خارجياً في أوله فقد كان جرير والفرزدق والاخطل يعدون محدثين، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول: لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته. ثم صار هؤلاء قدماً عندنا ببعده العهد منهم، وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخديمي والعتابي والحسن بن هانيء فكل من أتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له وأثنينا عليه به ولم يضعه عندنا تاخر قائله ولا حداثة سنه كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم والشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه».

أقول الظن بالعلماء انهم انما كانوا يظهرون التعصب للمتقدمين ترغيباً للناس في حفظ اشعارهم وروايتها لأنها حجة في اللغة والعربية فالشعر القديم حتى الرديء منه صالح لان يحتج به في تثبيت اللغة وقواعد العربية وتفسير القرآن وشرح السنة، والشعر المولد حتى ما كان منه بغاية الجودة لا يصلح للحجة في ذلك، فكان العلماء يرون ان حفظ اشعار المتقدمين والترغيب في حفظها وروايتها. وان كان فيها ما هو رديء من الفروض المتعينة لحفظ اللغة والدين بخلاف اشعار المولدين، يدلك على هذا ان العلماء قد كانوا يعيرون كثيراً من أشعار المتقدمين كما تراه في الموشح للمرزباني وغيره.

وقد كانوا يستجيدون كثيراً من أشعار المولدين فقد أنشد الاصمعي بيتين لاسحاق الموصلي وهما.

اذا كانت الأحرارُ أصلياً ومَنْصِبِي ودافعُ ضيمي خازمٌ وابنُ خازمٍ
عطستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتُ يداي الثريا قاعداً غيرَ قائمٍ

« فجعل الاصمعي يعجب منها ويستحسنها وكان بعد ذلك

يذكرهما ويفضلها»^(١) وأنشد رجل ابن الاعرابي شعراً لابي نواس فسكت ابن الاعرابي فقال له الرجل: أما هذا من احسن الشعر؟ قال بلى ولكن القديم أحب إليّ^(٢). وليس مقصود ابن قتيبة من كلامه في مقدمة عيون الاخبار والشعر والشعراء المفاضلة بين المتقدمين والمتأخرين ولا اثبات استواء الفريقين على الاطلاق وانما مقصوده انه يوجد في اشعار كل من الفريقين ما هو جيد وما هو رديء فيجب في الحكم على الشعر بالجودة او الرداءة ان ينظر اليه بحسب ما هو عليه.

وذكر في الشعر والشعراء ان طباع الشعراء تختلف فمنهم من يسهل عليه فن من الشعر كالمديح فيجيد فيه، ويتعسر عليه غيره فيجيء شعره فيه متكلفاً غير جيد. وذكر الاسباب والعوارض التي تعرض للشاعر، فمنها ما يبعثه على الشعر ويسهله له فيجيء شعره مطبوعاً جيداً ومنها ما يثبطه وينكده عليه فيجيء شعره متكلفاً رديئاً.

قال « وبهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسائل الكاتب وقالوا في شعر النابغة الجعدي خمار بواف ومطرف بآلاف ولا أرى غير الجعدي الا كالجعدي ولا أحسب احداً من أهل المعرفة والتمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع ان يقدم احداً من المتقدمين المكثرين على احد الا ان يرى الجيد في شعره أكثر منه في شعر غيره ».

ختيار الشعر: قال في الشعر والشعراء « وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات واسباب منها الاصابة

(١) الاغاني ج ٥ ص ٥٣ (٢) الموشح ص ٢٤٦.

في التشبيه.... ومنه ما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره....
وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه... وقد يحفظ ويختار ايضاً
لنبل قائله « وذكر لكل نوع من هذه أمثلة وذكر من أمثلة الاول
الايات التي فيها.

ونُبلُ وفُقاها كـ عراقيبِ قطا طحلـ

ثم قال « وهذا الشعر مما اختاره الاصمعي لخفة روية ».

أقسام الشعر: ثم قال في الشعر والشعراء « تدبرت الشعر فوجدته اربعة اضراب
ضرب منه حسن لفظه وجاء معناه كقول القائل:

في كفه خيزران رِيحه عبقُ من كفِ أروعِ في عَرْنينه شَمَمُ
يُغْضِي حياءَ وَيُغْضِي من مهابتِه فلا يُكَلِّمُ الا حينَ يبتسمُ
لم يقل احد في الهية احسن منه... » ثم ذكر أمثلة ثم قال:
« وضرب منه حسن لفظه وحلا ، فاذا أنت فتشته لم تجد هناك طائلا
كقول القائل:

ولما قَضَيْنا من منى كلَّ حاجةٍ وَمَسَحَ بالاركانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ
وَشُدَّتْ على حذبِ المهارى رِحالُنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائحُ
أخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطيِّ الاباطحُ
وهذه الالفاظ احسن شيء مطالع ومخارج ومقاطع ، فاذا نظرت
الى ما تحتها وجدته: ولما قضينا ايام منى واستلمنا الاركان وعالينا
ابلنا الأنضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى الرائح ابتدأنا في
الحديث وسارت المطي في الابطح^(١).... » ثم ذكر أمثلة:

ثم قال « وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول
لبيد:

(١) راجع اسرار البلاغة لعبد القاهر ص ١٤ - ١٧ .

ما عَاتَبَ المرءَ الكريمَ كنفسه والمرءُ يُصلِحُه المجلسُ الصالحُ
هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرونق...» ثم
ذكر أمثلة ثم قال « وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول
الاعشى:

وفوة كأقحاحي غداة دائم الهطل
كما شيب بماء با ردٍ من عسل النحل
ويحسن بمن يجب ان يتحقق معرفة ابن قتيبة بالشعر أن يتأمل ما
قدمه في كتابه الشعر والشعراء قبل التراجع ثم ما اختاره في التراجع
فان هذه الكلمة لا تتسع لاستيفاء البحث.

مكانته في: قال الخطيب في تاريخ بغداد « كان ثقة دينا فاضلا »، وقال ابن
علوم الأدب حجر العقسلاني في لسان الميزان « قال مسلمة بن قاسم: كان لغويا
وغيرها كثير التأليف عالماً بالتصنيف صدوقاً من أهل السنة... يقال كان
يذهب الى قول اسحاق ابن راهويه وسمعت محمد بن زكريا بن
عبدالاعلى يقول كان ابن قتيبة يذهب مذهب مالك.

وقال نبطويه كان اذا خلا في بيته وعمل شيئاً جوّده وما أعلمه
حكى شيئاً في اللغة الا صدق فيه.

وقال ابن حزم كان ثقة في دينه وعلمه.

وقال النديم: كان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو، وكتبه
مرغوب فيها.... وقال السفلي: كان ابن قتيبة من الثقات وأهل
السنة».

وقال ابن خلكان « كان فاضلاً ثقة... وتصانيفه كلها مفيدة »
وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص

(ص ٨٦) « وابن قتيبة من المنتسبين الى احمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة، قال فيه صاحب كتاب التحديث بمناقب اهل الحديث: وهو أحد اعلام الائمة والعلماء والفضلاء وأجودهم تصنيفاً وأحسنهم ترصيفاً، له زهاء ثلثائة مصنف... وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة، ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه » (١).

وقال ابو البركات ابن الانباري « كان فاضلا في اللغة والنحو والشرع متفنناً في العلوم وله المصنفات المذكورة والمؤلفات المشهورة » وفي لسان الميزان « وقال [الخطيب] في [كتاب] المتفق: شهرته ظاهرة في العلم ومحله من الادب لا يحقر » وفي بغية الوعاة « قال الخطيب كان رأساً في العربية واللغة والاخبار وايام الناس ».

وقال ابن السمعاني « ... وهو صاحب التصانيف كغريب الحديث ومختلف الحديث... وغيرها من الكتب الحسنة المفيدة » وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ما تقدم « قلت ويقال هو لأهل السنة

(١) حلت كتب ابن قتيبة الى المغرب في حياته او بعده بقليل فقد تقدم ان من الرواة عنه قاسم بن اصبح القرطبي، وفي بعض الكتب في الرواة عنه ابو بكر المالكي ورأيت في ترجمة ولد ابن قتيبة احد بن عبدالله بن مسلم من كتاب « رفع الاصر عن قضاة مصر » للحافظ ابن حجر نسخة المكتبة الآصفية بجيدر آباد الدكن ما لفظه « قال ابن زولاق في سيرة جوهر دخل ابو احد عبدالواحد ابن احد بن عبدالله بن قتيبة على جوهر.... فاجابه.... اي شيء يكون المصنف منك؟ قال جدي، قال كم كتبه؟ قال احد وعشرون كتاباً، فقال جوهر او اكثر بقليل. فقال جوهر كان ابو جعفر البغدادي كتب كتب ابن قتيبة وكان يفتخر بها فورد على المهدي (العبيدي) الخبر أن ابن قتيبة ولي قضاء مصر فقال لابي جعفر نهنتك قد ولي ابن استاذك القضاء....»

كالحافظ للمعتزلة فإنه خطيب السنة كما ان الجاحظ خطيب المعتزلة» .

وقال ابن الاثير في خطبة النهارية بعد ما ذكر تأليف القدماء في غريب الحديث « واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد ... فجمع كتابه المشهور ... قال فيما يروى عنه: إني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة.... الى عصر ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث.... ولم يودعه شيئاً من الاحاديث المدرجة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة.... فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر.... واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي... فألف كتابه المشهور.... سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما واثنى عليهما.... » ذكر الخطابي مؤلفات اخرى ثم قال « ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرنا ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتلخيص المعنى.... » .

اقول من تدبر هذا علم علو درجة ابن قتيبة فان ابا عبيد جمع كتابه في غريب الحديث في اربعين سنة ولا شك انه جمع الاحاديث المشهورة والآثار المتداولة فلما جاء ابن قتيبة وحاول استدراك ما لم يذكره ابو عبيد فعمله اشق ومع ذلك جمع كتاباً مثل كتاب ابي عبيد او اكبر. وبالنظر الى كثرة مصنفاته الاخرى يظهر أنه قام بعمل كتاب غريب الحديث في سنوات قليلة.

يب

وقال ابن النديم في الفهرست « كان ابن قتيبة يغلو في البصريين
الا انه خلط المذهبين وحكى في كتبه عن الكوفيين وكان صادقاً فيما
يرويه عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه ، كثير
التصنيف والتأليف ، وكتبه بالجليل مرغوب فيها » .

وقال بروفيسور بروكلمان « ويعتبر ابن قتيبة في كتب الادب امام
مدرسة بغداد النحوية التي خلطت بين مذهبي البصرة والكوفة ،
والواقع ان مصنفات ابن قتيبة كمصنفات معاصريه أمثال ابي حنيفة
الدينوري والجاحظ فقد تناولت جميع معارف عصره وقد حاول ان
يجعل اللغة والشعر - وخاصة ما جمعه منها نحو الكوفة - وكذلك
الاخبار ، في متناول الذين يعملون في الحياة العامة ويرغبون في
التعلم » .

غرض :
ضمهم منه
اخذ عليه ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب
النحويين^(١) « انه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن
اخذاها » وذكر بعض مؤلفاته كالمعارف والشعر والشعراء وعيون
الاخبار فقال « ان ابن قتيبة كان يشرع في اشياء ولا يقوم بها نحو
تعرضه لامثال هذه المؤلفات » .

اقول اما الحكايات عن الكوفيين فلا حرج في ذلك ، واما
ما زعمه من التقصير في بعض مؤلفاته فكتابه المعارف لم يحاول فيه
الاستيعاب وانما حاول جمع ما تشتد الحاجة اليه ويحسن بالتأدب
استحضاره ويسهل على الناس حفظه ، على ان في صدر كتاب الفاخر
عن الصولي ان ابا بكر ابن الانباري اخذ كتابه الزاهر من كتاب

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار .

الفاخر للمفضل ابن سلمة كما ان قتيبة اخذ كتابه المعارف من كتاب
المحرر لمحمد بن حبيب» ولم يزل العلماء يستمد بعضهم من بعض .
واما الشعر والشعراء فقد بسط ابن قتيبة مغزاه واوضح عذره في
مقدمته في انه انما قصد جمع ما تشتد الحاجة اليه .
واما عيون الاخبار فمن طالعه بان له حيف عبدالواحد وتعنته .
وفي لسان الميزان « وقال الازهري في مقدمة كتاب تهذيب اللغة :
وأما ابن قتيبة فانه ألف كتاباً في مشكل القرآن وغريبه وفي غريب
الحديث ... وما رأيت احداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه ... وهو
كثير الحدس والقول بالظن فيما لا يحسنه ولا يعرفه ، ورأيت ابا بكر
ابن الانباري ينسبه الى الغباوة وقلة المعرفة ويزري به » .

اقول اما كلام ابن الانباري فيكفي في دفعه ما قال الشيخ تقي
الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص (ص ٩٥) قال « وابن
الانباري من اكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها
من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف ويحتج لما يقول في القرآن
بالشاذ من اللغة وقصده بذلك الانكار على ابن قتيبة ، وليس هو أعلم
بمعاني القرآن والحديث من ابن قتيبة ولا افقه في ذلك ، وان كان ابن
الانباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب
حفظ اللغة » .

فحاصل هذا ان ابن قتيبة يقف عند أقوال ائمة السلف وما
يشبهها وابن الانباري يوسع في التأويل .

وقد قال ابن قتيبة في خطبة كتابه غريب الحديث ^(١) « وكتابتنا

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار .

هذا مستنبط من كتب المفسرين وكتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم ولا تكلفنا في شيء منه بأرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا في الحرف اولى الاقاويل في اللغة واشبهها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل ومنحول التفسير» وكان هذا الاختلاف بين الرجلين يرجع الى اختلاف ما في المذهب كما يشير اليه كلام ابن تيمية.

واما الازهري فانما ينعي على ابن قتيبة كلمات رأى انه اخطأ فيها كما ترى بعض أمثلة ذلك في مادة (ب ع ل) من لسان العرب وقد نعى الازهري نحو ذلك على ابي عبيد وغيره من الائمة ومن تتبع كلام ائمة اللغة والغريب علم انهم كثيراً ما يقولون في بعض الكلمات باجتهادهم، والعالم يضطر الى مثل ذلك فيصيب ويخطئ والازهري نفسه لا يدعي لنفسه العصمة.

حياته يظهر أن حياة ابن قتيبة كانت حياة هادئة انما أولها في طلب العلم وآخرها في تصنيف الكتب واملائها ولم ينقل عنه كبير اختلاط برجال الدولة الا انه ولي قضاء الدينور فأقام بها مدة حتى نسب اليها ثم عاد الى بغداد ف قضى فيها بقية عمره في جمع العلم ونشره، ويظهر أنه كان له علاقة علمية بالوزير ابي الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير الخلافة ببغداد فانه ذكره في صدر كتابه ادب الكاتب وأثنى عليه فكأنه ألفه باسمه.

وفاته: قال الخطيب في تاريخ بغداد «قرأت على الحسن بن أبي بكر حدثنا احمد بن كامل القاضي قال: ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في ذي القعدة سنة ٢٧٠، اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قريء علي ابن المنادى وانا اسمع قال:

ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف فجأة،
صاح صيحة سُمعت من بعد ثم أغمي عليه ومات.

قال ابن المنادى قم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن
بشير الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة، فأصابته حرارة، ثم
صاح صيحة شديدة، ثم أغمي عليه الى وقت صلاة الظهر، ثم
اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر، ثم مات،
وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين».

وقال ابن خلكان « توفي في ذي القعدة سنة سبعين وقليل احدى
وسبعين وقليل اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والاخير
أصح الاقوال».

تراثه العلمي: تقدم عن صاحب كتاب « التحديث بمناقب اهل الحديث » ان له
مؤلفاته زهاء ثلثمائة مصنف، ونقل عن النووي ان له نحو ستين مصنفاً، وذكر
ابن النديم اثنين وثلاثين كتاباً.

وفي ترجمة ولد ابن قتيبة احمد من كتاب « رفع الاصر عن قضاة
مصر » أن القائد جوهرأ مولى العبيدين سأل حفيد ابن قتيبة عن
مصنفات جده فقال « واحد وعشرون » فقال جوهر « أو أكثر
بقليل ».

وفي الترجمة المطبوعة في المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار
بقلم الاستاذ احمد زكي العدوي بيان ضاف لتلك المصنفات واسماء ما
عرف منها وما يتعلق بها ذكر ٤٨ مصنفاً فلتراجع هناك، وأقتصر
هنا على كتاب المعاني.

كتاب المعاني الكبير

تقدم عن المزهري للسيوطي في الكلام على ابيات المعاني « وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً » وذكر البغدادي في خزانة الادب (ج ١ ص ٩) الكتب التي استمد منها وفيها « وابيات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين ^(١) » - وفي ترجمة احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر ذكر في جملة مصنفات ابن قتيبة « ومعاني الشعر » وايضاً وجدنا في ترجمة احمد في الديباج المذهب (ص ٣٥) في تعداد مصنفات ابيه ابن قتيبة « ومعاني الشعر ».

وفي فهرست ابن النديم عند ذكر ابن قتيبة « وله من الكتب كتاب معاني الشعر الكبير ويحتوي على اثني عشر كتاباً منها (١) كتاب الفرس ستة واربعون باباً (٢) كتاب الابل ستة عشر باباً (٣) كتاب الجرب عشرة ابواب (٤) كتاب العرور عشرون باباً (٥) كتاب الديار عشرة ابواب (٦) كتاب الرياح إحدى وثلاثون باباً (٧) كتاب السباع والوحوش سبعة عشر باباً (٨) كتاب الهوام اربعة عشر باباً (٩) كتاب الايمان والدواهي سبعة ابواب (١٠) كتاب النساء والعزل باب واحد (١١) كتاب النسب واللبن ثمانية ابواب (١٢) كتاب تصحييف العلماء باب واحد ».

وذكر پروفور بروكلهان « كتاب المعاني » الذي ذكره ابن النديم

(١) لا منافاة بين القولين يمكن ان قطع هذين المجلدين كان صغيراً.

ثم قال « ومن المحتمل ان يكون عين كتاب ابيات المعاني ، موجود بمكتبة آيا صوفيا رقم ٤٠٥٠ » .

وذكر الفاضل احمد زكي العدوي مصنفات ابن قتيبة فذكر فيها عدد (٢١) « معاني الشعر الكبير ... » ساق عبارة ابن النديم ثم كتب عدد (٢٢) وقال « كتاب المعاني في خزانة آيا صوفيا رقم ٤٠٥٠ ، الجزء الاول من كتاب المعاني لابن قتيبة ، وهذا الجزء في كتاب الخيل ^(١) ، وفي المكتب الهندي بلندن الجزء الثاني منه ، واوله باب الذباب ^(٢) ويحتمل ان يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق » .

اقول قد تصفحت النقل عن هذين الجزئين ، فتبين لي أنهما من كتاب المعاني الذي ذكره ابن النديم . ومما يدل على ذلك اولا ان هذين الجزئين من تصنيف ابن قتيبة حتماً لشواهد كثيرة ، منها ما تشاهده في الجدول الآتي :

في عيون الاخبار لابن قتيبة كتاب المعاني (ص ١١٠) من (ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨) مطبوعنا .
« وأنشدني أبو حاتم عن ابي عبيدة . » وأنشد ابو عبيدة هذا الشعر ..
.. قال ابو حاتم أحسبه لعبد الغفار .. وقال [ابو حاتم] السجستاني هو الخزاعي .
لعبد الغفار الخزاعي .

(١) هو الذي عبر عنه ابن النديم بكتاب الفرس وكذلك فيه كتاب السباع والوحوش وكتاب الطعام والضيافة وهذا الجزء في الاصل على ٥٣٩ صفحة (٢) وفي هذا الجزء كتاب الذباب وكتاب الهوام او كتاب الوعيد والبيان ... والايمان والدواهي وكتاب الحرب وكتاب الميسر ... والشيب والكبر وفيه بعض خروم وناقص من آخره . الموجود منه ٢٧٢ ورقة وهو في مكتب الهند بالقسم العربي رقم (١١٥٥) .

ذاك وقد أذعرَ الوحوشُ بصلد
 ستِ الخدِّ رحبَ لبانه مجفّرُ
 طويلٌ خمسَ قصيرٍ أربعة
 عريضٌ ست مقلص حشورُ
 قال قال ابو عبيدة طويل العنق طويل
 الاذنين طويل الذراعين طويل
 الاقرب طويل الناصية» .

ذاك وقد أذعرَ الوحوشُ بصلد
 ستِ الخدِّ رحبَ لبانه مجفّرُ
 طويلٌ خمسَ قصيرٍ أربعة
 عريضٌ ست مقلص حشورُ
 وقد فسرت هذا الشعر في
 كتاب المؤلف في ابیات المعاني في خلق
 الفرس .

أنشد ابن السيد في الاقتضاب
 (ص ٣٠٢) قول الاعلام يصف ضبعاً
 عشنزة جواعرها ثمانُ
 فويق زماعها وشم حجولُ
 ثم قال « وذكر ابن قتيبة في
 كتابه الموضوع في معاني الشعر ..
 سألت الرياشي عن قوله جواعرها
 ثمان فقال الجواعر اربع في رقمتي
 الحمار ومواصل اطراف عظام واره
 اراد زيادة في تركيب خلقها» .

أنشد ابن السيد في الاقتضاب
 (ص ٣٠٢) قول الاعلام يصف ضبعاً
 عشنزة جواعرها ثمانُ
 فويق زماعها وشم حجولُ
 ثم قال « وذكر ابن قتيبة في
 كتابه الموضوع في معاني الشعر ..
 سألت الرياشي عن قوله جواعرها
 ثمان فقال الجواعر اربع وهي في
 موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وأراه
 اراد زيادة في تركيب خلقها» .

أنشد البغدادي في خزانة الادب
 (ج ٤ ص ٢٠) لامرئ القيس يصف
 فرساً
 اذا اقبلت قلت دباءة
 من الخضر مغموسة في الغدر
 وفي كتاب المعاني الكبير (ص ٦٠)
 من مطبوعنا
 « وقال امرؤ القيس
 اذا اعرضت قلت دباءة
 من الخضر مغموسة في الغدر

يط

وفسره بقوله

وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني

« يقول كأنها من بريقها قرعة ،
وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه اراد أنها في ري فهو أشد
لملاستها وهذا كقولك فلان مغموس
في الخير ، وقال بعضهم اناث الخيل
تكون في الخلقة كالقرعة يدق مقدمها
ويعظم مؤخرها »

يقول كأنها من بريقها قرعة ،
وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه اراد أنها في ري فهو أشد
لملاستها وهذا كقولك فلان مغموس
في الخير ، وقال بعضهم إناث الخيل
تكون في الخلقة كالقرعة يدق مقدمها
ويعظم مؤخرها » .

كتاب المعاني الكبير (ص ٨٤ -
٨٥) من مطبوعنا وقال آخر

في الخزانة (ج ٣ ص ٦٤٢)
« أنشده ابن قتيبة في ابيات
المعاني

فأعقب خيراً كل أهوجٍ مرجٍ

فأعقب خيراً كل أهوجٍ مهرجٍ (؟)

وكل مفداة العلالة صلدم
أي أعقبتهم خيلهم هذه خيراً مما
قاموا عليها وصنعوها والاهوج الذي
يركب رأسه ، والمرج الكثير الجري ،
وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب
علالتها وهي بقية جريها : وبها فدي
لك ومثله لطفيل

وكل مفداة العلالة صلدم
قال اي اعقبتهم خيلهم هذا (؟)
خيراً مما قاموا عليها وصنعوها ،
والاهوج الذي يركب رأسه ، والمهرج
(؟) بكسر الميم الكثير الجري ، وقوله
وكل مفداة العلالة يقال لها اذا طلب
علالتها وهي بقية جريها : وبها فدا لك

وللخيل ايامٌ فمن يَصْطَبِرُ لها
ويعرفُ لها ايامها الخير تعقبُ
والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل

ومثله قول طفيل
وللخيل ايام [فمن يَصْطَبِرُ لها
ويعرفُ لها ايامها الخير تعقبُ]

ك

تسميها الخير، قال الله عز وجل
﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ ذكرُوا
انه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته
صلاة العصر، وقال ابو ميمون
العجلي
فالخيلُ والخيراتُ كالقريتين»

والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل
تسميها الخير قال الله تعالى ﴿إِنِّي
أَحْبَبْتُ حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ ذكرُوا انه لها
بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة
العصر، وقال ابو ميمون العجلي
فالخيلُ والخيراتُ كالقريتين»

وفي كتاب المعاني الكبير
(ص ٢٠٨ - ٢٠٩)
«وقال تأبط شراً:
ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفرٌ قطعته
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ
الخليع الذي قد خلعه اهله لجنياته
والمعيل الذي ترك يذهب ويحيى
حيث شاء.....»

في الخزانة (ج ١ ص ٦٥) «من
ايات اربعة رواها الرواة لتأبط شراً
منهم.... وابن قتيبة في ايات
المعاني.... والايات هذه
وقربة اقوام جعلت عصامها
على كاهلٍ مني ذلولٍ مرجلٍ
ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفرٌ قطعته
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ

طرحْتُ له نعلًا من السبتِ طلة
خلاف ندى من آخر الليلِ مخضَلُ
وقلتُ له لما عَوَى ان ثابتاً
قليلُ الغنى ان كنتَ لما تمولُ
كلانا مضيعٌ لا حراثة عندهُ
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلُ
يقول ان كنت لا مال لك فانا لا مال
لي، وثابت اسم تأبط شراً، لا حراثة

فقلتُ له لما عَوَى ان شأنا
قليلُ الغنى ان كنتَ لما تمولُ
كلانا اذا ما نال شيئاً افاته
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلُ
الى ان قال «والخليع قال ابن قتيبة في
ايات المعاني هو الذي قد خلعه أهله
والمعيل الذي ترك يذهب ويحيى
حيث شاء،....»

وروى ابن قتيبة: وقلت له لما
عوى ان شأننا (؟) ...: كلانا مضيع
لا خزانة (؟).

شرح ديوان امرئ القيس للوزير
ابي بكر عاصم بن ايوب (ص ١٦)
« وقال القتيبي يروي.
لها وثبات كصوب السحاب
فوادٍ خطيط ووادٍ مطر
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
مطورتين ويستحب سعة شحوة
الفرس فجعل سحويه (؟) وهو
(؟) ما بين حافر، (؟) من الارض
خطيطاً وموضع الحافر مغيثاً ».

وفي كتاب المعاني الكبير
(ص ٢٠) من مطبوعنا « وقال امرؤ
القيس
لها وثبات كصوب السحاب
فوادٍ خطيط ووادٍ مطر
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
مطورتين ويستحب سعة شحوة
الفرس فجعل شحوته وهي ما بين
حافره من الارض خطيطاً وموضع
الحافر غيثاً ».

وفي شرح ديوان امرئ القيس مواضع اخرى لكنه لا يسمي
الكتاب بل يقول « وقال القتيبي » وعامة ذلك من هذا الكتاب
« كتاب المعاني ».

شرح ديوان النابغة للوزير ابي
بكر عاصم بن ايوب (ص ٣) قول
النابغة
لئن كان للقبرين قبرٌ بجلقٍ
وقبرٌ بصيداء الذي عند حاربٍ
وللحارث الجفني سيد قومه
ليلتسن بال جيش دار المحارب

كتاب المعاني الكبير
(ص ١٠١٥) « وقال النابغة
لئن كان للقبرين قبرٌ بجلقٍ
وقبرٌ بصيداء التي عند حاربٍ
وللحارث الجفني سيد قومه
ليلتسن بال جيش ارض المحارب

كب

وقال في شرح ذلك ص ٤ « وقال هذا تحضيض على الغزو، يقول القتيبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت . ووصفت مكان قبورهم ليغزون ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه » . بالجيش دار من يحاربه »

وفي شرح ديوان النابغة مواضع كثيرة يقول فيها « قال القتيبي ... » ولا يسمي الكتاب وعامة ذلك من هذا الكتاب « المعاني الكبير » .

ولم يذكر احد من مترجمي ابن قتيبة ان له كتابين في هذا الفن انما المعروف له كتاب واحد فما وقع في فهرست ابن النديم « كتاب المعاني الكبير » لعله اشارة الى انه أكبر من كتب المعاني التي ألفها غير ابن قتيبة .

ثانياً - قابلت التفصيل الذي ذكره ابن النديم بما في الجزئين فلم أجد فيها خمسة من الكتب الضمنية التي ذكرها وهي الثاني والخامس والسادس والعاشر والثاني عشر .

واما السبعة الكتب الباقية فتبين لي أنها في الجزئين أكثر ذلك بوضوح وبعضه برجوح ، وذلك انه وقع في بعض الالفاظ في فهرست ابن النديم تصحيف ووقع في الجزئين مخالفة في الترتيب وغير ذلك كما ترى بيانه في الجدول الآتي :

تفصيل ابن النديم ما يطابقه من الموجود من هذا الكتاب

١ - كتاب الفرس... الجزء الاول-اول المجلد الاول (ص ٢-١٨٠)

(ستة واربعون باباً) من مطبوعنا الجزء الأول في كتاب الخيل

« ابيات المعاني في الخيل » ثم ساق الكلام وعدد

العناوين كما سترى في الفهرست ستة وخمسون .

٢ - كتاب الابل... مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في مواضع

(ستة عشر باباً) منها (ص ١٤) قال « وللعرق باب ألفته في

كتاب الابل فيه ابيات المعاني في عرق الابل

ومنها (ص ٨١) قال « وقد فسر في كتاب الابل

٣ - كتاب الجرب... الجزء السادس - (ص ٨٧٩ - ١١٤٦) من

(عشرة ابواب) مطبوعنا « الابيات في الحرب » ثم ساق الابواب

المناسبة « الطعنة والشجة والضربة في الديات

في الثأر..... » وهي عشرة ابواب - فالظاهر

أن كلمة « الحرب » تصحفت في فهرست ابن

النديم ، والذي أوقع في ذلك مجاورة الابل فان

الجرب من أدوائها .

٤ - كتاب العرور... الجزء الثالث - (ص ٣٦٥ - ٦٠٢) من

(عشرون باباً) مطبوعنا « الثالث من كتاب المعاني لابن قتيبة

وهو كتاب الطعام والضيافة.... ابيات معان

في القدور » ثم ذكر بعد ذلك ابواباً « في الجفان ،

في الرحا... وهي عشرون باباً ، فيظهر أن ابن

النديم انما قال « باب القدور..... » فتصحفت

الكلمة في النسخة اوقع في ذلك مجاورة الحرب

والابل ، لان العرور من ادواء الابل كالحرب .

كد

٥ - كتاب الديار مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في النصف الثاني
(عشرة ابواب) الورقة الاصل ٢٤٣ ألف - ذكر بيت النابغة .
كأن مجر الرامسات ذيوها ، عليه حصير نمقته
الصوانع ثم قال « وقد فسر في موضعه في
وصف الديار »

٦ - كتاب الرياح ... مفقود .

(احد وثلاثون باباً)

٧ - كتاب السباع ... الجزء الثاني - (ص ١٨١ - ٣٦٤) من مطبوعنا
والوحوش « الجزء الثاني فيه الابيات في صفة الذئب
والارنب والضبع والكلاب والاسد ... »
والابواب سبعة عشر كاملاً .

٨ - كتاب الهوام ... الجزء الرابع - (ص ٣٠٦ - ٧٩٢) « ابيات
(اربعة عشر باباً) في الذباب » وسقطت قبل ذلك ورقة ، ثم ابيات
في البعوض وابواب أخرى : الجراد - النحل -
الجعل ... الحية - العقارب - ضروب من الهوام »
وعناوينه ثلاثة وعشرون ،

٩ - كتاب الايمان ... الجزء الخامس - (ص ٧٩٣ - ٨٧٢) من
مطبوعنا « الجزء الخامس في الوعيد والبيان
(سبعة ابواب) والخطابة ... والايمان ... والداهية ... »
وعناوينه ستة .

١٠ - كتاب النساء ... مفقود .

والعزل (والغزل ؟) .

١١ - كتاب النسب... الجزء السابع - المجلد الثالث من مطبوعنا واللبن (ثمانية ابواب) «السابع من كتاب المعاني... الميسر والشعر والشعراء والشيب والكبر وغير ذلك وابوابه ثمانية كاملاً، فكأن كلمتي «الشيب والكبر» تصحفت في نسخة الفهرست.

١٢ - كتاب تصحيف العلماء... مفقود (باب واحد)

ومما يصحح القياس في تصحيف «الجرب» عن «الحرب» وتصحيف «العرور» عن «القدور» وتصحيف «النسب واللبن» عن «الشيب والكبر» أمور:

الاول أن عدد الابواب في تلك الكتب على ما ذكره ابن النديم موافق لعدد الابواب في كتابنا «في كتاب الحرب» و «كتاب الطعام والضيافة» و «كتاب الميسر... والشيب والكبر».

والثاني ان من يعرف الادب العربي لا يخفي عليه ان الجرب والعرور لم يأت فيهما من الشعر ما يمكن ان يجمع من ابيات المعاني منه كتابان يحتوي الاول على عشرة ابواب والثاني على عشرين باباً، وانما حقهما ان يكون لهما باب او بابان في كتاب الابل.

الثالث انه لو فرض ان هذا الكتاب غير كتاب المعاني الكبير الذي ذكره ابن النديم وان في ذاك كتابين للجرب والعرور لكان ذاك الكتاب خالياً من ذكر الحرب، ذكر الطعام والضيافة، فكيف يعقل ان يهمل ابن قتيبة في ذاك الكتاب الكبير الحرب والطعام والضيافة مع عظم أهميتها وكثرة الاشعار فيها ويعتني بالحرب والعرور؟

كو

فأما اختلاف عدد الابواب فأقرب ما يوجه به اختلاف النسخ وأيضاً من العناوين ما يكتب اوله لفظ « باب » ومنها ما لا يكتب فيه ذلك ، فيمكن ان تكون بعض العناوين ضمنية ويكون ما تحتها داخلا في الباب السابق وذلك مما ينشأ عنه اختلاف عدد الابواب .
قد سلف الاشارة الى مكانة الشعر العربي ثم الى مكانة فن ابیات المعاني وتفسير علماء السلف لها .

وهنا نذكر خصائص آخر لهذا الكتاب ، فمنها :

١ - أنه متكفل بجمع غالب ابیات المعاني ، وبقية كتب الفن مفقودة إلا كتاب الاشنانداني وهو مختصر جداً لا يكاد يبلغ نصف عشر الموجود من هذا الكتاب .

٢ - لم يقتصر ابن قتیبة على ذكر العویص من الشعر بل أتى به وبما يقرب منه وما يتصل به وما يناسبه في معناه فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة .

٣ - في الكتاب طائفة غير قليلة من الاشعار التي لا توجد في الكتب المطبوعة ومنها ما يشك في وجوده فيما ابقته يد الحدّثان من المخطوطات . من ذلك ارجوزتان طويلتان لامية في الخيل ايضاً .

٤ - فيه أشعار كثيرة توجد في الكتب الاخرى لكنها فيها غير مفسرة وهي فيه مفسرة بالتفسير الواضح .

٥ - المؤلف من الائمة الذين يستند الى قولهم ونقلهم في اللغة والغريب وفي هذا الكتاب جملة كبيرة من ذلك بحيث يصح ان يعد كتاب لغة لا كتاب أدب وشعر فقط .

٦ - عامة الالفاظ اللغوية المفسرة فيه انما هي واردة في الاشعار التي يفسرها ، وفي ذلك أعظم فائدة لتحقيق ضبط الكلمة ومعناها

وموضع استعمالها، ومن أمثلة ذلك ان في تاج العروس شرح القاموس (وقي) «التقيا شيء يتقي به الضيف ادنى ما يكون» فأخذ هذه العبارة صاحب اقرب الموارد وزاد فضبط «التقيا» بفتح التاء وسكون القاف، وفي هذا الكتاب (ص ٤٢٤) «وأنشد، قرانا التقيا بعد ما هبت الصبا» ثم قال «التقيا شيء يُقراه الضيف يتقي به الاذى بقدر ما تقول أطعمته شيئاً» فبان بوزن الشطر الذي اورده ان ضبط اقرب الموارد خطأ، واتضح معنى الكلمة، وثبتت عربيتها لانها في التاج غير منسوبة الى كتاب ولا امام.

٧ - يوجد فيه من الالفاظ اللغوية او الصيغ ما لا يوجد في المعاجم المطبوعة: من ذلك ما في (ص ٤٧٤) لعدي بن زيد. ووطيد مستعل سيبه عاقد الايام والدهر يُسنّ قال «الوطيد الملك» ولم نجد هذا في المعاجم ولا هناك مظنة لتصحيح او تحريف.

ومن ذلك انه أنشد في (ص ٥٧٦) لابي النجم. عيرا يكّد ظهره بالا فوق حمار أهل غير أن لم ينهق ثم قال «أي يكّد بالذل فواقاً بعد فواق» وهذا يعطي ان الافوق جمع فواق ولم نجده في المعاجم.

وأثنى من هذا وأجدى ان فيه مواضع يتبين بها خطأ أصحاب المعاجم وتصحيّهم، منه ما في (ص ٤٤٦) أنشد لابن مقبل. سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلين صُهاية مترع دنها ترجّع في عود وعس مرن وفسره بقوله «أي ترجّع الخمر في هذا القدر تعرف منه فيوالي عرفها ويُشرب وهو ترجيعه، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما

كح

تواعس أنت الارض فتلحّ عليها وتطؤها، عود يعني قدحاً، والمرنّ الذي يُرنّ، اذا شُرب أطرب صاحبه حتى يرنّ أي يتغنى ويترنم...» ونقلت في التعليق عن القدماء ما يوافق قول المؤلف ان البيت الثاني في وصف الخمر وان كلمة «عود» اريد بها القدح، الا ان بعضهم قال الوعس هنا الرمل ومعنى عود وعس عود رمل وعني به قدح زجاج فان الزجاج يعمل من الرمل. فجاء بعض المتأخرين فتصحف عليه الشطر الاول وحُدس ان البيت في وصف مغنية وان المراد بالعود عود الطرب وان الوعس ضرب من الشجر فتبعه اصحاب المعاجم من المتأخرين فزعموا ان الوعس ضرب من الشجر تعمل منه البرابط، وهذا كله حُدس ولا يثبت في اللغة ان الوعس شجر.

٨ - لم يسق ابن قتيبة الاشعار التي يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق بل رتب وبوب وهذب فقسم الكتاب اولاً الى اجزاء بحسب موضوعاتها كما تقدم فالجزء الاول في الخيل.

ثم رتبه على ابواب بدأ اولاً بابيات ابي دود.

لقد دُعرتُ بناتُ ع	م المرشقاتِ لها بصابصُ
بمجوفٍ بلقاً واع	لى لونه ورد مصامصُ
ككنانةِ الزَّغرى زَيَّ	نها من الذهب الدلامصُ
يمشي كَمشي نَعَامَتِي	ن تتابعان أشقُ شاخصُ
يخرجن من خللِ الغبا	ر فَجَامِزُ الوَلقى وقابصُ

وأبيات اخرى تتعلق بألوان الخيل فظهر أن تلك المقدمة في وصف ألوان الخيل، ثم ذكر الابواب: العرق، اضطرام العدو وحفيفه، في وثبها، لحوق الخيل بالصيد، الميل في احد الشقين، جريها ومشيتها، ما يشبه به جريها ومشيتها، التشبيه بالعقاب، التشبيه

قط

بالبازي، التشبيه بالصقر، التشبيه بالنعامة .
وتراه يتحرى حسن التخلص من باب الى باب مع مراعاة
المناسبة .

ويجمع بين النظائر ويضم الشيء الى مثله والشكل الى شكله وبذلك
يتيحاً للمطالع الاحاطة بكل موضوع في مكان واحد ويتسنى للمراجع
ان يظفر ببغيته في موضع معين .

ومن أثنى ما فيه جمع الاشعار الغريبة البديعة في صفات الوحوش
والطير والهوام والحشرات كالاشعار في الذئب، والاشعار في القطا،
والاشعار في الحية، والاشعار في النحل، وفي هذه الابواب وغيرها
من الاشعار الوصفية الرشيقة ما لا غاية بعده في اطراب ارباب
الذوق .

جل الفضل في احياء هذا الكتاب الجليل لجناب المستشرق الكبير
الدكتور كرنكو، وذلك ان الباحثين لم يجدوا لهذا الكتاب أثراً في
مكاتب العالم الا انهم عثروا على جزء منه في خزانة آيا صوفيا
بإستانبول رقم (٤٠٥٠) وجزء آخر بمكتب الهند بلندن في القسم
العربي رقم (١١٥٥) فظفر الدكتور كرنكو عند بعض أصدقائه
بنسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي عن جزء آيا صوفيا فبادر الى
انتساخها بخط يده، ثم دعتهم همته العالية ورغبته الصادقة في احياء العلم
ونشره الى تكميل الموجود من الكتاب فنسخ النصف الثاني من جزء
مكتب الهند فحصلت له نسخة تحتوي على الجزئين .

وأفادنا الدكتور في بعض مكاتبيه ان الجزئين بخط واحد يظهر
أنهما كانا نسخة واحدة فرقت بينهما ايدي الزمان وان كتابتهما كانت
في القرن السادس او السابع . ولما رأى الدكتور ما في الاصل من كثرة

الخطأ والتصحيح شمر عن ساعد الجد وبذل غاية الجهد في تصحيح نسخته وضحّى في مقابل ذلك بمدة ثمينة من وقته صرفها في قلب المعاجم وتتبّع المظان من الكتب المطبوعة والخطيّة التي لم تطبع بعد، كما ترى دليل ذلك في تعليقاته القيمة، وبالغ في الاعتناء بتخريج أبيات الكتاب ولا يخفى على من زاول مثل ذلك ما فيه من المشقة الشديدة ثم اكمل ذلك بترتيب الفهارس المتعددة كما يأتي.

ثم بعث حضرة الدكتور كرنكو بنسخته المصححة الى إدارتنا العلمية « دائرة المعارف العثمانية » للطبع وذكر ما قاساه من سقم الاصل وانه مع ما عاناه وبذله من المجهود العظيم في تصحيح النسخة لا يثق بانه لم يبق في النسخة شيء من الغلط، فاحيلت النسخة الى كاتب هذه الكلمة فتصفحت الكتاب واستدركت بعض ما بقي بحسب ما بلغه علمي على ما تيسر واتسع له الوقت المقرر.

وقسمنا الكتاب الى ثلاثة مجلدات قد تم طبع مجلدين منها. المجلد الاول من (ص ٢ - ٦٠٢) يشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل، والجزء الثاني في كتاب السباع والوحوش، والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة. المجلد الثاني من (ص ٦٠٣ - ١١٤٦) يشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب، والجزء الخامس في كتاب الوعيد والبيان، والجزء السادس في كتاب الحرب - والمجلد الثالث تحت الطبع ويشتمل على الجزء السابع في الميسر والشعر والشعراء، وعلى فهارس الكتاب، الفهرس الاول للشعراء، والثاني لاعلام الرجال والنساء والقبائل، والثالث لأسماء الاماكن والمياه والايام، والرابع للكتب المذكورة في كتاب المعاني، والخامس للقوافي، والسادس للأمثال.

الاصل رغماً عن سقمه معرب الكلمات صواباً وخطأً واعتنى
حضرة الدكتور بالمحافظة على الاعراب واصلاح ما بان له انه خطأً،
لكن مع الاسف لا يتيسر لمطبعتنا وعمالها استيفاء الاعراب في المطبوع
فنحن مضطرون الى الاقتصار على ما نراه ضرورياً منه.

اكثر التعليقات من افادات حضرة الدكتور كرنكو وبعض
التعليقات بقلم كاتب هذه الكلمة وتمتاز في المطبوع بعلامة في اواخرها
وهي حرف (ي) والتعليقات تشتمل على امور الاول اثبات حواشي
كانت على هامش الاصل، الثاني تخريج الاشعار ببيان مواضعها من
الكتب الاخرى، الثالث التنبيه على ما وقع في الاصل مما اعتقد
المصحح انه خطأً مع بيان الحجة، الرابع فوائد مهمة من بيان معنى
كلمة غريبة، او ايضاح مراد المؤلف، او التنبيه على تفسير آخر، او
على رواية اخرى او نحو ذلك.

علينا وعلى جميع العالم الادبي تقديم الشكر الجزيل لحضرة
المستشرق الجليل البحثة الدكتور كرنكو فان له الفضل في احياء هذا
الاثر الثمين مع ما بذله من المجهود البالغ في تصحيحه والتعليق عليه
وترتيب فهارسه مؤملين ان لا يزال يقدم للعلم واهله أمثال هذه
التحف السنية، ولا أنسى فضل الرفيق المفضال السيد زين العابدين
الموسوي مصحح دائرة المعارف والقائم بتكاليف التصحيح المطبوعي
لهذا الكتاب مع تنبيهه لي على مواضع غير قليلة مما كان بقي في
المسودة من الخطأ.

ونرجو من أهل العلم والفضل اذا عثر احد منهم على نسخة من
هذا الكتاب قديمة يكون فيها تكملة القطعة الباقية (الابل، الديار،
الرياح، النساء والغزل، تصحيح العلماء) ان يبادر باخبار دائرتنا

بذلك لنسعى في تكميل الكتاب، كما اننا نرجو منهم اذا عثروا في مطبوعنا على زلل او خلل ان يتكرموا باطلاعنا لتتدارك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى :

طبع هذا الكتاب الجليل من اوائل الاعمال المهمة التي تقوم بها هذه الادارة العلمية في عهدها الجديد وهو عهد رئاسة ذي الفضل البار والمجد الفارع النواب على ياورجنك بهادر عميد الجامعة العثمانية ورئيس الدائرة وهو من بيت الشرف والعلم والرئاسة والعناية بهذه الدائرة العلمية فان مؤسسها السيد الجليل العالم الشهير النواب عماد الملك أعلى الله مقامه، جده، ورئيسها السابق المأسوف عليه السيد الجليل مهدي ياورجنك رفع الله درجاته، خاله.

نجوم سماء كلما انقضَّ كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي اليه كواكبُه

نسأل الله تعالى ان يجعله خير خلف لخير سلف في حسن العناية بهذه الدائرة العلمية وغيرها ويبلغه في الخير آماله ويقرن بالفوز أعماله.

وعهد إدارة العالم الجليل الفاضل النبيل الدكتور محمد نظام الدين الساعي لاصلاح شئون هذه الدائرة وتوسعة اعمالها ورفعها الى المستوى اللائق بها نسأل الله تعالى ان يكمل مساعيه الجميلة بالنجاح الباهر، ويثيبه على حسناته الجزيلة الثواب الوافر، وله الفضل في الاشراف على تصحيح الكتاب وعلى ترتيب هذه المقدمة واصلاح بعض ما فيها من الخلل والنقص مع الافادة بالمعلومات القيمة.

تقوم الدائرة بهذا العمل الجليل في عهد سلطنة مولانا السلطان

لج

الموفق المعان سلطان العلوم نظام الملك مير عثمان علي خان بهادر مد
الله في ايامه وبارك في أعماله وحفظ ولي عهده وسائر انجاله الكرام.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الرحمن بن يحيى اليماني
المصحح بدائرة المعارف العثمانية
بميدان آباد الدكن

في ٩ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ هجري

فهرس الكتب

المحال عليها في حواشي المعاني الكبير

آداب اللغة العربية	لبروفسور بروكلمان
الابل	كتاب الابل للاصمعي طبع بيروت سنة ١٩٠٢ م
اخبار الجعدي	تأليف ماريه نلينو
الاختيارين	النسخة المحفوظة في المكتب الهندي بلوندره
ادب الكاتب	لابن قتيبة طبع السلفية بمصر سنة ١٣٤٦ هـ
ارشاد ياقوت	انظر « معجم الادباء »
الازمنة والامكنة	للمرزوقي طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ
الاساس	اساس البلاغة للزخشي طبع مصر سنة ١٣٤١ هـ
اسرار البلاغة	لعبد القاهر طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ
الاشباه والنظائر	النحوية للسيوطي طبع دائرة المعارف سنة ١٣٦٠ هـ
الاشتقاق	لابن دريد طبعة وستنفلد سنة ١٨٥٤ م
اشعار كثير	طبعة الجزائر
اشعار هذيل	طبع لوندره سنة ١٨٥٤ م
الاصابة في	طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ
تميز الصحابة	
اصلاح المنطق	طبع مصر
تهذيب اصلاح المنطق	
الاصمعيات	طبع ليسك سنة ١٩٠٢ م
الاضداد	لابن الانباري طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الاغاني	لاي الفرج الاصبهاني
الاغاني	(ي) طبع مصر سنة ١٣٢٣ هـ

الاقْتَضَاب شرح ادب الكتاب للبطلوسي طبع سنة ١٩٠١ م
بيروت

الا كمال لابن ماكولا نسخة قلمية محفوظة في المكتبة الآصفية بجيدر اباد
الدكن رقم ١٠١ و ١٠٢ رجال عربي

الالفاظ تهذيب الالفاظ للتبريزي طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م

امالي الزجاجي وهي الصغرى طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ

امالي ابن الشجري طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٩ هـ

امالي القالي طبع بولاق سنة ١٣٢٤ هـ

امالي القالي (ي) طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ

امالي المرتضى طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ

امالي اليزيدي طبع في دائرة المعارف سنة ١٣٦٨ هـ

امثال الميداني انظر « مجمع الامثال »

الام، للامام طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ

الشافعي

الانساب لابن المطبوع بالزنكو غراف ذكرى كيب سنة ١٩١٢ هـ

السلمعاني

البخلاء للجاحظ طبع مصر

بغية الوعاة للسيوطي طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ

البيان والتبيين للجاحظ طبع مصر

البيان والتبيين للجاحظ (ي) طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ

التاج تاج العروس شرح القاموس طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ

تاريخ بغداد للخطيب طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ

تاريخ ابن جرير طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ

تاريخ ابن خلكان طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ

تنبيه البكري	مع « امالي القالي »
تهذيب اصلاح المنطق انظر « اصلاح المنطق »	
تهذيب الالفاظ	انظر « الالفاظ »
تهذيب التهذيب	لابن حجر العسقلاني طبع دائرة المعارف سنة ١٣٢٥ هـ
التيجان	لابن هشام طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٧ هـ
جهرة الاشعار	لاي زيد القرشي طبع مصر
جهرة الاشعار	(ي) لاي زيد القرشي طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ
جهرة الامثال	لاي هلال العسكري طبع مع « مجمع الامثال »
جهرة ابن دريد	في اللغة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٤ هـ
جهرة النحاس	لاي جعفر احمد بن محمد النحاس نسخة قلمية رقم ١٠٥٨ دواوين عربي بالمكتبة الآصفية بجيدر اباد الدكن
جهرة النسب	لابن الكلبي
جهرة البحري	طبع بيروت سنة ١٩١٠ هـ
جهرة البحري	(ي) طبع مصر سنة ١٩٢٩ م
جهرة ابي تمام	مع شرح التبريزي طبع بولاق سنة ١٢٩٦ هـ
جاسة ابن الشجري	طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٥ هـ
حياة الحيوان	للدميمري طبع مصر سنة ١٣٣٠ هـ
الحيوان	للجاحظ طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
خزانة الادب	للبغدادي طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ
الخيل	لاي عبيدة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٥٨ هـ
دائرة المعارف	تعريب محمد ثابت الفندي طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ
الاسلامية	
الديباج المذهب	لابن فرحون طبع مصر سنة ١٣٣٩ هـ

- ديوان الاخلط طبع بيروت سنة ١٨٩١ م
- ديوان اسامة بن الحارث الهذلي
- ديوان ابي الاسود الدؤلي
- ديوان الاعشى ذكرى كيب سنة ١٩٢٧ م
- ديوان امرىء القيس طبع ليدن سنة ١٨٧٠ م
- ديوان امية بن ابي الصلت
- ديوان اوس بن حجر طبع ويانا سنة ١٨٩٢ م
- ديوان جران العود طبع دار الكتب المصرية
- ديوان جران العود نسخة قلمية
- ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٣ هـ
- ديوان حاتم الطائي طبع مصر سنة ١٢٩٣ هـ
- ديوان الحارث بن حلزة طبع بيروت سنة ١٩٢٢ م
- ديوان حسان بن ثابت الانصاري طبع اوربا سنة ١٩١٠ م
- ديوان حسان بن ثابت (ي) طبع مصر سنة ١٣٤٧ هـ
- ديوان الخطيئة طبع ليسك سنة ١٨٩٣ م
- ديوان ابي خراش الهذلي
- ديوان الخنساء طبع بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ديوان ابن الدمينه طبع مصر سنة ١٣٣٧ هـ
- ديوان ابي دهبل
- الجمحي
- ديوان ابي ذؤيب الهذلي
- ديوان ذي الرمة طبع كيمبرج سنة ١٣٣٧ هـ
- ديوان رؤبة بن العجاج طبع ليسك سنة ١٩٠٣ م

ديوان زهير	بن ابي سلمى طبع ليدن	سنة ١٨٧٠ م
ديوان ساعدة	بن جؤية الهذلي	سنة ١٩١٠ م
ديوان سلامة	بن جندل طبع بيروت	سنة ١٣٢٧ هـ
ديوان الشماخ	طبع مصر	سنة ١٨٧٠ م
ديوان طرفة	طبع ليدن	سنة ١٩٢٨ م
ديوان الطرماح	ذكرى كيب	سنة ١٩٢٨ م
ديوان طفيل	الغنوى ذكرى كيب	سنة ١٨٥٩ م
ديوان طهمان	الكلاي طبع ليدن	سنة ١٩١٣ م
ديوان عامر بن الطفيل	طبع ليدن	

ديوان عبيد بن الابرص طبع ليدن	سنة ١٩١٣ م
ديوان العجاج طبع ليبسك	سنة ١٩٠٣ م
ديوان عروة بن الورد طبع مصر	سنة ١٢٩٣ هـ
ديوان علقمة الفحل طبع ليدن	سنة ١٨٧٠ م
ديوان عمرو بن قميئة طبع كيمبرج	سنة ١٩١٩ م
ديوان عمرو بن كلثوم طبع بيروت	سنة ١٩٢٢ م
ديوان عنتره طبع ليدن	سنة ١٨٧٠ م
ديوان الفرزدق طبع هيل	سنة ١٩٠٠ م
ديوان القطامي طبع ليدن	سنة ١٩٠٢ م
ديوان قيس بن الخطيم طبع ليبسك	سنة ١٩١٤ م
ديوان ابن قيس طبع ويانا	سنة ١٩٠٢ م
الرقيات	

ديوان ابي كبير الهذلي

ديوان كثير (اشعار كثير)

ديوان كعب بن زهير نسخة قلمية	
ديوان لبيد	ج ١ - طبعة الخالدي في ويانا سنة ١٨٨٠ م
	و ج ٢ - طبعة هوبر في ليدن سنة ١٨٩١ م
ديوان الملتمس	طبع ليبسك
ديوان المتنخل الهذلي	
ديوان معن بن اوس	طبع ليبسك سنة ١٩٠٣ م
ديوان النابغة	الذياني طبع ليدن سنة ١٨٧٠ م
رفع الاصر عن	لابن حجر العسقلاني نسخة قلمية بالمكتبة الآصفية
قضاة مصر	
الروض الانف	للسهيلي طبع مصر سنة ١٣٣٢ م
السمط	سمط اللآلي تعليق علي لآليء البكري على امالي
	القالي للاستاذ عبدالعزيز الميمني طبع سنة ١٩٣٦ م
	مصر
السيرة	سيرة ابن هشام طبعة وستنفلد سنة ١٨٦٠ م
السيرة	سيرة ابن هشام (ي) طبع مصر سنة ١٢٩٥ هـ
شذرات الذهب	لابن العماد طبع مصر سنة ١٣٥٠ هـ
شرح بانث سعاد	لابن هشام طبع ليبسك سنة ١٨٧١ م
شرح الحماسة	للتبريزي (راجع حماسة ابي تمام)
شرح ديوان زهير	للسكري نسخة قلمية
شرح شواهد العيني	طبع مصر بهامش « الخزانة »
شرح شواهد المغني	للسيوطي طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ
شرح المعلقات	للزوزني طبع مصر سنة ١٣١٤ هـ
الشريشي	شرح الشريشي على مقامات الحريري
	طبع مصر سنة ١٣١٤ هـ

سنة ١٩٠٢ م	لابن قتيبة طبع ليدن	الشعر والشعراء
سنة ١٣٣٢ هـ	(ي) لابن قتيبة طبع مصر	الشعر والشعراء
	راجع « اخبار الجعدي »	شعر الجعدي
	راجع اشعار كثير	شعر كثير
سنة ١٣٢٨ هـ	لابن فارس طبع مصر	الصاحي
سنة ١٢٩٢ هـ	طبع مصر	صاحح الجوهرى
سنة ١٣١٩ هـ	لأبى هلال العسكري طبع الآستانة سنة ١٣١٩ هـ	الصناعتين
	للاستاذ الميمنى	الطرائف
	للجمحي طبع مصر	طبقات الشعراء
سنة ١٣٠٢ هـ	لابن عبد ربه طبع مصر	العقد الفريد
سنة ١٣٢٥ هـ	لابن رشيق طبع مصر	العمدة
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر	عيون الاخبار
سنة ١٩١٥ م	للمفضل طبع ليدن	الفاخر
سنة ١٣٢٤ هـ	للزحشرى طبع دائرة المعارف	الفاائق
سنة ١٣٤٨ هـ	طبع مصر	فهرست ابن
		النديم
سنة ١٩٠٣ م	لابن السكيت طبع بيروت	القلب والابدال
	طبع اروبا	الكامل للمبرد
سنة ١٣٥٥ هـ	(ي) طبع مصر	الكامل للمبرد
سنة ١٣١٦ هـ	طبع مصر	كتاب سيبويه
	للاصمعي	كتاب الشاء
		كتاب ابي
		العميثل
سنة ١٩١٤ م	للخليل طبع بغداد	كتاب العين

كتاب المعمرين	لاي حاتم السجستاني طبع مصر	سنة ١٣٠٠ هـ
لآلئ البكري	انظر « السمط »	
لسان العرب	طبع مصر	سنة ١٣٢٩ هـ
لسان الميزان	طبع دائرة المعارف	
مثالب العرب	للكلي نسخة قلمية	سنة ١٣١٠ هـ
مجمع الامثال	للميداني طبع مصر	سنة ١٣١٠ هـ
مجموعة المعاني	طبع الآستانة	سنة ١٣٢٦ هـ
المحاضرات	للاغب طبع مصر	سنة ١٣٦١ هـ
المحبر	لابن حبيب طبع دائرة المعارف	سنة ١٣٤٤ هـ
مختارات ابن	طبع مصر	
الشجري		
المخصص	لابن سيده طبع مصر	سنة ١٣١٦ هـ
المزهر	للسيوطي طبع مصر	سنة ١٢٨٢ هـ
مشارف الاقاويز	طبع ويانا	سنة ١٩٠٨ م
المعاني		
للاشنانداني	طبع دمشق	سنة ١٣٤٠ هـ
المعاني للعسكري		
معجم الادباء	لياقوت الحموي ذكرى كيب	
معجم الادباء	(ي) لياقوت الحموي طبع مصر	سنة ١٣٥٥ هـ
معجم البكري	طبع وستنفلد	سنة ١٨٧٧ م
معجم البلدان	طبع مصر	سنة ١٣٢٣ هـ
معجم المرزباني	طبع مصر	سنة ١٣٥٤ هـ
المفضليات	طبع بيروت	سنة ١٩٢٠ م
المقصود والممدود	لابن ولاد طبع مصر	سنة ١٣٢٦ هـ

منتقى الحماسة	نسخة خطية محفوظة في المكتبة الآصفية بجيدر اباد
البصرية	الدكن رقم ص ١٠٥٩ دواوين عربي
المنمق	لابن حبيب نسخة خطية في دائرتنا
المؤتلف والمختلف	للآمدي طبع مصر سنة ١٣٥٤ هـ
الموشح للمرزباني	طبع مصر سنة ١٣٤٣ هـ
ميزان الذهبي	طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الميسر	لابن قتيبة طبع مصر سنة ١٣٤٣ هـ
نزهة الالباء	للانباري طبع مصر سنة ١٢٩٤ هـ
نظام الغريب	طبع مصر
النقائض	طبع ليدن سنة ١٩٠٥ م
نقد الشعر لقدامة	طبع الآستانة سنة ١٣٠٢ هـ
نهاية الارب	للنويري طبع مصر سنة ١٣٤٢ هـ
النهاية في التعريض والكناية	للشعالي طبع مصر سنة ١٣٠١ هـ
نوادر ابي زيد	طبع بيروت سنة ١٨٩٤ م
الهاشميات	للكميت

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

الجزء الاول

[كتاب الخيل]

العرق

باب اضطرام العدو وخفيفه

باب في وثبها

باب في لحوق الخيل بالصيد

باب الميل في احيد الشقين في

مشيها وجريها

باب جريها ومشيها

ما يشبه به مشيها وجريها

باب التشبيه بالعقاب

باب التشبيه بالبازي

باب التشبيه بالصقر

باب التشبيه بالنعامة

باب التشبيه بالوعل والظبي

باب التشبيه بالطير

باب التشبيه بالرشا

باب التشبيه بالسهم

باب التشبيه بالخذروف

باب التشبيه بالحجر

باب التشبيه بالجرادة

باب التشبيه بالكلاب

باب التشبيه بالثور

باب التشبيه بالناس

باب التشبيه في خلقه بالعصا

باب التشبيه بالدلو

باب التشبيه بالحصى

باب التشبيه بالماء والسيل

ما تشبه به جماعات الخيل

ما يشبه به حدة نفسه ونزقه

ونبض فؤاده

التشبيه باهتزاز الرمح

ما يشبه به بعد الاضمار

ما يشبه من صغارها

ومهازيلها

ما يشبه به الغبار الذي تثير

بحوافرها والحصا الذي تنجله

المجلد الاول

العنق وما يحمد من طولها	بارجلها وما تستخرجه من
الكتفان وما يحمد من	الفار في القنص
ارتفاعها.	باب في السباق عليها
الصدر وما يحمد منه	باب حثها بالاعقاب والسياط
الجنبان والجوف وما يحمد من	باب في القيام عليها وإضمارها
إجفاره وانطواء الكشح	وسقيها باللبن.
الظهر والقطاة والمتن وما	باب في مغازيهم
يوصف به	سقوط الذباب من صهيل
الذنب وما يوصف به	الفرس
العجز والفخذان	اعلام الجواد من الخيل
القوائم	ومما يوصف به اعضاؤها،
الارساغ وما يحمد من يبسها	الاذن وما يحمد من رقتها
وغلظها.	وانتصابها.
الخوافر وما توصف به	الناصية وما يحمد من
[اراجيز في الخيل]	سبوغها.
الجزء الثاني	باب الخد وما يحمد من أسالته
[كتاب السباع]	وملاسته ورقته.
ايات المعاني في وصف الذئب	ومما توصف به في وجوهها
الايات في الارانب	العين وما توصف به
ايات المعاني في الضبع	المنخر وما يحمد من سعته
ايات المعاني في الكلاب	الافواه وما يحمد من هرتها
	والاسنان.

المجلد الاول

القرى بالبن
الابل المحبوسة على الاضياف
المواضع التي ينزلها المضيفون
باب شدة الزمان والجذب
طعام الفقراء في الجذب
العواذل
أبيات في ذكر النار
الابيات في ذكر الخمر
وآلاتها
الربط
ايات في ذكر الملوك
والسادة
ثياب الملوك وغيرهم وما
يكنى عنه بالثياب النعال
أبيات معان في الجدو الغني
والفقر
أبيات معان في القرابة
والصهر
والنسب والنكاح والفرج
والولاد
أبيات معان في المدح
باب الهجاء وهجاء النساء.

ايات المعاني في الاسد
ايات المعاني في الغراب
الابيات في التطير من الغربان
وغيرها في سائر ما يتطير
منه وما يستدفع به
الابيات في العقاب
الابيات في النسر
الابيات في البازي والصقر
الابيات في الرخم
الابيات في الحباري
الابيات في المكاء
الابيات في الحمام وغيرها من
الطير
ايات المعاني في القطا
الابيات في النعام.
الجزء الثالث
كتاب الطعام والضيافة
ايات معان في القدور
ايات معان في الجفان
معان في الرحا
معان في الطعام والضيافة
العقر للاضياف

المجلد الثاني

الجزء الرابع

[كتاب الذباب وغيره]

الايات في الذباب

الايات في الجراد

الايات في النحل والعسل

الايات في الجعل

الايات في القراد

الايات في العنكبوت

الايات في النمل

باب الحيتان والضفادع

الايات في الضب

الايات في الظربان

الايات في اليربوع

الايات في القنفذ

الايات في الجرذان والفأر

الايات في الحرباء

الايات في الحية

الايات في العقارب

الايات في ضروب من الهوام

الايات في الشاء والمعز

الايات في الطباء والبقر

الايات في الثور

الصائد والحباله والقترة

الايات في الكناس

دخول الطباء الكنس

الجزء الخامس

كتاب الوعيد والبيان

الايات في الوعيد

الدعاء بالشر واليمن

الايان

العداوة والبغضاء

الداهية والخطه

القيد والغل

الجزء السادس

كتاب الحرب

الايات في الحرب

في الطعنة والشجة والضربة

باب المعاني في الديات

باب في الثأر

البيض والدروع

باب القسي والسهام

باب السيوف

المجلد الثاني

باب المعاني في الديات	باب في العدراة والبغضاء
باب في الثأر	والحققد والظلم.
باب البيض والدروع	باب في الرمح
باب القسي والسهم	باب الترس والمنجنيق
باب السيوف	باب الجوار والحلف والاغاة

المجلد الثالث

الجزء السابع	ايات المعاني في التطير والفأل
[كتاب الميسر وغيره]	ايات في وصف الآثار
في الميسر والشعر والشعراء	وتشبيهها
والشيب والكبر وغير ذلك	ايات في المراثي
الايات في الميسر	ايات في الشيب والكبر
باب المعاني في وصف الشعر	ايات في الشيب الآداب
والشعراء	الايات في مكارم الاخلاق

الفهارس

(١) الشعراء	(٤) الكتب
(٢) اعلام الرجال والنساء	(٥) القوافي
والقبائل	(٦) الامثال
(٣) اسماء الاماكن والمياه	
والايام	

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة	صفحة
٤٠	١ مقدمة المصحح
٤٠	ترجمة المؤلف (التعريف بابن قتيبة) د
٤٢	احوال الكتاب المعاني الكبير يز
٤٢	فهرست الكتب المحال عليها ١
٤٣	فهرست ابواب الكتاب ١٠
٤٤	الجزء الاول
٤٥	[كتاب الخيل]
٤٥	٨ التشبيه بالجرادة
٤٦	١٤ التشبيه بالكلاب
٤٦	١٩ التشبيه بالثور
٤٧	٢٤ التشبيه بالناس
٤٩	٢٧ التشبيه بالعصا
٥٠	٣٠ التشبيه بالدلو
٥٢	٣٣ التشبيه بالماء والسيل
٥٢	٣٧ ما تشبه به جماعات الخيل
٥٥	٣٨ ما يشبه حدة نفسه
٥٨	٣٨ التشبيه باهتزاز الرمح
	باب اضطرار العدو
	باب في وثبها
	باب في حقوق الخيل بالصيد
	باب الميل في احد الشقين
	باب جريها ومشيتها
	ما يشبه به مشيتها وجريها
	باب التشبيه بالعقاب
	باب التشبيه بالبازي
	باب التشبيه بالصقر

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة	صفحة
١٢٢	٥٩ ما يشبه به بعد الاضرار
١٢٣	٦١ ما يشبه من صغارها ومهازيلها
	٦٢ ما يشبه به الغبار الذي تثير
١٢٦	٦٤ في القنص
١٣١	٧٥ باب في السباق عليها
١٣٤	٨٠ باب حثها بالاعقاب والسياط
١٣٨	٨٣ باب في القيام عليها
١٤٤	٩٦ باب في مغازيهم
١٤٨	١٠٦ سقوط الذباب من
١٥١	صهيل الفرس
١٥٥	١٠٧ اعلام الجواد من الخيل
١٦٤	١١٣ وما يوصف به اعضاؤها
	١١٣ الاذن وما يحمد من رقتها
١٦٦	١١٥ الناصية وما يحمد من سبوغها
١٧١	١١٨ باب الخد وما يحمد
	من أسالته وملاسته ورقته
	وَمَا يوصف به وجوها
	١١٩ [كتاب السباع]
١٨١	١٢٠ العين وما يوصف به
	آيات المعاني في الذئب

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة	صفحة
٣٦٥	الايات في الارانب ٢٠٩
الجزء الثالث	ايات المعاني في الضبع ٢١٢
٣٥٦	ايات المعاني في الكلاب ٢١٩
٣٧٤	ايات المعاني في الاسد ٢٤٤
٣٧٦	ايات المعاني في الغراب ٢٥٦
٣٧٧	الايات في التطير ٢٦٢
٣٩١	من الغربان وغيرها ٢٦٧
٣٩٨	الايات في سائر ما يتطير منه وما يستدفع به ٢٧٧
٤٠٦	الأبيات في العقاب ٢٨٣
المقر للاضياف	الأبيات في النسر ٢٨٥
٤٠٨	المواضع التي ينزلها المضيفون ٢٩٠
٤٠٩	باب شدة الزمان والجذب ٢٩٢
٤٢٤	طعام الفقراء في الجذب ٢٩٥
٤٢٧	العواذل ٢٩٦
٤٣٠	أبيات في ذكر النار ٣٠٦
٤٣٧	الايات في ذكر الخمر والآتها ٣٢٨
	ايات المعاني في القطا
	الايات في النعام

فهرس الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

صفحة	صفحة
٥٠٢	٤٦٨
في القرابة والصهر	الربط
والنسب والنكاح	ايات في ذكر الملوك والسادة ٤٧٣
والفرج والولاد	٤٧٨
٥٣٤	٤٧٨
أيات معان في المدح	ثياب الملوك
٥٥٩	٤٨٧
باب الهجاء وهجاء النساء	وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب
	النعال
	٤٩٣
	أيات معان في الجد والغنى
	والفقر

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الثاني

صفحة	الجزء الرابع
	[كتاب الذباب وغيره]
٦٨٢	الايات في الشاء والمعز
٦٩٥	الايات في الظباء والبقر
٧٣٢	الايات في الثور
٧٧٦	الصائد والحباله والقترة
٧٨٧	الايات في الكناس
٧٩٠	دخول الظباء الكنس في الحر
	الجزء الخامس
	كتاب الوعيد والبيان
٧٩٣	الايات في الوعيد
٨٣٢	الدعاء بالشر واليمن
٨٣٦	الإيمان
٨٤٥	العداوة والبغضاء
٨٥٧	الداهية والخطه
٨٧٥	القيد والغل
	الجزء السادس
	كتاب الحرب
٨٧٩	الايات في الحرب
٩٧٤	في الطعنة والشجة والضربة
	الجزء السابع
	كتاب الذباب وغيره
٦٠٣	الايات في الذباب
٦١٠	الايات في الجراد
٦١٥	الايات في التحل والعسل
٦٢٨	الايات في الجمل
٦٢٩	الايات في القراد
٦٣٣	الايات في العنكبوت
٦٣٥	الايات في النمل
٦٣٨	باب الحيتان والضفادع
٦٤٢	الايات في الضب
٦٥١	الايات في الظربان
٦٥٢	الايات في اليربوع
٦٥٤	الايات في القنفذ
٦٥٦	الايات في الجرذان والفأر
٦٥٧	الايات في الحرباء
٦٦٢	الايات في الحية
٦٧٦	الايات في العقارب
٦٧٧	الايات في ضروب من
	الهوام

١٠٨٩	باب في الرمح	١٠٠٥	باب المعاني في الديات
١١٠٢	باب الترس والمنجنيق	١٠١٧	باب في الثأر
١١٠٦	باب الجوار والحلف	١٠٢٩	البیض والدروع
	والاغائة	١٠٣٩	باب القسى والسهام
١١٢٥	باب في العدوارة والبغضاء	١٠٧١	باب السیوف
	والحقء والظلم		

فهرست الابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة المجلد الثالث

الصفحة	الصفحة
الجزء السابع	١١٤٧
الابييات في الميسر	«
وتشبيهها	«
باب المعاني في وصف	١١٧٤
الشعر والشعراء	«
ابييات المعاني في التطير	١١٧٩
« في مكارم	«
والفأل	١٢٥٢
الاخلاق	

فهارس المجلدات الثلاث

الصفحة	الصفحة
(١) فهرست اسماء	١
الشعراء	
(٢) « اسماء الرجال	
والنساء والقبائل والخييل	٢٣
(٣) « أسماء الأماكن	
والمياه والايام	٣٨
(٤) فهرست الكتب	
المذكورة في كتاب المعاني	٤٢
(٥) « القوافي	٤٣
(٦) « الامثال في	
كتاب المعاني	٢٢١

المشحم
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه المعونة

(قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري)
أنشدني الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لأبي داود
الايادي هذه الأبيات إلا « ككنانة الزغري » فانه لم يحفظه .
لقد ذُعِرَتْ بَنَاتُ عَمِ المَرِشَقَاتِ لها بَصَابِصُ^(١)
بمَجُوفٍ بَلَقَا وَأَعَمَّ لَوْنَهُ وَرَدَ مُصَامِصُ^(٢)
أراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات - وهي
الظباء ، والمرشق الظبية التي تمد عنقها وتنظر فهي كذلك أحسن ما
تكون والظباء بنات عم البقر لأنها وحش تشبه بها والبقر لا تكون
مرشقات لأنها وقص قصار الأعناق ، وبصابص حركات الأذنان ،
يقال بصبص اذا حرك ذنبه ، ومثل للعرب بصبصن إذ حُدين^(٣)
والمجوف الفرس الذي بلغ البلق بطنه وهو التجويف - يقال ما
أحسن ما جُوف^(٤) .

(١) لسان العرب (٣٦١/٨) (٢) اللسان ايضا وكتاب الخيل لابي عبيدة ص ١١٤ -
ي. (٣) امثال الميداني (٦٠/١) (٤) بالاصل « جوف » بفتح الجيم .

قال طفيل^(١) :

شميط الذنابي جُوفت وهي جَوْنَةٌ^(٢) بُنْقَبَةٌ ديباجٍ ورِيطٌ مقطّع
الشمط الخلط يقول^(٣) اختلط في ذنبها بياض وغيره، يقال اشْمُط
له العلف اي اخلط ويقال للصبح شميّط.
والجونة السوداء والنقبة اللون^(٤) يريد أن التجويف منها كالديباج
والربط.

وأُنشدني عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ابن أخي الأصمعي عن
عمه للرُخيم^(٥) العبدى في شعر له طويل^(٦) :
ومجوّف بلقا ملكتُ عنانَه يعدو على خمسٍ قوائمه زكا
يعدو على خمسٍ أتن، وقوائمه زكا زوج يريد أنها أربع، وقوله
ملكّت عنانة أي صار لي.
وقال الأصمعي ليس هذا من الوصف جيدا لأن كل بياض يجاوز
العرقوبين عيب في العتاق.

والمصامص الخالص من كل شيء يريد أنه خالص في العراب
ليس بهجين.

ككنانة الزُغري زيب منها من الذهب الدُلامص^(٧)
هذه كنانن يؤتى بها من بلد من الشام يقال له زغر تعمل من آدم
أحمر وتذهب.

(١) انظر ديوانه ص ٦٠ (٢) بالاصل «جونة» بضم الجيم (٣) بالاصل «يقال»
(٤) من معاني النقبة كما في اللسان (نقّب) «ثوب كالازار يجعل له حجرة مخيطة من
غير نيفق ويشد كما يشد الراويل» ي (٥) في الاصل «الرضم» بفتح فكسر
(٦) اللسان (٣٨٠/١٠) (٧) اللسان (٤١٢/٥) و (٣٠٤/٧).

والد لامص البراق، يقال امرأة دُمْلَصَة ودملصة مقلوب اذا كانت
ملساء تبرق، شبه لونه بألوان من هذه الكنائن.

وقال امرؤ القيس ^(١) يصف حمارا

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجْدَةٌ ^(٢) مِنْهُ كَنَائِنٍ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِصٌ

اي صقال، يريد الذهب.

يمشي كمشي نعامتٍ - ن تَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ ^(٣)

هكذا أنشدنيه الرياضي عن الأصمعي - وأنشدني السجستاني عن
ابي عبيدة.

يمشي كمشي نعائم يشتاھن أَشَقَّ شَاخِصٍ ^(٤)

قوله يمشي كمشي نعامين يقول اذا مشى اضطرب فارفعت
عجزه مرة وعنقه مرة أخرى، وكذلك مشى النعامتين اذا تابعتا
تقاصر واحدة وتطاول واحدة فاذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر واذا
مشت المتأخرة ارتفع العجز، والأشق الطويل.

وسمع عقبة بن روبة ينعت فرسا أو رجلا فقال: هو والله أشق
أَمْقَ خَبِقٍ ^(٥) قال الأصمعي الأشق والأمق والخبق ^(٦) الطويل، وروى
غيره عن الأصمعي ان أمق وخبق تأكيد ان لأشق.

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ فُجَامِزُ الْوَلَقَى وَقَابِصُ

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٥ (٢) بهامش الاصل «الجدة الخطئة في ظهر الحمار...»
(٣) الحيوان للجاحظ (١٣٣/١) و (١١٠/٤) ك - وكتاب الخيل لابي عبيدة
ص ٩٢ - ي (٤) بهامش الاصل «ع» يشتاھن الذي اعرف ويروى يشباھن
(٥) لسان العرب (٥٢/١٢) حيث ورد خبق - وبالاصل «خق» بالنون وتشديدها
(٦) بالاصل «الخق»

الولقي والجمزي المر السريع ، والقابص الذي يعدو على الأطراف
كأنه ينزو في عدوه ، والقبص الأخذ بأطراف الاصابع والقبض
بالكف .

وقال المرار العدوي يصف فرسا ^(١) :
سائلٍ شمرٍ اخ ذي جُبٍ ^(٢) سَلَطِ السنبكِ رسغ عَجْرُ
الشمراخ الغرة التي استدقت في الجبهة ، والجيب ان يبلغ بياض
التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل - أو ركبتي اليدين وعرقوبي
الرجلين يقال فرس مجيب بين التجيب ، عجر غليظ ، وسلط طويل .
فهو وردُ اللونِ في ازبئره وكميتُ اللونِ ما لم يزبئرُ
الازبئرار الانتفاش ، ومنه قول امرئ القيس ^(٣)

سود يفثن اذا تزبئر

يقول إذا سكنت شعرته استبانت كمتته واذا ازبأراستبانت أصول

(١) المفضليات ١٦ ب ٩ و ١ ك - والخيل لابي عبيدة ص ١٠٩ و ١٥٦ - ي .
(٢) بهامش الاصل « محمود : صوابه الجيب (فتح الجيم والباء) وهو الاسم قال الكميت
« وفرت من التحجيل بالجيب » يظهر أن محمود هذا كان شخصا طالع النسخة فأخطأ في
التفسير وقد أساء ابن قتيبة ايضا ، انما الجيب بضم الجيم جمع جبة وهي ضرب من مقطعات
الثياب - ك - اقول في اللسان وغيره كأدب الكاتب للمؤلف ص ١٠٣ في تفسير الجبة
بضم الجيم ان جبة الفرس هي موصل الوظيف في الذراع ، وقيل غير ذلك مما يقاربه ،
ونقلوا عن الليث « الجبة بياض يطأ فيه الدابة بحافرة » فعلى قول الجمهور الجبة ذاك
الموضع وعليه فلا يصح ان يمدح الفرس بانه ذو جيب بضم الجيم لان كل فرس كذلك فلا
مدح فيه ، واما على قول الليث فالجبة بياض ذاك الموضع فيصح ان يمدح الفرس بذلك ،
واما الجيب بفتح الجيم فهو اسم للبياض في ذاك الموضع من القوائم اتفاقا فكلام محمود
هنا جيد - ي (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٥ .

الشعر وهي أقل حمرة من أطرافه، ومثله قول ساعدة بن جؤية وذكر وعلا^(١).

يحول^(٢) لوناً بعد لونٍ كأنه بشفانٍ يوم مقلع^(٣) للوبلٍ يُصرّدُ أراد أنه يقشعر فيخرج باطن شعره فيبدو لون غير لونه ثم يسكن فيعود لونه الاول، والشفان الريح الباردة.

ومثله له^(٤)

يحولُ قشعر يراؤه دون لونه فرائصُهُ من خيفة الموتِ تُرعَدُ^(٥)

وقال الفراء في قول الله عز وجل « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان^(٦) » أراد فرسا وردة تكون في الربيع وردة الى الصفرة فاذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغبرة، فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل، وشبه الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه، ويقال ان الدهان الأديم الاحمر، وقال كثير يمدح^(٧):

إذا مالوى صنّع به عدنيةً كلون الدهانِ وردة لم تكمت الصنع الخياط، تكمت تضرب الى الكمته - وقال النابغة^(٨):

(١) جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) والمخصص (١٥١/٦) والازمنة والامكنة (١٧/٢)
ي (٢) روى فيما بعد «تحول» ك - اقول وكذا وقع «تحول» في الجمهرة والمخصص والازمنة - ي (٣) بالاصل «مقلع» بتشديد اللام وكسرهما (٤) المخصص (١٥١/٦) - ي (٥) روى فيما بعد «ترعد» (بفتح التاء وضم العين) ك - (٦) سورة الرحمن - ٣٧ (٧) اللسان (٣٨٧/٢) حيث روى «تكمت» بضم اوله - ك. ومثله في المخصص (١٥١/٦) - ي (٨) اللسان (١١٩/١٧) ك - اقول روايته «وما حاولتا بقيا دخیل، يصون الورد فيها والكميت» ومثله في التاج (صون) والمخصص (١٧٤/٦) - ي.

وما حاولتُما لجماعٍ جيشٍ يصونُ الوردَ فيه وألْكميتَ

خص الورد والكميت لصلابتهما، والصائِن الذي يتقي على حافره^(١) من الحفي^(٢) والوجي - وقال أبو النجم^(٣).

يبرى لنا أحوى خفيف^(٤) نقله أغرَّ في البرقعِ بادٍ حجله

يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع، والشادخة التي قد فشت وملأت الجبهة، يقال فرس شادخ الغرة.

وقال سلمة بن الخرشب الأنماري^(٥).

كميتٌ غيرٌ مُحْلِفَةٍ ولكن كلونِ الصِرفِ عُلَّ به الأديمُ
المحلف الذي يشبه الأشقر في ذنبه وناصيته ويشبه الأحوى، وأصله أنه يشك فيه حتى يختلف فيه فيقول واحد هو كميت ويقول آخر هو أشقر أو أحوى فيحلف هذا ويحلف هذا، ومن هذا قولهم «حَضَارِ والوزن محلِفان»^(٦) وهما نجان أي يظن بهذا أنه هذا وبهذا أنه هذا ويحلف كل واحد على ما ادعاه، والصرف نبت أحمر يصبغ به

(١) في النقل «حامزة» كذا - ي (٢) بالاصل «من الجفي» (٣) الاقتضاب ص ٣٠٣. ك. اقول الذي فيه الثاني فقط وبعده «نعلوبه الحزن وما نسهله» وفي الاقتضاب ص ٣٢٩ قطعة من الارجوزة وفي لآء البكري ص ٢١٥ و ٣٢٧ و ٧٥٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣ قطع منها وفي العقد الفريد (٦٣/١) قطعة كبيرة وتأتي منها قطع فتحيل في تخريجها على ما هنا - ي (٤) في النقل «خفيف» وكتب قبالة «بالاصل خفيف - بالمهملة» اقول في اللسان (ح ف ف) «الحفيف صوت لشيء اسمعه كالرنة او طيران الطائر او الرمية او التهاب النار... وحف الفرس يحف حفيفا... وهو دوي جريه» - ي (٥) المفضليات ٣ب ٥ - ك. اقول لكنه منسوب هناك للكلمة العرنى واعاده في ٨ب ٦ منسوباً لسلمة - ي (٦) انظر اللسان (٢٧٦/٥).

الأديم^(١)، وقال كثير يصف خيلا^(٢).
ومُقَرَّبَةً دهمّ وكمّت كأنها طهاطمّ يوفون الوِفار هنادك
شبهها حين حُزّمت^(٣) بعجم احتزموا بالمناطق، ويوفون الوفا
رأى يطولون الشعور، هنادك هند والكاف زائدة، قال ابن هرمة.
« كاهندكية نبذت اثوابها ».

وقال سلمة [ابن الخرشب]^(٤)
كَأَن مَسِيحَتِي وَرَقٌ عَلَيْهَا نَمَت قَرطِيهَها اذَن خَدِيمِ
المسيحة القطعة من الفضة يقول كأنها ألبست مسيحة فضة من
حسن لونها وصفاء شعرتها، وقد فسّر سائر البيت في الخلق^(٥).
وقال عبدالله بن سَلِمة يصف بعيرا^(٦).
يُعَلَى^(٧) عَلَيْهِ مَسائِحٌ مِنْ فُضَّةٍ وَثَرَى حُبابِ المَاءِ غَيْرِ وَرِيسِ
الثرى أول ما يبدأ العرق، قال طفيل^(٨).
يُذَدَن ذِيادَ الخَامِساتِ وَقَدْ بَدَأ ثَرَى المَاءِ مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ
وانما أراد الاول صفاء شعره وقصره، يقول اذا عرق فكأن عليه
مسائح فضة.

(١) بهامش الاصل «ع: هذا غلط فاحش» وبعده «محمود: هذا جهل منه اذ زعم انه غلط» (٢) اللسان (٣٩٩/١٢) (٣) بالاصل «حرمت» بالراء (٤) المفضليات (٦٠٦) (٥) يأتي في صفحة ١٥٢ من صفحات الاصل - ي (٦) المفضليات ١٩٦٧ والرواية «غير يبيس» والوريس شديد الصفرة وليس له معنى جيد ها هنا - ك (٧) يأتي في ص ٦٦ من صفحات الاصل «تعلّى» ومثله في المفضليات واللسان (م.س.ح) - ي (٨) ديوانه - اب ٥٤.

العرق

قال زهير^(١)

يَعُودُهَا الطَرَادُ وَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
الْقُرُونُ الْعِرْقُ الْوَاحِدُ قَرْنٌ يَرِيدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَصْلُ الْقَرْنِ
الطَّلَقُ يُقَالُ عَصَرْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ يَرِيدُ الْعِرْقُ الَّذِي يَكُونُ فِي
ذَلِكَ الطَّلَقِ، وَإِذَا لَمْ يَعْرِقِ الْفَرَسَ فَهُوَ صُلُودٌ^(٢) وَذَلِكَ مَذْمُومٌ.
وَالْهَضَبُ الْكَثِيرُ الْعِرْقِ. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ^(٣)

وَهَضَبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ^(٤)

وَقَالَ خَفَافُ بْنُ عَمِيرٍ السَّلْمِيِّ^(٥)

مِنَ الْمُغْضَبَاتِ بِفَضِّ الْقُرُونِ^(٦) إِذَا رُدَّ مِنْهَا حَيْمٌ غَرَارًا

وَقَالَ الْمُسْتَوْغَرُ الْقُرَيْعِيُّ^(٧)

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرِّصْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ وصدر البيت «تضمّر بالاصائل كل يوم، تشن» - ك أقول وفي اللسان (سنن) كما في الاصل الا انه وقع اول البيت «نعودها» وفيه في (قرن) كما في الديوان الا انه قال «تسن» وفي الخزانة (١٣٧/٣) «وقال آخر - بأية يقدمون الخيل زورا، تسن...» - ي (٢) في النقل «وهو صلوب» كذا وفي ادب الكاتب للمؤلف ص ١٠١ «صلود» وهو المعروف في كتب اللغة - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٦٠ (٤) في النقل بضم الذال وفي اللسان (عذر) بفتحها جمع عذرة - بضم فسكون - ي (٥) وهو خفاف ابن ندبة (٦) اظن ان ابن قتيبة اخطأها هنا ان ينشد البيت شاهدا للقرون بمعنى العرق انما فض القرون معناه كسر الجهاجم - ك. أقول تأمل ما يأتي في اصل الكتاب - ي (٧) المعمرين ص ١٠ واللسان (١٤٩/٧).

الربلات أصول الفخذين والرّصف الحجارة المحماة والوغير اللبن
ساعة يحلب^(١) فسمى المستوغر بهذا البيت.

قال ابن ميادة

هم الضاربون الخيل حتى اذا بدت نواجذها واستغضبتها جلودها
بدت نواجذها، يريد كلحت في الحرب، ولهذا قيل لها عوابس
ولا يقال عوابس الا في الحرب.

وقال ليبد^(٢)

ومقطّع حلق الرحالة سابع باد نواجذه على الإطراب^(٣)
وأنشد

اذا العوالي أخرجت أقصى الفم

وقوله واستغضبتها جلودها، اي عرقت فأغضبتها. ويقال في
قوله باد نواجذه على الاطراب، وبدت نواجذها، النواجذ آخر
الأضراس أي انها تنازع فتكبح اللجام وتكف فتفتح أفواهها وتبدو

(١) اخطأ ابن قتيبة في تفسير الوغير لان المشهور في كتب اللغة اللبن الذي يحمى او
يطبخ - ك (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ١٤٥ (٣) كذا ورد في الاصل ورواية
ديوانه «على الأظراب» وكذا في كتب اللغة في مادة (ظرب) - ك. اقول اختلف
اللغويون في تفسير الاطراب في هذا البيت واقرب الاقوال انه جمع ظرب وهو الاكمة
ويحتمل ان يكون رواه بعضهم بكسر الهمزة على انه مصدر لأظرب اي اتى الظراب لكن
لم يذكروا ان الظرب تجمع على اظراب ولا انه يقال اظرب بمعنى اتى الظراب وهذا مما
يقوى ما وقع في الاصل وتفسير المؤلف ظاهره يوافق ما في الاصل ويمكن خلافه والله
اعلم - ي.

نواجهها، ولذلك قال باد نواجهه على الاطراب، أراد أنه ينازعه على الطرب لنشاطه ومرحه فيكبحه فينفتح فوه وتبدو نواجهه.

وقال ابو النجم.

والْحَصْنُ شَوْسُ الطَّرْفِ كَالْأَجَادِلِ تَرْدَى مَعًا شَاحِيَةً الْجَحَافِلِ
اي مفتوحة الأفواه، يقال شحافاه اذا فتحه وليس ذلك بمحمود اذا كان من عاداتها، انما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتنتفتح أفواهها.

وقال بشر بن أبي خازم^(١)

تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شَهْبًا مَخَالِطَ دَرَّةٍ مِنْهَا غَرَارُ

قال ابن الأعرابي: يقول لا ينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها، والدرة أن تدر والغرار القلة، ويقال غارت الناقة اذا قل لبنها بعد مجيئه. وقال غيره - أراد سيرها اذ تنفتق^(٢) من عزة نفسها ونشاطها ثم ترجع الى الذي كانت عليه من سيرتها، وعرق الخيل اذا يبس ابيض وعرق الابل اذا يبس اصفر.

وقال طفيل الغنوي يذكر خيلا^(٣)

كَأَنَّ يَبِيسَ الْمَاءِ فَوْقَ مَتُونِهَا أَشَارِيرُ مَلَحٍ فِي مَبَاءَةٍ مُجْرِبٍ
يبيس الماء العرق الجاف شبهه بالملح، والأشارير لحم يشر كما يشر الاقط واحدها إشارة^(٤).

(١) المفضليات ٩٨ ب ٤١ (٢) كذا ولعله «تخفف» او «تشتق» - ي (٣) انظر ديوانه ص ٨ ك. وكتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٥١ - ي (٤) هذا وهم من ابن قتيبة وقد فسر ابو حاتم الاشارير في شرح ديوان طفيل بالنطع او خصفة يطرح عليها الاقط - ك. راجع اللسان (شرز) - ي.

والمجرب الذي قد جربت إبله وهو يجمع الملح ليداويها به .

وقال [طفيل] ^(١)

كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبٌ مَائِحٌ وَإِنْ يُلْقَى كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ
المائِح الذي يدخل البئر فيملأ الدلو فيسيل الماء على ثيابه فيبتل ،
أراد أنه قد عرق فكأن عليه ثوب مائح .

وقوله - وإن يلقى كلب بين لحييه يذهب ، لسعة شدقه .

وقال خدّاش بن زهير يصف خيلاً

وقد سأل المسيحُ على كَلَاها يخالِفُ دُرَّةً مِنْهَا غَراراً

المسيح العرق وأراد بكلاها بطونها والدرّة أن يسيل ، والغرار أن
يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتحف تارة وهذا مما يحمّد لأنه لو دام
عرقها لأضعفها وقال أبو ذؤيب ^(٢)

تَأْتِي بِدَرَّتَيْهَا إِذَا مَا اسْتَغْضِيتْ إِلَّا الْحَمِيمُ فَانْه يَتْبَضَعُ
ويروي يتبضع اي تأتى بدرة العدو ^(٣) إذا حُركت بساق أو
ضربت بسوط تنزوّ ^(٤) وتمرح ولا تعدو الا الحميم وهو العرق فانه
ينفجر ، وقال الأصمعي قد أساء الوصف لأنه يستحب من الفرس أن
لا يعجل عرقه ولا يبطىء ، وقال ابن أحرر وذكر فرسا .

هَمَّعَ إِذَا رَشَحَ الْعِذَارَ بِلَيْتِهِ ^(٥) وَكَفَّتْ خِصَائِلُهُ وَكَيْفَ الْغُرْقَدُ هَمَّعَ

(١) ديوانه ص ١٠ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ والاقتضاب ص ٢٢٧ وانظر السمت
ص ٦٦٦ - ي (٢) ديوانه - ٥٣ ب ١ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٤ (٣) بالاصل
« الغرو » (٤) بالاصل « فتزق » (٥) بهامش الأصل « البليت » الانقطاع بليت اي قطع
هذا من إفراط جهل المحشى إنما الليث صفحة العنق . - ك .

سائل بالعرق خصائله عضلاته وأول ما يرشح موضع العذار والغرق
يسرع القطر - وقال الجعدي وذكر فرسا^(١).

فَعَرَقْنَا هِزَةً تَأْخُذُهُ فَقَرْنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلًا^(٢)
فَظَنْنَا أَنَّهُ غَالِبُهُ فَزَجَرْنَاهُ بِيَهْيَاهِ وَهَلْ^(٣)
كَلْبًا مِنْ حَسٍّ مَا قَدْ مَسَّهُ وَأَفَانِينَ فَوَادٍ مُحْتَمِلٍ^(٤)

ويروي: من حس ماء مسه. هزة نشاط، رضراض بعير كثير
اللحم، رفل سابغ الذنب، يقول ظننا أن الفرس يستخف البعير ويغلبه
حين قرن به فزجرناه لئلا يمرح. قوله كلبا من حس ما قد مسه - أي
لما وجد مس العرق أخذه شبيه بالجنون من شهوة العدو، وأفانين
ضروب، ومحتمل مستخف يقال جاء فلان محتملا اذا جاء غضبان
مستخفا.

وقال امرؤ القيس يصف فرسا^(٥).

فَعَادَى عَدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ^(٦)

هكذا أنشدني السجستاني عن الأصمعي ينضح، والناس يغلطون
فيروونه يُنْضَحُ وإنما هو مثل قول النابغة يصف خيلا^(٧).

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقُّهَا شَدَّ الرِّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ

(١) هذه الايات من شعر النابغة الجعدي يذكر فيه مقتل عثمان رضي الله عنه ويوم
الجمل ويوم صفين (٢) اللسان (١٥/٩) و (٣١١/١٣) (٣) كتاب الخيل ص ٤٧
وفيه «... قائله؛ فزجرناه وقلنا حيهل» - ي (٤) اللسان (١٩١/١٣) (٥) ديوانه
٤٨ ب ٦١ (٦) بهامش الاصل «العداء بالكسر الموالة بين الصيدين يصرع احدهما
على اثر الآخر في طلق» وفيه «والنضح الشرب والنضيج العرق» (٧) ديوانه ٢ ب ٢.

شبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الا أن هذا النضح ليس مما يشرب، والرواة المستقون، وعادي والي بين اثنين، ولم يرد بقوله ولم ينضح بماء أن العرق مكروه ولكنه أراد سرعة ادراكه إياها وأنه عقرها^(١) قبل ان يعرق الفرس، ومثل هذا قوله^(٢).

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخُذروف الوليد المثقب قالوا والخيل اذا عرقت غُسلت بالماء، وليس هذا بشيء، قول امرئ القيس مثل قول معقر بن حمار^(٣).

وكل سبوح في العنان كأنها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر^(٤) لأن اغتسلت في هذا البيت عرقت، وأنشدني السجستاني عن أبي عبيده «وكانها اذا اغتمست في الماء^(٥) فتخاء كاسر» والعرق عندهم محمود.

قال النجاشي^(٦).

كأن جنائيه وصفة سرجه من الماء ثوباً مائع خضلان^(٧) وقال أبو النجم^(٨).

كانه في الجبل وهو سامي مشتمل جاء من الحمام وقال ايضاً^(٩).

(١) في النقل «عصرها» ي (٢) ديوان امرئ القيس ٤ ب ٤٨ ك. لكن في ديوانه طبعة الخيرية ص ٧٧ «فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه...» - ي (٣) نقائض جرير والفرزدق ص ٦٧٧ (٤) بهامش الاصل «خوت النجوم اي سقطت وخوى البعير اذا جافى بطنه عن الارض والكسر ايضاً عظم ليس عليه كبير اللحم والجمع كسور» هذا من جهل المحشي - ك (٥) هكذا رواية الاغاني (٤٥/١٠) - ي (٦) كتاب الخيل ص ١٦٢ - ي (٧) بهامش الاصل «اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته» (٨) الاغاني (١٠١/٥) والشريشي على المقامات (١٩٢/٢) - ي (٩) راجع التعليق على ص ٦ - ي.

كَأَنَّ مِسْكَاً غَلَّهَ مَغْلَلُهُ فِي نَاضِحِ الْمَاءِ الَّذِي يَشْلُشِلُهُ
 [وَغَلَّهَ فَانْغَلَّ فِي دَخْلٍ بَعْضُهُ بِيَعْضٍ وَغَلَّ فَلَانَ الْمَفَاوِزِ أَيِ دَخَلَهَا
 وَالْغَلْلُ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ^(١)] وَطِيبَ رَائِحَةِ الْعَرَقِ عِنْدَهُمْ مُحَمَّدٌ
 أَنْشَدَنِي السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٢) :
 إِذَا عَرَقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظْتَ حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرّاً مِتَاعَهَا
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَبْقِيَ الْخَيْلَ الْمَهْقُوعَ وَكَانُوا يَسْتَحْبُونَ الْهَقْعَةَ وَهِيَ
 الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي عَرْضِ زُورِهِ حَتَّى ارَادَ رَجُلٌ شِرَاءَ فَرَسٍ مَهْقُوعٍ
 فَامْتَنَعَ صَاحِبُهُ مِنْ بَيْعِهِ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ فَكَّرْتَهُ الْهَقْعَةُ مِنْذُ ذَاكَ .
 قَالَ أَبُو النِّجْمِ وَذَكَرَ قَرَساً ^(٣) .

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَا

رَقِيقَاهُ جَانِبًا مَنْخَرَهُ ابْتَلَّا مِنَ الْعَرَقِ ، وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْأَخْذُ مِنَ
 الْأَرْضِ . وَلِلْعَرَقِ بَابٌ أَلْفَتْهُ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ فِيهِ آيَاتُ الْمَعَانِي فِي
 عَرَقِ الْإِبِلِ ^(٤) .

بَابُ اضْطِرَامِّ الْعَدُوِّ وَحَفِيفِهِ

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ^(٥) :

(١) مَا بَيْنَ الْعَكْفَيْنِ زَيْدٌ فِي الْهَامِ وَهُوَ مِنْ مَتْنِ الْكِتَابِ (٢) كِتَابُ الْعَيْنِ طَبْعَةٌ بِبَغْدَادِ
 ص ٣٥ وَالرُّوْيُ هُنَاكَ عَجَانُهَا وَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٥١/١٠) كَ أَقُولُ وَثَمَ رَوَايَاتُ
 أُخْرَى رَاجِعُ اللَّسَانَ (نَعْظُ) - ي (٣) اللَّسَانُ (٤١٢/١١) كَ . أَقُولُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ
 وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ ص ١٢٩ لِلْعَجَاجِ - ي (٤) إِشَارَةُ الْمُؤَلِّفِ إِلَى جُزْءٍ
 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قَدْ فَقَدَ (٥) ذَيْلُ دِيوَانِهِ ٤ ب ٤ هَذَا الْبَيْتُ يَرْوِيهِ لِابْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ

رَقَاقِهَا ضَرِمَ وَجَرِيهَا خَذَمَ وَلَحْمِهَا زِيَمَ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(١)

الرقاق الملاً المستوى ضرم أي يضطرم من الجري، وجريها خذم أي تقطعه شيئاً بعد شيء ولحمها زيم أي متفرق في أعضائها ليس بمجتمع في مكان فتبدن.

قال جرير^(٢):

من كلٍ مشترفٍ وإن بعد المدا ضرم الرقاق مناقلَ الأجرال^(٣)

مشترف عالي النظر، ضرم الرقاق أي هو كالنار المضطربة اذا جرى في الرقاق، والاجرال الحجارة، والمناقلة أن يضع يده ورجله

الانصاري - لسان (٤١٤/١١) ك. اقول البيت في قصيدة ساقها ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٦٠ قال « وقال رجل من الانصار في اول الاسلام - وتحمل قصيدته على امرئ القيس ». واورد ص ١٤ بيتاً منها وقال « قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار » وفي اللسان (١٢١/١٥) « وقال سلامة بن جندل يصف فرساً... » فذكر هذا البيت، وليس في ديوانه سلامة، وفي اللسان (١٧٠/٢) « قال ابن بري زعم الجوهري ان قول الشاعر... لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران الانصاري » ثم ذكر منها ابياتاً، وانشد في المغني بيتاً من القصيدة وهو بيت العروض « قد أشهد الغارة الشعواء... » قال السيوطي في شرح شواهد ص ١٦٩ « قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري، وقيل انه لامرئ القيس، وبعده.... » فذكر ابياتاً، وفي خزانة الادب (١١٣/٢) ابيات من القصيدة وقال انها لامرئ القيس، وقد اختلف في اسم الانصاري كما رأيت وكأنه لذلك لم يسمه ابو عبيدة - ي (١) بهامش. الاصل « فرس ضرم أي شديد العدو والضرام بالكسر اشتعال النار والضريم الحريق والخيل القب الضوامر وبيت مقبب جعل فوقه قبة والموادج تقبب » (٢) ديوانه طبعة مصر (٧٦/٢) ك. وكتاب الخيل ص ١٦٨ وجمهرة ابن دريد (٥٠٥/٣) - ي (٣) بالاصل « الاجرال ».

على غير الحجارة لحسن نقلها لحذقه.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي^(١):

للشأ وفيها اذا ورّعتها حدم^(٢) يحسبه الكفلُ شداً وهو تقربُ

حدم اضطرام مثل حدمة النار والشأ والطلق والكفل القلح الذي لا يثبت على سرجه أي تقربها عنده احضار، ورّعتها كفتها.

وقال آخر [اوس بن حجر]^(٣)

نَجَاكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْيَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْمَيْسَمَ^(٤)

شبه حفيفه بحفيف الميسم وسط الوبر.

وقال امرؤ القيس^(٥)

على العقبِ جِيَّاشٌ كَأَن اهْتَزَّامَهُ إِذَا جَاشَ مِنْهُ حِمِيهِ عَلَى مَرَجِلٍ^(٦)

يقول اذا حركته بعقبك جاش وكفاك ذاك من السوط ويقال العقب جرى بعد جري، يجيش يرتفع كما يجيش الرجل اذا غلى، واهتزامه شققه بالعدو.

وقال ابو زيد يصف خيلاً^(٧)

كَلَّ سَجْحَاءَ كَالْقَنَاةِ قَرُونُ وَطُوالِ الْقَرَا هَزِيمُ الذِّكَاءِ

(١) له قصيدة على هذا الروي في كتاب الاختيارين فلم أجد هذا البيت فيها - ك.
اقول في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ٤٨ له هناك «للساق» كذا - ي (٢) بالاصل
«حدم» بالذال المنقوطة وكذا في الشرح «حدمة» (٣) البيان والتبيين (١١/٣) - ي
(٤) بهامش الاصل «هزمت الجيش هزيمة، وهزم الرعد صوته، واهتزام الفرس
صوت جريه». (٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٠ (٦) بهامش الاصل «والمرجل قدر من
النحاس» (٧) راجع السمط ص ٥٢٨ - ي.

القرون التي تعرق واحدة من القرن وقد فسرناه^(١) والذكاء السن يقال: قد ذكى الفرس فهو مذك اذا أسن، وأراد بقوله هزيم الذكاء هزيم عند الذكاء، ومثل للعرب « جرى المذكيات غلاب »، ويقال غلاء فمن قال غلاء أراد جريها كغلاء السهام، ومن قال غلاب أراد أنها تغالب الجري غلاباً وليست كالمهارة.

وقال امرؤ القيس^(٢)

وسالفة كسحوقِ اللّيانِ نِ أضرمَ فيه^(٣) الغوى السُعرَ

الليان جمع لينة وهي النخلة، والسالفة صفحة العنق من مقدمها، والسحوق النخلة الطويلة وأحسب ذلك مع انجراد ويقال ثوب سَحَق وسحوق اذا انجرد من الإخلاق وقوله أضرم فيه^(٤) الغوى السعـر - أراد حفيفه حين جرى كحفيف النار ويقال اذا كأن عنقها نخلة قد شذبت النار سعفها وبقيت منجردة.

وقال طفيل^(٥):

كأنَّ على أعرافِهِ ولجامِهِ سنا ضَرمَ من عرفَجٍ يتلهبُ^(٦)

السنا الضوء واذا كان له ضوء كان له حفيف، وضرم جمع ضرمة والعرفج تسرع فيه النار لأنه ليس بجزل، يقول يحف من شدة العدو حتى كأن عرفجا يتضرم على عنانه وعنقه، وهو كما قال الآخر.

عمل الحريق بيابس الحلفاء

(١) القرون الانثى من الخيل التي تعرق سريعاً - ك (٢) ديوانه ١٩ ب ٣١

(٣) في الديوان « فيها » - ي (٤) مر ما فيه ي (٥) أنظر ديوانه ص ٩

(٦) رواية الديوان « متلهب » وهو الصواب لان القصيدة مجرورة الروي.

ومثله ^(١).

جوحاً مروحاً وإحضارها كمعمعة السعف الموقد

ومثله للعجاج ^(٢):

سفواء مرخاء تباري مغلجاً ^(٣) كأنما يستضمرمان العرفجاً

الغليج عدو دون الاجتهاد يقول: حفيف عدوها مثل عجيج العرفج.

وقال رؤبة ^(٤):

تكاد أيديها تهاوى في الرهق من كفتها شداً كإضرام الحرق

تهاوى تهوي، والرهق التقدم يقال فرس رهيقى ^(٥) إذا كان يتقدم الخيل، يقول تكاد أيديها تهوي من شدة ما تقدمها، والكفت السرعة.

وقال الهذلي وذكر حاراً ^(٦):

يعالج بالعطفين شأواً كأنه حريق أشيعته الأبناء حاصد

يعالج بالعطفين يعني انه يميل في شقه يتكفاً في عدوه، والشأو الشوط، أشيعته الأبناء وهو أن يضع خطباً صغاراً مع خطب كبار حتى تشتعل النار في الصغار ويقال أشعت إشاعة وشيعة تشيعاً والأبناء الأجمة، حاصد يحصدها باحراقه.

(١) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ١٤ ب ١٢ (٢) ديوانه ٥ ب ٨٩ و ٩٠

(٣) المغليج حار شلال للعانة - ك (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ ك وراجع السمط

ص ١٤٧ - ى (٥) كذا ولم اجده في المعاجم انما فيها قولهم في الصفة «رهق» بفتح

فكسر، وقولهم «بعد والرهقي» بفتحات وقولهم «ناقة رهوق» بفتح فضم - ى

(٦) اللسان (١٥٦/١١) وذكر أن البيت لأبي سهم والصواب ان البيت من قصيدة

لاسامة بن الحارث الهذلي وهو في ديوانه - ك.

باب في وثبها

قال زيد الخيل :

وكل كميث كالقناة طمرة وكل طمرّ يحسب الغوط حاجرًا
أي يثب الغوط وهو المطمئن من الأرض فهو عنده كالحاجر
والحاجر محبس للماء لطيف.

وقال آخر ^(١) :

غشمشم يغشي الشجرَ ببطنه يعدُّ والذكرَ

يريد أنه يثب الشجر

وقوله ببطنه يعدو الذكر خص الذكر لأنه يقال إن الإناث أقوى
على الخلاء من الذكور.

وقال آخر ^(٢) :

وكأنما دوح الأراك لمهره حواءً نبتت بدارٍ قرارٍ

الدوح عظام الشجر يريد أنه يطفرها كما يطفر الحواءة وهي نبت
لازق بالأرض لا يرتفع.

قال ^(٣) :

كما تبسم ^(٤) للحواءة الجملُ

يريد أنه لا يقدر على رعيها حتى يكشر فذلك تبسمه.

(١) في باب الغين من جهورية الامثال للعسكري ومن جمع الامثال للميداني « غشمشم يغشي الشجر » على انه مثل وقال الميداني « الغشمشم الجمل » وذكرنا في باب الباء « ببطنه يعد والذكر » ولم ار من جمع بينهما على انه شعر - ي. (٢) اللسان (٢٣٧/١٨)
(٣) اللسان والتاج (حوى) - ي (٤) بالاصل « ينسم » بالنون وكذا في التفسير.

وقال امرؤ القيس^(١)

لها وثبات كصوب السحابِ فواد خطيطِ وواد مطرِ
الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة
شحوة الفرس فجعل شحوته وهي بين حافريه من الأرض خطيطاً
وموضع الحافر غيثاً ويروي خطأ أي يخطو وادياً ويعدو وادياً.
كما قال الآخر [زهير]^(٢)

يركضن ميلا وينزعن ميلا

وأنشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: فواد خطيء.

وقال أبو دواد^(٣):

ضُروحُ الحِمَاتَيْنِ سامي الذراعِ إذا ما انتحاه خَبَارٌ وَثَبَ
الحِمَاتَانِ عضلتا الساقين.

يقول اذا عدا ضرح برجليه يريد سعته وانبساطه في عدوه،
والخبار أرض مسترخية وفيها جِرة فالحيل تعثر فيها.
يقول اذا وقع في الخبر جمع قوائمه ووثب.

وقال ابو النجم:

يُخرجُ ثلثاها من الاعصارِ^(٤) قوداءَ يُجفيها عن العِشارِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٢ ورواية ديوانه «خطاء وواد مطر» (٢) ديوانه ١١ ب ١٦
(٣) قال ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ٥٥ «وقال الشاعر وقد يحمل على اي
دواد... فذكر بيتين حاثين - ثم قال وقال ايضاً...» فذكر هذا البيت وقال ص ١٧١
«ومما يحمل على اي دواد...» فذكر قطعة على هذا الوزن والروي وليس فيها البيت - ي
(٤) بهامش الاصل «الاعصار ريح تشير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود...».

في جَدَد الارضِ وفي الخبارِ سُمِرُ^(١) الحوامي وأبة الآثارِ

يقول اذا جرت فأتارت غباراً فحملته الريح سبقتة هي حتى يخرج ثلثاها منه، قوداء طويلة العنق، يجفها يرفعها عن أن تعثر في جدد الارض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المسترخية وفيها جِحرَة هذه الحوافر، ويقال إن إناث الخيل تعثر في الجدد، ولذلك قال قيس بن زهير. في داحس والغبراء «رويد يلعون الجدد» وان المذكور تعثر في الخبار، والحوامي جوانب الحافر.

وأبة الآثار مقعّة الآثار، وإذا كانت الحوافر مقعبة^(٢) فهو احد لها، وقال الراعي في مثله^(٣):

إذا كان الجراء عَفَّت عليه ويسبقها اذا هبطت خباراً
عفت زادت، وقال الأخطل^(٤):

ذوابلُ كلِ سلهبةٍ خوفٌ^(٥) وأجرّدٌ ما يثبّطهُ الخبارُ^(٦)
ولذلك قال أبو دواد للغلام حين حمله على الفرس.

أحصننه إن المكان خبار

(١) في كتاب الخيل ص ٨٢ «صم» وبعده «كالأقعب البيض من النضار» وانظر ص ٧٨ منه - ي (٢) بهامش الاصل «القعب قدح من الخشب وحافر مقعب مشتبه به» (٣) اللسان (٣٠٨/١٩) (٤) ديوانه ص ٢١٠ (٥) بهامش الاصل «الخنافة لين في ارساغ البعير، خنف البعير يخنف اذا سار فقلب خف يده الى وحشية، ويقال خنف البعير يخنف خناًفاً اذا لوى انفه الى الزمام، والمخائف الذي يشمخ بانفه» (٦) بهامش الاصل «ثبطه عن الامر تشبیطاً أي شغله، واثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه» وهذا مأخوذ من الجوهري - ك.

وقال العجاج^(١)

عافى الرقاقٍ مِنْهُبٍ مَيُوحٍ^(٢) وفي الدهاسِ مِضْبِرٍ ضُرُوحٍ
يقول اذا عدا في الرقاقِ فعدوه عاف لا يجتهد، منهب شديد
المناهبة كأنه يناهب قوماً ويبادرهم، والميوح الميال في شقيه، قال
الأصمعي وذاك أجود له كما قال الآخر.

تَبْرِي لَعْرِيانَ الشَّوِي مَيَّاحٍ

والدهاس رمل تغيب فيه الأرجل، يقول اذا وقع في الدهاس
ضرب أي جمع رجليه فوثب والضرب الوثب وقوائمه مجموعة، يقال
ضربت الشيء جمعته ومنه قيل اضبارة كتب، والضروح النفوح
برجليه يقال اضرح عنك^(٣) هذا الأمر أي نخه عنك، وقال
أيضاً^(٤):

عافى الرقاقِ مِنْهُبٍ مُوْاثِمٍ وفي الدهاسِ مِضْبِرٍ مُتَائِمٍ

الوئم شدة وقع الحافر والخف على الأرض، متائم أي يجيء بعدو
توأم أي بعدو، وبعد عدو ويريد أن عنده ضروباً من العدو، وقال
أيضاً وذكر الثور والكلاب^(٥).

غَمَرِ الْجِرَاءِ إِنْ سَطُونِ سَاطٍ عَافَى الْأَيْدِيمِ بَلَا اخْتِلَاطٍ

وبالدهاسِ رِيثُ السَّقَاطِ

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٧ (٢) بهامش الاصل « الميوح من تماميح السكران
والقصير قال العجاج « مياحة تميح مشيار هوجا » والرقاق بالفتح ارض مستوية التراب
تحتها صلابة » (٣) بالاصل « عند » بالبدال (٤) ذيل الديوان ٤٩ ب او ٢ - ك.
واللسان والتاج (ت أم) وبعد هذين « ترفض عن ارساغه الجرائم » - ي (٥) ديوانه
٢٠ ب ٤٧ الى ٤٩.

غمر الجراء كثير الجري، إن سطون ان أبعدن الأخذ من الأرض، ساط بعيد الخطو، والإيدامة المكان الصلب ليس بحصي ولا بحجارة، يقول اذا وقع في الأيادي جاء عدوه عفواً سهلاً، ريث السقاط يقال للرجل انه لذ وسقطات أي لا يزال يعثر فهذا لا يعثر البتة، وقال حميد الأرقط.

أضر فهي وكَرَى مضارٌ عُرِضَتْهَا التقريبُ والاحضارُ
لم يتكأد ضبرها الخبرُ

يقال ناقة وكرى وقد وكرت تكرر وكراً، ويقال للرجل انه عرضة للقتال وان الناقة لعرضة للسفر اذا كانت قوية عليه، ويتكأد من الكؤود وهي العقبة أي لم يشق الخبر عليها اذا وثبت، وقال ابن مقبل.

زلُّ العِثَارِ^(١) وثبت الوعث والغدر

زل العثار أي بعيد منه قد زل عنه، والوعث السهل الذي تسوخ فيه أخفاق الابل مثل الرمل، والغدر المكان المتعادي، أي تثبت فيها، يقال للرجل اذا كان جيد الحجة انه لثبت الغدر^(٢). وقال ابن مقبل^(٣).

اذا كان جري العيرِ جوداً وديمةً تغمدُ جودَ العيرِ في الوعثِ وابله
يقول ما عند الفرس من الجري يتغمد جري العير في الوعث.

(١) بهامش الاصل «ع - الرواية زل العثار» شكله على انه فعل وفاعل (٢) بالاصل «الغدر» (٣) اساس البلاغة (٢/٢) (١).

في حقوق الخيل بالصيد

قال امرؤ القيس^(١)

وقد أغتدى والطيرُ في وكناتها^(٢) بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكَلُ
الوكنة الوكر وهو موضع العش وأما الوكن بالنون فالعود الذي
يثبت عليه الطائر، منجرد قصير الشعر، وطول الشعر هجنة ويقال
منجرد ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك، قيد الأوابد يقول
إذا أرسل على الأوابد وهي الوحش فكأنها في قيد، وقال الأسود
[بن يعفر]^(٣)

بمقلصٍ عتَدَ جهيزٍ شدةَ قيدِ الأوابدِ والرهانِ جوادُ
الأصمعي: المقلص المشرف الطويل القوائم، والعتد الذي هو
عدة للجري يقال فرس عتد وعتد، جهيز شدة أي سريع شدة ومنه
قيل أجهز على الرجل إذا كان بآخر رمق فقتله، وقال أبو عبيدة:
المنجرد الذي لا يتعلق به فرس والمقلص الطويل القوائم المرتفع عن
الأرض الخفيف الوثب، أبو عبيدة: يقال قيد الأوابد وقيد الرهان
وهو الذي كأن طريدته في قيد إذا طلبها. قال واول من قيدها امرؤ
القيس، وقال ابن أحر^(٤):

بمقلصٍ دركِ الطريدةِ متنهُ كصفا الخليفةِ بالفضاءِ الملبدِ
درك الطريدة أي هو إدراك الطريدة ويقال مالك في هذا درك
أي إدراك، يقول فهو درك الطريدة - كما قال الآخر قيد الأوابد،
والخليفة الملساء مثل الخلقاء والمخلقة يقال خلقت الشعر^(٥) إذا لينته

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٧ (٢) بفتح الواو والكف وبضمهما وبكسرهما - ي.

(٣) المفضليات ٤٤ ب ٣١ (٤) اللسان (٣٧٨/١١) ك وعمدة ابن رشيقي

(٥) ٧٨/٥) وكتاب الخيل ص ١٦٥ في ستة أبيات - ي (٥) بالاصل «الشهر».

وملسته، يريد أنه لين أملس كهذا الصفا، والفضاء المتسع من الأرض، والملبد^(١) الخاشع، يريد كصفا في مستوى من الأرض، وقال عدي ابن زيد^(٢) :

مشرفُ الهادي له غَسَنٌ يُوثِقُ^(٣) العَلَجِينَ إحضاراً
العلجان حاران غليظان، والغسن شعر الناصية، الواحدة غُسنة
ويروي يغرق العَلَجِينَ إحضاراً، أي يجيء الفرس بجري يغمر جريهما
وقال أيضاً^(٤) :

يغرقُ المطرودَ^(٥) منه وابلٌ ضابطُ الوعثِ ضبوعٍ في الجددِ
يقول اذا طلب الشيء أغرقه في جريه وأدركه كما يغرق الماء
الشيء يعلوه ويغمره^(٦) وابل أي شد كالوابل من المطر، ضابط
الوعث اي هو ضابط في الوعث، وضبوع من الضبع وهو ضرب من
العدو يمد ضبعيه فتطول خطاه وقال المرار [بن منقذ العدوي]^(٧)
يصرعُ العيرين في نقيعها^(٨) احوذي حين يهوي مستمر
ثم إن يُقَدِّع^(٩) الى اقصاهما يخبطُ الارضَ اختباطِ المحتفِرِ

(١) بالاصل «الملبد» بتشديد الباء وفتحها (٢) اللسان والتاج (غ س ن) ي
(٣) في اللسان والتاج «يعرق» وصوابه «يغرق» كما يأتي - ي (٤) كتاب الخيل
ص ١١٤ في اربعة ابيات - ي (٥) بالاصل «يعرق المطرود» وضم الدال
(٦) بالاصل «يغمره» بكسر الميم وليس بمعروف - ك (٧) المفضليات ١٦ ب ١٤
و ١٥ (٨) في بعض نسخ المفضليات «نقيعها» وليس بجيد اذا لمعنى انه يصرع احدها
ثم يلحق الآخر فيصرعه فالجيد أن يكون ما بينها متباعداً ليكون ذلك ادل على قوة
الفرس واذا كان ما بينها متباعداً كان لكل منها نقع على حدة - ي (٩) بهامش
الاصل «قد عت فرسي اي كفته».

أي يخرج من غبارهما حتى يوالي بينهما، والأحودي الماضي
الناجي، يقدح يكف^(١) وقوله الى أقصاهما أي عند أقصى المديين
وهما الغايتان، يجبط الأرض من النشاط.

وقال ابن مقبل^(٢)
وصاحبي وهو مستوهل صرع^(٣) يحول^(٤) بين حار الوحش والعصر
وهو ذاهب العقل وقيل خفيف، والعصر الملجأ.

وقال عبدالمسيح بن عسلة^(٥)
لا ينفع الوحش منه أن تحذرَه كأنه معلق^(٦) فيها بخطاف
وهذا من أغرب ما جاء في هذا المعنى.

وقال أمية بن أبي عائد الهذلي وذكر حاراً وآتته^(٧)
كأن الطميرة ذات الطما ح منها لضبرته بالعقال^(٨)
الطمرة المشرفة ومنه يقال طمر الجرح اذا نتا وورم، ومنه يقال
وقع امن طمار اذا وقع من مكان مشرف، وذات الطماح التي تطمح
في العدو تبعده والطماح الارتفاع.
يقول اذا وثب هذا الحمار فكأن الأتان التي طمحت في عدوها في
عقال من إدراكه اياها، والضبر أن يجمع قوائمه ويشب.

وقال عدي بن زيد^(٩)

-
- (١) بالاصل «كف» (٢) اللسان (وهو) وكتاب الخيل ١٣٤ - ي (٣) في
اللسان والتاج «زعل» وفي كتاب الخيل «فرع» - ي (٤) بالاصل «يجول» بالجيم
(٥) المفضليات ٧٣ ب ٤ (٦) بالاصل «معلق» بالتشديد (٧) اشعار هذيل ٩٢
ب ٤٥ (٨) في جهرة ابن دريد (٥٠٥/٣) واللسان (ط م ر) في «عقال» ي
(٩) اللسان (خل ل) وامالي القالي (١٧١/١) والبيت مع آخرين في لآلي البكري مع

احالَ عليه بالقطيع^(١) غلامنا فأذرع به لخلّة الشاة راقعاً
 احال عليه أقبل فأذرع به أي ما أذرعه يريد بعد شحوته^(٢) لخلّة
 الشاة يريد الفرجة التي بينه وبين الشاة، راقعاً أي يرقعها بنفسه يريد
 أنه يلحق الشاة فلا يكون بينهما فرجة، والقطيع السوط^(٣) وهذا
 كقول الجعدي^(٤) :

واستوت لهزمتا خديها وجرى الشفّ سَوَاءً فاعتدلَ
 الشفّ القِصَر^(٥) أي ذهب ما كان بينهما من فضل، يقول^(٦)
 أحدهما يسبق الآخر فاستويا، ويروي لخلّة الشاة راقعاً، وروي عن
 خلف^(٧) في هذه الرواية انه قال، يعدو الفرس وبين الشاتين فرجة
 فيدخل بينهما فكأن الفرس يرقع الخلّة بنفسه اذا صار فيها.

باب الميل في احد الشقين في مشيها وجريها

قال المزار [بن منقذ العدوي]^(٨) :

شُدْفٌ أشدْفٌ ما ورعته فاذا طُوْطِئَ طيار طِمِرٍ

الشدف كالميل في احد الشقين، وأرى أن شندفاً منه، ما ورعته
 ما كففته فهو يعرض، فاذا طُوْطِئَ أي دفع، وانما اراد أنه صبه في

السمط ص ٤٣١، وفي الاقتضاب ص ٣٣٩ ابيات من القصيدة وتأتي ص ٥٤ من الاصل
 ابيات منها وفي ص ٨٣ بيتان - ي.

(١) في اللسان والامالي «بالقناة» ي (٢) بهامش الاصل «وقولهم اقصد بذرعك اي
 اربع على نفسك اصل الذرع انما هو بسط اليد والذريع السريع (٣) بالاصل «الشرط»
 (٤) اللسان (٨٣/١١) (٥) كذا وله وجه لكن الاولى «الفضل» - ي (٦) زاد في
 اللسان «كاد» ولا بد منها - ي (٧) هو ابو محرز خلف الاحمر - ك (٨) المفضليات
 ١٦ ب ١٣.

آثارهن والصب طأطأة، ومنه قول امرئ القيس^(١).
 كأني بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالاً
 ويقال تطأطأت أيضاً أسرع ويقال فلان طأطأ في ما له اذا
 أسرع إنفاقه.

وقال امرؤ القيس^(٢):
 اذا ما عَنَجَتْ بالعنانين رأسه مشى الهربذي في دقة ثم فرفرا
 عنجت عطفت، والهربذي التبخر، وقوله في دفة يريد أنه يحرك
 رأسه مرة في هذا الجانب ومرة في هذا الجانب في دفة وهو جنبه وفر
 فر نفص رأسه، ويروي الهيدى وهي فيعلي من الاهذاب، وقال
 خدّاش بن زهير:
 متحرّفاً للجانبين اذا جرى خِذماً جوادَ النزع والإرسال
 أي يميل على شقيه في جريه ويتكفأ من النشاط، ومثله.
 من المتحرّفات بجانبها اذا أشكلن بالعرق الجلودا
 وللهمزي في وصف حمار^(٣):
 يعالجُ بالعطفين شأواً كأنه حريقٌ أشيعته الأباءة حاصدُ
 أي يضرب بعطفيه في عدوه يتكفأ، وقال آخر^(٤).

(١) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف في الرواية (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٩ مع اختلاف
 في الرواية فان صدر البيت «اذا راعه من جانبه كليها» (٣) اللسان (١١/١٥٦)
 ونسبه لابي سهم والصواب ان البيت لاسامة بن الحارث وهو في ديوانه (في العقد
 الفريد (٦٤/١) «وانشد الاصمعي....» فذكر اربعة ابيات اولها «قد اطرق الحي على
 سابع، اسطع مثل الصدع الاجرد» وثانيها يأتي ص ١١٤ من الاصل وثالثها يأتي ص ٤٤
 من الاصل، وهذا الرابع وفي بعض الالفاظ اختلاف وتصحيف - ي.

يضربُ عَطْفِيَّهٖ اِلَى شَاوِهٖ يَذْهَبُ فِي الْاَقْرَبِ وَالْاَبْعَدِ
وقال ابن مقبل.

مُفَجَّ^(١) من اللائي اذا كنتَ خلفه بدا نحرُهُ من خلفِهِ وجحافلِهِ
يقول خانف برأسه فأنت ترى نحره وجحفلته، وقال العجاج^(٢).

كالأخدرى يركب الأقطارا

أي يركب قطريه في عدوه من النشاط، وقال رجل من كنانة.
على رِيذِ التَّقْرِيبِ يُفْدِيهِ خَالَهٖ وَخَالَتَهُ لَمَّا نَجَا وَهُوَ أَمْلَسُ
نَحْنُ لَأُمِّ الْبَيْضِ وَهُوَ لَأُمِّه لَثْنُ قَاظٍ^(٣) لَمْ يَصْحَبْنِهِ وَهِيَ شَوْسُ
ربذ التقريب يريد خفيف رجع اليد، يفديه خاله يقول فدى
لكل خالي لما نجا، أملس لم تصبه جراحة يعني رجلا انهزم فهو
يفدِّي فرسه، وقوله فنحن لأُمِّ البِيضِ يقول نحن نعام لؤمًا وجبنًا
وهو لأُمِّه أي وهو إنسان لثْن صار في القِيْظ ولم تغر عليه الخيل
وهي شوس أي موائل في ناحية من النشاط، وقال أبو عبيدة: اذا
اشتد عدو الفرس فكأنه يأخذ في أحد شقيه، وقال زهير^(٤).

جَوَانِحٌ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الطَّبَاءِ يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

جوانح موائل في العدو، ويخلجن يسر عن وأصل الخلج الجذب
ولا يقال ركض الفرس انما يقال يركضه صاحبه، والميل القطعة من
الأرض قد رمد البصر.

(١) يأتي ص ٥٣ «مجب» - ي (٢) ديوانه ١٢ ب ٢٧ حيث الروي «الخطار»

(٣) بهامش الاصل «قاظ اقام مكان» كذا (٤) ديوانه ١١ ب ١٦.

وينز عن يكفنن عن العدو، وقال العجاج^(١)
 عافى الرقاق^(٢) منهب ميوح
 الميوح والمياح الميال في شقيه وذاك أجود له وقد فسر البيت^(٣)

باب جريها ومشيتها

قال عدي بن زيد:
 لا يرقبُ الجريُّ في المواطنِ لِدِّ عَقْبٍ وَلَكِنْ لِلْعَقَابِ حَضْرُ
 العقب آخر الجري يقول لا يُبقي من جريه شيئاً للعقب ولكنه
 يخرجُه كله فاذا عاقب أحضر كما أحضر في أول دفعة أي عقبة
 وابتداؤه سواء قال ابو النجم^(٤).

يسبح أخراه ويطفو أوله

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ (٢) بالاصل «الرفاق» (٣) انظر ص ٢٠ من صفحات
 الاصل (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٣ ك. اقول والاغاني (٧٨/٩) وفي امالي
 الزجاجي ص ٢٢ من طريق الاصمعي قصة رؤية في قوله «يهوين شتى ويقعن وفقاً» قال
 «فقال له سلم.... هلا كما قال ابو النجم.... يسبح اولاه ويطفو آخره، فما يمس
 الارض منه حافره، وكأن هذا من ارجوزة اخرى لأبي النجم، لكن في العقد الفريد
 (٦٤/١) وقال آخر في فرس ابي الاعور السلمي - مر كلمع البرق سام ناظره،
 يسبح....، قوله هذا اشبه من قول ابي النجم «وفي البيان للجاحظ (١٣٨/١)» وقال
 بعض ولد العباس ابن مرداس السلمي في فرس ابي الاعور السلمي - جاء كلمع البرق
 جاش ناظره، يسبح....، كما في امالي الزجاجي وفي الصناعتين ص ٦٠ «وقال آخر -
 جاء كلمع البرق جاش ماطره، يسبح....» ثم قال «واخذ على ابي النجم قوله... يسبح
 اولاه ويطفو آخره،....» - ي.

قال الأصمعي: إذا كان كذلك كان حمار^(١) الكساح أسرع منه لأن اضطراب مآخيره قبيح، قال واحسن في قوله: ويطفو أوله، وقالوا: خير عدو الذكران الإشراف وخير عدو الاناث الصغاء كعدو الذئبة والظلم، قال لبيد يصف الظلم^(٢):

يُلقي سقيطُ عِفائِهِ متقاصراً للشد عاقدٌ منكبٍ وجرانٍ

يقول يلقي ما ينتف من ريشه من شدة عدوه، ومنه قول ابن أقيصر في وصف فرس «إذا استقبلته أقعي».

يقول، كأنه مقع لاشراف مقدمه، وقال غير الأصمعي: انما اراد بقوله يسبح أخراه أنه لسعته وانبساطه في عدوه يصرخ برجليه كالسابع ومثله قول أبي داود^(٣):

ضروحُ الحماثينِ سامي الذراعِ [إذا ما انتحاه خبار وثب]

والحماتان عضلتا الساق يقول اذا عدا ضرح برجليه، والأصمعي ذهب في أخراه الى عجزه، وقال امرؤ القيس^(٤):

على زبدٍ يزدادُ عفواً اذا جرى مسحٌ حيثُ الركضِ والذألانِ

يزداد عفواً أي يجم ويسكن وهو سريع في سهولة، والذألان المر السريع ومنه سمي الذئب ذؤالة، ويروي الدألان^(٥) وهو قريب منه، ربذ خفيف. وقال رؤبة^(٦):

كيف ترى الكامل يقضي^(٦) فرقاً الى ندى العقب وشداً سحقاً

(١) هكذا في الاغاني والعقد والصناعتين ووقع في النقل «الحمار» (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ٧٠ (٣) راجع ص ١٨ من صفحات الاصل (٤) ديوانه ٦٣ ب ٨ (٥) بالاصل «الوألان» (٦) ذيل ديوانه ٧١ ب ١١ ويروي للجعدي انظر اللسان (٧) يروي «يفضي» كما في اللسان وهو الصواب ك - اقول وفي التاج (١٨٦/٢٠)

الكامل اسم فرس، يقضي فرقاً أي يقضي قضاء يفرق به وذلك لأنه يسبقها سبقاً بيناً ومنه عمر الفاروق، والندي الغاية مثل المدي، والعقب جري بعد جري، يريد أنه لا يزال يفرق بينها وبينه الى هذه الغاية، وقال [رؤبة - ١].

وإن همرن^(٢) بعد معق معقاً عرفت من ضرب الحرير عتقاً^(٣)

الهمر الغرف^(٤) يقال انه ليهمر همراً في الكلام وانه لمهمار اذا كان كثير العطاء او كثير الكلام، والمعق البعد يقال عمق ومعق، والحرير فرس كان لهم.

يهوي اذا هنّ وَلَقَنَّ وَلَقَّأَ بارع لا يعتنفن العفقا^(٥)

يهوين^(٦) شتى ويقعن وفقاً

(ك م ل) «يقضي» - ي (١) ذيل ديوانه ٧١ ب ٦ و ٧. (٢) في النقل «همزن» وكذا بالزاي في جميع التصاريف الآتية والصواب بالراء كما يعلم من مقابلة التصاريف الآتية بمادة (هم ر) من اللسان وغيره ولا علاقة لها بمادة (هم ز) وفي اللسان (م ع ق) «وان همرن بعد معق معقاً» وبهامشه «قوله وان همرن - كذا في التكملة والذي في الصحاح، وان همي من بعد معق معقاً» - ي (٣) بالاصل «عتقاً» (٤) في النقل «الهمز الغرف» وعلق عليه ما لفظه «كذا في الاصل والمعروف ان الهمز الغمز والدفع - ك» اقول قد عرفت ان الصواب «الهمر» بالراء وفي اللسان (هم ر) «والهمر شدة العدو» وفيه (غ ر ف) «خيل مغارف كأنها تغرف الجري غرماً... فرس غراف رغب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الارض» ي (٥) ذيل الديوان ٧١ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل «يهوين» بفتح الواو.

الوَلَقَ لمر الخفيف يقال مر يلق، والاعتناف أخذ الرجل العمل
بغير حذق، والعفق ضعف اليد في العدو، وقوله يهوين شتى ويقعن
وفقاً، قال الأصمعي: بلغني أن سلم بن قتيبة قال له يا أبا الجحاف
اخطأت في هذا جعلته مقيداً، فقال رؤبة: أدني من ذنب البعير.

ما يشبه به مشيها وجريها

قال امرؤ القيس^(١).

له أَيْطَلَا ظبيٍ وساقا نعامةٍ وإِرْخَاءٍ سرحانٍ وتقريبٍ تنفل

وقد فسر صدر البيت في باب الخلق^(٢) والإرخاء جري سهل
ليس بالشديد يقال فرس مِرْخاء وأفراس مَرَاخ وليس شيء أحسن
إرخاء من الذئب ولا أحسن تقريباً من الثعلب، ويقال للفرس هو
يعدو الثعلبية إذا كان حسن التقريب، ويقال انه لم يُقَلِّ في وصف
الفرس أحسن من هذا البيت، وقال ابن مقبل^(٣).

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قد فقد - ك اقول بل
يأتي واوله فيما احسب ما يأتي ص ٩٥ من صفحات الاصل عنوان «اعلام الجواد من
الخيال» وبعده ص ١٠٠ عنوان «مما يوصف به اعضاؤها، الاذن» ثم ذكر الأعضاء الى
ان قال ص ١٢١ عنوان «الجنبان والجوف» ثم ذكر البيت ص ١٢٤ وفسر صدره الى
ان قال في ص ١٤٩ «تم الخلق» فاما قوله هنا «قد فسر» بلفظ الماضي فكأنه بدأ به في
التأليف ثم أخره في الترتيب - ي (٣) انظر لسان العرب (٢٧٠/١٣) و (٣٤٧/٨)
ك. اقول في كتاب الخيل ص ١٢٨ «قال علقمة بن عبدة - بذئ ميعة كأن ادنى
سقاطه، وتقريبه هونا دأليل ثعلب» وذكره ص ١٣٧ في قصيدة علقمة ولم يذكر البيت
الثاني وليس البيتان ولا احدهما في قصيدة علقمة في ديوانه من الحمسة - ي.

بذي مِيعَةٍ كَأَنَّ بَعْضَ سَقَاطِهِ وَتَعْدَائِهِ رِسَالًا ذَالِيلٍ ثَعْلَبٍ
جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صِلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرِ أَحَدٍ

المِيعَةُ النشاط، ويقال إنه ليساقط الشد أي يأتي منه الشيء بعد
الشيء فذلك سقاطه، والذاليل من الذالان وهو مر سريع، والقفص
الذي لا ينطلق في جريه، وأسر صلبه اندماجه، وارتد يقول رجع
بعضه الى بعض لأنه لم يستقم جريه وليس ذلك من الحذب، وقال
المرار [بن منقذ العدوي] ^(١) :

صِفَةُ الثَعْلَبِ أَدْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورُ أَشْرُ ^(٢)
وَنَشَاصِي إِذَا تُقَرَّعُهُ ^(٣) لَمْ يَكْدُ يَلْجُمُ إِلَّا مَا قَسَرَ

يعفور ظبي، أشر ظبي، أشر نشيط، نشاصي مرتفع، ومنه يقال
للغيم المرتفع نشاص، ونشصت المرأة على زوجها ونشزت، ورواه أبو
عبيدة شناصي ويقال هو الشديد الخلق الجواد والأنثى شناصية،
وقال طفيل ^(٤)

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سَيِّدٌ تَمْطُرُ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٍ
أَرَادَ بِالْعَرَقِ سَطُورَ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ

(١) المفضليات ١٦ و ٢٢ ب ٢١ (٢) مثله في جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ووقع في
كتاب الخيل ص ٥٧ و ١٥٧ «وهو إن بركض فيعفور اشر» - ي (٣) كذا وفي
المفضليات طبعة التقدم «نقرعه» وفي اللسان (٣٦٦/٨) «نفرغه» وفي جهرة ابن دريد
(٥٠٦/٣) «تفرغه» وفي التاج (ن ش ص) «نفرغه» واره الصواب لان الاقراء
بالقاف هو كف الدابة باللجام وإنما يكون ذاك بعد اللجام فكيف يقال «إذا تكفه
بلجامه لم يكد يلجم الا ما قسر» وسياق الابيات يدل انه بالنون لا بالتاء - ي
(٤) أنظر ديوانه ص ٣٣.

يصطففن مثل السطر عرقة وجعها عرق، صدرن سبقن سطر الخيل
بصدورهن فكأنه ذئب قد ابتل من المطر فهو يبادر الى الغار،
والتمطر العدو وهو تفعل من قبلك مطر في الأرض يميّط مطوراً
اي ذهب، وقال الجعدي^(١).

وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سيداً أزل مصدرّاً

عادية حاملة، يقال رأيت عدّي القوم أي حاملة القوم في
الحرب، سوم الجراد أي مضيه يريد أنها تنتشر كما ينتشر الجراد،
ووزعتها كلفتها، وكلفتها سيداً أي جعلت مؤونة هذه العادية على
فرس يشبه الذئب، والأزل الأرسح^(٢) وهو من صفة الذئب لا من
صفة الفرس،

ومثله قول الراجز يصف فرساً^(٣).

أزل إن قيد وإن قام نصب.

أي كأنه ذئب إن قيد وإن قام نصب رأسه فرأيته مشرفاً، قال
الاسعر الجعفي^(٤):

أما اذا استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضا
متمطراً عادياً، وشبهه بذئب الغضا لأنه أخبث الذئاب يقال
ذئب خمر أي يلزم الخمر، وقال طفيل^(٥):

(١) انظر جهرة الاشعار ص ١٤٦ (٢) بهامش الاصل «ازل قليل لحم العجز»
(٣) اللسان (زل ل) - ي (٤) الاصمعيات اب ١١ ك. وكتاب الخيل ص ١١ -
ي. (٥) انظر ديوانه ص ٥ ك. وكتاب الخيل ص ١٥١ في قصيدة هو اولها ولفظه
«رأيت رباط الخيل....» وفي شواهد العيني (٢٤/٣ -) ابیات من اول القصيدة وذكر
في اثائها هذا البيت كما هنا لكن تصحفت كلمة اول العجز - ي.

وفينا رباطُ الخيلِ كل مطهمِ رجيلِ كسر حان الغضا المتأوبِ
 المطهم التام^(١) كل شيء على حدته وكذلك العميثل، وأنشد
 [لبعض الضبيين]^(٢):
 متقاذفٌ عبلُ الشوى شنج النسا سباق أندية الجيادِ عميثلُ^(٣)
 الرجل الجيد المشي القوي عليه الذي لا يحفي، ومنه قول
 الآخر^(٤):

أنى سريتِ وكنت غير رجيلة

وقال طرفة^(٥):

وكرى اذا نادى المضافُ مخبأً كسيد الغضا نبهته المتوردُ
 المحنب الذي في رجله انحاء وتوتير وذلك محمود في الخيل^(٦)،
 وقال آخر:

يعسلُ تحتي عسلاناً كما يعسلُ تحت الردهة الذيبُ

الردهة منقع ماء قليل، وقال آخر^(٧):

كارخاء سيد الى ردهة يوائل من بردٍ مرهب^(٨)

(١) زاد في النقل - بين حاجزين «من» وكسر لام «كل» وشدد دال «حدته»
 وعبرة اللسان «التام كل شيء منه على حدته» ووقع في القاموس سهو به عليه شارحه -
 ى (٢) عيون الاخبار (١٥٨/١) (٣) بهامش الاصل «عبل الشوي اي غليظ
 القوائم، العميثل الاسد والبطيء الذي يسبل ثيابه» (٤) قد ورد هذا الصدر في عدة
 اشعار والاشبه انه من بيت الحارث بن حلزة وعجزه. والقوم قد قطعوا متان السجسج،
 انظر ديوانه ٩ ب ٢ (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٦) بهامش الاصل «ع: غلط فاحش»
 (٧) هو الجعدي كما يأتي - ى (٨) كذا والبيت في كتاب الخيل ص ١٠١ للناطقة
 الجعدي وفيه «مهدب» وهكذا. اورده ص ١٦٣ في قصيدة الجعدي وفي اللسان

يوائل ينجو وقال آخر:
كما يختبُ معتدلاً مطاةً إلى وشلٍ بذِي الردهاتِ سيد^(١)

باب التشبيه بالعقاب

قال امرؤ القيس^(٢):
كأني بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيالي
أخبرني السجستاني عن ابي عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء كان
ينشده شيالي فزاد ياء، وكان غيره يروي شمالي يريد الخفيفة يقول
كأني بطأطأتي هذه طأطأت عقاباً، ويقال لقوة ولقوة والكسر
اجود، وقال آخر^(٣):

هو سَمِعَ اذا تَمَطَّرَ مشياً وعقابٌ يحثها عِسْبَارُ
فالسمع ولد الذئب من الضبع والعسبار ولد الضبع من الذئب،
وقوله يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع العقاب
في طلبه كأنه هو حثها، وقال الأعشى^(٤):
وكأنما تبع الصوار^(٥) بشخصها عجزاء ترزق بالسلى عيالها.
أي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، الأصمعي:
عجزاء في أصل ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين،
والسلي واد دون حجر، وعيالها فراخها.

(هـ ذب) عن الازهري يقال اهذبت السحابة ماءها اذا اسالته بسرعة وعلى هذا فقوله
في البيت «برد» الاجود أن يكون بكسر الراء أي من عارض برد - ي.
(١) بهامش الاصل «ع: وهذا سخنه عين» (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف فان
العجز فيه «على عجل منها أطاطي» شمالي (٣) هذا البيت يروي لابي دواد الايادي
(٤) ديوانه ٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل «الصوار» بالضاد المنقوطة وكذا في الشرح.

باب التشبيه بالبازي

قال الأسعر الجعفي^(١)
 اما اذا استقبلته فكأنه بازّ يكفكف أن يطير وقد رأى
 ويكفكف يكف مثل قولهم يكفك من الكمة، وقال المرار [ابن
 منقذ]^(٢).

وكأنّا كلما هُجْنَا به نطلبُ الصيدَ ببازٍ منكدرٍ^(٣)
 وقال آخر

وعلاهن اذ تجاهدن^(٤) في الأجـ رال^(٥) بازشاكى السلاح مُطار
 الأجرال جمع جرل وهي حجارة صغار وكبار يقال أرض جرل
 وجرلة وجرولة اذا كان فيها غلظ وحجارة، يريد أنه ينقل قوائمه
 في الأجرال لتوقيه الحجارة.

باب التشبيه بالصقر

قال زاحم العقيلي
 يهوى اذا بلّ عطفِيهِ الحميمَ كما
 يهوى القطاميّ أضْحَى^(٦) فوق مرتقبٍ

(١) الاصمعيات ١ ب ٩ ك. وكتاب الخيل ص ١١ - ي (٢) المفضليات ١٦ ب ٢٣ (٣) في كتاب الخيل ص ١٥٧ «مبتكر» (٤) لعله يجاهدن «كما قال امرؤ القيس» كأن الصوار اذ يجاهدن غدوة.... - ي (٥) بالاصل «الاجزال» بالزاي في المواضع كلها (٦) بهامش الاصل «ضج القوم اذا صاحوا.....» وهذه الحاشية لانه في الاصل «اضجى» بالجيم وهو غلط من الناسخ.

وقال النابغة الجعدي

ومن دونِ هَوَى له هَوَى القَطَامِيّ للارنب

وقال

فَسُرَّحَ كَالْأَجْدَلِ الْأَزْرَقِي فِي إِثْرِ سِرْبٍ ^(١) أَجَدَّ الْنفَارَا ^(٢)

وقال لبيد ^(٣)

وكأني ملجَمٌ شُوذَانِقَا ^(٤) أَجْدَلِيَا كَرَّهَ غَيْرَ وَكِلَ،

الشوذانق الشاهين وأصله بالفارسية سوزانه، وقال الجعدي
كأنه بعد ما تقطعت الـ خيل ومال الحميم بالجُرْمِ
شُوذانق يطلب الحمام وتز هاه جنوب لناهِيض لِحِم

وقال [وهو أبي بن سلمى الضبي] ^(٥)

وما شُوذْنِيقٌ ^(٦) عَلَى مَرْقَبٍ كَمِي الْجَنَانِ حَدِيدِ النَّظَرِ
رَأَى أَرْنبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتُ الْخَمْرِ
بِأَسْرَعٍ مِنْهُ وَلَا مَنَزَعَ يَقْمَصُهُ رَكْضُهُ ^(٧) بِالْوَتْرِ

(١) بالاصل « شرب » (٢) وما هنا هامش بالاصل في تفسير نقر بالقاف لانه قرأ
النقارا سهواً (٣) ديوانه ٣٩ ب ٤٨ (٤) الاصل بفتح الشين من الشوذانق والمعروف
ضمها - ك. اقول والبيت في جهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) وفيه « سوزانقا » بالسین
المهمله وكذلك اورده صاحب اللسان في مادة (س ذق) وكلاهما صحيح وفيه لغات
اخرى راجع اللسان مادتي (س ذق) و (ش ذق) - ی (٥) حساسة اي تمام طبعة
بولاق (٥٩/٢) (٦) بالاصل « شوذانيق » (٧) بالهامش « نبضه صح » اما رواية
الحماسة فتوافق ما في الاصل.

باب التشبيه بالنعامة

قال ابو دواد^(١)
 يمشي كمشي نعامتي من تتابعان أشق شاخص
 وقد فسر، ومثله^(٢)
 يمشي كمشي نعامتي تبعث أخرى اذا هي راعها خطب
 وله^(٣)
 وهي تمشي مشي الظلم اذا ما مار في الجري سهلة عرهوم^(٤)
 أي عظيمة

باب التشبيه بالوعول والظبي

قال مهلهل^(٥) :
 وخيل تكدّس بالدار عين مشى الوعول على الظاهره^(٦)
 التكدس أن يحرك منكبيه اذا مشى كأنه ينصبّ الى بين يديه
 وكذلك مشى الوعول على الأرض، وانما وصفها بهذا لأنه اراد أنها
 تمشي الى الحرب رويداً وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض،
 وقالت الخنساء^(٧) :

(١) انظر ص ٣ من صفحات الاصل (٢) هو ري دواد ايضاً كما افاده الاستاذ
 الميمني في السمط ص ١٦٩ وراجع - ي (٣) لاي دواد من قصيدة في كتاب الخيل
 ص ١٤٢ - ي (٤) في النقل «عرهوج» آخره جيم وعلق عليه «لم اجد هذه الكلمة في
 معاجم اللغة - ك» وانما هو «عرهوم» بالميم والقصيدة ميمية وعرهوم موجود في المعاجم
 - ي (٥) لسان العرب (٧٦/٨) وكتاب الالفاظ لابن السكيت ص ٢٧٩
 (٦) بالاصل «الظاهر» (٧) ديوانها ص ٢٠٦.

وخيلٌ تكْدَسَ بالدارِ عينٌ قارَعَتْ بالسيفِ أبطالُها

ويروي تكْدَس مشي الوعول، وقال آخر ^(١) :

يكون نضلةً بالرماحِ على جردٍ تكْدَس مشية العُصمِ

يقول بكائهم له أن طلبوا بثاره، وقال يزيد بن خذاق ^(٢)

فأضتُ كَتيسَ الربلِ تعدو اذا عدت ^(٣)

على ذرعاتٍ ^(٤) يغتلين ^(٥) خُوسا

الربل جمعه ربول وهو نبت ينفطر بورق أخضر اذا أدبر الصيف وبرد الزمان من غير مطر يقال تربلت الأرض وهو عنده اذا أكل الخضر كان أقوى له وأسرع من غيره ^(٦)، أضت صارت وقولهم افعل ذاك أيضاً أي عد اليه ثانية وهو مصدر آض الى كذا أي صار اليه، والذرة الطويلة ويقال الذرة السريعة الاندفاع، ويقال امرأة ذراع للسريعة الغزل، يغتلين أي يعلون ما جاراهن وهن يخسن اي يسرعن عن الرد، واذا أسرع الفرس مدّ يده ولم يسرع ردها فليس سريع ولا جواد، وقال النجاشي ^(٧) :

مكرٌّ مفرٌّ مدبرٌ معاً كَتيسَ ظباءِ الحُلْبِ الغَدَوانِ
أي يصلح للكر والفر والاقبال والادبار، والحلب نبت تعتاده

(١) لآليء البكري مع السمط ص ١٦٩ - ي (٢) المفضليات ٧٩ ب ٤ (٣) في المفضليات «تنزوا اذا بدت» وفي كتاب الخيل ص ١٣ «تنزو اذا نزت» ي (٤) في المفضليات «على ربذات» ي (٥) يظهر من تفسير المؤلف ان روايته «يعتلين» بالعين المهملة - ي (٦) بهامش الاصل «ع: بقي عليه الصواب ان يذكره» لا ادري ما يعني بهذا - ك (٧) هذا البيت يروي لامرئ القيس.

الطباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع، وتسميه العرب الحلبلاب وبلغني أنه هو الذي تسميه العامة اللبلاب، وانما سمي الحلب لتحلبه^(١) والغدوان الذي يُغذي ببوله أي يدفعه دفعة دفعة من النشاط، والأصمعي يرويه: العدوان من العدو، ويروي: الغدوان من العدو.

باب التشبيه بالطير

قال زيد الخيل:

اذا وقَعَتْ في يوم هينجا تتابعَتْ
خروج القواري الخضر من خلل السيل^(٢)
القواري واحدها قارية وهي طير شبهها بها في السرعة وهي
تبادر الى اوكارها وقال النابغة^(٣).
والخيلُ تمزَعُ غرباً في أعنتها كالطير تنجوم من الشؤبوب ذي البرد
تمزَعُ تشب

باب التشبيه بالرشا

المرقش الاصغر^(٤):

تراه بشكات المدجج بعدما تقطع أقران المغيرة يجمعُ

(١) بهامش الاصل «ع: هذا تفسير من لا يعرف الحلب ولا اللبلاب» وفي هامش آخر تفسير الحلب مأخوذ من صحاح الجوهري (٢) كذا واره «السبل» بفتح الموحدة وهو المطر وفي القاموس في تفسير القارية «طائر اذا رآوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث او مقدمة السحاب» ي (٣) ديوانه ٥ ب ٣١ (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٦.

الشكة السلاح، والأقران الأسباب، وفيه قولان أحدهما أنه يقول تراه يجمع بعد انقضاء أسباب المغيرة وهم القوم يغيرون وبعد أن انصرم أمرهم من الغارة والخييل اشد ما تكون كلالا في ذلك الوقت، والقول الآخر انه أراد بالأقران الحبال يقول تراه يجمع بعد طول المسير وبعد أن تقطعت حبال المسافرين، والجموح الاعتراض في السير من النشاط، وقال (١).

شهدت به في غارة مسطرة يطاعن أولاهها فثام مصبح (٢) كما انتفجت من الظباء جداية (٣) أشم اذا ذكّرت الشدافيح مسطرة منقادة، المصبح المغار عليه في الصبح، كما انتفجت من الظباء جداية أي كما ينتفج الجداية اذا ذعر، وهو أفيح أي واسع في الجري، اذا ذكر أي اذا أريد منه وحل عليه. على مثله تأتي الندي مخايلاً وتعبر سراً أي أمريك أفلح (٤) ويروي أنجح، يقول أن تسابق عليه أنجح أو أن تغير عليه، والندي المجلس، وقوله تعبر سراً أي تدبر في نفسك أي أمريك أنجح.

باب التشبيه بالسهم

قال [عبيد بن الأبرص] (٥) :

(١) المفضليات ٥٥ ب ١٧ و ١٨ (٢) بهامش الاصل « الفثام الجماعة » (٣) بهامش الاصل « نفجت الارنب اذا ثارت، ونفجت الريح اذا جاءت بقوة، والجداية الغزال قال الراجز - يريح بعد النفس المحفوز، اراحة الجداية النفوز » (٤) المفضليات ٥٥ ب ١٤ ك. لكن فيها « على مثله آتي الندي مخايلاً واغمز سراً أي امري اريح - ي (٥) ديوانه ٩ ب ٢٨ و ٢٩.

يرعُف الألفَ بالمدججِ ذي القَوِّ نسٍ حتى يؤوبُ كالتمثالِ
فهو كالمنزعِ المريشِ من الشو حطِ مالتُ به يمينُ الغاليِ
يرعُف الألفَ أي يسبقهم ويتقدمهم، قال السجستاني أخبرني أبو
عبدة قال يقال بينا نحن نذكرك رُعِف بك الباب أي دخلت علينا،
والمنزع السهم، وقال ابن مقبل:

كَأَنَّهُ مَتْنُ مَرِيخٍ أَمْرٌ بِهِ زَيْغُ الشَّمَالِ وَحَفْزُ الْقَوْسِ بِالْوَتْرِ
هَرَجُ الْوَلِيدِ بَخِيْطٍ مَبْرَمٍ خَلَقَ بَيْنَ الرُّوَاكِجِ فِي عَوْدٍ مِنَ الْعَشْرِ^(١)

المريخ سهم له أربع قذذ وهو أسرع السهام ذهاباً، زيغ الشمال
يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه، والحفز^(٢) الدفع، الهرج كثرة
القتل، يريد الخذروف وجعل خيطه خلقاً لأنه أسلس وأخف وجعله
من عشر لأن العشر أخف، والرواجب سلاميات الأصابع، وقال
آخر^(٣).

وشمر كالمريخ يرمي به الغالي

وقال آخر:

يَمِ كَأَنَّهُ مَرِيخٌ غَالِي.

باب التشبيه بالخذروف

قال امرؤ القيس^(٤):

دَرِيرٌ كَخَذْرُوفٍ^(٥) الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابَعُ كَفِّهِ بَخِيْطٍ مُوَصَّلٍ

(١) انظر اللسان (٢١٣/٣) (٢) الاصل «الحقر» (٣) هذا كقول الشماخ «كما
سطع المريخ شمرة الغالي» (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٣ (٥) بهامش الاصل «الخذروف
شيء يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي».

وقال (١)

فأدرك لم يعرق مناط عذاره مير كخدروف الوليد المثقب

باب التشبيه بالحجر (٢)

فأمره في إثرها وكأنه حجر القذاف أمر فيه المجذب (٣)

التشبيه بالجرادة

قال بشر [بن ابي خازم الأسدي] (٤)

مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرار

أي تعض العنان وتعبث به من النشاط كما قال الآخر (٥)

ملاعبة العنان بغصن بان

وجعل الجرادة صفراء لانه جعلها ذكرا والاناث سود يقال:

جرادة ذكر وجرادة أنثى وكذلك نعامة ذكر ونعامة انثى وبطة
وحامة وحية كذلك.

وقال آخر:

كجرادة برحت لريح شمال صفراء مصغية لرجل جراد

برحت من البارح.

(١) ديوانه ٤ ب ٤٨ ك. وراجع التعليق على ص ١٢ من صفحات الاصل - ي

(٢) هذا الباب في الهامش (٣) بالاصل « المحذب » بالمهملة واظن المجذب آلة شبيهة

بالمجنيق تقذف الحجارة معدول من الجذب - ك. اقول يمكن ان يراد به المقلاع - ي

(٤) الفضليات ٩٨ ب ٣٩ ك. وكتاب الخيل ص ١٥٠ - ي (٥) هو خالد بن

الصقعب والبيت في قصيدته في ذيل حاسة ابن الشجري ص ٢٩٠ وفي ادب الكاتب

للمؤلف ص ٧٨ والاقتضاب ص ٣٢٧ وياتي ص ١١٤ من صفحات الاصل - ي.

التشبيه بالكلاب

قال الجعدي^(١)
 وشعث^(٢) يطابقن^(٣) بالدارعين طباق^(٤) الكلاب يطأن الهراسا^(٥)
 المطابقة أن تقع الرجل موقع اليد، والهراس نبت له شوك
 والكلب يطابق والذئب لا يطابق، وقال طفيل^(٦) :
 تصانع أيديها الرسيح كأنها كلاب يطأن في هراسٍ مقتب
 وقال^(٧) :
 تبارى مراخيها الزجاج^(٨) كأنها ضرا أحست نبأة من مكلب

التشبيه بالثور

قال عمر وبن معدي كرب^(٩) :
 وأجرّد ساط كشاة الارا ن ريع فعن^(١٠) على الناجش
 ساط طويل بعيد الخطو، والشاة الثور، والاران النشاط، قال
 الشاعر^(١١) :

وكان^(١٢) انطلاق الشاة من حيث خيّا.

-
- (١) لسان العرب (٨٠/١٢) و (١٣٤/٨) ك. وكتاب الخيل ص ١٢٦ - ي
 (٢) في كتاب الخيل واللسان «وخيل» - ي (٣) في كتاب الخيل «تكسد» ي
 (٤) في كتاب الخيل «مشى» - ي (٥) بالاصل «الهراشا» وكذا في التفسير وفي بيت
 طفيل (٦) انظر ديوانه ص ١٠ (٧) انظر ديوانه ص ٧ (٨) في كتاب الخيل
 ص ١٥١ «الرياح» - ي (٩) الاصمعيات ٣٩ ب ٥ (١٠) في نظام الغريب ص ١٦١
 «فعى» ي (١١) هو الاعشى - ك. واول البيت كما في لآلى البكري مع السمط
 ص ٤٣١ - «فلما اضاء الصبح قام مبادرا» ي (١٢) في الديوان «وحان» راجع السمط

يريد الثور والناجش الصائد ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش وناجش.

التشبيه بالناس

قال ابو داود ^(١):

ظَلَلْتُ أَخْفَضُهُ ^(٢) كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ لِي عَلِيَاءُ مَسْلُوبٍ
أَخْفَضَهُ أَسْكَنَهُ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَرِيَانٌ وَقَفَ عَلَى شَرَفٍ وَأَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ
مَطْوًى مَدْمَجٌ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ وَلَمْ يَشْبَهْهُ بِهِ إِلَّا فِي الْخَلْقَةِ لَا فِي الْمَشْيِ وَلَا
فِي الْعَدُوِّ.

أَوْ هَيَّيَّانَ ^(٣) نَجِيبَاتٍ ^(٤) عَنْ غَنَمٍ مَسْتَوْهَلٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَنخُوبٍ ^(٥)
يَقُولُ أَوْ كَأَنَّهُ رَاعٍ بَاتَ عَنْ غَنَمِهِ فَوَقَعَ فِيهَا الذَّنْبُ أَوْ تَفَرَّقَتْ
عَلَيْهِ فَهُوَ مَنخُوبٌ قَدْ سَلَبَ لَبَهُ، شَبَّ الْفَرَسُ بِهِ لِهَوِّجِهِ وَنَزَقَهُ وَقَلَقَهُ،
وَأَنْشَدَنِي السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

كَأَنَّهُ يَرْفُئِي نَامَ فِي غَنَمٍ مَسْتَوْثِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٍ ^(٦)
وَقَالَ: يَرْفِئُ رَاعٍ أَسْوَدٌ، مَسْتَوْثِرٌ نَامَ مَذْعُورًا، مَذْؤُوبٌ وَقَعَ

(١) كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٤٨ من قصيدة - ي (٢) في كتاب الخيل
« اخضبه » ويشهد له قوله « كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ » وياقي تفسير الخضب ص ٦١ من
صفحات الاصل - ي (٣) بهامش الاصل « هَيَّيَّانَ بِكسر الياء اي جبان الذي يهاب
الناس وفي الحديث ان الايمان هيبوب، اهاب الراعي بغنمه خيفر مق در، والنحيب رفع
الصوت » (٤) في كتاب الخيل « نام » - ي (٥) في كتاب الخيل « مذءوب » -
(٦) انظر لسان العرب (٢٦٤/١٤) وقد اورد البيت باختلاف في الالفاظ - ك.
وانظر ديوان سلامة ص ٣٠ - ي.

الذئب في غنمه قال: وبعضهم يجعل اليرفء تيس المعز، وقال زهير
يصف العير^(١):

فظلّ كأنه رجلٌ سليبٌ على علياءٍ ليس له رداءٌ
وقال الأخطل^(٢):

كأنها لما استحمت فأشرفا سليمان من ثوبيهما خضلان
كأن ثيابَ البربري تطيرها أعاصيرُ ريحٍ زفزي زفيان
وقال أبو النجم^(٣):

كأنه حينَ تدمى مسحله وابتلّ ماءً نحره وكفله
جعد طوال ظل دجن يغسله

يقول كأن هذا الفرس رجل هذه صفته، وقال عقبة بن سابق^(٤):
كشخص الرجلِ العربيّ نِ قذد فوجيء بالرعبِ
وقال النظار الفقعي وذكر الحمار^(٥):

ظلّ بقفٍ فرقاً أجلاده يوفي الصوى مثل السليبِ العريان
فرقا ذائبا من التلف، وقال آخر وذكر الفرس^(٦):
كأنه سكرانٌ او عابثٌ أو ابنُ ربٍ حدثِ المولدِ
وقال ابو النجم:

والخيل تمشي مشية الزوار

(١) ديوانه ١ ب ٢٨ (٢) ديوانه ص ٢٣٧ (٣) راجع التعليق على ص ٦ من صفحات الاصل - ح (٤) الاصمعيات ٦ ب ١٠ مع اختلاف كبير - ك. والقصيدة في كتاب الخيل ص ١٥٧ - ي (٥) كتاب الاختيارين النسخة المحفوظة في مكتبة حكومة الهند بلندن من قصيدة طويلة (٦) راجع صفحة ٢٧ من صفحات الاصل والتعليق عليها - ي.

أي تمشي بليقة^(١) في مشيها كما يمشي الذي يزور بعضهم بعضا
على إدلال وتؤدة.

وقال كثير^(٢):

ولقد شهدت الخيل يحمل^(٣) شِكتي متملّط خِذَم^(٤) العنان بهمٍ
تمتلط ذاهب ماض يقال تملط منى وقولهم فلان ملط منه .
عَدَد القيادِ كأنه متحجّر^(٥) حربٌ يشاهدُ رهطه^(٦) مظلومٌ
باقي الذمّاء إذا ملكت مُناقل وإذا جمعتُ به أجش هزيمٌ
حرب غضبان ، والذمّاء بقية نفسه ، يقول : إذا ملكت عنانه فهو
مناقل في السير وإذا جمعت به رجلك للحضر فهو أجش هزيم ، يقال
جمع رجليه به إذا طلب عدوه ، ومنه قول عمرو بن معدي كرب^(٧) :
ولقد أجمع رجليّ بها حذرُ الموتِ وإني لفَرورٌ
ويروى : وإني لوقور .

باب التشبيه في خلقه بالعصا

امرؤ القيس^(٨) :

بِعِجْلَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرِيَّ لِحْمَهَا كَمِيتٌ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِئْوَالٍ

(١) كذا في الاصل ، يريد بلين - ك . اقول وقد لا يبعد أن يكون « لبيقة » واللبق
الظرف والرفق كما في اللسان - ي (٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٢/٦) (٣) بالاصل
« تحمد » بفتح الميم (٤) بهامش الاصل « فرس خذم اي سريع » (٥) متحجر محرم في
حقه - ك . وضبط الاستاذ الميمني في حواشي السمط ص ٤٨ هذه الكلمة بكسر الجيم
وفسرها بقوله « متشدد » والله اعلم - ي (٦) بالاصل « يشاهد رهطه » بفتح الياء والهاء
والدال وضم الطاء (٧) كتاب الخيل ص ٥٢ وحاسة اي تمام (٨/٩٣) وحاسة البحري
ص ٥٢ - ي (٨) ديوانه ٥٢ ب ٤٩ .

عِجلزة صلبة ويقال عَجَلَزَة أيضا ، أترز أيبس ، يقال خرجت خبزتك تارزة أي يابسة ويقال للميت قد تَرَزَ ، والمنوال خشبة من أداة النساج وهراوته التي يلف عليها الغزل وهي صلبة ملساء ، وقال ابو عبيدة : امرؤ القيس أول من شبه الخيل بالعصا واللقوة والسباع والظباء والطير فاتبعه الناس على ذلك .

وقال لييد ^(١) :

جرداء مثل هراوة الأعزاب

المهراوة العصا والأعزاب الذين يعزبون عن أهلهم واحدهم عزب .

وقال الأعشى ^(٢) :

وكل كميّت كجذع الطرب ق يجرى على سلطات وُثم

الطريق ضرب من النخل وانما سمي طريقا لأنه يغرس على سطر واحد ، وُثم من الوُثم وهو شدة وقع الحافر والخف على الأرض .

باب التشبيه بالدلو

قال الشاعر :

كل وَاةٍ طَيَعٍ جَنّا بها مثل الدّالّةِ عَطِبَتْ أَسْبَابُهَا

وَاةٍ شديدة ، طيع مطيع ، جنا بها قودها والدلاة الدلو ، وقال آخر ^(٣) :

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٤٤ (٢) ديوانه ٤ ب ٤١ ورواية الديوان « يردى على سلطات لثم » (٣) هذا البيت يشبه بيت خفاف بن ندبة « متطلع بالكف ينهض مقدما ؛ متتابع في جريه يعبوب » انظر الاصمعيات ١٤ ب ١٤ .

متطلع في الكف ينزغ مقدماً كهوى دلو خانها التكريب
 اي انقطع الكرب فهوت في البئر، وقال ذو الرمة ^(١) في مثله:
 كأنها دلو بئر جد ^(٢) ماتحها ^(٣) حتى اذا ما رآها خانها الكرب ^(٤)
 وقال خفاف بن ندبة ^(٥):
 حَامَ على أثرِ الشياهِ كأنه اذ جد سجل ^(٦) نزية مصبوب
 النزية ما نزا من الماء.

باب التشبيه بالحسى

أنشد:

يجيشُ على العلاتِ والخيَلِ شَرَبَ كما جاشَ حسى الأبطحِ المتفجرِ
 وقال زيد الخيل ^(٧):
 يجُمُ على الساقينِ بعد كلالِه كما جُمُ جفَرٍ بالكلابِ نقيبُ
 وأخذه من قول امرئ القيس حين، يقول ^(٨):
 يجُمُ على الساقينِ بعد كلالِه جمومُ عيونِ الحسى بعد المخيضِ
 يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما يجم البئر يجمع
 ماؤها ^(٩) والمخيض مخضها بالدلاء.

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ ك. ونسبه في خزنة الادب (١٨/٣) لرؤبة - ي (٢) الهامش
 « حد الشيء منتهاه » وهذا وهم - ك (٣) في النقل هنا « ماثحها » وباقي البيت ص ٣١٦
 من صفحات الاصل مفسرا وفيه « ماتحها » وفي خزنة الادب « الماتح هنا بالمشناة الفوقية »
 ي (٤) بهامش الاصل « والكرب الحبل » (٥) الاصمعيات ١٤ ب ١٢ (٦) بالاصل
 « سحل » بالحاء، والسجل بالجيم الدلو ك (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٤ ويروى
 هناك بالكلام بضم الكاف ويروى في حاسة البحر ص ٨٣ بالكسر - ك. والمعروف
 الضم - ي (٨) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٩) بهامش الاصل « ع: لو عرف الحس لم يفسر

باب التشبيه بالماء والسيل

قال:

فولت سراعاً وإرخاؤها كسيل النضيج إذا ما انبعث
النضيج الحوض، سمي بذلك لأنه ينضح العطش.

وقال زهير^(١):

فتبع آثار الشياه جوادنا كشؤبوب غيث يحفش الأكم وابله
يحفش يعلو^(٢).

وقال الميرار [بن منقذ العدوي]^(٣):

يرأب الشد إلى الشد كما حفش الوابل غيث مسبكر
وقال آخر:

تقريبها شد وإحضارها كمر غيث مسبل تحت ريح

ما تشبه به جماعات الخيل

قال ضمرة بن ضمرة^(٤):

والخيل من خلل الغبار خوارج كالتمر ينثر من جراب الجرم
الجرم الصرام، وهذا مثل - يقول الخيل في الغبار منتشرة كأنها

هذا التفسير « قال في اللسان » الحسى هو غلظ من الأرض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السماء
فكلما نزلت دلوا اجت أخرى « ك.

(١) ديوانه ١٥ ب ٢٤ (٢) بهامش الاصل «ع: ليس الحفش يعلو» حاشية أخرى

« حفش السيل اذا سال من كل جانب والفرس يحفش اي يأتي يجري بعد جرى »

(٣) المفضليات ١٦ ب ٢٠ (٤) جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) ي.

تمر ينثر من جراب.

وقال دريد [بن الصمة]^(١) :

وربت غارةً أوضعت فيها كسحَ الخزرجي جريم تمر
الايضاع ضرب من السير السريع ، والسح الصب ، والجريم التمر
المصروم : وقال العجير :

كمتا وشقرا وورادا شُربا مثل جريم الهجري المتسق
اي هن متتابعات كالتمر اذا نثر فتتابع ، وقال آخر^(٢) :

أسار جرد مترصات^(٣) كالنوى

وقال آخر [الاعشى] :

وجد عانها كلقيط العجم

العجم النوى شبهها به لصلابتها واكتنازها ، وقال أمية بن ابي
عائذ يصف الحمير^(٤) :

فظلت صوافن خوص العيو ن بثّ النوى بالرّيا^(٥) والهجال
وقال رؤبة^(٦) :

مستويات القد كالجنب النسق تحيدُ عن الظلالها من الفرق
يقول كأنهن أضلاع جنب في استوائهن .

وقال الأعلب في الابل :

(١) امالي القالي (١/١٧٧) ولسان العرب (٣/٣٠٥) (٢) يأتي البيت ص ٣٣٢ من
صفحات الاصل وصدّره « ومجوفات قد علا الوانها » ي (٣) بالاصل « مترصات »
بالضاد المعجمة والصواب بالمهملّة - ك (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٣٢ (٥) بالاصل
« الزبا » بالزاي (٦) ديوانه - ٤٠ ب ٦٨ و ٦٩ ك . وشواهد العيني (١/٤١) ي .

على قِلاصٍ يعمَلات قُبْ مَسَّقات كضُلوعِ الجنبِ

وقال الجعفي [الأسعر]^(٢):

يخْرُجْنَ من خَلَلِ الغبارِ عوابِساً كأصابعٍ للمقروِرِ أقمى فاصطلى

يقول خرجت الخيل متقاربا بعضها من بعض يبادرن الغارة
كتقارب الأصابع، وقال بعضهم شبهها بأصابع المقرور خاصة اذا
اصطلى لأنه اذا ادناها من النار قبضها بعض القبض فكادت اطرافها
تساوى وقال زيد الخيل^(٣) وذكر الربيئة^(٤):

وألقى نفسه وهوينَ رهواً يَنازُ عن الأعنة كالكَعابِ

شبه الخيل بكعاب القمار اذا ضربت فوقعت متبددة، ومثله
[والبيت لأجدع بن مالك^(٥)].

وكان عَقراها كِعابٍ مقامرٍ ضربت على شَزَنَ فهن شَواعي

شزن حرف شاخص ليس بمستوي، واذا ضربت عليه كان أشد
لتفرقها وأراد شوائع فقلب والشوائع المتفرقة، يقال شائع وشاعَ مثل
هائر وهار^(٦) قال الأصمعي: كأن الخيل كعاب مقامر فبعضها على

(١) في جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) «وقال آخر - بمسندات كضُلوعِ الجنب، ويروى
مستويات، مسندات - متقدمات» ي (٢) الاصمعيات ١ ب ١٩ - ك. وكتاب الخيل
لابي عبيدة ص ١١ - ي (٣) لسان العرب (٢١٤/٢) (٤) في النقل «الربة» كذا -
ي (٥) كتاب الاختيارين ص ١١٥ ولسان العرب (٥٨/١٠) (٦) هذا يومهم ان
قولهم «شاع» بضم العين و«هار» بضم الراء مقلوبان من «شائع» و«هائر» وهو خطأ
حتما انما القلب تحويل الحرف الى غير محله ثم يكون لكل حرف حكم موقعه الجديد وفي
بيت الاجدع «فهن شواعي» والتحقيق في «شاع» بضم العين و«هار» بضم الراء انها
صفتان على وزن «فرح» بفتح فكسر فقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
وراجع اللسان (٥ ور) و(روح) و(صون) وقد زعم بعضهم ان الاصل «شائع» =

ظهر وبعضها على جنب، وقال الجعدي ^(١) :

وعادية سوم الجراد وزعتها

اي تنتشر كما ينتشر الجراد، والعادة الحاملة على القوم وقد فسر البيت ^(٢) .

ما يشبه به حدة نفسه ونزقه ونبض فؤاده

قال أبو داود ^(٣) :

كليتاها كالمروتين وقلب نبضى كأنه برعوم ^(٤)

البرعوم كمام الزهر، وهو لا يكاد يسكن من خفته فشبه قلبها في نبضه بذلك، وقال ابن مقبل ^(٥) :

وللفؤاد وجيبٌ تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الأبهر عرق مستبطن الصلب، يقال ان القلب متصل به، يقول تسمع صوت فؤاده من تحت الأبهر كما تسمع لهما من وراء غيب ونبض الفؤاد لحدة نفسه وذلك محمود وكذلك الرعدة، قال ابن مقبل ^(٦) :

و «هائر» كما قيل في «حاجة» ان اصلها «حائجة» وهذا النظر مختلف فيه ومن اثبت بعده شاذا والاصل عدم الحذف والله اعلم - ي .

(١) جهرة الاشعار وعجز البيت «فكلفتها سيدا ازل مصدرا» (٢) مر ص ٣٢ من صفحات الاصل (٣) من قصيدة في كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي (٤) بالاصل «يرعوم» (٥) كتاب الحيوان للجاحظ (٨٣/٧) وسيرة ابن هشام ص ٣٦٢ وهذا البيت مشهور (٦) انظر لسان العرب (١٢٣/٣) حيث انشد «يرعد» بالبناء للمجهول «المنتصح» بفتح الصاد .

ويرعد^(١) إرعادَ الهجينِ أضاعه غداةَ الشمالِ الشُّمْرَجِ المنتصَحِ^(٢)

الهجين البختي ويكون من الرجال في غير هذا الموضع أيضا،
والشمرج الثوب الخلق، والمنتصح المخطط في كل ناحية.

وقال ابو داود يصف حدة نفسه ونزقه بعد الجري:

فقلتُ لهم جَلَّلوه الثياب وشدوا الحِزامَ وأرخوا اللب
وضموا جناحيه أن يستطار فقد كان يأخذُ حسنَ الأدبِ

وقال ابن أحر^(٣):

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته لفؤاده زجلٌ كعزفِ المدهدِ

مناجدا مشارا لفؤاده صوت ووجيب مثل صوت المدهد وهو
عزفه، وقال طرفة يصف قلب ناقة^(٤):

وأروغُ نباضٍ أحذ مللم كمرادةٍ صخرٍ من صفيحٍ مصدٍ

الأروع الحديد، ومرادة صخر حجر يرمى به صلب شبهه به في
صلابته، قال ابن مقبل:

يزعُ الذراعُ منه مثل ما يزعُ الدالي من الدلوِ الوذِمِ

يزع يكف الذراع منه ويرفق به كما يرفق الدالي بالدلو يخاف على

(١) في النقل « وترعد » بفتح التاء وضم العين ونبه على ما في اللسان بالهامش وفي اللسان والتاج (ش م رج) و (ن ص ح) « يرعد » بالتحانية المضمومة وفتح العين وفيها في تفسيره « هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه » ي (٢) في النقل بكسر الصاد، ونبه على ما في اللسان بالهامش وهو الصواب بفتح الصاد كما في اللسان وغيره محققا - ي (٣) لسان العرب (٤/٤٤٦) (٤) ديوانه ٤ ب ٣٥.

أوذامها ، وقال امرؤ القيس ^(١) :
 فظَلَّت وظلّ الجون ^(٢) عندي بلبده كَأني أَعْدَى عن جناح مهيضِ
 أخفضه بالنقر لما علّوته ويرفع طرفاً غير جافٍ غضيضِ
 أعدى يقول أكف عن عُرْبِه ^(٣) وأبقى منه كما يبقى جناح قد
 انكسر ، والنقر أن ينقض له بفيه حتى يسكن ، غير جاف أي لا يجفو
 عن الأشباح ولا هو غضيض عنها ، وقال العرجي ^(٤) :
 إذا قادة السّواسُ لا يملكونه وكان الذي يألون قولاً له هلا
 أي كان الذي يستطيعون أن يقولوا له هلا ، وقال الشاعر :
 وإن تركبوا أعراضنا بشتيمة فاني لا آلو لأعراضكم شتما
 أي لا أستطيع ، وقال زهير ^(٥) :
 فبتنا عراة عند رأسِ جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله
 الأصمعي قال : العرب تقول بتنا عراة أي مشمرين وعلينا أزرنا ،
 قال ابو عبيدة : عراة يعرفون عرواء أي رعدة من الزمع أي بنا زمع
 وحرص على القنص ، وأنشد ^(٦) :

أسد تفر الأسد من عروائه

يزاولنا ونزاوله اي يجذبنا ونجذبه .

وقال آخر [أبو داود الايادي] ^(٧) :

فبتنا عراة لدى مهرنا ننزّع من شفتيه الصّفارا

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١ و ١٤ (٢) بالاصل « الجون » بضم الجيم (٣) بالاصل
 « عربه » ك « ولعله من عربه » ي - (٤) اللسان (٤٤/١٨) . (٥) ديوانه ١٥ ب ١٨
 (٦) لبدر بن عامر الهذلي انظر اشعار هذيل ٦٦ ب ١٢ وعجزه « بمدافع الرجاذا
 وبعيون » (٧) الاصمعيات ٢٩ ب .

الصفار يبيس البهمي ، وقال ابن مقبل^(١) :
 خدى مثل خدى الفالجي ينوشى بجبط يديه عيل ما هو عائله
 خدي من الخديان ، ينوشنى من النوش وهو التناول يقول يكاد
 يتناولني بيديه من خبطه بهما وذاك من نزقه ومرحه ، عيل ما هو عائله
 وانما هو كقولك عالي الشيء أي أثقلني ولم يرد بذلك مذهب الدعاء
 عليه وانما هو كقولك للشيء يعجبك قاتله الله اخزاه الله أي شدد
 هذا الشيء عليه وأثقله.

التشبيه باهتزاز الرمح

قال ابو داود^(٢) :
 كهز الرديني بين الأكف جري في الأنابيب ثم اضطرب
 يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله
 وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ، ولم يرد
 الاضطراب ولا الرعدة.

وقال ابن مقبل :
 يفرفر الفأس بالناس بين يخلعه في أفكل من شهود الجن محتضر
 يفرفر يجري فأس اللجام حتى يخلعه في رعدة ، ويقال إن الجن
 تحضر الفرس ، عن أبي عمرو .

قال ابو النجم^(٣) :

(١) لسان العرب (٥١١/١٣) (٢) كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٧٢ في ابيات
 عنوانها « وما يحمل على ابي داود » والنحاة ينشدون هذا البيت هكذا « كهز البرديني تحت
 العجاج... » كما في المغني راجع شرح شواهد ص ١٢٤ وهكذا في شرح الالفية - راجع
 شواهد العيني بهامش الخزانة (١٣١/٤) ي (٣) العقد الفريد (٤٦/١).

والجن حُضَار به تقبله

وانشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: يفرّ الفأس أي يخرج من فيه وقال [ابن مقبل] ^(١):

أقولُ والحبلُ مشدودٌ بمسحلهِ مرحى له إن يفتنّا مسحه يطيرِ
الأصمعي عن أبي طرفة وأبي عمر وبن العلاء: يقال اذا رمى
فأصاب مرحى فاذا ثنى فأصاب قال ايحي ^(٢).

قال أمية بن أبي عائد ^(٣):

يصيبُ الفريصُ وصدقاً يقو ل مرحى وإيحي اذا ما يوالي
يقول إن فاتنا مسحه طار من الحدة.

ما يشبه به بعد الاضمار

ابو داود ^(٤):

غدونا به كسوارِ الهلو ك مضطمرّاً حالباه اضطمارا
الهلوك الفاجرة التي تنهالك على الرجال وهي أكثر لبسا للسوار
من غيرها وهي تليحه وتبرزه للرجال فهو أدق من غيره من
الأسوارة، والحالبان العرقان في الخاصرتين عن يمين وشمال، أراد أنه
مضمّر.

وقال ايضاً ^(٥):

فسلّنا ^(٦) عنه الجلال كما سـ ل لبيع اللطيمة الدخدار

(١) انظر لسان العرب (٤٢٨/٣) واساس البلاغة (٣٧٦/٢) (٢) بهامش الاصل
«ع: ايحي» بفتح الهمزة - كذا (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٤) الاصمعيات
٢٩ ب ٨ (٥) انظر الاقتضاب ص ٤٢٦ (٦) في ادب الكاتب للمؤلف ص ٣٨١
«فسرونا» ومثله في الاقتضاب - ي.

يقول نزعنا عنه الجلال فخرج منه الصيان كما يخرج ثياب البزاز
من التخت اذا صينت بالمناديل، والدخدار بالفارسية تحت دار وهو
الثوب الذي يمسكه التخت.
وقال امرؤ القيس^(١):

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرق
نزاوله حتى حمَلنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق
اراد قمنا بأشلاء اللجام الى غصن بان، ولم نقد أي ركبناه ولم
نقده، ويقال للشعر اذا نبت كزاليس بسبط ولا مسترسل انه لحرق
النبات، والساطي الطويل وهو الواسع الخطو، والصليف عود يكون
معرضا في القتب، والمعرق الذي قد برى^(٢) فليس عليه قشر أي هو
أملس ويقال الصليف جانب العنق وهما صليفان، والمعرق الذي لا
لحم عليه.

وقال امرؤ القيس^(٣):

اذا أعرضت قلت دُبَاءة^(٤) من الخضر مغموسة في الغدُر
يقول كأنها من بريقها قرعة وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه أراد أنها في ري فهو أشد لملاستها، وهذا كقولك: فلان
مغموس في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل تكون في الخلقة كالقرعة
يدق مقدمها ويعظم مؤخرها.

وقال ابن مقبل^(٥):

-
- (١) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ و ٢٣ (٢) بالاصل «يرى» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٧
(٤) بهامش الاصل «صوابه اذا اقبلت قلت دباءة» وكذا رواية الديوان ك
(٥) بهامش الاصل بخط احدث من الاصل.
وصاحي وهوه مستوهل زعل يحول بين حمار الوحش والعصر
كأن دباءة شد الحزام بها في جوف اهوج بالتقريب والخضر

كأن دباءة شدّ الحزام بها

ما يشبه من صغارها ومهازيلها

قال بشر [بن أبي خازم الأسدي] ^(١) :

بأحقيها الملاء محزّمات كأن جذاعها أصلاً جلام
كانت الخيل اذا طرحت اولادها عصبّت بطونها بالملاء كراهة
الخوى ، والجلام الواحد جلم ، قال بعضهم هو الجدي وقال آخرون
هو الذي يقطع به ، ويقال الجلام اعنز حجازية صغار دقاق ، وقد
اكثرث الشعراء في تشبيه صغارها ومهازيلها بالجلام ، قال أبو
دواد ^(٢) :

قد شوتهن غيرة الوحش والاعـ داء حتى كأنهن جلام
أي أضمرها كثرة ما يطلب بهن غرة الوحش وغرة الاعداء ،
وقال الاعشى ^(٣) :

شواذبُ جذعائها كالجلام قد اقرحَ منها القيادَ النسورا
وقال النابغة ^(٤) :

شواذبُ كالأجلام قد آلَ رمّها ^(٥) سماحيقٌ صفراً ^(٦) في تليلٍ وفائلٍ
شواذب وشواسب ضوامر ، رمها بقية نخها صار رقيقاً اصفر
وقال الأصمعي : يقول نخلت فصار ما كان فيها من شحم وقوة الى
المواضع التي لا تنحل ^(٧) الى التليل وهو العنق والى الفائل وهو عرق
يكون في الفخذ ولم يرد الفائل بعينه وانما أراد أراد موضع الفائل ،

(١) المفضليات ٩٧ ب ٣١ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٨ (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٠

(٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٠ (٥) بالاصل « رسمها » وفي الشرح « زمها » وكلاهما تحريف

(٦) بالاصل « صفرا » بكسر الصاد (٧) بالاصل « لا تنجل » بالجيم وتشديد اللام.

وسماحيق طرائق رقاق فأما المخ فانه بعد النحول يبقى في السلاميات والعين، قال أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي يصف الخيل^(١).
لا يشتكين عملاً ما أنقين ما دام مخ في سلامي أو عين
وأنشدني عبدالرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه.
أضر به التعداء حتى كأنه منيح قداح في اليدين مشيق
قال لأن المنيح يلقي ما لا يلقي القداح لأنه كلما خرج رد،
ومشيق يقول يعرق فيذلك باليدين.

ما يشبه به الغبار الذي تثير بحوافرها والحصا الذي تنجله بارجلها وما تستخرجه من الفار

قال مزاحم:
يتبعن مُشترفاً ترمي دوابره رمي الأكف بتربِ الهائلِ الحصبِ
المشترف السامي ببصره، ودوابره مآخير حوافره، قال امرؤ
القيس:
مَسَحَ إذا ما السابجاتُ على الونى أثرنَ الغبارَ بالكديدِ السَمُولِ^(٢)
الكديد المكان الغليظ يقول يثرن الغبار بالمكان الحزن، والسمول

(١) عيون الاخبار للمؤلف طبعة دار الكتب (١٥٦/١) ك. ونأقي الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل - ي (٢) كذا روي «السمول» كما هو ظاهر من الشرح، والرواية الصحيحة «المركل» انظر ديوانه ٤٨ ب ٥١ والبيت من معلقته المشهورة وهذا رواية ابي عبيدة كما يظهر من قول لسان العرب (٣٧٩/١٣) ك.

جوف من الارض واسع ، يقال اذا فعل العتاق هذا على الونى والفترة
كان مسحاً ، قال ابو النجم :

كأنها بالصمدِ ذي القلاقلِ مجتابةٌ في خلقِ رَعَابِلِ

الصمد مكان غليظ والقلاقل شجر ، يقول يثرن الغبار مجتابة ثوباً
خلقاً ، وقال في الابل ^(١) :

تغادر الصمد كظهر الأجزَل

وقال دكين ^(٢) :

ينبئن نباتاً كالجراء الأطفال

أي يقلعن بجوافرهن من الطين مثل الجراء ، وقال امرؤ القيس ^(٣)
ترى الفأر في مستنقع الماء لاحقاً على جدد الصحراء من شد ملهَب
خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب ^(٤)

يريد أنه مرّ وله حفيف فخرج الفأر من حجرتهم خشية المطر ،
لاحقاً يأخذ في حب الطريق ، خفاهن استخرجهن ، وأنفاقهن
جحرتهم ، مجلب ذو جلبة ويروي مجلب وقال آخر :

وراح كشؤبوبِ العشي بوابلٍ ويخرُجنَ من جعدٍ ثراه ^(٥) منصَّب

جعد غبار ، منصّب قد نصب على كل شيء ، وقال طفيل ^(٦) :

إذا هبطتُ سهلاً حسبتُ غبارها بجانبه الأقصى دواخنَ تنضُبُ

(١) لسان العرب (١١٦/١٣) (٢) تأتي الارجوزة ص ١٥٧ من صفحات الاصل -

ى (٣) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٤) بالاصل « مجلب » بفتح اللام (٥) بالاصل

« ثراه » (٦) انظر ديوانه ص ٩ ك. والبيت في قطعة في كتاب الخيل ص ١٥١ وفيه

« ... كأن غبارها ، دواخن ... » ى .

دواخن جمع دخان وهو جمع على غير قياس وكذلك يقال عُثان للغبار وعواثن، والتنضب شجر.

في القنص

قال عدي يصف الفرس والعير^(١)

كأن ريقه شؤبوبٌ غاديةٍ لما تقفَى رقيبُ النقعِ مُسطاراً^(٢)
يربي عليه تجاه الركبِ ذو دركِ بالعقبِ إن لم يدم الجليزِ احضاراً
ريقه أول عدوه وريق الشباب وروقه سواء وهو أوله وجدته،
والشؤبوب سحابة قليلة العرض شديدة الوقع عظيمة القطر، فضره
مثلاً لعدوه، وغادية أمطرت بالغداة، ولما تقفي يعني الفرس يريد لما
تولى في أثر الحمار، رقيب النقع^(٣) أي مراقباً لنقع الحمار وهو غباره،
مسطاراً أراد مستطاراً أي ذاهب الغبار من حدته، يربي عليه يعني
الفرس يدرك ما طلب، والعقب^(٤) عدو بعد العدو الأول، والجليز
معظم السنان وأغلظه، يقول ان لم يدركه صاحبه فيطعنه حتى يدمي
الجليز فانه يدركه في العقب، وقال ابن الرقاع ووصف فرساً يطرد
عانة:

فرمى به أذارهْن غلامنا لما استتبَّ به ولم يستدخلُ
استتب تتابع، ولم يستدخل اي ولم يدخل الحمر دواخل الأرض

(١) البيت الاول في اللسان (ط ي ر) وجهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ي (٢) ويروي «مسطاراً» كما في التاج (ط ي ر) ي (٣) بالاصل «النقب» (٤) بالاصل «العقب» بفتح القاف.

ولكن جاهر الصيد كما قال زهير^(١) :

متى نره فإننا لا نختاله،

وقال يزيد بن عمر والحنفي^(٢)

نعم الألوك الوك اللحم ترسله على خواضب^(٣) فيها الليل تطربُ

الألوك الرسالة، يقول ترسله فيأتيك باللحم اي يصيدك.

وقال ابو دواد^(٤)

يزين البيت مربوطاً ويشفي قرم الركب

يقول اذا قرموا الى اللحم ركبه فصادوا عليه.

وقال آخر [خالد بن الصقعب]^(٥)

وتُشبع مجلس الحين لحماً وتُبقي للإماء من الوزيم

الوزيم البقية، يقول يفضل بعد شعبهم للإماء .

(١) ديوانه ١٥ ب ١٢ وصدره « اذا ما غدونا نبتغي الصيد مرة » (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ وقد اخذ الشرح بأسره منه - ك. والقصيدة التي منها البيت في كتاب الخيل ص ١٤٨ ي - (٣) بهامش الاصل « الخاضب الظلم الذي اكل الربيع واحمر ظنبوبه او اصفر قال ابو دواد : له ساقا ظلم خاضب فوجيء بالرعب » الاصمعيات ٦ ب ١٠ - ك. في قصيدة لعقبة بن سابق - ي (٤) الاصمعيات ٦ ب ص ١٦٠ وعنوانها « وقال يزيد بن ضبة الحنفي والناس يحملونها على اي دواد » وراجع الاقتضاب ص (١٣١) وكتاب الاختيارين ٧٣ ب ١٤ - ك. وحاسة ابن الشجري ص ٢٩١ والاقتضاب ص ٣٢٨ - ي.

وقال عوف بن الخرع يصف فرساً^(١) :

فأنت^(٢) تقودُ الخيلَ من كلِّ جانبٍ وقال الصديقُ قدأجادوا وأنعموا^(٣)
 هنالك لا تُلقِي عليها هشيمَةً لبخل ولكن صيدها متقسمٌ
 تقول الخيل أي تقاد الخيل إليها ليسابق بها ، أجادوا جاؤا بها
 جواداً ، وانعموا زادوا ومنه يقال دقت الدواء فأنعمت ، والهشيمة
 الصيد^(٤) يقول لا يحملونه على هذه الفرس كما يفعل من يبخل ولكنه
 يقسم

وقال عبدالمسيح بن عسلة^(٥) :

وعازبٌ قد علا التهويلُ جنبته لا ينفعُ النعلُ في رقرقه الخافي
 باكرته قبل أن تلغي عصافره مستخفياً صاحبي وغيره الخافي
 لا ينفعُ الوحشُ منه أن تحذره كأنه معلقٌ فيها بخطافٍ
 عازب نبت بعيد ليس فيه أحد ، والتهويل الألوان من الحمرة

(١) كتاب الاختيارين ص ١١٧ (٢) في كتاب الخيل ص ٤٥ « فآبت » - ي

(٣) البيت الاول مركب من بيتين وهما .

فأنت تقود الخيل من كل جانب كما انقض باز اغلق الريش اقم
 فلما رفعنا اعجبت كل ناظر وقال الصديق قد اجادوا وانعموا

وبين البيتین ثلاثة ابيات

رباعية كأنها جذع نخلة بقران او مما يجرد ملهم
 فلما تلاقى ناهها ولجامها لست سنين فهي كبداء صلدم
 ترد علينا العير من دون الفه او الثور كالدرى يتبعه الدم
 (٤) هذا حدس من ابن قتيبة انما الهشيمة النبت اليابس يلعف به الدابة عند الحاجة
 وكذا فسرہ ابن السكيت في كتاب الاختيارين - ك (٥) المفضليات ٧٣ ب ١ و ٣

والصفرة في نور البقل، والجنبه شجر من الحمض والخلة، لا ينفع النعل الخافي فيه من كثرة نداءه، ورقراقه ما رق منه، تلغي تصيح، مستخفياً صاحبي أي فرسي أخفيه لئلا يعلم به الوحش، وغيره الخافي أي مثله لا يخفي لطلوه وإشرافه، وقال سلامة بن جندل^(١) :

والعادياتُ أساييُ الدماء بها كأن أعناقها أنصابُ ترجيبِ
العادياتُ خيل تعدو، قال الله عز وجل والعاديات ضبحا^(٢)،
تعدو وتضبح والضبح صوت يخرج من حلوقها عند العدو، والأسايي طرائق الدم واحدا إسباءة، أنصاب ترجيب جمع نُصب وهو الذي ينصب لذبح رجب^(٣)، شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي كانوا يذبحون عليها، وكان الفرس اذا عقر عليه خضبوه بدم الصيد وكذلك البازي اذا صاد شيئاً من عظام الطير، وقال أبو عمرو واحد الأسايي إسباء، وقال امرؤ القيس وذكر الفرس^(٤) :

وقام طَوال الشخصِ اذ يخضِبونه قيامَ العزيزِ الفارسي المنطقِ

يقول يخضبونه بدم ما يصاد عليه، وقال الأعشى^(٥) :

بمشذبٍ كالجدعِ صا كَ على حواجه خضابَه

صاك لزق والمشذب الطويل^(٦) وقال العباس بن مرداس :

(١) المفضليات ٢٢ ب ٦ ك. وديوانه طبع بيروت ص ٨ - ي (٢) سورة العاديات
١ - (٣) كانوا يعظمون شهر رجب في الجاهلية ويذبحون الذبائح لأصنامهم - ك.
اقول اما تعظيم رجب في الجملة فكان من بقايا الحنيفية، واما الذبائح التي كانوا يذبحونها
فيه فهي المسماة بالعتيرة والكلام عليها معروف في كتب الحديث، والانصاب حجارة
كانوا يذبحون عليها - ي (٤) ديوانه ٤١ ب ٣١ (٥) ديوانه ٥٤ ب ٥ (٦) هذا
التفسير مأخوذ من ديوانه والصواب ان المشذب الاجرد القصير الشعر من الخيل - ك.

صَنِيعاً كَقَارُورَةِ الزَّعْفَرَانِ مِمَّا تُصَانُ وَمَا تُؤْثَرُ (١)
 إِذَا شَاءَ أَرْبَابُهَا لَمْ يَزَلْ خَضَابٌ بَلْبَتُهَا أَحْمَرُ
 يَصَادُ اعْتِبَاطاً (٢) عَلَيْهَا الظِّلِيَّةُ سَمٌ فِي الْقَطْرِ وَالْفَرَأِ الْأَقْمَرِ
 الْفَرَأُ حِمَارُ الْوَحْشِ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ (٣):

وغيثٌ (٤) تبطنت قُربانه (٥) إذا رفه الوبلُ عنه دُجِنَ (٦)
 ذعرتُ به العيرُ مستوزياً شكير جحافله قد كَتَنَ (٧)

مستوزياً متهياً، شكير جحافله صغار الشعر على جحافله، كتَنَ
 لَزَجَ واتسخ، ومثله له (٨):

والعيرُ ينفخُ (٩) في المكنانِ قد كتنت منه جحافله والعُضرسُ الشَّجَرِ
 المكنان نبت وانما ينفخ فيه لأنه قد سنق من الكلاء، والعُضرس
 نبت أحمر النوار الى السواد، والشجر جماعات متفرقة الواحدة ثجرة

(١) في النقل « ضيعا... يسان... يؤثر » ي (٢) في النقل « اغتباطاً » ي
 (٣) لآليء البكري مع السمط ص ٦٨٠ - ي (٤) قال البكري « اراد بالغيث هنا
 نباتاً نبت عن الغيث » ي (٥) في الاصل « قربانه » بالوحدة والقران جمع قرى وهو
 يجري الماء في الروض (٦) رفه (بفتح اوله وثانيه) الوبل عنه اي زال عنه، دجن اي
 غشيه غم - ك. اقول وفي اللآليء « رفه » بضم فتشديد مع كسر والاشبه ان يكون بفتح
 فتشديد مع فتح والترفيه عن الشيء التنفيس عنه كما في المعاجم - ي (٧) اللسان
 (٢٥٦/١٧) و (٢٧٠/٢٠) (٨) اللسان (١٦٩/٥) و (١٨/٨) والمخصص
 (٢٠٨/١٠) (٩) بالاصل « ينفخ » وكذا في التفسير.

وواحدة المكنان^(١) مكنانة، وقال معاوية بن مرداس.
وعازب عاشبٌ قفرٌ مساربهُ تلقى^(٢) أوابده عينا وأثوارا
باكرته بكرةٌ أخشى اللقاء به أقودٌ منجرداً كالسيد عيارا
يكاد في شأوه لولا أسكنه لو طار ذو حافرٍ من شدّه^(٣) طارا
فاخترتهن ولم تُنجد مغابنه وكنتُ لا بد اذ عادتُ مختارا
عاديت واليت بين اثنين كما قال امرؤ القيس^(٤) :

فعادى عداء بين ثور ونعجة

وقوله : لم تنجد لم تعرق والنجد العرق، فاخترتهن يقول اخترت
منهن. وقال المزار العدوى^(٥) :
نبعثُ الحطّاب^(٦) أن يعدي به، يبتغى صيد^(٧) نعامٍ وحيرٍ
يقول نبعث من يحتطب لأننا نثق بأنه يصيد، وقال الهذلي وذكر
خارين^(٨) :
وقد لقيا مع الإشراق^(٩) خيلاً تسوفُ الوحشَ حسبها خياما
السائف الصائد وأصله و [هو] يسوف يصيد، وقال زياد [بن
منقذ] لعدوى أخو المزار^(١٠) :

(١) كذا ورد بفتح الميم وكسرهما (٢) بالاصل « يلقي » (٣) في النقل « شدة » ي
(٤) ديوانه ٤٨ ب ٦١ وعجزه « دراكا ولم ينضح بماء فيغسل » (٥) المفضليات ١٦
ب ١٢ (٦) في الاصل بفتح الحاء والرواية بضمها - ك. (٧) الرواية « ان يغدي به
نبتغي صيد » ك (٨) وصخر الغي - اشعار هذيل ١٦ ب ٢١ (٩) بالاصل
« الأشراف » (١٠) الحماسة طبعة بولاق (١٨٦/٣).

من غير عُرى ولكن من تبذلهم للصيْد حين يصيحُ السائفُ اللحمُ

وقال عدي بن زيد:

شاءنا^(١) ذو مِيعَة^(٢) يُبَطِّرنا خمر^(٣) الأرض وتقدِّم الجنينِ

شاءنا أعجبنا ما نرى منه وهو من شئت به، قال [الحارث بن خالد المخزومي]^(٤):

[مر الحمول فما شأونك نقرة] ولقد أراك تشاء بالأظعان

يريد سرنا، ذو مِيعَة ذو نشاط، يبطننا يعجلنا عن أن نتقدم الى خمر أو جنة توارينا من الصيد، وأصل يبطننا يدهشنا والبطر والدهش واحد.

يرأبُ الشدُّ بسحٍ مرسلٍ كاحتفالِ الغيثِ بالمزنِ اليفنِ

يرأب الشد بسح مرسل أي يصلح شده بسرعة، والاحتفال الاجتماع، والمزن السحاب، واليفن الشيخ البالغ، يقول قد بلغ هذا السحاب الغاية وكثر ماؤه، وهو من المقلوب انما هو كاحتفال المزن اليفن بالغيث.

أنسل الذرعانُ غربَ خذم وعلا الربرب أزم لم يدُن^(٥)

أنسل أي خلف الذرعان خلفه فنسلت، ويقال أسقطها من قولك نسل وبر البعير أي سقط، والذرعان أولاد البقر واحدها ذرع، وانما يطلب الكبار منها، غرب نشاط، خذم سريع، أزم عض لأن الفرس

(١) بهامش الاصل « - شاء بمعنى اعجبنا » (٢) بهامش الاصل « ع: بخطه ذو منعة »

(٣) بهامش الاصل « الخمر ما وارك من شيء، وتوارى مني الصيد في خر الوادي »

(٤) اللسان (١٤٢/١٩) ووقع آخر البيت في الاصل « بالاصغان » (٥) بهامش « ع:

لم يدن » بضم الياء وفتح الدال وتشديد النون، والبيت في اللسان (٢١/١٧).

يعض على لجامه اذا أرسل ، وانما أراد العدو الذي يكون فيه العض لا العض ، لم يدن لم يضعف من قولك دان يدون دونا وأدين إدانة أي أضعف ، أبو عمرو لم يُدَنَّ لم يقصر وأنشد ^(١) .

يا من لقوم رأيهم خلف مدّن

وقال عدي بن زيد وذكر الحمار والفرس ^(٢) .

متى يهبطا سهبا فليس حماره وإن كان علجا مضمر الكشح طالعا السهب المنسوب من الأرض ، علجا غليظا ، يقول متى صارا في السهب فليس الحمار بمنفلت منه حتى يطلع أي يشرف من ذلك السهب .

تردّين ثوباً واستغاث بمغولٍ يضيفُ ويُعطي الغرب غرباً منازعا
تردّين ثوباً من الغبار ، بمغول يعني فرساً يغتال جريه فيذهب به حتى يتركهن دون الغبار ، ويقال مغول فرس يغول الأرض في جريه ، ويضيف يجليء ما يطرد من الوحش ويخرجها من قولك فلان مضاف الى كذا وكذا ، قال ويعطي الغرب من الوحش غرباً من جريه ينازعه به .

فلما استدار واستدرنَ برىق يُحلن ^(٣) به دون الغبار شوافعا
يريد لما بعد وبعدن - وذلك ان الفرس وكل عاد يبعد عنك فأنت تراه من بعيد وهو في حال عدوه كأنه يدور كما قال ذو الرمة .
حتى اذا دومت في الأرض ^(٤)

أي بعدت حتى رأيتها كأنها تدور ، يقول فلما بعد الفرس وبعدت

(١) اللسان (٣٠٠/١٨) (٢) راجع التعليق على ص ٢٥ - ي (٣) لعله « يخلن » كما يظهر من التفسير ك . اقول لكن بيت البعث الآتي يوافق هذا - ي (٤) ديوانه (١ ب ٩٥) وقام البيت « راجعه ، كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب » .

بهذا الريق من العدو ، يخلن به أي يخلن الوحش به دون الغبار أي مع هذا الفرس وهو دون غبارهن قد كاد يلحقهن فهو دون غبارهن لأن الغبار يتأخر عنهن فيخلن مع الفرس وهو دون غبارهن شوافعا ، وقال الحرمازي : يحسب الواحد اثنين ، وأنشد للبعيث ^(١) .

وتيه مرواة تخالُ شخاصه يخلن بامثالِ فهن شوافعُ
وقال لبید ^(٢) .

يغرق الثعلب في شرته صائب الجذمة في غير فشل
الثعلب من القناة ما دخل منها في السنان ، ويقال لما دخل فيه
الثعلب من السنان الجبة ، وأنشد في صفة الطعنة ^(٣) .
تغادرُ الجبّة محرّة بقانيء من دم جوفِ جيس ^(٤)

وشرته نشاطه وحدته ، وقوله يغرق الثعلب يقول اذا طعنت عليه
الطريدة أغرق ثعلب الرمح فيها من حدته وشدة جريه ، صائب
قاصد ، والجذمة السوط ، يقول اذا ضرب بالجذمة عدا عدواً صائباً
غير منتشر ، وجع الجذمة جذم ، والفشل الانتشار والفساد ، والمعنى
صائب عند / الجذمة يكما يقال / ناقة رقود [الحلب - ٥] أي
رقود عند الحلب ، وقال غير الأصمعي الجذمة السرعة والذهاب ومنه

(١) بهامش الاصل ع: ما البيت للبعيث ولا هكذا روايته ، بل البيت لجرير يهجو
الفرزدق والبعيث والرواية في النقائض ص ٢٧٦ هكذا

ومن دونه تيه كأن شخاصها يخلن بامثالِ فهن شوافع
(٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ (٣) لعل هذا البيت للافوه الاودي لان له قصيدة من السريع
على هذا الروي ك. (٤) قانيء شديد الحمرة ودم جيس يابس - ك. (٥) زده ليصبح
التمثيل - ي .

قيل أجزم فلان في سيره وانشد [للربيع بن زياد] ^(١).
 حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبَلَا دِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْزَمًا
 وأنشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة [للبيد] ^(٢).
 يمكن الثعلبُ إن ثورته ^(٣) صائب الجذمة من غير فشلٍ
 من نسا الناشط في شِرتِه ورئيسُ الأخدرياتِ الأولِ
 أي يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نسا، ونسا ^(٤) [رئيس
 - ٥] الأخدريات، والناشط الثور، وقال أبو دواد يصف فرساً أنثى
 صاد عليها الوحش ^(٥).

فلَهْزَتَنَ بِهَا يُوْلَ فَرِيصُهَا من لمع رابثنا وهن غَوادي
 يقال قد ألَّ يُوْل إذا أسرع في السير ويقال ألَّ لونه يُوْل إذا صفا
 وبرق ويكون يُوْل في هذا البيت منها جميعاً يقول لما لمع الينا
 الرايء ^(٦) بالوحش ركبت الفرس في آثارهن، وقال زهير ^(٧)
 ولقد غدوت على القنيص بسابح مثل الوذيلة جرشع ^(٨) لأم
 الوذيلة الفضة اراد في صفاء شعرته وملاسته مثل قول الآخر
 [وهو سلمة من الخرشب] ^(٩).

كَأَن مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا

(١) لسان العرب (٣٥٦/١٤) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ و ٥٠ (٣) بالاصل
 «ثورته» يسكون الواو وفتح الراء (٤) بالاصل «نسي» بكسر السين (٥) من زيادتي
 - ي (٦) اللسان (٢٤/١٣) (٧) بالاصل «الرأي» (٨) ذيل الديوان ٢٢
 (٩) بهامش الاصل «الجرشع العظيم الصدر منفخ الجنين» (١٠) المفضليات ٦ ب ١٠
 وعجز البيت «نمت قرطيهما أذن خديم».

وقال آخر [وهو عبدالله بن سلمة ^(١)].

تُعَلَى عليه ^(٢) مسائح من فضة

وقال الفرزدق ^(٣) .

ووفراء لم تُخز ^(٤) بسير وكيع غدوت بها طياً ^(٥) يدي برشائها
ذعرت بها سرباً نقياً جلوده كنجم الثريا أسفرت من عمائها

وفراء وافرة يعني فرساً، وكيع وثيقة الخلق شديده وكل وثيق
شديد فهو وكيع، يقال دابة وكيع. وسقاء وكيع ويقال استوكعت
معدته اذا اشتدت وقويت، طياً ضامر البطن، وقال ابن مقبل.
يُردي الحمارُ لزماً وهو مترك كالأشعب الخاضع الناجي من المطر

يردي يهلك، لزماً يلزمه، وهو مترك اي معتمد، والأشعب
الظبي وانما يقال له أشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين شبهه به في
عدوه لا في خلقه.

(١) الفضليات ١٩ ب ٧ وعجز البيت « وثرى حباب الماء غير يبيس » (٢) في النقل
« عليها » والصواب « عليه » كما مر ص ٧ ومثله في الفضليات وغيرها وقبل البيت « ولقد
غدوت على القنيص بشظيم » ثم قال « متقارب الثغفات ضيق زوره » - ي (٣) اللسان
(٢٩١/١٠) ولم اجد لها في ديوانه المطبوع (٤) في النقل واللسان (وك ع) « تخز »
وفي التاج (و ف ر) « تخز » وهو الصواب وأصل الوفاء المزايدة الوافرة الجلد لم ينقص
من ادعيا شيء وتوصف المزايدة بأنها وكيع وبانها طياً وان لها رشاء فكنى بها الشاعر عن
الفرس - ي (٥) في النقل « طيا » بالتونين هنا وفي التفسير والصواب بترك التونين انما
هي صفة على فعلى مثل ربا ووقع في اللسان والتاج « طبا » بالموحدة فعلى هذه الرواية تنون
- ي.

باب في السباق عليها

قال العجاج ^(١).

تراه بعد المائة الطروح من الهوادي معطف السنيح
المائة يريد مائة غلوة. والطروح المبعدة يقال إطرح بطرفك اي
ابعد النظر وأنشد.
فاطرح بنفسك في البلاد

وقال آخر [الطرماع] ^(٢).

فاطرح بطرفك هل ترى أظعانهم ^(٣)
أي تراه بعد أن بعد من الهوادي / وهي أوائل الخيل ، معطف ^(٤)
السنيح يقول تراه من سوابق الخيل بقدر المكان الذي يسبح فيه الطيبي
بين يدي المار.

وقال ابو النجم ^(٥).

يقبض ما بين المنار مغوله في جنبه الطائر ريث عجله
مغوله شده وسرعته يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته ،
وقال آخر

ليس بملحوق ولا بلا حق

أراد أنه متقدم أبداً لا شيء بين يديه يريد أن يلحقه ولا خلفه
شيء قد لحقه منها.

وقال آخر ^(٦)

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) وعجزه « والكاسية دونهن وثرمد » (٣) بالاصل
« اضعانهم » (٤) بالاصل معطف بتقديم الكسر وفتح الطاء (٥) راجع التعليق على ص
٦ (٦) يجمع الامثال للميداني (٢/٢٥٣) وقبله « تسألني ام الوليد جلا » وذكره ايضاً
(٢٤/١) وقال « يضرب في طلب ما يتعذر » ي.

يمشي رويداً ويكون أولاً

يريد أن عفوه أكثر من جهد غيره، وقال سلامة بن جندل^(١)
يحاضر الجُونُ مخضراً جحافلها^(٢) ويسبقُ الألفَ عفواً غير مضروبٍ

الجون الحمر في ألوانها، مخضراً جحافلها يريد أنها تأكل الرطب
فهو أشد لها وأسرع، ويسبق الألف فرس، ومثله للاعشى^(٣).

به يعرفُ الألفَ إذ أرسلتْ غداةَ الصباحِ إذا النعْثُ ثارا
يرعف يسبق ومنه يقال رعف فلان أي سبق دمه من أنفه، وقال
أبو النجم^(٤) يصف فرسه.

سبابة كل صنيعٍ علله أحلى من الشَّهْدِ ومَرَّ حنْظَلُهُ
فهو يسيلُ شَرِيْهُ وعسلُهُ والخيلُ يحرمُنْ خَسِيفاً يَبْذُلُهُ

يقول يسبق معتلا كل صنيع مصنوع من الخيل، وعلله أن لا يحذ
ولا يضمّر^(٥) والاحناذ / ان يلقي عليه جل حتى يعرق فيذهب
رهله^(٦) عنه ويخف للجري، والشري الحنظل، قال حلاوته لصاحبه
ومراته لمن سابقه، يحرمن يمنعن والخسيف يعني به شدة عدوه شبهه
بالخُسْف وهي الآبار التي لا تنزح.

(١) المفضليات ٢٢ ب ١٣ - ك. وديوانه ص ٩ - ي (٢) هكذا في الديوان
والمفضليات وتفسير المؤلف يقتضيه وقع في النقل هنا وفي التفسير «جحافل» كذا - ي
(٣) ديوانه ٥ ب ٦١ (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) في النقل «يصم» وفي
اللسان (ح ن ذ) «... وحناذها ان يظاهر عليها جل فوق جل... لتعرق الفرس تحت
الجلال ويخرج العرق شحمها...» ي (٦) في النقل «زهله» وفي اللسان (ره ل)
«الرهل الانتفاخ... وقيل... رخاوة الى السمن وهو الى الضعف» ي.

وقال يذكر مُجرى الفرس ^(١).

أدرك عقلاً والرهانُ عمله ثقفٌ أعالیه و قارَّ أسفله

يقول طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملاً غيره، ثقف لبق خفيف جيد التحرف، وقار كأنه ملزق بقار من ثبوته على متن فرسه.

وقال يصف يوم الرهان ^(٢).

فظل مجنوباً وظل جمّله بين شعبيين وزاد يُزمله حتى وَرَدْنَا المصرَ يطوي قنبله نفرعه فرعاً ولسنا نعتله ^(٣)

أي يحمل له العلف واللبن على جل، والشعبيان مزادتان، يطوي يضمّر، قنبله جماعة خيله، نفرعه نكفه، ونعتله ندفعه ونجره، يقول نداريه.

يخشي بجمرٍ خلفه وينجله كأن تربّ القاع وهو يسحله صيق شياطين زفته ^(٤) شمّله فأوفت الخيل ^(٥) ونحن نسلكه

يقول اذا وطئ المرو بجوافره نجلها أي رمى بها الى خلفه وقد انقذ منها النار / يسحله يقشره ويرمي به وصيق ^(٦) غبار رفعته الشمال وأراد الزوابع، وقال وذكر الخيل التي وافت بعده ^(٧).

كل مكبّ الجري أو مُنْعِثْله ^(٨) والضربُ يحشوها بربو تشعله ^(٩)

(١) العقد الفريد (٤٦/١) ك - وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٢) لآلء البكري مع السمط ص ٣٢٨ و ٧٥٨ وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٣) اللسان (٢٥١/١) وامالي القالي (٥٨/١) (٤) بالاصل «رفته» بالراء (٥) بالاصل «الخيّل» بالنصب (٦) بالاصل «صيق» بفتح وتشديد مع كسر (٧) اللسان (١٩٣/١٤) (٨) بالاصل «منعثة» بسكون النون وفتح العين (٩) شكل في الاصل بفتح فسكون

المنعثل البطيء مأخوذ من نعثل^(١) وهي الضبع وفيها ظلع، أي هي تضرب فالتضرب يحشوها اذا عدت أي يملؤها ربواً أي قد جهدت، وقال يصف فرساً.

مقتدر النفس على اعتوائه^(٢) مبرك يخرج من هبائه تجرد المجنون^(٣) من كسائه منفلت الأصلع من نصائه

يقال إن من الخيل ما لا يستطيع أن ينثني اذا عدا وان فعل ذلك به أتعب، مبرك معتمد في العدو، يقول يخرج من الغبار كما رمي مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان أي أخذ بناصيته، وقال أحيحة بن الجلاح يصف فرساً.

تذر العناجيج الجياد بقفرة^(٤) مر^(٥) الدموك بمحصد^(٦) ورجام

الدموك بكرة سريعة الدوران، محصد حبل شديد الفتل، والرجام حجر يشد في طرف الحبل ثم يدلي في البئر ينخضخض^(٧) به الحماة حتى تثور ثم يستقي^(٨) ذلك الماء فيستنقي البئر^(٩) وهذا اذا

فضم واصلح في النقل «تشغله» واحسبه «تشعله» بضم فسكون فكسر اي تفرقه باخراجه وفي اللسان (شعل) «واشعلت جمعه اذا فرقته - ي.

(١) بالاصل «نعثل» بتشديد اللام (٢) في النقل «اغتوائه» وفي اللسان (عوى) «عوى الشيء عيا واعتواه عطفه... وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقة فانعوى عاجه» ولم يذكر اعتوى بمعنى انعوى ويمكن ان يكون مراد اي النجم على اعتواء صاحبه اياه (٣) في النقل «يجرد المجنون» بسكون الجيم وضم الراء والبدال ونصب المجنون - ي (٤) بالاصل «مذر» (٥) بالاصل «ينخصخص» (٦) هكذا في اللسان والتاج (رجم) ووقع في النقل «يسقي» (٧) هكذا في الاصل واصلح في النقل «البئر» وفي اللسان «فتستنقي البئر» - ي.

بعدت فلم ينزل إليها ، وقال الفرزدق / وحله سبرة بن النخف على فرس^(١) .

حمى سبرة بن النخف يوم لقيتهُ ذمار العتيك بالجواد المقصب
المقصب السابق الذي يحرز قصبة السبق ، وقال العماني ووصف
فرساً يعدو^(٢) .

كأن تحت البطن منه أكلباً بيضاً صغاراً ينتهشن المنقب^(٣)
وصف فرساً يسرع في عدوه فقوائمه الأربع تجتمع على بطنه وهو
محجل فشبه قوائمه في اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب بيض
والمنقب^(٤) موضع نقب البيطار ، وقال^(٥) .

كأن أجراء كلاب بيض بين صفاقيه الى التعريض
وقال^(٦) .

كأن قطناً أو كلاباً أربعاً دون صفاقيه اذا ما ضبعا
وقال آخر في تشبيه بذلك^(٧) .

ونجأك منها بعد ما ملئت جانثا ورمت حذار الموت كل مرام
ملح اذا بلحن في الوعث سابق سنابك رجيله بعقد حزام
جانيء يقول جنأت مخافة الطعن ، يقول اذا عدا قربت سنابك

(١) لم أجد هذا البيت في شعر الفرزدق المطبوع ، وسبرة بن النخف رجل من الازد
انظر الاشتقاق لابن دريد - ص ٢٨٣ - ك . اقول وراجع تاريخ البخاري والتعليق عليه
(٢/٢/١٧٩) - ي (٢) الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة العماني - ي (٣) بالاصل
« المنقبا » بضم الميم (٤) بالاصل « المنقب » بضم الميم وتشديد القاف (٥) الشعر
والشعراء ترجمة العماني - ي (١٩) ايضاً - ي (٦) الشعر لمالك بن نويرة كما في اللسان
(٤٣/١) .

رجيله من حزامه لشدة عدوه، بلحن أعين وقمن.

باب حثها بالاعقاب والسياط

قال الشاعر [وهو ساعدة بن جؤية الهذلي]^(١).
يوشونهن إذا ما آنسوا فزعاً تحت السنور^(٢) بالأعقاب والجِذم
يوشونهن يستخرجون ما عندهن بالحث بالأعقاب والضرب
بالسياط.

وقال رؤبة يصف فرساً^(٣)
ناجٍ يعنّيهن بالابعاط إذا استدى نوهن بالسياط
الابعاط والابعاد واحد ومثله مد ومط، استدى عرق وهو افتعل
من السدي وهو الندى^(٤) نوهن بالسياط أي كأنهن يدعون بها
ليضربن لأنهن يقصرن عن غايته في هذا الوقت فيضربن، ومثله لابن
كرام^(٥) في وصف ناقه^(٦).

(١) انظر لسان العرب (٢٧٣/٢٠) (٢) بهامش الاصل «السنور لبوس من قدّ كالدرع» (٣) ديوانه ٣٢ ب ٨٩ و ٩١ (٤) ويقال استدى من السدو وهو مد اليدين كما في اللسان (س د و) ي (٥) كرام اسم امه وهو سويد ابن عمير العكلي (٦) اساس البلاغة (١٢٦/٢) ك - اقول ساقه في الاساس شاهداً على انه يقال «عطفته اياه» أي العطاق أو المعطف وهو الرداء وروايته «واذا الركاب... عطف (بالبناء للمجهول)... قطوفها (بالرفع وكذا) ووساعها» ويظهر أن الصواب ما هنا والمعنى ان هذه الناقة اذا تكلفتها السيات اي اذا ضربت بها من دون حاجة، افترطت في سرعة العدو فيحتاج اصحاب الركاب الاخرى الى الافراط في ضرب ركابهم فتصير ثمر السيات - والمراد بها هنا سيورها كالمعاطف لتلك الركاب اي انها تلتوي عليها التواء المعاطف على اكتاف الرجال فكأن هذه الناقة هي التي فعلت ذلك بالركاب اذ هي السبب

واذا السياطُ تكَلَّفَتْها عَطَفَتْ ثَمَرَ السياطِ قُطُوفُها ووساعَها^(١)

وقد فسر في كتاب الابل^(٢)، وقال امرؤ القيس^(٣)
 فللسوطِ أَلُوبٌ وللساقِ دَرَّةٌ وللزجرِ منه وَقَعٌ أخرج مُهذِبُ
 يقول إذا ضرب بالسوط التهب في جريه وإذا مَرِيَ بالساق در،
 والأخرج الظليم، وروي أن امرأ القيس وعلقمة بن عبدة الفحل
 تنازعا الشعر الى أم جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل واحد أنه
 أشعر من صاحبه، فقالت قولاً شعراً في صفة الخيل على روي واحد،
 فقال امرؤ القيس شعراً هذا البيت فيه.
 وقال علقمة شعراً فيه^(٤).

فولّى على آثارهنّ بحاصب^(٥) وغبية شؤبوب من الشدة ملهب
 فأدر كهنّ ثانياً من عنانه يمر كمرّ الرائح المتحلب
 فحكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت: أما أنت فجهدت
 فرسك بسوطك وزجرك ومريته بساقك، وأما هو فأدرك فرسه
 الطريدة ثانياً من عنانه لم يضربه بسوط ولم يمره بساق^(٦) ولم يزجره،

- ي (١) القُطُوف من الدواب المتقارب الخطو البطيء، والوساع ذو سعة في خطوه، ثمر
 السياط اي من اجل السياط - ك (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد من الاصل
 (٣) ذيل الديوان ٢ ب ٤ (٤) هذان البيتان لا وجود لهما في ديوانه في قصيدته
 المشهورة ولكن اوردهما المرزوقي في كتاب الازمنة (٣٣٨/٢) (٥) بهامش الاصل
 «الحاصب الريح الشديدة تثير الحصباء وكذلك الحصبة قال لبيد - جرت عليها ان خوت
 من اهلها؟ اذياها كل صوف حصبة - والحصب الفرس آثار الحصباء في عدوه»
 (٦) بهامش الاصل اني اتيج له حرباء تنضبة، لا يرسل الساق الا بمسكاً ساقاً البيت
 لقيس ابن الحدادية ليس هذا مكان انشاده - ك.

فقال امرؤ القيس: ما هو بأشعر مني ولكنك له عاشق، فطلقها
فخلف عليها علقمة.

وقال امرؤ القيس^(١).

وللسوطِ فيها مجالٌ كما تنزل ذو بردٍ منهمرٍ
يقول اذا وقع بها السوط جالت من حدة نفسها ثم شبه حفيفها
بحفيف المطر الذي فيه برد.

وقال زهير^(٢).

اذا رُفِعَ السياطُ^(٣) لها تمطت وذلك من علالتها متينٌ

تمطت تمددت، وعلالة الفرس بقية جريه بعد الجهد وعلالة الناقة
والشاة ما تدر به بعد الحلب، يقول ذلك العدو وإن كان علالة فهو
متين، وقال امرؤ القيس^(٤).

يجمُّ على الساقينِ بعدَ كلالِه جومَ عيونِ الحسى بعد المخيضِ

يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما تجم البئر أي يجتمع
ماؤها والمخيض مخضها بالدلاء، وقال خداش بن زهير العامري^(٥).
وأبرحُ ما أدامَ الله قومي رخيّ البال منتطقاً مُجيداً

منتطقاً فيه قولان، أحدهما أن يشد الدرع عليه بالنطاق، ويروى
عن يونس انه قال: تقول انتطق الرجل فرسه اذا قاده، مجيداً أقود
فرساً تلد الجياد، وقال الأصمعي أرسل الوليد بن عبد الملك حلبة^(٦)

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٠ (٢) ديوانه ١٩ ب ١١ (٣) في النقل « السوط »

(٤) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٥) اللسان (٢٣٢/١٢) (٦) بالاصل « حلبة » بفتح اللام.

من الخيل فأرسل أعراي فرساً له مجيداً فسبقت الخيل فقال له الوليد :
احملي عليها ، فقال إن لها حرمة ولكني أحملك على مهرها سبق الناس
عاماً أول وهو رابض ^(١) يريد أنه في بطن أمه فسبقت .

باب في القيام عليها وإضمارها وسقيها باللبن

قال زهير ^(٢) .

تميم علفناه فأكمل صنعه فتم فعزته يداه وكاهله
تميم تام ، ويروي فلوناه أي فطمناه ^(٣) ويقال له اذا فطم فلو .
عزته يداه وكاهله أي صار أعظم شيء فيه يداه وكاهله وهذا من
صفة الجياد ، وقال زهير ^(٤) .

وعزتها كواهلها وكلت سنابكها وقدحت العيون
وقال أبو زيد يصف الأسد ^(٥) .

اذا سار عزته يداه وكاهله

وقال امرؤ القيس ^(٦) .

ورحنا وراح الطرف ينفض ^(٧) رأسه متى ما ترق العين فيه تسهل ^(٨)

(١) في النقل «رائض» - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٣) بالاصل «قطعه»

(٤) ديوانه ١٩ ب ١٠ (٥) لم اجد لابي زيد ابياتاً على هذا الروي ولكن البيت من

قصيدة مشهورة للمخبل السعدي يهجو بها الزبيرقان بن بدر وصدره «هزير هريت

الشدق رثال غابة» والقصيدة بنماها في كتاب الاختيارين وتحتوي ٤٨ بيتاً (٦) ديوانه

٤٨ ب ٦٣ (٧) بالاصل «ينفض» بكسر الفاء (٨) ويروي «تسفل» وهو اوضح -

ينفض رأسه من النشاط، يقول اذا رفع رأسه اليه ناظر رأى ما يعجبه فسهل^(١) وهذا مثل قولهم: صعد فيه البصر وصوبه، وقال رجل من جشم.

طِرف غدونا بسواد نستره

نستره مخافة العين عليه. وقال عنتره يذكر فرسه الأغر واحسانه اليه^(٢).

أراه أهل ذلك حين يسعى رعاء الناس في طلب الحلوب الحلوب جمع حلوبة وهي النوق تحلب، يقول أفعل ذلك به اذا اشتد الزمان وطلب الرعاء الحلوب في الابل لشدة الزمان.

فيخفق مرة ويفيد أخرى ونفجع ذا الضغائن بالأريب

يخفق يخيب، أخفق الرجل، ويفيد يغتم، ونفجع نصيب ذا العداوة والحقد بالأريب وهو العاقل وهو الداهي أيضاً، وقال آخر [وهو أوس بن حجر^(٣)].

فأعقب خير أكل أهوج ممرج وكل مفداة العلالة صلدم^(٤)

(١) أي فسهل الناظر بصره، وأصلح الكلمة في النقل « فسهل » ي (٢) لم أجد البيت الاول في ديوانه المطبوع واما الثاني ففي ذيل الديوان ٤ - ك. اقول الثاني انشده ابن الانباري في الاضداد ص ٢٣٨ قال « وقال عبید يذكر فرسه » لكن العجز « ويلحق ذا الملامة بالاريب - ي (٣) امالي القالي (١٨٩/١) وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٤٥٩ ي (٤) بهامش الاصل « صلدم صلب شديد والجمع صلادم » ونقل صاحب خزنة الادب (٦٤٢/٣) التفسير الآتي بكلامه قال « ... انشده ابن قتيبة في ابيات المعاني ... قال اي اعقبتهم خيلهم ... »

أي أعقبتهم خيلهم هذه خيراً مما قاموا عليها وصنعوها ، والأهوج الذي يركب رأسه ، والمرج الكثير الجري ، وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب علالتها وهي بقية جريها : وبها فدى لك ، ومثله لطفيل^(١) .

وللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل تسميها الخير ، قال الله عز وجل^(٢) ﴿إني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب﴾ ذكروا أنه لها بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر ، وقال ابو ميمون العجلي^(٣) .

فالخيل والخير كالقرنين

وقال خالد بن الصقعب النهدي^(٤) .
يُصَبُّ لها نطافُ القومِ سرّاً وَيَشْهَدُ خَالُهَا أمرَ الزعيمِ
أي تؤثر بالماء لنفاستها ، وخالها صاحبها ، يقال انه لخائل مال وخال مال - اذا كان حسن القيام عليه ، والزعيم الرئيس ، أراد أن لفارسها قدراً فالرئيس يشاوره في أمره ، وقالت ليلى الأخيلية^(٥) .
حتى اذا برز^(٦) اللواء رأيتُه تحتَ اللواءِ على الخميسِ زعيماً
وقال أبو ذؤيب^(٧) .

(١) ديوانه ١ ب ٧١ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ - ي (٢) سورة ص ٣١ .

(٣) عيون الاخبار (١٥٦/١) ك . وتأتي الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل ي

(٤) ذيل حاسة ابن الشجري ص ٢٩٠ (٥) اللسان (١٥٨/١٥) ك . وحاسة اي تمام

بشرح التبريزي (٧٧/٤) - ي (٦) في اللسان والحامة «رفع» (٧) المفضليات ١٢٦

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ^(١) بالنيّ فهي تنوخ فيها الأصبعُ

قصره حبسه عليها لا يفارقها، فشج لحمها اي صار ضربين شحماً ولحماً والشرج كل شيء مختلط، تنوخ وتسوخ واحد ساخت رجله في الأرض ثاخت، والمعنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غمزت فيه إصبعك لم تبلغ العظم أي لم تجد حسه، قال الأصمعي هذا من أخبث ما نعتت به الخيل والجيد / قول الآخر، أنشدنيه عبدالرحمن عن عمه.

كثير سواد اللحم ما كان بادناً
وفي الضمر ممشوق القوائم حوشب ^(٢)

يعني أن الفرس اذا كان سمنه بربو لحمه وكثرته ولم يكره ^(٣) الشحم فذاك أحد له واذا كانت المرأة كذلك كانت عضلة وسمنها بالشحم احد.

وقال الشعر دل اليربوعي.

نبيت نلحفه ^(٤) طوراً ونغبقه شحم الذري وقراح الماء نغتبِقُ

أي نغبقه اللبن الذي هو شحم لأنه يذهب بالشحم اذا در، ونغتبِق نحن الماء القراح اي نؤثره به، ومثله [للشماخ] ^(٥).

(١) هكذا ضبط وفسر في اللسان (شرح) وشكل في النقل برفع «الصبوح» وبناء «شرح» للفاعل، ونصب «لحمها» - ي (٢) بهامش الاصل «الحوشب موصل الوظيف في رسغ الدابة، والحوشب المنتفخ الجنين قال الشاعر - وتجرجرية لها، لحمي الى اجر حواشب» وهو مأخوذ من الصحاح - ك (٣) لعله «ولم يركبه» - ي (٤) اي نجبله بالحلاف لثلا يؤذيه البرد - ي (٥) ديوانه ص - ٢٣.

إذا دَعَتْ غَوْثُهَا ضَرَاتَهَا فزَعَتْ أَطْبَاقُ نِيٍّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودٌ
يقول هي سمان فاذا احتاجت الى الدر أتناها شحومها بالدر، وقال
يزيد بن خذاق العبدي^(١).

وداويتها حتى شتت حبشيةً كأن عليها سندساً وسدوساً

أي أَلَقْتُ شعرها وطرّرت فكأن عليها هذا السدّوس، قال أبو
عبيدة هي الطيالة وهو بالضم، وقال الأصمعي السدّوس الطيلسان
وهو بالفتح واسم الرجل سدّوس، قالوا غلط الأصمعي وهو بالضم،
وداويتها سقيتها / اللبن وصنعتها والدواء اللبن، وقال آخر [وهو
ثعلبة بن عمرو العبدي]^(٢).

وأهلكَ مَهْرَ أَيْبِكِ الدَّوَاءِ ليس له من طعامٍ نصيبٍ

الدواء اللبن وانما اراد طلبه اللبن وهو لا يجده^(٣)، ومثله قول
جرير^(٤).

لما تذكّرتُ بالديرينِ أرّقني صوتُ الدجاجِ وقرعُ بالنواقيسِ

أي تذكّرتُ المسير فأرّقني انتظار الديوك أن تصيح، والنواقيس
أن تضرب فأرتحل - وقال آخر.

جزّنتي ما خفنتُ لها عِيَالِي وكَرِّي في المقيظِ لها لقاحي
وإِعْمَالِي لها رَسْفٌ^(٥) المطايا تَكُرُّ على الكلالَةِ والرّزاحِ^(٦)

(١) المفضليات ٧٩ ب ٢ (٢) المفضليات ٦١ ب ٤ (٣) بهامش الاصل « تهدي اليه
فراع الشاة تكومة - اما ذكياً واما كان حلاًناً - الحلان والحلام صغار الغنم » (٤) ديوانه
(١٤٨/١) (٥) بالاصل « رسف » بفتح السين (٦) الرزاح الهزال - ك.

حَفَنْتُ أَيَّ أُعْطِيتَهُمْ أَحْفَنَ لَهُمْ حَفْنًا لَا أَبَالِي كَيْفَ أُعْطِيتَهُمْ،
وَكَرَّيْ لِقَاحِي لَهَا أُسْقِيهَا لَبْنَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَالرَسْفُ وَالرَسْفَانُ
وَالرَسِيفُ ^(١) وَاحِدٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مُقَارِبُ الْخَطْوِ أَيَّ يَأْتِيهَا
بِالْمَاءِ، يَقُولُ إِنْ اللَّبْنَ لَهَا طَعَامٌ وَالْمَاءُ لَا تَجِدُ مِنْهُ بَدَأَ، وَمِثْلُهُ لِمَالِكِ ابْنِ
نُويرَةَ ^(٢).

جَزَانِي دَوَائِي ذُو الْخَمَارِ وَصَنَعْتِي بِمَا بَاتَ أَطْوَاءُ بَنِي الْأَصَاغِرُ
رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ

ذُو الْخَمَارِ فَرَسُهُ، وَصَنَعْتِي مِنْ قَوْلِكَ صَنَعْتَ الدَّابَّةَ أَيَّ قَمَتَ
عَلَيْهَا، أَهْوَرُهُ ^(٣) أَيَّ لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ يَقَالُ هُوَ يَهَارُ بِكَذِّ أَيَّ يَظُنُّ
بِهِ ^(٤) قَالَ بَعْضُ الرِّجَازِ ^(٥).

قَدْ عَلِمْتُ جِلَادُهَا وَخُورُهَا أَنِّي بِشَرْبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا

أَنِّي لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنِّي أَطْلُبُ لَهَا الْكَثِيرَ، وَالْخَوْرُ
الضَّعَافُ وَقَالَ زَهْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ ^(٦).

صَدَّتْ صَدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ فَاشْتَرَفَتْ
قَبْلًا تَقْلَقَلُ فِي أَفْوَاهِهَا الْحَكْمُ

(١) فِي الْأَصْلِ «وَالرَّاشِفُ» (٢) اللِّسَانُ (١٣٩/٧) وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ص ٢٦٨ ك - وَالْأَوَّلُ مَعَ آخَرِينَ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ص ١١٦٠ - ي (٣) كَرَّرَ فِي النِّقْلِ هُنَا «أَيَّ قَمَتَ عَلَيْهَا أَهْوَرُهُ» - ي (٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «قَالَ أَبُو زَيْدٍ - لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا، صَاحِ الْقَسِيَّاتِ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ السَّلَامِ الْحِجَارَةِ» (٥) اللِّسَانُ (١٣٩/٧) (٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «عَ الْخَيْلِ» وَالبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ١٧ ب ٢٢ وَفِي رَوَايَتِهِ «الْحِذْمُ» وَقَدْ ذَكَرَ السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ - عَنْ نَسْخَةٍ خَطِيَّةٍ - رَوَايَةً فِي اعْنَاقِهَا الْحَكْمُ.

يقول صدف عن الماء لأن عادتها أن تسقي اللبن.

وقال ابن مقبل.

فيهم تجاوب أولادُ الوجيه إذا صام الضحى تقدع الذبان بالنخر
من كل أهوج سرداح وهيكله تقات يوم لكاك الورد في الغمر
تقدع الذبان بالنخر تطردها بأفواهاها، والنخر جمع نخرة، ويروي
تقدع الذبان كالشجر: وهو جمع شجار وهي عيدان الهودج، شبه
الخليل في ارتفاعها بذلك، لكاك الورد ازدحامه، والغمر القدح
الصغير تقات فيه اللبن لأنها تضر.

وقال أبو دواد^(١).

وقصرنا الشتاء بعد عليه فهو للذود أن يقسم جار
يقول حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب ألبانها، فهو لها جار من
أن يغار عليها فتقسم لأن صاحبه يقاتل عليه من يريد لها ويلحق من
أغار عليها فيردها.

علقت هابتي^(٢) بهن فما يم نعن مني الأنة الاقتار

أي أولعت بالخليل فما يمينني إقتاري من اتخذهن حتى أوسر^(٣).
وقال عنتره لامرأته^(٤).

لا تذكرني مهري وما أبليتة فيكون جلدك مثل جلد الأجر

(١) انظر اللسان (٤٠٩/٦) و الاقتضاب طبعة بيروت ص ٤٢٦ (٤) لعله «هامتي»
أي نفسي - ي (٣) بهامش الاصل «ع: هذا تفسير من لم يميز في طريق المعاني قط»
(٤) ديوانه ٥ ب ١ الى ٧ - ك: وانظر ذيل السمط ص ٨٦ - ي.

أي لا تلومي فيه فأنزل بك ما أنزل به من الاتعاب^(١).
 إن الغبوق له وأنتِ مسوءةٌ فتأ وهي ما شئتِ ثم تحوي
 التحوب التوجع، وقال آخر، [وهو طفيل الغنوي]^(٢).

من الغيظ في أكبادنا والتحوب
 كذب العتيق وماء شن باردٍ إن كنتِ سائلي غبوقاً فاذهي
 يقول عليك بالتمر والماء البارد ودعي اللبن لفرسي، يقال كذب
 عليكم الحج، معناه الزموا الحج، فان سألتني غبوقاً فاذهي اي أنت
 طالق.

إن الرجال لهم اليك وسيلةٌ إن يأخذوك تكحلي وتخصبي
 ويكونُ مركبك القعود ورحله وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة فرسه، وقال بعضهم ابن النعامة الخط الذي في اسفل
 رجله في وسطها فاحتج بقوله [والبيت لعنرة أيضاً]^(٣).
 وانا امرؤ إن يأخذوني عنوةً أقرن الى شر الركاب وأجنب

فقال كيف يكون فرسه مركبه وهو يريد أنها اذا أخذت كُحلت
 وخضبت وانما تؤخذ اذا أسر فاذا أخذ قرن الى بعض الركاب
 وجنب كما يفعل بالأسير.

وقال ابن الأخيذ^(٤).

(١) بهامش الاصل «ع: والله ما اعلم كيف تصير المرأة فرساً لولا جهله» اقول يظهر أن
 مراد المؤلف بقوله «ما أنزل به» اي بالاجرب - ي (٢) ديوانه وصدرة «فذوقوا كما
 ذقنا يوم محجر» ك - اقول الذي في اللسان (ح و ب) وغيره «غداة محجر» وبه يستقيم
 الوزن - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٧ (٤) كتاب الابل للاصمعي ص ٨٨.

أَوْكَل بِالْخِرَازَةِ كُلِّ عَامٍ وَيُقَسَّمُ بَيْنَنَا لَبَنُ الْمَصُورِ
يريد أوكَل بخرز الشكاء وهي جماعة شكوة وهي المزادة للغزو في
كل شتوة، والمصور القليلة اللبن.

أَحَازِرُ أَنْ أَصَادَفَ فِي الرِّوَايَا ^(١) عَلَى رَجُلٍ كِتَابَعَةِ الْكَسِيرِ

يقول أحازر أن أصادف في هذه الابل ولا فرس معي فأكون
كالكسير الذي لا يقدر على النجاء، وقال يصف الفرس.

سَلِيمٌ شَطَى الْيَدَيْنِ تُرْدُ فِيهِ عُلَالَةٌ كُلُّ مُبَسَّئَةٍ دَرُورٍ

العلالة حلبة بعد الدرة الأولى، والمبسئة الطيبة النفس بالحلب،
وقال امرؤ القيس ^(٢).

تَقْدَمْنِي نَهْدَةً سُبُوحٍ صَلَّبَهَا الْعُضُ وَالْحِيَالُ

العض القت والشعير وهم يصفون الحائل من النوق والخيول
بالصلابة والحائل التي لا تحمل.

قال أبو النجم.

مِنْ كُلِّ شَوْهَاءٍ عَوَانٍ بَكْرٍ حَالَتْ حِيَالًا لَمْ يَكُنْ ^(٣) عَنْ عُقْرِ

الشوواء الحسنة، عوان حملت غير مرة، وهي بكر لم تلد شيئاً
لأنها تتخدج ^(٤) أولادها.

(١) في النقل «الزوايا» والصواب «الروايا» وهي الابل التي تحمل مزاد الماء والتفسير
يرشد إليه - ي (٢) ديوانه ٥٥ ب ١١ (٣) في النقل «تكن» - ي (٤) في النقل
«شيئاً لا تتخدج» - ي.

وقال الكميّ يصف خيلا .

أبدأن^(١) لآو فيما قال ناعتها
من صنعة ضامت الولدان^(٢) في الحلبِ

لآلو يقول لا يقول ناعتها ما أحسنها لو كان أتم فزادها^(٣) كذا ،
لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت ، ضامت^(٤) الولدان يقول أصار
أولادنا الى الضر إيثارنا خيلنا باللبن عليهم .

إذا الصبوح^(٥) لهم أسآر^(٦) ما تركت بعد التعلج والتحساء في العلبِ
لهم للولدان أسآر بقايا ما تركت الخيل مما فضل عنها بعد التعلج
وهو الانتقاض^(٧) من الامتلاء .

لا ينضح الصاربات الوطب من بُس الحالب قبل أن يروين مصطرب
لا ينضح^(٨) السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن
الخيّل أم لا ، والصارب الذي يجمع اللبن في السقاء أراد الحالب ،
مصطرب جامع^(٩) .

(١) كأنه من ابدأ الرجل اذا جاء بأمر بدى اي بديع ، يريد اصبحن على حال لم يرها
نظير في الحسن والتام - ي (٢) في النقل « من صنعة ضامت الولدان » باضافة « صنعة »
الى « ضامت » بكسر الميم و اضافته الى « الولدان » - ي (٣) في النقل « اتم مزادها » على
انه فعل ونائب فاعله وبالهامش في الاصل « مزارها » (٤) في النقل « ضامت » بكسر الميم
- ي . (٥) لعله « اذ الصبوح » ي (٦) بالاصل « إسآر » بكسر الهمزة وفتح الراء
(٧) بهامش الاصل « ع - الوجه الانتفاض » (٨) بالاصل « لا ينضح » (٩) بهامش
الاصل « بخط ابن قتيبة الضاربات ومضطرب - بضادين معجمتين وهو تصحيف والشاهد
عليه بذلك الآمدي لانه نقله من خطه ورده عليه » .

لا يخدع الأُلُّ بالموماةِ أعينها من شربهنَّ عن الأشوالِ في القِرْبِ
يقول لم يغر السراب (١) قَوَّامها فيُهر يقوا ما بقى من الماء في
قِرْبهم الذي رفعوه لها، والشول دلو من ماء يبقى في القربة.
حتى يُصَبَّ لها فضلُ النطافِ إذا ما كدَّر الماحاة (٢) الساقون ذا القَلْبِ
النطاف الماء، ذا القلب يعني الذي في القلب وهو الماء والقلب جمع
قلوب،

وقال عدي بن زيد (٣).

تربَّته لم آل في ثُغباته فتُبصره عينٌ إذا أشير ضائعاً
الثغب الغدير العذب.

يقول لم أقصر في مشربه، ويروى: في سبغاته (٤) أي في جوعه
شير عرض.

يقول: لم أقصر في الإحسان عليه خوفاً من أن تبصره العين
ضائعاً.

فذلَّقتَه حتى ترفع لحمه أداويه مكنوناً وأركبُ وادِعا
ذلَّقتَه ضمَّرتَه وحددته حتى ترفع لحمه في الضمر، أداويه أسقيه
اللبن، مكنوناً مصوناً بجل، وأركبه وادعاً أي رافقاً (٥) به، وقال
الراعي

(١) في النقل الشراب - ي (٢) الماحاة جمع مائح - ك (٣) الاقتضاب ص ٣٤٠ وراجع
التعليق على ص ٢٥ ي (٤) في النقل «شغبته» ي (٥) في النقل «رافعا» ي.

نوضح بالحووم^(١) الهجان ونقترى مراعيه بالمخلصات الضوامر
نوضح نظهر أي أنا نستر بأنفسنا^(٢) لا نخشى فنورى^(٣)، والحووم
الكثير من الإبل، والمخلصات خيل خالصات، نقترى نتبع.
بجرد عليهن الأجلة سويت بضيق الشتا والبنين الأصاغر^(٤)
وقال خدّاش بن زهير.

ما إن يروّد ولا يزال فراغه طحلاً ويحفظه^(٥) من الاعيال
الفراغ حوض من آدم، طحلاً أي وسخا، والاعيال^(٦) سوء
الغذاء من عيّل الرجل عياله إذا أساء إليهم، ويروى الاغيال وهو
الحر والبشم، يقول لا يقضمه الشعر وأنشد ابن الأعرابي^(٧).

ومنتخب كأن هالة أمه سبيه^(٨) الفؤاد ما يعيش بمعقول
قصرنا عليه بالمقيظ^(٩) لقاحنا^(١٠) فعيلنه من بين عشي وتقييل

قال: هالة الشمس، والهالة الدارة حول القمر، قول غيره أخبر أنه

(١) بالأصل «نوصح بالحووم» بسكون واو «نوصح» وضم حاء «الحووم» (٢) لعله
«نشه أنفسنا» - ي (٣) شكل في الأصل بضم النون وكسر الراء ولعله بفتح الواو
وتشديد الراء من التورية، وأصلح في النقل «فنواري» - ي (٤) أساس البلاغة
(١/٤٦٩) (٥) بالأصل «ويحفظه» بكسر الفاء (٦) بالأصل «الاعيال» بفتح الهزة
(٧) اللسان (١٤/٢٣٩) و (١٧/٣٨٨) (٨) بالأصل «شبيه» بالشين المعجمة،
ومعنى «منتخب» حذر، وروى صاحب اللسان في موضعين عن ابن الإعرابي «سباهي
الفؤاد» وفسر السباهي بالمدة الذاهب العقل - ك (٩) بهامش الأصل «المقيظ الموضع في
الصيف» والصواب أنه زمان القيط أي حر الصيف - ك (١٠) هكذا في اللسان في
الموضعين ووقع في النقل «لقاحا» - ي.

كريم كأن الشمس ولدته، سبيه الفؤاد ومسبوه الفؤاد^(١) واحد أي كأنه مجنون من نشاطه، والعشى العشاء والتقبيل شرب نصف النهار، وعيلنه ها هنا مثل علنه وليس مثل الاعيال في البيت الأول، أنشدني عبد الرحمن عن عمه للنابغة^(٢).

ومعلقين على الجيادِ حَلَّيْها حتى تصوبَ سماءُهم بقطارٍ

قال الحلبي إذا كان رطباً فهو نصي، يقول يعلقون عليها الحلبي لتأكله حين^(٣) لا يكون في الأرض نبت حتى تصوب السماء لهم بقطر فيحيا لهم النبت. ورواه غيره: ومعلقين على الجيادِ حُلَّيْها، بضم الحاء وفسره لجمها وفسر حتى يصوب سماءُهم^(٤) حتى يوقعوا.

وهو نحو قول الآخر.

أبوك الذي نبت يجبسُ خيلَه حذارِ الندي حتى يجفَّ لها البقلُ

قال الندي ها هنا النشر، والنشر نبت ينبت عن مطر يكون في الصيف بعد يبس الكلا والخيل إذا رعته دويت، فيقول: أبوك عالم بالخيل فإذا جاء ذلك الوقت حبسها حتى يذهب ذلك عنها، وفسر هذا البيت فقيل: إنما حقه بهذا لأن الحافر كله لا يضره السهام والسهام داء يعتريها من النشر إذا رعته وإنما يضر الإبل، ويقول فأبوك يجبس خيله من أن تُسَهَم لقلّة علمه بالخيل.

وأنشد للأحر.

(١) بالأصل «شبيه... مشبوه» بالشين المعجمة - (٢) لم أجد هذا البيت في قصيدته على وزن الكامل في ديوانه المطبوع (٣) في النقل «حتى» ي (٤) في الأصل «سماؤهم».

سَقَى سَكْرًا كَأْسَ الدُّعَافِ عَشِيَّةً فَلَا عَادَ مَخْضَرًا بِعُشْبِ جَوَانِبِهِ
سَكْرًا جَمَلُهُ، وَكَانَ رَعَى النُّشْرَ فَسُهِمَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخَيْلُ
تَدَوَّى مِنَ النُّشْرِ وَإِنْ لَمْ تَسْهِمَ.

وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ وَذَكَرَ خَيْلًا ^(١).

تَتَبَّعُ جُونًا إِذَا مَا ^(٢) هَيَّجَتْ زَجَلَتْ ^(٣)
كَأَنَّ دُقْفًا عَلَى الْعَلْيَاءِ ^(٤) مَهْزُومٌ
هَذِهِ خَيْلٌ تَتَبَّعُ جُونًا أَيَّ إِبِلًا تَسْقَى أَلْبَانَهَا، إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ
يُرِيدُ أَنَّهَا تَهَيِّجُ عِنْدَ الْحَلَبِ فَتَحَانَّ أَيَّ تَحْنُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمَهْزُومٌ
مَشْقُوقٌ يَقُولُ كَأَنَّ فِيهِ خَرْقًا فَهُوَ أَبْحَ لَصَوْتِهِ.

باب في مغازيهم

قَالَ الْأَعَشَى ^(٥).

عَنَاجِيحُ مِنْ أَلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقُ مَغَاوِيرٍ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مَعْقَبُ
الْوَجِيهِ وَلاحِقُ وَالْعَسْجَدِي لَبْنِي أَسَدٌ وَغْنَى تَدْعَى لَاحِقًا،

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٠ (٢) سقط من النقل كلمة « ما » وهي ثابتة في الديوان
والمفضليات - ١٢٠ ب ٥٥ وكتاب الخيل ص ١٣٦ - ي (٣) بالأصل « زجلت » بفتح
الجيم (٤) في الديوان والمفضليات والخيل « على علياء » - ي (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٥
وروايته « من أهل الصريح واعوج » وهما فحلان من الخيل مشهوران - ولطفيل الغنوي
بيتان يشبهان بيت الأعشى، الأول في القصيدة الأولى

بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوج تنمى نسبة المنتسب

والآخر في القصيدة الثانية في ديوانه

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاوير فيها للأريب معقب - ك

والحلاب لبني تغلب، وذو العقّال لبني يربوع، والأعوج لبني عامر بن صعصعة والتدمري لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، والصريح لبني نهشل، والغراب ومذهب لغنى بن أعصر، والواقى وناصح^(١) فحلان لا أعلم لمن هما، قوله عناجيج أي طوال الأعناق، مغاوير تغزو ويقال مغاوير شديداً العدو يقال أغار إغارة الثعلب، والأريب العاقل: معقب يرجع إلى الغارة، يقول ليس هي مما إذا غزى عليها انقطعت ولكنها فيها قوة لغزو بعد غزو في عام واحد. وقال بشر^(٢).

بكل قيادٍ مُسنفةٍ عنود أضربها المسالِحُ والغِوارُ

مسنفة متقدمة، عنود لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض، والمسالح مواضع القتال حيث يستعمل السلاح، والغوار المغاورة، مسنف بالكسر في الفرس وبالفتح في البعير.

وقال ليبد^(٣).

ولقد حيت الحمى تحمل شِكَّتِي فُرْط وشاحي إذ غدوت لجامها
الشكة السلاح، فرط فرس متقدمة، ثم استأنف فقال وشاحي لجامها وإنما جعله وشاحاً لأنهم كانوا ينزعون لجم الخيل إذا رجعوا

(١) في كتاب الخيل لابن الكلبي «الناصح» بالصاد المهملة «فرس فضالة بن هند بن شريك» ك - أقول في القاموس (ن ص ح) «الناصح فرس الحارث ابن مراغة أو فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد» الناصح فرس الحارث ابن مراغة أو فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد» وراجع المخصص (١٩٥/٦) والقاموس مع شرحه (و ل ق) وكذا اللسان - ي (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٨ (٣) المعلقة ٦٣ في رواية التبريزي طبعة كلكتة - ك.

من الغزو ويلقونها على مناكبهم.

وقال النابغة ^(١).

فأوردَهُنَّ بطنَ الإثمِ ^(٢) شُعْثًا يَصْنُ المشي كالحدِّ التَّوَامِ
على إقْرِ الأدلةِ والبغايا وخفقِ الناعجاتِ من السَّامِ

يصن المشي أي يتقين ^(٣) في مشيهن كأن بهن حفى، والحداء جمع حدأة والتوأم جمع توأم أي مثنى مثنى؛ والبغايا الطلائع، وخفقها اضطرابها، من السام وهو الإعياء أبو عمرو من السام، ويروى: الروايا، يريد الإبل عليها الماء.

وقال آخر ^(٤).

مستحقاتِ رواياها جحافلها يأخذنَ بين سوادِ الخطِ فاللُّوبِ
البعير يكون عليه الماء والزاد فيقرن به الفرس فإذا طال القياد
بالفرس وضع جحفلته على عجز البعير فجعل جحفلة الفرس بمنزلة
الحقيبة للبعير.

(١) ديوانه - ٧٢ ب ٢٤ - و ٥٦ (٢) في الأصل «الإثم» بالمثلثة؛ وفي الديوان «الإثم» بالمشاة مع كسر الهمزة، ورواه ياقوت «الأثم» بفتح الهمزة وكذا رواه أبو عبيد البكري فلا أدري أو وهم من ابن قتيبة أم من جهل الناسخين - ك (٣) بالأصل «يقين» (٤) أنظر ديوان سلامة ابن جندل طبعة بيروت ص ١٢ سطر ٢ وصدر البيت في ديوانه «حتى تركنا وما تشنى ظعائننا» ك - أقول يأتي بيت سلامة في أبيات من قصيدته في النصف الثاني الورقة ١٤٩ كما في ديوانه تماماً، فأما كما هنا فيأتي في النصف الثاني الورقة ١٣١ وهو غير منسوب أيضاً، ويأتي في النصف الثاني الورقة ١٣٧ بيت للحطيئة مستحقات رواياها جحافلها يسمو بها أشعري طرفه سامي - وهو مشهور من قول الحطيئة - ي.

وقال آخر [وهو مقلس العائذي]^(١).

أولى فأولى يا أمراً القيس بعدما خصفن المطى الخوافرا
أي قرنت الخيل بالإبل في الغزو فوطئت الخيل على آثار الإبل.
وقال آخر^(٢).

وما خلت بيننا من هَوادةٍ عراض المذاكي المسنفات القلائصا
المذاكي المسان، أي قد قرنت بالإبل فهي تعارضها، والمسنفات
إن كان من صفة الخيل فهو بكسر النون وهي المتقدّمات كأنه قال
عراض المسنفات القلاص وان كان من صفة الإبل فهو بفتح النون
وهي المشدودات بالسنف كأنه قال عراض المذاكي القلاص
المسنفات.

وقال طفيل^(٣).

نزاع مقدوفاً على سرواتها بما لم تحالسها الغزاة وتسهب
نزاع نزيع كل قبيلة غريبها، ويقال الذي انتزع منها، مقدوفاً
على سرواتها أي قذفت الأداة على ظهورها ثم تركت مسهبة،
والمسهب المهمل المتروك، ربما تركت بموضع لا يخالسها الغزاة فيه،
وسراة كل شيء أعلاه، ويقال مقدوفاً على سرواتها الشحم، بما لم
تخالسها الغزاة أشي حين ترك ركوبها والمخالسة لها سمتت ولو كان
يفعل ذلك بها لضمرت ومن ذهب إلى هذا رواه: يخالسها الغزاة
بوتركب.

أنحنا فسمناها النطاف فشارب قليلاً وأب صدّ عن كل مشرب

(١) لسان العرب (١٠/٤٢٠) والمفضليات - ٥٨ ي ١ (٢) وهو الأعشى أنظر ديوانه

(٣) أنظر ديوانه ص ٧ ك - وكتاب الخيل ص ١٥١ - ي.

أي أنحنّا الإبل نسقى الخيل فسمناها أي عرضنا عليها الماء وصيّبنا لها والنطاف المياه واحدها نطفة، فشارب يقول هو مجرب قد علم أنه يغار عليه وترك الشرب لأنه إذا طرد وقد شرب كان أشد عليه، والنطفة الماء القليل يبقى في الإناء والنطفة الماء الكثير يقال قطعنا هذه النطفة يعني البحر والنهر، ونحو منه قول زيد الخيل^(١).
صَبَحْنَا هُنَّ مِنْ سَمَلِ الْأَدَاوَى فَمَصْطَبَحٍ عَلَى عَجَلٍ وَأَيَّ
وقال زهير^(٢).

وخرّجها جعلها خُرْجاً كل يومٍ فقد جعلتُ عرائكها تَلِينُ
خرجها جعلها خُرْجاً أي ضربين ضرباً فيه طِرق وضرباً لا طِرق
فيه وكل ضربين فهو أخرج.

قال العجاجُ يصفُ الحربَ^(٣) ولِبِستٍ للشرِّ جَلًّا أخرجنا

أي هي شنعاء مشهورة والخروج من هذا وبه سميت الخرجاء ويقال
عام مخرّج فيه سواد وبياض من الجذب والخِصب، وقال بشر وذكر
خيلاً وفرساً أنثى.

تراهنَّ من أزمها شُرْباً إذا هُنَّ أنسن منها وحاماً

الأزم العض يقال أزم على فأس اللجام أي عض، والشّزب
الدقاق، يقول أضرت هذه الفرس بالخیل عَضَتْ على لجامها
وعضضن وهن لا يقدرن على ذلك فقد ضررن^(٤)، أنسن^(٥) رأين

(١) أنظر حساسة ابن الشجري ص ٢٠ ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٩ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠٥

(٤) في النقل « صرن » ي (٥) بالأصل « أنسن » بكسر النون.

وعلمن، والوحام أصله شدة شهوة الحامل يقال، إمراة وحى، فهو يريد في هذا الموضع شهوتها لذلك العدو وحرصها عليه / وقال عمرو بن معدي رب للعباس بن مرداس^(١).

أعباسٌ لو كانت شيارا جياذُنَا بتثليثٍ ماناصيت بعدي الأحامساً
ولكنها قيّدت بصعدةٍ مرةً فأصبحنَ ما يمشينَ إلا تكاوساً
الشيار السمان الحسنه المنظر، والأحامس الأشداء.

يقول لو لقيناك وخيلنا جامه لقتلت ولكنا لقيناك وهي كليله قد اتعبت بصعدة وهي قرية، تكاوس على ثلاث.
ومثله له

ولو جئنا^(٢) يحملن الحديدَ بنا معاً ألا يا عمرو بعدها لشوار
ولكنها قيّدت بصعدة مرةً فجئنا وما يعدون غير عذار
الشوار المتاع، يقول يا لها من غنيمه، يال عمرو يعني نفسه، عذار تعذير والعرب تقول: الخيل تجري على مساويها - أي على ما بها من علل ونصب كما يقال الجواد يعطى على علته أي على نوائبه وإعساره.

وقال العباس بن مرداس^(٣).
أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع^(٤)

(١) اللسان (١٠٤/٦) و (٢٠٠/٢٠) وسيرة ابن هشام ص ١٢٧ (٢) بالأصل «حين» (٣) السيرة في غزوة حنين - ي (٤) عيينة بن حصن واقرع بن حابس.

وقال النابغة^(١).

فيهم بناتُ العسجدي ولا حق وُرقا مراكلها من المضارِ
أي تحت الشعر عن مواضع الأعقاب فلما نبت خالف لونها
وخرج أورق.

وقال أبو داود^(٢).

قد تصعلكنَ في الربيعِ وقد قر ع جلدُ الفرائصِ الأقدامَ^(٣)
تصعلكن طارت أوبارهن ورققن في الربيع، وقد قرعت
فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال.

وقال آخر.

وجرداً كبداً مثل القنا ة قد طارَ في الروضِ سربالها
سربالها وبرها.

وقال آخر.

فتُبنا بالأوارةِ دون سلمى نخافتُ^(٤) بيننا دون السرارِ
نشيرُ إلى وجوه الخيلِ حتى بداً بلقٌ يبشرُ بالنهارِ
هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون^(٥) إلى وجوه
الخيال لئلا تصهل فتندرهم^(٦) حتى بدا الصبح.

وقال لبيد^(٧).

بأجشِ الصوتِ يعبوب إذا طرق الحي من الليلِ سهل

(١) ديوانه ١٠ ب ٢٤ (٢) الأصمعيات ٧٢ ب ٣٧ (٣) وقع في الأصمعيات
« الإقدام » وهو وهم (٤) في النقل « نخافت » بضم التاء - ي (٥) في الأصل « بشرون »
(٦) الظاهر « فتندرهم » ي (٧) ديوانه ٣٩ ب ٤٥.

الفرس يمدح بأن يكون في صوته جُشة.

قال الجعدي^(١).

ويصهلُ في مثلِ جوفِ الطوى صهيلاً يبيِّنُ للمعربِ

الطوى البثر، يقول كأن صوته يخرج من بثر، والمعرب صاحب

الخيَلِ العراب.

وقال جرير^(٢).

يشتفنَ للنظرِ البعيدِ كأنما إرئانها ببوائنِ الأَشْطَانِ

يشتفنَ ينظرون ويرفعن رؤوسهن، وإرئانها أصواتها، ببوائن في

أَبَار تبين أَسْطَانها من بعدها، والأَشْطَان الحبال، يقال بثر بيون وبثَّار

بوائن، ويجعل لها شطنان فيأخذ كل شطن رجل فإذا جازت الدلو

بالجرف من قبل كل واحد جرَّها عنه الآخر، فيقول كأن أصواتها

تخرج من هذه الآبار، ويقال لتلك البثر الشطون ويقال نوى شطون،

وأنشد.

أكل يوم ل شاطنَانِ على الطوى متقا بلانِ

والشاطن الذي ينزع بالشطن.

وقال آخر.

فلا أَلْفَيْنِ^(٣) الخيلَ تطرَحُ بيننا وبينكم سخلاً بهيماً موضعاً

يقول نغزو عليها فنجهدها^(٤) فتسقط أولادها بها أي على لون

(١) لسان العرب (٧٩/٢) - والخيل ص ١٦٥ والإقتضاب ٣٣٠ والكامل ص ٨٥٩ -

ي (٢) اللسان (٢١١/١٦) وفيه «يشنفن» ثالثة نون مكسورة وليس لجرير بل هو

للفرزدي يهجو جريراً أنظر ديوان جرير (١٤٤/٢) ونقائض جرير والفرزدق ص ٨٨١

وروايتها «نصهلن للنظر...» (٣) النقل «فلألفين» ي (٤) بالأصل «نجهرها».

واحد أراد أنها لم تشعر فتستبين شياتها، وقال كثير يمدح قوماً.
وهم يضربون الصَفَّ حتى يثبتوا وهم يرجعون الخيلَ جاً قرونها
أي حتى يثبتوا ما أرادوا، جما قرونها وقد قتل فرسانها^(١) وقال
مقاس العائذي^(٢).

تذكرتُ الخيلُ الشعيرَ عشيّةً ونا أناساً يعلفون الأياصرا
أي ذكرتم الحب والقرى فانهزم متم ورجعتم إليها ونحن نعلف
الحشيش فنحن نصبر لا ننهزم ولا نبالي أين كنا، ونحو منه قول
عوف ابن عطية بن الخرع للقيط بن زارة^(٣).
هلا كررتُ على ابن أملكٍ معبدٍ والعامري يقودُه بصفادٍ
وذكرتُ من لبنِ المحلّقِ شربةً والخيلُ تعدو بالصعيدِ بدادٍ
المحلّقِ إبل سماتها^(٤) الحلق، بداد متفرقة، وقال وذكر خيلاً^(٥)
وجللن دحنا قناعَ العرو سِ أدنتُ على حاجبيها الخمارا
دمخ جبل يريد قناعاً من الغبار، ومثله قول عمرو بن معدي
كرب.

جوافلٌ حتى ظل جُنْدٌ كأنه من النقعِ شيخٌ عاصبٌ بخمارِ
جند جبل^(٦)

(١) يقال كبش أجم لا قرنين له (٢) المفضليات ٨٥ ب ٣ ونقل صاحب خزنة الأدب
(٨١/٣) البيت والتفسير بتمامه (٣) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٢٨ - ك - وطبقات
الجمحي ص ٢٢ والأغاني (٣٢/١٠) وانظر ما يأتي ص ٣٥٨ من صفحات الأصل - ي
(٤) بالأصل «سماته» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٨ و ٣٨ (٦) في النقل خيل
«وبالهامش» في الأصل - جل «ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ١٤٣ وفي تفسيره
هناك «جبل» وهو الصواب وهو باليمن كما في معجم البلدان - ي.

وكلّ قبائلهم أتبعَتْ كما أتبعَ^(١) العرّ ملحاً وقارا

يقول كان في صدورهم بغى وحب للقتال أتبعتهم وقعتنا براء^(٢)
كما أتبع العر الملح والقار، والعر الجرب.

وقال عُقْفان بن قيس اليربوعي^(٣):

لا يركبُ الخيلَ الا ان يُرْكَبْها ولو تناجَنَ من حرٍ ومن سودٍ
يركبها يعطاها يغزو عليها ويعطى اصحابها نصف ما يصيب.

وقال متمم بن نويرة:

ونحن بجوٍ إذا أُصِيبَ عَمِيدُنَا وعَرَدَ عنا كل نِكْسٍ مرْكَبٍ
وأشد الأصمعي [لابن أحر]^(٤):

وقرطوا الخيلَ من فلجٍ أَعْنَتْها مستمسكٌ بهواديها ومصروعٌ

قال يقال قرط الفرس لجامها أي احلها على أن تجري جريا
شديدا حتى يمتد على أذنها فيصير^(٥) كأنه قرط.

وقال عنتره^(٦):

تركتُ بني الهُجيم^(٧) لهم دَوار اذا تَمَضَي جَماعَتُهُم تَعوُدُ

(١) في المفضليات «أتبع... أتبع» بالبناء للمفعول (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني
الورقة ٦٤٩ ووقع في النقل هنا «برا» بكسر الباء وتشديد الراء - ي (٣) اللسان
(٤١٤/١) (٤) امالي القالي (١٣٠/٣) (٥) يعني اللجام ووقع في النقل «تمتد...
فتصير» - ي (٦) لا وجود لهذا البيت في ديوانه وهو في شعر له اورده ابو تمام في
الحامسة طبعة بولاق (٢٢٠/١) (٧) في الاصل «بني الهجر».

الدوار نسك للجاهلية يدورون فيه لصنم أو غيره، أي تركتهم
لفرسي كذلك تكرر عليهم فتجوزهم ثم تعود عليهم^(١).

سقوط الذباب من صهيل الفرس

قال ابن مقبل وذكر فرساً^(٢):

تري النُعرَاتِ الخُضَرَ تحت لَبَانِهِ فرَادَى ومُنَى أصعقتها صواهيله
فريساً ومُغشياً عليه كأنها خيوطُهُ ماري لواهِنٍ فاتِله
النُعْرَةُ الذبَابِيَّةُ، أصعقتها أي غشى عليها لصهيله، والماري الكساء
الذي له خيوطه مرسله، والخيوطه الخيوط، شبه النعرات للخطوط
التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض، ويقال الماري صائد
القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته والقطاة يقال لها مارية.

وقال مطير بن الأشيم الأسدي:

تزيّدُ العنانَ على طولِهِ ذراعاً وتؤنس شخصاً بعيداً
[تَكَبُّ الذبابُ لدى طرفها أمامَ اليمينِ وقيصاً لهيذا]^(٣)
تكب الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته.

وقال المرقش^(٤):

بُمُحَالَةٍ تَقْصُ الذبابُ بطرفِها [خلقت معاقمها على مُطوائِها]

(١) في هذا التفسير نظر والذي في شرح الحماسة للتبريزي ان المعنى قتلت منهم قتيلا
فهم يطوفون به، وبعد هذا البيت ما يعين هذا المعنى - ي (٢) اللسان (٧٩/٧)
و (٦٧/١٢) و (٩ - ١٦٩) ك. والخیل ص ١٦٧ وتهذيب اصلاح المنطق للتبريزي
(٧٥/٢) - ي (٣) سقط هذا البيت من الاصل ونقلناه من النصف الثاني من هذا
الكتاب الباب في صفة الذباب (٤) المفضليات - ٥١ ب ٨.

وقال العبشمي وذكر حاراً:
من الحمير صَعِقَ ذَبَانُهُ^(١) بكلِ مِثَاءٍ كَتَغْرِيدِ الْمَغْنِ

اعلام الجواد من الخيل

قال أنيف بن جبلة الضبي^(٢):

ولقد شهدتُ الخيلَ يحمل^(٣) شَكْتِي عتد كسرحانِ القصيمةِ مِنْهَبِ
الشكة السلاح، والقصيمة الرملة تنبت الغضا، وذئب الغضا
أخبث الذئاب لأنه خر، ومنهب كأنه ينتهب الأرض.

أما إذا استقبلته فكأنه في العينِ جذعٌ من أوالٍ^(٤) مشدَّبٌ
وإذا اعترضتُ له استوتْ أقطارُهُ وكأنه مستدبراً متصوبٌ^(٥)

أوال جزيرة في البحر، مشذب منزوع الشذب، وشذب كل شيء
ما يلقي منه عند التنقية، ومعنى هذه الأبيات قول [ابن^(٦)] أقصر
خير الخيل الذي إذا استدبرته جَبَى وإذا استقبلته ألقى، وإذا

(١) في النقل «صعق ذبانه» بفتح النون وكتب بالهامش «لعل الصواب صاعق». وقد
أورد البيت في الجزء الثاني كما هو ها هنا، أقول وهو هناك مشكول بضم النون من ذبانه
فتأمل - ي (٢) امالي الزجاجي ص ٤ ك - والخيل ص ١٦٩ - ي (٣) في النقل
«تحمل»، وفي الامالي والخيل «يحمل» وهو الصواب - ي (٤) أوال جزيرة في بحر
البحرين ضبطها ياقوت بالضم والبكري بالفتح وكذا وجدته في النقائض وغيره من المواد
(٥) في الاصل «منصوب» ثانياً نون ساكنة واوله مضموم والواو مشددة (٦) سقطت
من الاصل وبهامش النقل «سأه الزجاجي ابن اقيصر» أقول وهكذا في عيون الاخبار
للمؤلف (١٥٤/١) سطر ١٠ وكذلك ذكره صاحباً اللسان والقاموس في مادة
(قصر) ي.

استعرضته استوى، واذا مشى ردى، واذا عدا دحا. وقوله اذا استدبرته جىبى أي كأنه مكب لاشراف عجيزته، واذا استقبلته أقمى اي كأنه مقع لاشراف مقدمه، واذا اعترضته استوى / لك منظره فلم يكن مقعيا. ولا منكبا، والرديان - قال الأصمعي عن المنتجع بن نبهان هو عدو الحمار بين آريه الى متمرغه، وروى عن خلف عن رجل من بني الحرماز قال أتى العجاج الى أبي فقال: أتبعني شاة من غنمك على نعتي ببكر؟ قال وما نعتك؟، قال حسراء المقدم شعراء المؤخر اذا أقبلت حسبته نافرا واذا أدبرت حسبته ناثرا. قوله حسبته ناثرا أي كأنها تعطس، يقول من [أي - ١] أقطارها أتيتها وجدتها مشرفا.

وقال يزيد بن عمرو الحنفي^(٣):
مَحْنَبٌ^(٣) مثل تيس الربل محتفل^(٤) بالقصرين على أولاه مصبوبٌ
التحنيب كالقنا، والربل نبت، وقد فسر معناهما^(٥) في التشبيه بتيس الربل^(٦) محتفل بالقصرين يعني عظم ذلك الموضع، والقصري فيها قولان يقال هي الضلع القصيرة مما يلي الصدر ويقال هي ضلع الخلف في آخر الأضلاع، وقوله على أولاه مصبوب أي هو مكبوب، يقول اذا استدبرته فكأنه مكب لاشراف عجيزته.

وقال ابن مقبل.

(١) سقطت كلمة «اي» فزديتها - ي (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ (٣) بالاصل «مجنّب» بالجيم (٤) في كتاب الخيل ص ٧١ وص ١٤١ «محتفز» وفي اللسان (ح ف ز) «محتفز» وقال «محتفز اي يجهد في مديده» - ي (٥) في النقل «معناهم» - ي (٦) انظر ص ٣٤ و ٣٨.

مجبب^(١) من اللائي اذا كنت خلفه بدا نحره من خلفه وجحافلُه
يقول هو يخاف برأسه اذا سار من نشاطه كما قال:

متحرفا للجانبين

فأنت ترى نحره وجحفلته، وقال الاسعر الجعفي^(٢):

أما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى
أما اذا استدبرته فتسوقه ساق قموص الوقع غارية النسا
أما اذا استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضا

ابن الاعرابي قال: ^(٣) سئل رجل من بني أسد: تعرف الفرس
الكريم؟ قال أعرف الجواد المبر من البطيء المقرف، أما الجواد المبر
فالذي لَهز العير وأنف تأنيف السير، الذي اذا عدا اسلَهَبَ واذا قيد
اجلَعَبَ واذا انتصب اتلأَبَ، وأما البطيء المقرف فالمدكوك الحجة
الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة، الذي اذا أمسكته قال
ارسلني واذا أرسلته قال أمسكني، وأنشد.

كمهر سوء اذا سكنت سيرته^(٤) رام الجراح وإن رقعته سكتنا

وقوله لَهز لَهز العير أي ضبر خلقه تضبير الحمار، وأنف قد
وحدد حتى استوى كما يستوي السير المقدود، والمسلهَب الماضي
الذاهب، والمجلعب الممتد، والمتلثب المستقيم المستوى، والمدكوك
الحجة الذي ليس لحجبه اشراف فهي ملساء مستوية وهي اعلی
وركيه الذي يشرف [على - ٥] صفاف بطنه، هذا تفسير ابن

(١) قد روي فيما سبق «مفج»، انظر ص ٢٧ (٢) الاصمعيات اب ٩ الى ١١ وكتاب
الخيال ص ١١ وخزانة الادب (٢٢/٤) - ي (٣) انظر لسان العرب (٢٧٥/٧)
(٤) بالاصل «سكنت سيرته» بفتح النون ورفع سيرته (٥) سقطت الكلمة فزديتها -

الاعرابي أيضا، قال وروى الهيثم^(١) عن ابن عياش^(٢) انه قال: لا تشتري خسا من خسة، لا تشتري فرسا من أسدي ولا جملا من نهدي ولا عنزا من تميمي ولا عبدا من بجلي، ونسي الهيثم الخامس، يريد أن هذه القبائل عظام الجدود في هذه الأشياء، وأنشد أبو عبيدة هذا الشعر وقال لا أعرف قائله وعروضه لا يخرج أيضا، وقال السجستاني هو لعبد الغفار الخزاعي^(٣).

ذَاكَ وَقَدْ أَذْغَرَ الْوَحْشُ بَصْلَهُ سِتِ الْخَدِ رَحْبَ لَبَانِهِ مُجْفَرُ
طَوِيلٌ^(٤) حَسَّ قَصِيرٌ أَرْبَعَةٌ عَرِيضٌ سِتَّ مَقْلَصٌ حَشَوْرٌ

قال: قال أبو عبيدة^(٥) طويل العنق طويل الأذنين طويل الذراعين طويل الأقارب طويل الناصية، قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير الظهر قصير الأطرة وهي عصبية فوق الصفاق قصير النَّصَى^(٦) وهو الذكر. عريض الجبهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وظيفي الرجلين عريض مشنى الأذنين.

(١) هو الهيثم بن عدي الطائي الاخباري المتوفي سنة ٢٠٩ - ارشاد ياقوت (٢٦١/٧)
(٢) هو ابو بكر عبدالله بن عياش المنتوف الاخباري (٣) عيون الاخبار (١٥٧/١)
ورواه القالي في اماليه (١٩٥/٣) عن ابي عبيدة وليس هو في كتاب الخيل لابي عبيدة المطبوع بدائرة المعارف وقد الف ابو عبيدة كتابا آخر في الخيل عنوانه الديباج وهو مفقود
- ك (٤) شكل في النقل والعيون برفع « طويل » وهكذا بقية الصفات على القطع وفي امالي القالي بالجر على الاتباع - ي (٥) تفسير ابي عبيدة في امالي القالي « طويل نصيل الرأس طويل الاذنين طويل العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب الى الارض طويل الاقارب طويل الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين » (٦) « بالنص الأصلي ».

حدث له سبعة^(١) وقد عُرِيتْ تسعٌ ففيه لمن رأى منظرُ

حديد الاذنين، حديد العينين، حديد المنكبين، حديد القلب،
حديد عرقوبي الرجلين، حديد المنجمين وهما عظامان متقابلان في
باطن الكعبين، حديد الكتفين.

عاري النواحق، عاري السموم، عاري الخدين، عاري الجبهة،
عاري مثنى الأذنين عاري الكعبين، عاري عصب اليدين، عاري
عصب الرجلين^(٢).

ثم له تسعة^(٣) كسينَ وقد أرحبَ منه اللبانُ والمنخرُ^(٤)

مكتسي الكتفين مكتسي المَدينِ مكتسي النامضين مكتسي
الفخذين مكتسي الكاذتين مكتسي أعلى الحماطين.

بعيدٌ عشر وقد قرّبنَ له عشر وخمس طالت ولم تقصّر

بعيد ما بين الجحفلة والناصية، بعيد ما بين الأذنين والعينين،
بعيد ما بين العينين، بعيد ما بين أعالي اللحيين، بعيد ما بين الناصية
والعكوة، بعيد ما بين العضدين والركبتين، بعيد ما بين البطن

(١) في العيون « تسعة » وكذا في امالي القالي وفسرها كما فسرهما المؤلف هنا ثم قال
« وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا » والصواب ان شاء الله تعالى ما هنا
« سبعة » وعد الشاعر المزدوجين كالاذنين واحدا فهي ستة ازواج وفرد واحد وهو القلب
- ي (٢) واين التاسع ؟ - ي (٣) مثله في العيون وسقط البيت من الامالي والذي يأتي
في التفسير ستة فقط - ي (٤) سقط هذا البيت من امالي القالي ولكن فسر - وبهامش
الاصل « يستحب ان يرحب منه الاهداب والجوف والعجان والشدتان - صح ».

والرفعين، بعيد ما بين الحجتين والجاعتين، بعيد ما بين الجاعتين.
 قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين الأذنين، قريب ما بين المنكبين،
 قريب ما بين المرفقين، قريب ما بين الوركين، قريب ما بين الحارك
 والقطاة، قريب ما بين المعدين والقصرين، قريب ما بين الجاعتين
 والعكوة، قريب ما بين الثفتين والكعبين، قريب ما بين الجب^(١)
 والأشاعر. وقوله خمس طالت ولم تقصر وقد فسرناهن في موضع
 قوله طويل خمس.

نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَيْنَا وَغُضِّهِ فِي آرِيهِ يَنْثُرُ
 نُصَبِّحُهُ تَارَةً وَنُغْبِقُهُ أَلْبَانَ كُومٍ رَوَائِمَ ظُورٍ^(٢)
 حَتَّى شَتَا بَادِنَا يُقَالُ أَلَا تَطْوُونَ مِنْ بُدْنِهِ وَقَدْ أَضْمِرُ
 مَوْتَقُ الْخُلُقِ جَرَشَعٌ عَتْدُ مَنْضَرَجُ الْحَضِرِ حِينَ يَسْتَحْضِرُ
 خَاظِي الْحَمَاتَيْنِ لِحْمِهِ زَيْمٌ نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرُ
 رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٌ نَابِي الْمَعْدَيْنِ لَيْنَ الْأَشْعَرِ

رقيق الأرنبة، رقيق الجحافل، رقيق الجفون، رقيق الأذنين،
 رقيق عرض المنخرين.

غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ عكوة الذنب،
 وقوله أرحب^(٣) منه اللبان والمنخر ويستحب ان يرحب منه أيضا
 الاهاب والجوف والعجان والشدقان، وقال آخر من الضبيين.

(١) بالاصل «الجنب» (٢) في النقل «ظور» بضم ففتح بلا تشديد ولا يستقيم به
 الوزن، وفي الامالي بالتشديد ولم اجد في المعاجم، وفي العيون «اظور» ولا غبار عليه -
 ي (٣) بالاصل «ارحب» بالبناء للفاعل.

وقد حد منه أربع بعد أربعٍ عرضنَ فإلا يحتبس^(١) فهو طائرٌ
وقد طال منه أربع بعد أربعٍ قصرنَ فاضحى وهو بالشدِ ماهرٌ
وتفسير هذا يستخرج من الشعر الأول، وكذلك قول ابي صرار
اليامي.

عاري ثمانٍ مكتسي ثمانٍ الى ثمانٍ قُدّرت حِسانُ
وستة والعشر بالميزان

وما يوصف به اعضاؤها الاذن وما يحمد من رقتها وانتصابها

قال ابن مقبل^(٢):

ترخى العذارُ ولو طالَتْ قبائِلُهُ عن حَشْرَةٍ مثل سنْفِ المَرْخَةِ الصَفْرِ
ترخى العذار لطول^(٣) خد الفرس، وقبائله سيوره، عن أذن
حشرة أي رقيقة منتصبه، والسنف وعاء ثمرة المرخ، والصفري الذي لا
شيء فيه، قال الجراح العقيلي ليس للمرخة ورق ولكن لها ثمرة طويلة
كالاصبع، وقال الراجز في مثل ذلك.

حَشْرَةٌ^(٤) الأذن كاعليط صِفْرِ.

(١) شكل في النقل على انه بالبناء للفاعل والالوجه انه بالبناء للمفعول - ي (٢) انظر
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٨ (٣) بالاصل «اطول» (٤) هكذا شكل في النقل
وهو المعروف لكن الشطر يكون من الرمل والمؤلف يقول «قال الراجز» فاما ان يكون
سقط شيء او يكون بتنوين حشرة من باب رجل «حسن الوجه» بتنوين «حسن» ورفع
«الوجه» او نصبه او يكون بكسر الشين وهي لغة لهذيل كما يؤخذ من اللسان - ي.

الإعليط ثمرة المرخ، وقال ربيعة بن جشم النمري^(١).
 لها^(٢) أذن حشرة مشرة كإعليط مرخ إذا ما صيفر
 مشرة نضيرة، يقال تمشّر الشجر إذا أصابه مطر فخرج فيه
 الورق.

قال مطير بن الأشيم الأسدي:
 وسامعتان كسلاء في عسيبة مؤتبر من يهودا
 وقال آخر في مثله^(٣):
 يخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانها أطراف أقلام
 يريد أن آذانها مؤللة، والتأليل التحديد وهو محمود في الخيل
 والابل، والخذاء مذموم وهو استرخاء أصول الأذنين على الخدين وقال
 امرؤ القيس^(٤):
 ومستفلك الذفرى كأن عنانه ومثناته في رأس جذع مُشذب
 الذفريان عن يمين الذن وشمالها، مستفلك يقول كأن ذفره فلكة
 وذلك من علامات العتق، مثناته وثنائه حبله يقول كأنها علقت
 برأس جذع من طول عنقه، وقال أبو داود^(٥):
 [وهاد تقدم لاعيب فيه] كما الجذع شذب عنه الكرب^(٦)

(١) هذا البيت يروى لامرئ القيس انظر ذيل ديوانه ٦ ب ٣ - ك. وفي اللسان
 (ح شرر) نسبته لامرئ القيس ثم قال «قال ابن بري البيت للنمر بن تولب» - ي
 (٢) انظر ما يأتي في التعليق على ص ١١٥ - ي (٣) امالي القالي (٢٥٢/٢) ك.
 وادب الكتاب للمؤلف ص ٨٥ والاقتضاب ص ٣٢٢ وقال «البيت لعدي بن الرقاع
 العاملي، وكذا في العقد الفريد (٥٩/١) - ي. (٤) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٥) شواهد
 المغني للسيوطي ص ١٢٤ (٦) بهامش الاصل «وكرب النخل اصول السعف وفي
 المثل: متى كان حكم الله في كرب النخل».

المشذب الذي ألقى شذبه، وقال سلمة بن الخرشب (١).

كَأَنَّ مَسِيحِي وَرَقَّ عَلَيْهَا نَمَتْ قَرَطِيهَا أُذُنَ خَدِيمٍ
كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ نَمَتْ قَرَطِيهَا أَيِ قَرَطِي الْمَسِيحِيِّ كَأَنَّهَا
عَمَلًا مِنْهَا، وَنَمَتْ رَفَعَتْ أُذُنَ خَدِيمٍ أَيِ مَثْقُوبَةٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
كَأَنَّ مَسِيحِي ذَهَبَ عَلَيْهَا نَفَتْ عَنْ قَرَطِهَا أُذُنَ خَدِيمٍ

والمسيحة القطعة من الفضة والذهب، قال أراد أنها كملت صفراء
وأراد الاول بمسيحة الورق صفاءها وحسن لونها وملاستها، وقال ابن
الأعرابي أراد كأنها في سموها برأسها قرطت قرطاً فخدم أذنها فهي
طامحة الرأس تتقى (٢) خدم القرط أذنها، وعن صلة، أراد نفت
قرطها أذن خديم.

الناصية وما يحمد من سبوعها

قال ابن مقبل (٣):

وَحَاجِبٌ خَاشِعٌ وَمَاضِغٌ لَهْزٍ (٤) وَالْعَيْنُ تَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ
قال: اذا خشع الحاجب من الفرس والناقة فهو أعتق لها وقد
خالف ابو ميمون (٥) العجلي هذه الصفة فقال:
وَحَاجِبِينَ أَشْرَفَا كَالصَّفَيْنِ

(١) المفضليات ٦ ب ١٠ (٢) بالاصل «يتقى» (٣) انظر لسان العرب (٢٧٤/٦)
(٤) بهامش الاصل «ولهزه القتيير اي خالطه الشيب واللهز الضرب بجمع اليد في الصدر
ولهزه بالرمح اي طعنه. مضغ الطعام يمضغه والماضغان اصول اللحيين عند منبت
الاضراس» (٥) بالاصل «ابن ميمون» - وتأقي الارجوزة ص ١٤٩ - ي.

واذا اشتد الماضغ وكبر عصبه قيل ماضغ لـهز: والضافي السابغ
المسترخي، وقال امرؤ القيس^(١):

وأركبُ في الرَّوعِ خيفانةً كسا وجهها سَعْفُ منتشرٍ
خيفانة جرادة، شبه الفرس بها وأراد أن ناصيتها كسعف نخلة،
والسعف في غير هذا بياض يعلو الناصية وذلك مما يعاب، وقال
عبيد^(٢):

مضَبَّرٌ خلَقُها تضبيراً ينشقّ عن وجهها السَّيْبُ
السَّيْب شعر الناصية ها هنا وهو أيضا شعر الذنب، وقال سلامة
ابن جندل^(٣):

ليس بأسفي ولا أقني ولا سَغِلَ يسقي دواء قفي السكن مربوط^(٤)
الأقني الذي في أنفه إحدیداب وذلك يكون في الهجن والأسفي
الخفيف الناصية والاسم السفا مقصور، وهو عيب في الخيل ومحمود في
البغال، وأنشد^(٥).

جاءتْ به معتَجِرا بِبُرْدِهِ سفواءَ تَرْدَى بنسِيجٍ وَحْدِهِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٥ (٢) ديوانه ١ ب ٣٣ - ك. والقصيدة في جهرة الاشعار وهي
الاولى من المجهرات والبيت في ادب الكتاب والاقضاب ص ٣٢٢ - ي
(٣) المفضليات ٢٢ ب ٨ - ك. والديوان ص ٨ والاقضاب ص ٣٢٣ - ي
(٤) بهامش الاصل «السفل المضطرب الاعضاء الشيء الخلق، والمسغلة الناقة، القفا
مقصور مؤخر العنق والجمع قفى - صح» (٥) الرجز لدكين بن رجاء في عمر بن هبيرة
انظر لسان العرب (١١١/١٩) - ك و (٢١٨/٦) والاقضاب ص ٣٣٤ وقال «الشعر
لجبرير قاله في المهاجر بن عبدالله صاحب اليامة» وقال ابن رشيق في العمدة (١٥٢/١)
«قال ابن ميادة في ابن هبيرة لما كان اميرا...» - ي.

قال أبو عبيدة يقال للفرس أسفي و [لا] يقال للأنثى سفواء
ويقال للبقلة سفواء وليس وراء السفاء إلا الزعر والمعر والخصص
وذلك كله قريب بعضه من بعض وهو ذهاب شعر الناصية، إذا
غطت الناصية عينيه فهي خاشعة وغماء وذلك الإفراط في كثرة
الناصية مذموم وإنما يحمّد من النواصي - الجثلة، والسفيل^(١)
المضطرب الخلق السيء الغذاء^(٢)، ويروى: لا صقل - وهو طويل
الصقلة والصقلة الطيفطة، يقال ما طالت صقلة فرس إلا قصر جنباه
وذلك عيب، والقفي^(٣) الذي يعطى^(٤) القفية وهي ما خبأت
للإنسان تكربة، والدواء ما عولجت به الجارية لتسمن وعولج به
الفرس عند المضمار، والسكن أهل الدار، مربوب مربب يصبان ولا
يرسل، وقال امرؤ القيس^(٥):

لها عُذْرٌ كقرونِ النسا ء رُكِبَ في يومٍ ريحٍ وصيرٌ
عذر ذوائب، وقال الكميّ.

نزائِعٌ من آلِ الوجيهِ ولاحقٌ تخفّفَ بالتفريعِ^(٦) منها وباهلبِ

(١) بالاصل «الشغل»، (٢) بالاصل «العداء» (٣) في النقل «بالقفي» - ي.
(٤) شكل في النقل البناء للفاعل، والقفي يطلق على التكرمة المخبوءة وعلى خابئها وعلى
المخبوءة له وهو في البيت بالمعنى الثالث أي الذي يعطى - بالبناء للمجهول - فإنها من
جلة نعوت الفرس وقبل البيت

من كل حت إذا ما ابتل ملبده صافى الأديم أسيل الخد يعبوب. ي
(٥) ديوانه ١٩ ب ٢٦ (٦) في النقل «بالتفريع» بالفاء والراء وكذا في التفسير في
الموضعين والمعروف في كتب اللغة بالقاف الزاي وأنشدوا،
نزائِعٌ للصريح واعوجي من الجرد المقزعة العجال. ي

نزاع انتزعت ، والتقزيع أن يخفف أعرافها ^(١) والهلل في الذنب ،
قال ابن الاعرابي الننف والتقزيع القص .

باب الخد وما يحدد وما يحدد منه أسالته وملاسته ورقته

قال امرؤ القيس يصف خد فرس ^(٢) :
يباري شبة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض
شبة الرمح حد السنان ، والمذلق الطويل الدقيق الذي ليس بكز ،
يريد أن عنقه طويلة فخره يباري حد الرمح ، وصفح السنان عرضه
والسنان المسن ، والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة ، والنحيض
المرقق ^(٣) ، شبه خده بالمسن في ملاسته ورقته وذلك من علامات العتق
والكرم . ومثله قول لبيد ^(٤) :

يطرد الزج يبرى ظله بأسيل كالسنان المنتخل
يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج يباريه بخده الأسيل ،
والزج السنان في هذا الموضع ، والمنتخل المنتقي . أبو عمرو الزج ^(٥)
النعام الواحد أزج والأنثى زجاء وهو البعيد الخطو ، وقال لبيد
أيضاً ^(٦) :

رفيع اللبان ^(٧) مطمئنا عذاره على خدي منحوض الغراين صلب
يقول قد لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره

(١) بالاصل « اعرافها » (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٣) بالاصل « المرفق » بفاء
مفتوحة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٤٦ (٥) في الاصل « الزجاج » (٦) ديوانه طبعة
الخالدي ص ٤٠ (٧) بالاصل « اللباني »

فضل فينبو، منحوض الغرارين يعني أنه قلي لحم الخدين وذلك من علامات الكرم. صلب شديد، وقال الفرزدق^(١) :

وهزّن من فزع^(٢) أسنة صلبٍ بجذوعٍ خيرٍ^(٣) أو جذوعٍ أوالٍ
أي هزّن حدودا كاللسان بجذوع خير^(٣) أي أعناق كجذوع
خير^(٣) في الطول.

ومما توصف به في وجوها

قال امرؤ القيس^(٤) :

لها جبهةٌ كسراةِ المجـ من حذقةِ الصانعِ المقتدر^(٥)
المجن الترس، مدحها بسعة الجبهة وعرضها والجبهة أحد ما
يوصف بالعرض، وقال الجعدي^(٦) .

بعارى النواحق صلت الجبين.

الناهقان العُظيان^(٧) الشاخصان في وجهه أسفل من عينيه، وقال

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل «من فرع» (٣) بالاصل «خير» بخاء مضمون فموحدة مفتوحة فتحنائية مشددة مكسورة بعدها زاي معجمة - كذا (٤) ديوانه ١٣ ب ٣٣ - ك. وهذا مما يورى لربيعة بن جشم - ي (٥) بهامش الاصل «حذقه تحذيفا اي هياه وصنعه» وهو مأخوذ من الصحاح - ك. (٦) اللسان (٢٤٠/١٢) وتمامه «يستن كالتيس ذي الحلب» ك. والقصيدة في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٦٣ وتمام البيت فيها «اجرد كالصدع الاشعب» وفيها بيت آخر - يأتي مثله في الاصل ص ١٣٤.

فليق النساء حبط الموقف من يستن كالتيس في الحلب - ي
(٧) بالاصل «العُظيان» بفتح العين وكسر الظاء.

بعضهم الناهق ما أسهل من الجبهة في قصبة الأنف، وقد بينا أين
يحمد العري، وقال آخر.

ضَمِرَ الْحَجَّاجِينَ ^(١) هَرِيتَ الشَّدَقِ.

الحجا جان ما جيب عن موضع مقلتيه من العظم الذي يحيط
بالعينين فاذا دق ذلك فهو ضمير وذلك محمود، وقال آخر ^(٢).

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني جرداءَ معروقةٍ للحينِ سرحوب ^(٣)

العين وما توصف به

قال أبو داود ^(٤):

طويلٌ طامحُ الطرفِ الى مفزعةِ الكلبِ
حديدُ الطرفِ والمنكِبِ والعرقوبِ والقلبِ

يقول هو مشترف الى الموضع الذي يتشوف اليه الكلب للصيد،
وقال أبو النجم ^(٥):

(١) بالاصل بكسر الحاء فقط (٢) لعل هذا البيت لابي دواد الايادي لان له قصيدة من البسيط على هذا الروي - ك. اقول بل هو من قصيدة الانصاري التي تحمل على امرئ القيس راجع التعليق على ص ١٤ من صفحات الاصل - ي (٣) بهامش الاصل « سرحوب اي طويلة توصف به الاناث دون الذكور » (٤) الاقتضاب ص ٣٢٤ - ويروي لعقبة بن سابق الهزاني ولا وجود لهذين البيتين في شعره في الاصمعيات عدد ٦ - ك. اقول اما الثاني فهو فيها لكن وقع آخره « والكعب » وهما في قصيدة عقبة في كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٥٨ - ي (٥) انظر فيما بعد ص ١٣٣.

طاححة الطرف نبأة^(١) الفائل^(٢).

وقال سُبَيْع^(٣) بن الخطيم^(٤):

ترمى أمام الناظرين بمقلةٍ خوصاً يرفعها أشمٌ منيفٌ

يعنى بالأشم المنيف عنقها، وقال أبو النجم^(٥):

والْحَصْنُ شَوْسُ الطرف كالأجادلِ

يصفونها بالشَوْس والخَوْص لأنها تفعل ذلك من عزة أنفسها
تشاوس في نظرها فأما الحول فمذموم إذا كان خلقة، وأما قول
الخنساء^(٦):

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبلاً تبارى بالخدودِ شبا العوالى

فليس القبلُ ها هنا مذموماً لأنه بمنزلة الشَّوس والخَوْص وليس
بخلقة إنما تفعله من عزة أنفسها، وقال ابن أحرر وذكر فرساً.

(١) في النقل هنا وفي الموضع الآتي بعد «نبأة» بسكون الباء بعدها همزة مفتوحة ويأتي
فيها بعد تفسيره بقوله «مشرفة» وفي اللسان وغيره «النبأة النشر» لكن الشعر فيها يظهر من
الرجز هو لأبي النجم وأبو النجم معروف بالرجز فيظهر أن الكلمة «نبأة» بفتح الباء
بعدها ألف وأصله «نبأة» بسكون الباء تليها همزة إلا أنه خفف كما تخفف مرأة وكناة،
وإن قال سيويه «هو قليل» - ي. (٢) بالأصل «الفائل» بالقاف (٣) بالأصل
«شبيع» (٤) المفضليات ١١٢ ب ١٤ (٥) أنظر ص ٩ من هذا المجلد (٦) لم أجد هذا
البيت في ديوانها المطبوع. أنظر لسان العرب (٥٨/١٤) والبيت لليلي الأخيلية قالته في
فائض بن أبي عقيل كما صححه ابن بري - ك. أقول وفي الاقتضاب ص ٣٢٥ «في هذا
البيت غلط من وجهين - أحدهما أنه روى عنه (يعني المؤلف ابن قتيبة) رأيت بضم التاء
وإنما هو رأيت بفتحها، والثاني أنه نسبته إلى الخنساء وإنما هو لليلي الأخيلية..... وذكر
أبياتاً من القصيدة، وانظر في إسم ابن أبي عقيل فائض أم قابض؟. ي.

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يَرَاقِبُ سَمْعَهَا بَصْرٌ - يَقُولُ إِذَا سَمِعَتْ حَسَا
 نَظَرَتْ وَالسَّمْعُ يَرَاقِبُهُ الْبَصَرُ، بِنَاصِيَةِ الشَّجَاعِ وَالشَّجَاعُ يَرْفَعُ مِنْ وَسْطِ
 رَأْسِهِ إِذَا انْسَابَ فَيَعْرِوْرَفُ أَيُّ يَرْفَعُ عُرْفَهُ، فَشَبَّهَ حَدَّةَ طَرْفِهِ وَسَمُوهُ بِهِ
 بَرَفْعِ الْحَيَةِ عُرْفَهُ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ غَضْبَانٌ مَعْرُوفًا، قَالَ مَزْدَدٌ^(١) :
 يُرَى طَامَحُ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُؤَانِسٌ ذَعِرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلٌ
 يَقُولُ أَنَسٌ شَيْئًا يَحْذَرُهُ فَكَأَنَّهُ يَخْتَلُ مَا يَسْتَمَعُ لَشِدَّةِ اسْتِمَاعِهِ وَقَالَ
 اِمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :

وَعَيْنُ كَمْرَاءَةِ الصَّنَاعِ تَدِيرُهَا لِمَحْجَرِهَا مِنَ النِّصِيفِ الْمَنْقَبِ
 الصَّنَاعُ الْحَاذِقَةُ فَمَرَّاتِهَا أَصْفَى مِنْ مَرَّاتِ خَرْقَاءٍ لِأَنَّهَا تَجْلُوهَا
 وَتَصُونُهَا تَدِيرُهَا النَّظَرُ إِلَى مَحْجَرِهَا وَقَدْ تَنْقَبَتْ، وَالنِّصِيفُ الْخِمَارُ.

المنخر وما يحمد من سعته

قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ^(٣) :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَيْرٌ مُسْتَعَارٌ

يَسْتَحِبُّ سَعَةُ الْمَنْخَرِ وَرَبْمَا ضَاقَ فَشَقَّ، [أَيُّ] الْخَيْلِ الرَّبْوُ النَّفْسُ
 لَضَيْقٍ مَنَاحِرَهْنَ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَتَمَ الرَّبْوُ فِي جَوْفِهِ فَلَمْ يَخْرُجْهُ قَدْ
 كَبَا وَهُوَ فَرَسٌ كَابٌ، وَالْكَيْرُ زَقُّ الْحَدَادِ، وَجَعَلَهُ مُسْتَعَارًا لِأَنَّهُ إِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْعَمَلُ بِهِ أَحْثَ وَقِيلَ مُسْتَعَارٌ مِنَ التَّعَاوُرِ، وَقَالَ
 الرَّاجِزُ:

(١) المفضليات ١٧ ب ٢٢ (٢) ذيل الديوان ٢ ب ٣ (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٤.

وجارُهُ في العدوِ من أن يُبهرَا سم هريت ما يزال مُغَيِّرا^(١).
 السم يعني منخره وكل خرق في الجسد سم مثل خرق الأذن مغبر
 أي يغبر فيه النفس، وقال عياض بن كثير الضبي.
 له منخر كالورب لم يكْم رِبوَة إذا ما كمت رِبو الجياد المناخر
 لم يكْم لم يكْتُم يقال كمي شهادته إذا كتمها، وهو مثل قول
 بشر. إذا ما كتمن الربو،

والورب الثقب في الجبل^(٢)، وقال امرؤ القيس^(٣):
 لها منخر كوجارِ السباعِ فمنه تريحُ إذا تنبَّهر^(٤).
 شبهه بجحر السبع لسعته، ومثله لأبي داود^(٥).
 ولها منخر كمثل وجار الضبع تدرى^(٦) له^(٧) العجاج السموم
 وقال^(٨):

له منخرٌ مثلُ جيبِ القميصِ تنفَّسَ منه إذا ما احتفلَ

الأفواه وما يحمد من هرتها والأسنان،

قال الأعشى^(٩):

(١) كذا وأخشى أن يكون الصواب « معبراً » بفتح الميم وسكون العين المهملة
 وهكذا في التفسير فتأمل - ي (٢) المعروف أن الورب وجار الوحشى - ك (٣) ديوانه
 ١٩ ب ٣٤ (٤) بالأصل « إذا انبهر » (٥) كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي (٦) بالأصل
 « تدرى » بعلامة إهمال الدال (٧) في الخيل « يذرى لها » - ي (٨) في أدب الكاتب
 للمؤلف ص ٨٧ « وقال آخر - لها منخر مثل جيب القميص » - ي.

(٩) البيت ليس في ديوان الأعشى والأشبه أنه لابن مقبل كما نسبته صاحب

هریت قصیر عذار اللجام أسیل طویل عذار الرسن
لم یرد بقوله قصیر عذار اللجام أنه قصیر الخد وكيف یكون ذلك
وهو یقول أسیل طویل عذار الرسن ، ولكنه أراد أنه هریت وأن مشق
شذقیه من الجانبین مستطیل فقد قصر عذار لجامه ، ثم قال طویل
عذار الرسن لأن الرسن لا یدخل فی فیة شیء منه كما یدخل فأس
اللجام فعذار رسنه طویل لطول خده ، وقال أبو دواد (٢) :

ترى فاه إذا أقبلَ مثل السلقِ الجذبِ
السلق جانب الوادي الى الأرض .

وقال أيضاً (٣) :

وهي شوهاً كالجوالقِ فوهاً مستجاف يضل فيه الشكيمُ
قال أبو عبيدة : شوهاً واسعة الفم والمنخرين .

وقال المنتجع : هي الرائعة في الحسن ، ومنه قولهم لا تشوه إذا قال
ما أحسنك أي لا تصبني بعين ، وقيل : شوهاً طويلة ، ومستجاف مثل
أجوف ، والشكيم فأس اللجام ، يضل فيه لسعته .

وقال طفيل (٤) :

كأنّ على أعطافه ثوبَ مائحٍ وإن يُلَقَّ كلبٌ بين لحفيه يذهبُ

اللسان (٣٩/١٧) وصاحب الاقتضاب ص ٣٢٦ - وفي عمدة ابن رشيق (٢١٦/١)
وقال طفيل الغنوي ويروى لغيره ، - ي (٢) البيت في قصيدة عقبة بن سابق في كتاب
الخيال ص ١٥٨ - والأصمعيات ٦ ب ١٣ ي .

(٤) أنظر ديوانه ص ١٠ ك ، وأدب الكتاب ص ٨٧ - والاقتضاب ص ٢٢٧ - ي

المائح الذي ينزل يملأ الدلو في البئر فتبتل ثيابه، يعني من عرفه
وأن يلق كلب بين لحييه يذهب من سعته.

وقال ابن الرقاع^(١):

وهو شاح كأنّ لحييه حنوا^(٢) قـتـبـبـ لـاحـ منها المسار
عن لسان كجثة الـورل^(٣) الأحمرمـجـ الندى عليه العـرارُ

العرار نبت أصفر طيب الريح، يشبه لسان الفرس في طيب
رائحته بورل أصابه ندى العرار والفرس إذا حـر أنتن فوه، وإنما
أراد بهذا الوصف أنه غير حـمـر^(٤).

وقال امرؤ القيس^(٥):

لعمري لسعدٍ حلّت دياره أحبُّ إلينا منك فافرس حـرٍ
لقب رجلاً بذلك أراد يافافرس حر، كما قال الآخر [رجل من
ضبة]^(٦):

أكان كرى وإقدامي لفي جرذ بين العواسج أجنى حوله المصع
المصع ثمر العوسج، وكما قال الآخر.

لفي جل عود عليه أياصير

وقال خالد بن عجرة الكلابي:

كأن لسانه ورل عليه بدارٍ مضبّة مَجّ العرار

(١) أنظر كتاب الشعر ص ٣٩٤ ولسان العرب (٢٥٠/١٤) (٢) بالأصل «حنو»

(٣) الأصل «الورل» بكسر الراء (٤) بهامش الأصل «الحمر سق يصيب الدابة من

الشعر فيتن فوه» (٥) ديوانه ١٧ ب ١٤ (٦) اللسان (٢١٦/١٠).

واحسب ابن الرقاع أخذ من هذا، وقال ابن مقيل .
 فقامت أجمه وقال مشرفا على سنايكه في شائك يسر
 المعنى فقامت أجمه في شائك يسر أي في رأس شائك الأنياي أي
 قد طلعت، يسر سهل، ويروى شابك، أي قد اشتبكت أنيايه، وقال
 أبو النجم^(١) :
 حتى إذا بدّله بالراضع الأقصى دخيلاً ينصّله
 قسراً يحل^(٢) داره ويحمّله

الفرس يقرح بأقصى سن له وإنما يطلع القارح في موضع سن
 تسقط راضع ثم يطلع القارح مكانه، فأما البعير فإنه يبزل بنابه وليس
 يطلع مكان سن، وقوله مبدله يعني الله عز وجل، والدخيل القارح،
 ينصّله أي يسقطه يعني الراضع، ويحمّله يرحّله.

العنق وما يحمد من طولها

قال أبو دواد^(٣) :
 إذا قيد قحّم من قادّه وولت علاّيه^(٤) واجلعب
 وهادٍ تقدّم لا عيبَ فيه كما الجذعُ شذبَ عنه الكرب
 الهادي العنق، وقوله كما الجذع شذب عنه الكرب، نحو قول
 امرئ القيس^(٥) .

(١) راجع التعليق على ص ٦ (٢) في النقل «نخل» وإنما المعنى أن الدخيل يحل دار
 الراضع ويخرجه منها - ي (٣) أنظر شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤ - ك وفي كتاب
 الخيل ص ١٧١ في قصيدة عنوانها «ومما يحمل على أبي دواد» - ي (٤) بالأصل «علايته»
 (٥) ديوانه ٤ ب ٣٤ .

ومستفلك الذفرى كأنَّ عَنانَهُ ومثنائَهُ في رأسٍ جذعٍ مشذبٍ
وكقول الفرزدق ^(١) :

بجذوع خبير ^(٢) أو جذوع أوال

قد فسرناهما فيما تقدم من الكتاب ، وقوله : إذا قيد قحَم من قاده
يقول يتقدم من يقوده فيقحمه ، والعلباوان عصبتان في العنق وذلك
أنَّ العلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولى إلى ناحية العنق شيئاً
وإذا جَسَت العنق لم يدبر العلباء ، وقال ابن مقبل ^(٣)

وحاوطني حتى ثنيت عنانه على مدبر العلباء ريان كاهله
حاوطني داورني وعالجني حتى ألقيت عنانه على عنق مدبر
العلباء ، يريد أنه طويل العنق لينها ففي طرف علبائه إدبار ، وقال ابن
الرقاع ^(٤) :

ومنيف ^(٥) غوج اللبان يرى منه بأعلى علبائه إدبار
غوج اللبان واسعه ، يقال للفرس إذا جعل ينثني في شقيه أنه
يتغوج ، واللبان مجرى اللب من صدر الفرس ، قال أبو ميمون
العجلي ^(٦) .

ضافي السيب مدبر العلباوين ،

وقالت الخنساء ^(٧) :

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالأصل « خيز » بالتصغير (٣) أنظر
لسان العرب (١٥١/٩) و (١٦٥/١٧) (٤) البيت في كتاب الخيل ص ١٤٤ في أبيات
لأبي دواد وذكر بعدها قصيدة لابن الرقاق قال « فخلط فيها من قول أبي دواد » ولم يذكر
البيت فيها - ي (٥) في النقل « مسيف » وفي كتاب الخيل « منيف » وهو الصواب - ي
(٦) تأتي الأرجوزة ص ١٤٩ - ي (٧) ليس البيت للخنساء كما ذكرنا أنفاً وإنما هو
لليلي الأخيلية أنظر ص ١٠٧ .

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبلاً تُبارى بالحدودِ شبا العوالى
الشباحد السنان^(١) تريد ، أنها طوال الأعناق فهي تباري الأسنة
بحدودها ، ومثله لبشر^(٢) .

يبارينَ الأسنةَ مُصغياتٍ كما يتفارطُ الشمَدَ الحمامُ

يتفارط يريد أن بعضها يتقدم بعضاً الى الماء وهو أشد لطيرانها ،
والشمَد ركايًا يجتمع فيها ماء المطر . وقد تقدمت أبيات في هذا المعنى
في وصف حدودها فتركنا ذكرها . وطول العنق من علامات العتق
وقصرها من علامات الهجنة .

وروى أن عمر بن الخطاب رحمه الله لما شك في العتاق والهجن
دعا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قدم
الخيّل فرساً فرساً فما ثنى منها سنبكه فشرب جعله هجيناً وما شرب
ولم يثن سنبكه جعله عتيقاً ، وذلك لأن في أعناق الهجن قصراً فهي لا
تنال الماء على تلك الحال حتى تثني سنانبكها وأعناق العتاق طوال وفي
ذلك يقول لبيد^(٣) .

من يمدداً لله إصبعاً في الخيرِ والشرِ يلاقه معا

أنت جعلت الباهلي مَفْنَعاً^(٤)

(١) الشبا جمع شباة (٢) لسان العرب (٢٤٢/٩) ك . والمفضليات ٩٧ ب ٣٢ - ي
(٣) أنظر كتاب الجمهرة وتاج العروس مادة فنع - ك (٤) بالأصل « مَفْنَعاً » بفتح الميم
بعدها قاف - قال ابن دريد في الجمهرة « الفنع حسن الذكر... » فانشد الرجز ، ثم زاد
السريافي « يقال أن البيت للبديد يقوله لسلمان بن ربيعة الباهلي .

قال أبو عبيدة أول من عربّ العرب رجل من وادعة همدان^(١)
أغار الخيل فصبحت العدو وأبطأت الكوادر فجاءت ضحى فأسهم
للعرب وترك الكوادر وكتب إلى عمر بذلك، فقال عمر:
هبلت الوادعيّ أمه لقد أذكرني أمراً أكنت نسيته^(٢) / وكتب إليه
أن نعم ما صنعت، وقال خالد بن الصقعب^(٣).

ملاعبة العنان بغصن بانٍ إلى كتفين كالقنب الشميم

يقول عنقها لينة ليست بجاسية، ومعنى إلى معنى مع، والشميم من
الأشم وهو المرتفع يقال جبال شم أي مرتفعة؛ وإذا كانت العنق غير
لينة المعاطف كانت معيبة، والقصر في العنق والجساءة أن تكون غير
لينة.

وقال^(٤):

لما أتيت الحيّ في متنه كأنّ عرجوناً بمثنى يدي

وقال سلامة بن جندل^(٥):

تم الدسيع إلى هادٍ له تلّع^(٦) في جُوجُوكمدالك الطيب مخضوب

الدسيع صفحة العنق من أصلها والجمع دسائع، والهادي العنق تلّع
الطويل منتصب، والجُوجُوك الصدر، مذكّك الطيب الصلابة^(٧)،

(١) اسم الرجل المنذر بن أبي حصّة أخرج قصته الإمام الشافعي في كتاب سير الأوزاعي
- راجع الأم (٣٠٦/٧) - ي (٢) في الام « هبلت الوادعيّ أمه لقد أذكرت به »
وذكره ابن الأثير في النهاية « وقال أذكرت به أي جاءت به ذكراً جلدأ » - ي (٣) ذيل
حماسة ابن الشجري ص ٢٩٠ ي (٤) العقد الفريد (٦٤/١) وراجع التعليق على ص
٢٧ - ي (٥) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٦) بالأصل « تلّع » بفتح اللام وكذا في
التفسير رواية الديوان « بتع » (٧) بالأصل « الصلابة ».

يقول: هو أملس قصير الشعر وكان جؤجؤه صلاية، ورقة الجؤجؤ عندهم محمود، مخضوب بدم الصيد.

وقال أبو دواد^(١):

يهزّ العنقَ الأجرَ دفى مستأ من الشَّعبِ^(٢)
مع الحاركِ مخشوشٍ يجنب^(٣) مُجفّر رَحْبِ

يقول إذا سار هز عنقه، والأجرد الأملس القصير الشعر، والعنق يؤنث ويذكر يقول قد ركب في أصل وتين، والشعب الوصل المركب في الحارك وهو موصل العنق مع الكاهل، والمخشوش المدخل فيه كما يدخل الخشاش.

وقال أبو النجم^(٤):

في مُفرع^(٥) الكتفين حلو عطّله سوند في هادٍ كثيفٍ خلّله
مفرع مشرف، الأصمعي: عطله عنقه يقال شاة حسنة العطل أي العنق وأصل ذلك العنق التي لا حلى عليها ويقال عطله جسمه ومجرده.

وقال خالد بن كلثوم: عطله ضمّره وذهاب لحمه، يقول: هو حلو في الضمر فكيف في السمن، سوند رفع وضم بعضه إلى بعض، في هاد أي مع هاد وهو العنق، كثيف خلّله يقول هو مكتنز ما بين الأضلاع والفقر.

(١) البيتان في كتاب الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق الجرمي والأول في قصيدة عقبة في الأصمعيات ٦ ب ٢١ - ي (٢) بالأصل «الشعب» بكسر الشين (٣) لفظ «جنب» محو في الأصل (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) بالأصل «مفرع» بفتح الفاء وتشديد الراء - وكذا في التفسير.

وقال ابن فسوة^(١) يصف فرساً^(٢).

بعيدة بين العجب والمتلدّد

والمتلدّد المتلفت وأصل ذلك من اللديدين وهما صفحتا العنق
ومنه قبل فلان متلدّد أي متلفت يمينا وشمالاً.

الكتفان وما يحمد من ارتفاعها

قال ربيعة بن جشم^(٣):

له^(٤) حاركٌ مثل شرح الغبيطِ عرّى منه بعير دَبر
الحارك فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل، والمنسج أسفل من
ذلك، وشرح الرجل مقدمه وآخره، والغبيط قتب الهودج وإذا وضع
عن البعير رأيته أشرف. وقال لبيد^(٥).

(١) اسمه عتيبة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو وبن تميم له ذكر في ترجمة أخيه أدهم من المؤلف والمختلف للأمدي ص ٣٢ وله ترجمة في الشعر والشعراء للمؤلف قال «ابن فسوة - هو عتيبة ويقال عتبة...» وفي الإصابة في القسم الثالث من باب العين وقال «عتيبة بمثناة وموحدة...» ووقع تخطيط في نسبه، وفي الأغاني (١٤٣/١٩) ووقع فيها «عينية» في الترجمة كلها، وفيها أبيات من قصيدة له على هذا الوزن ولعل هذا الشطر من تلك القصيدة وراجع السط ص ٦٨٦ - ي (٢) لسان العرب (٣٩٥/٤) ك - أقول قال في اللسان «قال الشاعر يذكر ناقة...» فذكر الشطر، والأبيات التي في الأغاني تبين أنه إنما يصف ناقة لا فرساً - ي (٣) هو الذي شعره يخالط شعرامرىء القيس في قصيدته على هذه القافية (٤) قصيدة امرئ القيس في وصف فرس أنثى فيقول «ها - ها» وذكروا في بعض تلك الأبيات أنها لربيعة هذا راجع الاقتضاب ص ٣٢٤ وتقدم ص ١٠١ «قال ربيعة بن جشم ي: لها إذن...» فالله أعلم - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ والبيت بتمامه.

مغبط الحارک

أي كأن ظهره غبيط وهو القتب. والكتف عيب وهو أن يكون في أعالي كتفي الفرس انفراج في غرا ضيفها مما يلي الكاهل، وقال آخر^(١):

كتفاها كما يركب^(٢) قين قتباً في أجنائه تشميم

الأحناء خشب الرحل، تشميم ارتفاع، ونحو منه قول خالد بن الصقعب^(٣):

إلى كتفين كالقتب الشميم

وقال الضبي^(٤):

وكاهل أفرع^(٥) فيه مع ال أفرع^(٦) إشراف وتقيب^(٧)

سأهم الوجه شديد أسره مغبط الحارج محبوك الكفل

(١) هو أبو دواد والبيت في قصيدة له في كتاب الخيل ص ١٤١ - ي (٢) في كتاب الخيل «يشعب» - ي (٣) تقدم ص ١١٤ (٤) هذا البيت مصحف في الأصل كذا «..... أفرع... الإفرع أشراف وتقيب» يقال في كاهل الفرس تقيب أي جنا أنظر أساس البلاغة (٢٢٧/٢) حيث روى الإفرع بالغين المعجمة - ك. أقول وهو في أدب الكاتب للمؤلف طبعة السلفية ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٨ ولم يعرف من هو الضبي - ي (٥) شكل في النقل بفتح همزة والراء وضم العين وهو قضية التفسير لكن الذي في أدب الكاتب بضم همزة وكسر الراء وفتح العين وفسره بقوله «المفرع...» ويظهر من مادة (ف ر ع) في اللسان أن الصواب في البيت «أفرع» بفتح همزة والراء والعين فعل ماض وفي التفسير «المفرع» بكسر الراء - ي (٦) في الأساس «الإفرع» (٧) في أدب الكاتب «وتقيب» وفي الاقتضاب أنه يروى بالوجهين - ي.

الأفرع^(١) المشرف، وقال زهير^(٢) :
 قد أبدأت قطفاً في الجرى منشزة ال أكتافٍ تنكبها الحزانُ والألمُ
 أبدأت من بدأت في ذلك مثل ابتدأت، قطفاً في الجري أي في
 أوله وذلك من النشاط، ومنشزة مرتفعة، وقال زهير^(٣) :

بذي ميعة لا موضع الرمح مسلم لبط^(٤) ولا ما خلف ذلك خاذله
 الميعة النشاط والميعة من السير ها هنا وميعة الحب وميعة الشباب
 أوله، ويقال أمتع السمن إذا ذاب، لا موضع الرمح يعني الكائبة وهي
 موضع الرمح وهي قدام القربوس مقدم المنسج ويدلك على ذلك
 قول النابغة^(٥) :

لهنّ عليهم عادةٌ قد علّتها إذا عرض الخطى فوق الكواثبِ
 وأراد زهير أن مقدمه لا يخذل مؤخره ومؤخره لا يخذل مقدمه
 كما قال القطامي في وصف الإبل^(٦) :

يمشين رهواً^(٧) فلا الأعجاز خاذلةٌ ولا الصدور على الأعجاز تتكلُّ
 ويستحب من الفرس أن يشدّ مركّب عنقه في كاهله لأنه يتساند
 إليه إذا أحضر، ويشدّ حقواه لأنها معلق وركيه ورجليه في صلبه.

(١) بالأصل «الأقرع»، بالقاف - ك. أقول وفي أدب الكاتب «المفرع»، كما مر - ي
 (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٠، وبالأصل «قطفاً» بفتح القاف والطاء وفيه «ينكبها» بضم الباء
 وكسر الكاف (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٩ (٤) بهامش الأصل «ولبط به لبطاً إذا سقط من
 قيام وكذلك إذا صرع ولبطت به الأرض مثل لبجت به إذا ضربت به الأرض» هذا
 عجيب لأن المفسر صحف لفظ «لبط» في شعر زهير - ك (٥) ديوانه اب ١٤ (٦)
 ديوانه اب ١٧ (٧) الأصل «زهواً» بالزاي.

قال أبو عبيدة: لا موضع الرمح مسلم يعني الطريدة التي يطلبها من
الوحش لا تفوته، وقال العجاج^(١):

نُتبعهم خيلاً لنا عواتكا من كل نهدي يستعز الحاركا

منه تليل يعتلي^(٢) السوامكا

عواتك رواجع يقال عتك عليه أي كر يقول: تغلظ عنقه حتى
يصغر حركه عندها، ومنه قول زهير.

وعزتها^(٣) كواهلة

أي كانت أغلظ شيء فيها. وأراد أن التليل قاهر للحارك.

الصدر وما يحمد منه

قال زهير^(٤):

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم
فهي تبلغ^(٥) بالأعناق يتبعها خلع الأجرة في أشداقها ضجم

مرفوع جواشنها أي خلقت مرتفعة والجوشن الصدر، قوائم
عوج وإذا كان في رجلي الفرس أو يديه قنا كان أسرع له، قال
الجعدي^(٦).

مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢ و ١٤ و ١٥ (٢) بالأصل «تعتلي» (٣) في الأصل «وعزتها»

بكسر العين وضم التاء وصواب إنشاد بيت زهير كما سبق ص ٧٤

تميم علفناه فأكل صنعه فتم فعزته يدها وكاهله

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ و ١٨ (٥) الرواية المشهورة «تتلع».

(٦) اللسان (٢٢٠/٨) وصدر البيت «مطوية الزورطى البئر دوسرة»

زيم متفرق في أعصانها لم يجتمع في مكان فتبدن، وقوله تبلغ بالأعناق أي تمد أعناقها لأنها مقرنة بالإبل فإذا مدتها إلى بين أيديها مدت أعناقها: خلع جذب يقال خلجه إذا جذبه وصرفه ويقال ناقة خلوج إذا اختلج ولدها عنها بموت أو ذبح، والأجرة جمع جرير وهو حبل من جلود، ضجم ميل، ومثله للنابعة^(١).
إذا استعجلوها عن سجية مشيها تبلغ^(٢) في أعناقها بالجحافل يقول الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الإبل لم تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ اعجاز الإبل لأن الخيل أبطأ إذا كانت مع الإبل. وقد مرت أبيات في هذا المعنى فيما تقدم.
قال أبو النجم^(٣):

منتفج^(٤) الجوف رحيب كلكله

وعرض الصدر محمود قاما الجؤجؤ والزور فيوصفان بالضيق وهما جميعاً شيء واحد، وقال عبد الله بن سليمة^(٥):
مقارب الثغفات ضيق زوره رحب اللبان شديد طي^(٦) ضريس
الثغفات مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين،
ويقال أن الفرس إذا دق جؤجؤه وتقارب مرفقاه كان أجود لجريه،
وقوله: شديد طي ضريس أي شديد الفقار^(٧) ضرس ضرسا، وأصل

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٩ (٢) الرواية «تلع» (٣) أمالي القالي (٢/٢٥٤) - ك وراجع ص ٦ - ي (٤) هكذا في أدب الكاتب للمؤلف ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣١٩ وقال «الانتفاج بالجيم من خلقه وسمن» ووقع في النقل كالأمالى «منتفخ» - ي (٥) الفضليات ١٩ ب ٦. ك وأدب الكاتب ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٩ - ي (٦) كتب في الأصل فوق شديد «مضاف» (٧) بالأصل «الفقار» بكسر الفاء.

ذلك البثر إذا طويت بالحجارة قيل ضرست، قال لبيد^(١) :

رفيع العذار مطمئناً عذاره

يقول هو مرتفع الصدر ليس به ذنن والذنن تطامن^(٢) الصدر
ودنوه من الأرض وهو من أسوأ العيوب، فأما الهنع فتطامن العنق
من وسطها يقال عنق هنعاء، قال أبو دواد^(٣) :

رهلّ زورها كأن قراها مسدشد متنه التبريم

يستحب أن يكون الفرس رهل اللبان رحيب الاهاب واسع
الأباط، وعيب الحمار الكزازة التي في يديه وفي منكبيه وانضما مهها إلى
إبطيه وضيق جلده وإنما يعدو بعنقه، والتبريم الفتل، والزور في
الصدر عيب وهو دخول إحدى الفهدتين وخروج الأخرى،
والفهدتان اللحمتان الناتشتان في الصدر مثل الفهرين، وقال ابن مقبل:
غوجُ اللبان ولم تعقد تمائمهُ مُعرى القلادة من ربو ولا بهر
أي لين اللبان واسعه، واللبان مجرى اللب، ويقال للدابة إذا
جعل يتثنى في شقيه أنه ليتفوج، يقول: لم يقلد من داء ولا ربو إنما
قلد للحسن خوفاً من العين، وقال عبد المسيح يذكر نبتاً رعاها أو
صاد فيه^(٤).

صبّحته صاحبي كالسيد معتدل^(٥) كأن جؤجؤه مداك أصداف

(١) صواب إنشاد البيت كما مر ١٠٥ «رفيع اللبان...» (٢) بالأصل «تطامن» بضم
التاء وكسر الميم (٣) الاقتضاب ص ٣٢٧. ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٤) المفضليات
ص ٧٣ ب ك. والخيل ص ٧٥ و ١٠١ - ي (٥) هكذا في الأصل ومثله في الخيل في
الموضعين وهو الصواب هو خبر ثان لصاحبي

مداك الطيب وهو الصلابة، شبه جؤجؤه وهو عظم صدره به،
وقال سلامة بن جندل^(١) :

تم الدسيعُ إلى هادِلِه تلِع^(٢) في جؤجؤ كمداكِ الطيب مخضوب

وقد فسر^(٣) شبهه بالصلاية لإملاسه وبريقه ويقال بل شبهه به
لضيق جؤجؤه، وقال امرؤ القيس^(٤) :

كأنَّ على الكتفينِ منه إذا جرى مداكُ عروسٍ أو صراية حنظلٍ

يقول هو أملس فكأن على كتفيه فهر عروس أو حنظلة براقدة قد
أصبرت وهي الصراية، قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذي
ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته. شبه عرقه بمداك العروس لأنه
أصفر أو بصراية الحنظل، وجعلها مداك عروس لأنها قريبة عهد
بالسحق فهي تبرق في القول الأول، وفي القول الآخر فيها صفرة،
وقال الجعدي^(٥) :

ولوح^(٦) ذراعين في بركةٍ إلى جؤجؤ رهل المنكبِ

كل عظم لوح، والبركة الصدر بكسر الباء فإن حذفت الهاء قلت
برك ففتحت الباء؛ وقوله في بركة مع بركة، ويستحب أن
يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهل وهو مسترخى جلد المنكب
فهو يموج ليس بضيق، وقال أيضاً^(٧) :

وأراد به فرسه - ي (١) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٢) بهامش الأصل « وجيد تلِع
أي طويل، (٣) أنظر ص ١١٦ (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٦ (٥) الاقتضاب ص ٤٥٣ ك -
والخيل ص ١٦٤ - ي (٦) بهامش الأصل « من الولوج وهو الدخول » وهو من جهل
المتداول - ك (٧) اللسان (٤/٦٣) و (١١/٢٧٢) و (١٢/٢٤١) و (١٥/٦٦)
ك والخيل ص ١٦٥ والاقتضاب ص ٣٣٠ -

في مرفقيّه تقاربّ وله بركة زور^(١) كجباة الخزم
الجباة خشبة الحداء ويقال الجفنة أيضاً، والخزم شجر يتخذ من
لحائه الحبال، قال أصمعي: وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين،
وقال بعضهم الخزم شجر الجوز.

الجنبان والجوف وما يحمده من إجماره وانطواء الكشح

قال مزرد^(٢).
له طحّر عوجّ بضيعها قداح براها صانع الكف نابل
الأصمعي قال: الطحرا هنا الأضلاع مشتق من قولهم طحره
إذا دفعه وباعده لأن اللحم قد ذهب عنها، والبضيع اللحم، والنابل
الحاذق. وقال بشر^(٣):

على كل ذي ميعة سابع يقطع ذو أبهره الحزاما
الأبهر عرق مستبطن الصلب وهو واحد فجعله اثنين وإنما أزداد
ذوا أبهره يعني جنبه يقول: يقطعان الحزام إذا زفر، وقال مطير بن
الأشيم.

له زفرة بعد طول الجراء يقطع منها الحزام الشديدا
وقال العجاج^(٤):

(١) في الخيل والموضع الأول من اللسان «نحر» - ي (٢) المفضليات ١٧ ب ٢٦،
وروايتها «كأن مضيقها» (٣) مختارات ابن الشجري ص ٧٠ ك - والخيل ص ٣٢ - ي
(٤) ديوانه ٣٧ ب ٢١ . ٢١

يقطع إبزيم الحزام جشمه

يقول: يجشم الحزام ما لا يطيق من انتفاخ^(١) جنبه فإذا زفر
انكسر الإبزيم، وقال لبيد^(٢):

ومقطع حلق الرحالة سايح باد نواجذه على الإطراب
يقطعها من انتفاخ^(١) جنبه وقد فسر البيت فيما تقدم، وقال
الجعدي^(٣):

خِيطَ على زفرة فتم ولم يرجع إلى رقة ولا هضم

يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه، والهضم استقامة الضلوع
ودخول أعاليها وهو عيب، يقال فرس أهضم، والاختلاف لحوق ما
خلف المحزم من بطنه وهو عيب، يقال فرس مخطف، قال
الأصمعي: لم يسبق الحلبة أهضم قط والفرس بعنقه^(٤)، وقال آخر
[وهو الجعدي أيضاً]^(٥):

شديد قلاتِ الموقفين كأنما نهى نفساً أو قد أراد ليزفرا

الموقفان رؤوس الفخذين وهما الحارقتان، نهى نفساً^(٦) كأنه أراد
أن يزفر فانتفخ^(٧) لذلك ثم نهى نفسه أي رده. والشجل خروج

(١) الظاهر «انتفاخ» ي (٢) مر في ص ٩ وراجع التعليق عليه (٣) اللسان (٤١٣/٥) و (٩٧/١٣) وفيه «إلى دقة» بالدال - ك. وكذا في أدب الكاتب ص ٨٩ والانتضاب ص ٣٣٠ ونظام الغريب ص ١٢٥ - ي (٤) في الأصل «معنقه» فانظر اللسان (٩٧/١٦) سطر ١٥ (٥) اللسان (٢٧٧/١١) ك. وهو من قصيدته في جهرة الأشعار وهي الأولى من المشويات - ي (٦) بالأصل «الحازقتان (بالزاي) نهى نفساً» بسكون الفاء (٧) الظاهر «فانتفخ» - ي.

الخاصرة ورقة في الصفاق، يقال فرس أثجل وهو عيب، وقال الراعي في الإبل^(١).

حُوزِيَّة^(٢) طَوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا طَيِ الْقَنَاظِرِ قَبْدَانٌ بِزُولَا^(٣)
كقوله: خيط على زفرة.
وقال ابن أحر^(٤):

حَبَّطْتُ^(٥) قَصِيرَاهُ وَسَوْنَدَ ظَهْرِهِ وَإِذَا تَدَافَعَ خَلْتَهُ لَمْ يَسْنِدِ
القصيري آخر ضلع في جنبه، يريد أنه منتفخ^(٦) الجنبين وسوند
ظهره يريد أن ظهره مشرف^(٧) إذا وقف، وإذا تدافع في مشبه
اعتدل ودخل بعضه في بعض.

وقال ابن مقبل:

إِلَى كَبِدٍ كَأَنَّ مِنْهَاءَ سَوَطِهَا بِفَرْجِ الْحِزَامِ بَيْنَ قُنْبٍ وَمَنْقَبٍ
وَمَا انْتَقَصَتْ مِنْ حَالِيئِهِ وَمَتْنِهِ صَفِيحَةٌ تَرَسٍ جَوَازُهَا لَمْ يَنْقَبِ

منهاة سوطه^(٨) حيث ينتهي السوط إليه منها، وفرج الحزام حيث
ينفرج من الحزام، والحالبان عرقان يكتنفان السرة، أي كأن متنه
وما وصف من هذه المواضع صفيحة ترس، والمنقب حيث ينقب
البيطار.

(١) في قصيدته في جهرة الأشعار وهي الرابعة من الملحقات، والبيت في اللسان (ح و ز)
منسوباً للأعشى - ي (٢) في جهرة الأشعار «جوابة» (٣) في جهرة الأشعار «بزلن
بزولا» ووقع في اللسان والتاج «نزلن نزولا» كذا - ي (٤) كتاب الخيل ص ١٦٥ - ي
(٥) بهامش الأصل «ع: بخطه - خبطت» وفي الخيل «لحقت» ي (٦) الظاهر «منتفج»
- ي (٧) بالأصل «مشرق» (٨) الظاهر «سوطها» ي.

وقال أبو دواد ^(١) :

فُرشت كَبْدَها على الكَبِدِ السفلى فَأَضَتْ ^(٢) كأنها فُرْزُوم

يريد أنها مجفرة انبسطت كبدها على موضعها، والفرزوم خشبة الحذاء ^(٣) ويقال للقصار، قال أبو عبيدة للفرس كبد وليس له طحال، شبهها بالفرزوم في صلابتها.

وقال النابغة ^(٤) :

لقد لحقتُ بأولى الخيلِ تحملي كَبْدًا لا شَنْجَ فيها ولا طَنْبُ

كبداء ضخمة الوسط، شنج قصر، وطنب طول مع اضطراب يقول هي معتدلة، وقال امرؤ القيس ^(٥) :

له أَيْطَلًا ظبيٍّ وساقا نعاميةٍ وارخاء سرحانٍ وتقريبٍ تتفل

أَيْطَلًا ظبيٍّ كشحاه، ويروى أَطَلَا - وهما سواء، وشبهها بكشحي ظبي لأنه طاو، وساقا نعامية لقصر ساقيهما ويستحب قصر الساقين في الفرس وقال المَعْدَل بن عبد الله :

لها قُصْرِيَا رَثِمٍ وشِدْقَا حاميةٍ وسائقتا هَيْقٍ من الرُّبْدِ أربدا

(١) الاقتضاب ص ٣٢٧ ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٢) في الاقتضاب « جميعاً » وفي الخيل « طويت كبدها على الضيق الأسفل طبا... » - ي (٣) في الاقتضاب أن ابن دريد قال قرزوم بالقاف، وكذا ورد في الجمهرة (٣٣٧/٣) ففسره بسند أن الحداد (٤) تنمة الديوان طبعة باريس (٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٤.

وقال ابو دواد ^(١) :

وَقُصْرَى شَنْجِ الْإِنْسَاءِ نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ

القصرى الضلع الأخرى التي تلي الكشح وإنما أراد الكشح، نباح يقال للظبي إذا كبر وهرم نباح، والشعب جمع أشعب وهو الظبي وإنما قيل له أشعب لانفراج ما بين قرنيه، وقال آخر.

تَرَدَّى بِهِ مَلَكُ الظَّلَامِ طَمْرَةً مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوَالَةَ الْأَقْرَابِ

الأقرب واحد ما قرب وهو منقطع حصيري الجنين، قال أبو عبيدة القرب والموقف والأيتل والحقو كل ذلك قريب بعضه من بعض وهو الخاصرة وما يليها، وهم يذمون طول الصقلة وهي الطفطفة، يقال: ما طالت صقلة الأقصر جنباه وذلك عيب وقال الجعدي ^(٢) :

كَأَنَّ مَقْطَطَ شَرَا سَيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لِطَمْنٍ بَتَرَسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قٍ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ

الشراسيف مقاط الأضلاع، والقنب غلاف قضيبه والمنقب موضع نقب البيطار من بطنه، أي كأن ذلك الموضع منه ألصق بترس من خشب الجوز وإنما يعني الجوز ^(٣) ثم رجع إلى نعت الفرس فقال شديد الصفاق والصفاق الجلد الأسفل دون الجلد الأعلى الذي عليه الشعر.

(١) ويروى لعقبة بن سابق الهزاني أنظر الاقتضاب ص ٣٢٥ ك. وراجع ص ١٢٤ ي

(٢) اللسان (٢٦٣/٢) و (١٩٥/٧) ومواقع كثيرة من كتب اللغة (٣) في النقل

« الخوان ».

وقال يذكر فرساً^(١) :

ويُبقِي وجيفَ الأربعِ السودِ جوفه كما خلقَ التابوتَ أحزمَ مُجفراً
أي بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت، أحزم
عظيم المحزم.

فلما أبى أن ينقصَ القودُ لحمه نقصتَ المديدُ والمريدُ^(٢) ليضمرا^(٣)
المديد دقيق وما يمده به والمريد أن يمرذ له خبزاً وتمرّاً أو غيره
يقال مرذ ومرث ومرس سواء.

وبطنَ كظهرِ الترسِ لوشلٍ أربعاً فأصبحَ صفراً بطنه ما تخرجوا^(٤)
شل طرد أربع ليال فأصبح خالي الجوف ما اضطرب بطنه ولا
تغير عن حاله.

وقال سلمة بن الخرشب^(٥) :

إذا كان الحزامُ لقصرييها أما ما حيث يتمسكُ البريمُ
يقول إذا قلق الحزام واضطرب وسفل عن موضعه، أما ما أي
صار قداما أي قدام القصرى، والبريم الحقاب، أي حيث يكون
الحقاب من المرأة وهذا مثل.

(١) الأبيات من قصيدة الجعدي في جبهة الأشعار وهي الأولى من المشوبات وفي بعض
الألغاز اختلاف - ي (٢) بالأصل «المريد والبريد» ولكن يتضح من الشرح أنها
تصحيفان (٣) أنظر أمالي القالي (١٨٠/٢) وكتاب القلب لابن السكيت ص ٦٤
ولسان العرب (٤٥/٧) (٤) أنظر شعر الجعدي الذي نشرته مارية نلينو ص ٣٢١ -
ك أقول ووقع في اللسان والتاج (خ رر) «قد تخرخرا» وهو خطأ - ي (٥) المفضليات
٦ ب ٦.

وقال المرقش^(١) :

ومَغِيرَةٌ نَسَجَ الجنوبُ شَهدَتَهَا تمضي سوابقُها على غُلَوائِها
بُمُحَالَةٍ تقصُّ الذبابَ بطرفِها خُلِقَتْ معاقمُها على مُطَوَّائِها

نسج الجنوب أي هم مجتمعون كسحاب نسجته الجنوب وجمعته من الآفاق، والغلواء الارتفاع، وقال آخرون أراد أن المغيرة تمر مثل مر^(٢) الريح والمحالة الشديدة المحال^(٣) وهو الفقار، تقص الذباب تقتله بطرفها إذا سقط ودنا منها، والمعاقم الفصوص وهي المفاصل، أراد أنها كأنها تمطت فخلقت على ذلك، وشبيه به قول الجعدي^(٤)

خيط على زفرة

وقال سلمة بن يزيد الجعفي^(٥) :

كأن مواضع الدأياتِ منه وجُفْرَةٌ جنبه حُشيتُ ثَمَامَا

الظهر والقطاة والمتن وما يوصف به

وقال سلمة بن يزيد الجعفي^(٥) :

قال امرؤ القيس^(٦) :

وصمَّ صلاب ما يقين من الوجى كأن مكانَ الرِدْفِ منه على رالٍ
صم صلاب حوافره ما يقين من الوجى، وشبه قطاته بقطاة الظليم لأنها مشرفة ويستحب إشراف قطاة الفرس.

وقال أيضاً^(٧) :

(١) الفضليات ٥١ ب ٨٧ (٢) في النقل «مر» - ي (٣) بالأصل «المحال بضم الميم»
(٤) أنظر فيما مضى ص ١٢٢ (٥) الاقتضاب ص ٣٣٠ وفيه تصحيف ي (٦) ديوانه
٥٢ ب ٤٦ (٧) ديوانه ٤ ب ٣٧.

يديرُ قطاةً كالمحالةِ أشرفتُ إلى سندٍ مثل الغبيطِ المذابِ
المحالة البكرة، إلى سند أراد مع سند وهو الظهر، والغبيط
الرحل، والمذاب له ذئب أي فُرَج^(١)، قال أبو دواد^(٢) :
يعلو بفارسه منه إلى سندٍ عالٍ وفيه إذا ما جدّ تصويبُ
أي ظهر مشرف إذا وقف وفيه إذا سار طمانينة وتصويب وذلك
محمود، وقال الفرزدق يهجو سليطاً^(٣) :
سائلٌ سليطاً إذا ما الحربُ أفزعها ما بال خيلكم قسا هـواديها
القعس أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة وذلك
عيب، فإن اطمأنت القطاة والصلب فذلك البزخ يقال فرس أبزخ
وأقعس وهما عيبان، وإنما أراد الشاعر أنكم تتأخرون عن الحرب
وتجذبون أعنة الخيل فقد دخلت أصلاها وخرجت صدورها،
والصهوة مقعد الفارس، وقال أبو دواد^(٤) :
ومتنان خطّاتان كزحلوفٍ من الهضبِ
وكزحلوق أيضاً وهو بمعناه، يقال لحمه خطابظا إذا كان كثير
اللحم صلبه، والزحلوق^(٥) الحجر الأملس، وقال امرؤ القيس^(٦) :
لها متنتان خطّاتا كما أكبَّ على ساعديه النمرُ
ويقال هو خاظم البضيع إذا كان كثير اللحم مكتنز، وقوله

(١) بالأصل « فرج » بفتح فسكون (٢) كتاب الخيل ص ١٤٧ - ي (٣) بهامش
الأصل « ع : ما هو للفرزدق » والبيت لجريير يهجو غسان السليطي - النقائض ١٠ ب ١ -
ك (٤) نقل صاحب خزانة الأدب (٢٢/٤) البيت وتفسيره بكماله ك. والبيت في
قصيدة عقبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ والأصمعيات - ٦ ب ١٢ - ي (٥)
بالأصل فوق الكلمة « الزحلوف » (٦) ديوانه - ١٩ ب ٣ .

خطاتا فيه قولان أحدهما أنه أراد خطاتان كما قال أبو دواد : ومتنان خطاتان ، فحذف نون الإثنين يقال متن خطاة ومتنة خطاة ، والآخر أنه أراد خطتا أي ارتفعتا فاضطر فزاد ألفاً ، والقول الأول أجود ، وقوله « كما أكب على ساعديه النمر » أراد كأن فوق متنها نمرأً باركاً لكثرة لحم المتن ^(١) وقال ^(٢) :

كَمِيتٌ يَزُلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوُ بِالْمُنْتَزِلِ

حال متنه موضع اللبد ، قال الأصمعي لم أسمع به إلا في هذا البيت ، وشبه زليل اللبد عنه بصخرة تزل في هبوط ، وقال أوس ^(٣) :

كَمِيتٌ يَزُلُّ اللَّبْدَ عَنْ دَأْيَاتِهَا
كَمَا زَلَّ عَنْ عَظْمِ الشَّجِيجِ ^(٤) الْمُحَارِفُ

الدأيات الفقار ، وقال علقمة ^(٥) :

وَجُوفٌ هُوَا تَحْتَ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مِنْ هَضْبَةِ الْخَلْقِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ

وقال خدّاش بن زهير :

دَحِضَ السَّرَاةُ إِذَا عَلَوْتَ سَرَاتِهِ صَافِي الْأَدِيمِ صَبِيحَةَ الْأَعْمَالِ

السراة الظهر ، أي لا يثبت فوقه شيء لملاسته يزلق عنه ، وقال عمرو بن معدي كرب ^(٦) :

وَعَجِلْزَةُ يَزُلُّ اللَّبْدَ عَنْهَا

(١) في الخزانة « الصواب ما قاله ثعلب ، أي في صلابة ساعد النمر إذا اعتمد على يده »
- ي (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٩ (٣) ديوانه ٢٣ ب ٢١ (٤) بهامش الأصل « الشجيج المشقوق » (٥) ديوانه ١ ب ٢٥ (٦) وعجز البيت كما في الأغاني (٣٤/١٥) أمر سراتها حلق الجياد .

العجلزة الشديدة وقال النجاشي .

كَأَنَّ بِمَنْهَى سَرْجِهِ وَقَطَاتِهِ مَلَاعِبَ وَلَدَانٍ عَلَى صَفْوَانٍ

الملاعب الزحاليق، وقال دكين^(١) :

كَأَنَّ غَرَمَتْنَهُ إِذْ تُجْنِبُهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كَامِلٍ نَوُوبُهُ

سِر صِنَاعٍ فِي خَيْرِزٍ تَكْلِبُهُ

غر المتن طريقته وكذلك غر كل شيء ، قال واشترى رؤبة ثوباً من بزاز فلما استوجهه قال : أطوه على غره أي على كسره ، والتأويب سير اليوم إلى الليل ، يقول طريقة متنه تبرق كأنها سير في خريز ، والكلب أن يبقى السير في القربة وهي تخرز فتدخل الخارزة يدها وتجعل معها عقبة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقاً بالأشفي فتخرج رأس الشعرة منها فإذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت السير ، وقال ابن مقبل^(٢) :

جَرَى قَفْصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحَدٍ

القفص الذي لا ينطلق في جريه ، وأسر صلبه اندماجه ، وارتد يقول رجع بعضه إلى بعضه لأنه لم يستقم جريه وليس ذاك من حَدَب . وقال كعب بن زهير :

شَدِيدُ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنْجُ النِّسَا كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَا

أي كأنه كسر ثم جبر وإنما أراد أن فيه ارتفاعاً ، وقال الجعدي^(٣) .

(١) الاقتضاب ص ٣٨١ والجمهرة لابن دريد (٥٠٦/٣) والأزمنة والأزمة (٧٠/٢)

واللسان (ك ل ب) وراجع لسمط ص ٥٨٦ - ي (٢) اللسان (٣٤٧/٨) (٣) كتاب

الخيال ص ١٦٤ في قصيدة - ي .

أَمِرَ وَنَحَى مِنْ صِلْبِهِ كَنْتِجِيَّةِ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ
عَلَى أَنْ حَارَكَهُ مَشْرِفٌ وَظَهَرَ الْقِطَاعَةَ وَلَمْ يَجْدِبِ^(١)

أمر قتل وأدمج، ونحى حرف، يقول في عظامه قنا أي تحنّب
وهو أن يكون فيه كالحدب وهو يستحب في المحال والذراع، وأنشد
الأصمعي:

أَقْنَى الْمَحَالِ مَجْفَرٌ مَجْرَى الضَّفَرِ

الذَّنْبُ وَمَا يُوصَفُ بِهِ

قال النمر بن تولب^(٢):

جُومٌ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي تَخَالُ بِيَاضَ غَرَّتِهَا^(٣) سِرَاجَا

جوم الشد يقول إذا ذهب شد جاء شد كما تجم البئر إذا ذهب
ماء جاء آخر، ويستحب من الفرس أن يرفع ذنبه إذا عدا، يقال هو
من شدة صلبه، ويقال الذنابي شعر ذائل منتشر في أصل الذنب من
جانبه.

وقال دكين:

فَهُوَ كَأَنَّ يَدَ سَاطِ ذَنْبِهِ.

يريد أنه قد رفع ذنبه في عدوه فكأنه رجل ساط قد رفع يده
ليدخلها في حياء ناقة، وجاء في الحديث « لا بأس أن يسطو الرجل
على المرأة » وقال زهير^(٤):

(١) أمالي القالي (٢٥١/٢) (٢) الاقتضاب ص ٣٣١ (٣) بالأصل « غرته » (٤)

ديوانه ١١ ب ١٦ وروايته « جوانح يخلجن خلع الظبا... » وهكذا تقدم ص ٢٨ وقد
ذكر السكري في شرح الديوان - عن نسخة خطية مثل رواية الأصل ما هنا.

عواسِرٌ يَمِزُ عَنْ مَزْعِ الظُّبَا ۖ يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزُ عَنْ مَيْلَا
عواسر رافعة أذنا بها، ويروى يمزعن ميلا، أي يشبن، وقال امرؤ
القيس (١):

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
ضاف سابغ، سد فرجه أي فرج ما بين فخذه، يريد كثرة
الذنب، والعزل أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة،
والعصل (٢) التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر
عليه، والكشف أكثر من ذلك، والصبغ بياض الذنب كله، والشعل
أن يبيض عرضه - وهذه عيوب الذنب، وقال أيضاً (٣):
وإن أدبرت قلتُ سرعوقَةً لها خلفها ذنبٌ مسبَطَرُ
سرعوفة جرادة، مسبطر ممتد، مدحها بطول الذنب، وقال
أيضاً (٤):

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دَبْرِ
أراد الفرج بين فخذيها، وقال خدّاش بن زهير (٥):
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْهَدْيِ إِلَى جَوْجُوْ أَيْدِ الزَّافِرِ
أيد شديد، الزافر الصدر لأنه يزفر منه، وقال النابغة (٦):

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٥ (٢) بالأصل «العصل» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٦ الاقتضاب
١٩ ب ٢٩ - ك. أقول وهو مما ينسب إلى ربيعة بن جشم كما في الاقتضاب ص ٣٣١ -
(٥) خزانة الأدب (٢١٤) عن الآمدي - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب ٢٠ وبهامش الأصل
ذكر البيت الذي قبل هذا «وهم دلفوا بهجر في خيس. رحيب السرب أرعن مرجحن»
وتحت السرب لفظ «الطريق»

بكل مدجج في البأس^(١) يسمو إلى أوصال ذيال رفن

الذيال الطويل الذنب الطويل فإن كان الفرس قصيراً وذنبه
طويلاً قالوا ذائل والأنثى ذائلة وذيال الذنب فيذكرون الذنب ورفن
ورفل واحد، وقال ابن مقبل^(٢) :

وكل علندي قصّ أسفل ذيله فشمّر عن ساقٍ وأوظفه عَجْرٍ

[العلندي الجمّل والكندي إذا غلظ^(٣)] قص أسفل ذيله أي
حذف، وعجر غلاظ، وقال امرؤ القيس^(٤) :

على كل مقصوص الذنابي معاود
وجيف^(٥) السرى بالليل من خيل بربرا
إذا قلت رَوَحْنَا أرن فَرَانِق
على جلعدي^(٦) واهي الأباجل^(٧) أبترا

يعني البريد وكانت دواب البريد الخيل، واهي الأباجل منفق^(٨)
الأباجل بالجرى، أبتّر محذوف.

(١) بهامش الأصل « بكل مجرب كالليث » وهي رواية الديوان المطبوع (٢) أساس
البلاغة (٣٠٨/١) ولسان العرب (٣١٩/١٩) وروايته « وكل على » وكذا في جهرة
ابن دريد (١٤١/٣) ك. وفسروا العل بالصلب - ي (٣) ما بين العكفين من هامش
الأصل وهو من الأصل وهو من الأصل - ك (٤) ديوانه ٢٢ ٤٨ و ٤٧ (٥) في
الديوان « بريد » (٦) في الديوان « هوج » (٧) بهامش الأصل « والأبجل عرف وهو من
الفرس والبعر بمنزلة الأكحل من الإنسان » (٨) في شرح الوزير للديوان عن المؤلف
« ممتو » وفي اللسان (م ت ١) « متوت الحبل ... مددته » - ي.

العجز والفخذان

قال امرؤ القيس^(١):

سليمُ الشظى عبلُ الشوى شنجُ النسا له حجاباتٌ مشرفاتٌ على الفالِ
الشظى عظم لاصق بالذراع، فإذا تحرك قيل شظى الفرس، شنج
النسا قصيره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير إلى الحافر فإذا
هزلت الدابة ماجت فخذاه فخفى وإذا سمت انفلقت فجرى بينهما
واستبان كأنه حية وإذا قصر كان أشد لرجله، قال^(٢):

بشنج موثر الأنسا

فإذا كان فيه توتير فهو أسرع لقبض رجله وبسطها غير أنه لا
يسمح بالمشي، وضروب من الحيوان توصف بشنج النسا وهي لا
تسمح بالمشي كالظبي، قال أبو دواد^(٣):

وقصرى شنجُ الأنسا ۝ نباخ من الشُعْبِ

ومنها الذئب وهو أقزل وإذا طرد فكأنه يتوجى، ومنها الغراب
وهو يحجل كأنه مقيد، قال الطرماح^(٤):

شنجُ النسا حرقُ الجناح كأنه في الدارِ إثر الطاعنين مقيدٌ

والحجابات واحدها حجة وهي رأس الورك التي تشرف على
الجاخرة، والفال عرق يخرج من فؤارة الورك، يقول قد أشرفت
حجبتة على هذا العرق، وقال أبو النجم:

(١) ديوانه ٥٢ ب ٤٥ (٢) أدب الكاتب ص ٩٠ والاقتضاب ص ٣٣٢ وراجع - ي

(٣) راجع ص ١٢٤ (٤) ديوانه ص ١٤ ك. وأدب الكاتب ص ٩١ والاقتضاب ص

٣٣٣ - ي.

طامحة الطرف نباءة^(١) الفائل

نباءة مشرفة والفائل والفال واحد ، أراد مشرفة موضع الفائل وقال طفيل^(٢) :

على كلٍ منشقٍ نساها طمّرةً ومنجريدٍ كأنه تيّس حَلَبُ
منشق نساها يريد به موضع نساها ، منشق لأنها سمينّة فقد
انفلقت فخذها كما يقال فلان شديد الاخدع يراد شديد العنق ،
والأخدع عرق في العنق ، وفلان شديد الأبهر وهو عرف في الظهر
يريد الظهر.

وقال النابغة [الجعدي]^(٣) :

فليقُ النسا حِبْطُ الموقفينِ يستنُّ كالتيسِ في الحَلَبِ^(٤)
فليق النسا مثل منشق النسا ، والموقف ما دخل في وسط الشاكلة
إلى منتهى الأطرة من منتهى الخاصرة ، أراد أنه منتفج .

وقال أبو ذؤيب^(٥) :

متفلقٌ أنساؤها عن قانى كالقُرْطِ صاوٍ غُبره لا يُرْضَعُ
تفلقّت أنساؤها عن ضرعٍ أحمر كالقرط في صغره ، وصاو يابس ،
والغبر بقية اللبن ، وإنما أراد أنها لم تحمل وإذا لم تحمل كان أصلب
لها ، ومثله في الكلام « فلان لا يرجى خيره » أي ليس له خير يرجى .
وقال دكين^(٦) :

(١) شكل في النقل بشكون الباء وهمز الألف هنا وفي التفسير وراجع ما تقدم ص ١٠٧
- ي (٢) أنظر ديوانه ص ١٢ ك . والخیل ص ١٥٢ - ي (٣) أنظر ما تقدم ص ١٠٦
(٤) في اللسان (ن ٥ق) « ذي الحلب - ي (٥) المفضليات ١٢٦ ب ٥٣ وديوانه اب ٥٢
(٦) تأتي الأرجوزة ص ١٧٥ - ي .

على ضروع كقرون الأوعال

شبهها بقرون الأوعال لرقتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع فتستفيض ضروعها وللضروع باب ألفته في كتاب الإبل^(١).

وقال ابن الرقاع^(٢):

وترى لفرّسها غيباً غامضاً فلق الخصلة من فوق المفضل

الفر تكسر الجلد وجمعه غرور، وسئل رجل من العلماء بالخيل: متى يبلغ^(٣) الفرس، فقال: إذا ذبل فريره وتفلقت غروره وبدا حصيره واسترخت شاكلته، الفرير موضع المجسة^(٤) من معرفته والغرور واحداً غرو وهو كل تكسر في الجلد: والحصير ما بين العرق الذي يظهر في جنب الفرس والبعر معرضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب، وقال آخر: الحصير العصبة التي تبدو في الجنب بين الصفاق ومقط الأضلاع / وأنشد الأصمعي^(٥):

كأن سفينة طليت بقارٍ مقطاً زوره^(٦) حتى الحصير

والحصير في غير هذا الملك وأنشد.

بني مالكٍ جارَ الحصيرِ عليكم

والشاكلة الجلدة التي بين الثفنة وعرض الخاصرة، وقال آخر هي الطفطفة، وقوله غيباً، يريد انفلقت فخذه بلحيتين عند سمه فجرى النسا بينهما واستبان، والخصلة كل لمحة فيها عصبة.

(١). إشارة إلى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٢) اللسان (غ ي ب ي) (٣) في النقل

«تبلغ» - ي (٤) بهامش الأصل «ع: بخطه المحسة» (٥) جهرة ابن دريد (٥٠٧/٣)

- ي (٦) بهامش الأصل «الزور أعلى الصدر ويستحب في الفرس أن يكون زوره ضيقاً وأن يكون رحب اللبان،

وقال امرؤ القيس^(١) :

لها عجزٌ كصفاءِ المسيلِ أبرزَ عنها جحافٌ مضرٍ^(٢)

يريد أن عجزه ملساء ليس بها فرق والفرق إشراف أحد
الوركين على الأخرى يقال فرس أفرق وذلك عيب، جحاف مجاحفة
السيل الصخرة، مضر دانٍ متقارب، وقال عوف بن عطية بن
الخرع^(٣) :

لها كفلٌ مثلُ متنِ الطرا ف مدد فيه البُناة الحِطارا

الطراف الفسطاط من آدم، والختار ما أطاف به من أطرافه وهو
موقع الطنب من الطراف، ومثله الإطار وإنما شبه الكفل بمتن الطراف
في استوائه، وقال^(٤) :

كميتا كحاشية الأتحمى لم يدع الصنع فيه عوارا

شبهها بحاشية البرد في استوائه وسفاقته، أنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة للعديل.

ومهرين كالرمحين تنشقَّ عنهما عجاجةٌ نقعٍ ساطعٍ فتجردا
شُجيرين^(٥) طارَ الكبو والربو عنهما إذا الربو في أكفاهن تصعدا

قال أبو عبيدة يقال فرس شجير أي لطيف الشجر ليس بمنتفج
يربو ولكنه لطيف لا ينتفج^(٦) ولا يربو، والكبو ها هنا أن لا يعرق

(١) ديوانه (١٩ ب ٢٨) بهامش الأصل «أجحف به ذهب به أيضاً وجاحفه أي زاحه
دانه.... مأخوذ من الصحاح - ك (٣) بالأصل «عطية الخرع» والبيت في المفضليات
١٢٤ ب ١٥ ك. والاقْتَضَاب ص ٣٣٤ - ي (٤) المفضليات ١٢٤ ب ١١ (٥) بالأصل
«شحيرين» بالمهملة وكذا في التفسير (٦) كذا والمناسب هنا «بمنتفخ... لا ينتفخ» ي.

كما تكبو^(١) الركبة إذا ذهب مأوها فلم تبض، وقال غيره كما يكبو الزند إذا لم يور، قال أبو عبيدة وإذا صعد الربو في كفل الفرس وذلك من طول ما يعلف سقطت رجلاه فقام، والربوها هنا من ربا يربو ربوا.

القوائم

قال الشاعر [ويروى لطيف الغنوي]^(٢) :
وأحرّ كالديباج أما سماؤه فريّا وأما أرضه فمحول^(٣)
سما الفرس ما كان من عجب ذنبه إلى المعذر، وأرضه قوائمه يريد أن قوائمه ممحصّة ليست برهلة وأن أعلاه ريان ليس بمهزول ولا ضعيف، وأرضه في غير هذا الموضع تكون حوافره، قال حميد الأرقط^(٤) :

ولم يقلّب أرضها البيطار ولا حبلئيه بها حبار
يقول لم تكن بها علة فيحتاج البيطار إلى تقليب حوافرها، والحبار الأثر، قال أبو دواد^(٥) :
أيد القُصريين ما قيد^(٦) يوماً فيعنّى لصرعهِ بيطارُ
أراد لم يقدر يوماً إلى بيطار ليصرعه ويعالجه.
وقال الجعدي^(٧) :

(١) بالأصل « يكبو » (٢) أنظر ديوانه ص ٦٢ والاقتضاب ٣٣٥ (٣) ويروى بضم الميم كما في الاقتضاب وصوبه بعضهم كما في اللسان (م ح ل) - ي (٤) اللسان (٥) الخيل ص ١٤٤ في قصيدة عنوانها « وقال ابن الرقاع العاملي فخلط فيها من قول أبي دواد » ي (٦) في النقل « لا قيد » ي (٧) الخيل ص ١٦٣ وصدّره « مجل على سلطات النور » - ي.

سليم السنايك لم يُقَلَب

وقال آخر ^(١):

إذا ما استحممت ^(٢) أرضه من سمائه وباع كبوع ^(٣) الخاضب المتطلق

يقول عرق حتى سال العرق على قوائمه، والخاضب الظليم، وقال
سلمة بن الخرشب ^(٤):

إذا ما استحممت ^(٢) أرضه من سمائه

جرى وهو مودوع وواعد مصدق ^(٥)

مودوع مودع، وواعد مصدق أي يعدك صدقاً في العدو، وقال
العجاج ^(٦):

قد لاح منه فالسراة أشحمه

أي أضمنه سراته وهي أعلاه، وقال دكين بن رجاء ^(٧):

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلى ورجل شمال

يظماً من تحت ويروى من عال

(١) خلط المؤلف هنا فإن هذا من قصيدة لخفاف بن ندبة في الأصمعيات ٥١ ففيها بيت
١٩ « إذا ما استحممت مصدق » كالبيت الآتي الذي نسبته المؤلف لسلمة والبيت ٢٠
« ومد الشمال طعنه في عنانه - وباع كبوع الشادن المتطلق ». (٢) أي عرقت وفي الأصل
بالجيم في البيتين (٣) بهامش الأصل « وباع الفرس في جريه أي أبعد الخطو » (٤) البيت
في قصيدة خفاف كما مر وكذلك نسب له في اللسان (و د ع) والاقتضاب ص ٣٣٦
(٥) في الأصل « واعد صدق » وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٣٧ ب ٢٠ (٧) اللسان
(١٥/١٤) ك - وتأني الأرجوزة ص ١٥٧ من الأصل - ي.

يعنى من خيل مثل [حمام - ١] الأغلال والأغلال جمع غَلَل وهو الماء الجاري على وجه الأرض وإذا كانت الحمام تريد الماء فهو أسرع لها ، والشملال الخفيفة ، وقال أبو النجم :

عَبَلُ الْأَعَالِي مَرَسُ الْأَسَافِلِ مُشْتَرَفٌ مُحْتَجِزُ الْخِصَائِلِ

عن سَلَبَاتٍ ذُبَلِ الْمَفَاصِلِ

أراد بالأعالي كاهله ووركه وبأسافله قوائمه ، مرس شديد ، مشترف عالي النظر سام ، محتجز يقول قد احتجز بعض لحمه من بعض من شدته ، ومثله ^(٢) « لحمها زيم » .

أي متفرق في أعضائها ليس بمجتمع فتبدن ، عن سلبات عن قوائم سلبات أي طوال ، ذبل يبس والخصائل العضل ومثله .
من كل عريان الشوى جسام ^(٣) محتجز اللحم على العظام .
أي هو مخصص القوائم ليست قوائمه برهلة .

وقال الأسدي :

كَمِيتٌ أَمَّرَ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا

أمر كأنه قتل وطوى على زفرة .

وقال خدّاش بن زهير :

وَلَا حَنْكَلٌ عَارِي الظَّنَابِيبِ اكْزَمَا

الحنكل والأكزم والخنّاذي القصير ، ولم يسمع بأحد ذم ^(٤) العرى في

(١) من اللسان - ي (٢) هذا أخريبت لزهير قد تقدم ص ١١٧ (٣) بهامش الأصل «ع: بخطه - مكان جسام حسام» (٤) بالأصل «دم» بنقطة تحت الدال .

الظنائب غيره والعري محمود .

وقال امرؤ القيس^(١) :

وساقان كعباهما أصمعا نِ لحمٍ حماتيهما منبرُ

الحماة عضلة الساق ويجب انبتارها ، والكعوب المفاصل ، يريد أنها ليست برهليتي المفاصل ، والصمم اللزوق ، ومنه أذن صمعاء أي صغيرة لازقة بالرأس ، ويقال خرج السهم متصمعاً أي قد انضم ريشه من الدم ، منبر متقطع .

وقال زيد الخيل^(٢) :

نسوف للحزام بمرفقيها شَنُونُ الصلبِ صَمْعَاءُ الكِعَابِ

نسوف للحزام قطوع ، يقال نسفه أي قطعه .

ومثله قول بشر^(٣) :

نسوفٌ للحزام بمرفقيها يسدُّ خَوَاءَ طُبييها الغُبَارُ

الأطباء لكل ذات حافر ، والضرع لكل ذات ظَلْفٍ والخلف لكل ذات خف ، والخَوَاءُ فرجة ما بينها ، شَنُونُ/ الصلب سمينة ، صمعاء الكعاب لازقتها^(٤) وقال أبو دواد^(٥) :

لها^(٦) ساقا ظليمِ خا ضبٍ فوجى بالرُعْبِ

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٧ (٢) حسنة ابن الشجري ص ٢٠ وفيه تصحيف - ي (٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٠ ك . والخيل ص ١٥٠ - ي (٤) بالأصل «لازقها» (٥) أمالي القاضي (٢٥٤/٢) واللسان (٣٤٥/١) والاقتضاب ص ٣٣٥ ك . والبيت في الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق وكذا في الأصمعيات - ٦ ب ١٠ - وراجع السمط ص ٨٧٩ - ي (٦) في أكثر الكتب «له» وفي الاقتضاب «غلط من ابن قتيبة أو من الراوي عنه والصواب - له» - ي .

ساقا ظليم قصيرتان ويستحب قصر ساقى الفرس.

ومثله قول الآخر^(١):

له متن عَير وساقا ظليم

وقال امرؤ القيس^(٢):

له أَيْطَلا ظي وساقا نعامة

وقال أبو دواد^(٣):

بين النعام وبين الخيل خلقتُهُ
خاظَى^(٤) البضيع أجش الصوتِ يعنبوبُ

يريد أن فيه من خلقة النعام قصر ساقها وإشراف قطاتها
ومشيها في بعض أحوالها وعدوها.

وقال آخر^(٥) يمدحه بطول القوائم:

شَرَجَبْ سَلَهَبْ كَأَنَّ رَمَاحاً حَلَّتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجٌ^(٦)

الشرجب الطويل العاري أعالي العظام، والسلهب أيضاً الطويل
القوائم.

وقال زهير^(٧).

(١) صدر بيت للحطيئة وعجزه « ونهد المعدين ينبي الحزما » ديوانه ٨٤ ب ٢ . (٢)
قد مر ص ١٢٦ (٣) الخيل ص ١٤٨ ثم ذكر أنه يحمل على يزيد بن عمرو الحنفي،
والعجز هناك هكذا « خاظ طريقته أجش يعبوب » - ي (٤) بهامش الأصل « خطا لحمه
يخطو إذا اكتنز ولا تقل خطى قال السعدي - رقاب كالمواجن خاظيات » مأخوذ من
الصحاح - ك (٥) هو أبو دواد الأيادي - ك. وانظر الخيل ص ١٤٣ والخزانة
(١٨٤/١) - ي (٦) بهامش الأصل « دمج الشيء دموجا إذا دخل في الشيء واستحكم
والشيء مدمج » (٧) ديوانه ١٥ ب ٢٠ و ١٩.

وملجئنا ما إن ينال قذاله ولا قدماء الأرض إلا أنامله
فنضربه حتى أطمان قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله

القذال من الإنسان ما بين النقرة والأذن ومن الفرس معقد العذار
والخصائل جمع خصلة وهي كل لحمة في عصبه، وقوله: اطمان قذاله
كان رافعاً رأسه فضربناه حتى نكس، يقول وهو فإن كان قد اطمان
قذاله فليس يناله ملجئنا ولا تنال الأرض قدماء لأنه قد قام على
أطراف أصابعه، ومثله قول الآخر^(١):

كأن هاديتها إذ قام ملجئها قعو على بكرة زوراء منصوب
وقال خفاف بن ندبة^(٢):

ربذ الخفاف إذا اتلأب ورجله في وقعها ولحاقها تجنّب

الربذ سرعة رجع اليد وليس الربذ سعة الشحوة، والخفاف في
الحافر كلها أن يهوي بيده إلى وحشيته^(٣) والتجنّب كالروح في
الرجلين والتجنّب^(٤) انحناء وتوتير وذلك محمود: وإذا كانت رجلاه
منتصبتين، غير محنبتين فهو أقسط والإسم القسط وذلك عيب، قال
طرفة^(٥):

وكرى إذا نادى المضاف محنبا

(١) لعل هذا البيت في قصيدة أبي دواد الأيادي وقد مرت أبيات منها - ك. أقول بل
هو من قصيدة الأنصاري التي تحمل على امرئ القيس كما في كتاب الخيل ص ٧١ و ١٦٠
وراجع التعليق على ص ١٣ - ي (٢) الأصمعيات ١٤ ب ١٥ (٣) كذا والظاهر «إلى
وحشيه» ي (٤) مقابل هذا السطر في الهامش «ع: كذا روى في الرجل بجاء غير
معجمة» لا أدري إلى ما أشار بهذه الحاشية - ك (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨.

في وقعها، يريد مع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل في حلم،
وقال زهير^(١):

قد عوليت فهي مرفوعٌ جواشنها على قوائمٍ عوجٍ لحمها زيمُ
وقال العماني الراجز:

يرى^(٢) له عظم وظيف أحداً، مسقفاً عبلاً ورسفاً مكرباً^(٣).

وقال يزيد بن عمرو الحنفي^(٤):

يخطو على عسبٍ عوجٍ سمونٍ به فيهن أطرو وفي أعلاه تقتيبُ^(٥)
وقال أبو دواد^(٦):

وفي اليدين إذا ما الماء أسهله ثنى قليلٌ وفي الرجلين تجنيبُ^(٧)
وقال طرفة^(٨):

جافلات فوق عوج عجل ركبت فيها ملاطيس سمرُ

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافر به. وقال

(١) ديوانه ١٧ ب ١٦ (٢) الظاهر « ترى » (٣) رسغ مكرب أي صلب (٤) رواية كتاب الاختيارين ص ٥٠ « يخطو على عسب عوج سمقن له، فيهن أطرو وفي أعلاه تعقيب » ك. وفي الخيل ص ١٤٩ « يخطو على شعب عوج سمقن به، فيهن أطرو وفي أعلاه تعقيب » - ي (٥) بهامش الأصل « أطرو انحاء تاطر الرمح ثثنى عسب جمع عسيب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه الخوض وما ينبت عليه الخوض فهو السعف وعسيب الذنب منبته » مأخوذ من الصحاح - ك (٦) الخيل ص ١٤٨ - ي (٧) بهامش الأصل « كذا بخطه تحنيب بجاء غير معجمة وهو غلط قد بيناه في كتاب التمثيلات » أنظر لسان العرب (٢٧٠/١) في مادة حنب هذا قديم فان في كتاب الخيل لأبي عبيدة ورد هذا البيت بالحاء المهملة فنسأل هل أخطأ أبو عبيدة فيه فتبعه من نقل الشعر راوياً عنه ؟ - ك (٨) ديوانه ٥ ب ٦١.

رجل من الأنصار^(١) :

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميّ لا أحق ولا شيئت

ويروى : وأقدر من جياذ الخيل ناج ، قال أبو عبيدة الأقدر من الخيل الذي يجاوز حافراً رجليه موضع حافري يديه والأقدر أفسح الخيل عنقاً والأنثى قدراء ، وروى أبو عبيد القاسم بن سلام عن بعضهم ، أن الأقدر إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه .

قال أبو عبيدة : والأحق الذي يطبق^(٢) حافراً رجليه موضع حافري يديه ، ورواية أبي عبيد : الأحق الذي لا يعرق ، الشئيت الذي يقصر حافراً رجليه عن موضع حافري يديه ، والساطي البعيد الخطو ، وروى القاسم بن سلام عن بعضهم : أن الشئيت العثور .

وأنشد أبو عبيدة لعياض بن كثير الضبي .

إذا ما الشئيت أمسك الربو ماءه تحدر لا وإن ولا متفاتر

وقال أبو دواد^(٣) :

حديد الطرف والمكب والعقوب والقلب

التحديد في العقوب محمود وفي جميع ما ذكر ، ومن العراقيب المؤنّف وهو الذي حدث إبرته وهو محمود ، ومنها الأدرم وهو الذي

(١) هذا البيت يروى لعدي بن خرشة الخطمي أنظر اللسان (٣٥٣/٢) و (٣٨٨/٦) و (٣٤٢/١١) ك. والخيل ص ١٢٦ « بأقدر من جياذ الخيل صاف » وجهرة ابن دريد (١٨/٢) « بأقدر من عناق الخيل نهد ، جواد . » ي (٢) بالأصل « يطيق » (٣) البيت في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ والأصمعيات ٦ ب ١٥ ووقع فيها آخره « والكعب » ي .

عظمت إبرته وهي طرفه ، ومنها أقمع وهو الذي عظم رأس عرقوبيه وذلك القمّع .

وقال آخر^(١) :

لطفُ الفصوص نيامُ الشظى صحاحُ الأباجلِ لم تُضربِ^(٢)
نيام الشظى يريد أنها غير منتشرة .

وقال عوف بن عطية بن الخرع^(٣) :

لها شعبٌ كأيداد الغبيطِ طِفضُض عنها البناءُ الشجارا

شعب قوائم، والغبيط مركب النساء ، وأياده جانبه ، والبناء الذين^(٤) بنوه وركبوه ، فضض كسر وفرق ، والشجار عيدان الهودج ، وقوله ولا العرق فاراً ، يقول : لم يكن بها داء فتودج^(٥) فيفور الدم ، وقال عمرو ابن معدي كرب^(٦) :

يقولُ له الفوارسُ إذ رأوه نرى مسداً أمراً على رماحٍ

أي يشبه بجبل فتل على رماح وهي قوائمه وشبهه بالجلجل في ضميره واندماج خلقه ، وقال الأعشى^(٧) :

(١) البيت للجعدي أنظر الاقتضاب ص ٢٣٧ والأساس (٤٨٣/٢) ك . والذي فيها « ظاء الفصوص لطف الشظا ، نيام... » وفي الخيل ص ١٦٣ « صحيح الفصوص أمين الشظا ، نيام » ي (٢) بهامش الأصل « الرواية تضرب » بالبناء للفاعل وكذا هو في الاقتضاب (٣) المفضليات ١٢٤ ب ١٢ و ١٣ (٤) بالأصل « الذي » (٥) بهامش الأصل « الودج العرق في العنق وهما ودجان ويقال دج دابتك أي اقطع ودجها وهو لها كالقصد للإنسان » مأخوذ من الصحاح - ك (٦) المحاضرات (٢٨٧/٢) وذيل أمالي القالي ص ١٤٦ في قصيدة منها قطعة في حاسة ابن الشجري ص ١٠ - ي (٧) ديوانه ٩٢ والحيوان للجاحظ (١٣٢/١) و (١١٦/٦) ومنه أخذه ابن قتيبة لاتفاق الرواية

[منه] وجاعرةٌ كأن حماتها لما كشفت الجبل عنها أرنب
 الحماة عضلة الساق ويستحب انقطاعها واجتماعها ، وقال عبد
 الرحمن ابن حسان :
 كأن حماتيها أرنبانِ تقبّضتا خيفةً الأجدل^(١)

الأرساغ وما يحمدها من يبسها وغلظها

قال امرؤ القيس^(٢) :
 تبارى الخنوفُ المستقلُ زماعه ترى شخصه كأنه عودٌ مشجب^(٣) .
 الخنوف الذي يرى بيديه في السير فهو أسرع له وأوسع ، والزماع
 جمع زمعة والزمعة تكون لما له ظلف ولكنه أراد المستقل ثنته وهو
 الشعر المعلق في مآخير قوائمه وأراد أنها لا تمس الأرض ولكنه
 يستقل بها لأن أرساغه^(٤) غير لينة ، وقال أبو دواد^(٥) :
 وأرساغٌ كأعناقٍ ضباعٍ أربعٍ غلب
 الغلب الغلاظ الرقاب واحدها غلباء ، وقال الجعدي^(٦) :
 كأن تمائيل أرساغه رقاب وعول على مشرب

(١) بهامش الأصل « الصقر » (٢) ديوانه ب ٤٦ (٣) بهامش الأصل الخشبة التي
 يلقي عليها الثياب والشجوب أعمدة من أعمدة البيت وقال المهدي يصف الراح . ومن معاً
 قيام كالشجوب (٤) في النقل « لأن في إرساغه ، كذا - ي (٥) كتاب الأزمنة
 للمرزوقي (٢٣٤ : ٣٣٤) ك . وهو في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل ص ١٥٨ - ي
 (٦) الاقتضاب ص ٣٣٧ ك والخيل ص ١٦٤ والخزانة (١/٥١٠) - ي .

وقال امرؤ القيس ^(١):

لها تُننّ كخوافي ^(٢) العُقا بِ سودّ يفين إذا تزبئرَ

يريد تنتفش أخبرك أنها غير معيرة والمعرّ مكروه وجعلها سودا لأن البياض كله رقة في الخيل وشبهها بالخوافي في رقتها ويستحب أن تكون الثن والناصية والسبيب ليناً، قال أبو عمرو: يفين لا يهمز أي يكثرن يقال وفي شعره إذا كثر، وقال غيره يفئن مهموز أي يرجعن بهذا الإزبئرار، وقال في وصف ناقة ^(٣):

تُطائر ^(٤) شَذَانُ الحصا بمناسمٍ صلابِ العُجى ملثومها غير أمعرا العجاية عصابة في الوظيف وجمعها عُجى، ويقال أن الإنتشار منها يكون، والملثوم الذي لثمته الحجارة.

وقال طرفة وذكر ناقة ^(٥).

تتقى الأرضُ بملثومٍ مَعَر

فهذا وصَفَها بالمعرٍ وقال لبيد ^(٦):

صَاجِبٌ صَاجِبٌ غير طویلِ المحتبِلِ

أي غير طويل الأرساغ والمحتبل موضع الحبل من رسغه وإنما يحمد قصر الرسغ إذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على الحافر فإذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أقفد والقفد عيب، قال أبو

(١) ديوانه ١٩ ب ٣٥ (٢) بهامش الأصل قال الأصمعي الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح (٣) ديوانه ٢٠ ب ٣١ (٤) بالأصل «تطائر» فعل ماض (٥) ديوانه ٥ ب ٣٠ وصدر البيت - قد تبطن وتحتي جصرة (٦) ديوانه ٣٩ ب ٤٣ وصدر البيت - ولقد أغدو وما يعد مني.

عبيدة: والقفد لا يكون إلا في الرجل، قال والفحج: تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك الكعبين والبدد بعد ما بين اليدين، والصدف تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين والتوجيه نحو من ذلك إلا أنه أقل منه، والقدع التواء الرسغ من عرضه الوحشي.

الخوافر وما توصف به

قال امرؤ القيس^(١):

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيلٍ وارسات بطحلب
الغيل الماء الجاري على وجه الأرض، وارسات داخلات في الطحلب وإذا كان الطحلب على حجارة صلبت، ويقال وارسات أي صفر والحجارة تصفر إذا كان عليها الطحلب ولم يرد أن الحافر أصفر، وإنما أراد أن الحجر مصفر من الطحلب صلب، والنقد في الحافر عيب وذلك أن تراه مثل المتقشر، وقال الجعدي في مثله^(٢):

كأن حواميه^(٣) مدبراً خضبن وإن كان لم يخضب
حجارة غيلٍ برضراضة كسين طلاءً من الطحلب

الحوامي جوانب الخوافر، يقول هي سود كأنها خضبت، والرضراضة حجارة ترصف بعضها إلى بعض وإذا أصابها الماء وركبها الطحلب كان أصلب لها وأشد، وقال ساعدة بن جؤية^(٤):

(١) ديوانه ٤ ب ٣٢ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٥٣ والخيل ص ١٦٤ وانظر الخزانة (٥٠٩/١) - ي (٣) في الخيل «خوافره» - ي (٤) راجع ديوانه.

وحوافر تقَعُ البراح كأنما ألف الزماعُ بها سلام صُلب

البراح ما استوى من الأرض، تقَع تضرب، ومنه يقال وقعت السكين إذا ضربتها بالمطرقة، والزماع أصله في الظلف في مؤخر الحافر وهي الزوائد كأنها الزيتون، أراد كأن ذلك الموضع حجارة صلب وواحد السلام سلمة، وقال النابغة^(١) :

بَرى وَقَعَ الصَوَانُ حَدَّ نَسُورِهَا فَهَنَ لَطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ^(٢)

الصوان الصلابة في الأرض واليبس، يقال وَقَعَت^(٣) الدابة توقع وقعاً إذا أصابها وجع في الحافر ولا يكون ذلك إلا من وطئها في الغلظ فالغلظ هو أوقعها، وبرى^(٤) نسورها والنسور ما ارتفع من باطن الحافر كأنه النوى أو الحصى، وقال علقمة بن عبدة^(٥) :

سَلَاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غَلَّ لَهَا مَنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ

ويروى: ذو فيئة من نوى قرآن، سلاءة يقول هذه الفرس دقيقة المقدم كسلاءة النخل غليظة المؤخر، ومثله قول امرئ القيس^(٦) :

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دُبَّاءَ

شبهها بقرعة في دقة مقدمها وغلظ مؤخرها ويستحب ذلك في الإناث من الخيل، وعصا النهدي أراد النبع والنبع نبت ببلاد نهد، وقيل أيضاً: شبهها بالسلاءة في صلابتها وضمورها، وقال آخر نهد

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢١ (٢) بالأصل «ذوَابِل بالضم» (٣) بالأصل وقعت بفتح القاف والأشبه أن الصواب بكسر القاف - ك (٤) بالأصل يرى (٥) ديوانه ١٣ ب ٤٩ ورواية الديوان «غل بها ذو فيئة» ك. ووقع في الخيل ص ١٣٦ «عل بها ذو فيئة» وفي اللسان (غ ل ل) أنه روى «غل لها وفيئة وروى «غل لها منظم» - ي (٦) ديوانه ١٩ ب ٣٧ - وعجز البيت «من الخضر مغموسة في الغدر».

ينزلون الجبل فشجرهم أصلب من شجر غيرهم، غل لها أدخل لها، ذو فيئة أي ذو رجوع، وذلك أن الإبل تطعم النوى فإذا هي بعرت غسلوا البعر فإذا أصابوا نوى صحاحاً أطعمته الإبل ثانية وهو أصلب النوى أراد بذلك أن نسورها كنوى القسب من صلابته، معجوم يعني النوى أنه مما أكل ولم يطبخ وإذا طبخ كان أضعف له والمأكول أصلب، وقال أبو دواد (١):

تري بين حواميه نسوراً كنوى القسب
وقال آخر (٢):

مُفَجَّ الحوامي عن نسورٍ كأنها نوى القسب تترت عن جريمٍ ملجلجٍ
مفج واسع يقال أفج أي اتسع، والجريم النوى، تترت ندرت
شبهها بنوى ندر (٣) عن المرضحة (٤) ويقال الجريم ها هنا التمر
المصروم والجرام الصرام، والملجلج تمر لجلج في الفم، وقال أبو
النجم (٥):

سُمِرُ الحوامي وأبَةُ الآثارِ كالأقْعُبِ البيضِ من النَّضَارِ
رَكِبَنَ فِي كَاسِيَةِ عَوَارِي يَهْمَشَنَ (٦) جَوَزَ الْقَلْعِ الصَّرَارِ

الحافر يوصف بالسمرة والخضرة والورقة وإذا كان كذلك كان
أصلب له، وأبة الآثار أي مقعبة الآثار، وإذا كانت مقعبة الآثار

(١) الأزمنة (٣٣٤/٢) واللسان (٧٥/١٢) و (٢٢٠/١٧) ك. والبيت في الخيل ص ١٥٩ في قصيدة عنوانها «وقال يزيد بن ضبة الثقيفي والناس يحملونها على أبي دواد» وروايته «له بين حواميه ونسور» - ي (٢) هو الشماخ أنظر ديوانه ص ١٥ (٣) بالأصل «ندد» (٤) كذا والرضح بمعنى الرضخ لكن في اللسان (ر ض ح) أن إسم الحجر المرضاح، وفيه (ر ض خ) أن إسم الحجر المرضخة - ي (٥) راجع التعليق على ص ١٩ (٦) الظاهر «يهمشن» فإن المؤلف فسره بالكسر - ي.

فهو أحد لها، وقوله: من النُّصار، وإنما أراد صفاء الخوافر ولم يرد
البياض، والصفاء فيها أحد من أن تكون كمدة متقشرة، كاسية
قوائم كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم، والقلع الصخر
الأسود يصير لصلابته إذا وطئته الخوافر ولا يتكسر، يقول فحوافر
هذه تكسره، وقال عوف بن عطية بن الخرع^(١):

لها حافرٌ مثلُ قعبِ الوليدِ يتخذُ الفأرُ فيه مَغارا

يتخذ الفأر مغارا في الحافر، شبهه في تعقيبه^(٢) بالقعب يريد لو
كان الفأر يتخذ فيه مغاراً لكان له فيه مغار، ومثله جاءنا بجفنة يقعد
فيها ثلاثة أي لو قعد فيها ثلاثة لوسعتهم، ويقال بل أراد يتخذ الفأر
مغاراً في القعب لأن القعب للوليد لا يزال يكون فيه الشيء من
الطعام يعلل به الوليد فالفأر يدخله.

وقال آخر [وهو أبو النجم]^(٣):

بكلٍ وأبٍ للحصى رَضَّاحٍ ليس بمصطِرٍ^(٤) ولا فرشاحٍ

ضافي الحوامي مكرب وقاح

أي مقعب، مصطِرٍ ضيقٍ، فرشاحٍ منبسطٍ، مكربٍ شديدٍ.
وقال طرفة^(٥):

تتقى الأرضُ بُرح^(٦) وُقُح ورُق تقعر^(٧) أنباك^(٨) الأم

(١) المفضليات ١٢٤ ب ١٤ (٢) في النقل «تعقيبه» (٣) الاقتضاب ص ٣٣٨ واللسان
(٣٧٥/٣) و (٣٩٠/٢) و (١٢٤/٦) (٤) بالأصل «بمضطر بالمعجمة هنا وفي
التفسير وهو خطأ - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) بالأصل «بزج» وكذا في التفسير
وهو خطأ فاحش (٧) رواية ديوانه «يقعرن» (٨) في اللسان (ن ب ك) قال الأصمعي
النبك ما ارتفع من الأرض قال طرفة.... ي

الرح يجمع أرح وهو الحافر الكثير الأخذ من الأرض الواسع وهو ضد المصطر^(١) والوقح الصلاب، ورق في لونها.

وقال أبو دواد^(٢) :

سلطات رُكَبَنَ في عَجراتٍ مَكْرَباتٍ لم يخفها التقلِيمُ
ونسورٌ كأنهن أواقٌ من حديدٍ يشقى بهن الرضيمُ

سلطات طوال، أراد القوائم، عَجرات حوافر غليظة فهو من المعجور الذي فيه كالعقد، والأواق مكايل الزيت، والرضيم الحجارة المرصومة.

وقال دكين^(٣) :

يُبْشَنَ نبشاً كالجراء الأطفالِ بسلطاتٍ كمساحي^(٤) العُمالِ
أي يقلعن من الطين بجوافرهن مثل الجراء من شدة عدوهن،
سلطات حوافر طوال.

وقال سلمة بن الخرشب^(٥) :

ومختاضٌ تبيضُ الرُبدُ فيه تُحومي^(٦) نبتة فهو العميمُ
غدوتُ به تدافعي سبوحُ فراشٍ نسورها عجمٌ جريمُ

مختاض بلد يخاض خوضاً كأنه بحر أو ليل من كثرة نبتة وخضرته، والفراش كل عظم رقيق، وكل رقيق من حديدة أو عظم يتقشر فهو فراشة، أراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى، جريم مصروم، وجعله مصروما لأنه قد بلغ واشتد نواه.

(١) بالأصل «المصطر» بالمعجمة (٢) الخيل ص ١٤٢ - ي (٣) يأتي ص ١٥٧ ي ص ١٥٧ على الصواب - ي (٤) في النقل «سلطات كالمسامي» ويأتي ص ١٥٧ على الصواب - ي. (٥) المفضليات ٦ ب ٤٣ - ي (٦) بالأصل «يحومي».

تم الخلق

أنشدني السجستاني لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي هذا الشعر
وقال قرأته على أبي عبيدة والأصمعي^(١).

قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمَصْرَيْنِ آلُ الْحُرُونِ قَدْ سَحَقْنَ الْعَصْرَيْنِ

قال أبو عبيدة: آل الحرون أولاد الحرون وهو فرس كان لمسلم
ابن عمرو بن أسيد الباهلي، والذائد من نسل الحرون.

شَهْرًا فَشَهْرًا فَاعْتَفَرْنَ^(٢) الشَّهْرَيْنِ فَهَنْ قُبَّ مَالِئَاتٍ لِلْعَيْنِ

اعْتَفَرْنَ أَيِ احْتَمَلْنَ ذَاكَ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ قَوْتًا عَلَى قَدَرٍ فَاحْتَمَلَتْ
ذَاكَ

مِثْلَ قِدَاحِ النَّبْعِ مِمَّا يُبْرَيْنَ أَنْضَجَهُنَّ الطَّبْخُ طَبْخُ الصَّرْعَيْنِ^(٣)

الصرعان غدوة وعشية وهما العصران والبردان، والطبخ هو
الحِنَاذُ^(٤) وهو التسخين للخليل بعد التقريب حتى يذهب الشحم
ويبقى اللحم، وتستوكع على الجري ويفعل ذلك بها في البردين.

وَالرَّكْضُ بَعْدَ الرَّكْضِ حَتَّى يُمَهِّينَ وَالْقَوْدُ بَعْدَ الْقَوْدِ قَدْ تَمَكَّيْنَ^(٥)

يمهين يستخرج عرقهن كما تمهى الركبة يستخرج ماؤها، أمهت
وأمهيت^(٦) الحديد سقيتها الماء وماهت هي، تمكين ابتلن وخص
فضولهن .

(١) أورد ابن قتيبة نبذة من هذه الأرجوزة في عيون الأخبار طبعة مصر (١٥٦/١)

(٢) في النقل «فاعتفرن» وكذا في التفسير «اعتفرن» - ي (٣) بالأصل «الضرعين»

بالضاد المعجمة وكسرهما والمشهور بالمهملة وفتحها (٤) بالأصل «الحناء» والصواب

الحِنَاذُ بالذال (٥) أنظر اللسان (١٥٩/٢٠). (٦) بالأصل «أمهت وأمهت».

مستقبلاتُ الرِّيحِ حينَ يُلقَيْنِ للأرضِ يعرِكنَ بها ما يأذِنَ
أذيت به بعلت^(١) به، يعرِكن بالأرض يريد التمرِغ.
عَرَكَ ذُوِي العَرَّةِ جَرِي يَطْلِينُ حتَّى تبعثن^(٢) وقد تثرِين^(٣)
أي لصق^(٤) بهن ثرى الأرض.

ثم انتفضن مرةً أو ثنتين نفضَ عتاق الطير حين يُندينَ
ثم توذفن كأن لم يُجرينَ وجُلنَ في الأرسانِ حتَّى يخلينَ
أصل التوذف التبخر، يخلين تعلق عليهن المخالي.

كل طويلِ الساقِ حُر الخدينِ مقسُمُ الوجهِ هربت الشِدقينِ
مقسم الوجه حسن الوجه، رجل قسم ووسم.
مؤلُّ الأذنينِ صافي العينينِ ذي حاجبينِ أشرفا كالصفينِ
مؤلل محدد، والحاجب يستحب منه الخشوع كما قال ابن مقبل^(٥).

وحاجب خاشع وماضغ الهز

ومدح هذا بإشرافه

ومنخرينِ رحبا كالكيرينِ صلت الجبينِ رحب شجر اللحيينِ
الكير زق الحداد، والشجر^(٦) ما بين لحييه^(٧) من اللحم من ظاهر
وباطن.

(١) في النقل « فعلت » ي (٢) في النقل « يبعثن » بضم فسكون ففتح، وبجاشيته « في
الأصل تبعثن » بفتح فسكون ففتح - ي (٣) في النقل « يثرين » بفتح فسكون ففتح ي
(٤) زاد في النقل « بالأرض » كذا - ي (٥) وعجز البيت فيها مضى ص ١٠٢ « والعين
تكشف عنها ضافى الشعر » (٦) بالأصل « شجر » بعلامة إهمال الحاء (٧) في النقل
« لحيته » - ي.

في فقهة غامضة المقدّينِ وعنقٍ كالجدعِ حرّ اللتينِ
الفهقة الفقرة التي هي مركب الرأس في العنق، والليتان صفحتا
العنق.

ضافي السيب^(١) مدبرِ العلباوينِ في منكبينِ رهلينِ ضخمينِ
ضافي سابغ، والسيب^(٢) شعر ناصيته وذنبه، والعلباء يدبر فتلين
العنق^(٣) وهما عصبتان في العنق وقد فسر ذلك، والرهل في المنكب
والزور يستحب وإنما يكون ذلك لسعة الجلد.

ذي حافرٍ كقعبٍ بين القعبينِ مستقدمِ السنبكِ وافي العرضينِ
النسور في باطن الحافر مثل النوى واللوز، والأشعر ما أحاط
بالحافر من الشعر، والبريم المخلوط، يريد في الأشعر بياضاً، وكل
شيئين خلطاً فهما بريم.

وثنّ تحمى^(٤) حواميها الشينُ مثل الخوافثهن للأرضِ الزين^(٥)

الثنة الشعر المعلق في مؤخر كل قائمة من قوائمه، وشبهها بالخوافي
لطولها، وطولها يستحب ويكره المعرو وهو شينها، وحواميها جوانبها،

(١) بالأصل «السيب»، (٢) بالأصل «سابغ» والسيب «(٣) بهامش الأصل «ع: تدبر
للين العنق»، (٤) في النقل «يحمى» بفتح أوله وكسر ثالثه وإنما المعنى أن الثنن تحمى
الحوامي من الشين وهو المعر كما يأتي - ي (٥) في النقل «الرين» كذا والأرض هنا
القوائم - ي.

وحوشب لا يتشكاه القين هادي ^(١) العروق سالم الشطائين
 الحوشب موصل الوظيف في الرسغ والقينان حرفاً وظيفي اليدين ،
 يقول هو شديد الحوشب وثيقه فليس يتشكى الوظيف ، وقوله : هادي
 العروق أي هي غير منتشرة كما قال الآخر ^(٢) .

نيام الأباجل لم تضرب

والشظاة عظم لاصق بالركبة فإذا شخصت شظى الفرش .
 في عصبات مصحح لا يخشين عارى الوظيف أحذب الذراعين
 يقول عصباته قد خفيت لأنها غير منتشرة فلا يخشى عليها
 الإنتشار، والعري ^(٣) في الوظيف محمود، واعوجاج الذراعين أيضاً
 محمود وأنشد [للعاني] ^(٤) .

ترى له عظم وظيف أحدا

مستقدم البركة ضخم العضدين مشرف الكتف طوال القرنين
 نهذ الغراب ناهد المعدين معقرب منبر الحمايين

البركة الصدر، والغرابان ملتقى أعالي الوركين، والقطاة بينهما على
 العجز والمعدان موضع السرج من جنبي الفرس، ويستحب أن ترتفع
 القطاة وإذا ارتفعت اشتد الغرابان، والحماة عضلة الساق ويستحب
 ابتارها وقد فسر ذلك .

قليل لحم الشدق ضخم الفخذين أشق قاسى الظهر عارى الكعيين

(١) بالأصل « هادي » (٢) هو الجعدي تقدم البيت ص ١٥٢ (٣) بالأصل « العري »
 بفتح الراء (٤) أنظر فيما مضى ص ١٤١ .

غوجّ جهيز^(١) الشّد حين يُبلين ترى الغلام بعد ركض الميّلين

يقال هو يتغوج في مشيته إذا تشنى في شقيه ، والشّد العدو ، ويبلين

يختبرن ، جهيز سريع .

وبعد تقريب أفاض العطفين في ريد منه يوارى الساقين

أفاض عطفيه ماء أي عرقا .

مستمسكاً منه بهلب العرشين^(٢) ترمي به الرجل فروع الكتفين

الهلب الشعر ، والعرشان منبت العرف ، يقول قد استمسك

بالعرف خوفاً من أن يسقط .

يقول قد حنت وما منه الحين ثم ثنى يجذب به بالكفين

بالسبق فوق السبق بين الجمعين ثم مشى فاهتز بين الحزين

يريد أنه سبق سبقاً بيناً كأنه تجاوز السبق فهناك حبسه الغلام

بكفيه .

مثل اهتزاز الرمح بين النصلين فمثل هذا نعم كحل العينين

بين النصلين بين السنان والزج .

ونعم حشو السرج بين الخيلين ونعم تالى الحمر حين يتلين

فالخيل منى^(٣) أهل ما أن يدنين وأن يقرّين وأن لا يقصين

وأن يبا بأن أن يفدين وأن يكون المحض مما يسقين

وأهل إن أغلين أن يغالين^(٤) بالطرف والتلد وأن لا يُجفين

(١) بالأصل « جهير » بالراء وكذا في التفسير (٢) بالأصل « العرسين » وكذا في التفسير

(٣) في عيون الأخبار « الخيل منى » وهو أول القطعة هناك (٤) رواية العيون « يعلين أو

يغالين »

وأهل ما صحبنا أن يقفين وأهل ما أعقبنا أن يجزين
قوله أعقبنا يريد أهل أن يجزين بما أعقبنا من إحساننا إليهن
كما قال الآخر:

فأعقب خيراً كل أهوج مهرج

ألسن عزُ الناس فيما أبلين^(١) والحسبُ الزاكي إذا ما يثنين^(٢)
والأجر والزين إذا رمت^(٣) الزين^(٤) وأي يوم حظوة لم يحظين^(٥)
وأي يوم غارة لم يدمين^(٦) وكم كريم جدّة قد أغلين^(٧)
وكم طريد خائف قد أنجين^(٨) ومن فقير عائل قد أغنين^(٩)
وكم برأس في لبان أجرين^(١٠) وجسد للعافيات أعرين^(١١)
يقول مثل رؤوس الجوارح تجعل في أعناقها وتجريء والعافيات
الطير والسباع تعفو أجساد القتلى تأتيها.

وأهل حصن ذي امتناع أدّين^(١٢) وكم لها في الغنم من ذي سهمين^(١٣)
يكون فيما اقتسموا كالرجلين^(١٤) وكم أنكحن من ذي طمرين^(١٥)
المنكحات البيض مما يسبين^(١٦) بغير مهر عاجل ولا دين^(١٧)
كل معروف البلا أبلين^(١٨) فالخيل مخّ في سلامي أوعين^(١٩)

ما بلل الصوفة ماء البحرين

ما أنقين ما كان هن مخ وهو النقي، ويقال أن المخ يبقى في
السلامي والعين بعد أن يذهب من جميع العظام، وأنشدني أيضاً لأبي

(١) رواية العيون «يقنين» (٢) رواية العيون «ريم» (٣) سقط هذا والذي يليه من
العيون (٤) في النقل «يحصين» (٥) رواية العيون «أردين» وهي أحسن عندي أي
أهلكن (٦) سقط هذا من العيون (٧) رواية العيون وفي قرنين.

يهتز في المشية بين القترين حتى إذا حان رهان المصريين
وقد صنعن قبل ذاك شهرين حتى تملين وقد تعززن

تملين قال أبو عبيدة أطلن المكث في ذلك المضمار وتمتعن به ومنه
يقال تملت حبيبك وشبابك، وتعززن تشددن وقوله عزيمته إنما هو
شدته وعززته.

قودن بالليل ولم يعنين حتى تخففن وقد تطوين
أخذن بالتقريب حتى يندين طورا يقربن وطورا يجربن
وبالجناد بعد ذاك يعلين حتى إذا رقه عنها أفضين
يعركن بالأرض إذا ما يلقين عرك هناء الجرب حين يطلين
حتى إذا بعثتها (١) تمطين (٢) ثم انتفضن (٣) مرة أو ثنتين
حتى تشققن (٤) ولما يشقن (٥) شبه قداح النبع حين يبرين

أبو عبيدة تشققن ضمرن وهو من الأشق والأشق الضامر، وقال
الأصمعي الأشق الطويل، ولما يشقن أي لم يفعل ذلك بهن للشقاء،
والجناد أن يعتصر مأوها، [وفي أخرى.

فهي إذا رفقتها (٤) تمطين (٥) يخلطن من جهل وحلم خلطين (٥)
وأنشد الدكين:

أعددت للرّوع ويوم التّلال (٦) مطهم الصورة مثل التمثال

(١) في النقل «بعثتها» ي (٢) في النقل «انتفضن» (٣) في النقل «يشققن» بضم
التحتانية وسكون الشين وكذا في التفسير - ي (٤) لعله «رفعتها» (٥) ما بين العكفين
من هامش الأصل (٦) بالأصل «التلال» بالسین المهملة وكذا في التفسير.

التشلال الطرد، والمطهم التام الخلق.

قَاطَ بِقَيْدٍ مَقْفَلٍ وَتَطَوَّالٍ فِي تَوَلَّجٍ مَمْرٍ وَتَظَلَّالٍ
مَفْرَجُ الرُّفْعِ مَرَّخِي^(١) الْأُذْيَالِ فَهُوَ مُمَرِّ كَقْنَاةِ الْمُنَوَّالِ
حَتَّى إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِرْسَالِ وَأَشْرَفَ الدَّيْرُ لَهُ وَالطَّرْبَالِ^(٢)
وَصَاحَ مِنْ مَبْرَذٍ وَبَغَّالٍ وَجَعَلَ السُّوْطُ شِمَالِ الشَّمَّالِ
بَشَرٌّ مِنْهُ بِصَهِيلٍ صَلَّصَالٍ بَيْنَ خَفَافِي مَازِقِ ذِي أَهْوَالِ
جَاءَ يَفْدِي بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ
وَقَعَ يَدِ عَجَلِي وَرَجُلِ شَمَّالٍ ظَهَى النِّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ
يَنْبُشْنَ نَبْثًا كَالْجِرَاءِ^(٣) الْأَطْفَالِ بِسُلْطَاتٍ كَمَسَاحِي الْعِمَالِ
خَضِرُ النُّوَاحِي رِيثَاتُ^(٤) الْأَنْصَالِ كَأَنَّمَا غَلَامُنَا فِي تَلَّالِ
يَرْمِي بِهِ الْمَنْسُجُ جَالًا عَنْ جَالِ تَطَاوَحَ الْأَرْجَاءِ مَدَلَاةَ الدَّالِ
عَلَى ضُرُوعٍ كَقُرُونِ الْأَوْعَالِ يُخْرِجُنَ مِنْ قَرْطَفٍ جُونِ مَنْجَالِ^(٥)
وَقَالَ لَا أَمْلِكُهُ عَلَى حَالِ جِهْبَةٍ مِنِّي وَلَا بَيْعِ غَالِ

قد فسرنا ما يحتاج إلى التفسير منها فيما تقدم.

وأنشد، ابن الإعرابي^(٦):

(١) في النقل « مرخي » بسكون الراء وكسر الخاء - ي (٢) في اللسان (٤٢٥/١٣) « حتى إذا كان دوين الطربال » ثم قال « فسر الطربال هنا بالمنارة وقال النضر بن شميل هو بناء يبني علماً للخليل يستبق إليه » ك (٣) الجراء جمع جرو أي ولد الكلب (٤) في النقل « رثيات » - ي (٥) في النقل « منحال » والقرطف القطيفة والجون الأسود والأبيض والمنجال الذاهب الساطع - قال الشاعر « كالخليل تحت عجاجها المنجال » ي (٦) اللسان (٧/١١) و (٣٩٩/١٠).

يا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ ^(١) مَقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
 مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ حَتَّى شَتَا كَالذَّلُوقِ ^(٢)
 أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِ الْمَوْقِ وَذِي جَنَاحٍ أَوْ فَوْقِ
 وَكُلْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ

الذعاليق بقل شبيه بالكراث يلتوى طيب يؤكل ، وقال آخر ^(٣) :
 وَرَبِّ حَمَاضٍ يَطْعَنُ بِالصِّيَاصِي
 يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
 كَفَلَقِ الرِّصَاصِ يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ ^(٤)
 [أَوْ - ٥ -] حَمِصِصٍ وَاصٍ

تمت معاني الخيل والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم.

(١) في اللسان في تفسير «مزعوق أي مذعور» (٢) بالأصل «الزعلوق» وكذا في التفسير «الزعاليق» (٣) اللسان (٣٣٨/٨) ببعض اختلاف (٤) قال صاحب اللسان في تفسيره «القراص نبت ينبت في السهولة والقيعان زهره أصفر وهو حار حامض يقرص إذا أكل. آص (واص) متصل، شاص متصب، قال أبو حنيفة بقللة الحمصيص حامضة تجعل في الإقط يأكله الناس والإبل والغنم لسان العرب (٢٨٣/٨) ك (٥) سقطت من النقل - ي.

الجزء الثاني

فيه الأبيات في صفة الذئب والأرنب والضبع والكلاب والأسد والغراب، والتطير من الغربان وسائر ما يتطير^(١) منه، والعقاب والنسر والصقر والرخم والحبارى والمكء والحمام وغيرها من الطير والقطا، والأبيات في النعام من كتاب المعاني لابن قتيبة

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه معونتي وعليه توكلي

أبيات المعاني في وصف الذئب

أنشدني أبو حاتم السجستاني عن أبي زيد
عوى ثم قوقا^(٢) بعد ما لعبت به حوامين أمثال الذئاب السوافد
قال السجستاني سألت عنه الأصمعي فقال: السافد أضم ما يكون
وأذهبه سخنة^(٣) وأشده غبرة فأراد أنها حوامين غبر، وحوامين جمع
حومانة وهي القطعة من الأرض فيها غلظ وانقياد، وقال ابن مقبل
ذكر بقرة^(٤):

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول
لم يبق من زغب طار الشتاء به على قرى ظهره إلا شمائل

(١) في النقل « ينظر » ي (٢) قوقا أي غرغر - ك. وحقه أن يكتب هكذا « قوقى » ي
(٣) لعله « سخنة » - ي (٤) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ورقة ٦٩ ظ وروايته
« احتوى طفلها » ك. ولآلىء الكبرى مع السمط ص ٤٤٧ وفيه « بكرها » كما في الأصل
واختلف في نسبة القصيدة راجع حواشي السمط - ي.

يعني ذئباً أكل ولدها، والهملع الخفيف، كهلال الشهر في دقته وضميره، شاليل بقايا متفرقة يقال للنخلة إذا أكلت فلم يبق فيها ^(١) إلا أشياء يسيرة متفرقة في الأعذاق ما يقي الأشاليل، وقال كعب بن زهير وذكر ذئباً ^(٢).

إذا ما عوى مستقبل الريح جاوبت مسامعه فاه على الزاد مُعُولُ الأصمعي يقول: إذا عوى مستقبل الريح ردت الريح الصوت فسمع لذلك طنيناً، ويقال: أراد أنه إذا عوى صوتت مسامعه من فمه لأنه ليس بينها حاجز وذلك إذا جاع، معول باك إذا لم يجد الزاد، ويروى: مرمِل، أي هو مرمِل من الزاد.

كسوبٌ لدنٌ أن شبَّ ^(٣) من كسبٍ واحدٍ محالِفُه ^(٤) الأقتارُ ^(٥) ما يتموُلُ

رواه الأصمعي: كسوب له المعدوم من كسب غيره، يقول ما يعدم غيره أصابه، وقال أعرابي في رجل: هو آكلكم للمأدوم وأعطاكم للمحروم وأكسبكم للمعدوم، ومن قال كسوب لدن أن شب من كسب واحد ^(٦) فارنه يريد أن الذئب يكسب قدر ما يكسب واحد. كأن دخانَ الرمثِ خالطَ لونه يُغَلُّ به من باطنٍ ويجلُّ بصيرٌ بأدغالِ الضراءِ إذا غدا يعيلُ ويخفي بالجهادِ ويمثلُ يعيل يعيل في مشيته يتبختر، ويمثل يظهر منتصباً، ويقال يعيل في

(١) بالأصل «فيه» (٢) ديوانه ٣ ب ١٨ إلى ٢٣ عن نسخة خطية (٣) بالأصل «شيت» (٤) في النقل «مخالفه» - ي (٥) بهامش الأصل «والاقتار ثلاث لغات والتقدير تهيج، القنار يقال اقترت للأسد إذا وضعت له لحماً في الزبية يجد قتاره وكباء مقتر، اقترت المرأة فهي مقتره إذا تبخرت بالعود واقتر الرجل افتقر (٦) وهي رواية ديوانه.

البلاد مثل قولك يعير.

تراه سميناً ما شتا وكأنه حتى إذا ما صافاً أو هو أهزل

قال: كل السباع^(١) يسمن في الشتاء حتى السنانير في البيوت، حتى مُحْتَم، الأصمعي قال: وصفه بالسمن في الشتاء لأنه يأكل من الأسلاء فإذا جاء الصيف جهد.

كأن نساه شرعةً وكأنه إذا ما تمطى وجهةً الريح محل محل حمالة السيف، شبه الذئب به أي هو ممتد خيصر، وشرعة وتر، يريد أنه معرق القوائم ليس برهل ففساه مثل الوتر والذئب يوصف بشنج النساء.

وقال وذكر ناقة^(٢):

تجاوبُ أصداء^(٣) وحيناً يروعها تصور كسابٍ على الركب عائل
يعني ذئباً، عائل محتاج، أي تضره على الركب.

وقال الراجز يذكر ذئباً^(٤):

يستخبرُ الريحَ إذا لم يسمع بمثل مقراعِ الصفا الموقع
أي يستروح إذا لم يسمع صوتاً بخروطوم مثل مقراع الصفا وهو الفأس التي يكسر بها الصخر، وجعل تشممه استخباراً.

وقال طفيل^(٥) وذكر فرساً شبهه بذئب.

كسيد الغضا الغادي أضلَّ جراءةً على شرفٍ مستقبلِ الريح يلحِبُ

(١) في النقل «سباع» (٢) ديوانه ٦ ب ٢٢ (٣) رواية الديوان «تجاوب بضم التاء وكسر الواو» «أصداء» بالنصب (٤) المحاضرات (٣٠٩/٢) واللسان (م خ ر) وروايته «يستمخر الريح» ي (٥) أنظر ديوانه ص ٢٣ والحيوان للجاحظ (١٣٣/٤).

سيد الغضا أخبت الذئاب يقال ذئب خِمرِو الذئب يستقبل الريح
ليشم أرواح جرائه أو غير ذلك.

وقال الجعدي وذكر جؤذرا^(١):

رأى حيث أمسى أطلسَ اللون شاحباً

شحيحاً تسميه الشياطين^(٢) نهسرا

فبات يذكيه بغير حديدة أخوقنص يمسي ويصبح مفطرا^(٣)
إذا ما رأى منه كراعاً^(٤) تحركت أصاب مكان القلب منه وفرفرا

نهسر خفيف، يقول إذا تحركت قائمة من قوائمه غمز بطنه
وعضه فلا يزال يفعل ذلك حتى تسكن حركته ويموت وهكذا تفعل
السباع، وقال ابن مقبل وذكر الذئب^(٥).

كأنما بين أذنيه وزبرته من صبغه^(٦) في دماء الناس منديل
الزبرة موضع المنسج، من صبغه أي مما يأكل ويكرع في الدماء.

وقال آخر^(٧):

إني رأيتك كالورقا يوحشها قرب الأليف وتغشاه إذا نحرا^(٨)

(١) أخبار الجعدي بعناية ماريه نلينو ص ٢٨٠ مع اختلاف في الألفاظ و (انظر)
الاقتضاب ص ٤٤١ ك. والأبيات من قصيدة شهيرة تراها في جهرة الأشعار وجمهرة
النحاس وهي الأولى من المشوبات وسقط منها البيت الثالث «إذا ما رأى....» وهو
والثاني في عمدة ابن رشيق (٢٢٦/٢) - ي (٢) في الجهمرتين «النباطي» ي (٣) في
الجهمرتين «مقفرأ» ي (٤) بهامش الأصل «الفارة ربح تجتمع في أنف البعير فإذا مست
انفشت، الكرع بالتحريك ماء السماء...» كله مأخوذ من الصحاح - ك (٥) لآتيء
البكري مع السمط ص ٤٤٧ وهو من القصيدة التي مريبتان منها أوائل الباب - ي (٦)
بالأصل صعبة (٧) أمالي القالي (٦٩/١) (٨) بهامش الأصل «ع: إذا عقرا».

يعني ذئبة^(١) تنفر من الذئب وهو صحيح فإذا رأت به دمًا غشيتها لتأكله وهذا طبع الذئب، ومثله [لرؤبة]^(٢).

فلا تكوني يا ابنة الأشمِّ وِرْقَاءَ دَمَى ذئبها المدَّمِي
وقال آخر [وهو الفرزدق]^(٣):

وكنْتُ كذئبِ السَّوءِ لما رأى دمًا بصاحبه يوماً أحالَ على الدمِ
أي أقبل عليه يقال أحال عليه بالسوط، وقال مغلس ابن
لقيط^(٤):

إذا هنَّ لم يلحسَنَّ من ذي قرابةٍ دمًا هَلِستَ^(٥) أجسامُها ولحومُها
وقال أبو كبير يرثي رجلاً^(٦):

ولقد وردتُ الماءَ لم يشربْ به بين الربيعِ إلى شهورِ الصَّيفِ
الأعواسُ^(٧) كالمراطِ معيدةً بالليلِ موردَ أَيْمٍ متغضفٍ
عواسر ذئاب ترفع أذنانها.

وأنشدني الرياشي: الأعواسل، عن الأصمعي أي ذئاب تعسل
تمر مرا خفيفاً، والمراط القداح المتمرطة الريش، معيدة معاودة لذلك

(١) طبع في أمالي القاضي «دوبية» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٦ و ٧ - ك. وراجع السمط ص ٢٤٢ - ي (٣) ديوانه طبعة باريس ص ٢٦ (٤) الأسدي ذكره المرزباني في المعجم ص ٣٩١ وأنشد له.

عوى نابح من أرضه فعوت له كلاب وأخرى مستخف حلومها
إذا هن لم يولفن من ذي قرابة دما هليست إبدانها ولحومها - ي
(٥) أي سلت وهزلت ووقع في الأصل هليست بفتح فكسر (٦) ديوانه ٣ ب ٤ إلى ٨ - ك. وراجع أمالي القاضي (٨٩/٢) والسمط ص ٧٢٢ - ي (٧) رواية الديوان «عواسل»

مرة بعد مرة يقال أبداً وأعاد في الأمر، والأيتم الحية والأصل بالتشديد إلا أن الناس خففوا فقالوا أيتم كما قالوا ميت وهين ولين، ويقال له أين أيضاً، متغضف متشن متطوّ.

ينسلن في طرقٍ سباسبٍ حوله كقداحٍ نبلٍ محبّرٍ لم تُرصفٍ
يقال نسل الذئب وعسل - سواء، والسباسب الأرض المستوية البعيدة والواحد سباسب، وأراد حوله ذئاب كقداح، والمحبّر المحسن للشيء المزين له، لم ترصف من الرصاف وهو العقّب^(١) الذي فوق الرُعظ، والرُعظ^(٢) مدخل سنخ النصل في القدح.

تعوي الذئاب من المخافة^(٣) حوله إهلال ركب اليا من المتطوف اليا من الذي يجيء من اليمن.

زقّب يظلّ الذئب يتبع ظلّه من ضيقٍ مورده استنان الأخلف
الزقّب الضيق، أي يمر الذئب مائلاً على شقه من ضيقه، والأخلف الذي يمشي على أحد شقيه كأن به عسراً: والإستنان العدو.

وقال رؤية^(٤):

يشقى بي الغيران حتى أحسباً سيداً مغيراً أو ليأحاً مغرباً
يقول أتقى على الحرم^(٥) كما يتقي الذئب على الغنم، واللياح الثور

ك - وعند القالي كالأصل «عواسر» وفسره بقوله يعني ذئباً عاقدة أذنا بها - ي (١)
بالأصل العقب بسكون القاف (٢) بالأصل «الزعط» (٣) رواية الديوان «من المجاعة» وهو أحسن - ك (٤) أنظر كتاب الحيوان للجاحظ (٢٩/٧) وكثرة التصحيف فيه، وبالأصل «المغرب» بالعين المهملة. لم أجد السطرين في ديوان رؤية ولا في رجز العجاج (٥) في النقل «الجرح» كذا - ي.

الوحشي الأبيض، وكانوا يتطيرون من المغرب ويتشاءمون به، أي فكأن ذلك لكراحتهم للنظر إليّ.

وقال ابن كراع يذكر ناقة:

كأن خيال الذئب دفوفها إذا ما غدت فتلاً مرافقها دُفقا^(١)

يقول هي خفيفة كأن ظلالها ظلال الذئب من خفتها، ويروى: كأن خروف الذئب، يريد كأن ولد الذئب ينيب في جنبها فتعدو، والفتل أن ينفلت المرفق عن الإبط فلا يحزه ولا ينكته، دُفقا متدفقة بالعدو.

وقال مغلس بن لقيط^(٢):

فما لكم طلساً إليّ كأنكم ذئاب الغضا والذئب بالليل أطلس

أي سواده يشبه سواد الليل فهو في الليل أخفى يريد أنه يختطف الشاة وهم لا يعملون، وقال آخر يصف ذئباً^(٣):

أطلس يخفي شخصه غباره في شدة شفرته وناره

وقال ابن أحر و ذكر بقرة ولدها^(٤).

ظلت تُماحِلُ عنه عسعساً^(٥) لحماً يغشى الضراء خفياً دونه النظر

تماحل عن ولدها أي تخادع وتماكر، والعسعس يغشى الضراء أن^(٦) يستتر فيما يواريه ليختل، خفياً دونه النظر، يقول لا يتبينه الناظر لطلسته ولأنه على لون الأرض في الغبرة.

(١) بالأصل «دُفقا» بفتح الفاء (٢) الحيوان (٥٠/٤) ك. والبيان والتبيين

(٢/١٢٤) وحاسة البحري ص ٣٨٠ ي (٣) أمالي القالي (١٢٩/٣) وبعده «هم بني

محارب مزداره» - ك والبيان والتبيين (١٣٥/١) وزاد «وهو» الخبيث عينه فراره، هم

بني... ومثله في نظام الغريب ص ١٧٨ - ي (٤) جهرة الأشعار ص ١٥٩ (٥)

العسعس الخفيف (٦) الظاهر «أي» - ي.

تَرَبَّى^(١) له وهو مسرورٌ بغفلتِها طوراً وطوراً تسناه فتعكر
 تربى لولدها أي تشرف له، والذئب مسرور بغفلتها عنه إذا
 غفلت، طوراً تسناه أي تغشاه فتركبه^(٢) وتعكر ترجع إليه، وقال
 خدّاش بن زهير يصف رجلاً^(٣) :
 يخالسُ الخيلَ وهي محضرةٌ كأنما ساعده ساعدا ذئب
 شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب، وقال^(٤) :
 فلما دنونا للقبابِ وأهلها أتيحَ لنا ذئبٌ مع الليل فاجر^(٥)
 ويروى غادر وكافر، يعني رجلاً^(٦) شبهه بالذئب، وقال
 الراعي^(٧) :

كهدهدٍ كسرَ الرماةُ جناحه يدعو بقارعةِ الطرقِ هديلاً
 يقول أنا كحامة يهدد^(٨) في صوته وقد كسر جناحه يدعو
 بأعلى الطريق وهو لا يستطيع البراح.
 وقع الربيعُ وقد تقاربَ خطوه ورأى بعقوته أزل نسولاً^(٩)
 يعني ذئباً قد طمع فيه لضعفه وسوء حاله.

(١) في اللسان (١٩/١٩ و ١٢٩) « تربى » بضم التاء وكسر الباء لكن روى ابن قتيبة كما
 كتبه في الجلد الثاني عند إنشاد البيت فنظن أن المراد « ترباً » وترك الهمز - ك (٢) في
 النقل « فتركته » (٣) العجز في كامل المبرد ص ٨٨٠ غير منسوب - ي (٤) خدّاش
 أيضاً كما في الأغاني (١٩/٨٠) ي (٥) في الأغاني « ريب مع الليل ناجر » ي (٦) كذا
 وبعد البيت كما في الأغاني.

أتاحت لنا بكر وتحت لوائها كتائب يخشاها العزيز المكائر - ي
 (٧) أنظر جهرة الأشعار ص ١٧٢ واللسان (٤/٤٤٥) و (١٤/٢١٥) وأمالى
 الزجاجة ص ٥٤ (٨) في النقل « تهدد » ويرده السياق والحامة يطلق على الذكر
 والأنثى - ي (٩) الحيوان (٥/٢٤) والأزمنة (١/١١٣) واللسان (٨/٢٥٤).

متوضَّحُ الأقربِ فيه شبهةٌ نهشُ اليدينِ تخاله مشكولا^(١)
 نهشُ اليدينِ يريدُ أنه خفيفُ في العدو، وتخاله مشكولا من بغيه
 في مشيته.

كدخانٍ مرتجلٍ بأعلى تلعةٍ غرثانِ ضرَمَ عرفجا مبلولا^(٢)
 يقول لونه كدخانٍ رجل يطبخ في مرجل بالعرفج الندي، ويقال
 مرتجل رجل صاد رجلاً من جراد فهو يشويه، وقال أبو النجم يذكر
 جنيناً ألقته الناقة.

يشقُّ عنه كفنًا لم يُخلَقْ^(٣) عارى الشوى مثل الدخانِ الأورقِ
 كفنًا يعني السلا، عارى الشوى ذئب لا لحم على قوائمه، مثل
 الدخان الأورق في لونه؛ وقال الطرماح يصف الذئب^(٤).

عملس دلمات كأنَّ مسافَه قراحنظبُ أخلى له الجوُّ مقمَحِ
 العملس الذئب، ومسافه خطمه لأنه يسوف^(٥) به أي يشم،
 قراظهر، والحنظب الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل، أخلى له
 كثر خلاه، مقمح رافع رأسه،.

كلونِ الغرى الفردِ أجسد رأسَه عتائرٌ مظلومٌ الهدى المذبحِ
 الغرى الصنم، أجسد رأسه يقول يبس الدم على رأسه من كثرته،
 والعتائر الذبائح في رجب واحدتها عتيرة، مظلوم يذبح لغير علة،
 والهدي ما يهدي للصنم، ومثل هذا قوله يصف الذئب^(٦).

(١) اللسان (٢٥٣/٨) وروايته.. فيه شكلية... (٢) اللسان (٣٨٦/٩) و
 (٢٨٩، ١٣) (٣) بالأصل «يشق عينه... يخلق» (٤) أنظر ديوانه ص ٧٥ (٥)
 بالأصل «يسوف» بتشديد الواو (٦) أنظر ديوانه ص ١٠٢.

كفري أجسدت رأسه^(١) فرّع بين^(٢) رياس وحام

الفرع الذبائح واحدها فرعة، وكان الرجل إذا تمت له مائة شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة، والرياس^(٣) يقال أنه ذبح الأم التي تلد للصنم، والحامي كان الفحل إذا نتج له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر قيل حمى ظهره فلم يركب ولم يميز وبره وخلي في الإبل يضرب فيها، ويروى بين رءوس وهي الناقة تشق أذنهما ليكون لبنا للرجال دون النساء ويكون للأضياف، ويقال الفرع أول ما تلده الناقة وكان يذبح لأهنتهم، وقال يصف الذئب^(٤). إذا امتل يهوى قلت ظل طهارة درى الريح في أعقاب يوم مصرح

امتل عدا، والطهارة والطخانة السحابة تراها في ناحية السماء، شبه الذئب بظلمها، وأعقاب يوم أي آخر يوم، مصرح فقد ذهب سحابة وأضاءت شمس.

وإن هو ألقى خلت من أمامه على حاله ما لم يُرم جذم مصطح جذم أصل، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط لماء المطر والمصطح أيضاً عود من عيدان الخباء.

بمنتاط ما بين النياتين موره من الأرض يعلو صحصحاً بعد صحصح

منتاط معلق، موره متردده، يقول طرفه متصل بأرض أخرى

وقال جرير^(٥).

(١) بالأصل «من رأسه» (٢) في النقل «من» وفي اللسان (ري س) «بين» وهو الصواب ويأتي في التفسير ما يوافقه - ي (٣) بالأصل «الدياس» (٤) أنظر ديوانه ص ٧٥ (٥) ديوانه طبعة القاهرة (٣٢/١) والنقائض عدد ٢٥.

وسودا من نبهانِ تشنى نطاقُها بأخجى قعورٍ أو جواعٍ ذيبٍ
أخجى كثير الماء يعني فرجها، أو جواعٍ ذئبٍ يصفها بالرسح^(١)
والذئب أرسح ولذلك يقال له أزلّ، والجاعرة موضع الرقمة من
مؤخر^(٢) الحمار.

وقال الأخطل^(٣) وذكر ناقة.
يشقُّ سها حيقُ السلي عن جنينها أخو قفرةٍ بادی السغابةٍ أطحل
سماحيق السلا الغرس، أخو قفرة الذئب، والسغابة الجوع
والأطحل كدر إلى السواد..

وقال الراجز.
في بلدةٍ لا يستطيعُ سيدها حسرى الأراكيب ولا يهيدها
يقول الذئب في هذه البلدة لا يمس الحسرى ولا يقربها لأن الماء
بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.

وقال ابن ميادة في مثله.
ودوية قفرٌ يكادُ يهاجها من القومِ مصلاتِ الرحيلِ دليلِ
يَعافُ بها المعبوطُ من بُعدِ مائها - وإن جاعَ - مقرامِ السباعِ نسولِ
المصلاتِ الماضي، والمعبوط اللحم الذي ينحر بعيره^(٤) وهو
صحيح من غير داء، والمقرام القرم إلى اللحم.

وقال ذو الرمة وذكر ماء^(٥).
به الذئبُ محزوناً كأن عواءه عواءُ فصيلِ آخر الليلِ مُحْثَلِ

(١) بالأصل «بالرسح» (٢) بالأصل «ومؤخر» (٣) ديوانه ص ٧ (٤) بالأصل
«بعيره» بكسر الراء (٥) ديوانه ٦٧ ب ٦١ و ٦٣.

محزون لأنه لا يجد به ما يأكل : والمحثل الذي أسىء غذاؤه وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه .

أفلّ وأقوى فهو طاو كأنما يجابو أعلى صوته صوت معول
أفل وقع في أرض فل وهي التي لم تمطر ولا نبات بها ، وأقوى صار في القواء وهو الخلاء ، يقول إذا صاح أجابه الصدى .
وقال يذكر صائداً^(١) .

كأنما أطماره إذا عدا جُلّلت سرحان فلاة مِعَمدا
معد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئاً سرقه يقال امتعده إذا اختلسه .
وقال الأخطل يذكر عدواً^(٢) .

ولو أواجهه مني بقارعة ما كان كالذئب مغبوطاً بما أكلا
يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم^(٣) الذئب ، بذى بطنه أي بما في بطنه . ويقال في مثل : الذئب يغبط بذى بطنه ، لأنه وإن كان جائعاً ضريراً فليس يظن به إلا البطنة لعدوه على الناس والمماشية .
وهو مثل قول الآخر^(٤) .

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بها في بطنه وهو جائع
وقال يصف ناقة^(٥) .

(١) ديوانه ١٤ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ص ١٤٢ (٣) الأصل «سلم» (٤) الخزانة (٥) ديوان الأخطل ص ١٥٣ .

على أنها تُهدي المطي إذا عوى من الليل ممشوق الذراعين هبهبُ
هبهب سريع خفيف يعني ذئباً.

وقال الشماخ ^(١):

بها السرحان مفترشاً يديه كأن بياضَ لَبَّتِه صديعُ
الصديع يقال أنه الفجر ويقال أنه ثوب يصدع وسطه وتجتابه المرأة
ولا يجيب فاذا جيب فهو بقير ^(٢) وربما لبسه الدارع تحت الدرع، قال
عمرو بن معدي كرب.

إذا أبطننت ذا البدن الصديعا

أراد هذا الثوب تحت الدرع. شبه البياض الذي في نحر الذئب
تحت غُبسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع، قال ابن غلفاء ^(٣):
سوى آثار عرجلة ^(٤) حُفاة خفاف الوطاء ليس لهم نعال
قليل فضلٍ كاستهم عليهم سوى ما نال في دهشٍ ونالوا
أخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال: هذه ذئاب، يقول:
رئيسهم قليل الكسب عليهم إلا أن يختلس شيئاً ويختلسوه، وقال غيره
هؤلاء رجالة لصوص.

وقال آخر [وهو دكين ^(٥)]:

فصبحته سَلَق تَبَرَس تهتكُ خلَ الخلقِ الملسلسِ

(١) بهامش الأصل « هو لعمرو » يعني ابن معدي كرب أنظر الأصمعيات ٤٨ ب
٣٠ ك. والخزانة (٤٦٣/٣) ي (٢) بالأصل « نفير » ويقال أن للبقير جبين - (٣)
هواوس بن غلفاء المهجيني جاهلي (٤) العرجلة جماعة المشاة - ي (٥) المخصص
(٩٨/٣) ك.

سلق جمع سلقة وهي الذئبة، ويقال إذا مر مرا خفيفاً مر
يتبرس، والخل الطريق في الرمل، والخلق خلق من الرمل تعقد أي
دارات فهي تخلله، وأراد بالملسل المسلسل فقلب، وقال الشماخ
يذكر ماء ورده^(١).

ذُعِرَتْ به القَطَا وَنُفِيَتْ عَنْهُ مَقَامَ الذُّئْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ
مقام الذئب يريد الذئب نفسه أي نفيت الذئب عن مقامه^(٢)
واللعين المطرود وهو الخليع لكثرة جناياته، أبو عبيدة قال إنما يريد
مقام الذئب اللعين كالرجل.
وقال آخر^(٣):

ظَلَّلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يَسَاثِرُنَا مِنْ نَطْفَةٍ وَنَسَائِرِهِ^(٤)
وصف ذئباً، نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ أي الفساد منا ومنه، يساثرنا من نطفة ونسائره^(٥)
أي يبقى لنا ونبقى له يرد هو الماء ونرده نحن تارة، والنطفة من الماء
يكون الكثير منه والقليل، وقال آخر:
وَزَيْدٌ إِذَا مَا سَمِ خَسَفًا رَأَيْتُهُ كَسِيدِ الْغَضَا أَرَبَى لَكَ الْمُتْظَالِعِ
أَرَبَى لَكَ أَشْرَفَ لَكَ، والغضا خر وسيده أخبث الذئاب،
والمُتْظَالِعِ الذي يظلع من البغي، وقال حميد بن ثور في ذكر الذئب
وذكر المرأة^(٥).

(١) ديوانه ص ٩٢ (٢) نقله عبد القادر في الخزانة (٢٢/٢) (٣) البيت مع آخرين في
الخزانة (٢٨٠/١) وفيها «قال الجرمي هي لأبي سدره الأعراي، وقال أبو زيد في
نواده أنها لرجل من بني المهجم، وهما شيء واحد قال أبو محمد الأعراي في فرحة الأديب
أبو سدره هو سحيم بن الأعرف من بني المهجم بن عمرو بن تميم» وراجع السمط ص ٥٣٩
- ي (٤) في الخزانة «يسايرنا من ختله ونسايره» وراجعها للتفسير - ي (٥) أمالي
المرتضى (١٢٢/٤) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٤٩ - ك. وانظر حساسة ابن
الشجري ص ٢٠٧ وشواهد العيني (٥٦٢/١) ي.

تلوم ولو كان ابنها قنعت به إذا هبَّ أرواحُ الشتاء الزعازعُ
يريد لو كان الذئبُ ابنها قنعت به لما يسرق من أغنام الناس
ويأتيها به.

فقامت تعشى^(١) ساعة ما تطيقها من الدهر نامتها الكلابُ الظوالعُ
الظالع من الكلاب لا ينام إلا بعد أن تنام الكلاب لأنه ينتظر أن
تسغد الكلاب ثم يسغد هو بعدها لضعفه وظلمه، وفي مثل للعرب
«أفعل ذلك إذا نام ظالع الكلاب».

رأته فشكت وهو أطلحل مائلٌ إلى الأرضِ مثنى إليه الأكارعُ
يقول رأته وقد ربض قوضع قوائمه بعضها على بعض على بعض
فشكت فيه أهو الذئب أم غيره، أطلحل في لونه يضرب إلى السواد.

طوي البطنُ الامنُ مصيرُ يبله

دم الجوفِ أو سؤر من الحوضِ ناقعُ^(٢)

المصير واحد مصران والمصارين جمع الجمع، يقول ليس في جوفه
شيء من الطعام إنما هو مصيره الذي يبله دم جوفه أو شيء يناله من
الماء.

ترى طرفيه يعسلان كلاهما^(٣) كما اهتزَّ عودُ الساسمِ^(٤) المتتايعُ

يعني مقدمه ومؤخره وذلك من لين ظهره.

إذا خافَ جوراً من عدوٍّ رمَتْ به قصايته^(٥) والجانبُ المتواسعُ

(١) شكل في النقل بفتح التاء والعين والشين المشددة وكتب بالهامش «رواية كتاب الشعر
تعشى» أي بضم التاء وفتح العين وكسر الشين المشددة - ي (٢) بهامش الأصل «النقع
محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البثر وفي الحديث أنه نهي أن يمنع نقع البثر» مأخوذ من
الصحاح - ك (٣) الأصل «كليهما» (٤) في شواهد العيني «الشيخة» وذكر أنه روى
«النبعة» ي (٥) ضبط في كتاب الشعر بضم القاف والمعنى أبعد مكان - ك. وفي شواهد

وإن بات وحشاً ليلة لم يضُق بها ذراعاً ولم يصبح لها وهو خاشعٌ وحش جائع خالي الجوف، ومنه قيل فلان يتوحش للدواء، يقول هو صبور على الجوع.
إذا اختلَّ^(١) حضنى بلدة طرمنها لأخرى خفي الشخص للريح تابعٌ هذا مثل أي كما يختل الرمح حضنى الإنسان أي ينفذهما، وقوله: للريح تابع يقول يتشمم فإذا وجد ريح شيء اتبع الرائحة، ونحو منه قول الآخر^(٢):

يستخبر الريح إذا لم يسمع
وإن حذرت أرض عليه فإنه بغرة^(٣) أخرى طيب النفس قانعٌ يقول: إن حذره أهل أرض وقعدوا له وطلبوه ليقتلوه خرج إلى أرض أخرى طيب النفس بها يغير على أهلها وعلى شائهم وهم له آمنون.

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي المنايا بأخرى فهو يقظان هاجع أخبر أنه يفتح عيناً ويغمض عيناً لشدة حذره.
إذا قام ألقى بوعه قدر طولهِ ومددَ منه طلبصلبه وهو بائعٌ بائع من البوع يعني أنه يتمطى.

وفككَ لحيته فلما تعاديا صأى ثم أقعى والبلادُ بلاقعٌ إذا ما عدا يوماً رأيتُ عنانةً^(٤) من الطير ينظرن الذي هو صانعٌ يقول ينتظرن أن يفرس شيئاً فيسقطن معه عليه، ويروى رأيت

العيني «قصائبه» وفسره على ذلك - ي (١) في كتاب الشعر «احتل» بالحاء المهملة وهو خطأ (٢) أنظر ص ١٦٢ (٣) الأصل «بغرة» بضم الغين (٤) المشهور «غياية» وكذلك ضبطه العيني.

ظلاله، أنشد أبو زيد.

أنعتُ ذئباً من ذئابِ قعرين^(١) منهرتُ الشدقَ حديدُ النابينِ
تبري له طلساء ذات جروينِ مألولة الأذنينِ كحلاء العينِ
ومنخرينِ خلقاً مسودينِ لكل ربحِ نفخت معدّينِ
يعني أنها تستروح فإذا وجدت ربح شيء طلبته.

تعدو العراضات بشوطين اثنين

وقال كعب بن زهير^(٢):

يقول حيّاي من عوفي ومن جشمي يا كعبَ ويحك ألا تشتري غنما
مالي منها إذا ما أزمة أزمّت ومن أويس إذا ما أنفه ردّما

يعني الذئب إذا جاع سال أنفه، يريد أنه يأكلها.

أخشى عليها كسوباً غير مدخِر عاري الأشاجع لا يشوى إذا ضغما
إذا تولى^(٣) بلحم الشاة^(٤) نبذاها أشلاء برد^(٥) لم يجعل لها وضما

أشلاء برد كما يخرق البرد قطعاً.

إن يُعد في شيعة لا يثنه نهر وإن عدا واحداً لا يتقي الظلما^(٦)

نهر نهار، يقال ليلة نهرة أي مضيئة، ويروى: نهر أيضاً.

وقوله في شيعة يعني أصحابه من الذئاب، والظلم جمع ظلمة.

(١) بهامش الأصل «قعران غائطان» ووقع في الأصل «من الذئاب قعرين» (٢)
ديوانه نسخة خطية ٦١ ب ١ إلى ٧ - ك. والأزمة (٣٣٦/٢) وفي المحاضرات
(٢٩٧/٢) الثلاثة الأولى والخامس - ي (٣) بهامش الأصل «ع: الرواية إذا تلوى...»
لكن رواية الديوان توافق ما في الأصل (٤) هكذا في الأزمة ووقع في النقل «شاة»
(٥) سقطت من النقل (٦) بهامش الأصل «ع: الرواية الظلما» بضم الظاء واللام.

وإن أغارُ فلم يحلاً بطائليّة في ظلمة ابن جبرٍ ساورَ الفُطما
ابن جبر أظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع فيها القمر من أولها
ولا آخرها ، والفطم السخال التي قد فطمت ، يقول جاء يطلب الكبار
فلما لم يجدهن ساور الصغار .
إذا لا يزال فريسّ أو مغبّة صيداء تنشج من دون الدماغ دما
المغبّة التي دنت من الموت وفيها بقية ، صيداء ملتوية العنق ، تنشج
أي لها صوت من الدم .
وقال آخر ^(١) :

لا تأمريني بيناتٍ أسفع فالعين لا تمشي مع الهملّع
أسفع الكبش ، وبناته الغنم والسفعة ^(٢) سواد ، والعين العظام العيون
يريد أن الغنم لا تمشي أي لا تكثر ، يقال قد مشت الماشية إذا كثرت
وأمشى الرجل إذا كثرت ماشيته ، والهملّع الخفيف يريد الذئب يعني
أن الماشية لا تكثر والذئب يعدو عليها يفنيها ، وقال النابغة ^(٣) .
وكل فتى وإن أن أمشي فأرى ستُخلِجُه عن الدنيا منونُ
أمشى كثرت ماشيته ، يقال الرجل مشى بعد ما أمشى وذلك إذا
افتقر بعد الغنى ، وقال كثير وذكر ماء ورده ^(٤) .
وصادفتُ عيالا كأن عواءه بكامُجرٍ ^(٥) يبغى المبيت خليعُ
عيال يعني ذئباً يعيل في البلاد كما يقال عار يعير فهو عيار ويقال

(١) أمالي القاضي (٢٢٢/٢) واللسان (٢٥٦/١٠) (٢) بالأصل « السفعة » بفتحات
(٣) تكملة الديوان ٥٨ ب ٨ (٤) شعر كثير طبعة الجزائر (١٢٢/١) و (٢٢٩/٢)
ك. وتأتي الأبيات في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ - ي (٥) في الأصل « مجرد » بتشديد
الراء وإهال الدال - ك. ويأتي في النصف الثاني على الصواب - ي

عيال في مشيته كأنه يميل ، خيلع خلعه أهله لجنايته ، والمجرد^(١) الذي ذهب ماله .

عوى^(٢) ناشز الحيزوم مضطمر الحشا
يعالج ليلاً قارساً^(٣) مع جوع
فصوت^(٤) اذنادى بباقي على الطوي محنب أطراف العظام هبوع^(٥)
أي بصوت باق على الجوع ، محنب^(٦) ماطور ، هبوع يستعين بعنقه
في مشيه من الضعف ، لذلك قيل لما تضعه الناقة في آخر النتاج هبع
لأنه ضعيف فإذا مشى مع أمه هبع أي استعان بعنقه .
فلم يجترس الأمعرس راكب تأيا قليلا واسترى بقطيع
الإجتراس الإصابة يقال هل اجترست شيئاً ويقال النحل جوارس
لأنها تصيب من الشجر ، ويروى يجترس أي يسرق ويقال للذي
يسرق الغنم المحترس وللشاة التي تسرق حريسة ، تأيا تلبث قليلا ،
استرى افتعل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أي بقطع من الليل .
وموقع حرجوج على ثفنائها صبور على عدوى المناخ جوع
عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض
بعض .

ومطرخ أثناء الزمام كأنه مزاحف أيم بالفناء صريع

(١) بالأصل « مجنايته والمجرد » (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل « وعوى » - ي (٣) بالأصل « فارساً » بالفاء - وليل قارس بالقاف ليل شديد البرد (٤) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل « فصوب » - ي (٥) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل مجنب أطراف العصا وهبوع ، كذا - ي (٦) في النقل « مجنب » .

الأيّام الحية وهو الأين أيضاً ، وقال ذو الرمة في هذا المعنى وذكر أرضاً^(١) .

إذا اعتس فيها^(٢) الذئب لم يلتقط بها من الكسب الأمل ملقى المشاجر
اعتس طلب ما يأكل^(٣) والمشاجر أعواد الهودج واحداً مشجر ،
شبه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة .

وبينها ملقى زمام كأنه مخيط شجاع آخر الليل نائر

أي بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممرحية ، يقال خاط بنا
فلان خيطة أي مر بنا مرة ، نائر أي قد قتل أخوه فجاء يطلب
ثأره^(٤) وهو الشجاع .

ومغنى فتى حلت له فوق رحله ثمانية جرداً صلاة المسافر

أي ولم يجد هذا الذئب إلا الموضع الذي أغفى فيه الفتى : حلت له
أي ثمانية أشهر جرد أي تامة صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة .

سوى وطأة في الأرض من غير جمعة
ثنى أختها في غرز عوجاء ضامر

أي ولم يجد سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة في غرز

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ و ٤٥ إلى ٤٨ ، وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٣٥ و ٦٤ - ك .
وتأتي الأبيات في النصق الثاني الورقة ٢٤١ - ي (٢) رواية الديوان « فيه » وهو الصواب
إذ هو راجع إلى معرس في البيت الذي قبله - ك . ويأتي في النصف الثاني كما هنا بإعادة
الضمير على الأرض أو الفلاة - ي (٣) صواب تفسيره ، اعتس أي طلب بالليل - ك
(٤) أظن أن صواب تفسير النائر أنه من نار يثور أي هاج - ك .

الناقة والأخرى في الأرض، من غير جعدة يقول هذه الرجل ليست بكزة وهي سبطة سهلة.

وموضعُ عرنينٍ كريمٍ وجبهةٌ إلى هدفٍ من مسرعٍ فاجرٍ
ولم يجد أيضاً غير أثر سجود الرجل صلى إلى هدف أي شرف
من الأرض صلى عليه ^(١)، من رجل مسرعٍ غير فاجر لأنه مسافر إنما
يصلي ركعتين ثم يمضي، وقال الطرماح في مثل هذا ^(٢).
أطافَ بها طِملٌ حريصٌ فلم يجد بها غير مُلقى الواسطِ المتباينِ
الطمل الذئب، والواسط العمود ^(٣) الذي يكون في وسط البيت،
ورواها أبو عمرو: فلم يجد سوى مثل ملقى ^(٤).
ومخفق ^(٥) ذي زرين في الأرضِ متنه وفي الكفِ مثناه ^(٦) لطيفُ الأسائنِ
مخفق حيث وقع يعني الزمام، والاسائن القوي وهي الطاقات التي
تفتل يريد سيور الزمام.
خفي كمنحارٍ ^(٧) الشجاعِ وذُبلٍ ثلاث كحباتِ الكباثِ القرائنِ
خفي يعني أثر الزمام خفي، ثم شبهه بممر شجاع وهو الحية،
والذبل بعرات ثلاث شبههن بحب الكباث لصغرهن وهو ثمر
الاراك.

(١) لعله «اليه» (٢) ديوانه ص ١٦٧ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ - ك وتأني
الايات في النصف الثاني الورقة ٢٤٢ - ي (٣) بالأصل «العمور» بضم العين (٤) وعلى
هذه الرواية يأتي في النصف الثاني - ي (٥) كتب في الاصل فوق القاف «معا» ك. اقول
يعني انه يصح النصب والجور وكذا حال نظائره الآتية لكن الرواية الجور بدليل قوله فيما يأتي
«وذيل» «ومعتمد» ي (٦) في النقل «مثناة» كذا - ي (٧) رواية كتاب الشعر
«كمجتاز» وهو احسن عندي - ك. اقول وكذلك يأتي في النصف الثاني - ي.

وَضَبَّةٌ كَفٍ بِاشْرَتْ بِيَمِينِهَا صَعِيداً كَفَاهَا فَقَدَمَاءِ الْمَصَافِنِ^(١)

الضبة القبضة، يقال ضبث به إذا قبض عليه، والصعيد التراب كفاها فقد الماء يريد تيمم فاكتفى بالصعيد من الماء، والمصافن الذي يقاسم الماء في السفر.

ومعتمدٌ من صدر رجلٍ محالةٍ على عجلٍ من خائفٍ غير آمنٍ معتمد موطىء أي حيث اعتمد فوطىء، محالة مرفوعة وإذا رفعت رجلك فقد أحلتها، من رجل خائف بهذه الفلاة.

مقلصة طارت قرينتها بها إلى سلمٍ في دفٍ عوجاء ذاقنٍ مقلصة مشمرة يعني الرجل التي في الأرض، وقرينتها الرجل الأخرى، والسلم يريد الغرز، والدف الجنب، وذاقن تطأطىء رأسها وعنقها إذا سارت.

وموضعٌ مشى ركبتين وسجدةٍ توخى بها ركنُ الحطيمِ الميا من وقال كعب بن زهير في مثل هذا وذكر دثباً وغراباً^(٢).

فلم يجدوا^(٣) الامناخ مطيةً تجافي بها زورٌ نبيلٍ وكلكلٍ ومضرٌ بها وسطُ الحصى بجرانها ومثى نواجٍ لم يخنهن مفصلٍ وموضعٌ طوليٌ وأحناءٌ قاترٌ يثطُ إذا ما شد بالنسع من علٍ

طولى زمام، ويقال قطع يكون فوق البرذعة، والقاطر الرجل^(٤) الحسن الوقوع على ظهر الناقة.

وأطلع يلوى بالجديل كأنه عسيبٌ سقاه من سُميحة جدول

(١) بالاصل «المصاقن» (٢) ديوانه ٣ ب ٣٠ الى ٣٦ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣

(٣) الاصل «يجد» (٤) الاصل «الفاثر الرجل».

وسمر ظمأً واترتهنَ بعدما مضتَ هجمة^(١) من آخر الليل ذَبَلِ
أراد بعرات، واترتهن تابعتهن.
سفي فوقهنَ التربُ صافٍ كأنه على الفرجِ والحاذين قنوَ مُذَلِّلِ
يعني فوق البعر، ضاف يعني ذنبا سابغا طويلا، مذلل مهياً
مسوي.

ومضطمرَّ اراد الطرفِ خائف لما تضع الأرضُ القواء وتحملِ
مضطمر اراد شخص الرجل يعني نفسه واضطماره انضمامه، لما
تضع الأرض وتحمل أي خائف لما يكون عليها، وقال المزار^(٢).
على صرماء فيها أصرماها^(٣) وخزيت الفلاة بها مليلِ
صرماء^(٤) مفازة لا ماء بها ولا علف، والأصرمان الذئب
والغراب والخريت الدليل، مليل محترق من الشمس من الملة، وقال
كثير^(٥).

ومن قاوٍ يصيِّح أصرماه^(٦)

وقال الطرماح يذكر الفلاة^(٧).

يظل غرابُها ضرمًا شذاه شج بخصومةِ الذئبِ الشنونِ
شذاه حده يريد هاهنا صوته، وضرُم كثير الصياح^(٨)، شج
حزين وذلك أنه إذا رأى الذئب قد طرده عن شيء صاح وصفق

(١) الاصل « هجمة » ك. ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ على الصواب - ي (٢)
اللسان (١٥ / ٢٣١) ونسبه الزمخشري في الاساس (١٥ / ٢) لمالك بن نويرة (٣)
بالاصل « صرمأقيها اصرماها » (٤) بالاصل « ضرماء » (٥) لم اجد عجزه (٦) الاصل
« اصرماه » (٧) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٨) هذا التفسير ليس بصحيح وانما يريد الشاعر
أن جوعه يشتد كأن حد الجوع مثل النار الضرم - ك.

بجناحيه وذلك خصوصته للذئب.

على حَوْلَاءٍ يطفو السُّخْدُ فيها فراها الشِّذْمَانُ عن الجنين
الحَوْلَاءِ التي تقع بعد الولد من البطن، يطفو يرتفع، والسُّخْدُ الماء
يكون فيها، فراها شقها، والشِّذْمَانُ^(١) الذئب، والجنين الولد، وقال
الراجز^(٢):

ما زلتُ أَسْعَى معهم وألتبِطُ^(٣) حتى إذا جُنَّ الظلامُ المختلطُ
جاءوا بضريح هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا ممزوجا صار أورك كلون الذئب من كثرة مائه. وأنشد
ابن الأعرابي^(٤).

شربنا فلم نهجاً من الجوعِ نقرّة سَمَارَا كابط الذئب سوداً حواجه
يقال شربنا شيئاً ما هجاناً أي لم يغن عنا شيئاً إلا أن رد أنفسنا،
وأنشد^(٥).

سَجَاجَا كأقرب الثعالب أورقا

وقال الكميت^(٦):

(١) بالاصل « الشيمذان » (٢) انظر لسان العرب (٩ / ٢٦٤) ك. وكامل المبرد ص ٨٧٥ والخزانة (١ / ٢٧٦) وفيها « وهذا الرجز لم ينسبه احد من الرواة الى قائله وقيل قائله المعجاج » اقول راجع ذيل ديوان المعجاج ص ٨١ القطعة ٢٨ - ي (٣) التبط عد ابوثب (٤) انظر اللسان (٦ / ٤٤) والسمار اللبن المذوق بالماء - ك (٥) انظر اللسان (٣ / ١١٩) وصدر البيت « ويشربه محضاً ويسقي عياله » والسجاج اللبن الذي يجعل فيه الماء ارق ما يكون - ك. اقول وهو في الكامل للمبرد ص ٨٧٥ وصدره عنده « وتشربه محضاً وتسقي عياله » ي (٦) اللسان (ج ع د) - ي.

ومستطعمٌ يُكْنَى بغيرِ بناتهٍ جعلتْ له حظاً من الزادِ اوفرا
يعني الذئب يكنى أبا جعدة ولا تسمى ابنته جعدة.
وقال وذكر أرضاً.

لقينا بها ثلباً^(١) ضريراً كأنه إلى كلٍ من لاقى من الناسٍ مذنبٌ
الثلب الهرم.

مضيعاً إذا أثرى كسوباً إذا عدا لساعته ما يستفيدُ ويكسبُ
أي لا يدخر.

تضوّر يشكو ما به من خصاصةٍ وكاد من الافصاح بالشكوى عربٌ
فنشنا له من ذي المزاودِ حصّةً وللزادِ أسارٌ^(٢) تلّقي وتوهبُ
نشنا تناولنا، وذو المزاود الزاد، وأسار بقايا جمع سور.

وقلنا له هل ذاك فاستغن^(٣) بالقري

ومن ذي الأدوية عندنا لك مشربٌ^(٤)
^(٥) وصبّ له شول من الماء غابر به كفّ عنه الحيلة المتحوبُ
ذو الأدوية الماء، الشول القليل من الماء، والحيلة الاثم والمتحوب
المتأثم.

وقال حين أضاف الذئب أيضاً.

فقلت له اشرب هذه ليس مطعمٍ من الناس لا يسقي برائشٍ ما يبري

(١) في الاصل « ثلبا » بفتح الثاء والمشهور في المعاجم بكسرهما - ك (٢) بالاصل هنا
وفي التفسير « إسار » (٣) ان لم يقع هنا تصحيف فكأن التقدير « هل ذاك مغنيك »
فحذف « مغنيك » لدلالة « فاستغن » - ي (٤) بالاصل « مسرب » (٥) هذا البيت في
اضداد ابن الانباري ص ٢٤٦ - ي.

يقول من اطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما ولم يرشه .
وقال وذكر أرضا .

بنائية المناهل ذات غول لسرحان الفلاة بها خيبُ
(١) يراني في الطعام له صديقاً وشاذنة العساير (٢) رعليبُ
إذا اشتكيا إليّ رأيتِ حقاً لمحرومينِ شفها السغوبُ (٣)

العساير واحدا عسيرة وهو ولد الذئب من الضبع ، والشاذنة
ماشدن (٤) رعليب ملاطفة ، شفها هزلها ، والسغوب الجوع ، وأنشد
ابن الأعرابي (٥) .

لشخص خفي قد رأيتُ مكانه يضائلُ مني شخصه ويقاصره
دفعتُ بكفي الليلَ عنه وقد بدت هوادي ظلام الليل فالليل غامره

يعني بالشخص الخفي الذئب ، وقوله دفعت بكفي الليل عنه يريد
أنه وضع يده فوق حاجبه وعينه كما يفعل من يستثبت في النظر الى
الشيء البعيد أو الشمس كما قال [العجاج] (٦) :

أدفعها بالراح كي ترحلها .

إذا الذئبُ قد أعيته كل بغية (٧)
وقال لقد أمسيتُ عطشان لاغباً وأحييتُ أن القي رفيقاً أوازده
فقلتُ التمس فوق الحقيبة مركباً ولا تغش حنو الرحل انك كاسره
فاهوى يديه للحقيبة فاستوى عليها فثارت وهي عجلي تبادره
فاجلت بنا اجلاء (٨) ثم راجعت وقد علقت في النسعين أظافره (٩)

(١) هذا البيت في التاج (١ / ٣٣٧) - ي (٢) بالاصل « شاذنة العساير » (٣)
بالاصل « السغوب » (٤) بالاصل « الشاذنة ما شذن » (٥) راجع ص ٣٧٢ - ي (٦)
ذيل ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٧) بالاصل « نعية » (٨) في النقل « اجلاء » ي (٩) بالاصل
« اضافره » .

فبتُ على رحلي وبتَ مكانه أراقبُ رد في خشية أن يخونني
أراقبُ رد في خشية أن يخونني وفي منكبي ان حاول الغدر زاجره
يعني ان في منكبه سيفه.

فلما وردنا الماء فرّق بيننا وكل دعت أهواؤه وأواصره
وقمتُ أصلي وهو ملقي كأنه لجامُ جوادٍ قد تحت مكاسره
أنشد للعبدي وذكر ناقة [وهو المثقب]^(١).

كأن مناخها ملقي لجامٍ على معزائها وعلى الوجين
فقلتُ له خذ مزودي فاستعن به على الدهر إن الدهر جمّ بوادره
فعهدي به قد جاوز الماء صادراً يجرّ جراي تارة وينائره
وقال النجاشي وذكر ماء^(٢).

وماء كلون البول^(٣) قد عاد آجنا قليلٌ به الأصوات ذي كلاً مخلي
لقيتُ عليه الذئبَ يعوي كأنه خليعٌ خلا من كل مالٍ ومن اهل
فقلتُ له يا ذئبَ هل لك في أخٍ يواسي بلا إثرٍ عليك ولا بخلٍ
فقال هداك الله انك انما دعوتُ لما لم يأتِه سبعٌ قبلي
فلسْتُ بآتيه ولا أستطيعه

ولاك^(٤) اسقني ان كان ماؤك ذا فضلٍ

(١) المفضليات ٧٦ ب ٣٠ (٢) نقل صاحب خزانة الادب هذا الشعر (٤ / ٣٦٧)

ب اختلاف يسير - ك. وهو في امالي المرتضى (٤ / ١١٩) وحاسة ابن الشجري ص ٢٠٧

- ي (٣) مثله في الازمنة (١ / ٢٥) ونسب البيت لامرئ القيس والذي في سائر

الكتب « الغسل » بكسر الغين - ي (٤) في النقل « ولك » بفتح اللام وسكون الكاف

وانما هو « ولاك » اصله « ولاكن » فاسقطت النون تخفيفاً كما في مغنى ابن هشام وغيره -

فقلتُ عليكَ الحوضَ اني تركته

وفي صفوه^(١) فضل القلوص من السجلِ
فطربَ يستعوي ذئابا كثيرةً وعديت كل من هواه على شغلِ
وقال الغنوي^(٢):

ولو أخاصمُ دثباً في أكيَلتهِ لجاؤني جمعهم يسعى مع الذيبِ
يريد أنهم يعينون عليه وأن كان مظلوما والمثل يضرب بظلم
الذئب وظلم الحية يقال: أظلم من دثب وأظلم من حية.
وقال مغلس بن لقيط^(٣):

لعمركَ إني لو أخاصمُ حيةً إلى فقعسٍ ما أنصفتني فقعس^(٤)
فيالكُم^(٥) طلّسا إليّ كأنكم ذئابُ الغضا والذئبُ بالليل أطلسُ
وقال تأبط شرا^(٦):

ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٌ قطعتهُ به الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيلِ
الخليع الذي قد خلعه أهله لجناياته، والمعيل الذي ترك يذهب
ويجيء حيث شاء، قال الأصمعي أنشدني خلف الأحمر^(٧).
نسقي قلائصنا بماء آجنٍ وإذا يقوم به الخليع يعيلُ

(١) في النقل « صفوه » والصواب « صفوه » كما في الكتب المتقدمة وضبطه صاحب
الخزانة بقوله « بفتح الصاد المهملة وكسرهما وسكون الغين المعجمة الجانب المائل » - ي
(٢) نسبة الجاحظ في البيان والتبيين (٢ / ١٢٥) للفزاري وقبله - ولو إيا خصم أفعى نأبها
لثق أو الاسود من صم الاهاضيب - ي (٣) البيان والتبيين (٢ / ١٢٤) وحاسة
البحري ص ٣٨٠ - ي (٤) بهامش الأصل « فقعس أبو قبيلة من بني أسد » (٥) تقدم
ص ١٦٥ « فما لكم » ومثله في البيان وحاسة البحري - ي (٦) انظر خزانة الادب
(١ / ٦٥) (٧) انظر اللسان (١٣ / ٥١٩).

طرحت له نعلًا من السبتِ طَلَّة
خلاف^(١) ندى من آخر الليل مُخْضِل
يقول لما ابتلت طرحتها له ، خلاف ندى ، أي بعد ندى ،
والمخضل المندى .

وقلت له لما عوي ان ثابتا قليل الغنى إن كنت لما تمول
كلانا مضيع لا حراثة^(٢) عنده ومن يجترت حربي وحرثك يهزل
يقول إن كنت لا مال لك فأنا لا مال لي ، وثابت اسم تأبط شرا ،
لا حراثة عنده أي ليس عنده إصلاح مال .

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر]^(٣) :
وقرن صريع قد تركت مجدلا يطوف عليه العاسلات اللغاوس
يعني الذئب ، واللغاوس اللواقي تأكل أكلا سريعا يقال تلغوس ما
هناك أي أكله أكلا سريعا واحدا لَغَوْس .
وقول أبي النجم :

واكتن من لفح^(٤) الأوار الوعوع
يعني الذئب والشعلب يدخلان الكن من شدة الحر .

الأبيات في الارانب

قال الشاعر^(٥) .

وطالبت بي الأيام حتى كأنني^(٦) من الكبر البادي بدت لي أرنبُ

(١) بالاصل ، خلاف ، بالرفع (٢) في الخزنة عن هذا الكتاب ، لا خزنة ، واطنه
تصحيفا (٣) اشعار هذيل ص ٣٨٥ (٤) بهامش الاصل ، قال الاصمعي ما كان من
الرياح لفح فهو حروما كان نفح فهو برد ، (٥) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٥١
- ي (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل ، كأننا ، ولعله ، كأنما ، - ي .

يريد انخيت فكأني صائد يحتل أرنا فهو يتقاصر لها كيلا تراه.
ومثله ^(١).

وقد طالت بي الأيام حتى كأي خاتل يدنو لصيد
وقال [عمرو] بن قميئة ^(٢)

شركم حاضر وخيركم درّ خروس من الأرانب بكر

الخروس النفساء والخرس ما تأكله، والخرس طعام الولادة الذي
يدعي اليه الناس، وطعام الختان اعدار، وطعام القادم من السفر نقيعة
وطعام البناء الوكيزة ^(٣) وكل طعام صنع مأدبة ومأدبة، والبكر التي لم
تلد الأمرة وهو أقل للبنها وأضيق لمخرجه، والمثل يضرب بقلة لبن
الأرانب، وقال عبدالله بن همام السلولي لمعاوية.

لقد ضاقت رعيتم وانتم تدرن الأرانب غافلينا
وقال الشماخ وذكر عقابا ^(٤)

فما تنفك ^(٥) حول عوير ضات تجر برأس عكرشة ^(٦) زموع

يقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الشن ^(٧) من الدواب
وذلك هو التوبر لئلا يعرف أثرها والتوبر للارنب وللشعلب ولكثير
من صغار السباع اذا طمع في صيد أو خاف أن يصاد فرما ضم برائنه

(١) البيت لابي الطمحن القيني والرواية بلا شك في صدر البيت «حتني حانيات الدهر
حتى» انظر كتاب المعمرين ص ٦٣ والاغاني (١١ / ١٣) وهكذا في غير واحد من
المؤلفات - ك. (٢) ديوانه ص ٦٧ والحيوان (٥ / ٢٦) و (٦ / ١١٧) (٣) بالاصل
«الوكيزة» (٤) ديوانه ص ٦١ - ي (٥) في النقل «ينفك» (٦) بهامش الاصل
«العكرشة الانثى من الارانب» (٧) بالاصل «الشن» بفتح فكسر.

ووطىء يبطن الكف وربما وطىء على زمعاته وذلك كله في السهل ،
وقال امرؤ القيس يهجو^(١) :

مرسعة وسط أرباعه به عسم يتغني أربنا
ليجعل في كفه كعبها حذار المنية أن يعطبا^(٢)

وكانوا يقولون في الجاهلية من علق عليه كعب أرنب لم يصبه عين
ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض
ولا تمتطيها ، ويقال رجل مرسع ومرسعة وهو الفاسد العين ، ويروى
مرسعة بين أرساغه من الترسيع وهو سير يضفر ويرسع ثم يشد في
الساق وأنث لأنه يرده على قوله^(٣) لا تنكحي بوهة مرسعة ، واما
قول المخبل^(٤) :

كما قال سعدّ اد يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرنب صعصعا
فان الأرنب في هذا البيت أحقاف من الرمل منحنية^(٥) يريد
خذ بي في طريق مستو وجنبني الوعث والرمل والصعود ، وكذلك
قول الكلج الذهلي يصف راحلته .

قوداء تملك رحلها^(٦) مثل اليتيم من الأرنب

اراد أن رحلها على سنام مثل اليتيم وهي الهضبة المنفردة وكل
شيء انفرد فقد يتم ، والأرنب الأحقاف من الرمل واحدها أرنب .

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ ك . وذكر الآمدي في المؤلف ص ١٢ الابيات في ترجمة امرؤ
القيس بن مالك الحميري وقال « تروي لامرؤ القيس بن حجر الكندي وذلك باطل انما
هي لامرؤ القيس هذا الحميري وهي ثابتة في اشعار حير » ي (٢) في النقل « تعطبا » ي
(٣) ديوانه ٣ ب - ١ - والبيت بتمامه « ايا هند لا تنكحي بوهة ، عليه عقيقته احسبا »
(٤) انظر لآليء البكر مع السمط ص ٣٦٧ - ي (٥) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة
٢٥١ بتفسير خلاف هذا - ي (٦) لعله « يملك رحلها » - ي .

آيات المعاني في الضبع

قال الكميٲ (١):

كما خامرت في حضيها أم عامرٍ لذي الحبلِ حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع، وأوس الذئب، والضبع من أحق الدواب وتبلغ من حقها انه يدخل عليها في مغارها فيقال: ليست هذه أم عامر، فتسكن حتى تقاد، ويقال لها: خايري أم عامر، ثم يشد في عرقوبها حبل ثم تجرّ به، وقوله خامرت سكنت وانخدعت وأصل المخامرة المخالطة، وقوله لذي الحبل يريد الصائد، وقوله: حتى عال أوس عيالها، يقال إن الضبع اذا صيدت عال الذئب ولدها واثاها باللحم وذلك أنه يثبت على الضبع فتحمل منه وتلد له، وكان بعضهم يرويه: غال أوس عيالها أي أكل جراءها، وقال آخر (٢):

كمرضعة أولاد أخرى وضّعتُ بنيتها ولم ترقّع بذلك مرقعا (٣)

أراد الذئبة يقال انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ولذلك تقول العرب: أحق من جهيزة يعنونها، ويقولون أيضاً: أحق من نعامة لأنها تدع الحضن على بيضها ساعة تحتاج إلى الخروج لطلب الطعم فان رأَت بيض نعامة قد خرجت للطعم حضنت وتركت بيض نفسها.

(١) الحيوان (١ / ٩٣) و (٦ / ١٣٣) واللسان (٧ / ٣١٥) و (١٦ / ٢٧٨) و (١٣ / ٥١٥) (٢) هو عبدالله بن جذل الطعان والبيت في اربعة آيات في منتقى الحامسة البصرية ص ٣٩١، وهو مفرداً في حاسة البحري ص ١٧٠ والصناعتين ص ٩٢ واللسان (ج ه ز) وجمع الامثال (١ / ١٤٧) وجهرة الامثال (١ / ٢٦٤) وغيرها - ي (٣) هكذا في الكتب المتقدمة ووقع في النقل «ترفع.... مرفعا».

وقال ابن هرمة^(١) :

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

وأنشد أبو عبيدة^(٢) :

والذئب يغزو بنات الذبيح ناقلة^(٣) بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

الذبيح ذكر الضباع وهو الضبعان أيضاً، والنجل الولد.

وقال جرير^(٤) :

تراغيتُم يوم الزبير كأنكم صباغٌ بذى قارٍ تمنى الأمانيا

يقول صحتُم صياح الضباع اذا جهدت، يقول لم يكن عندكم الا أن يشكو بعضكم الى بعض، وقوله تمنى الأمانيا هو قولهم للضبع في وجارها: خامري أم عامر أبشري بجراد عضال وكمر رجال، فلا يزالون يقولون ذلك حتى تقر فيدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها ويكعمها والعظال الجراد الذي يركب بعضه بعضا اذا أراد أن يبيض ولذلك قيل يوم العظالي لأن الناس [كان] يركب فيه بعضهم بعضاً، وقوله كمر رجال يقال إن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جرد انه ألقته على قفاه ثم ركبتة لتستعمله أبداً حتى يلين.

وقال العباس بن مرداس^(٥) :

(١) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ وحاسة البحري ص ١٧٢ (٢) اللسان (ع و ل) ي (٣) بهامش الاصل « النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب... » (٤) التفاض ص ١٧٩ (٥) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ - ك. ومنتقى الحماسة البصرية ص ١٣١ والاغانى (٦٨ / ١٣) وجمع الامثال (١ / ١٦١) - ي.

فلو^(١) ماتَ منهم من جرحنا^(٢) لأصبحت
ضباعَ بأكنافِ الأراكِ^(٣) عرائسا
أراد هذا المعنى.

وقال آخر^(٤):

تضحكُ الضبعُ لقتلى هذيلٍ وتري الذئبَ لها يستهلُ
وعتاقُ الطيرِ تهفو بطانا تتخطاهم^(٥) فما تستقلُ
وقال الكميت يهجو قوما:

أما أخوكَ أبو الوليد - ففلا بسَّ ثوبي مخامرٍ
فعلَ المقرّةَ للمقا - لة خامري يا أم عامرٍ
حتى إذا نشبَ الضفي - رُ بجاذبٍ للجبل باترٍ
ذهبت تحير اليه وه - ي بغير منزلة المحاورِ
وقال كثير بذكر ناقة^(٦):

وذفري ككاهلٍ ذبح الرفيض^(٧) اصابَ فرقةً ليل فعائسا
الذيخ ذكر الضباع، والرفيض قطعة من الجبل وجمعه رفض،

(١) في الكتب المتقدمة كلها «ولو» (٢) في النقل تبعاً للأصل «قتلنا» وبالهامش
«رواية الأصمعيات من جرحنا - ك» أقول ومثله في سائر الكتب وهو واضح - ي (٣)
في مجمع الأمثال «بأعلى الرقمتين» (٤) هذا الشعر يرويهِ أبو تمام في حاسته لتأبط شرا
ويقال إنه منحول والذي صنعه خلف الأحمر، انظر الحماسة طبع بولاق (٣ / ١٦١ -
١٦٤) (٥) بالأصل «تخطاهم» (٦) شعر كثير طبع الجزائر (١ / ٢٤٩) (٧) في
اللسان والتاج (ف ر ق) «الخليف» وذكره في اللسان (خ ل ف) وقال «قال ابن بري في
بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده - بذفري - لأن قبله «توالى الزمام
إذا ما ونت، ركايبها واحتشن احتشانا» - ي.

والفريقة الغنم الضالة يقال أفرق غنمه أي أضلها ، وقال جرّان العود
وذكر نفسه حين أسن^(١) .

أصبحتُ قد جَحَمْتُ في كسريبتكم كما حَجَمَ الضبعانُ بين السخابرِ

الضبعان ذكر الضباع ، والسخابر شجر الواحدة سخبرة ، ويقال
جحم فلان إذا نظر نظراً حديداً حتى يُنظر الى عينه كأنها جاحظة
[قال قيس] ابن عيزارة الهذلي^(٢) :

فانك إذ تحذوك أم عويمرٍ لذ وحاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالعٍ
أم عويمر الضبع ، أي تتبعك^(٣) تطمع أن تقتل فتأكل منك ، وقال
العجاج يذكر سني جذب^(٤) .

يدعن ذا الثروة كالمعيلٍ وصاحب الاقتار لحم المألٍ
أي يترك^(٥) الفقير لحماً للضبع أي يمتنه ، وقال آخر
[المشعث]^(٦) .

وجاءت جيالٌ وأبو بنيها أحمُ^(٧) المأقنين به خاعٍ
أبو بنيها الذكر وهو الضبعان ، وقال مدرك بن حصين
الاسدي^(٨) :

رغا جزعاً بعد البكاء كما رغتُ موشمةً الجنبينِ رطبَ عرينها^(٩)

(١) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٢٨ (٢) اشعار هذيل ص ٢٤٩ (٣) تفسير قوله في
البيت « تحذوك » وقع في النقل « تنتعل » - ي (٤) ديوانه ٣١ ب ١١٢ و ١١٣ (٥) في
النقل « تركن » (٦) الحيوان (٥ / ٦٨) والاصمعيات ٤٧ ب ٣ واللسان (٩ / ٤٣٣)
و (١٣ / ١٠١) (٧) في النقل والموضع الثاني في اللسان « اجم » وفي الأول والاصمعيات
« احم » وهو الصواب ويأتي ص ١٩٦ « كأن بوجهها تحميم قدر » - ي (٨) اللسان
(١٠ / ١١٤) و (١٧ / ١٥٣) (٩) بالاصل « عرينها » .

يريد ضبعا موشمة بها وشوم، وقال الكميت^(١) :
 نطعم الجيأل اللهد من اللح سم ولم ندع^(٢) من يشيط الجزورا
 الجيأل الضبع، واللهد مثل الحسير، ويقال شاط دمه اذا بطل
 وأشطته ابطلته^(٣) وقال ساعدة بن جؤية وذكر ميتا^(٤) .
 وغودر ثاويا وتأوبته مذرعة - اميم - لها فليل
 تاوبته أته ليل مذرعة ضبع بذراعيها توقيف أي آثار خطوط
 والفليل ما تكب من الشعر واحدها فليلة.

لها خفان قد ثلبا ورأس كراس العود شهرة نؤول
 اراد أن لها خفا غليظا، ثلبا تكسرا من قولك ثلب فلان عرض
 فلان أي كسرة، وشهرة مسنة، والنهشلة مثلها، والنؤول التي تمشي
 كأنها مثقلة من حل يقال مر ينأل بجملة نألانا اذا مر يتدافع به ومر
 يدلح.

تبيت الليل لا يخفي عليها حار حيث جر ولا قتيل^(٥)
 كمشي الا قبل الساري عليها عفاء كالعباءة عفشليل^(٦)

يريد أنها تمشي في الليل كمشي الرجل الأقبل وهو الذي في عينه
 قبل شبيهه بالحوول وذلك أنها تلتفت وتدير عينها، وجعله ساريا لأن
 الضبع اكثر جولانها في الليل لأكل الجيف، وعفاؤها شعرها ووبرها،
 والعفشليل الجافي، وكذا خلقة الضبع وهي كثيرة الشعر ولذلك قيل

(١) انظر اللسان (٤ / ٣٩٩) و (٩ / ٢١٣) (٢) بالاصل «يطعم... يرع» (٣)
 هذا التفسير فاسد انما يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وهذا ما اراد الشاعر - ك
 (٤) ديوانه ب والالفاظ ص ٢٧٧ واللسان (١٤ / ٤٧) (٥) بالاصل «قبيل» (٦)
 اللسان (١٣ / ٤١٥).

عشواء لأنها كثيرة الشعر.

فذاحتْ بالوتائرِ ثم بدتْ يديها عند جانبه ^(١) تهيلُ
ذاحت مرت مرا سريعا سهلا ، والوتائر طرائق مرتفعة من
الأرض منقادة ، بدتْ يديها أي فرقت بين الأصابع وفتحتها لتحفر
عند جانب القبر ، تهيل تحشو التراب وتنش ، وقال الأعمى يخاطب
رجلا يذمه ^(٢) .

تشايغُ وسطَ ذودك مقبئنا لُتُحسب سيدا ، ضبعاً تبولُ
المشابعة والشياع رغاء الإبل ، يريد إنك ذو مال فانت تنادي وسط
ابلك ، والمقبئن المجتمع ، وقوله ضبعاً اراد يا ضبعاً تبول فشبه بها .
عشنزرة جواعِرها ثمانِ فويق زماعِها وشمّ حجولُ

العشنزرة الغليظة ، وسألت الرياشي عن قوله جواعِرها ثمان ^(٣)
فقال الجواعر أربع في رقمتي الحمار مواصل أطراف عظام وأراه اراد
زيادة في تركيب خلقها ، وانما سميت الضبع جعار من الجواعر ،

(١) في النقل « جانية » وبهامشه « ورواية الديوان - عند جانبها - ولعله الصواب اقول
وعلى رواية « جانبها » يكون الضمير للجثة والحيفة المفهوم من قوله « حار... قتيل »
والذي في اللسان (ذاح) « جانبها » وهو الموافق لصورة الكلمة في الاصل ويوضحه قول
المؤلف في التفسير « عند جانب الحمار او القتيل » لمكان قول الشاعر « تهيل ، فتدبر - ي
(٢) اشعار هذيل ٢٣ ب ٣ - ٥ (٣) قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب ص ٣٠٢
« وقال (يعني المؤلف ابن قتيبة) في كتابه الموضوع في معاني الشعر سألت الرياشي
اربع وهي في موضع الرقمتين من مؤخر الحمار وراه اراد زيادة في تركيب خلقها » ثم قال
« وهذا الذي حكاه ابن قتيبة عن الرياشي قول حسن الا انه يحتاج الى تلخيص وزيادة
بيان ولذلك لم يرضه ابن قتيبة فيما احسب وحقيقة ما ذهب اليه ان الشاعر لم يرد أن لها

والزمام جمع زمعة وهي شيء مثل الزيتون تكون خلف ظلف الشاة،
وشم من الخطوط، وحجول مثل الخلاخيل.

تراها الضُبعُ أعظمهنَ رأساً جراهمة لها حرة وثيل
الضبع جمع ضبع، جراهمة عظيمة الرأس،

وقوله لها حرة أي حرفزاد الهاء، وثيل وعاء القضيبي، وأراد انها
خنثى، ويروي لها حر بتشديد الراء للضرورة.

كما قال (١):

كأن مهواها على الكلكل (٢)

وقال (٣):

وتجرّ مجريّة لها لحمى الي أجري حواشب
مجرية ضبع ذات جراء، حواشب منتفخات الجنوب.

سودّ سحا ليل كأنّ جلودهن ثياب راهب

سحالييل لينة واحدها سحليل (٤) شبه جلودها بثياب الرهبان لأن
ثياب الرهبان سود.

آذانهن اذا احتضّر ن فريسة مثل المذانب

= ثماني جواع لان الجواعر اثنا هي اربع وانما اراد ان عجزها واسع عظيم يحتمل لسعته ان
يكون فيه ثماني جواعر... وبهامش الاصل « الجواعر مواصل اطراف العظام ». (١)
الرجز لمنظور بن مرثد الاسدي انظر لسان العرب (١٤ / ١١٧) (٢) بالاصل
« الكلكل » (٣) اشعار هذيل ٢١ ب ١٢ - ١٥ - ك. وهي في شعر الاعلم - ي (٤) فسر
السحالييل في شرح اشعار هذيل بجمع سحلال قال « وهي العظام البطون ».

المذانب المغارف واحدها مِذْنَبَةٌ^(١).

ينزعنَ جلدَ المرءِ نزعَ القينِ أخلاق المذاهبِ
أخلاق المذاهبِ أخلة تجعل مذهباً على جفن السيف فإذا أخلقت
نزعَت عن الجفن وأعيد عليه غيرها، وأنشدني الرياشي في وصف
ضبع.

دفع للقبورِ بمنكيئها كأن بوجهها تحميمَ قدرٍ
يريد أن في وجهها سواداً والتحميم السواد.
قال ابن الأعرابي يقال في مثل: إنما أنت خلاف الضبع الراكب.
قال لأن الضبع إذا رأت راكباً خالفته وأخذت في ناحية، يقول
فأنت تخالف الناس أبداً فيما يصنعون، والذئب يعارضه وهو أخبث.
قال الهذلي [عبد بن حبيب]^(٢):

تركنا ضُبعَ سُميَ^(٣) إذا استبَاءت كأن عجيجُهنَ عجيجُ نيبِ
استبَاءت يقال رجعت إلى القتل من بقاء يبوء ويقال استبَاءت
أرادت الباءة من القتل وهو النكاح والضبع تستعمل ذكر القتل.
وقال آخر:

فارتث^(٤) كلما هم عشية هزمهم حي بمنعرجِ المسيلِ مقيمٍ
يعني الضباع جعلها بمنزلة حي من الأحياء.

أبيات المعاني في الكلاب

قال الشاعر يصف الكلاب [والبيت للبعيث المجاشعي]^(٥).

(١) بالاصل «مذنب» بفتح الميم (٢) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٤ (٣) الاصل «سمن» بالنون، وسمي موضع في ديار بني سليم كما في معجم البلدان (٤) الارتاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنه الجراح - ك (٥) اللسان (٨ / ١١٨)

مَحْرَجَةٌ حُصَّ كَانَ عَيُونَهَا إِذَا آذَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسَ
مَحْرَجَةً فِي اعْنَاقِهَا الْحَرَجَ وَهُوَ الْوَدْعُ، وَالْعَضْرَسُ بِقَلَّةٍ حَمَاءُ
الزَّهْرَةِ، أَرَادَ أَنْ أَعْيِنَ الْكَلَابَ تَجَمَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، وَمِثْلُهُ
[لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ] ^(١).

مَغْرَثَةٌ زَرْقًا كَانَ عَيُونَهَا مِنْ الذَّمْرِ وَالْإِسَادِ نَوَارِ عَضْرَسَ
مَغْرَثَةً مَجْوَعَةً، وَالذَّمْرُ الْإِغْرَاءُ وَالزَّجْرُ، وَقَالَ عَنَتْرَةٌ ^(٢):

[أَقْلَ عَلَيْكَ ضَرًا مِنْ قَرِيحٍ] إِذَا أَصْحَابُهُ ذَمَّرُوهُ سَارَا
وَيُقَالُ آسَدَتِ الْكَلَابُ إِذَا قَلَّتْ لَهَا خَذْيٌ، وَيُقَالُ الْعَضْرَسُ فِي
الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْبَرْدُ يَعْنِي أَنَّهَا تَبْيَضُ عَيُونُهَا حِينَ تَشْخَصُ لِلصَّيْدِ،
وَيُقَالُ الْعَضْرَسُ الْوَرَقُ الَّذِي يَصْبَحُ عَلَيْهِ النَّدَى شَبَهَ الْعَيُونَ بِهِ، وَقَالَ
الرَّاعِي وَذَكَرَ الصَّائِدَ وَالثَّوْرَ وَالْكَلَابَ.

يَشْلَى سَلُوقِيَّةً زَلًّا جَوَاعِهَا مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ ^(٣)
زَلْ رَسَحَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْتَحِبُّ مِنَ الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ فِي ظَهْرِهِ
أَحَدٌ يَدَابُ قَلِيلًا وَأَنْ يَكُونَ فِي سَبْتِهِ سَعَةٌ وَفِي شَدْقِيهِ سَعَةٌ.
فَجَالَ إِذْ رَعْنَهُ يَنْأَى بِجَانِبِهِ وَفِي سَوَالِفِهَا مِنْ مِثْلِهِ قَدَدُ

يُرِيدُ أَنْ فِي أَعْنَاقِ الْكَلَابِ قَلَائِدُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ، وَقَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ وَذَكَرَ كَلْبًا ^(٤).

و (٣ / ٦٠) و (١٧ / ٣٥٧) والحيوان (٢ / ٧٣).

(١) ديوانه ٣١ ب ٩ (٢) ديوانه ١١ ب ١٢ (٣) هذه رواية الجاحظ في كتاب الحيوان
(٥ / ١٥١) والرواية المشهورة اشلى سلوقية باتت وبات بها، بوحش اصمت في اصلاها
اود - انظر خزنة الادب (٣ / ٢٨٤ و ٢٨٨) واللسان (٢ / ٣٦٠) (٤) ديوانه ١٩
ب ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤.

فیدرکنا فغیم داجنّ سمیع بصیرّ طلبوب نکرّ
 فغم حریص علی الصيد، یقال للکلب ما أشد فغمه، قال
 الأعشى^(١) :
 وأنت بآل عقیل فغم.

أي حریص مولع.
 الصّ الضروسُ حتّى الضلوع تبوع أریبُ نشیطَ أشیرُ
 قال الأصمعي: لا أعرف ألص الضروس ولكني أعرف ألص
 الثنيتين إذا كانت احداها علی الأخرى ویقال للزنجي ألص الألیتين
 إذا كان صغيرهما قریب ما بینهما، وقال یذكر الثور.

فکر علیه^(٢) بمبراته كما خلّ ظهرَ اللسان المجرّ
 فظل یرنح فی غیظلی كما یستدیرُ الحمارُ النعرِ
 المبراة القرن وأصلها التي تبری بها القوس، والمجر الذي ینقب
 لسان الفصیل ویجعل فيه عودا لثلا یرضع، یرنح یقال ضربة حتّى
 رنحه أي غشي علیه فما كما یميل السكران، غیظل شجر ملتف،
 والجلبة والأصوات یقال لها أيضاً غیظل، النعر الذي دخلت فی أنفه
 نَعْرَة^(٣) وهي ذبابة تدخل فی انف الحمار فیضرب بنفسه الأرض
 ویقلق، وقال النابغة وذكر صائدا وثورا^(٤).

من حسّ أطلس یسعی تحتہ شرع كأن أحنا کها السفلی مآشیرُ
 شرع کلاب شبهها فی دقتها باللاتار.

(١) دیوانه ٤ ب ٢٩ وصدر البيت «تؤم دیار بنی عامر» (٢) رواية الديوان «إليه»

(٣) بالاصل «نعزة» بفتح النون، العين (٤) دیوانه ١٤ ب ١٢ و ١٣

يقول راکبها الجنى مرتفقاً هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ

راکبها يعني صاحب الكلاب الذي هو خلفها يوسدها ^(١) مرتفقاً في رفق، هذا لکن أي لحم الثور ولکن هيهات ان تدركه ولحم الشاة - يعني الثور - محجور عنهن ولا يدركنه،

وقال وذكر القانص والكلاب والثور ^(٢).

فبثهن عليه - ^(٣) [واستمر به صُمع الكعوب بريات من الحرد الحرد يكون بالبعير وهو استرخاء في عصب يديه من شدة العقال فهو ينفضها ^(٤) ويضرب بهما راد ليس بالكلاب عيب ولم يرد الحرد نفسه، صمع الكعوب - لازقة خفية.

فكان ضُمران ^(٥) منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المُحَجَّر النَّجْدِ

ضمران اسم كلب، حيث يوزعه إي حيث يغريه صاحبه يقال هو يوزع بالشئ اذا كان مولعابه أي كان الكلب من الثور حيث امره الكلاب أن يكون كما تقول للرجل انا بحيث تحب، ضرب ^(٦) المعارك أراد كضرب المعارك وهو المقاتل، والمحجر الملجأ المدرك، ويروي النجد والنجد، والنجد الذي يعرق من الكرب والشدة واسم العرق النجد ومنه قوله في هذه القصيدة ^(٧).

(١) بالأصل «يوسدها» بفتح الواو وتشديد السين - ك يقال آسد الكلب يوسده وأوسده يوسده - ي.

(٢) ديوانه ٥ ب ١٣ الى ١٧ (٣) سقط من النقل - ي (٤) في النقل «ينفضها» (٥) في الاصل بكسر الصاد وقال البطليوسي في شرح البيت «كان الرياشي يرويه ضمران بالفتح عن الاصمعي» (٦) كذا ولكن الرواية «طعن» (٧) ديوانه ٥ ب ٤٦ واول البيت «يظل من خوفه الملاح معتصماً بالخيزرانة...»

بعد الأين والنجد

يقال رجل منجود، والنجد من نعت المٌحجر، وان قلت النجد فهو من نعت المعارك والنجد الشجاع من النجدة، قال أبو عبيدة: حيث يوزعه طعن، طعن بالرفع، وقال رفع ضمران بكان وجعل الخبر في « منه » أي كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه في قربه وارتفع الطعن يوزعه، وقال سمعت يونس بن حبيب يجيب ^(١) بهذا الجواب في هذا البيت ^(٢).

شكَّ الفريصةَ بالمدرى ^(٣) فأنفذها شكَّ المبيطِرِ اذ يشفي من العضدِ
المدرى قرنه، والمبيطِر البيطار والعضد داء.

كأنه خارجا من جنبِ صفحتهِ سفود شرب نسوه عند مفتادٍ
أي كأن القرن في حال خروجه سفود، والمفتاد الموضع الذي يختبئ فيه ويطبخ ^(٤) ومثله قول أبي ذؤيب ^(٥):

فكأن سف لماودينٍ لما يقترا عجلاله بشواء شرب ينزعُ

أي فكأن سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزع أي هما حديدان شبه قرنيه بالسفودين، عجلا له أي الثور بالطعن الواقع بالكلاب. فظلَّ يعجمُ أعلى الروق منقبضا في حالك اللونِ صدق غير ذي أودٍ

(١) في النقل « يجب » (٢) وفي شرح البطليوسي « قال سمعت ابا عمر والشيباني يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا » لعل هذا خطأ من البطليوسي لان ابا عمرو كوفي وابن حبيب بصري ك. اقول قد سمع ابو عمر والشيباني من ابي عمرو بن العلاء البصري كما في التهذيب - ي (٣) بالاصل « المدرى » بالمعجمة وكذا في التفسير (٤) بالاصل « ويطبخ » بتشديد الباء (٥) ديوانه ١ ب ٤٥.

اي ظل الكلب يمزغ أعلى القرن لما خرج من جنبه، في حالك اللون أي أسود يعني القرن، صدق صلب، أود اعوجاج، ومن عادة الشعراء اذا كان الشعر مديحا وقال كأن ناقتي بقرة أو ثور ان تكون الكلاب هي المقتولة فاذا كان الشعر موعظة ومرثية أن تكون الكلاب هي التي تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك حكاية بقصة بعينها.

وقال ذو الرمة وذكر الصائد (١):

يَجْنِبُ ضِرَواً ضارِيا مقلداً أهضم ما خلف الضلوع أجيدا
موثق الخلق بروقا مبعدا (٢) وانقضَّ يعدو الرهقي (٣) واستأسدا

لابس أذنيه لما تعودا

أهضم منضم الجنبين، أجيد طويل العنق، بروق شائل ذنبه ويكون البروق الواضح اللون، مبعد مُبعد، والرهقي عدو يرهق به المطلوب، استأسدا صار كالأسد، لابس أذنيه أي صرهما (٤) وجعها فالصقها بصماخه.

وقال سويد بن أبي كاهل (٥):

(١) ديوانه ١٤ ب ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٢) شكل في الاصل هنا بضم الميم وكسر العين. ويأتي في التفسير ما يقتضي انه في البيت بكسر الميم وفتح العين (٣) في النقل تبعا للاصل «الرهقي» بزيادة ياء ساكنة بين الهاء والقاف وكذا في التفسير وعلق عليه «المشهور الرهقي وكذا هو في ديوانه - ك..» اقول واورد صاحب التاج البيت شاهدا على الرهقي وما وقع في الاصل من تحريف النساخ - ي (٤) بالاصل «صرهما» (٥) المفضليات ٤٠ ب ٥٤ وروايتها «راعه من طيء ذو اسهم وضراء كن يبلين الشرع»

وضِرَاءُ كَن أَبْلِينَ السَّرْعِ
السَّرعِ السَّرْعَةُ، يَقُولُ أَبْلِينَ صَدَقَا فِي الْإِسْرَاعِ.
قَالَ الْأَعَشَى ^(١).

إِنْ رِيثَا ^(٢) وَإِنْ سِرَعَا
وَقَالَ يَذْكُرُ الْكَلَابَ وَالثَّورَ ^(٣).
وَتَرَاهُنَّ عَلَى مَهْلَتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاةِ يَلْعُ
مَهْلَتُهُ تَقْدَمُهُ، يَلْعُ يَعْدُو وَلَا يَصْدُقُ فِي عَدْوِهِ، وَيَقَالُ كَذِبٌ
وَوَلَعٌ.
وَأَنْشُدَ ^(٤).

[الْأَبَانُ تَكْذِبَا عَلَيَّ] وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
وَلَمْ أَسْمَعْ وَلَعٌ وَحَدَّاهَا إِلَّا هَاهُنَا، يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ يَقْطَعُنَ الْأَرْضَ
بِأَرْجُلِهِنَّ إِذَا عَدَوْنَ، وَقَالَ لَبِيدٌ ^(٥):
حَتَّى إِذَا يَثْسَرُ الرَّمَاةُ وَارْسَلُوا غَضَافًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
أَيُّ يَثْسَرُ الرَّمَاةُ مِنْ بُلُوغِ السَّهَامِ فَارْسَلُوا كَلَابًا، دَوَاجِنَ مَتَّعُوْدَةً
لِلصَّيْدِ، قَافِلًا أَعْصَامُهَا أَيُّ يَابَسًا قَلَائِدَهَا.
وَيَقَالُ الْأَعْصَامُ الْأَمْعَاءُ وَهِيَ الْأَعْصَالُ أَيْضًا.
وَقَالَ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلابَ ^(٦).

(١) ديوانه ١٣ ب ١٣ واول البيت « واستخيري قافل الركبان وانتظري، اوب
المسافر... » (٢) بالاصل « ريثا » (٣) المفضليات ٤٠ ب ٥٧ (٤) لذي الاصبع
العدواني، انظر اللسان (١٠ / ٢٩٢) ك. والمفضليات ٢٩ ب ٣ - ي (٥) المعلقة
ب ٤٩ (٦) ديوان لبيد ٤٠ ب ٣٠.

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمَ بِغُضْفٍ كَأَنَّهَا دَقَاقُ الشَّعِيلِ يَبْتَدِرْنَ الْجَعَائِلَا
جَالَ الثَّوْرَ، وَلَمْ يَعْكِمَ لَمْ يَرْجِعْ، وَالشَّعِيلُ الْفَتَائِلُ وَاحِدَتُهَا شَعِيلَةٌ،
وَالْجَعَائِلُ مَا جَعَلَ لِلْكَلابِ مِنْ رِزْقِهِنَّ.

وَقَالَ الْكَمِيتُ وَذَكَرَ الْكَلابَ.
حَتَّى إِذَا أَطْمَعَتْ أَحْنَاكَ ضَارِيَةً هُنَّ الْمَسَارِيفُ يَوْمَ الْغَنَمِ وَالنَّجَلُ
ضَارِيَةٌ كَلَابٌ، يَقُولُ يَنْجَلُنَ عَلَى صَيْدِهِنَّ وَيَسْرِفْنَ فِي أَكْلِهِ.
وَقَالَ وَذَكَرَ الْكَلابَ.

فَدُعُّ أَيْدِ فَجِّ الْعِرَاقِيبِ كَالْأَقْدَحِ الْإِسْمُومِهَا وَالْغُرُورَا
الْأَفْدَعُ الْمَائِلُ الْيَدِ، وَالسُّمُومُ الثَّقْبُ مِثْلُ الْمُنْخَرِينِ وَالْفَمِ، وَالْغُرُورُ
غَضُوبُ الْجِلْدِ.

وَقَالَ يَصِفُهَا.
مُؤَلِّلَةُ الْآذَانِ عَقْدٌ كَأَنَّهَا يَعَاسِبُ لَا يَأْدُو الضَّرَاءَ اخْتِيَالُهَا
مُؤَلِّلَةٌ مُحَدَّدَةُ الْآذَانِ، وَالْكَلابُ تُوصَفُ بِالْغُضْفِ^(١)، وَالْإِعْقَدُ
الَّذِي إِذَا عَدَا رَفَعَ ذَنْبَهُ، وَقَالَ الْفِرْزْدَقُ^(٢):

مَشِيَّةُ الْجَاذِفِ الْإِعْقَدُ،

يُرِيدُ الْكَلْبَ، يَأْدُو يَخْتَلُ، يَقُولُ لَا تَخْتَلُ وَلَكِنَّهَا تَحْمِلُ، وَالضَّرَاءُ
مَا اسْتَرْتَبَهُ.

تَوَلَّتْ بِاجْرِيَا وَلَافَ كَأَنَّمَا تَحَوَّلَ شَخْتًا بَعْدَ جَابٍ خِيَالُهَا

(١) بِالْأَصْلِ «بِالْغُضْفِ» بِالصَّادِ لِمَهْمَلَةٍ (٣) النِّقَاطُ ص ٨٠١ وَأَوَّلُ الْبَيْتِ «فَاصْبَحَتْ
تَقْفَرُ آثَارَهُمْ، ضَحَى.....» وَفِيهِ «الْجَاذِفُ» بِالْذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ بِمَعْنَى.

إجريا من الجرى، ولاف مؤتلف، يقول اذا عدت دقت
شخصها واذا وقفت كانت أعظم خلقا، وقال الطرماح وذكر
صائدا (١).

يورّع بالأمراسِ كل عملّسٍ من المطعماتِ الصيدِ غير الشواحنِ
يورع يكف، والأمراس الحبال واحدها مَرَس والعملس أصله
الذئب سمي بذلك لسرعته وشبه الكلاب بالذئاب، والمطعمات الصيد
المرزوقات ويقال للرجل انه لمطعم (٢) اذا كان مرزوقا من الصيد،
والشواحن اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئا.

معيدٌ قمطر الرجلِ مختلفُ الشِّبَا شربث شوكِ الكفِ شثن البرائنِ
المعيد الذي عاود الصيد، والقمطر الرجل الذي كأنه به عقلا من
اعوجاج ساقيه وهو الشديد، والشباحد أنيابه، والشربث الخشن
الكف، والشوك المخالب، والبرائن ما وطىء به الأرض (٣).

توازنه صيٍّ على الصيدِ همّها تفارطَ أحرّاج الضراء الدواجنِ
توازنه تساويه وتعاونه، صي كلبة من قولك صارت تصيء صيئا
وهو صوت دقيق، تفارط تسابق، أحرّاج جمع حِرْج يقال هو
نصيبهن الذي يجعل لهن من الصيد، الضراء الكلاب جمع ضرو.
وقال يذكر الكلاب (٤).

يبتدرنَ الأحرّاج كالثولِ والحِرِ جِ لرب (٥) الضراءِ يصطفِدهُ

(١) انظر ديوانه ص ١٧١. (٢) في الاصل بكسر العين (٣) الاحسن ان يقول ان
البرائن الاظفار (٤) ديوانه ٥ ب ٦٣ (٥) بالاصل ولدب.

يبتدرن يعني الكلاب، والأحراج أنصباؤها من الصيد ما سقط من البطون وغيرها، والثول الزنابير وشبهها بها، يصطفده يأخذه يفتعل من الصفد.

مِرْغَنَاتٍ^(١) لأخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا م مَمَرٍ مَفْتُولَةٍ عَضْدَه مرغانات مطيعات، أخْلَجِ الشَّدَقِ واسعه، سِلْعَامَ عَظِيمِ الْخَلْقِ والبطن، ممر مفتول شديد.

يَضْغَمُ النَّابِيءُ الْمَلْمَعُ^(٢) بَيْنَ الْـ رُوقِ وَالْعَيْنِ ثُمَّ يَقْصُصْهُ يَضْغَمُ يَعْضُ، وَالنَّابِيءُ الثَّوْرُ يُخْرِجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَكَذَلِكَ النَّاشِطُ، وَالْمَلْمَعُ الَّذِي فِي يَدَيْهِ لَمَعٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

مُسْتَنِيْعٌ يَصْرُ مِثْلَ صَرِيرَالِ قَعُو لَمَّا أَصَاحَهُ مَسْدُهُ مُسْتَنِيْعٌ مُتَقَدِّمٌ، يَصْوْتُ صَوْتَا كَصَرِيرِ الْقَعُو وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَحْوَرُ مِنْ خَشَبٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خَطَافٌ، وَالْمَسْدُ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ وَهُوَ كُلُّ مَا ضَفَرَ فُتِلَ، وَقَالَ وَذَكَرَ كَلْبَةً^(٣).

عَوْلَقَ الْحَرْصَ إِذَا أَبْشَرْتَ لَعَوَةً^(٤) تَضْبِجُ^(٥) ضَبِجَ النَّهَامِ عَوْلَقَ لَا يَفْلَتُ مِنْهَا شَيْءٌ، أَبْشَرْتَ مِنَ الْمُبَاشَرَةِ، لَعَوَةٌ حَرِيصَةٌ عَلَى الْصَيْدِ، وَالنَّهَامُ ذَكَرُ الْبُومِ، وَنَقُولُ الْعَرَبُ: أَحْرَصُ مِنْ لَعَوَةٍ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٦):

(١) بالاصل «مرغيات» وكذا في التفسير (٢) بالاصل «الملع» (٣) هذا البيت مركب من بيتين نفي الديوان ص ١٠٥ و ١٠٦ هكذا - فتلافته فلانت له، لعوة تضبج ضبح النهام - عولق الحرص اذا ابشرت، ساورت فيه سؤور المسام (٤) في الاصل «لغوة» وكذا في التفسير (٥) بالاصل «يضبح» (٦) ديوانه ٤٠ و ب ١٤٥ و ١٤٦.

غُضْفًا طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَّائِي بِالْمَالِ إِلَّا كَسْبَهَا شَقِيٌّ
يريد بالمال شقي الا من كسبها ، وقال وذكر الكلاب بعد طعن
الثور لها ^(١) .

حتى اذا مَيِّثَ مِنْهَا الرِّيُّ ^(٢) وعظِظَ ^(٣) الجبان والزَّيْنِي ^(٤)
ميث أي لين من الكلاب ، الري السكر ^(٥) من الطعن ، عظِظ
اضطرب ، والزَّيْنِي الصغير من الكلاب ، والعامّة تقول الصَّيْنِي .
وطاحَ في المعركة الْفَزْنَى تَوَاكَلْتُهُ وهو عَجْرَفِي
الفرني الضخم ، تَوَاكَلْتُهُ الكلاب أي اتكل بعضها على بعض
وأُحِبْتُ أَنْ يَكْفِيَ بعضها بعضاً ، وقال وذكر الثور ^(٦) :

مبتكراً فاصطادَ في البكورِ ذا أكلبٍ نواهِزِ ذكورِ

اصطاد في البكور هذا هزء يريد أنه خرج فأصاب الصائد
كقولك خرج فلان يصطاد فوق على أسد فأكله ، فيقال بثس الصيد
وقع عليه ، نواهِزِ تنتهز الصيد .

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ . (٢) في النقل « الدي » هنا وفي
التفسير ، وكتب بالهامش « لعله من دوي صدره - أي ضغن ورواية ديوانه المطبوع الري
بالراء - ك . اقول هو الصواب ويأتي كذلك في النصف الثاني الورقة ٧٥ - ي (٣)
بالاصل « ععطط » وكذا في التفسير (٤) في النقل « الجبان الزيني » والزيني بالياء جائر
تخفيفاً والذي في الديوان « الجبان والزَّيْنِي » وهو الاصل - ي (٥) شكل في النقل بكسر
الكاف ، وإنما هو بفتحها على انه مصدر ، فسر المؤلف هنا الري بالسكر من الطعن أي
الضعف وشدة الالم كما يقال اشبعته ضرباً ويمكن ان يكون هنا سقط ان في الديوان بين
البيتين ثالث هو « وشاع فيها السكر السكري » - ي (٦) ديوانه ١٥ ب ٢٢١ و ١٢٢ .

يُهمدن^(١) للاجراس^(٢) والتشوير^(٣)

يهمدن يَجِدِدُن^(٤) ، ويسرعن في العدو ، والاجراس أن تسمع
الجرس ، والتشوير أن شير بيده يقال أشار وشور ، قال جرير^(٥) .
رأى عبد قيس خفقة شورت بها يدا قابس ألوى بها ثم أخذها

أي اشار بها ، وقال آخر^(٦) :

حتى اذا أجرس كل طائر

أي صوت ، وقول ذي الرمة يصف الكلاب^(٧) .

لاحها التغريث والجنب

والتغريث الجوع ، والجنب لصوق^(٨) الرئة بالجنب من العطش .

وقال جرير^(٩) :

فلا تحسبني شحمة من وقيفةٍ تسرطها^(١٠) مما تصيدك سلفعُ

الوقيفة التي تلجئها الكلاب او الرامي الى موضع لا تخلص منه

(١) في النقل « يهمزن » وكذا في التفسير وفي الديوان « يهمدن » وهو الصواب وفي
اللسان (٥ م د) « اهدم الكلب احضر » - ي (٢) في الاصل « الأجراس » (٣) ديوانه
١٥ ب ١٢٣ (٤) في النقل « يجددن » بضم ففتح فتشد يد بكسر - ي (٥) ليس البيت
لجرير بل هو للفرزدق انظر النقائض ص ٤٩١ (٦) الرجز لجندل بن المثني الطهوي انظر
اللسان (٧ / ٣٣٤) (٧) ديوانه ١ ب ٩٠ واول البيت « هاجت له جوع زرق محصرة ،
شواذب » (٨) بالاصل « لصوت » (٩) اللسان (١٠ / ٢٦) و (١١ / ٢٧٧) ولم
اجده في الديوان ولا النقائض (١٠) بالاصل « تسرطها » وكذا في التفسير .

يريد إني ممتنع، تسرطها تزدردها يقال في المثل الأكل سُرَّطِي (١)
والقضاء ضُرَّطِي، ويقال الأكل سلْجان (٢) والقضاء لَيَّان، وسلْفَع
اسم كلبة، وقال ابو خراش الهذلي لابنه حين هاجر في خلافة
عمر (٣).

فإنكَ وابْتِغَاءَ الْبِرِّ بعدي (٤) كمخضوبِ اللَّبَانِ ولا يصيدُ
هذا مثل يعني الكلب تلطخ صدره وحلقه بالدم ترى الناس أنه
قد صاد ولم يصد شيئاً، وقال آخر.

فلا ترفعي صوتاً وكوني قصيَّةً اذا ثوبَ الداعي فأنكرني كلبِي
انما ينكره كلبه اذا لبس سلاحه يخبر أن سلاحه تام (٥) يقول اياك
والصراخ اذا عاينت الجيش، وقال آخر:

اذا خَرَسَ الْفَحْلُ وَسَطَ الْحَجُورِ وصاحَ الْكَلَابُ وَعَقَّ الْوَلَدُ
الفحل اذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت لِفتِ الْحَجُورِ،
والكلاب تنج أربابها لأنها لا تعرفهم للبسهم الحديد، والمرأة تذهل
عن ولدها ويشغلها الرعب فجعل ذلك عقوقاً، قالوا ومنه يقال: أمر
لا ينادي وليده، اي تشتغل المرأة عن ولدها فلا تناديه.

وقال آخر [وهو طفيل الغنوي] (٦):

أنا سَ اذا ما الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ حَمُوا جَارَهُمَ عَنْ كُلِّ شَنْعَاءٍ مُضْلِعٍ

وقال آخر:

(١) بالاصل « شريطي » وانظر امثال الميداني (١ / ٢٧) (٢) بالاصل « سلجان »
بسكون النون انظر امثال الميداني (١ / ٤٤) (٣) ديوانه ٢١ ب ٧ (٤) هكذا في
الديوان ووقع الاصل « عندي » (٥) بالاصل « تام » بفتح الميم (٦) انظر ديوانه

وفينا اذا (ما) الكلبُ أنكرَ أهله غداةَ الصباحِ المانعون الدوابرا
وقال الكميت:

واستشفّر الكلبُ إنكارا لمولغِه في حولةٍ قصرت عن نعتِها الحَوْلُ
استشفّر الكلبُ أدخل ذنبه بين رجليه، لم يعرف من يسقيه لأنه قد
لبس الحديد فأنكره، والحولة الداهية.

وقال زيد الخيل^(٢):

يتبعن نضلةً أيرِ كلبٍ منعظٍ عض الكلابُ بعجبه فاستشفرا
وقال الكميت:

فانكم ونزارا في عداوتها كالكلبِ هرّ جدا وطّفاء مدارِ
الأصل في هذا أن كلبا الحت عليه السماء بالمطر أياما ثم طلعت
الشمس فذهب يتشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلمته ففزع ورفع
رأسه وجعل ينبح، ويقال في المثل « وهل يضر السحاب نباح
الكلاب ».

وقال آخر:

وما لي لا أغزو وللدهرِ كرة وقد نبّحت نحو السماء كلابُها
يقول: كنت أدع الغزو قبل الغيث فما عذري اليوم وقد جاء المطر
وامتلأت الغدران، والكلب ينبح السحاب من الحاج المطر.

وقال الأفوه الأودي وذكر سحابا^(٣).

فباتت كلابُ الحي ينبحنَ مزنه وأصحت بناتُ الماء فيه تعمجُ
أي تتلوى.

(١) سقطت من النقل - ي (٢) الحيوان (٢ / ١١٢) (٣) الحيوان (٢ / ٢٤).

وقال آخر:

إذا عمى الكلبُ في ديمةٍ وأخرسه الله في غير ضرٍ
يخرسه افراط البرد، كما قالت الهذلية [وهي جنوب أخت عمرو
ذي الكلب^(١)] وذكرت ليلة:
لا ينبعُ الكلبُ فيها غير واحدةٍ من العشاء ولا تسرى أفاعيها
وقوله عمى الكلب مثل قول الآخر [مرة بن محكان^(٢)]:
وليلةٌ من جمادي ذات أنديّةٍ لا يبصرُ الكلبُ من ظلماتها الطنبا
وقال الفرزدق^(٣):

ولا يدعُ للاضيافِ الا الفتى الذي إذا ما أبى أن ينبعَ الكلبُ أوقدا
يأبى الكلبُ أن ينبعَ لشدة البرد فيوقد ناره ليراها الطارقون،
وقال الأعشى^(٤):

وتسخنُ ليلةٌ لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا
وأما قول الآخر^(٥):

مالك لا تنبحُ يا كلبَ الدومِ قد كنتَ نباحا فمالك اليوم
فان هذا الرجل كان ينتظر عيرا له تجيء وكان الكلب اذا جاء
ينبح فاستبطأ العير فقال مالك لا تنبح اي ما للعير لا تجيء وقال ابن
هرمة^(٦):

كيف يلقونني اذا نَبَحَ الكلبُ سُبُ وراء الكسورِ نباحاً خفياً

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٤ (٢) حاسة اي تمام (٤/٦١) (٣) ديوانه ٤٣٥ ب ١

(٤) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٥) الحيوان (١/٢٥) ك. وجمع الامثال (٢/١٦١) ي

(٦) الحيوان (١/١٩٦) و (٢/٢٤).

من شدة البرد، وقال آخر:

ومبدٍ لي الشحناء بيني وبينه دعوتُ وقد طَالَ السُّرى فدعاني

يعني كلباً وذلك أن المسافر إذا كان في الليل فلم يدر أين البيوت
نبح ليُسمع الكلاب فتجيبه وتنبح له أي لما نبح للكلب نبح الكلب
فجعل ذلك دعاءً، وقال الكميت يمدح قوماً:

ولا لقاحُهم الا مُعَوَّدة ذل الكلابِ وأن لا تسمنُ الفُصلُ

ذل الكلاب ان لا تنبح الأضياف، وأن لا تسمن الفصل لأنهم
يسقون ألبان الامهات، وقال آخر في مثله^(١):

وما يك في من عيبٍ فاني جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ

وقال حاتم^(٢):

إذا ما بجيلُ القومِ هَرَّتْ كلابُهُ وشقَّ على الضيفِ الغريبِ عقورها

فاني جبانُ الكلبِ بيتي موطأً^(٣) جوادٌ إذا ما النفسُ شحَّ ضميرُها

وإن كلابي قد أقرت وعُودت قليل على من يعتريها هريرها

وقال آخر وذكر ضيفاً^(٤):

حبیبٌ الى كلبِ الكرمِ مُنَاخُهُ كريةٌ الى الكوماءِ والكلب ابصرُ

يجب الكلب مناخه لأنهم ينحرون له فيأكل الكلب ويخصب،
وتكرهه الناقة السمينة لأنها تخاف النحر، وقال ابن هرمة^(٥):

(١) الحيوان (١٩٣/١) ك. والصناعتين ص ٢٧٦ (٣) ديوانه ص ٣٧ والحيوان

(١٩٣/١) (٣) في النقل « موطاة » - ي (٤) حاسة اي تمام (٤/٩١) - ي

(٥) الحيوان (١٩٣/١) ك. ولآليء البكري مع السمط ص ٥٠٠ - ي.

وفرحةً من كلابٍ الحي يتبعها

شحمٌ يزفُ^(١) به الراعي^(٢) وترعيبُ^(٣)

الاسعر بن حمران الجعفي^(٤):

باتتْ كلابُ الحي تنبحُ بيننا يأكلنَ دعلجةً ويشبعُ من عفا

الدعلجة الاختلاف يقال بينهم دعلجة، وقال الخطيئة^(٥):

تسدينها من بعد ما نام ظالع الـ كلاب وأخبي ناره كل موقد

الظالع^(٦) من الكلاب لا يسفد حتى يسفد الكلاب كلها لضعفه،

ويقال في مثل - أفعل ذاك اذا نام ظالع الكلاب - أي في آخر

الاولقات لأن الظالع لا ينام الا بعد الكلاب كلها، وقال حميد بن

ثور وذكر امرأة^(٧):

فقامتْ تعشى ساعة ما يطيقُها من الناسِ نامتها^(٨) الكلابُ الظوالمُ

وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة^(٩):

بأطيبٍ من فيها اذا جئتَ طارقاً وأشهى اذا نامتْ كلابُ الأسافلِ

قال الأصمعي: كلاب الأسافل يريد أسافل الأُحوية يكون فيها

الرعاء والكلاب وهم آخر من يهدأ^(١٠)، وقال رؤبة^(١١):

(١) في النقل «تزف» وبهامش الاصل «تزف تنقطع» وفي اللآلئ «يزف» مبنيا

للمجهول، والظاهر «يزف» بفتح فكسر والزفيف اسراع مع تقارب خطو - كما يسرع

من يحمل شيئاً ثقيلاً - ي (٢) هكذا في اللآلئ ووقع في النقل «الراغي» - ي

(٣) بفتح التاء وقد تكسر السنام المقطع - ي (٤) الاصمعيات ١ ب ٢٥ واللسان

(٩٧/٣) وفسر الدعلجة بانها لعبة للصبيان. (٥) انظر اللسان (١١٥/١٠) وديوانه

ص ٨٨ (٦) بالاصل «الضالع» (٧) راجع ما تقدم ص ١٧٣ (٨) وقع في الاصل

هنا «قامتها» (٩) ديوانه ١٣ ب ١٩ - ك. والخزانة (٤٩٢/٢) - ي (١٠) راجع

الخزانة - ي (١١) ديوانه ٦ ب ٥٤ و ٥٥.

لاقيتُ مطلاً كنعاسِ الكلبِ وعدة عُجْتُ عليها صحي

يقول مطلاً دائماً لأن الكلب تراه أبداً ناعساً مغضياً عينيه وانما يفعل هذا بالنهار فأما بالليل فلا ، وقال أبو حية وذكر فلاة^(١) :

يكونُ بها دليلُ القومِ نجم كعينِ الكلبِ في هُبِّي^(٢) قِبَاعِ

هذه الأرض جذبة ذات غبرة لا تبصر فيها النجوم فينظر الدليل الى النجم الذي يهتدي به كأنه عين الكلب انما يبدو له منه شيء يسير كانه عين الكلب لأن الكلب ناعس أبداً مغض ، في هي يعني النجم في نجوم هي وهي التي تراها مظلمة من القتام^(٣) والواحد هاب مثل غاز وغزى^(٤) قباع قد قبع في الغبار دخلت فيه ويقال للقنفذ اذا أدخل رأسه قد قبع .

وقال الأخطل يهجو رجلاً^(٥) :

سَبَنَتِي يظل الكلب يعضغ ثوبه له في ديار الغانيات طريق السبنتي الجريء ، ولذلك قيل للنمر سبنتي ، يعضغ الكلب ثوبه من

(١) اللسان (٢٧٨/٢) و (٢٢٦/٢٠) في النقل «هي» بفتحة واحدة على الباء المشددة وكتب في الهامش «في لسان العرب (٢٧٨/٢) قال ابن سيده كذا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هي (بالتنوين) قباع - من الهبوة - وفي اللسان (٢٢٦/٢٠) قال ابن قتيبة في تفسيره...» فذكر عبارة اللسان وهي ملخصة من عبارة المؤلف وعبرة المؤلف صريحة ان «هي» عنده بالتنوين لانه عنده من (هـ ب و) جمع هاب مثل «غزى» جمع غاز فالالف لام الكلمة انقلبت عن حرف العلة وانما يمتنع التنوين اذا كان من (هـ ب) فتكون الالف زائدة للتأنيث - ي (٣) بالاصل «القيام» (٤) في النقل «غزى» بفتحة واحدة على الزاي المشددة - ي (٥) ديوانه ص ٢٧٨

أنسه به ومعرفته له، يريد أنه يخالف الى جاراته فيدارى الكلاب بالشيء يطعمها إياه فهي آنسة به، وقال آخر^(١) :

إني لعفٌ عن زيارة جارتِي وإني لمشئوءٌ إليّ اغتياها^(٢)
إذا غابَ عنها بعلُها لم أكنُ لها زؤورا ولم تأنسُ إليّ كلابها
وقال الفرزدق^(٣) :

وضاريةٌ ما مر إلا اقتسمنه عليهنَ خواصٌّ الى الطينِ مخشفُ

ضارية كلاب، يقول اذا مر بهن أحد لريبة اقتسمنه بالنهش والخذش، والطنء الريبة والتهمة، مخشف سريع في أموره ومروره دليل يقال خشف يخشف خشفا، وقال الأعشى [وهو أعشى تغلب واسمه عمرو بن الأيهم^(٤)] :

إذا حلت معاويةً بن عمرو على الأطواء خنقتُ الكلابا

يهجوهم يقول يخنقون الكلاب لثلا تنبح فيستدل بذلك الأضياف.

(١). الحيوان (١٩٣/١) ونسبها للال بن خثعم، ونسبها ابن قتيبة في عيون الاخبار (١٨٣/٣) لبشار بن بشر وكذا ابن الشجري في حاسته ص ١٣٥ وزاد « المجاشعي » - ك. أقول الابيات في العيون وحاسة ابن الشجري خسة آخرها نسبة البحري في حاسته ص ٣٧٥ لزياد بن منقذ التميمي والاربعة الباقية ومنها هذان في امالي المرتضى (٤٦/٢) منسوبة للال بن خثعم والبيت الرابع منها يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٦ وقد ذكره في موضع آخر من العيون (٢٢١/٣) قال « وقال للال بن جشم » كذا - ي (٢) الاصل « اغتياها » (٣) النقائض ص ٥٥٢ (٤) ديوان الاعشى ص ٢٧٠ واسم ابيه هناك « الاهيم » خطأ، والحيوان (١٩٤/١).

وقال الخطيئة^(١) :

دَفَعَتْ^(٢) اليه وهو يَخْنُقُ كلبه ألا كُلُّ كلبٍ لا أبالكَ نابحٌ

وقال الكميت :

وأحَلَبَ إسماعيل فيها ومنذر بأوْبط من كيدِ الفراشةِ والجُعَلِ
ليستبعيا كلباً بهما مخزماً ومن يك أفيالاً أبوته يفلِ

أحلب^(٣) أعلان، أوْبط أضعف، يستبعيا يستعينا وأصل البعو
الجنانية يقال بعا عليهم فهو باع، بهيم أسود لا لون فيه غير لونه وجعله
كذلك لأنه يقال إن الأسود البهيم شيطان، مخزم خزم أنفه بخزامة من
ذله، شبه رجلاً بهذا الكلب، والأفيال واحدٌ فيل وهو الكثير
الخطأ، وأبوته آباؤه جمع أبا على فعولة كما يقال صقر وصقورة وحو
وحوة وكذلك أب وأبوة.

أنشد أبو عبيدة^(٤) :

آرسلت أسداً على سودِ الكلابِ فقد أمسى^(٥) شريدُهُم في الأرضِ فُلَاد

(١) البيت للراعي يهجو الخطيئة انظر الحيوان (١٩٥/١) ك. اقول وفي الاغاني
(٤٧/٢) البيت مع آخرين نسبها الاصمعي لرجل من بني اسد ونسبها ابو عبيدة لصخر
بن اعياد الاسدي يهجو الخطيئة في قصة، وكان الجاحظ انتقل ذهنه الى الراعي لأن له قصة
اخرى في الضيافة قد تشبه بهذه راجع حاسة ابي تمام (٣٥/٤) - ي (٢) هكذا في
الاصل ومثله في الاغاني وهو صحيح واصلح في النقل تبعاً للحيوان « وقعت » - ي
(٣) بالاصل « اجلب » (٤) البيت في سيرة ابن هشام في اوائلها في ابيات ابي الصلت
الثقفي او ابنه يمدح سيف ابن ذي يزن وهي مشهورة - ي (٥) في النقل « امشي » وفي
السيرة « اضحى » - ي.

قال لأن سود الكلاب أكثرها عقورا ولذلك أمر بقتل الكلاب
السود منها.

قال وهي للذئب وأنشد:

كخوفِ الذئبِ من سودِ الكلابِ

وأنكر على من يرويه: من بقع الكلاب، وأنشد غيره^(١).

إذا تحازرتُ وما بي من خَزرٍ ثم كسرتُ العينَ من غير عَورٍ
لقيتني ألوى بعيدُ المستمرِ ابذي إذا بوذيتُ^(٢) من كلبٍ ذكرٍ

أسود قزاح يغذى في الشجر

قزاح يقزح ببوله يزج به ويغذى ببوله.

وقال الخذلي^(٣):

أأجعلُ نفسي عدلَ عِلجٍ كأنما يموتُ به كلبٌ إذا ماتَ أبقعُ

(١) يروى لطفيل الغنوي وغيره - ك. والثلاثة الأولى في اللسان (مكرر) وبعدها «أحمل ما حلت من خير وشر» وقال «قال ابن بري هذا الرجز يروى لعمر بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لارطاة بن سهية تمثل به عمرو» - ي (٢) من البذاء وهو الكلام القبيح - (٣) كذا في الاصل والحيوان (١٢٥/١) وقد روى ابن الشجري في حاسته وياقوت في معجم البلدان البيت مع ابيات اخر للغطمش الضبي ولما اخذ ابن قتيبة البيت من الحيوان لا شك ان الخذلي تصحيف الجدلي نسبة الى جديلة بطن من طيء - ك اقول الابيات في حاسة ابن الشجري ص ٢٠٥ ليس فيها هذا البيت وكذا في معجم البلدان «الجوسق» و «سويقة» لكن قال في «الري» حدث ابو عبدالله بن خالويه عن نبطويه قال قال رجل من ضبة، وقال المدائني فرض لاعرابي من جديلة... وانشأ يقول... «فذكر الابيات وفيها البيت - ي.

قال البقع شر الكلاب والتبقع هجنة وسودها أكثرها عقورا وهي
للذئاب وهي شرها، وخيرها ما شاكه الأسد في لونه.

وقال الراجز^(١):

كأنه ملبس درانكا يقصر يمشي ويطول باركا

أراد يقصر ماشيا، ومما يحتاج الناس به: ما شيء اذا قام كان
أقصر منه اذا قعد، يريدون الكلب لأن قعوده إقعاء.

وقال عمر بن لجأ:

عليه حنوا قتب مستقدم مقع كاقعاء الكليب المعصم

وقال مزرد وذكر ضيفا نزل به فأمر باطعامه^(٢):

(١) راجع اللسان (ك ك ك) والرجز في وصف فعل - ي (٢) الحيوان (١٥٥/١) غير منسوب، ورواه (١٢٨/١) وقبله.

فقلت لعبدي اقتلا داء بطنه واعفاجه اللاشي لمن زوائد
ونسبها للعين المنقري ولم اجد لمزرد شعرا على هذا الروي ووجدت للعين أبياتا اخرى
منها في معجم البلدان (حليات).

دعاني ابن ارض بيتني الزاد بعدما ترامت حليات به واجارد
ومن ذات اصفاء سهوب كأنها مزاحف هزلي بينها متباعد
ومنها في نقد الشعر لقدامة طبعة قسطنطينية ص ٦٠

ارى ام نيران عوانا تلفه باعراقها هوج الرياح الطرائد
فلعل الابيات قبل البيتين الاولين، وقوله «دعائي ابن ارض...» البيت في التاج
(٤/٥) وكتاب الامكنة للزحشري ص ٥١ وحليات انقاء بالدهناء وفي الابيات اقواء
كما لا يخفى - ك.

فجاء ابخرشاوى^(١)، شعير عليها كراديس من أوصال أعقد سافد
الاعقد الكلب الرافع ذنبه على ظهره واذا كان سافدا فهو أشد
لهزاله وأخبث للحمه، أخبرك أنه قرى ضيفه لحم كلب، وقال ابن
الأعرابي أراد تيسا. وقال مساور بن هند^(٢) :

إذا أسدية ولدت غلاما فبشرها بلؤم من الغلام
يخرسها نساء بني دُبِير بأخبث ما يجدن من الطعام
تري أظفار أعقد ملقيات برائتها على وضَمِ الشَّامِ
يخرسها من الخرسة وهو ما تطعمه النساء يريد أنها تعظم لحم
الكلب.

وقال الفرزدق^(٣) :

إذا أسدى جاعَ يوماً ببلدةٍ وكان سميناً كلبُهُ فهو آكله
وقال مساور^(٤) :

بني أسدٍ إن تُمحل العامُ فقَعس فهذا إذا دهرُ الكلابِ وعامُها
وقول العرب في مثل من أمثالها « فلان يثير الكلاب عن
مرايضها » يراد به لؤمه وطمعه وأنه يثيرها يطمع أن يجد في مواضعها
شيئا يأكله، ومن أمثالهم « ألأم من كلب على عرق » ومن أمثالهم^(٥)
« سمن كلب في جوع أهله » وذلك اذا وقع في الابل السواف فهانت
فأكل، وأنشدني الرياشي.

(١) بالاصل « فحاجز شاوي » (٢) الحيوان (١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩
(٣) لم اجد هذا البيت في ديوانه وهو في الحيوان (٤٠/٢) غير منسوب (٤) الحيوان
(١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٥) امثال الميداني (٢٢٧/١).

قد شَيَّبَ الرَّأْسَ حَتَّى^(١) اَبْيَضَ مَفْرَقَهُ أَنْ قَلَّتْ يَا عَمْرُو إِنِّي نَابِحُ الظَّرْبِ

وفسره غيره فقال هذا رجل به الكلب فهو ينبح على الظرب وهو دون الجبل، قال والكلب الكلب إذا عض انسانا حاله نباحا مثله ثم أحبله وألقحه بأجر صغار يراها علقا في صورة الكلاب، وقال ابن فسوة عتيبة بن مرداس^(٢) وكان به الكلب فداواه ابن المحل فأخرج أجرى الكلاب علقا مثل صور النمل فبرأ.

لولا دواء ابن المحلّ وعلمه هربت اذا ما الناس هرّ كليها واخرج بعد الله اولاد زارع^(٣) مولعة اكتافها^(٤) وجنوبها

الكلب جمع كلب مثل عبد وعبيد، وأولاد زارع^(٥) الكلاب، وقالت امرأة في رجل أصابه الكلب^(٦):

أبالك أدراسا واولاد زارع^(٥) وتلك لعمرى نهيّة المتعجب

ويقولون ان دماء الملوك شفاء من الكلب، قال رجل من كندة لبني أسد في قتلهم حُجرا^(٧):

(١) في النقل « قد شبت حتى الرأس » - ي. (٢) الحيوان (٤/٢) ك. اقول وفي ترجمة ابن فسوة من الشعر والشعراء للمؤلف ص ٨٢ « وكان عتيبة عضه كلب ... فقال فيه الشاعر... فذكر البيتين » ي (٣) هكذا في الاصل واصلح في النقل « ذارع » وفي الشعر والشعراء « دارع » والصواب ما في الاصل، وفي اللسان (زرع) « زارع وابن زارع جميعا الكلب » والله اعلم - ي (٤) بالاصل « اكنافها » (٥) في النقل « ذارع » (٦) الحيوان (٥/٢) منسوباً لابنة المستنير (٧) الحيوان (٥/٢) نسبه لابن عباس الكندي ولعل الصواب ابن عياش - ك.

عبيد العصا حُبِّمَ بقتل ربيكُم تريقون تامورا شفاء من الكلب
 التامور الدم، وقال الفرزدق^(١) :
 ولو شرب الكلبي المراض دماءنا شفتها وذو الخيل^(٢) الذي هو أدنف
 وقال آخر^(٣) :

بُناة مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
 وقال دريد بن الصمة حين ضرب امرأته بالسيف ليقتلها
 فسلمت^(٤) :

أقر العين أن عُصبت يداها وما ان تعصبان على خضاب
 وابقاهن أن لهن جنا وواقية كواقية الكلاب
 يقال ان على الكلاب واقية من عبث الصبيان والسفهاء بها، وقال
 آخر^(٥) :

اني وأتي ابـن غلاق ليقـرـيـني
 كالغابط الكلب يبغي الطـرق في الذنب
 الغابط الذي يجسّ الموضع من الشاة لينظر أسمينة هي أم لا،
 والطرق الشحم، وقال اعرابي يوصي بكلبه.

استوص خيرا به فان له عندي يدا لا أزال أحدها
 يدل ضيفي عليّ في غسق الـ ليل اذا النار خف موقدها

(١) الحيوان (٣/٢) (٢) بالاصل « الخيل » (٣) الحيوان (٢/٢) في شعر منسوب
 الى بعض المزيّنين - ك. اقول الصواب « المزين، والبيت في شعر لابي البرج القاسم بن
 حنبل المري كما في حاسة ابي تمام (٩٦/٤) ومعجم المرزباني ص ٣٣٣ - ي (٤) انظر
 الاغاني (١٠/٩) (٥) وهو رجل من بني عمرو بن عامر كما في اللسان (٢٣٥/٩).

ايات المعاني في الاسد

قال ابو زيد يذكر الأسد^(١):

بِثْنِي الْقَرِيتَيْنِ لَهُ عِيَالُ بَنُوهُ وَمُلْمَعُ نَصَفِ ضَرُوسُ
الثَّيْنِي الْعَقْبَةُ، وَالْمَلْعُ الَّتِي قَدْ قَارَبَتْ أَنْ تَضَعَ فَاشْرَقَ ضُرُوعُهَا،
ضُرُوسُ عَضُوضٍ يَرِيدُ لَبُؤَةً، نَصَفٌ لَيْسَتْ بِشَابَةِ.
غُذِينَ بِكُلِّ مَنْعَفٍ سَلِيبٍ يَجَاءُ بِهِ وَقَدْ نَسَلَ الدَّرِيسُ

نَسْلُ سَقَطٍ، وَالدَّرِيسُ خَلْقَانُ الثِّيَابِ.
رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا^(٢) وَعَيْرًا أَصِيلًا وَجَنَّتَهُ الْغَمِيسُ
أَصِيلًا عَشِيَّةً، وَجَنَّتَهُ سَتْرَتُهُ، وَالْغَمِيسُ الْأَجَةُ الَّتِي يَنْغَمِسُ فِيهَا
وَقِيلَ الظَّلْمَةُ.

تَوَاصَوْا بِالسَّرَى هَجَرًا وَقَالُوا إِذَا مَا ابْتَزَّ أَمْرُكَ النُّعُوسُ
فَايَاكُمْ وَهَذَا الْعَرَقُ^(٣) وَاسْمُوا لِمَوَاةٍ مَأْخُذُهَا مَلِيسُ

يَقُولُ تَوَاصَوْا نَصَفَ النَّهَارِ بَأَنْ يَتَحَفَظُوا فِي سَرَى لَيْلِهِمْ مِنْ
الْأَسَدِ، وَالنُّعُوسُ الَّذِي يَجْرُسُهُمْ فَيَنَامُ، وَالْعَرَقُ وَاحِدُ الْعِرَاقِ، يَقُولُ
سَيَرُوا فِي مَوَاةٍ مَلَسَاءَ فَإِنْ جَاءَكَمُ الْأَسَدُ رَأَيْتُمُوهُ.

وَحَقُّوا^(٤) بِالرَّحَالِ عَلَى الْمَطَايَا وَضُمُّوا كُلَّ ذِي قَرْنٍ وَكَيْسُوا

(١) كتاب الخيل للصمعي ص ٥٥ (٢) سفر جمع سافر (٣) بالاصل «العرق» بكسر العين - وكذا في التفسير، والعرق - بفتح العين - الذي قد اخذ اكثر لحمه والجمع عراق بالضم - ك. اقول وهو في لسان العرب (م ل س) بكسر العين وهو الصواب ومعناه السبخة التي تنبت الشجر تواسوا بالعدول عنها خوفا من الاسد لانه اكثر ما يكون في الشجر فيصعب الاحتراس منه فتواسوا بسلوك المومة الملبس اي الارض التي لا شجر بها - ي (٤) الاصل «وحقوا» بالفتح.

القرن الكنانة، يقول ضموا اليكم الرماة، ويكون أيضا أن يضموا اليهم كلهم ذي قرن من أبلهم والقرن الحبل، وروى الأصمعي: وزموا^(١) كل ذي قرن - يقول اجعلوا الأوتار في أفواق سهامكم، وقال يصف مخالبه.

بُسْمَرُ كَالْمَجَالِقِ فِي فُتُوخٍ يَقيها قَضَّةُ الْأَرْضِ الدَّخِيسُ
السمر المخالب، والمجالق المواسي شبهها بها في حداثتها، ويروي كالمعابل وهي نصال سهام، لي فتوح في استرخاء ولين، والقضة الحصى الصغار، والدخيس اللحم الذي في كفيه.
كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكَبَيْهِ عَبراً بات تعبؤه^(٢) عروسُ
العبر عند العرب الزعفران، تعبؤه تهيئه.

وقال يصف الاسد وما في عرينه.
ومن فَلَائِلٍ هَامَ الْقَوْمُ مُحْتَلِقًا بِمَسْتَحَى مِنْ أَمِينِ الْجِلْدِ إِتْعَابَا
الفلائل واحدها فليلة وهي الخصلة من الشعر، بمستحى أي بمقشور من الجلد قشر باتعاب وهو مفتعل من سحوت القرطاس أي قشرته.

ومن سَرَابِيلٍ أَهْبَابٍ مُضْرَجَةٍ بِصَائِكٍ مِنْ دَمِ الْأَجَوافِ قَدْرَابَا
أهباب أخلاق من الثياب والصائك الدم الذي له ريح، راب أي غلظ كما يروب اللبن.

(١) الاصل «وزموا» بفتح الزاي (٢) في النقل «تعباها» وبهامشه «الاصل تعبأوه» وكذا في التفسير «والصواب» «تعبؤه» كما في اللسان (ع ب أ) وجهرة ابن دريد (٣ / ٠٢٨) وراجع تهذيب تاريخ دمشق (٤ / ١٠٩) ومعجم الادباء (١٠ / ٢٠٠) - ي.

(١) كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُذِرْنَ لَهُ يعلو بِجَمَلَتِهَا كَهَبَاءِ هُدَّابَا
النقاد صاحب النقد وهي الغنم الصغار، شبه جلد الأسد وشعره
المتدلي بالقטיפفة التي على الراعي.

وقال يصفه حين زجره القوم.
كأنما كان تأيها ليأتيهم في كل إيعاده يدنو تقرّاباً (٢)
التأييه الدعاء، يقول كأن زجرهم إياه ليتنحى عنهم فكأنه انما
كان ليأتيهم.

وَنَارَ إِعْصَارٍ هَيَّجَا بَيْنَهُمْ وَجَلُّوا يضيء محراثهم جرّاً واحطاباً
هذا مثل، يريد بالجمر نار الحرب بينهم، والمحراث ما حُرِّك به
النار أي سلاحهم يستثير نار الحرب.
وقال يصفه.

وَرَدَ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَادِهِ حَرَجًا فِي قَرْطَفٍ مِنْ نَسِيلِ الْبُخْتِ مَخْدُورِ
الكتد مغرز العنق في الكاهل، والخرج الهودج، شبه ما على كتده
من الشعر بالخرج، والقرطف القטיפفة، وقوله: من نسل البخت أي
هذا القטיפفة متخذة مما نسل أي سقط من أوبار الابل فقد جلد بها
ذلك الهودج.

(٣) أَوْ ذَا شِصَائِبٍ فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ رَخُو الْمَلَاطِ غَبِيظًا فَوْقَ صُرُورِ
الشصائب عيدان الرحل واحدها شصيبة، في أحناء الرحل وهي
عيدانه، شمم أي ارتفاع، رخو الملاط أي لم يشد شدا جيداً والملاط

(١) جهرة ابن دريد (٢ / ٢٩٤) واللسان (ن ق د) - ي (٢) في الاصل «تقرانا»

(٣) اللسان (١ / ٤٧٧).

جنبُ البعير وهو هاهنا جنب الرجل ، والغبيط مركب النساء ،
والصرصور البازل من الابل ويقال هو الفالج ويقال ولد البختية من
العربي .

(١) اذا تبهنس يمشي خلته وعشا وعي السواعد (٢) منه بعد تكسير
تبهنس تبخر ، وعشا يمشي في وعث وهو ما كثر فيه الرمل ، وعي
السواعد يقول كأنها كانت قد انكسرت ثم جبرت بعد .

أقبل يردي معاردي الحصان (٣) الى مستعسب أرب منه بتمهير
الريان ضرب من العدو ، والحصان الفرس ، والمستعسب مثل
المستطرق من العسب أي أقبل هذا الأسد إلى هؤلاء القوم كما يقبل
هذا الفرس الى هذا الرجل الذي معه هذه الفرس الأنثى ، أرب ذو
إربة وحاجة ، بتمهير بطلب مهر ، وعسب الفحل وطرقه سواء .
خان العذار بما في الرأس من طولٍ وسيّر الجُلُّ عنه أي تسيّر
أي قصر عنه عذاره لطول رأسه ، وسير الجُلُّ أي القاه .

وفي القوائم والأقرب باقيةً منه هذا ليل تبطين وتصدير
الأقرب الخواصر ، والمذاليل المقطع (٤) وقوله تبطين وتصدير
يقول بقي من الجُلُّ في موضع البطان والتصدير ، شبه الأسد بالفرس
في هذه الحال .

(١) تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ (٢) بالاصل « السواهد » (٣) في اللسان (٢ / ٨٨)
« مغارذي الحصان » وهو تصحيف وفيه (٧ / ٣٦) « كما يردي الحصان » (٤) بالاصل
« المقطع » بفتح الميم وكسر الطاء .

(١) وصاح من صاح في الأجلاب وابتعثت (٢)
وعاث في كُبة الوعواغ والعير

الكبة الجماعة، والوعواغ الصوت، وعاث أفسد، وابتعثت الابل.
(٣) فكعكهوهن في ضيق وفي دهش ينزون من بينه (٤) مأبوض ومهجور
كعكهوهن كفوا ابلهم في ضيق، مأبوض مشدود بالاباض، وهو
حبل يشد من العنق الى الرجل.
للصدر منه عويل فيه حشجة كأنما هي في أحشاء مصدور
يريد همام الاسد كأنما هي في أحشاء رجل يشتكي صدره.
وغودر السيف لم يخرج (٥) وخلته أهاب دام على السربال معفور
خلة السيف بطانة جفنه وجمعها خلل، والأهاب الأخلاق
المنقطعة، معفور قد انعفر في التراب.

ثم استمر الى ترج (٦) فأسنده الى فريسين ذي كفل وذي كور
أي مضى الاسد بهذا الرجل الى ترج وهو موضعه، واسنده إلى
فريسين أي صريعين قد كان افترسها قبل ذلك، ذي كفل يقول

(١) اللسان والتاج (ك ب ب) ولآلء البكري مع السمط ص ٨١١ - ي (٢) في اللسان
« في الاحلاب وانبعثت » وفي التاج « في الاجلاب وانبعثت » وفي اللآلء « بالاجلاب
فانبعثت » ي (٣) الاشتقاق لابن دريد ٦٢ والتاج (ك ع ع) - ك - وجهرة ابن دريد
(١ / ١٥٩) و (٢ / ٨٨) وامالي القالي (٢ / ١٩٣) ي (٤) في جهرة ابن دريد « ما
بين » (٥) بالاصل « يخرج » بجائين مهملتين وعلى الثانية علامة الاهمال وبضم الراء ولعل
المрад يخرج - ك ي (٦) ترج مأسدة مشهورة راجع معجم البلدان ووقع في النقل « برج »
اوله موحدة مضمومة - وكذا في التفسير - ي.

كان مكتفلاً بكساء له، وقال في أخرى.

تمهل ربعياً وزايل شيخه بماربة لما اعتلى وتمهرا

تمهل تثبت، ربعياً^(١) في أول شباب أبيه، وزايل أباه بماربة أي
قضى اربه منه، لما اعتلى أي قوي على الصيد، وتمهر ومهر سواء.

وعايشه حتى رأى من قواميه قواماً وخلقاً خارجياً مصبراً

أي عايش الجرو أباه حتى رأى من استقامة خلقه، مضبراً موثقاً.
تربيل لا مستوحشاً لصحابية ولا طائشاً أخذاً وإن كان أعسراً

تربيل صار ريبالاً، والأسد لا يضرب الا بشماله.

^(٢) خُبْعْنَةُ في ساعديه تيزايلُ تقولُ وعي من بعدما قد تكسرا

خُبْعْنَةُ ضخم يقول كأن ساعديه كسرا ثم جبراً، وقوله يصف
أسنانه^(٣).

مطلن ولم يُلَفْتَن^(٤) في الرأس مشغراً.

مطلن طولن والأسد لا يسقط أسنانه، وقال يصف الأسد^(٥)

ينيخ نهار بالرفاق

أي ينيخ الرفاق من خوفه نهاراً، وقال في أخرى يصف الأسد.

له لَبْدٌ كاللَبْدِ طارت رعايلاً وكتفان كالشرخين، عبل مضبراً

(١) في الاصل هنا «ربعياً» بفتح الراء (٢) الابل للاصمعي ص ٨٩ واللسان

(١٦ / ٢٩٤) و (٢٠ / ٢٧٦) ك. وجهرة ابن دريد (١ / ١٨٤) - ي (٣) انظر

اللسان (٥ / ١٧٢) وصدر البيت «شبالاً» (٩) واشباه الزجاج مغاولاً ولعله «شباكا»

بالكاف - ك. اقول والظاهر «شباكا» اي حدادا - ي (٤) في اللسان «يلقين» بفتح

اوله ك - اقول وهو الظاهر - ي (٥) لم اجد تمام هذا البيت.

اللبد ما تلبد من شعره على عنقه ، والرعايل المتقطع ، والشرخان
عودان في مقدم الرجل وآخرته يتكئ عليهما الراكب والمضبر الموثق
المحكم .

كَأَنَّ غَضُونًا مِنْ لِهَاهِ وَحَلَقِهِ مَغَارَ هَيَامٍ عُدْمَلِيٍّ مِنْهُوَرٍ
الغضون ما تغضن بعضه على بعض من الجلد الذي فوق حلقة
ولهاه ، والهيام الرمل الذي يتناثر ، والعدملي القديم ، والمنهور الواسع
أخذه من النهر ، وقيل المنهور المتهدم ، وقوله .

كَأَنَّ الْجَوْشَ مِنْهُ مَشَجَرٍ
الجوش والجاهش الصدر ، مشجر قد أدخل بعضه في بعض .
يعرّدُ منه ذو الحفاظِ مدججاً ويحبّقُ منه الأحمرى المدورِ
اي يفر الذي يحافظ على القتال ، ويحبق يضطرب الرجل الأحمر
المدور السمين لأنه لا يقدر على الهرب فهو يضطرب .
(١) يظلُّ مُعَبِّتًا عنده من فرائسِ رُفَاتِ حَطَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشٍ
يقال أغب اللحم اذا أنتن وغب أيضاً ، غريض طري ، مشرشر
مقطع وقوله (٢) .

وَرَا حَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ
أي يسير في القمر وينتظر أوبته .
(٣) ففَاجَأَهُمْ يَسْتَنُّ ثَانِي عَطْفَهُ لَهُ غَبَبٌ كَأَنَّمَا بَاتُ يَمَكُرُ
المكر المغرة ، يقول كأنما خضب غيبه بها ، ويقال يمكر ينفخ يقال
زق مكمور أي منفوخ ، ومنه يقال امرأة مكمورة اذا كانت ممتلئة ،

(١) اللسان (٦ / ٧٠) و (٩ / ٥٩) (٢) اللسان (٦ / ٤٢٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٩) .

وقال كثيراً يذكر أسداً^(١).

يرى أن أحيان الرجال غفيرة^(٢) ويُقدم وسط الجمع والجمع حافل
غفيرة أي يغتفر^(٣) الواحد لا يلتفت اليه من احتقاره اياه، وقال
أوس^(٤).

ليث عليه من البردي هبرية كالزبراني عيال بأصال
الهبرية ما تطاير من البردي، والمزبراني الشديد الزبرة وهو يعنيه
كما تقول رأيت رجلاً كذبي الهيئة، وأنت تعنيه والعيال يعيل أي
يتبخر في مشيته يقول يتبخر بالعشيات، وقال مالك بن خالد
الهذلي^(٥).

يحمي^(٦) الصرمة أحيان الرجال له صيدٌ ومستمع^(٧) بالليل هجاس
الصرمة موضع هاهنا، أحيان الرجال ما انفرد منهم، يقول لا
يمر في هذا الموضع إلا الجماعة، ويقال الصرمة رميلة فيها شجر. وقال
زهير^(٨).

يصطاد أحيان الرجال فما تنفك أجريه على ذخري
أجريه يغني جراه، على ذخري من لحوم الناس وقال العجاج^(٩).

ليث غاب لم يرم بأبس

الأبس ان يصغر^(١٠) الرجل ويحقر

(١) شعر كثير طبعة الجزائر (١ / ٢٤٠) (٢) بالاصل «عقيرة» (٣) بالاصل «عقيرة»
أي يعتقر، (٤) ديوانه ٣٢ ب ١٣ (٥) اشعار هذيل ص ١٥١ (٦) رواية اشعار هذيل
«احي» ك. ويأتي كذلك ص ٢٣٠ - ي (٧) شكل في النقل هنا بفتح الميم الثانية ويأتي
ص ٢٣٠ قول المؤلف انه بكسرها - ي (٨) ديوانه ٤ ب ١٨ (٩) انظر ديوانه ٧٩ ك -
وفي اللسان (١ ب دس) «وليث.....» كما هنا قال «ويروي ليوث هيجا - ي (١٠)
الاصل «يصغر» بفتح فسكون فضم.

يقال أبسه أبسا وأبسته تأبيسا مثله، وقال الفرزدق ^(١).

هزبر هريت الشدق ريبال غابه، اذا سار عزته يداه وكاهله.
ريبال يصيد وحده، يقال خرج الناس يتربلون ^(٢) اذا خرجوا
للغارة والسرقة متخفين، غابة أجاة اذا سار من قولك هو يسور،
عزته يداه وكاهله أي صار اعظم شيء فيه، وقال ابو النجم يصف
أسدا:

كان سَفَافًا بخوص سَفَفًا من سَعَفِ النخل كميتا سَعَفَا ^(٣)
السفاف الذي يعمل السفيف من الخوص أراد سَفَف ^(٤) سَعَفَا
كميتا من سَعَفِ النخل فقدم النعت، كميت أحمر، يقول السعف
يابس قد احمر.

ناطَ على المتنينِ منه خصفاً وابتزَّ منه الصدرُ بطنا أهيفا
ناطَ علّقَ على متني الأسد، خصفا أي جلال الواحدة خصفة
وسميت الجلة بذلك لأنها تخاط، وابتز منه - يقول: صدره عظيم
وبطنه خيص فكان الصدر غلب البطن على السمن.
وإن رآه مدلجٌ تلهفاً وصدّقَ الظنَّ الذي تخوفاً
تلهف قال والهفا، وصدق الأسد خوفه.

عدوا وإلهابا يمد الطفطفا

يقول اذا امتد في عدوه امتدت خواصره.

كأن عينيه اذا ما ألغفا الشعران لاحتا بعد الشفا

(١) النقائض ٦٣ ب ٥٥ ص ٦٢٢ (٢) في النقائض « يتربلون » (٢٣) لعل الصواب
« سَعَفَا » بتشديد العين ك. اقول بل الصواب ما في الاصل كما بينه التفسير - ي (٤) في
النقل « سَعَفَا » - ي.

أَلْغَفَ وَأَلْعَفَ^(١) اولع به ويقال أَلْغَفَ وَأَلْعَفَ ولغ في الدم وهما سواء وشبههما بالشعرين بعد دنو الشمس للمغيب لأنها في اول الليل حراوان ثم تبيضان^(٢) بعد ذلك في الليل، يقول فعيناه حراوان، وقال عمرو بن معدي كرب.

بَعْفُوسٍ تَبَادَرُهُ يَدَاهُ وَصَمَصَامٌ يَصْمُمُ فِي الْعِظَامِ

العُفُوسُ الأسد تبادره يداه بريد أنه اضبط يعمل بيديه^(٣) جيعا عملا واحدا، وقال لبيد^(٤).

أَوْ ذُو زَوَائِدٍ لَا يَطَاقُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمَهْجَهُجُ كَالذَّنُوبِ الْمَرْسَلِ
في أرساغه زوائد مثل الزوائد في الاصابع، والمهجهج الذي يصيح به ويزجره، يقول يغشاه ولا يباله كالذنوب وهو الدلو قد أرسل في سرعتة، وقال القطامي^(٥).

لَعَلَّ الصَّيْدَ سَوْفَ يَصِيرُ شَنَا يَبِينُ حِينَ يَنْهَمُ^(٦) أَوْ يَقُومُ

يقول لعلك تطلب صيدا فتقع على أسد، والشن الغليظ الكف.

وقال ابن هرمة يصف أسدا:

مَطْرَقًا يُكَذِّبُ عَنْ أَعْدَائِهِ يَنْقُضُ الْكَلِمَ إِذَا الْكَلِمَ التَّأَمَّ

يُكَذِّبُ عَنْهُمْ إِذَا قَالَ إِنْسَانٌ لِأَعْدَاءِ هَذَا الْأَسَدِ مِنَ الْقَوْمِ أَنَّهُ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ جَبْنًا أَكْذَبَ هُوَ ذَاكَ وَظَهَرَ مِنْهُ أَنَّهُ أَمَّا امْتَنَعَ مِنَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ (؟) لَحَبَثَ الْأَسَدَ وَشَدَّتْهُ، وَقَالَ الْأَعَشَى^(٧).

(١) بالاصل « الغف والعف » بتشديد الفاء فيها وانظر اللسان (١١ / ٢٢٩) واحسن تفسير لألغف انه بمعنى حدد النظر - ك (٢) في النقل « تبيضا » (٣) في النقل « اضبط » بفتح الطاء « بعمل يديه » ي (٤) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٥) ديوانه ١٥ ب ٥ (٦) نهم ينهم صاح - ك (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ و ٢٩.

فلم يسبقوه أن تلافي رهينةً قليل المساكِ عنده غير مفتدي^(١)
يقول ارتهن من القوم رهينة قليل البقاء عنده لا يفتدي نفسه منه
كما يفتدي الأسير.

فأسمع أولى الدعوتين صحابه وكان التي لا يسمعون لها قدي
يقول دعا فأسمع ثم دعا ثانية لم يرفع بها صوته حتى أتى على نفسه
وكانت قد، أي حسب، وقال رجل من بني أسد.

رضينا بحظّ الليث طعماً وشهوةً فسائل أخا الحلفاء إن كنت لاتدري
بنو أسد تعير بأكل لحوم الكلاب والأسد يأكل الكلاب ويحرص
على لحومها، واخو الحلفاء الأسد لأنه يسكن الحلفاء في الغياض، قال
الشاعر [الفرزدق]^(٢).

إذا أسديّ جاع يوماً ببلدةٍ وكان سميناً كلبه فهو آكله
وقد مر في هذا أبيات في باب الكلاب.

وقال ساعدة بن جؤية يذكر أسدا^(٣)

إذا احتضر الصرْمُ الجميع فانه إذا ما أراحوا حضرة الدار ينهدّ
أي إذا احتضروا نهدلهم، ومثله: لما رأى العدو نهدلهم، يريد
أراحوا إبلهم حضرة الدار، والصرم هم الجماعة من البيوت، والجميع
اهل الحِواء ما بين ثلاثين بيتاً الى أربعين بيتاً، يريد أنه ينهض اليهم
إذا اجتمعوا وأراحوا إبلهم فهدرت ولم يكثرث لهم جرأة وشجاعة.
وقاموا قياماً بالفجاج وأوصدوا وجاء اليهم مقبلاً يتورّد

(١) الاصل « مفند » ثالثة نون مكسورة (٢) راجع ص ٤٦ (٣) ديوانه ٨ ب ١٤ الى ١٦.

اوصدوا صاروا في الوصيد وهو الفناء، أراد حضروا الدار،
يتورد يغشاهم في بيوتهم، والفجاج الطرق.
يقصم أعناق المطي كائنما بمفرج لحيه الزجاج الموتد^(١)
يقول كأن زجاج الرماح وتدت مكان أنيابه، يقصم يكسر، وقال
مالك بن خالد الهذلي^(٢).

يا مَيَّ لا يعجز الأيام مجترىء في حومة الموت رزام وفراس
أحي الصريمة أحيان الرجال له صيد ومستمع بالليل هجاس
مجترىء من الجرأة، رزام يرزم على قرنه أي يرك، والصريمة
رميلة فيها شجر، وأحي جعلها حي يقال أحييت المكان جعلته حي
لا يقرب، ومستمع نعت له بكسر الميم، والهجس الاستماع.

الأصمعي قال أنشدني عيسى بن عمر،
يصطاد أحيان الرجال وان يجد ثناءهم يفرح بهم ثم يزدد
وقال أبو الطمحان القيني وذكر أسدا:
يظل تغنيه الغرائيق فوقه أباء وغيل فوقه متأصِرُ
يقول هو في أجة فيها طير الماء فهي تصوت واحدا غرنيق.

وقال المعطل الهذلي^(٣):
كأنهم يخشون منك محربا بجلية مشبوح الذراعين مهزعا
المحرب المغيظ، يعني أسدا، مشبوح الذراعين عريضهما، مهزع
مدق يقال تهزعت عظامه اذا تكسرت.

(١) الاصل « المؤيد » (٢) اشعار هذيل ٧٧ ب ١٢ و ١٤ (٣) اشعار هذيل ١٢٨

له أَيْكَة لا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْنُهَا حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سَبَاطًا وَخِرْوَعًا
قال الأصمعي: لا ادري ما الرفرف ههنا.

وقال غيره الأَيْكَة الشجر الملتف والرفرف أصله ما انعطف^(١)
واسترخى أراد ما تهدل من غصون الشجر، والخروع النبت الناعم
الأخضر، والسباط^(٢) الممد.

وقال ابو زبيد يصف أسدا^(٣):
أَقْبَلَ يَرْدِي مَعَارِذِي الْحِصَانِ إِلَى مُسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرٍ
وقال الكمي^(٤):

[صَارَتْ هُنَاكَ لِبَصْرِيَّكَ دَوْلَتُهُمْ]
بعد الذي أَنْتَ فِيهِ الْهَتْرَكَ الْبَيْدَ
الْهَتْرَكَ الْأَسَدَ، وَالْبَيْدَ الَّذِي يَبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ.

أبيات المعاني في الغراب

قال كعب بن زهير^(٥):
وَحَمَشَ بِصِيرُ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشِيَ مُسْتَكْرَهُ الرِّيحِ أَقْزَلَ^(٦)
حمش يعني الغراب يقول هو دقيق الساقين، مستكره الريح أي
يستقبل الريح وترده، والأقزل الأعرج.

يكادُ يرى ما لا تَرَى عَيْنٌ وَاحِدٌ يَثِيرُ لَهُ مَا غَيْبَ التُّرْبُ مِعْوَلٌ

(١) في النقل «انقطف» وراجع اللسان (رف ف ي (٢) بالاصل «البيسط» (٣)
راجع ما مضى ص ٢٢٢ (٤) النظر تاج العروس (٧ / ١٩٣) (٥) ديوانه ٣ ب ٢٤
و ٢٥ ك - والبيت الاول في المحاضرات (٢ / ٢٩٩) - ي (٦) بالاصل «اقرل» بالراء
وكذا في التفسير «الاقزل».

يقول يبلغ نظره ما لا يبلغه واحد ، معول منقار مثل الفأس
يستخرج به ما في التراب .

الغردة جمع غِرْد وهو كم صغير ويقال له مُغرود والجمع مغاريد
وقالوا غِرْدٌ وَغِرْدَةٌ كما قالوا فِقْعٌ ^(٢) وَفِقْعَةٌ للكِّمَاءُ أيضا ويقال فقّع
أيضا بفتح الفاء ، قالوا الغراب أعرف شيء بموضع الكِّمَاءِ .
وقال النابغة ^(٣) :

ولرهِطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سُورَةُ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمَطَارٍ
السورة الفضيلة والشرف ، ليس غرابها بمطار أي هو ثابت ، فهذا
مثل أصله أن المكان اذا وصف بالخِصْب وكثرة الشجر والنخل قيل
لا يطير غرابه ، يراد أنه يقع في المكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى
أن يتحول عنه فضربه مثلا لمجدهم اي مجدهم ثابت كثير .
وقال آخر ^(٤) :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ ^(٥) خَمْسَةُ غَرَبَانٍ عَلَى غَرَابٍ
هذا رأي خمسة غربان على غراب بعير قد مات ، والغراب رأس
الورك المتصل بالصلب ، وهو من الانسان الحرقفة ومن الفرس
القطاة .

وقال ^(٦) :

سَأَرْفَعُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمَالِكٍ تَطِيرُ بِهِ الْغَرَبَانُ شَطَرَ الْمَوَاسِمِ

(١) الحيوان (٣/١٣٢ و ١٤١) (٢) بالاصل « فقّع » بفتح القاف (٣) ديوانه ١٠
ب ٧ - والحيوان (٣/١٣١) (٤) اللسان (٢/١٣٧) (٥) بالاصل « العجَاب » بفتح
العين (٦) الحيوان (٣/١٣٠) انظر النصف الثاني الورقة ٩٠ .

يريد هجاء يسير به الركبان نحو المواسم، والغربان غربان الابل واحدها غراب وهو مقعد الراكب، وقال ابن ميادة^(١):

ألا طرقتنا أم أوسٍ ودونها حِراج من الظلماء يعشى غرابها

خص الغراب لصحة بصره، يقال أبصر من غراب وأصفى عينا من غراب، فاذا عشى الغراب من هذه الظلمة فكيف غيره، وانما قيل للغراب اعور لحدة بصره على الضد كما قيل للحبشي ابو البيضاء وللغلاة مفازة، قال الكميت^(٢):

نطعمُ الجيآلَ اللهيْدَ من الكُو مِ ولم ندعُ من يشيْطُ الجُزورا
والحوارُ التِّيامَ ذا السرِ منه من صحاحِ العيونِ يدعينَ عورا

الجيآل الضبع، واللهيد من الكوم مثل الحسير، يشيط ينحر، ونطعم الحوار صحاح العيون يعني الغربان، وقال آخر لرجل طويل العمر صحيح البدن^(٣):

قد أصبحت دارُ آدمٍ خربت وأنت فيها كأنك التودُ
تسألُ غربانها اذا حجلتُ كيف يكون الصداغُ والرمدُ

(١) الحيوان (١٣٠/٣) (٢) انظر ما تقدم ص ١٩٣ ك. والمحاضرات (٢٩٩/٢) ي (٣) الحيوان (١٣١/٣) و (١٠٧/٦) منسوباً للخزرجي يهجو معاذ ابن مسلم فان كان معاذ هو الذي ذكره ابن قتيبة في عيون الاخبار (٢٦/١) فقد كان حيا بعد خلافة المنصور، وفي امالي الزجاجي ص ١٣ ان الشعر لسهل بن غالب الخزرجي، ك اقول هو معاذ بن مسلم الهراء له ترجمة في نزهة الالباء ص ٦٤ وتاريخ ابن خلكان - وفيه ان سهل بن ابي غالب الخزرجي قال فيه - ان معاذ بن مسلم رجل، ليس لميقات عمره امد - فذكر ابياتا فيها هذان البيتان وارخ وفاته سنة ١٨٧ - ي.

خص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه يقال فلان أصبح من غراب، وقال أبو الطمحان^(١):

إذا شاء راعيها استقى من وقية كعين الغراب صفوها لم يكدر
وقال آخر^(٢):

قد قلت يوماً للغراب إذ حجل عليك بالقود^(٣) المسانيف الأول
تغد ما شئت^(٤) على غير عجل

المسانيف المتقدّمات يقول للغراب تغد مما عليها فانها قد تقدمت
الابل والركاب فليس أحد يعجلك ولا ينفرك.

وقال آخر في مثله [والرجز للاجلح ويقال للجليح بن
شميد^(٥)].

تقدّمها كل علاة عيلان حراء^(٦) من معرّضات الغربان
علاة مشرفة وإذا قيل كعلاة القين فهو في الصلاة، والعلاة
السندان، حراء يقال اجلد الابل وأصبرها الحمر، معرّضات
مهديات من العرّاضة وهي الهدية يعني أن الناقة تتقدم الابل فتأكل
الغربان من التمر الذي عليها لتباعدّها من الحادي، وقال الكميت
يمدح رجلا في غزاته:

في داره حين يغدو من وضائعه مال تنافسه الغربان والرّخم

(١) الحيوان (١٣٠/٣) ك. والاغاني (١٢٨/١١) - ي (٢) الحيوان (١٣٠/٣)

(٣) في اللسان والتاج (سن ف) « بالابل » - ي (٤) في الحيوان « من بعد ما مشت »

وهو تصحيف (٥) جهرة ابن دريد (٤٩٧/٣) والحيوان (١٣٠/٣) وديوان الشماخ

ص ١١٦ (٦) ويروى - صهباء.

يقول اذا حسر بعير أو وجيت دابة ترك ذلك للسباع والطير ولم يرج شيئاً منها ولم ينحره لسرعته في السير، وقال الراعي^(١) :

بلمحمة لا يستقل غرابها دفيفاً ويمشي الذئب فيها مع النسر
الملحمة موضع القتال، لا يستقل غرابها أي لا يطير مخلفاً^(٢)
فيذهب ولكنه يطير عن قتيل ويقع على آخر، وقوله ويمشي الذئب
فيها مع النسر يقول قد تملأ النسر فليس يقدر على الطيران كما قال
آخر في العقاب.

قَرى الطير بعد الناس زيد فاصبحتُ بساحة زيد^(٣) ما يدف عقابها
أي لا يقدر على الدفیف لشبعه وثقله، وكما قال الآخر [تأبط
شرا]^(٤) :

وعتاقُ الطير تهفو بطاناً تتخطاهم فما تستقلُ
وقال آخر لناقته^(٥) :

فمثلك أو خير تركت رذيةً تقلبُ عينيها اذا مر طائرُ

يعني الغراب وذلك انه يقع على دبر الابل، والعرب تسمي
الغراب ابن داية لانه اذا وجد دبرة في ظهر البعير سقط عليها ونقرها
حتى يبلغ الدايات، وقال ابو حية^(٦) :

واذا تحلّ قتودها بتنوفيةٍ مرّت^(٧) تليحُ من الغراب الاعورِ

(١) اللسان (ل ح م) ولم يسم قائله - ي (٢) بالاصل «مخلفاً» (٣) بالاصل
« فترى... ريد.. ريد... وبهامشه «ريد بالمكان ربود اقام به» (٤) حسنة ابي تمام
طبعة بولاق (١٦٤/٢) (٥) الحيوان (١٢٩/٣) (٦) الحيوان (١٣٣/٣) وفيه
« تحل قتودها » فعل ونائب فاعل (٧) في الحيوان « غرت ».

تُليح تُشفق من الغراب الأعور لوقوعه على الدبر وإذا كان بظهر
البعير دبيرة غرزوا في سنامه إما قوادم ريش أسود وأما خرقة سودا
ليفزع ^(١) الغراب فلا يقع عليه، قال الشاعر [وهو ذو الخرق
الطُهوي] ^(٢) :

لما رأت إبلي جاءت حولتها هزلي عجافاً عليها الريش والخرق
وقال آخر ^(٣) :

كأنها ريشة في غارب دبر
في حيث ما صرفتها ^(٤) الريح تنصرف
وقول الآخر ^(٥) :

يهب الجياد بريشها ورعائها كالليل قبل صباحه المتبلج
فأنه لم يرد ريش الدبر وإنما أراد ريشا يغرز في أسنمتها علامة لها
وذلك إذا كانت لملك فدفعها وأراد تشريف صاحبها، ويروى أن
نابغة بني ذبيان رجع من عند النعمان بن المنذر وقد وهب له من
عصافيره بريشها.

وقال الراعي يذكر إبلا دبيرة ^(٦) :
رأيت رُدافي فوقها من قبيلة من الطير يدعوها أحم تشخوج
يقول يقع الغراب على دبرها، رُدافي ما ترادف، أحم غراب
أسود، وقال الفرزدق ^(٧) :

(١) في الأصل « ليقرع » (٢) الحيوان (١٢٩/٣) واللسان (٣٦٤/١١) وبهذا البيت
لقب واسمه قرط (٣) الحيوان (١٣٠/٣) وفيه « في غارب جرد » (٤) في النقل
صرفها (٥) الحيوان (١٣٠/٣) وفيه « يهب الجياد بريشها ورعائها » وهو أحسن
(٦) اللسان (٥٨/١٤) (٧) النقائض ص ٥٥٩.

إذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورِها حراجيجُ أمثالِ الأهله سُشَف
يقول يقع الغربان على دبرها فتقاتل عن ظهورها، وحراجيج
مرفوع لأنها فاعلة ولم يذكر المفعول، سُشف يابسة، وقال الأخطل
وذكر إبلا^(١) :

إذا كلفوهنَ الفيا في لم يزل غرابٌ على عوجاءٍ منهن أو سَقب
عوجاء اعوجت من الهزال، والسقب الصغير، يقول هن يتقدمن
فيقع الغربان على الدبرة منهن والجنين الذي تلقيه، وقال يصف
نساءً^(٢) :

نواعمٌ لم يقظنَ بجَدِّ مَقْل ولم يقذفنَ عن حفّضٍ غراباً
الجد البئر الجيدة الموضع من الكلاء، والحفّض البعير يحمل عليه
القوم متاعهم وكل ردى وسقط من متاع أو غيره فهو حفّض،
والغراب يقع على البعير الدبر يقول فهن لا يرمين الغراب لأنهن
خفرات.

الابيات في التطير من الغربان وغيرها

قال المرقش [السدوسي]^(٣) :

ولقد غدوتُ وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتمٍ
فاذا الأشائمُ كاللأيا من والأيا من كالأشائم
الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق، وقال عوف ابن الخرع^(٤) :

(١) ديوانه ص ٣٠ (٢) ديوانه ص ٥٢ وفيه « مقل » بضم الميم وفي معجم البكري ص
٢٣٤ « بجد نقل » بنون مفتوحة وقال « هو ماء قد يم بارض بهراء » (٣) اسمه خرز بن
لودان وهذا الشعر مشهور انظر امالي القاضي الطبعة الاولى (١٠٧/٣) والاختيارين الورقة
٥٢ والحيوان (١٣٩/٣) واللسان (٣/١٥) وغيرها (٤) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢
والحيوان (١٣٥/٣).

[ولكنني اهجو صفى بن ثابتٍ مَثْبُجَةً] لاقت من الطيرِ حاتماً
والواقى الصرد .
وقال آخر^(١) :

وليس بهيبابٍ اذا شدَّ رجله يقولُ عداني اليوم واق وحاتمٍ
ولكنه يمضي على ذاكَ مقدماً اذا صدَّ عن تلك الهناتِ الخُثارمِ^(٢)
الخُثارم المتطير من الرجال، وأنشد الأصمعي :
وهوَن وجدي انني لم أكن لهم غرابَ شمالٍ ينتفُ الريشَ حاتماً
يقال مر له طير شمال أي طير شؤم .
وقال الطرماح^(٣) :

وجرى بالذي أخاف من البيد من لعين ينوض كل مناض
صيد حي الضحى كأن نساءه حين يحتثُّ رجله في إباح
اللعين الغراب، ينوض يذهب، صيد حي في صوته من صدح
يصدح، والغراب يوصف بشنج النساء، يقول فهو يحجل اذا مشى
كأنه مأبوض والاباض حبل يشد من رسغ البعير الى مأبضه .
وقال ذو الرمة يصف الغربان^(٤) :

ومستشججاتٌ بالفراقِ كأنها مئاكيلٌ من صَيَابَةِ النوبِ نوح
مستشججات غربان استشججن فشجن، شبهها بنساء مئاكيل
من النوب وصيابة^(٥) النوب خالصهم يقال فلان من صيابة^(٥) قومه

(١) يروى لخثيم بن عدي وقيل للرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر وهو الصحيح انظر
الحيوان (١٣٥/٣) واللسان (٥٦/٣ و ٥٦) (٢) بالاصل « الخشارم » بالشين وكذا في
التفسير ولعل ابن قتيبة نفسه اشتقه من الخشرم وهو جماعة النحل - ك (٣) ديوانه ص
٨١ ك - والبيتان في قصيدته في جهرة الاشعار وهي آخرها - ي (٤) ديوانه ١٠ ب
٢٨ (٥) بالاصل « صيابة » بالنون .

أي من صميمهم، وانما قيل غراب البين لأنه اذا بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا اذا ^(١) كان يعتري منازلهم اذا بانوا، ويقال انما سمي غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام واغترب، وليس شيء مما يزجرونه من الطير والظباء وغيرها أنكد منه ولست تراه محمودا في شيء من الأحوال ويشتقون من اسمه الغربة.

قال الشاعر ^(٢):

دعى صردّ يوما على غصنٍ شوحطٍ وصاح بذاتِ البينِ منها غرابُها
فقلتُ أتصريدٌ وشحطٌ وغربةٌ فهذا لعمرى نأيها واغترابُها

وقال سوار ^(٣) بن المضرب ^(٤):

تغنى الطائرانِ بنأي سلمى على غضنينِ من غربِ وبانِ
فكان البانُ أن بأتَ سليمى وبالغربِ اغترابٌ غير دانِ
فزجر في الغرب الغربة كما زجر الآخر في الغراب الاغتراب.

وقال الآخر، وهو جران العود ^(٥):

جرى يومٌ جئنا بالركابِ نزفها عقاب وشحاج من الطيرِ متيحُ
شحاج غراب، متيح يأتي من كل وجه.

(١) الظاهر «اذ» - ي (٢) الحيوان (١٣٥/٣) (٣) بالاصل «سوار» بكسر
ففتح (٤) الحيوان (١٣٦/٣) ك. والبيتان مع اختلاف في قصيدة منسوبة لجحدر بن
مالك الحنفي في امالي القالي (٢٨١/١) وعدة كتب وهما في عيون الاخبار للمؤلف
(١٤٩/١) منسوين للمعلوط وراجع السمط ص ٦١٧ - ي (٥) الحيوان (١٣٦/٣)
وديوانه ١ ب ٩ و ١٠ عن نسخة خطية وطبعة دار الكتب ص ٣.

فأما العقابُ فهي منها^(١) عقوبة^(٢) وأما الغرابُ فالغريبُ المطرَحُ
فهذا كما ترى وقد زجر في العقاب الشر.
وقال آخر^(٣):

وقالوا عقابٌ قلت عُقْبَى من النوى^(٤)
دَنْتُ بعد هجرٍ منهم ونزوحٍ
فزجر [في] العقاب الخير، ثم قال:

وقالوا حمامٌ قلت حُمَّ لقاؤها وعادَ لنا حلو الشباب مَرُوحُ^(٥)
وقالوا تغنى هدهدٌ فوق بانيةٍ فقلتُ هدى يغدو به ويرُوحُ^(٦)
فالشاعر ان شاء جعل العقاب عقابا وان شاء جعله عقبي خير،
وان شاء جعل الحمام حِماما وحَيٍّ وان شاء قال حم لقاؤها، ولم نرهم
زجروا في الغراب شيئا من الخير، قال الكمي^(٧):
وكان اسمكم لوي زجر الطير عائف لينكم طيراً مينةً الفال
أي اسمكم جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع، وقال
يمدح زيادا^(٨):

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٣٩ «منا» وهكذا في الخزانة (١٩٩/٤) ي
(٢) في الاصل «عقوبة» بفتح العين (٣) الحيوان (١٣٨/٣) ك. ولاي حية النميري
قصيدة على هذا الروي وفيها ابيات شبيهة بهذه راجع امالي القالي (٧٠/١) والسمط ص
٢٤٣ - ي (٤) في الحيوان «رييح» وفي مجمع الامثال (٢٦٠/١) «وعاد لنا ريح
الوصال يفوح» - ي (٦) في الحيوان «تغدو به ونروح» ك. وفي مجمع الامثال
(٢٥٩/١) كما في الاصل - ي (٧) كتاب الازمنة للمرزوقي (٣٥٠/٢) قاله لجذام
في انتقلهم الى اليمن (٨) يعني زياد بن مغفل الاسدي انظر الازمنة (٣٥٠/٢).

واسم امرىء طيرة لا الظبي معترضاً ولا النغيق من الشحاجة النعب
يقول اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة، والشحاجة الغربان.
قال الشماخ^(١):

وظل غرابُ البين منقبض^(٢) النسا له في ديارِ الجارتين^(٣) نغيق^(٤)
أي شنج النسا، وقال العجاج^(٥):

نحي حيّا بعد ما تلهّقا وخال جري الشاحجات تلهّقا
الشاحجات الغربان أي تطير منها وخالها تجرى بالتلف، ويقال
شحج الغراب اذا أسن فغلظ صوته.
وقال سلامة بن جندل أو علقمة^(٦):

ومن تعرّض للغربان يزرّجها على سلامته لا بد مشؤوم
وقال الكميت^(٧):

ألورقُ الهواتف أم لباك عمّ عما يُزن به غفول
الباكي الغراب يقول يزن انه ينعب بالفراق وهو غافل عن ذلك،
وقال زبّان بن سيار^(٨):

(١) ديوانه ص ٦٣ - ي (٢) في الديوان «مؤبض» ي (٣) في الاصل الحارتين
بعلامة اهمال الحاء والرواية بالجيم (٤) في الديوان «نغيق» ي (٥) انظر مشارف
الاقاويص ٩ ب ٩٤ و ٩٦ (٦) ديوان علقمة ١٣ ب ٣٥ ولم اجد لسلامة شعرا على هذا
الروي وانظر الحيوان (١٣٩/٣) (٧) الازمنة (٣٥٠/٢) (٨) الحيوان (١٣٨/٣)
ك. والعمدة (٢٠٢/٢) والبيان والتبيين (١٧٤/٣) وعيون الاخبار (١٤٦/١)
واللسان (طى ر) والازمنة (٣٥٠/٢) - ي.

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرٌ إِلَّا عَلَى مَظْيَرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ
 بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَايِنَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ
 يَقُولُ هَذَا لِلنَّابِغَةِ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ لِلْغَزْوِ فَرَأَى جَرَادَةً فَقَالَ تَجَرَّدُ
 وَذَاتُ الْوَانِ، فَانصَرَفَ مَظْيَرًا وَمَضَى زَبَانُ فِغْمٍ وَسَلَمَ فَلَمَّا قَفَلَ قَالَ
 شَعْرًا فِيهِ هَذَانِ لِلْبَيْتَانِ، وَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْغَرَابِ لِأَفْرَاطِ
 بَغْضِهِمْ لَهُ وَيَعِيرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَكْلِهِ.
 وَقَالَ وَعِلَّةُ الْجُرْمِي (١) :

لَهَانَ الْعَامَ مَا غَيْرَ تَمُونَا شِوَاءَ النَّاهِضَاتِ مَعَ الْخَبِيصِ
 فَمَا لَحْمُ الْغَرَابِ لَنَا بَزَادٍ وَلَا سِرْطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِيصِ

الآبيات في سائر ما يتطير منه وما يستدفع به (٢)

قال امرؤ القيس (٣) :

مَرْسَعَةٌ وَسَطُ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ (٤) يَبْتَغِي أَرْبَا
 لِيَجْعَلَ فِي كِفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ إِنْ يَعْطَبَا

كانت العرب في الجاهلية تقول من علّق عليه كعب أرنب لم تصبه
 عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب
 منها للحيض ولا تمتطيها، وقال عروة بن الورد (٥) :

(١) الحيوان (١١٦/٢) وفيه تصحيف كثير (٢) انظر في هذا الباب نهاية الارب
 للنويري (١١٦/٣) (٣) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ والحيوان (١١٨/٦) ك وراجع التعليق
 على ص ١٨٨ - ي (٤) بهامش الاصل « عسم اعوجاج في الكف والقدم »
 (٥) الحيوان (١١٩/٦) ك. وديوان عروة من الخمسة ص ٩٩ وانظر اللسان (ع شر ر)

وكانوا اذا دخل أحدهم قرية خاف من الجن أهلها أو من وباء
الحاضرة أشد الخوف الا أن يقف على باب القرية فيعشر كما يعشر
الحمار في نهيقه ويعلق عليه كعب أرنب، وقال آخر^(١) :

ولا ينفعُ التعشيرُ في بابِ قريةٍ ولا ددعٌ يغني ولا كعبُ أرنبٍ
ددع كلمة تقال عند العثار، وقالت امرأة يهودية^(٢) :

وليس لوالدةٍ نفثها ولا قولها لابنها ددع
فربك يحدث^(٣) أحواله وربك أعلم بالمصرع

وقال آخر^(٤) :

هل ينفعنك اليوم ان همّت بهم كثرة ما توصى وتعتقد الرّتم
الرّتم شجر وكان الرجل اذا خرج في سفر عمد الى هذا الشجر
فيعقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على تلك
الحال قال لم تخني امراتي وان أصابه قد انحل قال خانتني، وأنشد^(٥) :

الى سنا نار وفودها الرّتم

وهذا من فعلهم كالزجر، وقال آخر:

يزيل^(٦) على غِرّاتِ أشوسٍ يتّقى يرى^(٧) الطيرَ لو يَحْزوله الطيرَ عائف

(١) الحيوان (١١٨/٦) ك. وانظر بلوغ الارب (٣٤٨/٢) - ي (٢) الحيوان
(١١٨/٦ - ١١٩) (٣) في النقل «قرى وتحدث، كذا - ي (٤) المخصص
(٢٨/١٣) واللسان (١١٦/١٥) وانظر نهاية الارب (١٢٥/٣) (٥) اللسان
(١١٦/١٥) (٦) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٣٨ «يريك» يمكن ان يكون الصواب
«تريك» اي المرأة والمفعول الثاني في بيت آخر - ي (٧) في النقل «تري» والصواب
«يرى» كما يوضحه التفسير - ي.

يقول يرى الطير تجري له بما بيني وبينها لو يجزو له الطير عائف
من نفسه لعرف^(١) ذاك، ويجزو يزجر هو الحازي، والعائف، وكان
اصل التطير في الطير وكذلك الزجر بأصواتها وعددها والتفلي
والتنتف ثم صاروا اذا عاينوا الأعور والأعصب والأبتر زجروا،
وزجروا بالسnoch والبروح، وقال رؤية^(٢).

يشقى بي الغير ان حتى أحسبا سيداً مغيراً أولياحا مغرباً

يقول يخافني الغير ان على حرمة كما يخاف الذئب على الغنم،
واللياح الثور الأبيض، وكانوا يتشاءمون بالمغرب الذي تبيض
أشفاره، يقول لا يقدر على النظر اليّ، وقال أيضاً^(٣).

قد علم المرميثون^(٤) الحمقا^(٥) ومن تحزى عاطسا وطرقا
أن لأنبالي اذ بدرنا الشرقا أيوم نحس أم يكون طلقا

المرميئون المهيئون^(٦) يقال جاء بشهادة مَرَهْيَاة، والتحزي
التكهن، وكان يتطيرون بالعطاس والطرق، والطرق طرق الحصى
والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق لم نتطير،
والطلق السهل، ومنه يقال طلق اليدين.

(١) في النقل « يعرف » بضم اوله وفتح ثالثة - ي (٢) انظر فيما مضى ص ١٦٥ (٣)
اللسان (٨٣ / ١) ك. والازمنة (٣٥١ / ٢) وراجع تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وذيل
ديوان رؤية ٧١ ب ٩ و ١٠ - ي (٤) في الاصل « المرميثون » وكذا في التفسير (٥)
ضبط في تهذيب الالفاظ بضم الحاء وقال التبريزي انه مصدر - ووجه اعرابه ثم قال
« ويجوز أن يروي الحمقا بفتح الحاء جمع احق » اقول وعلى هذا الاخير فحقه ان يكتب
هكذا « الحمقى » - ي (٦) بالأصل « المهيئون » ك وقال التبريزي « الحمقون والرهياة

وفال الهذلي [ربيعة بن الجحدر]^(١) .
 وَخَرَقَ إِذَا وَجَّهَتْ فِيهِ لَغْزُوءٍ مُضِيَتْ وَلَمْ تَجْبَسْكَ عَنْهُ الْكَوَادِسُ
 الكوادر العواطس ، يقال كدس اذا عطس .
 وقال امرؤ القيس^(٢) :

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل
 أي قبل أن ينتبه انسان فيعطس فأتطير منه ، وقال الكميت وذكر
 الصائد والثور^(٣) .

فتاري بنبأة من خفي بين حِقْفَيْنِ كَلَفْتَهُ الْبُكُورَا
 عطسة العائف الذي بمناء^(٤) حِسَبَ الْفَالِ فَأَلَّهَا الْمَزْجُورَا

النبأة الصوت الخفي ، والخفي الصائد ، والحقف ما أعوج من
 الرمل ، والعطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصين
 خيرا اليوم فبكر .

وقال العجاج^(٥) :
 قَالَتْ سَلِيمَى لِي مَعَ الضُّوَارِسِ يَا أَيُّهَا الرَّاجِمُ رَجَمَ الْحَادِسِ
 بالنفس بين اللَّجَمِ^(٦) العواطس

التذبذب وعدم الإحكام - ي (١) اشعار هذيل ١٣١ ب ١٥ (٢) ديوانه ٤ ب ١٧
 وعجزه « شديد مشك الجنب رحب المنطق » (٣) انظر النصف الثاني الورقة ٢٤٠ - ي
 (٤) بالاصل « يمناء » (٥) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٦) شكل في الاصل بضميتين في
 المواضع كلها والذي في معاجم اللغة بفتح الجيم - ك اقول ملخص ما في المعاجم ان اللجم
 بفتح اللام والجيم ما يتطير به وكصر دو قفل دويبة وذكر صاحب القاموس الثلاثة وقال
 شارحه عقب كل منها « جمع لجمة » وراجع اللسان - ي .

هذا مثل، كانوا يتطيرون من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا
قد الجمه، كأن العطسة تلجمه عن حاجته.

وقال ابن الأعرابي، يقال عطست فلانا اللجم، أي أصابه الهلاك
الذي تُطَيِّر له به فمات، قال واللجم دويبة صغيرة.
وقال رؤبة^(١):

ولا أبالي اللجم العطوسا

وقال آخر^(٢):

إنا أناسٌ لا تزالُ جزورُنَا لها لجم^(٣) عند المباءة^(٤) عاطِسُ
يريدانا ننحرها فكأن اللجم عطس لها فأسأبها الهلاك.

وقال طرفة^(٥):

لعمري لقد مرّت عواطسٌ جَمَّةٌ ومر قُبَيْلُ الصبحِ ظيِّ مصمَّعُ
عواطس أشياء عطست يتشاءم بها، والظبي أيضاً يتشاءم به،
مصممع أصغرت أذنه أي صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة، ويروي
مصممع أي ذاهب مسرع، يقال صمَّع إذا عدا.
وعجزا دَقَّتْ بالجنّاحِ كأنها مع الفجر^(٦) شيخٌ في بجادٍ مقنَّعُ

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ (٢) اللسان (ع ط س) عن أبي زيد - ي (٣) شكل في
الاصل بضم ففتح بتشديد والمشهور في الواحد اللجم بضم ففتح بلا تشديد وفي الجمع بضم
اللام والجيم - ك. اقول راجع ما تقدم قبل وراجع اللسان والذي يظهر أن من قال في هذا
«لجم» بضمّتين انما اراد «لجم» بضم فسكون فثقل فاما لجم بضم اللام والجيم اصالة فهو
جمع لجام - ي (٤) في اللسان «بها لجم من المنية» وكذا في الاساس (ع ط س) ي (٥)
ديوانه في رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٩ (٦) رواية الديوان «مع الصبح» ك. وفي
الازمنة (٢ / ٣٥٢) كما في الاصل - ي.

عقاب جعلها عجزاء لبياض عجزها، دفت ضربت بجناحها،
 يجاد كساء والعقاب يتشاءم بها أيضاً.
 فلن تمنعي رزقاً لعبدٍ يصيبه ولن تدفعي بؤسي وما يتوقع^(١)
 وقال ذو الرمة^(٢):

جرى أدعجُ الروقيْنِ والعينِ واصح الـ
 قري^(٣) الخدينِ بالبينِ بارحُ
 بتفريقِ طياتِ تياسرنَ^(٤) قلبه وشق العصا من عاجلِ البينِ قادحُ
 يعني ثورا جرى بالفراق وهم يتشاءمون به، أدعج الروق أسوده،
 واضح القرى أبيضه، والسفعة في الخد كل لون يخالف سائر لونه،
 تياسرن قلبه اقتسمن قلبه من الميسر والميسر الجزور نفسه، والقادح
 أكل يقع في العصا، بارح جرى من يساره وكانوا يشاءمون بالبارح،
 وقال الرياشي الشعراء المتقدمون كانوا يتشاءمون بالسانح، وأنشد
 ابن قميثة^(٥):

وأشأم طير الزاجرين سنيحها
 وهذيل تتشاءم بالسانح، قال أبو ذؤيب^(٦):
 أربت لاربتة^(٧) فانطلقت أزجي لحب الإياب السنيحا
 قوله أربت لاربتة أي كانت لي حاجة في حاجته فمضيت معه،

(١) رواية الديوان «وהל يعدون بؤساك ما يتوقع» (٢) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧ (٣)
 شكل في الاصل بكسر القاف وكذا في التفسير (٤) بالاصل «تباشرن» (٥) ديوانه ٢
 ب ٢ وصدر البيت «فبيني على نجم شخيس نجوسه» (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شكل
 في الاصل بضم الهمزة.

أزجي ادفع عني الطير، يقول مضيت معه لا أنطير من السنيح فذاك
إزجاؤه، يقول كنت ذا إربة في الغزو كاربة صاحبي والاربة الحاجة،
فذكرت له بيت أبي دواد يصف الحمار والأتان^(١).

قلتُ لما نَصَلَا مَنْ قَنَةٍ كَذَبَ العَيْرُ^(٢) وان كان بَرَحَ
وقلت انهم كانوا يفسرونه بأن الحمار جرى بارحا بجرمان
الصيد^(٣) فقال أبو دواد كذب^(٤) فيما صنع يعني من البروح ولكني
سأصيده، فقال بل اراد أن العير جرى لنفسه بارحا كأنه تيمن
بالبروح ورجا السلامة وكذب فيما قدّر لأنني سأصيده^(٥)، وقال زهير
وذكر الظباء^(٦):

جرت سُنْحَا فقلتُ لها: أجيْزي نوى مشمولة فمتى اللقاء
أجيْزي أي مَرِّي يقال جازو أجاز اذا ذهب، نوى مشمولة أي
ليست على القصد كأنه أخذ بها نحو الشمال، ويقال في مشمولة انها من
الريح الشمال والعرب تتشاءم بها لأنها تفرق السحاب، والقول هو
الأول ألا ترى الهذلي^(٧) يقول:
زجرتُ لها طيرَ الشمالِ فان يكنْ هواك الذي تهوي يصيبك اجتنابُها
وقال كثير^(٨):

أقولُ اذا ما الطيرُ مرّت مُخيفةً سوانحُها تجري وما أستثيرُها
فدتك ابن ليلى ناقتي حدث الردي وراكبها ان كان كون وكورها

(١) اللسان (٢ / ٢٠١) والخزانة (٣ / ١٣) (٢) في الاصل «الغبر» (٣) هذه الكلمة
محوة في الاصل (٤) بالاصل «كدت» (٥) راجع مجمع الامثال (٢ / ٧٣) ي (٦)
ديوانه ١ ب ٥ (٧) البيت لأبي ذؤيب انظر ديوانه ٢ ب ٢ (٨) ديوانه طبعة الجزائر
(٢ / ١٠٥ و ٢٢٧).

خيفة ومخيلة أي موهمة، يقول لا أزجرها لأنها ثقة بك وعلمًا
بأنك لا تأتي ما أكره وإن جرت السوانح به، وقال الكميت يصف
قومه :

وفي نهاوند قد حلوا بمغتفر^(١) زجر البوارح بالإيمان والنعب
بمغتفر كأنهم غفروا^(٢) زجر الأطباء والغربان أي لم يعملوا به
وأبطلوه ومضوا على الإيمان والتوكل، يريد انهم مؤمنون لا
يتطيرون.

وقال كثير^(٣) وذكر خطة :
(٤) غموم لطير الزاجريها أريبة اذا حاولت ضرالذي الضغن ضرت
غموم أي غامرة للزجر تشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير.
وقال ابن أحر^(٥) :
ألا قل خير الدهر كيف تغيرا فأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا
يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال والغزال يتشاءم به .
وقال أيضاً :

زجرت لها طيرا^(٦) فيزجر صاحي وأقول هذا ازائد لم يحمد^(٧)

(١) بالاصل « بمغتفر » (٢) بالاصل « بمغتفر عقروا » (٣) ديوانه طبعة الجزائر
(٢ / ٢٢٠) (٤) من هنا الى ص ٢٤٩ كانت في الاصل في غير موضعها (٥) اللسان
(٦ / ٢٦١) (٦) بهامش الاصل « ع : زجرت لنا طيرك ، ك . اقول ويأتي البيت في
النصف الثاني الورقة ٢٣٩ ووقع فيه كما هنا والوزن عليه مختل والصواب ان شاء الله تعالى
« وجرت لها طير » أي للمحبة او « وجرت لنا طير » والبيت من الكامل - ي (٧) كذا
ويأتي مثله في النصف الثاني الا انه زاد في الاصل فشكل « يحمد » بضم ففتح ثم فتح =

لم يحمد لم يأت موضعا محمودا .

آخر^(١) :

قامت تباكي لأن مرت بنا أصلا بجانب الدوّ أسراب من العين
قالت أبو مالك أمسي ببلقعة تسفي الرياح عليه غير مدفون
فبينت صدق ما قالت وما نطق

وصاحب الدهر في خفض^(٢) وفي لين
هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت لعل أبا مالك
أمسي في هذه الحال ، ثم جاءها الخبر عنه بنحو مما خافت فقال فبينت
صدق ما قالت ، وصاحب الدهر في خفض في اتضاع^(٣) مرة وفي لين
أي في خير مرة أخرى .

وقال الفرزدق لناقته^(٤) :

إذا قطنا بلغنّيه ابن مدرك فلاقيت من طير الأشائم أخيلا
الأخيل الشقراق وهو يتشاءم به ويقال بعير مخيول إذا وقع
الاخليل على عجزه فقطعه .
وقال هو أو جرير^(٥) :

بتشديد كأنه محاولة لاقامة الوزن، والصواب ان شاء الله تعالى « رائد لم يحمد » الرائد
الذي يبعثه القوم يرتاد لهم موضعا للنجعة و « يحمد » بضم فسكون فكسر وقد فسر
المؤلف هنا بقوله « لم يأت موضعا محمودا » وفسره في النصف الثاني بقوله « لم يأت ما يحمد
عليه » وفي اللسان (ح م د) « احدى الارض صادفها حيدة ... واحد الرجل فعل ما يحمد
عليه » فصواب انشاد البيت هكذا .

وجرت لها طير فيزجر صاحي واقول هذا رائد لم يحمد ي

(١) تأتي الابيات في النصف الثاني ورقة ٢٣٨ - ي (٢) في النقل هنا « خفض » وفي
النصف الثاني « خفض » وهو الصواب - ي (٣) في النقل « ايضاع » (٤) اللسان
(١٣ / ٢٤٣) (٥) البيت لجرير من قصيدة طويلة في النقائض ص ٦٥٢ وصدره

ويقطع أضعاف المتون أخايله

أراد [إذا] ^(١) أنتِ بلغتني هذا الممدوح لم أبل بهلكك كما قال
ذو الرمة ^(٢) :

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك ^(٣) جازر
وكما قال الشماخ ^(٤) :

إذا بلغتني وحلت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين
وقال كعب بن زهير ^(٥) :

فما نلتني غدرا ولكن صبحتنا ^(٦) غداة التقينا في المضيق بأخيل ^(٧)
أي لقينا بشؤم كالأخيل، وقال الأعشى ^(٨) :

انظر إلى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري
الأسرار خطوط الكف وكانوا ينظرون إليها فيستدلون بها وقال
الكميت ^(٩) :

وانظُر إلى أسرار كـ في أجم مقلوم الأظافر ^(١٠)
الأجم الذي لا سلاح معه، وكذلك المقلوم الاظافر ^(١١) وإنما
يريد نفسه أي انظر إلى أسرار كفك فانه ^(١٢) أجم مقلوم الاظافر

« ستلقي ذباي طائفا كان يتقي » (١) سقطت ولا بد منها - ي (٢) ديوانه ٣٢ ب ٦١
(٣) بهامش الاصل « ع: وصليك اجود » يعني بضم الواو (٤) ديوانه ص ٩٢ (٥) لم
أجده في ديوانه (٦) في النقل بكسر تاء الخطاب في الفعلين ويأتي في النصف الثاني الورقة
٢٤٠ « نلتنا صبحتنا » بفتح التاء - ي (٧) يأتي في النصف الثاني « بأخيلا » ي (٨)
ديوانه ١٨ ب ٤٦ (٩) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٤٠ - ي (١٠) في الاصل
« الاضافر » (١١) في الاصل « الاضافر » (١٢) الظاهر « فانك ».

فهل تقدر لي على ضر.

وقال جرير^(١) :

وما كان ذو شغبٍ^(٢) يمارسُ عيضا فينظر في كفيه إلا تندما

العيص الغيضة، شبه حسبهم به فينظر في كفيه يقول إذا تعيف
فينظر في كفيه علم أنه لاق شراً.

الأبيات في العقاب

قال أبو كبير^(٣) :

ولقد غدوتُ وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرةً بالمشرفِ
حتى انتهيتُ الى فراشٍ عزيزة سوداء روثة أنفها كالمخصفِ

وحشية يريد ربحاً^(٤)، عزيزة يعني عش العقاب، والمخصف
المخرز، وقال طفيل^(٥).

تبيتُ كعقبانِ الشَّريفِ رجاله إذا ما نوا إحداثُ أمرٍ معطَّبِ
أي تبيت الرجال معدة للغدو^(٦) كما تبيت هذه العقبان، معطَّب
مهلك، وقال الشماخ وذكر الحمير^(٧) :

كأن متونهنَّ مَوَلِيَّاتٍ عصيَّ جناحٍ طالبة لموعٍ

عصي أصول الریش شبه متونهن في استوائها وانغلاصها بقصب

(١) النقائض ٢٨ (٢) بالاصل «شعب» (٣) ديوانه ٣ ب ٢٢ و ٢٣ (٤) في اللسان
«وحش» قيل عني بوحشية ربحاً تدخل تحت ثيابه، وقوله بصيرة بالمشرف، يعني الريح
أي من اشرف لها اصابته، والرداء السيف» ي (٥) انظر ديوانه ص ٤ (٦) الا شبه
«للغزو» (٧) ديوانه ص ٦٠ و ٦١.

الريش وذلك لأن في متونهن خطوطا سودا ، طالبة يعني عقابا ، لموع تلمع بجناحها .

فما تنفكُ حول عويرضاتٍ تجرّ برأسٍ عِكْرِشَةٍ زموعٍ
العكرشة الأرنب الأنثى ، والذكر خُرَزٌ ، زموع يقال مسرعة في
عدوها ويقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الثنن من الدواب
وذلك هو التوبير وانما تفعله لئلا يعرف أثرها .

تطارِدُ سَيِّدَ غَابَاتٍ وَيَوْمَا تَطَارِدُ سَيِّدَ قَارَاتِ الْجُمُوعِ
يقول هذه العقاب تطارد الذئاب وذلك لأنها تقع على القتلى
والذئاب عليها .

وقال يذكر وكر العقاب ^(١) .

ترى قطعاً من الأحناش فيه جاجهن كالحِشْلِ النزع
الأحناش الحيات واحدها حنش ، والحشل المقل ^(٢) الواحدة
خشلة ، وروى عن الأصمعي انه قال الحشل ما انكسر من رؤوس
الأسورة والخلاخيل شبه رؤوس الحيات به .

وقال المسيب بن علس ^(٣) .

أنتَ الوفي بما تُذِمُّ وبعضهم يودي بدمته عقابُ ملاعٍ ^(٤)
تذم تعطي من الذمة ، ملاع يقال امتلعه اذا اختلسه ، أخرجه مخرج

(١) ديوانه ص ٦١ (٢) بالاصل « المقل » بفتح القاف (٣) ذيل ديوانه الأعشى
ص ٣٥٥ ك . والمفضليات ١١ ب ٢٩ ومعجم البلدان (ملاع) - ي (٤) بالاصل
« ملاع » بضم الميم .

حذار أي كأن ذمته طارت بها عقاب^(١).
ومثله [لامرئ القيس]^(٢)
كأن بني شيبان أودت بجارهم^(٣) عقاب تنوفا لا عقاب القواعل^(٤)
تنوفا ثنية مشرقة والقواعل ثنانيا^(٥) صغار، وقال عمرو بن معدي
كرب يصف خيلا.
بساهمة خضبن مجاديات^(٦) سوابقهن كالخداء^(٧) الشحاح
شحت أن يسبقها شيء، والحدأ جمع حداة، وقال جرّان
العود^(٨).

عقاب عقبة كأن وظيفها وخرطومها الأعلى بنار ملوّح
عقبة سريعة الخطفة، خرطومها منسرها، ووظيفها ساقها، أراد
أنها أسودان، وقال امرؤ القيس يصف فرسا^(٩).
كأنني^(١٠) بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالي
كأن قلوب الطير طبأ ويا بسأ
لدى وكرها العناب والحشف^(١١) البالي
يقول كأنني بطأطأتي^(١٢) هذه طأطأت فتحاء وهي العقاب سميت

(١) كذا وانما ملاح هضبة راجع معجم البلدان - ي (٢) ديوانه ٥٠ ب ٢ (٣) قال
البطليوسي في شرح ديوان امرئ القيس طبعة مصر سنة ١٢٨٢ ص ١٣٧ « يرويه القتيبي:
كأن بني نبهان اودت بجارهم..... ك. اقول و « بني نبهان » هو الصواب كما يعرف من
مراجعة الشرح، ورواية الديوان « كأن دثارا حلقنت بلبونه » - ي (٤) بالاصل
« بنوفا... التواعل » وكذا في التفسير (٥) فيما نقله البطليوسي عن المؤلف « جبال » (٦)
مجاديات ببصيرات من الدم السائل - ك (٧) بالاصل « الخداء » (٨) ديوانه طبعة دار
الكتب ص ٤ (٩) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ و ٥٦ (١٠) بالاصل « كأن » (١١) بالاصل
« الحشف » بسكون الشين (١٢) في النقل « بمطأطأتي » وكذا وقع في مواضع كأنه على

بذلك لفتح في جناحها والفتح اللين اذا انقضت، وشمال وشمال
خفيفة قال ابو عبيدة أراه اراد شمالي فزاد ياء كما قالوا.

من يانع الثمار^(١)

أراد الثمار، ويقال فلان يطأطي في ما له أي يسرع، والقلوب
أطيب ما في الطير فهي تأتي به فراخها.

وقال الأعشي وذكر فرسه^(٢) :

وكأنما تبع الصوارِ بشخصِها عجزا ترزُق بالسلي عيالها

اي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، وعجزاء في أصل
ذنبها بياض، أبو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين، والسلي واد دون
حجر، وعيالها فراخها.

وقال أبو خراش الهذلي^(٣) :

كأني اذ غدوا^(٤) ضمنتُ بزي من العقبانِ خائنةً طلبوا

بزي سلاحي، يقول كأني ثيابي حين غدوت على عقاب من
سرعتي، خائنة تسمع لجناحها صوتا إذا انقضت،

جرمة ناهض في رأس نيق^(٥) ترى لعظام ما جمعت صليبا

جرمة كاسبة، يقال فلان جارم أهله اي كاسبهم، ناهض فرخ،

= توهم انه من باب المفاعلة كالمقابلة والمقاتلة، والفعل هناك فاعل قابل قاتل فاما طأطأ
فوزنه فعلل - ي.

(١) في شرح الديوان « كما قالوا، من بائع الثمار » - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٦ (٣)

ديوانه ٤ ب ٣ و ٤ واللسان (٢ / ١٦) (٤) في ديوانه « إذ غدوا » (٥) بهامش الاصل

« النيق ارفع موضع في الجبل والجمع نياق.

قال الله عز وجل ^(١) (لا يجر منكم شأن قوم) أي لا يكسبكم،
والصليب الودك ولهذا ^(٢) مصلوب لأنه يسيل ودكه،

رأت قنصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً
على فوت أي كاد الصيد يفوتها، والرطيب الناعم، والحيزوم
الصدر، أي كسرت جناحها لتتنقض حين رأت الصيد.

فلاقته ببلقعة براح فصادم بين عينيه الجيوب
أي رفعته ثم أرسلته فصادم الجيوب أي الأرض.
وقال آخر يصف فرساً ^(٣):

هو سيمع اذا تمطر مشياً وعقاب يحثها عسبار
السمع ولد الذئب من الضبع، والعسبار ^(٤) ولد الضبع من الذئب،
وقوله وعقاب يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع
العقاب في طلبه فكأنه هو حثها.

وقال ابن كُناسة ^(٥) يصف فرساً:
كالعقاب الطلب يضربها الطلّ وقد صوّت على عسبار
وقول الهذلي:

فلو أن أُمي لم تلدني لحلّقتُ بي المغرب العنقاء عند أخي كلب
قال بعضهم العنقاء المغرب العقاب لأنها تأتي من مكان بعيد

(١) سورة المائدة - ٣ (٢) سقط من هنا «يقال» (٣) انظر ما تقدم ص ٣٦
(٤) في الاصل «العسبان» في المواضع الثلاثة (٥) هو محمد بن كناسة الاسدي
الاخباري المحدث ك. اقول هو محمد بن عبدالله بن عبدالاعلى، وكناسة لقب ابيه ويقال
لقب جده كما في ترجمته من تهذيب التهذيب - ي.

وكانت أمه كلبية فأسره رجل من كلب أراد قتله فلما انتسب له خلي
سبيله ، وقوله لحلقت بي المغرب أي هلكت كما يقال شالت نعمته .
وقال أبو ذؤيب^(١) :

فألقي غمده وهوى اليهم كما تنقض خائنة طلب
خائنة منقضة يقال سمعت خوات القوم أي أصواتهم وخوات
العقاب أي انقضاضها وسمي الرجل خواتاً من ذلك وأنشد^(٢) :
يخوتون أولى القوم خوت الاجادل

موقفة القوادم والذناي كأن سراتها اللبن الحليب
يقول في قوادمها وذنبها بياض وظهرها أبيض وهي شر العقبان ،
والخالصة هي الخدارية وهي السوداء وخدر الليل سواده ، وأنشد
الأصمعي^(٣) :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسنا عاقر
العاقر أشد تصنعاً للزوج وأحفى به لا ولد لها تدل به ولا يشغلها
عنه ، وقال الهذلي وذكر فرخي عقاب فقدا أمهما^(٤) :

فُريخين^(٥) ينضاعان في الفجر كلما أحسّا دويّ الريح أو صوت ناعب
ينضاعان يتحركان ومنه توضع المسك كأنه تحركه ، في الفجر
لأنه وقت حركة الطير .

(١) ديوانه ٨ ب ٩ و ١٠ (٢) اللسان (٣٣٦/٢) (٣) البيت للمعقر بن حار
البارقي انظر النقائض ص ٦٧٧ (٤) البيت لصخر الغي انظر اشعار هذيل ٢٥ ب ٢٣
ونسبه القالي (٣٢٤/٢) والجوهري في الصحاح سهواً لا ي ذؤيب وتبعهما من نقل عنها
(٥) الاصل « فريخان » .

الابيات في النسر

قال النابغة^(١) :

إذا ما غزا بالجيش حلقَ فوقه عصائبٌ طيرٍ تهتدي بعصائبٍ
قال: النسر والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع
عليهم فاذا لم تحم النسر على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال،
جوانح^(٢) قد أيقن أن قبيلة إذا ما التقى الجمعان أول غالب
وهذا إسراف في القول:

يصانعنهم حتى يُغرّنَ مُغارهم من الضارياتِ بالدماءِ الدواربِ
قوله يصانعنهم يقول النسر تسير معهم فلا تؤذي دابة ولا تقع
على دبرة فهذا مصانعتها لهم، والدوارب المعتادة من الدربة وهي
الضراوة^(٣)،

تراهنّ خلفَ القومِ زوراً عيونها
جلوسَ الشيخِ في مُسوك^(٤) الأرنابِ
الشيخ ألزم للفراء^(٥) لرقتهم على البرد^(٦) والأرناب لينة المس،
قالت امرأة في زوجها^(٧) « المسّ مسّ أرنب ».

(١) ديوانه ١ ب ١٠ - ١٤ وشرح ديوانه للبطلوسي ص ٤ (٢) بهامش الاصل
« تجوخت البئر انهارت قال الشاعر من جوح السيول وجيب، والجوخان الجرين بلغة اهل
البصرة » هذا من جهل القارئ لأنه قرأ في بيت النابغة جوانح - ك (٣) في شرح
البطلوسي « والضاريات المتعودات والدوارب من الدربة وهي الضراوة » (٤) بالاصل
« مسوي » (٥) بالاصل « للقر » (٦) في شرح البطلوسي « قال القتيبي خص الشيخ
لأنهم ألزم للبس الفراء لركة جلودهم وقلة صبرهم على البرد ». (٧) هو في حديث ام

قال الأصمعي « في ثياب المرناب » وهي ثياب يقال لها المرنابانية الى السواد ما هي ، شبه ألوان النور بها ،
لهنّ عليهم عادةً قد علمنها اذا عرّض الخطّي فوق الكواثبِ
الكاثبة من المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح على
الكواثب علمت النور أن ذلك لرزق يساق اليها ، وقالت الهذلية
تذكر قتيلا ^(١) :

تمشي النورُ اليه وهي لاهيةٌ مشي العذارى عليهن الجلابيبُ
تقول النور في خلاء ^(٢) ليس فيه شيء يذعرها فهي آمنة لا
تعجل ، وقال الجعدي وذكر قتيلا ^(٣) :

توهن فيه المضر حية بعدما روين نجيعاً من دم الجوفِ أحرا
توهن يريد تثقل من كثرة أكلها فلا تقدر على النهوض فتصير
كالموهون ، والمضرحية العتيق ^(٤) النجار وأراد النور ويقال رجل
مضرحي أي عتيق النجار ، وقال أبو خراش وذكر سيفاً ^(٥) :
به أدع ^(٦) الكمي على يديه يخرّ تخاله نسرأ قشيباً

قشيب خلط له السم يطعم ، يقال قشب له اذا خلط له السم ليصاد
به ، ومثله لطفيل ^(٧) :

= زرع في صحيح البخاري وغيره - ي . (١) البيت لجنوب اخت عمرو ذي الكلب انظر
اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٢) بالاصل « جلاء » (٣) انظر اخبار الجعدي تأليف
ماريه نلينو ص ٣٢٩ ك . والبيت في قصيدته المشهورة وهي في جهرة الاشعار ، الاولى من
المشوبات ي . (٤) الظاهر « العتق » - ي (٥) ديوانه ٤ ب ١٢ (٦) في ديوانه
« ندع » (٧) انظر ديوانه ص ١٣ .

كسّاهَا رطيبُ الرّيشِ من كلِّ ناهضٍ
إلى وكرهه وكلِّ جونٍ مُقشَّبٍ

المقشَّب نسر جعل له القشَّب في الجيف ليصاد، ناهض حديث السن وفيه غبرة، والجون الاسود واذا كبرت سنه ود، وقال ساعدة^(١).

أريُّ الجوارسَ في ذؤابةٍ مشرفٍ فيه النُورُ كاتحبيِّ الموكبِ
يقول قد نزلت النُور فيه لُوْغورته فكأنها موكب قعدوا محتبين مطمئنين، يعني ركباً.

الابيات في البازي والصقر

قال أبو وجزة يذكر بازيّاً^(٢).

وخائفٌ لحماً شاكاً برائنه كأنه قاطمٌ وقفين من عاجٍ

القطم العض بمقدم الأسنان، والوقف السوار، والعاج الذبل ويقال انه ظهر السلحفاة البحرية^(٣)، وقال ذو الرمة يذكر الحمير في عدوها^(٤)،

كأنهنَّ خوافي أجدل قرمٍ وتلى ليسبقه بالأمعز^(٥) الخربُ
الأجدل الصقر، والخرب الذكر من الحباري، والخوافي ما كان

(١) ديوانه ١ ب ٢٦ واللسان (١٧٤/١٨) (٢) الاساس (ق ط م) ولفظه «أو خائف» واللسان «ق ط م» بتغيير - ي (٣) في الاصل «البحري» (٤) ديوانه ١ ب ٦٦ (٥) بهامش الاصل «الامر سقوط الشعر وقليل الريش والامر بالمعجمة الاحمر وشقرة اللون والسرعة» هذا تفسير فاحش لان بالاصل سقط نقطة الزاي - ك.

من ريشه دون الريشات العشر اللواتي يكن في مقدم الجناح، والقرم الذي يشتهي اللحم، أراد: ولي الخرب ليسبق الأجدل، شبه سرعتهم بسرعة هذا الصقر القرم حين ولي الخرب ليسبقه فطلبه.
وقال أيضاً^(١):

كما نَفَضَ الاشباحَ بالطرفِ غدوةً من الطيرِ أقني أشهل العين واقعُ
يقال: انفض الأرض أي انظر هل ترى فيها عدوًّا أو صيداً، أقني في أنفه قنا، وقال الراعي يصف البازي:

ملمَّ كمدقِ الهضبِ منصلتٍ اذا تفرقنَ عنه وهو مندفعُ
يسبقنَ بالقصدِ والإيغالِ كرتَه ولا يكادُ اذا ما فاتَ رتجعُ

يقول اذا حمل البازي فجاوزهن قصدن وحل هو فأخطأ فمضى،
يقول اذا مضى مضيه لم يكد يرجع من شدة حمله وكذلك البازي:
(٢) وظل بالحزن لا يصري أرابنه من حدِ أظفاره الجحران والقَلْعُ
الجحران الجحرة والقلع جمع قلعة وهو البل، لا يصري لا ينجي.

وقال ابو النجم وذكر راعي الابل (٣):
صَلَبَ العصا جافاً عن التغزلِ كالصقرِ يجفو عن طراد الدُّخْلِ (٤)
يقول لا يحسن مغازلة النساء يجفو عن ذلك كما يجفو الصقر عن
صيد الدخل، هو ابن تمرة. وقال عنتر وذكر فرساً (٥):

(١) ديوانه ٤٥ ب ٣٦ (٢) الاضداد طبعة بيروت ص ١٢ و ١٧٣، والاضداد لابن
الانباري ص ٢٤ (٣) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٦ (٤) بهامش الاصل «الدخل»
طائر صيد صغير والجمع دخاليل (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان عنتر.

كأنه بازٌ دَجَنٌ فوق مرقبةٍ
جَلَى القطا فهو ضارٌّ سملقٌ^(١) سِنِقٌ^(٢)

البازي يوم الدجن وهو يوم إلباس الغيم أشد طلباً للصيد ، ضار
سملق أي معتاد للصيد في السملق وهو الصحراء ، سِنِق بشم .
وقال المرار^(٣) :

تأمل ما تقولُ وكتُ قدما قُطاميا تأمله قليلُ
القطامي الصقر وهو يكتفي بنظرة واحدة .

وقال العجاج^(٤) :

يقلبُ^(٥) اولاهنَ لَطَمَ الأعبرِ قلبَ الخراساني فروَ المفتري
المفترى اللابس الفرو ، شبه جناحي البازي بكميه اذا خلع فروه .
وقال يذكر بازياً^(٦) :

(١) بهامش الاصل « ضاري سملق » بالاضافة - صح ك . وبهامش آخر « الجمع سمالق والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » ك . اقول رواية « ضاري سملق » بالاضافة يوافقها تفسير المؤلف فيما يظهر والصواب إن شاء الله تعالى ما في الاصل و « سملق » فاعل « جلي » وانتظر - ي (٢) بهامش الاصل « يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة » اقول احسب هذا تصحيحاً قديماً مشى على المؤلف واحسب الصواب « سلق » بفتح السين واللام كما يشير الى ذلم ما مر في الحاشية « والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » اي ان هذا البازي كان في دجن لا يرى فيه الصيد فأوفى على مرقبة وهو ضار شديد الاشتها للصيد فبينما هو كذلك اذ جلي له القطا فاع مستوفذاك اشد لحمته ، اما رواية « سنق فمفسدة للمعنى - ي (٣) تاج العروس (٢١٤/٧) (٤) الرجز لرؤبة ليس للعجاج انظر ديوان رؤبة ب ٧٧ و ٧٨ (٥) بالاصل « يقلب » بتشديد اللام (٦) ديوانه ١١ ب ٧٩ و ٨٠ .

بِحِجْنَاتٍ^(١) يَتَثَقَّبْنَ الْبُهْرَ كَأَنَّمَا يَمِزَّقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ
حجنت مخالب معقفة يقال ناب حجن اذا كان معوجاً، يتثقبن
يثقبن، البهر جمع بهرة وهي الوسط، يمزقن يشققن، والحور جلود
تدبغ بغير القرظ وهي لينة، يقول كأنما تمزق هذه المخالب مزقهن
اللحم الحور، يريد أنها تسرع تمزيقه.

وقال رؤبة^(٢):

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأُتَادِ
الإهماد السكون ولزوم البيت، وهو في موضع آخر سرعة السير
وهذا حرف من الأضداد.

قال الراجز [ويروي لرؤبة أيضاً]^(٣)

مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ الْإِهْمَادِ وَجَذَبْنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ
والكرز بالفارسية الخاذق المجرب يقال له كره فعرب وأراد
البازي الذي قد شد لثلا يطير حتى يسقط ريشه.
وقل أيضاً^(٤):

البوه تحت الظلة المرشوش

البوه طائر مثل البومة فيقول كأني طائر قد تمرط ريشه من الكبر
فرش عليها الماء بالفم ليكون أسرع لنبات ريشه وإنما يفعل هذا
بالصقورة خاصة.

وقال امرؤ القيس^(٥):

(١) بالاصل « بحجبات » بفتح الجيم وبالباء وكذا في التفسير (٢) ديوانه ١٦ ب ٨
و ١٠ (٣) ذيل ديوانه ٢٦ ب ٤ و ٥ واللسان (٤/٤٤٩) (٤) ديوانه ٢٨ ب ٧٩
(٥) ديوانه ٣ ب ١ وراجع ما تقدم ص ١٨٩.

يا هند لا تنكحي بوهة

يقال انه أراد هذا الطائر شبه الرجل الجاهل به ، وقال كثير^(١) :
فما زلت بالناس حتى كأنهم من الخوف طير أخذتها الاجادل
أخذتها أذلتها يقال أخذت فلاناً أي ذلته ، والأجادل الصقور
قال رؤبة^(٢) .

إذا تعرقنا لحاء العظم أريت عينه غرام الغرم
واضطّره من أيمني وشؤمي صرة صرصار العتاق القتم

تعرقنا لحاء العظم يريد بلغنا الغاية كما تقول بلغ السكين العظم ،
أريت عينه غرام الغرم أي الغمرة ، تقول العرب للذي يرى ما يكره
رأي العمى ، والصرة صوت الصقر ، يقول اضطّره هذا الوقع مني الى
ما يكره ، والأقتم في لونه ، أنشد ابن الأعرابي :

ليك أشكو لزباب مغلق وحاديا كالشيدقان^(٣) الأزرق

يريد الصقر ، وقال أبو خراش^(٤) :

ولا أمغر الساقين ظلّ كأنه على محزّنات^(٥) الاكام نصيل

يعني صقراً وما ارتفع فقد أحزأل ، والنصيل الحجر قدر الذراع
ونحوه ، وقال زهير وذكر صقراً^(٦) :

ثم استمر فاوفى رأس مرقبة

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢٤٠/٢) (٢) الاول والثاني لم اجدهما والثالث
والرابع في ديوانه ٥٢ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل بضم الذال قياساً على الحيقطان وضبطه في
اللسان بفتحها (٤) ديوانه ١ ب ١٩ (٥) بالاصل « محزّنات » بالجيم وكذا في
التفسير (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٤ وعجز البيت « كمنصب العتر دمي رأسه النسك » .

الابيات في الرخم

قال الكميت^(١) :

وذات اسمين والألوان شتى تُحمق وهي كيسة الحويل
ذات اسمين يريد أنها تسمى رخمة وأنوقا، والحويل الحيلة، قال
المفضل الضبي، قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت^(٢) ما معنى هذا
البيت؟ وأي كيس عند الرخمة؟ ونحن لا نعرف طائراً ألام لؤماً ولا
أقدر طعمة ولا أظهر موقاً منها، فقال محمد وما حقها؟ وهي تحفظ
فرخها وموضع بيضها وطلب طعمها واختيارها لبيضها من المواضع ما
لا يبلغه سبع ولا طائر وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها
ولا تمكن الا زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع
ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكر ولا تُربّ بالوكور ولا تسقط
على الجفير، أما قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع فان
القنّاص انما يطلبون الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت
فتقطع الرخمة ويستدلون بها فتنبجو سالمة اذ كانت أول طالع عليهم،
واما قوله ولا تربّ بالوكور فانه يقول الوكر لا [يكون] الا في
عرض الجبل وهي لا ترضى الا بأعالي الهضاب حيث لا يبلغه أحد،
قال ابن نوفل^(٣) :

من الطير المربة بالوكور

يقال أرب بالمكان اذا لزمه، وأما قوله ولا تغتر بالشكر فانه أراد

(١) الحيوان (٨/٧) واللسان (٢٩١/٧) و (٢٠٦/١٣) (٢) اخذ هذا الخبر
بأسره من الجاحظ (٣) هو ورقة بن نوفل وصدر البيت «وان قيل احلي قالت فاني»
انظر الحيوان (٩/٧).

أنها تدع الطيران أيام التحسير فاذا نبت الشكير وهو أول ما ينبت من
الريش لم تتحامل به حتى يصير الشكير قصباً، والجفير الجعبة، يقول
لا تسقط في موضع تراها فيه لأنها تعلم ان فيها سهاماً، وقال
الكميت ^(١) :

لا تجعلوني في رجائي ودّم كراج عى بيض الأنوق احتباها
يقول لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون، احتباها صيدها بالحبالة
فقد رجا ما لا يكون، وقال الأعشى ^(٢) :

يا رَخاً قاطَ على ينكوب ^(٣) يُعجّل كفُ الخارىء المطيبِ
المطيب الذي يستطيب أي يستنجي تعجله عن الاستنجاء لأنها
تأكل العذرة، وقال آخر ^(٤) :

حتى اذا أضحى تدرى واكتحلَ بجارتيه ^(٥) ثم ولّى فنشَلَ
رزق الأنوقين القرني والجعل
أي نثل رزقاً لها يعني العذرة وهي تقتاتها.

وقال الأنوقين والأنوق الرخمة، ثم فسرهما فقال القرني والجعل

(١) الحيوان (٩/٧) (٢) ديوانه ٤٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (١٥٨/٣) (٣) بهامش
الاصل « قاط التزم ينكوب من النكب وهو العدول والموضع المرتفع » اقول في اللسان
(ن ك ب) « وطريق ينكوب على غير قصد » وانشد في (ق ي ظ) البيت وفيه « على
مطلوب » اورده شاهداً على قاط بمعنى اقام في زمن القبط - ي (٤) الحيوان
(١٥٨/٣) ك. والمحاضرات (٣٠٥/٢) - ي (٥) كذا ويأتي مثله في النصف الثاني
الورقة ١٣ ومثله في المحاضرات لكن يأتي ص ٥٣٤ « لجارتيه » وهو اشبه اي انه يتدرى
ويكتحل لاجل جارتيه - ي.

وليس يسمى القرني ولا الجعل أنوقاً ولكنه سماها أنوقين لأنها
يأكلان العذرة كما تأكله الرخمة.

وقال الكميت يهجو رجلاً^(١) :

أنشأت تنطق في الأمو ر كوافدِ الرَّخَمِ الدوائر^(٢)
اذ قيلَ يا رخم انطقي في الطيرِ إنكِ شرُّ طائرِ
فأتت بما هي أهلُه والعيُّ من شللِ المحاورِ
الدوائر التي تدور اذا حلقت ، وقوله : اذ قيل يا رخم انطقي أراد
قول الناس انك من طير الله فانطقي ، وصير العي كالشلل .

الابيات في الحباري

قال أبو الأسود^(٣) :

وزيد ميت كمد الحباري اذا ظننت هبيدة أو ممّ
يقال في مثل « مات فلان كمد الحباري » والحباري اذا تحسرت
وألقت ريشها مع إلقاء الطير ريشه أبطأ نبات ريشها فاذا طار الطير
ورامت هي الطيران فلم تقدر ماتت كمداً ، ولملم مقارب للموت .

وقال الراعي :

حلقت لهم لا تحسبون شتيمتي بعيني حباري في حباله مُعزِبِ
^(٤) رأيت رجلاً يسعى اليها حملقت اله بمأقي عينها المتقلبِ

(١) الحيوان (١٦٣/٣) - ك. وجمع الامثال (١٩٦/٢) ولآليء البكري مع السمط
ص ٣٠٠ - ي (٢) في الآليء « المداور » - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ١ والاغاني
(١٢٢/١١) مع اختلاف - ك. وانظر جهرة الامثال (١٩٥/٢) - ي (٤) اللسان
(ح م ل ق) وفيه « رأيت رجلاً أهوي... » - ي .

المعزب الصائد لأنه لا يأوي الى أهله ، حملت قلبت حلاق
عينها .

والمعنى ان شتمكم اياي لا يذهب باطلا فأكون بمنزلة الحباري
التي لا حيلة عندها اذا وقعت في الحباله إلا تقليب عينها وهي من
أذل الطير ، ونحو منه قول الكميت ^(١) :

وعيد الحباري من بعيد تنفست لأزرق معلول الأظافر بالخضب
وقال الرعي :

تنو برجليها وقد بل ريشها رشاش كغسل الوفرة ^(٢) المتصبب
تنوش برجليها أي تضرب بها ، والغسل الخطمي يريد سلحت
على ريشها ، ويقال في المثل « أسلح من حباري » ولها خزاية ^(٣) بين
دبرها وأمعائها لها فيها سلح رقيق لزج فمتى ألح عليها الصقر سلحت
عليه فصار كالدبق في جناحه وبقي كالمنتوف فعند ذلك تجتمع
الحباريات عليه فينتفن ريشه كله وفي ذلك هلاكه .

وقال الشاعر :

وهم تركوك ^(٤) أسلح من حباري وهم تركوك ^(٤) أشرد من نعام
وقال متمم بن نويرة ^(٥) :

(١) الحيوان (١٣٥/٥) (٢) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٣) لعله « خزانة »
(٤) في النقل « تركوني » في الموضعين وبهامشه « هذا تحريف بيت لاوس بن غلفاء » -
المفضليات ١١٨ ب ١٠ - وهم تركوك اسلح من حباري ، رأيت صقراً وأشرد من نعام -
ك « اقول وفي طبقات الجمحي ص ٦٣ كما في الاصل لكن بلفظ « تركوك » في الموضعين
ولا شك ان التحريف من النسخ - ي (٥) جهرة الاشعار ص ١٤٢ والمفضليات ٦٧ ب
١٤ والحيوان (١٣٤/٥) .

وأرملة تمشي بأشعثٍ مُحْتَلٍ كفرخ الحباري رأسه قد تصوّعا
 محتل صبي قد أسيء غذاؤه وشبهه بفرخ الحباري لأه قبيح المنظر
 منتف الریش. آخر^(١) :

وكل شيء قد يجب ولدّه حتى الباري فتطير عنده
 الحباري يضرب بها المثل في الموق قال فهي على موقها تعلم ولدها
 الطيران واذا أرادت أن تعلمه ذلك طارت يمنة ويسرة وهو ينظر
 ليتعلم، وقوم يظنون ان الكروان ابن الحباري لقول الشاعر^(٢) :
 ألم تر أن التمر بالزبد طيبٌ وأن الحباري خالة الكروان
 والعرب تقول^(٣) :

أطرقُ كرا أطرقُ كرا ان النعام في القرى
 كراترخيم كروان تقلب الواو ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها
 وكذلك ترخيم قطوان تقول ياقطا أقبل، وهذا مثل يضرب للرجل
 الحقير الصغير القدر يتكلم في الأمر الذي غيره أولى بالكلام فيه فيقال
 « امسك فقد جاء من هو اكبر منك وأولى بالقول. والكروان أيضاً
 سلاح، قال بعض بني أسد^(٤) لمصدق :

يا كرواناً صُكَّ فاكبأنا فشن بالسلع فلما شنا

(١) راجع اللسان (ع ن د) - ي (٢) راجع البيان والتبيين (١/١٩٥) والمحاضرات
 (٢/٢٩٩) - ي (٣) انظر المخصص لابن سيده (١٥/١٢٢) واللسان (٢/٨٤)
 (٤) هو مدرك بن حصن انظر كتاب (تهذيب) الالفاظ لابن السكيت ص ١٥١
 واللسان (٢٠/٨٤).

بل الذنابي عبساً مُبناً

أصل العبس البعر، فأراد سلحه^(١)، مبناً له بنة أي رائحة.

الابيات في المكاء

قال ذو الرمة وذكر يبس البقل^(٢)

وظل للأعيس المزجي نواهضه في نفنف اللوح تصويبُ وتصعيدُ

الأعيس يريد المكاء في لونه، يزجي يسوق فراخه لتنهض وانما يكون هذا عند يبس البقل.

وقال أيضاً في مثل هذا^(٣):

ولم يبق من منقاض رُقشٍ توائم من الزغب أولادِ المكاكي واحدُ

منقاض موضع انقياض^(٤) البيض، رقش يعني بيضه، توائم أزواج لسن بأفراد، والزغب الفراخ يقول استقللن فطرن في هذا الوقت والمكاء يذكر في الزمان الذي تسميه العوام الربيع وهو الوقت الذي تصوت [فيه] وتسافد، قال^(٥):

كأن مكاكيّ الجواء غدية نشاوى تساقوا بالرياحِ المفلفلِ
أراد بالرياح الراح فزاد ياء، شبهها بنشاوى لكثرة أصواتها وغنائها.

وقال آخر^(٦):

(١) بالاصل «سحلة» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) ديوانه - ١٦ ب ١٠

(٤) بالاصل «انقباض» (٥) البيت لاي القمقام الاسدي انظر اللسان (١٨٦/١٦)

ويروى لامرئ القيس في اللسان (٢٩٥/٣) وكأنه رواية شاذة لبيت من معلقته انظر ديوانه ٤٨ ب ٧٥ (٦) أمالي القالي (٣٤/٢) وغيره.

إذا غرَدَ المكاءُ في غيرِ روضةٍ فويلٌ لأهلِ الشاءِ والحُمُرَاتِ
يقول إذا أجذب الزمان ولم يكن روضة يغرد فيها فغرد في غير
روضة فويل لأهل الشاء .

وقال كثير يذكر ناقة

تمطو الجدِيلَ إذا المكاكي بادرتُ جُحِلَ^(١) الضبابِ محافرِ الأدحالِ
يقول يدخل المكاء جحر الضب لشدة الحر، جُحِل جمع جَهل
وهو العظيم من الضباب والادحال جمع دخل وهو الغار.

الابيات في الحمام وغيرها من الطير

قال ذو الرمة^(٢) :

أرى ناقتي عند المحصَّبِ شاقها رواحُ^(٣) اليامي والهديلُ المرجعُ
أي نفر اليامية ينصرفون، والهديل هاهنا أصوات الحمام، أراد
انها ذكرت الطير في أهلها فحنت اليهم.

وقال جرّان العود^(٤) :

كَأَنَّ الْهَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجْلِ وَسَطَهَا مِنْ الْبَغْيِ شَرِيبَ بَغْزَةٍ مَنْزَفٍ^(٥)

(١) بالاصل «جحل» بتقديم الحاء كذا في التفسير - ك. اقول ويأتي في التفسير انه جمع «جحل»، وفي معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وان جمعه «جحول»، فلعل الكلمة في البيت بضم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف بعضهم النجوم والحلوق والخطوب راجع الاشياء والنظائر النحوية الطبعة الثانية (١٧٠/١) - ي () ديوانه ٤٦ ب ١٧
(٣) في الاصل «زواج» بالجيم وبالهامش «راج يروج رواجاً نفق وروجت السلعة» من الصحاح - ك. (٤) ديوانه طبعة دار الكتب ص ١٣ (٥) بهامش الاصل «النفقة قليل من الماء والشراب» ورواية الديوان «مترف» اقول انزف الرجل اذا ذهب عقله من السكر وهو المراد - ك.

الهديل هاهنا الفرخ بعينه، والشريب الكثير الشرب، وقال
الكميت لقضاعة في تحولهم الى اليمن^(١) :

وما مَن تهتفينَ به لنصرٍ بأقربِ جابيةٍ لك من هَدِيلِ

العرب تقول كان في سفينة نوح فرخ فلما دف طار فوق في البحر
ففرق فالطير كلها تبكي عليه، قال^(٢) :

يبكي بقارعة الطريق هديلا

جاجة إجابة ويقال في المثل « أساء سمعا فأساء جاجة ».

وقال ابن مقبل^(٣) :

في ظهر مَرَّتْ عَسَاقِيلُ^(٤) السرابِ به كأن وَغَرَ قِطَاهُ وَغَرَ حَادِينَا
أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ يَجِدْنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبْنَ التَّبَايِينَا

يجدن لبسن البُجْد، شبه أصوات قطاه لكثرتها بأصوات حُداة.
وشبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل.

وقال جبران العود^(٥).

واستقبلوا واديا صوت الحمام به كأنه صوت أنباط مثاكيل

ثم ذكر موضع المصنعة فقال :

(١) الاقتضاب ص ٣٥٢ واللسان (٢١٦/١٤) هذا عجز بيت اللراعي راجع ص ١٦٦
(٣) انظر جهرة الاشعار ص ١٦١ القصيدة الاخيرة من المشوبات (٤) بهامش الاصل
« العساquil السراب » وفي شرح ابي زيد على جهرة الاشعار « عساquil السراب قطعه »
(٥) ديوانه ص ٣٦ وروايته « ... جرس الحمام ... نوح انباط ... » (١) ابي هو أبو =

في مشرفٍ ليط لِيَّاقِ البلاطِ به كانت بشاشته مُهدَى قرايينا

يقول تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها في مشرف، ليط
ألصق، ولياق البلاط ما لصق منه يقال ما يليق بك هذا وما يليط
سواء، ويقال لاقت الدواة أي لصقت، ويروي: ليط لِيَّوق، وهو
مثله، والقرايين جمع قربان وهو ما يتقرب به النصارى، يقول كأن
حسن ذلك الموضع وانسه باهداء القربان وإيقاد المصابيح وضرب
النواقيس،

صوت النواقيس ما تفرطه أيدي الجلادِي وجُون ما يُغفينا
الجلادِي قوامه وخدامه واحدهم جلدي.

وقال ابن الاعرابي انما سمي جلديا لأنه حلق وسط رأسه فشبه
ذلك الموضع بالحجر الأملس وهو الجلدي، وقال ابن الاعرابي ولم
نزل نظن أن الجون في هذا البيت الحمام - ما يغفين من الهدير حتى
حدّثت عن بعض ولد أبي بن مقبل ^(١) ان الجون القناديل سميت
بذلك لبياضها، والجون الأسود والأبيض ويقال الشمس جونة ^(٢) أي
بيضاء، ما يغفين ما ينطفئن ^(٣)، ما تفرطه أي ما تفرط هؤلاء الخدام
في قرع النواقيس. وقال النابغة ^(٤):

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمامٍ شراعٍ وارِدِ الشَّمَدِ

الشاعر لان اسمه نجم بن أبي (٢) بالأصل «جونة» بضم الجيم (٣) بالأصل «ينطفئين»
بفتح الفاء (٤) ديوانه ٥٠ ب ٣٣ - ٣٦.

احكم كن حكما ، كفتاة الحي يقال انها زرقاء اليامة اذ نظرت ثم
قالت فاصابت والشم الماء القليل .

قالت فياليت ما ^(١) هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه ^(٢) فقد
يحققها جانبنا نيق ^(٣) وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

النيق الجبل ، يقول ^(٤) كان الحمام في موضع ضيق قد ركب بعضه
بعضا فهو أشد لعدده ^(٥) ، أو نصفه أرادت ونصفه « او » بمعنى الواو ؛
فقد حسب وتتبعه عينا مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمد لم يكن بها
رمد فتكحل منه مثل قول الآخر ^(٦) :

على لا حب لا يهتدي بمناره

فحسبوه فالقوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها وأسرعت حسبة في ذلك العدد

نظرت هذه المرأة الى حمام مر بها بين جبلين وكان ستا وستين
فقالت ليت لي هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث وثلاثون الى حمامتي فيتم

(١) في الديوان « قالت الا ليتما » وهكذا في كتب النحو كتاب سيبويه (١ / ٢٨٢)
وغيره - ي (٢) بالاصل بنصب « الحمام » و « نصفه » وقال البطلوسي « يروي الحمام
بالرفع والنصب » ك . وذكر سيبويه ان الرفع حسن وان رؤية كان ينشد هذا البيت بالرفع
- ي (٣) بالاصل « جانب نيق » بالرفع فيها (٤) هذا قول الاصمعي كما يظهر من
شرح البطلوسي ص ٢٤ (٥) بالاصل « لعدده » (٦) هو امرؤ القيس وتقام البيت كما في
ديوانه « اذا سافه العود النباطي جرجرا » - ي .

لي مائة فنظروا فاذا هو كما قالت ، يقول النابغة للنعمان فليكن نظرك
في أمري وحدسك عما بُلِّغت عني كنظر هذه المرأة وحدسها .

وقال ذو الرمة ^(١) :

ألا ظننت مَيَّ فيها تيكَ دارها بها السُّحْمُ تَرْدِي والحمام الموشَّمُ
كأن أنوفَ الطيرِ في عرصاتها خراطيمَ أقلامٍ تخط وتعجمُ
السحْمُ الغربان ، والموشم به وشوم ونقط تخالف لونه ، وشبه مناقير
الطير باطراف الأقلام .

وقال الراعي يصف نفسه ^(٢) :

كهداهد كَسَرَ الرماةَ جناحَه يدعو بقارعة الطريق ^(٣) هديلا
وقعَ الربيعُ تقاربَ خطوهُ ورأي بعقوتَه أزلَّ نسولا
هداهد حمام يهدد في صوته ولم يرد الهدد ، يقول قد كَسَرَ
جناحه فهو لا يستطيع البراح ، قارعة العقيق ^(٤) أعلاه .

وقال أبو ذؤيب ^(٥) :

فليتهمُ حذروا ^(٦) جيشهمُ عشيّة هم مثل طيرِ الخَمَرِ
أي يُختَلون ^(٧) ويُسْتتر لهم كما يستتر للطير في الخمر ، والخمر كل
ما وارك من شيء شجرا كان أو غيره ، والضراء ما وارك من
شجر .

(١) ديوانه ٧٣ ب ١ و ٢ (٢) القصيدة بتمامها في جهرة الاشعار ص ١٧٢ ومنها في
شرح شواهد المغني ص ٢٥١ وخزانة الادب (١ / ٥٠٣) (٣) بهامش الاصل « بقارعة
العقيق » هذه رواية غير معروفة وقد كررها في الشرح (٤) كذا (٥) ديوانه ٩ ب ٢٤
(٦) رواية الديوان « حذروا » من الثلاثي (٧) في النقل « يختلون » - ي .

وقال آخر^(١) :

أمن ترجيع قارية تركتكم سباياكم وأبتم بالعناقِ
القارية طير أخضر والجمع قوار، أي فزعت لما سمعتم ترجيع هذا
الطائر فتركتم سباياكم وأبتم بالخيبة، والعناق الخيبة.

وقال الكميّ:

ودوية أنفذت حضني ظلامها^(٢) هدتوا اذا ما طائر الليل ابصرا
انفذت قطعت، وطائر الليل يريد الخشاف^(٣).

وقال رؤبة^(٤) :

اذا تداعي في الصماد^(٥) مأثمه أحنّ غيرانا تنادي زُجْمُهُ^(٦)
الصمد الغليظ المرتفع يقع عليه البوم، ويقال: البوم ينوح على
الأفراط وهي إكام صغار يقع عليها، والمأثم^(٧) جماعة النساء، شبه
البوم بنساء ينحن، أحنّ غيرانا قال الأصمعي لا ادري ما معناه،
ويقال زجم^(٨) له بشيء يعرفه من كلام وهو الذي تسمع الصوت به
ولا تدري ما هو، وقال غيره: أحنّ غيرانا - يريد أن البوم اذا
صوتت حنت الغيران بمجاوبة الصدى وهو الصوت الذي تسمعه من
الجبيل أو من الغار بعد صوتك.

وقال زهير^(٩) :

(١) اللسان (٢٠ / ٤١) (٢) بالاصل « حضني ظلامها » بفتح الحاء وضم الميم (٣)
بهامش الاصل « ع: الخفاش » والخشاف هو الخفاش وقيل الخفاف - ي (٤) ديوانه ٥٥
ب ٦٣ و ٦٤ (٥) بالاصل « الضماد » بضاد معجمة وكذا في التفسير (٦) بالاصل
« رجه » بالراء وبهامشه « الرجة » بالضم وجار الضبع و... مأخوذ من الصحاح (٧)
بالاصل « المأثم » (٨) بالاصل « رجم » بالراء (٩) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ١ و ٢
وفيه « ... خائفة زوراء ».

وبلدة لا ترام خائفة الف وادٍ مغبرة جوانبها
تسمع للجن عازفين^(١) بها تضح^(٢) من رهبة ثعالبها
الفواد جمع فياد (٣) ويقال انه ذكر البوم.
قال الأعشى^(٣) :

يؤنسي صوت فيادها

اذا كان الفياد بها خائفا فكيف غيره.

وانما يوصف أصوات البوم والهام والصدى بالليل
قال رؤبة^(٤) :

وصيحت في ليله أصداؤه داعٍ دعا لم أدر ما دعاؤه

الصدى ذكر البوم ، يقول دعا فلم أدر ما دعا ، وقال ذو الرمة^(٥) :

وأسودّ ولاجٍ لغير تحيةٍ على الحي لم يُجرم ولم يحتمل وزرا
قبضت عليه الخمس ثم تركته ولم أتخذ إرساله عنده ذخرا

يعني الخطاف. وقال الطرماح^(٦) :

فيا صبح كمّش غُبرالليل مُصعدا بيم^(٧) ونّبه ذا العفاء الموشح

(١) بهامش الاصل «عازفين زاهدين والعازف اللاغب وعزف الرياح اصواتها» اقول
عزيف الجن اصوات تسمع بالليل وفي الصحاري من هبوب رياح او غيرها تزعمها العامة
اصوات الجن - ي (٢) بهامش الاصل «صوت الثعلب» (٣) ديوانه ٨ ب ٤٠ واول
البيت «وبهاء بالليل غطشي الفلاة» (٤) ديوانه ١ ب ٧ و ١٨ وفيه «وضجت» (٥)
ديوانه ٢٤ ب ٤٥ و ٤٦ (٦) انظر ديوانه ص ٦٩ والحيوان (٢ / ٩٢) و (٧ / ١٩)
(٧) بم قرية دون فارس.

إذا صاح لم يخذل وجاوب صوته
حاش الشوي يصدحن من كل مصدح

كمش ارفع، وغبر الليل بقاياها، مصعدا مرتفعا ذاهبا، والعفاء
الريش، والموشح الذي وشح بشيء غير لونه يعني الديك، إذا صاح لم
يخذل يعني ان الديوك تجيبه من كل ناحية، وقال آخر^(١):

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني^(٢) من صوت ذي رعشات ساكن الدار

(١) زاد في النقل بين حاجزين « العرندس » وكتب بالهامش « انظر الحماسة طبعة بولاق (٧٢ / ٤) وديوان الاخطل ص ٣٨٥ وقد روى للاخطل سهوا انظر اللسان (٨ / ٤٠٩) و (٢ / ٤٥٧) ولم اجد البيتين في ديوانه - ك » اقول الذي في الحماسة ابيات على هذا الروي للعرندس ليس فيها هذان البيتان ولا احدهما والذي في ديوان الأخطل ص ٣٨٥ استدراقات من مصحح الديوان لما وجده منسوباً للاخطل في بعض الكتب وليس في الديوان فقال « من اللسان (٢ / ٤٥٧) والتاج... والصاح.... » فذكر البيت الاول ثم قال « من نسخة خطية من جهرة العرب..... » فذكر ثلاثة ابيات من ابيات العرندس التي في الحماسة. فظهر أنه لا شأن للعرندس بالبيتين. وهما في تهذيب الالفاظ ص ٦٥٦ ولم يسم قائلها وذكر مصححه ص ٨٥٤ وهو مصحح ديوان الاخطل ان البيتين للاخطل، والبيتان في اللسان (٨ / ٤٠٩) ولم يسم قائلها وفيه (٢ / ٤٥٧) الاول فقط منسوباً للاخطل وكذا نسبه الزمخشري في الاساس (رع ث) وترى البيتين غير منسوبين في المخصص (٤ / ٣٤) والمحاضرات (٢ / ٣٠١) والثاني في نظام الغريب ص ٢١١ - ي (٢) في الاساس « ماذا يؤرقني قدما ويسهرني ».

كَأَنَّ حُمَاةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ^(١) قَدِ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ ^(٢)
يعني ديكاً والحماض أحمر، وأنشد ^(٣).

والشيب بالحناء كالحماض

وقال جرير ^(٤):

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالسَّيْرِ نَزَّ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّوَاقِيسِ
يقول أرقني انتظار الديوك أن تصدح وقرع النواقيس أن تضرب
فأرحل.

فلم يرد أن الديوك صوتت والنواقيس ضربت فأرقت أصواتها.
وقال لبید ^(٥) يصف ركبا ^(٦):

فصدهم منطق الدجاج عن الـ قصد وضرب الناقوس فاجتنبوا
يقول ما سمعوا ذلك عدلوا ليعرسوا والتعريس آخر الليل.
وقال آخر ^(٧):

وبلدة يدعو صداها هندا

قوله هند حكاية صوت الصدى إذا صاح فقال هن هن، ومثله
قول رؤبة ^(٨):

كالبحر يدعو هيقا وقيقا

حكي صوت امواجه، ومثله ^(٩):

(١) بهامش الاصل «ع: آخر الصيف» وهكذا هو في اللسان ونظام الغريب والمخصص
ويأتي كذلك في الاصل ص ٥٣٣ - ي (٢) في نظام الغريب «بازهار» ي (٣) يشبه ان
يكون هذا الشطر من قصيدة ابي الشيص راجع لآليء البكري مع السمط ص ٣٣٧ - ي
(٤) ديوانه (١ / ١٤٨). (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٣٧ (٦) في النقل «ركيا» -
ي (٧) اللسان (٤ / ٤٥٠) انظر ذيل ديوانه ٨٩ ب ١٠، واللسان (١٦ / ٩٩) (٩)

تسمع للجن فيه ^(١) زير يزما ^(٢)

حكي أصوات الجن، واما قول أبي دواد ^(٣) :
سَلَطَ الموتُ والمنون عليهم فلم في صدَى المقابر هامُ

فانهم كانوا يزعمون ان الميت اذا دفن خرج من قبره طائر
مثل الهامة فلا يزال يصيح على قبره بالليل حتى يقتل من قتله ويدرك
بثأره، ويقال إنهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة
فتطير.

أبو عمر وقال كانوا يسمون ذلك الطائر الصدى، والهام
والصدى واحد.

وقال أمية بن أبي الصلت ^(٤) :

غيم وظلما وفضلُ سحابةٍ ايام كفن واسترداد الهدهدُ
يبغي القرارُ لأمه ليكنها فبنى عليها في قفاه يهددُ

في ذيل ديوان رؤية ٩٠ ب ٥ « تسمع للجن بها زيزما » فلعل ما هنا محرف عنه - ي (١)
كذا فلعل الصواب « بها » كما في ديوان رؤية او « به » - ي (٢) ذكر اصحاب المعاجم
« زي زي » بكسر الزاي وسكون الياء وذكروا عن ابن الأعرابي « زيزم » كما في بيت
رؤية وقد مر، و « زيزم » بكسر اوله وفتح ثالثة ولم يذكر « زيزم » نصا الآن ان في
خطبة الصناعتين ص ٣ « كما فعل ابن جحدر في قوله.

حلفت بما ار قلت حوله همر جلة خلقها شيطم
وما شيرقت من تنوفية بها من وحي الجن زيز يزم
وانشده ابن الأعرابي « » راجع نقد الشعر ص ٦٥ - ٦٦ - ي (٣) الاصمعيات ٧٢
ب ٢٢ (٤) الحيوان (٣ / ١٦١).

فيزال يذبح ما مشى بجنّازة منها وما اختلف الجديد المسند
الأعراب يزعمون ان أم الهدهد لما ماتت قبرها في رأسه فاعطاه
الله القُرْعة ثوابا على بره بأمه وستر تلك الوهدة وأن تنن رائحته من
تلك الحيفة.

وقال العجاج^(١):

ذا النهارُ كفَّ ركض الأخيل إن قالَ قَيْلَ لم أَقِلْ في القَيْلِ

الأخيل طائر اخضر يقال له الشِقْرَاق وهو لا ينجر نصل النهار
كما ينجر الطير من الجر، يقول فالأخيل قد ينجر وأنا لا
أنجر، ويقال ركض الطائر اذا اجتهد، قِيل جمع قائل مثل سافر
وسَفَر.

أبيات المعاني في القطا

قال حميد بن ثور:

فلا أسألُ^(٢) اليوم عن ظاعنٍ ولا ما يقولُ غرابُ النوا

يقول تركت اليوم طلب الباطل والجهل وتركت التطير،
كأني أباري قطا صاحبي اذا هو صَوَّتَ ثم ابتدا
بُكورا وأرقها^(٣) بالشبا من جزعِ جَبّةِ ریحِ الثرا
هوِيّ تخالُ به جنّةٌ يقطعُ^(٤) فيه فطال^(٥) الحشا

(١) ديوانه ٢٩ ب ٩٦ و ٩٩ (٢) بالاصل «اسلو» (٣) بالاصل «بكرزا ارقها»
ورواية ابي عبيد البكري ص ٢٢٩ و ٧٦١ «بكورا تبلغها بالسبال من عين جبة...» -
ك. اقول لكن يأتي في التفسير «وكدرا في ألوانها» فالله اعلم - ي (٤) لعل الصواب
«تقطع» كما يأتي في التفسير - ي (٥) يظهر لي ان الصواب «قطاك» على ما يظهر من
التفسير كما يأتي - ي.

أباري أعارض قطا صاحبي يعني مزاحم بن الحارث العقيلي^(١)،
يقول كأني أباريه في النعت للقطا، وكدرا في ألوانها، والثرى الندى،
يقول: وجدت ريح الندى فطلبت الماء، وهوى يقول اوردها هوى
وهو الطيران الشديد، تخال به جنة أي جنونا من شدته وسرعته،
وقوله: يقطع^(٢) فيه فطال^(٣) يعني فطال يا مزاحم، والحشا الربو من
شدة الطيران والعدو يقال حشي يحشى حشا شديدا.

لها مَلَمَعَانٌ اذا أو غفا يحثان جؤجؤها بالوجا
ملمعان جناحان تلمع بهما، وأوغفا أسرعاً، والوحا الحفيف
والصوت^(٤).

وقال أيضاً يصف قطاة^(٥):
قرينةٌ سبعٍ إن تواترن مرةً ضربنَ فصقتَ رأسَ وجنوب
أي قرينة سبع قطوات، تواترن تتابعن، ضربن اي بأجنحتهن
والضرب الخفق بالأجنحة، وقال الجعدي:
وضمَّ الجناح فلم يضرب

يقول لم يخفق. والقطا تصطف اذا طرن وعدون يقال لها اذا
كثرت واصطفت عَرَقَة:
ثمانٍ بأستارين ما زدنَ عدةً غدوُنَ قرانا^(٦) ما لهن جنيبُ

(١) له قصيدة في نعت القطا نشرتها في شعره طبعة ليدن ١٩٢٢ (٢) بالاصل «تقطع»
ك. اقول وأراه الصواب - ي (٣) يظهر أن الصواب «قطاك» كما مر والمعنى ان قطاك
يا مزاحم اي القطا التي تنعتها تقطع الحشا وهو الربو بذاك الهوى - ي (٤) بالاصل
«الصوب» (٥) انظر المقاصد النحوية للعيني (١ / ١٧٨) واللسان (٧ / ١٣٧) (٦)
بالاصل «قرانا» بالتوين وكذا في التفسير - ك. اقول وحقه ان يكتب هكذا «قراني».

إستارين^(١) اربعة أربعة، وقرانا يقول كأنهن قُرْنٌ، ما لهن
جَنِيب^(٢) أي ليس معهن غيرهن.

وقال وذكر الفراخ:

جُعِلْنَ لها حزنًا بأرضٍ تنوِّقُ فما هي الا نهلةٌ فوثوبُ
توطن توطين الرهانِ وقلَّصتْ بهن سرنداة الغدوِ سَرُوبُ

يريد أن اولادها حزنها من الدنيا، توطن الرهان اي كما توطن
الدواب للسبق، والسرنداة الجريئة، سرُوب سريعة.

وقال زهير^(٣):

كأنها من قطا الاجباب حلاها وردَ وأفردَ عنها أختها الشركُ
جونية كحصاةِ القسم^(٤) مرتعها بالسي ما تنبتُ القفعاء والحسكُ

الأجباب مواضع [فيها]^(٥) ركايا واحداها جب، والورد قوم
يردون الماء، وأفرد عنها أختها الشرك أي أخذت أختها ففزعت
وهو أسرع لها، جونية قالوا القطا ضربان فالجوني والكُدري واحد
والغَطاط صنف منه آخر.

فالكُدري ما يكون أكدر الظهر أسود باطن الجناح اصفر^(٦)

(١) بالاصل « استارين » بفتح الهمزة وهو غير معروف (٢) بالاصل « حنِيب » بالمهملة
(٣) ديوانه ١ ب ١٣ و ١٤ (٤) بالاصل « القسم » بكسر القاف (٥) زيادة عن شرح
السكري وفيه « قال الاصمعي حلاها ورد - أي منعها » اخذ التفسير من شرح السكري
بلفظه - ك . اقول السكري من اقرا ابن قتيبة ومات ابن قتيبة سنة ٢٦٧ والسكري سنة
٢٧٥ - وقبل سنة ٢٩٠ راجع نزهة الالباء ص ٢٧٠ وبغية الوعاة ص ٢١٩ - ي (٦) في
النقل « صفراء » - ي .

الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب، والغطاط ما اسود باطن أجنحته وطالت أرجله واغبرت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه، وحصاة القسم هي التي يقدر بها الماء في القدح ويقسم عليها اذا تصافنوا^(١)، وشبهها بهذه الحصاة لأنها مستوية ليس في حيد يُغبن به صاحبه، قال الأصمعي وابو عبيدة واسم الحصاة المقلة، قال [يزيد بن طعمة الخطمي]^(٢):

قذفوا جارهم في هوة قذفك المقلة وسط المعترك
[وقال زهير]^(٣):

ثم استغاث بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاتِه البرك
كما استغاث بَسِيءٍ^(٤) فَوَّغِيْطَلَة خاف العيون ولم يُنظر^(٥) به الحشك

لا رشاء له أي أنه يجري على وجه الأرض، يقول لم تزل مجتهدة في طيرانها حتى استغاثت بماء أبطح، والبرك طير صغار واحدتها بُرْكة، والفز ولد البقرة والسَّيِّء اللبن الذي يكون في الضرع قبل نزول الدرة، والغيطلة شجر ملتف، قال الأصمعي: والذي أظن في الغيطلة أن تكون أمه وضعت في شجر، خاف العيون أي خاف أن يراه الناس ولم تنتظر^(٦) به أمه حشوك الدرة وهو حفلها، يقال حشك إذا حفل ودفع حشكاً بسكون الشين فحركها ضرورة، قال أبو عبيدة الغيطلة البقرة، وقال يصف الصقر والقطاة^(٧):

(١) بالاصل «تضافنوا» بالضاد المنقوطة (٢) اللسان (١٤/١٤٩ - ١٥٠)
(٣) ديوانه ١٠ ب ٢١ و ٢٣ (٤) في الاصل «بشيء» (٥) بالاصل «ينظر» بفتح
اوله (٦) في النقل «ينتظر» - ي (٧) ديوانه ١٠ ب ١٨ و ٢٤.

ينقضّ عند الذنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طَوْرًا وتهتك (١)
 انما ينقض الصقر على القطاة من ناحية الذنب، وتهتك تجتهد
 ثم استمر فأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي رأسه النسك
 يعني الصقر ترك القطاة وسقط على رأس مرقبة فكأنه بما به من
 الدم الحجر الذي يعتر عليه، والمنصب الحجر، والعيرة الذبيحة في
 رجب.

وأنشد لأبي خراش (٢):
 ولا الأمغر الساقين ظلّ كأنه على محزلات (٣) الاكام نصيلُ
 يعني صقراً، وما ارتفع فقد احزأل، والنصيل الحجر قدر الذراع
 ونحوها.

وقال وذكر الفلاة [والبيت لزهير] (٤):
 بها من فراخ الكدر زغبٌ كأنها جني حنظلٍ في محصنٍ متعلق (٥)
 شبه فراخ القطا بجني الحنظل قد علق على وتد في زبيل.
 وقال الراعي يصف القطا:

صفرُ المناخر لغواها مبينة في لجة الليل لما راعها الفرع (٦)
 يسبقن أولادَ أبساطٍ مجددةٍ أزري بها الصيفُ حتى كلها صرعُ
 لغواها أصواتها مبينة لأنها تقول قطا قطا، يسبقن يعني القطا

(١) في الاصل «يهتك» (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) بالاصل «محزلات» بالجم
 وكذا في التفسير (٤) ديوانه في رواية ثعلب ١٦ ب ٥ (٥) في الديوان «متعلق»
 (٦) بالاصل «الفرع» وفوقه «الفحش» وفي الهامش «في الحديث من قال في الاسلام
 شرعاً مقدعاً فلسانه هدر» هذا مأخوذ من الصحاح من جهل القاريء لأنه قرأ القذع -
 بالذال المنقوطة - ك

يسبقن أولادها، أبساط ذوات أفراخ، يقال ناقة بسط اذا كان معها ولدها أي هي مع أمهاتها وليس لأمهاتها لبن فلذلك قال مجددة وأصل المجددة في الابل التي أصاب أطباءها^(١) شيء فانقطع لبنها، ضرع ضعيف،

صيفية كالكلبي صفرا حواصلها فما تكاد الى التغرير^(٢) ترتفع شبهها بالكلبي لأن ريشها لم ينبت فهي حر، صيفية خرجن من البيض في آخر ما يخرج من الطير، قال^(٣):

إن بني صبية صيفيون

والتغرير الزق، يقول لا تكاد ترفع الى أمهاتها. يسقينهن مجاجات يجئن بها من آجن الماء محفوفاً به الشرع^(٤) الشرع الأوتار يريد الأشرار التي ينصبها الصائد وجعلها من عقب،

حتى اذا جرعت من مائه نطفاً تسقي الحواقر أحياناً وتجترع الحاقنة الحوصلة وأصل الحاقنة نقرة اللبة، أي أحياناً تجرع لنفسها وأحياناً لفراخها، وقال وذكر القطا^(٥).

(١) بالاصل «اطباها» بتشديد الباء (٢) بالاصل «التغرير بالزاي فالراء، ويقال غر الطائر فرخه اذا زقه» (٣) يروي لاكم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك ابن ضبيعة انظر اللسان (١٠٤/١١) (٤) بالاصل «مخوفاه السرع» والاصلاح من اللسان (٤٤/١٠) لعل المراد «مخنوقاً» والله اعلم - ك. اقول الذي في اللسان صحيح يريد الشاعر أن القطا يردن الماء وقد نصبت حوله الشرع وهي الاشرار فكان الوجه ان يقول «مخفوفاً بالشرع» كما يقال «الجنة مخفوفة بالمكاره» ولكنه قلب - ي (٥) البيتان في معجم البلدان «ابلي» - ي.

تداعين شتى من ثلاثٍ وأربعٍ وواحدةٍ حتى اجتمعن ثمانياً

هذا مثل قول حيد بن ثور^(١) «قرينة سبع».

دعا لبها غمرٌ كأن قد وردنه برجلة أبلَى ولو كان نائياً^(٢)

دعا لب هذه القطاة ماء غمر كأن قد وردنه في السرعة، ورجلة مسيل الماء الى الوادي، وقال أيضاً يصف القطاة وفرخها:

توي له بشعيب غير مُعصمة منغلة دونها الأحشاء والكبد

الشعيب المزايدة يعني حوصلتها، غير معصمة ليس لها عصام والعصام سير القربة، ويروي مغلولة يريد أن ما دونها من الأحشاء والكبد ذو غلة والغلة حزارة العطش، وقال ابن أحرر يصف فرخ القطا

أطلس ما لم يبدُ من جلده وبالذناي شائل مُقمطر

يقول ما لم يبد فيه الريش من جلده أطلس والطلسة غبرة الى السواد كلون الذئب، وهو بالذنب شائل مقمطر منتفش يريد أن ريشه لم يتطارق بعد.

^(٣) حتى اذا ما حبيت رية وانكدتُ يهوي بها ما تمرُ

حبيت رية أي امتلأت رياء، يهوي بها ما تمر أي مرها. أيقظه أزملمها فاستوى فصعصع الرأسُ شخيت قفرُ

أيقظ الفرخ صوت أمه وحسها، فصعصع أي حرك، شخيت دقيق، قفر قليل اللحم، وقوله يصف حوصلتها^(٤):

(١) انظر البيت فيما تقدم ص ٢٧٨ (٢) انظر معجم البكري ص ٣٩٩ - ك. واللسان

(١ ب ل) - ي (٣) الالفاظ لابن السكيت انظر تهذيب الالفاظ ص ٣٥٨

(٤) كتاب العين ص ٧٥ وتاج العروس (٩/٧).

من ذي عراقٍ نيطَ في جوزِها [فهو لطيفٌ طيّه مُضطَمِرٌ]
العراق الطرة المجرورة في المزايدة شبه حوصلتها بالمزايدة.
وقال يصف القطاة^(١):

ترعى القطاة الخِمسَ قَفّورها ثم تُعر الماءَ فيمن يُعُرُ
يقول ترعى خمساً لا تجد الماء والقفور نبت، تعر الماء تلم به فيمن
ألم. وقال^(٢):

بتيها قفر والمطي كأنها^(٣) قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها
قال هي قبل هذا الوقت في الربيع تشرب من الغدر فلما
صافت^(٤) خرج فراخها من البيض فاحتاجت الى طلب الماء من مكان
بعيد لأن الغدر في الصيف تجف وذاك أسرع لها.

وقال المزار وذكر إبلا.
لها نسقات كالقطة نشطت به من الدوّ صفراء اللبان طموم
نسقات اصطفاف في السير كاصطفاف القطا، نشطت به أي
خرجت به والناشط الخارج من بلد الى آخر، الهاء في به للقطا أي
خرجت بالقطا قطة صفراء اللبان واراد أنها زاقّة^(٥) فقد اصفر
لبانها لما يسيل عليه ويقال بل ذاك خلقة، والقطا الكدري صفر
الخلوق.

وقال يصف فرخ القطاة:

(١) اللسان (٢٣٢/٦) ك. وتهذيب الالفاظ ص ٥٦٤ - ي (٢) اللسان (٤٩/٩)
(٣) في الاصل « كأنه » والتصحيح في الهامش وكذا في الخزانة (٣٣/٤) (٤) في
الاصل « ضاقت » (٥) بالاصل « راقّة » بالراء.

تَقَلَّبَهُ عَنْ وَكْرِهِ عُلُويَّةٌ كَمَا جُرْعَنْ أَصْلَ الْحَمَاطِ ^(١) هَشِيمٌ
 علوية ريح تجيء من ناحية العالية، شبه الفرخ بقطعة من هشيم
 الحماط نُحِيَ عَنْ أَصْلِهِ.

وقال يصف الحوصلة:

بِضْمِرٍ ^(٢) كَجِرِّ الشَّرِيِّ لَمْ تَطْوِ غَيْرَهُ فِرَاغًا وَلَمْ يُكْتَبْ هُنَاكَ أَدِيمٌ
 بضمير اي بحوصلة لطيفة، والشري الخنظل وجروه صغار حمله
 والفراغ حوض من آدم، يقول ليس لها غيره، ولم يكتب لم يخز،
 وقال أبو النجم يذكر الأبل ^(٣):

يُثْرَنَ أُسْرَابَ الْقَطَا الْبَيَاضِ عَنْ كُلِّ أَدْحِيٍّ أَبِي مَقَاضٍ

يقول قد فرخت فيه مراراً ففيه قيص كثير والقيص قشور
 البيض، يقال هو أبو المنزل أي صاحبه وهذا كقولك ^(٤) ذو مقاض
 أي موضع قيص.

ورد القطا مَطَائِطُ ^(٥) الإِيَاضِ

أَرَادَ الْإِضَاءَ وَهُوَ جَعُ أَضَاءَ، يَعْنِي الْغَدْرَانُ فَقَدِمَ لَامُ الْفَعْلِ وَآخِرُ
 الْعَيْنِ، وَقَالَ آخِرُ لِنَاقَتِهِ ^(٦):

رِدِّي رِدِّي وَرَدَ قَطَاةً صَمًّا كُذْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَاءِ

صماء يقول هي في موضع لا تسمع فيه صوتاً يذعرها ولا يثنيها

(١) بهامش الاصل « الحماط يبيس الافاني، الهشم اليابس المتكسر، والهشم الثريد

(٢) بالاصل « بضمير » بفتح الضاد (٣) أنظر اللسان (ط ض ط) - ي

(٤) الاحسن أن يقول « كقولك » (٥) المطائط جمع مطيطة وهي الماء الكدر يبقى في

الغدران (٦) اللسان (ص م م) ي.

عن الماء ، يقول لناقته كوفي كذا .

وقال الجعدي وذكر ناقة ^(١) :

خنوفٌ مروحٌ تعجل الورق بعدما يعرّسن شكوى آهة وتذمرا
الخنوف التي ترمي يديها الى وحشيها ، والمروح التي تمرح ، والورق
القطا ، تعجلهن أي تذرهن اذا عرسن من آخر الليل توقظهن ، آهة
يعني تأوها .

وقال آخر يصف الإبل :

إذا هَجَدَ القطا أفزعنَ منه أوامنٌ في معرّسه الجُثوم ^(٢)
هجد القطا وقع ليستريح والهجود النوم والتهجد السهر ، يقول اذا
نامت القطا مرت بها الابل فأفزعت من القطا أوامن في معرّسه بكسر
الراء أي في قطة الذي عرس والجثوم مردود على المعرس او على الهاء
التي في المعرس ، ومن روي : في معرّسه بفتح الراء فالمعرس الموضع
الذي يعرس فيه ، أراد أوامن الجثوم في معرّسه ففرق بين المضاف
والمضاف اليه ، وقال العجاج وذكر ماء ^(٣) :

وردته قبل الذئاب العُسالَ وقبل أرسالَ قطا وأرسالَ
بالقوم غيدا والمطي الكلالَ فوزَ خسا عن طلاقِ الأوشالِ
غيدا أي متثني الأعناق ونصبه على الحال ، وفوز أخذ في المفازة
عن طلاق أي بعد طلاق ، وهو جمع طَلَّق مثل جل وجمال

(١) اخبار الجعدي تأليف ماريه نلينو ص ٣١٣ ك . والبيت في قصيدته المشهورة وهي
في جهرة الاشعار الاولى من المشويات - ي (٢) بالاصل « الجثوم » بفتح الجيم . (٣) لم
اجد هذا الرجز في ديوانه ك . انظر ملحق ديوانه ٨٦ - ي .

والطَّلَق^(١) ليلة يطلب الماء والقرب ليلة يرد ، وأرسال قطا واحدها رَسَل شبهها بجاعة الرسل من الابل وهي ما قام على الحوض من الشاربة ولا تسمى رسلا إلا ثم فاذا تنحى فليس برسل ، ويقال سرب من قطا أي قطعة فاذا كثر جمع القطا واصطف قيل عَرَقَة ، وكل ما كثر من الطير في الهواء فهو فيء ، وقال آخر وهو الأصهبذ رجل من بني حنظلة :

كأنها اذ تحمل المساعرا الخيل والأبدان والمغافرا

في من الطير غدت كواسرا

والوشل الماء القاطر قال ذو الرمة^(٢) :

فلاة رجوع الكدر أطلاؤها^(٣) بها من الماء تأويب فهن روابعُ
يقول رجوع القطا ليلا ، ويقال أَوَّب اذا سار يومه ونزل عند الليل ، وأطلاؤها أولادها والطلا ولد الظبية فاستعاره ، وهن روابع أي يردن ربعاً وذلك أن يكون في العري يومين وفي الماء يوماً .
وقال آخر وذكر حماراً وأتنا [والبيت لأوس بن حجر]^(٤) .
فاوردها التقريبُ والشدُّ منهلاً قطاه معيد كرة الوردِ عاطفُ
يريد أوردها العير تقريباً وشدا فادخل الألف واللام ووصف البلد بالبعد فقال اذا ورد القطا فشرب ثم كر راجعاً لم يقطع البلد من بعده حتى يعود فيشرب ثانية .
وقال ابن مقبل وذكر ناقة^(٥) :

(١) بالاصل « طلق ... الطلق » بسكون اللام (٢) ديوانه ٤٥ ب ٤٠ (٣) في هامش
الاصل « ع : اطلاها بالنصب » (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٠ (٥) انظر اللسان (٩/٤٠٠) .

إذا الجونة الكدراء باتت مبيتها اناخت بمجمعاج جناحا وكلكلا
أي باتت القطاة تسير كما تسير الناقة ضعفت عن ذلك وأناخت،
والجمعاج المحبس ويقال بات فلان سائراً.

وقال مزاحم العقيلي وذكر قطاة وفرخها^(١) :
غدت من عليه بعد ما تم ظموها تصل وعن قيض بيزاء مجهل
الأصمعي : من عليه يريد من فوقه أي من فوق الفرخ، تم ظموها
أي أنها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام او اربعة مرة فلما جاء ذلك
الوقت طارت، والزيزاء المكان الغليظ المنقاد وجمعه زياز، والقيض ما
تكسر من البيض، تصل أي هي يابسة من العطش، أبو عبدة: غدت
من عليه أي من عنده يعني فرخها والظم ما بين الشربتين.

وقال النابغة يصف قطاة^(٢) :
تسقي أزيغب ترويه مجاجتها وذاك من ظمئها في ظمئه شرب
أزيغب فرخ، والظم ما بين الشربتين أي ذاك السقي منها ومنه
شرب وذلك لأن ظمأها وظم الفرخ واحد هي تشرب لتروي
وتسقيه.

وقال ذو الرمة^(٣) :
ككدرية أوجت لوردٍ مباكرٍ كلاماً اجابت داجناً قد تعلماً
أوحت صوتت، لورد يريد الى ورد، قال الله عز وجل^(٤) (بأن
ربك أوحى لها) أراد بالورد القطا التي وردت والورد أيضاً السير الى

(١) ديوانه ١ ب ٧٥ (٢) تكملة الديوان ٧ ب ١٣ (٣) ديوانه ٧١ ب ٩

(٤) سورة الزلزال - ٥.

الماء والورد الماء المورود .

وقال أيضاً ^(١) :

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصقرة الاشدق حمر الحواصل

المستخلف السقاء ^(٢) يعني قطا يحملن الماء في حواصلهن لفراخهن صدرن بما أسارت من ماء آجن صرى ليس في أعطانه غير حائل سوى ما أصاب الذئب منه وسربة ^(٣) أطافت به من أمهات الجوازل

يقول رجعن الى فراخهن بما أبقيت في أعن هذا الماء شيء الا هو حائل ^(٤) قد تغير أي رجعن بما أبقيت الا ما شربه الذئب، وسربة جماعة من قطا أو حمام، والجوازل الفراخ واحداها جوزل.

وقال أبو وجزة وذكر حيراً ^(٥) :

وهن ^(٦) ينسبن وهنا كل صادقة باتت تبشر عرماً غير ازواج أي يفرعن القطا ليلاً فتصيح فتقول قطا قطا فتنسب أنفسها فتصدق، تبشر عرماً يعني بيضها، والعرم المنقطة يقال شاة عرماء وحية عرماء، وقوله غير أزواج قالوا لا يكون بيضها أبداً الا فرداً.

وقال :

بحافته من لا يصيح بمن سرى ولا يدعي الا بما هو صادقهُ
وقال الأخطل ^(٧) :

(١) ديوانه ٦٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٢) بالاصل « السقاء » بكسر السين وتخفيف القاف
(٣) الاصل « شربة » بالشين وكذا في التفسير (٤) في الكلام سقط والمعنى ظاهر - ي
(٥) المحاضرات (٢٩٩/٢) واللسان (ق ط ١) وجمع الامثال (٢٧٨/١) ي
(٦) في اللسان والامثال « ما زلن » ي (٧) ديوانه ص ١٣٢ .

ولا جشمٌ شر القبائلِ انهم كَبَيَّضِ القطا ليسوا بسودٍ ولا حمرٍ
بيض القطا أرقط يقول فهؤلاء ألوان كبيض القطا ليسوا من نجرٍ
واحد، ومثله قول الآخر في صادقة^(١):

وصادقةٌ ما خَبَرْتُ قد بعثتها

طروقاً وباقي الليلِ في الأرضِ مسدِفُ
ولو تُرَكَتْ نَامَتْ ولكن أعشاها أذى من قلاصٍ كالخنيِّ المعطفِ
يُقال أعششت القوم اذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من
مكانهم من أجلك، ومثل قوله ولو ركت نامت، قولهم في المثل^(٢)
« لو ترك القطا لنام ».

وقال النابغة^(٣):

تدعو^(٤) قطا وبه تدعى اذا نَسَبْتُ يا صدقها حين تدعوه^(٥) فتنسبُ
وقال الكميّ:

^(٦) أو الناطقاتُ الصادقاتُ اذا غدتْ بأسقية لم يفرهنَ المطببُ
الأسقية الحواصل، لم يفرهن لم يشققهن، والمطبب صاحب
الطباب وهو جلدة تجعل على طرفي الأديم ثم تحرز فيمسك الخرز طرفي
الاديم جميعاً.

جعلنَ لهنَ الخمسَ للعيسِ روحةً سباسبها مفض اليهن سبسبُ

(١) البيتان (منسوبين) للفرزدق في اللسان (٢٠٨/٨) ولم اجدهما في ديوانه ولا
النقائض (٢) راجع الفاخر ص ١١٧ وجمع الامثال (٨٢/٢) وجهرة الامثال
(٢/١٦٩) - ي (٣) تكملة الديوان ٧ ب ١١ (٤) هكذا في ديوانه من الخمسة ص
٧٩ وفي اللسان (ق ط ١) ووقع في النقل « يدعو » ي (٥) اي حين تدعو اي تصوت
هذا الصوت « قطا » وفي اللسان « تدعوها » وفي الديوان « تلقاها » - ي (٦) اللسان
(ط ب ب) ي.

يريد جعلت القطا مسيرة الابل خساً^(١) روحة لها .
فأبن قصار الظم^(٢) لم يسترئنها بما فيه من ري الصوادي التجب
أبن يعني القطا ، قصار الظم يعني الفراخ والظم وقت الشرب ،
والتجب الامتلاء من الري أراد أبن بما فيه التجب من ري
الصوادي .

وقال :

أو روايا التؤام في المهمة القفـ ر تناولن من سراة العويرا^(٣)
روايا^(٤) الفراخ يعني المستقيات لها وجعلها تؤاما أي أزواجا
وليس في هذا نقض لقولهم أن البيض لا يكون الا أفراداً لأنه قد
يفسد بعضه ، والعوير ماء .

لفواق عودا وبدءاً يبادر ن رواياه أن يجف الغديرا
الفواق أصله ما بين الحلبتين ، أي بدان وعدن يبادرن الغدير أن
يجف من أجل فواق .

يتبادرن بالرواء من الشـ رب أمام القلوب عيراً فعيرا
أي حواصلهن قدام قلوبهن .

كل صاـ كأن بالجلد منه حصفاً أو تخاله مجدوراً
يقول الفراخ حين حمت أي بدأ طلوع ريشها فكان بها حصفاً .
في أساق لم يغد فيها الوليدا ن ولم يُعكم الأجير الأجير

أساق حواصل ، لم يعكم لم يعن قولك أعكمني أي أعني على
عكمي .

(١) كتب في الاصل فوق كلمة خسا « معا » يعني انه يصح بكسر الخاء وبفتحتها
(٢) بالاصل « الضم » بالضاد (٣) بالاصل « الغويرا » بالمنقوطة والصواب بالعين
المهملة وهو ماء بالشام انظر معجم البكري ص ٦٨٦ (٤) في النقل « الروايا » .

لم تسدد لها الخوالق بالأمس ولم تقدد الفواري السيورا
 لم تسدد لم تلزم السداد بالرفق ويروي: لم تشدد، أي لم تتهياً
 لذلك، والخوالق النساء اللواتي يقددن^(١) الأديم يخزن به، ويقال بل
 هن اللواتي يُقدرنه^(٢)، والفواري القواطع، قال زهير^(٣):
 ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
 وقال يشبه الابل بالقطا^(٤)، [والشعر للكميت]:
 كالناطقات الصادقات الواسقات من الذخائر
 الواسقات الحاملات والوسق الحمل، الذخائر الماء تذخره
 لأولادها.

عَلَّقَ الموضعة التوا ثم^(٥) بين ذي زغب وبائر
 علق من العلاق يقال ما ذقت علاقاً ولا علوقاً، والموضعة يريد
 الموضوعة بأرض الفلاة وهي الفراخ، والتوائم اثنين اثنين، يقول
 بعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بثر.
 يحملن قدام الجأ جيء في أساق كالمطاهر
 لم يتهم فيها الصوا نع خِلقة الأيدي القوادر

المطاهر الأداوي، والقوادر اللواتي يقدرن الأديم، خِلقة أي
 تقديرًا^(٦) ويقال قطع، ويروي: لم ينههم أي^(٧) لم يكن عليهم ناهية

(١) بالاصل «يقددن» بضم فسكون فكسر (٢) في النقل «يقددنه» والذي في اللسان
 وغيره ان الخلق تقدير الاديم ليقطع وانشد واببيت زهير الآتي - ومعناه إنك اذا دبرت
 أمراً أمضيته لا كمن يدبر ويقدر ثم يجبن عن التنفيذ - ي (٣) ديوانه ٤ ب ١٥
 (٤) عمدة ابن رشيق (٢٣/٢) قال «وقال الكميت بن زيد...» - ي (٥) بالاصل
 «الموضعة - بكسر الضاد - القواسم» وكذا في الشرح (٦) بالاصل «تقدير» (٧) في
 النقل «أن».

من أيدي الصوانع.

أقوات ناظرة الفوا ئد غير رائثة الموائر
ناظرة منتظرة يقال نظرت وانتظرت بمعنى، والفوائد ما تأتيها به
الأمهات والموائر الأمهات لأنها تميزها، رائثة بطيئة، أراد يحملن
قدام الجآجيء أقوات ناظرة. وقال يصف القطا:
موكرة من حيث لم يرج مخلف مطائط صيفي الأضا وسهاها^(١)
موكرة ممتلئة، والمخلف المستقي، والمطائط واحدتها مطيطة
وهي^(٢) بقية الماء في الصفاة، وصيفي مطر السيف، والاضا الغدران.
أساقي لاتوكى على ما تضمنت ولا يستريث الناضحون ابتلاها
يعني حواصلها، لم تشد على الماء كما تسد القرب، ويستريث
يستبطىء والناضح الذي ينضح القربة بالماء لتبتل.
يقول لا تستبطيء ابتلال هذه الحواصل كما يستبطأ ابتلال
القرب.

أمام قلوب كالحصى مطمئنة الى ثقة المستبطئات عجالها
الحواصل امام قلوب تشبه الحصى هن ثقة الفراخ والفراخ
تستبطيء المستعجلات من القطا.
وقال يصف فراخ القطا^(٣):

متخذات من الخراشي كال حلية منها السموط والحقب
لا شاركات اذا غنين ولا في فقرهن الجفاء مرتأب
الخراشي قشور البيض الرقيقة^(٤) وهو الغريقي، مرتأب يقول

(١) جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض ووقع في النقل «وشهاها» - ي (٢) بالاصل
«وهو». (٣) الهاشميات ٣ ب ١٢٦ و ١٢٨ (٤) بالاصل «الرقيق».

الجفاء لا يرأب من رأبت الصدع، والجفاء من الجفوة.

وقال الطرماح يذكر القطا^(١) :

حوائم يتخذن الغب رفها اذا اقلولين للقرب البطين
حوائم عطاش، والغب شرب يوم وترك يوم، والرفه شرب كل
يوم أي يسرعن فيردن كل يوم، الولين ارتفعن، والقرب الليلة التي
يصبح الماء في غدها، والبطين البعيد.

بأجنحة يمرن بهن حرد^(٢) وأعناق حنين بغير أون

يمرن يطرن، والحرد المائلة، والأون الضعف يقول لم تحن من
ضعف في الطيران، ويقال أن علي في السير أي ارفق.

وقال وذكر أرضاً^(٣) :

وترى الكدر في مناكبها الغبر

رذايا من [بعد^(٤)] طول انقضااض

كبقايا الثوى نبذن من الصي

ف جنوحاً بالجر^(٥) ذي الرضراض

أو كمجلوح جعثن بله القط - ر فأضحى مودس الأعراض

الثوي صوف أو كساء أو خرقة تجعل على الوتد ليمخض عليه

السقاء ليسند اليه لثلا يتخرق، والجنوح الموائل، والرضراض الحصى

الصغار، والجر أصل الجبل والمجلوح الذي قطع، والجعثن أصول

الصليان واذا قطعت رؤوسه فقد جلع وبقرة جلعاء اذا لم يكن لها

قرن وهودج أجلع اذا لم يكن عليه غطاء، ومودس^(٦) حين نبت

واخضر.

(١) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٢) بالاصل « جرد » بالجيم وكذا في التفسير (٣) انظر

ديوانه ص ٨٥ - ك. وانظر القصيدة في آخر جهرة الاشعار - ي (٤) سقطت كلمة

يقال ودست الأرض اذا أنبتت ، والأعراض الجوانب .
وقال ^(١) :

كَأَنَّ المطايا لَيْلَةُ الْخُمْسِ عُلِّقَتْ بوثابةٍ بعد الكلالَةِ شَحْشَحَ
لَهَا كضَوَاةِ النَّابِ شُدَّ بِلَا عُرِي وَلَا خَرَزٍ كَفٍ بَيْنَ نَحْرٍ وَمَذْبَحِ

وثابة يعني قطاة تشب ، والضواة ورم يكون في عنق البعير والناقة ،
شبه به حوصلة القطاة .

أَنَا مَتٌ غَرِيرًا بَيْنَ كَسْرَى تَنُوفَةٍ مِنْ الْأَرْضِ مَصْفَرًا صِلَامٍ يَرِشَحِ
الغرير فرخها الذي تغره أي تزقه ، وكسرا التنوفة جانبهاها
والصلوان عرقان عن يمين الذنب وشماله ، يرشح يريتي .

فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ جَالَتْ وَبَادَرَتْ مَعَ الْفَجْرِ وَرَادَ الْعِرَاكِ الْمَصْبَحِ

عبت في الماء غشاشاً على عجلة ، ثم جالت وبادرت الورد والعراك
المزاحمة على الماء ، يقال أوردناها عراكاً اذا أرسلها جميعاً فازدحمت .

وقوله يصف الحوصلة ^(٢) :

« بعد » من النقل - ي (٥) بالاصل « بالحر » بعلامة اهل الحاء (٦) بالاصل
« مودس » بضم فسكون فكسر - ي (١) ديوانه ص ١٨٧ - ١٨٨ .

(١) اول البيت « غدت في رعيلى ذى اداوى منوطة ، بلباتها » وانشده القالي (٢٦٩/٢)
لرجل من غنى وروى « مربوعة لم تمرخ » بالخاء ولكن رواه صاحب لسان العرب
(٤٢٨/٣) مع بيت آخر على روى الخاء بلا شك فلا ادري اسرق الطرماع هذا البيت ام
يكون من مصنوعات الأصمعي - ك . اقول الذي في الامالي بيتان هذا احدهما والقافية
حاء معجمة قطعاً والذي في اللسان (٤٢٩/٣) البيت وحده والقافية حاء مهملة حتاً لانه
في مقدمة (م رح) شهاهداً على التمرير

مدبوغه لم تُمرّح

أي تلين وتدهن.

بمعية تسمي القطا وهي^(١) نُسَسَ بها بعد ولق الليلتين المسمَح
معمية لا طريق فيها ولا علم، والولق شدة السير، والمسمح
الكثير^(٢)، نسس من العطش وأنشد^(٣):

وبلد تسمي قطاه نَسَسا

وقال يذكر حسرى القطا:

زِفافا^(٤) تُنادي بالنزول كأنها بقايا الثوى وسط الديار المطرح
الثوى واحدها ثُوّة وهي خرقة تربط على رأس الوتد يخض
عليها السقاء.

روايا فراخٍ تنتحي بأنوفِها خراشي قيض القفرة المتصيح
الخراشي ما دون القشر الأعلى، والقيض قشور البيض والمتصيح
المتقشر.

= لكن في المزهري (٢ / ١٩٤). فيما استدركه الزبيدي على كتاب العين «مرحت الجلد دهنته
قال الطرماح...» ذكر البيت قال الزبيدي «وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت
من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده...» فذكر البيت الثاني بنحو ما في الامالي.
وظاهر القصة في الامالي ان الاصمعي سمع البيتين من قائلها الغنوي فيكون هذا الغنوي
هو السارق لانه متأخر عن الطرماح فالبيت بقافية الخاء المهملة للطرماح وبالخاء المعجمة
لذاك الغنوي والاصمعي ثقة لا يتهم في مثل هذا وقد يكون البيت للغنوي ولكن بعض
الرواة ادرجه في قصيدة الطرماح لشبهه بها وغير قافيته والله اعلم - ي (١) بالاصل
«وهو» (٢) المسمح المسرع وهم ابن قتيبة - ك (٣) اي للعجاج ديوانه ١٦ ب ٢٣
(٤) في اللسان والتاج (ثوي) «زفافا» واره الصواب يعني جماعات - ي.

يَنْتَجِنَ أَمَوَاتًا وَيَلْقَحْنَ بَعْدَ مَا تَمُوتُ بَلَا بُضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مَلْقَحٍ

يعن البيض، والبضع النكاح.

سَمَاوِيَّةٌ زَغَبٍ كَأَنَّ شَكِيرَهَا صَالِيخٌ مَعَهُودٌ النَّصِيِّ الْمَجْلَحِ

سماوية منسوبة الى السماوة، شكيرها صغار ريشها، والنصي نبت،
والصاليخ ما خرج من رؤوسه بعد الأكل، المعهود الذي أصابه العهاد
وهو من المطر، والمجلح الذي أكل.

تَجُوبُ بِهِنَ الْبَيْدُ صَغَوَاءَ شَقَّهَا تَبَاعَدَ أَظْمَاءُ الْغَوَارِ الْمَلُوحِ^(١)

الأظماء أوقات الشرب، والغوار من الغور وهو البعد، الملوح
المعطش.

مِنَ الْهُوذِ كَدَرَاءِ السَّرَاةِ وَلَوْنِهَا خَصِيفٌ كُلُّونَ الْحَيْقُطَانِ الْمَسِيحِ

الهوذة جمع هَوْدَة وهي القطاة الأنثى، خصيف لونان مختلطان أي
فيها لون آخر أسود يضرب الى الحمرة، والسراة الظهر، والحيقطان
ذكر الدراج، والمسيح المخطط.

أَصَابَتْ نَطَافًا وَسَطَ آثَارِ أَذُوبٍ مِنْ اللَّيْلِ فِي جَنْبِي مَدْيٍّ وَمَسْلَحٍ

أذوب جمع ذئب، مدْيٍّ حوض صغير، ويروي: أَسَارَ أَذُوبٍ جَمْعِ
سُورٍ، وَقَالَ رُؤْبَةٌ وَذَكَرَ مَهْمَهَا^(٢).

يَشَأَى الْقَطَا أَسْدَاسَهُ وَيُجْذِمُهُ إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ دَاوِ أَسْدُمُهُ

يشأى القطا أي يسبقه هذا المهمة فلا يستطيع أن يقطعه، ويجذمه
القطا أي سيره فيه إجمام^(٣): وقوله أسداسه أي يصيب الماء فيه سدسا

(١) بالاصل « الملوح » بفتح الواو (٣) ديوانه ٥٥ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) بالاصل =

والمعنى أن القطا يريد ماءة فيسبق بُعد الماء القطا فيصير سدسا دونه ،
وقوله الى أجون الماء يريد أجن الماء : وقوله داو يقول قد ركبت دواية
من بُعد عهد الناس به وأصل الدواية ما يركب اللبن من تلك الجلدة
الرقيقة ، ويقال بثر سُدْم اذا كانت قديمة ، وقالت ليلي الأخلية
تصف القطاة وفراخها ^(١) :

تدلّت على حصّ الرؤوس كأنّها كُراتُ غلامٍ من كساءٍ مؤرنِبٍ
فلما انجلت عنها الدجى وسقتها صيبَ سقاءٍ نيّطٍ لم يخربِ
غدتُ كنواة القسب عنها وأصبحتُ تُراطنها دوية لم تعربِ

شبه فراخ القطا بكرات من أكسية مرنبانية وهي موبرة ، لما يخرب
أي تجعل لها خربة وهي العروة يريد الحوصلة ، دوية قطاة أخرى
منسوبة الى الدو ، لم تعرب لم تفصح ، وقال ابن مقبل وذكر شدة
الحر :

اذا ظلت العيسُ الخوامسُ والقطا معا في هَدالٍ يتبعُ الريحَ مائله
توسدَ ألحي العيسُ أجنحةَ القطا وما في أداوي القومِ خفّ صلاصله

هدال غصون الشجر ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ الى
الشجر وتجيء الابل أيضا فتدخل رؤوسها في غصون الشجر لتكنها ^(٢)
من الحر فتقع ألحيها على أجنحة القطا فتصير كالوسد لها ، وصلاصله
بقايا الماء فيها .

« اجذام » بفتح الهمزة (١) البيت الاول في اللسان (رن ب) والاقتضاب ص ١٧٤
وذكر قبله بيتا آخر - ي (٢) بالاصل « لتكنها » .

الأبيات في النعام

قال المرار يذكر الظليم:
 ويطيرُ أسودُه ويرقُ تحته برقَ السحابةِ شدَّ ما يُجَلِّي
 أسوده جناحه ويرق تحته ما ابيض من ريشه الصغار، برقُ
 السحابة شد ما يجلي أي شد ما يكشف.
 ذو بُردةٍ خَلَّتْ على جَوْشوشِه سوداء جافية من الغزلِ
 جافية من الغزل لانتفاش ريشه.
 وشقيقةً بيضاء غيرُ طويلةٍ عن ركبتيه قليلة العضلِ
 شبه سواد أعاليه وصدره ببردة سوداء قد خلت عليه، وشبه
 بياض أسافله الى ركبتيه بشقيقة بيضاء وهو ما شق باثنين، وقليلة
 العضل لأن ريشه اذا بلغ ركبتيه انقطع.
 وقال الطرماح في هذا المعنى وكان الأصمعي يستحسنه،
 ويتعجب منه ^(١):

مجتابُ شملة بُرْجُد لسرايه قدراً وأسلم ما سواء البرجدُ
 سرايه ظهره.

وقال المرار:

حُرَقَ الجناحُ كأنه متميلٌ من آل أحبشٍ شاسعِ النعلِ
 أي قد انخص ريش جناحه وكأنه يميل في شق، من آل أحبش أي
 من الحبش قد شسع نعله ^(٢) وقال لبيد ^(٣):

(١) انظر ديوانه ص ٨٩ (٢) بالاصل «امله» (٣) لم اجد البيت في ديوانه والعجز في
 اللسان (٣٢٢ / ١٣) وروى الزجل بضم ففتح وفسره بانه جمع زجلة بمعنى القطعة

ومكان زعلٍ ظلمانه كحزيق الحبشين الزجلِ
وقال ذو الرمة^(١) :

كانه حبشيّ يبتغي أثراً أو من معاشرٍ في اذانها الخربُ
يقول قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشي يطلب أثراً في الأرض أو
سندي في أذنه خربة أي ثقب .
هجنّ راح في سوادٍ مُخمّلة من القطائفِ أعلى ثوبه الهدبُ
وهذا مثل قول بشر يشبهه .

وكأنه، حبشي حازقة عليه القرطف

حازقة جماعة، والقرطف الكساء، شبهه ذو الرمة بأسود. عليه
قطيفة مقلوبة فالهدب ظاهر، وقال عنتر^(٢) :

صعل يعودُ بذِي العُشيرةِ بيضَه

كالعبدِي ذي الفروِ الطوالِ الأسحمِ

شبه الظليم بعبد أسود عليه فرو مقلوب، والأسحم من نعت العبد
وهو الأسود، وقال العجاج^(٣) :

فاستبدلتُ رسومَه سفنْجاً أصك نَغضاً لايني مستهدجا
كالحبشي التف أو تسبجا

السفنْج الظليم الواسع الخطو السريع المشي، أصك يصطك رجلاه،
لا يني لا يزال، مستهدجا يحمل على الهدج وهو تقارب الخطو مع

والصواب انه جمع زجل اي الذي يرفع صوته - ك اقول لم اجد في المعاجم هذا الجمع ولا
هو بقياس والبيت بكماله في اللسان (حزق) لكن صدره ورقاق عصب ظلمانه - ي
(١) ديوانه ١ ب ١١٢ و ١١٣ (٢) ديوانه ٢١ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٥ ب ٥ - ٧ .

سرعة المشي، تسبح ليس سبيجا^(١) وهو برودة سوداء بقيرة وهو
بالفارسية سي فعرب.
وقال ذو الرمة^(٢):

كأنه حبشيّ يبتغي أثراً أو من معاشرٍ في آذانها الخربُ
أو مقحمٌ أضعف الإبطانَ حادجُه بالأمس فاستأجر العِدْلانُ والقتَبُ

المقحم البعير الذي يقحم سنّين في سن وذلك أن يسدس ويبزل في
سنة، والحادج الذي يشد الحدج وهو مركب، أضعف الإبطان أي لم
يشد ببطانه فيستوثق فاستأجر عدلاه وقتبه. شبه جناحي الظليم
بالعدلين وذلك انها مسترخيان.

أضله راعياً كلبية صدرأ عن مُطلبٍ وطلي الأعناقِ تضطربُ

كلبية ابل كلب وهي سود فشبه الظليم ببعير منها، أضلاه أي
غفلا عنه حتى ضل، صدرأ يعني الراعيين، عن مطلب أي عن ماء
بعيد لا يدرك الا بطلب، والطلبية^(٣) عرض العنق تضطرب من
النعاس يقول ناما فضل^(٤) هذا البعير.

عليه زادٌ وأهدامٌ وأخيفةٌ قد كاد يجتزّها عن ظهره الحقبُ

أهدام اخلاق وأخفيه اكسيه واحدها خفاء ممدود، والحقب حبل
يشد على حقو البعير، أراد أن حمله قد تأخر، شبه به جناحه.
كلّ من المنظر الأعلى له شبهة هذا وهذان قدّ الجسم والنقبُ

(١) بالاصل «ليس سيحا» (٢) ديوانه ١ ب ١١٢ و ٢١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨.

(٣) بالاصل «الطلبية» بالموحدة (٤) بالاصل «فطل».

المنظر الأعلى الأرفع الأبعد^(١)، هذا يعني البعير وهذان يعني الحبشي والسندي، والنقب الالوان جمع نقبة.
وقال لبید^(٢):

ويظل مرتقباً يقلبُ طرفه كعريشِ اهلِ الثَّلة المهدومِ
يريد أن في جناحه استرخاء فهو شبه بعريش قد تقوض.
ونحوه قول الآخر^(٣):

سماوة جون كالخباء المقوّض.

وقال أبو النجم^(٤)

كأنه بالسُّهْبِ او حزائه^(٥) عرشٌ تحنّ الريحُ في قصبائه
شبهه بمظلة من قصب وقال نحن الريح في قصبه يريد أن له
حفيفاً^(٦) في عدوه كحفيف الريح في هذا العرش.
وقال الطرماح^(٧):

بات يحفّ الأدحيّ متخذاً كسريّ بجادٍ مهتوكٍ أصدّه
الكسر جانب البيت، والبجاد كساء أسود، شبه جناحه وريشه
على البيض بيت مهتوك، أصدّه وهو ما بعضه الى بعض.

(١) بالاصل «الابعد» بتشديد اللام وسكون العين (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٩١
و٨٧ (٣) البيت لذي الرمة انظر ديوانه ٤٢ ب ١ وصدره «وبيض رفعنا بالضحى
عن متونها» وراجع امالي القالي (٢ / ٢٩٨) ووقع في الاصل «ساؤه جون» (٤)
المخصص (١٦ / ٦٤) (٥) بالاصل «حريائه» كذا والخرباء المكان الغليظ المرتفع. ك
(٦) بالاصل «خفيفا» باعجام الخاء وتحتها حاء صغيرة (٧) انظر ديوانه ص ١٣.

وقال أوس وذكر ظليماً^(١) :
وتُبرى له زعراءُ أما انتهارها ففوّتَ وأما حين يعي فتلحقُ
كأنّ جهازاً ما تميلُ عليها مُقاربة اخصامه فهو مُشنّقُ

الجهاز المتاع وما زائدة يريد كأن على كل واحد منها حملاً من
جناحه : وأخصامه نواحيه واحداً خُصم ، مُشنّق^(٢) مرفوع عليهما ،
وقال طرفة^(٣) :

ومكانُ زعلٍ ظلّمانه كالمخاضِ الجربِ في اليومِ الحَضرِ
زعل نشيط ، والمخاض الحوامل واحدها خلفه من غير لفظها ،
والخضر البارد ، والمخاض في اليوم البارد تضم فشبها بها ، وقال ابن
مقبل وذكر منزلاً :

وتمشي به الظلمان كالدهمِ قارفتُ بزيتِ الرهاءِ الجون والزيتِ طاليا
يقول كأن النعام فيه ابل دهم قد جربت فطليت بعكر^(٤)
الزيت ، والجون الأسود ، وقارفت خالطت ، وقال أبو النجم :
كالآدم المطيّ في طلائه صعداً وما حقواه في هنائه
شبه الظليم بالبعير المهنوء ، يقول هو أسود وحقواه أبيضان هُنْء
كله الاحقوية ، وقال أيضاً^(٥) :

(١) ليس في شعره طبعة فيينا - ك. وفي لآليء البكري مع السمط ص ٦٦٧ اخ لهذين
وهو « إذا اجتهدا شدا حسبت عليهما ، عريشا علته النار فهو يحرق » - ي (٢) بالاصل
« مشتق » (٣) ديوانه ٥ ب ٢٩ وروايته « في اليوم الخدر » (٤) بالاصل « بعكر »
بسكون الكاف (٥) انظر ارجوزته في مجلة المجمع العلمي (٨ / ٤٧٢) والطرائف
للميمني ص ٥٨ .

والنغض مثل الأجر المدجل

فالنغض الذي يحرك رأسه اذا عدا، والمدجل المهنوء بالقطران وشبهه بالأجر لأنه قد أسن ذهب ريشه من أرفاغه.

قال ابن أحر^(١).

لهد جدج جرب مساعره قد عادها شهراً الى شهر

الهد جدج الذي يهدج في مشيته أي يقارب الخطو ويضطرب، والمساعر الآباط وباطن الأفخاذ، وليس هناك جرب إنما أراد انه لا ريش عليه، وعادها يعني بيضة اختلف اليها شهراً مع شهر.

وقول لبيد يصفه^(٢):

[أفذاك أم صعل] كأن عفاءه أوزاع ألقاء على أغصان

شبه ريشه بخرق خلجان ألقيت على أغصان، وقال ذو الرمة^(٣):
على كل حزباء^(٤) رعيلاً كأنه حمولة طال بالعنية مهمل
الحزباء المكان الغليظ، رعيلاً جماعة نعام.

والحمولة الابل يحمل عليها والعنية أبوال الابل تخلط مع أشياء وتطبخ فاذا عتقت عمل منها قطران، مهمل أهملها بعد الطلاء بلا راع.

وقال ذو الرمة^(٥):

ومن خاضب كالبكر أدلج أهله فزاع عن الأحفاض تحت بجاد
شبهه ببكر ثم وصف البكر، زاع هرب، والأحفاض المتاع الذي

(١) اللسان (٣ / ٢١١) (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦ (٣) ديوانه ٦٧ ب ٦٦

(٤) بالاصل بفتح الحاء هنا وفي التفسير (٥) ديوانه ١٨ ب ١٥.

يحملة البعير والحفض أيضاً البعير نفسه، والبجاد كساء أسود مخطط
تبني به بيوت الأعراب.

قال كعب بن زهير^(١):

ينجو بها^(٢) خربُ المشاشِ كأنه بخزامه وزمامه مسنوف^(٣)

الخرب الذي لا مخ له، والمشاش المفاصل ويقال ان النعام جوف
العظام لا مخ فيها، مسنوف مرفوع الرأس، وقال الهذلي ووصف
عدوه وهربه^(٤):

كأن ملاءتي^(٥) على هزَفٍ يعنّ مع العشيّة للرئالِ
على حتّ البرايةِ زخري^(٦) الـ سواعدِ ظلّ في شريّ طوالِ

ملاءتاه ثوباه، والهزف الجافي، يعن يعرض، الرئال الصغار، حت
سريع يقال فرس حت وسكب وبحر كل هذا في السرعة والالتهاب،
والبراية ما يبقى منه بعد بري الكلال له يقال للدابة انه لذو براية أي
ذو بقية اذا براه السفر والمرض.

والزخري الأجوف، والسواعد مجاري اللبن في الضرع وهي ههنا
مجاري المخ في عظام الظلم، والشرى شجر الحنظل، وقال أبو عبيدة
على حت البراية على خفيف اللحم من الظلمان، والزخري الشديد
والسواعد ما ساعده من جناحه وقوائمه، وأراد: حت عند البراية في

(١) ديوانه ٩ ب ٢٠ (٢) الاصل « به » (٣) وقع في نسخة الديوان « مشنوف » واظن
المسنوف مأخوذ من السناف - هو خيط يشد في حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه -
ك (٤) الشعر للعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٧ و ٨ - ك. وراجع المزهري (١ / ٢٧٨)
- ي (٥) بالاصل « ملاقي » (٦) بالاصل « زجري » بالجيم وكذا في التفسير والصواب
بالحاء كما في الديوان وكذا اللسان (٥ / ٢٤٨) ك.

التفسير الأول وهو مثل قولهم « فلان صدق المبتذل » أي صدق عند المبتذل.

وقال زهير ^(١) :

من الظلمان جُؤجؤه هواء

ألا لا مخ فيه، وأما قول أبي النجم ^(٢) :

يزعزع الجؤجؤ من أنقائه

فانه أراد أنه اذا عدا حرك جُؤجؤه من موضع الأنقاء لا أن هناك نقيا، والنقي المخ، وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي في نفسه وأخيه ^(٣) :

وإني وإياه كرجلي نعامةٍ على ما بنا من ذي غنى ^(٤) وفقيرٍ

قال ابن الأعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجله أو قطعت تحامل على الأخرى خلا النعام فان متى كسرت احدى رجله جثم ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك اذا أصاب أحدهما شيء ^(٥) بطل الآخر.

وأنشد ابن الأعرابي :

اذا انكسرت رجلُ النعامِ لم تجد على أختها نهضاً ولا باستها جبرا

قالوا وانما امتنع من الجبور لأنه لا مُخّ فيه.

وقال آخر ^(٦) :

(١) ديوانه ١ ب ١٥، وصدر البيت « كأن الرجل منها فوق صل » (٢) كتاب الشعر لابي علي الفارسي نسخة خطية ورقة ٩٥ (٣) معجم الادباء (١٨ / ١١٥) وقبله بيتان - ي (٤) بالاصل « ذوعي » بكسر العين المهملة وسكون النون (٥) بالاصل « ينثى » (٦) عيون الاخبار (٢ / ٨٥).

أجذك لم تطلع برجلي نعامةٍ ولستُ بنهاضٍ وعظمك زمخرَ
أي أجوف، وقول لبيد (١)

كأن جؤجؤه صفيح كِران (٢)

الكران العود والكرينة القينة.

وقال عنتر (٣):

وكأنما أقصرُ الاكامَ عشيّةً بقريبٍ بين المنسمينِ مصِلِّمٍ
قريب بن المنسمين يعني ظليماً، والمناسم للابل والعرب تجعلها (٤)
أيضاً للظلم ويقولون هو لا طائر ولا بعير، وفيه من البعير المنسم
والوظيف والعنق والخزامة اليت في أنفه، وفيه من الطير الريش
والجناحان والذنب والمنقار.

وقال حسان (٥):

لعمرك انّ آلَكَ في قريشٍ كآلِ السقبِ من رألِ النعامِ
أراد إنك ضعيف النسب في قريش وإنك حين وجدت أدنى
سبب ادعيت اليهم وان ذاك السبب في ضعفه كشبه الرأل بالسقب،
وقال يحيى بن نوفل (٦):

ومثلُ نعامةٍ تدّعي بعيراً تعاضّمها اذا ما قيلَ طيري
وإن قيلَ أحلي قالتُ فاني (٧) من الطيرِ المِريّةِ بالوكورِ
هذا يضرب مثلاً للرجل يعتل في كل شيء يكلف فعله.

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٠ وصدر البيت « صعل كسافلة القناة وظيفه » (٢)
بالاصل « كران » بتشديد الراء وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٣١ ب ٢٩ (٤) الاصل
« تجعله » (٥) ديوانه طبعة لندن ٢٢١ ب ١ (٦) انظر البيان للجاحظ (٢ / ١٩)
والحيوان (٧ / ٩) وعيون الاخبار (٢ / ٨٦) (٧) بالاصل « قالت اني ».

وقول عنتر: مصلم يريد لا أذن له، والعرب تصف النعام بالتصليم خاصة وكل طائر مصلم وانما اختصوا النعامة بذلك.

فقال زهير^(١):

أصك مصلم الأذنين أجني له بالسّي تنوم وآه

وقالت كبشة بنت معدي كرب^(٢):

فمُشوا بأذان النعام المصلم

وقال علقمة^(٣):

ما يسمع الأصوات مصلوم

لأنهم يضربون المثل بالنعامة في الموق وسوء التدبير ويقولون ذهبت النعامة تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فأرادوا بمصلم هذا المعنى، وقال أبو العيال^(٤):

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها ليصاغ قرناها بغير أذنين
فاجتثت الأذنان منها قانتتهت صلماً ليست من ذوات قرون

وكذلك يقولون ذهب الغراب يتعلم مشية الديك فلم يحسنها ونسي مشيته.

قال أبو عمران الأعمى في تحوّل قضاة عن نزار إلى اليمن^(٥):

(١) ديوانه ١ ب ١٦ والحيوان (٤٠ / ١٢٧) (٢) الحيوان (٤ / ١٢٧) وصدر البيت « فان انتم لم تثاروا لأخيك » ك. وراوية ابي تمام في الحاسة (١ / ١١٨) « فان انتم لم تثاروا واتديم » وراوية القالي في اماليه (٣ / ١٩٠) « فان انتم لم تقتلوا واتديم » وراجع السمط وحواشيه ص ٨٤٨ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ واوله « فوه كشق العصا لأيا تبينه، اسك » (٤) اشعار هذيل ٧٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٤ / ١٠٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٧).

كما^(١) استوحش الحي المقيم لرحلة الـ خليط^(٢) ولا عز الدين تحملوا
كتارك يوما مشية^(٣) من سجية لأخرى ففاتته وأصبح يحجل
فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم ظليم، وكذلك يقولون صكاء
فيكفيهم من نعامه، ويقولون خنساء فيكفيهم من بقرة، ويقولون أعلم
فيكفيهم عن بعير. قال عنتر^(٤):

تمكو فريسته كشدق الأعلم

وقال الرجز^(٥):

أخو خنائير أقود^(٦) الأعلما

وقال آخر^(٧):

خنساء ضيعت الفرير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة^(٨):

صكاء علبة إذا استقبلتها حرج إذا استدبرتها هلواع

(١) الاصل «فما» (٢) رواية الحيوان «ففارقوا الخليط» (٣) اراد كتارك مشية يوما
فقلب لضرورة الوزن - ك. وهذا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كقول
ابي حية.

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
راجع الخزانة (٣ / ٢٥٣) - ي (٤) ديوانه ٢١ ب ٤٧ وصدر البيت «وحليل غانية
تركت مجدلا» (٥) هذا يشبه رجز القلاخ

انا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنائير اقود الجملا
امالي القالي (٣ / ٦٦) (٦) بالاصل «جنائير اقول» (٧) هذا اول بيت للبيد وتماه
« فلم يرم، عرض الشقائق طوفها وبغامها » انظر معلقته ب ٣٧ (٨) المفضليات ١١ ب ٨
والرواية «... اذا استدبرتها، حرج اذا استقبلتها».

والصكك اصطكاك رجلي الناقة وهو عيب ولم يكن ليصفها
بعيب ولكنه أراد بصكاء نعامة فكأنه قال نعامة اذا استقبلتها.

وقال عدي بن زيد ^(١):

والخذب العاري الزوائد مل حفا ن داني الدماغ للآماق ^(٢)

الخذب العظيم ^(٣) من النعام ومن كل شيء، والزوائد ربما كانت
في مناسمه كزيادة الأصابع في الناس وكذلك زوائد الأسد.

قال لبيد ^(٤):

أوذى زوائد لا يطاف بأرضه

والحفان فراخ النعام، وقوله داني الدماغ للآماق يريدان رأسه
منصوب ^(٥) الى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه وأراد أنه
عاري الزوائد من الريش.

وقال امرؤ القيس ^(٦):

كأني ورحلي والقربابُ ونمرقي على يرفئي ذي زوائد، نقنقِ
اليرفئي الخائف الفزع.

وقال أبو النجم:

يحفرُ بالمنسم من فرقائه ومرةً بالحد من مجذائه ^(٧)

(١) من القصيدة قطعة في الاغاني (٢ / ٢٥) - ي (٢) الخذب العظيم الحافي وهو من
وصف الظلم والآماق جمع موق العين على غير قياس والحفان ولد النعام (٣) في النقل
«الظلم» ي (٤) ديوانه ٤٢ ب ٦ وعجز البيت «يغشى المهجع كالذنوب المرسل»
(٥) لعل الصواب «منصوب» (٦) ديوانه ٤٠ ب ١١ (٧) الاصل «يحفر» بضم اوله
والثاني في اللسان (١٨ / ١٥٠) وبعده «عن ذبح التلع وعنصلائه».

الفرقاء الفرق الذي في المنسم ، ومجذاؤه منقاره وقيل ما يجذو عليه
أي ينتصب .

وقال أوس بن حجر^(١) :
وينهي ذوي الأحلام عني حلومهم وأرفع صوتي للنعام المخزّم
جعله مخزما للخرقين اللذين في عرض انفه وهو في موضع الخزامة
من البعير .

وقوله وأرفع صوتي للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء
فهمه فضربه مثلاً للجهال ، يقول : الحكيم يكفينيه حلمه والجاهل
أزجره أشد الزجر .

وقال سهم بن حنظلة يهجو بني عامر^(٢) :
إذا ما لقيتُ بني عامرٍ رأيتُ جفاءً ونوكاً كبيراً
نعامٌ تمدُّ بأعناقِها ويمنعُها نوكُها أن تطيرا

وقال بشر بن أبي خازم^(٣) :
وأما بنو عامرٍ بالنسار فكانوا غداةً لقونا نعاماً
نعاماً بخطمةٍ صعرٍ الخدو دلاً تطهُمُ الماءَ إلا صياماً

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين

ويقال في المثل : أشرد من نعام .

قال الشاعر^(٣) :

(١) ديوانه ٤٣ ب ٦ (٢) الحيوان (٤ / ١٠٩) وعيون الاخبار (٦ / ٨٧) (٣)
عيون الاخبار (٢ / ٨٧) من قصيدة مشهورة انظر مختارات ابن الشجري ص ٧١ . (٤)
هذا تحريف بيت اوس بن غلفاء الهجيمي وقد مر في ص ٢٦٦ والصواب
هم تركوك اسلح من حباري رأيت صقرا واشرد من نعام

وهم تركوني^(١) أشرد من ظلم.

ولخفة النعامة وسرعة طيرانها وهربها قالوا في المثل « شالت
نعامتهم - وزف رأيهم » اذا هلكوا وقوله « لا تطعم الماء الا صياما »
أي قياما.

وقال آخر يصف الخيل^(٢) :

كأنهم برمّل الخَلِ قصرًا نعام قلن في بلد قفار

وقال زيد الخيل وذكر قوما هاربين :

كأنهم بجنب القاع أصلا نعام قالص عنه الظلول
وقال علقمة بن عبدة^(٣) :

فوة كشق^(٤) العصا لأيا تبينه أسك ما يسمع الأصوات مصلوم
قوله كشق العصا يريد انه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى شقه
كأنه صدع في قوس.

وقال النظار الفقعسي^(٥) :

(١) كذا وراجع التعليق على ص ٢٦٦ - ي (٢) كذا ولم اظفر بالبيت وقريب منه بيت
منسوب للنابغة ونسبه ابن بري. لشقيق بن جزء كما في اللسان (قوق) وهو.
كان عذيرهم بجنب سلي نعام قاق في بلد قفار
وهو ايضا في الكامل ص ١٠٧٣ ومعجم البلدان (سلي) والمقصود والممدود لابن ولاد
ص ٥٦ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٤) شكل في الاصل بكسر الشين هنا وفي التفسير
وبالهامش «ع: الوجه كشق العصا» يعني بفتح الشين (٥) هذا البيت في قصيدة ٦٨ بيتا
موجودة في كتاب الاختيارين وروايته «مدملك الرأس كان خطمه في الرأس صدعا شبه
مشطان» وفسر مشطان بمنقطعان - ك. اقول شكل «مشطان» بسكون الشين والصواب
كسرهما وتشديد الطاء او بفتح الشين وتشديد الطاء المشالة - ي.

محدرج العينِ كأنَّ خَطْمَه في الرأسِ صدعاً سية خفيّانِ
السية ما انحنى من القوس شبه فاه بصدع في سية، وقال ذو
الرمة^(١) :

أشداقها كصدوع النبع في قلل

وقوله^(٢) أسك ما يسمع الأصوات فيه قولان أحدهما أنه أراد بما
معنى الذي أي أسك الذي يسمع الأصوات والذي يسمع الاصوات
أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم، والآخر أنه يقال ان الظلم لا
يسمع الأصوات ويكفيه الشم والاسترواح من السمع والمثل يضرب
باسترواحه، قال^(٣) :

أشم من هيق وأهدي من جمل

وقال الراجز^(٤) :

وهو يشتم اشتام الهيق

وقال آخر :

وربدا يكفيها الشميم ومالها سوى الربد من أنس بتلك المجاهل
يقول لا تأنس بشيء من الوحش الا بنعام مثلها
وقال آخر^(٥) :

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه لعقبه من وقع الصخور قعاقع
وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين، والرأل يشم ريح أبيه وأمه
والسبع والانسان من مكان بعيد، وأراد بقوله يتبع أنفه انه يستروح
الشيء فيتبع الرائحة كما قال الآخر^(٦) في الذئب :

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ وعجز البيت « مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب » (٢) راجع الى
تفسير بيت علقمة (٣) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٤) الحيوان (٤ / ١٢٩) ونسبه
للحرمازي (٥) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٦) هو حميد بن ثور راجع - ص ١٧٤ .

خفي الشخص للريح تابع

ليس قول^(١) من قال انها لا تسمع بشيء لأن الشعراء جميعاً على غير ذلك.

قال الحارث بن حلزة^(٢) :

بزفوف كأنها هقلة أم رُئال دويّة سقفاء
أنست نبأة وأفزعها القنا صُ عصراً وقد دنا الإمساء

النبأة الصوت، وقال علقمة^(٣) :

تحفه هقلة سقفا خاذلة تجيبه بزمار^(٤) فيه ترنيم
يوحى اليها بانقاض ونقنة كما تراطن في أفدائها الروم

وقال لبید^(٥) :

متى ما تشأ تسمع عراراً بقفرة يجيب زماراً كاليراع المثقب

وقال الطرماح^(٦) :

يدعو العرار بها الزمار كأنه أليم يجاوبه النساء العود

وقال طرفة^(٧) :

أو خاضب يرتعي بهقلته متى ترعه الأصوات يهتجس

وأما قول الهذلي [أسامة بن الحارث]^(٨) :

(١) في النقل «القول» ي (٢) المعلقة - ب ١٠ و ١١ (٣) ديوانه ١٣ - ب - ٢٨ و ٢٦

(٤) بالاصل «زمار» بالرفع (٥) الحيوان (٤ / ١٢٤) وفي الديوان طبعة الخالدي ص ٤٥ «متى ما اشأ اسمع....»

(٦) انظر ديوانه ص ٨٩ (٧) الحيوان (٤ / ١٣٢) ولم اجد البيت في ديوانه (٨) ديوانه ٤ ب ٤ و ٥ - وكتاب الاختيارين ص واللسان (١٤ / ١٥٧) والحيوان (٤ / ١٢٤).

لعمري لقد أمهلتُ في نهي خالدٍ إلى الشامِ إما يعصينكَ خالدُ
وأمهلتُ في إخوانه فكأنما يسمع بالنهي النعامُ الشواردُ
فأراد أن الشوارد من النعام لا تعرج عليك ولا تقبل منك كما
قال الله تبارك وتعالى ^(١) ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءُ
إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ﴾ فأراد كأنني أسمعت باسماعي خالدا نعاما شاردا لا
يرعوي لقول، ونحو منه ^(٢) :

وأرفع صوتي للنعام المخزم

جعل النعامه مثلاً للجهال الذين لا يقبلون ولا يفهمون، يقول:
من كان جاهلاً زجرته أشد الزجر، وقال أبو النجم وذكر ظليماً ^(٣) .
إذا لوى الأخدع من صمعائه صاح به عشرون من رعائه
يريد إذا لوى عنقه يلتفت إلى الفارس صاح به عشرون من الجن
وهم يزعمون أن النعام نعم الجن، يقول يلعي عنقه من موضع أذنه .
وقال :

ومَهْمَةٌ مشتبهُ الأعلامُ تهابهُ الجنُّ على النعامِ

وقال :

يتبعن هيقاً غافلاً مضللاً قعود جنٍ مستفزاً أغيلاً

أغيل عظيم، يقال ساعد غيل إذا كان ممتلئاً، وهم يزعمون أيضاً
أن الجن تمتطي الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الأرناب لمكان
الحيض ولذلك كانوا يعلقون كعب الأرنب، وأنشدني الرياشي ^(٤) :

(١) سورة النمل ٨٢ (٢) عجز بيت لأوس مرص ٣٠٨ (٣) اللسان (١٠ / ٧٤) .

(٤) اللسان (١٣ / ٢٤٥) وصدر البيت « اخ لا اخالي غيره غير أني » .

كراعي الخيال يستطيف بلا فكر^(١).

وقال: راعي الخيال الرأل ينصب له الصائد خيالا^(٢) فيألفه فيأخذ الخيال فيتبعه الرأل، قال وأخبرني ابن سلام الجمحي عن يونس النحوي قال: يقال ليس لي في هذا الأمر فكر بمعنى تفكر.

وقال النظار الفقعي^(٣):

أصكّ صعلّ ذو جرانٍ شاخصٍ وهامةٍ فيه كجرو الرمانِ
أصك يصطك عرقوباه، وصعل صغير الرأس، وجرو الرمان
والحنظل والقثاء صغارها - يريد أنه صغير الرأس، وقال عنتر^(٤):
يتبعن قلةً رأسه فكأنه حرج^(٥) على نعشٍ لهن مخيمٌ
قلة رأسه أعلاه، والحرج عيدان تشد بعضها الى بعض يحمل فيها
الموتى يقول هذا الظليم قد علاهن كأنه حرج على نعش.

تأوي له حِزْقُ النعام كما أوت حِزْقُ يمانية لأعجم طمطم
تأوي له أي اليه جماعات النعام شبه جماعة النعام حول هذا الظليم
بقوم من اليمن حول رجل من العجم يستمعون كلامه ولا يدرون ما
يقول، ويروي قُلص النعام وهي شوابها، وقال الطرماح^(٦):
وقلاصاً لم يَغْذهن غبوقٌ دائِباتُ النحيم والانقاصِ

القلاص إناث النعام الفتاء، والنحيم والانقاص أصواتها، وقال

(١) في اللسان «فكر» بكسر اوله ثم ذكر أن ابن قتيبة رواه بالفتح (٢) بالاصل
«حبلا» بجاء مهملة مكسورة (٣) كتاب الاختيارين الورقة ٨١ راجع حاشية ص ٣١٠.
(٤) ديوانه ٢١ ب ٣١ و ٣٠ (٤) بالاصل «حرج» بفتح فسكون وكذا في التفسير
(٦) انظر ديوانه ص ١٥ وروايته «وقلاص لم يغذهن».

ذو الرمة^(١) :

شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خذب شوقبُ خشبُ
 كأن رجليه مسما كان من عشر صقبان لم يتقشر عنها النجب
 شخت الجزارة يقول هو دقيق القوائم، وسائر خلقه كبيت
 مسوح، خذب ضخم، شوقب طويل، خشب جاف، مسما كان
 عودان، صقبان طويلان، والنجب لحاء الشجر.
 ألهاء آة وتنوم وعقبتـه من لائح المرو والمرعى له عَقَبُ
 الآء والتنوم نبتان، يقول اذا رعاها مرة رعى المرو مرة أخرى
 وهو الحصى الصغار، ولائحـه الأبيض الذي يلوح والظلم يغتذي
 الصخر والحصى ويذيه بحر قانصته حتى يجعله كالماء الجاري وهو
 يبتلع الجمر وأوزان الحديد وربما أحيت له فابتلعها.

وقال أبو النجم^(٢) :

والمرو يلقيه الى أمعائه في سرطمٍ هادٍ على التوائه
 يمر في الخلق على علبائه تعمج الحية في غشائه
 السرطم الخلق يسرطم يبتلع، هاد لا يجوز على انه ملتو في الخلقة،
 تعمج تلوي شبه التواء المرو اذا ابتلعه فمر في حلقه ملتويا بالتواء
 الحية.

وقال الشماخ^(٣) :

ودوية^(٤) قفز تمشي نعامها^(٥)

كمشي النصارى في خفاف الارندج^(٦)

(١) ديوانه ١ ب ١٠٨ - ١١٠ (٢) الحيوان (٤ / ١٠٣) (٣) ديوانه ص ١١ واللسان
 (ردج) - ي (٤) في الديوان واللسان «وداوبة» ي (٥) في الديوان «نعاجها» ي
 (٦) في الديوان واللسان «البرندج» ي.

شبه سواد ارجل النعام بسواد خفاف الارندج في ارجل النصارى
لأنهم كانوا يلبسونها والعرب كانت تلبس الأدم.

وإنما يقال للظلم خاظم اذا احمر وظيفاه وهما يتبدئان في
الاحمرار عند دخول الصيف وابتداء الحمرة في البسر ثم لا يزالان
يزدادان حمرة الى أن ينتهي حمرة البسر.

واما الخاضب من بقر الوحش فهو الذي يخضر أظلافه من وطء
المرطّب وانما أراد أن النعام آمنة مطمئنة بهذه الأرض فهي تتبختر في
مشيها، والأرندج جلود سود.

وقال أبو النجم:

خُلُ الذنابي أجْدَفُ الجناحِ يمشينَ بالتلعِ وبالقِرواحِ

مشي النصارى بزقاقِ الراحِ

الخل القليل الريش، والأجدف القصير يقول النعام يمشين مشيا
بطيئا لأنها ^(١) آمنة ممتلئة من المرعى كمشي النصارى قد حملوا زقاق.
خر تحت آباطهم فهم يمشون في شق مشيا بطيئا.

وقال ذو الرمة ^(٢):

حتى اذا الهيقُ أمسي شامُ أفرخه وهنّ لا مؤيسّ منه ولا كَثَبُ
أراد لانظر مؤيس منه فلذلك لم يقل مؤيسات أي ليس الفراخ
بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن في يومه فيفتر ^(٣) ولا بالقربات
فيفتر ولكنها بين ذلك فهو أنجي له ^(٤) وأسرع.
وقوله يذكر الظلم ^(٥):

(١) بالاصل «لأنها» (٢) ديوانه ١ ب ١١٩ (٣) في النقل «فيفتر» (٤) في النقل
«لها» (٥) ديوانه ١ ب ١١١ واوله «بظل مختضعا يبدو فتنكره، حالا».

ويسطعُ أحيانا فينتسبُ

أي يرفع رأسه فيتبين لك أنه ظليم، وقال يصف النعامة ^(١).
 كأنها دلوٌ بئرٍ جدّ ماتحها حتى إذا ما رآها خانها الكربُ
 الماتح الذي يستقي على البكرة، يقول حين ظهرت الدلو له فرآها
 انقطع الكرب وهو العقد على خشب الدلو فهوت في البئر فشبه سرعة
 النعامة بسرعة الدلو في تلك الحال.

وقال امرؤ القيس يذكرهما ^(٢):

إذا راحَ للادحيّ أوباً يفنها فترمدت من إدراكه وتحيص ^(٣)

أوباً مساء يقال أبت الحي أتيته مساء، قال الأخطل ^(٤):

ولو يشاؤون أبوا الحيّ أو طرقوا

والطروق ليلا، يفنها يطردها والفان الطارد، وترمد تسرع.

وقال الأعشى يذكرهما ^(٥):

يتباريان ويخشان إضاعة ملث العشي وإن يغيبا يُفقدان

يتباريان في العدو ويخشان إضاعة الفراخ، ملث العشي اختلاط

الظلام، وإن يغيبا عن الفراخ تجد الفراخ فقدهما، وقال أبو النجم:

ورفعَ الظلم من لوائه إشراف مُردّي على صُرائه ^(٦)

لو أؤه عنقه، شبهها بمردى قد أشرف على رأس الملاح يرفعه

ويقذف به في الماء.

وضمّ صعدا جانبي خبائه ضمّ فتي السوء على عطائه

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ (٢) ديوانه ٣٤ ب ١١ (٣) بالاصل «تحيص» (٤) ديوانه

ص ٢٩٩ وصدر البيت «البائتون قريبا دون اهلهم» (٥) ديوانه ٣٤ ب ١٧ (٦) الصراء

جمع صار وهو الملاح والمردى خشبة تدفع بها السفينة.

خباؤه جناحاه، صعدا ارتفاعاً الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا
أي كما يضم على عطائه البخيل كيلا يراه أحد فيسأله.

وطمحت عيناه في قرعائه ونسي^(١) ما يذكر من حياته

قرعائه هامته لأنه لا ريش فيها، يقول سا ببصره أمامه ليعدو،
ونسي ما يذكر من حياته، هذا مثل لأن الرجل اذا استحيا طأطأ
رأسه، يقول كان الظليم يرعى مطأطأ رأسه كالمستحي فلما فزع رفع
رأسه فكأنه رجل نسي حياته، ويقال بل كان يحمي بيضه أو رثاله من
السباع فلما رأى الطارد نسي حياته يعني محاماته عن البيض فهرب.

هاو تضل الطير في خوائه وجد^(٢) يفري الجلد^(٣) من أنسائه

هاو يهوي في الأرض، قال الأصمعي: أراد أنه من سرعته بين
السماء والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت، ويروي
تضل الرياح، أي من سعة ما بينه وبين الأرض، والخواء ما بينه وبين
الأرض، يفري يقطع في فساد، والأنساء جمع نسا وهو عرق في
الرجل، يقول كأن جلد رجله قد انشق بالعدو.

وقال الكميت يصف النعام:

(١) شكل في النقل بكسر السين وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بالتسكين ومثله
جائز في لغة كثير من بني تميم وابو النجم تميمي وقد روى عنه نحو هذا التخفيف راجع
كتاب سيبويه (٢/٢٥٧) وادب الكاتب للمؤلف ص ٤١٢ - ي (٢) بالاصل «وحد»
(٣) شكل في النقل على انه فعل ومفعول والظاهر أنه فعل ونائب فاعله كما جرى عليه
في التفسير - ي.

فاستورات^(١) بفريّ كاد يجعله طيرورة زفيان^(٢) الحرجف الزجل
فاستورات مرّت على نفار، والفري العدو الشديد، وزفيان
صوت، والحرجف ريح ممتدة، والزجل المصوت. ويقال زفيان من
زفاه يزفيه أي استخفه وطرده، يقول كاد طرد الريح له أن يجعل
عدوه طيراناً والظلم يستقبل الريح اذا عدا وكلما اشتد عصف الريح
كان أشد لعدوه.

وقال أبو عبيدة: وانما يستقبلها لأنه إن استدبرها أكبته فيضع
عنقه على ظهره ثم يخرقها، قال غير أبي عبيدة: والثور أيضاً يستقبل
الريح اذا عدا.

وقال عبدة بن الطبيب يصف الثور^(٣):
مستقبل الريح يهفو فهو متركّ لسانه عن شمال الشدق معدول
والثور اذا عدا أخرج لسانه من الشدق الأيمن وعدله الى الأيسر.
والذئب يستقبل الريح اذا عدا يشم أرواح جرائه وغيرها.

قال طفيل^(٤):
كسيد الغضا الغادي أضلّ جرائه على شرف مستقبل الريح يلحّب
وقال الأخطل يصف الظلم والنعامة^(٥):
تعاوراً الشّد لما اشتدّ رفعها^(٦) وكان بينهما من غائط وشع

(١) في النقل «فاستورات» وكتب بالهامش «بالاصل فاستورات» اقول هما لغتان
والثالثة «استورات» كما في اللسان (أور) - ي (٢) بالاصل «زفيان» بعلامة اهل
الراء (٣) المفضليات ٢٦ ب ٤١ (٤) انظر ديوانه ص ٢٣ (٥) ديوانه ص ٧١
(٦) رواية الديوان «وقعها».

خمساً وعشرين ثم استدرعت^(١) زغباً كأنهن بأعلى لعلٍ رجَع
 الوشع الطريقة من الغبار وهي الوشائع شبه طرائق الغبار اذا عدا
 بوشائع الثوب وهي الخيوط التي لحم بها السدى، وقوله خمساً
 وعشرين يعني انها يختلفان الى بيضها خمساً وعشرين ليلة، حتى
 استدرعت فراخها زغباً أي تدرعت، رجع حواسر الابل وصغارها.
 وقال زهير وذكر نعامة^(٢):

تحنُّ الى مثلِ الحمانينِ جُثًا لدى سكنٍ من قيضها المتفلقُ
 تحطم عنها قيضها عن خراطيمٍ على حدقٍ كالنبج لم يفتق
 الحمانين القردان واحدها حنان شبه بها الفراخ، لدى سكن من
 قيضها أي عند الموضع الذي^(٣) كانت تسكنه من البيض المتكسر،
 وشبه حدقها بالجدري الذي لم يتحفر، وقوله على حدق أي مع
 حدق.

وقال أبو النجم^(٤):

والبيضُ في نؤي من انتثائه^(٥) والأم لا تسأم من ثوائه
 حتى يدبُّ الرأل من خرشائه وبات مأوى الودّ من بنائه
 يقول جعل البيض ي حظيرة^(٦) كالنؤي لثلا يحتمله السيل،
 والام لا تمل من حضنه وأراد من ثواء عليه، والخرشاء قشر البيضة

(١) بعلامة اهمال الدان في الاصل هنا وفي التفسير ورواية الديوان بالذال المنقوطة
 (٢) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ٩ و ١٠ (٣) بالاصل « التي » (٤) انظلا اصلاح
 المنطق (٦٤/٢) (٥) في النقل « من أشائه » كذا والانتثاء اتخاذ النؤي كما في اللسان
 وغيره - ي (٩) بالاصل « حضيرة ».

الريق، يقول بات قريباً من أبويه كمكان الودّ من الخيمة.

وقال ذو الرمة يذكر الرئال^(١) :

أشداقها كصدوع النبع في قللٍ مثل الدحاريج لم ينبت بها الزغبُ
كأنّ أعناقها كُراثٌ سائفةٌ طارت لفائفه أو هيشر سلب

أراد أشداقها كشقوق في النبع، والاشداق في قلل أي في رؤوس، مثل الحاريج والدحروجة ما دحرجته من شيء، وشبه أعناقها، بلون الكراث وهو نبت ويقال شبهها به لرقتها، سائفة مسترق الرمل طارت لفائفه أي قشوره، وهيشر شجر، سلب سقط ورقه.

وقال الكميت لقضاعة^(٢) :

كأم البيض تلحفه غُداً وتفرشه من الدمث المهيل
غداً ريش أسود طويل، والدمث أرض لينة.

لما قيض عن حتك لصوقٍ بأزعرٍ تحت أهدبٍ كالخميل
قيض عن حتك تفلق، والحتك الفراخ واحداً حتكة، أزعر صغار الريش، وأهدب طواله، والخميل القطيفة^(٣)، يعني الظليم.

كأنّ القيصَ رعته بودعٍ مع التوشيح أو قطع الوذيل

رعته يقول بقي قطعة من كسر البيض في موضع أذن الفرخ مثل القرط الرعشات القرطة، والوذيل الفضة.

أوينَ الى ملاطفة خضودٍ لماكلهن صفطاف الرُبول^(٢)

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ و ١٣١ (٢) انظر اساس البلاغة (٢/١٩٤) وفيه «تلحفه» من الرباعي و «تفرشه» من الثلاثي وكل صحيح (٣) بالاصل «القطيفة» (٢) انظر اللسان (١٢٧/١١) و (١٨٠/١٣) ووقع في الاصل «خضود» بضم الخاء.

ملاطفة أم، خضود كسوب، لماأكلهن أي لأكلهن، والطفطاف ما تدلى من الجبر، والربول شجر واحد لها ربلة وهي تنبت بالصيف في الرمل، يريد تخضد لهن ابقل.

تسبع^(١) دونهن لكل وحي تعرض من أزل لها نسول الوحي الصوت، والأزل الذئب، نسول في عدوه، يقول تحمي الفراخ.

فلما استرألت حسبتُ سواءً مفارقة الرعيل الى الرعيل فساقتها الفراق بكل غيب^(٢) خواذل بالمقد والمقيل استرألت صارت رثالا، والرعيل الجماعة، ساقطها الفراق يقول فارقت ابويها واستبدلت بها نعاماً اخرى، والغيب^(٣) المطمئن من الأرض، خواذل مفارقة، والمقد طريق يقدر الأرض قدماً، والمقيل حيث ثقيل، شبه قضاة في انتقالها الى اليمن عن نزار بهذه الرثل وقال ايضاً في مثل هذا المعنى:

أولى وأولى له حسني وسيئة تبالي الهيق والمكلوء ذي الزغب يقول أوليه حسني وأولاني سيئة كتبالي الهيق وفخه حين يحفظه ويكلؤه وتبالي تفاعل.

لما تفلّق عنه قيضُ بيضته آواه في ضين مضبوء به نصب^(٤) يقول آواه أبوه في ضبئه، مضبوء لا طيء بالارض.

(١) بالاصل «تشبع» بفتحات ولا معنى له ويقال سبع السبع اي زجره وصاح به ولعله الصواب - ك. (٢) بالاصل «غيب» مع علامة افعال العين وهو خطأ (٣) بالاصل «الغيب» (٤) انظر اللسان (١٠٥/١).

وان تعرضَ معتسُ الذئابِ له أوفى بأولقِ ذي الزبونةِ الحربِ
الأولقِ الجنون، والزبونة من زبنة أي دفعه، والحرب العالم
بالحرب.

حتى اذا علمَ التدارجُ واتخذتُ رجلاه كالودعِ آثاراً على الكُثبِ
وخالهُ ضد من قدْ كان يكلؤه بالأمسِ إنَّ الهوى داعٍ الى الشجبِ

ظن أنه مثل أبيه وأنه سيقاوم الذئب ان لقيه، والشجب الهلاك
ولي مباعدة منه ومزريّة من غير مُزري به والحين ذو سببِ

يريد أنه ترك أهاه وانفرد. وقال [ذو الرمة]^(١)

وبيض رفعنا بالضحي عن مُتونها سماوة جونٍ كالخباءِ المقوضِ
هجومٌ عليها نفسه غيرَ أنه متى يُرمَ في عينيه بالشخصِ ينهضِ

بيض يعني بيض نعام، وسماوة الشيء شخصه، والجون الظلم
ها هنا، والمقوض المقلوع، شبه الظيم بالخباء المقلوع، هجوم عليها نفسه
أي يرمي نفسه على البيض، متى يرم في عينيه بالشخص أي متى ير
شخصاً يقم عن بيضه.

وقال ذو الرمة^(٢):

اذا هبَّتِ الریحُ الصبا درجتْ به غرايبُ من بيضِ هجائنِ دردقِ

الصبا والجنوب تهبان في ايام يبس البقل وهو وقت ينقف^(٣) فيه

(١) انظر ديوانه ص ٤٢ ب او ٢ وقد روي البيت الثاني سيبويه لذي الرمة ولعل ابن
قتيبة او الناسخ اسقط اسم الناظم ولم اجد للكُميت بيتاً على هذا الروي على كثرة ما عندي
من ابياته - ك (٢) انظر الحيوان (١١٤/٤) وديوان ذي الرمة ٥٢ ب ٣٧، وقد اخذ
ابن قتيبة التفسير من كتاب الحيوان بأسره. (٣) بالاصل « يعقف » بالعين وروي
الجاحظ « لا يثقب ».

النعام بيضه، فيقول اذا كان هذا الوقت درجت بهذا الموضع رثلان سود، من هجائن اي بيض ابيض، دردق صغار وهو من صفة الرثلان لا واحد لها من لفظها، وقال الشماخ^(١) :

ووحشية بيضاً ثد صدت صاحبي ولادة صيغتين حشّ شواهما ولودين للبيض الهجان وحالك من اللون غريب بهم علاهما ووحشية يعني بيضة نعام، والصعون الخفيف الرأس، حش دقيق، شواها اطرافها، حالك اسود، يقول يلدان بيضاً ابيض وهما اسودان، وقال ذو الرمة^(٢) :

وبيضا لا تنحاشُ منا وأُمّها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها نتوج ولم تقرف بما^(٣) يمتنى له اذا انتجت ماتت وعاش سليلها

بيضاء يعني بيضة نعام، لا تنحاش لا تفزع، وامها يعني النعام اذا ما رأتنا ذعرت وفزعت، يقال للرجل اذا رعب: زيل منه زويله وزيل بغير الغ لغة، نتوج حامل يعني البيضة، ولم تقرف لم تدان، لما يمتنى له اي للضراب الذي يمتنى له، والسليل الفرخ، وقال أيضاً^(٤) :

وميتة الأجلاد يحيا جنينها لأول حمل ثم يورثها عُقرا

يعني البيضة اذا خرج الفرخ لم تحمل البيضة بعده حلا، وقال الكميت وذكر النساء^(٥) :

لهن وللمشبيب ومن علاه من^(٦) الأمثال قائبة وقوب

(١) انظر ديوانه ص ٨٨ ولم اجد البيت الاول في ديوانه المطبوع (٢) ديوانه ٧٠ ب

٣٠ و ٣١ (٣) رواية الديوان «لما» وكذا فسر (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٧ (٥) ديوانه

اللسان (١٨٧/٢) (٦) في النقل «ومن».

قائبة قشر البيضة، والقوب الفرخ، يقول ذو المشيب من النساء
بمزلة الفرخ من البيضة اذا خرج منها وانكسرت فليس يرجع اليها
أبدًا، وقال لقريش^(١):

فقائبة^(٢) ما نحنُ غدوا^(٣) وأنتم بني غالب^(٤) ان لم تفيؤا وقوبها

يقول إن لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقناكم غدًا كفراق الفرخ بيضته
اذا خرج منها لم يعد اليها، وقال ذو الرمة يذكر بيضاً^(٥).

ترائك أياسن العوائد بعد ما أهفن فطار الفرخ بعد رزام^(٦)

ترائك فواسد قد تركت واحدها تريكة، أياسن العوائد يعني
الأمهات من أن يعدن فيحضن البيض، بعد ما أهفن أي دخلن في
الهيض وهي الريح الحارة، بعد رزام بعد أن لا تستطيع تنهض، يقول
من هذا البيض ما فسد ومنه ما لم يفسد طارت فراخ بعد أن كان

(١) من قصيدته في اواخر جهرة الاشعار - ي (٢) بالاصل «فقائية» بتقديم الباء
الموحدة انظر لسان العرب (١٨٨/٢) (٣) مثله في جهرة النحاس وفسره على ذلك
ووقع في جهرة الاشعار واللسان «يوما» - ي (٤) يريد غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة وفي الجمهورتين «بني عبد شمس ان تفيؤا» وبنو عبد شمس من قريش
ووقع في اللسان «بني مالك» فالمراد به مالك بن النضر بن كنانة ولكن صاحب اللسان
فهم غير ذلك فقال «يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن» فهم ان المراد قضاة وهو خطأ
اولا لان سياق القصيدة يوضح انه يخاطب قريشاً الثاني ان نسائي مضر يقولون في قضاة
انه ابن معد بن عدنان وانما تزوج امه مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حير فنسب اليه
ونسابوا اليمن يقولون انه ابن مالك المذكور حقيقة فكيف يقول الكميث لقضاة في
صدد تثبتت انهم من عدنان «بني مالك» ؟ ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥ (٦) بالاصل
«رزام» بتقديم الزاي.

رازماً ، والرازم المهزول الذي لا ينهض من الابل وغيرها ، وسئلت ابنة الخس هل يلحق البازل ؟ قالت نعم وهو رازم ، أي وان كان لا يقدر على النهوض .

وقال ابن أحر^(١) :

وما بيضاتُ ذي لبٍ هجفٌ سقنَ بزاجلٍ حتى روينا
هجف يعني ظليماً جافياً والزاجل مني الظليم من زجله يزجله .
(٢) يظلّ يحفهنّ بفقفقيهنّ ويلحفهنّ هفافاً ثخيناً
وهو ثخين أي بعضه فوق بعض .

(٣) وضعنّ وكلهنّ على غرارٍ حصانُ الجيبِ قد وسقت جنيناً
وضعن يعني البيضات ، وهن على غرار أي على مثال في الأقدار
ويقال أيضاً أنها تضع بيضها طولاً ثلاثين بيضة أو نحوها كخيطة
مدود ثم تعاقب بينها في الحضن^(٤) فمن ذهب الى هذا قال في قوله
- وكلهن على غرار - أي على استواء في الطول ومثال واحد لا تخرج
واحدة عن الأخرى كما قال الآخر .

على غرارٍ كامتدادِ المطمر

يعني بيض النعام والمطمر خيط البناء ، وقوله حصان الجيب يعني
البيض لم يقارفن^(٥) سواء ، وسقت جنيناً حملت جنيناً ، والقول في
البيض هو الأول انهن على مقدار .

(١) الحيوان (١١٢/٤) واللسان (٢٥٩/١١) و (٣٢١/١٣) ويروي « بزاجل » بفتح
الجيم وهو في الاصل بكسرهما - (٢) تهذيب اصلاح المنطق (٧٣/١) واللسان
(١٩٨/١١) و (٢٦٤) (٣) عيون الاخبار طبعة اوربا (٤٧٤/١) والكامل للمبرد
ص ٢٣ والحيوان (١٠٨/٤) (٤) بالاصل « الحضن » بضم الحاء (٥) بالاصل
« يفارقن » بتقديم الفاء .

وقال ثعلبة بن صعير العدوي وذكر الظليم والنعامة^(١) :
فتذكرت^(٢) ثَقَلًا رثيداً بعدما أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرِ
الثقل هاهنا البيض وجعل بيضها ثقلها ومتاعها والرثيد المطروح
بعضه على بعض فقد رثدته، وذكاء الشمس وهي لا تنصرف،
وكافر الليل لأنه يغطي كل شيء، وقوله أَلَقْتُ يَمِينِهَا هذا مثل أي
صار أوائلها في الغور.

ومثله قول لبيد في الشمس^(٣) :
حتى إذا أَلَقْتُ يَدَا فِي كَافِرٍ [وَأَجْنَّ عَوْرَاتِ الثَّغُورِ ظِلَامُهَا]
وقال علقمة بن عبدة^(٤) :
حتى تلافي^(٥) وقرن الشمس مرتفعٌ أدحي عرسين فيه البيضُ مركومُ
فجعل البيض بعضه على بعض، وقال أبو النجم،
والبيض في نؤي من انتثائه^(٦)

يقول حفر له حفرة كالنؤي، وقال لبيد^(٧) :
[بَكْثِيبٍ رَابِيَةٍ قَلِيلٍ وَطَوْه] يعتادُ بيتٌ موضَعٌ مركومُ
الموضع بيضه، وبيته الأدحي. وقال ابن أحر وذكر امرأة^(٨) :
كودعة الهجهاج بوأها بَبْرَاقٍ عَاذَ الْبَيْضُ أَوْ ثَجُرُ

(١) المفضليات ٢٤ ب ١١ (٢) بالاصل « فتذكر » (٣) المعلقة ب ٦٥
(٤) ديوانه ١٣ ب ٢٥ (٥) بالاصل « يلاقي » (٦) في النقل « اشائه، وكتب
بالهامش « الاصل - من انت آيه - انظر فيما تقدم ص ٣٢٠ » اقول قد أوضحته هناك في
التعليق - ي (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٨ (٨) معجم البكري ص ٢١٣.

(١) لهجدج جرب مساعره قد عادها شهراً الى شهر

وديعته بيضته، والهجهاج الظليم وهو الجافي الفزع، وعاذ موضع منسوب الى البيض كأن النعام تبيض فيه، وقال ابن هرمة (٢):
فاني وتركى ندى الأكرمين وقدحي بكفي زندا شحاحا
كتاركة يبيضها بالعراء وملبسة يبيض أخرى جناحا (٣)

ويقال في المثل: أموق من نعامة، وذلك أنها ربما خرجت للطعم فرأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت له فتحضرن بيضها وتدع بيض نفسها، ويقال: أخرق من حمامة، وذلك لأنها لا تجيد عمل العش وربما وقع البيض فانكسر، قال عبيد (٤):

عَيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَتْ بَبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عَوْدَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخِرٍ مِنْ ثَمَامِهِ

النشم شجر يتخذ منه القسي صلب، والثمام نبت ضعيف، يقول قرنت هذا بهذا فسقط البيض فانكسر، ويقال ايضاً: أخرق من عقق، لأنه وإن كان حذراً فانه من الطير الذي يضيع بيضه وفراخه، ويقال: أسرق من كِنَش، وهو العقق، وأنشد ابن الأعرابي:

هل تلحقني بالغادين دوسرة كأنها ذِعلبٌ (٥) بالطُفْيِ ملتحفٌ
ألقي الثماني على أجسادٍ مطبقةٍ بالدومنهن منتوجٌ ومكترفٌ
الطُفْيِ خوص الدوم (٦) والثماني يريد الثماني ريشات ومن مقادير

(١) اللسان (٢١١/٣) وراجع ما تقدم ص ٣٠٣ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ (٣) راجع فيما تقدم ص ١٩١ (٤) ديوانه ٢٩ ب ٨ و ٩ (٥) بالاصل «ذعلب» بعلامة افعال الدال (٦) بالاصل «خوص الردم».

جناحه ، والمطبقة البيض أطبقت على ما فيها ، والمكترف الذي مات في بيضه وأنتن.

وقال عدي يصف نباتاً :

لم تعبهُ ^(١) الا الأداحي فقد وب - ر بعض الرئال في الأفلاق
وبر ازلغب وهذا مستعار انما التوبر في الابل ، يقول : هذا
الموضع لا ترى فيه الا أدحيا ونباتاً وزهراً فهو أحسن ما يكون
وأحفل ، والأفلاق فلق البيض ، وقوله لم تعبهُ مثل قول النابغة ^(٢) .
ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهنَ فلولٍ من قراعِ الكتائبِ
لأنه ما كان كذلك فهو مبرأ من العيوب ، ونحو منه قوله ^(٣)
يصف النساء :

كدمي العاج في المحاريب أو كال - سبيض في الروض زهره مستنير
سئلت ابنة الخس أي شيء أحسن منظرًا ؟ فقالت : قصور بيض
في حدائق خضر.

وقال الأخطل وذكر الثور ^(٤) :

وزمّت الریحُ بالبُهْمِي جحافلُهُ واجتمعَ القِيضُ من نَعْمَانِ والجَحْضِ
زمت الریح الجحافل بالسفا وهو شوك البهمي وهذا حين يهيج
النبت واجتمع القِيض والجَحْض ، القِيض قشور ^(٥) البيض والجَحْض
النبت الأخضر ، يريد انها ذهبا جميعاً وجف النبت فكأنها لما فارقا
هذا الموضع اجتمعا ولم يرد أنها اجتمعا في موضع .

(١) الاجود « لم يعبه » - ي - (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) يعني عدي بن زيد انظر
عيون الاخبار (٣٠٦/١) (٤) ديوانه ص ٢٥٣ (٥) بالاصل « وقشور ».

وقال امرؤ القيس ^(١) :

وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طلي ^(٢) من الوحشِ أو بيضاً بميثاءٍ محلالٍ
يقول تحسب سلمى لا تزال في هذا الموضع وهو مبدؤها في
الربيع ، قال وإنما يرى البيض والطلي في الربيع فاذا جاء الصيف
تفرقوا .

وقال يصف امرأة ^(٣) :

كَبِكرِ المقاناةِ البَيَّاضِ بصفرةٍ غَذَاها نَمِيرِ الماءِ غيرِ محللٍ
ويروي : كَبِكرِ مقاناةِ البياضِ بصفرةٍ ، يعني البيضة قونيت بياضاً
بصفرة أي خالط بياضها صفرة وكذلك بيضة النعامة ، يقال ما
يقانيني هذا الأمر أي ما يوافقني ، وهو مثل قول ذي الرمة ^(٤) :
[كحلأ في برج صفراء في نعج] كأنها فضة قد مسها ذهب
يقول ليست بيضاء مهقاء والأمق الذي لونه لون الجص ، وغير
الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب ، غير محلل يقول لم يحله
الناس فيغيروه ويثوروه ، يصف حسن غذاء المرأة ، وقال طفيل يذكر
إبلا ^(٥) :

عوازبٌ لم تسمَعْ نبوحَ مقامةٍ ولم ترَ ناراً تمَّ حولَ مجرَّمٍ
سوى نارِ بَيِّضٍ أو غزالٍ بقفرةٍ أغن من الخنس المناخر توأمِ
عوازب تبيت القفر ^(٦) لا تروح الى أهلها ، والنبوح جلبة الحي
وأصواتهم ، تم تمام ، مجرم مقطوع ماض ، أي هي في القفر لا ترى
نارا ولا تسمع جلبة سوى نار بيض نعام توقد له وغزال يصاد ،

(١) ديوانه ٥٢ ب ٢ (٢) حقه ان يكتب « طلا » (٣) ديوانه ٤٨ ب ٣٩ (٤) ديوانه
١ ب ٢٠ (٥) انظر ديوانه ص ٤٥ (٦) بالاصل « القفر » بالرفع .

والنار توقد للظباء ^(١) لتعشى اذا أدامت النظر اليها فتصااد وللرئال
ويطلب بها بيض النعام في أداحيها ، وقال الطرماح وذكر مكانا ^(٢) :
كم به من مكنٍ وحشيةٍ قيصٍ في منتشلٍ أو شيامٍ
المكن البيض وهو للضباب واستعاره ، وحشية نعامة ، قيص
السهلة ، والمنتشل الذي أخرج ترابه لأنه حفر قبل ذلك ، والشيام
الأرض السهلة ، ويروي : من مكو وحشية والمكو الجحر ^(٣) وجمعه
مِكاء مثل دلو ودلاء ومن قال مكا قال أمكاء مثل قفا وأقفاء ، أنشد
أبو زيد :

أما تعرف الاطلاع قد طال طيلها بحيث التقت رمد الجنب وعينها
يقال قد طال طيلك وطيلك ، والعين البقر ، والرمد النعام .

وقال أوس يصف ظليما ^(٤) :
يدف ^(٥) فويق الأرض فوتاً كأنه ياعجاله الطرف الحديد معلق
يقول كأنه من سرعته معلق بين السماء والأرض ، وقوله فوتاً أي
قدر ما يفوته باعجاله الطرف يقول يسبق طرف العين .
وقال آخر ^(٦) :

ومجوفاتٍ قد علا ألوانها أسارٍ جردٍ مترصاتٍ كالنوا
مجوفات يعني نعاما والمجوف من الخيل الذي ارتفع بياض بلقه الى

(١) بالاصل « للظباء » (٢) انظر ديوانه ص ٩٦ (٣) بالاصل « الحجر » بفتح الجيم
(٤) راجع حواشي السمط ص ٦٦٧ ي (٥) بهامش الاصل « دفيف الطائر مرة فويق
الأرض يقلل عقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض . ودافقت الرجل
مدافة ودفافا اجهزت عليه » (٦) تقدم عجز البيت ص ٤٩ - ي .

بطنه فجعل النعام هكذا، وقد علا الوانها أي قد علا التجويف ألوانها، أسار خيل قد طردت نعاما فبقيت منها هذه النعام والخيل أسارت هذه أي أبقتها، والمترص المحكم يعني الخيل، كالنوى في الضمر.

وقال آخر^(١):

وانتصف النهار والنعام والمهرُ مزدّمٌ له قِتامُ
هذا رجل طرد نعاما على فرس فصرع نصفها الى وقت انتصاف
النهار، مزدّمٌ رافع رأسه يقال جاءنا زامًا بأنفه.

وقال ابن مقبل ووصف نبثا^(٢):

فيه من الأخرج المرباعِ قرقرّةٌ هدرٌ^(٣) الديافي وسط الهجمة البحرُ
الأخرج الظليم فيه بياض وسواد، والمرباع الراجع الى مكانه،
ويروي: المرتاع، وهو الفزع، والبحر الغزار أخذ من البحر، وقال
أبو النجم وذكر ظليما^(٤):

قلتُ لشيبانِ اذنُ من لقائه كما نغدي القوم من شوائه
شيبان ابنه قلت له: اركب في طلبه، كما بمعنى كما يقول كما
نصيده فنغدي القوم به مشويا، وقال الأخطل^(٥):
وداوية قفري كأن نعامها بارجائها القصوى رواجن هُمْلُ
الرواجن ابل قد رجنت وأكلت علف الأمصار، قال وهذه أبل
قد جربت فقد طليت بالقطران فكانها نعام.
وقال ملك بن خالد الهذلي^(٦):

(١) الازمنة والامكنة (٥٢ / ٢) - ي (٢) انظر اللسان (١٠٦ / ٥) وسيرة ابن هشام
ص ٥٨ (٣) بالاصل هوير (٤) تفسير الطبري (١٩٤ / ٧) والخزانة (٥٩١ / ٣)
و (٤ / ٢٨٧) (٥) انظر ديوانه ص ٦ (٦) اشعار هذيل ٨٢ ب ٤ - ٦.

والله ما هقلةُ حصاءٍ عنّ لها جُونُ السراةِ هزفٌ. لحمه زيمٌ
هقلة نعامة، حصاء قد تحاصّ عنها الريش وذلك من كبرها وهو
أشد لعدوها.

وقال آخر [وهو المتنخل الهذلي] ^(١):

كانوا نعائمَ حقّان منفرة
مُعْطُ الخلقِ اذا ما أدركوا ^(٢) طَفَحُوا

لحمه زيم أي قطع على رؤوس العظام ليس بمذموم.
كانت بأودية محل فجادها من الربيع نجاء بينها ديمٌ
فهي شنونٌ قد ابتلت مساربها ^(٣) غير السحوف ولكن عظمها زهمٌ
ابتلت مساربها يريد مجاري اللحم منها وأصل المسارب مجاري الماء
الى الروض، والشنون بين السمين والمهزول، يقول هي شنون غير
سحوف وهو أجود لشدها وأقوى لها والسحوف التي تسحف عن
ظهرها الشحم ثم قال لكن عظمها زهم أي فيه مخ والزهم الشحم
وهذا خلاف قول الآخر ^(٤):

زخري السواعد.

وقول زهير ^(٥):

جؤجؤه هواء

تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(١) ديوانه ٥ ب ٦ وانظر اللسان (٢ / ٣٦٢) (٢) بالاصل «ادركوا» بالبناء للفاعل

(٣) بالاصل «مشاربها» وفي التفسير بالمهملة (٤) هو الاعلم الهذلي راجع ما تقدم

ص ٣٠٤ (٥) راجع ما تقدم ص ٣٠٤.

الثالث من كتاب المعاني

لابن قتيبة وهو

كتاب الطعام والضيافة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والمعونة

أبيات معان في القدور

قال أبو ذؤيب^(١) :

وسودّ من الصيدان فيها مذانبٌ نصارٌ اذا لم نستفدْها نُعارُها
يعني قدورا، والصيدان حجارة البرام، والمذانب المغارف
الواحدة مذنبه، وقال الأصمعي أظنه أراد بالصيدان الصاد والصاد
يكون للصفر والحجارة، هذه رواية الزيادي عنه، قال وهو كما قال
العجاج^(٢) :

بحيث صاح الرجل الصادي

قال والصيداء الصخرة^(٣) ونصار^(٤) شجر قال الأصمعي أراد
الأثل يقول ان لم نشترها استعرناها يريد أنهم أصحاب قرى وسماحة.
لهن نشيخ بالنشيل كأنها ضرائر حرمي تفاحش غارها
نشيخ غليان، والنشيل أصله ما أخرجت بيدك من اللحم ولم يرد

(١) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٥ (٢) لم أجده في ديوان العجاج ولرؤبة رجز على هذه القافية
(٣) المعروف ان الصيداء الأرض المستوية فلعل الصخرة تصحيف الصحراء والله أعلم -
ك. وفي اللسان (ص ي د) عن ابن بري « واما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي
الصيداء بالمد... » ي (٤) بالاصل « نصار » بفتح النون (١) بالاصل « استعجلت »

ذلك بعينه وانما أراد اللحم، وشبه غليان القدور باصطخاب ضرائر
ثم نسبهن الى رجل من أهل الحرم لأن قريشا أول من اتخذ الضرائر
وغارها غيرتها، حرمي منسوب الى الحرم على غير قياس والقياس
حَرَمِي وأنشد الأصمعي:

كقارورة الحِرْمِي لو أن مُدْنِفَا يداوي بها وترين لم يتوجّع
وقال:

إذا استُعْجِلَتْ بعد الجوّ ترازمتْ كَهْزِمِ الظُّوَارِ جَرَّ عنها حوارها
الخَبْوُ أن تموت النار يقال خبت النار، يقول اذا استعجلت (١) بأن
توقد وقودا شديدا بعد السكون سمعت لها رزمة مثل رزمة الناقة على
ولدها وهو صوتها يقال ارزمت الناقة اذا حنت، والظُّوَارِ ثلاث من
النوق يعطفن على الفصيل، الواحد ظئر.

وقال الآخر:

فعالَى غلامانا على غَضُوِيَةٍ جماعاً من الصيْدانِ تَطْفِي (٢) فتَقْدَعُ
كأن المحال (٣) الغَرْفِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى على طَايَاتٍ بُصْرِي تَطْلَعُ
غَضُوبَةٌ نار توقد بحطب الغضا، جماعا اي قدرا (٤) تجمع الجزور
والصيْدان حجارة البرام، تَطْفِي تفور، فتَقْدَعُ أي تكف (٥) وبناء
بصري بحجارة سود فشبه بياض المحال في القدور مع سواد القدر
بالعذارى فوق تلك السطوح، والطايات السطوح الواحد طاية.

وقال النابغة يمدح رجلا (٦):

بالبناء للفاعل (٢) بالاصل هنا وفي التفسير «تطفي» بفتح التاء (٣) بالاصل «المجال»
بالجيم (٤) بالاصل «قدرا» بضم فكسر (٥) بالاصل «تلف» باللام (٦) ذيل الديوان

له بفناء البيت دهماً جونية تلقم أوصال الجزور العراير
يعني قدرا تسع الجزور العظيمة وهي الجباع التي ذكرها الأول.
ومثله :

بقدر تأخذ الأعضاء تما بجمليته وتلتهم الفقارا
ويروي : وتلتهم الغبارا .

وقال الكميث^(١) :

ومرصوفة لم تون^(٢) في الطبخ طاهياً عجلت الى محورها حين غرغرا
مرصوفة قدر^(٣) أنضجت بالرضف وهي حجارة تحمي ثم تطرح
فيها ، والطاهي الطباخ ، لم تون لم تحبس^(٤) من الوني ، والمحور ما
ابيض منها قبل النضج ، غرغرا أول غلية يريد أنه على عجلة ،
وقال عنتر^(٥) :

(١) اللسان (٨ / ٢١) و (٥ / ٣٠٠) (٢) في النقل « تون » وهكذا في اللسان وهو في
اللسان صحيح لان الكلمة عنده من ترتيب (ان ي) ولذلك اورد البيت فيها
(١٨ / ٥١) قال « أنه يؤنيه ايناء اي قال الكميث » فاما المؤلف فهي عنده من
تركيب (ون ي) كما يأتي فأصل كتابتها « تون » بلا همز مثل توصي - ي (٣) في التاج
(رض ف) ان هذا تفسير شمر والجهري ، انما ابو عبيدة فقال « هي الكرش تغسل
وتنظف وتحمل في السفر فاذا اراد ان يطبخوا فأوقدوا عليها حتى تحمي ثم يلقونها في
الكرش » - ي (٤) شكل في النقل على انه مبني للمفعول - فتأمل وفي التاج (غرر)
« هذا على القلب اي لم يؤنها الطاهي » اقول ولا ارى حاجة الى القلب لانه اذا اخرها
وحبسها فقد اخرته وحبسته فاما على رأي المؤلف ان « توني » من الوني فالامر اوضح لان
الوني هو التعب والفتور وهو انما يلحق الطاهي - ي (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان
عنتر - ك. وقد نسبه له صاحب اللسان (غرر) و (ص هرر) ي .

اذ لا تزال لكم مغرغرة تغلي وأعلى فوقها كتر^(١)
 مغرغرة قدر تغلي والكثر السنام، وقال آخر^(٢) :
 ثبتت^(٣) قوائمها خسا وترنمت غضباً^(٤) كما يترنم السكران
 يعني القدر، خسا فرد يعني الأثافي، وقال الراعي^(٥) :
 فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة^(٦) يضيء لنا شحم الفروقة والكلى
 هزة غليان، والفروقة شحم الكليتين، وقال ابن أحر^(٧) :
 ودهم تصاديهـا^(٨) الولائد جلة اذا جهلت أجوافها لم تحلم
 الدهم القدور، تصاديهـا تداريهـا وترفق بها، جلة عظام، وجهل
 أجوافها بالغليان.
 نرى كل هرجاب لجوج همّة زفوف بشلو الناب جوفاء عيلم
 هرجاب طويلة على وجه^(٩) الأرض، زفوف بشلو الناب أي
 تزويه^(١٠) اذا غلت ومنه قيل زفت الابل زفيفا اذا قاربت الخطو وفيه
 بعض النزوان، عيلم واسعة كثيرة الأخذ ويقال للبئر عيلم، همّة^(١١)
 تبتلع كل شيء.

(١) رواية اللسان عن كراع صهر، قال «والصهر الحار» (٢) امالي القالي (١٤٧ / ٢) ك.
 وقال البكري في لآله ص ٧٦٨ «البيت لجرير الخطفي وهو مفرد يتم لم اجد له ثانياً»
 وافاد الاستاذ الميني انه لم يجده في ديوان جرير ولا التقائض - ي (٣) في الامالي
 «القت» ي (٤) بهامش الاصل «ع: غضي» ورواية القالي «طربا» (٥) اللسان
 (ف رق) - ي (٦) بالاصل. «هزة» بالراء (٧) انظر حاسة ابي تمام (١٢٠ / ٤)
 (٨) بالاصل «تصاديها» (٩) بالاصل «مع وجه» (١٠) لعله «تزف به» او «تنزو
 به» وفي شرح الحماسة «اراد أن شلو الناب يذهب ويحيى في الغليان فكأنها تزف به» ي
 (١١) بهامش الاصل «لعمة صح» بكسر فسكون - لعله تصحيف من الكاتب.

لها زجل^(١) جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائج متهمز

شبهه بهزمة الرعد وهو صوته، وجنح الظلام دنوه واختار هذا الوقت لأنه وقت نزول الأضياف، وعجارف اختلاط الأصوات. اذا ركدت حول البيوت كأنها ترى الآل يجري عن قبائل^(٢) صيم

ركدت سكن غليانها، أي رأيت الدسم يجري عليها كما يجري الآل على خيل صيام أي قيام، وقال الراعي^(٣):

حلبت له دهما ليست بلقحة ركوداً اذا النكباء هبت عقيماً
تجيش بأعضاء المحال كأنها عذارى بدت لما اصاب حيمها
وذكر ضيفاء، ودهماء قدر، شبه قطع اللحم فيها بنساء برزن،
مثل قول الآخر^(٤):

عذارى على طايات بصرى تطلع.

وقد تقدم ذكره.

غضوب كحيزوم النعامة أحشت^(٥)

بأجواز خشب طار عنها هسيمها
محضرة لا يجعل السر دونها اذا الموضع الغوجاء جال برميها

(١) في الحماسة «لفظ» ي (٢) رواية الحماسة «... كأنما... قنابل» (٣) في حاسة ابي تمام (٤/ ١١٤) قطعة شبيهة بهذه انما الاختلاف في بعض الالفاظ ونسبها للفردق وقوله هنا بعد البيت «وذكر ضيفا» كان حقه ان يكون هنا متصلاً بقوله «وقال الراعي» على ما جرت به عادتهم - ي (٤) انظر فيما مضى ص ٣٣٨ (٥) في النقل هنا وفي التفسير «احشت» وعلق عليه «الاصل احشت بالشين المعجمة» وفي القطعة التي في الحماسة «احشت» ايضاً وعليه فسر التبريزي وفي اللسان (ح م ش) «واحشت الرجل اغضبه» - ي.

غضبها غليانها ، أحشت كأنها أغضبت اذا أمدت بالخطب الجزل
فعلت ، والبريم الحِقَاب وإنما يجول من الهزال ، يقول ، لا نسترها في
وقت الجذب ولكننا نظهرها ونحضرها للناس ، وقال يذكر امرأة ^(١) :
رَفَعْنَا لها مشبوبةً يهتدي بها ولقحةً أضيافٍ طويلاً ركودها
اذا ما اعترانا الحق بالسهل أصبحت لها مثل أسراب الضباع خدودها
اذا نصبت للطارقين كأنها نعامٌ حزبا ^(٢) تقاصرَ جيدها
مشبوبة يعني نارا ، خدودها حيث يخذ لها في الأرض ، كأنها نعام
حزباء يقول ليست بطويلة العنق فكأنها تقاصرت ، والحزباء الأرض
الحزنة الغليظة .
يبيتُ المشاشُ الخورُ في حجراتِها شكارى ^(٣) مراها ماؤها وحديدُها
الخور الكثيرة الدسم ، شكارى من كثرة الدسم وهذا مثل ، مراها
حلبها الماء ، يقول لما صب الماء خرج الدسم ، والحديد يريد المغرفة .
وقال ^(٤) :

وقدر كرال الصحصحان ^(٥) وثية

الوثية العظيمة ، والرأل فرخ النعام ، والصحصحان المستوى من
الأرض .

وقال وذكر الأثافي ^(٦) :

(١) حساسة ابي تمام طبعة بولاق (٤ / ٣٨) بالاصل « حرباء » بالراء ومثله في التفسير
(٣) بالاصل « سكارى » بعلامة اهمال السين وكذا في التفسير (٤) للراعي ايضاً وعجزه
« انغت لها بعد الهد والا ثافيا » انظر اللسان (٢٠ / ٢٥٥) (٥) بالاصل
« الضحضحان » بضادين معجمتين (٦) اللسان (٧ / ٢١٦) والاساس (٢ / ٥٣٨) .

ثلاث صَدَيْنَ النَّارَ حَوْلًا وَأَرْزَمْتُ عَلَيْهِنَ رَجْزًا ^(١) الْقِيَامَ هَدُوجُ
أَرْزَمْتُ صَوْتًا وَأَصْلَهُ ارْزَامُ النَّاقَةِ يَعْنِي قَدْرًا غَلَّتْ عَلَى الْإِثْنَيْنِ
وَرَجْزَاءُ الْقِيَامِ مِنْ ثِقَلِهَا وَالرَّجْزَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ النَّهْوُضَ
أَرْعَدَتْ فَخِذَاهَا، وَهَدُوجٌ فِي صَوْتِهَا تَهْدِجٌ ^(٢) فِي غَلِيَانِهَا.
وَقَالَ جَرِيرٌ ^(٣):

إِذَا لَمْ يُدِرِّوْا عَاتِمًا عَطَفْتُ لَهُ سَرِيعَةً إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ
يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ نَصَبُوا لِلضَّيْفِ قَدْرًا، وَالْعَاتِمُ هَاهُنَا نَاقَةٌ
تَحْلُبُ عَتَمَةً، وَسَرِيعَةٌ إِبْشَارُ اللَّقَاحِ يَعْنِي قَدْرًا شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ بِهَا حَلٌّ إِذَا
أَلْقَى فِيهَا اللَّحْمَ وَيُقَالُ أَبْشَرْتَهُ وَبَشَرْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَقَالَ لَبِيدٌ ^(٤):

وَأَعْطَوْا حَقُوقًا ضَمَّنُوهَا وَرَاثَةً عِظَامِ الْجَفَانِ وَالصِّيَامِ الْخَوَافِلَا
تُوزَعُ صَرَّادٌ ^(٥) الشَّامِلِ جَفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسُوقُ الْأَفْئِلَا
الصِّيَامِ الْخَوَافِلَ يَرِيدُ الْقُدُورَ الْمَمْتَلِئَةَ، تَوَزَعُ تَطَرَّدَ، وَالصَّرَادُ
السَّحَابُ الْبَارِدُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ أَيْ تَرْدُ حَفَانِهِمُ الشَّامِلِ بِالْإِطْعَامِ
وَأَصْبَحَ أَهْلُ نَجْدٍ يَسُوقُونَ الْفَصْلَانَ لِأَنَّهَا أَوْعَفُ عَلَى الْبَرْدِ، وَالْأَفْئِلُ
قَطْعُ السَّحَابِ تَنْفِيهِ الشَّامِلِ.

وَقَالَ أَيُّضًا ^(٦):

وَابْذُلْ سَوَامِ الْقَدْرِ إِ نَّ سَوَاءَهَا دَهْمًا وَجُونًا
ذُو الْقَدْرِ إِنْ نَضَجَتْ وَعَجَتْ لَ قَبْلَهُ مَا يَشْتُونَا

(١) بِالْأَصْلِ «زَحْرَاءُ» وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٢) بِالْأَصْلِ «تَهْرَجٌ» (٣) دِيَوَانُهُ
(١١٩ / ١) وَالتَّقَائِضُ ٢٤ ب (١٨) (٤) دِيَوَانُهُ ٤٠ ب ٧٣ وَ ٧٤ (٥) بِالْأَصْلِ
«صَرَادٌ» بِفَتْحِ الصَّادِ (٦) دِيَوَانُهُ ٥٣ ب ١٢ - ١٤.

إن القُدورَ لقائِحَ يحلِبَنَ أمثلَ ما رعينَا

يقول إنك ستصيب سواءها دهما وجونا من الابل ، ذا القدر رده على سوام ، يقول يحلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم فيهن ، رعين استحفظن وجعل فيهن ، وقال آخر [مضر بن ربيعي الأسدي] ^(١) :

فلا تسأليني واسألي ما خليقتي اذا ردعا في القدر من يستعيرها العافي كل شيء يرده مستعير القدر فيها من المرق اذا ردها وكانوا يفعلون ذلك في الجذب ، وقال الكميث يذكر سنة جذب .
[^(٢) وجاءت ^(٣) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذو القدر بالعقب ويروي بالعقب ، العقبة والعافي سواء ، وقال ايضا وذكر سنة جذب] :

واتخذت للقدر ^(٤) في عقبه الـ ككرة مبذولة وطائدها العقبة ما فسرناه ، والكرة حيث ترد القدر ، وطائدها أثافيا .
وقال الراعي :

إني اقسّم قدري وهي بارزة إذ كل قدر عروس ذات جلباب
أي تستر كما تستر العروس ، وقال آخر [وهو المار بن سعيد الفقعسي] ^(٥) :

(١) اللسان (١٩ / ٣٠٩) ما بين العكفين في الهامش وهو من الاصل - ك . ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦١ - ي (٣) في النصف الثاني « وحالت » - ي (٤) لعله و للقُدور ، ليم الوزن - ي (٥) انظر اللسان (٧ / ٢٢) .

فقلت أشيعا مشرا القدر حولنا . وأي زمانٍ قدرنا لم تمش
 مشرت اللحم قسمته ، وقال آخر :
 ألا ان قومي لا تلط^(١) قدورهم ولكننا يوقدن بالعذرات^(٢)
 تلط^(١) تستر وأنشد :

كما لُطَّ بالاستارِ دونَ العرائسِ

يقال ألط فلان اذا سائر وفلان يلط دون الحق بالباطل أي يستر .
 وقال بشر^(٣) :

فكانوا كذاتِ القدر لم تدرِ إذ غلَّتْ أتزلها مذمومة أم تُذيبها
 تذيبها تنهبها يقال أذاب علينا بنو فلان اذا أغاروا عليهم فأخذوا
 ما لهم ، يقول لما رأونا تحيروا ودهشوا فلم يدروا ما يصنعون كسالة
 فسدت عليها زبدتها فلم تدر . ما تصنع أتزل القدر مذمومة أم تقسم
 ما فيها .

وقال أعشى باهلة^(٤) :

لا يعجلُ القومَ أن تغليَ مراجلهم ويدلجُ الليلُ حتى يفسحَ البصرُ
 يقول هو رابط الجأش فاذا أغار عليه قوم وأصحابه يطبخون لم
 يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطبخ ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر

(١) بالاصل « تلط » بالطاء (٢) العذرات افنية البيوت - ي (٣) المفضليات ٩٦ ب
 ١٢ (٤) انظر شعره ٤ ب ٣٦ وصواب انشاده « المعجل القوم ان تغلي مراجلهم ، قبل
 الصباح ولما يفسح البصر » ك . اقول وهكذا هو في جهرة الاشعار وجمهرة النحاس لكن
 في اكثر الكتب كما في الاصل انظر الاصمعيات ٣٤ ب ٢٤ وامالي اليزيدي وامالي
 المرتضى (١١٢/٣) والخزانة (٩٦/١) - ي .

بالصبح، والمراحل القدور.

وقال بشر وذكر ناقة:

تَجَرَّ نَعَالَهَا وَلَهَا نَفْيِي نَفِي الْحَبِّ^(١) تُطَحِرُهُ الْمَلَالُ
أَي تَسْقُطُ نَعَالُهَا مِنْ شِدَّةِ سِيرِهَا، وَالنَّفْيِ مَا تَنْفِيهِ مِنْ تَحْتَ
قَوَائِمِهَا، تَطَحِرُهُ تَرْمِي بِهِ، وَالْمَلَالُ الْمُقَالِي أَخَذَ مِنَ الْمَلَّةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الْحَارِ.
وقال آخر^(٢):

لَا تَعْدِلْنَ أَتَاوِيَيْنَ تَضْرِبُهُم نَكْبَاءَ صَرٍّ بِأَصْحَابِ الْمَحَلَاتِ
الْأَتَاوِيُونَ الْغُرَبَاءَ، وَالْمَحَلَاتُ الْقَدْرُ وَالْقُرْبَةُ وَالْفَأْسُ وَالْقَدَاحَةُ
وَالدَّلُو وَالرَّحَى وَانَّمَا قِيلَ لَهَا مَحَلَاتُ لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ حِلٌّ حَيْثُ شَاءَ
وَالَا فَلَا بَدَلُ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ مَعَ النَّاسِ، يَقُولُ لَا تَعْدِلْنَ الْغُرَبَاءَ بِهَؤُلَاءِ،
وَيَقَالُ هِيَ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ مِنْهَا السَّكِينُ.
وقال الفرزدق^(٣):

وَقَدَّرْ فَنَّا نَا غَلِيهَا بَعْدَ مَا غَلَتْ وَأُخْرَى حَشْشَنَا بِالْعَوَالِي تَوْثَفُ
الْقَدْرُ هَاهُنَا الْحَرْبُ، فَنَّا نَا أَطْفَانَا لِهَبْهَا، وَأُخْرَى حَشْشَنَا أَيِ
أَحْيَانَهَا بِالرَّمَا حُ فَكَانَتْ لَهَا كَالْأَثَا فِي الَّتِي تَحْتَ الْقَدْرِ تَشْبِثُهَا وَتُمْسِكُهَا
وَتَحْمِيهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

أبيات معان في الجفان

قال ابن مقبل.

وجوفاً يجنح فيها الضريكُ لحين الشتاء جنوحَ العرينِ

(١) في النقل « الجب » وعلق عليه « في الاصل - الحب (بضم الحاء) ولا معنى له والجب ضرب من اكمء لعله هو المراد ههنا كـ » - ي (٢) اللسان (١٦/١٨) (٣) النقائص ص ٥٦٧.

الضريك البائس الهالك بسوء حال، جوفاء يعني جفنة واسعة الجوف، والعرن الذي به داء في عنقه وهو قرح يحتك منه وربما برك الى أصل شجرة فاحتك بها.

وقال أبو خراش^(١):

يقاتلُ جوعَهُم بمكَلَّتِ من الفُرَيِّ يرعُبُها الجميلُ
مكَلَّات جفان قد / كللن باللحم، يرعُبها يملؤها، يقال رعبت الأودية أي ملئت، والجميل الشحم المذاب.

وقال أبو زبيد:

وخوانٍ مستعملٍ أدجنته كل يومٍ شيزي رجوف^(٢) دلوفُ
شيزي جفنة تعمل من الشيز، رجوف يُرَجَف بها اذا ملئت من ثقلها، دلوف يُدَلَف^(٣) بها والدليف تقارب الخطو وهو فعيل بمعنى مفعول.

وقال الراعي وذكر امرأة أضافها^(٤).

فبَاتَتْ تعدّ النجمَ في مستحيرةٍ سريع بأيدي الآكلين جودُها
مستحيرة جفنة قد تحير فيها^(٥) الدسم فهي ترى فيها النجوم لصفاء الاهالة، وأراد بقوله تعد النجم الثريا والعرب تسمي الثريا النجم، قال:

طلَعَ النجمُ عشَاءً ابتغى الراعي كسَاءً

وقد ذكرناه في كتاب الانواء^(٦)، وقال لبيد^(٧):

(١) ديوانه ٧ ب ٥ (٢) بالاصل «زحوف» بعلامة الاهال تحت الحاء (٣) في النقل «ترجف... تدلف» ي (٤) حاسة ابي تمام طبعة بولاق (٣٩/٤) وتهذيب الالفاظ ص ٦٤٠ (٥) في النقل «قد تحرفها» ي (٦) هذا الكتاب موجود في نسخ خطية (٧) المعلقة ب ٧٧.

ويكَلَّلُون إذا الرياحُ تناوَحَتْ خُلْجاً تُمَدُّ^(١) شوارعاً ايتامها
 الخَلَج الجفان كأنها خلج جمع خليج وهو النهر، يكللونها باللحم،
 شوارعاً شرعوا فيها، تناوح الخليجان^(٢) تقابلا وكذلك الشجر،
 وقال النابغة الذبياني^(٣):
 إني أتمم^(٤) أيساري وأمنحهم مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأدماء

معان في الرحا

أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد^(٥):
 بُدِّلْتُ من وصل الغواني البيضِ كبداء ملحاحاً على الرضيضِ
 تخلأً إلا بيد القبيض
 يقال خلأت الناقة تخلأً خلاء إذا وقفت فلم تبرح، والقبيض
 الشديد القبض، والرضيض حجارة المعادن فيها ذهب وفضة،
 والكبداء الرحا العظيمة، يقول تقف فلا تدور إلا بيد قوية، وقال
 آخر^(٦):
 بشس طعام الصبية السواغب^(٧) كبداء جاءت من ذرى كواكب
 كبداء رحي عظيمة، وكواكب اسم جبل، وقال آخر:
 أعددت للضيف وللجيران حريتين^(٨) ما تحلحلان
 لا تحلبان وهما ظئران.
 يعني رحين^(٩) م الحرة، وقال آخر يصف رحا:

(١) بالاصل «تمد» بفتح فضم (٢) بالاصل «الخلجان» (٣) ديوانه ٢ ب ١٢
 (٤) بالاصل «أيم» (٥) اللسان (٦٢/١) (٦) التاج (ك ب د) ونسبه لراجز بني
 قيس - ي (٧) هكذا في التاج ووقع في النقل «الشواغب» وفي اللسان (ك ب د) بدله
 «بشس الغذاء للغلام الشاحب» وانظر المزهري (٧٩/١) - ي (٨) بالاصل بالخاء
 المعجمة (٩) بالاصل «رحين».

وضيفَيْنِ جاءا من بعيدٍ فقربا^(١) على فرشٍ حتى اطمأنا كلاهما
قربنا هما ثم انترعنا قِراهما لضيفَيْنِ جاءا من بعيدٍ سواهما
وقال ذو الرمة^(٢) :

وأشعثٌ عادي الضرتَيْنِ مشججٌ بأيدي السبايا لا ترى مثله جبرا
كأن على أعراسِه وثيابِه وثيدٌ جياذٍ قُرَّحٍ ضبرتُ ضبرا
أشعثٌ يعني وتد الرحا، والضرتان الحجران، يقول اذا انكسر
طرح وأخذ غيره ولم يجبر، وأعراسه معرس الرحا حيث توضع، وثيد
جياذ أي صوت خيل، وضبرت وثبت.

معان في الطعام والضيافة

قال طرفة^(٣) :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقرُ
يقال فلان يدعو الجفلى والأجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو
النقرى اذا خص بدعوته قوماً دون قوم، والآدب الداعي الى المأدبة
وهي الطعام المدعو اليه، وقال آخر [مهلهل بن ربيعة]^(٤) :
إنا لنضربُ بالسيوفِ رؤوسَهُم ضربَ القُدارِ نقيعةَ القُدامِ
القُدار الجازر، والنقيعة الطعام يصنع للقادم من سفر، والقُدام
جمع قادم مثل كافر وكفار، وقال آخر^(٥) :
كلَّ الطعامِ يشتهى^(٦) ربيعُه الخُرس والإعذار والنقيعة

(١) في الاصل «قربا» بفتح فسكون وراجع لآلي البكري مع السمط ص ٣٧٦
(٢) ديوانه ٢٤ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٤) اللسان (٢٤٠/١٠)
(٥) اللسان (٢٤٠/١٠) (٦) بالاصل «يشتهى» بالبناء للمفعول.

الخرس طعام الولادة، والاعذار طعام الختان، والنقيعة طعام القادم من سفر، وكل طعام صنع ودعي اليه فهو مأدبة ومأدبة.

وقال أبو ذؤيب^(١) :

وَمُدَّعَسٌ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءِ يَنْتَابُ الثَّمِيلُ حَارَهَا

مدعس مختبز قد طبخ فيه وخبز، اختفيتها استخرجته، يقال للنباش مختف، والأنيض اللحم الذي لم ينضج من العجلة، والتميل جمع ثميلة وهي البقية من الماء في الغدير وبطن الوادي، يقول ليس بها ماء فحارها ينتاب التميل ببلد آخر، ومثله للشماخ^(٢) :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ^(٣) قَمِيصَهُ وَجَرَّ شَوَاءَ^(٤) بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضِجٍ

أي لم ينضجه من العجلة، وقال امرؤ القيس^(٥) :

فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ يُصَفُّونَ غَارًا بِاللَّيْكِ الْمَوْشَقِ

قال الأصمعي: لا أعرف الغار ها هنا ولكن الغار الكتبية يقال التقى الغاران. وقال ابو عمرو: يصفون غاراً كما تقول صفوا المسنة بالخشب والقصب وانما يصفون اللكيك في الغار واللكيك اللحم، وقال غيره: الوشيقة اللحم يقطع صفاراً^(٦) وهي التي تسميها العامة العشيقة، والواشق في شعر النابغة من هذا^(٧) وهو الكلب لأنه يوشق

(١) ديوانه ٥ ب ٣٨ (٢) ديوانه ص ٩ (٣) بالاصل والشفار (٤) شكل في النقل على انه فعل ومفعوله والذي في الديوان «وجر الشواء» برفع جر عطفاً على السفار وضافته الى الشواء - ي (٥) ديوانه ٤٠ ب ٣٣ (٦) بالاصل «طغارا» بالطاء (٧) وبيت النابغة الموماً اليه في ديوانه ٥ ب ٢٨

لما رأى واشق إتعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود
وهو اسم كلب لا الكلب بعينه - ك.

الصيد ، والغار واللكيك اللحم ، والموشق أيضاً المقدد ، وقال
الأعشى^(١) :

وقد غدوتُ الى الخانوتِ يتبعني شاورِ شلولٍ مثلٌ شلشلٍ شُولٍ

الشاوي الشواء ، المشل السائق السريع السوق يقال شللت الابل ،
والشلول المسرع ، والشلشل الخفيف ، وشول خفيف أيضاً ، يقال
للميزان اذا خف أحد جانبيه قد شال ويقال الشول الذي يشول
الشيء أي يحمله يقال أشلت وشلته^(٢) ويروي : شمل^(٣) أي طيب
النفس والريح .

وقال ذو الرمة^(٤) :

وسودا مثل الترسِ نازعتُ صحبتي طفاطفا لم نستطعُ دونها صبرا
وأبيضُ هفافُ القميصِ أخذتهُ فجئتُ به للقومِ مغتصباً ضمرا

سوداء يعني الكبد^(٥) وابيض يعني الفؤاد ، هفاف رقيق الجلد ،
مغتصب أي لم يمرض قبل ذلك ، يقال جزور مغصوبة مثل معبوبة^(٦)
وذلك أن تنحر بغير علة ، ضمير لطيف .

وذي شُعْبٍ شَتَّى كسوتُ فروجه^(٧) لغاشية يوما مقطعة حرا

يعني السّفود وفروجه ما بين شعبه ، لغاشية أي لقوم غشوه ،
ملأت فروجه لحماً .

(١) ديوانه ٦ ب ٣٧ (٢) بالاصل « شلته » بكسر الشين وقد نفي هذا في اللسان
(٣) في النقل « سمل » وفي الخزانة (٥٤٧/٣) « شمل » وفي اللسان (ش م ل) « وفلان
مشمول الخلائق ... ورجل مشمول مرضي الاخلاق طيبها » - ي (٤) ديوانه ٢٣٤ ب
٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٣٩ (٥) ورد في تفسير الديوان « الكير » سهواً (٦) في النقل
« مغبوبة » - ي (٧) بالاصل « قروجه » .

ومضروبة ضرب المريب بريئة كسرت لأصحابي على عجل كسرا

يعني خبزة ملة وهي تضرب ليسقط عنها الرماد .
وقال الكميت .

وأقاموا على الجفان ملاء قَمَعَا واريا كسوه الخميرا
القمع السنام، والواري السمين، والخمير الخبز المختمر ^(١) يريد
الثريد .

وقال أمية بن أبي الصلت يمدح ابن جدعان ^(٢) .

له داع بمكة مشمعلٌ وآخر فوق دارته ينادي
الى رُدح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد
ردح جفان ضخمة، يلبك يخلط بالشهد يريد الفالوذ .
وقال لبيد ^(٣) .

وفتيان صدق قد غدوت عليهم بلا دخن ولا رجيع مجنب

مجنب كثير يقال خير مجنب وشر مجنب أي كثير ^(٤) أراد بلحم
ليس فيه ريح دخان، رجيع مردود عن المائدة .
وقال آخر ^(٥) .

(١) في النقل « المختبز » بياء مكسورة - ي (٢) أورد ابن الكلبي هذين البيتين في كتاب المثالب عن نسخة خطية وذكر قصة - ك . والبيتان في القصة في أمالي القاضي (٣٨/٣) وراجع لآلئ البكري مع السمط ص ٣٦٢ - ي (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ (٤) بهامش الاصل « ع : انما الكثير مجنب » بكسر فسكون، هذا خطأ من ابن قتيبة كما نبه المحشي وقد فسر الطوسي في تفسير الديوان المجنب فقال « المجنب » المحمول على جنبه يحمل في السفر وقال ابو عبد الله (يعني ابن الاعرابي) مجنب الذي قد جنب نحي فاما المجنب بفتح الميم وكسرها فهو الكثير من خير وشر - ك (٥) المخصص (١٣٢/١٦) واللسان (١٥٦/٩) .

بئس قوم الله قوم طُرقوا فقرّوا ضيفانهم لحماً وحِـرٍ
وسقوهم في اناء كَلِعَ لبناً من دِرٍ^(١) مخراطٍ فثِرٍ

كلع وسخ، وحردبة عليه الوحرة وهي دويبة حمراء تشبه العظاءة،
فثر وقعت فيه فأرة، ويقال اخرطت الناقة إذا لم^(٢) يستقص حلبها
فارتد بعض اللبن في الضرع ففسد وصار قيحا، وقال معمر ابن
حمار^(٣):

وذِيانِيَّةٌ وَصَّتْ بَنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ

القراظ الأكسية، والقروف جمع قَرْفٍ^(٤) وهو وعاء من آدم
يجعل فيه الخَلْع وهو ان يطبخ اللشحم باللحم، وقوله كذب القراظ
أي عليكم بها فاغنموها، وقوله في بيت آخر وهو:

تجهّزهم بما اسطاعتْ وَقَالَتْ بَنِي فكلكم بطلٌ مَسِيفٌ

فكلكم بطل مسيف أي قد وقع في ابله^(٥) السّواف^(٦) يقال أساف
الرجل، وقال علقمة^(٧):

وقد أصاحبُ أقواماً طعائمهم خضرُ المَزَادِ ولحمٌ فيه تنشيمٌ

كانوا اذا غزوا وسافروا قطعوا اللحم فجعلوه في كرش فاذا أتى
عليه أيام تغير فذلك تنشيمه، يقال نشم في الامر أي بدأ فيه وتخصر

(١) بالاصل «من دم»، (٢) بالاصل «اناء كم»، (٣) الخزانة (١٥/٣)
و (٢٨٩/٢) واللسان (٢٢٥/٢) و (١٨٩/١١) (٤) بالاصل «قرف، بالتحريك
(٥) بالاصل «في آبله»، (٦) بهامش الاصل «ع: السواف بالضم لا غير، وهذا خطأ
من ابن قتيبة، اقول الفتح صحيح ايضاً كما في المعاجم - ي (٧) ديوانه ١٣ ب ٥٣.

الكرش اذا تغير اللحم فيها فشبه خضرتها بالمزاد اذا اخضر من الماء
أي يأكلون الكرش وما فيها عند ايغالهم في السفر، وقال آخر:
اذا نحن نلنا من ثريدة عوكل فقدنا، لها ما قد بقي^(١) من طعامها
عوكل اسم امرأة، فقدنا يريد فحسبنا، والمعنى أكلنا ثريدتها
فشبعنا منها لطيبها واكتفيننا فلم تحتج الى باقي طعامها، ثم استأنف
فقال لها ما بقي من طعامها لأننا لا نحتاج اليه.

وقال آخر [عمرو بن أسوى]^(٢):

لا بل كلي^(٣) يا أم واستأهلي ان الذي أنفقت من ماله
استأهلي اتخذي اهالة وهي الإلية المذابة.

وقال آخر^(٤):

يمشون دُسا حول قَبْتِه ينهون عن أكلٍ وعن شربٍ
ينهون يبلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهون غيرهم
عن مثل ما نزل بهم^(٥).

وقال بشر بن أبي خازم^(٦):

ترى ودك السديفُ على لحاهم كلونِ الرءِ لبده الصقيعِ
السديف قطع السنام، والرء شجر، لبده ضم بعضه الى بعض،
والصقيع الجليد.

(١) بقي بفتح القاف لغة في بقي بكسرهما (٢) لنظر اللسان (٣/٣٣) (٣) في
النقل «لا تأكلي»، وفي اللسان والتاج «لا بل كلي»، وهو الصاب - ي (٤) اللسان
(ن ه ي) (٥) ذا وينهون في البيت ليست من النهي بمعنى المنع والزجر بل هي بمعنى
البع والاكتفاء كما مر ومثله في اللسان فالوجه ان المعنى يصدرون او يستغنون او
يعجزون عن اكل وعن شرب - ي (٦) البخلاء ص ٢٥٦ - .

وقال رجل من بني سعد [وهو ناشرة بن مالك يرّد على المخبل
السعدي] ^(١) :

إذا ما الخصيفُ العوبثانيُ ساءَنا تركناه واخترنا السديفَ المُسرهدا
الخصيف الذي له لونان من سواد وبياض يعني هاهنا الحيس
والعوبثاني مأخوذ من العبيثة وهي الشيثان ^(٢) يخلطان.
وقال رؤبة ^(٣) :

وطاحت الألبان والعباث

أي في زمان تذهب فيه، والمسرهد الحسن الغذاء وكل شيء
املحته وحسنته فقد سرهدته، قال الأصمعي عوبثان حي من همدان
قال وأراد إن لم يضيفنا عقرنا ابله، يهجه بذلك.
نعافُ وان كنا خاصاً بطوننا لباب المصفي والعجاف المجردا
يريد بلباب المصفي البر وبالعجاف التمر الذي طار عنه قشره،
يقول نعاف هذا وننحر الابل فنأكل.
وقال آخر ^(٤) :

خِذاميةٌ آدتُ لها عَجوةَ القُرى فتأكلُ ^(٥) بالمأقوطِ حيساً مجمّداً
خِذاميةٌ منسوبة الى خِدام. آدت مالت اليها عَجوة القرى يريد

(١) اللسان (٤٧٢/٢) (٢) بالاصل « الشيان » بكسر الشين (٣) ديوانه ١٢ ب
١٥ (٤) اللسان (٦٠/١٥) ك. واورده ايضاً (٤١/٤) قال وقال آخر يمدح امرأة
مالت عليها الميرة بالتمر - ي (٥) في النقل « فيأكل » وفي اللسان « فتأكل » وهو
الصواب والضمير للمرأة الخِذامية وخِدام حي من محارب كما في اللسان ايضاً - ي.

اتنها بها^(١) الميارة من قولك تأود الغصن اذا مال وآد النهار اذا مال
والمأقوط سويق بالاقط، وقوله: بالمأقوط اي تأكل مع المأقوط حيسا،
والمجعد الجيد الخلط الكثير الحلاوة^(٢).

وقال ساعدة بن جؤية^(٣):

ثم يَنوشُ اذا آدَ النهارُ له على الترقبِ من نيمٍ ومن كَتَمٍ
يعني حارا جائعاً، ينوش الشجر يتناول على ترقب وخوف.
وقال المتنخل^(٤):

لا درِ درِی إن أطعمتُ نازِلِکُم قِرَفَ الحِثيِّ وعندي البرِّ مكنوزُ
يقال لا در در فلان أي لا كانت له حلوبة ولا رزق، والحِثيِّ
سويق المقل، والقرف ما انقشر منه.
أنشدنا الرياشي:

ولست بكائنٍ أبداً بخيلاً اذا ما اعتلَّ بالحبِّ البخیلُ
يقول اذا سئل قال عندنا حب وليس عندنا دقيق، فتعلل به.
وقال الراعي وذكر امرأةً أضافها^(٥):

فلما سقيناها العكيسَ^(٦) تمذَحَّتْ مَذاخِرُها وازدادَ رَشْحاً وریدُها

(١) في النقل «يريد انتهابها» كذا وانما المعنى ان الميارة اتت تلك المرأة بالمعجوة - ي.
(٢) فسر ابن الاعرابي المجعد بالغليظ كما في اللسان (٣) ديوانه ٢ ب ١٤
(٤) ديوانه ٢ ب ١ (٥) حسنة ابي تمام (٣٩/٤) (٦) بالاصل «العكيش» بالشين
المنقوطة وروي في اللسان (٢٢/٨) البيت لابي منصور الاسدي وهو شاعر غير معروف،
وقد ذكره (٤٢٧/٣) مع ابيات اخر، وقال انه للراعي قال الشعر لام خنزير بن ارقم.

العكيس مرق يصب علسه اللبن، مذاخرها أمعاؤها، تمذحت
تملأت وبطنت.

فلما قَضَتْ من ذي الأباء^(١) لبانةً أرادت إلينا حاجةً لا نريدُها
ذو الأباء موضع فيه أباء وهو رؤوس القصب، أي أرادت
الفجور ولم نرد ذلك.

وقال الأسود بن يعفر يهجو عقالا^(٢) :

ليبك عقالاً كل كسر مؤزبٍ مذاخره^(٣) للأكلِ المعرّفِ
الكسر العظم التام الذي لم يكسر منه شيء، مؤزب وافر، أقنعت
مُدَّت للقم ومنه (مقنعي رؤوسهم) أي ما دّياها، والخزير الطعام الذي
تغير به قریش وبنو مجاشع، وقال جرير^(٥) :

[قبحَ لاله^(٦) بني خَصافٍ ونسوة] باتَ الخزيرُ^(٧) لهنَّ في الأحقالِ
الأحقال جمع حقل وهو طعام يطبخ بدقيق وبقول، والمعرف^(٨)
المطيب، ومنه قوله عز وجل^(٩) (الجنة عرّفها لهم) أي طيبها لهم،
وقال الأخطل يهجو رجلاً^(١٠) :

(١) في الاصل «ذي الإباء» بكسر الهمزة وكذا في التفسير وهو خطأ ورواية الحماسة
«ذي الإناء» أي من شراب ولعل هذا هو الصواب واخطأ ابن قتيبة (٢) شعره ٣٩ ب
٧ و ٨ في ملحق ديوان الأعشى و (الثاني في) اللسان (٣١٩/٥) و (١٧٣/١٠)
و (١٤٥/١١) - ك. والبيتان في لآليء البكري مع السم ٢٤٨ - ي (٣) في النقل
«مذاخر» وفي اللآليء «مذاخره» وبه يستقيم الوزن - ي (٤) في اللآليء «فتجعل»،
(٥) النقائض ٤٨ ب ٥٤ ص ٣٢١ (٦) في النقل «قبح الله» ولا يستقيم به الوزن - ي
(٧) بالاصل «الخزير» (٨) بالاصل «المعروف» (٩) سورة محمد ٧ (١٠) ديوانه
ص ١٩٣.

بَيْتٌ عَلَى فَرَاسِنَ مَعْجَلَاتٍ خَيْشَاتِ الْمَغْبَةِ وَالْعُثَانِ
وَشَلَوْ تُمَزَّقُ الْأَغْرَاسُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يُصْلِهِ لَهَبُ الْأَفَانِي

الفراسن أخفاف الابل وهي شر ما أكل، معجلات أعجلت قبل
أن تنضج، وخبت مغبتها أن أكلها يفسد جوفه، والعثان الدخان،
وشلو يعني ولدأ معجلا، وأغراسه غشاؤه، والأفاني شجر، يقول
يأكله نيأ، وقال جرير^(١) :

عَضَارِيطُ يَشْوُونَ الْفَرَاسِنَ بِالضُّحَى إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَّ رَكْضاً مَغِيرُهَا

عضاريط أتباع، يأكلون الفراسن يريد أنهم لا ييسرون مع الناس
فيكون لهم حظ في الجزور، وقال أبو النجم يذكر الصائد :
فَظْلٌ مَحْمُودٌ عَلَى قَدْوَرِهَا لَيْسَ بِذِي الرِّغْبَةِ فِي تَشْرِيرِهَا

إِلَّا بِحَمْدِ النَّفْسِ أَوْ سُرُورِهَا

يقول يُطْعِمُ لحومها فيحمد وليس له رغبة في تشريد هذا اللحم
إِلَّا لِيُطْعِمَ فيحمد أَوْ يَسَّرَ نفسه بما أصاب من الصيد. وقال آخر:
وَعِنْدَ الْكَلَالِيِّ الَّذِي حَلَّ بَيْتَهُ بِخَوْعِي^(٢) غَدَاءٌ حَاضِرٌ وَصَبُوحٌ
وَمَكْسُورَةٌ حَرٌّ كَأَنَّ مَتُونَهَا نَسُورٌ لَدَى جَنْبِ الْخَوَانِ جَنُوحٌ

خوعي بلد، ومكسورة حر يعني وسائد، وقال رجل من قيس^(٣)
نُغَالِي^(٤) اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيَأَ وَنَرُخْصَهُ إِذَا نَضِجَ الْقَدُورُ

يقول نشتره للأضياف في وقت غلائه فاذا نضج أطعمناه من
استحققه ومن لم يستحقه، ومثله لشبيب بن البرصاء^(٥).

(١) النقائض ص ٧ (٢) بالاصل « بخوعا » خوعي موضع بالحجاز معجم البكري ص

٣٢٧ (٣) اللسان (١٠٦/٨) (٤) بالاصل « يغالي » (٥) المفضليات ٣٤ ب ١٨ .

وَإِنِّي لِأَغْلِي اللَّحْمَ نَيْتًا وَإِنِّي لَمَنْ يَهِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجٌ

وقال الراعي ^(١) :

الْأَكْلِينَ اللَّوَايَا دُونَ ضَيْفِهِمْ وَالْقِدْرُ مَخْبُوءَةٌ مِنْهَا أَثَافِيهَا ^(٢)

اللويا واحد اللوية وهو ما تخبيء المرأة للضيف في بيتها ، يقول
فهؤلاء يأكلونها ، وأنشد ^(٣) :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلُ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

قال هو أن يأكل بيميناه ويضع شماله على شيء آخر من الطعام
خوفاً أن يؤخذ يقال جردبت اذا فعلت ذلك ، وقال مرة بن
محران ^(٤) :

وَقُلْتُ لَمَّا غَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتُنَا غَدِيَّ بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا
أَدْعِي أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِهِمْ قَدْ هَجَعَتْ ^(٥) وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا

ويروي « لها » يعني للاضياف ، وقال ابو العيال ^(٦) :

أَبُو الْأَضْيَافِ وَالْأَيْتَا مِ سَاعَةٍ لَا يَعْدُ أَب

وقال آخر:

(١) حساسة ابن الشجري ص ١٢٩ (٢) رواية ابن الشجري « فيها اثافيها » وهو ابلغ
للهاء - ك (٣) اللسان (٢٥٧/١) (٤) حساسة ابي تمام (٦٣/٤) (٥) مثله في
الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة مرة وعيون الاخبار (٢٦٣/٤) ورواية الحساسة « عمرت »
وفي معجم المرزباني ص ٣٨٣ ابيات من القصيدة وكذا في الاغانى (١٠٢/٣) يصف
الشاعر أناساً نزلوا به فقام فقراهم فمعنى قوله « وقد هجعت » وقد نمت قبل
نزولهم ولا اعرف لهم نسباً ، اي وانما صار أباهم بعد نزولهم عليه لأنهم حينئذ صاروا
أضيافه وقيل له ابا الاضياف - ي (٦) اشعار هذيل ٧٤ ب ١١ .

إذا ضاف أهل الأرحضية^(١) مِسْوَر تناذِرُهُ أهل الصلوفِ هِدَانِ^(٢)
وأخذُ منه أهل جة^(٣) نارِهِمْ وأضحوا ولم تَقَرَّغْ لهم رَحِيَانِ
وقالوا أحسوا أربعا من مخاضِنَا سقَاهُنْ أهل الجفر منذ ثمانِ

الأرحضية والصلوف موضعان، أحسوا اطلبوا، منذ ثمان يريد
ثمان ليال، والحوامل المخاض، يريد أن هذا الرجل ينشد إبلا ولم
يذهب له شيء وإنما يطلب القرى.

مثله [لجندل الطهوي]^(٤)

قد خرب الأنضاد نشاد الحلق

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من المتاع، والحلق الابل سماتها
حلق وأنشد^(٥):

(١) بالاصل «الارحضية» بالصاد المهملة وكذا في التفسير، والارحضية بالضاد موضع
قرب ايلي وبئر معونة بين مكة والمدينة - ياقوت (٢) في الاصل «تنادره» بالذال المهملة
ولم اجد لصلوف ذكرا في الكتب التي بين ايدينا ولا ادري ما معنى هان ههنا، ويسبق الى
الظن انها كلمة انذار ولعل الصواب هدان - على مثال قطام بمعنى اسكن اي من الحركة
والصوت - ك. وذكر ياقوت «الصلوب» بالباء فالله اعلم - ي (٣) لم يذكره ياقوت
وانما ذكر «حة» فالله اعلم - ي (٤) اللسان (٣٥٠/١١) (٥) زاد في النقل بين
حاجزين «للجمدي» وكتب بالهامش «تمام البيت - والخييل تعدو بالصعيد بداد - انظر
لسان العرب (٣٥٠/١١) والمخصص (٦٤/١٧) والبيت ليس للجمدي بل هو من
شعر عوف بن عطية بن الخرج انر النقائض ص ٣٢٨. ك. اقول نسب في المخصص
واللسان للجمدي، وفي طبقات الجمحي ص ٦٢ والاغانى (٣٢/١٠) لعوف بن عطية
وذكر في الاغانى معه بيتاً لامياً للجمدي من شعر قاله في تلك الواقعة وكان هذا سبب
الاشتباه اما المؤلف فهو عنده لعوف على الصواب كما مر ص ٩٤ - ي.

وذكرت من لبن المحلّق (١) شربة

وقال آخر (٢) :

برّح بالعينين (٣) خُطَابُ الكُتْبِ يقول إني خاطبٌ وقد كذبَ
وانما يخطب عُسّا من حلب

الكتب جمع كتبة وهي قدر حلبة من اللبن، يقول يعتلّ بالخطبة
وانما يريد القرى كما يعتل الناشد بأنه يطلب إبلا محلقة في وسمها
وانما يطلب القرى.

وقال مزرد وذكر ضيفا (٤) :

إذا مسَّ خرشاءَ الثمالةِ أنفه ثنى مشفرته للصريح فأقنعا
الخرشاء جلد الحية شبه به الرغوة، وذكر ضيفا أي هو حاذق
بالشرب إذا خشت عليه الرغوة ثنى مشفره لخالص اللبن وأقنع
رأسه.

وقال جبهاء يهجو ضيفا (٥) :

فأقنعَ كَفَّيه وأجنَحَ صدرَه لجرعِ كأثباجِ الزَبَابِ الزنابيرِ
أقنع رفع رأسه وأجنح أمال، وأثباج أوساط، والزباب فأر القف،
والزنابير العظام الواحد زنبور.

(١) بالاصل « المحلق » بكسر اللام (٢) اللسان (٢ / ١٩٧) (٣) بالاصل « بالعين »
(٤) اللسان (٨ / ١٨٢) و (١٠ / ١٧١) والبيت مشهور وروى ثعلب « فاقمعا » بالميم
- ك. اقول روى ثعلب كما في الخزانة (٤ / ٥٨٣) قطعة فيها احد عشر بيتا لحريث بن
عنان الطائي في آخرها.

إذا عم خرشاء الثمالة انفه تقاصر منها للصريح واقمعا
فهذا بيت آخر لشاعر آخر ولا مانع من التوافق في مثل هذا - ي (٥) ذيل حاسة ابن
الشجري ص ٢٨٧.

وقال رؤية^(١) :

وحق أضياف عطاش الأعين

لهذا مثل يريد أنهم سافروا من بعد فغارت أعينهم من الكلال،
وقال الهذلي يذكر ضيفا [والبيت للمتنخل]^(٢) :

كأنما بين لحيته ولبتة من جلبية الجوع^(٣) جيار وإريز
يقال أصابت الناس جلبة أي أزمة والجلبلة السنة الشديدة، والجيار
حر يخرج من الجوف، قال الأصمعي: أراد بجيار جائرا أي حرارة في
الجوف ولكنه قلب الهمزة فقال جيار، وكذلك يقال ان للسم جائرا
أي حرارة في الجوف وأنشد لوعلة الجرمي^(٤) :

ولما رأيت الخيل تدعو مقاساً تطالعي من ثغرة النحر جائر
أراد حرا يجده ووهجا في صدره من الجوع والجهد. والاريز
الشيء تغمزه^(٥) وأنشد ابن الأعرابي:

يرز للراكب حين يؤنسُه بزأمت^(٦) خير لا تحبسه
يقال ما زأمتي زأمة أي ما كلمني كلمة، يريد أنه يلقي الضيف
بكلام قبيح حين يراه يقول من أنت؟ أظنك لصا. وقال المتنخل في
ضد ذلك^(٧) :

فلا وأبيك نادي الحي ضيفي هدّوا بالمساءة والعلاط

(١) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ واللسان (٥ / ٢٢٨) (٣) بالاصل
« وليته الخزع (٤) اللسان (٥ / ٢٢٨) ك - وانظر الاغاني (١٥ / ٧٣) (٥)
كذا وفي اللسان « والاريز بالكسر الرعدة وأنشد بيت المتنخل (٦) بالاصل
(برأمت) بالمهملة وكذا في التفسير (٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨ .

نادي أي لا ينادي، والعلاط أصله سمة في عنق البعير ويقال
علطه بشر إذا وسمه ولطخه.

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى بجهد من طعامٍ أو بساطٍ
أي أقرش له وأوطىء، ومشمعة مُزاح ومضاحكة يقال قد شمع
وما جد.

وأكسو الحلة الشوكاء خدني وبعض القوم في حُزنٍ وِراطٍ
الشوكاء الحسنة من الجدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حزنة
وهو ما غلظ من الأرض، والوراط جمع ورطة وهو أن يقع في موضع
لا يقدر أن يخرج منه.

العقر للاضياف

قال النمر بن تولب^(١):

أزمانٌ لم تأخذ إليّ سلاحها إيلي بجلتها ولا أبكارها
يقول لم امتنع من أن أعقرها ان حسنت بجلتها وهي الكبار
والأبكار الصغار أي أعقرها لأضيافي ولا يمينني من ذلك حسننها،
وجعل حسننها سلاحاً تمتنع به من ذابحها لأنه ينفس بها ويضن^(٢)،
وقالت ليلى^(٣):

لا تأخذ الكومُ الجِلادُ سلاحها^(٤) لتوبةٍ في صرّ الشتاء الصنابرِ

(١) أمالي المرتضى (٤ / ٣٢) وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٦٣٢ و ٧٨٣ - ي

(٢) بالاصل «يصن» بصاد مهملة مضمومة (٣) قصيدة في الاغاني (١٠ / ٧١)

وبعضها في حاسة ابن الشجري ص ٨٤ - ي (٤) في الاغاني «رماحها» ي.

وقال رجل من بني عكل^(١) :

ولا يتحشى الفحلُ إنْ أَعْرَضَتْ به ولا يَمْنَعُ المِرباعُ منه فصيلُها
يتحشى يباليه من حاشى يحاش، يقال: شتمتهم فما تحشيت منهم
أحدا وما حاشيت ما باليت، أَعْرَضَتْ به أي جعلته في عرضها
والمِرباع التي تنتج في أول الربيع، يقول ينجرها ولا يمنعها منه ولدها
فيدعها له تغذوه، وقال المزار^(٢) :

لا تَتَّقِي الشولُ بالفحلِ دونها ولا يأخذُ الأرماحُ لي ما أطاردُ
أي لا تتستر بالفحل فاذا نظرت اليه امتنعت من عقرها والأرماح
حسنها وسمنها، ومثله^(٣) :

لا أخونُ الخليلَ ما حفظَ العهدَ ولا تأخذُ الرماحُ لقاحي
وقالت ليلي الأخيلية ترثي توبة وتذكر الابل^(٤) :

إذا ما رَأَتْهُ مَقْبَلًا بِسَلاحِهِ تَقْتَهُ الخفافُ بالثقالِ البهازِرِ
البهزة الجسمة الغليظة. وقال عتبية بن مرداس^(٥) :

وما أتقى الساق التي تَتَّقِي بها إذا ما تفادي الراتكاتُ من العقرِ
اراد ساق الفحل والناقة الكريمة أي لا أمتنع من ضرب الساق التي
تتقي بها، وقال ابن أحر:

ويومَ قَتَامٍ مِزْمَهَرٍّ وهبوة جلوت بمِرباعٍ تَزِينُ المتالِيا
أي ذهبت بغبرة البؤس فيه ما نحرت، والمِرباع التي تنتج^(٦) في
أول الربيع والمتلية واحدة المتالي، مِزْمَهَرٍّ من المِزْمَهَرِّ، وقال
الفرزدق:

(١) اللسان (١٨ / ١٩٨) عن كتاب المعاني للباهلي (٢) يأتي في النصف الثاني الورقة
٢٦١ - ي (٣) امالي المرتضى (٤ / ٣٢) ي (٤) من القصيدة المشار اليها آنفا - ي
(٥) انظر الاغاني (١٩ / ١٤٦) - ي (٦) بالاصل «تنحر».

وذكر ناقة نحرها للأضياف^(١).

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلد وهي يجبو بقرها
يريد شققنا بطنها، وبقرها ولدها الذي بقر^(٢) بطنها عنه، ولما
تجلد تسلخ، جلد فلان بعيره وسلخ شاته، والفلذ الكبد.

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به فأمر أن يذبح له^(٣).

فقال ألا لا تجشموها، وإنما تنحنح دون المكرعات لتجشما^(٤)
المكرعات من الابل ما ألبس الدخان رؤوسها وكواهلها. وقال
الكميت^(٥).

يُضِج رَواعِي أقرانهم لهلاكها ويُكيس العقيرا
الهلاك الفقراء أي يعطى الابل فتشد في الأقران وهي الحبال
فترغو^(٦) والكوس أن تعرقب البعير فيمشي على عرقوبيه.
ومثله للآخر^(٧).

رغاقرون منها وكاس بعير

وقال الراعي^(٨).

إني تألّيت لا ينفك ما بقيت منها عواسر في الأقران أو عُجَل
أي لا أزال أعطي منها مخاضا تعسر بأذنانها في الحبال أو عُجَلًا
وهي الشكل وذلك أن لها لبنا فهي أنفَس من غيرها.

(١) النقائض ص ٥٢٣ (٢) بالاصل « بقرت » (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) بالاصل

« ينحنح ... ليحشما » مبين للمفعول (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١ ي

(٦) بالاصل « قرعوا » (٧) قال الاعور النبهازي:

« ولو عند غسان السليطي عرست رغافرق منها، وكاس عقير »

اللسان: ٨٣/٦ (٨) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٣ - ي.

وقال آخر يمدح قوما^(١) :

ترى فصلانهم في الورد هزلي وتسمن في المقاري والحبال
الورد حيث ترد الماء ، يقول اذا وردت الماء سقوا الناس من ألبانها
وتركوا الفصلان فتهزل وإن جاءهم سائل لم يقرنوا^(٢) له الا سميना
ولا يقرن الأضياف الا سميना .

وقال أوس^(٣) :

نخل^(٤) الديار وراء الديار ر ثم نججع في الجُر
يقول نحن من عزنا وكثرتنا ننزل حيا وراء حي ، نججع نجبسها
حتى تنحر وكل محبس^(٥) جعجاع ، ومنه [قول ابي قيس ابن
الأسلت]^(٦) :

من يذُق الحرب يجد طعمها مرّاً وتركه بجعجاع
أي تدعه في ضيق ومثل هذا .

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا^(٧)

وأنشد ابن الأعرابي^(٨) :

ومُفرهة تامك نيتها تزين اذا ما تساق العشارا
لقيت قوائمها أربعاً فعدن ثلاث وعادت ضمرا

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢) في النقل « يقرنوا » وعلى هامشه
« بالاصل يقرنوا - ك » اقول الذي في الاصل صحيح - والمعنى لم يعطوه الا سمينا لأنهم
اذا اعطوه قروا بالحبال وقد مر في بيت الراعي « في الاقران » ي (٣) اللسان
(٩ / ٤٠١) (٤) بالاصل « يحل » (٥) بالاصل « محبس » كمعظم (٦) المفضليات ٧٥
ب ٣ (٧) عجز البيت « بني عمنا من يرمهم يرمنا معا » ك . والبيت للمثلث بن رياح بن
ظالم المري في قطعة في حاسة ابي تمام (١ / ١٩٩) ي (٨) يأتي البيتان في النصف الثاني
الورقة ٢٦٥ - ي .

الضمار خلاف العيان يقول نحرت فتلفت وبارت، يقول أعرضتها بالسيف فضربت إحدى قوائمها ونحرتها وصار ثمنها على نسيئة. وقال طرفة يذكر ناقة عقرها ^(١):

يقولُ وقد ترّ الوظيفُ وساقها أَلستُ ترى أن قد أتيتُ بمؤيدٍ
وقال ألا ماذا ترونُ بشاربٍ شديدٍ عليكم بغيه متعمدٍ
فقالوا ذروه انما نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد
تر انقطع وأتررتة قطعته، مؤيد داهية، أي مثلها لا تعقر، وقال
ألا ماذا ترون، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة فقال: ذروه
أي ذروا طرفة فانما نفعها له أي لصاحبها لأن طرفة سيخلف عليه.
وقال آخر يصف إبلا عقرها [والبيت للمرار بن سعيد
الفقعسي] ^(٢):

فأجلين ^(٣) عن برقٍ أضاء عقيرةً فيالكَ ذعرا أي ساعةٍ مذعرٍ
أي انكشفن عن مثل البرق يعني سيفاً، وقال لبید ^(٤):
يذعُرُ البركَ وقد أفزَعَه ناهضٌ ينهضُ نهضَ المختزل ^(٥)
مدمنٌ يجلو باطرافِ الذرى دنسَ الأسواقِ بالقضبِ ^(٦) الأفلِ
أي افزع البرك بسيف، وناهض هو الممدوح نهض المختزل أي

(١) ديوانه ٥ ب ٨٩ - ٩١ (٢) نسب البيت في النصف الثاني ك. وفي حاسة أي تمام
(٤ / ١٢١) أبيات من قصيدة للمرار لعل هذا من تلك القصيدة - ي (٣) بالاصل
«فأجلين» بالباء الموحدة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٨٣ و ٨٤ (٥) بالاصل «المجتزل» بالجيم
وكذا في التفسير (٦) رواية الديوان «بالغضب».

غير مستو لأنه قد شرب وسكر فكان به ما يجبسه عن القيام والمختزل
المقطوع السنام، مدمن لهذا الفعل، وقال مقاس العائذي:
وإنا نكبُّ النيب حتى يَفْكُها رُغَاها اذا هَبَّتْ رياحُ الصنابرِ
جمع رغوَة أي حتى يكون لها لبن، ومثله قول الآخر^(١):
اذا ما درّها لم يقر ضيفاً ضمنّ [له] قراه من الشحومِ
أي نحرناها فأطعمناه شحومها.
وقال آخر:

يا إبلي^(٢) رُوحِي إلى الأضيافِ أن لم يكنْ فيكَ غبوقٌ كافٍ
فأُبشِرِي بِالْقَدْرِ والأثافي وقادحٍ ومقدحٍ غرافٍ
قادح غارف، مقدح مغرفة، وأنشد:
أنشدُ من مقدحةٍ ذاتِ ذَنْبٍ قد أصبحتُ وردةً منها بسببِ
إلا تردّيتها فشيءٌ قد ذهب
وردة أمة له اتهمها بسرقة المغرفة:

وقال آخر:
مطاعيمُ أيسارٍ اذا البُزْلُ حارَدَتْ على الرِسلِ^(٣) لم تحرم علينا لحومُها
حاردت منعت الدر. وقال ذو الرمة يذكر إبلا^(٤):

وان يعتذرَ بالمحلِ من ذي ضرورِها
على الضيفِ يجرُجُ^(٥) في عراقِيبِها نصلي

(١) هو ليبيد انظر ديوانه طبعة الخالدي ص ٨ (٢) بالاصل «يا آيلي» (٣) بالاصل
الرسل بضم الراء، والرسل بالكسر اللين بعينه (٤) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٥) بالاصل
«يجرج» بضم اوله.

وقال آخر وذكر إبلا^(١) :

وقد فدَى أعناقهن المحضُ والدأضُ حتى ما لهن غرض

أي كانت لهن ألبان نقري منها فقدت أعناقها من النحر، والغرض أن يكون في جلودها نقصان، والدأض أن لا يكون فيها نقصان يقال دئض يدأض دأضانا بالضاد والصاد جميعا ويقال بالظاء دأظ يدأظ دأظا والاسم الدأظ، وقال الراعي^(٢) :

بمغتصبٍ من لحمٍ بكري سمينيةٍ وقد شامَ ربَّاتُ العجاف المناقيا

المناقي السمان والمغتصب الذي ينحر من غير علة، والمغتبط^(٣) مثله، شام نظر ذوات العجاف الى السمان من شدة الزمان^(٤)، ومثله [لأبي يزيد يحيى العقيلي^(٥)] :

أكلنا الشوي حتى اذا لم ندع شوي أشرنا الى خيراتها بالأصابع

الشوي رذال المال، ومثله^(٦) :

ونار خيار المال في الجحرة الأزل

الجحرة السنة المجذبة أي أصابهم الجهد حتى أكلوا خيار ما لهم.

(١) اللسان (٩ / ٧) عن كتاب المعاني للباهلي - وبالأصل « عرض » بالعين المهملة - وانظر ايضا اللسان (٩ / ٥٨) والمخصص (١٣ / ١٦١) وانظر ايضا كتاب الهمز لأبي زيد (٢) اللسان (١٥ / ٢٢٣) - ي (٣) بالأصل « المغتبط » بالعين المعجمة (٤) فسر البيت في اللسان بقوله « اي خبأتها وادخلتها البيوت خشية الاضياف » بناء على ان شام هنا بمعنى ادخل وخبأ وفيه نظر لقوله « ربات العجاف » فانه يقتضي انه لاسمان لهن - ي (٥) جهرة ابن دريد (١ / ١٨١) واللسان (١٩ / ١٧٩) وأما القالي (٢ / ٢١٢) (٦) لعل هذا تحريف بيت زهير « اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت » ونال كرام المال في الجحرة الاكل » انظر ديوانه ١٤ ب ٣٢.

القرى باللبن

قال عمرو بن الأهتم وذكر ضيفا^(١) :
 فبات له دون الصبا وهي قرّة لحاف ومصقول الكساء رقيق
 يعني باللحاف الطعام ومصقول الكساء اللبن وذلك أن عليه رغبة
 فصبا (؟) بمنزلة الكساء ، وقال آخر [جرير]^(٢) :
 كم قد نزلت به ضيفاً فلحفتي فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
 لحفتي أطعمني وهو مثل ، وقال آخر :
 ينفي الدوايات^(٣) اذا ترشفا عن كل مصقول الكساء قد صفا
 وقال آخر :

فتحفي بهم ووحي قراهم وأتاهم به غريضا نضيجا
 تحفي أحسن القيام عليهم ، والغريض الطري يعني لبنا ومثله
 [لرؤبة]^(٤) :

جاءت بمطحون لها لا يأججه^(٥) تطبخه ضرعها وتأدمه
 يمسد أعلى حلقه ويأزمه

لا يأججه الراعي لا يكرهه ، يأدمه أي كأنه يجعل له أداما ، يمسد
 يشد ، والأزم نحو من ذلك يعني لبنا وهو مأخوذ من الأزم وهو
 العض ، أي يضم بعض خلقه الى بعض ، وقال آخر وذكر إبلا^(٦) :

(١) اللسان (ك س و) وراجع عيون الاخبار (١ / ٣٤٤) ومعجم المرباني ص ٢١٢ -
 ي (٢) اللسان (١١ / ٢٢٦) (٣) الدواية جليدة رقيقة تعلو اللبن (٤) ذيل ديوانه ٩٢
 ب ١٢ و ١٣ ، واللسان (١٤ / ٢٧٢) (٥) رواية الديوان واللسان « تأججه » وهو
 غلط - ك (٦) اللسان (٣ / ٣٣٨).

يَهْلُ وَيَسْعَى^(١) بالمصاييحِ حولها لها أمرٌ حزمٌ لا يفرقُ^(٢) جمعٌ
يَمْدُ لهم بالماءِ لا من هوانِهِم ولكن إذا ما ضاقَ شيءٌ يوسعُ

ويروي: بالمصاييحِ وسطها، قوله يهل^(٣) أي يدعو بعضنا بعضا
نقول هاتوا ما عندكم، والمصاييح واحدُها مصبح وهو الاناء الذي
يصبح فيه ويقال مصباح، لها امر حزم اي أصحابها يحزمون، جمع
صواب اجمعت الأمر، وقال آخر وذكر امرأة^(٤) :

من المهدياتِ الماء بالماء بعدما زَمَى بالمقاري كل قارٍ ومعمٍ
هذه امرأةٌ سخية^(٥) تهدي المرق وتصب عليه الماء ليكثر فتهديه،
والمقاري الجفان ولك ما يقري فيه الواحد مِقرى^(٦) والمعم المبطيء
القرى. وقال آخر^(٧) :

ما زلتُ اسعى معهم وألتبِطُ حتى اذا جَنَّ الظلامُ المختلطُ
جاؤا بضيق هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا أورق من كثرة مائه، وأنشد ابن الأعرابي:
شَرِينَا فلم نهجاً من الجوعِ نقرَةً سَهَاراً كإبطِ الذئبِ سوداً حواجره

(١) في النقل تبعاً للسان «نهل ونسعى» وبهامشه «الاصل - يهل ويسعى - ولعل هو
الصواب - ك» اقول ظاهر التفسير يوافق اللسان لكن اذا قرئ «يهل ويسعى» بالبناء
للمفعول استقام ويشهد له قوله في البيت الثاني «يمد» - ي (٢) بالاصل «لا يفرق»
بكسر الراء - ي (٣) في النقل «تهل» وبهامشه «الاصل يهل» بالبناء للمفاعل - ك.
والأولى في تصحيحه ان يكون - يهل - بالبناء للمفعول كما مر - ي (٤) يأتي البيت في
النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٥) في النقل «سجية» (٦) بالاصل «مقري» بفتح الميم
(٧) انظر فيما تقدم ص ١٨٢ وكذا للشواهد التي تلي.

أي لم يغن عنا شيئاً الا أنه رد أنفسنا ، حواجه نواحيه ، وأنشد
غيره :

ويشربُه محضاً ويسقي ابن عمه سَجَاجاً كأقربِ الثعالبِ أورقا
السجاج الذي مذاق حتى تغير لونه وهو السمار، وقال الحارث ابن
حلزة^(١) :

لا تكسَعُ الشولُ بأغبارها إنك لا تدري من الناتجِ
وأصِيبُ لأضيافِك من رسلها فان شَرَّ اللبنِ الوالِجِ
الكسع ان ينضح الضرة^(٢) بالماء البارد ثم يضربها بالكف صعدا،
اراد، فشر اللبن ما حقن في الضرع، ومثله^(٣) :
أكثرُ ما نعلمُه من كفرِه ان كلها يكسعه بغيرِه^(٤)

ولا يبالى وطأها في قبرِه

سمع الحديث ان الإبل والغنم اذا لم يعط صاحبها الحق منها بَطَحَ
لها بقاع قرقر فوطئته.

وقال النمر بن تولب يذم قوما^(٥) :
كانوا يسمون^(٦) المخاضَ أمامها ويغرّزونَ بها على اغبارها
أي يسر حونها قدما والتغريز مثل الكسع ، وقال الجعدي^(٧) :

(١) ديوانه ٦ ب ٢ و ٨ (٢) في النقل « الصرة » بضم الصاد المهملة ، وبهامشه « يعني
ضرع الناقة ولم اجد في المعاجم للصرة ذكرا بهذا المعنى - لعله تصحيف الضرع » اقول
الصواب « الصرة » وهي الضرع كله - ي (٣) اللسان (١٠ / ١٨٥) (٤) وقع في
الاصل « بغيره » (٥) راجع حواشي السمط ص ٧٨٣ - ي (٦) في النقل « يسمون » (٧)
النقائض ص ٣٣٣ .

غَرَزَهَا اخْضِرْ النَوَاجِذَ نَسَا ف يَخُولُ الْفَصَالَ بِالْقَدَمِ
يَخُولُ مِنْ حَسَنِ الْقِيَامِ عَلَيْهَا، يُقَالُ فُلَانٌ خَالَ مَالًا إِذَا كَانَ
مُصْلِحًا لَهُ.

وقال آخر^(١):

تَسْمَنُهَا بِأَخْثَرِ حَلَبَتَيْهَا وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهُ سُعَارُ^(٢)
الْأَحْمُ مِنَ الْحَمِيمِ كَمَا يُقَالُ الْإِقْرَبُ مِنَ الْقَرَابَةِ، أَيِ تَرُدُّ لِبْنِهَا
فِيهَا، سَعَارُ تَسْعَرُ^(٣) مِنَ الْجُوعِ، وَتَحْرَقُ، وَقَالَ آخَرُ:
مَسْعُورَةٌ إِنْ غَرِثْتَ لَمْ تَشْبِعْ.

أَيِ مَلْتَهَبَةٍ مِنَ الْجُوعِ، وَقَالَ النَّمِرُ^(٤):

أَرَى أَمْنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا تَجَلَّلُهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلُ
يَعْنِي امْرَأَتَهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَضِيفُهُمْ أَبُونَا وَلَامْرَأَتِهِ أَمْنَا
وَيُقَالُ هُوَ أَبُو الْأَضْيَافِ، أَيِ كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا رَعْدَةٌ لَمَّا رَأَيْنَا نَسْقِي
الْأَلْبَانَ وَلَا نَدْعُهَا لَهَا.
وَمَا قَمَعْنَا فِيهَا^(٥) الْوُطَابَ وَحَوْلْنَا بِيوتَ عَلَيْنَا كُلِّهَا فَوَّةً مُقْبِلُ

(١) اللسان (٥ / ٣١) عن ابن الأعرابي ومنه اخذ ابن قتيبة لكن شوشه والصواب -
الاحم الادنى الاقرب والحميم القريب القرابة - وكثر التصحيف بالاصل في هذا البيت
فوقع - يسميها بأخـ... الاجم - بالجم (٢) بالاصل «سعار» بكسر اوله وكذا في
التفسير (٣) بالاصل «تسعر» بسكون السين وفتح العين (٤) انظر جهرة الاشعار
ص ١٠٩ - ١١١ - ك. اقول لكن الابيات فيها مشوشة وبعضها ليس فيها - ي (٥) في
الصناعتين ص ١٢٧ - «فيه» وكأن الضمير يعود على «بيت» في قوله «اذا هتكت
اطناب بيت...» لانه مقدم فيها وكذلك هو مقدم في الجمهرة - ي.

اي مالنا نملأ الوطاب بالقمّع^(١) وحولنا بيوت افواها مقبلة علينا.

ألم يك ولدان اعانوا ومجلس قريب فنخزي^(٢) اذتلف وتحمل أي أعانوا على السقي، ومجلس قريب فلنستحي من إن تلف الوطاب وتحمل وقال:

عليهن يوم الورد حق وحرمة^(٣) ومن غداة الغب عهذك حقل^(٤) فان تصدري يجلبن دونك حلبة وان تحضري يلبث عليك المعجل وقال وذكر الابل:

اذا هتكت أطناب بيت وأهله بمعطينها لم يوردوا الماء قِيلوا أي دنت منه يقال بنو فلان يطوهم الطريق، والقل شرب نصف النهار، وقال آخر [يزيد بن الحكم الثقفي]^(٥):

بدالك غش طال ما قد كتمته كما كتمت داء ابنها^(٦) ام مدوي الدواية جليدة تركب اللبن وقد دوي اللبن، وادوي فهو مدو اذا أخذها^(٧) وقال أبو الطمحان القيني^(٨):

واني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

(١) القمّع السنام ك (٢) بالاصل « فتحري » ك. وفي الصناعتين محرف « فيجري اذ يكف ويحمل » وفي الجمهرة « ومجلس. فنخزي اذا كنا نخل ونحمل » وفي نسخة منها بدل اذا كنا « اذا رأونا » وفي جمهرة النحاس « اذا رونا » ي (٣) في الجمهرة « وذمة » ي (٤) لم اجد هذا البيت - ي (٥) امالي القالي (١ / ٦٨) واللسان (٨ / ٣٠٦) ك. وهو من قصيدة في الخزانة (١ / ٤٩٦) - ي (٦) بالاصل « دأبتها » (٧) بالاصل « أحدها » (٨) اللسان (٣ / ٤٤٣) والمعاني للاشنا نداني ص ٧٢.

كان نزل على قوم فأخذوا ابله، والملح الرضاع، ولفلان في بني
فلان مخاطة أي رضاع وأراد اللبن الذي شربوا منها فبسط جلد من
كان مهزولا، وأنشد الأصمعي [لشتم بن خويلد] ^(١):

لا يبعدُ الله ربُّ العبا دِ والملح ما ولدت خالده ^(٢)

ويروي: والملح والملح اراد بالملح الرضاع، وقال آخر:

متبجح بقرى الضيوف وانما طرق الضيوف بعشة ^(٣) لم تملح ^(٤)

متبجح مشمر ^(٥) لم تملح لم تسمن، واما قول مسكين الدارمي ^(٦)

لا تلمها إنها من معشر محهم موضوعة فوق الركب

ويروي ملحها:

(١) اللسان (٤٤٣/٣) ووجدت في نسخة قديمة في خزانة جامع السلطان الفاتح
بالقسطنطينية ما لفظه «قال شتم بن خويلد لبني خالدة وهم بنو شعثة وهم كردم
وكريدم ومعرض، وخالدة امرأة من فزارة، وكردم الذي قتل دريد بن الصمة.

لا يبعد الله رب العبا	د والملح ما ولدت خالده
هم يطعمون سديق العشا	ر والشحم في الليلة الباردة
وهم يكسرون صدور الرما	ح والخييل تطرد او طارده
يذكروني حسن آلائهم	تأوه معولة فأقده
فان يكن الموت أفناهم	فللموت ما تلد الوالده
فان الذين بقوا بعدهم	على ظهر ماردة وارده - ك

وراجع الخزانة (١٦٤/٤) - ي.

(٢) بالاصل «خالد» (٣) العشة القليلة اللحم (٤) بالاصل «بعشه لم تملح» بتشديد
اللام (٥) كذا وانما معنى متبجح مفتخر - ي (٦) اللسان (٤٣٩/٣) والمخصص
(١٤١/٤) و أمالي القالي (١٣٨/١) وأساس البلاغة (٣٩٨/١).

كَشَمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَعْبُهَا كَلِمَا قِيلَ لَهَا هَالِ وَهَبَ^(١)

ويروي هال بلا تنوين، يقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته
وقيل له^(٢) كيف قلت ملحا^(٣) موضوعة فقال: كما يقال: غسل
طيبة، وقال آخر^(٤):

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم
ظلم السقاء ان يسقي قبل أن يدرك وتخرج زبدته وهي الظليمة
والعقدة أصل اللسان، وقال آخر^(٥):
وصاحبُ صدقي لم تنلني أذاته ظَلَمْتُ وفي ظلمي له عامداً أجر
يعني سقاء^(٦) ومثله:

الى معشري لا يلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم الا مقددا
هذا هجاء، وقال آخر^(٧):
عَجِيزٌ من عامرٍ^(٨) بن جندبٍ تبغضُ أن يظلمَ^(٩) ما في المروبِ
يعني سقاء، وقال الخطيئة^(١٠):

قروا جارك العيان لما جفوتَه وقلص عن بردِ الشرابِ مشافره
سناما ومحضا أنبتا اللحمَ فاكتستُ عظامُ امرئٍ ما كان يشبعُ طائره
عام الى اللبن اذا اشتهاه وقرم الى اللحم، والعيان العطشان،
وقلص عن برد الشراب أي عن برد الماء فلم يقدر على شربه^(١١)

(١) هال وهب من زجر الخيل (٢) يعني مسين الدارمي (٣) قد ورد في البيت
'ملحهم' (٤) جهرة ابن دريد (١٢٤/٣) واللسان (٢٦٨/١٥) (٥) الحيوان
(١٦٢/١) واللسان (٢٦٨/١٥) عن ثعلب (٦) بالاصل 'سقاء' (٧) اللسان
(٤٢٤/١) (٨) بالاصل 'عمرو' (٩) بالاصل 'تظلم' بالبناء للمفعول ايضاً
(١٠) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ (١١) في النقل 'شرية' ي.

لشهوة اللبن، ومثله:

[و] هم سقوني المحضَ اذ^(١) قلصتُ عن الماءِ المشافرِ
ما كان يشبع طائرهُ يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع من
قلة لحمه وشدة هزاله، وقاله أبو عمرو الشيباني يريد ما كان عنده ما
يشبع طائرهُ من سوء الحال، وقال آخر^(٢):

يا أيها الفُصَيْلُ المعْنِي^(٣) انك ريانٌ فصمت عني
يكفي اللقوح اكلة من ثن^(٤)

صمت عني اي سكت ويقال أصمت عني اي أسكت، يقول اذا
صرفت اللبن عنك الى الأضياف سكتوا، وقد فسر الباقي، وقال
آخر^(٥):

وما بك في من عيبٍ فاني جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ .
لأنه يؤثر عليه بلبن أمه ومثله^(٦):

تري فصلانهم في الورد هزلي

وقال النمر بن تولب وذكر إبلا^(٧):

وفي جسم راعيها شحوبٌ كأنه هزالٌ وما من قلة الطعم يهزلُ
يريد أنه يؤثر بألبانها، وقال أبو خراش الهذلي^(٨):

أرد شجاعُ البطنِ قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعمِ
وأغتبِقُ الماءَ القراحَ فانتهي اذا الزادُ أمسى للمزجِ ذا طعمِ
يقول الجوع في بطني مثل الجاع يتلمّظ، وقال أعشى باهلة^(٩).

(١) في النقل «ان» ي (٢) اللسان (٢٣٤/١٦) عن نوادر الباهلي (٣) الاصل
«المعني» بالمعجمة (٤) الثن الكلاء - ك (٥) انظر فيما تقدم ص ٢١٢ (٦) تقدم ص
٣٦٣ بتمامه - ي (٧) جهرة الاشعار في قصيدته وهي السادسة من المجمرات باختلاف
- ي (٨) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٩) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ ومختارات ابن الشجري

لا يعرض على شرسوفه^(١) الصقر.

يقال هي حية تكون في البطن من الناس والدواب والمواشي تشتد على الانسان إذا جاع، والطعم الطعام والطعم الشهوة، والمزجج الضعيف من الرجال الذي ليس بكثيف، أنتهي أي تنهى^(٢) نفسي عنه.

وقال آخر^(٣):

أقسّم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
أي أوتر بقوتي واجتزيء بالماء في الشتاء والبرد.

الابل المحبوسة على الاضياف

قال الأخطل^(٤):

ومحبوسة في الحي ضامنة القرى اذا الليل وافاها بأشعث ساغب
مرازيح في المأوى اذا هبت الصبا تطيف أوايها بأكلف ثالب

هذه الابل حبست للحقوق والضيافة، مرازيح يقول هي في مباركها صبر على الريح لشحومها وسمنها وأصل المرازيح المهازيل التي لا تبرح فشبه هذه الابل وهي سمان اذا كانت ثقالا [لا] تبرح

ص ١١ واول البيت في الاصمعيات « لا يغمز الساق من ان ومن نصب، و » وفي المختارات « لا يتأرى لما في القدر يرقبه، و » ك راجع لبقية المراجع ما مر في التعليق على ص ٣٤٤ - ي (١) بالاصل « يعص ... شرسومه » () نهى ينهي كرضى يرضى اكتفى كما في اللسان وغيره ووقع في النقل « تنهي » بضم ففتح فتشديد بفتح وبهامشه « لعله تنتهي » ي (٣) هو عروة بن الورد راجع ديوانه في الخمسة ص ٨٨ وعيون الاخبار (٢٦٤/١) وانظر السمط ص ٨٢٣ - ي (٣) ديوانه ص ٥٦.

بالمرازيح ضعفاً.

وقال عتيبة بن مرداس يصفها ^(١):

طوال الذرى ما يلعن الضيفُ أهلها اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسري
أرغى أي الضيف يضرب ناقته لترغو فيسمعها من يريد أن
يضيف فيخرج اليه.

وقال المزار وذكراها ^(٢):

محبسة ^(٣) في كل رسل ^(٤) ونجدة وقد عرفت ألوانها في المعازل
أي في كل أمر هين وشديد وصعب وذلول.

وقال آخر [صخر الغي] ^(٥):

لو ان عندي من قريم رجلاً لمنعوني نجدة ورسلاً ^(٤).
لمنعوني بأمر صعب أو هين وقيل الرسل اللبن ^(٦) والنجدة المعونة،
يقول وقفوها لألبانها وليقرنوا منها ولينجدوا عليها اذا استصرخوا.
وقال الراعي:

تأوي الى بيتها دهم معودة ان لا تروح ان لم تغشها الحلل ^(٧)
جمع حلة وهم القوم النزول

وأما قول خدّاش بن زهير:

ومطوية طي القلب حبستها ^(٨) لذي حاجة لم أعي أين مصادره
ففيه قولان يقال انه أراد الأذن ويقال أراد نوقا شبه طيها بطي
البشر.

(١) اللسان (٤٥/١٩) (٢) اللسان (٤٢٦/٤) (٣) رواية اللسان «مخيسة»

(٤) بالاصل بفتح الراء (٥) اشعار هذيل ص ٣٢ (٦) بالاصل «اللبن» بالمشاة

(٧) بالاصل «الحد» بعلامة الدال (٨) بالاصل «حبستها» بتقديم السين.

وقال آخر^(١):

ومطوية طي القلب رفعتها لمستنبح بعد الهدوء طروق
يعني أذنه يرفع سمعه لسمع مستنبحاً فيدعوه ويضيفه.

المواضع التي ينزلها المضيفون

قال المسيّب بن علس^(٢):

أحلت بيتك بالجميع وبعضهم متوحد ليحلّ بالاوزاع
أي حلت وسط القوم لم تنتح فراراً^(٣) من القرى حيث لا يعرف
مكانك، والأوزاع الفرق ومنه قيل وزعت بينهم أي فرقت، وقال
الآخر:

ولا يحل إذا ما حل معتنزاً^(٤) يخشى الرزية بين الماء والبادي
معتنزاً^(٤) منفرداً، يقول لا نزل وحده خشية أن ينزل به ضيف
على الماء أو في البدو وقال كعب [بن سعد الغنوي]^(٥):
عظيم رماد القدر يحتلّ بيته إلى هدف لم تحتجته غيوب
الهدف الموضع المرتفع، لم تحتجته لم يصرف فيها^(٦)، والغيوب ما
اطمأن من الأرض واحداً غيب، وقال الراعي^(٧):

(١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١ (٢) المفضليات ١١ ب (٣) بالاصل
«مراراً» (٤) في النقل «معتبراً» وعلى الهامش «لم اجد لمعتبر ذكراً بمعنى المنفرد - ك»
وفي اللسان (ع ن ز) «نزل فلان معتنزاً اذا نزل فريداً في ناحية... قال الشاعر (هو ابو
الاسود الدؤلي كما في التاج - اباتك الله في ابيات معتنز - عن المكارم لا عف ولا قاري»
ى (٥) الاصمعيات ١٢ ب ١٧ وامالي القالي (١٥٢/٢) ك. وراجع حواشي السمت
ص ٧٧١ - ى (٦) بالاصل «تصريها» يقال احتجن الشيء اي احتوى عليه - ك
(٧) اللسان (١٧/١٨٠).

وَأَناءٌ حَيٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ عِظَامُ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرُّوَايَا
 أَنَاءٌ جَمْعُ نَوْيٍ ^(١)، وَالْعَيْنُ سَحَابٌ يَجِيءُ مِنْ نَحْوِ الْقِبْلَةِ وَهُوَ أَغْزَرُ
 لِمَطَرِهِ، يَنْزِلُونَ الرُّوَايَا أَيُّ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ لِتَعْرِفَ أَمَكَّتْهُمْ فَيَأْتِيهَا
 الْأَضْيَافُ، وَمِثْلُهُ لِلْأَعْشَى ^(٢) :
 يَسْطُ الْبُيُوتَ لَكِي يَكُونَ مِظْنَةً ^(٣) مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ
 وَقَالَ طَرْفَةٌ ^(٤) :

وَلَسْتُ بِجَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفَدُ ^(٥)
 التَّلَاعُ مَسَائِلُ جُوفٍ يَسْتَرُ فِيهَا مِنْ نَزَلِهَا مِنَ الْأَضْيَافِ، وَقَالَ
 آخِرُ:

وَبَوَاتُ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ

باب شدة الزمان والجذب

قال الراعي:

هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي إِذَا رَعَائِي رَاحَتْ قَبْلَ حَطَايِي
 إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ رَاحَ الرَّاعِي يَابِلُهُ قَبْلَ الْحَطَابِ لِأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ
 فِيهَا كَثِيرٌ مَرْعَى وَاحْتَبَسَ الْحَطَابُ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ أَرَادَ أَنَّهُ يَقْرِي وَيُضَيِّفُ
 ذَلِكَ الْوَقْتَ.

(١) يَجْمَعُ نَوْيٌ عَلَى «أَنَاءٍ» وَهُوَ الْأَصْلُ وَعَلَى «أَنَاءٍ» وَهُوَ مَقْلُوبٌ رَاجِعٌ لِللسانِ
 (نَ أَى) - ي (٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِهِ - ك. وَهُوَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (وَسَطِ)
 غَيْرُ مَنْسُوبٍ - ي (٣) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ «نَكِي تَكُونُ» (٩) رَدِيَّةٌ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِي
 هَذِهِ الرِّوَايَةِ «دَرِيَّةٌ» أَوْ «دَرِيَّةٌ» أَيِ سِتْرَةٍ لِبَقِيَّةِ الْبُيُوتِ فِي الضِّيَافَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي
 جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يَنْزِلَ الضِّيْفَانُ - فَيَقْرِيهِمْ فَيُدْفَعُ عَنْ بَقِيَّةِ الْبُيُوتِ الْغَرَمَ وَاللُّومَ - ي
 (٤) دِيْوَانُهُ ٤ ب ٤٤ (٥) بِالْأَصْلِ «أَرْفَدُ» بَضْمُ الْفَاءِ.

وقال النابغة^(١) :

هلا سألتُ بني ذبيان ما حسبي إذا الدخانُ تغشي^(٢) الأشمطَ البرما
البرم الذي لا يسر مع القوم، وخص الأشمط لأنه قد كبر
وضعف فهو يأتي مواضع اللحم.

وقال ابن مقبل^(٣) :

ألم تعلمي ان لا يذم^(٤) فجاءتي دخيلي اذا اغبرَّ العضاه المجلَّحُ
أي اذا أتاني ولم استعد^(٥)، المجلح الذي أكلته الابل.

وقال الأعشى^(٦) :

وإني لا يشتكيني الألوُكُ إذا كان صوب السحابِ الضريبا
الألوُك الرسالة ومعناه لا ارد صاحبها بغير شيء، ومثله
للبيد^(٧) :

وغلام أرسلته أمه بألوُكٍ فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ربيع واجتمل
أي لم ترسله فأرسلنا اليه، واجتمل من الجميل وهو الودك.

وقال الكميت^(٨) :

وكان السوف للفتياتِ قوتاً يعيشن به ونئت الرقوبُ
السوف التسويف والرقوب التي لا يبقى لها ولد.

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « يغشى » (٣) انظر أمالي القاضي (١٥٥/٢) واللسان (٢٤٩/٣) ك. والسمط ص ٧١٥ ي (٤) بالاصل « تدم » (٥) بالاصل « استغد » بالغين المنقوطة (٦) ديوانه ٩ ب ٨ (٧) ديوانه ٣٩ ب ١٦ و ١٧ (٨) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦١ والاساس (سوف) والحيوان (٢٧/٥).

وصار وقودهم للحى (١) أما وهان على المختبة الشحوب
يقول اجتمعوا (٢) عند النار فكانها أم لهم. وقال يمدح (٣):
وأنت ربيعنا في كل محل إذا المهداة (٤) قيل لها العفير
المهداة التي تهدي. والعفير التي لا تهدي من الجذب لأنه لا شيء
لها. وقال أيضاً (٥):
وأنتم غيوث الناس في كل شتوة إذا بلغ المحل الفطيم المعفرا
المعفر الذي تريد (٦) أمه فطامه فهي تعلله بالشيء ليستغني (٧) عن
اللبن، ومنه قول لبيد (٨):

لمعفر قهد تنازع شلوه

وقال آخر (٩):

يكتبون العشار لمن أتاهم إذا لم تسكت المائة الوليدا
يقول ينحرون الابل في الجذب اذا لم يكن في مائة من الابل ما
يعلل به صبي.
وقال آخر (١٠):

(١) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «لنار» كذا - ي. (٢) هكذا
يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «اجتموا» (٣) الاساس (ع ف ر) والازمنة
والامكنة (٢٩٩/٢) (٤) بالاصل هنا وفي التفسير «المهارة» ويأتي في النصف الثاني
الورقة ٢٦٢ «المهداة» وفي الاساس والازمنة «المهداء» ك - اقول وهو المعروف - ي
(٥) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢ (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في
النقل «يريد» - ي (٧) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع هنا في النقل «يستغني» ي
(٨) معلقته ب ٣٨ وعجز البيت «غبس كواسب ما يمن طعامها» (٩) اللسان
(١٨٩/٢) ك والازمنة والامكنة (٢٩٩/٢) - منسوباً لبيد - ي (١٠) هو الاعلم

إذا النفساء لم تخرس ببيكرها غلاماً ولم يُسكتُ بتر^(١) فطيّمها
وقال أوس^(٢) :

وذا تَ هدمٍ عارٍ^(٣) نواشرها تُصمت بالماء تولبا جدعا
الهدم الثوب الخلق، وأراد بالتولب طفلها، والنواشر عصب
الذراع الواحدة ناشرة وبها سمي الرجل، والجذع السيء الغذاء.
وقال^(٤) :

وشبّه الهيدب العمام من الـ أبرام سقبا مجللا فرعا^(٥)
الهيدب مثل العمام وهو الثقيل الغبي والأبرام الذين لا ييسرون،
والفرع أول ولد الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لأهنتهم، يقول فهذا قد
لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع، وقال طرفة^(٦) :
ألقوا اليك بكلِ أرملةٍ شعناء تحمل منقع^(٧) البرم

الهذلي كما في اشعار هذيل ص ٦٧ من قصيدة ٢٥ ب ٤ وتهذيب الالفاظ ٣٤٣ و ٥١٨
و ٥٦٥ واللسان (ح ت ر) و (خ رس) - ي.

(١) في النقل « بحنز » وبهامشه « فسر ابن قتيبة في موضع آخر من هذا الكتاب الحنز
بالشيء القليل فليس بتصحيح - خبز » اقول الذي في اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ في
المواضع واللسان في (ح ت ر) و (خ رس) « حتر » والحتر بالفتح مصدر بمعنى اعطاء
القليل وبالكسر الاسم اي الشيء القليل - وفي اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ انه قد روي
« بحكر » بضم الحاء وبفتحةها، فاما « الحنز » فذكر صاحب اللسان في (ح ن ز) ان الحنز
الشيء القليل، ولم يحك هذا غيره على ما يؤخذ من التاج فالظاهر انه صحيح - ي
(٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ - ك. وكامل المبرد ص ١٢٠٥ - ي (٣) بالاصل « عاد »
بعلامة الدال (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ ك. واللسان (ع ب م) و (فرع) - ي
(٥) بالاصل « فزعا » (٦) ديوانه ١٧ ب ٩ (٧) كذا بالاصل بكسر الميم وهي

قال الأصمعي مَنَعَ البرم، وأبو عمرو وابن الاعرابي مَنَعَ [البرم] والبرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة فتَنَعَ فيها أنكاث الأخبية وهو ما نقض منها فاذا نزلوا واستقروا خكن ذلك الغزل واتخذن منه أخبية، وقال لبيد^(١) :

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالصا أهدامها
الرذية امرأة مهزولة، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا
تعلف ولا تسقى حتى تموت، أهدامها خلقتان ثيابها الواحد هدم.
وقال الفرزدق^(٢) :

وعاش تمشي القراع^(٣) أرامله

القراع الجرب واحدا قرعة وتجمع ايضا على قرع، يقول تمشي
بالجرب يتصدقن فيها، وقال سويد بن أبي كاهل^(٤) :
وأنا في صاحب ذو غيث زفيان عند إنقاذ الفرع^(٥)
الغيث أصله في البثر يقال بثر ذو غيث اذا كانت لها مادة،
زفيان^(٦) خفيف.

رواية الديوان المطبوع واما الروايات في الشرح ففيها ما يخالفها نال في النصف الثاني
(الورقة ٢٦٤) عند ايراد هذا البيت والله اعلم بالصواب - ك. والذي يظهر من القاموس
وشرحه ان الاختلاف انما هو كسر الميم وضمتها - ي (١) معلقته ب ٧٦ (٢) ديوانه
٨٨ ب ٥ (٣) بالاصل «بالفراع» وكذا في التفسير «الفراع... جمع فرعة» كلها بالفاء
وفي الديوان «بالفراء» لكن لعله تصحيف من الناشر فانه ترجم بالجواب
(٤) المفضليات ٤٠ ب ١٠٤ (٥) بالاصل «الفرع» بضم الفاء والراء (٦) بالاصل
«زفيان» بسكون الفاء.

وقول الكميت^(١):

وكاعبهم ذات الغفارة^(٢) أسغب

الغفارة شعر الصدغ وما يليه.

وقال الخرشب^(٣):

وان وراء الحزن^(٤) غزلان أيكية مضمخة أردائها^(٥) والغفائر

ويروي العفاوة وهو ما يرفع^(٦) للانسان من المرق^(٧) ويروي القفاوة وهو من القفي وهو^(٨) ما خص به الانسان، ومنه قول سلامة^(٩):

[ليس بأسفي ولا أقفي ولا سغل] يسقي دواء قفي السكن مريبوب

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ وصدر البيت «وبات الحي طيان ساغبا» (٢) في الهاشميات «العفاوة» وفي الاساس (٢ / ٦٩) واللسان (٢٠ / ٥٩) «القفاوة» ولم اجد في المعاجم للغفارة المعنى الذي فسر به ابن قتيبة انما الغفارة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها، وقبل الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توقى بها المرأة الخمار من الدهن واما الغفير والغفيرة فشعر العنق واللحين والجبهة والقفار - ك (٣) يأتي مثله في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ وزاد في النقل قبل «الخرشب» بين حاجزين «سلمة بن» كأنه بناء على ان المعروف في الشعراء سلمة بن الخرشب، وقد وجدت البيت وقبله آخر في تهذيب الالفاظ ص ٦٦٤ قال ابن السكيت «انشد الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء» زاد التبريزي «لخراشة بن عمرو العبسي» استشهد به يعقوب على ان الغفارة «خرقة تكون على رأس المرأة توقى بها الخمار من الدهن» - ي (٤) في تهذيب الالفاظ «الهضب» ي (٥) في تهذيب الالفاظ آذانها «كذا» - ي (٦) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في النقل هنا «ترفع» ي (٧) بالاصل «من البرق» (٨) سقط من النقل - ي (٩) الفضليات ٢٢ ب ٨ ك. ومر البيت ص ١٠٣ ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي.

وقالت أخت عمرو ذي الكلب الهذلية^(١) :
 ليلة يصطلى بالفرثِ جازرها يخصّ بالنقرى المثرين داعيها
 ويروي يختص ، تقول يدخل^(٢) يده في الكرش من شدة البرد
 لتدفاً .

وقال الأسدي مثله :
 يبيتون أمثالَ العشارِ وجارهم على الفرثِ يحيي الليلَ يفرحُ بالمحلِ
 يقول هم سمان أمثال العشار من الابل وضيْفهم سيء الحال
 بالعراء^(٣) على الفرث يدخل رجله فيه يستدفيء به ، وقال
 الكميت^(٤) :

واحتل بركُ الشتاء منزلةً وبات شيخُ العيالِ يصطَلَبُ
 أي يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها ، ومنه سمي
 المصلوب لأنه يسيل ودكه ، والصليب الودك ، قال الهذلي وذكر عقاباً
 [والبيت لأبي خراش]^(٥) :
 [جريمة ناهض في رأس نيق] ترى لعظامٍ ما جمعت صليباً
 أي ودكا ، وقال الفرزدق^(٦) :

إذا السنة الشهباء حل حرامها .

أي يأكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة^(٧) :

حدباء فكت أسر القعوس

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٢) هكذا يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٤ ووقع هنا في
 النقل « تدخل » بالبناء للمفعول - ي . (٣) في النقل « بالنقرى » وبهامشه « بالاصل -
 بالقراء » - ي (٤) انظر اللسان (١٢ / ٢٧٨) (٥) ديوانه ٤ ب ٤ واللسان (٢ / ١٦)
 (٦) ديوانه ٢٠ ب ٢١ وصدر البيت « وكان حيا للمحليين وغصمه » (٧) ديوانه ٢٨
 ب ٢ ووقع بالاصل « القعوش » بفتح القاف .

القعش الهودج يريد أنهم حلوا القِد من هودجهم وفكوها
وأوقدوها من شدة البرد، وقال الكميت^(١) :

فأيّ عمارة كالحى بَكَر إذا اللزبات لَقِبَت^(٢) السنينَا
أَكْرُ غداةَ إبّاسٍ ونَقِرٍ^(٣) وأكشَفُ للاصائلِ ان عرينَا^(٤)

العمارة الحى الضخم، واللزبات الشدائد لقبت بكحل ونحوه،
وقال^(٥) :

ولم يند من أنواء كحل جَبُوبُهَا^(٦) .

كحل سنة جذب، والجبوب وجه الأرض، والابساس والنقر
تسكين الدابة، والأصائل العشيات، عرين بردن يقال ليلة عرية ويوم
عر^(٧) أي بارد يقول يكشفونها بالاطعام.

وقال يصف شدة الزمان^(٨) :

(١) الازمنة (٢ / ٣٠٠) (٢) بالاصل « لقيت » بالمشناة وكذا في التفسير (٣) بالاصل
« ونقر » بالفاء (٤) في النقل « عرينا » بضم العين وبهامشه « في الاصل عرينا - بفتح
العين » وفي اللسان « قال ابو عمر والعري (محرّكة) البرد ، وعريت (بفتح فكسر) ليلتنا
عري » والنون في قوله « عرينا » ضمير الاناث يعود على الاصائل اصله « عرين » والالف
للاطلاق - ي (٥) اللسان (١٥ / ١٠٥) وصدر البيت « اذا ما المراضيع الخصاص
تأوّهت » ك . نسبه في اللسان للكميت - ي (٦) بالاصل « جبوبها » بضم الجيم وكذا في
التفسير (٧) في النقل « عرين بردن (بضم فكسر فيها) عرية (بتشديد الياء) ...
عري » وكتب بالهامش « بالاصل عرية (بفتح فكسر ففتح بلا تشديد) ... ويوم عر » قد
تقدم عن اللسان ما يوضح الصواب - ي (٧) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦١ .

ولم يَنْبِجْ الكلبُ العقورُ ولم يُخَفْ على الحاطبينَ الأسود المتقوّب
الأسود الحية والمتقوب السالخ وذلك أنه لا يظهر في شدة البرد
وقال ^(١):

وحالت ^(٢) الرّيحُ من تلقاءِ مغربها وضمن من قدره ذو القدرِ بالعقبِ
وكهكه المدلج ^(٣) المَقرورُ في يده واستدفاً الكلبُ بالمأسورِ ذي الذئبِ

أي نفخ من شدة البرد في يده، والمأسور الغبيط، وكل شيء
حنيته وعطفته فهو مأسور، والذئبة فرجة بين عودي القتب والغبيط.

وقال سلامة بن جندل ^(٤):

كنا نخلُ اذا هبت شامية ^(٥) بكل وادٍ حطيبِ البطنِ مجدوبِ
شيب ^(٦) المباركِ مدروسٍ مدافعه هابي المِراغ قليلُ الودقِ موظوبِ

(١) انظر الحيوان (٥ / ٢٦) ك. وتقدم البيت الاول ص ١٨٣ ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦١، والبيت الثاني في اللسان (١٧ / ٤٣٤) والازمنة (٢ / ٣٠١) وانظر كامل المبرد ص - ٧٨٦ - ي (٢) في النقل « وجالت » وعلى هامشه « بالاصل حالت » اقول وهو بالمهملة صحيح بل هو الوجه - ي (٣) في اللسان « الصرد » (٤) المفضليات ٢٢ ب ٢٧ و ٢٨ - ك. وديوان سلامة ص ١٠ - ي (٥) شكل في النقل والديوان بالرفع وفي المفضليات واللسان (ج د ب) بالنصب وهو الوجه - ي (٦) كذا في النقل والمفضليات وديوان سلامة، وفيه نظر فانه بمنزلة قولك « مررت برجل بيض الثياب » والصواب بيض ثيابه او ابيض الثياب فالاقرب ههنا « شيب » بفتح الشين مصدر نعت به مثل رجل عدل ورجل كرم والله اعلم - ي.

يقول ننزل بكل واد كثير الخطب لنعقر ونطبخ ولا نبالي أن يكون مجدوبا أي معيبا والعائب الجادب مباركه شيب من الجذب والصقيع فهو أبيض لا كلاً به مدروس مدافعه أي قد درست ورقته ووطئت وأكل نبتة ومدافعه مسایل مائه، موظوب قد وظب عليه حتى لم يبق منه شيء، هابي المراغ أي منتفخ التراب لا يتمرغ فيه قد ترك لخوفه، وقال ذو الرمة يمدح^(١):

وخير^(٢) إذا ما الريح ضم شفيفها إلى الشول في دفء^(٣) الكنيف المتاليا

الخير الكرم والشفيف البرد والكنيف حظيرة من شجر دفؤها مسترها، والشول التي تشولت ألبانها وقعت بطونها من أولادها وأتى على نتائجها أشهر، والمتالي التي نتجت وفي بطونها أولادها وهي مثقلة مكروبة والبرد إلى الشول أسرع منه إليها لخفة بطونها فاذا بلغ البرد إلى المتالي^(٤) حتى يضمها إلى الشول في الكنيف فهو اشد البرد.

وقال ابن مقبل في مثله^(٥):

يظل الحصانُ الورْدُ فيها - مجلاً - لدى الستر بغشاة المصك الصمحمحُ

يعني يغشى الفرس البيت من شدة البرد فأراد يظل الحصان الورد المصك^(٦) الصمحمح مجلاً من شدة البرد لدى الستر يغشاه ويقال

(١) ديوانه ٨٧ ب ٤٨ (٢) بالاصل «وخيرا» بقتل الحاء وكذا في التفسير (٣) بالاصل «دفء» بفتح الدال وكذا في التفسير (٤) بالاصل «الثاني» (٥) كتاب الشعر لابي على الفارسي عن نسخة خطية ومنتهى الطلب عن نسخة خطية (٦) المصك القوي الشديد وكذا الصمحمح وهما من نعت الابل اكثر - ك.

مصك بعير يغشاه من شدة البرد - وقال الفرزدق وذكر جدبا وبردا^(١).

وهتكت الأطنابُ كلَّ غليظةٍ لها تامك من صادقِ النِّيِّ أعرفُ
تامك سنام، أعرف طويل العرف يقول اذا أصابها البرد دخلت
في الخباء.

وراحَ قريعُ الشولِ قبلَ إفالها يَزفُ وراحه حوله^(٢) وهي زَفَفُ
قريع الشول فحلها، يزف يسرع لشدة البرد وقلة المرعى فتتبعه
الابل وتسرع حوله.

وقال ابن أحر و ذكر سنة جذب^(٣):

وراحتُ الشولُ ولم يحبُّها فحلٌّ ولم يعتسُ فيها مُدِرُ
أي ذهل الفحل عن الشول وهمته نفسه من شدة الزمان ويقال هو
يجبو ما حوله اي يحميه ويمنعه، ولم يعتس أي لم يسع فيها ذو عس.
لانه لا ألبان لها، وقال الكميت:

اذا اللقاحُ غدتْ ملقى أصرَّتْها^(٤) ولم تُندَّ عصبُ كفي معتصبٍ
ملقى أصرَّتْها لأنها لا ألبان بها، والعصب التي لا تدر حتى
تعصب فخذها.

وقال أيضاً^(٥):

(١) النقائض ص ٥٦٠ (٢) رواية النقائض « خلفه » (٣) اللسان (٨ / ١٦)
و (٨ / ١٧٦) (٤) بالاصل « اضرَّتْها، والاصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق الخلف
لئلا يرضعها ولدها - ك (٥) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٦).

فأيّ امرئ أنت أيّ امرئ إذا الزجر لم يستدر الزجورا
ولم تعط بالعصب منها العصب ب إلا النهيت وإلا الطحيرا
النهيت صياح ورغاء، والطحير أن تضرب برجلها، والزجور التي
لا تدر حتى تزجر، وهذا في شدة الزمان.
وقال أيضاً^(١):

وأسكت رز^(٢) الفحل - واسترعت به
حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها
رزه صوته ينقطع من شدة البرد، استرعت به تقدمت والكشاف
أن تلقح في دمها بعد الولاد، والسلوب التي سلب ولدها.
وقال وذكر سنة جذب^(٣):

بعام يقول له المؤلفو ن هذا المعيم لنا الرجل
المؤلف الذي له ألف بعير، والمعيم الذي أعامهم الى اللبن، ومرجل
أرجلهم.

وكان سواء لدى الناتجين تمام الحوارين والمعجل
أي ليس للأمهات لبن فالتام يموت أيضاً، قال أبو عمرو هما
حواران احدهما تمام والآخر معجل.
وقال أيضاً^(٤):

هدما للكنيف يلقي لدي المبر ك لا يتبع الصريف الهديرا

(١) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢ (٢) بالاصل «زد» بتقديم الزاي وكذا في التفسير
(٣) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) واللسان (١٥ / ٣٢٩) وسيرة ابن هشام
(١ / ٢٠) - ي (٤) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي.

هدما أي محب لكنيفه لا يريد مفارقتة، يقال ناقة هدمة اذا كانت تحب الفحل.

والرؤوم الرفود منهن بالام سس علوقا لسقبيها أو زجورا
الرؤوم العطوف على ولدها، والرفود التي تملأ رِفدين^(١) في حلبة
أي قدحين، والعلوق التي ترام بأنفها وتمنع درها، والزجور التي لا
تدر حتى تزجر.

وقال آخر:

أَيَانَقُ قَدْ كَفَأَتْ أَرْفَادُهَا نَطْعُمُهَا إِذَا شَتَّتَ أَوْلَادُهَا
حِرَادَهَا^(٢) يَمْنَعُ أَنْ نَمْتَادَهَا

الأرفاد جمع رِفد، كفأت الاناء قلبته أي انقطع لبنها فكفئت
الأقداح، وأراد بعنا أولادها فأنفقنا أثمانها عليها، والمحاردة انقطاع
ألبانها في الشتاء، نمتادها نقتلعها (٣) من مدت الرجل اذا أعطيته،
والمعنى انها اذا^(٣) حاردت لم يكن لها لبن يميد الناس.

وقال آخر:

حُبْسَنَا وَكَانَ الْحَبْسُ مَنَا سَجِيَّةً عَصَائِبُ أَبْقَتْهَا السَّنُونُ الْأَوَارِمُ
ابن الأعرابي: عصائب المال بقاياها، الأوارم المستأصلة.

وقال الكميث^(٤):

وَيَأْرُمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رَعَاءٍ وَحَشَاشَا لَهْنٍ وَحَاطِبِينَا

وقال الكميث يذكر سنة جذب^(٥):

وَكَانَ لِبَيْتِ الْقَشْعَةِ الْهَدْمُ^(٦) وَالصَّبَا أَحَادِيثُ مِنْهَا عَالِيَاتُ الْأَرَادِ

(١) بالاصل «رفيدين» (٢) بالاصل «حرادها» بفتح الحاء (٣) بالاصل «الى» (٤)
اللسان (١٤ / ٢٧٩) (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ي (٦) بالاصل
«الهدم» بفتح الهاء وكذا في التفسير.

القشعة بيت من جلود، والهدم الخلق، والصبا الريح، والأراود من رويد^(١) أي قليلا، يقول فأضعفها شديد.

وقال ابن مقبل^(٢):

فلا أصطفى شحم السنام ذخيرةً إذا عزّريح المسك بالليل قاتره^(٣)
قاتره من القتار، عزه غلب^(٤) عليه، يقول في أزمان الجذب يكون ريح القتار أطيب من ريح المسك، يقول: لا أصطفى السنام لنفسي وأطعم ما سواه.

وقال آخر وذكر الضيف واللحم^(٥):

فإن يك غثا أو سميئاً فاني سأجعل عينه لقلبه مقنعا

ترك مدّ الهاء في مثل « لقلبه » لغة لبعضهم، يقول اذا ذبح الجزور بين يديه اتخذت له الطعام بحضرته لا أغيب عنه غثا كان أو سميئاً لئلا يظن أنني قد استأثرت عليه.

وقال آخر^(٦):

ولا يتقاضى القومُ جاري هديتي بأعينهم في البيت من خللِ السترِ
أي لا تمتد أعينهم الى ما أبعث به الى جاري الأدنى لأنني أوسعهم كلهم من قرب منهم ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى القريب.

(١) في النقل « رويدا » وبهامشه « بالاصل - رويد » اقول وهو صحيح راجع للسان (رود) - ي (٢) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) (٣) بالاصل وفاتره، بالغاء وكذا في التفسير « فاتره... الفتار... الفتار » (٤) في النقل « غلت » وعلى هامشه « بالاصل علت بالمهملة » (٥) الاصمعيات ٤٢ ب ١٨ في قطعة لمالك ابن حرم الهمداني وكامل المبرد ص ٢٨٣ ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦٣ - ي (٦) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي.

وقال آخر^(١) :

بلى إن الزمان له صروفٌ وكل من معاركة السنين
فيسمن^(٢) ذو العريكة بعد هزل وتعتز الهزيلة^(٣) بالسمن

يقال ناقة عروك اذا لم يكن في^(٤) سنامها الا شيء يسير ،
وتعتز الهزيلة أي تأتي والهزيلة الهزال بعينه أي تأتبه ، والمعنى إن
صروف الدهر تقلب فتسمن الهزيل وتهزل السمين ، والهزال من
الشحم والهزل من الجذب والموت . وقال عروة بن الورد^(٥) .

أقيموا بني لبنى صدور ركابكم فأني منايا الناس شر^(٦) من الهزل
وقال^(٧) :

أمن حذر الهزال نكحت^(٨) عبداً وصهر العبد أقرب للهزال
وقال :

وصاحبين شتيت^(٩) اللون نجرهما في جسم حي وروح واحد خلقا
يغذوهما الخصب حتى يسمنان له وإن أصابا هزالاً بعده افترقا
يعني الشحم واللحم ، وأنشد ابن الأعرابي^(١٠) :

(١) الازمنة والامكنة (٢ / ٣٠٢) ويأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢)
في النقل « يسمن » وفي الازمنة « فيسمن » وهكذا يأتي في النصف الثاني - ي (٣) في النقل
« ويعتز الهزيلة » وبهامشه « لعل الصواب - وتعتز الهزيلة » اقول هكذا هو فيما يأتي في
النصف الثاني وهو الموافق للتفسير ووقع في الازمنة « ويعتز الهزيلة » - ي (٤) مما يأتي في
النصف الثاني - ي (٥) ديوانه من الخمسة ص ١٠٢ - ي (٦) في الديوان « فان منايا
القوم خير » - ي (٧) اللسان (١٤ / ٢٢١) (٨) بالاصل « نكحت » بفتح التاء (٩)
في النقل « شتيت » (١٠) اللسان (١٤ / ٢١٧) ك . اقول الثاني والثالث فقط وهما
وآخران قبلهما في تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ ذكر التبريزي ان الرجز لشقصة الفزاري -
ي .

يحملن أوصالَ غلامٍ متّخمٍ لو^(١) لم يهو ذلّ طرفاه لنجمٍ

في جنبه^(٢) مثل قفا الكبشِ الأجمِ .

يهوذل يسيل يريد أنه قاء وسلح ولولا ذلك لصار في جنبه من
التخمة^(٣) مثل قفا الكبش الذي لا قرن له ، وأنشد^(٤) :

تعدون القراحَ ولم تعدوا عليّ نُقارةٍ الا القراحا

يقول ما لكم عندي يد^(٥) الا أنكم قرئتموني ماء قراحا كما تقول
مالك نقرة ولا أثر أي قدر ما نقره الطائر، وأنشد :

قرانا التقيا^(٦) بعد ما هبت الصبا

التقيا شيء يقراه الضيف يتقي به الأذى بقدر ما تقول أطعمته
شيئاً ، وأنشد أبو زيد^(٧) :

ونصبُ بالغداةِ أترّ شيء ونسي بالعشى طلنفيحنا

التارّ المملئ والطلنفع الخالي الجوف .

طعام الفقراء في الجذب

أنشد ابن الأعرابي^(٨) :

-
- (١) في النقل « اذا » وفي اللسان وتهذيب الالفاظ « لو » وبها يستقيم الوزن والمعنى - ي
(٢) في اللسان « في صدره » وفي تهذيب الالفاظ « من صدره » - ي (٣) في النقل
« النجمة » - ي (٤) يأتي البيت آخر النصف الاول - ي (٥) في النقل « بدء » ويأتي في
الموضع الثاني « يد » وهو الصواب - ي (٦) شكلت هذه الكلمة في النقل بفتح فكسر
فتشديد ، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها واحسبها بضم ففتح فتشديد تصغير « تقوى »
- ي (٧) اللسان (٣ / ٣٦٦) وتهذيب الالفاظ ص ٦٣٣ منسوباً لرجل من بني الحرامز
- ك . ونظام الغريب ص ٥٤ والنسبة في اللسان فقط - ي (٨) اللسان (٤ / ٢١١) .

الأسودان ابردا عظامى

الاسودان الفث^(١) والماء، والفث حب يطحن ويختبز منه خبز
أسود، وقال الأسودان - كما يقال للماء والتمر الأسودان، أبردا
عظامى أي أذهبا نحى، والفث يأكله الضركاء وهم الفقراء، وقال
الطرماح^(٢) :

لم تأكل الفث والدُعاع^(٣) ولم تنقف هبيدا يجنيه مهتبه

الفث والدعاع حب يجتنى في الجذب ويؤكل، والهبيد حب
الحنظل، وقال حسان^(٤) :

لم يعللن بالمغافير والصمغ ولا شرى حنظل الخطبان
المغفور شيء ينضحه الشام بضم الميم.

وقال آخر^(٥) :

أرض من^(٦) الخير والسلطان نائية فالأطيبان بها الطرثوث والضرب
الطرائث نبت، والصرب صمغ أحمر، وأنشد.

كأن آنفهم فوق اللحي رب

وقال :

لما غدوت خلق^(٧) الثياب أحل علين من التراب

لعوزم^(٨) وصبية سغاب^(٩)

(١) بالاصل « الفث » في المواضع كلها (٢) انظر ديوانه ص ١١٦ (٣) بالاصل
« الرعاع » (٤) ديوانه طبعة ليدن ١٢٥ ب ٨ - وفيه - نقف حنظل الشريان (٥)
(تهذيب) اصلاح المنطق (١ / ٦٣) واللسان (٢ / ١١) (٦) في اللسان « عن » - ي
(٧) بالاصل « خلق » بكسر اللام (٨) العوزم العجوز (٩) بالاصل « شعاب ».

يعني اللثا وهو ما يقطر من بعض الشجر مثل العسل فيجي المحتاج ليحمل التراب صم يصفي ما فيه فيأكله، وقال آخر يهجو [والشعر لمعاوية ابن أبي معاوية الجرمي] ^(١) :

ألم تَرَجَرَ ما أنجَدْتُ وأبوكم مع الشعر قص الملبد ^(٢) شارع
ويروي في حفر الأقيصر:

ذا قُرّة جاءتْ يقولُ أصبُّ بها سوى القملِ إني من هوازنِ ضارع
أنجَدْتُ سكنت نجدا، والملبد المحرم الذي لبد شعره بالخطمي
والصمغ وكانوا يفعلون ذلك لثلا يقمّلوا اذا دخله الغبار بعد العرق
والقُرّة تعير بها تميم وهوازن وهما بنو القملية، وذلك ان أهل اليمن
كانوا اذا حلقوا رؤوسهم بمنى سقط الشعر مع دقيق كانوا يجعلونه في
رؤوسهم فكان ناس من الضركاء وفيهم ناس من قيس وأسد يأخذون
ذلك الشعر بدقيقة فيرمون بالشعر وينتفعون بالدقيق، واما العلهز
فهو قردان تعالج بدم الفصد مع شيء من وبر وكانوا يدخرون ذلك
لزمان الجذب.

وقال آخر.

لتبكِ الباكياتُ أبا حبيبٍ لدهرٍ أو لنائبةٍ تنوبِ
وقعبُ وجية ^(٣) بُلّت بماءٍ يكون إدامها لبَنُ حليبِ
وتيسٌ قد خصيت ولم تضره بميجنةٍ على حجرٍ صليبِ

الوجية تمر حشف يبل ثم يدق، وانما هجاه بانه لا يذبح ولا ينحر

(١) اللسان (٦ / ٤٠١) (٢) بالاصل « الملبد » بصيغة المجهول وكذا في التفسير،
ورواية اللسان « الملبد سارع » عن ابن الكلبي (٣) مخفف « وجية ».

وكان رفيقا بخصى الغنم، والميجنة الكدينف^(١) :

وأنشد ابن الأعرابي :

أفٍ لشيخٍ هرمٍ دُهرِيٍّ همتَه ضبييَّةُ الصبي
الضبيبة سمن ورب وحُرفٍ وربما جعل معه التمر في العكة للصبي
فيقال ضبيوا صبيانكم.

العواذل

قال مسكين الدارمي^(٢) :

أصبحتُ عاذلتِي معتلَّةً قرمتُ بل هي وحى للصخبِ
أصبحتُ تنقلُ^(٣) في شحمِ الذرى وتعدُّ اللومَ دُرّاً ينتهبِ
أي تعظمُ أمري إبلي وتكبر قدرها لثلا أنحر أو أهب منها، وتعد
اللوم من حرصها عليه كالدر الذي ينتهب.

وقال آخر^(٤) :

(١) المعروف « الكدينق » وهو مطرقة القصاب - ك (٢) أمالي القالي (١ / ١٣٨) (٣)
في النقل « تنفل » وفي أمالي القالي وأمالي المرتضى (٤ / ٦٨) « تنفل » قال القالي « قال أبو
بكر عن أبي العباس قوله تنفل يعني انها تنفل على ابل وتعوذها من العين لتعظمها في عيني
فلا اهبها » وبنحو هذا فسرهُ المرتضى وفي الاغاني (١٨ / ٧١) « ترزق من شحم
الذرى » وفي تهذيب الالفاظ ص ٨٩ « تبرق من شحم الذرى » قال التبريزي « أي قد
شبت من كثرة اكلها الشحم فهي تبرق ... ويروي اصبحت تنفل في شحم الذرى اي
هي تعوذ الابل كما يفعل الراقي » ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦٠ ، وفي تفسيره
هناك « تعوذ ابل » ي (٤) اللسان (٣ / ٢٢٩) وتهذيب اصلاح المنطق (١) وبلاصل
« كسر » بفتح الكاف.

ألا بكرت عرسي عليّ تلومني وفي يديها كسر أبخ رفوم
 الكسر العظم الذي لم يكسر، والأبح السمين، والرفوم القطور
 قال الأصمعي نحر بعيرا سمينا فأتته امرأته فقالت أمثل هذا تنحر؟
 فلامته، قال وفيه قول آخر أراد أنها في خصب وسعة وهي تلوم ولا
 تقنع وتستبطن وتزعم انها ضيقة العيش، يقول فكيف تكون في
 ضيق وفي يديها عظم يقطر من الدسم؟
 وقال لبيد^(١):

أعاذل قومي فاعذلي الآن أودري فلست، وإن أقصرت^(٢) عني بمقصر
 أي لست وإن لم تني حتى تقصري بمقصر عما أصنع فإن شئت
 فلومي وإن شئت فدعي.
 وقال آخر^(٣):

فان أقل يا ظمى حلاً حلاً تغضب وتعدّد حبلاً المنحلاً
 أي كأنها تؤكد ما تصنع^(٤) ولا تعتب، حلاً أي تحلي واستثني.
 وقال ابن أحر^(٥):

أصمّ دعاء عاذلتي تحجي بأخرنا وتنسي^(٦) أولينا

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٢ (٢) هكذا في ديوانه ويأتي مثله في النصف الثاني ووقع
 في الاصل هنا «قصرت» (٣) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٤) بالاصل
 «يضيق» والتصحيح من الجلد الثاني (٥) اللسان (١٥ / ٢٣٥) و (١٨ / ١٨١)
 والاساس (٢ / ٢٧) (٢) في النقل «تنسي» بضم التاء وكسر السين وبالهامش «في
 النصف الثاني «تنسي» بفتح التاء والسين وهي رواية اللسان والمخصص (١٦ / ١٠) وهو
 الصواب - ك. «اقول والاول من تحريف النساخ - ي.

يعني وافق دعاؤها قوما صما، يقال أثيناه فأبخلناه، فدعا على دعائها بهذا، وقوله تحجي اي تلزم ذلك وفعلتُ منه حجوت. وقال العجاج^(١):

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال الشماخ^(٢):

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الهجان مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفآت على أثباهن من الصقيع
قيل انها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لا أراهم يضيعون
أموالهم فكيف تأمريني بشيء لا يفعله أهلك؟ والدليل على ذلك قوله
بعد.

لما المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وقال كيف أضيع ابلا في هذه الصفة، والقنوع السؤال من قول
الله عز وجل^(٣) (وأطعموا القانع والمعتر)، والقناعة الرضا ولم نسمع
بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه، وانما العادة في وصفهن على
الحث في الجمع والمنع والعذل^(٤) على الانفاق، ويقال انه أراد ما
لأهلك يضيعون الهجان، وأدخل «لا» حشوا كأنه لامهم على
السرف والتبذير^(٥) ويدل على هذا قوله^(٦):

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) سورة الحج - ٣٧ (٤) بالاصل العدل،
بعلامة اهل الدال (٥) الصواب انها لم تلمه على امساك ولا تبذير وانما لامته على اتعابه
نفسه في القيام باصلاح ابله فاحتج عليها بان قومها كذلك يصنعون، تأمل سياق القصيدة
وراجع شرح الديوان - ي (٦) هذا البيت لا وجود له في ديوانه المطبوع.

ولكني الى تركات قومي بقيت وغادروني كالخليع
يقول لا أفعل فعلهم ولكني الى تركات قومي أقوم لحسبهم
وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأنني اذا
أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة، والخليع
الذي خلعه أهله وتبرؤا منه، يقول ماتوا فصرت بعدهم فردا
كالخليع، والمدفآت الابل الكثيرات الأوبار والشحوم فقد أدفنن بها
من الصقيع، ويروي: مدفئات أي كثيرة يدفئ بعضها بعضاً
بأنفاسها.
وقال زهير^(١):

غدوت عليه غدوة فوجدته قعوداً^(٢) لديه بالصريح عواذله
الصريم جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه
عواذله يعذلنه على إنفاق ماله، وقال أبو عبيدة: الصريم الليل أراد أنه
غدا عليه في بقية من الليل، ويقال: الصريم الصبح لأنه انصرم من
الليل.
وقال آخر لعله حاتم^(٣):

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعدداً
لأنه يسكر بالعشى فاذا صحا من سكره بالليل لامته، وعرد فردا.

أبيات في ذكر النار

قال أعرابي وذكر إبلاء^(٥):

لها بدن عاس ودر كريمة بمكتفل^(٦) الاربي بين الصرائم

(١) ديوانه ١٥ ب ٣١ (٢) بالاصل « قعودا » بفتح القاف (٣) ديوان حاتم ص ٢٣

(٤) بالاصل « مر » (٥) اللسان (اري) ونسبه للراعي - ي (٦) في اللسان « بمعتلج »

عاس قد غلظ وعسا، ونار كريمة أي تضيء للأضياف، مكتفل أي حيث تناخ منه الآرق وهو المحبس، والصرائم قطع من الرمل في الأرض.

وقال آخر [عمرو بن قعاس المرادي^(١)]:

وبرك قد أثرت بمشرفي إذا ما زل عن عقر رميت
وعارية لها رهج طويل رددت بمضغة مما اشتهيت

يقول إذا لم يعقر السيف رميت بالسهم، والعارية النار لأنها لا تكسي شيئاً إلا أكلته، ورهجها دخانها شبهه بالغبار، رددت بمضغة يقول كففتها بلقمة لحم كببت عليها.

وقال آخر [وهو كعب بن زهير^(٢)]:

ونار قبيل الليل بادرت قدحها حيا^(٣) النار قد اوقدتها للمسافر
هذا رجل خائف يقول اوقدت النار نهاراً لأنها ترى بالليل ولا ترى بالنهار.

وقال ابن مقبل وذكر ناقة^(٤):

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتنور
تقص تدق وتكسر، والمقاصر محاضر الطرق الواحد مقصر، ويقال المقاصر أفواه الطرق^(٥)، وكربت دنت، وحياة النار تبينها إذا أوقدت وانما أراد حين ذهب النهار وجاء الليل لأنها تخفي بالنهار

(١) كتاب الاختيارين ص ٦٦ القصيدة بتامها لكن لم يذكر البيت الثاني - ك وراجع الخزانة (١ / ٤٥٩) والسمط ص ١٦٤ - ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٣ واللسان (١٨ / ٢٣٣) (٣) أراد «حياة» فحذف الهاء انظر الحيوان (٤ / ١٥٥) (٤) اللسان (٦ / ٤٠٩ و ٤١٤) و (٨ / ٣٧٥) (٥) أليق التفاسير أن المقاصر اصول الشجر كما في اللسان.

وتحيا بالليل والظلمة وتضيء، يقول بعثتها عند المغرب، والمتنور الذي ينظر الى النار من بعيد، وقال ابن حلزة^(١):

فتنورت نارها من بعيد

وقال آخر^(٢):

ودوية لا يُثقب النار سَفَرُها وتضحى بها الوجناء وهي لهيد

أي لا يوقدون نارا من مخافتهم ولكنهم يتبلغون بأدنى شيء، وقد فسر، واللهيد التي ضغطها الحمل حتى اشتكت لحم صدرها، وقال ابن احمر يصف بقرة^(٣):

تطايح الطل^(٤) عن أعطافها^(٥) صعدا كما تطاير عن مأموسة^(٦) الشرر

(١) معلقته ب ٨ وعجز البيت « بخزاز هيهات منك الصلاة » (٢) الحيوان (٤ / ١٥٥)
(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٠٨ واللسان (٧ / ٣١٣) و (٨ / ١٠٨) ك -
والبيت في قصيدة ابن احمر في جهرة الاشعار وهي السادسة من المشوبات ي - (٤) في
النقل « الظل » وقد كان اصلحه « الطل » وكتب بالهامش « بالاصل الظل وهو تحريف » ثم
كانه شك في ذلك وكتب بالهامش « ويروي تطايح الطل » اقول الطل هو الصواب
وكذلك هو في الشعر والشعراء واللسان وجهزة الاشعار وغيرها - ي (٥) ويروي « عن
اردانها » ك اقول في التاج انها رواية الازهري وان الصاغاني قال « الذي في شعره - عن
اعطافها » وفي جهرة الاشعار « عن اردافها » وهو جيد والظاهر أن « اردانها » تصحف
منه - ي (٦) كذا ورد في الاصل والمعروف في معاجم اللغة بغير همز وزعموا انه معرب
ويروي ايضا - مأموسة بالهمز والنون لعله هو الاصل ك « اقول في اللسان (أن س)
« مأموسة » وفيه (م م س) « مأموسة » وهو في خصائص ابن جني (١ / ٤٢٢)
« مأموسة » وفي الشعر والشعراء وجهزة الاشعار والمخصص (١١ / ٣٨) « مأموسة » بغير
همز لكن في التاج (م م س) عن الصاغاني « ان كانت غير مهموزة فموضع ذكرها هنا

مأموسة النار هاهنا، وخبزة الملة مأموسة أيضاً.
وقال آخر في وصف قناة^(١) :

ثقفها بسكن وأدهان
أي قوم أودها بالنار والدهن والسكن النار، وأنشد^(٢) :
وسكن توقد في مظله
وقال آخر^(٣) :

وجمة أقوام حلت ولم تكن لتوقد نارا^(٤) بعدهم للتندم
الجمة الجماعة يمشون في الدم والصلح.
وقال شاعر يذكر ابلا^(٥) :

تقسم في الحق وتعطى في الجمم
وقوله ولم تكن لتوقد نارا كانوا يوقدون نارا خلف المسافرين
والزائر اللذين لا يحبون رجوعهما، ويقال في الدعا أبعد الله
وأسحقه^(٦) وأوقد نارا أثره، يقول لم تندم على الاعطاء في الحماله
لتوقد نارا خلفهم كيلا يعودوا.
وقال بشار في مثل هذا^(٧) :

وان كانت مهموزة فتركيبه ام س، وهذا مجرد احتمال - ي (١) اللسان (١٧ / ٧٥)
(٢) المخصص (١١ / ٣٨) ي (٣) الحيوان (٤ / ١٥١) ك. واللسان (ن ور) ونهاية
الأرب (١ / ١١٠) ي (٤) في اللسان « حلت ولم اكن، كموقد نار... » وفي نهاية
الارب « وجة قوم قد أتوك ولم تكن، لتوقد نارا... » ي (٥) الحيوان (٤ / ١٥١)
(٦) بالاصل « اسحقه » بالفاء (٧) الحيوان (٤ / ١٥١).

صحوت وأوقدت للجهل نارا ورد عليك ^(١) الصبا ما استعار
وقال عمرو [بن كلثوم] ^(٢) :
ونحن غداة أوقد في خزازي ^(٣) رفدنا فوق رفد الرافدين
كانوا اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا عظيما وأرادوا الاجتماع
أوقدوا ليلا على جبل لتجتمع اليهم عشائهم فاذا جدوا ^(٤) وأعجلوا
أوقدوا نارين . وقال الفرزدق ^(٥) :
ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين أشرفتا على النيران
وقال أوس ^(٦) :

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف
كانوا يخلقون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت بأشراف
اليمن له ^(٧) سدة فاذا تفاقم الامر بين القوم فحلف بها انقطع بينهم
وكان اسمها هولة والمهولة وكان سادنها اذا أتى برجل هيبه من
الحلف بها ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت فاذا وقع فيها
استشاطت وتنقضت فيقول هذه النار قد تهددتك . فان كان قريبا
نكل وإن كان بريئا حلف .
قال الكميت ^(٨) :

هم خوفونا بالعمى هوة الردي كما شب نار الحالفين المهول
وقال الكميت وذكر امرأة ^(٩) :

(١) في النقل « عليل » وشكل « صحوت واوقدت » بضم التاء كذا - (٢) الحيوان
(٤ / ١٥١) والمعلقة (٣) بالاصل « خوازي » بكسر الخاء (٤) بالاصل « حدوا » (٥)
النقائض ص ٨٨٤ والحيوان (٤ / ١٥١) (٦) ديوانه ٢٣ ب ٣٧ ك . ونهاية الارب
(١ / ١١١) ي (٧) كذا وكأنه سقط « كان لها بيت - له » ي (٨) لهاشميات ٤ ب ٣٦
ك . ونهاية الارب (١ / ١١١) - ي (٩) الاول في اللسان (١٣ / ٣٣٦) والثاني فيه
(١٤ / ٢٣٦) .

فقد صرّت عمالها بالمشيب سب زوالاً لديها هو الأزل
كهولة ما أوقد المحلفون لدي الخالفين وما هولوا
يقول صرت في أعين النساء كذلك .
وقال الأعشي^(١) :

نساء بني شيبان يوم أواره على النار اذ تجلى له فتياتها
كانوا يكرهون أن يعرضوا السبي نهارا فيعرضونهن ليلا وتوقد
لذلك نار .

وقال أيضاً لمرأة^(٢) :
أريت القوم نارك لم أغمض بواقصة ومشرنا زرود
فلم أرمو قدا منها ولكن لأية نظرة زهر الوقود
وانما نظر الى ناحيتها فخيلت له نارها مرفوعة توقد وهذا تظن
منه ليس أنه رأى شيئاً بعينه أراد رؤية القلب .

وقال امرؤ القيس^(٣) :
تنورتها من أفرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي
تنورتها نظرت الى نارها وهذا تحزن وتظن منه ليس أنه رأى بعينه
شيئاً انما أراد رؤية القلب .
ومثله قول الآخر .

أليس بصيراً من رأى وهو قاعد بمكة أهل الشام يختبزوا
وقال الحارث [بن حلزة]^(٤) :

(١) ديوانه ١ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٦٥ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٥٢ ب ١٩ (٤) المعلقة
ب ٦ - ٩٨ .

وبعينيك أوقدتُ هندُ النـا ر أخيراً تلوي بها العليا
يريد رأي عينيك أوقدت، أخبر أنه رأى نارها وكان آخر عهد
منه بها - أي بالنار - تلوي بها العليا أي ترفعها وتضيئها كما يلوي
الرجل بثوبه إذا رفعه يلوح به للقوم، ويقال ألوت الناقة بذنبها إذا
رفعته واراد بالعليا العالية وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس.
اوقدتها بين العقيق فشخص - من يعود كما يلوح الضياء
شخصين شعبين لأكمة، يعود اراد اليلنجوج^(١) والشعراء تذكر
ذلك وتكثر فيه وانما هو لحبهم موقدي النار.
ومثله قول عدي بن زيد^(٢):

رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا
يريد بالهندي اليلنجوج، والغار شجر طيب.
فتنورت نارها من بعيد بخزاي هيهات منك الصلاء
خزاي جبل.

قال الشماخ يصف امرأة^(٣):

وكانت اذا هبت على العرفج الصبا ينور بالغور التهامي سيرها
العرفج اذا هبت عليه الريح فاحتك بعض عيدانه ببعض اشتعلت
فيه النار يقول تسير في وقت هبوب الصبا فتضيء لها طريقها والغور
ينبت العرفج، ويروي أيضاً:

وكانت اذا هبت على الحرجف^(٤) الصبا

ينور بالغور^(٥) التهامي سيرها

(١) بالاصل «اللينجوج» (٢) اللسان (٦ / ٣٤٠) و (١٥ / ٣٨٨) وامالي القاضي

(١ / ٦٠) (٣) لم اجد البيت في ديوانه المطبوع (٤) الحرجف الريح الباردة ك (٥)

كذا وقضية التفسير أنه في هذه الرواية «تنور بالعود» - ي.

يقول توقد الينجوج في الشتاء لتتخر به كما قال ابو دواد (١) :
يكتبن الينجوج في كُبة المشق حتى وبله أحلامهن وسام
يكتبن يفتعلن من الكباء اي يتبخرن، وكبة الشتاء شدته.

الابيات في ذكر الخمر وآلاتها

قال الأعشى (٢) :

وسبيّة (٣) مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريا لها
حدثنا الرياشي قال حدثنا اخو زبرقان (٤) عن مؤرج (٥) عن سعيد
عن سماك (٦) عن أبيه عن عبيد راوية الاعشى انه سأل الأعشى عن
هذا البيت فقال: شربتها حراء وبلتها فسلبتها الحمرة والجريال اللون.
وقال ابن أحر وذكر الخمر (٧) :

كمراة المضير سرت عليها اذا رامقت فيها الطرف جالا
أي سرت على المرأة تجلوها، امقت فاعلت من رمقت.
جال زال من شدة ضوئها، والمضر التي تزوجت، على ضير
فمرآتها أبداً في يدها.

(١) اللسان (٧٨/٢٠) (٢) ديوانه ٣ ب ٩ (٣) وسبيّة اصح - ك. راجع اللسان
(س ب ي) (٤) كذا بالاصل ولا اشك انه ابو الزبرقان الذي ورد ذكره في كتاب
الحيوان للجاحظ (٤٥/٥) (٥) مؤرج بن عمرو السدوسي مات سنة ١٩٥ وسعيد هو
ابن اوس ابو زيد الانصاري (٦) سماك بن حرب توفي سنة ١٢٣ - تهذيب التهذيب
(٦/٢٣٢ - ٢٣٤) ك. (٧) تهذيب الالفاظ ص ٣٥١ والمخصص (١٧/١٣٠).

وقال الأعشى^(١) :

فَقُمْنَا ولما يَصِحُّ دِيكُنَا الى جونةٍ عند حِدادِها
كحوصلةِ الرألِ في دَنِّها اذا جُلِّيتْ بعد إقعادِها

جونة حراء الى السواد والحداد المانع، ومنه حدت المرأة على زوجها أي امتنعت من الزينة، واراد أكل بعضها بعضاً لطول الدهر فلم يبق منها الا كحوصلة الرأل في قلتها، بعد اقعادها بعد ما كبرت شبهها بالقاعد من النساء.

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة^(٢) :

علتها كبرة فهي قاعد

ويقال انها حراء فشبهها بحوصلة الرأل لأنها حراء، جليت أخرجت بعد الكبر، وقال بعضهم اذا جنشت^(٣) أي أميلت بعد انتصابها.

وقال كثير^(٤) :

جنوء العائدات على وسادي

وقال الأعشى^(٥) :

وكأْسٌ كماءٍ النِّيِّ باكرتُ حدَّها بعزتها اذ غاب عنها بغاتها
شبه الخمر بماء اللحم النِّيِّ، حدها أولها، عزتها غلاؤها.

وقال القطامي^(٦) :

(١) ديوانه ٨ ب ١١ و ٢٠ (٢) بيت حميد في امالي القالي (٣٢٧/٢) مع مخالفة - ك. ويأتي مع غيره ص ٥٣٧ فانظره هناك - ي (٣) بالاصل « حبئت » (٤) اللسان (٤٣/١) وصدر البيت « اغاضر لو شهدت غداة بنتم » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٠ (٦) ديوانه ٣ ب ٢٠.

ورقيقة الحَجَرَاتِ باديةُ القذى كدم الغزالِ صبحتُها ندماناً
الحجرات النواحي، من صفائها يرى القذى في أسفلها.
ومثله للأعشى^(١) :

ترك القذى من تحتها وهي فوقه^(٢) اذا ذاقها من ذاقها يتمطقُ
وقال الأخطل مثله^(٣) :

ولقد تباكرني على لذاتها صهبا عاريةُ القذى خرطومُ
يقول اذا كان في أسفلها قذى لم تواره، خرطوم أول ما بزل من
الذن.

وقال أبو ذؤيب^(٤) :
ولا الراحُ راحَ الشام جاءت سبيئةٌ لها غايةٌ تهدي الكرام عقابها
سبأت الخمر اتبعتها، والغاية الراية وكان الخمارون ينصبون راية
ليعرف بها مكانهم.)
وقال عنتره يمدح رجلاً^(٥) :

هناك غايات التجار ملوّم

التجار الخمارون، يقول لا يزال يشتري حتى ينفد ما عنده فيقلع
رايته والعقاب الراية، قال الأصمعي : وانما قيل بلغ فلان الغاية كأنه
بلغ راية منصوبة.

عقارٌ كماء النّي ليست بخطمةٍ ولا خله يكوي الشروبُ شهابها

(١) ديوانه ٣٣ ب ٢٣ (٢) المشهور «ترك القذى من دونها وهي دونه»، وهكذا هو
في ترجمة الأعشى من الشعر والشعراء للمؤلف - ي (٣) ديوانه ص ٨٤ (٤) ديوانه ٢
ب ٨ الى ١٤ (٥) ديوانه ٢١ ب ٥٩ وصدره «ربذ يداه بالقدح اذا شتا».

كهاء النبي أراد خراً كالدم، والخطمة التي أخذت ريحاً لم تستحكم ولم تدرك والخلّة الحامضة، يكوي الشُّروب يقول لم تحمض كل حموضتها وهذا مثل ويجوز أن يكون أراد عقاراً يكوي الشروب شهابها أي لها حدة وتوقد ولا تجعله من صفة الخمر، وشهابها طيرانها في الرأس، والشروب جمع شارب.

توصل بالركبان حيناً وتؤلف الـ جوار ويغشيها الأمان ربابها توصل بالركبان يعني الخمارين واللفظ للخمر أي يتخذون الركبان وصلة يستأنسون ويأمنون بهم وتأخذ جواراً من وجهيز فتؤلفه أي تجمع واحداً الى واحد، ويقال بل تجمع بين جيران من بعد يجتمعون عليها فتؤلف بينهم، والرباب العهد وواحد ربة^(١).

وقال أبو ذؤيب^(٢):

كانت أوبتّهم بهزٍ وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرا
يقول العهد الذي أخذتها آمنها^(٣).

فما برحتُ في الناسِ حتى تبينتُ ثقيفاً بزيّاء الاشياءِ قباها
يقول فما برحت في ناس لا تفارقهم مخافة أن يغار عليها حتى

(١) هذا وهم من ابن قتيبة ليس واحد الرباب ربة وقد ورد الربابة بمعنى العهد في شعر علقمة ويقال انه جمع ربا على رباب ولعل الصواب الاول - ك. اقول الذي يظهر من المعاجم ان ارباب بمعنى العهد اسم مفرد وعن ابي علي الفارسي ان جمعه اربة، واستشهاد المؤلف بالبيت الآتي « كانت اربتهم... » قد يشعر بانه وقع في عبارته هنا تحريف وانه انما قال « والرباب العهد واحد اربة » او « وهو واحد اربة » - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢ (٣) كذا والظاهر « العهود التي اخذتها آمنتها » لان الاربة جمع فهذا اولى من « العهد الذي اخذته آمنها » ي.

تَبَيَّنَ ^(١) أهلها ثقيفاً بذى المجاز فأمنت فاشتراها من التجار أهل القِيَاب.

فطافَ بها أبناءُ آلِ معتبٍ وعَزَّ عليهم بيعُها واغتصابُها
أي غلبهم أن يشتروها لغلائها وأن يغصبوها لأنهم في الحرم، قال
الأصمعي وما تصنع ثقيف بالخمير وعندهم العنب ولكنه عجب ^(٢).
فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحل لهم إكramها وغلاها

أحكمتهم منعتهم نفسها أحكمه ن ظلمي امنه.

أتوها بربح ^(٣) حاولته فأصبحتْ تكفتْ قد حلتْ وساغَ شراؤها
تكفت يقبض ^(٤) ثمنها ويقال وقع في الناس كفت شديد أي موت
وفي بعض الكتب ^(٥) يقال لبقيع الغرقد الكفتة. وقال أيضاً وذكر
خرأ ^(٦):

معتقة من أذرعَات هوت بها الـ رُكاب وعنتها الزقاق وقارها
أي أطالت حبسها أخذ من العاني وهو الأسير أو من ^(٧) العنية
وهي أبوال الابل تخلط بأشياء وتعتق وتنها بها الابل.

(١) بالاصل «تبين» بسكون الياء - ك (٢) قد ذكر ابن الكلبي في كتاب المثلث
وعندي نسخة غير كاملة منه غير واحد من تجار الخمر بالطائف وان بعضهم كان شريكاً
لاي سفيان في هذه التجارة - ك. هذا لا يدفع كلام الاصمعي فالوجه ان يقال اراد
الشاعر المبالغة في اطراء تلك الخمر فجعلها تجلب الى الموضع الذي هو من معادن الخمر
وهو الطائف ويغالي بها وانما يكون ذلك لانهم لا يدون فيها عندهم ما يقارنها في الجودة -
ي (٣) بالاصل «بزيع» بالياء المثناة (٤) بالاصل «تقبض» (٥) بالاصل
«الكمث» كذا (٦) حيوانه ٥ ب ١٣ - ١٥ (٧) بالاصل «ومن».

فلا تشتري^(١) إلا بربح سباؤها بنات المخاض شومها وحضارها
أي سودها وبيضها.

ترى شربها حُمَر العيون كأنَّهم أساوى إذا ما سارَ فيهم سوارها
الأساوي جمع آس وأسيان وهو الحزين يريد كأن شربها^(٢) بهم
جراح في رؤوسهم قد دوويت^(٣) شبه السكارى بالأساوي لانكسار
أعينهم، سوارها فتورها^(٤).

وقال الأعشى وذكر الخمار^(٥):

أضاء مظلته بالسرا ج والليل غامر جدادها
فقلت له هذه هاتِها بأدماء في حبلٍ مقتادها

الجداد هذب كساء المظلة وهي نبطية أصلها كداد، يقول أعطني
الخمير بهذه الناقة الأدماء وهي البيضاء أي خذها عفواً ثمناً للخمير،
ومنه يقال خذ هذا الشيء برمته أي خذه كله، وأصل الرمة الحبل
الخلق.

(١) في النقل «فلا يشتري» وفي اللسان (ش ي م) «فها تشتري» و«تشتري» هو
الصواب لانه يعود على الخمر فاما قوله «سباؤها» فانه مبتدأ خبره ما بعده وهي من مادة
(س ب أ) واصل معناه «شراؤها» فكأنه اراد عوض سباؤها - ي (٢) في النقل
«شربهم» كذا (٣) في النقل «دويت» وليس في البيت تشبيه يقوم بم جرح في رؤوسهم
قد عولجت الا ان يحمل «الاساوي» على معنى الذين عولجوا من جراحهم كأنه جمع أسى
وهو المأسو أي المداوي ولا ادري يصح ام لا ومع ذلك فالعبارة مختلة اذ كان حقها ان
يقال «جس آس او اسيان وهو الحزين او جم... وهو المأسو اي المداوي فتأمل - ي
(٤) هذا وهم من ابن قتيبة انما سوار الخمر حياها وهو ضد الفتور - ك (٥) ديوانه
٨ ب ١٦ و ١٣.

وقال آخر:

وقد أسبأ للندما نِ بالناقَةِ والرحلِ
وقال عنتره^(١):

لقد شربتُ من المدامةِ بعدما ركدَ الهواجرُ بالمشوفِ المعلمِ
المشوفِ البعيرِ المهنوءِ، والمعلمِ الذي عليه علامة سمة او نحوها.
قال ليبد^(٢):

مثل المشوف^(٣) هنأته بعصيم

العصيم القطران، ويقال المشوف الدينار المجلو، والمعلم المنقوش.
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بأزهر في الشمالِ مقدم^(٤)
الصفراء الخمر واللفظ للزجاجة، والأسرة الخطوط، والأزهر
الابريق، ويروي « في الشمال » يريد ريح الشمال.

وقال النمر بن تولب وذكر العاذلة^(٥):

قامت تباكي^(٦) أن سبأت لفتية زقاً وخابيةً بعود مقطّع
أي انقطع ضرابه، أي لامته في جبل لا خطر له.

وقال آخر:

لا يكرهُ الجاراتِ اذ يحتضرنه إذا^(٧) قام بالوسقِ الأسيرِ المرجلُ

(١) ديوانه ٢١ ب ٤٣ و ٤٤ (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٨٨ وصدر البيت
« بخطيرة توفي الجديل سريحة » (٣) في هامش الاصل « ع: انما البعير المشوف غير معجم
السين » هذا لا يوافق قراءة ديوانيهما والمشوف شيء آخر مأخوذ من السواف وهو طاعون
الابل - ك. راجع اللسان (ش و ف) - ي (٤) بالاصل « مقدم » (٥) اللسان
(١٥٢/١٠) (٦) شكل في النقل بضم التاء وكسر الكاف، وفي اللسان بفتحها - ي
(٧) في النقل « إذ ».

الأسير المشدود، أسره يأسره، والمرجل لد يسليخ^(١) من ناحية
الرجل يعني زقاً، وقام بالوسق أي جعل ثمناً، ومثله للأعشى^(٢) :
وقامت زقاقهم بالحقاق

وقال آخر في الرجل^(٣) :

أيامُ الحفِّ مِثْزَري عفر الملا وأغيض^(٤) كلَّ رجلٍ ريانِ
المثزّر والازار واحد، والعفر التراب، أراد أنه يختال، أغيض
أنقص^(٥) والمرجل الزق سلخ من قبل رجليه، وقال النابغة الجعدي
وذكر قول العاذلة :

إني أرى إبلاً أضّر بها دارُ الحفاظِ ومحبسُ التجرِ
دار الحفاظ الثغر، ومحبس الخمارين حيث ينزلون، أي أنه اشترى
الخمر بالابل فقد تنقصها^(٦) هذان الأمران.

وقال ابن أحر^(٧) :

وكوما تحبو ما تشايح ساقها لدى مزهرٍ ضارٍ أجشٍ ومأتمٍ
أي ما تتابع احدى ساقها الأخرى لأنها قد عرقت، مزهر
عود، ضار متعود، والمأتم الجمع في الفرح والحزن جميعاً.
وقال أيضاً^(٨) :

(١) بالاصل «جلة تسلخ» (٢) ديوانه ١٧٠ ب ٢ واول البيت «وهم ما هم اذا عزت
الخمر» ولا اشك ان البيت لعدي بن زيد (٣) المخصص (١٠٤/٤) واللسان
(٦٢/٩) و (٢٨٦/١٣) (٤) في المخصص واللسان «واغض» (٥) في النقل
«انقض» كذا (٦) في النقل «ينقصها» وفي هامشه «بالاصل تنقصها» والصواب
«تنقصها» كما اثبتته - ي (٧) اللسان (٥٦/١٠) والفاخر ص ١٨٥ (٨) الاول في
نقد الشعر لقدامة ص ١ والاخيران في اللسان (٥٧/١٩) والحيوان (١٠٥/٥) ك.

بل ودّعيني طفل إني بَكُر^(١) فقد دنا الصبحُ فما أنتظرُ
أن تغضبَ الكأسُ لما قد أنتِ إن أناةَ الكأسِ شي نكرُ

المعنى فما انتظاري بأن أشرب الكأس، وغضبها حيائها.
أوتبعثَ الناقةَ أهوالها تجرّ من أحبلها ما تجرّ

أي وما أنتظر أيضاً أن اثير الناقة فأعقرها بالسيف، واهوالها ان
تري السيف فاذا رآته انبعثت تجرّ حقبا وتصديرها.

أو يصبحُ الرحلُ لنا آيةً لا يعذرُ الناسُ بما يعتذرُ^(٢)

أي وما أنتظر أن يصبح رحل الناقة ملقى فيكون علامة لعقرها
وأقول عقرتها جوداً ويقول الناس عقرها سكرًا.

إن امرأ القيس على عهدِهِ في إرثٍ ما كان أبوه حجرُ
بنت^(٣) عليه الملكَ أطنابها^(٤) كأس رنونة وطِرف طِمرُ.

ويروى مدت، رنونة ثابتة، والطرف الكريم من الخيل، والمعنى
أنه كان في شرب وهو بالصيد وغيره، ففارق ما كان فيه، وأدخل
الألف واللام في الملك والمعنى طرحها وهو حال، أراد ان الكأس
طنبت عليه أطنابها ملكاً أي في حال ملكه، ونحوه قول لبيد^(٥):

أقول وهما ايضاً في تهذيب الالفاظ ص ٢١٩ والآخر فقط في جهرة ابن دريد
(٢٠/٤٢) و (٣/٣٩٨) واساس البلاغة (رن) ا - ي. (١) بالاصل «اي بكر»
(٢) الظاهر «نعتذر» ي (٣) ويروي «بنت» بالتخفيف - ي (٤) في النقل
«اطنابه» ووقع مثله في الاساس، والذي في اللسان مفسراً والجمهرة وتهذيب الالفاظ
«اطنابها» وكذلك يأتي في التفسير مبيناً - ي (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٢١
وعجز البيت «ولم يشفق على نغض - الدخال» وكلمة نغض بسكون الغين مع الضاد

فأوردها العراك ولم يذدها

والمعنى فأوردها عراكاً وهي تزدهم.

وقال ابن مقبل^(١):

سقتني بصهباءٍ درياقةٍ متى ما تلّين عظامي تلن
صهايبةً مترعٌ دثها^(٢) ترجع^(٣) في عودٍ وعسٍ مُرنٍ

أي ترجع^(٤) الخمر في هذا القدح تعرف منها^(٥) فيوالي عرفها
ويشرب^(٦) وهو ترجيعه^(٧)، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما
تواعس أنت الأرض فتلح عليها وتطوؤها^(٨)، عود يعني قدحاً،

المعجمة وبفتح الغين مع الصاد المهملة كما في الخزانة (١/٢٢٥) - ي (١) الاقتضاب
ص ٣٩٦ - ك. والاول في اللسان والتاج (درق) والثاني فيها (وعس) بمخالفة تأتي -
ي (٢) في اللسان والتاج «رهاوية منزع دثها» (٣) شكل في النقل بكسر الجيم المشددة
والظاهر انه بفتحها كما يقتضيه التفسير وفي الاقتضاب «ويروي تصفق ومعناه كمنعنى ترجع
اي تحوله من اناء الى اناء عند المزج - (٤) بالاصل «يرجع» بسكون الراء وكسر
الجيم (٥) الظاهر «منه» اي القدح يعني الخمر يفوح ريحها من القدح - ي (٦) ينبغي
ان يكون بالبناء للمفعول - ي (٧) أي ترجيع القدح لربح الخمر اي انها تفوح منه مرة
بعد اخرى كما قال «فيوالي عرفها» فاما ترجيعها من اناء الى آخر ففعل الساقى وقد ينسب
الى الاناء مجازاً - ي (٨) اضطربوا في كلمة «وعس» في هذا البيت فحصل كلام المؤلف
انها بمعنى المواعسة اضيف اليه الفاعل فالقدح يواعس العرف اي يواليه، وفي
الاقتضاب «يروي الاصمعي - عن عس عود - قال الاصمعي كأنه كان يشرب في قارورة
فصيرها كأنها عود... ويروي غيره - عن عود وعس - وقال اراد قدح زجاج والزجاج
يعمل من الرمل والوعس الرمل اللين الموطأ» وفي اللسان والقاموس قول ثالث احسبه من
جدس ابن سيده في المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه ففي اللسان آخر المادة
«والوعس شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها قال ابن مقبل - رهاوية منزع دثها،

والمرنّ الذي يرن يقول اذا شرب^(١) أطرب صاحبه حتى يرن أي يتغنى ويترنم، ويقال المرن اذا قرعته سمعت له رنيناً.

وقال:

وصهبا يستوشي بذى اللب ميلها قرعتُ بها نفسي اذا الديكُ أعتما
تمزّزتها صرفاً وقارعتُ دنّها^(٢) بعودٍ أراك هـزه^(٣) فترنما

يستوشي يستخرج ما عند ذى اللب ميلها به، يقال استوشيت الحديث من فلان أي استخرجته، قرعت بها أي شربتها فقرعني ويقال بدأت بها نفسي.

قال أبو عمرو: ضربت دنها بهذا العود فاذا طن علم انه قد فرغ يقال عنيت^(٤) ووقّعت على الدن بعود اراك فترنم الدن.

وقال الأعشى^(٥):

وصهبا طافَ يهوديها وأبرزها وعليها ختمٌ
وقابلها الريحُ في دنّها وصلّى على دنّها وارتسم

ترجع في عود وعس مرن، وزاد صاحب القاموس فصدر المادة بقوله «العوس كالوعس شجر تعمل منه البرابط والاعواد» فهموا ان البيت في وصف مغنية وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة تورد المحدوسات في معرض المحققات ولم يذكر ابن دريد في الجمهرة ولا الزمخشري في الاساس ان العوس شجر والله اعلم - ي (١) شكل في النقل بفتح الشين فتأمل - ي (٢) بالاصل «دونها» والتصحيح بالهامش (٣) في اللسان (قزع) «هذه» ي (٤) كذا في الاصل لعل الصواب «يقول غنيت» ك (٥) ديوانه ٤ ب ١٠

ويروي ختم جمع ختام، صلى دعا لها بالبركة وارتسم من الرسم.
ويروي وارتشم وهما بمعنى.

وقال النابغة الجعدي:

باشرتُه جونةً مرشومةً أو جديدُ حدث القار جحلٍ
وضَعَ الاسكوبُ فيه رقعاً^(١) مثل ما يرقعُ بالكى الطحلِ

جونة مرشومة - خابية^(٢) مختومة، جحل عظيم يعني زقاً، ويروي
وضع الأسكوف يريد الاسكاف، والطحل ان تلزق الرئة بالجنب اذا
بحر^(٣) البعير فيكوي.

وقال وذكر خراً^(٤):

ردّت الى أكلفِ المناكبِ مر شومٌ عقيمٌ في الطين محتدمٌ
جونٌ كجوزٍ^(٥) الحمارِ حرده الـ حُراضُ^(٦) لا ناقس ولا هزمٌ

يعني دنّا، محتدم شديد الغليان، شبهه بوسط الحمار، والحراض
الذين يحرقون الأشنان، ويروي الخراص، وهم الذين يعملون الدنان
والناقس الوسخ.

وقال عدي بن زيد^(٧):

(١) شكل في النقل بتشديد القاف والبيت في اللسان (س ك ف) هكذا - وضع
الاسكف فيه رفعاً، مثلها ضمد جنبيه الطحل - ي (٢) بالاصل «جاية»
(٣) بالاصل «يجر» (٤) تهذيب الالفاظ ص ٢١٨ واللسان (٣٦٥/٧)
و (٢١٦/٨) و (٧/١٥) (٥) بالاصل «كجون» (٦) في تهذيب الالفاظ
«الخراس» بفتح الخاء وتشديد الراء، مأخوذ من الخرس وهو الدن وكذا فسر صاحب
اللسان (٧) الاول في اللسان (٢٦٩/٨) والثاني فيه (٣٧٦/١٠) ك. والثالث فيه
(خرض).

يا ليت شعري وأنا (١) ذو عجة متى أرى شربا حوالي أصيص بيت جلف بارد ظله فيه ظبا ودواخيل (٢) خوص

العجة الحنين (٣) والأصيص أسفل دن مكسور، والجلف جمع جلف وهو الدن الذي لا شيء فيه ويقال جلف جاف أي لا عقل له وانما يريد أن البيت مبني بالدنان المكسورة ويظنونها بالخصف، وظباء أي أبريق ضخام وهذا من قولهم.

كان إبريقهم (٤) ظبي على شرف

ودواخيل يعني دواخل التمر، يخبر أنه بيت خمار في أرض السواد.

والمشرف الهندي (٥) يُسقى به أخضر مطموثا بماء الخريص المشرف إناء لهم وهو قدح ويعني شرابا أخضر وهو أجود الخمر والمطموث الذي طمّث بمسك أو نحوه ويقال هو المزوج - من قول الله سبحانه (٦) (لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان) والخريص نهر ينشعب من البحر ويقال الخريص يستنقع ويخضر وقال أبو عمرو الخريص الشديد الوقع، وقال أبو زيد:

ودنان خصىة مسندات فعبط بالطعن أو مقلوف

(١) في النقل «وأنا» وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بابدال الهمزة الفا او حذف الواو، ورواية اللسان «وأنا ذو عني» ثم رايت فيه (ان ن) في الكلام على «انا» وقضاة تمد الاولى أن قلته - قال عدي - يا ليت شعري أن ذو عجة «ي (٢) بالاصل «دواخل» (٣) بالاصل «الجنين» بالجم (٤) الاصل «ابريق» وهذا صدر بيت لعلقة وعجزه «مقدم بسبا الكتبان ملثوم» انظر ديوانه ١٣ ب ٤٤ (٥) في اللسان (خ ر ص) «المصقول» ي (٦) سورة الرحمن - ٥٦ - .

(١) وأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خفيف
المقلوف الذي قشر الطين عنه، الخفيف ضرب من ثياب الكتان
رديء يريد الفدام.

صادرات وواردات الى أن تحسب الشرب صرعتهم نزوف^(٢)
نزوف طعنة تنزف الدم كأنهم ماتوا، وقال ابو الهندي يصف
الأباريق:

مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعد^(٣)
طير الماء اذا سمعت صوت الرعد مدت أعناقها فشبهه رقاب
الاباريق بأعناقها في تلك الحال.
وقال لبيد وذكر الخمر^(٤):

تضمن^(٥) أيضاً كالإوز ظروفها^(٦) اذا أتاقوا أعناقها والحواصلا

(١) اللسان (١٠ / ٤٤٦) (٢) بالاصل « نزوف » بضم النون هنا وفي التفسير (٣)
كذا انشده ابن قتيبة هنا واورده في كتاب الشعر ص ٤٣٠ وآخر قبله هكذا.
سيفي ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزيد
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد
وهذا هو المعروف كما في اللسان (٧ / ١٤٧) و (١١ / ٢٩٩) و (١٥ / ٣٤٧)
والاقتضاب ص ٣٤٨ وغير واحد من كتب الادب وانما تبع ابن قتيبة في تغيير القافية هنا
ابا العباس المبرد فأخذه من الكامل - انظر الكامل طبعة القاهرة (٣ / ٩) ك. اقول ولد
ابن قتيبة بعد مولد المبرد بسنتين او ثلاث ومات قبله ببضع عشرة سنة - ي (٤) ديوانه
٤٠ ب ٤٩ (٥) بالاصل « تضمن » (٦) في النقل « ظروفها » بضم الطاء المهملة والفاء
والظاهر بالطاء المعجمة ويجوز ضم الفاء على معنى « هي ظروفها » وفتحها على البدل او
البيان - ي.

أي تضمن^(١) اباريق بيضا كالبط، وقال المرقش الأصغر^(٢) :
وما قهوة كالمسك ريحها تعلّى على الناجود طوراً وتقدح
ثوت في سباء الدنّ عشرين حجة يطان عليها قرمد وتروح

قال الأصمعي سميت قهوة لأنها تُقهي عن الطعام اي لا يكثر^(٣)
من أدمن شربها منه ، تعلّى ترفع ، والناجود المصفاة ويقال الباطية^(٤) .
وقال الشاعر^(٥) :

ما كان من سوقٍ أسقي^(٦) على ظمأ خرا بماء اذا ناجودها بردا
والسوقه أشراف دون الملوك ، وتقدح تغرف ، في سباء الدن أي
أقامت كالسبي^(٧) للدن ، وأصل القرمد الآجر وهو هاهنا الدن ،
وتروح تبرز للريح .

وقال المسيب بن علس يصف ثغرا^(٨) :
ومها يرّف كأنه اذ ذقته عانية شجّت بماء يراع
المها البلور شبه الثغر به ، عانية منسوبة الى عانة ، شجت مزجت ،
واليراع القصب أراد أنها مزجت بماء الأنهار لأن القصب ينبت على
شطوطها فاكتفى بذكره منها لأنه أعذب من ماء الآبار ، يرف يكاد
يقطر من شدة صفائه ، وفيه لغة أخرى : ورف يرف^(٩) .
أو صوب غادية أدّرت الصب - بيزيل أزهر مدمج بسياع

(١) بالاصل « تضمن » (٢) المفضليات ٥ ب ٨ و ٩ (٣) في السقل « تكثر » ي (٤)
بالاصل « للباطية (٥) امالي القاى (٢ / ٢٢٤) والبيت يروي لمامة الايادي والد كعب
بن مامة (٦) بالاصل « اسفى » (٧) شكل في النقل بسكون الباء - ي (٨) المفضيات
١١ ب ٤ و ٥ (٩) بالاصل « ورف يرف » بتشديد الفاء فيها .

قال الأصمعي: لم يخصصها بالغدو وإنما أراد صوب سارية دام مطرها الى الغدو وخص الصبا لأنها لينة الهبوب فهو أخف لوقع المطر وأصفى لمائها، والبزِيل ما بزل، والأزهر الأبيض وأراد دنا أبيض وأراد به انه نظيف غير وسخ، والسياع الطين، مدمج مشدود به.

وقال ابن مقبل وذكر سحابة:

قطبتُ بأصهبٍ من كوافرِ فارسٍ سقطتُ سلافتُهُ من الجريالِ
قطبت مزجت، السلاقة ما سال من غير عصير، والكوافر الدنان واحداه كافر، والجريال الخمرة^(١) هاهنا.

وقال العجاج^(٢):

فَشُنْ في الابريقِ منها نُزْفاً من رَصَفٍ نازعٍ سيلاً رصفاً
شن صب في الابريق من الخمر نزفاً من الماء والنزفة الغرفة، رصف^(٣) حجارة، نازع سيلاً رصفاً أي كأن السيل كان في رصف فسال منه في هذا الرصف فجعل ذلك منازعته اياه والرصف حجارة متراصفة والغرفة كالجرعة، وقال يذكر الحرورية^(٤):
معلقين في الكلاليبِ السُّفَرِ وخَرَسَ المحمر فيه اما اعتصر^(٥)

الخرسُ الدن والخراس صاحب الدنان، وقال لبيد^(٦):
أغلى السباء^(٧) بكلٍ أدكنٍ عاتقٍ أو جونةٍ قدحتٍ وقُضَّ ختامُها
أدكن زق، وجونة خابية، قدحت بزلت، وفض فوه.

(١) في النقل «الخمر» وبهامشه «بالاصل - الجمرة - بالجيم» - ي (٢) ذيل الديوان ٣٥
ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «رصف» بفتح الفاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٧٢ و ١٧٥ (٥)
في الديوان «ما اعتصر» بالبناء للمفعول وهو المشهور (٦) معلقته ب ٥٩ و ٦١ (٧)
بالاصل «السباء» بفتح السين.

بادرت حاجتها الدجاج^(١) بسحرة لأعل منها حين هبّ نيامها
أي بادرت بجاجتي الى شربها أصوات الديكة لأشرب منها مرة
بعد مرة وهو العلل.

وقال الأخطل وذكر الخمر^(٢) :
تغيظت أيامها في شارفٍ نُقلت قرائنه ولما ينقلُ
تغيظها شدة غليانها، شارف وعاء عظيم شبهه بالشارف من الابل
نقلت قرائنه وترك.

وقال الأخطل يصف عتق الخمر^(٣) :

كُمت ثلاثة احوال بطينتها

أي سدت^(٤) وطينت. وقال لييد^(٥) :

ومجتزفٌ جونٌ كأنّ خفاءه قرا حبشي بالسرومط^(٦) محقب
مجتزف شراب يشتري جزافا، خفاؤه غطاؤه، والسرومط جلد
ضائنة يجعل الزق فيه.

إذا أرسلتُ كفُ الوليدِ عصامه^(٧) يُمجج^(٨) سلافاً من رحيق^(٩) مقطَّب
فمهما يغض منه فان ضمانه على طيبِ الأردانِ غير مسببٍ

(١) بالاصل « الدجاج » بضم الدال (٢) ديوانه ص ٢٩١ (٣) ديوانه ص ١١٧ وعجز البيت « حتى اذا صرحت من بعد تهادار » (٤) بالاصل « شدت » (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ و ٣٤ (٦) بالاصل « مجتزف » بكسر الزاي و « بالشروط » بالشين المنقوطة وكذا في التفسير (٧) في النقل « كعامه » وفي هامشه بالاصل « عصامة » العصام ما يربط به فم الزق والكعام ما يجعل على فم الدن تشبيها يكعام البعير - ي (٨) في النقل « تمجج » كذا - ي (٩) في النقل « الرحيق » ي.

مقطب مطيب ويقال ممزوج، يغض ينقص، وقال^(١) :
 ورابعُ التجر^(٢) إن عزَّت فضالُّهم حتى يعودَ - سليمى - حوله نفرُ
 الفضال ما أفضله الدهر من الخمر أي هي عتيقة كريمة، أراد
 حتى يعود يا سليمى حول الزق نفر يشربون منه، وكنى عن الزق ولم
 يذكره كقول طرفة^(٣) .

ألا ليتني أفديك منها وأفتدى

يريد الفلاة ولم يذكرها.
 غربُ المصبة^(٤) محوّد مصارعه لا هي النهار لسير الليل محتقرُ
 أي الزق حديد المصبة لامتلائه، يحمد مصرعه لأصحابه لأنه
 يطربهم، ثم رجع الى وصف نفسه فقال لا هي النهار فردّه الى رابع
 التجر وقال ابن مقبل:
 حتى انتشينا عند أدكنٍ مترعٍ جحل^(٥) أمرّ كراعه بعقالٍ
 أدكن زق، جحل عظيم، وقال كعب بن زهير^(٦) :
 وجحلّ سليمٌ قد كشطنا^(٧) جلاله وآخر في أنضاء مسح^(٨) مسربلٍ
 سليم تام، وأنضاء خلجان وفي مثل هذا يحمل الزق، وقال
 الأخطل^(٩) :

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٥٧ (٢) بهامش الاصل «ع: الرواية يربح التجر» (فعل
 ونائب فاعل) وكذا رواية الديوان - ك. اقول ويظهر مما يأتي في التفسير أن «رابع
 التجر» فعل ومفعوله وان الفاعل قوله في البيت الثاني «لا هي» - ي (٣) ديوانه ٤
 ب ٣٩ (٤) بالاصل «المضبة» بالضاد المنقوطة وكذا في التفسير (٥) بالاصل «جحل»
 بفتح اللام (٦) ديوانه ٣ ب ١١ (٧) رواية الديوان «كشفنا» (١) بالاصل «مسح

أناخوا فجروا شاصيات

الشاصي الساقط الرافع يديه ورجليه وهكذا الزقاق المملوءة، وفي المثل.

إذا ارجحن^(١) شاصيا فارفع يدا

وقال النابغة^(٢):

إذا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ علاه يَبِيسُ الْقُمَّحَانُ مِنَ الْمَدَامِ

القمحان الذريرة، اراد اذا فتحت الآنية التي تكون فيها الخمر رأيت عليها بياضا كالذريرة، وقال عمرو بن كلثوم^(٣):

مشعشة كأن الحصَّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

المشعشة التي أرق مزجها، والحص الورس، سخينا فيه قولان يقال هو من السخاء ويقال من الماء السخن، وقال عوف بن الخرع^(٤):
كأني اصطبحت سُخَامِيَّةً تَفْساً بالمرء صرفاً عقارا

سخامية سلسة^(٥) لينة ومنه شعر سخام ناعم لين، ويقال تفساً^(٦) الثوب تهتك وتخرق، وقال ابن أحر^(٧):

اسلم براووقٍ حييتُ به وانعمُ صباحا أيها الجبرُ

الراووق هاهنا الكاس، والجبر الرجل وأصله سرياني ومنه قيل

«بفتح» الميم (٢) ديوانه ص ٣ وتام البيت «كأنها، رجال من السودان لم يتسربلوا»
(١) ويروي «ارجعن» وهو بمعناه، و«اجرعن» على القلب والمعنى مال والمثل عند
الميداني (١ / ١٤) ي (٢) ديوانه ٢٧ ب ١١ (٣) معلقته ب ٦ (٤) المفضليات ١٢٤
ب ٤ (٥) بالاصل «سلسد» (٦) بالاصل «تفساً» بسكون الفاء (٧) اللسان
(١٨٣ / ٥).

جبرئيل وقال زهير^(١) :

مثلُ دمِ الشادنِ الذبيحِ اذا أتأقَ منها الراووقُ شاربهُ
الراووق في هذا الموضع الكأس وفي غير هذا الموضع المصفاة،
وقال أبو خراش يرثى دُبَيْةَ^(٢) :
ما لدُبَيْة منذ اليوم لم أرهُ وسطَ الشُروبِ ولم يلّم ولم يطفِ
لو كان حياً لغاداهم بمترعةٍ من الواويقِ من شيزي بني الهطفِ
لم يطف لم يأت طيفه وهو الخيال، والرواويق جمع راووق وهي
المصفاة، وهو ما رُوِّق وصفي من إناء في إناء، والشيزي جفان سود
وأصله من خشب الشيز، وبنو الهطف من أهل أسد السراة باليمن
يعملون الجفان والشيز ببلادهم ينبت، وقال آخر^(٣) :
اذا ما شئتُ باكرني غلامي بزقٍ فيه ني^(٤) أو نضيحُ
النّي الخمر والنضيح الخبيث^(٥)، وقال الراعي يهجو رجلاً يقال له
الحلال^(٦) :

(١) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ٨ (٢) ديوانه ١٢ ب او ٢ وكتاب الاصنام لابن الكلبي
ص ٢٤ والاغاني (٥٨ / ٢١) (٣) اللسان (ن ي أ) عن الاصمعي - ي (٤) في النقل
« ني » بفتح النون وعلى هامشه لعل الصوا ني - بالكسر - . وفي اللسان « ن ي أ » « ني »
بالكسر... وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال ني مشدداً - ي (٥) هذا تفسير غريب
لأن النّي والنضيح من اللحم وان كان الشاعر استعاره للخمر فلعل الصواب النّي الجيد
والنضيح الخبيث - ك. وفي اللسان عن الاصمعي « اراد بالنّي خرا لم تمسها النار
وبالنضيح المطبوخ » ي (٦) اللسان (٩ / ٤٢١) ك. اقول شكل هذا الاسم في النقل
ههنا وفي البيت بتشديد اللام التي بعد الحاء، والصواب تخفيفها كما يقتضيه وزن البيت
وكذلك وزن ابيات اخرى للراعي في هذا الرجل يأتي بيتان منها ص ٤٧٢ وبيت في
اللسان (ح ل ل) وهو:

خریع متى یمش الخبیثُ بارضیه فان الحلالَ لا محالةً دائقه
الخریع الجبان الضعیف، والخبیث الخمر.
وقال أبو زبید^(١) :

قولهم شربك الحرام وقد كان حلال سوى الحرام فمالوا
كان أهل الكوفة شكوا عاملهم^(٢) الى عثمان وذكروا انه ینادم أبا
زفید وكان نصرانیاً یشرب الخمر فقال أبو زبید، قولهم شربك
الخمر وقد كان هناك نبیذ حلال تشربه^(٣) فمالوا عن النبذ الذي هو
حلال الى الخمر.

وقال جمیل^(٤) .

فظلنا بنعمةٍ واتكأنا وشربنا الحلالَ من قلله
اتكأنا أي طعمنا من قول الله عز وجل^(٥) (وأعتدت لهن متكأً)
أي طعاماً والقلل جمع قلة.

وعیرني الابل الحلال ولم یکن لیجعلها لابن الخبیثة خالقہ
وهو الحلال بن عاصم بن قیس كما فی التاج (ح ل ل) وزعم صاحب اللسان (هـ ج ج)
ان الحلال لقب واسمه عاصم بن قیس وتبعه صاحب التاج (هـ ج ج) والصواب ما تقدم
یصرح به قول الراعی كما یأتی ص ٤٧٢ .

واني لداعیک الحلال وعاصماً اباک وعند الله علم المفیب
وانظر ما یأتی ص ٤٧٢ والنصف الثاني الورقة ٣٩ ب -

(١) کتاب الشعر ص ١٦٧ والاغانی (٤ / ١٧٢) (٢) هو الولید بن عقیبة (٣) فی
النقل « یشربه » (٤) الاغانی (٧ / ٧٤) والخزانة (٤ / ١٩٩) وانظر السمط ص ٥٥٧
- ی (٥) سورة یوسف - ٣١ .

وقال الفرزدق ^(١) :

أيسقي ابن ورقاء المحيل دفينه ويسقي القشيري السلاف المشعشا

المحيل دفينه يعني كنيز التمر الحولي :

وقال آخر [وهو أبو الهندي] ^(٢) :

وان تسق ^(٣) من أعناب وج فاننا لنا العين تجري من كسيس ومن خير

الكسيس السكر، وقال ابن أحر ^(٤) :

كأن سلافة عُرِضَتْ لنحس يخل شفيفها ^(٥) ماء زلالا

أي وضعت في ريح فبردت، يخل يصب، وشفيفها بردها، يقول

برد هذه الخمر يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء :

رنونة تساور حين تجلي شؤون الرأس با لا قبالا

تمشي في مفارقة وتغشى سناسن صلبه حتى يهالا

رنونة دائمة، شبا اتقادا كما تشب النار، السناسن الفقار، أي اذا

أراد ان يقوم لم يقدر، يهال يرى تهاويل وألوانا مختلفة في منامه،

وقال ذو الرمة ^(٦) :

كأنه بالضحي ترمى الصعيد به دبابة في عظام الرأس خرطوم

أي كأنه من نعاسه وفترته سكران، والخرطوم أول ما بزل منها،

قال الراعي وذكر نفسه والسكرارى :

(١) لم أجده في ديوانه ولا النقائض ولا يشبه شعره لعل ابن قتيبة اخطأ في النسبة (٢)

اللسان (٨ / ٨٠) (٣) بالاصل « تسق » بفتح فكسر ففتح (٤) الاول في اللسان

(٨ / ١١٢) والثالث فيه (١٤ / ٢٣٨) (٥) بالاصل « شقيقها » وكذا في التفسير

والتفسير تفسير الاصمعي كما في اللسان (٦) ديوانه ٧٥ ب ١٧ .

إذا ما برزنا بالفضاء تقحمت بأقدامنا منها المتان الصراح
أي أرجلنا تختلف وهذا مثل، يقول نحن وإن كنا في مستوى
كأن^(١) أرجلنا تنحدر من المتان الى هوة، والصراح المنجدة، وقال
الأخطل^(٢) :

إذا ما نديمي عليّ ثم علي ثلاث زجاجاتٍ لهن هديرُ
خرجتُ أجَرَ الذيلِ مني كأنني عليك أمير المؤمنين أميرُ
قوله عليّ ثم علي ثلاث زجاجات ولم يقل زجاجتين لأن العلل لا
يكون الا بعد النهل، فقوله عليّ يدل على أنه قد سقاه قدحين ثم
علي الثالث.

وقال المسيب بن علس^(٣) :

وشربَ كرامُ حسان الوجوه تغاديه^(٤) النشوات ابتكارا
كميت تكاد وإن لم تذق تنشي إذا الساقيان استدارا
وقال الأخطل يصف الخمر^(٥) :

كأنما المسك نُهي بين أرحلنا لما تضوع من ناجودها الجاري
الناجود كل إناء فيه الخمر وهو هاهنا الكأس، الجاري الدائر.
تُدَامى إذا طعنوا فيها بجائفةٍ من ناصع اللون لذغير مصطار^(٦)
يقال مصطار المتغيرة الطعم والريح ويقال الحديثة، جائفة بلغت
الجوف.

وقال زهير^(٧) :

(١) في النقل «وكان» (٢) ديوانه ص ١٥٤ (٣) لم اجد لها في ديوانه (٤) في النقل
«تغاديه» (٥) ديوانه ص ١١٩ و ١١٨ (٦) بالاصل «مضطار» بالضاد المعجمة وكذا
في التفسير (٧) ديوانه رواية تعلب ١٩ ب ٩.

دَبَّتْ دَبِيحاً حَتَّى تَخُونَهُ مِنْهَا حَيّاً وَكَفَّ صَالِبَهَا

أَيُّ لَمَّا انْتَشَى قَالَ اسْقِنِي بِالْكَبِيرِ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ ^(١) :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلْهُمْ سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤْراً الْأَجَلِ الضَّارِي

الْأَجَلِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ هُوَ الْأَكْحَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالضَّارِي
الشَّدِيدُ السَّيْلَانِ .

وَقَوْلُهُ ^(٢) :

وَهَا يَنْسِينِي السَّلَافُ الْمَهُودَا

أَيُّ الْمَسْكَنِ ^(٣) وَالتَّهْوِيدِ السَّيْرِ اللَّيْنِ .

وَقَالَ ^(٤) :

كَأَنِّي كَرَرْتُ الْكَأْسَ سَاعَةً كَرَهَا عَلَى نَاشِصٍ سَافَتٍ حَوَارَا مَلْبَسَا
فَأَصْبَحُ مِنْهَا الْوَائِلِي كَأَنَّهُ سَقِيمٌ تَمْشِي ^(٥) دَاوُهُ حِينَ أُسْلَسَا

النَّاشِصُ مِثْلُ النَّاشِزِ ^(٦) وَأَرَادَ نَاقَةً عَرَفَتْ بَعِينَهَا وَأَنْكَرَتْ بِأَنْفِهَا
لَأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مِنْهُ رِيحَ الْحَيِّ ، وَأُسْلَسَ دَاوُهُ إِذَا دَلَّهَ عَقْلُهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي .

(١) ديوانه ص ١١٨ (٢) انظر ديوانه ص ٩٣ سطر ٣ وصدوره « ودافع عني يوم جلق غمرة » (٣) شكل في النقل واو « المهود » وكاف « المسكن » بالفتح وبالكسر وفي هامشه « اظن تفسير المهود خطأ من المفسرين وانه معدول من اليهود الذين كثر ذكرهم في اشعار العرب انهم كانوا تجار الخمر في الجاهلية واوائل الاسلام ولهذا السبب ينبغي صيغة المجهول مهود - ك والذي في المعاجم بالكسر قال في اللسان « هو ده الشراب اذا فتره فانامه وقال الاخطل ... » فذكر هذا البيت - ي (٤) ديوانه ص ٢٩٤ (٥) بالاصل « يمشي » من الثلاثي - ي (٦) بالاصل « الناشر مثل الناشز » .

ومصنعة - خُلِدَ - أعنت فيها على عِلَاتِهِ الثملَ المنينا

مصنعة مكرمة، وخليدة ابنته، والمنين الضعيف فعيل في معنى
مفعول، وقال الأعشى^(١):

لقوم فكانوا هم المنفدين شرابهم قبل إنفادها
أراد أنفذوا الشراب قبل أن ينفدهم السكر وأنت لأنه أراد
الخم، وقال^(٢):

تراموا به غريباً أو نضاراً

الغرب شجر والنضار الأثل والنضار^(٣) الذهب، وقال حرملة ابن
حكيم^(٤):

يا كعبَ إنك لو قصّرت على شربِ المدام^(٥) وقلّةِ الجرمِ^(٦)
وسماعُ مدّجنيةٍ تعللنا حتى نؤوب تناوم^(٧) العُجمِ
لصحوت والنمري يحسبها عمّ السياكُ وخالةُ النجمِ

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٦ وصدره « اذا انكب ازهر بين السقا » (٣)
بالاصل « النضر » (٤) (الثلاثة الاولى في) الازمنة (٢ / ٣٠٥) و (الاولان مع آخر
في) الخزانة (٤ / ٢٣٠) ك. والاربعة كلها في قطعة في المفضليات ٧٢ ب ١ - ٣ و ٦
وفي المؤلف للأمدي ص ١٥٧ باختلاف يأتي بعضه ونسبها المفضل لعبد المسيح بن علة
والآخرون لحرملة وهو قول محمد بن حبيب وابي محمد الاعرابي كما في الخزانة وسبب
الاشتباه ان كلا الرجلين يقال له « ابن عسلة » ولهم ثالث اسمه المسيب وهم اخوة وعسلة
امهم على ما ظنه الأمدي وجزم به المرزباني في المعجم ص ٣٨٥ - ي (٥) وقع في المؤلف
حسن المداح وفي بقية الكتب « حسن الندام » وسيذكر المؤلف ان هذه رواية - ي (٦)
بالاصل « قلة (بضم القاف) الحرم » ك. وفي المؤلف « قلة الغرم » وفي الخزانة « وانت

ويروي: على حسن الندام، مدجنة داخلية في دجن، والعجم لا ينامون الاعلى ضرب الأوتار، وقال ابن الأعرابي: أراد الديكة، يقول: لو احسنت المنادمة لنا الى صياح الديكة، والنمري كعب نفسه أي لصحوت^(١) وأنت تحسب هذه المسمعة في عظم القدر كذلك كقولك ما يحسبه الا ابن ماء السماء، ثم قال:

والخمر ليست من أخيك ولـ سـكن [قد]^(٢) تجور^(٣) بآمن^(٤) الحلم

ليست من أخيك كما تقول ليست منك وليست مني^(٥) ثم قال الذي يؤمن من الحلم تجور به الخمر، وقال أبو زبيد يذكر رجلا قتل رجلا أضافه^(٦):

ظلّ ضيفاً أخوكم لأخينا في شرابٍ ونعمةٍ وشِواءٍ
ثم لما رآه رآته رآته به الخمر رُ وأن لا يريبه^(٧) باتقاء

فو حلم، ي (٧) في هامش الاصل «ع: تنأم» بضم الهمزة مشددة - ك. فحقه ان يكتب «تنؤم» وهكذا نقله في اللسان (ن أم) عن ابن الأعرابي وفي المختلف «تنأوم» وفسره بقوله «تنأوم من النائم اي تتكلم بما لا يفهم» وقد أشار المؤلف الى ذلك كما يأتي - ي.
(١) في النقل لو صحوت - ي (٢) سقط من الاصل (٣) في اللسان (ا خ و) «تغر» ي (٤) في المؤلف «بثامر» ي (٥) في اللسان عن ابن الاعرابي «عندي ان اخيك هنا جمع اخ» فالمعنى عليه ليست بما يؤمن كما يؤمن الاخ - ي (٦) الاغاني ٩ / ٢٦ وغيره (٧) في النقل «ترينه» وعلى حاشيته «بالاصل زانت ... يزينه» وكذا وقع «ثرينه» في اللسان والتاج (ري ن) وكل ذلك تحريف والصواب ما في الاغاني (١١١ / ٢٤) «يريبه» ويعينه تدبر المعنى اذ المعنى ان المضيف لما رأى الضيف قد غلبت عليه الخمر وأنه لا يريبه باتقاء اقدم عليه فقتله - ي.

لم يَهَبْ حرمة النديمِ وحقت يا لقوم^(١) للسوءِ السَّوَاءِ

رانت غلبت على عقله، أراد وحقت أن يُهاب ثم ابتداءً فقال: يا
لقوم اعجبوا، وقال ابن أحر وذكر شبابه ونعمته:

كشربٍ قيلَ^(٢) عن مطيته ولكل أمرٍ واقعٍ قَدْرُ
مدِّ النهارِ له وطالَ عليه له الليلُ واستنعتَ به الخمرُ
وجرادتان تغنيانهم وعليهما الياقوتُ والشذرُ

يقول أنا في سكر شبابي كذلك اذ لي عن مطيته، استنعت تمادي
به الشرب، والجرادتان قينتان.

^(٢) وبغيرهم ساجَ بجرتَه لم يؤذِه غربٌ^(٤) ولا ذُعْرُ
فاذا تجرَّرَ شقُّ بازٍ له واذا أصاخَ فانه بكرُ

ساج ساكن على جرتَه فاذا اجتر أنيابه^(٥) واذا أصاخ رأيت له
وجه بكر.

^(٦) دنان حنَّان بينهما رجلٌ^(٧) أجشٌ غناؤه زمرُ

(١) بالاصل « بالقوم » ك. اقول وشكل في النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا في التفسير وفي شواهد المغني ص ٢١٩ « بالقوم » فان صح فهو بالتنوين وفي الخزانة (٢ / ١٥٣) وشواهد العيني (٢ / ١٥٧) « بالقومي » وهو واضح - ي (٢) قيل احد وقد عاد الى مكة وله حديث في التيجان ك - اقول ولم اجد في القصة ذكر المطيته فأخشى ان تكون كلمة « مطيته » مصحفة - ي (٣) امالي القالي (٣ / ١٦٧) (٤) في النقل « عذب » وعلى حاشيته « رواية القالي « غرب » ك » اقول الغرب بثرة تحدث في العين فاما « عذب » فلا يظهر له وجه - ي (٥) في النقل اذا بدت اسنانه بازل - ي (٦) امالي المرتضى (٢ / ١٠٩) ك - واللسان (زم ر) - ي (٧) في النقل « زجل » وعلى هامشه

أي غناؤه يشبه الزمر

وقال الأخطل يمدح رجلاً^(١):

خضيل الكئاس^(٢) اذا انتشاه^(٣) لم تكن

خلفا^(٤) مواعده كبرق الخلب^(٥)

واذا تعوورت الزجاجه لم يكن عند الشراب بفاحش متقطب

كأس وثلاث أكؤس وكئاس، والخضيل الندى أي بالمعروف،

تعوورت أعتورت.

وقال أيضاً^(٦):

وشارب مربح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار

مربح يغالي في ثمن الخمر فيربح عليه التجار، والحصور هاهنا

البخيل، سوار سيء الخلق يساور ويقاقل.

وقال لبید يمدح النعمان^(٧):

اذا مس أسار الصقور صفت له مشعشة مما تعتق بابل

أسار جمع سور أي بقايا من الصيد، أي اذا أكل الصيد شرب

الخمر.

وقال^(٨):

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وفائورية وسلاسل^(٩)

«بالاصل زجل وروى زجل وهو اشبه بالصواب» ي (١) ديوانه ص ٢٨ (٢) بالاصل

«الكئاس» بالنون (٣) رواية الديوان «اذا تشق» (٤) في الاصل «خلقا» (٥)

بالاصل «الخب» بالمهمله (٦) ديوانه ص ١١٩ (٧) ديوانه - ٤١ ب ١٤ (٨) ديوانه

٤١ ب ٣٢ (٩) بالاصل «سلاسل» بفتح اوله.

دَرَمَك حَوَّاري، رِيَط تِيَاب بِيض، فَاثُورِيَّة يَقَال أُخُونَة وَيَقَال
جَامَات فَضَة، سَلَسَل مَا سَلَسَل مِنْ صَفَائِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَوَاد وَذَكَرَ الْفَرَسَ ^(١)

ثُمَّ وَلِيَ بِنَعَجَتَيْنِ وَثُورٍ قَسَمْتَ بَيْنَهُنَّ كَأَسَّ عُقَارُ

يَقُولُ لَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّيْدِ قَعَدْنَا عَلَى الشَّرْبِ نَأْكُلُ ^(٢) لَحْمَ الْوَحْشِ
فَاشْرَبَ ^(٣) الْخَمْرَ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ ^(٤):

وَتَسْقِي ^(٥) إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مَصْرِدٍ بِزُورَاءٍ فِي أَكْنَفِهَا الْمَسْكُ كَانَعٌ

التَّصْرِيدُ شَرْبٌ دُونَ [الرِّي] ^(٦) يَقَالُ صَرَدَ شَرَبَهُ أَيَّ قِطْعَةٍ

وَصَرَدَ ^(٧) السَّقَاءُ: إِذَا خَرَجَ زَبَدُهُ مَتَقَطْعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ وَمِنْ

هَذَا صَرَدَ الْبَرْدَ، وَزُورَاءُ دَارٍ بِالْحَيْرَةِ لِلنَّعْمَانِ هَدَمَهَا أَبُو جَعْفَرٍ ^(٨)

كَانَعَ دَانَ وَالتَّكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ مِنْ هَذَا، وَاكْتَنَعَ الشَّيْءَ ^(٩) وَكَنَعَ إِذَا دَنَا

وَقَرَبَ، وَاكْتَنَعَ الْمَوْتَ وَكَنَعَ إِذَا قَرَبَ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(١٠):

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ اكْتَنَعَ أَضَرَّ بِهِمْ بِذِي الْقَلْعِ

يَقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ وَهُوَ الْمَذَلَّةُ، وَأُنْشِدُ ^(١١):

(١) الحيوان (٤ / ١١٨) حيث ورد عجز هذا البيت اثناء سبعة ابيات (٢) بالاصل
«تعرنا... تأكل» (٣) الظاهر «ونشرب» ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٣ وشرح ديوانه
للبطليوسي ص ٥٦ (٥) بالاصل «يسقي» (٦) بالاصل «شرب دون» والصواب في
شرح البطليوسي عن المؤلف - ك (٧) بالاصل «صرد» بالتشديد (٨) يعني المنصور
الخليفة (٩) بالاصل «السيح» (١٠) هذا الرجز يروي لسيف بن ذي يزن (١١) يروي
ليزيد بن معاوية وعجزه «وأمر النوم فامتنعا» انظر اللسان (١٠ / ١٩١) ك. وشواهد
العيني (١ / ١٩١) ومعجم البلدان (الماطر) - ي (١) في النقل «ومن» والمعنى انه

آب هذا الليل فاكتنعا

وقد ^(١) روى كارع، قال ابو عمرو، زوراء مكوك وهو شيء من فضة فيه طول مثل التلثة، كارع يعني أن المسك كارع على شفاه هذه [الطاسات] ^(٢) يسقي بها السقاء وقال لييد ^(٣):

يثبي ^(٤) ثناءً من كريمٍ وقوله ألا انعم على حسن التحية واشربُ
يثبي اي يدوم على ما كان عليه من قبله، ثبت ^(٥) على الأمر
دمت عليه، أبو عمرو يثبي: يثني عليه حيا - والتأبين بعد الموت،
وقال يصف قوما ^(٦):

كرامٌ اذا نابَ التجار ألذة مخاريق لا يُرجون ^(٧) في الخمر واغلا
ألذة يأخذون لذتهم يتخرقون في العطاء كما قال الآخر ^(٨):

فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى

واراد لا يطردون واغلا ^(٩):

وقال يذكر مجلس النعمان ^(١٠):

والهبانيق قيامٌ معهم كل محجوم اذا صُب همَلُ

قد روى في قافية بيت النابغة «السك كارع» وقد ذكر شارح الديوان ذلك - ي (٢)
الزيادة من شرح الديوان للبطلبيوسي (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٥ (٤) بالاصل
«يثنى» وكذا في التفسير وهو خطأ - ك (٥) بالاصل «قيله ثبتت ي (٦) ديوانه ٤٠
ب ٧٥ (٧) نقط الجيم في الاصل بنقطة من تحتها واخرى من فوقها (٨) هو الابيرد
البربوعي وعجزه «وان عض دهر لم يضع متنه الفقر» انظر اللسان (١١ / ٣٦١) وامالي
القالبي (٣ / ٣-) (٩) الواغل الطفيلي (١٠) ديوانه ٣٩ ب ٧٤ و ٧٦.

الهبانيقُ الوصفاءُ واحدهم هَبْنِيقٌ، محجوم إبريق عليه فدامُ.
 فتولوا فاتراً مشيهم كروايا الطبعِ هَمَّتْ بالوحلِ
 الطبع من التطبيع وهو الملاء يقال طبعته طبعاً فالاسم بالكسر
 والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطحن والمصدر الطحن، الأصمعي:
 الطبع النهر والجمع أطباع، يقول تلك الروايا في وحل شبه مشي
 الوصفاء بتلك الأبل وقال عدي بن زيد:
 والربربُ المكفوفُ أردانها تمشي رويدا كتوخي^(١) الرهيصِ
 الربرب الوصفاء، مكفوف كفت اكمامها أي خسروا عن
 سواعدهم.

قال الأعشى^(٢):

فلما أتانا بعيدُ الكري سجدنا له ورفعنا العمارا
 العمار الريحان وهو الذي يسميه الفرس الميوران وهو أن يقوم
 الفتى اذا طرب فيأخذ ضعفاً من ريحان فيرفع به يده ويتمشى ويحيي
 القوم، وقال بعض الرجال لابنه.
 كأنما سميته^(٣) العمار

أي الريحان وقال أيضاً^(٤):

وكأسٌ شربت على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها
 واحدة يشربها على سماعٍ وأخرى يشربها وهو مخمور فأذهبت عنه
 الخمار.

(١) الصواب فيما «أرى» كتوخي - ي (٢) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٣) الصواب فيما أرى
 «شيمته» - ي (٤) ديوانه ٢٢ ب ١٨.

الربط

قال ذو الرمة^(١) :

وداعٍ دعاني للندى وزجاجةٍ تحسيتها لم تقن ماءً ولا خرا
يعني الربط دعاه الى السخاء ، والزجاجة فم امرأة لم تقن لم تحفظ .
وقال الأعشى يذكر رجلاً^(٢) :

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يؤتي بمزهر مندوف
مزهر عود ، مندوف مضروب ، وقوله في هذا الشعر « بموكر
محذوف » موكر مملوء ، محذوف مقطوع يريد الزق ، وقال^(٣) :
ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعاً
بالجُلَّسانِ وطيبِ أردانهِ بالمسكِ يضربُ لي يكرّ الاصبعِ
والنأي نرم^(٤) وربط ذي بحّة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا
الجلسان الورد ، وشجوه رقة صوته وحزنه ، يقول الصنج يبكي
شجوه أي يضرب به اذا وضع العود ، وقال في مثله^(٥) .
وشاهدنا الجلّ والياسمو نَ والمسعات بقصاها
وبربطنا دائم معمل [فأَي الثلاثة أزرِي بها]^(٦)
ترى الصنَج يبكي له شجوه اذا ظن أن سوف يدعى بها^(٧)

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٠ (٢) ديوانه ٦٣ ب ١٦ و ١٧ وفي ديوانه .

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يك يؤتي بموكر محذوف
وصدوح اذا يهيجها الشر ب ترقّت في مزهر مندوف

(٣) ديوانه ١٥٥ ب ٤ و ٦ و ٧ (٤) بالاصل « والنأي نرم » (٥) ديوانه ٢٢ ب ٢٢

(٦) سقط العجز من الاصل (٧) بالاصل « يربعاها » .

القصاب المزامير الواحدة قصابة والقاصب الزامر، أزرى بها يقال بالمسمعات وقيل بالباقة، يريد هؤلاء الممدوحين أتيت، ولم يكن لهذا عنده^(١)، أن سوف يدعي بها اي بالكأس، وقال الطرماح يذكر نساء خرجن (٩) (٢) :

يَقْصُرُ مَغْدَاهُنْ كُلَّ مَوَلُولٍ عَلَيْهِنَّ تَسْتَبْكِيهْ أَيْدِي الْكَرَائِنِ
ثَوَانِي لِلْأَعْنَاقِ يَنْدُبْنَ مَا خَلَا بِيَوْمِ اخْتِلَافٍ مِنْ مَقِيمٍ وَظَاعِنِ
أَي يَقْصُرُ عَلَيْهِنَّ النَّهَارُ ضَرْبَ الْعِيدَانِ، وَأُنْشَدَ^(٣) :

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّمْحُ قَصْرَ طَوْلِهِ دُمُ الزُّقْ عَنَا وَاصْطَفَاقَ الْمَزَاهِرِ،
وَالْكَرَائِنِ الْمَغْنِيَاتِ وَاحْدَتِهِنَّ كَرِينَةً، ثَوَانِي لِلْأَعْنَاقِ أَي يَعْطِفْنَ
أَعْنَاقَهُنَّ عَلَى عِيدَانِهِنَّ.

وَقَالَ لَبِيدُ^(٤) :

وَصَبُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبٌ كَرِينَةٌ بِمَوْتٍ تَأْتَالُهُ إِهَامُهَا
أَلْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتَهُ كَقَوْلِكَ مِنْ قُلْتُ يَقْتَالُهُ إِذَا أُرِدْتُ يَفْتَعْلُهُ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ وَذَكَرَ دَسْكَرَةً^(٥) :

سَبَقْتُ صِيَاخَ^(٦) فَرَارِيحِهَا^(٧) وَصَوْتَ نَوَاقِيسٍ لَمْ تَضْرِبْ
بَرْنَةً ذِي عَتَبٍ شَارَفٍ وَصَهْبَاءٍ كَالْمَسْكِ لَمْ تَقْطُبْ

(١) كَذَا وَاحَسِبَ الصَّوَابَ « وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا عَيْبٌ » - ي (٢) دِيَوَانُهُ ٤٧ ب ٤ (٣) اللِّسَانُ (١٢ / ٧٤) وَنَسَبَهُ أَوَّلًا لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ ثُمَّ حَكَى عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ أَنَّهُ لَشَبْرْمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ - ك. وَهُوَ فِي حَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ (٣ / ١٣٣) فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ مَنْسُوبَةٌ لَشَبْرْمَةَ وَرَاجِعُ السِّمْتُ ص ٩٣٨ - ي (٤) مَعْلَقَتُهُ ب ٦٠ (٥) الْخَزَانَةُ (١ / ٤٨٥) وَالصَّاحِبِيُّ ص ٦٩٣ (٦) فِي النُّقْلِ « صَبَاحٌ » بَفَتْحِ الصَّادِ وَالْمَوْحِدَةِ وَفِي الْخَزَانَةِ « صِيَاخٌ » وَالسِّيَاقُ يَبِينُهُ - ي (٧) فِي الْأَصْلِ « مَزَارِيحُهَا ».

رنة صوت، ذو عتب عود وعتبه ملاويه، شارف قديم، تقطب
تمزج.

وقال طرفة يصف قينة^(١):

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة نجس الندامى بضة المتجرّد
إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد
رحيب واسع، وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اي جمع كما
يقطب الرجل بين عينيه، رفيقة بجس الندامى يقول قد استمرت على
جس الندامى، بضة رخصة ناعمة، مطروقة ضعيفة الصوت فيه
طريقة، ويروي: مطروقة اي منكسرة الطرف.

وقال كعب بن زهير^(٢):

ورنة هتاف العشى مكبل ينازعه الاوتار من ليس راميا
تنازعه مثل المهابة رفيقة بجس الندامى ترك اللب زانيا^(٣)
كأن دوي النحل صوت بنانها اذا ضربت سمر المتون ثمانيا
مكبل يعني الربط مكبل بالآوتار، وقال ابن مقبل^(٤):

صدحت لنا جيذا تركض ساقها عند الشروب مجامع الخلخال
فضلا تنازعها المحابض صوتها بأجش لا فطع ولا مصحال
أي تركض ما يلي الخلخال من الثياب بساقها، فضل^(٥) في ثوب

(١) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٢) لا وجود لهذه الابيات في ديوان كعب (٣) لا يخفى
على الناقد نزول هذه القافية عن درجة كعب فالصواب ان شاء الله تعالى «ترك اللب
(بفتح اللام اي اللبيب) رانيا» وفي اللسان (رن ا) «الرنو ادامة النظر مع سكون
الطرف... يقال ظل رانيا... والرنو اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى» ي (٤)
الاول في الاساس (١ / ٣٦٧) والثاني في اللسان (٨ / ٤٠٢) (٥) بالاصل (فضل)
بفتح فسكون.

واحد، المحابض الاوتار، والصحل بجة يسيرة، وقال لبيد يذكر
الجمار^(١) :

كأن سحيله شكوى رئيس يحاذر من سرايا واغتيال
تَبَكَّى شارب^(٢) أَسْرَتْ عليه عتيق البابلية في القلال
تذكر^(٣) شجوة وتقاذفته مشعشة بمغروض زلال

ويروي تغني شارب، اي يخاف ان ينهزم فيتغنى به السكاري،
رئيس قوم يخيف ان يغتال، وقيل رئيس اي مضروب على رأسه
فعيل في معنى مفعول اي مرؤوس، تبكى شارب قد سكر فتذكر ما
اصاب الرئيس، وهذا نحو قول الآخر [والبيت للاعشي]^(٤) .
به تُنْقَضُ الاحلاس في كل منزل وتُعْقَدُ أطراف الجبال وتطلق
ويروي به تنفض، تقاذفته ترامت به، المغروض الماء حين ينزل
من السحاب، زلال صاف.
وقال الفرزدق^(٥) :

يمشِينَ بالفضلاتِ وسطَ شروبهم يتبعنَ كلَّ عقيرةٍ ودخانِ
الفضلات الخمر، كل عقيرة أي كل صوت يغني به، ويقال
عقيرة ناقة معقورة :

وقال الكميت يصف المرأة والزوج^(٦) :
إذا واضعته مصونُ الحديثِ ولاقي من الدجن يوماً مطيراً
كَأَنَّ الجرادَ يغنيَنَّهُ يناعُهم ظلي الأنيسِ المشورا
اراد الجرادتين وهما قيتان كانتا زمن عاد ولهما حديث، يناعم

(١) ديوانه ١٧ ب ٣٦ - ٣٨ (٢) بالاصل «بيكي شارب» (٣) بالاصل «يذكر»
(٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٣ (٥) النقائض ص ٨٨٤ (٦) بالاصل «المره والروح» .

بكلام خفي، والمشور الحسن الشارة وهي اللباس والهيئة.

وقال الأعشى وذكر امرأة^(١) :

وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها
يريد الابريق.

وقال المتنخل^(٢) :

متى تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمني في الحوانيت تصطد
بمعنى حوانيت الخمارين.

وقال الأخطل وذكر الخمر^(٣) :

ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل
أي ربت^(٥) الكرمه، وابن مدينة يقول هو عالم بالقيام عليها يقال
للرجل أنه لابن مدينة إذا كان عالما بها، وقال غيره: ابن مدينة ابن
مملوكة أي هو عبد ربي هو وأمه فيها.

وقال ابن مقبل وذكر زقا^(٦) :

يروي قوامح قبل الصبح صادقة أشباه جنَّ عليها الريط^(٧) والأزْد

هذا الزق يروي قوامح وأصل القوامح الابل التي ترفع رؤوسها

(١) ديوانه ٣٩ ب ٣٣ (٢) ديوانه ١ ب ١٠ (٣) ديوانه ٤ ب ٤٥ (٤) ديوانه ص ٥

(٥) بالاصل «ربت» بتشديد الباء (٦) البيت ليس لابن مقبل هو للبيد كما في ديوانه

١٢ ب ٢٢ (٧) بالاصل «عليها الديك».

فلا تشرب، صادقة عن الماء، وشبه الرجال بهذه الابل، يريد أنهم لا يريدون شرب الماء وانما يريدون الشراب.

وقول الراعي يذكر الريحان^(١):

يتبع الشؤونا

وهي مواصل قبائل الرأس يعني ريحه.

وقال حميد بن ثور يصف الخمر^(٢):

إذا استوكفت^(٣) بات الغوى يسوقها^(٤)

كما جسّ أحشاء السقيم طيباً

استوكفت استقطرت وكذلك استودفت.

وقال امرؤ القيس يذكر العود^(٥):

فان أَسْ مَكْرُوباً فَيَارُبْ قَيْنَة منعمة أعملتها بِكَرَانُ
لها مزهرٌ يعلو الخميسُ بصوته أجشّ اذا ما حركته البدانُ

أبيات في ذكر الملوك والسادة

قال عدي بن زيد^(٦):

(١) اللسان (٩٦/١٦) واول البيت « وطنبور اجش وريح ضغث، من الريحان » (٢)
اللسان (٢٧٩/١١) (٣) شكل في النقلن على انه بالبناء للمفعول وكذا في تفسير وكذا
قوله في التفسير « استقطرت » و « استودقت » وعلى هامشه « بالاصل استوكفت (بالبناء
للفاعل) وكذا في اللسان واطنه غلطا - ك (٤) الاصل « يسوقها » بالقاف (٥)
ديوانه ٥٦٣ ب ٥ و ٦ (٦) انظر لآليء البكري مع السمط ص ٨٨٩ - ي.

ووطيدٌ مستعملٌ سيُّبه^(١) عاقدُ^(٢) الأيامِ والدهرُ يُسنّ^(٣)

أي يسهل ما عقد عليهم الدهر ويحله، ومنه^(٤).

إذا الله سنّى عقد شيء تيسرا

والوطيد الملك، وقال لبيد^(٥):

فانتضّلنا وابن سلمى قاعدٌ كعتيقِ الطيرِ يغضي ويُجلّ^(٦)

سلمى أم النعمان، وعتيق الطير البازي والصقر، يغضي يطرق ويجلي ينظر الى الصيد، يريد انه كالبازي اذا أغضى وجلى من التكبر ويقال ويجل من الجلالة. وقال ابن مقبل يعني ملكا:

بدا كعتيقِ الطيرِ قاصر طُرفه مسربل ديباجِ البنيقِ المطنّبِ^(٧)

أي لا يمد طرفه من كبره، والمطنب المطول. وقال لبيد^(٨):
وسانيتٌ من ذي بهجة ورقيته^(٩) عليه السموطُ عابسٌ متغضبٌ

سانيت ساهلت، والسموط خرزات الملك، يقول رقيقته حتى لان
والبهجة الجمال. وقال يذكر ملكا^(١٠):

(١) كذا في النقل بهذا الضبط وفي الآلياء «ملك سيته مستعمل» ويفسر المؤلف الوطيد بالملك، ولم اظفر به لغيره، والذي يقتضيه السياق مع تفسير المؤلف والبكري ان معنى هذا الشطر وملك متتبع عطاؤه - ي (٢) مثله في اصليين من آلياء البكري على ما في السمط والتفسير هنا وفي الآلياء يقتضيه وضبط في النقل بالجور وأحسبه بالنصب ومعنى البيت وملك متتبع بعطائه العاقد الذي يعقد على الناس معاشهم من الايام والدهر فينسئ تلك العقد ويحلها - ي (٣) بالاصل «يسني» (٤) اللسان (١٢٩/١٩) ك. وراجع السمط - ي (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٣ (٦) بالاصل «يحل» بالهلة وكذا في التفسير (٧) بالاصل «المطيب» (٨) ديوانه ٣ ب ٩ (٩) في الديوان «ورقيقته» بالوحدة سهوا - ك (١٠) ديوانه ٤١ ب ٥٠.

رعى خرزات الملك عشرين حجةً وعشرين حتى فاد^(١) والشيب شامل
رعى حفظ، خرزات الملك تاج الملك، ويقال ان الملك كان اذا
ملك سنة زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدع السنين التي ملك
فيها، فاد مات. وقال العجاج^(٢):

فرب ذي سرادقٍ محجورٍ سُرْتُ اليه في أعالي السورِ
يعني ملكا، سرت نهضت اليه في أعلى عليه. وقال رؤبة^(٣):
والله لولا النارُ أن نُصلاها لما سَمعنا لأَميرٍ قاهها
يعني طاعة واستماعا، تقول للرجل اذا أمرته. إيقه^(٤) يا فتى وهو
مقلوب مثل جبد وجذب.
وقال المخبل^(٥):

واستيقهو للمحلم

أي أطاعوا. وقال النابغة^(٦):
يحفون بساماً غضوباً وإنه لراعٍ لمن سنَّ العروج وخازن
السن حسن الرعي للمال، والعروج جماعة الابل الواحد عرج.
وقال الأغلب^(٧):
ما إن رأينا ملكاً أغاراً أكثر منه قِرةً وقارا

(١) بالأصل «فاذ»، (٢) ديوانه ١٥ ب ٣٣ و ٣٦ (٣) بل هو للزيان انظر ديوانه
١ ب ٢٧ و ٢٩ واللسان (٤٢٩/١٧) (٤) في النقل «أيقه» بالقطع وكسر القاف
وعلى هامشه «بالاصل ايقه بفتح القاف» اقول وهو صواب - ي (٥) اللسان
(٤٣٠/١٧) و ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٣ (٦) اول البيت «فردوا صدور الخيل حتى تنهنت»،
الى ذي النهي واستيقهت» (٦) ليس في ديوانه (٧) اللسان (٤٣٥/٦).

القار الابل، والقرة^(١) الغنم وهي الوقير. وقال بشر.
فلو صادفوا الرأس الملفف حاجباً للآقي كما لآقي الحمار وجندب
يريد بالرأس الرئيس، الملفف الذي لف به القوم أمرهم
واسندوه اليه والمعمم من الرجال كذلك، يقال عممه القوم أمرهم
مثل العمامة، وقال ابن الاعرابي: الملفف المتوج، والحمار وجندب
رجلان كانا مع حاجب بن زرارة. وقال البعيث^(٢):
وجدت أبي من مالك حل بيته^(٣) بحيث تنصى أبيض الوجه ذو فضل
وعمي الذي اختارت معد لحكمه فألقوا بأرسان إلى حكم عدل
تنصى^(٤) ارتفع في الناصية، وعمه يعني الا قرع بن حابس بُعث
النبي ﷺ وهو حكم العرب في كل موسم وكانت العرب تيمن به
وهو اول من حرم القمار، فألقوا بأرسان أي انقادوا اليه، وقال
الأعشى في نحوه^(٥):
بُنية إن القوم كان جريـرهم [برأسي] لو لم يجعلوه^(٦) معلقا
يقول قلدوني أمرهم وعصبوه برأسي. وقال آخر^(٧):

بنى مالك جار الحصير عليكم

الحصير الملك وهو فعيل بمعنى مفعول.

وانما قيل له حصير لأنه محجوب، قال الله عز وجل^(٨) (وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا) أي محبسا. وقال لبيد^(٩):

(١) بالاصل «القرة» بتشديد الراء (٢) النقائض ٣٢ ب ٢٢ و ٢٧ (٣) بالاصل
«جل بيته» (٤) بالاصل «تنصى» بالمعجمة (٥) ديوانه ٦٩ ب ٣ (٦) في هامش
الاصل «ع: يخلعوه» (٧) انظر فيما مضى ص ١٣٥ (٨) سورة بني اسرائيل - ٨
(٩) المعلقة ب ٧٠.

وكثيرة غرباؤها مجهولة تُرجى نوافلها ويخشى ذامها

قيل هذه قبة النعمان بن المنذر، غرباؤها النزاع اليها من كل ناحية، وقيل خطة اجتمعوا لها وقصة على باب ملك، مجهولة لم يعرفوا جهتها، والنوافل العطايا. وقال المرار:

ولقد ذكرتكَ والخصومُ يلفهم بابٌ يقاربهم على الأوتارِ
يقول ذكرتكَ عند بابِ يضمننا والخصوم يقارب بينهم على
ذحول^(١) بينهم، يريد انه يصلح امور الناس - يعني باب السلطان.
وقال الراعي^(٢):

وخصمٌ غضابٌ ينفضون لحاهمُ كنفصِ البراذينِ الغراثِ المخاليا
لدى مُغلقِ أيدي الخصوم تنوشه وأمر يحب المرء فيه المواليا
ينفضون لحاهم كما قال الأعشى^(٣):

أتاني كريم ينفض الرأس مُغضبا

لدى مغلق يعني باب الملك، تنوشه تناوله، والموالي بنو العم يجب
حضورهم لينصروه ويعينوه. وقال العجير^(٤):

ومنهن قرعي كل بابٍ كأنما به القوم يرجون الأذنين نسور

يعني باب ملك وشبه الشيوخ بنسور. وقال النابغة^(٥):

جلوسَ الشيوخ في مسوك الأرانب.

وقال رؤبة^(٦):

(١) بالاصل «دخول» (٢) حاسة البحري ص ٢٤٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٢٣

وصدره «ارى رجلا منكم أسيفا كأنما» ورواية الديوان «معصبا» (٤) الاغاني

(١٥٦/١١) وروايته «وقرعي بكفي باب ملك...» (٥) ديوانه ١ ب ١٢ وصدره

«تراهن خلف القوم خزا عيونها» (٦) ديوانه ٥٧ ب ٨ - ١١

قد رَفَعَ العجاجُ ذكرى فادعني باسم^(١) اذا الأنسابُ طالتُ يكفني
 فنعم داعي الوالجِ المستأذنِ أي اذا استغلقَ بابُ الصيدنِ
 الصيدن الملك، يقول اذا قال غيري انا فلان بن فلان الفلاني
 قلت انا العجاج، كما قال النسابة البكري حين سأله: من انت؟ فقال:
 رؤية بن العجاج، فقال قصرت وعرفت، أي اذا قيل للملك: ابن
 العجاج، أذن لي فدخلت، قال الاصمعي: لم أسمع الصيدن الملك الا
 في هذا البيت.

ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب

قال المخبل^(٢):

وأشهدُ من قيسٍ حلولاَ كثيرةً يحجون سبَّ الزبرقانِ المزعفرا
 يحجون يعودون مرة بعد مرة، والسب العمامة، والمزعفر المصبوغ
 بالزعفران، وكان السيد يعتم بعمامة مصبوغة لا يكون ذلك لغيره،
 وانما سمي الزبرقان بذلك ويقال لكل شيء صفّته زبرقته وانما أراد

(١) يأتي مثله في موضع آخر وكذا هو في الديوان وفي اللسان (ق ص ر) ويقع في
 بعض الكتب «باسمى» - ي (٢) هذا البيت مشهور انظر (تهذيب) الالفاظ
 ص ٥٦٣ والصحاح (٦١/١) واللسان (٤٤/١) و (٣/١٢) وقال ابن بري صواب
 انشاده وأشهد بنصب الدال. ولكن ورد بالرفع في الشواهد كلها وكذا انشده ابن دريد
 في الجمهرة في عدة مواضع - ك. اقول احتج ابن بري كما في اللسان (س ب ب) بان
 قبل البيت.

ألم تعلمي يا ام عمرة انني تخاطباني ريب الزمان لأكبرا
 فقولهُ «واشهد» معطوف على «لاكبرا» والنساخ والقراء كثيرا ما يشكلون الكلمات بما
 يتبادر الى الذهن - ي.

أنهم يأتون الزبرقان لسواده.

وقال آخر [وهو المخبل السعدي]^(١):

رأيتك هريتُ العمامة بعدما أراك زمانا فاصعا^(٢) لم تعصب^(٣)

أي جعلتها هروية، فاصعا أي بادي الرأس، لم تعصب لم تعمم
اراد انك سدت بعد أن لم تكن سيدا، والعمامة العصابة.

وقال الفرزدق^(٤):

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها سلبا من جذبها بالعصائب
وقال آخر:

ان السيد المتختم^(٥)

المتختم^(٥) المتعمم، وقال الهذلي [المعطل]^(٦):

أمن جدك^(٧) الطريف لست بلباس بعاقبة الا قميصا مكففا

يقول اذا كان النسب طريفا كانت الآباء أقعد، وكانوا يكفون
قمصهم بالديباج وأنشد الأصمعي:

كما لاح في جنب القميص الكفاف

وقال النابغة^(٨) في النعمان بن الحارث:

(١) انظر اللسان (٩٦/٢) و (١٢٥/١٠) و (٣٣٧/٢٠) (٢) بالاصل « قاصعا »
بالقاف وكذا في التفسير (٣) في الموضعين الآخرين من اللسان « لا تعصب » وحكاه عن
التهذيب، ولم اجد للمخبل شعرا مرفوعا على قافية الباء وفي الازمنة والامكنة
(١٦٧/٢) للمخبل.

ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب - ك
(٤) ديوانه طبعة باريس ص ١٣٣ (٥) في النقل « المتخيم » والذي ذكره اهل المعاجم
« المتختم » راجع مادة (خ ت م) في اللسان والتاج والاساس - ي (٦) اشعار هذيل
١٣٠ ب (٧) في الاصل « اي جدك » (٨) ديوانه ٢١ ب ١٦ -

يَحْتَ الحُدَاةُ جَالِزًا ^(١) بَرْدَائِهِ بقي حاجبيه ما تُثِيرُ القَنَابِلُ

الحداة ساقه الجيش، جالزا أي قد تعصب.

وقال آخر في مثله:

وَجَاعِلٌ بَرْدِ الْعَصَبِ فَوْقَ جَبِينِهِ يَبْقِي حَاجِبِيهِ مَا يَثِيرُ قَنَابِلِهِ

وقال آخر [والبيت للخنساء] ^(٢):

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ جَعَلْتُ رَدَاءَكَ فِيهَا خَمَارًا

فيه قولان يقال انه أراد بالرداء السيف أي ضربت به رؤوس الناس ويقال بل أراد انك تعصبت به كما يفعل المستعد المتأهب للحرب كما قال الأخطل ^(٣):

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَنِي بِمَشْوِذٍ فَغَيْكَ ^(٤) مَنِي تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ

المِشْوِذُ العمامة ومنه قول رسول الله ﷺ لقوم أغزاهم: امسحوا على المشاوذ والتساخين، وهي الخفاف.

وقال كثير ^(٥):

غَمَرَ الرَّدَاءُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَضَحِكَهُ رِقَابُ الْمَالِ

أي كثير العطية. وقال رؤبة ^(٦):

(١) جالصل « جالدا » وكذا في التفسير (٢) اللسان (٣٢/١٩) ولم اجد البيت في ديوانها المطبوع - ك. وهو في البيان والتبيين (٦٠/٣) غير منسوب - ي (٣) ليس للاخطل ولا هو في ديوانه انما هو للوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب انظر اللسان (٣١/٥) (١٣) في الاصل « فعيل » والصواب في اللسان وقال يريد غيالك ما اطوله مني « (٥) هذا البيت مشهور كثر الاستشهاد به واقدم كتاب وجدته فيه اصلاح المنطق (٤/١) (٦) ديوانه ٥٣ ب ٣٣.

وقد أَرَى واسع جيب الكم

يريد كثير العطاء وقال آخر [امرؤ القيس] ^(١) :

ثيابُ بني طَهَارَى نقيّةٌ وأوجههم بيضُ المسافر ^(٢) غُرَان

ويروى المشاهر ^(٣) أراد بثيابهم أبدانهم وأنفسهم، وقول الله عز وجل ^(٤) (وثيابك فطهر) يقال نفسك ويقال الثياب نفسها. وقال آخر ^(٥) :

لاهْمٌ إن عامر بن جهم أو ذم حجّاً في ثيابٍ دُسم
أو ذم أوجب وعقد، في ثياب أي في جسم غير طاهر، وقال عدي ^(٦) :

أجل [ام] الله قد فضّلکم فوق ما أحكى ^(٧) بصلبٍ وإزارِ
الصلب الحسب، والإزار العفاف ^(٨) ويروى: أحكاً صلباً بإزار، أراد كل من شد على ظهره الإزار. وقال الأخطل ^(٩) :

قد كنتُ أحسبه قيناً وأنبؤه ^(١٠) فاليوم طيرَ عن أثوابه الشرر

يمدح سماكاً من بني أسد وكان يقال لعمر بن أسد: القين، يقول قد كان لهم هذا اللقب فلما أجازني وأحسن طار الشرر عن أثوابه أي بطل هذا القب. وقال رؤبة ^(١١) :

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ (٢) بالأصل « المسافر » بضم الميم (٣) في ديوانه « عند المشاهد »
(٤) سورة المدثر - ٤ (٥) اللسان (١٦/١١٧) (٦) اللسان (١/٥١) و
(٧) في النقل « ما أحكى » بفتح الكاف وفي اللسان (ح ك ي) ثلاث
روايات « من أحكاً صلباً بإزار » ستأتي « من أحكى بصلب وإزار » من أحكيت العقدة
أي شدتها « ما أحكى بصلب وإزار » قال « أي فوق ما أقول - من الحكاية » ي (٨)
بالأصل « العفات » بضم العين (٩) ديوانه ص ٢٢٣ (١٠) بالأصل « أنبؤه » (١١)
ذيل ديوانه ٩٠ ب ٣٣ - ٣٥.

حتى إذا الدهرُ استجَدَّ سَيًّا من البلى يستوهبُ^(١) الوسيا

ردءه والبشرَ والنعيا^(٢)

النعمِ الناعم، سيما أثراً سوى سياه الأولى، والوسيم الجمال كأن
الكبر^(٣) إذا ذهب به يستوهبه، وردأؤه حسنه، كما قال الآخر وذكر
الدهر والكبر^(٤):

وهذا ردائي عنده يستعيره لیسلبني نفسي أmaal بن حنظله
يقول: يسلب مهجتي يا مالك بن حنظلة. وقال العجاج^(٥):

أن الهوى والقدر الكرارا ألبس من ثوب البلى نجارا
النجار الخلقة واللون، يقول ألبسني خلقة الكبر وهيئته. وقال
امرؤ القيس^(٦):

فإن يكُ قد ساءتكَ خليقةً فسلى ثيابي من ثيابك تنسلُ
يقال نسل ريش الطائر ينسل إذا سقط ونسلت السن ونسل النصل
يقول: في خلق لا ترضينه فانصرفي.
وقال أبو ذؤيب وذكر إمأة^(٧).

(١) بالأصل « مستوهب » (٢) في النقل « ردأؤه والبشر النعيا » والذي في ديوانه
واللسان (ردى) كما أثبتته وهو الموافق للتفسير هنا وفي اللسان - ي (٤) البيت في شواهد
النحو في الترخيم وهو للأسود بن يعفر وصواب إنشاده كما في جل الزجاجي طبعة الجزائر
ص ١٨٩ « ... أmaal بن حنظل » وقبله « إلا ما لهذا الدهر من متعلل، على الناس مهما شاء
بالناس يفعل » وهو من شواهد سيبويه (٣٣٢/١) (٥) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٦)
ديوانه ٤٨ ب ١٩ (٧) ديوانه ٥ ب ١٧ - ١٩.

فانك منها والتعذر^(١) بعدما لججت وشطت من فطيمة دارها
لنعت التي ظلت تسبع سورها وقالت حرام أن يرجل جارها
تبرأ من دم القتل وبزه وقد علق دم القتل إزارها
أي تغسل إناءها سبع مرات إن ولغ فيه كلب، وتخرجت أن
تأخذ ناقة جارها فيرجل، وبزه سلاحه، وقد علق دم القتل
إزارها هذا مثل يقال: حملت دم فلان في ثوبك، أي قتلت، قال
الأصمعي: هذه امرأة نزل بها رجل فتخرجت أن تدهنه وأن ترجل
شعره ثم جاء كلب لها فولغ في إناؤها فغسلته سبع مرات وذلك بعين
الرجل يتعجب منها ومن ورعها فيينا هو كذلك أتاها قوم يطلبون
عندها قتيلا فانتقلت^(٢) من ذلك وحلفت ثم فتشوا منزلها فوجدوا
القتل وسلاحه في بيتها. ومثله لعبد الله بن ثعلبة [الحنفي].
لقد راح في أثواب عمرو بن فرتنا فتي غير وقاف إذا^(٣) دُذِعَ السَّربُ
أي قتله، وذدع فُرق^(٤). وقال أوس^(٥):

نُبئت أن دماً حراماً نلتُه فُهريق في ثوبٍ عليكِ محبرٍ
وقال أيضاً في نحوه وإن لم يذكر الثوب^(٦):
نُبئت أن بني سحيمٍ أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذرِ

(١) بالأصل « التعرز » بزايين (٢) في النقل « فانتقلت » وكتب على الحاشية « الأصل - فانتقلت » أقول الصواب ما في الأصل وفي اللسان (ن ف ل) عن أبي عبيدة « انتقلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد... قال الأعشى «... لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل » ثم حكى عن الليث « فانتقلت منه أي أنكرت... » - ي (٣) بالأصل « فإذا » (٤) « بالأصل » ذدع (بالبناء للفاعل) فرق « بفتح فكسر - (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) ديوانه ١٤ ب ٢.

يقول فأنت واعتذارك من حبها بمنزلة التي قتلت قتيلاً وضمت
بزه^(١) وأظهرت التحرج^(٢) عما ذكر، أي فأنت تعتذر من القليل
وتأتي الكثير. ويقال علق فلان دم فلان إذا كان قاتله.
وقال أوس^(٣):

وإن هز أقوامٌ إليّ وجَّدوا كسوتهم من حبر^(٤) بز متحمٍ
هزوا ساروا سيراً سريعاً، وأنشد^(٥):

ألا هزئتُ بنا قرشيةً يهتزُ موكبُها

حبر حسن يقال رجل به حبر الشباب أي حسنه، متحم من البز
ألا تحمي وهو ضرب من برود اليمن، يقول أكسوه من أحسن
ذلك البز وإنما هذا مثل أي أهجوهم هجاء يُرى عليهم ويشتهرون به
كما يشتهر صاحب هذا اللباس، وقال:
هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى على كاثواب الحرام المهين
يقول هجاؤك حرام على مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو
يسبح ويقراً.

وقال الهذلي [أبو المثلث]^(٦):

متى ما أشأ غير زهو الملو ك أجعلك رهطاً على حيض
الرهط جلد يشق أسفله ويترك أعلاه فيلبسه الصبيان وهذا مثل
وإنما يريد ألبسك^(٧) العار، كقول الآخر:

(١) بالأصل «صمت بزه» (٢) في النقل «التجرح» - ي (٣) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٤)
بالأصل «خبز» في المواضع كلها (٥) لابن قيس الرقيات ٤٨ ب ١ (٤) أشعار هذيل
٢ ب ٩ واللسان (١٧٧/٩) (٧) في النقل «البسك» بفتح أوله وثالثه وعلى الهامش
«بالأصل» بفتح الباء غير منقوطة.

كأني نضوت حائضاً من ثيابها
وقال امرؤ القيس (١) :

ثياب بني عوف طَهَارَى نَقِيَّة

يعني من العار والعيب ، وقال الفرزدق (٢) :

وما قمتُ حتى هم من كان مسلماً ليلبسَ مسودّي ثياب (٣) الأعاجم
وضاق ذراعاً بالحياة وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازم (٤)

يقول همّ من كان مسلماً بأن يتمجّس مما يلقون في الخراج ،
مسودي يعني الطيالة والبرنكانات ، حوامل يديه عصبهما ، والعذارى
الجوامع والقيود ها هنا ، وأنشد ابن الأعرابي (٥) :

وما قمتُ حتى هم من كان مسلماً ليلبسَ مسودّي ثياب (٣) الأعاجم
وضاق ذراعاً بالحياة وقطعت حوامله عضّ العذارى الأوازم (٤)

يقول همّ من كان مسلماً بأن يتمجّس مما يلقون في الخراج ،
مسودي يعني الطيالة والبرنكانات ، حوامل يديه عصبهما ، والعذارى
الجوامع والقيود ها هنا ، وأنشد ابن الأعرابي (٥) :

يكفيك من طاق كثير الأثمان جُمَازة (٦) شمر منها الكمان
قال يعني كساءً ، وجمازة مدرعة .

وقال آخر في امرأة (٧) :

سائلة الأصداغ يهفو طاقيها

أي تطير (٨) كساؤها عنها ويرتفع صدغاها وشعرها مما تقاثل

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « واوجههم عند المشاهد غران » (٢) ديوانه ٤٣٨ ب ٤
و ٥ (٣) في الديوان « مسوداً ثياب » (٤) رواية الديوان لقد ضاف ذرعي عض
الحديد الأوازم » وفي الأصل « الأوارم » بالراء . والأوازم الضيقة أزم به إذا عضه - ك
(٥) اللسان (١٨٨/٧) و (١٠٣/١٢) (٦) بالأصل « جمازة بفتح الجيم (٧) اللسان
(١٨٨/١٢) (٨) الظاهر « يطير » - ي .

ألم يأتها أني تلبستُ بعدها مَفَّوقَة صِبَاغُها غيرَ أَحَرَقَا^(١)

هذا رجل قد جدر فبقي الجدري في جسده كالشوب الوشي
المفوف

وقد كنت منها عارياً قبل لبسها فكان لباسيها أمر وأعلقا
وقال عنتره^(٢):

فشكَّكتُ بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

ثيابه يريد قلبه ويقال جسمه لأن الثياب على الجسم تكون، ومثله
قول الآخر يصف إبلا [والبيت لليل الأخلية]^(٣):

رموها بأثوابٍ خفافٍ فلا ترى لها شبهاً إلا النعام المنفرا

يعني بأجسام خفاف يريد ركبوها، ومن أبيات اللغز أنشدني
عبد الرحمن عن عمه:

وكثيرة الألوان حين تكبها ام ثلاث وإن ترفع تجدها خاليه

قال يعني قلنسوة، وأنشدني الرياشي أو غيره من البصريين:

لنعم العيش عيشُ أبي زهير يضمنُ ما يخلفه الإزارا

يعني مفتاحاً شده^(٤) في إزاره.

(١) بالأصل «أحرقاً» ك - أقول ولعل الأصوب « صباغها » (بفتح الصاد وتشديد الباء)

غير أخرقاً - ي (٢) ديوانه ٢١ ب ٥٦ (٣) الفائق (١/١٧) واللسان (١/٢٣٩)

(٤) في النقل «سده».

النعال

قال النجاشي^(١):

لا^(٢) يأكل الكلبُ السروقُ نعالنا^(٣) ولا ننتقي^(٤) المخ^(٥) الذي في الجماجم

انما يأكل الكلبُ الفطير من النعال فأما السبت^(٦) فلا .

وقال كثير وذكر نعالا^(٧):

إذا طرحتُ لا تطبي^(٨) الكلبَ ريحها^(٩)

وان طُرحتُ في مجلسِ القومِ شُمّت

(١) اللسان (م خ خ) والبيان والتبيين (٦٢/٣) ي (٢) في اللسان «فلا» وفي البيان «ولا» (٣) في البيان «نعالم» وقبل البيت عنده.

إذا الله حيا صالحاً من عباده كريماً فحيا الله هند بن عاصم
وكل سلولي إذا ما لقيته سريع الى داعي الندى والمكارم
فالصحيح اذا رواية «نعالم» يعني المدوحين بني سلول - ي (٤) في النقل «ينتقي»
وعلى هامشه «بالاصل - يتقي» وفي اللسان «ننتقي» وهو الموافق لروايته ورواية المؤلف
«نعالنا» وفي البيان «تنتقي» فكأنه اعاده على سلول اي القبيلة المذكورة في قوله «وكل
سلولي» فالمراد وسلول لا تنتقي والانتقاء استخراج النقي وهو المخ لأكله وفي البيان
«قال يونس كانوا لا يأكلون الادمغة» وفي اللسان «وصف بهذا قوماً فذكر أنهم... ولا
يستخرجون ما في الجماجم لان العرب تعبر بأكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم» - ي
(٥) بالاصل «المج» (٦) بالاصل «السبت» بفتح السين (٧) انظر اللسان
(١٩١/١٤) ك. وأول البيت عنده «له نعل لا تطبي...» ي (٨) بالاصل «لا يطبي»
ك. اقول ومثله في الخزانة (١٤٧/٤) والذي في اللسان «لا تطبي» وفي البيان والتبيين
(٦٤/٣) «لم تطب» وبالناء هو الاصل لان الريح مؤنثة بالياء صحيح ايضاً لان التأنيث
غير حقيقي والريح هنا بمعنى العرف وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل - ي
(٩) بالاصل «الكلب ريحها» برفع الكلب ونصب ريحها.

تطي تدعو أي هي طيبة الريح ليست بفطير .

وقال النابغة الذبياني^(١) :

رَقَاقُ النَعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَاتِهِمْ^(٢) يَحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم انما يخصفها من يمشي ،
والحجزة الوسط أراد أنهم يشدون أزهم على عفة ، والسباسب يوم
السعائين .

وقال عنتره^(٣) :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَحْدَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أي هو ملك يلبس الرقاق من النعال الطيبة الريح .

وقال آخر :

وَجَدْتُ بَنِي خَفَاجَةٍ فِي عُقَيْلٍ كَرَامِ النَّاسِ مُسَمَّطَةِ النَعَالِ

قميص سُمَط ونعل سَمَط أي اق ، أي هم أشرف ليست نعالهم
مطبقة ، كقول النابغة « رقاق النعال » .

وقال آخر^(٤) :

إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَخْصِفُونَ نَعَالَهُمْ وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ غَيْرَ الْمَخْصَرِ^(٥)

يقول لا يمشون فيخصفون نعالهم كما يخصفها الرعاء ، والسبت
جلود البقر المدبوغه بالقرظ ، غير المخصر لأن الأعراب كانوا

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) بالاصل « حجراتهم » بفتح الاولين وبالراء (٣) ديوانه

٢١ ب ٦٠ (٤) هو عتبية بن مرداس الذي يقال له « ابن فسوة » انظر البيان والتبيين

(٦٣/٣) والعمدة (٢١٩/١) والاغاني (١٤٤/١٩) ي (٥) في الكتب المذكورة

« ما لم يخصر » .

يلبسون قطعاً من جلود الابل غير محدوة.

وقال الأعشى^(١).

الواثنين على صدورِ نعالهم يمشونَ في الدَفْنِ^(٢) والأبرادِ

على صدورِ نعالهم يريد على نعالهم أي ينتعلون ولا يحتفون، كما قال^(٣):

تُحْذِي صدور النعال

ويقال: جاء فلان على صدر راحلته أي على راحلته، ومنه قول حميد بن ثور.

قطعتهما بيدي عَوْهَجٍ تُعَيِّ^(٤) المطي باصرارِها

ولم يرد باليدين دون الرجلين، والدفني ثياب منسوبة.

وقال طرفة يصف مشفر الناقة^(٥):

كسبت اليماني قده لم يجرّد^(٦)

من رواه بالخاء يقول لم يعوج، ومن رواه بالجيم يقول دبغ بالقرظ فلم يسقط شعره.

وقال البعيث^(٧):

فألقي عصاً طَلَحٍ ونعلاً كأنّها جناحُ السمانِ صدرُها قد تجذّما^(٨)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٥ (٢) بالاصل «الدفني» والدفني ضرب من الثياب قيل ثياب مخططة (٣) ديوانه ١ ب ٣٣ واول البيت «وتراها تشكو الى وقد آلت طليحا» (٤) بالاصل «يعي» (٥) ديوانه ٤ ب ٣٢-وصدره «وخذ كقرطاس الشامي ومشفر» (٦) في النقل «يجرد» وعلى هامشه بالاصل «قده (بفتح القاف) لم يجرّد بعلامة اهمال الخاء، ي - (٧) بالاصل «البعيث» بضم ففتح - والبيت في النقائض ص ٤٥ (٨) كتب في الاصل فوق «تجذّما» «معاً» يعني انها تروي بالجيم وبالخاء.

أي هو سيء الحال لا سلاح له الا عصا طلع وعصا الطلع لا تكون مستوية^(١) فيها بن واعوجاج، وقال الأصمعي: شبه نعله بجناح السمائي في خلقها لأن السمائي تؤكل كلها وتمشش فلا يبقي منها الا جناحها ورجلاها.

وقال أبو خراش الهذلي^(٢):
ونعل كأشلاء السمائي نبذتها خلاف ندى من آخر الليل أورههم
أشلاؤها بقاياها بعدما تؤكل وهو جناحها ورجلاها، نبذتها
طرحتها لأنه كان يعدو، خلاف ندى اي بعد ندد، والرههم المطر
الضعيف.

وقال خدّاش بن زهير:
ورجلة واهبٍ أكرهت حتى تركتُ عشية جَذَمي النعالِ
رجله يعني الرجالة، وواهب بن خثعم^(٣) يريد أكرهتهم على
الهزمة حتى تركتهم منقطعي النعال.

وقال آخر يصف الثور والكلاب^(٤):
إذا كَرَّ فيها كَرَّةً وكأنها نَقالُ نعالٍ يحتفِيهن ساردُ
اي يشك الكلاب كما شك السارد النقال والنقال هي التي تحتاج
الى السرد والخصف، والجدد لا تحتاج الى ذلك، وقال الأخطل يهجو
اللهازم^(٥):

(١) في النقل «منسوبة» - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٠ (٣) الظاهر «واهب» من
خثعم» او واهب ابن خثعم والمعنى ان الراد بواهب في البيت رهط من خثعم ي
(٤) البيت من قصيدة لسويد بن كراع هي في كتاب الاختيارين ورقة ١٠٩ والرواية
فيه «..... فكأنها، دفين نعال.....» (٥) ديوانه ص ٢٨٩.

قبيلة كسراك النعل دارجةً إن يهبطوا العفولا يوجدهم أثرُ
كراك النعل في القلة، دارجة أي دارس نسلها، وقال القلاخ^(١)
إني إذا ما كان الأمر^(٢) معلا وأوخت أيدي الخصوم الغسلا
وكان ذو الحلم أشدَّ جهلاً من المجهول لم تجدني وغلا
ولم أكن دارجةً ونعلا

معلا عجلاً، والعفو الموضع الذي لم يوطأ.

وقال بدر بن عامر لأبي عيال^(٣):

وتأمل السبب الذي أحذوكم فانظر بمثل إمامه فاحذوني
هذا مثل يقول تأمل ما صنعت بك فاصنع بي مثله. فأجابه أبو
العيال^(٤):

قرب حذاءك قاحلاً أو لينا فتمنّ في التخصير والتلسين^(٥)
قال الأصمعي: كانت العرب إذا تنوقت في النعال خصّرت
ولسنت، فقال له: قرب حذاءك الذي حذوتني حتى أحذوك مثله،
وانما كانوا يخصرون^(٦) ويلسنون المدبوغ خاصة دون الخام، وقال أبو
راش^(٧):

(١) كتاب أبي العميث ص ٥٥ و (انظر) اللسان (١٤/١٤٨) والابدال لابن السكيت
ص ٤٩ (٢) ينبغي على هذه الرواية اسقاط الهمزة وفتح اللام من «الأمر» ليستقيم
الوزن والذي في اللسان «إذا ما الأمر كان» - ي (٣) اشعار هذيل ٦٨ ب ٥ ص
١٢٩ (٤) اشعار هذيل ٦٩ ب ٥ ص ١٣١ (٥) في هامش الاصل «الملسن من
النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم ازر حمر الحواشي بطونها باقداهم في الحضرمي الملسن
كذلك امرأة ملسنة القدمين» مأخوذ من الصحاح - ك (٦) في هامش الاصل «ونعل
مخصر رقيق ورجل مخصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها» مأخوذ من
الصحاح - ك (٧) ديوانه ٧ ب ١ - ٣، قاله في صديق له من آل صوفة خدام الكعبة

حذاني بعد ما خذِمَتْ^(١) نعالِي دُبَيَّةُ انه نعمُ الخليلُ
بمُورَكَّتَيْنِ من صلوى مُشَبَّ من الثيرانِ عقدهما جيلُ
أي من الورك، والصلوان ما أكنف الذنب، ويروي مقابلتين أي
لها زممان، وقال الأصمعي وسمعت من ينشد.

بمُورَكَّتَيْنِ شَدَّهَما طِفِيلٌ بصرفين عقدهما جيلُ
صرافان شراكان يصرفان أي يصران للجدّة.

بمثلها يروحُ يريدُ^(٢) لهوًّا ويقضي حاجه الرجلِ الرجلِ
الرجل القوي على المشي، والحاج جمع حاجة، ويقال أيضاً حاجة
وحاج وساعة، وساع وقارة وقار، وراحة وراح، ويروى: «يقضي
الهم ذو الأرب الرجل» والارب الحاجة.

وقال الطرماح يصف الرحال^(٣):

كُمْتُ تشبهها عتاً قَ قرائنُ السَّبْتِ العواطلِ

كمت حمر شبه الرحال بالنعال، والعتاق الكرام، العواطل التي لا
شرك عليها. وقال عمرو ذو الكلب^(٤):

وأبرحُ في طوالِ الدهرِ حتى أقيمُ نساءً بجلةٍ بالنعالِ

أي أقتل رجالهم فتقوم النساء ينحن ويضربن صدورهن بالنعال،
وقالت الخنساء^(٥):

ولكني رأيتُ الصبرَ خيراً من النعلينِ والرأسِ الحليقِ

في الجاهلية كان حذاء نعلين - ك (١) بالاصل «جذمت بالجيم» (٢) في النقل «نروح
نريد» وعلى هامشه «بالاصل يروح يريد - والتصحيح من الديوان» (٣) ديوانه ص
١٩٤ (٤) اشعار هذيل ١٠٧ ب ١١ (٥) ديوانها ص ١٧٣.

وقال الكميت :

ومركوبة تمشي بأرجل غيرها جعلت لها نضواً لغيري مُفِيراً
يعني نعلا ، نضوا بالية ، مفقر^(١) معير اي أعطيتها لغيري يلبسها ،
وقال آخر:

تعاورتما حتى القديمة منكما جديدٌ وقد أبلى قديمتهما الدهرُ
يعني النعل والقدم . وقال آخر:

وميتة أطعمت خساً أكلتها نضيجاً ولم يطبخ بنارٍ نضيجها
إذا طرحت ماتت وانطبت مشت بشيعة أخرى ليس يُبلى نسيجها
يعني نعلا ، وخسا يعني الأصابع ، بشيعة أخرى يعني القدم .

وقال عمرو ذو الكلب^(٢) :

ومقعد كربة قد كنتُ منه مكانَ الإصبعينِ من القبالِ
يعني مربأة أي توسطتها كما يتوسط القبال الإصبعين وأراد مكان
القبال من الإصبعين فقلب .

أبيات معان في الجَدِّ والغنى والفقر

قال كعب بن زهير^(٣) :

لعمرك لولا رحمة الله انني لأمطو بجدة ما يزيدُ ليرفعا
فلو كنتُ حوتاً ركض الماء فوقه ولو كنتُ يربوعاً سرى ثم قصعا
يشكو جده ، أمطو أمد ، يقول لو كنت حوتاً لرسبت من ضعف

(١) بالاصل «مفقر» مشكولاً بسكون الفاء وبفتحها ايضاً وبكسر القاف وبفتحها
مشددة (٢) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٨ (٣) انظر ديوانه .

بختي وقصّع دخل في قاصّعاته .

(١) اذا ما نتجنا أربعاً عام كُفأة بغاها خنا سيرا فأهلك (٢) أربعاً نتجنا أربعاً يعني أربع نوق ، وقال أبو عمرو : نتج فلان إبله كُفأة وكُفأة اذا فرقتها (٣) فرقتين فضرب احداها الفحل سنة والأخرى سنة ، خناسير أي دواهي فأهلك العام الأربع .

اذا قلت إني في بلاد مضلة أي أن مُمسانا ومُصّبنا معا يقول اذا قلت إني في بلاد مضلة من جدي أي ممسانا ومصّبنا الا أن نكون معاً (٤) فلا يفاقني ولا أفارقه . وقال الراعي يرثي : أحارِبَ عبد للدموع البوادر وللجد أمسى عطْفُه في الجبائر الجبائر ما يشد على الكسر من الخشب . وقال زهير (٥) : والجد من خير ما أعانك ان وصلت إن الجدود (٦) تهتصر من هصرت أي ثنيت وأملت ، يقول ربما كان الجد لغيرك ثم تولي عنه فيصير لك ، ويبين ذلك قوله بعد هذا البيت قد يقتني المرء بعد عَيْلته يعيلُ بعد الغنى ويفتقر (٧) انشد الرياشي عن الأصمعي (٨) :

(١) اللسان (ك ف أ) و (خ ن س ر) - ي (٢) بالاصل « فأهلل » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « مزقها » (٤) في هذا التقدير نظر - ي (٥) ديوانه رواية ثعلب ٣١ ب ٧ و ٨ مع اختلاف (٦) الرواية « اعانك اوصلت به والجدود » (٧) رواية الديوان عن السكري وثعلب « ويجتبر » اي يستغني (٨) في اللسان (و ص م) بيت غير منسوب لعله قبل هذا وهو .

« ارى المال يغشي ذا الوصوم فلا ترى - ويدعي من الاشراف ان كان غانيا » ي .

نمي ما لهم فوق الصوم فأصبحوا أبارق مالٍ والصوم كما هيا
 الصوم العيوب، أبارق مال اي جبال. وقال الراعي^(١)
 وخادعُ المجد أقوامَ ورقَّ راحَ العضاه به والعرقُ مدخولُ
 خادعوه لم يصدقوا قوله في المجد ولهم شيء من مال ظاهر علسهم
 كالعضاه^(٢) تروح فتفطر بشيء من الورق، والعرق فاسد أي ليس
 باطنهم بجيد. وقال آخر^(٣):

وأكرم كريماً ان أتاكَ حاجةٍ لعاقبةٍ إن العضاه^(٤) تروحُ

يقال تروح الشجر وقد راح اذا تفطر، أي فهذا وإن كان فقيراً
 فسيستغني^(٥). وقال آخر مثله [والشعر لغريض اليهودي] ^(٦):

ارفع ضعيفك لا يُحربك ضعفه [يوماً] فتدركه العواقُ قد نمي

لا يحز لا يرجع وجزم لأنه جواب الأمر أي لا يصبر ضعفه اليك
 فتدركه العواقب قد نمي أر ارتفع. ومثله [للأضبط بن قريع] ^(٧)
 لا تهينَ الفقيرَ علَّكَ أن ترُكعَ يوماً والدهرُ قد رفعه

لا تهين أراد النون الخفيفة الا أنه وصل الحرف بغيره فذهب،
 تركع تسقط وتضعف ويرتفع هو. وقال آخر:

لا تحرمَ المرءَ الكريمَ فانه أخوكَ ولا تدري لَعَنكَ سائله

(١) راجع امالي القالي (١١/١) واللسان (٢٩٤/٣) و (٤١٥/٩) (٢) بالاصل
 «العضاه» (٣) كامل المبرد ص ٤٧٩ - ي (٤) بالاصل «العضاه» مع فتح العين
 (٥) الاصل «فسيستغني» (٦) روي ابن قتيبة هذا البيت في كتاب الشعر لزهير بن
 جناب انظر ص ٢٢٥ - ك. وراجع لهذا البيت وصلته والاختلاف في قائله وما يتعلق به
 الاغاني (١٣/٣) - ي (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٢٦ وامالي القالي
 (١٠٨/١).

يقال لعني ولعني، ولعلي ولعلي، وعليّ وعني، وأنشد.
قلت لشيبان لعنك منهم

وقال آخر [الاشعر الرقبان الأسدي] ^(١) :

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنيّ مضرُ
أي عليك ضرة من المال وهو الكثير قال أبو زيد : يقال إن فلاناً
لفي ضرة من مال يعتمد عليه وذلك اذا اعتمد على مال غيره من
أقاربه فتلك الضرة. وقال الشماخ ^(٢) :
نُبئت أن ربيعاً ^(٣) [رعى إبلاً] ^(٤) يهدي اليّ خناه ثانيّ الجيدِ
أي صارت له إبلى يرعاها أراد أن استغني واستطال بذلك، ثاني
الجيد أي رخي البال غير مكترث.

وقال آخر ^(٥) :

فما أخذنا الديوانَ حتى تصعلكا زماناً وحتّ الأشبهانُ غناها
الأشبهان عامان [ابيضان] ، سنة ^(٦) شهباء بيضاء ليس فيها
خضرة ولا كلاً.

وقال آخر ^(٧) :

لما غدوتُ خلقَ الثيابِ أحلّ عدلين من الترابِ
لعوزمٍ وصبية سِغابِ

يعني اللثى وهو كالعسل يسيل من الشجر فيحمله المحتاج ثم

(١) انظر اللسان (١٥٨/٦ - ١٥٩) (٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو ربيع بن علباء

(٣) من الديوان - ي (٤) بالاصل «آبلا» وكذا في التفسير (٥) اللسان

(٦) بالاصل عامان سنة، يجر «سنة» (٧) اللسان (٢٩٥/١٥).

يصفيه ويأكله، وأنشد :

إذا عارعين الفحل لم ير^(١) أهله بأهلٍ ولم يقنع سويدٌ بأربع
كانوا إذا بلغت إبل احدهم ألفاً فقاً عين الفحل فان بلغت ألفين
فقاً العين الأخرى فذلك المفقيء والمعتمى وكانوا يزعمون ان ذلك
يطرد عنها العين والسواف والغارة، يقول فهذا لما كثر ماله تكبر^(٢)
على أهله واستصغروهم ولم يقنع بأربع نسوة. [وقال آخر:
ان كنت ذا نخل وزرع وهجمة فاني أنا المثري المضيع المسودّ
المضيع الذي.....]^(٣)

وقال آخر^(٤) :

[الفقر يزري بأقوام ذوي حسبٍ] وقد يسودّ غير السيد المالُ
ويقال في المثل لا تسأل بمصارع قوم ذهبت أموالهم، أي يموت
واحد هاهنا وآخر هاهنا.

وقال آخر^(٥) :

رمي الفقرُ بالأقوامِ حتى كأنهم بأطرارٍ آفاقِ البلادِ نجومٌ
وقال آخر :

يقيم الرجالُ الأغنياءُ بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

(١) في النقل «إذا غار عين الفحل لم تر» مع ضم نون «عين» وعلى الهامش «بالاصل - لم ير» والتفسير يرشد الى الصواب - ي (٢) في النقل «يكبر» ي (٣) ما بين المكفين كتب بالاصل في الهامش وقد قطع المجلد اكثر التفسير فلا ترى الا اعالي الحروف قدر سطر، وفسر في اللسان المضيع بالذي كثرت ضيعته وفشت انظر اللسان (١٠٠/١٠)
(٤) عيون الاخبار (٢٣٩/١) وزيادة الصدر منه (٥) عيون الاخبار (٢٣٨/١)
وفي الاصل «بالاطراز» بالنزاي.

قال أوس بن حجر أو غيره^(١) :

من يك مثلي ذا عيال ومُقتِرا من المال يطرحُ نفسه كل مطرح
ليُبلي عذراً أو ليبلغ حاجةً ومبلغ نفسٍ عُدْرها مثلُ مُنْجَح
وقال آخر^(٢) :

تركناهم ضياكلة أيامي يسوقون النِعاَجَ اذا أراحوا
الضيكل العريان، والأيتُم^(٣) الذي لا امرأة له، يسوقون النِعاَجَ
أي لا أبل لهم لأننا أخذناها.

وقال آخر من هذيل [مالك بن خالد]^(٤) :

وجزّال لمولاه اذا ما أتاه عائلاً قرع المراحُ
جزال يجزّل له أي يقطع قطعة من ماله فيهبها له، عائلاً فقيراً،
والمراح^(٥) حيث تأوي الابل اذا انصرفت من المرعى، يقول ليس له
ابل فمراحه قرع^(٦). ومثله قول آخر منهم [وهو مالك بن
الحارث]^(٧)

فلوموا ما بدا لكن فاني سأعتبكم اذا اتسع المراحُ

يقول ذلك [لقوم لاموه^(٨)] على كثرة الغزو، يقول اذا
انفسخ^(٩) مراحي لكثرة إبلي كفتت عن الغزو. وقال الشماخ^(١٠) :

(١) لا وجود للبيتين في ديوان اوس وهما مشهوران من شعر عروة بن الورد - ديوانه
٥ ب ٣ و ٤ (٢) في اللسان (ض ك ل).

فأما آل ذبال فانا تركناهم ضياكلة عيامي - ي
(٣) بالاصل «الأيام» بسكون الياء (٤) اللسان (١٤٠/١٠) وقد روي «خزال»
بالحاء اشعار هذيل ٧٩ ب ٤ (٥) بالاصل «المراح» بفتح الميم (٦) قرع المكان اي
خلا (٧) اشعار هذيل ١ ب ٩ (٨) من زيادتي - ي (٩) هذه رواية الديوان
(١٠) ديوانه ص ٥٦ و ٥٧.

لَمَّا المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع
يسد به نوائب تعتريه من الأيام كالنهل^(١) الشروع

القنوع المسألة، قال الله جل وعز^(٢): (وأطعموا القانع والمعتز)
والقناعة الرضا، نوائبه حقوق تغشاه كما تغشى الابل النواهل^(٣) الماء
وهي عطاش. وقال آخر:

ما للفقير والغني^(٤) طاقه من صدقات قوم بناقه
الغني هاهنا تتميم^(٥). وقال رؤبة^(٦):

وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

أي مضطرا يقال اضطرني اليك أمر، وائتضني وأضني^(٧) سواء

(١) شكل في النقل بضمين وكتب على الهامش «بالاصل - النهل - بفتح النون والهاء وكذا في اللسان - ك». اقول نص ائمة اللغة على ان ناهلا يجمع على نهل بفتح النون والهاء - ي (٢) سورة الحج ٣٦ (٣) بالاصل «البواهل» (٤) في النقل «وللعي» وكتب على الهامش «بالاصل الهاء» (٥) في النقل «العي هاهنا قمم» وكتب على الهامش «كذا بالاصل - قمم - لعله تصحيف ويمكن ان قمما (بكسر فتشديد) معدول من قم ما على المائدة اذا أكله كله والله اعلم - ك». اقول التتميم عند علماء البيان زيادة على اصل الكلام يتم بها حسن المعنى فاصل المعنى هنا يتم بان يقال «ما للفقير طاقة...» فزيادة «والغنى» تزيد المعنى حسنا لما فيها من التصريح بعموم الحرمان، وذلك ان حق الصدقة ان تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم» فاراد هذا الراجز الشكوى من ظلم العمال انهم لا يعطون الفقير من صدقات قومه ثم تم بذكر الغني دفعا لما قد يتوهم ان ظلم العمال انما هو باعطاء من لا يستحق فصرح بان طلبهم هو بأن يأخذوها لأنفسهم فتأمل - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب ٣ (٧) بالاصل «ايضني».

فهو يؤذني وأجاءني^(١) مثله . وقال طرفة^(٢) :

أذكرون^(٣) إذ نقاتلكم لا يضّر معدماً عدّمه

يقول نقاتلكم منا الغني الذي يدفع عن ماله والفقير الذي لا مال له . وقال النمر بن تولب^(٤) :

هلا سألت بعادٍ ياءٍ وبيته والخمرُ الذي لم يُمنع^(٥)
كانوا كأنعم من رأيت فأصبحوا يلوون زادَ الراكبِ المتمتعِ

الخل والخمر الخير والشر، يقال ما عند فلان خل ولا خير أي ليس عنده خير ولا شر، لم يمنع أي أبيحت، يلوون أي يتعذر^(٦) عليهم والأصل في الي المطلق والمنع، والمتمتع الذي يطلب زاد يوم أي متعة يوم أي أنهم افتقروا . وقال ساعدة يصف فقيراً^(٧) :

صيفر المباءة ذي هرسين منعجفٍ إذا نظرتُ إليه قلتُ قد فرجا^(٨)

(١) في النقل « والجأني » وكتب على الهامش « بالاصل - احاني » وفي اللسان (ج ي أ) « اجاءه الى الشيء جاء به والجأه واضطره... قال الفراء اصله من جئت وقد جعلته العرب الجاء... » ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٨ (٣) الهمة اول البيت زائدة على الوزن فان صح فهو خزم - ي (٤) الاختيارين ورقة ٧٣ و ٧٤ مع شرح طويل (٥) بين البيتين في الاختيارين ثلاثة وهي .

وفتاتهم عنز عشية آنست من بعد مرأى في البلاد ومسمعه
قالت ارى رجلا يقلب نعله اصلا وجو آمن لم يفزع
وكان صالح اهل جو غدوة صبحوا بذيفان السام المنقع

(٦) في النقل « تغير » بالبناء للمفعول وكتب على الهامش « بالاصل تعير - ك » اقول اما حق المعنى فانما يؤديه « يتعذر » والله اعلم - ي (٧) ديوانه ٩ ب ٤ واللسان (٣/١٦٨) و (٧/١٣٤) (٨) بالاصل « فرج » بكسر الراء وضبطه في اللسان بالفتح .

أي خالي مبارك الابل ، هرسين خَلقين ويروي : دِرسين ، منعجف مهزول ، فرج فتح فاه للموت . وقال آخر :

إذا قُرِبت للسوقِ خَلَفَ بعضها كما خلفت يومَ العِدَادِ الروادِفِ
العداد يقول إذا عادَهم قوم فجاودوا للعطاء ، خلفت الروادِفِ
وهم الأتباع الذي يجيئون^(١) رادفة أي ليس لهم ديوان .
وقال الفرزدق^(٢) :

فلا تقبلوا منهم أباعرَّ تُشترَى بوكسٍ ولا سودٍ تَضِجُ^(٣) فسولها
سودا أي دراهم رديئة ، فسولها رديئها ، وقال أعرابي^(٤) :
يا ربَّ أوجدني صؤاباً حيّاً فما أرى الطيارَ يغني شيناً
أراد مثل الصؤاب من الذهب ، والطيار ما طارت به الريح من
دقيق الذهب . وقال آخر وكان يعمل في معدن :

إذا أكلتُ^(٥) درهماً في يومينٍ ولم أصبْ غيرَ صؤابينِ اثنينِ
كلاهما يصغرُ أن يقذي العينَ فأت حنينا فاستعره خُفَّينِ^(٦)
هذا مثل : رجع بخفي^(٧) حنين^(٨) .

وقال النابغة الجعدي^(٩) :

(١) بالاصل « يحبون » ، (٢) ديوانه ٥٦٨ ب ٥ (٣) رواية الديوان « تصيح » ، (٤) اللسان (٢/٢) عن ابن الأعرابي (٥) شكل في النقل بضم التاء وعلى هامشه « بالاصل اكلت » بفتح التاء . اقول يشهد للفتح قوله في جواب الشرط « فأت » فلعل الخطأ في قوله « ولم اصب » بان يكون الصواب « ولم تصب » - ي (٦) في النقل « حنين » كذا - ي (٧) بالاصل « يخفي » (٨) يقال لمن خاب في طلبه (٩) الاول في اللسان (ب ج ح)

وأَبَحَّ^(١) جُنْدِيَّ^(٢) وثاقبة سُبُكَّ^(٣) كشاقبة من الجمرِ
وجديدٌ حر الوجه حُودَثٌ بالـ مَثْقَالِ خَبءٍ^(٤) خوالد الدهرِ
جندي يعني درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضئة يعني
سبائك الذهب، وقوله: خوالد الدهر يعني الأيام، وأنشد ابن
الأعرابي^(٥):

المال يغشى رجلاً ططباحٍ بهم كالسيل يغشى أصول الدندِنِ البالي
يريد الخشب العفن، وقال آخر [المعلوط القريني]^(٦):
فليسَ الغنى والفقر من حيلةِ الفتى ولكن أحاطَ قسّمت وجدودُ
أحاط جمع حظ وهو البخت والجد أيضاً.

أبيات معان في القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد

قال الشاعر:

مَكْنِي بَيْتٌ رَفِيعٌ وَجَرَاءَةٌ وَخَالَ كَعُريَانِ النجومِ نَزِيعُ
نَزِيع غريب، أراد أن خاله ليس بقريب لأبيه فيضوي كما قال

ويأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٥٥ - ي (١) في النقل «والح» - ي (٢)
بالاصل «جندي» بفتح الجيم وكذا في التفسير ووقع في الاصل «والح جندي...»
بالرفع والصواب الجر كما هو بين من بيتين قبل هذين كما يأتي في النصف الثاني (٣) في
اللسان «سكبت» - ي (٤) بالاصل «حب» (٥) هذا البيت يروي لحسان بن ثابت
انظر اللسان (١٧/١٧) وعيون الاخبار (٢٤٧/١) وغير ذلك من كتب الادب -
ك. اقول وهو في ديوان حسان ص ٣٢٧ - ي (٦) حاسة اي تمام (٨٨/٣) ويروي
لسويد بن خذاق انظر اللسان (٣١٩/٩).

الآخر^(١) :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٍ فَيَضُوي وَقَدْ يَضُوي رَدِيمُ الْقَرَائِبِ
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : اغْتَرَبُوا لَا تَضُوءُوا . وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

تَنْجِبْتُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خَرْقًا مَعَمَّا
فَلَوْ شَاقَمَ الْفَتْيَانُ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا لَمَّا وَجَدُوا غَيْرَ التَّكْذِبِ مُشْتَمًا
وَقَالَ آخِرُ [قَالَه جَرِيرٌ لِابْنِهِ بِلَالُ]^(٣) :

إِنْ بِلَالًا لَمْ تَشْنِهْ أُمَّهُ لَمْ يَتَشَابَهْ خَالُهُ وَعُمُّهُ
وَقَالَ عَمِيرَةُ^(٤) التَّغْلِبِيُّ^(٥) :

كَسَا اللَّهُ حَيَّ^(٦) تَغَلَّبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنْ اللَّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُهَا
فَمَا بِهِمْ إِنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً^(٧) هِجَانًا^(٨) وَلَكِنْ عَفَرَتْهَا فَحَوْلُهَا

يَقُولُ لَمْ يُوْتُوا فِي لُؤْمِهِمْ مِنْ قَبْلِ أُمَهَاتِهِمْ وَلَكِنْ أَلْزَقَهَا بِالْعَفْرِ وَهُوَ
الْتِرَابُ الْآبَاءُ ، وَالهِجَانُ الْخَالِصُ الْحَسَبُ الْكَرِيمُ .

(١) اللسان (٢٢٥/١٩٩) وأساس البلاغة (٥٦/٢) وفيها « رديد القرائب » (٢)
انظر اللسان (٢٢٥/١٩) ووقع فيه « تنحيتهما » وهو تصحيف (٣) ديوانه
(١١٢/٢) (٤) مثله في المفضليات والذي في الشعر والشعراء « عمير » وهكذا في
الخزانة (٤٥٨/١) وهكذا في معجم المرزباني ص ٢٤٥ ذكره فيمن اسمه عمير - ي
(٥) (الاولان في) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤١١ - ك. والثلاثة مع آخرين في
المفضليات - ٦٣ - ي (٦) بالاصل « حي » (٧) مثله في المفضليات والذي في الشعر
والشعراء « ان لا تكون طروقة » وهو الصواب كما يعلم من التفسير والمراد بالطروقة
الزوجة او الزوجات كما يقال للناقطة طروقة الفحل - ي (٨) في الشعر والشعراء
« كراما » وعليه فالبيت شاهد لمجيء « طروقة » للجمع كما يقال ناقه حلوبة وإبل حلوبة
- ي .

تري الحاصن الغراء منهم لشارف أخي سلة قد كان منها ^(١) سليلها
الشارف الكبير والسلة السرقة ^(٢) يعرض بأنه مدخول النسب كأنه
سرق نسبه ، والهاء التي في سليلها ترجع الى السلة ، والحصان والحاصن
بمعنى يعني المرأة ^(٣) .

فلا أعرفن ^(٥) ذا الشف يطلب شفّه يداويه منكم بالأديم المسلّم ^(٦)
الشف الزيادة والنقصان وهو هاهنا النقصان ، لا أعرفن ذا نقص
في حسبه يطلب اليكم فتزوجونه فيداوي نقصانه بشرفكم وصحتكم .
وقال الأبيرد ^(٧) :

وينفق فيها الحنظلّيون ما لهم ليالي يبغي شقّها من تتجّرا
يعني هاهنا فضلها ، وقال الكميت ^(٨) :

فأحسابكم لا تنحلّوها سواكم فيقبلُ بعضُ المخفّقين انتِحالها
المخفق أصله الذي لا مال له وأراد الذي لا حسب له .
وقال آخر [جزء بن كليب الفقعي] ^(٩) :

(١) في المفضليات « منه » وعليه فالضمير للشارف ، وضمير « سليلها » للحاصن ولا
حاجة للتأويل الآتي - ي (٢) في النقل « الرقة » بكسر الراء وتشديد القاف والصواب
« السرقة » كما في اللسان وغيره - ي (٣) لتفالتفسير الجيد أن يقول المرأة الكريمة الاصل
العفيفة - ك (٤) اللسان (٨٣/١٠) وراجع كتب الاضداد ص ٣٤ و ١٩٢ (٥)
بالاصل « فلأعرفا » (٦) بالاصل « المسلم » بالرفع (٧) راجع الاغاني (١٣/١٢) -
ي (٨) يأتي له بيت آخر في آخر الصفحة الآتية وكأنها من قصيدة يمدح بها هشام بن
عبد الملك بن مروان راجع الاغاني (١١٤/١٥) (٩) حماسة ابي تمام (١٢٨/١) .

أراد ابن كوزٍ والسفاهةُ كاسمها ليستادَ مِنّا أن شَتّونا ليا ليا
تبغّ ابن كوزٍ في سوانا فانه غذا الناسَ ذقام النبي الجواريا
اي لينكح في ساداتنا أن أصابتنا شدة وقد كثرت الجواري مذ
بعث النبي ﷺ وكانوا يثدّون، فانكح حيث شئت .
وقال آخر^(١) :

قالوا تعزّ فلستُ نائلها حتى تمرّ حلاوة^(٢) التمرِ
لسنا من المتأزمين اذا سرّ اللّمس بشائب^(٣) الفقرِ
أراد امرأة خطبها، المتأزمون أي لسنا ممن أصابته الأزمة نيل منه
ما يراد، واللمس^(٤) ضربه مثلاً في الحسب واصله الناقة التي ليس لها
طرق، يريد جاء الفقير لينكح في الأشراف، ويقال اللمس الطالب
يلتمس ما عندنا، وقال آخر [وهو كثير]^(٥) :
أحب من النسوانِ كل قصيرةٍ لها نسبٌ في الصالحين قصيرُ
قصيرة مقصورة محبوسة، ونسب قصير أي تعرف بأبيها الأول
ولا تحتاج أن تنسب الى أكثر منه. وقال كثير^(٦) :
وأنتِ التي حبيتِ كل قصيرةٍ اليّ وما تدري بذاك القصائرُ
عنيتُ قصيرات الحجالِ ولم أرْدُ قصارَ الخطي، شرُ النساء البهائرُ
ويروى البهائر والبهيرة الذليلة، وقال رؤبة^(٧) :

(١) انظر اللسان (٢٨٢/١٤) و (٩٤/٧) (٢) رواية اللسان «تمر - من الثلاثي حلاوة، بالرفع (٣) رواية اللسان «بثائب» و «بثابت» (٤) اللمس ههنا الدعي - ك (٥) انظر ديوانه طبعة الجزائر (٢٢٦/٢) واللسان (٤١١/٦) (٦) انظر ديوانه ايضاً (٢٣٠/١) واللسان (٤١٠/٦) (٧) ديوانه ٥٧ ب ٨ و ٩. (١) بالاصل

قد رَفَعَ العجاجُ ذكري فادعني باسم اذا الأنسابُ طالتْ يكفني
الاصمعي عن العلاء بن أسلم عن رؤية قال أتيت النسابة البكري
فقال من أنت؟ فقلت ابن العجاج، فقال قصرت وعرفت.

وأنشدنا الرياشي:

رَأَيْتُ اللّوَاتِي كَنَ يُرْعَبْنَ ^(١) مَرَّةً تَخْبَأْنَ فِي دَهْرٍ أَتَاهَنَ صَالِحُ
لَقَدْ طَالَ هَذَا الْبَقْلُ حَتَّى كَأَنَّمَا تُرْبِغُ الْغَوَانِي مِنْ قَرِيشٍ الْأَبَاطِحُ
يقول جاءهم الخصب فامتنعوا ان ينكحوا الا في الأكفاء . وقال
الكميت:

يَغْشَى الْمَكَارَةَ فِي اسْبَابِ صَهْرِكُمْ اِنْ الْمَكَارِمَ يُغْشَى دُونَهَا الْهُولُ
هُولٌ وَهُولَةٌ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ إِلَيْكُمْ هَالَهُ ذَاكَ مَخَافَةٌ أَنْ
يَرِدَ لَشْرَفِكُمْ . وقال يمدح ^(٢):

أَبُوكَ أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ عَائِشَةَ الَّتِي دَعَتْ ^(٣) عَمَّهَا مِنْ آلِ بَرَّةٍ خَالَهَا
ابن عائشة عبد الملك بن مروان، وبرة بنت مر بن أد ولدت أسد
ابن خزيمة والنضر بن كنانة، وكل رجل أمه بنت عم ابيه فأخواله
أعمامه وهو مقابل مدابر.

وقال الفرزدق يمدح خال هشام ^(٤):

وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حيّ يقاربه
تلخيص البيت: وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا أبو أمه

«يرعين» ك - واخشى ان يكون الصواب «يرعين» - ي (٢) راجع التعليق على الصفحة
السابقة - ي (٣) بالاصل «دعيت» (٤) لم اجد البيت في ديوان الفرزدق ك - وهو
مشهور في كتب البلاغة راجع اسرار البلاغة ص ١٤ - ي.

أبوه، أي أبو أم الملك وهو هشام أبو هذا الممدوج وهو خال هشام.
وقال عنتره^(١):

إني امرؤ من خير عبسٍ منصِبا شطري وأحي سائري بالسُنْصُلِ
وإذا الكتبيةُ أجممتُ وتلاحظتُ ألفتُ خيراً مزن معمٍ مخولِ

يقول أنا عربي من قبل الأب، وكانت أمه سوداء يقال لها زبيبة
فُغير بها فقال: أحي نسي من أُمي بالسيف فأكون خيرا من عربي
محض الابوين، نحو قوله^(٢):

كل امرئ يحمي حره أسودّه وأحره

وقوله: من معم مخول يريد قيس بن زهير وكان له عشرة عمومة
وعشرة خؤولة، يقول: فأنا وإن كانت أُمي أمة خير في الحرب منه،
أجممت كفت وتلاحظت للكر. وقال مالك يهجو قيس بن عاصم.
لحا الله أعلى تلعةٍ حفشت^(٣) به وقلنا أقرب ماء قيس بن عاصم

تلعة يعني صلب أبيه، حفشت دفعت، والقلت رحم امه، والماء
نطفة أبيه. وقال آخر^(٤):

وإذا الكرمُ اضاعَ مطلبَ أنفهِ او عرسِه لكرهيةٍ لم يغضبِ
مطلب أنفه فرج أمه لانه اذا تمت أيامه في الرحم وأراد الخروج
طلب بأنفه موضع المخرج، يقول متى لم يحم فرج أمه وامراته فليس

(١) ديوانه ١٩ ب ٩ و ١٣. (٢) ترجمته في الشعر والشعراء وغيره - ي (٣) بالاصل
هنا «خفشت»، وفي التفسير «خشت» (٤) كتاب النهاية في التعريف والكناية للثعالبي
ص ٦ واللسان (١٨ ف) - ي.

يغضب من شيء يؤتي اليه ، وقال آخر ^(١) :

وما زلتُ خيرا منك مذعَ عضَّ ^(٢) كارُها
بلحيك ^(٣) عاديّ الطريق ^(٤) رَكوب

أي ما زلت خيرا منك مذ ولدتك أمك ، والعادي القديم ،
والركوب الذي يركب وهو ايضا الذي به آثار ، وهذه كناية ، وقال
النابعة وذكر نساءً سبين ^(٥) .

شُمس ^(٦) موانع كل ليلة حرة يخلفن ظنَّ الفاحشِ المغيارِ
شمس عفيفات فيهن نفار ، وازواجهن غيب ^(٧) واذا غلبت المرأة
ليلة هدائها قيل باتت بليلة شيبا ، واذا غلبت قيل باتت بليلة حرة ،
قال الاصمعي : موانع كل ليلة شيباء لان ليلة شيباء هي اتلتي يغلب
فيها الزوج المرأة ولكنه عرف ما اراد أنهم ^(٨) يمنعن في الليلة التي
يقال فيها باتت بليلة حرة ، وقوله : يخلفن ظن الفاحش المغيار يقول
أن أساء الظن أخلفن ظنه لعفتهن .

(١) وهو ارطاة بن سهية انظر الاغاني (٩٠ / ١١) وامالي القالي (٤٠ / ٢) ي (٢)
بهامش الاصل (ع : مذغص) (٣) في الامالي والاغاني « برأسك » ي (٤) في الاغاني
« النجاء » وفي الامالي « النجاد » قال القالي « النجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع » (٥)
ديوانه ١٠ ب ١٨ (٦) بالاصل « شمس » بسكون الميم وهذا خطأ لأنه جمع شمس -
ك . اقول ليس بخطأ كما يعلم من مراجعة المعاجم وكتب التصريف ولكن الضم اتم اللوزن
- ي (٧) بالاصل « غيب » بفتح الغين والياء (٨) في النقل « ما اراد بهن » وكأنه سقط
شيء ففي شرح ديوان النابعة « وقال القتيبي ... قال الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول
موانع كل ليلة شمساء (٩) ولكنه عرف ما اراد فاخبر بذلك قال القتيبي ارادانهن
كما هنا - ي .

وقال آخر [عروة بن الورد] ^(١) :

وكنْتَ ^(٢) كليلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتَامَهَا الْقَبِيلُ

الشكر الفرج وأتَامَهَا أَفْضَاها وَالْأَتُوم ^(٣) المفضاة، ومثل قوله

« يَخْلِفْنَ ظَنَ الْفَاحِشِ » قول النابغة ^(٤) :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيَخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفَشَفُ

الأسرار جمع سر وهو النكاح، والمشفشف الطذي قد شفه الغيرة

وأصله المشفف ^(٥).

وقال النابغة ^(٦) :

فَنُكِّحْنَ أَبْكَاراً وَهْنِ بَآمَةٍ ^(٧) أَعْجَلْنَهُنَّ مِظْنَةَ الْإِعْذَارِ

(١) اللسان (٣٢٩/١٤) وقال الصاغاني ان البيت ليس لعروة ولم اجده في ديوانه المطبوع - ك (٢) بالاصل « وكنْتَ » بضم التاء (٣) أتَامَهَا من (ت أ م) والأتوم من (أ ت م) لكن لعل أتَامَ مقلوب عن « آتَم » ي (٤) ليس للنابغة انما هو للفرزدق انظر النقاظ ص ٥٥٠ (٥) بالاصل « المشفف » بكسر الفاء الاولى (٦) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٧) في النقل « بآمة بفتح الهمزة وتشديد الميم وكتب على هامشه « بالاصل بآمة وفي التفسير « بآمة » وتفسير ابن قتيبة الأمة العيب حدس فاحش والرواية في ديوانه « وهن يامة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وهي النعمة ويروي « وهن بآمة » بالمد وتخفيف الميم وقد فسر الآمة بالعزاب وهذا بعيد من الصواب انظر لسان العرب (٣٠٦/١٤) ك. اقول يظهر أن رواية المؤلف « بآمة » كما وقع في الاصل في التفسير وضبطها في البيت على خلاف ذلك من خطأ النساخ. وفي اللسان « والآمة العيب قال -

مهلا أبيت اللعن مهلا ان فيما قلت آمة

وفي ذلك آمة علينا اي نقص وغضاضة، وفيه قيل ذلك والآمة العزاب... قال النابغة،...، فذكر البيت ثم قال « يريد أنهم سبين قبل ان يخفضن فجعل ذلك عيباً » ففي

الآمة ^(١) العيب، ارد نكحن ولم يختن بعد، يقول أعجلتن الخيل
أي سبتن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار.

وقال يصف جيشا كثيرا ^(٢):

لم يجرموا حسنَ الغذاءِ وأمهم دَحَقْتَ عَلَيْكَ بَنَاتِي ^(٣) مِذْكَارِ
ويروي: طفحت عليك، أي اتسعت، أي غُذُوا غِذَاذًا حَسَنًا
فَنَمُوا وَكَثُرُوا، والناثق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفضه
حتى يخرج ما فيه، ومذكار تلد الذكور، دحقت عليك بناتق أي هي
نفسها ناثق، كقول الأخطل ^(٤):

بَنَزْوَةٍ لِّصٍ بَعْدَ مَا مَرَّ مَصْعَبُ بِأَشْعَثٍ لَا يُفَلِّي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ
لص يعني زفر بن الحارث مر به رأس مصعب بن الزبير وهو
أشعث لا يفلى ولا هو يقمل.

وقال آخر ^(٥):

جَارِيَةٌ أَعْظَمَهَا أَجْهًا بَائِنَةُ الرَّجْلِ فَمَا تَضَمَّهَا

الأجَمَ الفرج. وقال النابغة يصف الفرج ^(٦):

وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتُ أَجْثُمَ جَائِئًا مَتَحِيزًا بِمَكَانِهِ مَلَأَ الْيَدِ

أي هو منبسط عريض في ارتفاع، متحيزاً بملأ مكانه لا جهة له
يمضي فيها.

كلامه سهوا وقصور «الآمة» في بيت النابغة بمعنى العيب لا بمعنى العزاب - ي.

(١) في النقل «الآمة»، وكتب على الهامش «بالاصل الآمة»، وقد عرفت ان الصواب ما

في الاصل هنا وان ضبط الكلمة في البيت بالتشديد من خطأ النساخ - ي (٢) ديوانه

١٠ ب ٢٠ (٣) بالاصل «بناتج» (٤) ديوانه ص ١٢ (٥) اللسان (١٤ / ٣٧٥)

(٦) ديوانه ٧ ب ٣٠ - ٣٣.

وإذا طعنت طعنت في مستهدف^(١) رابى المجسة بالعبر مَقرمَدِ
 المستهدف المرتبع، والعبر عند العرب الزعفران، مقرمَد مطين.
 وإذا نزع نزع عن مُستحَصَفٍ نزع الخزور بالرشاء المحصَدِ
 المستحَصَف الذي يبس عند الغشيان والخزور الغلام وإنما خصه
 لأنه بطيء السقي - يريد الضيق، والمحصَد الشديد القتل:
 لا وارد منه يجوز إذا استقى صدرًا ولا صدرٌ يجوز^(٢) لموردٍ
 يقول من ورده لم يجز صدرًا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردًا
 غيره.

وقال أبو النجم يصف نساء

غالي السلاح عاجز قتاله

السلاح الفرج وثمنه المهر^(٣).

وقال الكميت^(٤):

قبیحٌ بمثلَى نَعْتُ الفتاة إما ابتهاراً وإما ابتياراً

الابتهار أن يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذباً، والابتيار أن
 يذكر ذلك صادقاً وأصله من البؤرة^(٥) وهي الحفرة. ومثله له:

(١) بالأصل مستهدف بفتح الدال (٢) رواية الديوان «لا وارد منها يجوز.. صدر
 (بفتح الدال) يجوز» ولا أشك أن رواية الأصل نفي رواية ابن قتيبة نفسه لأن البطليوسي
 نقلها بأسرها في شرح ديوان النابغة مع شرحها - ك (٣) لم أجد رجز أبي النجم في
 الكتب التي بأيدينا ويظهر من التفسير أنه سقط سطر فيه ذكر الثمن - ك. أقول إنما قال
 المؤلف «والثمن المهر» تفسيراً لما وقع في الرجز «غالي السلاح» والغلاء زيادة الثمن - ي
 (٤) أنظر اللسان (٥٣/٥ و ١٥٤) (٥) على هذا التفسير ينبغي أن يروى «ابتثاراً» =

ولا حليلة جاري لست زاعمها تصبو إليّ وساء الصدق والكذب
يقول قبيح أن أذكر ذلك صادقاً أو كاذباً. وأنشد الأصمعي^(١) :
صيرني جودُ يديهِ ومن أهوهُ في بُردة الأخاس^(٢)

يقال في المثل ليتنا في بردة الأخاس أي ليتنا تقاربنا وتدانينا
ويراد بأخاس أن طوله خمسة أشبار. يعني رجلاً أعطاه ما وصل به
إلى من يحب.

وقال خدّاش بن زهير^(٣) :

لعمري التي جاءتْ بكم من شفلحٍ لدى نسيها سابغ الإشبِ أهلبا
أزب جداعي كأن لدى إستها أغاني خرف^(٤) شاربين بيثربا

الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها وكذلك هو الفرج العظيم
الاسكتين وأراد ها هنا الرحم، والأهلب [.....] يقال في مثل من
أمثال العرب - إياك والأهلب^(٥) الضروط^(٦) جداعي منسوب إلى

بالهمز لكن المشهور بالياء (١) أنظر اللسان (٣٧١/٧) (٢) كذا ويوافقه ما يأتي في
التفسير والذي في اللسان والتاج « في بردة أخاس » فإن صح ما وقع هنا لم يستقم الوزن
إلا بأطراح همزة أخاس وإلقاء حركتها على اللام - ي (٣) أنظر نوادر أبي زيد ص
١٧ واللسان (٣٢٩/٣) (٤) بالأصل « حرف » (٥) سقط من النقل فأضفته مما يأتي
ص ٥٠٩ وبقي موضع النقاط تفسير الأهلب وهو « الكثير الشعر » - ي (٦) الأهلب
الضروط تفسير فاحش ولا أدري هل هو خطأ من المؤلف أو تحريف ناسخ الأصل فإن
الأهلب الكثير الشعر غليظة وقد يفسر الأهلب بالعضرط ولعل هذا هو المراد ها هنا -
ك. أقول إنما جاء الخلل من السقط كما علمت ، ولا يفسر الأهلب بالعضرط وإنما يقال
رجل أهلب العضرط أي كثير شعر العضرط ، والعضرط ، العجان - ي .

جُداعة^(١)، خرف أراد قوماً يشربون في الخريف عند جداد النخل
ويغنون وشرهم إذ ذاك الفضيخ^(٢).

قال المرار للمساور^(٣):

لست^(٤) إلى الأم من عبسٍ ومن أسدٍ وإنا أنتَ دينارٌ بن دينارٍ
وإن تكن أنتَ من عبسٍ وأمهم فأم عبسِكُم من جارةِ الجارِ
دينار بن دينار عبد ابن لأن دينار من أسماء العبيد والعرب تسمى
الإست جارة الجار وهو الفرّج.

وقال الكميت^(٥):

جاءت بكم فتحجّجوا ما أقولُ لكم بالظنِّ أمكم من جارةِ الجارِ
وقال امرؤ القيس^(٦):

وآثرَ بالملحاةِ آلٌ مجاشعٍ رقابِ إماءٍ يعتبئنَ المفارما
الملحاةِ الشّم، يعتبئنَ يتخذن ما يتضيّقن^(٧)، وكتب عبد
الملك إلى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب.

(١) جداعة حي من قيس رهط دريد بن الصمة (٢) في النقل «الفضيخ» بالخاء المهملة والصواب بالخاء المعجمة وهو شراب يتخذ من البسر ووقع في اللسان والتاج في مادّي (ف ض ح) و (ف ض خ) تصحيف وكذا في النهاية (ف ض خ) وحاصل ذلك أن ابن عمر سئل عن الفضيخ بالخاء المعجمة حتماً والفضوح بالخاء المهملة جزماً - ي (٣) أنظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٤) بالأصل «لست» بضم التاء (٥) أنظر اللسان (١٨٠/١٨) ديوانه ٥٧ ب ٢ (٧) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٨ ورواية الديوان «يقتنين» قال البطليوسي «يقتنين» يتخذن ما يتضيّقن به والمفارم الخرق - ي.

وقال عبد الرحمن بن حسان^(١) :

فَتَبَارَزْتُ فَتَبَارَزْتَ لَهَا جِلْسَةُ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرُ

البِزَاءُ أَنْ تَخْرُجَ^(٢) الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا لِتَدْنِيهَا مِنْهُ وَالْبِزْخُ، أَنْ يَدْخُلَ
الْبَطْنُ وَتَخْرُجَ الثَّنَةُ - وَالثَّنَةُ بَيْنَ السَّرَةِ وَالْعَانَةِ، شَبَّهَ تَبَارُزَهُ بِجِلْسَةِ هَذَا
الْجَازِرِ الَّذِي يَنْتَزِعُ عَصَبَ الْمَتْنِ فَهُوَ لَشِدَّةٍ جَذْبُهُ يَتَبَارَخُ، وَالِإِسْتَنْجَاءُ
الْأَخْذُ.

وقال الشماخ^(٣) :

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ
أَيُّ نَالِ الْقَوْسِ وَهُوَ بَارِزٌ لَا شَيْءَ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ^(٤)
كُلَّهَا. وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ رَجُلًا^(٥) :

حِضْبُجِرٌ^(٦) كَأَمِ التَّوَامِينِ تَوَكَّاتٌ عَلَى مَرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرُ
الْحِضْبُجِرِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ شَبَّهَ بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ بَاثْنَيْنِ وَقَدْ اسْتَوْفَتْ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَاسْتَهْلَتْ الْعَاشِرَ أَيُّ رَأَتْ هَلَالَهُ، وَيُقَالُ أَهْلَلْنَا الْهَلَالَ
وَاسْتَهْلَلْنَاهُ، وَقَدْ تَوَكَّاتٌ عَلَى مَرْفَقَيْهَا لِلطَّلُقِ. وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ
لِامْرَأَةٍ لَامَتْهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ^(٧).

لَامَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَا يَبْلُ مُشَافِرَ الْقَبْقَابِ
الْقَبْقَابُ فِي صَوْتِهِ. يَقُولُ لَوْ شَهِدْتَ لَكَانَ نَكِيرُهَا أَنْ تَبُولَ.

وقال آخر^(٨) :

(١) اللسان (٧٨/١٨) و (٤٨٦/٣) (٢) بالأصل « تخرج » (٣) ديوانه ص ٤٧
(٤) الظاهر « الشجر » لأن قبل البيت « نمت في مكان كنها فاستوت به، فما دونها من
غيلها متلاحز - ي (٥) اللسان (٢٧٨/٥) (٦) شكل في الأصل بفتح الحاء وكذا في
التفسير (٧) ديوانه ١٩ ب ٦ (٨) اللسان (٣٨٢/١١) والمخصص (١١/٤).

قد أقبلت عمرةً من عراقِها تضربُ قُنْبَ عِريها بساقِها
قد بلت السرج ^(١) بخاقِباها

القنب جلد الذكر من كل شيء ، والخاق باق الفرج سمي بذلك
لصوته عند الجماع .

وقال جرير ^(٢) :

وسودا من نبهانِ تثنى نطاقيها بأخجى قعورٍ أو جواعٍ ذيبِ
أخجى فرج كثير الماء ، جواعٍ ذئب وصفها بالرسخ والذئب
أرسخ ، والجاعرة موضع الرقمتين من إست الحمار .
وقال أيضاً ^(٣) :

تَفَلَّقَ عن أنفِ الفرزدقِ عارِدٌ له فضلاتٌ لم تجدُ من يقورها
عارد غليظ يعني بظراً ، يقورها يختنها .

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجعثن ^(٤) :

هم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حَمَى المدينةِ قفقفٍ ^(٥)
وتحلف ما أدموا الجعثن مثيراً ^(٦) ويشهدُ حَوْقَ المنقرى المحرفِ

مسحرين أراد أنهم فجروا بها في الليل ثم رجعوها حين دخلوا في
السحر ، والمثير الموضع الذي تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها
فهي لا تكاد تنساه يقال مرت الناقة على مثيرها - إذا مرت عليه
وشمته ^(٧) ، والحوق ما حول الكمرة وهو موضع الختان ، والمحرف

(١) بالأصل « الشرح » (٢) النقائض ص ٢٥ ب ٣ وديوانه (٣٢/١) (٣) النقائض ص

٥٤٢ (٤) النقائض ص ٥٩٢ (٥) يأتي ص ٥٢٥ « قرقف » وهو أقرب والقرقفة الرعدة

- ي (٦) في الأصل بفتح الباء وكذا في التفسير (٧) بالأصل « ستمته » .

الذي أدخل فيه المحراف^(١) وقالت ابنة الحمارس^(٢) :
 هل هي إلا حظوة أو تطليق أو صلف ما بين ذاك تعليق
 قد وجب المهر إذا غاب الحق
 الصلف أن لا تحظى^(٣) المرأة عند زوجها.

وقال أيضاً [يعني جريراً^(٤)] :
 أجمعين^(٥) قد لاقت عمران شارباً على الحبة الخضراء ألبان أيل
 هو عمران بن مرة وهو الذي كان يرميها به جرير، أراد أنه
 شرب لبن أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلمته، وقال الفرزدق^(٦) .
 وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه وأمكم فخر قدام وخيصف
 الفخر الجفر وهي البئر التي لم تطو - يريد ذلك سعتها، قدام واسع
 الفم كثير الماء يقال قدام قداماً^(٧) يعني فرجها، خيصف ضروط .
 وقال الفرزدق^(٨) :

أرى أم غيلان حرامها حمار العصا من تفل ما كان ريقا
 فما نال راق مثلها من لعبه علمناه مما^(٩) سار غرباً وشرقاً

(١) المحراف الميل الذي تقاس به الجراحات وهذا التفسير لا يقتضى المراد، لعل الصواب أنه مأخوذ من تحريف العصا إذا جعل لها حرف - ك أقول وقد يقال مأخوذ من تحريف القلم، ويأتي ص ٥٢٥ « المجوف » وفسره المؤلف هناك بقوله « الذي أدخل الجوف » فلعل ما هنا أصابه التحريف ي (٢) إصلاح المنطق (١٩٢/١) (٣) بالأصل « يحظى » (٤) النقائض ص ٧٠٩ (٥) شكل في النقل بفتح النون وإنما يصح إذا كان أصل إسمها « جعثن » والذي في اللسان وغيره أن إسمها بتمامه « جعثن » - ي (٦) ليس للفرزدق بل لجرير في شعره انظر النقائض ص ٥٩٧ (٧) بالأصل « قدم قداماً » (٨) النقائض ص ٨٤١ (٩) يأتي ص ٥٢٧ « بمن » وهو الظاهر - ي .

كان جرير أصابته حمرة فتورم وكان رجل من بني تميم يرقى من الحمرة فأتاه جرير فقال له الرجل ما تجعل لي أن داويتك حتى تبرأ فقال حكمك، فراقه حتى برأ ثم سأله أن يزوجه أم غيلان ابنته فزوجه إياها.

وقال الفرزدق حين ذكر أنه خطب إلى آل ^(١) بسطام ابن قيس ^(٢):

وما استعهدت الأقسام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب
لعلك في حدرٍ لُمت على الذي تخيرت ^(٣) المعزى على كل حالب
عطية أو ذي بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب

استعهدوا اشتروا يقول كأنك يا جرير إذ لمت أهلها في تزويجهم
إياي لمتهم على عطية الذي تخيرته المعزى - يعني أبا جرير - ولمتهم على
رجل ذي بردتين زوج للأتان وراكب كأنه عطية - يعني جريراً.

وقال أيضاً ^(٤):

والجعفرية غير فارحة لها أم لها بسلامها المسرور
ويفر حين يشب منها إن دعت ويريد حين يموص ^(٥) للتطهير

يقول لا تفرح أم الجارية منهم تلد غلاماً لأنه يفعل بأمه،
والمسرور المقطوع السرة، يفر يعني الإبن يفر منها حين تدعوه إلى
الفجور بها ما دام طفلاً فإذا احتلم وماص أي اغتسل أراد ذلك،

(١) زدته لأن بسطاً ما هلك قديماً لم يدركه الفرزدق وأنه خطب إلى زيق ابن بسطام
وحدراء هي ابنة زيق هذا كما في طبقات الجمحي ص ١٤٩ - ي (٢) النقائض ص
٨١٧. (٣) بالأصل «تخيرت» بالخاء المهملة وكذا في التفسير (٤) النقائض ص ٩١٥
(٥) بالأصل «يموص».

والموص^(١) الغسل.

وقال يذكر نساء سبين^(٢) :

إذا حركوا أعجازها صَوَّتَتْ لهم مفركةً أعجازهن المواقعُ
من قولك جل موقع أي به آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه يريد
أنهن فعل بهن مراراً كثيرة فتوقعت أعجازهن.

وقال وذكر تميماً^(٣) :

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشامَ تفضلهم عظام جَزور
يقول لو كان تميم ولد عامراً لما أصبحوا ولو اجتمعوا على جزور
يأكلونها لفضل من أعضائها ولا يستوفونها لقتلهم.

وقال [بعض] الرجاز^(٤) :

لقد پعثت صاحباً من العجم ومن أولى^(٥) الأحلام والبيض اللمم
كان أبوه غائباً حتى فطم^(٦) فعاش لم يُغَيَّل ولم يلق الرقم^(٧)
جمع حُم، أي هو من المحتلمين، والبيض اللمم الشيوخ أي هو
بين المحتلم والشيخ، والغيل أن ترضعه أمه وهي حامل.

وقال رجل من كلب:

تمطت به أمه في النفاس وليس بيتن ولا تَوأم

(١) بالأصل «الموص» (٢) النقائض ص ٧٠٤ (٣) النقائض ص ٩١٢ (٤) الثلاثة
الأولى في كامل المبرد ص ١١٩ ي (٥) بهامش الأصل «ع بين أولى» أقول وهو
الصواب كما بينه التفسير وفي الكامل «بين ذوي» (٦) إنما قال هذا لأنه يصف رجلاً من
العجم فلو اقتصر على قوله «لم تغيل» يقلل له وما يدريك فإن العجم يغيلون أولادهم ولا
يتقونه كما تتقيه العرب - ي (٧) الرقم الداهية - ي.

أي نضجت^(١) حمله ولم يكن معه آخر في بطن أمه ، فيضعف .
كما قال عنتره^(٢) :

يُحْذِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ
وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ^(٣) :

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاءُ فَرْعٍ نَجِيْبَةٍ هَجَانُ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ رَجُلًا^(٤) :

مَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَنَ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النِّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مَثْقَلٍ
وَيُرْوَى : غَيْرَ مَهْبِلٍ ، الْحَبَاكُ مَا يَشْدُ بِهِ النِّطَاقُ مِثْلَ التَّنَكَةِ .
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْوُودَةٍ كَرَهًا وَعَقَدَ نِطَاقَهَا لَمْ يُحْلَلِ
مَزْوُودَةً فِيهَا زُودٌ وَذَعَرَ كَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَيُرْوَى بَعْضُهُمْ
مَزْوُودَةً وَيَجْعَلُهُ حَالًا لِلْمَرْأَةِ وَيُقَالُ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مَذْعُورَةٌ
فَأَذْكَرَتْ جَاءَتْ بِهِ لَا يَطَاقُ .

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشُ الْجَنَانِ مَبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ
وَمَبْرَأًا مِنْ كُلِّ غَبَرٍ حَيْضَةٍ وَفُسَادٍ مَرْضَعَةٍ^(٥) وَدَاءٍ مَعْضَلٍ

(١) في النقل « نصحت » - ي (٢) ديوانه ٣١ ب ٦٠ وقد مرض ٤٤٢ (٣) ديوانه ٢١ ب ٥ (٤) ديوانه اب ١٥ - ١٨ (٥) بهامش الاصل « ورضاع مغيلة - صح » وهكذا انشده ابن قتيبة في عيون الاخبار لكن ما وقع هنا في الاصل موافق لرواية الديوان - ك - اقول وفي عدة كتب كحماسة ابي تمام (٤٢/١) والخزانة (٤٦٦/٣) وشرح شواهد المغنى ص ٨١ « وفساد مرضعة وداء مغيل » وفي شرح الخمسة والخزانة ان في رواية « وداء معضل » - ي

حوش الجنان أي وحشي الفؤاد، مبطن خيص، سهد لا ينام
هوجل وخم، أي لم تحمل أمه في بقية الحيض ولا أرضعته وزوجها
يأتيها، والمعضل العظيم.

وقال القتال الكلابي يمدح قوما^(١) :

طول أنضية الأعناق لم يجدوا ریح الاماء اذا راحت بأزفار
لم يرضعوا الدهر الا ثدي واضحة لواضح الوجه يحمي باحة الدار

الرياشي عن الأصمعي عن ابي طرفة الهذلي عن جندب عن شعيب
قال رأيت المولود قبل أن يغتذي من غير أمه فعلى وجهه مصباح من
البيان^(٢) بعني من بيان^(٢) الشبه^(٣)، يقول كأن ألبان النساء تغيّره.

وقال رؤبة^(٤) يصف تميا كيف حلت به أمه :

حتى اذا الراجي لها توقعا مدت يديها جُمعة وأربعا
أي لم تعجل بولادته وجعل الفعل لها أي هي مدت يديها أيام
نفاسها.

^(٥) ان تميا لم يراضع مُسبعا

أي مهملا أي لم يدفع^(٦) الى الظؤورة، يقال أسبعت عبدي أي
أهملته.

وقال^(٧) :

أشربة في قرية ما أشفعا وغضبة في هضبة ما أمنعا

(١) أمالي القالي (٢٦٩/٢) واللسان (٤١٣/٥) (٢) بلانقط في الاصل (٣) بالاصل
« السنة » (٤) ديوانه ٣٣ ب ١٦٦ و ١٦٧ (٥) ديوانه ٣٣ ب ١٦٣ (٦) في النقل
« تراضع ... تدفع » ي (٧) ديوانه ٣٣ ب ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٠٧

كالشمسِ الا تمدَّ الاصبعَا

الشري شجر الحنظل الواحدة شرية، في قرية نمل، ما أشفع ما أكثر وهو من شفع اي ازداد ^(١) غضبة صلبة، وانما هذا مثل ضربه في كثرة نسله وعزه وقال هو كالشمي الا أن توميء اليه.

وأنشد ابن الأعرابي لأوس ^(٢)

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضيزن سلف

الضيزن الذي يخلف على امرأة أبيه ها هنا، ويقال في غير هذا جعلته اليّ ضيزنا أي لزاا. وقال ابو كبير يمدح قوما ^(٣):

سُجّراء ^(٤) نفسي غير جمع أشابة حشدا ولا هلك المفارش عُزل

السجير الصفي، أشابة أخلاط أي ليست فرشهم التي يأوون اليها فرش سوء - يعني نساءهم، والهلك جمع هلك وهي التي تتهالك أي تتكسر وتغنج توصف الفاجرة بذلك، والحشد الذين ^(٥) يحتشدون ولا يدعون جهدا، والأعزل الذي لا سلاح معه. وقال رؤبة ^(٦):

فقل لذاك الشاعر الخطاط

يعني أبا نخيلة الراجز، خاط فلان الى بني فلان اذا ذهب اليهم يريد أنه مدخول النسب يخطط الى القوم فينتهي اليهم ^(٧). وقال آخر:

ما ولدتكم حية ابنة مالك

سفاحاً ^(٨) ولا كانت أحاديث كاذب

(١) بالاصل « ذا ذا ك » ك. اقول وله وجه - ي (٢) ديوانه ٢٤ ب ٢ (٣) ديوانه

١ ب ١١ - (٤) بالاصل « سجرا بضم السين والجم وتنوين على الراء (٥) بالاصل

« الحشد بفتح (الحاء والشين) الذي » (٦) ديوانه ٣٢ ب ٧١ (٧) هذا شرح غريب

والخطاط معروف - ك (٨) بالاصل « سفاحا ».

ولكن نرى أقدآمنا في نعالكم وآنفنا بين اللحى والحواجب
أي نرى مثل آنفنا في الشبه يعني أن القرابة بيننا تشبهكم بنا،
وقال آخر:

وقد كتب الشيخان لي في صحيفتي شهادة عدلٍ أدحضت^(١) كل باطلٍ
يعني والديه بينا في صحيفة وجهه شبههما. وقال آخر.
أما اليدان فلاتنا ضلُّ عنهما ما لم يكن منك القفا والحاجبُ
يعني يدي المولود يقول ليس شبهما لك بشيء حتى يشبهك القفا
والحاجب. وقال آخر:

وكم من قاذفٍ لك نالَ خبراً فأدركَ ما أرادَ وما تريدُ
هذا رجل دعى انتسب الى العرب وليس منهم فلما نسب الى من
ادعاه قذف فرضي وهو مشتوم.

وقال الحارث بن ظالم يذكر قريشا^(٢) :
فلو أني أشاء لكنتُ^(٣) منهم وما سِرتُ أتبع^(٤) السحابا
أي لم أتبع الكلا كما يفعل غيرهم وقريش لا تفعل ذلك وسمى
الكلا سحابا لأنه به يكون وكذلك يسمونه الندى لأنه من الندى
يكون. وقال النابغة لي زيد بن الصعق^(٥) :

(١) لعل الصواب « ارحضت » بالراء اي غسلت - ك. اقول في اللسان (د ح ض)
« ادحض حخته اذا ابطلها » وفي كتاب الله عز وجل « حجتهم داحضة » - ي (٢)
سيرة ابن هشام طبعة غوتنغن ص ٦٤ (٣) بالاصل « كنت » (٤) في السيرة « فلو
طووت عمرك كنت منهم فما الفيت انتجع » (٥) ديوانه ٣٠ ب ٩ - ووقع في الاصل
« الصعق » بسكون العين.

وكنْتَ أمينه لو لم تخُنْه ولكن لا أمانةً لليمني

وزيد بن الصعق من قيس وانما سماه يمانيا لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثرايا شامية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليمني لأنه من ناحية اليمن. وقال الشماخ^(١):

أنا الجحاشي شماخٌ وليس أبي بنسخة^(٢) لنزيعٍ غير موجودٍ
منه ولدتُ ولم يؤشِبْ به حسبي لما كما عُصِبُ العلباء بالعودِ
نسب نفسه الى جده جحاش، بنسخة بدفعة وهو ولد الزناء
والنسخة الزنية، نزيع غريب، لما جمعا، كما يعصب العود اذا انكسر
بالعلباء. وقال الراعي يهجو الحلال^(٣):

واني لداعيك الحلال، وعاصما أباك وعند الله علم المغيبِ
أبي للحلال رخوة في فؤاده وأعراق سوء في رجيعٍ معلبِ
أي أبي للحلال أن يكون رجلا ضعف في قلبه، وأعراق رديئة في
حسبه الخامل الرث، والرجيع الشيء ينكر فيرمي ثم يعاد الى استعماله،
والمعلب المشدود بالعلباء كقول الشماخ^(٤):

(١) ديوانه ص ٢٤ وفيه « منه نجلت » وانظر اللسان (١١٤/٨) (٢) كذا ويقتضيه التفسير وانما الصواب « لنخسة » باللام - ك. اقول هو في اللسان باللام وفي الديوان والاساس والتاج بالباء وله وجه - ي (٣) الحلال جدة دارم بن صعصعة وهي الحلال بنت ظالم التغلبية انظر التقائض ص ٨٨٠ وعاصم هو عاصم بن عبيد بن ثعلبة انظر فهارس التقائض، ولم يكن عند ابن قتيبة علم بالنسب إذ جعل الحلال رجلا - ك. اقول بل الحلال هذا هو الجلال ابن عاصم بن قيس النميري راجع ما تقدم ص ٤١٥ - ي (٤) تقدم قريبا.

كما عصب العلباء بالعود

وقال الأخطل^(١):

علي ابن ابي العاصي قريش تعطفت له صلبها ، ليس الوشائظ كالصلب
تعطفها عليه ولادتها إياه من جميع قبائلها والوشيطه الزائدة
اللاحقة . وقال النابغة ليزيد بن سنان^(٢) :

جمع محاشك يا يزيد فاني أعددت يربوعاً لكم ونبأ
عيرتي النسب^(٣) الكريم وانما ظفر المفأخر أن يُعد كريماً

محاشك يريد قوما وسماهم محاشاً لأنهم تحالفوا عند نار حتى
محشتهم فأما المحاش مفتوح الأول فهو المتاع والأثاث ، وقوله عيرتي
النسب الكريم كان يزيد بن سنان سابه وقال له : والله ما أنت من
قيس ولا أنت إلا من قضاة ، يقول عيرتي بنسب كريم فهذا ظفر
وغنم .

وقال الكميث لقضاة في تحولهم الى اليمن^(٤) :

رأيتكم من مالكٍ وادعائه كرائمِ الأوتاد^(٥) من عدمِ النسلِ
وحظك من قحطانٍ إن كنتَ منهم ومن مالكٍ حظُ البغي من الحملِ
أراد أنهم يقولون قضاة بن مالك بن حير وانما هو قضاة بن
معد بن عدنان ، والبغي اذا حملت حزنت ، والأوتاد هاهنا الأصل .

وقال لجذام في تحولهم الى اليمن :

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) ديوانه - ٢٤ ب او ٣ (٣) في النقل « بالنسب » ي (٤)
البيت الاول في عمدة ابن رشيق (١٦/٢) - ي (٥) بالاصل « الاوتاة » ك . اقول ولم
اظفر بما يثلج الصدر ولكن سيفسر المؤلف الاوتاد بالاصل فكأنه يعني الجذوع - ي .

فان جُذماً فارقتْ اذتبا عدتْ بريسِ ابي دودان معروفة النسلِ
وكان اسمكم لوي زجر الطير عائف لبينكم طيراً مبينة الفألِ
يقول أينما ذهبت فهي معروفة أنها من بني أسد بن خزيمه ، يقول
أنتم جذام والانجدام الانقطاع . وقال لقريش ^(١) :

بني ابنة مر أين برة عنكم وعنا التي شعبا تصير ^(٢) شعوبها
وأين ابنها عنا وعنكم وبعلها خزيمه ؟ والأرحامُ وعثاء حوبها
برة بنت مر بن أد أخت ضبة وهي أم أسد بن خزيمه وأم النضر
بن كنانة ، شعبا حيا واحدا ، والحب الائم ، والوعث المكان الصعب .
ملائم حياض المحلين ^(٣) عليكم وأثأؤكم منا تضب ندوبها
يريد أحسنتم الى أعدائكم وأسأتم الينا ، تضب تقطر دما ، ندوبها
جروحها ، والإثاء ^(٤) جمع ثأى .

ستركنا قري لؤي بن غالب كسامه اذ أودتْ وأودى عتيبها
سامه بن لؤي ^(٥) أخو كعب بن لؤي فارق قريشا ولحق باليمن ،
وعتيب قبيل منهم وهو اليوم في بني شيان .
فقائبة ما نحن غدوا وأنتم بني غالب إن لم تفيثوا وقوبها

(١) انظر جهرة الاشعار ص ١٨٩ (٢) بالاصل « مصير » (٣) في النقل « المحلين »
بتحتانيتين على صيغة تشنية محلي - وفي جهرة الاشعار « الملحمين » ومثله في جهرة
النحاس وفسره بقوله « الملحم الداعي » وفي اللسان (ح ل ب) « احلبوا عليه اذا تجمعوا
وتألبوا مثل جلبوا قال الكميث ... » فذكر بيتا آخر - ي (٤) بالاصل « والاثاء »
(٥) له قصة طويلة في مثالب العرب لابن الكلبي انه لحق باليامة لا اليمن - ك . اقول
اما سامه ففي اوائل سيرة ابن هشام والمحرص ١٦٨ وغيرهما انه لحق بعمان ، واهل عمان
هم الازد ونسبهم الى اليمن فقول المؤلف « ولحق باليمن » معناه لحق بنسب اهل اليمن ،

يقول ان لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقنا غدا كفراق الفرخ لبيضته
إذا خرج لم يعد اليها والقائبة البيضة والقوب الفرخ.
وقال:

ومن عِصَةٍ مِنْ آجِرٍ^(١) مَا نَبْتُمْ نُضَارًا عِصُّهُ الْأَشْبُ النُّضِيرُ
العضة شجرة وجمعها عضاه، وآجر يريد هاجر^(٢) أم إسماعيل
عليه السلام، عِصُّهُ أَصْلُهُ، والأشب الملتف.
وقال أيضا في نحو ذلك يذكر ماله^(٣):

وميراثُ ابنِ آجِرٍ حَيْثُ أَلْقَى
بِأَصْلِ الضَّنِّ^(٤) ضَنْضُهُ الْأَصِيلُ^(٥)

ابن آجر اسمعيل صلوات الله عليه، والضن^(٦) الولد والضنضى
الأصل - فلان من ضنضى صدق أي من نجل صدق.

= وفي المحبر ذكر الحارث بن لؤي وانه « وقع الى اليمامة فهم في بني هزان... » ي (١)
بالاصل - آجر « بكسرتين تحت الراء (٢) في النقل « هاجرا » (٣) اللسان (١٠٥/١)
ك - اقول البيت بكامله كما هنا في اللسان (٢٢٢/٩) - ي (٤) بالاصل « الضن »
بصاد مهملة مضمومة (٥) شكل في النقل برفع « ضنضه » و « الاصيل » وعلى الهامش
« بالاصل ضنضته (بالفتح) الاصيل » بكسر اللام - اقول للكمت قصيدة فخرية على
هذا الوزن والروي مكسورة منها بيت في تهذيب الالفاظ ص ١٨٩ وآخر في امالي القاضي
(٤/١) واربعة اخرى في لآليء البكري انظر السمط ص ١١ - ولعل الصواب
« ضنضته » بالكسر على انه بدل اوبيان من « اصل » و « الاصيل » بالجر نعت - ي
(٦) بالاصل « الضن » بصاد مهملة ونون مشددة

وقال ^(١) :

لكم مسجدا الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين أثري وأقترأ

يعني المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ، والحصى العدد الكثير ، والقبص ^(٢) الكثرة أثري أكثر ، وأقترأ أقل أراد الناس جميعا .

وقال الأخطل يمدح دارما ^(٣) :

حصى يتحدى قبصه كل فاتك ^(٤)

يتحدى يتعمد ويقصد ، والفتك ^(٥) لمساماة

وقال الكميت :

لقد [ما] رأيتُ الناسَ أبناءَ علةٍ وأرحامهم أكراشٌ دمنٍ تجرُّ
وكادت عيابُ الودِ منا ومنهم وإن قيلَ أبناءُ العمومةِ تصفرُّ

الكرش تمرغ في التراب ، والسرجين ليطيب ريحها ، وعياب الود
الصدور ^(٦) وتصفّر تخلو ، ويقال : الكرش البعير بعينه .

وقال :

وكان يقالُ ان بني نزارٍ لَعَلَاتٍ فأمسوا تؤمينا

تنبّه بعد رقدته نزارٌ لهم بالملحقاتِ معاندينا

عَلَات ^(٧) أمهات متفرقات ، وتوأمين لبطن واحد ، وأراد اجتماع

(١) اللسان (٤ / ١٨٨) و (٨ / ٣٣٢) و (١٧ / ١١٩) واساس البلاغة (ق ت ر)

(٢) بالاصل « القبص » بفتح القاف (٣) ديوانه ص ٢٧٥ (٤) بالاصل « قبصه بفتح

الصاد - كل فائل » (٥) بالاصل « الفتل » (٦) بالاصل « الصدود » (٧) بالاصل

« علات » بكسر العين .

كلمتهم أراد كأن نزارا انتبه لهم حتى ائتلفوا فصاروا كحي واحد ،
والملاحقات الخصال تلحقهم بالتألف^(١) .

وقال خدّاش بن زهير :

أنفينا لهم أن يُساموا اللّفاء بشجّناء من رحمٍ توصل^(٢)

اللفاء النقصان ، وشجّناء اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي ﷺ في
الرحم : إنها شِجْنَة^(٣) من الله عز وجل ، وشجر متشجن ملتف .

وقال الكميت :

رأيتُ به الأحسابَ كانت مصونةً وآدمة الأرحامِ بالوصلِ بُلّت
آدمة جمع أديم ، نديت بالصلة .

وقال الراعي وذكر ابله :

ولكنها لاقت رجالاً كأنهم على قريهم لا يعلمون الجوامعا
يريد الأرحام التي تجمع بيننا وبينهم .

وقال الحصين بن الحمام :

يا أخويننا من أبينا وأمتنا اليكم ، وعند الله والرحم العذُرُ
معنى اليكم أي تنحوا عنا وابتعدوا مثل قول الآخر^(٤) .

اليكم يا بني بكر اليكم

(١) في النقل « بالتألف » بهمز الالف وتشديد اللام - وإنما هو « المتألف » جمع متلفة - ي
(٢) بالأصل « اللقاء - بالقاف - ... رحم - بضم الحاء - توصل » بضم التاء وفتح الواو
وتشديد الصاد - (٣) شكل في النقل بفتح الشين وكسر الجيم ، والمعروف كسر الشين وقد
تفتح وقد تضم وسكون الجيم على كل حال - ي (٤) هو عمرو بن كلثوم في معلقته -
ي .

وكقول المزار [بن سعيد الفقعسي]^(١) :

اليكم يا لئام الناسِ إني نُشِعتُ العزَّ في أنفي نشوعاً

النشوع بالفتح الوجور والضم المصدر، وقوله: عند الله والرحم العذر - يقول: قد علم أنا قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم والرحم فلو كانت ممن يتكلم لقد بينت أنا قد أعذرنا عندها.

وقال كثير لخزاعة وذكر بني أمية^(٢) :

إذا لم تكونوا ناصري أهل حقها ومُلفين عند النصرِ ممن يجيئها
فسيروا براءً في تفرُّقِ مالكٍ بنصحٍ وأرحامٍ يئط^(٣) قريبها

يريد إن لم تكونوا ناصري بني أمية فسيروا براء الصدور من
غش^(٤) مالك في الإصلاح فيما بينهم، يريد مالك بن النضر بن
كنانة، يئط يتحرك ويعطف^(٥).

وقال القلاخ^(٦) بن حزن المنقري^(٧) :

(١) اللسان (١٠ / ٢٣٢) وأساس البلاغة (٢ / ٤٤٤) نسبة الزمخشري الى المزار بن منقذ العدوي سهوا - ك (٢) شعر كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢١٩). (٣) بالاصل « تئط » وكذا في التفسير (٤) في النقل « عش » بضم العين المهملة (٥) هذا التفسير ليس بجيد وإنما اط مستعمل في حنين الابل فاستعاره الشاعر لحنين الناس اسفا - ك. اقول قال الزمخشري في الاساس « ومن المجاز اطت بك الرحم اي رقت وحتت » والرحم هي القرابة وهي معنى وإنما اطيظها وحنينها ورقتها مجاز عما تكون سببا له من عطف القريب على قريبه ورقته له ي (٦) شكل في النقل هنا وفي البيت بتشديد اللام وإنما هو بتخفيفها كما في القاموس وغيره ورجزه هذا يبين ذلك - ي (٧) انظر اللسان (١٨ / ١٦٥).

انا القلاخُ بن جنابِ بن جلا أبو خنْائير^(١) أقودُ الجملا

جلا الواضح المتكشف، أراد انا ابن جلا وهكذا جاء هذا الحرف خنْائير وخناسير الدواهي، أقود الجمل يقال ما استسر من قاد جملا أي أنا مكشوف الأمر ظاهر لا أخفي. وتمثل الحجاج بقول الآخر [وهو سحيم بن وثيل الرياحي]^(٢):

انا ابنُ جلا وطلاخُ الثنايا متى أضعُ العمامةَ تعرفوني

أي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الأرض وغلظ، ومثله قولهم فلان طلاع أنجد، وهي جمع نجد. وقول هند بنت عتبة بن ربيعة^(٣):

مَحْنُ بناتُ طارقٍ نَمشي على النمارقِ

يقال أرادت بالطارق النجم شبهت أباها بنجم في علوه وشهرة مكانه، قال الله عز وجل^(٤) (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب)

(١) مثله في اللسان والشعر والشعراء ترجمة القلاخ ويروي « اخوخنا سير » كما في المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٦٨ - ي (٢) اللسان (١٩ / ١٦٥) ونقله صاحب خزنة الادب (١ / ١٢٦) عن هذا الكتاب (٣) قال ابن بري هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارف الايادية قالت يوم احد كما في اللسان (١٢ / ٨٧) مع ابيات آخر - ك. اقول كأن في اللسان سقطا، وفي الروض الأنف (٢ / ١٢٩) بعد أن ذكر انشاد هند بنت عتبة الرجز يوم احد « فيقال انها تمثلت بهذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالت في حرب الفرس لا ياد » وحرب الفرس لا ياد كانت في الجاهلية وقد جاء بعض هذا الرجز منسوباً لامرأة من بني عجل انشدته يوم ذي قار راجع تاريخ الطبري (٢ / ١٥٣) ومنسوباً الى ابنة للفند الزماني انشدته يوم التحالق من ايام حرب بكر وتغلب انظر الاغاني (٢٠ / ١٤٤) - ي (٤) سورة الطارق ١ - ٢.

وقيل للنجم طارق لأنه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق، وقول
الأعشى^(١) :

وما كنت قُلاً قبل ذلك أرزباً

القل القليل، والأرنب الدعي، وقال آخر.

موالينا اذا غضبوا علينا وان نغضبَ فليسَ لنا موالُ

أي اذا غضبوا قالوا ما لكم لا تغضبون ونحن بنوعمكم وان
غضبنا أنكروا القرابة. وقال آخر:

أبو راشدٍ مولاي ما طُلَّ حقُّه وان كانت الأخرى فمولى بني سهم
وقال آخر وذكر قبيلة من الأنصار يقال لها خطمة^(٢) :

[وان قروم خطمة] أنزلوني بحيث يرى^(٣) من الخضلِ الخُروتُ

الخضل ضرب من الخرز، والخروت الثقب والثقب تكون في
وسط الخرز، يقول أنا أوسطهم نسباً. وقال زهير ومدح رجلاً^(٤).

فضله فوق أقوامٍ ومجده ما لن ينالوا وان جادوا وان كرموا
قود الجياد وإصهار الملوك [وصب رفي مواطن لو كانوا بهاسئموا^(٥)] [

اصهار بكسر الألف يقال فلان مصهر بنا من القرابة لا من
الصهر. وقال الحارث بن حلزة^(٦) :

وولدنا عمرو بن أم أناسٍ من قريبٍ لما أتانا الحباءُ

(١) ديوانه ١٤ ب ٢١ وصدر البيت «فأرضوه ان اعطوه مني ظلامة» (٢) هم بنو

عبدالله بن مالك بن اوس - ك. والبيت في جهرة ابن دريد (٢ / ٢٢٩) واضفت اوله

منها - ي (٣) في الجمهرة «انزلتني، بحيث ترى» - ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٢ و ٣٣

(٥) ما بين العكفين كان موضعه بياض في الاصل (٦) المعلقة ب ٨٤ و ٨٥.

مثلها تخرج النصيحة للقبو م فلاة من دونها أفلاء

يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد عمرو بن هند وهند هي بنت عمرو بن حجر آكل المرار^(١) وكانت أم عمرو بن حجر أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة، يقول النسب قريب، والحباء خطبة الملك عمرو بن حجر اليهم وتصيره^(٢) اياهم موضعاً لصهره، ثم قال مثل هذه القرابة تخرج نصحننا لك، ثم قال فلاة يعني نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة الكبيرة التي دونها أفلاء كثيرة. وقال لبيد^(٣):

إن أبانا كان حلواً بسرائر بني عمرا وأرب عمرا

اسم ابنته بسرة فنادها ورخم فقال بسرا، بني اي جعل ابنا له، وأرب جعل له ربيبا، وعمرو من بعض أولاد الملوك. وقال آخر^(٤): آليت لا أعطي غلاماً أبداً دلّاته^(٥) إني أحب الأسود الأسود ابنه ودلّاته^(٦) أي سجله ونصيبه من قلبي، وقال الربيع ابن ضبع^(٧):

وإن كنتني لنساء صدق وما أليّ بني ولا أساؤا

قال ابو عمرو سألني القاسم بن معن^(٨) عن هذا البيت فقلت: ما ابطأوا، فقال: ما تركت شيئاً، قال: وكل مبطيء فقد أليّ، وأليّ فعل من ألوت. وقال آخر^(٩):

(١) بالاصل « الكل مرار » (٢) في النقل « ويصيره » - ي (٣) انظر ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٤) اللسان (د ل و) ي (٥) هكذا في اللسان ووقع في النقل « دلالة » وعلى هامشه « بالاصل - دلّاته » - ي (٦) في النقل « دلّاته » - ي (٧) الفائق (١ / ٢٩) واللسان (١٨ / ٤٢) (٨) توفي سنة ١٧٥ انظر معجم الادباء لياقوت (٦ / ١٩٩) (٩) اللسان (١٤ / ٨٦).

حتى اذا قَمِلْتُ بطونُكم ورأيتُم ابناءًكم شَبَّوا
وقلبتُم ظهَرَ المجنِّ لنا ان اللئيم العاجزُ الخبُّ

قملت كثرت، والبطون القبائل، وأراد قلبتم ظهر المجن لنا ثم
أدخل الواو، ومثله قول الله عز وجل^(١) (حتى إذا جاءها وفتحت
أبوابها)، والجواب في فتحت فأدخل الواو، وقال ابن الدمينه يمدح
رجلاً أو قوماً^(٢).

اذا سَفَر وابعَد التهجِرِ والسُّري
جلّوا عن عِرابِ السَّنِ بيضَ الصحائفِ

اي جلّوا عمائمهم عن وجوه يعرب سنّها عن كرم أصولهم كما قيل
في المثل: ان الجواد عينه فراره، يقول: اذا رأيته أغناك منظره عن أن
تفرّ عنه، والسن أي هي مسنونة سنا عربيا، ويروي السّن بضم السين
وهو جمع سنة الوجه، كقول ذي الرمة^(٣):

ترك سنة وجهه غير مقرّفة [ملساء ليس بها خال ولا ندب]
والصحائف صحائف وجوههم. وقال ذو الرمة^(٤):

فأبصرت^(٥) صحيفة وجهي قد تغير حالها
وقال رؤبة^(٦):

ان كنتَ أعمي فالقنا بالأشهادِ تنبئك من^(٧) لم يحصيه ذو أسبادِ
ان تميماً كان قهباً من عادِ

(١) سورة الزمر ٧١ والقراءة بغير واو - ك. اقول - بل في آية ٧٣ بالواو كما في الاصل
- ي (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) ديوانه ١ ب ١٥ (٤) ديوانه ٦٨ ب ٤ (٥) كذا واول
البيت في الديوان «عرفت لها دار فأبصر صاحبي...» (٦) ديوانه ١٦ ب ٦٥ - ٦٧
(٧) الديوان «ما» - ي.

يقول: ان كنت أعمي عن طريقنا فالقنا مع الأشهاد تنبئك هذا
جميع من هاهنا وهاهنا ما لم يحصه ذو المال، والقهب المسن، وقوله:
من عاد يريد شرفنا قديم وذكرنا.

أبيات معان في المدح

قال عبدالرحمن بن حسان^(١):
ما زال ينمي جدّه صاعداً من لدُنْ أن^(٢) فارقه الحالُ
الحال العجلة التي يدب عليها الصبي اذا بدأ يمشي، يريد منذ كان
صغيراً.

وقال الفرزدق^(٣):
أرى المقسم^(٤) المختارَ عيلان كلها اذا هو لم يجترِ نفيلاً تحللاً
يقول اذا أقسم أن فلانا خير قيس فلم يقل الا بني نفيل تحلل من
يمينه لأنه قد حنث حتى يستثني بني نفيل.

وقال أيضاً^(٥):
لنا العزةُ القعساءُ والعددُ الذي عليه اذا عُدَّ الحصى يُتَحَلَّفُ
القعساء الممتنعة، يتحلف أي يحلف [ما] لأحد مثل عددنا.

وقال البعيث^(٦):
نُعزُّ بنجدٍ كل من لَقَطَ الحصى ونعلو^(٧) رؤوس الناس عند المواسم

(١) المخصص (١٣ / ١٥٣) واللسان (١٣ / ٣٠٠) في المخصص واللسان « منذ لدن »
- ي (٣) ديوانه ٣١٢ ب ٢١ (٤) بالاصل « القسم » بفتح فسكون (٥) النقائص
ص ٥٧١ (٦) يأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٩٧ ي (٧) بالاصل « يعز... نعلو ».

أي نقول لنا يوم كذا ونلقط ^(١) حصاة ويوم كذا ونلقط حصاة.

وقال الأغلب ^(٢):

عهدي بقيسٍ وهي من خير الأمم لا يطأون قدماً على قدم

أي هم رؤساء ليسوا أتباعا يطأون أعقاب غيرهم.

وأنشد ابن الأعرابي ^(٣):

ان لقيسٍ عادةً تعتادُها سلَّ السيوفِ وخطاً تزادُها

وهذا مثل قول كعب [بن مالك] ^(٤):

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

وقال الفرزدق ^(٥):

سيعلم من سامي تمياً اذا سمّت قوائمه في البحر من يتخلف ^(٦)

أي اذا غرق في البحر فارتفعت قوائمه.

(١) بالاصل «يلقط» ك. اقول تقدم قبله «نقول» ويأتي بعده «ونلقط» والظاهر أن يكون الثلاثة الافعال كلها بالياء لان الكلام تفسير قوله في البيت كل من لقط الحصى فتدبر - ي (٢) في الاضداد لابن الانباري ص ٣٤٧ ولم يسم قائله.

قد كان عهدي ببني قيس وهم لا يضعون قدماً على قدم ولا يحلون بال في حرم

وفي معجم الادباء (٣ / ٢١) ولم يسم قائله ايضاً وعنه في الاشباه والنظائر النحوية (١ / ٢١٦).

قومي بنو مذحج من خير الامم لا يصعدون قدماً على قدم ووقع في الاشباه «قومي بني...» وهذا لا يكون للأغلب وراجع للسان (ق د م) - ي (٣) الخزانة (٣ / ٢٤) والبيان والتبيين (٣ / ١٤) - ي (٤) امالي القالي (٣ / ٣١) وعجزه «قدما ونلحقها اذا لم تلحق» (٥) النقائض ص ٥٧٠ (٦) بالاصل «يتجلف» بالجيم.

وقال الأخطل^(١) :

إن العرارة والنُّبوحَ لدارمٍ والمستخفٌ أخوهم الأثقالا
العرارة النجدة والشدة، والنُّبوح العدد والجماعة واحدها نبج.

وقال عمرو بن معدي كرب :

ألف الخيلَ بالخيَلِ وأغشى النَّبَحَ بالنَّبحِ

وقال العجاج^(٢) :

قومٌ لهم عرارةٌ التدكلِ^(٣) ما فتئوا من أولٍ وأولٍ

على العدي وسُخرة الموقلِ

العرارة الشدة، والتدكل مثل التدلل يقال : هم يتدكلون على
السلطان أي يمتنعون عليه، ما فتئوا ما زالوا كذلك من أول زمن،
والموقل الضعيف يقال قد أفل.

وقال الكميت يمدح رجلا بطوله :

إذا لبسَ الأبطالُ أثوابَ يومِها

إلى الرّوعِ غالت^(٤) من سواه^(٥) وغالها

يعني الدرع يقول هي تطول غيره وهو يطولها.

وقال عنتره يمدح بالطول^(٦) :

(١) ديوانه ص ٥١ (٢) ديوانه ٣١ ب ١٤٧ و ١٤٩ و ١٤٨ (٣) بالاصل « التذكل »
بالذال المعجمة وفي التفسير « التذكل مثل التذلل » وهذا غير معروف في كتب اللغة - ك
(٤) بالاصل « عالت » (٥) في النقل « سواها » والسياق والتفسير يوضح ان الصواب
« سواه » - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١ وعجزه « يخدي نعال السبت ليس بتوأم ».

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

أي كَانَ ثِيَابَهُ عَلَى شَجَرَةٍ. وقال آخر:
طَوِيلٌ نِجَادُ السِّيفِ لَيْسَ بِجِيدٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرَحَّتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ
النِّجَادُ حَمَائِلُ السِّيفِ، وَالْحِيدَرُ الْقَصِيرُ، وَاسْتَرَحَّتْ أَيِ اتَّسَعَتْ
مِنْ قَوْلِهِمْ «فِي بَالِ رُخَى» أَيِ وَاسِعٍ وَالبَالُ الْحَالُ، وَالهَزَةُ الْخَفَةُ تَأْخُذُهُ
لِلْمَعْرُوفِ. وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي (١):

بَيْضٌ جَعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ يَكْحَلُّهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدَفِ
أَيِ لَا تَنْقَلِبُ (٢) فَيُظْهِرُ بَاطِنَهَا مِنَ الْفَرْعِ، وَالسَّدَفُ الظِّلْمَةُ.
وَأَنْشُدِ لِلْأَعَشَى (٣):

كَذَلِكَ فَا فَعَلَ مَا حَيَّتُ إِلَيْهِمْ وَأَقْدِمُ إِذَا مَا أَعَيْنُ الْقَوْمِ تَزْرُقُ (٤)
إِذَا فَزَعَ الْإِنْسَانُ وَبَرِقَ انْقَلَبَتْ حَمَالِيقُ عَيْنِهِ فَغَابَ السَّوَادُ.
وَأَنْشُدِ (٥):

بَيْضٌ جَعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ تُكْحَلُّ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَلْقِ
الْعَلْقُ الدَّمُ، وَصَفَهُمْ بِحُمْرَةِ (٦) الْأَعْيُنِ لَشِدَّةِ الْغَضَبِ فِي الْحَرْبِ
وَلِذَلِكَ شَبَّهَتْ عَيُونَ الْكَلَابِ بِنَوَارِ الْعُضُرِ وَهِيَ بِقَلَّةِ حُمْرَاءِ الزُّهْرَةِ
لَأَنَّ أَعْيُنَهَا تَحْمَرُ إِذَا آسَدَتْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:
وَلَهُ مَكَارِمُ أَرْضِهَا مَعْلُومَةٌ ذَاتُ الطَّوِيِّ وَلَهُ نَجْمٌ سَمَائِهَا

(١) اللسان (١١ / ٤٧) ك. والبيت لعمر بن امرئ القيس الخزرجي من قصيدة في
جَهْرَةِ الْأَشْعَارِ آخِرِ الْمَذْهَبَاتِ - ي (٢) فِي النُّقْلِ «يَنْقَلِبُ» - ي (٣) دِيَوَانُهُ ٣٣ ب ٦٢
(٤) بِالْأَصْلِ «تَزْرُقُ» وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «تَبْرُقُ» (٥) حَمْسَةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ١٦ فِي
شِعْرِ لُضْرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيِّ (٦) فِي النُّقْلِ «حُمْرَةٌ» - ي.

أرضها أصلها، أي هو معروف له معلوم، ذات الطوي أي في ذات الطوي وهي السنة الجذباء التي تطوي الناس فيها ويجوعون وله نجوم سماء تلك السنة يعني بالنجوم أمطارها وخصبها ^(١) أي الذي يكون فيها من خصب وخير عنه فكأنه قال له نجومها مطيرها.

وقال أبو وجزة ^(٢):

وأرى كريمك لا كريمةً دونه وأرى بلادك منقعة الأجواد

أي من أكرمه فليس تدخر عنه كريمة من مالك، ومنقعة الأجواد مروي العطاش يقال جيد الرجل فهو مجود إذا عطش وبه جواد فكأنه من الجمع الذي جاء على غير واحد ^(٣) يعني الأجواد ^(٤).

وقال أبو المثلم الهذلي ^(٥):

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع ستاق الوسيقة جلد غير ثنيان
أي يحمي ما يحق عليه ويعدو في شدة الحر حتى تدق الشمس
وتدنو، معتاق الوسيقة يقول إذا طرد طريدة أنجاها من أن تدرك
يقال أعتقه أي أنجاه، والثنيان دون السيد.

وقال ساعدة الياضي ^(٦):

ألا يا فتى ما عبَدَ شمسٍ بمثلِهِ يبلُّ على العادي وتؤبى المخاسيفُ

(١) في النقل « وخصها » - ي (٢) اللسان (ك ر م) غير منسوب ي (٣) في النقل « واحدة » (٤) بالأصل « الأجود » (٥) اشعار هذيل ١٥ ب ٣ (٦) نسب صاحب اللسان (١٠ / ٤١٥) البيت الاول لساعدة بن جؤية الهذلي ونسب (٨ / ١٧٣) البيت الثاني للراعي ولم اجد للراعي بيتا آخر على هذا الروى ولا شك انه خطأ والبيتان في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي وهما اول قطعة احد عشر بيتا - ديوانه ٥ ب ١ و ٢.

هو الطرفُ لم يُحشَّشْ مطىً بمثلهِ ولا أنس مستوبدُ الدارِ خائفُ
أراد أي فتى هو عبد شمس، ثم استأنف فقال بمثله يغلب على
العدو، والمخاسف من الخسف وهو النقصان، والطرف الكريم، لم
يحشش لم يحم في السير بمثله، والأنس الحي أي لم يقم بشأنهم مثله،
مستوبد من الوبد وهو القشف وسوء الحال، ويروى: لم يحشش - من
الخشاش أي لم يزِم. وقال زهير^(١):

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ ض القوم يخلق ثم لا يفرى
تفري تقطع^(٢) ما قدرت، وخالقة الأديم مُقدّرتَه. وقال^(٣):

وليس مانع ذي قربي ولا حسَب يوماً [و] لا معدماً من خابطٍ ورقاً
يريد ولا معدماً خابطاً ورقاً، والإعدام أن يمنع الإنسان ما
يريد، فيقول قد عدمته، وأراد بقوله: من خابط - خابطاً كقولك:
ما رأيت من أحد وما رأيت أحداً، ويقال للرجل إن خابطه ليجد
ورقاً أي إن سائله ليجد عطاءً وسمى من طلب بغير يد ولا رحم
خابطاً.

وقال أيضاً^(٤):

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتِهِم قطينا لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ
هنالكَ ان يُستخبلوا المالُ يُخبلوا وإن يُسألوا يعطوا وإن ييسروا يُغلوا
القطين الحشم والأهل، يقول يلزمونهم حتى يسمنوا وجمع القطين

(١) ديوانه ٤ ب ١٥ (٢) في النقل «يفري يقطع» - ي (٣) ديوانه ٩ ب ٢٩ (٤)

ديوانه ١٤ ب ٣٣ و ٣٤.

قُطِنَ . وقال لييد^(١) :

فتكنسوا قطناً تصير خيامها

وقال جرير يهجو بني الفدوكس رهط الأخطل^(٢) :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطينا

ف قيل : يا أبا جزرة أما وجدت في تميم مفخراً تفخر به عليهم حتى

فخرت بالخلافة لا والله ما صنعت شيئاً في هجائهم ، والقطين ها هنا

العبيد ، والقطين في مكان آخر السكان ، قال الأخطل^(٣) :

خَفَّ القطينُ فراحوا منك أو بكرُوا

والقُطَّان المقيمون واحدهم قاطن ، قال الأصمعي قال أبو عمرو

ابن العلاء : لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا^(٤) والاستخوال

أن يملكوهم إياه ، وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو : يستخولوا المال

يخولوا ، وقال لم أسمع يستخبلوا ، وقال يونس بلى قد سمعه ولكن

نسي .

وقال غير الأصمعي : الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل

إبلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فإذا أخصب ردها ، ييسروا

من الميسر ، يغلوا في الميسر أي يأخذون سمان الإبل لا ينحرون

الأغالية . وقال^(٥) .

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائله عفواً ويُظلم أحياناً فيظلم

أي يُطلب إليه في غير موضع الطلب فيحمل^(٦) ذلك لهم ، وأصل

(١) معلقته ب ١٢ (٢) ديوانه (١٥١/٢) (٣) ديوانه ص ٩٨ (٤) بالأصل

« يستحولوا » بالخاء المهملة وكذا فيما يأتي - ك . والبيت في اللسان (خ و ل) - ي (٥)

ديوانه ١٧ ب ١٣ و ١٤ (٦) في النقل « فيحمد » بالبناء للمفعول وعلى هامشه « بالأصل

يحمل - باللام » وفي اللسان عن الجوهرى « أي احتمل الظلم » - ي .

الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه، منه « من أشبه أباه فما ظلم »
وقال:

وإن أناة خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
الخليل الفقير والخلّة الفقر، والحرم المنع، يقول ليس لمالي منع
عليه، أبو عبدة: حرم إذا كان يحرم لا يعطى منه، وقال غيره حرم
مقصور أي لا يعتل عليه بذلك. وقال (١):
تَهاْمونَ نَحْدِيونَ كِيداً ونُجْعَةً لكلِ أناسٍ من وقائعهم سَجَلُ
يقول يأتون تهامة ونجداً لا يمنعونهم بعد المكان من أن يغزوه
وينتجعوه، سجل نصيب وأصل السجل الدلو مملوء ماء.

وقال العجاج يمدح رجلاً (٢):

حلو المساهاة وإن عادى أمر مستحصد (٣) غارته إذا اترز

المساهاة المياسرة، مستحصد شديد القتل، غارته قتله يقال حبل
مُغار، وأحصدت الحبل فتلته (٤).

أمره يسراً فإن أعيأ اليسر والثالث إلا مرة الشز شزر

أي فتلته، واليسر مخفف فحركه ضرورة وهو القتل على اليمين
سهل، والشزز قتل على اليسار وهو أعسر من الأول، والمعنى أنه
يستعمل السهولة أولاً فإن لم يأت الأمر على ذلك استعمل الشدة وهو
أعسر من الأول. وقال (٥):

يرتاح أن تبرد ريح الشمال

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٠ (٢) ديوانه ١١ ب ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ (٣) بالأصل
« مستحصد بفتح الصاد (٤) بالأصل « قبلته » (٥) ديوانه ٣١ ب ٤٧.

أي يُسرَّ بأن يشتد الزمان ليصنع ^(١) المعروف.

وقال عمرو بن قميئة يصف الجذب ^(٢):

يثوب عليهم كل ضيف وجانب كما رَدَّ دَهْدَاهُ القِلاصَ نضيجها
الجانب الغريب، دَهْدَاهُ صغار الإبل، والقِلاصَ إناث الإبل،
والنضيج الحوض، يقول يعود الأضياف إليهم كما يعود هذا إلى
النضيج. وقال الحارث بن حلزة ^(٣):

لا يرتجى للمال يُهلكه طُلُقَ النجوم إليه كالتَّحْس
لله هنالك لا عليه إذا دَنِعَتْ ^(٤) أنوف القوم للتعس

لا يرتجى لا يخاف لا هلاك المال يقول لا ينفق المال في نجم مبارك
ليخلف عليه ولكنه ينفقه في كل وقت، إليه أي عنده، يقول
فالفضل له في هذا الزمان لا عليه إذا دعى على القوم بالتعس، دنت
تدنع دنعاً ودنوعاً دقت ولؤمت. وقال الخطيئة ^(٥):

هم القوم الذين إذا أَلَمْتُ من الأيام مظلمة أضاءوا
هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعي إذا رُفِعَ اللواء
وقال أوس بن حجر ^(٦):

تجرّد في السربال أبيض حازم مبين لعين الناظر المتوسّم
هذا مثل، أي هو متجرد للأمور كما تقول: والله لئن تجردت

(١) في النقل «ليصنع» - ي (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ٣ ب ١٣ - ١٤ (٤)
بالأصل «دنت» بفتح النون وكذا في التفسير والمعروف بالكسر (٥) ديوانه ٨ ب ١٩
(٦) ديوانه ٤٣ ب ١٨.

لك لأعلمتك^(١)، أبيض نقي العرض من الدنس. ومثله^(٢).

أمك بيضاً من قضاة [في البيت الذي تستظل في طنبه]

أي نقية الحسب. وقال أبو ذؤيب^(٣).

المانحُ الأدمُ كالمرورِ الصلابِ إذ ما خاردَ الخورُ واحتثَّ المجاليعُ

المحاردة إن لا تدر، والمجاليع التي تدر في الشدة، ويقال الجيدة الأكل، احتثت استزيد في درتها.

وقال أيضاً^(٤).

وصرح الموتُ من غلبَ كأنهم جربٌ يدافعها الساقى منازيحُ

صرح كشف، غلب غلاظ الرقاب، منازيح طلبت الماء من مكان بعيد فهو أحرص لها.

وقال المتنخل^(٥).

أجرت بفتيةٍ بيضٍ خفافٍ كأنهم تملهم سباط^(٦)

سباط إسم للحمى وذلك أن صاحبها يُسبط عليه، أسبطت عليه الحمى إذا أخذته فتمدد^(٧) واسترخى أي هم من الغزو والشحوب هكذا. وقال^(٨).

السالكُ الثغرةَ اليقظانُ كالثها مشى الهلوكُ عليها الخيعلُ الفضلُ

(١) في النقل « لا علمتك » - ي (٢) اللسان (٣٩٣/١٠) (٣) ديوانه ١٠ ب ٤ (٤) ديوانه ١٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٣ ب ٤٠ (٦) بالأصل « سباط » بالرفع وكذا في التفسير وإنما القصيدة مجرورة (٧) في النقل « فتمل » وعلى هامشه « بالأصل فتمل » وفي اللسان « أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتداً » - ي (٨) ديوانه ٦ ب ٦ واللسان (٢٢٣/٣) وكتاب الشعر ص ٤١٧ وقد نقل صاحب خزانة الأدب (٣٢٨/٢) التفسير بكماله.

الثغرة والثغر سواء وهو موضع المخافة، والكالء الحافظ، والخيعل ثوب يخاط أحد جانبيه ويترك الآخر، والهلوك المثنية المتكسرة، والفضل من صفة الهلوك وكان ينبغي أن يكون جراً ولكنه رفعه على الجوار للخيعل^(١).

ومثله [للعجاج^(٢)]:

كأن نسج العنكبوت المرمّل

ومثله « جحرضب خرب » ومثله [لامرء القيس^(٣)]:

كبير أناس في بجاد مزمل

أراد أنه آمن لا يخاف فهو يمشي على هينته^(٤).

وقال آخر من هذيل [وهو معقل بن خويلد^(٥)]:

فما العمران من رجل عديّ وما العمران من رجل فئام
وأنها لجواباً خروقٍ وشرابان بالنطف الطوامى

العدى القوم الذين يحملون في الرحالة أي ما هما من رجلين، على التعجب يريد هما فاضلان لهذا وهذا وهما أيضاً جواباً خروق، والطوامى التي تركت^(٦) فطمت أي ارتفعت مما لا تورّد، يقال: أراد ما هما من رجال العدو ولكنها جواباً خروق، والأول أجود. وقال الأخطل^(٧):

(١) رد ابن الشجري وغيره هذا وقالوا أن الفضل نعت للهلوك باعتبار محلها فإنها فاعل في المعنى راجع أمالي ابن الشجري (٣١/٢) والخزانة (٢٨٨/٢) و٣٢٩ (٢) ديوانه ٢٩ ب ١٠٨ واللسان (٣١٤/١٣) (٣) ديوانه ٤٨ ب ٧٢ (٤) بالأصل « هينته » بفتح الهاء (٥) أشعار هذيل ٤٩ ب ٧ و٨ (٦) في النقل « نزلت » والسياق يبين الصواب - ي (٧) ديوانه ص ١٨٩.

لعمرى لقد ناطت هوازن أمرها بمستر بعين الحرب شَم المناخرُ
المستربع للشيء الحامل له، ربت الحجر إذا أشلته^(١).

وقال الفرزدق^(٢):

فذاك أبي وأبوه الذي لمقعه حُرِمَ المسجدُ
أي لا يُنطق عنده يفحش كما لا يُنطق في المسجد. وقول
الراعي^(٣)

فوارسٌ أبطالٌ لطافُ المآزِرِ

أي هم خِصاص البطون. وقال رجل من الخوارج^(٤):
لطاف براها الصوم حتى كأنها سيوف يمان أخلصتها سُمومها
يعني رجالا أضمرها الصوم فشبهها بسيوف، سُمومها خروقتها
تبين أنها خالصة وذلك أن ثقب العتق غير ثقب الحدث أي ذات
خروق تدل على عتقها. وقال الأعشى وذكر ناراً^(٥):

تُشَبَّ^(٦) لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلّق^(٧)
رضيعي لبان^(٨) ثديِ اشمٍ تقاسما بأسحَم داجٍ عَوْضَ ما نتفرّق^(٩)

(١) بالأصل « اسلته » (٢) النقائض ص ٧٩٠ (٣) لم أجد صدر البيت (٤) اللسان (١٩٦/١٥) (٥) ديوانه ٣٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٦) بالأصل « يشب » (٧) اختلف في لاه فليل مفتوحة وقيل مكسورة راجع الخزانة (٢١٥/٣) - ي. (٨) بكسر اللام كما في المعاجم وفي الخزانة (٢١٦/٣) أنه يروى بالتونين ونصب ثدي ويروى بالإضافة - ي (٩) في النقل « ما يتفرّق » وفيه في التفسير « ولا يتفرّق » والمعروف « لا نتفرّق » وفي الخزانة (٢١٨/٣) « وجلة لا نتفرّق جواب القسم وجاء به على حكاية لفظ المتحالفين الذي نطق به عند التحالف ولو جاء به على لفظ الأخبار عنها لقال - لا يفترقان » وفي مغنى ابن هشام في بحث « ما » « وإذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال » وعلى

يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو أسحم داج،
عوض يفتح ويضم والفتح أكثر وهو الدهر، وأراد لا نتفرق أبداً.

وقال يمدح هَوْدَة^(١) :

فَتَى لُوَيْنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا^(٢)

ينادي يجالس من النادي، أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أي ذهب نورها وحسنها
بحسنه، ولَأَلْقَى الْقَمَرَ الْمَقَالِيدَ إليه أي أقر له بالحسن، ويقال المقاليد
المفاتيح واحدها إقليد.

وقال أيضاً^(٣) :

هَضُومُ الشِّتَاءِ إِذَا الْمَرْضِعَا تَ جَالَتْ جَبَائِرُ أَعْضَادُهَا

أصل الهضم الظلم، يقول يقرى في الشتاء ويطعم فيذهب بشدته،
والجبائر أسورة النساء من دون^(٤) تجعل في الأعضاء، جالت من
الهزال.

وقال أيضاً^(٥) :

نَهَارٌ شَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرٍو يَرِيْبِنِي وَلَيْلُ أَبِي لَيْلٍ^(٦) أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

نهاره ظاهره وليله باطنه. وأنشد [للأعشى]^(٧) :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدُ

هذا فلا تصلح هنا لأن المعنى نفى التفرق في المستقبل - ي (١) ديوانه ٧ ب ١١ (٢)
بالأصل « المقاليدا » (٣) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٤) كذا وفي اللسان « من الذهب والفضة »
ي (٥) ديوانه ٣٢ ب ٣١ (٦) في اللسان (ع ل ق) « أبي عيسى » ي (٧) ديوانه ٢٨
ب ٣٥.

شاهدي لساني، وشاهد الله من يشهد ألا إله إلا الله، ويقال الملك الموكل به. وقال الأعشى^(١):

ربي كريم لا يكدرُ نعمةً وإذا تنوشدَ في المهارقِ أنشدًا
لا يكدر نعمة بالمن وإذا ناشدوه بالمهارق وهي كتب الأنبياء
أنشدهم أي أجابهم وفي بمعنى الباء. ويقال لبيد يذكر عامر بن
الطفيل^(٢)

ومقسّم يعطى العشرة حقّها ومغذمرٍ لحقوقها هضامها

المقسم الذي يعطيها مالها، والمغذمر الذي يحطم حقوقها
ويكسرّها، ويقال هو الذي يضرب حقوق الناس بعضهم ببعض
ويهضم من ماله للناس ويعطي هذا ما يأخذ من هذا، ومنه قيل
للحادي انه لذو غذا مير في حدائه، هضامها يهضمها يحتملها.
وقال^(٣):

وهم العشرة أن يبطيء حاسدٌ أو أن يلومَ مع العدى لؤامها
أي لا يقدر حاسد أن يبطيء الناس عنهم بأن يقول فيهم قول
سوء لا يقدر لائم على لومهم، قال وهذا مثل قول مطرود بن كعب
الخرزاعي^(٤)

أخلصهم عِقْ لبابٍ لهم من لومٍ من لام بمُنْجَابٍ^(٥)

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٣ (٢) المعلقة ب ٧٩ (٣) المعلقة ب ٨٩ (٤) سيرة ابن هشام في
اوائها تحت عنوان « حلف الفضول » والمحرر ص ١٦٣ والمنق نسخة خطية ومعجم
البلدان «ردمان» - ي (٥) في هامش الاصل «ع: القصيدة تائية» وقد اورد ياقوت
هذا البيت هكذا « اخلصهم عبد مناف اهم، من لوم من لام بمنجات » انظر طبعة مصر
(٢/٥/٤) ويظهر من الشرح ان ابن قتيبة صحف - ك. اقول والبيت في السيرة والمحرر =

المنجاب المنكشف. وقال القطامي يمدح قريشا^(١) :
 قومٌ ثَبَّتُوا الاسلامَ وامتنعوا قومُ الرسولِ الذي ما بعده رسلُ
 يريد : هم ثَبَّتُوا الاسلامَ وامتنعوا ممن ارادهم ، قوم الرسول
 مستأنف أي وهو أيضا قوم الرسول .

وقال ايضا^(٢) :

وتراه يفخرُ أن تحلَّ بيوتُه بمحلةِ الزميرِ القصيرِ عِنانا
 يفخر أي يأنف فخرت عن الشيء أنفت منه ، والزمير القليل
 الخير .

ابن أحر :

وذي بدنٍ أو مسبلٍ فوقَ قارحٍ جميلٍ الدجى يعدو بلدن مقومٍ
 بدن درع قصيرة ، ومسبل سابغة ، أي بعد النعاس وبعد تغشى
 الكرى جيلا لا يؤثر فيه السهر .

وقال يذكر إبلا^(٣) :

عليهن أطرافٌ من القومِ لم يكن طعائمهم حبّا بزغبة^(٤) أغبرا

والمنق كما ذكره ياقوت سواء والقصيدة تائية فالصواب « بمنجاة » قطعا - ي .
 (١) ديوانه ١ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٣ ب ٥٧ ص ٢ (٣) اللسان (١١/١١٧ و ١٢١)
 ومعجم البكري ص ٤٤٠ (٤) في النقل بضم الزاي وعلى هامشه « قال البكري زغبة بالضم
 موضع بالبادية وضبطه في الأصل بالفتح وكذا في لسان العرب في الموضع الثاني - ك »
 أقول وفي الموضع الأول بالضم وكذا فيه (ز غ ب) وظاهر كلامه هناك يشهد لذلك
 لكن ذكره صاحب القاموس بالضم ثم قال « وبفتح » وفي معجم البلدان « بفتح اوله
 وسكون ثانيه اسم قرية بالشام كانه نقل عن زغبة (يعني بفتح الزاي والغين) واحدة
 الزغب ثم سكن قال الشاعر... » فذكر البيت - ي .

أطراف جمع طرف وهو العتيق من الخيل استعاره للناس، حبا
يعني حنطة. وقول الأعشى^(١) :

طويلُ اليدين رهطه غير ثنية^(٢) [أشم كرم جاره لا يرهق]
التثنية إلذين دون الملك. وقوله أيضا^(٣) :

أنت خير من ألف ألف من القوم إذا ما كبت وجوه الرجال
أصله من كبا الزند إذا لم يور وكذلك الرجل إذا لم يعط^(٤) عند
السؤال. وقال النابغة^(٥) :

محلّتهم ذات الإله ودينهم قزيم فما يرجون غير العواقب

ذات الإله بلاد الشام لأنها مقدسة ويقال بيت المقدس لأنه
موضع الأنبياء، عواقب أعمالهم أن يثابوا بها، ويقال يرجون يخافون
كقوله جل وعز: ^(٦) (ما لكم لا ترجون لله وقارا) أي لا يخافون إلا
عواقب أعمالهم يخوفهم الله، ويروي: مجلتهم - أي كتابهم كتاب الله.
وقال^(٧) :

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش الذي يسبق إلى الصنائع، والطوارد من الخيل والكلاب
كل ما طرد فالواحد طارد. وقال^(٨) :

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦١ (٢) شكل في النقل بضم التاء وفي التفسير والمعروف في المعاجم
بكسرهما. ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٥٤ (٤) بالاصل «يعط» بفتح الطاء (٥) ديوانه ١ ب
٢٤ (٦) سورة نوح - ١٢ (٧) ديوانه ٦ ب ١٧ (٨) تكملة ديوانه ٤٧ ب ٤.

أثني على ذي كل عذرة إنه قد كان قدّم قبل قيلِ القائلِ
يقول قد كان قدم ما يقال فيه قبل أن يمدحه المادح.
وقال ^(١):

وأنت الغيثُ ينفعُ من يَلِيهِ وأنتَ السمُّ يخلطُهُ اليرُونُ
يقال هو ماء الرجال وقيل هو عرق الداية ويقال هو دماغ الفيل
ويقال هو السم القاتل. وقال أبو بكر كبير ^(٢).
ولقد صَبَرْتُ عَلَى السَّمُومِ ^(٣) يَكْنِي قَرَدًا عَلَى اللَّيْتَيْنِ غَيْرُ مَرَجَلٍ
أراد شعرا قد تلبد مما لا يغسل ولا يدهن يريد أنه كان ربيثة في
جبل. وقال ^(٤):

ومعي لبوسٌ للبئسِ كَأَنَّهُ رَوْقٌ بِجَبْهَةٍ ذِي نَعَاجٍ مَجْفَلٍ
لبوس يعني صاحباً له، والبئس الأمر الشديد يريد صبورا على
الشدائد، والروق القرن، مجفل نافر، شبه الرجل في صلابته
واندماجه بالقرن يعني ثورا وحشيا.

وَإِذَا يَهْبُ مِنْ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ
كَرْتُوبٍ ^(٥) كَعْبِ السِّيَاقِ لَيْسَ بِزَمَلٍ
أي ينتصب عند قيامه من منامه كانتصاب الكعب إذا لعب به،
زمل ضعيف. وقال آخر:

أَبَا مَا لِكَاؤُ قَدْتُ نَارُكَ لِلْعَلِيِّ وَأَرْغَيْتُ إِذْ أَثْنِي مَوَالِي فِي حَبْلِي

(١) تكملة ديوانه ٥٨ ب ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٣٩ (٣) شكل في النقل بضم السين
واحسب الصواب بفتحها وقد قيل ان السموم تطلق على الريح الشديدة البرد والبيت
يصلح شاهدا لذلك - ي (٤) ديوانه ١ ب ٣٨ و ٢٣ (٥) بالاصل « كرتوب ».

أي قرنت لي إبلا ترغو اذ أعطوني هم غما تشغو.

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي^(١):

ونحن أناس لا حجاز بارضنا مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب

أي ليس بأرضنا جبل نحتجز به فنحن مفضون ومن كان له الغلب فهو مع الغيث أبدا، ويقال لا نجتمع نحن ومن يغلب أبدا أي من كان معنا فنحن غالبون له.

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزي الحجاز أعوزتها الزرائب
وكم أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

أي الخيل كمعزي لا تجد زربا فهي تسرح حول البيوت، وكل أناس حبسوا فحلهم أن يتقدم فتبعه الابل ونحن لعزنا تركناه يرعى حيث شاء، جعل الفحل مثالا للعز. وقال طرفة^(٢):

ولي الأصل الذي في مثله يصلح الأبر زرع المؤبر

الأبر المصلح والمؤبر منه، قال أبو عبيدة كل شيء أصلحته فقد أبره. وقال الكميت:

بحمد من شبابك لا بدم أبا قرآن بت على مثال

المثال الفراش أي مت وشبابك محمود ليس بمذموم.

وقال يمدح^(٣):

(١) الفضليات ٤١ ب ١٨ و ١٩ و ٢٧ (٢) ديوانه ٥ ب ٣٧ (٣) اللسان (١/٤١١)

يمدح الكميت بهذا الشعر زياد بن معقل (كما في اللسان) او زياد ابن مغفل (كما في الاثاني - ١٨/١٥٣) وهو الذي اعان الكميت في ديات بني اسد على طيء - ك.

كان^(١) السّدى وللندی مجدّاً ومكرّمة
تلك المكارم لا يُورثنَ عن رِقَبِ^(٢)

رقب من الرقبى وهي وصية الرجل بالدار وغيرها، يقول هي
لفلان فإن مات فهي لفلان فهذا يرقب موت هذا.

وقال وذكر الحوادث اذ نزلت بقومه:

ولم يوائم^(٣) لهم في رتبها^(٤) ثبجاً ولم يكن^(٥) لهم فيها أبا كرب
ولم يكن^(٥) هدمها المخبون منفعةً اذا التقت غرضة التصدير والحقب

رتبها إصلاحها، ثبجا من التشجيع^(٦) والافساد، أبا كرب يريد
قول الناس^(٧).

(١) في النقل « فكان » وفي اللسان « كان » وبه يستوي الوزن - ي (٢) بالاصل
« رقب » بفتح الراء وكذا ففي التفسير « توائم » وفي اللسان (٤٣/٣) « يوائم » وهو
الموافق لقوله في البيت السابق « كان السدى » ي (٤) رواية اللسان « في ذبها » ورواية
التاج « في دينها » - ك. اقول بل الذي في التاج « في ذبها » أيضا وسيفسر المؤلف الكلمة
بقوله « الاصلاح ولم أجد الرتب ولا الذب بمعنى الاصلاح ومما جاء بمعنى الاصلاح
الرأب والرب - ي (٥) في النقل « ولم تكن » وعلى هامشه « بالاصل - ولم يكن »
وراجع التعليق على اول البيت - ي (٦) التفسير الذي في اللسان يختلف عن تفسير ابن
قتيبة فانه قال « ثبج هذا الرجل من اهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه على نفسه
واهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلاً لمن لا
يذب عن قومه فاراد الكميت أنه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل ابي كرب ولكنه ذب عن
قومه، ولم اجد لزياد هذا ذكرا في جبهة النسب لابن الكلبي وابو كرب هو اسعد بن
مالك الحميري احد تبابعة اليمن - ك (٧) أنظر اثال الميداني (٩٥/٢) ك. اقول كتب
في النقل على انه نثر وهو في اوائل السيرة وغير واحد من الكتب ثابت على انه شعر - ي.

لِيتَ حَظِي مِنْ أَيْ كَرَبٍ إِنْ يَسَدَّ خَيْرَهُ خَبَلَةٌ^(١)
 وَاهْدَمِ الْخَلْقَ، وَالْمَخْبُونِ الْمَعْطُوفَ، يَقُولُ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّدَائِدِ
 كَالْهَدَمِ الْمَخْبُونِ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِهِ.
 وَقَالَ:

وَلَمْ يَتَجَهَّمْ لَكَ النَّائِبَاتُ وَلَمْ تَكُ^(٢) فِيهَا الْيَاسُ الدَّثُورَا
^(٣) وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأُبْعَدَيْنِ وَلَا زُمَحُ الْأَقْرَبَيْنِ الشَّرِيرَا
 وَلَمْ تَكُ لَا جِيرَ لِلْأَبْعَدَيْنِ مُخَّةَ سَاقٍ تَجِيبُ الصَّغِيرَا
 الْيَاسُ الثَّقِيلُ الضَّعِيفُ، وَالدَّثُورُ النَّوَامُ، يَتَجَهَّمُ يَتَنَكَّرُ وَالزُّمَحُ
 الشَّرِيرُ، لَا جِيرَ قَسَمٍ، وَإِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَظْمَ سَاقِ الشَّاةِ فَنَفَضَهُ
 لِيُخْرِجَ مِنْهُ فَمَصَهُ أَجَابَ الْمَخَ صَغِيرَهُ فَخَرَجَ.

فَمَوْضُوعُ جُودِكَ أَنْ لَمْ تَنَاجِجِ^(٤) الْإِبْهَاءَ لِهَاتِ^(٥) الضَّمِيرَا
 يَقُولُ أَصْغَرَ جُودِكَ أَنْ لَمْ تَحْدِثْ نَفْسَكَ إِلَّا بِأَنْ إِذَا قِيلَ لَكَ هَاتِ
 قُلْتَ هَاءَ - نَاولْتُ. وَقَالَ.

وَتَحَسُّبُ^(٦) طَالِبِيكَ إِذَا أَرَادُوا وَثَامَكَ^(٧) أَنْتَ وَالشَّعْرِي الْعَبُورَ
 الْوِثَامُ الْمُبَارَاةُ، أَرَادَ إِذَا وَاوَمَكَ كُنْتَ فِي الْارْتِفَاعِ فَوْقَهُمْ
 كَالشَّعْرِي.

(١) شَكْلٌ فِي النُّقْلِ بِسُكُونِ الْبَاءِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرًا فَالظَّاهِرُ فَتَحَاهَا - ي (٢) بِالْأَصْلِ
 «يَكُ» (٣) اللِّسَانُ (١٠٣/٥) وَ (٢٩٧/٣) (٤) فِي النُّقْلِ «إِنْ لَمْ تَنَاجِجِ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
 وَفَتْحِ الْجِيمِ وَالتَّفْسِيرُ يَوْضَحُ الصَّوَابَ - ي (٥) بِالْأَصْلِ «لِهَاتِ» بِفَتْحِ اللَّامِ (٦) لَعَلَّهُ
 «وَتَحَسَّرَ» - ي (٧) بِالْأَصْلِ «وَامَكَ» بِكَسْرِ فَفَتْحِ فَتَشْدِيدٍ مَعَ فَتْحِ.

وقال يمدح^(١) :

وتعاطى به ابنُ عائشةِ البد رَ فأمسى له رقيباً نظيراً
لم تجهم له البطاحُ ولكنَّ وجدتُها له معاناً ودراً

ابن عائشة عبد الملك بن مروان، أي رام بأن يأتي به شبه البدر، وأصل الرقيب النجم يطلع اذا غاب رقيقه، يقول اذا ذهب البدر كان هذا مكانه، تجهم تنكر، والمعان الحل، أراد أنه من قريش البطاح وهم أكرم من قريش الظواهر. وقال طريح^(٢) :
أنت ابن مسلنطح البطاح ولم يعطف عليك الحنى والولجُ
أراد محاني الاودية، والولج الغامض من الوادي.

[وقال الكميت]:

أخبرت عن فعالة الأرض واستنطق منها اليباب والمعمورا
أي أثر فيها آثارا حسنة، بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار،
واليباب الخراب، أي بنى فيه فسكن. وقال يمدح بني أمية^(٣) :
ولم يُدبغونا على تحليء ٥ فيرمقُ امرؤ ولم يغمُلا

التحليء ان يكون في شعر الأديم وسخ فإذا قشرته بقدر حالته،
أي لم يسيئوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ولم ينق وسخ الأديم،
يرمق^(٤) يضعف، والغمل حتى يسترخي شعره وصوفه فينتزع^(١) منه.

(١) الاغاني (١١٩/١٥) (٢) الاغاني (٨٠/٤) واللسان (٣١٩/٣) ك. لكن في
الموضع المذكور من اللسان نسبة البيت الى ابن قيس الرقيات لكنه ذكره (٢٢٣/٣) مع
بيتين منسوبين لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك وفي الاغاني انها لطريح يمدح الوليد بن
يزيد بن عبد الملك وكذلك قال المؤلف في ترجمة طريح من الشعر والشعراء وقد كرر
صاحب الاغاني ذلك باسانيده فهو الصواب ي (٣) انظر للسان (٤١٨/١١) (٤) =

وتنأى قُعوْرُهُمْ في الأُمُورِ على من يُسَمِّ (٢) ومن يَسْمُلُ
قُعوْرُهُم عقولهم، يقال: ما أبعد قعره وغوره، يسم يصلح يسمل
مثله.

ولا يَدْمُسُ الأَمْرُ فيما يَلُونُ على المنطِقَاتِ ولا يُدْمَلُ
يدمس يستر ومنه ليل دامس، والمنطقات المعاييب، يدمل
يطوى، أي لا يطوى على فساد، ويقال اندمل الجرح أب براً والتأم.
وقال (٣):

وقد طالَ ما يآ آل مروانَ أَلْتُمُ
بلا دَمَسٍ أَمْرَ الغَرِيبِ (٤) ولا غَمْلُ (٥)
التم سستم، والدمس الظلمة، والغمل أن يغم الأديم حتى يسترخي ثم
يدبغ. وقال (٦):

مباؤك في البِشَنِ الناعِما تِ عينا إذا رَوَّحَ المؤصِلُ

لاصل «الاصل يرمق» بضم الياء وتشديد الميم.

- (١) في النقل «فينزع» وعلى هامشه «بالاصل فينزع» اقول وهو صحيح ايضا - ي (٢)
بالاصل «يسمم» وكذا في التفسير وليس له اصل في اللغة وفي اللسان (٣٦٨/١٣)
«يسم» وقال في تفسيره «هو الذي يسبر الشيء وينظر ما غوره وانظر اللسان ايضا
(١٩٦/١٥) - ك (٣) التاج (د م س) وفي اللسان العجز فقط - ي (٤) في النقل
«الغريب» وفي اللسان «القريب» وفي التاج «العريب» واره الصواب يعني العرب كما قال
الآخر «لحم الضباب طعام الغريب - ولا تشتهيهِ نفوس العجم» - ي (٥) شكل في
التقل بفتح الغين والميم وسكون اللام، وفي اللسان بفتح فسكون فكسر وهو الظاهر - ي
(٦) اللسان (١٩٠/١٦).

المباء المنزل، والبشن جمع بَشْنَة^(١) وهي الرملة السهلة اللينة،
والناعمات عينا من قولك: نعم الله بك عينا، والمؤصل من الأصيل
وهو العشي. وقال طرفة^(٢):

خيرُ حيٍّ من مُعَدِّ علموا لِكِفَى ولجارٍ وابنِ عمٍ
الكفى الكفاء، أي يحالفون الكفى الكفاء ويصلون الغريب
ويفضلونه على الجار.

وقال ليبد في أخيه^(٣):

يعفو على الجهدِ والسؤالِ كما أنزلَ صوبَ الربيعِ ذو الرصدِ
يعفو يُجم ويزيد على السؤال كما يجم الماء يقال: عفا شعره اذا
كثر، والرصد جمع رصدة وهي المطرة تكون أولا لما يأتي بعدها
كالعهد، وأراد أنه يعطي عطية ويرصد بأخرى. وقال العباس بن
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ وآل بيته^(٤):

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودعٍ حيثُ يسترُ الورق
ويروي: حيث يُخَصَف الورق، يعني ظلال الجنة يعني أنه كان
صلى الله عليه طيبا في الجنة في صلب آدم عليهما^(٥) السلام، والظلال
جمع ظل ولم يرد ظل شجرها ونباتها لأن الجنة كلها ظل ممدوح

(١) بفتح الباء في الاصل وهو الافصح ويقال بكسرهما والجمع بثن بكسر ففتح - ك
(٢) ديوانه ١٤ ب ٥ (٣) ديوانه طبعة الخالدين ص ١٨ (٤) اللسان (١٠/٤١٩) ك.
اقول هناك البيت الاول فقط والقطعة مشهورة انظرها في تهذيب تاريخ ابن عساكر
(١/٣٤٦) - ي (٥) في النقل « عليه » وعلى هامشه « بالاصل عليها » اقول وهو صحيح
يعني آدم ومحمدا عليهما السلام.

وظلال الشجر والبنيان إنما يكون في موضع تطلع فيه الشمس والجنة لا شمس فيها ولا قمر، والمستودع يحتمل معنيين يجوز أن يكون أراد بالمستودع الذي جعل فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة، والآخر أن يكون أراد النطفة في الرحم، وكان أبو عبيدة يقول في قول الله عز وجل^(١) (فمستقر ومستودع) قال المستقر الصلب والمستودع الرحم، ويخصف الورق وللإشفي مخصف.

ثم هبطت البلاد لا بششر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد أجم نسراً وأهله الغرق^(٢)
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم باد طبق
حتى علا^(٣) بيتك المهيم من خندق علياء تحتها^(٤) النطق

الصالب والصلب والصلب بمعنى، والعالم القرن من الناس

(١) سورة الأنعام - ٩٨. (٢) في النقل «الغرق» بعلامة اهلال العين، والصواب بالمعجمة كما في تاريخ ابن عساكر واللسان (ن س ر) وغيره والمراد الطوفان الذي غرق فيه قوم نوح وصنمهم نسر ونجا نوح في السفينة فاما الجام الغرق بالعين المهملة فأنما يكون يوم القيامة ولا علاقة له بالشعر - ي

(٣) في تاريخ ابن عساكر واللسان (ه م ن) «احتوى» قال في اللسان «قال القتيبي» (كأنه في غريب الحديث) قيل معناه حتى احتويت يا مهيم من خندق علياء يريد به النبي صلى الله وآله وسلم واقام البيت مقامه لأن البيت إذا حل من هذا المكان فقد حل صاحبه، قال الازهري واراد ببيته شرفه والمهيم من نعمته كأنه قال احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندق أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق وهي اوساط الجبال العالية جعل خندق نطقا له، قال ابن بري.... أي بيتك الشاهد بشرفك وقيل ازاد بالبيت نفسه «ي (٤) بالاصل «عليها...» تحتها» بضم التاء الثانية.

وكذلك الطباق من الناس يكون طباق الأرض أي ملأها^(١)، ومنه الحديث « اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا » ومنه^(٢).

طباق الأرض تحرّى وتدرّ

وقوله تحتها النطق فيه ثلاثة أقاويل - أحدها أن يكون يريد أنك أعلى قومك نسبا وهم دونك كالنطاق لك، والآخر أنه يريد العفاف من لبس المرأة النطاق أي تحتها العفاف والحسب، والثالث يعني بالنطق المتكلمين جمع ناطق أي إن كل خطيب في العرب دون خطباء قومك من قول الله عز وجل^(٣) (بل هم قوم خصمون).

وقالت بنت النضر بن الحارث^(٤) للنبي ﷺ :

أحمدّ ها أنت^(٥) ضنء^(٦) نجبية في قومها والفحل حلّ بمعرق

الضنء الولد، والمعرق الكريم الأعراق المنجب.

(١) بالاصل « ملها » (٢) وهو عجز بيت لامري القيس وصدره « ديمة هطلاء فيها وطف » ديوانه ١٨ ب ١ (٣) سورة الزخرف - ٥٨ (٤) هي قتيلة انظر سيرة ابن هشام ص ٥٣٩ واللسان (١٠٦/١) (٥) ويروي « أحمد ولأنت » كما في اللسان ورواية ابن هشام في السيرة « أحمد يا خير ضنء كريمة » وقال السهيلي في الروض (١١٩/٢) « أحمد ها أنت ضنء نجبية - قال قاسم ارادت يا محمدا على الندبة » كذا قال - ي (٦) شكل في النقل بكسر الضاد وعلى هامشه « بالاصل - ضنء - بالفتح » اقول وهما لغتان كما في اللسان وغيره - ي.

باب الهجاء وهجاء النساء

عوف بن عطية بن الخرع^(١) :

ولقد أراك ولا تؤبّن هالكاً عدل الأصرة في سنام الأكموم
أي لا يبكي عليك ان مت، عدل الأصرة أي كانت أمه راعية
فكانت تحمله على بعير وتعديل به الأصرة. وقال الأخطل يهجو
قوماً^(٢)

البائتين قريباً من منازلهم ولو يشاءون أبو الحي^(٣) أو طرقوا^(٤)
يعني يغتنمون القرى ولو أحبوا يأتوا^(٥) بيوتهم. والطروق أن
تجيء ليلاً، والاياب ان تجيء عند الليل، ويقال أوب السير اذا سار
من غدوة الى الليل. وقال آخر في ضد هذا يمدح :

تقرى قد ورهم سراء ليلهم ولا يبيتون دون الحي أضيفاً
وقال عميرة^(٦) بن جعيل التغلبي^(٧) :

كسا الله حي^(٨) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفاراً بطيئاً نصرولها
هذا مثل، أي علامات من اللؤم ترى عليهم لا تنصل كما تنصل
الأظفار.

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٤٠، يهجو بهذا الشعر مالكا ذا الرقية (٢) ديوانه ص ٢٩٩ (٣) بالاصل « ابو الحي » (٤) في النقل « وطرقوا » والصواب في الديوان - ي (٥) في النقل « آبا » او على هامشه « بالاصل - أتوا » اقول وهو صحيح فلا حاجة الى تغييره - ي (٦) كذا وراجع التعليق على ص ٤٥٥ ي (٧) المفضليات ٦٢ ب او ٥ (٨) في النقل « حي » وراجع التعليق على ص ٤٥٥ - ي.

إذا ارتحلوا من دارٍ ضيمٍ تعاذلوا عليها وردّوا وفدَهُم يستقيّلها
أي يعذل بعضهم بعضاً لِمَ لم يصبروا على الضيم لأنهم ليسوا^(١)
ممن يغلب على دار.

وقال عوف بن الخرع^(٢):

هلا فوارسٌ رحرحانٌ هجوتمْ عُشراً تناوحُ في سَرارةٍ وادٍ
السرارة أكرم الوادي وخيره والنبات يحسن فيها يقول لكم حسن
وليس لكم خُبر^(٣) وذلك أن العشر خوار ضعيف، والتناوح التقابل،
قال الأصمعي دور يتناوحن أي يتقابلن. وقال آخر:

إذا ابتدرَ الناسُ المعالي رأيتهم وقوفاً بأيديهم مسوكَ الأرانِبِ
أي هم أصحاب صيد وليسوا ممن يطلب المعالي. وقال:
إذا ابتدر الناس المكارم والعلی أقاموا رتوباً في النهوج اللهاجم
يقول يسألون الناس في الطرق البينة الواسعة، والراتب الثابت
والنهج البين واللهجم الواسع، قال العجاج^(٤):

مفترشات كل نهج لهجم

يقول أقاموا يسألون الناس على الطرق. آخر:
فأصممتُ عمراً وأعميتُهُ عن الجودِ والفخرِ يومَ الفخارِ
أي وجدته أصم أعمى كقولك أتيت أرض بني فلان فأعمرتها
أي وجدتها عامرة. ومثله [لرؤبة]^(٥):

(١) في النقل «ليس» - ي (٢) طبقات الجُمحي ص ٦٢ وراجع ص ١٩١ ي

(٣) في النقل «خير» - (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٤ (٥) ديوانه ٤٠ ب ٤١.

وأهيجَ الخلاء من ذات البرق

أي وجدها هائجة النبات، ومثله قول الأعشى^(١) :

فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

أي وجده خلفاً. آخر^(٢) [وهو الفرزوق] :

إذا غابَ عنكم أسودُ كنتم كراماً وأنتم ما أقام الألائمُ

أسود العين جبل، والعين المنظر والجبل لا يغيب أبداً يريد أنتم لثام أبداً. آخر^(٣) :

سَمِينُ الضواحي لم تَوْرِقه ليلةً وأنعمَ أبكارُ الهمومِ وعُونها

الضواحي الظواهر يريد ما ظهر منه وأراد لم يورقه أبكار الهموم وعونها وأنعم أي وزاد على هذه الصفة، واحدة العون عَوان.

آخر

ستعلم ان دارت رجا الحرب بيننا عِنانَ الشمالِ من يكونن أضرعاً

حكى عن ابي عبيدة انه قال عنان الشمال دعاء أي يا عنان الشمال

والشمال الخرقه التي يكون فيها ضرع الشاة، والعنان السير الذي تعلق

به، وقال بعضهم عنان الشمال أي معانة أمر مشؤوم من عن أي عرض

كما قيل غراب شمال و « زجرت لها طير الشمال »، وقال بعضهم ان

الدابة لا تعطف الا من شهاها فأراد دارت رحي الحرب مدارها وعلى

(١) ديوانه ٣٤ ب ١ - وصدره « اتوي وصر ليلة ليزودا » (٢) الجمهرة لابن دريد

(٢٦٧/٢) وروايته « أقام الائم » وهو أحسن ولم اجد البيت في ديوانه وأنشد القاضي

البيت مرتين (١٧٣/١) و (٤٧/٢) انظر اللآليء ص ٤٣٠ انشد القاضي المرة الاولى عن

ابن دريد « اذا ما فقدتم اسود العين..... » والمرة الثانية عن ابن الانباري « اذا غاب

عنكم..... » (٣) اللسان (٢١٢/١٩) وبالأصل « ليلة » بالرفع وهو خطأ وأحسب

البيت للمخبل السعدي - ك.

جهتها، وقال رجل من كلب:

غدا ضيفُ حَجَّازِ بنِ ^(١) زيدٍ بجبلهِ
مطوي وبطنُ الضيفِ أطوي من الجبلِ
وقال أوس ^(٢):

مباشيمٌ عن لحمِ العوارضِ بالضحي
وبالضيفِ ^(٣) كسّاحونٌ تُرب المناهلِ
العوارضُ الابل تنحر من علة، يقول لا يذبحون الا ما كان عليلا
لا ينتفع به من لؤمهم ويضعفون عن السقي أول الناس فيبقون حتى
يسقي الناس فيكونون آخرهم.

وقال حاتم في ضد هذا ^(٤):
وسقيتُ بالماءِ النميرِ ولم أتركْ أَلِطِمَ حَمَاةَ الجفْرِ
النمير الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب.

وقال النجاشي [لابن مقبل] ^(٥):
ولا يردونَ الماءَ الا عشيّةً اذا صَدَرَ الورَادُ عن كلِّ منهلٍ
وقال الأخطل ^(٦):

المانعك الماءَ حتى يشربوا جَمَاتِهِ وَيَسْمُوهُ سِجَالَا

(١) بالاصل «ضيف الحجازين» - ك. اقول لم اجد في الاسماء حجاز وبالراء حجار بن
ابجر بن جابر العجلي هجاه عبدالله بن الزبير الاسدي بابيات على هذا الوزن والروي بعضها
في الاغاني (٤٥/١٣٠) فالله اعلم - ي (٢) لآليء البكري مع السمط ص ٧٨٩ - ي
(٣) في اللآليء «وبالليل» قال البكري «يقول انهم لا يردون الامساء بعد صدر الناس
وذاهم بصفوة المكرع» - ي (٤) انظر ديوانه ص ٢٠ (٥) النقائض ص ١٨٧
(٦) ديوانه ص ٥١.

وقال الفرزدق لجريز^(١) :

إن الزحام لغيركم فتحينوا وردَ العشي إليه يخلو المنهلُ

وقال آخر يهجو قوماً^(٢) :

مناين أبرام كأنَّ أكفَّهم أكف ضبابٍ أنشقتُ في الحبالِ

أي نشبت . وقال آخر^(٣) :

غثا كثيرٌ لا عزيمة عندهم^(٤) سوى أنَّ^(٥) خيلانا عليها العمامُ

خيLAN جمع خيال أي ليسوا شيئاً ، ابن الأعرابي : الخال البعير الضخم والخال الجبل شبههم بالابل في أبدانهم ولا عقول لهم .

آخر^(٦) :

ولا عيبَ الانزع^(٧) عرقٍ لمعشٍ كرامٍ وانا لا نخطّ على النملِ

قال أبو عمرو : اذا كان الرجل من أخته ثم خط على النملة وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم تلبث أن تجف ، وهذا من فعل المجوس وانما عرض برجل أخواله مجوس فقال : لست أنا كأولئك . وقال امرؤ القيس^(٨) :

أيا هندَ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقته أحسبَا

البوهة الأحق ، وعقيقته شعره الذي خرج به من بطن أمه ، يريد

(١) التقائض ص ١٨٧ (٢) اللسان (٢٧/٢) (٣) التاج (خ ي ل) وفي اللسان

العجز فقط - ي (٤) في التاج « فيهم » - ي (٥) في اللسان والتاج « ولكن » ي

(٦) الاقتضاب ص ٢٩٠ واللسان (٢٠٤/١٤) والبيت لعمر بن حمة الدوسي كما في

شرح ادب الكاتب للجواليقي ص ١٢٠ (٧) ويروي « ولا عيب فينا غير » - ي

(٨) ديوانه ٣ - ب - ٥ - ك . وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي .

أنه لا يطلي، أحسب أحر.

مرسعةً وسطَ أرباعه به عَسَمَ يبتغي أرنبا

يقال رسع الرجل ورسع ورجل مرسع ومرسعة وهو الفاسدة عينه، وفي حديث عبدالله بن عمرو «أنه بكى حتى رسعت عينه» أي فسدت وتغيرت، ويروي «مرسعة بين»^(١) أرساغه من الترسيع وهو سير يُضفر ويرسع ثم يشد في الساق، وأنت مرسعة في هذه الرواية رده على بوهة:

ليجعل في ساقه كعبها حذارُ المنية [ان] يعطبا

يريد أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب اذا علقه دفع عنه الموت. فلست بطياخة في القعود ولست بخزافة أخذبا^(٢)

الطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوء، يقال لا يزال فلان يقع في طيخة أي بلية، والخزافة الكثير الكلام الخفيف.

ولست بذئ رثية إمر إذا قيد مستكرها أصحابا

أصبح تبع، والرثية وجع يأخذ في الركبتين، منه^(٣):

وللكبير رثيات أربع

والإمر الأحق الضعيف. وقال النابغة^(٤):

إذا نزلوا ذا ضرغدي فعثائدا يغنيهم فيها نقيق الضفادع
قعوداً لدى أبياتهم يثمدونهم^(٥) رمى الله في تلك الأكف الكوانع

(١) في النقل «من» (٢) بالاصل «أحدبا» بالحاء المهملة (٣) الرجز لجواس بن نعيم وهو ابن أم نهار انظر اللسان (٢٢/١٩) (٤) ديوانه ١٦ ب ٨ و ٩ (٥) رواية الديوان «يثمدونها».

الضفادع تكون في الخصب يريد أنهم في أرض مخصبة، يشدونهم يسألونهم، والكانع الخاضع، وقال الأعشى^(١):

هم الطرفُ الناكوا العدوَّ وأنتمُ بقصوى ثلاثٍ تأكلونَ الوقائصا
الطرف جمع طريف وهو الذي بينه وبين الجد الأكبر آباء كثيرة
وهو أحب اليهم من ذي القُعدد، بقصوى ثلاث أي بعداً على ثلاث
ليال، والوقائص التي أفطرت^(٢) من الابل والغنم.
وقال^(٣):

أنوفهم ملْفخرٌ في أسلوبٍ وشعرٍ الأستاهِ بالجُبوبِ
أسلوب جانب، والجبوب الأرض يريد أنهم قصار.
وقال آخر [شظاظ البُضي] ^(٤):

رُبَّ عجوزٍ من أناسٍ^(٥) شَهَبَهِ عَلمَتها الانقاصَ بعدَ القرقره
يعني أنها كانت لها بعير مسن يقرقر فركبه وذهب به وترك لها
بكرًا تُنْقِضُ به. وأنشد في وصف سوداء^(٦):
كأنها والكحلُ في مِرودِها تكحلُّ عينيها ببعضِ جلدِها
أنشد عيسى بن عمر^(٧):

(١) ديوانه ١٩ ب ١٠. (٢) كذا والمعروف ان الوقائص هي التي انكسرت - ي
(٣) ديوانه ٤٣ ب ٣ و ٤ (٤) اللسان (٣٩٩/٦) (٥) في اللسان «نمير» وهكذا
فيه (١١١/٩) وفسره في هذا الموضع الثاني بنحو تفسير المؤلف وفيه «اجتاز على امرأة
من بني نمير...» - ي (٦) عيون الاخبار للمؤلف (١٨٢/٢) ي (٧) اللسان
(١١/١٩٥ و ٢٦٢).

كل عجوزٍ رأسُها ^(١) كالكِفِّه تغدو بجُفٍّ معها هِرَشَفَه

كان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز حتى قال منتجع :
الهرشفة خرقة تشف بها الماء وذلك أن يجيء مطر وتحتاج الى أخذ الماء
فتنشفه من الأرض بها ثم ترده في الجُف من جلود الابل ، والكفة جبل
للصائد يديره ، شبه شعرها اذ تساقط وسط الرأس وبقي ما حوله
مستديراً بالكفة .

وقول الأنصاري عبدالرحمن بن حسان ^(٢) :

فَبَازَتْ وَتَبَاذَخَتْ لَهَا جِلْسَةُ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ

البزاء أن تخرج المرأة عجيزتها لتدنيها منه وتعظمها ، والبَزَخ ان
يدخل القطن ^(٣) وتخرج الثنة ، والثنة ما بين السرة والعانة ، شبه تباذخه
بجلسة الذي ينزع عصب المتن ، والاستنجااء الأخذ .

وقال امرؤ القيس ^(٤) :

وَأَثَرَ بِاللِّحَاةِ آلَ مَجَاشِعٍ رِقَابَ إِمَاءٍ يَعْتَبِسْنَ الْمَفَارِمَا

(١) في الاصل « في أسها » (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) في النقل « البطن »
وعلى هامشه « بالاصل - القطن » وتقدم ص ٤٦٣ « البطن » وفي اللسان (ب ز خ)
« البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو ان يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو
ان يخرج اسفل البطن ويدخل ما بين الوركين . اقول واسفل البطن هو الثنة وما بين
الوركين هو القطن ففي (ق ط ن) من اللسان « القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن ،
والقطن بالتحريك ما بين الوركين الى عجب الذب » فالذي في الاصل هنا محتمل للصحة
- ي (٤) ديوانه ٥٧ ب ٢ وقد مر ص ٤٦٣ .

الملحاة الشتم، يعتبثن يتخذن ما يتضيقتن^(١) به، وكتب عبد الملك
الى الحجاج يا ابن المستفرمة بجب^(٢) الزبيب.
وقال الأعشى^(٣):

ونساء كأنهن السعالي

أي مثل الغيلان من الضر، الأصمعي: الغول ساحرة الجن.
وقال لبيد^(٤):

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهدامها
أطناب الفسطاط، رذية مهزولة، يريد امرأة شبهها بالبلية من
الابل، قالص مرتفع، أهدامها خلجان ثيابها.

وقال خدّاش بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلي.
بعناك في بطن مخضّر^(٥) عوارضها ترى من اللؤم في عرينها خنسا
يريد سبيناً أمك وهي حامل بك فبعناها، وعوارضها أسنانها
وخنس قصر.

وقال يهجو قوماً وهم جداعة رهط دريد بن الصمة^(٦):
لعمري التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيبها سابغ الإسب^(٧) أهلباً
الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبها واراد هاهنا الرحم.
أزب جداعي كأنّ لدى إستها أغاني خرف شارين بيثربا

(١) بالاصل «يتضيقتن» بالفاء (٢) تقدم ص ٤٦٣ «بعجم» وهكذا في اللسان
(فرم) وغيره - ي (٣) ديوانه ١ ب ٧٢ (٤) المعلقة ب ٧٦ (٥) بالاصل
محصر ترى «بضم التاء» (٦) انظر ما تقدم ص ٤٦٢ (٧) بالاصل «الاست» بالثناة.

يقال في مثل من أمثال العرب « اياك والأهلب الضروط » خرف قوم يشربون في الخريف. وقال المزار للمساور^(١) :
لست الى الأم من عبس ومن أسدٍ وانما أنت دينار بن دينار
أي عبد بن عبد لان ديناراً من أسماء العبيد .
فان تكن أنت من عبسٍ وأمهم فأُم عبسكم من جارة الجار
جارة الجار الاست والجار هو الفرج . وقال الكمي^(٢) :
جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم بالظن أمكم من جارة الجار
وقال ذو الرمة^(٣) :

إذا أبطأت أيدي امرئ القيس بالقرى
عن الركب جاءت حاسراً لا تقنّع
يقول اذا لم يُفرد الضيف بالقرى^(٤) عن الركب جاءت المرأة
حاسراً تقول ليس لكم عندي قرى ، لا تقنّع لأنها لا تستحي من
الرد

المحاربة تهجو امرأة.

وَعَلِقَ الْمِنْطَقُ مِنْهَا بِذَلْقٍ كَلْبٍ لَهَا عَوْدَتُ مَسِّ الْخَنْقِ^(٥)
تقول هي رسحاء فالمنطق لا يثبت وتحنق كلبها لئلا يسمع صوته

(١) انظر فيما مضى ص ٤٦٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) ديوانه ٤٦ ب ٤٥ (٤) كذا وهذه العبارة كما ترى (٥) شكل في النقل « علق » بضم العين وتشديد اللام و « بذلق » بفتح اللام « كلب » بالرفع « عودت » البناء للمفعول والاقرب « علق » بفتح فكسر « بذلق » بكسر اللام « كلب » بالجر « عودت » بالبناء للفاعل والمعنى ان منطقها سقط فعلق بكلب لها اسمه ذلق قد عودته ان تحنقه - ي .

الاضيايف. وقال الراعي يهجو امرأة^(١) :
تبيتَ ورجلاها إوانانٍ لِاسْتِهَا عَصَاهَا حَتَّى يَكْلَ قَعُودُهَا
أَي تَحْرُكُ اسْتِهَا حَتَّى يَسِيرَ الْقَعُودَ وَاسْتِهَا عَصَاهَا.

مَخْشَمَةُ الْعِرْنَيْنِ مَثْقُوبَةُ الْعَصَا
عَدُوسُ السُّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ عُوْدُهَا

أَي تَسْرِي بِاللَّيْلِ لَطْلُبِ الرِّبَةِ. وَقَالَ :
أَنِي نَذِيرُ الَّتِي أَلَقْتُ مَنِئْتَهَا^(٢) عَلَى الْقَعُودِ وَحَفَّتْهَا بِأَهْدَامِ
مِنَ الْمَهِيَّاتِ مَخْضَرًا مَغَابِنُهَا لَمْ تُثَقِّبِ الْجَمْرُ كَفَاهَا بِأَهْضَامِ
الْمَنِئَةِ إِهَابِ تَدْبِغَةِ الْمَرْأَةِ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، تُهَيِّبُ^(٣) تَدْعُو أَي هِيَ
رَاعِيَةٌ لَمْ تَوْقِدْ نَارًا قَطْ لِبُخُورِ.

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ وَذَكَرَ امْرَأَتَهُ^(٤) :
تَكُونُ بَلَوْدُ الْقَرْنِ ثُمَّ شِمَاهَا أَحْتِ كَثِيرًا مِنْ يَمِينِي وَأَسْرَحُ
لَوْدُ الْقَرْنِ مَوْضِعُهُ، يَرِيدُ أَنْ شِمَاهَا أَسْرَعَ فِي اللَّطَامِ مِنْ يَمِينِهَا
وَأَسْرَحَ أَمْضَى، وَالْقَرْنُ قَرْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى رَأْسِهِ، وَلَوْدُهُ حَيْثُ لَاذِ
طَرَفُهُ مِنَ الْقَفَا.

وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَانٌ ثَالِبَةً الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَّمَ جِيدُهَا^(٦)

(١) البيان والتبيين (٧٢/٢) واللسان (١٨٢/١٦ - ١٨٣) (٢) في النقل « منيتها »
بتشديد الباء وهو جائز مثل بريئة وبرية لكنه هنا موهم - ي (٣) بالاصل « تهيب »
بفتح التاء (٤) ديوانه ص ٣ وروايته « القرن » بالكسر (٥) النقائض ص ٢٤
(٦) بالاصل « حيدها » بجاء مهملة مفتوحة.

ثالبة الشوى متشقة الرجل لأنها راعية، ابن الأعرابي: ثالثة^(١)
 الشوى شبهها بالضيع لأنها تمشي على ثلاث، ولا تستقر بالليل،
 فقال: أمهم لا تستقر بالليل لطلب الفجور، عدوس السرى قوية على
 السري، والكرم قلادة فيها ذهب أو فضة تصوغها الأعراب.
 وقال^(٢):

وسودا من نبهانٍ ثني نطاقها بأخجي قعورٍ أو جواعٍ ذيبِ
 أخجى فرج كثير الماء، يصفها بالرسح، والجاعرة موضع السمّة
 من الحمار.

وقال وذكر أم البعيث^(٣):

إذا هبطت جو المراعٍ تكرست^(٤)
 عُروشاً^(٥) وأطراف التوادي كرومها

تكرست جمعت شجراً، فعرشته وسكنت فيه وذلك فعل
 الرعيان، والتوادي أصرة الابل وهي أعواد خشب تصر على ضروعها
 الواحدة تودية، والكروم القلائد واحدها كرم والمعنى انها تلقي
 التوادي^(٦) على عاتقها فتكون كأنها قلادة، والمراع موضع تمرغ فيه
 الابل.

وقوله يذكرها^(٧):

ترى العيس الحولي جوناً تسوفه لها مسكاً^(٨) من غير عاجٍ ولا ذبلٍ
 وقال الفرزدق يذكر البعيث^(٩):

(١) بالاصل «ثالبة» (٢) النقائض ٢٥ ب ٣ (٣) النقائض ٣٠ ب ٣٣ ص ١٢٢
 (٤) في اللسان (ك ر م) «فغرت» ولعل الصواب هنا «فكرست» ي (٥) في اللسان
 «طروقاً» ي (٦) بالاصل «البوادي» (٧) النقائض ٣٢ ب ٤٢ ص ١٦٤
 (٨) بالاصل «فسوته لها مسكاً» بسكون السين (٩) النقائض ٣٢ ب ١٢ و ١٤ و ١٥

أرحتُ ابنَ حمراءِ العِجانِ فَعَرَدْتُ فَقَارَتَهُ الوَسْطَى وقد كان وانيأ
أي أرحته من مهاجاة جرير وتقلدت ذلك ، وحمراء العجان لأنها
أمة وكذلك قول جرير: « فَرَتْنَا » ^(١) وكل أمة عند العرب فرتنا ،
عردت قويت والعرد الشديد .

فَأَلَقِ اسْتِكَ الهَلْبَاءُ فوقَ قَعُودِهَا وشايَعَ بها واضمِمْ اليك التواليا
الهلباء ذات الهلب وهو الشعر، شايع ادع الابل وأهب بها والتوالي
المستأخرات .

قَعُودُ التي كَانَتْ رَمَتْ بِكَ فوقَه لها مَدَلَّكَ عَاسٍ أَصْلٌ ^(٢) العَراقيا
مدلك يعني بظرا ، عاس ^(٣) غليظ واسمه النوف اذا طال ، وأراد
عراقي القتب .

وقال جرير وذكر أم الفرزدق ^(٤) :
بَزْرُودٍ أَرْقَصْتُ الْقَعُودَ فَرَأَشُهَا رَعَثَاتٍ عُنْبِلُهَا الْغِدْفَلُ الْأَرْعَلُ
العنبل البظر الطويل ، والغدفل العظيم والأرعل المسترخي .
وقال آخر ^(٥) :

ص ١٦٩ و ١٧٠ .

(١) قد استعمل جرير هذا اللقب مراراً فقال يهجو البعيث (النقائض ٢٦ ب ١٠ ص ٤٠) .

مهلا بيعث فان امك فرتنا حمراء اثخنيت العلوج رداما
انظر فهرسة النقائض - ك (٢) في النقل « امل » وعلى هامشه « بالاصل - اصل -
بالصاد » اقول وفي اللسان وغيره صل اللحم اذا اتن وكذلك صل الماء اذا تغير واصله
القدم اذا غيره - ي (٣) بالاصل « عاش » (٤) النقائض ٤٠ ب ٥٩ ص ٢٣١
(٥) هو ابن زيابة واسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لاي وقيل سلمة بن ذهل

ان ابن حواء^(١) وترك الندي كالعبد اذ قيد أجماله
يقول ترك طلب المكارم وأقام. ومثله بيت الخطيئة^(٢):
دع المكارم لا ترحل لبغيتها وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
وقال خدش بن زهير يهجو قوماً:

لا تبرحون على الأبواب ملاءمة تغاروزن بها ما لألأ الفور
أي تقيمون، يقال غرز فلان اذا أقام ولم يبرح وذا مأخوذ من
غرز الجراد اذا غرّز بموضع ألقي بيض به، والفور الطباء لا واحد لها
من لفظها، لألأت حركت أذنابها. ومثله قول الآخر [الأبيرد
اليربوعي] ^(٣):

أحقاً عبادُ الله أن لستُ رائيّاً بريداً^(٤) طوال الدهرِ ما لألأ العفرُ
العفر الطباء في ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها.
كأنكم نبطيات بمزرعة قشر الأنوف، درادير^(٥) مآديرُ
درادير لا أسنان لها والدردرُ منبت الأسنان قبل أن تخرج،
والمآدير العظام الخصي من الأدرة يقال رجل آدر مثال أفعل من

والبيت في قطعة له في حاسة ابي تمام (٧١/١) ومعجم المرزباني ص ٢٠٨ وخزانة الادب
(٣٣٤/٢) وغيرها - ي (١) عند ابي تمام والمرزباني «انك يا عمرو» وفي الكامل «ان
ابن بيضاء» وزعم الغندجاني عن ابي الندي ان الصواب «اني وحواء» قال وجواء اسم
فرسه راجع الخزانة - ي (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٣ (٣) امالي القالي (٤/٣) (٤) في
النقل «مزيد» وعلى هامشه ورواية القالي - بريدا - وفسره بانه اسم اخيه «اقول وهكذا
«بريدا» في امالي البيهقي والمؤتلف للآمدي ص ٤ والحاسة لابي تمام (٥٨/٣) والاغاني
(١٠/١٢) وغيرها - ي (٥) بالاصل «دراديد» بالدال.

الأدرة، ودرادير استأنف به وصف القوم ولم يصف الى النبطيات،
قُشر الأنوف حرها.

ترى صدورهم حُمراً محشرةً وفي أسافلهم نَشْلٌ وتشميرٌ
اخبر أنهم سود الوجوه، محشرة دقاق قليلة اللحم، نشل
وتشمير^(١)

وقال يهجو عبدالله بن جُدعان:

أريصع^(٢) حلافٌ على كل بيعَةٍ وآدرٌ مستلقٌ بمكةٍ أعفلُ
الأرصع والأرصح واحد، والبيعة من البيع يقال فلان رخيص
البيعة والسيمة^(٣)، والأعفل من العفل وهو العجان، أي هو كثير لحم
ذلك الموضع وارمه. ومثله لبشر^(٤):

وارم العفل أجَرُّ

مستلق بمكة يريد أنه ليس ممن يرحل ولا يبرح انما هو تاجر،
وقال:

أغرَكَ أن كانتَ لبطنكِ عُكْنَةً وأنكَ مَكْفِيٌّ بِمَكَةٍ طاعِمٌ
وقال يهجو قومًا:

(١) سقط التفسير - والنشل قلة لحم الساقين والتشمير لعله اراد ان الساقين عاريتان من
الثياب والله اعلم - ك (٢) بالاصل « اريضع » بالضاد المعجمة وكذا في التفسير
« الارضع » (٣) في النقل « والشيمة » وانما هي السيمة من السوم - ي (٤) هو بشر بن
ابي خازم والبيت في اللسان (٤٨٥/١٣) هكذا.

جزيز القفا شعبان يربض حجرة حديث الخصاء وارم العفل معبر

سلاحكم يومَ الهياجِ أصيرةً بأيديكم معويةً ومثاني
الأصرة جمع صرار يخبر أنهم رعاء ، معوية ملوية ، ومثان حبال .
وقال المرار :

ثقیلٌ على جنبِ المهادِ ومأله خفيفٌ على أعدائه حينَ يسرحُ
يقول هو ثقیل النوم واذغ غُرَاد أعداؤه سوق إبله كان خفيفاً
عليهم لعجزه عن الطلب .

فإن مات لم يُفجعْ صديقاً مكانه وإن عاش فهو الديدي^(١) المترحُ
أي فهذا الذي ذكرت دأبه وعادته ، والمترح الذي يعيش في ترح .
وقال الكميت يهجو رجلاً^(٢) :

أنصفَ امرئ من نصفِ حي يسبني لعمرى لقد لا قيتَ خطباً من الخطبِ
كان الرجل الذي هجاه أعور وكان من قبيلة من كلب يقال لهم
بنو شق . وقال :

وقد أطمعتُ في الحوادثُ^(٣) منهم فقيراً وأعمى يلمسُ الأرضَ مُقعداً
يرومُ ورجلاه استه خندقية من المجدِ أعيّت ما أمرّ وأحصدا
أراد قول جرير^(٤) :

(١) في النقل « الديدي » بموحدة مفتوحة تليها الف مقصورة وهو مغل بالوزن وبالمعنى
وانما هي « الديدي » اي ذو الديدن ، والديدن الدأب والعادة كما رور وهو مغل بالوزن
والمعنى - ي (٤) ديوانه طبع مصر (١/١٤٠) والبيت فيه هكذا .
أكمحت باستك للفخار وبارق شيخان ، اعمى مقعد وضريـر

وبارق، شيخان أعمى مقعد وفقير

مقعد أراد خالد بن عبدالله أصابه النقرس ولذلك قال رجلاه
استه لأنه كان اذا أراد الحركة زحف. وقال. يهجو خالد بن عبدالله
البجلي^(١):

ولولا أمير المؤمنين وذنبه^(٢) بجيل عن العجل المبرقع ما صهل
روى انه اشترى رجل من العرب ثوراً فبرقه فليل له: ما هذا؟
فقال: فرس، فقالوا: فالقرنان؟ قال: هما في استه غير مدهونين ان لم
يكن هذا فرسا، فضرب مثلاً في الحمق، وأراد بالعجل خالدا ليس
بفرس كريم.

^(٣) هزرتكم^(٤) لو أن فيكم مهزة وذكرت ذالتأنيث فاستنوق الجمل
روى ان المتلمس أنشد قوما فيهم طرفة^(٥):

وقد أتناسى الهم عند احتضاره بناجٍ عليه الصعيرة مُكْدَم
الصعيرة سمة توسم بها النوق، فقال طرفة استنوق الجمل،
فضحك الناس منه وهزئوا به، فقال الكميّ مدحتكم فأفرطت في
مدحكم حتى جعلت المؤنث مذكرا، وصار قول طرفة مثلاً.
وقال الراعي^(٦):

(١) عيون الاخبار (٢ / ٤٥) (٢) بالاصل «ودبه» بعلامة ايهال الدال - ك. (٣)
الاغاني (٢١ / ٢٠٣) (٤) في النقل «هزتم» وعلى هامشه «رواية الاغاني - هزرتكم -
وهو ادنى من الصواب» اقول بل هو الصواب وبه يستقيم الوزن - ي (٥) الاغاني
(٢١ / ٢٠٣) (٦) الحيوان (٤ / ١١٠) والاغاني (٢٠ / ١٧٢) وكثيرا ما ينشدها
هذا البيت في كتب الادب مع اختلاف في الالفاظ.

تأبى قضاة أن ترضي دعاوتكم وابنا نزار فأنتم بيضة البلد
النعامة تبيض فتفسد منه الواحدة فيذهب أبواها يتركانها في البلد
فكل من رمى بالذل والقلة قيل له بيضة البلد .

وقال أبو النجم يذكر عبدالرحمن بن الأشعث :
عيرا يكدّ ظهره^(١) بالأفوق^(٢) حارّ^(٣) أهل غير أن لم ينهق
يرجو بأنباط السواد الأبق^(٤) أن يترك الدين كجلد الأبلق^(٥)
أي يكد بالذل فواقا بعد فواق لا يروح ، وأصل هذا في الحلب ،
غير أن لم ينهق - يقول كذا ويدل ولا ينطق ، كجلد الأبلق أي يؤثر
فيه ويجعله ألوانا ومللا .

وقال المسيب بن نهار يهجو الحصين من ولد الحارث بن وعله .
وبعت أباك والأنباء تنمي بجوف عتيد^(٦) شيخ العمور
عتيد أرض كان الحارث بن وعله دفن فيها فلما مات باع حصين
حصته رجلا من محارب بن عمرة الغمور فعيه ببيع موضع قبر أبيه .
وقال زيد الخيل^(٧) :

(١) شكل في النقل بضم كاف « يكد » وفتح راء « ظهره » أي ان العير هو يكد ظهره
والصواب ان شاء الله تعالى « يكد » بالبناء للمفعول و « ظهره » بالرفع نائب فاعل - ي
(٢) ظاهر التفسير ان هذا جمع فواق ولم يذكره اهل المعاجم - ي (٣) في النقل بضم
الراء وعلى هامشه « بالاصل - حار - بالنصب » اقول وهو الظاهر على البدل من « عيرا »
- ي (٤) بالاصل « الأبق » بالياء المثناة ولا معنى له (٥) بالاصل « اليلق » بالمشناة ولا
معنى له (٦) بالاصل « عتيد » بتسكين الياء ، قال ياقوت « عتيد موضع بالهامة » (٧)
الشعر والشعراء للمؤلف ترجمة زيد الخيل وانظر الاغاني (١٦ / ٥٩) .

فخيبة من يخيب على غني وباهلة بن أعصر والركاب^(١)

يقول من غزا فخاب فخابثانه يكر على غني وباهلة فيغتم لأنهم لا يمتنعون^(٢) ممن ارادهم كالركاب وهي الابل لأنها لا تمتنع^(٣) على من أرادها، ابن الأعرابي: يقول من صار في يده أسير من غني وباهلة فقد خاب لقلة فدائه، والدليل على ذلك قوله^(٤):

وأدّى الغنم من أدّى قُشيرا ومن كانت له أسرى كلاب

والدليل الى التفسير الأول قول الفرزدق يهجو أصم باهلة^(٥).
أجعل دارمًا كابني دخانٍ وكانا في الغنيم كالركاب

ابنا دخان غني وباهلة وكانوا يسبون بذلك في الجاهلية، كالركاب اي لا امتناع بهم كما لا تمتنع الركاب، وكان الرجل منهم في الجاهلية اذا قتل رجلا من أفناء العرب لم يكن في دمه وفاء منه حتى يزداد عشرا من الابل أو نحوها، وهذا قول أبي عبيدة، وذكر أن الأشعث الكندي قال للنبي ﷺ أتكافأ دماؤنا يا رسول الله؟ قال نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به.

وقال حميد بن ثور لرسوله الى عشيقته^(٦):

وقولا اذا جاوزتما أرضَ عامرٍ وجاوزتما الحيينَ نهداً وخنعا
نزيعانٍ من جرمِ بنِ رَبانٍ^(٧) إنهم أبوا أن يُميروا في الهزا هزٍ مُحججا

نزيعان غريبان من هؤلاء القوم الضعاف الذين لا يخافون ولا

(١) في الاغاني «والكلاب» - ي (٣) الظاهر «لا يمتنعون» - ي (٣) الظاهر

لا تمتنع «كما يأتي بعد» - ي (٤) الشعر والشعراء ايضا - ي (٥) ديوانه ١٣٢ ب ٣ (٦)

الحيوان (١ / ١٧٥) (٧) الاصل «زبان» بالزاي انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد

ص ٣١٤ - ك. وضبطه ابن ماكولا وغيره بالراء - ي.

تخشى لهم غارة، ويقال مار دمّه اذا جرى وأمرته أجريته، وأنشد
[لجرير] ^(١):

ومار دم من جار بيبة ^(٢) ناقع.

وقال زيد الخيل الطائي.

أغشاكم عمرو عيوباً كثيرةً ومن دون عمرو ماءٌ دجلة دائمٌ
عمرو بن عبدالله بن خزيمة بن مالك بن نصر ^(٣) بن قُعين وكان
لعمرو جار من طيء فذهب بابله، يقول فلکم بعد الذي اغشاكم
عمرو من العيوب عيوب ^(٤) كهاء دجلة كثيرة.

وقال عمرو بن معدي كرب:

ألا غدرت بنو أعلى قديماً وأنعمَ إنها ودَق المزادِ
قال ابن الكلبي: لا يشرب أحد من مائهم الا استودق.

آخر:

في فتية من بني هندٍ كأنهم آذانُ أحمرٍ يحملنَ أعدالا
أي مسترخين لاحراك بهم ولا شهامة لهم كأنهم آذان حمير قد
لغبت فاسترخت آذانها. وقال الراجز:

أذنا حمار زهليقي ^(٥) قد لغب

آخر من بني ضبة:

(١) النقاظ ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٣ و صدره « ندسنا ابا مندوسة القين بالقنا » (٢) هو بيبة
بن سفيان بن مجاشع كما في اللسان (ب ي ب) - ي (٣) (في النقل « نصر » وذكر
صاحب اللسان والقاموس نصر بن قعين في (ن ص ر) - ي (٤) كتب في النقل اولاً
هكذا ثم اصلح « عيوباً » والصواب الرفع - ي (٥) حمار زهليقي وزهلق املس المتن.

فهلا بني شر السباع ثأرتهم
سدوساً وقد أجزت سدوساً وأوجعوا

شر السباع عنزة وهي دويبة صغيرة. آخر^(١) :
إذا أنقض^(٢) الذهلي ما في وعائه تلقت هل يلقي برابية قبراً
فإن قيل قبر من لجم بتلعة...^(٣) وسمي رأس ركبته عمراً
روى أن رجلاً من عجل أوصى أن يقري الناس عند قبره فجاء
رجل من ذهل فوضع قلنسوته على ركبته وسماها عمراً ثم أخذ من
القرى حظ اثنين، أوهمهم أن^(٤) ركبته ولد له صغير.
آخره^(٥) :

ان بني فزارة بن ذبيان قد طرقت ناقتهم بانسان
يقال طرقت المرأة اذا كان خروج ولدها يريد أنهم ينكحون
النوق :

ومثله [لسالم بن دارة]^(٦) :

لا تأمن فزارياً خلوت به على قلوصلك واكتبها بأسيار

(١) كتاب التطفيل للخطيب البغدادي ص... (٢) في النقل « انقد » وعلى هامشه « في
الاصل - انقض » اقول وهو صحيح ايضاً قال ابن دريد في الجمهرة (٣ / ٩٨) « انقض
القوم زادهم انفاضاً فهم منفضون اذا افنوه » فان قيل الاكثر يجعلونه لازماً انقض القوم
اذا فنى زادهم قلت وعلى هذا يكون الشاعر ضمن انقض معنى افنى او انقد - ي (٣)
سقط هنا اول العجز - ك. اقول ولعل الساقط « اتاه » - ي (٤) زاد في النقل بين
حاضرين « على » وانما المعنى ان الرجل نصب رجله ووضع قلنسوته على ركبته بوههم ان
رجله ولد له صغير على رأسه قلنسوة فسمي الركبة نفسها عمر او نظير هذا الذي قال
لعمر رضي الله عنه احملني وسحياً، يعني زقا سماه سحياً بوههم انه صاحب له - ي (٥) هو
سالم بن دارة كما في الخزانة (١ / ٢٩٣) واللسان (ح د ب) وغيرها - ي (٦) اللسان
(١ / ١٩٥) وعيون الاخبار (٢ / ٢٠٣).

كُتبت البغلة اذا جمعت بين شفرها بحلقة.

آخر [يزيد بن الصعق] ^(١):

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيشَ فجيء بزاز
بخبزٍ أو بلحمٍ أو بتمرٍ أو الشيء الملفف في البجادِ

البجاد الكساء، قال الاصمعي الشيء الوطب. ص وقال جرير ^(٢):
إست السليطي سوا وفمه محرنفشاً بحسب لا نعلمه

المحرنفش المتعظم المنتفخ، يقول هو متكبر من الفخر بما ليس
عنده، وقوله « است السليطي سواء وفمه » يريد أنه
أنجز وقوله ^(٣).

أنعت حصاء القفا جموحاً ذات حطاطٍ تنكأ الجروحا

ترك فحجان سليط روحا.

يعني كمرّة، والحصاء القرعاء والحطاط بثر يخزج في الوجه،
والأفحج الذي تداني صدور قدميه ويتباعد عقباه وتتفحج ساقاه،
والأروح الذي تداني عقباه وتتباعد صدور قدميه وقوله يهجوهم ^(٤).

فما في سليط فارسٍ ذو حفيظةٍ ومعلها يوم الهياجِ جعورها
الحفيظة الغضب، يريد أنهم اذا فزعوا سلخوا فلا يقربهم عدوهم

(١) عيون الاخبار (٢/ ٢٠٣) واللسان (١١/ ٢٣١) ونسبة الشعر الى قائله في معجم
المرزباني (٢) النقائض ٤ ب ٢ ص ٥ (٣) النقائض ٥ ب ١ و ٢ ص ٥ (٤) الشعر
لجرير انظر النقائض ٧ ب ١٥ و ١٩ و ٢١ و ١٤ ص ٩ - ١١.

لقدّرهم، ومثل هذا مثل للعرب حكاه أبو زيد قال: إن رجلاً أزد
ضرب غلام له اسمه سمرة فسلح الغلام فتركه وقال « اتقى بسلحه
سمرة » ويروي: احتمى - فذهب هذا الكلام مثلاً .

إذا ما تعاظمتُم^(١) جعوراً فشرفوا
جُحِيشاً^(٢) إذا آبت من الصيفِ غيرها

هو جحيش بن زياد السليطي، يقول إذا جاءت العير بالميرة وكثر
عندكم^(٣) البر والتمر وسعتم^(٤) وعظمت جعوركم ففضلوا حينئذ
جحيشاً فإنه أكثركم أكلاً وأوسعكم جعراً^(٥).

كأن سليطاً في جواشِنِها الخصى إذا حلَّ بين الأملحينِ وقيرُها

الجواشن الصدور يقول لحومهم منبّرة متميزة كأنها خصى^(٦)
لأنهم قوم يعتملون فتغلظ لحومهم، والوقير الغنم فيها حاراً أو
حارات، والأملحان ماء لبني سليط.

عضاريط يشوون الفراسن بالضحى إذا ما السرايا حثَّ ركضاً مُغيرُها
ومثله للأخطل^(٧):

يبيت على فراسنٍ معجلاتٍ خبيثاتٍ المغبةِ والعُشانِ

أعجلت ان تنضج. وقال يهجوهم^(٨):

إسأل سليطاً إذا ما الحربُ أفرعَها ما شأنُ خليلكم قُعبساً هوادِها

(١) في النقل « تعاظمتهم » - ي (٢) بالاصل « جحيشا » بفتح الجيم وفي التفسير بالتصغير

(٣) في النقل « عندهم » - ي (٤) لعله « وشبعتم » - ي (٥) كذا وكان الظاهر

« واعظمتكم جعراً » - ي (٦) بالاصل « حصى » بلامه اهل الحاء (٧) ديوانه ص ١٩٣

وانظر فيما مضى ص ٣٥٥ (٨) النقاوض ١٠ ب ١ و ٢ ص ١٥ - ١٦ .

أراد أنهم يجذبون الأعنة فتقاعس ، والقعس دخول الصلب
وخرج الصدر.

لا يرفعون الى داعٍ أعنتها وفي جواشئها دا يجافئها
أراد انتفاخ سحورها من الجبن يجافئها عن متون الخيل ومثله
له (١).

ألا ساء ما تبلي سليطاً اذا ربّت جواشئها وازداد عرساً ظهورها
يقول انتفخت سحورها قربت صدورها وعرضت ظهورها ،
وقال يهجوهم (٢) :

الظاعنون على العمى بجميعهم والخافضون بغير دارٍ مقام
أي يظعنون بجميعهم على الجهل ومالا يدرون ما عاقبته ويقىمون
وهم آمنون بحيث لا ينبغي أن يقيموا ، وصفهم بالجهل وقال غسان بن
ذهيل لجرير (٣) :

لا تسألون كليياً فيخبركم أيّ الرماح اذا هزّت عواليها
أي لا يعرفون عالية الرمح من سافلته من الفزع . وقول جرير (٤) :
نُبئت غسان ابن واهصة (٥) الخصى بقصوانٍ في مستكئينِ بطنانٍ
أي يرفعون (٦) الكلاء ومثله (٧) :

تلقى السليطي والأبطال قد كَلِموا وسطَ الرجالِ بطيناً غير مفلولٍ

(١) النقائض ٧ ب ١١ ص ٩ (٢) النقائض ١٢ ب ٣ ص ١٨ (٣) النقائض ٩ ب ٢
ص ١٥ (٤) النقائض ٢٠ ب ١ ص ٣٠ (٥) في النقل « واهضة » ي (٦) بالاصل
« يزعمون » (٧) النقائض ١٧ ب ١ ص ٢٨ .

قال مسحل بن كسيب: فلما بلغهم هذا البيت قالوا أدام الله لنا ذلك اي البطنة والسلامة. وقال البعيث يهجو جريرا^(١):
لَقِيَ حَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بَنِيَّ مِنْ نَزَالَةٍ أُرْشِمَا
اللقى الشيء المطروح المحتقر، ضيفة أي سيئة الحال تضيف
الناس، والنز الخفيف النزق، نزالة نطفة، أرشم أصحم الوجه الى
السواد، ويروي: فجاءت بيتن للضيافة أرشما^(٢)، وهو الذي تخرج
رجلاه قبل رأسه، والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه - وهذه
الرواية أجود. وقال جرير^(٣):
بَنِي مَالِكٍ لَا صَدَقَ عِنْدَ مَجَاشِعٍ وَلَكِنْ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ
فَيَاشٍ فَخْرٌ^(٤)، ودخل - أمر سؤا لا خير فيه. وقال^(٥):

دَعَا الْمَجْدَالَ أَنْ تَسُوقُوا كَزُومَكُمْ^(٦)
وَقَيْنَا عِرَاقِيًّا وَقَيْنَا يَمَانِيَا

الكزوم الناقة المسنة الكبيرة، يعني معاقرة غالب سحيا بصوآر
والعراقي البعيث واليمني الفرزدق وانما جعلها كذلك لموضع منازلها
كما قال النابغة ليزيد بن الصعق^(٧) الكلبي^(٨).

ولكن لا أمانة لليمني

(١) النقائض ٢٧ ب ٩ ص ٤٤ وفيها « للنزالة » بضم النون (٢) وهكذا جاء في نظام
الغريب ص ٢٤٧ - ي (٣) النقائض ٣٣ ب ٤٦ ص ١٦٥ (٤) بالاصل « قياس فجر »
(٥) النقائض ٣٥ ب ٥٥ ص ١٧٩ (٦) الاصل « كرومكم » بضم الكاف وبالراء وكذا
ورد بالراء في التفسير (٧) بالاصل « الصعق » بسكون العين (٨) ديوان النابغة ٣ ب ٩
وانظر فيما مضى ص ٤٧١.

لأن منزله كان قريباً من بلحارث بن كعب فجعله يمانياً .

وقال الفرزدق لجرير^(١) :

وأنت بوادي الكلب لا أنت ظاعنٌ ولا واجدٌ يا ابن المراغة بانيا
إذا العنزُ بالَتْ فيه كادتُ تسيلهُ عليك وتنفى أن تحلَّ الروابيا

الوادي شر منازل الناس . قال الشاعر يرثي رجلاً^(٢) :

وحل الموالي بعده بمسيل

يقول ليس عليك بناء ولا عريش كالكلب في غير بناء .

وقال أيضاً لجرير^(٣) :

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجِها وقضي عليك به الكتابُ المنزلُ
أي بيتك في الوهن والذل كبيت العنكبوت وقضي عليك بالذل
القرآن . وقال له^(٤) :

أنا لنضربَ رأسَ كل قبيلةٍ وأبوكَ خلفَ أتانِه يتقملُ
يهز الهرانعُ^(٥) عقده عند الخصى بأذلٍ حيث يكونُ من يتذلُّ

يهز ينتزع ، والهرانع القمل واحداً هرنع ، عقده يعني عقد
ثلاثين^(٦) .

وقال جرير للفرزدق^(٧) :

أعيتكَ مائرةُ القيونِ مجاشعُ فانظر لعلك تدعي من نهشل

(١) النقائض ٣٤ ب ٢٢ و ٢٣ ص ١٧١ (٢) البيت لعقيل بن علفة يرثي ابنه علفة
الأكبر وأوله « فتى كان مولاه يحل بربوة ، فحل ... » انظر الاغاني (١١ / ٨٨) وحاسة
ابي تمام (٣ / ٣٦٠) - ي (٣) النقائض ٣٩ ب ٧ ص ١٨٣ (٤) النقائض ٣٩ ب ٤٧
و ٤٨ ص ١٩٤ (٥) بالاصل « يهز الهزانع » وكذا في التفسير (٦) زاد البغدادي في

يقول اذا لم تجد في مجاشع مأثره ولا فخرا فادع من نهشل، ونهشل
أخو مجاشع.

ما كان ينكر في غزي مجاشعٍ أكل الخنزير ولا ارتضاع^(١) الفيشل

قال أبو عبيدة عطش نُجَيْح بن مجاشع ومعه ثعالة مولى له اما
حليف واما عسيف فلما اشتد عطشها أقبل نجيح فاه جردان ثعالة
فمصه فشرب بوله فلم ينفعه ومات وفعل مثل ذلك ثعالة فمات،
والخنزير شيء يعمل من الدقيق كالعصيدة، وقال جرير يصف ضلال
عاصم دليل الفرزدق به^(٢).

بلغت نسيء^(٣) العنبري كأنما ترى بنسيء العنبري جني النحل
النسيء اللبن الحليب يمدق بالماء وهو هاهنا البول. والعنبري
عاصم.

وقال جرير يهجو الراعي^(٤):

إذا نهَضَ الكرامُ الى المعالي نهَضتْ بعلبةٌ وأثرتْ نابا
تبوءُ لها بمَحْنِيَةٍ وحيناً تبادِرُ حد درّتها السقابا
الناب المسنة من النوق، تبوء لها من الباءة وهو النكاح، ويروي:
تنوخها، والمحنية منعطف الوادي، وقوله له^(٥):

خزانة الادب (٣/ ١٤٦) على هذا التفسير « وهو هيئة تناول القملة باصبعي الابهام
والسبابة » (٧) النقائض ٤٠ ب ١٦ و ٣٢.

(١) في النقل « ما كان ينكر (بكسر الكاف) ... اكل (بالنصب) الخنزير (بالخاء
المهملية وكذا في التفسير) ولا ارتضاع (بالنصب) » وعلى هامشة « بالاصل الخنزير وكذا
في التفسير » وفي اللسان (خ زر) « الخنزير اللحم الغاب ... ذر عليه الدقيق فعصد به ...
قال جرير - وضع الخنزير فليل اين مجاشع ... » ومعنى البيت ان ذاك معروف فيهم غير
منكر - ي (٢) النقائض ٢٣ ب ٥٥ ص ١٦٦ (٣) بالاصل « بلغت نسيء » (٤)
النقائض ٥٣ ب ٨٥ و ٨٦ (٥) النقائض ٥٣ ب ٥٩ ص ٤٤٣.

ولو وضعت فقاح بني غمير على خبث الحديد إذا لذابا

أي من فسوهم. وقال للفرزدق ^(١) :

وبرحرحان تخضضت أصلاؤكم وفزعتم فزع البطان العزل

الصلوان مكتنفا الذنب وانما يتخضض من المرأة العجاء ، يقول
كنتم في ذلك اليوم نساء ولم تكونوا رجالا ، وقال آخرون : أراد
سلحت أستاذهم من الفزع ، والبطان الثقال من الشبع ، والعزل الذين
لا سلاح معهم. وقال الفرزدق ^(٢) :

ولكن خربانا تنوس ^(٣) لحاهم على قصب جوف تناوح خورها

يقول هم كالخربان في الجبن والضعف على أجواف هواء ليس لها
قلوب. وقال جرير للفرزدق ^(٤) :

وأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم وأمكم فخ قذام وخيضف

الفخ الجفر (؟) وهي البئر الواسعة التي لم تطو ، قذام واسع الفم
كثير الماء ، يقال قذم بالماء قذما - يعني فرجها ، خيضف شروط .

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجمعين ^(٥) .

وهم رجعوها مسحريين كأنما بجمعين من حى المدينة قرقف

وتحلف ما أدموا لجمعين ^(٦) مثيرا ويشهد حوق المنقري المجوف

المثير الموضع الذي تنتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهي لا

(١) النقائض ٤٠ ب ٥٢ ص ٢٢٦ (٢) النقائض ٥٩ ب ٧٥ ص ٥٣٠ (٣) بالاصل

« تنوش » (٤) النقائض ٦٢ ب ٦٤ ص ٥٩٧ (٥) النقائض ٦٢ ب ٣٨ و ٤١ ص ٥٩٢

(٦) في النقل هنا « بجمعين » وقد تقدم ص ٤٦٥ « لجمعين » وهو الظاهر - ي .

تكاد^(١) تنساه، والمجوف الذي أدخل الجوف، وقال جرير^(٢) :
 تفلّق^(٣) عن أنف الفرزدق عارداً له فضلات لم تجد^(٤) من يقورها
 عارد غليظ يعني بظراً.
 وأبرأت من أم الفرزدق ناخساً وقردُ إستها بعد المنامِ تشيرُها
 الناحس الجرب في أصل الذنب، وقرد جمع قراد. وقوله^(٥)
 يا ابن ذات الدمل

يعني أن بها حكمة. وقال^(٦) :
 ألا إنما مجدُ الفرزدقِ كبرُهُ وذخرُ له في الجنبتين^(٧) قعاقعُ
 الجنبه جلد بعير مثل الكنف يكون فيه أداة القين.
 وقال الفرزدق يذكر نساء سُبَيْن^(٨) :
 إذا حرّكوا أعجازها صوّتَ لهم مفركةً أعجازهنّ المواقعُ
 المواقع من قولك جل موقع^(٩) أي به آثار الدبر لكثرة ما حل
 عليه، فيزيد أنه قد فعل بهن مراراً كثيرة فتوقعت أعجازهن.
 وقال جرير^(١٠)

(١) في النقل « لا يكاد » (٢) النقااض ٦٠ ب ٤٥ و ٤٦ ص ٥٤٢. (٣) بالأصل « تعلق » بالعين (٤) في النقل « لم يجد » بضم الياء وفتح الجيم (٥) النقااض ٤٠ ب ٢٧ ص ٢٢٣ وأوله « ابن الذين عدت أن لا يدركوا، بمجر جمعن » (٦) النقااض ٦٥ ب ٤٠ (٧) بالأصل « الخبتين » - ك. أقول والجنبه لم أجد تفسيرها بما يوافق تفسير المؤلف وأقرب ذلك ما في المخصص (٨٦/١٠) « الجنبه علبه تتخذ من جلد جنب بعير - ي (٨) النقااض ٦٦ ب ٣٨ ص ٧٠٤ (٩) بالأصل « حل موقع » بفتح الحاء وسكون الميم وكسر القاف (١٠) النقااض ٦٧ ب ٢١ ص ٧٠٩.

أَجْعُثْنِ^(١) قَدْ لَاقَيْتَ عَمْرَانَ شَارِباً عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ أَيْلٍ
أَي شَرِبَ أَلْبَانَ أَيْلٍ مَعَ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ فَهَاجَتْ غَلْمَتُهُ .
وَقَالَ أَيْضاً^(٢) .

تَثَاءَبَ مِنْ طَوْلٍ مَا أُبْرَكَتْ تَشَاؤُبَ ذِي الرِّقَةِ الْأَدْرِدِ
أَيِ الَّذِي لَا سَنَ لَهُ وَإِذَا تَثَاءَبَ كَانَ أَسْمَجَ لَهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لِجَرِيرٍ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ خَطَبَ إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ^(٣) .
وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ زَوْجٍ حَرِيٍّ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
اسْتَعْهَدُوا اشْتَرَطُوا .

لَعَلَّكَ فِي حَدَرٍ لُمْتُ عَلَى الَّذِي تَخَيَّرْتُ الْمَعْزَى عَلَى كُلِّ حَالٍ
عَطِيَّةٌ أَوْ ذِي بَرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ عَطِيَّةٌ زَوْجٍ لِلْأَتَانِ وَرَاكِبٍ
أَيِ لَعَلَّكَ فِي حَدَرٍ لُمْتُ عَلَى عَطِيَّةِ الَّذِي تَخَيَّرْتَهُ الْمَعْزَى أَوْ عَلَى
رَجُلٍ كَعَطِيَّةٍ - يَعْنِي جَرِيرًا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤) :
لَنْ أُمَّ^(٥) غِيلَانَ اسْتَحَلَّ حَرَامُهَا حَارًّا الْغَضَا مِنْ تَفْلِ مَا^(٦) كَانَ رِيقًا
فَمَا نَالَ رَاقٍ مِثْلَهَا مِنْ لَعَابِهِ عَلِمْنَاهُ مِنْ سَارٍ غَرْبًا وَشَرْقًا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَذَكَرَ تَمِيًّا^(٧) :

لَوْ كَانَ بَالَ بَعَامِرٍ مَا أَصْبَحْتُ بِشَمَامٍ تَفْضُلُهُمْ عِظَامَ جَزُورٍ

(١) شكل في النقل بفتح النون فراجع التعلق على ص ٤٦٥ - ي (٢) النقائض ٧٦ ب
١٤ ص ٨٠٠ (٣) النقائض ٧٨ ب ١٧ - ١٩ ص ٨١٧ - ك . وتقدمت الأبيات ص
٤٦٦ - ي (٤) النقائض ٨٧ ب ٢٠١ ص ٨٤١ (٥) تقدم ص ٤٦٦ « أرى أم » (٦)
في النقل هنا « من » وتقدم ص ٤٦٦ « ما » وهو الظاهر - ي (٧) النقائض ٩٦ ب ١٤
ص ٩١٢ ك . ومر البيت ص ٤٦٦ مفسراً - ي .

وقال الأخطل يذكر قتلة المختار^(١) :

وناطوا من الكذاب كفا صغيرة وليس عليهم قتله بكبير
ناطوا علقوا كفا صغيرة - رماه بالبخل واللؤم فجعلها صغيرة.
وقال^(٢) :

كلّ المكارم قد بلغت^(٣) وأنتم زمع الكلاب معانقوا الأطفال
أي ملازمون بيوتكم وأولادكم. وقال^(٤) :
شفى النفس قتلى من سليم وعامر ولم تشفها قتلى غنى ولا جسر
أي لأنهم ليسوا أكفاء .
ولا جشم شر القبائل إنها كَبَيْضِ القِطَا ليسوا بسود ولا حمر
بيض القِطَا أرقط أي فهم ألوان ليسوا من نجر واحد .
وقوله^(٥) :

على العيارات هذاجون قد بلغت نجران^(٦) أو بلغت سواء تهم هجر
العيارات الحمر غير وأعيار وعيرة وعيارات ، والهدجان تقارب
الخطو . وقال يهجو جريراً^(٧) :
سبنتي يظلّ الكلب يمضغُ ثوبه له في مغاني الغانيات طريقُ
السبنتي الجريء ، يمضغ الكلب ثوبه من أنسه به ومعرفته له ،
والمغاني منازل القوم ومآلهم ، يريد أنه مخالف إلى جاراته فيداري
الكلاب بالشيء يطعمها فهي آنسة به . آخر :

(١) ديوانه ص ٣٧ (٢) ديوانه ص ١٦٢ (٣) شكل في النقل بفتح التاء وهو في
الديوان بضمها وهو الصواب - ي (٤) ديوانه ص ١٣٢ (٥) ديوانه ص ١١٠ (٦)
بالأصل « نجران » (٧) ديوانه ص ٢٦٧ .

فإن ترصداني ظالمين وتلمسا مكان فراشي فهو بالليل بارد
يقول ذلك لرفيقه يرغمها بذلك أي هو كما تظنان.

وأما قول الآخر^(١):

صَبَحَ حَجْرًا مِنْ مَنْى لِأَرْبَعِ دَلْهَمَسٍ^(٢) اللَّيْلُ بَرُودِ الْمُضْجَعِ
فإن هذا مدح يريد أنه صاحب سرى.
وقال الأخطل^(٣):

أَجْرِيَّ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ كَأَسِيفَةِ فَخْرَتْ بِجَدِ حَصَانِ
حَلَّتْ لِرَبَّتِهَا فَلَمَّا عَوَّلِيَتْ نَسَلَتْ تَعَارُضُهَا مَعَ الْأُظْعَانِ

الحدج مركب المرأة، والأسيفة الأمة، يقول حلت الأمة الحدج
ففخرت به فلما عولى على البعير وركبته مولاتها نسلت هي مع
الظعن، يقول: فانت تعد مآثر ليست لك.

وقال بشر^(٤):

فإني والشكاة لآلٍ لأمٍ كذاتِ الضغنِ تمشي في الرفاقِ

الرفاق حبل يشد من العنق إلى المرفق وذلك إذا أعلت^(٥) إحدى
يدي الناقة فتشد اليد الصحيحة فلا يعنت^(٦) السقيمة، وزعموا أن
بني بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لأم وأن يخبر أنهم ينهونه فقال كما

(١) المخصص (٥٤/٣) وجهرة ابن دريد (٣/٣٦٩) (٢) الدهمس الجريء على
الليل (٣) ديوانه ص ٢٧٣ (٤) اللسان (١١/٤١٠) (٥) لعل الصواب «اعلت» أي
سقت وذلك كما في اللسان «أن تطلع» - ي (٦) الظاهر «فلا تعنت» أي اليد - ي.

أرادوا يقول في هجائهم هوى وأنا أُمْنَعُ^(١) من ذلك كهذه الناقة. وفيه قول آخر يقول أنا وهم كإمرأة في صدرها ضغن على قوم فهي تمشي في الرفاق تشكوهم، يقول فأنا على آل لأم كهذه المرأة لأن في قلبي حنقاً عليهم.

وقال طرفة يهجو^(٢):

ويشربُ حتى يغمرُ المحضُ قلبه وإن أعطه أتركُ لقلبي مجنماً
المحض اللبن الحليب، يقول أن أعطيت ما أعطى لم أصنع ما
أعطى لم أصنع صنعه ولكني أدع في قلبي مجنماً للرأي والهموم.

وقال الطرماح يمدح رجلاً ويهجو آخرين:

يُمسي وَيُصبحُ جوفهُ من قوته وبه لمختلفِ الهموم مجارى
ويبيتُ جلهم يكت كأنه وطب^(٣) يكون إناءهُ بالأسحارُ

يكت من الكتيت وهو الهدر الضعيف، ويقول كأنه وطب
يضطرب، وإناءه وقته الذي يمحض فيه.

وقال آخر [طرفة]^(٤):

فما ذنبنا في أن أداءت خصاكم وأن كنتم في قومكم معشراًءدرا
إذا جلسوا خيلت ثيابهم خرائقٌ توفي بالضغب لها نذرا
شبه أدرايتهم^(٥) بالخرائق أولاد الأرانب، والضغيب أصواتها
والأدرة لها صوت. وقال النابغة الجعدي^(٦):

(١) بالأصل « أُمْنَعُ » (٢) ديوانه ١٦ ب ٥ (٣) بالأصل « وطب » بالتحريك وكذا في التفسير (٤) ديوانه رواية بن السكيت طبعة قازان ص ١٤ وعيون الأخبار (٦٨/٤) وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٩٥ (٥) في النقل « أدرايتهم » بنون مفتوحة - ي (٦) عيون الأخبار (٦٩/٤) وكتاب الشاء للأصمعي ص ٧٠.

كذى داء بإحدى خصيتيه وأخرى لم توجع من سقام
 فضم ثيابه من غير برء على شعراء تنقض^(١) بالبهام
 البهام أولاد الغنم جمع بهم، يقول أراد أن يقطع الخصية التي بها
 الإدارة فغلط فقطع الصحيحة، وهو قوله فضم ثيابه من غير برء،
 شعراء ذات شعر، تنقض تصوت يقال أنقضت الدجاجة والعقاب
 صوتت. وقال النمر:

إن بني ربيعة بعد وهب كراعي البيت يحفظه فخانا
 أي كمن أو ثمن على بيت يحفظه فخان الذي ائتمنه، بعد وهب
 معناه إذا كان وهب خائناً فمن بقي بعده، ولم يرد بعد أن مات
 وهب.

وقال آخر يهجو عمارة بن عقيل:
 إذا ما كنت جاراً بني كليب فلا تسرح بساحتهم حمارا
 فإن لم يأكلوا رووا عليه بهامات وأكبأداً حرارا
 رووا عليه استقوا، بهامات جمع بهام وبهام جمع بهم وهي صغار
 الغنم. وقال آخر^(٢):

يا إيلي تروحي وأنمطي وصعدي في ضيفٍ وانحطّي
 إلى أميرٍ بالغيب^(٣) ثطّ وجهٌ عجوزٍ جليت في لظّ^(٤)
 انمطي امتدى في السير، يقال مط ومد، وضفر رمل منعقد،
 واللط القلائد التي تعمل من حنظل بمكة والمدينة.

(١) الأصل «تنقض» بفتح القاف (٢) أنظر اللسان (٢٦٦/٩) (٣) الغيب ناحية
 باليامة - يا قوت (٤) زاد في اللسان «تضحك عن مثل الذي تغطي».

وقال آخر [أبو المثلث] ^(١) :

متى ما أشأ ^(٢) غير زهو الملو ك أجعلك رهطاً على حيض
أبو عبيد : الرهط جلد يشق قيلبسه الصبيان ، وهذا مثل وإنما أراد
إذا أسبك وألبسك ^(٣) العار ، كقول الشاعر ^(٤) :

كأنني نضوت حائضاً من ثيابها

وكذلك قول امرئ القيس ^(٥) :

ثياب بني عوف طهارى نقية

يعني طهارى من العار والغدر. وقال جرير ^(٦) :

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

وقال للبعيث ^(٧) :

يا عبد بيبة ما عذابك مُحلباً لتصيب عرة مجرب وتلاما
يا ثلث حائضة تروح أهلها عن ماسط ^(٨) وتندت القلاما

محلباً معيناً ، مجرب صاحب إبل جربى ، ويروى : ما عذيرك .

وقال زهير ^(٩) :

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء
فإن تكن النساء مخبات ^(١٠) فحق لكل محصنة هداً

(١) أشعار هذيل ٢٠ ب ٩ (٢) في النقل « أشاء » ي (٣) بالأصل نسك والنسك ، (٤)

أنظر فيما مضى ص ٤٣٩ (٥) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « واوجههم بيض المسافر غران »

أنظر فيما تقدم ص ٤٣٦ (٦) النقائض ٢٨ ب ٤٢ ص ٨٠ (٧) النقائض ٢٦ ب ٦٠ ص

٣٩ (٨) بالأصل « ماشط » (٩) ديوانه ١ ب ٣٥ و ٣٦ (١٠) في هامش الأصل « فإن

قالوا النساء مخبات » وهي رواية الديوان .

والمعنى فإن قالوا النساء التي في الخدور فينبغي أن يزوّجن إذا ،
والهداء الزفاف ، وبعده (١) .

وإما أن تقولوا قد أثبتنا شرّ مواطنِ الحسبِ الآباءِ
كان يطلب أن يخلّوا (٢) الأسارى الذين في أيديهم فقال -
للحسبِ مواطنِ موطنِ عطية وموطنِ قتال - فشرّ مواطنه أن يأبى أن
يعطي شيئاً . وقال الجعدي :

ولو أصابوا كُراعاً لا طعامَ لهم لم يُنضجوها ولو أعطوا لها حطباً
ترقّشُ العُثُ في بطنِ الأديمِ فما نالوا بذلكم تقوى ولا نشأ

العُثُ شيء يشبه السوس يقع في الأديم ، والترقش التحرك ، شبههم
بذلك . وقال الشاعر [وهو وبرة لص معروف] (٣) .

على رؤوسهم حُمَاضُ مَحْنَةٍ وفي صدورهم جمرُ الغضا يقدُّ

ذكر مشايخ يشهدون ورؤوسهم مخضوبة بالخناء فشبهها بالحماض
وهو أحمر وله ثمر أشكل إلى الحمرة . وقال الجعدي وذكر فرساً (٤) :

فجرى من منخريه زبدٌ مثل ما أثمرَ حماضُ الجبلِ
أي زبد أحمر من الدم ، وقال العجاج (٥) .

والشيب بالخناء كالحماض

وقال آخر وذكر ديكاً [ويروى للأخطل] (٦) :

(١) ديوانه ١ ب ٣٩ (٢) شكل في النقل بضم أوله وبكسر الحاء المهملة وأحسبه
« يخلوا » أي يمنوا عليهم - ي (٣) اللسان (٤٩/٨) (٤) اللسان (ح م ض) ولم ينسبه
والعجز في الأشباه والنظائر النحوية (١٢٧/١) - ي (٥) لم أجده في ديوانه وقد مر
ص ٢٧٥ فراجعها - ي (٦) اللسان (٤٠٩/٨) - ك . وراجع ص ٢٧٥ والتعليق
عليها - ي .

كَأَنَّ حَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدَهْمَتْ بِأَثْمَارِ

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ لِأَمْرَأَتِهِ لَأَمْتَهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ ^(١) :

لَأَمْتٌ وَلَوْ شَهِدْتُ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَاءٌ يَبْلُ مُشَافِرِ الْقَبْقَابِ

أَيُّ لَبَّالَتْ . وَقَالَ الْأَعْلَمُ ^(٢) :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَائِي ^(٣) غَدَاةً لَقَيْتُهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ

هُوَ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيتٍ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ

أَيُّ لَا يَنْجُو نَجَائِي رَجُلٌ هَوَاءٌ أَجُوفٌ لَيْسَ لَهُ فَوَادٌ أَيُّ يَمُوتُ عَلَى الزَّادِ بَخْلًا وَهُوَ كَالْخِيَالِ لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ أَمَّا هُوَ كَالشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ ، وَقَالَ أَبُو جَنْدَبٍ ^(٤) :

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هَلَالٍ فَدُرِّي يَا سَمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ

أَيُّ جَاءُوا بِوَعِيدٍ لَيْسَ مَعَهُ صَدَقٌ كَمَا يَأْتِي السَّمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ يَهْزَأُ بِهِمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ ^(٥) :

وَيُحْشَرُ نُورُ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهَا ^(٦) وَيُحْشَرُ فِي أَسْتَاهِ ضَمْرَةٌ نُورُهَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَرِصُ الْفَقَاحُ . وَمِثْلُهُ لَزِيَادُ الْأَعْجَمِ ^(٧) :

(١) انظر فيما تقدم ص ٤٦٤ (٢) اشعار هذيل ٢٢ ب ٣ و ٤ (٣) في النقل « نجائي » هنا وفي التفسير وفي اشعار هذيل « نجائي » وهو الظاهر - ي . (٤) اشعار هذيل ٤٥ ب ٦ (٥) شعر كثير طبعة الجزائر (١٦/٢) - ك . و عيون الاخبار للمؤلف (٤/٦٦) (٦) شكل في النقل « يحشر » بالبناء للفاعل « نور » بالنصب « امامها » بكسر الهمزة والرفع . وفي العيون على الصواب لكن روايته هناك « امامهم » وهذا اشارة الى قول الله عز وجل « يسمى نورهم بين ايديهم » - ي (٧) العيون (٤/٦٦) والاغاني (١١/١٦١) وروايته « لا يبرح الدهر منهم... » - ي .

ولا يد بُحُّ^(١) منهم خاري أبدا إلا حَسِبْتَ على بابِ إسته القمرا
ومثله .

عجبت لأبلقِ الخَصِيْنِ عبدٌ كأنَّ عِجَانَه الشعري العبورَ
وقال رجل يهجو قوما من بني أسد :

عراجلةٌ بيضُ الجعورِ كأنهم بمنعرجِ الغيطانِ شهبُ العناكبِ
إذا كان قوت الرجل اللبن ابيضَّ جعره فأراد أنهم لا يأكلون
اللحم للؤمهم وانما قوتهم اللبن . وقال آخر^(٢) :

حتى إذا أضحى تدرى واكتحل لجارتيه ثم ولَّى فنشَل^(٣)
رزق الأنوقين القرني والجعل

الأنوق الرخمة فجعل القرني والجعل على الاستعارة وذلك انها
كلها تقتات العذرة . وقال آخر وذكر امرأة^(٤) :

كأن مهوى قراطِها المعقوبِ على دِباةٍ أو على يعسوبِ
المعقوب قرط من عقب ، وقال بعض الأعراب : معقوب من
العقاب وهو الخيط الذي يشد به طرف الحلقة ، على دِباة من قصر
عنقها . وقال الفرزدق^(٥) :

غشى بثوبِها الدخانُ ترى لها شَرِيجَيْنِ في بالي المشاشَةِ أكواعا
ترى اللاهَجُ المخلولُ يتبعُ ريحها وإن كان منتوفَ الفرائصِ أقرعا

(١) في العيون « ما ان يذبح » ووقع في النقل « ولا يذبح » باعجام الذال والبناء للمفعول
- ي (٢) انظر فيما تقدم ص ٢٦٤ (٣) بالاصل « فنشل » بالشين (٤) الرجز لسيار
الابائي انظر اللسان (١١٢/٢) (٥) ديوانه ٢١٦ ب ١١ و ١٢ .

شريحين لونين يعني الذيار^(١) والعبس، بالي المشاشة يعني معصمها، والأكوع الذي مال كوعه في جانب والكوع رأس الزند الذي يلي الابهام، واللاهج الفصيل الذي لهج بالرضاع، والمخلول الذي خل لسانه فاذا دنا من أمه نخسها به فزبنته، يتبع ريحها لأنه يجد منها ريح اللبن وان كان به فزع فهو يتبعها على ضعفه، يذكر أنها راعية حلابة. وقال آخر^(٢):

أبني لبيني ان أمكم أمة وإن أبام وقب
أكلت خبيث الزاد فاتحمت منه وشم خارها الكلب

وقب خاو ضعيف، وأراد ان خارها زهم قد تقيأت فيه. آخر:

تخاله اذا مشى خصياً من طول ما قد حالف الكرسي
أي قد اعتاد الجلوس والنعمة فهو يمشي رويداً متفحجاً كأنه قد خصى فهو يشتكيها. قال الفرزدق^(٣):

رأيت رجالاً كسبهم بأكيفهم وكسب فراس باسته قاعد
فراس كان راضاً للابل. وقال أيضاً^(٤):

أمير المؤمنين وأنت عف كرم ليس بالطبع الحريص
أطعمت العراق ورافديه فزارياً أخذ يد القميص

رافداه دجلة والفرات، أخذ خفيف أراد أنه خائن.

(١) بالاصل «الزياد» بالزاي، والذيار بالذال المعجمة البعر (٢) رواه في لسان العرب (٣٠١/٢) للاسود بن يعفر وانظر ذيل ديوان الاعشي ص ٢٩٣ (٣) لم اجد البيت في شعر الفرزدق (٤) ديوانه ٣٠٤ ب ١ و ٢.

عبد الرحمن عن عمه، قال: طرفة^(١):
فكائن^(٢) ترى من يلعمي محظربٌ وليس له عند العزائمِ جُولُ
ومن مُرثَعن في الرخاءِ مواكلٌ وهو بُسملِ المضلِّعاتِ نبيلُ
المحظرب المتشدد في الرأي ويقال وتر مُحظرب اذا كان شديد
العقد، والمرثعن المثني، والسمل الاصلاح، نبيل حاذق، قال ابو
ذؤيب^(٣).

نابل وابن نابل

وقال العدواني [ذو الاصبع]^(٤):
ترصُ أفواقها وقومها أنبلُ عدوانٍ كلها صنعا
وأنشد الرياشي عن الأصمعي^(٥):
نمى ما لهم فوق الوُصومِ فأصبحوا أبارقَ مالٍ والوُصومُ كما هيا
أبارق مال أي جبال مال، والوصوم العيوب يريد أنهم رفعهم
المال وعيوبهم كما كانت. حميد بن ثور يهجو امرأة^(٦). جُلْبَانَة^(٧)
ورهاء تخصى حمارها بفي^(٨) من بغي خيرا لديها الجلامد
جلبانة غليظة الخلق جافيته، ورهاء رعناء، يقول هي قليلة الحياء
لا تبالي ما صنعت، واذا خصت المرأة الحمار لم يبق شيء من المكروه
الا أتته.

(١) ذيل ديوانه ٢٠ ب ١ وفي رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ٥٣ (٢) بالاصل
« فكأي » (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤ واول البت « تدلي عليها بالجبال موثقا، شديد الوصاة »
(٤) اللسان (٢٧٥/٨) (٥) انظر فيما تقدم ص ٤٤٨ (٦) اللسان (٢٦٢/١) (٧)
رواية اللسان « جلبانة » بكسر الجيم ك. وراجع اللسان (ج ر ب) و (ج ل ب) ولآي
البكري مع السمط ص ٧٧٠ - ي (٨) بالاصل « بغي » بكسر الباء وفتح الغين.

(١) عَرَبِيَّةٌ لَا نَاحِسَ (٢) مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مَعْصِرَ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ

مَنْ بَنِي غَرِيبٍ حِي مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ إِذَا أَسْنُ فَبَلَغَ قَرْنَهُ ذَنْبُهُ نَاحِسٌ ، قَدَامَةٌ مَصْدَرٌ قَدِيمٌ وَالْمَعْصِرُ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ ، أَيُّ هِيَ نَصْفٌ .

(٣) إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا تَحُلُّ نِطَاقَهَا مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ أَيُّ مَصْلُحَةٍ لِلْمَالِ ، سُورَةٌ بَقِيَّةٌ ، قَاعِدٌ مِنَ الْوَلَدِ .

(٤) إِذَا الْحَمْلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ عَدَتْ وَكَرِي حَتَّى تَحْنُ الْفِدَافِدُ يَقُولُ إِذَا عَارِضَ الْحَمْلُ أُمَّهُ لِيَرْضِعَهَا عَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَكَرِي وَالْوَكْرُ شِدَّةُ النَّزْوِ ثُمَّ تَنْزَعُ الْخَلْفَ مِنْ فَمِ الْحَمْلِ وَيَشْتَدُّ عَدْوُهَا حَتَّى تَسْمَعَ لِلْأَرْضِ حَنِينًا ، وَالْفِدَافِدُ وَاحِدُهَا فِدْفِدٌ وَلَيْسَ هُوَ بِالصَّلْبِ وَلَا اللَّيْنِ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) فَجَاءَتْ بُذْيَ أُونَيْنِ [مَا زَالَ شَاتُهُ تَعَمَّرُ (٦) حَتَّى قِيلَ قَدْ مَاتَ خَالِدٌ] يَعْنِي وَطْبًا ضَخْمًا حَنِيبًا حَتَّى أَوْتَا أَيُّ صَارَا كَأَنَّهَا عَدْلَانِ .

(١) لَآلِي الْبَكْرِيِّ مَعَ السَّمْطِ ص ٩٦٨ وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ - ي (٢) فِي الْآلِي . وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ « لَا نَاحِسٌ » ي (٣) النَّقَائِضُ ص ٨١٣ - ك . وَامَالِي الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ « لَا نَاحِسٌ » ي (٣) النَّقَائِضُ ص ٨١٣ - ك . وَامَالِي الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ وَفِيهَا « سُورَةٌ » بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ثُمَّ قَالَ « وَيُرْوَى سُورَةٌ » - ي . (٤) اللِّسَانُ (وَكْر) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٣٢٥ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَلَادِ ص ١١٥ وَرَاجِعُ الْآلِي . مَعَ السَّمْطِ ص ٩٦٨ - ي (٥) الْحَيَوَانُ (١٤١/٥) وَسَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَيْتِ بِلَا عِلَامَةِ الْخَرَمِ (٦) لَعَلَّهُ « يَعْمَرُ » - ي .

فذاقته من تحت اللفافِ فسرّها جراجرٌ منه وهو ميلانٌ^(١) ساندُ
فأرستَ له منها حيودٌ كأنها ملاطيسٌ أرساها لتثبت واتدُ
يريد أثبتت حيود يديها ورجليها في الأرض وذلك أنها تشدد
لئلا تميل ، وحيودها مرافقاها وركبتها ويدها ، والمِلطس مغول
يدق بها الصخر.

وقيل لها جدي هويتٍ وبادري غناء الحمام أن تميع^(٢) المزابدُ
فغصّت^(٣) تراقيه بصفراءٍ جعدةٍ فعنها تصّاديه وعنّها تراودُ
أي قيل لها اشري في مخض سقائك قبل أن يروب ، والمزابد
الأسقية واحدها مزبد ، صفراء زبدة^(٤) وإذا اصفرت فهو أدسم لها ،
يعني فم السقاء .

وقال آخر^(٥) .

ترى التيمي يزحف كالقرني الى تيتية كقفا القدوم
يعني أنها رسحاء . وقول رؤية^(٦) .

أكدي الكُدي وأكذبُ النواكدا

أي منع الناس ما عنده واشتد ، والنواكد اللواتي تنكد ما عند
الرجل وتستخرجه كرها - ومنه قولهم « جرى الفرس غير منكود » .

(١) لم أجده في المعاجم لعله « ملّان » سي (٢) في النقل « يمنع » - ي (٣) في النقل
« فغصت » مخففا - ي (٤) في النقل « زبده » بفتح الزاي والباء وضم الدال وضم الهاء - ي
(٥) في اللسان (ق ر ن ب)

ترى التيمي يزحف كالقرني الى تيمية كعصا الليل - ي
(٦) ديوانه ١٨ ب ٤٩ .

أي غير مستحث ، أي أكذبها ^(١) فلم تخرج شيئا ، والكُدية المكان الغليظ .

أنشد ابن الأعرابي ^(٢) :

تَعْدُونَ القَراحَ ولن تَعْدُوا عَلَي نُقارةِ إِلَّا القَراحا
يقول ما لكم عندي يد الا أنكم فريتموني ماء قراحا ، ونقارة كما
تقول مالكِ نقرة ولا أثر بقدر نقرة الطائر .

تم المجلد الأول من كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل
والجزء الثاني في كتاب السباع
والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة

ويتلوه المجلد الثاني

المشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب والبعوض

★ ★ ★

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
بكل حرف جرى به القلم
الى يوم القيامة

(١) في النقل « اكداها » وعلى هامشه « بالاصل اكذبها » اقول وهو صحيح كما في البيت
اي وجدها كاذبة - ي (٢) انظر فيما مضى ص ٣٨٧ .

الرابع من كتاب المعاني الآيات في الذباب

..... (١) كثرة الذباب وسمع أصواتها علم أنه نبت كثير فكان
طنينها عليه لعباً أي يقلن لعباً.
وقال آخر في مثله:

ولقد هبطت الواديين ووادياً
يدعو الأنيسُ به العضيضُ (٢) الأبكَمَ
يريد الذباب.

(١) ان السارق نزع الورقة الأولى من نسخة الاصل ليخفي المالك الحقيقي فلم يبق الا
آخر تفسير شعر في الذباب ولا أشك انه من رجز ابي النجم العجلي وهو:

حتى تحني وهو لما يذبل مستأسداً ذبانه في غيظ
يقلن للرائد أعشبت لعباً كتغريد النشاي الميّل
يقول طال العشب حت تحني ومال والمستأسد الملتف من النبت ثم ذكر كثرة الذباب الخ -
انظر الطرائف لعبدالعزیز الميمني ص ٥٨.

(٢) كذا ولا ادري ما صحبته، ومما قد يشبهه به «الفصيص» وهو صوت الجندب
ونحوه - ي.

وقال الشماخ وذكر الحمار والآتن^(١).
يكلّفها ان لا تحفّضَ جاشها أهازيجُ ذبانٍ على غصنٍ عرجٍ
يقول يكلّفها الحمار ان لا تسكّن أهازيج الذباب قلوبها^(٢) فتشغل
بالنبت عنه.

وقال المتلمس^(٣) :
وذاك أوانُ العرضِ حيّ ذبابه زنايره والازرقُ المتلمسُ
العرض واد اليمامة ، يقول حي ذبابه وجاش ولما^(٤) كثر نبتّه
والازرق ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض ، وقوله حي ذبابه
زنايره فجعل الزناير من الذباب ، فالعرب تجعل الفراش والنحل
والزناير كلها^(٥) من الذباب ، وقد روى عن النبي ﷺ انه قال « كل
ذباب في النار الا النحلة » ، وروى عنه عليه السلام « عمر الذباب
أربعون يوما وهو في النار » ، وقوله والازرق المتلمس يريد الطالب ،
وبهذا البيت سمي المتلمس .

وقال ذو الرمة يصف الابل^(٦) :

بعدها ، وخُطنَ بذبانِ المصيف الأزارق
وخطن لدغن ، والذباب الذي يهلك الابل الازرق .
قال أرطاة بن سهية^(٧) :

اني امروءٌ تجدُ الرجالُ عداوتي وجد الركاب من الذبابِ الأزرقِ

(١) الحيوان (١٢١ / ٣) ولا وجود لهذا البيت في ديوان الشماخ (٢) بالاصل
« فلونها » (٣) ديوانه ٥ ب ٩ (٤) كذا والصواب سقوط الواو - او « وذلك لما » - ي
(٥) بالاصل « كله » (٦) ديوانه ٥٢ ب ٥ (٧) الحيوان (١٢١ / ٣).

يقال بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذبان الى السقوط عليه. يعرفون الغدة اذا أصابت البعير بسقوطها عليه.

وقال ذو الرمة يذكر حميرا^(١):

يَذْبَنَ عَنْ أَقْرَاهِنَ بِأَرْجَلِ وَأَذْنَابَ زُعْرِ الْهَلْبِ زُرْقَ الْمَقَامِعِ
المَقَامِعِ الذَّبَابِ الْوَاحِدَةُ قَمْعَةٌ جَمْعُ عَلَى مِفَاعِلٍ مِثْلُ مَطَايِبِ الْجَزُورِ
وَالْوَاحِدِ أَطِيبٍ، وَالْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا وَالْوَاحِدُ سَيِّءٌ، وَفِيهِ
مِثَابُهُ مِنْ أَبِيهِ وَالْوَاحِدُ شَبَهُ، وَيُرْوَى: ضَخَمَ الْمَقَامِعَ، وَالْوَاحِدَةُ
مَقْمَعَةٌ وَهِيَ الْجَحَافِلُ مِنَ الْحُمْرِ وَالْخَيْلِ وَمِنْ الْإِبِلِ الْمَشَافِرُ^(٢).

وقال العجاج يصف جملة^(٣):

وَبَادِيَاتٍ^(٤) مِنْ ذَبَابٍ زُرْقًا يَنْتَقُ رَحْلِي وَالشَّلِيلَ نَتَقًا
يَنْفُضُ عَنْهُ عَنْتَرًا وَبَقَاً

بُوَادِي الشَّيْءِ أَوَائِلُهُ، يَنْتَقُ يَنْفُضُ وَيَحْرُكُ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْمَرْأَةِ
الْكَثِيرَةِ الْوَلَادَةِ نَاتِقٌ، وَالشَّلِيلُ مَسْحٌ يَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ، وَالْعَنَتَرُ
ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ يُؤْذِي الدَّوَابَّ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَذَكَرَ حَمِيرًا^(٥):
يَقْلَبُنَ مِنْ شَعْرَاءٍ صَيْفٍ كَأَنَّهَا مَوَارِقُ لِلدَّغْرِ انْخِزَامُ^(٦) مَرَامِي
أَرَادَ خَزَمَ مَرْمَاةً وَهِيَ السَّهْمُ. وَقَالَ أَوْسٌ [بَنُ حَجْرٍ]^(٧):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِزْنَةً وَعَفَرُ الطَّبَاةِ فِي الْكِنَاسِ تَقْمَعُ

(١) ديوانه ٤٨ ب ٣٥ (٢) راجع اللسان (ق م ع) ي (٣) لم اجد للعجاج ارجوزة
على هذا الروي لعلها لرؤبة (٤) بالاصل «وناديات» ك. وموضع هذا الشطر بعد
الأخيرين - ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥١ (٦) شكل في النقل برفع «موارق» ونصب
«انخزام» والصواب عكسه «موارق» حال و«انخزام» خبر «كان» - ي (٧) ديوانه
١٧ ب ١ - والمخصص (٧٠/١٨٣).

تقمع تطرد عنها القمعة وهو ذباب أزرق، يقول خصه الله بهذه
المزنة في غير وقت مطر في الحر والذباب لم يخف ولم يذهب.

وقال ابن مقبل وذكر فرسا^(١):

ترى النعرات الخُضَرَ تحت لبانهِ فرادي ومثنى أصعقتها صواهلُه
فريساً ومغشياً عليه كأنها خيوطةٌ ماريّ لواهنٍ فاتلُه

النعرة ذبابة كبيرة، أصعقتها أي غشي عليها لصهيله، والماري
الكساء الذي له خيوط مرسلّة، والخيوط والخيوطه واحد، شبه
النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض،
ويقال إن الماري صائد القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته
والقطاة يقال لها مارية، وقال مطير بن الأشيم الأسدي وذكر
فرسا^(٢):

تَكُبّ الذبابَ لدى طرفها أمامَ اليدينِ وقيضاً لهيدا
يريد أن الذباب إذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته.
وقال المرقش^(٣):

بمحالةٍ تقصُّ الذبابَ بطرفها [خُلِقَتْ معاقمها على مطوائها]

وقال آخر^(٤) وذكر حماراً:

من الحميرِ^(٥) صُعِقَ ذبائُه بكلِ ميثاءٍ كتغريدِ المغنِ
والنعرة ربما دخلت في أنف البعير فيزُم بأنفه، والعرب تشبه ذا
الكبر من الرجال إذا صعر خده وزم بأنفه بذلك البعير، قال عمر لا

(١) اللسان (٦٩/٦) و (٦٧/١٢) وانظر ما تقدم في النصف الاول ص ٩٤ (٢)

راجع ما تقدم في النصف الاول ص ٩٧ - ي (٣) المفضليات ٥١ ب ٨ (٤) تقدم في

النصف الاول ص ٩٥ - ي (٥) بالاصل هنا « من الحمر » بسكون الميم.

أقلع عنه حتى أطير نعرته. قال امرؤ القيس وذكر كلبا طعنه
ثور^(١) :

فَظَلَّ يَرْتَحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرُ
وقال الشماخ وذكر ناقة^(٢) :

تَذَبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزَلَهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
وأراد: منزل هذا الذباب هذه المواضع، زهاليل ملس.
وقال ابن مقبل وذكر نبتا :

وَالْأَزْرَقُ الْأَخْضَرُ السَّرِبَالُ مُنْتَصِبٌ
قِيدُ الْعَصَا فَوْقَ ذِيَالٍ مِنَ الزَّهَرِ

يقال هو اليسروع وهو يكون في الخصب ويقال ان اليسروع اذا
سلخ صار فراشة، وقال الكميت^(٣) :

بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جَنٍّ يَرُوعُهُ وَلَا أُنْسَ ذُو أُرُونَانَ وَذُو زَجَلٍ
يعني البعوض، أرونان صوت وكذلك الزجل.

وقال أبو كبير وذكر نبتا^(٤) :

وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الْخَمْوشِ بِجَوِّهِ أَصْوَاتُ رَكَبٍ فِي مَلَأٍ مَتْرَمٍ
عَجَلُ الرِّبَاحِ بِهِمْ فَتَحْمَلُ عَيْرُهُمْ مَصْطَافَةً فَضَلَاتٍ مَا فِي الْقُمُقُمِ

الخموش البعوض، مترم يتغنى، عجل بالركب ربح بجوه في
عيرهم ففرحوا، مصطافة في الصيف، وأراد بالقمقم الدن.

وقال أبو وجزة وذكر صائدا^(٥) :

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٤ (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) اللسان (٥٢/١٧) - ك.

والمحاضرات (٣٠٢/٢) وفيه تصحيف - ي (٤) ديوانه ٤ ب ٨ و ٩ (٥)

المحاضرات (٣٠٦/٢) ي.

يبيتُ جارتُهُ الأفعى وسامرُهُ رُمْدُ به عاذرُ منهن كالجرب
الرمد الغبر في كدرة - والقثم الغبر في حمرة - والغبس الغبر في
صفرة - يريد بعوضاً، والعاذر الأثر من ^(١) قرصهن. وقال آخر ^(٢) :
مثل الشذاة ^(٣) دائمٌ ظنينُها رُكَبَ في خرطومها سكينُها
يصف بعوضة والشذاة ذبابة كبيرة والذباب والبعوض من ذوات
الخرطوم وخرطومها هو يده ومنه يغنى وفيه يجري الصوت كما يجري
الزامر الصوت في القصبه بالنفخ. وقال ابن أحر ^(٤) :
كلّفتني مخُ البعوضِ فقد أقصرتُ لالنجح ولا عذرُ
أي كلّفتني مالا يقدر عليه. وكذلك قول الآخر ^(٥) :
أيقنتُ أن إمارة ابن مضارب ^(٦) لم يبقَ منها قيسٌ أير ذباب
أي لم يبق منه شيء.

وقال الحارث بن حلزة يذكر الميت وما يخلفه ^(٧) :
يتركُ ما رَقَحَ من عيشِهِ يعيثُ فيه همجٌ هامجٌ
الترقيح إصلاح المال: يقال للتاجر مرقح، والهمج البعوض، شبه
الوارث في ضعفه به. وقال ذو الرمة وذكر الحر ^(٨) :

(١) بالاصل « في » (٢) الحيوان (٩٨/٣) وامالي القالي (١٣٠/٣) (٣) في امالي
القالي « السفاة » ك. وكذا في المزهري (٧٩/١) ووقع في المحاضرات (٣٠٦/٢)
« السفار » كذا - ي (٤) الحيوان (٩٨/٣) (٥) الحيوان (٩٨/٣) ك. والبيت
لعبدالله بن همام السلوي يذكر ثورة المختار بن ابي عبيد بالكوفة على عبدالله بن مطيع
واليها حينئذ من جهة ابن الزبير وذلك سنة ٦٦ راجع التواريخ ي (٦) في النقل
« مضرب » وهو راشد بن اياس بن مضارب العجلي كان على شرطة عبدالله بن مطيع
وراجع الحاشية السابقة - ي (٧) ديوانه ٦ ب ٩ (٨) ديوانه ٥ ب ١٤.

وحتى سَرَتْ بعد الكرى في لويته أساريعُ معروفٍ وصرت جنادبه
 اللوي البقل حين يبس وفيه بعض الرطوبة، يقول: الأساريع
 تصعد في اللوى بعد النوم، واحدها أسروع، ومعروف واد.
 وقال آخر ^(١):

بأرضٍ خلاءٍ ما يغشى بعيرُها على الماء طراد الشذى ولبودها
 الشذى ذباب الابل وهو يؤذيها الواحدة شذاة. ولبودها ما لبد
 منها، يقول ليس بها نبات فيكون بها ذباب، وانما قيل قرية غناء لأن
 الذباب يكثر فيها ويصوت وفي صوته غنة.
 وقال آخر ^(٢):

كأن بني ذؤيبية رهطاً ^(٣) حسلَ فراشٌ حول نارٍ يصطلينا
 يطفن بجرها ويقعن فيها ولا يدرين ماذا يتقين
 نسبهم الى الجهل والطيش، يقال أطيش من فراشة، وما فلان
 الافراش نار وذبان طمع، ويقال فلان أزهى من ذباب، وانما قيل
 ذلك لأنه يسقط على أنف الملك الجبار ومآقي عينيه. وأنشد:
 وأعظمُ زهواً من ذبابٍ على خِرٍ ^(٤) وأبخلُ من كلبٍ عقورٍ على عرقٍ
 وقال الراجز يصف البعوض:

وليلةٌ لم أدرِ ما كراها أمارسُ البعوضَ في دُجَها
 كل زجولٍ خفق حشاها لا يُطربُ السامعُ من غناها

(١) المخصص (١٨٣/٨) (٢) الحيوان (٩٤/٣) (٣) بالاصل «ورھط» (٤)
 في النقل «خر» وهو الاصل لكن الوزن يقتضي ان تحذف الهمزة وتلقي حركتها على
 الراء فيكون الخاء وكسر الراء منونا - ي.

وقال آخر:

إذا البعوضُ زَجَلَتْ أصواتُها وأخذَ اللحنُ مغنياًها
لم تُطْرِبُ السامعَ خافضاتُها وأرقَّ العينينَ رافعاتُها
كل زجولٍ تتقي شذاتها راحة خرطومها قناتها

وقال ذو الرمة وذكر أرضاً^(١):

وليس لساريا بها متعرجٌ إذا انجدلَ اليسروعُ وانعدلَ الفحلُ
متعرج مقام، واليسروع والاسروع دويبة تكون في البقل كأنها
إصبع فاذا يبس البقل ماتت، وانعدل الفحل جفر وذابت غلمته
وذلك في شدة القيظ، انجدل مات.

الابيات في الجراد

قال الشاعر:

وجمع بني القين بن جسرٍ كأنهم جرّادٌ يباري وجهه^(٢) الريح مُسِنِف
مسنف مجذب يقال أرض مسنفة أي مجذبة، ومنه قول القطامي
وذكر أرضاً^(٣):

[ونحن تروُدُ الخيلُ وَسَطَ بيوتنا ويُغَبِّقْنَ محضاً] وهي محلّ مسانف
واذا أجذب الجراد طار.

وقال [أبو جندب] الهذلي^(٤):

على حنقٍ صبحتهم^(٥) بمغيرةٍ كرجل الدبا الصيفي أصبح سائها

(١) ديوانه ٦٠ ب ١٢ (٢) بالاصل « وجه » بكسر الواو (٣) ديوانه ٦ ب ٢٨
والزيادة منه (٤) اشعار هذيل ٣٥ ب ٥ (٥) في النقل « صبحتهم » وفي اشعار هذيل
« صبحتهم » وهو الصواب - ي.

الصيفي لا يجد في الأرض من النبات ما يسقط عليه فهو سائم
 ذاهب في الأرض.
 وقال ذو الرمة^(١):

يُضْحِي به الأرقش الجون القراغردا كأنه زجل الأوتارِ مخطومُ
 الأرقش الجراد، الجون القراغردا، كأنه طنبور زجل الأوتار.
 معروفيا يرمض الرضاض يركضه

والشمس حيرى لها بالجو تدويم
 معروفياً يعني الجراد قد ركب رمض الحصى، والرمض شدة الحر
 أي باشره، يركضه ينزو من شدة الحر، والشمس حيرى كأنها لا
 تمضي من بطئها، والتدويم التدوير أي تدور الشمس على الرؤوس
 كأنها قد ركبت من طول النهار، يقال ذوم الطائر إذا دار وارتفع.
 كأن رجله رجلاً مقطف عجل إذا تجاوب من بُرديه ترنيم
 يريد كأن رجلي الجرادة رجلاً رجل عجل يستحث جملة برجله
 فهو ينزو، وبراده جناحه، يقول تصرّ رجلاه في جناحه فتسمع
 صوتهما، ترنيم تصويت. ومثله قول أبي زيد [الطائي]^(٢):

ونفى^(٣) الجندب الحصى بكراعيه [وأذكت نيرانها المعزاء]
 وقال آخر:

وصرّ في جناحه^(٤) إذ نشره وظيف ساق حشة مؤشره
 أي لها تأشير. وقال آخر^(٥):

(١) ديوانه ٧٥ ب ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ (٢) الحيوان (٧٣/٥ و ١٦١) وغير واحد من كتب
 الأدب واللغة (٣) بالأصل «ركض»، (٤) في النقل «جناحيه»، وهو مغل بالوزن - ي
 (٥) الحيوان (١٦٠/٥).

وكتيبة لبستها بكتيبة كالثائر الحيران أشرف^(١) للندا
الثائر الجراد، أشرف أتى الشرف للندي الذي أصابه.
ومثله [للعجاج]^(٢) :

وفئات عنه ضحى الشرق الخصر

والعرب تقول: أجرد من جراد، وإنما يصطاد الجراد بالسحر وإذا
وقع عليه الندى طلب مكاناً أرفع من موضعه فإذا كان مع الندى
برد لبد في موضعه.

وقال الكميت يهجو بارقاً وهي قبيلة^(٣).

تنفض بُردى أم عوفٍ ولم تطر لنا بارقٌ تبغ للوعيدِ والرعْبِ
أم عوف الجراة ويرداها جناحها؛ شبههم بها لضعفهم.
وقال آخر^(٤) :

فما صفراءُ تُكنى أم عوفٍ كأن رُجيلتيها منجلانٍ
وقال آخر^(٥) :

(١) بالأصل «أشرق» بالقاف وكذا في التفسير «أشرق أتى الشرق» بالقاف - ك.
أقول وهو محتمل بأن يكون الجراد إذا أصابه الندى يتجه صباحاً إلى جهة الشرق ليأتي
المواضع التي قد طلعت عليها الشمس لكن يأتي في التفسير «طلب مكاناً أرفع من
موضعه» وهذا يدل أنه «أشرف» بالفاء - ي. (٢) ديوانه ١١ ب ١٥٤ (٣) الحيوان
(١٦١/٥) ك. وأنظر اللسان (ع و ف) والمخصص (١٧٤/٨) - ي (٤) الحيوان
(١٦١/٥) رواه الجاحظ لحاد عجرد في أبي عطاء - ك. والقصة في الأغاني (٨٠/١٦)
لحاد الرواية وهو غير حاد عجرد - ي (٥) أنظر اللسان (٢٥٥/١٩).

إذا ارتجَلَتْ عن منزلٍ تركتْ به سِخَالاً^(١) يُعَاجَى بالترابِ صغارُها
يعاجي يغذي وهو من العجى وهو الذي فقد أمه فصاحبه يرضعه
ويقوم عليه، يعني الجراد ويقال أراد القردان.
وأُشْد أبو زيد [لعوف بن ذروة^(٢)].

قد خُفْتُ أن يحذرنا للمصريين ويترك الدين علينا والدين
زحف من الخفيان^(٣) بعد الزحفين من كل سفعا القفا والخدين
ملعونة تسلخ لونا لونين^(٤) كأنها ملتفة في بُردين
تُنحِي على الشمراخ مثل الفأسين أو مثل مِشارٍ غليظ الحرفين
أنصبه منصبه في قَحْفَيْن

الجراد يسلم فيحدث له لون غير لونه الأول، وكل طائر له
غلاف في جناحيه مثل الجعل والدبر^(٥) فإنه يسلم، وسلم الطير
تحسيرها، وسلم الخوافر إلقاء عقائقها، وسلم الإبل طرح أوبارها،
وسلم الأيائل نصول قرونها، وسلم الأشجار إلقاء ورقها،
والأسروع يسلم فيصير فراشة، والبرغوث يسلم فيصير بعوضة،
والنمل تحدث لها أجنحة ويتغير خلقها. والسرطين تسلم فتضعف

(١) في النقل «سجالا» ولم أجد له وجهاً فأما السخال فأولاد الشاء أستعير هنا لأولاد
الجراد أو القردان - ي (٢) النوادر ص ٤٨ والحيوان (١٦١/٥). (٣) بالأصل
«الخفين» (٤) في النقل «لونا عن لونين» وكان كتب أولا «عن لون» وكتب على
الهامش «بالأصل - عن لونين» ثم صحح على ما في الهامش وأقول هو مغل بالوزن ولا
يتمتع أن يصح «تسلخ لونا لونين» على تضمين «تسلخ» معنى «تجعل» أو نحوه وفي
المخصص (١٧٢/٨) في صفة الجراد «ثم تسلخ فتصير فيها جعدة سوداء وجعدة
صفراء...» وراجع - ي. (٥) بالأصل «الزير»

عند ذلك عن المشي.

وقال بشر بن أبي خازم وذكر فرساً^(١) :
 مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرارُ
 وصف الجرادة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر وهي أخف أبداناً
 وتكون لخفة الأبدان أشد طيراناً. وقول آخر^(٢) :
 حتى رأينا كدخان المرتجل [أو شبه الخيفان في سفح الجبل]
 يقال هو الذي أصاب رجل جراد فهو يشويه.
 وقال عمرو بن معدي كرب^(٣) :

السكاك المسامير التي في الدروع شبهها بجدق الجراد ، ويشبه
 حباب الماء والشراب بجدق الجراد. قال [المتلمس]^(٤) :
 عقارا عتقت في الدن حتى كأن حبابها حدق الجراد
 وإذا صفا الشراب شبه بلعاب الجراد. قال أبو الهندي^(٥) :
 صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب
 ولعابه سم على الشجر لا يقع على شيء منه إلا أحرقه.
 وقال آخر وذكر ناقة^(٦) :

تلفى بعيداً من الحادي إذا ملأت شمس النهار عنان الأبرق الصخب
 الأبرق الجندب وذلك أن فيه سواداً وبياضاً ، وعنانه جهده ويقال

(١) الحيوان (١٦٠/٥) والمفضليات ٩٨ ب ٣٩ (٢) الحيوان (١٦٣/٥) والزيادة
 منه (٣) الحيوان (١٦٢/٥) - ك. وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٦٣ - ي (٤)
 ديوانه ٨ ب ٣ والحيوان (١٦٢/٥) (٥) الحيوان (١٦٢/٥ و ١٦٤) (٦) أنظر
 اللسان (١٦٥/١٧).

لكل شيء عدا جهده قد امتلأ عنانه، والصخب بجناحيه إذا وقعت
رجلاه فيها. وقال ساعدة [بن جؤية] ^(١) :

صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأنّ عليهم جائباً لبدا ^(٢) :

أي أوقعوا بهم، والجائبي الجراد نفسه ويقال لكل ما طلع عليك
جائبي وقد جبا عليك، واللبد المتراكب بعضه على بعض. وأنشد ابن
أعرابي :

وجاء ريعانُ جرادٍ مائج ^(٣) سم الربيع فاستسرَّ باهجه
يريد أن الجراد إذا وقع على البقل فبزق عليه أحرقه وهو سمه،
باهجه حسنه.

الأبيات في النحل والعسل

قال الكميت يذكر النساء :

كأنّ حديثهنّ غريضٌ مزنٌ بما تقرّي المخصّرةُ اللسوبُ

الغريض الطري، والمزن السحاب، شبه حديثهن بماء السماء حين
نزل، تقرّي تجمع، والمخصّرة النحل، واللسوب التي تلسع، يقال
لسبته لسبا. وقال الشماخ ^(٤) :

كأنّ عيونَ الناظرين تشوفُها بها عسلٌ، طابتْ يدا من يشورها

المعنى كأن عيون الناظرين التي تشوفها تلك الظعائن من حلاوة

(١) اللسان (٣٦/١). والصواب أن البيت لعبد مناف بن ريع وهو في ديوانه ك (٢)

في اللسان « لبدا » بضم ففتح (٣) مائج يريد مائه للقفية يقال مج الجراد لعابه -

ك. أقول بل الظاهر أنه من مع وهو الماء المالح يقال منه مأج أي يملح - ي (٤)

ديوانه ص ٣٩.

النظر إليها بها غسل، وقال الأصمعي: المعنى كأن عيون الناظرين إليها تشوفها غسل بالمرأة أي طيب يجدونه في النظر كطيب العسل، والعسل تذكر وتؤنث، يشورها يجنبها، وقوله طابت يدعو لليدين بالطيب.

تناولَ شوراً من مُجَاجاتٍ شُمَذٍ بأعجازِها صُفْرَ لُطَافٍ خُصُورُها
والشور ما جُني من العسل، والمجاعات ما مجته من أفواهاها،
شمذ بأعجازها رافعات لأذنانها.

وقال ابن مقبل وذكر النواقيس^(١):

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتَ الْمَحَابِضِ يَخْلُجْنَ الْمَحَارِينَا
المحابض عيدان تكون مع المشتار يشتار بها العسل، والمحارين
جمع محران وهو الذي لا يَريم مكانه، يصف نحلا جلاهن المشتار
بالمحابض فإذا نزع النحل من أماكنهن من الإشتيار حرن فلم
يَرمَنْ^(٢)، يخلجن يجذب^(٣)، وروى ابن الأعرابي: صوت المشاور
يُفَزَعْنَ^(٤) المحارين، وقال شبه أصوات النواقيس بأصوات العيدان
التي تضرب بها النحل لتنفّر من أماكنها فيتمكن^(٥) من الإشتيار،
وقال بعضهم المحابض الأوتار، والمحارين حب القطن، أي كأنها
أصوات منادف ينزعن بها حب القطن من القطن.

وقال أبو ذؤيب وذكر خمرأ^(٦):

(١) اللسان (٤٠٣/٨) و (٢٦٥/١٦) (٢) في النقل «يدمن» بضم الياء وكسر الدال
- والصواب «يرمن» أي يبرحن - ي (٣) بالأصل «يجدين» (٤) بالأصل «يفرعن»
(٥) في النقل «فتتمكن» (٦) ديوانه ٢ ب ١٥.

بأرى التي تهوى إلى كل مغرب^(١)
إذا اصفرَّ ليطَّ الشمس حان انقلابها

الأرى العمل والأرى العسل جميعاً، يقول: الخمر بعمل^(٢) التي
تهوى التي تطير، والمغرب كل شيء وأراها من حرف أو غيره، وليط
الشمس لونها وأصل الليط الجلد والقشر.

بأرى التي تأرى اليعاسيب أصبحت إلى شاهقٍ دون السماء ذؤابها
أراد بعمل العسل التي تعملها اليعاسيب وهي ذكور النحل،
ذؤابها أعاليها جمع ذؤابة.

جوارسها تأرى الشعوف دوائباً وتنصبُّ ألهاباً مصيفاً شعابها
الجوارس الأواكل، في الحديث «نحل جرست العرْفَط» تأرى
الشعوف أي تعمل في الشعوف وهي أعالي الجبال، دوائباً في العمل،
وتنصبُّ ألهاباً أي تنحدر فيها واللهب الهواء بين شرفين، وقوله
مصيفاً شعابها أي هو بارد يصطاف فيه، ويقال مصيفاً أي عادلاً
معوجاً من ضاف السهم إذا عدل، ويروى كرابها، وهي مجاري الماء
واحدتها كربة.

إذا هَبَطَتْ^(٣) به تصعدُ نفرها كَقَتَرِ^(٤) الغِلاءِ مستدراً صيابها

(١) رواية الديوان «لدى كل مغرب» وهو أحسن (٢) في النقل «النحل تعمل» وعلى
هامشه «في الأصل - الخمر» أقول الشاعر ينعت الخمر ثم قال «بأرى التي...» يريد
«الخمر معمولة أو ممزوجة بأرى التي...» ففسر المؤلف أريها بعملها وعسلها فالمعنى
الخمر معمولة أو ممزوجة بالعسل - ي (٣) الرواية المعروفة «إذا نهضت» (٤) بالأصل

نفرها ما نفر منها، تصعده أي شق عليه الجبل، والقتر نصل سهم الأهداف، مستدر درير، صياها قواصدها، والغلاء المغالاة - شبه مرّ النحل بمر سهام الأهداف.

تظلّ على الثمراء منها جوارس
مراضيع صُهبُ الريش زُغب رقاها
الثمراء جبل ويقال شجر، مراضيع أي معها أولادها، صهب الريش أراد صفر الأجنحة.

فلما رآها الخالدي كأنها حصى الخذف تهوى مستقلاً إياها
أجدّها أمراً وأيقن أنه لها أو لأخرى كالطحين تراها
يريد أن مآباً منها قد استقل وطار، أجدّها أمراً أي جد أمره
واعزم كما تقول قمر به عيناً أي قرت عينه به، أراد به أنه اعتزم
على أن يدلى نفسه وأيقن أنه للجبل أي يصل إلى وقتها فيأخذ ما
فيها، أو الأخرى يعني الأرض إن انقطع جبله وسقط والتي
كالطحين تراها هي الأرض.

فقلّ تجنّبها حرام وراقه ذراها مبيناً عرضها^(١) وانتصابها
حرام إسم المشتار، يقول خوّفها وحذرّها، وراقه أعجبه
ذرى^(٢) العسل ولا يرى إلا أعاليه لأنه مطرور بالشمع، عرضها
عرض الشهد وانتصابها في السماء يريد قرصة الشهد.

فأعلق أسباب المنية وارتضى ثقوفه إن لم يخنه انقضاها
أسباب المنية تلك الحبال لأنه على خطر فإن سقط كان سبب

كقنز» بالنون والزاي وكذا في الشرح. (١) رواية الديوان «عرضها» بضم العين (٢)
بالأصل «ورى» بفتح الواو والراء وسكون الباء.

منيته، والثقوفة والثقافة^(١) واحد وهو الحِذْق، وانقضابها انقطاعها .
تدلى عليه بين سِبِّ وَخَيْطَةٍ مجرداء مثل الوكف يكبو غرابها
السب في كلام هذيل مثل السبب، والخيطه الوتد، يقول هو بين
الحبل والوتد في أعلى الجبل، والوكف النطع، جرداء صخرة ملساء
يزل^(٢) عنها الغراب من ملاستها .
فلما جلاها بالإيام تحيَّزت^(٣) ثباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابها
جلاها طردها وأخرجها والإيام الدخان، تحيَّزت انحازت وتميزت
قطعاً قطعاً، ثبات جماعات الواحدة ثبة .

وقال أيضاً وذكر خماراً جلب خمرأ^(٤) :

فباتَ بجمعُ ثمَّ تمَّ الى منى فأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بالسَّحْلِ
فجاء بمزجٍ لم يرَ الناسُ مثله هو الضحكُ الا أنه عملُ النحلِ
رادا أي مرتاداً يطوف يبتغي عسلاً يمزج به خمره، والمزج العسل
والسَّحْل النقد، يقال سحله مائة درهم مثل نقده، والضحك الثغر
يقول جاء بعسل هي الثغر بياضاً، قال الأصمعي سألت ابن أبي طرفة
عن الضحك فقال أظنه أراد المضحك أي بياض الثغر .

وقال ابن الأعزابي يقال للطلع الضحك والاغريض، يقال ضحك
النخل وهو أن ينشق^(٥) كافوره عن طلعه .

يمانيةً أحياء لها مَظٌّ مَأْبَدٌ وآلُ قُرَاسٍ صوب أسفية^(٦) كُحْلٍ

(١) بالاصل « والثقافة » بكسر التاء (٢) بالاصل « ينزل » (٣) رواية الديوان
تحيرت (٤) ديوانه ٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٥) في النقل « تنشق » (٦) في اللسان
(قرس) « قراس » بفتح القاف ثم قال « ورواه ابو حنيفة قراس بضم القاف » وقوله

المطّ الرمان البري تأكل النحل نوره، ومأبد بلد، قُرّاس أجبل
معروفات^(١) لهذيل، كحل د، أسفية جمع سفي والسفي^(٢) والرسي
سحابتان شديدتا الوقع عظيمتا القطر ليس لهما جدّا على الأرض وهما
سوداوان من سحاب الحميم والخريف.

وقال^(٣):

وما ضَرَبَ بيضاء يأوي مليكها الى طُنْفٍ أعياء براق ونازل
الضرب العسل الأبيض الذي قد صلب يقال قد استضرب
العسل، والطُنْف ما نتأ من الجبل، ومليكه أميرها وهو اليعسوب.
نُهَالُ العقابُ أن تمر بَريده وترمي (؟) دروءاً دونه بالأجادِلِ
الريد الناحية من الجبل، والدروء العوج يقال بين القوم درء،
والأجادِل الصقور.

تنمى بها اليعسوب حتى أقرّها الى مألَفٍ رَحَبِ المباءةِ عاسِلِ
تنمى ارتفع بهذا النحل حتى جعلها في مألَفه، والمباءة مرجع
الابل أي مبيتها الذي تأوي اليه فضربه مثلاً، عاسِل كثيرة العسل كما
يقال لابن وتامر:

فلو كان جبلٌ^(٤) من ثمانين قامَةً وتسعين باعاً نالها بالأناملِ

= «أسفية» رواية الديوان «أرمية» (١) في النقل «معروفة» وعلى هامشه «بالاصل -
معروفات» أقول وهو صحيح - ي (٢) بالاصل «سفي» (٣) ديوانه ١٢ ب ١٠ -
١٣ - ك. والخزانة (٤٩١/٢) وراجعها لمزيد التفسير - ي (٤) في الخزانة «جبلًا» -

يقول لو كان الحل الذي يتدلى به الى الوَقبة ثمانين قامة او تسعين^(١) باعا لنالته يده. وقال سعدة بن جُوَيْة^(٢) :
أرَى الجوارسَ في ذُوَابَةِ مشرفٍ فيه النُورُ كما تحبِّي الموكبُ
يقول هو وعرف فيه النُورُ قد استدارت فكأنهم الركب قد نزلوا
واحْتَبُوا^(٣).

^(٤) من كل معنقة وكل عطافةٍ مما يصدقها ثوابٌ يَزْعَبُ^(٥)
يعني الهضبة معنقة طويلة العنق، وعطافة منحني هضبة أخرى
ينعطف، وثواب ما يثوب أي يجتمع في الوادي، ويزعب يتدافع
يقال مر الوادي يزعب ومر الرجل يزعب بحمله، وقوله مما يصدقها -
يقول اذا رأيتها رأيت لها مخيلة يصدقها^(٦) ما يثوب من الماء.
^(٧) منها جوارسٌ للسراة وتأتري^(٨) كربات أمسلة اذا تتصوّبُ
تأتري تفتعل من الأري وهو العمل، والكربات مواضع من
الوادي فيها غلظ، وأمسلة بطون الأودية التي تسيل، ويروي:
وتحتوي كربات، أي تغلب عليها، وقوله: للسراة أي من السراة.
^(٩) فتكشفت عن ذي متونٍ نيرٍ كالرِيطِ لاهِفٌ ولا هو مُخربُ

(١) في الخزانة «ولو كان الحبل الذي تدلى به حبلا طوله ثمانون قامة وتسعون باعاً» -
ى (٢) ديوانه ١ ب ٢٦ - واللسان (١٧٤/١٨) (٣) في النقل «وأحبوا» بسكون
الحاء وفتح الباء (٤) اللسان (٢٣٦/١) (٥) في اللسان «يرعب» بالراء (٦) في
النقل «تصدقها» على توهم الخطاب وانما هو على الغيبة وفاعله ما بعده كما يدل عليه
مقابلة التفسير بالبيت - ى (٧) اللسان (١٤٥/١٤) والمخصص (١٧٩/٨) (٨) في
اللسان والمخصص «وتحتوي» (٩) اللسان (٢٦٣/١١) وقد انمحي آخر البيت في
الاصل.

تكشفت النحل عن ذي متون أي غسل له طرائق بيض وشبهها بالريط في البياض، والهف الخالي الذي ليس فيه شيء [مخرب ^(١)] أخذ من الخراب، أراد قرص العسل.

(٢) وكان ما جَرَسَتْ على أعضادها حيث استَقَلَّ بها الشرائع مَحَلَبُ أعضادها أجنحتها، يريد أنها تحمله عليها وشبه ما تحمله من الشمع بحب ^(٣) محلَّب، قال الأصمعي: ولا يدري من أين تحيي بالشمع، والشرائع طرائق في الجبل شرعت فيه لترعى.

(٤) حتى أَشَبَّ لها ^(٥) وطالَ إِيَابُهَا ذو رُجْلَةٍ شُنَّ البرائن جَحَنَبُ يقول أبطأ رجوعها وطال حبسها في مسرحها واستمكن من أخذه ذو رجلة صبور على المشي، وقوله: شُنَّ البرائن - والبرثن لا يكون للانسان انما هو للسباع فاستعاره، والجحنب القصير.

(٦) معه سقاء لا يفرط حمله صُنْفَنٌ وأخراصٌ يلحن ومِسَابٌ يقول لا يخلف سقائه أين ذهب، والصفن وعاء فيه أدواته، والأخراص أعواد يخرج بها العسل وهي المشاور، ومسَاب سقاء ضخم.

(٧) صب اللهيفُ لها السبوبَ بطغية تُنبِي العُقَابُ كما يُلَطُّ المِجَنَّبُ ^(٨)

(١) سقط من النقل - ي (٢) اللسان (٣٨٤/٤) والمخصص (١٧٩/٨) (٣) في النقل «يجب» بجم مضمومة وهو تصحيف - ي. (٤) اللسان (١٩٥/١٦) (٥) زاد في الاصل «اتيج» كأنه تفسير «اشب» ادرج في البيت لجهل الناسخ (٦) اللسان (٤٢٨/١) و (٢٨٨/٨) و (٢٤٣/٩) (٧) اللسان (٢٧٢/١) و (٢٦٦/٩) و (٢٣٤/١١) و (٢٣٢/١٩) و (١٧٢/٢٠) (٨) بالاصل «يلط» بفتح فضم «المجنَّب» بضم الميم.

السُّبُوبُ الحبال جمع سِبَّ وهو في كلامهم مثل السبب، يقول دلي حباله يربطها في شيء ثم دلي، الطغية^(١) الهضبة من الجبل صعبة، والمجنب الترس، يلط يستر^(٢) وكل ما حجبت شيئاً فقد لطلطت دونه، وانما أراد أن هذه الطغية كالترس من ملاستها، ثم زاد في الكلام شيئاً من صفة الترس، أراد كالترس المملوط.

وكانه حين استقلَّ برِيدُها من دونٍ وقبَّتْها لَقَى^(٣) يتذبذبُ يقول المشتار كأنه شيء ألقى فهو يتذبذب أي يتطوَّح، ووقبتها حرفها، والرِيدُ شبيه بالحيد.

^(٤) فقضى مشارته وخطَّ كأنه خلق ولم ينشب بها يتسببُ مشارته أي ما اجتناه من العسل، وخط تدلى كأنه ثوب خلق، ولم ينشب أي لم يعلق وانخرط منحطاً، يتسبب ينسل.

^(٥) فأذال ناصحها بأبيضٍ مفرطٍ من ماء أهابٍ عليه التآلبُ ناصحها خالصها، أزاله أي فرقه يعني قرص الشهد، بماء أبيض، مفرط يعني غديراً مملوءاً من ماء أهاب، واللَّهب شق في الجبل، والتآلب شجر، يريد أن الماء ظليل فهو بارد صاف.

وقال أيضاً^(٦):

وما ضَرَبَ بيضاء يسقي دَنُوبها^(٧) دِفَاق فَعُرُوان الكراثِ فُضيمُها

(١) بالاصل « الطغية بعين مهملة مكسورة وتشديد الياء (٢) بالاصل « يسر »
(٣) بالاصل « لعا » (٤) اللسان (١٠٣/٦) (٥) اللسان (٤٠٤/٣) و (٢٤٤/٤)
(٦) ديوانه ٢ ب ١ - ٦ (٧) /رواية الديوان «دوبها» وفسره بنورك. اقول في اللسان (د ب ب) «دوبها» وذكر أنه موضع، وذكره ياقوت في معجم البلدان وقال انه موضع في جبال. هذيل واستشهد بهذا البيت، قال ويروى «دوبرها» جمع دبر وهو النحل =

ذنوب بلد، وعروان واد، والكراث شجر، وضم واد.
أُتِيحَ لها شَنُّ البنانِ مَكْزَمٌ^(١) أخو حُزْنٍ قد وقرته كلُّومُها

أُتِيحَ قُدِّرَ لها، شَنُّ البنانِ خَشْنُها، مَكْزَمٌ قَصِيرُ الأصابعِ كَزَها قد
أَكَلَتْ اظْفارَه الصخر، أخو حزن جمع حُزْنَةٌ وهو المكان الغليظ،
وقرته كلوم تلك الصخرة اي صيرت به وقرات وهي الآثار.

قليلٌ تَلَادُ المالَ الامَّسائِبَا واخراصُه يغدو بها ويقيمُها
يقول هو قليل اصل المال الا هذه المسائب والأخراص،
وقد فسر فيما تقدم، يقيمها يسوي عوجها.

رأى عارضاً يهوي الى مَشْمَخِرَةٍ قد احجَمَ عنها كل شيء يرومُها
رأى عارضاً من نحل كأنه عارض من سحاب، مَشْمَخِرَةٌ هَضْبَةٌ
طويلة.

فما بَرَحَ الأسبابُ حتى وضعنه لدى الثولِ ينفي جَثَّها^(٢) ويؤومُها
يقول ما برحت به الحبال حتى وضعته لدى الثول وهي النحل،
والجث ما ليس بخالص من عسلها كأنه ما يعلو العسل من أجنتها
وصغارها، ويؤومها يدخن عليها والإيام الدخان يقام آم يؤوم أوماً.
فلما دنا الابرأْدُ حَطَّ بِشَوْرِهِ الى فضلاتٍ مستحيرِ جُمُومُها

رواهما السكري اما دبوب بمعنى النور فلم اجد له ذكروا ان «الذنوب» موضع هكذا
جاء معروفاً في شعر عبيد وبشر الاسديين - ي.

(١) رواية الديوان «مكدم» (٢) رواية الديوان «حتها» بالمهملة والفوقانية - ك.
وفي اللسان (ج ث ث) عن ابن الاعرابي كما في الاصل - ي.

الابراد العشى، حط بما اشتهر من العسل الى بقايا من ماء غدير
ليغسله، ومستحير كثير قد تحير، وجومها ما جم منها.

وقال أبو ذؤيب^(١):

وأشعث ما لُ فضلاتُ ثولٍ على أركانٍ مهلكةٍ زهوقٍ
تأبَّط خافة فيها مساب^(٢) فأصبحَ يقترى مسداً بشيقٍ

الخافة السفرة كالخريطة تكون معه، مساب أراد مساباً فترك
الهمز وهو سقاء العسل، يقترى يتبع، مسداً أي حبلاً، شيق أعلى
الجبَل، والمعنى يتبع شيقاً بمسد فقلب.
على فتخاء تعلم حيث تنجو وما في^(٣) حيث تنجو من طريقٍ
فتخاء يعني رجله فيها اعوجاج ولين.

وقال المسيب بن علس يصف النحل^(٤):

سودُ الرؤوسِ لصوتِها زجلٌ محفوفةٌ بمساربٍ خضرٍ
بكرتْ تعرّضُ في مراتعِها فوقَ الهضابِ بمعقلِ الوبرِ
وغدّتْ لمسرحِها وخالفِها متسرّبل أدماءَ على الصدرِ
المسارب مجاري الماء، يقول لما سرحت هي ترعى خالفها الى
وقبتها.

فأصاب ما حذرت ولو علمتْ حدّبتْ عليه بضيقٍ وعري

اصاب العسل، حدبت عليه عطفت عليه بمكان وعري^(٥)،

(١) ديوانه ٢٢ ب ١ و ٣ و ٤ (٢) بالاصل «مساب» بفتح الميم وكذا في التفسير
(٣) في اللسان (فتخ) «وما ان» (٤) ديوانه ٩ ب ٢٠ - ٢٦ (٥) ثقب دود
في الاصل - ك. وكان في النقل هذه الزيادة هكذا «عروماً» ولا يخفى ان كلمة ما لا
نصح بل تعكس المعنى - ي.

تركت مرعاها،

فَهَرَّاقٌ فِي طَرَفِ الْعُسَيْبِ إِلَى مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِفِ صَفَرٍ
حَتَّى تَحْدَرَ مِنْ غَوَارِبِهِ أَصْلًا بِسَبْعِ ضَوَائِنِ وَفَرٍ

العسب الزق، نواطف ما نطف من العسل أي قطر، والمتقبل لها
الزق، يقول فصب في فم الزق الى داخله حتى نزل من أعالي الجبل
عشياً بسبع أسقية من جلود الضأن، وفر واسعة.

وقال يصف العسل:

ويظلُّ يَجْرِي فِي جَوَاشِنِهَا حَتَّى يَرُوحَ مُقْصِرُ الْعَصْرِ

يقول العسل يجري في صدور النحل، مقصر من قصر العشى
وقال النابغة الجعدي في هذا المعنى وذكر امرأة:

وَكَأَنَّ فَاهَاً بَاتَ مَغْتَبِقاً بَعْدَ الْكُرَى مِنْ طَيِّبِ الْخَمْرِ
شَرْقاً بِمَاءِ الذُّوبِ أَسْلَمَهُ لِلْمَعْتَفِينَ مَعَاقِلَ الْوَبْرِ
بَكَرَتْ تَبْغِي الْخَيْرَ فِي مُسَلٍّ مَخْرُوفَةً وَمَسَارِبِ خَضِرٍ
حَتَّى إِذَا غَفَلَتْ وَخَالَفَهَا مَتَسَرِّبٌ أَدَمًا عَلَى الصَّدْرِ
صَدَعٌ أُسَيْدٌ مِنْ شَنْوَةٍ^(١) مَشَاءٍ قَتْلَنَ أَبَاهُ فِي الدَّهْرِ

الذوب العسل، شرق مختلط، يعني جازر العسل، صدع
[المتوسط] بين [الطويل والقصير من] الرجلين^(٢)، قتلن أباه يقول

(١) شنوءة قبيلة من الازد (٢) بالاصل «صدع بين الرجلين» بكسر الراء واهمال

الحاء.

كان أبوه أيضاً جازر^(١) عسل فقتلته النحل يريد أنه سقط عن موضعهن فمات.

يمشي بمحجنه وقربته متلطفاً كتلطف الوبر
فأصاب غرتها ولو شعرت حذبت عليه بضيق وعبر
حتى تحذر من منازلها أصلاً بسبع ضوائن وفر
وقال أبو ذؤيب وذكر النحل^(٢):

تدلى عليها بالحبال موثقاً شديد الوصاة نابل وابن نابل
أي شديد الحفظ لما أوصى به، نابل حاذق.
إذا لسعته النحل لم يرج لسعها^(٣) وخالفها في بيت نوب عوامل

لم يرج لم يخف، وخالفها الى بيوتها كما قال المسيب.

وخالفها، متسرّلاً أدماً على الصدر

ويروي خالفها أي لازمها ولم يتركها، والنوب النحل التي تنوب
أي تذهب وتجيء، عوامل تجيء بالشمع.
وقال المسيب:

وتظل عاملة كذي النذر

قالوا والنحل تقتسم الأعمال بينها فبعضها يعمل الشمع وبعضها
يعمل البيوت وبعضها يسقي الماء في الثقب ويلطخها بالعسل ومنها ما
يعمل العسل. وقال:

فحطّ عليها والصلوغ كأنها من الخوف أمثال السهام النواصل
النواصل السهام التي سقطت نصالها، قال الأصمعي: السهم اذا

(١) جزر العسل أي استخرجه من خليته. (٢) ديوانه ١٢ ب ١٤ و ١٥ - ك.
والخزانة (٤٩٢/٢) وراجعها لزيادة التفسير - ي (٣) في النقل «لسعتها».

استرخى تقعقع، يقول: فتسمع لضلوع هذا نقيضاً ورجفاناً من الخوف، وقال غيره: السهم اذا سقط نصله خف فلا يستوي اذا رُمي به ولكنه يضطرب فشبه رجفان ضلوعه باضطراب السهم النواصل. وقال كثير^(١):

اذا النبلُ في نحرِ الكميّةِ كأنها شوارِعُ دبرٍ في حُشافةٍ مُدهنِ الحشافة الماء القليل، والمدّهن نقرة في الصخرة يبقى فيها الماء.

الآيات في الجعل

قال الشماخ وذكر حماراً وأتاناً^(٢):
فان يُلْقيا شأواً بأرضٍ هوى له مفروض^(٣) أطراف الذراعين أفلج الشأو هاهنا روئهما، أصله مقدار زيتيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزيتيل الذي يخرج به التراب المشاة، شبه روئهما في اجتماعه بذلك، مفروض محزوز يعني الجعل.

وقال ابن مقبل^(٤):
ولا أطرُق الجارات بالليلِ قابلاً قُبوعَ القرني أخلفته^(٥) محاجرهُ القرني دويبة تشبه الخنفساء وهي أعظم منها، والقبوع ان يجتمع وينقبض، يقول لا آتي الجارات ليلاً لريبة مستخفياً.

وقال آخر^(٦):
اذا أتيتُ سليمى شبَّ لي جَعَل ان الشي الذي يغري^(٧) به الجَعَلُ

(١) اللسان (٣٩٢/١٠) (٢) ديوانه ص ١٦. (٣) رواية الديوان «مقرض» بالقاف وهو تحريف قديم (٤) الحيوان (١١٢/١ و ١٥٤) و (١٩/٧) ك. والمحاضرات (٣٠٣/٢) - ي (٥) في اللسان (ق ب ع) «اخطأته» (٦) الحيوان (١٢/١) واللسان (١١٩/١٣) (٧) رواية اللسان «يصلي».

العرب تقول « سدك به جُعله يضرب للرجل يلزق به ما يكرهه
إذا كان لا يراه وهو يهرب منه ، وسدك لزق ، وأصله ملازمة الجعل
من بات في الصحراء كلما قام تبعه يتوهم انه يريد الغائط ، شبّ تاح
وأشبّ أنيح . وقال آخر وذكر جعلاً ^(١) :

بييتُ في منزلِ الاوامِ يربؤهم كأنه شُرطيُّ باتَ في حرسِ
يربؤهم انتظاراً ليحدثوا فيخالف الى حدثهم ^(٢) . قال ^(٣) :
حتى اذا أضحي تدرى واكتحلَ بجارتيه ^(٤) ثم ولى فنشَلْ

رزق الانوقين القرني والجعل

الأنوق الرخمة وسمي القرني والجعل أنوقين لأنها يقتاتان العذرة
كما تقتاته الرخمة . وقال حسان [بن ثابت] يهجو ^(٥) :

وأكَ سوداءَ مودونةً كأنَّ أناملها الحنْظُ

مودونة ناقصة الخلق والحنظب الجعل . وقال عنتره ^(٦) :

كأن مؤشّرَ العضدينِ جحلاً هَدوجاً بين أَقْلَبَةِ مِلاحِ
يعني جعلاً ، وأقلبة جمع قليب .

الابيات في القُرَاد

قال الخطيئة ^(٧) :

لعمرك ما قراد بني كليب ^(٨) اذا نَزَعِ القَرَادِ بمسطاعِ

(١) الحيوان (١١١/١) (٢) بالاصل « جدتهم » (٣) الحيوان (١٥٨/٣)
و (١١١/١) (٤) راجع النصف الاول ص ٢٤ (٥) ديوانه ١٩٦ ب ٢
(٦) ديوانه ٦ ب ٢ والحيوان (١٥٩/٣) (٧) ديوانه ٦٩ ب ٨ (٨) رواية
الديوان « بني رياح » ك . وكذا في اللسان (ق رد) .

أي لا يقدر على استدلالهم، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام إلى البعير الصعب قد شرد^(١) منه لئلا يمتنع ثم ينزع قراداً من البعير حتى يستأنس به ويدني رأسه ثم يرمي بالخطام في عنقه، أراد أنهم لا يخدعون. وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع]^(٢):

هم السمنُ بالسُّنوتِ لا ألسٌ فيهم وهم يمنعون جارهـم أن يُقرِّدَا
السُّنوتِ العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهـم أن يستذل
كما يستذل البعير فيؤخذ منه القردان. وقال ذو الرمة وذكر ماء^(٣):
بأعقاره القردان هزلى كأنها نوادرٌ صيصاء الهبيد المحطم
الأعقار مقام الشاربة، والصيصاء أصله الشيص، والهبيد حب
الحنظل. وقال الطماح وذكر ناقة^(٤):

وقد لوى أنفه بمشفرها طلح قراشيم شاحب جسدُه
علّ طويل الطوي كبالية الـ سفع متى يلق العلو^(٥) يضطعده
القراشيم القردان واحدا قرشوم، والطلح القراد^(٦) والعل منها
الكبير^(٧) الصغير الجسم والطوي الجوع، والسفع حب الحنظل هاهنا
وهو أسود، شبه القراد بالبالية منه، يضطعده يفتعل من الصعود،
يخبر أنه يرتفع في البعير قليلاً، وقال زهير يصف بعيراً^(٨):

(١) في النقل «سرد» - ي (٢) الحيوان (١٣٠/٥) واللسان (٣٥٣/٢)
و (٣٤٨/٤) (٣) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٤) ديوانه ٥ ب ٤٥ و ٤٦ (٥) بالاصل
«العلق» ك - اقول وشكل في النقل «العلو» بضم العين واللام وتشديد الواو وانما يستقيم
الوزن بسكون اللام وتخفيف الواو - ي (٦) الاجود أن يفسر الطلح بالمهزول منها -
ك. (٧) يعني الكبير السن (٨) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ٣ رواية (الديوان «يزل»
وبالاصل «محذي» بالحاء وكذا في التفسير «يحذو».

غليظ على مَجْدَى القُرَادِ كأنه بجانب صفوان يزول ويرتقي
يقول لا يجذو عليه القراد من ملاسته واستواء خلقه في السمن
والغلظ فيزل عنه كما يزل عن الصفا اذا دب عليه.

وقال الشماخ وذكر ناقة^(١):

وجلدها من أطوم ما يؤيسه طَلح كضاحية الصيذاء مهزولُ
أي جلد الناقة كجلد أطوم وهي سمكة تكون في البحر غليظة
الجلد، ما يؤيسه ما يؤثر فيه من غلظه، طَلح قراد، كضاحية يعني
حصاة ظاهرة للشمس شبه القراد به، والصيذاء حجارة البرام،
والعرب تقول: أَلْزَقَ من قراد، و: ما هو إلا قراد ثفر، وتقول:
أسمع من قراد، ويستدلون عند^(٢) المياه على قرب الابل منهم
بانتعاش القردان. وقال رُشيد بن رُميْض^(٣):

لنا غُزُرٌ ومأوانا قريبٌ ومولَى لا يدبّ مع القُرَادِ

أصل هذا أن رجلا اذا نزلت رفقة بالقرب منه أخذ شنة فجعل
فيها قردانا فينشرها بقرب الابل فتنتشر فاذا أحستها الابل نهضت
فشد الشنة في ذنب بعض الابل فاذا سمعت صوت الشنة وعلمت أن
فيها القردان نفرت، ثم كان يثب في حذوة بعير منها فيذهب به.

وقال الحُضَيْن بن المنذر^(٤):

أوصاني ابي فحفظتُ عنه بفكِ الغُلِّ عن عنقِ الأسيرِ
وأوصى جحدرٌ يوماً بنيه بارسالِ القُرَادِ على البعيرِ

(١) ديوانه ص ٧٩ (٢) بالاصل «عيد»، (٣) الحيوان (١٣٠/٥) (٤) الحيوان (١٣١/٥).

ويقال منه قول الشاعر [وهو الأعشى] ^(١) :

فلسنا لباغي المهملاتِ بقرفة ^(٢) اذا ما طها بالليلِ منتشراتِها
قرفة ظنة، يقول لا يظن انا اخذناها.
وقال آخر ^(٣) .

وما ذكرَ وإن يسمنَ فأنشى شديدُ الأزمِ ليس له ضروسُ
يعني القراد، يقال انه قراد فاذا كبر وسمن سمي حلمة، والأزم
العض. وقال هشام اخو ذي الرمة وذكر قرّاش ماء ^(٤) :
كأن اجسادها الأظفارُ جامدةٌ في قِنْفٍ ^(٥) الصقرِ الآني الشراذيمِ
شبه اجساد بنات الماء حين ماتت بالأظفار وهي كبار القردان،
جامدة اي ساكنة لا تتحرك، والقنف طين القاع الذي نشف ماؤه
وتشقق طينه، والشراذيم القطع يعني طين القاع، يريد أن اجساد بنات
الماء ميتة في هذا الطين ككبار القردان، الصقر الذي اصابته صقرة
الشمس وهو شدة وقعها، والآني الذي بلغ اناه.

وقال آخر ^(٦) .

ألا يا عبادَ الله مَن لَقبيلةٍ اذا ظهرتْ في الأرضِ شدَّ مُغِيرُها

(١) ديوانه ١٠ ب ٢١ والحيوان (١٣١/٥) (٢) بالاصل «بفرقة» بتقديم الفاء
وكذا في الشرح (٣) المزهر (٢٧٥/١) واللسان (ص ر س) قال «قال ابن بري صواب
انشاده - ليس بذئ ضرّوس - قال وكذا انشده ابو علي الفارسي... وبعده ابيات لغز
في الشطرنج وهي «....» - ي (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٢٨ (٥) بالاصل
«القنف» بسكون النون وكذا في الشرح (٦) الحيوان (١٣١/٥) ك. والمحاضرات
(٣٠٦/٢) ي.

فلا الدينُ ينهاها ولا هي تنتهي ولا ذو سلاحٍ من معدٍّ يضيرُها
يقال هي القردان ويقال البراغيث وهو بالقردان أشبه.
وقال أمية بن ابي الصلت وذكر السماء^(١):
ولو انه يجدُّ البرامَ بمِتنِها صُعداً لألفاها التي لا تقردُ
يريد أنها ملساء فالقرد لا يعلق بها لو وجد اليها سبيلا.

الأبيات في العنكبوت

قال الزفیان^(٢):
ومنهلّ طامَ عليه الغلفقُ يُنيرُ^(٣) أو يُسدي به الخدرنقُ
نسائجاً يجيدها ويصفقُ
الخدرنق العنكبوت.
وقال آخر:

ووجناء مِرقالٍ كأنّ لُغامها على سَروَاتِ القُور نسج الخدرنقِ
وقال الكميت وذكر القطا:

جاورنَ ربّاتِ أبياتٍ بعولتها منها مؤنثة الأسماءِ تعتملُ^(٤)
لا يعرفُ الناسُ بعلاً من حليّته وأين ذو كبريةٍ منها ومقتبلُ

يقول: القطا جاورن مواضع العناكب والذكر منها معروف
وكذلك الأنثى لأن تنسج والذكر ينقض ويفسد.
ولا تصبُّ الى جارٍ وان ظعننتُ بعد المقامِ وفي أجوافها الثقلُ

(١) الحيوان (١٣١/٥) (٢) ذيل ديوانه ٣ ب ٩ - ١١ (٣) في النقل «ينزو»
وعلى هامشه «رواية الديوان - ينير - وهو احسن» اقول ومثله في اللسان (ن ي ر) وهو
الصواب - ي (٤) في النقل «يعتمل» بالبناء للمجهول - ي.

الثقل يعني غزلها وجعله في جوفها وليس في جوفها منه شيء وانما تنسجه من خارج.

وقال آخر [وهو الجذامي] في مثل هذا ايضاً^(١) :
كأن وقفاً هارون اذ قام مدبراً قفا عنكبوت سُلّ من دبرها غَزَل

قال الكميت :
تُدعى اثنتان معاً منها وواحدة وإن يكن^(٢) ثلاثاً يكثرُ الجدُلُ
يقول لا اختلاف في اسم الواحدة والاثنين وانما الاختلاف في
الثلاثة يقال عناكب وعنكيب وعنكبوتات.

وقال ذو الرمة^(٣) :
وبيتٌ بمهواةٍ هتكتُ سماءه الى كوكبٍ يزوي له الوجهَ شاربه
يعني بيت العنكبوت، والمهواة النفنف، أراد ههنا ما بين أسفل
البئر وأعلىها، وكوكب الماء معظمه يريد أن الماء بعيد العهد
بالناس.

وجاءت بنسج من صناعٍ ضعيفة ينوسُ كأخلاقِ الشفوفِ ذعالبه
أصل الذعالب الثوب، ينوس يتذبذب، شبه ما جاءت به الدلاء
من نسج العنكبوت بأخلاق الثياب الرقاق.
وقال^(٤) :

رأتني كلاب الحَيِّ حتى عرفني ومُدّت نسوجَ العنكبوتِ على رحلي
أي عرفتني الكلاب لكثرة ما رأتني وعلا رحلي نسج العنكبوت
لطول مقامي.

(١) الحيوان (١٢٤/٥) (٢) في النقل « تكن » بسكون النون - ي (٣) ديوانه ٥
ب ٥٨ و ١ (٤) ديوانه ٦٤ ب ٣٧.

وقال الفرزدق لجرير ^(١) :

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجِها وقضى عليك به الكتاب المنزلُ
أي بيتك في الذلة والوهن كبيت العنكبوت.

وقال الله عز وجل ^(٢) : (وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت)،
وقضى عليك به أي بالذل.

وقال الطرماح يهجو تمياً :
ولو أن أم العنكبوت بنت له مظللتها يوم الندى لأكنتُ
يريد القلة. وأنشد ابن الأعرابي :
وماء قد وردت أميم طام على أرجائه هل الهبونُ
أراد نسج العنكبوت.

وقال مزرد ^(٣) :
ولو أن شيخاً ذا مئين ^(٤) كأنما على رأسه من شامل الشيب قونسُ
تنبّت فيه العنكبوتُ بناتها نواشيء حتى شبن أوهن عُنسُ
العناكب لا تشيب وإنما هو مثل [أي] كما يطول مكث العانس
في بيت أبويها حتى تشيب ولا تتزوج.

الآيات في النمل

قال الكميت :

وأمةٌ كان في أسلافٍ أولها قولُ أصابت به العجاءُ مرتجلُ

(١) النقائض ٣٩ ب ٧ (٢) سورة العنكبوت ٤١ (٣) الحيوان (١٢٤/٥) (٤) في النقل « مئين » بفتح الهمزة - ي.

أمة يعني النمل، والأسلاف الاوائل، النملة التي تكلمت زمان سليمان عليه السلام، مرتجل مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد. وقال رؤية^(١):

لو كنت قد أوتيت علم الحُكْلِ علم سليمانِ كلامَ النملِ
الحُكْل من الحيوان ما لم يكن له صوت في شيء من أحواله
وكذلك النمل والحُكْلَة في الانسان ثقل في لسانه من العجمة فإذا كان
خلقة قيل حُبْسة. وقال العماني الراجز في عبد الملك بن صالح^(٢):
ويفهم قول الحُكْل لو أن ذرة تساود أخرى لم يفته سِوادها
السواد السرار، يقول الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت ولا عليه
دليل لو كان بينه سرار لفهمته. وقال ذو الرمة^(٣):

وقرية لا جن ولا أنسية مداخلة أبوابها بُنيت شزرا
نزلنا^(٤) بها لا نبتغي عندها القرى ولكنها كانت لمنزلنا قَدْرًا

يريد قرية النمل، مداخلة بعضها في بعض، بنيت شزرا أي
ليست بمستقيمة هي معوجة. وقال أبو النجم^(٥):

وانتفض البروق سودا فلفلة^(٦) واختلف النمل قطارا ينقله
بين القرى مدبره ومقبله

يريد بين قرى النمل، والبروق، وفلفله حمله. وقال البعيث^(٧):

(١) ديوانه ٤٦ ب ١٣٤ و ١٣٦ والحيوان (٤/٣ و ٨) (٢) الحيوان (٨/٤) (٣)
ديوانه ٢٤ ب ٣٧ و ٣٨ (٤) بالاصل «ترانا» (٥) الحيوان (٤/٤) (٦) في الاصل
بكسر الفائين وفي الشرح بضمها وكلاهما فصيح. (٧) الحيوان (٤/١٠).

ومولى كبيت النمل لا خيرَ عنده لمولاه إلا سعيه بنمين
يقال للنمل: أنه لنم نمل، يريد كأن على لسانه نملا حتى ^(١) يتكلم
وينم. ومن اللغز ^(٢):

فما ذو ^(٣) جناح له حافرٌ وليس ^(٤) يضُرُّ ولا ينفعُ

يقال أراد النمل، وقوله: حافر يريد أنه يحفر جُحره بقوائمه لا
بفيه. وأما قول الآخر [عمرو بن جمعة الدوسي] ^(٥):

ولا عيبَ فينا ^(٦) غيرَ عرقٍ لمعشرٍ كرامٍ وانا لا نخطُّ على النملِ

فإن النمل ههنا قروح تظهر في الساق، وقال أبو عمرو: المجوس
يقولون أنه إذا كان ^(٧) الرجل من أخته ثم خط على النملة يعني هذه
القرحة لم تلبث أن تجف، وإنما عرض الشاعر برجل أخواله مجوس
فقال لست كأولئك. وروى النبي ﷺ أنه قال للشفاء وهي امرأة
«علمت حفصة رقية النملة».

وقال آخر:

لئن أداةً حوضك استدرًا ولم يردْه ربك فيه شرًا

ليوشكن أن لا يفوت الذرًا

(١) في النقل «متى» وعلى هامشه «بالاصل - حتى» أقول وهو صحيح والمعنى أنه يتأذى
بالسر حتى كان على لسانه نملا لا يستريح حتى ينفضه - ي (٢) المحاضرات (٣٠٥/٢)
وهو مكتوب في النقل على انه نثر - (٣) في النقل «فما ذا ذو» - ي (٤) في النقل «حافر
ليس» - ي (٥) اللسان (٢٠٤/١٤) والاقتضاب ص ٣٩٠ وانظر ما تقدم في لنصف
الاول ص ٥٠٥ (٦) في النقل هنا فيه «وتقدم في النصف الأول «فيما» وهكذا هو في
اللسان والاقتضاب وغيرهما وهو الصواب كما يوضحه قوله في العجز «وانا» - ي (٧)
سقطت ههنا كلمة «ابن» أو «ولد» كما يعلم من اللسان والاقتضاب وغيرهما - ي

أداته الدلو والبكرة والحبل ، وقوله أن لا يفوت الذرا أي يمتلي ،
حتى يفيض ^(١) من أعلاه فلو وردته ذرة لشربت من أعلاه واستدلا
استفعل من الدر.

باب الحيتان والضفادع

قال ذو الرمة ^(٢) :

عينا مطلحبة الأرجاء طاميةً فيها الضفادعُ والحيتانُ تصطخبُ
أراد فيها الضفادع تصطخب وفيها الحيتان .

وقال الشماخ يذكر حاراً ^(٣) :

توجسن واستيقن أن ليس حاضر على الماء إلا المقعدات القوافزُ
يعني الضفادع ، ويقال : أرسح من ضفدع .

وقال آخر وذكر الضفادع :

يُدخل في الأشداق ماءً ينصفه كما ينق ^(٤) والنقيق يتلفه
ينصفه أي يبلغ الماء نصف أشداقه والضفدع لا ينق حتى يكون
الماء في فمه ماء ، وأما قوله : والنقيق يتلفه - فإنه ذهب فيه إلى قول
الآخر [والبيت للأخطل] ^(٥) :

(١) في النقل « يقبض » - ي (٢) ديوانه ١ ب ٥٥ (٣) جهرة الاشعار ص ١٥٦
وليس البيت في ديوانه المطبوع (٤) في النقل « لما ينق » وعلى هامشه « بالاصل - كما
ينق » يعني بفتح القاف المشددة وهو الصواب « كما » ههنا بمعنى « كما » كما في قول الآخر
« كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر » والفعل منصوب بها والتفسير موافق لذلك - ي (٥)
الحيوان (١٥٤/٥) والفعل وديوان الاخطل ص ١٣٢ - ي

صفادع في ظلماء ليلٍ تجاوبتْ فدلّ عليها صوتها حية البحر
والحيات تأكل الصفادع أكلا ذريعا. وقال أوس [بن حجر] ^(١):

فباكرن جونا للعلاجيم فوقه مجالس غرقى لا يُحَلّأ ناهله

جونٌ يريدُ غديراً كثير الماءِ وإذا كثر الماءُ وكثر عمقه اسود في
العين، وقوله: غرقى - كقولك فلان غرق في النعيم، وجعل لها
مجالس حول الماء لأنها تظهر على شطوط الأنهار والمياه في المواضع التي
تبيض فيها من [خوق] الرعد وكذلك السرطان والسلحفاء
والرّق ^(٢). وقال زهير ^(٣):

يخرجن من شرباتٍ ماؤها طَحِلَ على الجذوعِ يخفّن الماءَ ^(٤) والغرقا

أنما تخرج لما أعلمتك لا لما ذكر من خوف الغم والغرق، وهذا
البيت مما غلّط فيه زهير، والشربات شبيهة بالحياض في أصول النخل
تملاً ماء لتشرب النخلة - واحدها شربة. وقال ابو الأخرز

تسمّع القنّين صوت القنّين

زعم بعض العلماء أنه أراد الضفدع قال والضفدع جيد السمع اذا
ترك النقيق وكان خارجا من الماء وهو في ذلك الوقت حذر.

(١) وقد يروى لطفي الغنوي - ك. والبيت في عمدة ابن رشيقي (١٩٥/٢) منسوباً
لأوس - ي (٢) بالأصل «الزق» بالزاي، وفي اللسان «الرق ضرب من دواب الماء شبه
التمساح، والرق العظيم من السلاحف» انظر اللسان (٤٢٤/١١) (٣) ديوانه ٩ ب ١٦
والحيوان (١٥٤/٥). (٤) بهامش الاصل «ع: الغم» وهي الرواية المشهورة. ك. اقول
هي الصواب وعليه تفسير المؤلف كما يأتي فالظاهر أن «الماء» من تحريف النساخ -

وقال الطرماح^(١):

يُخَافَتَنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى وَيَنْصَتُنَ لِلْسَمْعِ انْتَصَاتَ الْقَنَاثِنِ

يقال أنه أراد الضفادع واحدا قنقن ، ويقال انهم المهندسون الذين يعرفون مواضع المياه ، وإنما يترك النقيق إذا خرج من الماء لأنه لا يقدر عليه حتى يكون في فمه ماء كما أعلمتك ، والعلاجيم منها الذكور والسود . وقال أبو وجزة وذكر حميرا وردت ماء :

تَنْحَازُ مِنْهُنَّ أُمَّةٌ خُلِقَتْ^(٢) جُدا مَذْبُوحَةٌ مِنْهَا بِأَوْدَاجِ

أي تنحاز من الحمُر في الماء أمة يعني السمك وهي مذبوحة بأوداجها ، جدا لا ألبان لها ، وكان بعض العلماء يزعم أنه أراد القطا ينحاز من الحمر عند الماء ، مذبوحة أراد الأطواق في اعناقها كأنه اثر الذبح وكان يري ايه حُذا والقطة حذاء . وقال الكميت^(٣) :

يُؤَلِّفُ بَيْنَ ضَفْدَعِيٍّ وَضَبٍّ وَيَعْجَبُ أَنْ نَبْرَ بَنِي أَبِيْنَا

اليمن أصحاب بحر فلذلك نسبهم إلى الضفادع وبنو نزار أصحاب بر فلذلك نسبهم إلى الضباب ، ويقال في المثل : لا يكون ذلك متى تجمع بين الضفدع والضب ، وبين الأروى والنعام .

وقال [الكميت] :

وَعَطَفْتَ الضَّبَابَ أَكْفُ قَوْمٍ^(٤) عَلَى فُتَحِ الضَّفَادِعِ مَرْتَمِينَا

(١) ديوانه ٤٧ ب ٣٠ (٢) في النقل « خلفت » بفتحات - ي (٣) الحيوان (١٥٣/٥) و (٤٠/٦) و (٧٤/٧) (٤) شكل في النقل بتخفيف طاء « عطفت » ورفع « الضباب » ونصب « اكف » والصواب بتشديد الطاء للوزن ونصب الضباب ورفع اكف

مرثمين أي عاطفين من قولك رثمت الناقة ولدها ، وإنما أراد من ادعى من نزار إلى اليمن ، والأعراب تزعم ^(١) أن الضب خاطر الضفدع أيها أصبر عن الماء وكان للضفدع حينئذ ذنب وكان الضب لا ذنب له فخرجا من الكلاء فصبرت الضفدع يوما فنادت : يا ضب وردا وردا . فقال الضب :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ونادت في اليوم الثاني يا ضب وردا وردا ، فقال الضب :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
الْأَعْرَادُ ^(٢) عَرِدًا وَضِلْيَانًا بَرِدًا

فلما كان في اليوم الثالث نادت أيضا فلم يجبها وبادرت إلى الماء واتبعتها الضب فأخذ ذنبها . وقال ابن هرمة ^(٣) :

وَقَالَ الضَّبُّ لِلضَفْدِ عِ فِي بَيْدَاءٍ قِرْوَاهِ
تَأْمَلْ كَيْفَ تَنْجُو الْيَوْمَ مِ مِنْ كَرْبٍ وَتَطْوَاهِ
فَبِإِي سَابَحٍ نَاجٍ وَمَا أَنْتَ بِسَبَّاحٍ
وَقَالَ رُؤْبَةُ ^(٤) :

والحوت لا يكفيه شيء يلهمه يصبح ظمأنا ^(٥) وفي البحر فمه
وصف طباعه واتصاله بالماء وانه شديد الحاجة اليه وان كانا غرقا فيه .

اذ المعنى ان اكف قوم جعلت الضباب تعطف على الضفادع وترأفها - ي (١) راجع
القصة في معجم الامثال (٢١٣/١) وانظر اللسان (٤ ردد) - ي (٢) في النقل « عرارا »
- ي (٣) الحيوان (٣٩/٦) (٤) ديوانه ٥٥ ب ٣٧٩ و ٣٨٠ (٥) الرواية ظمآن بمنع
الصرف كما في الديوان وغيره - ي .

الأبيات في الضب

قال خدّاش بن زهير^(١) :

فإن سمعتم بجيشٍ سالكٍ سرفاً^(٢)
 أو بطنٍ مرفاً خفوا الجرس واكتموا
 ثم أرجعوا فأكبوا في بيوتكم كما اكبّ على ذي بطنه الهرمُ
 الهرم الضب ها هنا ، وجعله هرما لطول عمره ، وذو بطنه ولده
 والضب يأكل حسوله ولذلك قيل : اعق من ضب ، كأنه قال أرجعوا
 عن الحرب التي لا تستطيعونها إلى أكل الذرية والعيال ، ويقال ذو
 بطنه قيئه وأنه يقيء ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور . وقال آخر^(٣) :
 يعود في ثعّه حدثان مولده^(٤) فإن اسنّ تغدي نجوه كلفا
 الثعّ القيء ثع الرجل ثعا اذا قاء .

وقال عملّس بن عقيل بن علفّة^(٥) :
 أكلتُ بنيكَ أكلَ الضّبِ حتّى وجدتَ مَرارةَ الكلالِ الوبيلِ
 وقال لأبيه^(٦) :
 أكلتُ بنيتكَ أكلَ الضّبِ حتّى تركتَ بنيكَ ليس لهم عديدُ
 وقال آخر وذكر حاسدا^(٧) :

(١) الحيوان (١٥/٦) (٢) في النقل « شرفا » بالشين المعجمة وهو تصحيف - ي (٣)
 الحيوان (١٦/٦) (٤) في النقل « حيران مولده » بضم الدال وفي اللسان (ث ع ع)
 « حدثان مولده » كما اثبتته وهو الصواب - ي (٥) الحيوان (١٥/٦) (٦) الحيوان
 (١٥/٦) (٧) الحيوان (١٢/٦)

ترى الشزّ قد أفنى دوابر وجهه كضبّ الكُدَى أفنى برائنه الحفرُ

قال: الضب لا يتخذ جحره^(١) إلا في كدية وهو الموضع الصلب وإلا في ارتفاع عن المسيل ولذلك تنقص^(٢) برائنه وتكل لأنه يحفر في الصلابة يعمق في الحفر. وقال كثير^(٣):

فإن شئت قلت له صادقاً وجدتكَ بالقفّ ضباً جُحولا^(٤)
من اللاء يحفرون تحت الكُدَى ولا يتبعن الدِمَاثِ السُّهولا

وإنما يحفر في الصربة خوفاً من انهيار الجحر عليه.

وقال كثير^(٥):

ومحتشّ ضبّ العداوة منهم بجلو الرقي حرش الضباب الخوادم

الاحتراش تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج فيرى أن حية تريد الدخول فيصاد. وقال الأصمعي في قولهم: هذا أجل من الحرش، إن الضب قال لابنه: إذا سمعت صوت الحرش فلا تخرجن، فسمع الحِسل صوت الحفر فقال لأبيه: أهذا الحرش؟ فقال: يا بني هذا أجل من الحرش، فأرسلت مثلاً، وقوله: ضب العداوة يعني الحقد الكامن في القلب، وإنما سمي ضباً لأن الضب إذا خدع^(٦) في جحره وُصف عند ذلك بالمكر والخبث فيقولون: خب ضبّ

(١) في النقل «حجرة» (٢) في النقل «تنقص» (٣) الحيوان (١٢/٦) (٤) كذا والتركيب كما تراه فلعل الصواب «ججولا» بفتح الجاء وضم الجيم - ي (٥) الحيوان (٣١/٦) واللسان (٤١٧/٩) والمخصص (٨٠/٣) و (١٢١/١٢) ويروي «يجلو الخلا» وفي الاصل «يجلو الرقي» (٦) بالاصل «خدع» بكسر الدال.

وأخدع من ضب ، فشبه الحقد الكامن الذي يعسر استلاله بالضب اذا
خدع في جحره أي دخل وهو حينئذ أخبث ما يكون وأعسر صيدا .

وأنشدوا في ذلك ^(١) :

كأنها ضبانٌ ضبا مَفْزَةٌ كبيران ^(٢) غَيَداقان صُفْر كُشَاهِما
قان يُحْبَلَا لا يؤاخذا في حبالَةٍ وإن يُرْصَدا يوما يَحْبُ راصداهما

وقال كثير ^(٣) :

وما زالت رُكاك تسلّ ضِغني وتُخرجُ من مكامنها ضباي
أي أحقادي .

وقال آخر [وهو الفزاوي] ^(٤) :

وحِسل ^(٥) له نِزكان كانا فضيلةً على كل حافٍ في البلادِ وناعلٍ

النِزك أير الضب وله أيران وللضبة حِران ، ويقال أيضا أن
للسقنقور ^(٦) مثل ذلك وللحردون ^(٧) مثل ذلك ، ويقال أير الضب
كلسان الحية الأصل واحد والفرع اثنان ، وأنشد الكسائي ^(٨) :

تفرقتُم لا زِلْتُم قرنٌ ^(٩) واحدٌ تفرق أير الضبّ والأصلُ واحدٌ

(١) الحيوان (٢٠/٦) (٢) بالاصل « كثيران » (٣) الحيوان (٨٣/٤ و ١٠١) (٤)
الحيوان (٨١/٤) و (٢٢/٦) ك . وراجع اللسان (ن ز ك) - ي . ٥ كذا وفي عيون
الايخار للمؤلف « سبحل » ومثله في اللسان (ن ز ك) وسياق الابيات يعينه - ي (٦)
السقنقور دويبة بحرية في مصر وغيرها انظر حياة الحيوان للدميري وتاج العروس (٧) في
النقل « للجرذون » بالجيم والذال المعجمة وراجع اللسان (ح ر د ن) - ي (٨) الحيوان
(٢٣/٦) (٩) في النقل واللسان « قرن » بفتح القاف والظاهر بكسرها اي كفه - ي

وقالت حُبَيّ المدنية^(١) :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي ضُبِّيَّةٌ كَدِيَّةٌ وَجَدْتُ^(٢) خَلَاءَ

تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا حِرَانٌ وَأَنْ لَزُوجَهَا أُيْرِينَ .

وقال الطرماح وذكر فلاة^(٣) :

يَقِيمُ بِهَا الذُّئْبُ الْأَزْلَ وَقُوَّتُهُ ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَحٍ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي الضُّبَابُ وَالْمَرَادِي الصُّخُورُ وَاحِدُهَا مِرَادَةٌ وَالضُّبُّ سَيِّءُ الْهَدَايَةِ فَإِذَا حَفَرَ لِنَفْسِهِ حَجْرًا حَفَرَهُ عِنْدَ صَخْرَةٍ لِيَجْعَلَهَا عَلِمًا لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَغْلُظَ فَيَلْحَقَ^(٤) عَلَى ظَرْبَانٍ أَوْ وَبَرٍ فَيَأْكُلَهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كُلُّ ضُبٍّ عِنْدَ مِرْدَاتِهِ ، وَالْمَنَاقِي السَّمَانُ ، وَالرُّزَحُ الْمَهَازِيلُ .

إِذَا اسْتَعَكَدْتُ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ مِنْ الصُّخْرِ وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

اسْتَعَكَدْتُ تَحَرَّزْتُ ، وَالْكُدَايَةُ الصَّخْرَةُ ، وَأَفَاها الذُّئْبُ لَدَى كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْرَحُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبْلِغْ سِرَاةَ بَنِي رِفَاعَةَ أَلْـ صَقَّ^(٥) بِالْغَطَارِفِ مِنْهُمْ الزُّهْرَ

(١) الحيوان (٦ / ٢٣) ولحي هذه أخبار على هذا النمط في كتاب أخبار النساء لابن أبي طيفور (٢) الظاهر « وجدا » بالثنية وفي اللسان (ن ز ك) « وحدا » بالحاء المهملة والتنوين - ي (٣) ديوانه ١ ب ٣٢ (٤) في النقل « فيلح » بضم الياء وتشديد الحاء المهملة - ي (٥) في النقل « ألصق » بفتح الصاد وضم القاف وعلى هامشه « بالاصل ألصق » بكسر الصاد وسكون القاف ، أقول والصواب ما في الاصل وفي اللسان (ل ص ق) « يقال اشتر لي لحماً وألصق بالماعز أي اجعل اعتمادك عليها » - ي .

بِكَعْبَةِ^(١) الضب الذ ليلة تحـ رنبي^(٢) على أرحائها^(٣) الخضر
عترته قرابته تحرنبي تنتفش^(٤)، والخضر من نعت الأرحاء^(٥)
يقول هي من صخر أخضر وهو أصلب ليس بكذآن ولا رخو، يريد
المرداة التي يحفر^(٦) عندها يجعلها علما لسوء هدايته، يقال: أضل من
ضب، و: من ورل.

وقال أعرابي في ضب صاده^(٧):

يقول أهل السوق لما جينا هذا ورب البيت إسرائينا

اراد اسرائيلاً فأبدل من اللام نونا، وهذا بمعنى قول الفقيه ورأى
رجلاً يأكل لحم ضب فقال: أعلم أنك قد أكلت شيخاً من مشيخة بني
اسرائيل^(٨) يريد أنه مسخ، وقال أعرابي [وهو أبو الوجيه
العكلي]^(٩).

وأفطن من ضب إذا خاف حارشا أعد له عند التلمس^(١٠) عقرباً

قال أبو حية^(١١) العكلي: العقارب مسالمة للضباب والضب لا

(١) بدل من قوله «بالغطارف» ووقع في النقل «لكعبرة» ي (٢) الاحرنباء من الهرة
والكلب ونحوهما الازبئار والانتفاس ووقع في النقل «تجرني» كذا - ي (٣) في النقل
«ارجائها» وانظر التفسير - ي (٤) في النقل «تجرني تنتفس» كذا وراجع ما تقدم - ي
(٥) في النقل «الارجاء» كذا - ي (٦) بالاصل «تحفر» بالبناء للمجهول (٧) كتاب
ليس لابن خالويه ص - ٣٥ وانظر كتاب القلب لابن السكيت ص ٩ (٨) انظر لسان
الميزان (١ / ٣٤٨) - ي (٩) الحيوان (٦ / ١٦) (١٠) في مجمع الامثال (١ / ١٧٥)
وجهرة الامثال (١ / ٢٩١) «عند الذنابة» - ي (١١) اظن الصواب «ابو الوجيه» كما
في الحيوان.

يأكل الجراد ولا يقربها فهي تلج^(١) في جحره وتجتمع عنده كما تألف الخنافس العقارب، فأما الأعرابي فانه زعم أنه يعد العقرب فاذا أدخل الحارث يده لسعته.

وأنشد ابن الأعرابي [لابن دهمي العجلي]^(٢):
سوى أنكم جرّتم^(٣) فجرّتم^(٤) على درية والضبُّ يُختل بالتمر
وقالوا: والضب يعجب بالتمر عجباً شديداً ويُحتال لصيده
وكذلك العقرب تعجب بالتمر وتصاد به. وقال آخر [وهو سالم ابن
دارة]^(٥):

وما التمرُ الا آفةٌ وبليّةٌ

على كل هذا الخلق من ساكني^(٦) البحر
وفي البر من سمع وذئب وعقرب وخنفسة تسعى وثرملة تسري
وقد قيل في الأمثال إن كنت راعياً عذيرك إن الضب يختل بالتمر
وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من أهل الطائف الحيلة
أفضل أم النخلة؟ فقال: الحيلة أتربها وأتشبها (؟) وأستظل في
ظلها، والبلح يرمق^(٧) بها، فقال عمر: تأبى ذلك عليك الأنصار،
ودخل عليه ابن عبدالرحمن بن محض الأنصاري فقال له عمر مثل
ذلك فقال: الزبيب ان آكله أضرس، وان أتركه أغرث، ليس
كالصقر في رؤوس الرقل، الراسخات في الوحل، المطاعم في المحل،

(١) في النقل « تلج » بضم التاء وتشديد الحاء المهملة - (٢) الحيوان (٦ / ١٨) (٣) في
الحيوان « دربتم » (٤) في النقل « فجربتم » بكسر الراء وسكون الموحدة - ي (٥)
الحيوان (٦ / ١٩) (٦) بالاصل « من ساكن » (٧) بلا نقط في الاصل على الحرف
الاول.

خُرْفَةُ الصَّائِمِ وَتَخْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وَخُرْسَةُ مَرْيَمَ ، وَيُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَابُ مِنَ الصَّلَفَاءِ ^(١) يَعْنِي الصَّحْرَاءَ ، وَالْخُرْسَةُ مَا تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ .

وَقَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ ^(٢) :

وَجَدْنَا أَبَا الْجَبَّارِ ضَبًّا مُرْتَسًّا ^(٣) لَهُ فِي الصَّفَاةِ بُرْثَنٌ وَمَعَاوِلٌ

قَالُوا : الضَّبُّ يَقَاتِلُ الْحَيَّةَ يَضْرِبُهَا بِذَنْبِهِ فَرِمَا قَتَلَهَا وَرِمَا وَقَذَاهَا وَذَلِكَ هُوَ الْمَذْنَبُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ ذَنْبُهُ مِنْ جَحْرِهِ إِذَا أَرَادَتْ الْحَيَّةُ الدَّخُولَ عَلَيْهِ وَالْحَيَّةُ تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ ذِي جَحْرٍ وَتَخْرُجُهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ « أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ » وَالْمُرْتَسُّ ^(٤) الَّذِي يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ جَحْرِهِ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ وَرِمَا قَتَلَتْهُ .

وَقَالَ رُؤْبَةُ وَذَكَرَ امْرَأَةً ^(٥) :

تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي فَقُلْتُ ^(٦) لَوْ عَمَّرْتَ عَمَرَ الْحِجْلِ
أَوْ عَمَرَ نُوحٍ زَمَنَ ^(٧) الْفِطْحَلِ وَالصَّخْرُ مَبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ

صَرْتُ ^(٨) رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ

قَالُوا : الضَّبُّ لَا يَلْقَى سَنَا أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ ، وَالضَّبُّ طَوِيلُ الْعُمَرِ
فَإِذَا هَرَمَ اكْتَفَى بِالْيَسِيرِ وَرِمَا تَبْلُغُ بَرْدَ الْهَوَاءِ وَعَاشَ بِالنَّسِيمِ

(١) بِالْأَصْلِ « الصَّلَفَاءُ » بِالْقَافِ - ك . أَقُولُ فِي الْفَائِقِ (١ / ١١٨) فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ « الصَّلَعَاءُ » وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (ص ل ع) ي (٢) الْحَيَوَانَ (٦ / ١٢) (٣) فِي النُّقْلِ « مَرِيسَا » وَعَلَى هَامِشِهِ « رَوَايَةُ الْجَاهِظِ مُؤَرَّشَا » - ي (٤) فِي النُّقْلِ « وَالْمَرِيسُ » - ي (٥) دِيَوَانُهُ ٤٦ ب ١٢ - ١٥ ك . وَاللِّسَانُ « ف ط ح ل » - ي (٦) هَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ وَوَقَعَ فِي النُّقْلِ « لَقَلْتُ » كَذَا - ي (٧) هَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ وَوَقَعَ فِي النُّقْلِ « زَمَانُ » - ي (٨) فِي اللِّسَانِ « كُنْتُ » .

كالأفعى ، وتقول العرب : أروى من ضب ، لأنه عندهم لا يحتاج الى شرب الماء .

وقال عبدة بن الطيب :

ما كنتَ أوَّلَ ضَبٍّ نالَ تلعتَه غيثٌ فأمرَع واسترخَى به الدارُ
قالوا : الضب اذا أمن وخلا له جوه وأخصب نفخ وكش نحو كل شيء يريده وتطاول له ، وبه ضرب المثل .
قال ابن ميادة ^(١) :

[وأني لقيسٍ من بغيضٍ تناصر] اذا أسدّ كشتٌ لفخرٍ ضباها
وقال آخر [وهو دملج بن عبدالمجاب] ^(٢) :

اذا كان بيتُ الضَّبِّ وسطَ مضبةٍ تطاول للشخصِ الذي هو حابِلُهُ ^(٣)
المضبة مكان الضباب ومجتمعها وليست تكون ألا في موضع بعيد
من الناس ولا تكون بقربها حية ولا ورل ولا ظربان فحينئذ يأمن
ويتطاول .

وقال ابن ميادة ^(٤) :

ترى الضَّبَّ أن لم يرهَب الضب غيره يكشُّ له مستكبراً او يُطاوله
وقال آخر ^(٥) :

أعام ^(٦) بن عبد الله إني وجدْتُكم كعرفجةِ الضَّبِّ التي تتدَلُّ
العرفجة لينة وعودها لين فالضب يعلوها ويتشوف عليها ، شبههم
في لينهم وضعفهم بالعرفج ، ولست ترى الضبة أبداً ^(٧) وهي سامية ^(٨)

(١) الحيوان (٦ / ٣٥) (٢) الحيوان (٦ / ٢١) (٣) في الحيوان « جاهله » (٤)
الحيوان (٦ / ٢١) (٥) الحيوان (٦ / ٢٩) حيث يروى للزبيري (٦) بالاصل
« أعامر » (٧) لعله سقط « الا » ي (٨) بالاصل « شامية » .

برأسها تنتظر (؟) وتترقب .

وقال آخر (وهو الفزاري)^(١) :

تري كل ذئال اذا الشمس عارضت سما بين عرسيه سمو المخابيل

يعني الضب ، ويروي أن الضب قال لصاحبه^(٢) :

أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا أنك لا أخالك

وأنا أمشي الحيكى^(٣) حوالك

يقال فلان يحيك في مشيته اذا تبخر فيها ، يقول : كيف زعموا

انه لا اخالك وانا أخوك وأمشي التبخر حواليك .

وقال آخر^(٤) :

وانت لو ذقت الكشى بالأكبا لم تركت الضب يعدو بالواد

الكشية شحم بطنه ، يقول : لو عرفت طعمها مع الأكباد لصدت

الضب ولم تتركه ، والمكن بيض الضب ، يقال ضبة مكن ، وروى عن

بعض الصالحين أنه قال : ضبة مكن أحب إلي من دجاجة سمينة .

وقال أبو الهندي^(٥) :

ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم

وقال آخر [وهو جران العود]^(٦) :

قريت الضب من حبي كشاها وأي لوية الا كشاها

(١) الحيوان (٢٢ / ٦) ك . واللسان (ن ز ك) - ي (٢) الاول والثالث في اللسان

(ح و ل) و (د أ ل) - ي (٣) شكل في النقل بفتح الحاء وفي اللسان (ح ي ك) بكسرهما

- ي (٤) الحيوان (٣١ / ٦) (٥) الحيوان (٢٨ / ٦) (٦) الحيوان (٢٨ / ٦) لكن

لا وجود للبيتين في ديوانه .

فلولا أن أصلك فارسي لما عبت الضباب ومن قراها
 اللوية الطعام الطيب واللطف يرفع للصبي والشيخ.
 وقال آخر^(١):

مناتين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أنشقت في الحبائل
 انشقت علقت: يقال: اقصر من ابهام الضب، واقصر من ابهام
 الحباري واقصر من ابهام القطاة، اراد صغر اكفهم.

الابيات في الظربان

قال الشاعر:

يا ظرباناً يتفسى ضباً رأي العقاب فوقه فجى

الظربان كثير الفساء شديده وهو له كالسلاح، يقال: فسا بينهم
 ظربان، وهذا مثل يضرب للرجلين اذا كان بينهما حسن ثم فسد،
 ويسمى الظربان مفرقة الغنم، يريدون من فسائه تتفرق الابل كما تتفرق
 عن المنزل وفيه قردان، وهو يدخل على الضب جحره وفيه حسوله
 فيأتي اضيق موضع فيه فيسده بيديه ويحول دبره فلا يزال يفسو حتى
 يخرج الضب كالسكران فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر
 حسوله. وقال الربيع بن أبي الحقيق^(٢):

وانتم ظرايى اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد
 وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود

(١) اللسان (٢/ ٢٧) و (١٢/ ٢٣١) (٢) الحيوان (١/ ١١٨).

قوله : انتم ظرايى اي تفسون في مجالسكم ، ويقال في المثل : افسى
من ظربان . وقال آخر يذكر حوض ماء ^(١) :
إزأؤه كالظربان ^(٢) الموفى

قال أبو العميثل الأعرايى : كنت أحسب الإزاء هاهنا مصب الماء
في الحوض حتى قال الأصمعي : هو صاحب الحوض والقيم بالسقي من
قولهم فلان إزاء مال وخال مال وخائل مال ، أراد أنه لصنانه وذفره
إذا هو استقى وعرق كالظربان .

وقال الفرزدق :

ولو كنت في نار الجحيم لأصبحتَ ظرايى من حِمّان عني تثيرها
وقال ^(٣) :

سواسية سودُ الوجوه كأنهم ظرايى غربانٌ بمجرودةٍ محلٍ
سواسية يريد ليس لبعضهم على بعض فضل ، ولا يقال سواسية
الا في الذم ، والظرايى فوق السنانير في المقدار ، ونسبها الى الغربان
لأنها تقع معها على الجيف ، مجرودة أرض أكلها الجراد .

الابيات في اليربوع

قال الفزاري ^(٤) :

جبا العام عمالُ الخراج وجبوتي ^(٥) محذفة الأذنان صفر الشواكل
رعين الدبا والبقل ^(٦) حتى كأنما ^(٧) كساهنَّ سلطانٌ ثيابُ المراحلِ

(١) اللسان (٣٥ / ١٨) (٢) هكذا في اللسان وراجعه ووقع في النقل « كظربان » -
ي . (٣) النقائص ٣٢ ب ٤٣ ص ١٥٧ (٤) الحيوان (٦ / ٢٢) - ك . وراجع اللسان
(ن ز ك) ي (٥) في النقل « حبا حبوتي » بالحاء المهملة في الكلمتين وسقوط الواو -
ي (٦) في اللسان « النقد » - ي (٧) في النقل « كأنها » - ي .

يعني اليرابيع، واليربوع دابة كالجرد قصير الذنب طويل الرجلين
قصير اليدين فهو كالمنكب على صدره اذا عدا لقصر يديه وفيه
صفرة وحمرة.

قال الكميت وذكر دارا:

بها من ذوات الريش ما ليس طائراً وذو أربع لم يجر إلا على الشطر
من ذوات الريش يعني النعام، وذو أربع يعني اليربوع له أربع
قوائم فاذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنب.

وقال الفرزدق لجرير^(١):

واذا أخذت بقاصعائك لم تجد أحداً يعينك غير من يتقصع
القاصعاء جحر اليربوع، يقول لا يعينك إلا من يصيد اليرابيع^(٢)
وانما أراد ان قومك يعينونك وهم يصيدونها - يعيبهم بذلك.

وقال أعرابي لسهل بن هارون^(٣):

وخذ نفق^(٤) اليربوع فاسلك سبيله ودع عنك إني^(٥) ناطق وابن ناطق
وكن كأني قطن^(٦) على كل أربع له باب دار ضيق العرض سامق

(١) اللسان (ق ص ع) ي (٢) اخطأ ابن قتيبة انما معنى تقصع دخل جحره - ك.
(٣) الحيوان (٦ / ١٢٩) سهل بن هارون بن راهبون كان كاتباً اخبارياً له كتاب ثعلة
وعفرة الذي عارض به كتاب كليله ودمنة وغير ذلك انظر كتاب البيان للجاحظ
(١ / ٢٤) وقد تكرر ذكره في مصنفات الجاحظ فكانه معاصر له - ك. اقول مات سهل
سنة ٢١٥ وولد الجاحظ سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٥٥ كما في ترجمتهما في معجم الادباء
(١١ / ٢٦٦) و (١٦ / ٧٤) والبستان مع ثالث قبلهما في عيون الاخبار للمؤلف
(١ / ٢٥٥) - ي (٤) في النقل « بقفا » وفي العيون « نفق » - ي (٥) في النقل « أني »
بفتح الهمزة - ي (٦) بالاصل « كأني فطر » وفي التفسير « ابو قطر » والصواب في
الحيوان - ك. اقول في العيون في البيت « كاني قطب » ثم قال « وابو قطبة خناق كان

يوصيه بالتواري عن غرمائه ومراوغتهم كما يراوغ اليربوع في
جحرته اذا أخذ عليه واحد منها خرج من آخر، وأبو قطن خناق
بالكوفة مولى لكندة.

وقال عبید بن أيوب العنبري وذكر ناقة^(١).
تري الطيرُ واليربوعُ يحفلنَ وطأه [وينقرنَ وطءَ المنسمِ المتقاذفِ]
قال ابن الأعرابي أنشدني أعرابي: تري الضب واليربوع.
وقال: يعني انها يحسبان أثر خفها ملجأ يلجان اليه إما لشدة الحر
أو لغير ذلك.

وقال آخر^(٢).
وإني لأصطادُ اليرابيعَ كلها شُفاريها والتدمري المقصّعا

الابيات في القنفذ

قال الطرماح وذكر الثور^(٣).
فباتَ يقاسي ليل أنقد^(٤) دائباً
ويحدرُ بالحقف^(٥) اختلاف العُجَاهنِ

بالكوفة مولى لكندة « وفي العيون ايضاً (٦ / ١٤٧) ذكر ابو منصور الملحد الذي كان
هو واتباعه يغتالون مخالفيهم فيخونهم قال « ... يريد أن الخنافين من المنصورية
أكثرهم من كندة منهم ابو قطبة الخناق » وقوله « العرض » وقع في النقل « العرص » وقوله
« ساق » شكل في النقل بكسر القاف وحقه الرفع فيه اقواء - ي (١) الحيوان
(٦ / ١٣٢) (٢) الحيوان (٦ / ١٣٢) ك. واللسان (ش ف ر) - ي (٣) ديوانه ٤٧
ب ٣٥ (٤) بالاصل « انفذ » وكذا في الشرح - ك. وفي اللسان (ع ج ه ن) يقاسي ليل
انقد « ووقع في النقل « الليل انقد » - ي (٥) في اللسان « بالقف » - ي.

أنقد هو القنفذ، ويقال إنه لا ينام الليل.

وقال الراجز:

قنفذ ليل دائم التَّبَحَاث

وهي تأكل الأفاعي، يقول فهذا الثور كالقنفذ لا ينام، ويحدّر بهيظ، ثم شبه ذلك باختلاف العجاهن وهو الذي يخدم العُرس إكراما لصاحبه، ويقال هو غلام الطباخ.

وقال الكميت يصف نساء سُبين^(١):

[وينصِبْنَ القدورَ مشمِرَاتٍ] يخالسنَ العجَاهنةَ الرئيْنا^(٢)

وقال عبدة بن الطبيب^(٣):

قوم اذا دمسَ الظلامُ عليهم حَدَّجوا قنافذَ بالنميمةِ تمزُعُ

النم يشبه بالقنفذ لاستخفائه بما يأتي به كاستخفاء القنفذ بالليل في خروجه.

وقال الأسدي [وهو أيمن بن خريم]^(٤):

كقنفذِ القف لا تخفي مدارجه الليلِ ان^(٥) نامَ عنه الناسُ لم ينمِ

وقول الأعشى^(٦):

[لئن جدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا] لترتَحِلَن مني على ظهرِ شَيْهمِ

(١) اللسان (١٧ / ٥١٠) و (١٩ / ٤١) (٢) بالاصل «يخالسن العجَاهنة (بضم

العين) الرئيْنا» - ك. اقول وشكل في النقل «الرئيْنا» بفتح الراء والمعروف بكسرهما - ي

(٣) الحيوان (٤ / ٥٥) و (٦ / ١٥٧) (٤) الحيوان (٦ / ١٥٧) و (٤ / ٥٥) -

(٥) في النقل «اذا» ي (٦) اللسان (١٥ / ٢٢١).

الشيهم القنفذ وهو شوك^(١)، يقول: لتركبن مني أمرا صعبا لا
تطمئن عليه.

وقال زيد الخيل وذكر خيلا^(٢):
كأن رجالَ التغلبين خلفها قنفاذٌ قفصٌ علقتُ بالحقائبِ
قفص منضمة يريد أنهم قد أسروا.

الأبيات في الجرذان والفأر

قال أوس [بن حجر]^(٣):
لحيتُهُمْ لَحَى العصا فطردتهم الى سنةٍ جرذانُها لم تحلِّمْ
لم تحلم لم تسمن لأنها في سنة جذب، ويقال تحلم الصبي اذا سمن
واشتد، وتحلمت الشاة وتملحت، يقول: لم تسمن جرذانها فكيف
ماسواها واللحي القشر.

وقال الحارث بن حلزة^(٤):
وهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدَا
الزباب جنس من الفأر صم، يقال: أسرق من زبابة و: أسرق
من جرذ، والحائر الذي لا يتجه والحائر من الفأر أعمى، وانما وصف
قوما بالجهل.

وقال مزرد وذكر ضيفا سقاه لبنا^(٥):

(١) بالاصل « منوك ». (٢) اللسان (٨ / ٣٤٧) (٣) الحيوان (٥ / ٧٩) (٤)
ديوانه ٥ ب ٨ والحيوان (٥ / ٨١) (٥) الحيوان (٥ / ٨١) ك. وفي اللسان
(زن بر) بيت يشبه هذا نسبه لجيهاء - ي.

وأهوى له الكفّين [وامتد] ^(١) حلقة بجرع كأثباج الزباب الزنابر
 شبه جَرعه حين مر اللبن في حلقة بأوساط هذا الفأر، والزنابر
 العظام. وقال الراجز ^(٢) :
 وما تحاً لا يثني اذا احتجز كأن جوف جِلده اذا احتفز
 في كل عضو جردان ^(٣) أوخز

شبه عضد الماتح بالجرذان لأنها قد صارت زيمًا وتفتق لحمه عن
 العمل: والخز ذكر اليرابيع ههنا وأصل الخرز الذكر من الأرانب،
 واليرابيع من الفأر. وقال الشماخ وذكر ناقته ^(٤) :
 فأوتبتها حيًا تريح رعاؤه عليه ابن عرس والاوز المكفرا
 اذا ناهبت بُلُق البراذين حظها من القَت لم يُعجلنها أن تجرجرا
 التأويب سير اليوم الى الليل، ثم صرت بها الى نبط تريح رعاؤهم
 ابن عرس وبطًا، والمكفر الذي قد تغطي ^(٥) بريشه وكذلك المكفر
 بالسلاح، ناهبت خالست ^(٦)، يريد البط. والقت يريد الرطبة، لم
 يعجلنها أي أنظرنها، أن تجرجر أي تبلع يقال جرجر الشيء اذا
 بلعه، والجراجر الحلق.

الابيات في الحرباء

قال ابن أحر ^(٧) :

(١) سقط « وامتد » من الاصل (٢) الحيوان (٨١/٥) (٣) شكل في النقل بكسر الجيم
 وسكون الراء وتنوين النون ولا يستقيم الوزن الا بضم الجيم وفتح الراء وكسر النون بلا
 تنوين - تشنية جرد - ي (٤) ديوانه ص ٣٢ و ٣٣ (٥) في النقل « يغطي » بالبناء
 للمجهول - ي في النقل « جالست » - ي (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٨.

وتَقْنَعُ الحَرْبَاءُ أَرْتَه مُتَشَاوِسًا لَوْرِيْدِهِ نَقْرَ

سألت عنه السجستاني فقال: الأرنه ما لف على الرأس، قال: ولم أسمعه الا في هذا البيت، قال: وفي شعر ابن أحرألفاظ لم يُسمع بها الا في شعره وهي قوله ^(١):

[مَارِيَّةٌ لَوْلَاؤَانَ اللَّوْنِ أَوْدَهَا طَلٌّ] وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدَ خَصِرُ

أراد تأخر، وتسميته السم الجوزل ^(٢)، والنار ماموسة ^(٣) في بيت قاله:

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَعْطَافِهَا صُعْدَا كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةٍ ^(٣) الشَّرُّ ^(٤)

وفي شعر ابن مقبل الجلاذي يعني خدم الكنيسة قال:

صَوْتُ النِّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يَفْرُطُهُ أَيْدِي الْجَلَاذِيِّ جَوْنٌ مَا يُعْقِنَا ^(٥)

وفي شعر الأعشى الباقر العثَل حيث قال:

(١) كتاب الشعر ايضا ص ٢٠٨ والزيادة من موضع آخر من هذا الكتاب (٢) بالاصل « الحوزل بالمهملة ولم اجد لابن احرأبيتا فيه هذا اللفظ ولكن ابن مقبل قد أورده بهذا المعنى فقال:

اِذَا الْمَلُوبَاتُ بِالْمَسُوحِ لَقِيْنَهَا سَقَتْنِ كَأَسَا مِنْ ذَعَافٍ وَجُوزَلَا
انظر اللسان (١١٦/١٣) ك.

(٣) شكل في النقل على انه مصروف والصواب انه ممنوع من الصرف كما يقتضيه وزن البيت وصرح به اللسان (م م س) وراجع ما تقدم في النصف الاول ص ٣٩٤ - ي (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) انظر اللسان (١٤/٥) وفيه « قال ابن الاعرابي الجلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجلدية وهي الناقة الصلبة ».

إني لعمر الذي ^(١) حطت مناسمها
تخدي ^(٢) وسيق اليه ^(٣) الباقر العثل ^(٤)

قال أبو عبيدة: العثل الكثير، ولم أره يحفظ في بيت ابن أحر غير هذا، وأنبأني غيره أن الحرباء تخضر غباغبه من الشمس فجعل تلك الخضرة كالقناع له.

وقال ذو الرمة ^(٥):

غدا أصفر الأعلى وراح كأنه من الضح واستقباله الشمس أخضر
الضح الشمس، والحرباء أعظم من العظاية ^(٦) وهو أغبر ما كان صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حيت الشمس عليه أخذ ^(٧) جلده يخضر. وقال ذو الرمة وذكره ^(٨):

وقد جعل الحرباء يبيض لونه ويخضر من لفح الهجير غباغبه

(١) يأتي في الورقة ١٠٥ « التي » والظاهر هاهنا وفسره في الخزانة (٤/١٣٣) « اي لعمر الله الذي » - ي (٢) في النقل هنا « تخدي، بضم التاء وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ويأتي في الورقة ١٠٥ « تخدي » كما اثبتته ومثله في الشعر والشعراء - الطبعة الاولى واللسان (ح ط ط) وهكذا في التكملة والتهذيب كما في طرة اللسان (ع ث ل) وهكذا في الخزانة وجمع هناك الروايات ولم يذكر أنه وقع في شيء منها « اليها » ولو وقع في رواية « اني لعمر التي وسيق اليها » لكان له وجه فيكون المعنى « لعمر الكعبة التي حطت مناسم الناقة تخدي اليها وسيق اليها » سي (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) ديوانه ٣٠ ب ٣٤ والحيوان (٦/١٢٠) (٦) بالاصل « العطالة » (٧) في النقل « وأخذ » ي (٨) ديوانه ٥ ب ٤٤.

وقال ذوالرمة ^(١) :

يَظَلُّ بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجَذَلِ ^(٢) الْأَ أَنَّهُ لَا كَبْرُ
إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضَّحَى يَنْتَصِرُ

الظل يكون مع طلوع الشمس الى زوالها فاذا زالت صار فيثا ،
يقول : فهذا الحرباء بالغداة يستقبل الشمس اذا طلعت وتلك قبلة
النصاري واذا زالت الشمس يستقبلها وتلك قبلة المسلمين ^(٣) لأن
الشمس تدور فهو حينئذ حنيف ، والحرباء تراه أبدا اذا بدت الشمس
قد ألجأ ظهره الى جُذيل فان رَمِضَت الأرض ارتفع ثم ينقلب بوجهه
مع الشمس كيفما دارت حتى تغرب الا ان يخاف شيئا ثم هو شائع
بيديه كالمصلوب .

قال ذوالرمة ^(٤) :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةُ مَنْ تَحْمَلِ ^(٥) وَأَظْهَرَ نَاقِلُولَى عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلُ

أَظْهَرَ دَخَلَ فِي الظَّهيرة ، واقْلُولَى انتصب ^(٦) ، وقال الأصمعي
ارتفع ، والجَحْلُ الحرباء العظيم وهو في غير هذا الموضع اليعسوب ،
وانما يرتفع في عوده اذا رَمِضَت الأرض .

(١) ديوانه ٣٠ ب ٣٢ و ٣٣ (٢) بالاصل « كذى الجذل » يريد لدى الجذل - ك (٣)
يعني في المكان الذي كان فيه الشعر وهو شرقي مكة - ي (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٥ (٥) في
النقل « حاجة (بالنصب) من تجمل » والصواب في اللسان (ج ح ل) - ي (٦) اقلولي
ارتفع وهو اصوب والمراد هاهنا - ك .

وقال أبو النجم:

ترى الحرايَ به تضرعُ كوافرا للشمسِ ثم تركعُ
الحرباء يمد يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمسَ ثم يضم يديه
فكأنه يركع. وقال:
ويوم قيظٍ ركدتْ جَوزاؤه وظلٌّ منه هَرَجاً حرباؤه
أي ركد بارح الجوزاء فلم يهب، والهرج أن يصل الحرّ إلى جوفه
فاذا هرج الحرباء الذي حياته بالحر فكيف غيره.

وأنشد ابن الأعرابي:

في كل يومٍ من الجوزاء ذي وَهَجٍ يسي الوجوة إذا حرباؤه ركدًا
يقال سبأته النار وسبته تسبيه إذا أحرقتة.

وقال ذوالرمة^(١):

وآض حرباء الفلاة الأصحرُ كأنه ذو صيدٍ أو أعورُ
الصيد داء يأخذ في أنوف الابل فترفع رؤوسها وهو الصائد أيضاً،
يقول فالحرباء قد رفع رأسه ينظر الى عين الشمس كأن به صيدا أو
عوراً لتشاوسه.

ومثله لابن أحر^(٢):

متشاوسا لو ريده نقر

وقال الطرمّاح^(٣):

(١) ديوانه ٢٨ ب ٥٩ و ٦٠ (٢) انظر فيما قبل - (٣) ديوانه ٥ ب ٤١

وانتمى ابن الفلاة في طرفِ الجذِّ لِ وأعيأ عليه ملتحمه
انتمى ارتفع ، وابن الفلاة الحرباء ، والجذل العود والشجرة ،
ملتحدة ملجأه ومعدله .

وقال آخر [وهو قيس بن الحداية الخزاعي]^(١) :
أني أتيحُ له حرباءً تنضُّبة لا يرسلُ الساقَ إلا ممسكاً ساقاً
تنضُّبة شجرة ، والحرباء اذا لجأ الى شجرة فزالَت الشمس عنها
تحول الى أخرى أعدها لنفسه وهذا مثل يضرب للملحف أي انه لا
يدع حاجة إلا سأل أخرى .

وقال الأخطل^(٢) :
أجزتُ اذا الحرباء أوفى كأنه مُصلٌ يمان أو أسيرٌ مكبلٌ
جعلهُ يمانيا لاستقباله الشمس وشبهه بالأسير لأنه منتصب لا
يبرح .

الأبيات في الحية

قال النابغة^(٣) :

- (١) الحيوان (١٢٢/٦) وكتاب الاختيارين ص ٦١ ، والحداية امه وابوه منقذ وكان
قيس فارسا شجاعا فاتكا خليعا جاهليا وقطعة شعره بتمامها في الاختيارين :
بانت سعا ودوامسي القلب مشتاقا واقلقتها نوى الازماع اقلاقا
وهاج بالبين منها مهجس فجع قد كان قدما بفجع البين نعاقا
اضحت منازلها بالقاع دارسة الانزياكو شم الجفن اخلاقا
ادنى الاماء جمالات قراسية كوم الذري مور الاعضاء افناقا
اني اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
(٢) ديوانه ص ٦ (٣) ديوانه ١٧ ب ١١ و ١٣ و ١٢

فبت كَأني ساورتني ضئيلةٌ من الرِّفشِ في أنيابها السَّمُ ناعُ
ضئيلة أفعى وذلك أنها دقيقة قليلة اللحم ، تقول العرب : سلط الله
عليه أفعى حارية ، يريدون أنها تحري أي ترجع من غلظ الى دقة ومن
طول الى قصر ، وذلك انه يُذهب تقادُمها رطوبتها ويشد سمها اذا
أسنت .

وقال آخر في ذلك [ويروى للنابعة الذبياني] ^(١) :
حاريةٌ قد صغرتُ من الكبرِ صِلَّ صَفًّا ما ينطوي من القصرِ
وقال آخر [وهو جاهلي فيما قال الجاحظ] ^(٢) :
أنعته من حنشٍ أفعى أصمٍ قد عاشن حتى هو لا يمشي بدمٍ
فكل ما أفضل منه الجوع سم
قال : الأفعى اذا هرمت أقنعها النسيم ولم تشته الطعم ، ويقال : انه
ليس في الحيوان شيء أصبر على الجوع منها .

وقال النابعة :

تناذرها الراقون من سوء سمِّها تطلِّقه حيناً وحيناً تراجعُ
ويروى : من شر سمِّها ، ومن سوء سمِّها ، يريد أنها لا تسمع
الرقية ، ويقال لها صلَّ اذا كانت كذلك ، تطلِّقه يعني الملسوع أي
تخف عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم . وأنشد الأصمعي
[للمزق العبدي] ^(٣) :

كما تعتري الأهوال رأس المطلق ^(٤)

(١) الحيوان (٩٥/٤) (٢) الحيوان (٩٥/٤) (٣) اللسان (١٠١/١١) والحيوان
(٨٣/٤) (٤) بالاصل « المطلق » بسكون الطاء وكسر لام .

يسهّد من نوم العشاء سليمها حلّى النساء في يديه قعاقع
كانوا يجعلون الحلّى في يدي السليم والخلاخل يحركونها لثلا ينام
فيدب السم فيه. وقال أعرابي:

ترى في بياض الصبح وجهه سليمه^(١) كأن به آثار شام مولع

وهذه صفة وجه السليم. وقال ذو الرمة^(٢):

وكم حنش دَعَف اللعاب كأنه من الشّرك العامي^(٣) نضو عصام
بأغبر مهزول الأفاعي مجنة سهاوته منسوجة بقتام

الحنش الأفعى، وذعف قاتل، يقال موت ذعاف أي سريع
الإجهاز، والعصام جبل القربة، والنضو الخلق، شبه الأفعى بذلك،
وقوله بأغبر أي هذا الحنش بموضع أغبر لا ماء فيه، وأفاعيه مهزولة
لأنها في جذب فهو أخبث ما يكون لها، مجنة ذات جن.

وقال يذكر القانص وقترته^(٤):

يبايتُه فيها أحَمَّ كأنه إباحٌ قلوَصٌ أسلمته حبّالها
وقرنا يدعو باسمها وهو مظلم له صوتها إرنانها وزيا لها

أحم يريد حية إلى السواد ما هو، والاباض جبل يشد على مابض
البعير في رسغه، أسلمته يريد أنه انحلّ فبقي ينجرّ، وقرنا أفعى ذات
قرون، وهو مظلم أي داخل في ظلمة، له صوتها يقول يبين له وذلك
أن لها حفيفا إذا مشت لخشونة جلدها.

(١) بالاصل «سليمة» (٢) ديوانه ٧٨ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالهامش «العادي» وهي

رواية ديوانه (٤) ديوانه ٦٨ ب ٥٢ و ٥٣.

وقال الراعي وذكر القانص في قترته^(١) :

تبيت الحية النضناض منه مكان الحب يتسع السرار
النضناض القلق الذي لا يثبت ، ويقال هو الذي يحرك لسانه ،
ويريد أن الصائد في قفر.

وقال أبو النجم^(٢) :

وبأت الأفعى على محفورها^(٣) باللجف تستحييه من تصغيرها
أراد باتت الأفعى على محفورة لها والمحفورة الحفرة لها لا تباليها
وهو مصدر في معنى مفعول مثل ميسور ومعسور باللجف اي
بالموضع الذي لجفه الصائد ، تستحييه لا تقدم عليه من تصغيره لها ،
وهذا مثل .

تأشيرك يحنك في تأشيرها مرّ الرحا تجري على شعيرها
يقول تدب^(٤) وتلتوي وجلدها خشن مثل المشارفله صوت
كصوت رحي تطحن شعيرا . ومثله له^(٥) :
تحكي [له] القرناء في عززالها مرّ الرحا تجري على ثفالها
عززالها موضعها . وقال وذكر الحر :

(١) الحيوان (٧٢ / ٤) ك . واللسان (ح ب ب) وفيه تفسير الحب بالقرط - ي (٢)
الحيوان (٩٠ / ٤) (٣) في الاصل « محقورها » بالقاف وكذا في التفسير (٤) بالاصل
« تدب » بضم الدال (٥) الحيوان (٧٣ / ٤) (١) في النقل « ووجت » بفتح الجيم وعلى
هامشه « بالاصل - وأجت » بكسر الجيم « أجم » بفتح الجيم وبكسرهما بمعنى كره معروف
راجع اللسان (أ ج م) - ي (٢) بالاصل « العرزالا » وفي اللسان (١٣ / ٤٦٥)
« وكرهت احناشه العرزالا » (١) في النقل « تضرم (بسكون الضاد وكسر الراء)

وأجبت ^(١) أحناشه العرزالا ^(٢) :

يقول جاء الحر وبرد لها باطن الأرض فكرهته .
توعده بالأخذ أو هريرها تضرّم القصباء ^(١) في تنورها
أي تقبل اليه فكأن ذلك ايعازاً لها بأن تأخذه وتوعده بصوتها
أيضاً وذلك الصوت كتضرم النار في القصب في تنور وللنار في
القصب حفيف .

^(٢) يوقر النفس على توقيرها يعلم ^(٣) أن لاشيء في تنغيرها
يقول يوقر ^(٤) النفس على انها وقور يعلم أن لا شيء يضرها ^(٥) في
تنغير الحية وهو تغضبها مع القدر .
في عاجل النفس وفي تأخيرها متى يميت يحيى الى نشورها
يقول لا يضره ذلك في عاجل حتف النفس وفي آجله لأنه موقن
بالقدر وعالم بأنه مبعوث بعد الموت ، ويقال : بل أراد متى يميت
الصائد أي ينام ينتبه بنشور الحية أي بانتشارها ومرها وجلدها لخفة
رأسه .

وقال آخر وذكر حية [والبيت لموسى بن جابر الحنفي] ^(٦) :
طرد الأروى فما تقرّبه ونفي الحيات عن بيض الحجل ^(٧)
خص الأروى لأنها تأكل الحيات :
وقال خلف الأحمر ^(٨) :

العصباء » والتفسير يوضح الصواب - ي (٢) الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) في النقل
توقر تعلم » والصواب بالياء فيها اي الصائد كما يدل عليه السياق - ي (٤) في
النقل « توقر » ي (٥) اي يعلم ان لا شيء يضر نفسه - ي (٦) الحيوان (٤ / ٩٣)
(٧) بالاصل « الحجل » بسكون الجيم (٨) الحيوان (٤ / ٩٣) .

أبى الحاوون أن يطأوا حماءه ولا تسري بعقوته الذئابُ
سئل خلف عن ذلك فقال: لأن الذئاب تأكل الحيات، ولا نعلم
أن أحدا قال ذلك، والذئاب تأكل الضباب.

وقال جرير لمجاشع^(١):

أيفأيشون وقد رأوا حَفائهم قد عضَّه فقضي عليه الاشجعُ
يفأيشون يفاخرون، والحفاث حية لاسم لها تأكل الفأر، والأشجع
الشجاع من الحيات، جعل الفرزدق حفاثا ونفسه شجاعا.

وقال الشماخ^(٢):

لا تحسبني وان كنت امرء غمراً كحياة الماء بين الطيِّ والشيْدِ
حياة الماء لاسم لها ولا تضر، والشيْد الجص، والطي طي البئر.
وقال الأخطل^(٣):

فثم^(٤) قالوا أنام الماء حيته وما يكاد ينام الحية الذكر
فعظم كما ترى شأن حية الماء.

وقال عبدالله بن همام السلوي في مثله^(٥):

كحياة الماء لا تنحاش عن أحدٍ صلب المراس إذا ما حلت النطقُ
وقال آخر وذكر ناقته [وروى الجاحظ هذا البيت لطرفة]^(٦):
تلاعب مصنى حضرمي كأنه تمعج شيطان بذى خروع قفر

(١) النقائض ص ٩٦٨ (٢) ديوانه ص ٢٥ - ي (٣) ديوانه (ص ٢٦٩) والحيوان

(٤) في النقل «فثم» بضم التاء والصواب بفتحها أي «فهناك» ورواية

الديوان «هناك» - ي (٥) الحيوان (٤ / ٨٠) (٦) الحيوان (١ / ١٤٥)

و (٤ / ٤٥) واللسان (٩ / ٤٢٠)

يعني زماما شبه تلويه بتلوي حية ، شيطان حية قبيح المنظر خفيف الجسم .

وقال آخر وذكر امرأة^(١) :
عَنْجَرَةٌ تَحْلَفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرِفُ
عنجرة سليطة ، والحماط شجرة الواحدة حماطة وهم يقولون : كأنه
شيطان حماطة ، يريدون الحية كما يقولون ذئب الغضا ، وذئب
الخم^(٢) ، وأرنب الخلّة ، وتيس الربل ، وتيس الحلب ، وضب
السحاء^(٣) . وهي بقلة تحسن حاله عن أكله^(٤) ، وقنفذ برقة كأنه
يكون أخبث وأعرف له عرف . وقال كعب بن زهير :
كَأَنَّ شَجَاعَى رَمْلَةٍ دَرَجَا بِهَا فَمَرَا بَنَا لَوْلَا وَقُوفٌ وَمَنْزَلٌ
يعني الزمام والجديل شبههما بشجاعين ، أي لولا وقوف ومنزل
لقالوا حيتين . وقال الشماخ^(٥) :

وَكَلْهَنَ يَبَارِي ثَنِي مَطْرَدٍ كَحِيَةِ الطُّودِ وَلِيٍّ غَيْرِ مَطْرُودٍ
يباري يعارض ، ثنى مطرد يعني زماما طويلا ، وشبهه بحية الطود
وهو الجبل لأنه في خشونة فهو يتلوى اذا مشى وجعله غير مطرود
لأنه أراد أنه لم يطرد فيستعجل ويمر مرا مستقيما وشبه اضطراب
زمامها اذا هي سارت بذلك . وقال آخر :

تَلَاعَبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ حُبَابٌ نَقًّا يَتْلُوهُ مَرْتَجَلٌ^(٦) يَرْمِي

(١) اللسان (١٧ / ١٠٥) (٢) بالاصل « الخمر » بسكون الميم (٣) بالاصل « السحاء »
بفتح السين والمعروف في كتب اللغة بكسرها (٤) الظاهر « أكلها » - ي (٥) الحيوان
(٦) (٨٠ / ٤) - ك . وديوانه ص ٢٢ - ي (٦) الظاهر « مرتجل » اي عاد على رجليه - ي .

حباب نقا حية رمل فهو ألين الرمل ^(١) يتثنى وان كان مذعوراً
مطروداً. وقال ذو الرمة ^(٢):

كَأَنَّ حُبَايَ رَمْلَةً حَبَّوْا لَهَا

بِحَيْثُ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مَنَاخٍ وَمُرْسَلٍ ^(٣)

حبوا دنوا، مرسل أرسلت، شبه الزمام والخطام بجيتين، وقال ذو
الرمة ^(٤):

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارْفٍ

أحوى يعني زماما شبهه بحية، الضال الصدر البري، أطرق بعدما
حبا ^(٥) أي سكن بعد دنوه، والفينان الشجر الظليل، الوريق، وارف
يكاد يقطر من النعمة، ولخضرته ^(٦) يقال هو يرف.

وقال المزار [بن سعيد الفقعسي] ^(٧):

كَأَنَّ لَدَى مَيَسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٍ تَحْرُكُ مُشَوَّاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا

مُشَوَّاهَا بدنها كله غير الرأس لأن بدنها اذا ضرب كل شوى أي
خطأ ليس هو مقتلها، يقال رميت فأشويت اذا أخطأت المقتل،
والضريب الرأس لأنه مقتلها، فشبه الزمام بحية هذه صفتها.

وقال الفرزدق ^(٨):

كَأَنَّ أَرَاقِمَا عُلِّقَتْ بُرَاهَا مَعْلَقَةً إِلَى عَمْدِ الرِّخَامِ

شبه الأزيمة بالحيات وأعناقها بعمد الرخام. وقال كثير ^(٩):

(١) لعله «للين الرمل» ي (٢) ديوانه ٦٧ ب ٤٦ (٣) بالاصل «مرسل» بفتح الميم

(٤) ديوانه ٥١ ب ٢٤ والحيوان (٤ / ٨٥) (٥) بالاصل «بعدها دنا» (٦) بالاصل

«والخضرمي» (٧) اللسان (١٩ / ١٧٨) (٨) ديوانه ٣٩١ ب ٤٩ (٩) معجم البكري

كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسَنِ مَطَرٍ يَقَارِفُهُ مِنْ عَقْدَةِ الْبُقْعِ هَيْمُهَا

مردوع منكوس. وقال قيس بن ذريح^(١):

فوا كبدي وعادوني رُداعي [وكان فراق لبني كالحِداغِ]

وشسّ أرض كثيرة الحمى، يقارفه يخالطه وأراد تلسعه، عقدة
جماعة شجر، والبقع^(٢) الحيات، والهيم العطاش.

وقال آخر يذكر حاويا:

يدعو به الحية في أقطاره فان أبي شم سفا وجاره

يشم تراب الجحر ليعلم أهو أفعى لا تجيب الرقية أم حية وريح
كل واحدة منها معروف.

وقال كثير^(٣):

وسودا مطراقاً الى آمن الصفا أني^(٤) اذا الحاوي دنا افصدي لها

صدى لها أي صفق لها، والحية مثل الضب والضبع اذا سمعا اللدم
والهدة والصوت الشديد خرجا ينظران، والحاي اذا دنا من الجحر
صفق بيديه ورفع صوته وأكثر من ذلك حتى تخرج الحية كما يخرج
الضب والضبع. قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « لا أكون
مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد » ثم قال كثير^(٥):

كففتُ يداً عنها وأرضيتُ سمعها من القولِ حتى صدقت ما وعى لها

(١) اللسان (٩ / ٤٨١) (٢) بالاصل « سحر والبقع » بعلامة اهمال الحاء وبفتح القاف

(٣) الحيوان (٤ / ٦٢) (٤) في النقل « اي » وعلى هامشه بالاصل « اني » اقول وله

وجه يكون من الاناة اي عدم الاستعجال - ي (٥) الحيوان (٤ / ٦٢).

وقال آخر^(١):

ولو أخاصم أفعى نابها لثِق أو الأسود من صُم الأهاصيب
لكتُم معها ألباً وكان لها نابٌ بأسفلٍ ساقٍ أو بعُرقوبٍ

العرب تقول: فلان أظلم من حية، لأنها لا تتخذ لنفسها بيتاً وكل بيت قصدت نحوه هرب منه ما فيه وتركه لها إلا الورل فإنه يأكل الحيات وهو ألطف بدنا من الضب وبرائنه أقوى من برائن الضب لأنه لا يحفر بها بنفسه كما يحفر الضب إبقاء^(٢) عليها وربما أخرج الضب من بيته واستولى عليه ولذلك يقال أيضاً: أظلم من ورل، وهم يقولون أيضاً: أضل من حية، لأنها إذا خرجت من جحرها ثم وجدت جحراً دخلته ولم تعد إلى الأول.

وقال آخر [الكذاب الحرمازي]^(٣):

[يا ابن المعلی نزلتُ إحدى الکُبر أنتَ لها منذرٌ من بين البشری]

داهية الدهر وصماء الغبر

وقال يونس: داهية الدهر الحية كُنيت بذلك لأنها ربما سكنت بقرب ماء إما غدير أو عين فتحمي ذلك الموضع وربما غير ذلك الماء في ذلك المنقع حيناً وقد حتمه، وقالوا: داهية صماء الغبر، تشبيهاً^(٤) لها بالحية، وقالوا: صمام^(٥) أيضاً تشبيهاً لها بالأفعى الصماء، وإنما قيل لها صماء لأنها لا تجيب الراقي فشبهت بالأصم كما قيل في الظلم أيضاً

(١) راجع ص ١٨٦ من النصف الأول والتعليق عليها - ي (٢) في النقل «اتقاء» وعلى هامشه انه في الاصل بلا نقط ولا مد - اقول والمناسب للمعنى - «ابقاء» ي (٣) الحيوان (٤ / ٤٩) وامثال الميداني (١ / ٢٩) (٤) في النقل «تشبها» - ي (٥) بالاصل «صمام» بالرفع والتنوين.

لأنه لا يسمع لشراذه وشدة نفاره.

وقال الشاعر وذكر أفعى^(١):

وتارة تحسبه ميتا من طول إطراق وإسبات
أصم أعمى لا يجيب الرقى يفتر عن عُصْل حديدات
فجعله أعمى لطول سباته وإطراقه كما جعله أصم لأنه لا يجيب
الرقى.

وقال أعرابي يصف عين الأفعى [والبيت للراعي]^(٢):
ويدني ذراعيه اذا شاء سادرا^(٣) الى رأس صِل قائم العين أشنع
يقال إن عين الأفعى لا تدور والمقلة لا تزول. وقالت أعرابية
جاهلية تصف أفعى^(٤):

وتدير عينا للوقاع كأنها سَمراء طاحت من نَفِيز بَرِير
انما أرادت أنها تنظر يمينا وشمالا لأن المقلة لا تزول والحية تبدي
السلخ من ناحية عيونها في الربيع والخريف ولذلك يظن من يعاينها في
ذلك الوقت أنها عمياء^(٥).

وقال عنتر^(٦):

(١) الحيوان (٤ / ٥٩) (٢) الحيوان (٤ / ٥٩) (٣) في النقل « اذا ما تبادرا » وعلى هامشه « بالاصل اذا شاسأ درا » - ي (٤) الحيوان (٤ / ٦٠) و« عيون الأخبار (٢ / ١٠٢) وعجز البيت محرف في الاصل « شهب اطاعت ... » ورواه صاحب اللسان وصاحب تاج العروس لرجل من بني الحارث بن كعب وقالوا هو لابن احمر البجلي والشعر في الاصمعيات طبعة لبسك ص ٢٧ عن ابي مهدية احد شيوخ الاصمعي والنسبة هناك الى ابن مهدي غلط فاحش - ك. (٥) في النقل « اعمى » (٦) الحيوان (٤ / ١٠٣) ولا وجود لهذين البيتين في ديوانه - ك. والاول في المحاضرات (٣٠٥/٢) بتأنيث الضمائر - ي

له رُبْقَةٌ فِي عُنُقِهِ مِنْ قَمِيصِهِ وَسَائِرِهِ عَنْ مَتْنِهِ قَدْ تَقَدَّدَا
رَقُودُ ضُحْيَانِ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا سَمِعَ الْأَجْرَاسَ مَكْحَالِ أَرْمَدَا
والحية مشقوقة اللسان سوداؤه.

وقال كثير يمدح^(١) :
يَجْرُرُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَيِّ هَلَالٍ لَمْ يَفْتَقْ شَنَائِقَهُ
يريد يجر قميصا كأنه سبي هلال أي جلد حية، والهلال الحية
شنائقه دخاريصه صيرها شنائق لأنها معلقة.

وقال آخر وذكر النثرة وهي نجوم من الأسد :
[فِي نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ] كَأَنَّهَا مِنْ خَلْعِ الْهَلَالِ^(٢)
وقال روبة يذكر النساء^(٣) :

لَا تَمْكُنِ الْخَنَاعَةَ النَّامُوسَا وَتَحْصِبُ اللَّعَابَةَ الْجَاسُوسَا
بَعْشَرِ أَيْدِيَهُنَّ وَالضُّغْبُوسَا حَصَبِ الْغَوَاةِ الْعَوْمَجِ^(٤) الْمَنْسُوسَا
الخناعة التي تخنع أي تخضع وتدنو منهن بالريبة، والناموس الخادع
الذي يسر الأحاديث ويهمس، والجاسوس الذي يتجسس منهن مالا
يرين، بعشر أيديهن أي تجد في ذلك كما قال^(٥) :

شَدَّ بَعْشَرِ حَبْلِهِ الْمَخْمُوسَا

والضغبوس الضعيف من الرجال، والعومج الحية، والمنسوس

(١) اللسان (٨٩/١٩) (٢) قال ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها
بسلخ الحية - اللسان (٢٢٨ / ١٤) وهذا أشبه بالصواب - ك. (٣) ديوانه ٢٥ ب ٨٥
- ٨٨ (٤) بالاصل « العومج » وكذا في التفسير (٥) ديوانه ٢٥ ب ٦.

المسوق^(١) يقال نسه أي ساقه، يريد المطرود.

وقال معقل بن خويلد^(٢):

أبا معقل لا توطئنك^(٣) بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم
يقول لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها، والعرم
الرقط يقال: شاة عرماء، أراد رؤوس الأفاعي العرم في مراصدها
ومراصدها حيث ترصد، يقال إنها تظهر مع أول الليل على قارعة
الطريق وتستدير وتشخص رأسها معترضة لأن يطأها [إنسان] ^(٤) أو
دابة فتنهشه.

وقال الكميت^(٥):

وإياكم إياكم ومِلْمَة يقول لها الكانون صمى ابنة الجبل
ابنة الجبل الأفعى وهم، يشبهون الداهية بها، ومن أمثالهم: صمى
صمام، و: صمى ابنة الجبل، و: جاء بالحية، و: جاء بأمر الربيق^(٦) على
أريق، وأم الربيق الحية، و: جاء بأمر بنات طبق، يضربون هذا مثلاً
في الدواهي وأصله من الحيات. وقال آخر:
ألوى حيازيمي بهن صباية كما يتلوى الحية المشرق

والحية موصوفة بالصرد ويصيبها برد السحر فاذا طلعت الشمس
تشرقت وتلوت في تشرقها. وقال آخر:
قلائصا مثل الأفاعي زُلا جمع عزا وجمعن ذلا

(١) بالاصل «المسوف» (٢) اشعار هذيل ص ١٠٨ (٣) بالاصل «لا يوطئنك»
ورواية ديوانه «لا توطئنكم» وكذا في الحيوان (٤ / ٧١). (٤) كأنه سقط من الاصل
- ي (٥) اللسان (١٣ / ١٠٣) (٦) بالاصل «الزبيق» بالزاي.

هكذا صفة الأفعى لأنها أبدا نائمة مسبوتة فان أنكرت شيئا نهشته^(١) كالبرق الخاطف في السرعة. وقال آخر^(٢) :
حتى اذا تابع بين سلخينِ أقبلَ وهو واثقٌ بثنتينِ
بسمّة^(٣) الرأس ونهش الرجلين

ذهب الى أن لا يكون قاتلا حتى تأتي عليه سنتان^(٤) .
وقال آخر^(٥) :

ثم دنا من رأسٍ نضاضٍ أصمٍ فحاصّة^(٦) بين الشراكِ والقدمِ
بمِذْرَبٍ أخرجه من جوف كُمٍ

قال : أنياب الأفاعي مصونة في أكمام ما لم تعض وكذلك مخالب
الأسد لها كالغلف، قال أبو زيد^(٧) :
[بُجْن كالمحلق في فتوخٍ] يقيها قضة الأرض الدخيسُ
وقال البعيث يهجو رجلاً^(٨) :

مُدا من جوعات^(٩) كأن عروقه مسارِبُ حياتٍ تسرّين سَمَسًا
يقول هو بادي العروق من سوء الحال فكأنها ممرّ حيات، تسربن
سمسا أي انسبن، وسمسم مكان، ويروى : تشر بن سمسا^(١٠)، أي
سمّا .

(١) بالاصل « فشطتها » (٢) الحيوان (٤ / ٨٥) (٣) بالاصل « بشمه » (٤) بالاصل
« بشتان » (٥) الحيوان (٤ / ٩٥) (٦) في النقل « فحاضه » وعلى هامشه « بالاصل -
فحاصه » اقول وهو وجيه والحوص الخياطة - ي (٧) الحيوان (٤ / ٩٥)
و (٥ / ١٠٦) - ك. وتقدم في النصف الاول ص ٢٢٠ - ي (٨) الحيوان (٤ / ٥٨)
(٥) في النقل « جرعات » وفي اللسان (س م م) وغيره « جوعات » وهو الصواب - ي
(١٠) شكل في النقل بكسر السينين وهو في اللسان (س م م) بفتحها وكذلك ضبط في =

الأبيات في العقارب

[قال] بعض بني نصر بن الحجاج السلمي^(١) :

وداري اذا نامَ جيرانُها تقيمُ الحدودَ بها العقربُ
اذا غفَلَ الناسُ عن دينهم فانَّ عقاربنا تضربُ

نزل بهم ضيف فذبَّ الى بعض أهل الدار فضربته عقرب على
مذاكيره فمات. وقال إياس بن الأرت^(٢) :

كأن مرعى أمكم^(٣) اذ بدتْ عقربةً يكونها عقربان
كل امرئ قد يتقي مقبلاً وأمكم صولتها بالعجان

العقربان الذكر من العقارب وأدخل الهاء في عقربة ضرورة:

وقال آخر [وهو الفضل بن العباس اللهي]^(٤) :

كل عدوٍ يتقي مقبلاً وعقرب تُخشى من الدابره
ومن أبيات اللغز^(٥) :

وحاملةٌ لا يكملُ الدهرَ حملها تموتُ^(٦) وينمي حملها حين تعطبُ
هذه العقرب وذلك أن أولادها تأكل بطنها وتخرج فيكون عطبها
في أولادها.

القاموس - ي (١) الحيوان (٧٣ / ٤) (٢) الحيوان (٨٦ / ٤) (٣) بالاصل « كأنما
أمكم » ومرعى اسم امهم انظر المخصص (٨ / ١٠٥) و (١٦ / ١٠٩ و ١١١) (٤)
الحيوان (٧٣ / ٤) وعيون الاخبار (١ / ٢٥٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٩) ك.
والمحاضرات (٢ / ٣٠٥) - ي (٦) في النقل « يموت » - ي.

وقال الشماخ وذكر الحمار والأتان^(١) :

وَحِمْتُ^(٢) عَلَى أَنْ قَدِيقَرَّ^(٣) بَعِينِهَا تَشْمِيمُ كُلِّ ثَرَى كَبِيتِ الْعَقْرَبِ
وَحْتِ حَمَلَتْ وَاشْتَهَتْ عَلَى حَمَلِهَا كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ تَشْمُ كُلِّ مَوْضِعٍ
بِالْتِ فِيهِ ، وَشَبَّ ذَلِكَ بَيْتِ الْعَقْرَبِ فِي صَغَرِهِ وَاجْتِمَاعِ تَرَابِهِ .
وقال أبو النجم :

وَنَسَّ وَغَرَاتُ الْمَصِيفِ الْعَقْرَبَا

نَسَّ طَرْدَ ، وَوَغَرَةَ الْحَرَّ شَدَّتْهُ ، يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجْتُ
الهُوَامَ .

الأبيات في ضروب من الهوام

قال أعرابي وذكر إبلا [والرجز لشبيب بن البرصاء]^(٤) :
تَخَالُهَا مِنْ سَمَنِ اسْتِيقَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
وقال آخر :

هَلْ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْعِدَاةِ يَرْجِيهِ وَلَمَّا تَقَسَّمَنِي النَّبَارُ الْكَوَانِسُ
وقال ساعدة [بن جؤية] وذكر سيفاً^(٥) :

تَرَى أَثَرَهُ^(٦) فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنِ هَمِيمٍ

(١) هذا البيت لا وجود له في ديوانه المطبوع ولا في النسخ الخطية (٢) في النقل « وخت » هنا وفي التفسير وهو تصحيف - ي (٣) شكل في النقل بضم فكسر فتشديد بفتح - ي (٤) الحيوان (٥/٧) واللسان (٤/٧) والعارمات الخبيثة من العرام والتبر دويبة شبيهة بالقراد (٥) اللسان (٤٦٤/٢) (٦) بالأصل « أثره بضم الهمة ولم يعرف الأصمعي إلا الفتح - ك .

أثره فرنده، شَبْثان جمع شَبْث وهو دويبة في الرمل، هميم ديبب
سُمعت أعرابية تقول: همّى في رأسي أي دبي بيدك في رأسي.

وقال آخر ^(١):

بئس قوم الله قومٌ طُرقوا ففَقروا أضيافهم لحماً وحر

يريد دَبَّت عليه الوَحْرة ^(٢) وهي دويبة كالعظاءة حراء تلزق
بالأرض ومنه قيل: وحر الصدر ذهبوا إلى لزوق الحِقْد بالصدر
كالنزاق الوحرة بالأرض، كما قيل للحِقْد ضب.

وقال ذو الرمة ^(٣):

ومكِنةٌ لم يعلم الناسُ ما اسمُها وطئنا عليها ما نقولُ لها ^(٤) هُجرا

يعني أم حُبِين ويقال لها حَبِينَة، قال مدني لأعرابي: ما تأكلون وما
تدعون؟ فقال: نأكل ما دبّ ودرج ألا أم حَبِين، فقال المدني لتهن
أم ^(٥) حَبِين العافية.

ويقال إنها تسمى هَيْشَة ^(٦) وأنشد ^(٧):

أشكو إليك زماناً قد تعرّفنا كما تعرّق رأس الهَيْشَة الذيبُ

وقال جرير ^(٨):

يقول المجتلون عروس تيم شوى أم الحُبِين ^(٩) ورأس فيل

(١) أنظر النصف الأول ص ٣٥١ (٢) بالأصل «الوحرة» بسكون الحاء والمعروف
تحريكها (٣) ديوانه ٢٤ ب ٤٣ (٤) بالأصل «وطيا.. ما تقول لنا» (٥) في النقل
«بام» (٦) بالأصل «هيسة» وكذا في البيت الآتي (٧) اللسان (٢٦١/٨) (٨) ديوانه
(٩) (٤٤/٢) (٩) نقل في اللسان (ح ب ن) مثله عن ابن بري لكن رواه قبل ذلك
(سوى أم الحَبِين) وقال «أراد - سواء - فقصر ضرورة» وشكل في اللسان تنه من

وقال أيمن بن خريم^(١) :

وخيل غزالة^(٢) تتناوبهم تجوز العراق وتجي النبيطا
تكر وتجر فرسانهم كما أحجر الحية العصفوطا

العصفوط دويبة تذكر الأعراب أنه لم يبيل قط الأشعر ببوله
تلقاء القبلة والحية تأكله، ويقال إن العصفوط ذكر العطاء عن أبي
زيد. وقال الراعي يذكر بعيراً^(٣) :

تبيت بنات الأرض تحت لبانه بأجنف من أنقاء وهين^(٤) هائل
بنات الأرض دواها، وأجنف رمل مائل. وقال ذو الرمة^(٥) :
خرايعب أملود كأن بنانها بنات النقا تخفى مراراً وتظهر

بنات النقا دواب تكون في الرمل يقال لها : شحمة الأرض وهي
بيضاء حسنة يشبه بها الأصابع وهي تغوص في الرمل وتسبح فيه
سباحة السمكة في الماء، وقال مزرد وذكر إبلا ذهب^(٦) كان صاحبها

« سوى » ورفع « أم » وأرى الصواب بالتخفيف والإضافة والمعنى سواءها - أي وسطها -
سواء أم حين أي أنها ضخمة البطن وكذلك أم حين فأما الشوى فاليدان والرجلان -
ى. (١) الحيوان (١٠٤/٦) (٢) بالأصل « غزالة » بعين مهملة مضمومة، وغزالة إمراة
شبيب الخارجي (٣) الحيوان (٩٥/٥) (٤) في النقل « توضح » وعلى هامشه « بالأصل
وهين » - وكتب في هامش الأصل خ توضح - وهي رواية الجاحظ، أقول وهين جبل
(بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة) من جبال الدهناء جاء ذكره في بيت آخر للراعي
والجبل من الرمل كما في التاج عن الأزهرى « الرمل المستطيل المجتمع الكثير العالي
وكذلك جبال الدهناء » وقد كثر في المعاجم وغيرها تصحيف جبل وجبال بجبل
وجبال فليتنبه لذلك - ى (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ والحيوان (١١٩/٦) (٦) بالأصل
« ذهب ».

مستجيراً^(١) :

ولو في بني الثرماء حلت تحذبوا عليها بأرماح حداد الحدائد
ولكنها في مرقب مثاذر كأن بها منه قروض الجداجد
المرقب الموضع المرتفع، والمتناذر المتحامى، والجداجد جمع جدجد
وهو الذي يصر بالليل، وقال ذو الرمة^(٢) :

كأننا يغني بيننا كل ليلة جداجد صيف من صرير المآخر
شبه صرير مآخر الرحل بأصوات الجداجد ونسبها إلى الصيف لأنها
لا تصبح إلا في الصيف. وقال آخر :

وحُمشُ القوائم حذبُ الظهور طرqn بليـل فأرقني
يعني البراغيث. وقالت امرأة لزوجها.

لقد وقع الحرقوص منى موقعا أرى لذة الدنيا إليه تصيرُ
الحرقوص دويبة أكبر من البرغوث وعضه أشد من عض البرغوث
وربما نبت له جناحان، وأرادت المرأة أنه يدخل فرجها.
وقال الطرماح^(٣) :

ولو أن حرقوصاً على ظهر قملة يكر على صفى تميم لولتُ
وقال الفرزدق لجريـر^(٤) :

إننا لنضرب رأس كل قبيلة وأبوك خلف أتانه يتقمّلُ
يهز الهراغ^(٥) عقده عند الخصى بكذل حيث يكون من يتذل

(١) الفضليات ١٥ ب ٣١ و ٣٣ (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٠ (٣) ديوانه ١١ ب ٤ (٤)
النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ (٥) بالأصل «الهزان» بالزاي وكذا في الشرح.

يهز ينزع، والهرانع القمل واحدها هرنع^(١)، عقده يعني عقد
ثلاثين وأنشد ابن الأعرابي لشداد بن معاوية^(٢):

قتلت سراتكم وحسلت منكم حسيلاً مثل ما حُسل الوبارُ
الحِسل والحسيل الرذال، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكُم
الذين ينفون كما ينفي الوبار. ومما يتمازح الأعراب.

قد هَدَمَ الضفدعُ^(٣) بيت الفاره فجاءت الزغبُ من الوبارة
وكلهم يشدد^(٤) بالحجارة

يقال هذا في تصغير الأمر وتوهين من يسعى فيه. وقال جرير^(٥):

تطلّى وهي سيئة المعرى بصينِ الوبر تحسبه ملابا
من الوبر وهو شديد التنن. وقال بعض العبددين^(٦):

الا تنهي سراة بني حميسٍ شُويعرها فُويلية الأفاعي
قَبِيلَةٌ ترددُ حيث شاءت كزائدة النعامة في الكراعِ
فُويلية الأفاعي دويبة سوداء فوق الخنفساء.

وقال [كعب بن] زهير يصف الصائد^(٧):

لطيفٌ كصُدّاد الصفا لا يغره بمرتقبٍ وحشيّه وهو نائمٌ

(١) بالأصل «هزنع» بكسر فسكون فضم كذا (٢) اللسان (ح س ل) قال «وقال بعض العبددين» - ي (٣) ويروي «اليربوع» (٤) في النقل «وحلم (بفتح فسكون) تشدد» - ي (٥) النقائض ص ٤٤٤ (٦) البيان والتبيين (١/١٥٦) (٧) ليس البيت لزهير بل هو لابنه كعب وهو في ديوانه في النسخة المحفوظة في مكتبة المجمع الشرقي الألماني» ك. وسيأتي البيت الورقة ٨٢ منسوبة لكعب بن زهير - ي.

الصُّدَاد دويبة يقال إنها سام أبرص، ويقال ليست به ولكنها تشبهه، لا يغره لا يغتره، وحشي ما يرتقب يعني الصيد فيأتيه نائماً ولكنه يجده أبداً يقظان، والهاء في وحشيه للمرتقب أي لا يغره صيده.

وقال ابن مقبل وذكر نعاجاً^(١).

كأن نعاجها يُلوى سُمَار^(٢) إلى الخرماء أولادُ السَّهال

السَّهال بقايا الماء في الغدران، وأولادها بنات الماء يعني الدعاميص. وقول جرير^(٣):

وقد يقرض العُثَّ مُلْسَ الأدم

العُث دويبة صغيرة تقرض الأدم ليس لها خطر ولا قوة بدن، وقال الآخر^(٤):

ترُقش العُث^(٥) في ظهر^(٦) الأديم فما نالوا^(٧) بذلكم تقوى ولا نشبا الترقش^(٨) التحرك:

الأبيات في الشاء والمعز

قال [الحارث] بن حلزة^(٩):

(١) معجم البلدان - الخرماء - و - سمار (٢) هكذا في معجم البلدان ووقع في الأصل «بذوي سخار» (٣) هذا الرجز ليس في ديوانه - ك. أقول هو من المتقارب - ي (٤) هو الجعدي كما مر في النصف الأول ص ٥٣٣ - ي (٥) هكذا تقدم في النصف الأول ووقع هنا في النقل «يرقش العث» وشكل على أنه فعل وفاعل - ي (٦) في النصف الأول «بطن» ي (٧) هكذا مر في النصف الأول ووقع هنا في النقل «يألو» ي (٨) في النقل «الترقيش» ومر في النصف الأول «الترقش» - ي (٩) معلقته ب ٥١ والحيوان ..(١٤٨/٥)

عَنَّا باطلا وظلماً كما تعتر عن حَجرة الربيض الظباء .

عنا اعتراضاً بادعاء الذنوب ، والعتر الذبح والعتيرة الذبيحة في رجب . والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم ، والربيض جماعة الغنم ، وكان الرجل من العرب ينذر على شائه إذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب وكانت تسمى تلك الذبائح الرجبية وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه في رجب ليوفي بها نذره ، فقال : أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم .

وقال ابن أحرر^(١) :

تُهدَى إليه ذراع الجدي تكرمة إما ذكياً وإما كان حُلّانا
الذكي الذي يذكي بالذبح ، والحُلان يقال إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدي حز في أذنه حزاً أو قطع منها شيئاً : وقال : اللهم إن عاش فقنى^(٢) وإن مات فذكى ، فإن عاش الجدي فهو الذي أراد وإن مات قال قد كنت ذكيت به بالحز فاستجاز أكله كذلك ، ويروى « إما ذبيحاً » والذبيح الذي قد أسن وأدرك أن يضحى ، وهو أيضاً الذبح ، ومن روى هذه الرواية فتفسير الحلان أنه الصغير ، ويقال حلام أيضاً ، يريد إما صغيراً وإما كبيراً . وقال الخطيئة^(٣) :

فما تتام^(٤) جارة آل لأى ولكن يضمنون لها قِراها

(١) الحيوان (١٤٦/٥) و (٤٢/٦) وانظر اللسان (٢٨٣/١٦) (٢) هكذا في اللسان ووقع في الأصل « فعني » (٣) ديوانه ٩ ب ١٠ (٤) بالأصل « تتام » بسكون ثانيه وفتح الهمزة وكذا في التفسير .

تتام من التيمة وهي الشاة التي تكون للمرأة أو الرجل يترتيها فإذا جاءت المجاعة ذبحها ضرورة، يقال منه أتامت تتام أتياماً إذا ذبحتها يقول: فجارتهم لا تضطر إلى تيمتها لأنهم يكفونها. وقال عروة بن الورد^(١):

إذا ما جعلت الشاة للقوم خبرة فشأنك، إني ذاهب لشؤوني
الخبرة أن يشتري للقوم جماعة فيقتسمونها.

وقال غسان بن ذهيل يهجو جريراً^(٢):
وما يذبحون الشاة إلا بميسر طويلاً تناجيها صغاراً قدورها
يقول يشتركون فيها، والميسر إنما يكون في الجزور وهو القمر،
طويلاً تناجيها^(٣) أي مشاورة بعضهم بعضاً في ذبح الشاة إذا أرادوه
ونحو منه قول خدّاش بن زهير^(٤).

إذا اصطادوا بغائاً شيطوه وكان وفاء شأنهم القُروع
يقول كان وفاء أمرهم الذي هم فيه أن يقرعوا على البغاث
فيأخذوا أنصباءهم بالقرع، وقال بعض الرواة « وكان وفاء شاتهم
القُروع »^(٥) أي يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح^(٦) والقُروع
التي يقرعها الفحل ويروى « وقالوا إن شاتكم خلوع »^(٧) أي
سمينة^(٨) تصلح للخلع أي تشاهدوا عليها بالسمن فلم يذبحوها

(١) هذا البيت ليس في ديوانه (٢) النقائض ص ٦ (٣) بالأصل « تلاحيها » (٤)
اللسان (١٣٨/١٠) (٥) في النقل « شأنهم القُروع » كما مر في الرواية الأولى إلا أنه بفتح
القاف، والتصحيح من اللسان والسياق يعنيه ورجحه ابن سيدة وذكر بيتين قبل البيت
مكسوري القافية - (٦) في النقل « لشأنهم فلا يذبح » والسياق يبين الصواب - ي (٧)
في النقل « وكان وفاء شأنكم خلوع » وعلى هامشه بالأصل « إن شأنكم خلوع » والسياق
يرشد إلى الصواب - ي (٨) في النقل « سمنة » - ي.

واقصروا على البغاث.

وقال خدّاش:

أغرّك ان كانتِ لأهلك صَبَّةٌ فما الكبشُ فيها صوفه ورخائله
أَبَحْنَا له ما بين بُسٍّ ورهوةٍ مشى الكبشُ مُعَبَّرًا^(١) به ورواغله

صَبَّةٌ قطعة من المعزى، يريد فما صوف الكبش فيها، ورخائله [جمع رخالة] الواحدة رَخِلَ^(٢)، بس ورهوة^(٣) موضعان، مشى الكبش كثر نتاجه، يقال كم مشّت هذه النعجة؟ أي كم لها من الولد ويقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته.

وقال النابغة^(٤):

وكل فتى وان أمشى فأثرى ستخلّجه عن الدنيا منونٌ

ويقال مشّت الماشية اذا كثرت. ومنه قول الآخر^(٥):

لا تأمِرني^(٦) ببناتِ أسفعٍ^(٧) فالعين لا تمشي مع الهملّع

بنات أسفع الغنم وأسفع كبش، لا تمشي لا تكثر، والهملّع الذئب والعين الغنم، وقول خدّاش، معبراً أراد معبراً فشدد، يقال كبش

(١) يأتي تفسيره - ي (٢) بالاصل «رحاله الواحدة رحل» (٣) بالاصل «زهوة» بالزاي (٤) ذيل ديوانه ٥٨ ب ٨ (٥) اللسان (٢٥٦/١٠) (٦) شكل في النقل بفتح الراء والوجه كسرهما ليوافق الرواية المشهورة «لا تأمِرني» تقدم هكذا في النصف الاول ص ١٨٦ ومثله في اللسان ولآلي البكري ص ٨٣٩ قال البكري «هذا رجل امرته امرأته ان يبيع ابله ويشترى غنماً» - ي (٧) في النقل «الاسفع» وتقدم في النصف الاول «اسفع» وهكذا في اللسان والآلي والتفسير هنا يشهد له - ي.

معبر اذا ترك سنتين او ثلاثاً لا يجز صوفه، ورواغله فيه قولان قال أبو عبيدة: أراد وغنمه التي تأكل الرغل وهو نبت، وقال: الرواغل الرواضع من أولاد شائه، يقال رغل أمه يرغلها.

وقال الكميت^(١):

ولو وُلِّي الهوجُ الثوائجُ بالذي وُلِّينا به ما ددعَ المترجلُ
الهوج الغنم، الثوائج من الثؤاج وهو صوت الضأن، واليعارللمعز،
ددع زجر، والمترجل الذي يرجل البهم عن أمهاتها يدعها ترضع
كيف شاءت، ويروى «المترخل» وهو صاحب الرخال، ويقال
رخل.

قال ذو الرمة^(٢):

أغرَّ هشاماً من أخيه ابن أمه قوادم ضأن يسرت^(٣) وربيع
تباعدُ مني أن رأيتَ حولتي تدانت وأن أحيا عليك قطع
القوادم للنوق فاستعاره للضأن، يسرت صار لها لبن، يقول لما
أيسر ترك أخاه، تدانت قلّت، أحيا عاش.

وقال ذو الاصبع^(٤):

لم تعقلا جفرة عليّ ولم أوذ صديقاً ولم أنل طبعاً
الجفر لا تعقل^(٥) وهي الشاة اذا^(٦) أكلت الكلاً وانتفجت، وهذا

(١) الهاشميات ٤ ب ٢٥ (٢) ديوانه ٤٧ ب ١٣ و ١٥ (٣) في النقل «تيسرت» وكذا في التفسير، وهو مخل بالوزن وفي اللسان (ي س ر) «يسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها» - ي (٤) المفضليات ٢٩ ب ٤ (٥) في النقل «لا يعقل» ي (٦) في النقل «واذا» - ي.

مثل ، وانما أراد لم تعقلا بكرة علي ، أي لم تحبسها عليّ لتعقلا عني ،
والطبع ^(١) الدنس وتلطخ العرض ، طبع السيف اذا صديء
وقال آخر ^(٢) :

مازلتُ مذأشهر السُّفّار أنظرهم مثل انتظارِ المضحيّ راعي الغنم
أشهر السفار أتى لهم شهر ، أنظرهم انتظرهم ، والسفار جمع سافر
مثل كافر وكفار ، والمضحي الرجل تكون له غنم فيغدو فيها ويحبس
راعيه لحاجة فهو ينتظر الراعي ليجيء اليها فينصرف ، وانما غدا
حرصاً على أن يصيب غنمه بقدر ما يقضي راعيها حاجته وقد خرج
لم يأكل ولم ينتعل ولم يتأهب للرعي ^(٣) فهو غرض ^(٤) كثير التلفت الى
الموضع الذي يقبل منه الراعي ، يقول فأننا مثل هذا ضجر .

وقال آخر :

أبني ان العنزَ تمنعُ جارَها عن أن ^(٥) يبيتَ جارُها بالنّطلِ
يقول جار العنز يستغني بلبنها اذا نزل به ضيف عن ان يبيته بسوء
أو مكروه ، والنّطل الداهية . وقال آخر :

تعيرني تركي الرمايةَ خلتي وماكلُ من يرمي الوحوشَ ينالها
فبالأصافُ غرة الوحشِ أقتنصُ من الأنسياتِ ^(٦) العظامَ جفأها
من الأنسيات من الضأن التي هي للانس ، أقتنص ، أصيد ، يريد

(١) بالاصل « فالطبع » (٢) اللسان (١٠١/٦) . (٣) في النقل « للراعي » - ي
(٤) في النقل « عرض » وفي اللسان (غرض) « والغرض الضجر والملال » - ي
(٥) بالاصل « تمنع جارها ان » (٦) في النقل « الأنسيات » وكذا في التفسير والانس
محركة لغة في الانس بكسر فسكون - ي .

أنه يسرقها، والجفال الصوف. وقال آخر:

وسودا من شاء الموالى سمينّة

يبكى^(١) عليها، أسود الرأس ذبيها^(٢)

حلفت لهم بالله إني لجاهدّ وجهدي أن قد باتّ عندي غيبها

أسود الرأس يعني أنه سرقها إنسان، غيبها ما غب منها، أي
حلفت لهم اني جاهد في طلبها - وجهدي أني سرقتها.

وقال آخر يصف شاة^(٣):

تمسح^(٤) وجه الحالب الرقيق^(٥) بليّن المسّ قليل الريق

أي تمسح وجه حالبها بلسانها، وقوله قليل الريق يعني أنها شابة
واذا أسنت سال لعابها وكثر.

وقال الفرزدق لجرير^(٦):

وأنت تسوق بهمّ بني كليب تطرّب قائماً تشلي الحوارا

الطرطبة دعاء البهم، والحوار اسم فل كان لجرير في غنمه، تشلي
تدعو اليك. وأنشد الأصمعي:

فمرّ ولما تسخن الشمس غدوةً بذراء تدري كيف تمشي المناشح

الذراء الشاة التي بأذنها ووجهها نقط بيض، ويقال للرجل غشيته
ذراً إذا ابيض موضع جلّحه، وقوله: تدري كيف تمشي المناشح

(١) في النقل «يمكو» ولا وجه له - ي (٢) في النقل «ديبها» وهو تحريف وقوله
«أسود الرأس ذبيها» مبتدأ وخبر - ي (٣) اللسان «رزق» وقبلها أربعة أخرى
والمحاضرات (٢٩٣/٢) في سبعة - ي (٤) في النقل «تمسح» بضم ففتح فتشديد وكذا
في التفسير وهو مخل بالوزن وشكله في اللسان على الصواب (٥) في النقل «الرقيق»
والصواب «الرقيق» كما في اللسان والمحاضرات - ي (٦) النقائض ص ٢٥٩.

يقول منحت كثيراً أي أعيرت فاذا منحت ساحت بالمشي فعلمت كيف تمشي، وأصل المنح العارية فغلب عليه، من كثرة ما جرى صار هبة وأصله أن يعطيه إبلا يشرب ألبانها.
وقال الأخطل^(١) :

واذكرْ غُدانةَ عِدَّانا مَزْنَمَةً من الحَبْلَقِ تُبْنى حولها الصَّيْرُ
تُمْذِي إذا سَخَنْتَ^(٢) في قَبْلِ أذْرَعِها وتَزْرُئُ إذا [ما^(٣)] بَلَّها المَطَرُ
عِدَّانِ جَمْعُ عَتودٍ ادْغَمْتَ التَّاءَ في الدَّالِ، والحَبْلَقُ غَنَمٌ صِغارٌ،
والصَّيْرُ جَمْعُ صَيْرَةٍ وهي حَظِيرَةُ الغَنَمِ شَبْهَهُمُ بِها، وهي إذا أَصَابَها الحَرُّ
أَمَذَتْ فيصِيبُ أَذْرَعِها، وتَزْرُئُ أي تَنْقُبُزُ إذا أَصَابَها المَطَرُ.
وقال آخر^(٤) :

أحيان بن عثمان بن لؤمٍ عَتودٍ في مَفارِقِهِ يَبُولُ
التيس يقزح ببوله في خيشومه ومفرق رأسه.
وقال حسان يهجو قومًا^(٥) :

إذا جَلَسُوا وَسَطَ النَّدِيِّ تَجَاوَبُوا تَجَاوَبَ عِدَّانِ الرِّبْعِ السَّوَاغِدِ
قال ابن أحر^(٦) :

إني وجدتُ بني أَعْيَا وحاملهم كَالْعُنْزِ تَعَطَّفُ رَوْقِها فترَضَعُ
العنز ترضع من خلفها وهي محفلة فرما أتت على كل ما في
ضرعها.

وقال الفرزدق يذكر مهور نساء بني كليب^(٧) .

(١) ديوانه ص ١١١ (٢) كذا بالأصل بكسر الخاء والمعروف بالفتح أو الضم - ك.
أقول قد صح الكسر أيضاً كما في اللسان وغيره - ي (٣) من الديوان ولا بد منها - ي
(٤) الحيوان (١٣٨/٥) (٥) الحيوان (١٣٧/٥) وديوانه ٥٠ ب ٢ ورواية الديوان
« إذا قعدوا... عدان » (٦) الحيوان (١٧٣/١) و (١٣٩/٥) . (٧) النقائض ص

وفينا من المعزى تلاد كأنها ظفارية الجزع التي في الترائب
يعني جزع ظفار وظفار باليمن، أي هي بلق كأنها جزع.
وقال^(١):

ترى شرط المعزى مهوّر نسائهم وفي شرط المعزى هن مهوّر
أي فيها وفاء هن.

وقال الهذلي وذكر شاة. [والبيت لأبي العيال الهذلي]^(٢):
جهرًا لا تألو إذا^(٣) هي أظهرت بصرًا ولا من عيلة تُغني.
الجهراء التي لا تبصر في الشمس، يقال كبش أجهر ونعجة
جهراء، لا تألو لا تستطيع، يقال^(٤) ما آلو كذا أي ما أستطيعه.
وقال آخر وذكر غنًا:

يدعوني^(٥) بالماء ماء أسودا

بالماء حكاية أصواتهن ثم دعا عليهن فقال ماء أسودا^(٦) أي جعله
الله ماء أسوداً في بطونكن. وقال آخر^(٧):
لهفي على عززي لا أنساما كأن ظلّ حجر صغراها

وصال معطرة^(٨) كبراهما

كأن ظل حجر يريد أنها سوداء، وأنشد:

(١) انظر النقائص ص ٣٤ (٢) اشعار هذيل ٦٩ ب ٤ (٣) في النقل «اذ» ي
(٤) في النقل «فيقال» وعلى هامشه «بالاصل - فقال» (٥) في النقل «يدعوني» ي
(٦) في النقل «اسود» وعلى هامشه «بالاصل اسوداً» اقول وهو صحيح على الحكاية -
ي (٧) الحيوان (١٤٤/٥) واللسان (٢٥٩/٦) عن الازهري عن كتاب المعاني
للباهلي (٨) بالاصل «معطرة» بكسر الطاء وكذا في التفسير. ورواية اللسان بكسرهما

كأنما وجهك ظلّ من حجر.

أي هو أسود وظل الحجر كثيف ليس كظل الشجر، معطرة حمراء مأخوذ من العطر، والصالح في الغنم مثل القارح في الخيل والبازل في الابل.

وقال الراعي يهجو رجلاً^(١):

(٢) [ولكنكما أجدي وأمتع جده بفرقٍ يخشيه بهجهج ناعقه

أي تمتع بفرق من الغنم، والفرق القطيع من الغنم العظيم، وأجدي من الجداء وهي العطية، ويخشيه يفرعه، وهجهج زجر الغنم، والناعق الراعي الذي يصوت بالغنم].

أدحى اسم ناقة، أما في الجوالق الميرة، فقال صاحبها:

تقول عجوزي واشتكت بعض حالها وكم قدر رأينا من مُبسّ وناعق

الإبساس دعاء الإبل، والنعق بالضأن.

أريتكَ إن قامَ الخليطُ فزالها كما كنتُ القي من منيعٍ وطارقٍ
أترعينها إن فرّقَ الحيّ نية وكل خليلٍ ذات يوم مفارقٍ

زالها فرقها ويقال أزلت الشيء وزلته، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا الثويّ كثرتْ ثوائجُه وصارَ من تحتِ الكلّى نواتجُه

(١) زاد في النقل بين حاجزين «وهو عاصم بن قيس النميري، اخذ ذلك من اللسان وأما هو الحلال بن عاصم بن قيس كما تقدم تحقيقه راجع النصف الاول ص ٤١٥ وص ٤٧٣ - ي. (٢) ههنا قطعت ورقة من الاصل فلم يبق الا قطعة صغيرة في الحرف الدخيل فيها ابتدأت ثلاثة اسطر وهي «فقال... ابو زيد.... او و...» وزدت بيت الراعي من اللسان (٢٠٨/١٠) لان في آخر الصفحة السابقة كلمة «ولكنكما» - ك.

يريد أن الغنم اذا اجذبت فخيف عليها الموت شقوا بطونها
واستخرجوا أولادها فغذوها لثلاث تموت في أجواف أمهاتها، والعرب
تقول^(١).

رَمَدَتُ المعزى فَرَّتْ رَنَقَ رَمَدَتِ الضأنُ فَرَبَّقَ رَبَّقَ

وذلك ان المعزى تدفع في أول حملها فيقول: انتظر الولاد وان
أبطأ [فهو] كما يرنق وهو رقرقته، والضأن لا تدفع الا عند الولاد
فاذا رَمَدَتِ الضأن فهي^(٢) الأرباق لأولادها. وتقول: المعزى تُبْهِي
ولا تُبْنِي، تبهي تحرق وتقطع، ولا تبني أي لا يفيد^(٣) منها ما يبني
به كما تفعل الضائنة، يقال أنبت فلاناً بيتاً اذا أفدته اياه وأعنته على
عمله قال أبو زيد، بهي البيت بهاء اذا تحرق، والعنز تصعد على
ظهور الأخبية فتقطعها بأظلافها والنعجة لا تفعل ذلك وبيوت
العرب انما تعمل من الصوف والوبر ولا تعمل من الشعر، والمعزى
تحرق ولا يصلح شعرها لعمل البيوت.

ويحكون عن البهائم قالوا^(٤) قالت الضائنة، أولد رخالا، وأجز
جُفالا^(٥) وأحلب كُثبا ثقالا^(٦)، ولم تر مثلي مالا.

جفالا تقول أجز بمرة وذلك ان الضائنة اذا جزت فليس يسقط
من صوفها شيء الى الأرض حتى يجز^(٧) كلها، والكشب جمع كشة
وهي قد رحلبة، وما صب في شيء فقد انكشب فيه، ومنه سمي

(١) اللسان (رم د) - ي (٢) في النقل «فهي» ي (٣) في النقل «يعيد» والسياق

يرشد الى الصواب - ي (٤) انظر اللسان (ج ف ل) ي (٥) في النقل «حفالا» ي

(٦) في النقل «نقالا» ي (٧) في النقل «آخر..... حزت... يجز» كلها باهال الحاء

- ي ..

الكثيب من الرمل لأنه إنصبّ في مكان فاجتمع فيه.
وقال دغفل بن حنظلة في بني مخزوم^(١): معزى مطيرة، عليها
قشعريرة، إلا بني المغيرة، فان فيهم تشادق الكلام، ومصاهرة
الكرام.

والعرب تقول^(٢): أصرّد من عنز جرباء^(٣).
وقيل لابنة الخس^(٤): ما تقولين في مائة من المعزى؟ فقالت:
فناء، قيل: فمائة من الضأن؟ قالت: غني، قيل: فمائة من الابل؟
قالت: منى.

وقالوا^(٥): العنوق بعد النوق، والعنوق جمع عناق، يراد الصغير
بعد الكبير.

وقيل لأعرابي بأي شيء تعرف حمل شاتك، قال: اذا ورم
حياؤها ودجت شعرتها واستفاضت خاصرتها وكثفت، يقال كان
ذاك وقد دجا ثوب الاسلام.

وقال آخر:

إني اذا شاركني في جسمي من ينتقي مخي ويُبيري عظمي
لم أطلب الدنيا بثأر البهم^(٦)

يقال أراد الحمى، ويقال أراد الكبر.

وقال حميد بن ثور وذكر بعيرا^(٧).

محلّي بأطواقٍ عتاقٍ يبينها على الضرّ راعي الضأن لا يتقوّف^(٨)

(١) الحيوان (١٣٦/٥) (٢) الحيوان (١٣٧/٥) (٣) بالاصل «حرباً» بالتنوين

(٤) الحيوان (١٣٦/٥) وراجع اللسان (ع ن ق) (٥) الحيوان (١٤٢/٥)

(٦) بالاصل «الهم» (٧) اللسان (٢٠٢/١١) والصاحي لابن فارس ص ١٦٦

(٨) بالاصل «يتقوّف» بفائين وكذا في التفسير.

خص راعي الضأن لجفائه وجهله بأمر الابل، يقال في المثل :
أجهل من راعي ضأن، لا يتقوف من القيافة، أي لا يطلب أمراً
يستدل به على نجابته لأن النظر اليه يدل عليه .

وقال آخر [ويروى لذي الرمة ^(١)] :
كأن القوم عَشَّوا لحمَ ضأنٍ فهم نِعجون قد مالت طَلائُهُم

وقال أبو ذؤيب وذكر وقتاً من الليل ^(٢) :
إذا الهدفُ المعزابُ صوبَ رأسه وأعجبه صفو ^(٣) من الثلَّة الخُطل

الهدف الشيخ المسن، والمعزاب الذي يعزب عن أهله في الغنم،
صوب رأسه أي نام وأسكنه : [صفو] أي اطمان الى سعة في ماله
يصفو عليه أي يتسع، والثلثة الضأن ولا يكون من المعز.

وروي عن العجاج أنه قال في وصف شاة: حسراء المقدم، شعراء
المؤخر، إذا أقبلت حسبتها نافراً، وإذا أدبرت حسبتها ناثراً، أي
كأنها تعطس، يقول: من أي أقطارها أتيتها وجدتها مشرفة.

الأصمعي: قال أعرابي يهزأ بصاحبه: إشتري لي شاة فقهاء تضحك
مندلقة ^(٤) خاصرتها لها ضرع أرقط كأنه ضب، قال وكيف العطل؟
قال: أولهذه عطل؟. العطل طول العنق يقال شاة حسنة العطل.

قال أبو النجم [يذكر] ^(٥) فرساً ^(٦).

(١) الحيوان (١٤١/٥) ك. واللسان (ن ع ج) - ي (٢) ديوانه ٦ ب ٣١ (٣) في
النقل « صفو » وكذا في التفسير « صفو يصفو » والصواب بالضاد المعجمة كما في
اللسان (ض ف و) - ي (٤) في النقل « مندلفة » - ي (٥) سقطت الكلمة من النقل -
ي (٦) العقد الفريد (٤٦/١) وانظر ما تقدم في النصف الاول ص ٦.

عن مُفَرِّع^(١) الكتفين حلو عطله

الابيات في الطباء والبقر

قال الشاعر يذكر الطباء^(٢) :

وينبَحُ الشَّعْبُ نَبْحاً كَأَنَّهُ نَبَاحُ سَلَوَقٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيْبُهَا
وَبَيَّضَهُ الْهَزْلُ الْمَسْوُودُ غَيْرُهُ

كما ابْيَضَ عَنْ حَضِّ الْمَرَضِيْنَ^(٣) نَيْبُهَا

الظبي اذا أَسْنِ وصارت لقرونه شعب قيل له أشعب، وقيل له
نَبَاحٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ صَوْتَهُ يَغْلُظُ، وَفِيهِ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ وَذَكَرَ فَرَساً^(٤) :
وَقُصِّرَى شَنْجَ الْأَنْسَا ۚ نَبَاحٌ مِنَ الشَّعْبِ^(٥)

والظبي يوصف بشنج النساء، والظبي اذا هزل ابيض وكل ابيض
اذا هزل اسود، والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض.

قال آخر^(٦) :

أَكَلْنَ حَمْضاً فَالْوَجُوهُ شَيْبٌ [شَرِبْنَ حَتَّى نَزَحَ الْقَلِيبُ]

وقال ابن لجأ^(٧) :

شابت ولما تدن من ذكائها

وقال عمرو بن قميئة من عبد القيس يذكر وعلا^(٨) .

فلو أن شيئاً فائت الموت أحرزت عماية إذ راح^(٩) الأرح الموقف

(١) بالاصل «مفزع» بزاي مفتوحة (٢) الحيوان (١٧٠/١) واللسان (٤٤٩/٣)

(٣) في الحيوان («المراحم» والمراضان مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيير - ك

(٤) الحيوان (١٧٠/١) (٥) بالاصل «الشعب» بفتح العين (٦) الحيوان

(٧) (١٧١/١) (٧) انظر الحيوان (١٧١/١) (٨) البيتان ليسا في ديوانه (٩) في النقل

سما طرفه وابيض حتى كأنه خصي جفت عند الرحائل أكلف
الأرح الذي في ظلفه انفتاح، والموقف الذي في أرساغه بياض
والموقف السوار، وقوله: أبيض - يعني أن الوعل أسن وإذا أسن
ابيض، كأنه برذون قد خصي فهو لا يركب، والرحالة سرج من
جلود، والكلفة حمرة يدخلها سواد.
وقال امرؤ القيس^(١):

كأن عيون الوحش حول خبائنا^(٢) وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
الظبي والبقرة اذا كانا حين فعيونها كلها سود فاذا ماتا بدا
البياض وإنما شبهها بالجزع بعدما ماتت فانقلبت عيونها والجزع فيه
بياض وسواد

وقال قيس بن خويلد الهذلي^(٣):
حتى أشب لها أقيدر نابل يغري ضواري خلفها ويصيد
في كل معترك يغادر خلفها^(٤) زرقاء^(٥) دامية اليدين تمد
ذكر صواراً، أشب لها قدر لها، أقيدر متقارب الخلق يعني
قانساً، يغادر خلف الكلاب زرقاء يعني بقرة غشي عليها فانقلبت
عينها.
وقال زهير^(٦):

بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

«أدراج» وشكل الكلمتين بعده بالجذر واذا كانت قافية البيت الثاني مرفوعة فالظاهر أن
هذا مثله ويستقيم ذلك بما صحته - ي.

(١) ديوانه ٤ ب ٦١ (٢) بالاصل «حباينا» بفتح الحاء المهملة (٣) هو المعروف
بقيس بن العيزارة - اشعار هذيل ١١٦ ب ١٦ و ١٧ (٤) رواية الديوان خلفه
(٥) بالاصل «زرقاء» (٦) ديوانه ١٦ ب ٣.

العَيْن البقر، والآرام الظباء البيض، قال ابو زيد: وهي تسكن الرمل والأدم ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور في ظهورها جُدتان وهي العواهج وليس الفهد يطمع في الآدم لسرعته. قال ابو زيد: وهي تسكن الجبال، والعُفر ظباء تعلو بياضها حمرة وكذلك الكثيب الأعفر وهي قصيرة الأعناق وهي أضعف الظباء عدواً، قال ابو زيد: وهي تسكن القفاف وصلابة الأرض. خلفه أي اذا مضى فوج جاء آخر فحلف هذا ذاك، يريد أن الدار أقفرت فصارت الوحش فيها، والطلا ولد البقرة وولد الظبية الصغير، ينهضن^(١) من كل مجثم، أراد أنهن يُنمن أولادهن اذا أرضعنهن ثم يرعين فاذا ظنن أن أولادهن قد أنفدن ما في أجوافهن من اللبن صوتن لأولادهن فينهضن للأصوات يشربن. ومثله قول ذي الرمة^(٢):

لا ينعشُ العينَ الا ما تخوّنه داع يناديه باسم الماء مبغوم
وقال امرؤ القيس يصف بقرأ^(٣):

فأدبرنَ كالجزعِ المفصلِ بينه بجيدٍ معَمٍّ في العشرةِ مخولِ^(٤)
أي البقر فيها بياض وسواد فشبهه بالجزع، بجيد معم في جيد صبي معم أي كريم الأعمام والأخوال، وقوله المفصل بينه اراد أنهن متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل. وقال يذكر الفرس^(٥):

فألحقنا بالهادياتِ ودونها^(٦) جواهرها في صرّة^(٧) لم تزيلِ

- (١) في النقل «ينهض» ي (٢) ديوانه ٧٥ ب ١٨ (٣) ديوانه ٤٨ ب ٥٩
(٤) شكل في النقل بفتح عين «معم» وكسر واو «مخول» والرواية بالفتح فيها او بالكسر فيها - ي (٥) ديوانه ٤٨ ب ٦٠ (٦) في الديوان وشرح المعلقات للزوزني وجهرة الاشعار واللسان (ج ح ر) و (ص ر ر) «ودونه» - ي (٧) بالاصل «ضرة».

يقول إلحقنا بالمتقدمات؁ الجواهر المتأخرات؁ المجحر المدرك^(١)
صرّة جماعة؁ لم تزيل لم تتفرق.

وقال ابن مقبل وذكر امرأة:

ترنو بعين مهارة الرمل أفردھا رخص ظلوفية الا المنا ضرع^(٢)
^(٣) رُيبب لم يفلكه الرعاء ولم يقصر؁ بجومل أقصى سربه؁ ورع

يفلكه يجعل في فيه ولسانه مثل الفلكة لثلا يرضع وهذا يفعل
بالإبل وهو التفليك يكون من شعر؁ ولم يقصر لم يجبس ولكنه ترك
يذهب حيث شاء؁ ثم قال أقصى سربه بجومل؁ والسرب جماعة البقر
والظباء؁ ورع هيوب. وقال:

الإمهاء اذا ما ضاعاها عطفت كما حفا^(٤) الوقف للموشية الصنع

مهارة يعني أمه؁ اذا ما ضاعاها أي دعاها؁ والموشية التي بذراعيها
توقيف كالوشي؁ والصنع الرفيق من الرجال^(٥). وقال وذكر بقرة

(١) شكلا في النقل بفتح الميم في الكلمتين والظاهر الضم يقال اجحرت الضب الجأته الى
ان دخل جحره فيصح تفسيره بادرسته - ي (٢) كذا ولعله «علفته الا المني ضرع»
اي طعامه ان يضرع الى امه فترضعه الا ان يتمنى تمناً اشارة الى تشمم الطلا للمرعى كانه
يأكل منه - ي (٣) انظر اللسان (٣٦٧/١٢) (٤) اخشى ان يكون الصواب «حني»
كأنه شبه انعطاف المهارة بجني الصانع للسوار - ي. (٥) في النقل «الرفيق (بقافين) من
الرحال» باهمال الحاء وعلى الهامش «كذا بالاصل واطن ان المؤلف اخطأ خطأ فاحشاً فان
الصنع الحاذق من الرجال والوقف السوار - ك» وقد علمت الصواب؁ وفي اللسان
(رفق) «والرفيق ضد الاخرق» وفي تهذيب الالفاظ ص ١٦٦ وامرأة صناع ورجال
صنع ونسوة صنع الايدي وهو الرفق بالعمل» وما وقع في اللسان والتاج في تفسير الصناع

أكل الذئب ولدها^(١) :

لما اتقى اللعوة^(٢) الاولى وأسمعها ودونه سعة^(٣) ميلان او ميل
كاد اللعاع من الحوذان يشحطها ورجرج بين لحيها^(٤) خراذيل^(٥)

اللعاع بقل ناعم في اول ما يبدو ، يشحطها يقتلها ويذبحها ، أي
كانت ترعى فلما سمعت صوت ولدها وعلمت ان الذئب قد أصابه
كادت تغص^(٦) بالحوأذان الرطب اي تغص^(٦) بما لا يغص^(٦) بمثله
من الحزن على ولدها ، والرجرج اللعاب يترجرج ولم يسغ اللعاع^(٧)
من الحوأذان بلعابها وهو الرجرج ، خراذيل^(٨) قطع .

وقال الجعدي وذكر بقرة أصاب ولدها الذئب^(٩) :

« رقيقة اليمين » تصحيف والصواب « رقيقة اليمين » ي (١) اللسان (١٨٤/٩)
و (١٩٥/١٠) و (٢٣٧/١٣) و (١٠٧/٣) ك . اقول الذي في هذه المواضع البيت
الثاني فقط ووجدت الاول في لآليء البكري ص ٤٤٧ ي (٢) بالاصل « النعوة » ك .
اقول في اللآليء « لما ثغا الثعوة » ولا غبار عليه . واللعوة تطلق على الذئبة وقد تقدم من
القصيدة ابيات تدل ان الكلام في ذئب واحد ذكر ، منها ما تقدم في النصف الاول ص
١٦٠ .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول - ي
(٣) في اللآليء « شقة » - ي (٤) بالاصل « لحيه » (٥) رواية اللسان وغيره من
كتب اللغة « خناطيل » ك . اقول وجاء « خراذيل » قافية بيت آخر من القصيدة راجع
للآليء ص ٥٧٤ - ي (٦) كذا بضم حرف المضارعة من الافعال الثلاثة وله وجه يقال
غص يغص - بفتح الياء واغص بالبناء للمفعول يغص - ي (٧) في النقل « اللعاب » ي
(٨) بالاصل « خراذيله » (٩) جهرة الاشعار واخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨١

فَبَاتَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَكِيرُ أَنْ تَضِيفُ^(١) وَتَجَارُ
 أَي ثَلَاثَ لَيَالٍ بِأَيَامِهَا، وَكَانَ جَهْدُهَا وَهُوَ نَكِيرُهَا أَنْ تَضِيفُ أَي
 تَشْفِقُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ [أَي جَنْدَب] ^(٢):
 وَكُنْتُ إِذَا جَارِيَ دَعَا الْمُضَوْفَةَ [أَشْمُرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقُ مُتَزَرِّي]

أَي لِأَمْرِ يَشْفِقُ مِنْهُ، وَالْجَوَّارُ الصَّوْتُ.
 فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ^(٣) مَعْهَدٍ إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجُوفِ أَحْمَرًا
 وَوَجْهًا كَبِيرَ قَوْعِ الْفَتَاةِ مَلْمَعًا وَرُوقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْشُرَا^(٤)
 أَي رَأَتْ مَا تَبَيَّنَتْ بِأَنَّهُ قَدْ أَكَلَ عِنْدَ أَوَّلِ مَكَانٍ عَهْدَتْهُ فِيهِ رَأْسُ
 وَلَدِهَا وَوَجْهَهُ، وَشَبَّهَ بِبَرْقِوَعِ الْفَتَاةِ الْمَلْمَعِ بِالزَّعْفَرَانِ، وَالْقَرْنُ إِذَا
 طَلَعَ كَانَ رَطْبًا ثُمَّ يَتَقَشَّرُ ثُمَّ يَصْلُبُ بَعْدَ.

وَقَالَ يَصِفُ ثَوْرًا رَأَتْهُ بِقَرَّةٍ بَعْدَ ذَهَابِ وَلَدِهَا:
 وَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي اصْطَادَ بِكَرْهَا شِقَاقًا وَبَغْضًا أَوْ أَطَمَ وَأَهْجَرَ
 كَانَ إِلَيْهَا أَي عِنْدَهَا كَالذَّنْبِ فِي بَغْضِهَا لَهُ، شِقَاقًا مِثْلًا يَقَالُ هُوَ
 شَقِيقُ ذَلِكَ أَي^(٥) [وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ] ^(٦):
 لَا يَنْعَشُ الْعَيْنَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

ك. والخزانة (٣/٣١٧ - ٣٢٢) وراجعها لزيادة الشرح - ي (١) شكل في النقل بضم
 أوله وعلى هامشه «بالاصل - تضيف - بفتح التاء» أقول وهو صحيح أيضاً لكن يظهر أن
 رواية اللسان (ض ي ف) بالضم - وفي الخزانة أنه يروى بالوجهين وأن الجيد الفتح - ي
 (٢) أشعار هذيل ٣٨ ب ٣ (٣) في الخزانة «آخر» - ي (٤) في النقل «يقشرا»
 بالبناء للمفعول وفي الخزانة «تقشرا» وهو الظاهر وفي جهرة الأشعار «تقمر» وفسر
 بقوله «أي تدورا» - ي. (٥) وهنا نزلت ورقة من الأصل (٦) ديوانه ٧٨ ب ١٨

اي لا يرفع عين الظبي من منامه الا صوت أمه، ومنه يقال
نعش فلان فلانا اذا رفع من أمره، وانتعش فلان اذا قوي وحي بعد
ضعف، إلا ما تخونه أي تعهده، داع وهو صوت أمه، مبغوم من
البغام وهو صوت الظبية، يقال بُغِمَ الظبي فَبَغِمَ أي دعي فأجاب،
وهو كقولك قول مقول، وماء - حكاية صوت الظبي وذلك اذا قال
« ما - ما »

كأنه دُمَاجٌ من فضة نَبَه في ملعب من عذارى الحي مفصوم
نبه يقال للشيء اذا ضاع، يقول هذا الدمليح سقط من العذارى
حيث كن يلعبن فانكسر، وإنما ^(١) شبه الظبي بالمكسورة لأنه نام شبه
السكران. وقيل إنما سمي نبها لأن العذارى لما فقدته تنبهن له فطلبنه
فلذلك سمي نبها.

وقال في هذا المعنى وذكر الظبية ^(٢):

رَأَتْ رَاكِباً وَرَاعَهَا لِفَوَاقِهِ صُوتٌ دَعَاها مِنْ أَعْيَسِ فَاتِرٍ
يقول رأت هذه الظبية راكباً فخافته أو فراعها صوت سمعته من
خلفها حين دعاها لفواقه، والفواق ما بين الحلبتين.
اذا استودعته صفصفاً أو صرمةً تَنَحَّتْ وَنَصَّتْ جِيدُهَا بِالْمَنْظَرِ
الصفصيف المستوي من الأرض، والصرمة الرمل، أي تخوفت
ونصبت عنقه بكل مكان تنظر منه.

حِذَاراً عَلَى وَسَنَانٍ يَصْرَعُهُ الْكَرَى بِكُلِّ مَقِيلٍ عَنْ ضَعَافٍ فَوَاتِرٍ

(١) في النقل « يلعبن فأنكروا. إنما » كذا ي (٢) ديوانه ٣٩ ب ١٦ - ١٨ و ٢٠.

وتهجره إلا اختلاسا بطرفها وكم من محب رهبه العين هاجر
ضعاف فواتر يعني قوائمه، وتهجره على عمد لئلا يستدل السبع
عليه بها.

وقال حميد بن ثور يصف ظبية^(١) :
مفزع^(٢) تستحيلُ الشخوصُ من الخوفِ تسمعُ ما لا ترى
تستحيلُ الشخوصُ يقولُ تنظر هل يحولُ الشخصُ اي يتحول أم
لا من الخوف على ولدها، وقوله: تسمع ما لا ترى، قال الأصمعي
يقال إن أذن الوحشية أصدق من عينها وكذلك أنفها أصدق من
عينها.

وقال يصف ظبية:
تجودُ بمذريين^(٣) قد غاضَ منها شديداً سوادِ المقلتين نجيب^(٤)

(١) كامل المبرد ص ٧٥٧ - ي (٢) في الكامل « مروعة » - ي (٣) في النقل
« بمذريين » باعجام الذال وكذا في التفسير ويأتي ورقة ٧٢ لذي الرمة « ينحى لها حد
مذري » وكذا يأتي ورقة ٧٣ « باطراف مذريين لم يتفللا » وهناك أيضا للطرماح « يتقي
الشمس بمذرية » واصلح في النقل في هذه المواضع الثلاثة باهال الدال، والمدري والمدرة
بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء فيها القرن وقد يستعار لغيره - فاما بفتح
فسكون فكسر فياء مشددة فلم اجد في المعاجم مادتي (درا) (وذرا) ما يحل الأشكال
حتى رأيت في اللسان (م د ر) « والمدرية (بفتح الدال) رماح كانت تتركب فيها القرون
المحددة مكان الاسنة، قال لبيد - فلحقن واعتكرت لها مدرية... » فتبعه صاحب التاج
(م د ر) ثم قال « قال الصاغاني والصواب مدرية بسكون الدال اي محددة وموضع ذكره
في المعتل » فاستفدنا انه يقال للقرن ونحوه « مدرية بصيغة المفعول وباهال الدال لكن
وقوع الكلمة في الاصل بنقط الذال في هذه المواضع كلها مشكك والله أعلم - ي (٤)

بالاصل « نجيب » وكذا في الشرح.

مدرين خلفين دقيقين جعلها محددين ، غاض نقص منها ، شديد
سواد المقلتين يعني غزالها ، نجيب عتيق ، يريد أن ولدها كلما رضعها
غاض من لبنها .

(١) على مثل حق العاج تهمي (٢) شعابه

بأسمر يجلو لي له ويطيب
يريد في ضرة مثل حق العاج لصغره ، تهمي تسيل عروقه وهي
شعابه وهذا مثل ، وقوله بأسمر بلبن .

(٣) فلما غدت قد قلصت غير حشوة من الجوف فيها علف (٤) وخضوب
يقول فلما غدت من مبيتها ، قلصت اي شمريت وذهبت درتها ،
والحشوة كل ما احتشت به بطونها ، وقوله قلصت من الجوف اي بما
في الجوف ، والعلف ثمر الطلح ، وخضوب يقال خضبت الأرض اذا
ظهر بها نبت .

رأت مستخيراً فأشربت لشخصه بمحنة يبد لها ويغيب
المستخير القانص وذلك انه يأخذ ولدها فإذا خار اصغت (٥)
ودنت منه فرماها : ويقال انه يخور لها مثل خوار ولدها لينظر أهي
مغزل ام لا فإن كانت مغزلا دنت منه فيرميها ، يبدو لها اي يظهر
تارة ويستتر تارة يختلها (٦) .

جرت يوم جئنا عوهج لا شحاصة نوار ولا ربا الغزال لحيب
الشحاصة التي ليس لها لبن وشحص المال ما لا لبن له ، ولحيب
يقول ليست بكثيرة اللبن فيذهب لحم متنها ، ويروى لحيب (٧) وهي
القليلة اللبن .

(١) اللسان ٦ ص ٤٢ (٢) في اللسان « مثل درج العاج جادت » (٣) اللسان
(٤) بالاصل « غلف » بالغين المعجمة وكذا في التفسير (٥) بالاصل
« ضعفت » (٦) في النقل « يخيلها » كذا - ي (٧) بالاصل « لحيب » بالحاء

ذكرتك لما أتلعت من كناسها وذكرك سباتٍ إلى عجيبٍ
فقلت على الله^(١) لا تدعرائها وقد أولت أن اللقاء قريبٌ

سبات قطع من الزمان، يقال مضت عليه سبة من الزمان، وقوله
إلى عجيب اي عندي، وقوله على الله أي على الله أن تفرعائها^(٢)،
وقد أولت أي فسرت بالعيافة وإنما اعتاف بمرها.

وقال الطرماح وذكر المرأة^(٣):

مثل ما عانيت قبل ألفا واضح العصمة أحوى الخدام^(٤)
بادر السيء^(٥) ولم ينتظرُ نبه فيقات العروق النيام

الشا دنو الشمس للمغيب، وأحسن ما تكون الظبية في ذلك
الوقت لأن الشمس لا تغلب على لونها.

ومثله لذي الرمة وذكر المرأة^(٥):

[براقه الجيد واللبات واضحة] كأنها ظبية أفضى بها لبسٌ
ثم قال: .

بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الأسباط والهدبُ
يريد هذا الوقت، والخطوط التي في بدنه هي الخدام مستديرة.
والسيء اللبن في الضرع قبل أن يدر ويحشك، والحشك الدرة. نُبه

(١) شكل في النقل بكسر الهاء فإن صح فهو مما شذ من ابقاء عمل الجار بعد حذفه - ي

(٢) ديوانه ص ٩٧ (٣) بالاصل « عانيت (بفتح النون وسكون التاء) ... الخدام » (٤)

بالاصل « الشيء » (٥) ديوانه ب ١١ و ١٢

تحرك العروق للدرور، والفيقة أن تمكث بعد الحلب ساعة فتلك (١)
 الساعة بينها الفيقة. وقال زهير في هذا المعنى (٢):
 كما استغاثَ بسِيءِ فَرْغِيطَلَة خَافَ العَيونَ ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ
 الفَزَّ ولد البقرة، خاف العيون أي خاف ان يراه الناس فلم تنتظر (٣)
 به أمه حُشوك الدرة وهو حفلها، والحَشَك بالسكون فحركه للقفافية.
 وقال الطرماح (٤):

في شَناظِي أَقْنَّ بَيْنُهَا (٥) عُرَّةُ الطيرِ كصومِ النعامِ
 الشناظي أطراف الجبال ويقال حروفها، والأقن نقر يستنقع فيها
 الماء واحدها أَقْنَة، والعرة سلح الطير، وصوم النعام سلحه.
 ثم ولي بين عيطِ بها تلحسُ الأروى زمار البهامِ
 العيط جمع عيطاء وهي الطويل من الجبال، والبهام جمع بهمة وأراد
 ههنا أولاد الاروى، زمار جمع زِمرة وهي قليلة الشعر من الصغر وقد
 تكون خلقة.

وقال الراعي في مثل هذا المعنى:
 بحيث تلحسُ عن زُهرِ مِلْمعة عَيْنِ مراتعها الصمانِ والجِرْعِ (٦)
 يقول بحيث تنتج البقر فتلحس أولادها عند النتاج، والجرع
 الكثيب السهل (٧).

(١) بالاصل « قبلك » (٢) ديوانه ١٠ ب ٢٣ (٣) في النقل « ينتظر » - ي (٤)
 ديوانه ٤ ب ١١ و ١٢ (٥) بالاصل « بيتها » بناء مضمومة (٦) بالاصل « والجزع »
 بالزاي وكذا في التفسير (٧) الجرع اسم موضع في الشعر ابن مقبل وهو جمع جرعة وهي
 الرملة التي لا تنبت شيئا - انظر معجم البلدان.

(١) مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

كافحت واجهت، مخروفة أصابها مطر الخريف، يقول نصها
الفرع فنصبت عنقها لذلك، ومؤام^(٢) أي يسير^(٣) غير شديد، يقول
إنما ذعرها ذعرا شديدا^(٤) فنصبت عنقها وأحسن ما تكون
كذلك.

مغزلاً تحنو لمستوسن مائل لون^(٥) القضيـم التهام

مغزل معها غزال صغير، والمستوسن من الوسن، والمائل ههنا
للاطـيء بالأرض وهو في غير هذا الموضع المنتصب وهو من
الأضداد، والقضيـم الصحيفة البيضاء.

أو كأسباد النصية لم تجتذل في حاجز مستنام

النصية واحد النصي وهو نبت، وأسبادها أصولها أي قطعت
أطرافها والواحد سبد، ومنه سبد الشعر حين يطلع فيصير جزلا^(٦)
والحاجز المكان الذي يقوم فيه الماء، والمستنام المتطامن.

(١) إرجع الى شعر الطرمـاح - ديوانه ٤ ب ١٦ (٢) شكل في النقل بضمـتين على
الميم الأخيرة مع تشديدها وعلى هامشه « بالاصل - مؤام بكسرتين تحت الميم وفي اللسان (١)
م م في الكلام على هذه الكلمة في البيت « يجوز أن يكون اراد مؤام (يعني بالتشديد)
فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون اراد مؤام (ايضا) فابدل من الميم
الأخيرة ياء فقال مؤامي ثم وقف - ي (٣) في النقل « يصير » وفي اللسان « قال ثعلب
قال ابو نصر احسن ما تكون الظبية اذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لأنه
المقارب اليسير - ي (٤) كذا وهو مناقض لما قبله فلعل الصواب « يسيرا » او « غير
شديد » - ي (٥) شكل في النقل بفتح النون - ي (٦) بالاصل « جذلا ».

وقال مضرّس الأسدي^(١) :
 بلادٌ خلّت من أهلها وترجعتُ بها الخنسُ أرامَ الشقيق^(٢) وباقره
 ترجعت رجعت إليها ، والخنس البقر ، والأرام الظباء البيض ،
 الشقيق جمع شقيقة من الرمل ، والباقر البقر .
 كأن وقوفاً طُرحت في ملاعبٍ مرضيعه غزلانه وجآذره
 المعنى كأن مرضيعه وقوف طُرحت في ملاعب ، ثم فسر
 المراضيع فقال : غزلانه وجآذره ، والغزلان اذا انطوين بالوقوف .
 ونحو منه قول ذي الرمة^(٣) :

كأنه دُمَلَجٌ من فضةٍ نَبَّه
 [في مَلْعَبٍ من عذارى الحي مفصومٌ]

وقال بشر وذكر الديار وأنه لم يبق فيها أحد :
 إلا الجآذِرُ تَمْتَرِي بأنوفِها عُوذاً اذا تلَعَ النهارُ تعطفُ
 أي تمسح ضروع الأمهات بأنفها ، تلَعَ النهار ارتفع ، تعطف على
 أولادها .
 حَمَّ القوادِمِ ما يُعَرَّ ضروعها حلبُ الأكفِ لها قرارٌ مؤنَفُ
 حم سود ، القوادِم يقال هي القرون ويقال الجحافل ، يعر يعقر ،
 قرار ما اطمأن من الأرض ، مؤنَف لم يرعه أحد .

(١) في الخزانة (٢٣٥/٤) ابیات من القصيدة التي منها هذا البيت وذكر هناك أن القصيدة في الاصمعيات وبعضها في شرح ابیات المفصل لابن المستوفى ، اقول وليست في الاصمعيات المطبوع - ي (٢) بالاصل « الشقيق » وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٧٥ ب ١٩ وقد مر سابقا .

وقال النابغة. وذكر ظبية^(١) :

تسفّ بريرة وتُرود فيه إلى دُبر النهار من القسام
القسام شدة الحر. وقال بشر^(٢) :

تعرّض جأبة المدري خذول بصاحّة في أسرتها السّلام

من همز جأبة جعله من الغلظ، يقال لكل غليظ كآب، ومن لم
يهمز جعله من جاب يجوب أي حين طلع قرنّها، والخذول التاركة
صواحبتها من أجل ولدها، والأسرة بطون الأودية، والسلام شجر.
وقال النمر بن تولب يذكر الظبية وولدها^(٣) :

خرق إذا مت نامَ طاقتَ حوله طوف الكعاب على جنوب دُوارها
بأغنٍ طفلٍ لا تصاحبُ غيره فله عُفافة دَرها وغِرارها

خرق لاصق بالأرض، والدوار صنم كانوا يدورون حوله في
الجاهلية، والعفافة ما يبقى من اللبن في الضرع بعد الحلب، والغراما
ترفع الناقة من لبنها، يقال ناقة مُغارّ إذا فعلت ذلك، يقول : لهذا
الطفل قليل لبن هذه الظبية وكثيره، وجَرّ عرارها على الجوار، وكان
ينبغي أن يكون مرفوعا وهو كما يقال جحر ضب خرب، وقوله : لا
تصاحب غيره - يريد أنها قد خذلت صواحبتها فانفردت. وقال
الراعي يصف ظبية :

لها ابن ليال ودأته بقفرة

(١) ديوانه ٢٧ ب ٨ (٢) المفضليات ٩٧ ب ٧ (٣) القصيدة بأسرها في منتهى الطلب
- ك. وراجع السمط ص ٧٨٣ والبيت الثاني في اللسان (ع ف ف ي).

أي غيّبته والحفيرة مودّاة. وقال (١):

أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه

صرى ضرة شكرى فأصبح طاوياً (٢)

الصرى ما اجتمع في الضرة من اللبن، شكرى كثيرة اللبن، فأصبح طاوياً يقول: لما روي من اللبن طوى عنقه ولواها فنام، وقال لبيد وقد وصف أتاناً (٣):

أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها
وحشية بقرة، مسبوعة أكل ولدها السبع، خذلت تركت
صواحبا وهادية الصوار يعني أنها كانت تتقدم القطيع وكانت
قوامه (٤) أي تقوم به يريد: أبتلك (٥) لأتان أشبه ناقنى أم بهذه
الوحشية؟

معقر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمين طعامها
المعقر الولد إذا أرادت أمه أن تفضمه تركته يومين لا تسقيه ثم
ترضعه ثم تتركه ثلاثة أيام ثم ترضعه حتى يستمر ويعتاد، والقهد الغنم
الصغار الأذئاب. قال الأصمعي: القهد من الضأن أن تصغر آذانها
وتعلوهم حرة، شبه به الغزال، تنازع شلوه أي تجاذب بقية جسده،
غبس ذئاب في ألوانها، لا يمين طعامها من عطاء أحد يمين به إنما
هو كسبها (٦) ويقال: لا يمين لا ينقص من قول الله عز

(١) اللسان (٢٤٢/١٩) والأساس (٥٠/١) و (٨٦/٢) (٢) بالأصل «طافياً»

(٣) معلقته ما بين ب (٣٥ - ٤٩) (٤) عبارة الزوروني «خذلت ولدها وذهبت

ترعى.... وجعلت هادية الصوار قوام أمرها فافترس السباع ولدها فأسرعت في السير
طالبة لولدها» ي (٥) في النقل «ابتينك» كذا ي (٦) بالأصل «نسبها».

وجل^(١) لهم أجر غير ممنون).

تجتاف أصلاً قالصاً متنبذاً بعجوب أنقاء يميل هيامها
تجتاف البقرة أصل شجرة تستكن من المطربه ، قالصاً أي قالص
الفرع ، يريد أنه مرتفع قليل الورق فليس له ظل ، وقوله بعجوب
أنقاء يريد أن هذه الشجرة بآخير الرمل لأن الشجر لا ينبت في وسط
الرمل ومعظمه إنما بجنبتيه ومنقطعه .
وقال ذو الرمة^(٢) :

من عاقِرٍ ينفى الأ لاء سَراتها
عذارين^(٣) عن جرداءٍ وعثٍ خُصورها

متنبذاً متفرق الغصون ، هيامها ما انهل من الرمل .
^(١) يعلو طريقة متنها متواتراً في ليلة كفر النجوم ظلامها
يعلو المطر طريقة متن البقرة وهي الجدة التي في ظهرها ، كفر
النجوم - غطاها ، ومنه قيل لليل كافر لانه يغطي كل شيء . وقوله
يصفها [حتى اذا انحسر الظلام واسفرت] بكرت تزل عن الثرى
ازلامها .

شبه قوائمه بالقداح واستوائها واحدها زلم .
حتى إذا يئست وأسحق حالق لم يبله إرضاعها وفطامها
يئست من ولدها ، وأسحق حالق أيبس اللبن وذهب ، والحالق
الضرع الممتلئ ، لم يبله أن أرضعت وفطمت ولكنها ثكلت وحزنت
وتركت العلف فذهب لبنها .

(١) سورة السجدة - ٧ (٢) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ (٣) بالأصل « عذارين » (٤) رجع الى
شعر لسد (٥) بهامش الأصل « ع : غامها » وهي الرواية المشهورة - ك .

أدخل الفاء في قوله فغدت والمعنى طرحها ، والفرجان الطريقان
ويقال الفرّج موضع المخافة ، وقوله : خلفها وأمامها كان أحد
الفرجين خلفها والآخر أمامها .

وقال يشبه المرأة بالطيبة ^(١) :

ليألى تحت الخدر ثني مصيفة من الأدم ترتاد الشروج القوابلا
ثني طيبة ولدت بطنين ، والبكر التي ولدت بطناً ، مصيفة ولدت
بعدها كبرت ، ترتاد ترود ، والشروج مسايل الماء واحدها شرح
والقوابل ما قابلك من الوادي .

أنا مت غضيض الطرف رخصاً ظلوفه

بذات السّلامى من دحيضة جادلا

غضيض فاتر ، ذات السّلامى موضع ، دحيضة بلد ، جادل حين
اشتد لحمه ، قيل : شدن وجدل .

مدى العين منها أن تراعى بنجوة ^(٢) كقدر النجيث ما يبذ المناضلا

مدى العين منها بقدر ما تنظر إليه ، ومن قال : مدى النبل ، أراد
بقدر رمية سهم منها ، أن تراعى أي لئلا تراعى ، والنجيث الغرض الذي
يعمل من نجيث الأرض وهو ما استخرج منها من التراب ، فيقول
فولدها منها كمكان الغرض من الرامي ، ما يبذ المناضل أي ما يفوت
الرامي أن يبلغه . وقال يصف نباتاً ^(٣) :

^(٤) همل عشائره على أولادها من راسح متقوب وفطيم

(١) ديوانه ٤٠ ب ٥٤ - ٥٦ (٢) بالأصل « بنجره » (٣) في النقل « بيتاً » كذا ي -

(٤) ديوانه ١٥ ب ٢١ .

العشائر الظباء وهو جمع عُشراء وعِشار ويقال جمع عَشيرة، شبه الوحش في اختلافها بالعشائر، وراشح من أولادها الذي قد قوى وتحرك، ومتقوب قد تقوب شعره.

وقال ابن أحر يذكر بقرة^(١) :

مارية^(٢) لؤلؤان اللون أودها طَلّ وبنس عنها فرقد خَصِر^(٣)

مارية خفيفةً لونها لون اللؤلؤ، أودها طل أي عطفها وثناها على ولدها، وبنس عنها أي تأخر عنها، فرقد ولدها، خصر من البرد.

وقال يذكر بقرة:

ثكلي عوان بُدوّار مؤلفة هاج القنيص عليها بعدما اقتربا^(٤)

القنيص الصائد ههنا وفي غير هذا الموضع الصيد، يريد أنه ثاورها من قرب:

ظلّت بجورؤاف^(٥) وهي بجمرة تعتاد مكرّاً لُعا عاً نبتة^(٦) رطباً عن واضح اللون كالدينار منجدل لم تحش^(٨) إنسا ولم تترك به وصبا

بجمرة مسرعة، والمكر نبت، أي تعتاد مكرّاً، عن واضح عن ولد واضح لونه، يريد تطلب المرعى وتترك ولدها كالدينار في حسنه ولم

(١) اللسان (١٤٥/١) (٢) كتب في الأصل فوق « مارية » لفظ « خف » علامة أن الياء غير مشددة وقد يروى بالتشديد - ك. أقول وقول المؤلف في التفسير « مارية خفيفة » يريد به أن الكلمة خفيفة الياء - ي (٣) بالأصل البكري ص ٣٨٩ (٦) بالأصل « تجور واف » قال البكري « رؤاف إسم ضفيرة رمل » (٧) في النقل « لعا عاً عاينته » وهو مغل بالوزن والفصاحة - ي (٨) في النقل « لم يخش » وكذا في التفسير فتدبر التفسير - ي.

تخش إنسا عليه لأنه بمعزل منهم ولم يك به وصب فتقيم عليه ، أراد أنه غوفص ولدها . وقال ^(١) :

ما أم غُفر على دعجاء ^(٢) ذي علق ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل
أم غفر أروية والغفر ولدها ، دعجاء هضبة سوداء ، ذو علق
جبل ، والقراميد الآجر الكبار شبه الصخرية ، يقول لا يصعد إليها
الوعل حتى يرمى مثل القراميد عنها لزلل قوائمه يصف صعوبته ،
والوقل الذي يتوقل أي يصعد .

^(٣) في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يُبتغى دونها سهل ولا جبل
يقول ما دون هذه الهضبة مطلب ولا يقدر عليها فكيف ما
فوقها .

وقال خِداش بن زهير يصف ظبية :

موشحة جيداء يقصر سربها عِضاءً مشير بالربيع ومُقتل

سربها مرعاها ، يخبرك أنها لا تتباعد في المرعى للخصب ،
والعضاء كل شجر ذي شوك ^(٤) كالسدر والقتاد ، والمشير الذي قد
اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق والإسم المشرة ، والمقتل الذي
قد طلعت فتلته وهي ثمر العُرفط . وقال الكميت يصف الظبية
وولدها :

تحنو على خدر ^(٥) القيام وترعوى بغناه في سمح الوعاء معلق

(١) اللسان (٩٦/٣) و (٣٥٢/٤) و (١٤٢/١٢) (٢) شكل في النقل بفتح الهمزة
وإنما هو بكسرها للإضافة وراجع معجم البلدان (علق) - ي (٣) الحيوان (١١١/٢)
واللسان (١٥٠/١٢) (٤) بالأصل « لا السوك » (٥) ههنا ثقب ورد في الأصل ذهب
بالخاء .

يريد ترجع بما يغنيه في صرع سَمَح الوعاء باللبن.
بكرت وأصبح في المبيت، يؤودها لوث المغفل واعتناف الأخرق

بكرت للمرعى وأصبح ولدها في مبيتها، وهو يؤزدها يثقلها
بالم علمها^(١) بلوث ولدها وغفلته وجهله، واعتناف الأخرق أي
عنف الذئب^(٢). وقال يصف بقرة^(٣):

تعاطى فراخ المكر طوراً وتارة تثير رُخاماها وتعلق ضالها
المكر نبت وفراخه ثمره، والرخامى نبت، تعلق تناول بفيها.
كعذراء في مجنى السّيال تخيرت أنابيب رخصات الفروع سيالها
أنابيب تستاك بها، ونصب سيالها بتخيرت وهو كما يقال تخيرتهم
رجلاً أي اخترت منهم رجلاً.

على رسالة من هذه وتكمش بهاتيك إن هاج الرواع امتلاها
أراد على ارسل من الجارية وانكماش من البقرة، والرواع الفزع،
وامتلاها إسرعها في العدو.

وإن اختلافاً منها وتفرّقا لما خالفت^(٤) فيه الحماش^(٥) خالها
الحماش قوائم البقرة أراد أنها دقاق، والخذال^(٦) قوائم الجارية
وهي غلاظ يقول: فذاك اختلاف ما بينها.

(١) في النقل «لعلمها» وعلى هامشه «بالأصل - علمها» أقول وهو الصواب لأنه فاعل
يؤود - ي (٢) بالأصل «عنف (بضم فكسر) الديب» (٣) اللسان (٣٤/٧) و
(١٢٦/١٥) (٤) بالأصل «خالفت» بسكون الفاء وفتح التاء (٥) في النقل «الحماش»
وكذا في التفسير والصواب بالخاء المهملة كما في المعاجم ي (٦) بالأصل «الخذال».

وقال كثير يصف جبالا (١):

حواجرها العليا وأركانها التي بها من مغاير العِنازِ أفارقُ

مغاير مثل مغازيل ومطافيل وهي التي معها أطفالها والغفر ولد الأروية، وعناز جمع عنز مثل رمل ورمال. وأفارق أقاطيع متفرقة واحدها فيرق وواحد المغاير مُغفر، والحواجر ما استتر (٢) وعَلَا (٣).

وقال كعب بن زهير لامرأته (٤):

لقد ربعتُ بيني وبينك حِقْبَةً بأطلائها الخنسُ الملمعةُ الشوى

يريد بُعد (٥) ما بيني وبينك فصار ما بيننا مواضع الوحش والخنس. وقول الجعدي (٦):

كمُمرية فرد

يعنى بقرة أمّرت أي حان أن تُمرى (٧) أي يرضعها ولدها.

وقال عدي بن زيد وذكر فرساً:

طلبتُ بها شاة الإران غُدِيّة مرابى سَفعا قد حَنُونٌ لأطفال

(١) أشعار كثير طبعة الجزائر (٢٣١/٢) (٢) الظاهر « ما ستر » (٣) أي وارتفع وشكل في النقل بكسر العين والتنوين - ي (٤) ديوانه ١١ ب ٦ ك. وراجع الخزانة (٤/١٥١) - ي (٥) شكل في النقل بضم الباء وسكون العين - ي (٦) اللسان (٢٠/١٤٧) وتماه « من الوحش حرة، أنامت بذى الدين بالصيف جوذرا » أنظر أخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٠ و٣١٤ ك. والبيت في قصيدة الجعدي المشهورة وهي في جهرة الأشعار - ي (٧) في النقل « تمرى » بفتح أوله وكسر ثالثه آخره ياء مفتوحة، وإنما يقال مراها أي مسح ضرعها لتدر، وأمّرت هي أي حان أن يرميها الحالب - ي.

الشاة البقرة، والإران النشاط، مرابى يقول أنها لمربية على ولدها
ذا كان ولدها بعينها تنظر إليه، قد حنون أي عطفن، لأطفال أي
على أطفال.

وقال ذو الرمة يذكر رملة^(١):

إذا ما علاها راكبُ الصيفِ لم يزلْ يرى نعجةً في مرتعٍ أو يثيرُها
مولعةً خنسا ليست بنعجةٍ يدمنُ أجوافَ المياهِ وقيرُها
نعجة بقره، مولعة فيها خطوط، خنساء قصيرة الأنف، ليست
بنعجة أهلية، يدمن الدمن وهو البعر، والوقير الشاء الكثير
وكلابها^(٢) وحرها ولا يكون وقيراً حتى تكون فيها كلاب، أي
هذه^(٣) الأرض فيها وحوش.

وقال أيضاً^(٤):

بها عُفِرَ الظباءُ لها نزيبٌ وآجالٌ ملاطمهن شيمٌ
كأنّ بلادُهن سماءٌ ليلٍ تكشفُ عن كواكبها الغيومُ
ملاطمهن مواضع اللطم منهن بها شامات - وهكذا البقر،
والآجال أقاطيع الظباء، و [شبه] اجتماعهن في تلك الصحراء
وكثرتهن بكثرة الكواكب في السماء المنجلي عنها الغم، والنزيب
أصوات الظباء.

وقال يصف البقرة^(٥):

يلحن كما لاحت كواكب شتوة سرى بالجهاَمِ الكدر عنهن جافله

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) في النقل « بكلابها » وعلى هامشه « بالأصل - وللابها »
- ي (٣) في النقل « هذا » - ي (٤) ديوانه ٧٦ ب ٤٣ و (٥) ديوانه ٦٢ ب ٣.

شبهها بكواكب الشتاء لأنها أضوأ وذلك لقلة الغبرة، والجهاام
السحاب الذي هرق مأوه، فيقول جافل الجهاام سرى بالجهاام عن
النجوم، والجافل ما جفله أي قلعه فذهب به، وسرى كشط^(١) يقال
سروت درعي. وقوله يذكر البقر^(٢) :

دُرَاؤُهُ وَخَوَاذِلُهُ

والدرء التي جاءت من أرض إلى أرض، والخواذل اللواتي تأخرن
عن صواحبهن. وقال يذكر البقر وشبهها بالخيّل^(٣) :

حرونية الأنساب أو أعوجية عليها من القهز الملاء النواصع
تجوبن منها عن حدودٍ وشمّرت أسافلها عن حيث كان المذارع^(٤)

حرونية نسبها إلى الحرون وهو فرس كان^(٥) لباهلة، والقهز
القرز، والنواصع البيض، تجوبن يقول هذه الملاء تكشفن عن حدودها
وقلصت عن قوائمها وهي المذارع، والمعنى أن حدود هذه البقر سود
وقائمها سود وسائر أجسادها بيض.

وقال الأخطل يصف البقر^(٦) :

أدما مخدمة^(٧) السواد كأنها خيل هوامل جلن في الأجلال

أدم بيض، ومخدمة السواد أي مواضع الخلاخيل منها سود، وشبه
بياضها بخيل عليها جلال بيض قد بدت قوائمها سواداً.

وقال في نحو هذا يصف ثوراً^(٨) :

(١) فيه نظر لا يخفى - ي (٢) ديوانه ٦٢ ب ٢. (٣) ديوانه ٤٥ ب ٦٥ (٤)

بالأصل «المنازع» (٥) في النقل «كانت» ي (٦) ديوانه ص ١٥٨ (٧) بالأصل

«مجرمة» (٨) ديوانه ص ١١٤

كأنه إذ أضاء البرق بهجته في أصبهانية أو مصطلى نار
يقول هو أبيض إلا قوائمه ووجهه فكأنه سفع، بهجته بياضه
ونقاء لونه. وقال المسيب بن علس يصف الظباء^(١) :
لَسَنَ بقول الصيفِ حتى كأنما بأفواها من لس^(٢) حُلَبها الصَقَرُ
الحلب نبت تعتاده الظباء ، يقال تيسُ حلب ، والصقر ما سال من
الرُطَب .

وقال عدي بن زيد وذكر فرساً^(٣) :
وله النعجة المريّ تجاه الركب عدلا بالنابىء^(٤) المخراق^(٥)
النعجة البقرة ، والمري التي لها لبن ، أي يدركها فيصيدا قبالة
الركب والنابىء الذي يخرج من أرض إلى أرض يقال ثور نابىء
والمخراق نحو من النابىء من خرق يخرق ، أي تصاد النعجة فتكون
عدلا له .

وقال آخر [وهو عمرو بن الفضفاض الجهني]^(٦) :
لا تجهمينا أم عمرو فإنما بنا داء ظبي لم تخنه عوامله
قال أبو عمرو أراد : فإنه لا داء بنا كما لا داء بالظبي .
وقال الأموي : داء الظبي إذا أراد أن يشب تمكث ساعة ثم وثب .
والأول أجود .

وقال أبو داود^(٧) :

(١) ديوانه ٧ ب ١ (٢) بالأصل « من اس » (٣) اللسان (ن ب أ) - ي (٤) في النقل
« بالنائي » وكذا في التفسير « النابىء ... ناء ... النابىء » وعلق على الأوسط « بالأصل -
نابىء - ي (٥) بالأصل « المرئي ... المحراق » بعلامة إهمال الحاء (٦) اللسان
(٧) أنظر النصف الأول ص ٢ .

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص

المرشقات الطباء وهي التي تمد أعناقها وتنظر وأحسن ما تكون كذلك وأراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات - أي بنات عم الطباء لأنها وحش مثلها ولا تكون مرشقات لأنها وقص، وبصابص حركات الأذنان يقال بصبص اذا حرك ذنبه، ومثل للعرب: بصبصن اذا حدين^(١). وقول خدّاش بن زهير^(٢):

ما لألأ الفور

الفور الطباء لا واحد لها من لفظها، ولأ لأن حركن أذنانهن

ومثله قول الآخر [وهو الأيبرد اليربوعي]^(٣):

[أحقاً عباد الله أن لست لا قياً بُريداً طوال الدهر] مالأ لأ العفر

وهي الطباء في ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها.

وقال الطرماح وذكر امرأة^(٤):

وليست بأدنى - غير أنس حديثها - الى القوم من مصطاف عصماء هاجن

يقول هي أبعد مما يراد منها من الأروية الا ذلك الحديث،

ومصطافها حيث تصطاف، والهاجن الجارية توطأ قبل أن تدرك^(٥)،

يقال اهتجن^(٦) الجارية اذا عجل في وطئها^(٧).

(١) بالاصل «جدين» بالجيم (٢) انظر النصف الاول ص ٥١٣ (٣) امالي القالي

(٤/٣) (٤) ينظر ديوانه ص ١٦٨ (٥) هذا تفسير فاحش لان الشاعر يصف الاروية

والهاجن ههنا الخالص اللون مثل الهجين ك. اقول لم اجد الهاجن بمعنى الخالص اللون - ي

(٦) في النقل «أهجن» وعلى هامشه «بالاصل - اهتجن» اقول وهو صحيح كما في

اللسان وغيره - ي (٧) بالاصل «وطبها»

لها كلما ريعت صداة وركدة بِمُصْدانِ أعلى ابني شَهِامِ البوائنِ
صداة تسمَع، وركدة انتصت، ^(١) والمُصْدانِ أعالي الجبال
واحدها مَصَاد، وابنا شَهِامِ جِبلان، والبوائنِ ذهب الى أطرافهما
فجمع.

عقيلة رمل تنتمي طَرَفَاتُهَا ^(٢) الى مؤنق من جنبه الذبل راهن
العقيلة الكريمة، تنتمي ترتفع، والطَرَفَات التي تطرف في المرعى
والجنبه، والذبل جبل، راهن مقيم.

لها تَفِرَات تحتها وقُصارها الى مشرة لم تعلق بالمحاجنِ

واحدها تفرة وهي العشب اذا جف، ويقال ما ينبت تحت
الشجرة، ويقال هو من دِق الشجر تقتصر عليه، والمشرة يقال تمشّر
الشجر اذا أصابه مطر فخرج ورقه، وتمشّر الرجل حسنت حاله
وهيأته، والمحجن الصولجان يتناول به الغصون وأطراف الشجر.

يخافتن بعض المضغ من خيفة الردى وينصتن للسمع انتصت القناقن
القناقن الضفادع، ويقال المهندسون الذين ينظرون مواضع المياه -
الواحد قنقن.

يطفنَ بِجُوزِي المراتع لم يُرَع ^(٣) بواديه ^(٤) من قرعِ القِسيِّ الكنائنِ
أي يطفن بوعلى يجوز المراتع، وأراد من قرع الكنائن القسي فقدم
وأخر.

(١) بالاصل « انتصاب » (٢) بالاصل « طرقاتها » (٣) في النقل « بزغ » بضم فكسر وفي
اللسان (ح و ر) « ترع » بضم ففتح - ي (٤) شكل في النقل بفتح الباء - ي.

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه منمس ثيران الكريص الضوائن
شاخص خالف بين أسنانه من الكبير فبعضها طويل وبعضها قصير
وبعضها معوج وبعضها منكسر، والثور قطعة من الأقط والكريص
الذي يُكرص مع الطرائيث أي يدق حتى يصير مثل الحيس.

قال الأصمعي: يكرس بالحمصيص وهي بقلة حامضة، والمنمس
الذي عتق فصار نمسا أصفر، يقال نمس الشيء، والضوائن البيض،
ويقال الكريص المجموع بعضه على بعض يقال: كُرس يكرص أي
جمع، وقال مزرد وذكر امرأة:

ولو أن شيخاً ذا مئين كأنما على رأسه من شامل الشيب قونسُ
ولم يبق من أضرابه غير واحد إذا مسّه يدمي مرارا ويضرسُ
يظل النهار رانياً وكأنه إذا كشّ ثور من كريص منمسُ
الرئو إدامة النظر يقال رنا يرنو رنوا، ومنه قيل: كأس رنونة
أي دائمة. وقال أبو ذؤيب^(١):

فما أم خشف بالعلاية^(٢) شادن تنوش البرير حيث نال اهتصارها
النوش التناول، والبرير ثمر الأراك، واهتصارها جذبها يقال
هصرت العود إذا ثنيته وجذبتة إليك.

موشحة بالرتين دنا لها جني أيكه تضيفو عليها قصارها
الطرتان طريقتان في ظهرها، والأيكه الشجر الملتف، تضيفو تتسع

(١) ديوانه ٥ ب ٦ - ٩ (٢) في النقل «بالعلاية» وفي اللسان (ن و ش) ومعجم
البلدان (علاية) «بالعلاية» وبه يستقيم الوزن - ي.

وتفضل، فاذا ضفا القصار فكيف الطوال.
 به أبلت شهري ربيع كليهما فقد مارَ فيها نسؤها واقترارها
 أبلت جزأت فهي تأبل أبولا، والنساء بدء السمن، والاقترار أن
 تبول الدابة في رجلها من خثورة بولها وذلك اذا أكلت اليبس
 والحبة وعقدت الشحم^(١) يقال تقررت الابل في أسواقها.
 وقال ابو النجم^(٢):

حتى اذا ما بُلن مثل الخردل
 واذا أكلت الرطب رقت أبوالها فرجت به رجًا.
 وسود ماء المرد فاهها فلوّنه كلون النّور وهي أدماء سارها
 المرد مدرك البرير فاذا كان غضاً فهو كباش، وسارها سائرها،
 وأدماء بيضاء، والنّور الذي يسود به اللثات.
 وقال أيضاً^(٣):

كان ابنة الزيدي^(٤) يوم لقيتها موشحة بالطرتين هميح
 بأسفل ذات الدير^(٥) أفرد جحشها فقد ولّت يومين فهي خلوج

يعني ظبية لها طرتان في جنبها سوداوان وكذلك الظباء التهامية

(١) بالاصل «عقدت» (بفتح القاف بلا تشديد) الشجر» (٢) انظر مجلة المجمع العلمي
 (٤٧٢/٧) ب ٨٢ وطرائف عبد العزيز الميعني ص ٦٣ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٦ و ٢٧
 (٤) رواية الديوان «ذات الدبر» بالموحدة - ك. ومثله في اللسان (د ب ر) وفي معجم
 البلدان (الدبر) عن ابن الاعرابي انه بالموحدة وان الاصمعي صفه فقال «ذات الدير»
 بالتحانية - ي.

والهميج الضعيفة النفس يقال: أهتمجت^(١) نفس الرجل، ويقال للنفساء هميجة النفس اذا ذبل وجهها، والجحش الخشف في لغة هذيل، والدير^(٢) مكان، والخلوج التي اختلج ولدها عنها أي أخذ. وقال أيضاً^(٣):

لعمرك ما عيساء تنسأ شادناً يعنّ لها بالجزع^(٤) من نخب النجل
إذا هي قامت تقشعرّ شواتها

وتشرق^(٥) بين الليت منها الى الصقل
ترى حشماً في صدرها ثم إنها اذا أدبرت ولّت بمكتنز عبل
تنسأ تسوقه، ويعن يعرض لها^(٦)، نخب واد بالطائف، نجل
ينجل^(٧) بالماء^(٨) يقال للوادي اذا ظهر مائه فجري: قد استنجل،
وذلك يكون اذا كثرت الأمطار، يقول اذا قامت فزعة اقشعر رأسها
وقوائمها ويشرق ذلك منها، يقول تنتفش، والصقل الكشح وهو
منقطع الأضلاع الى الورك، يقول يشرق منها عنقها وحشاها.
قال الأصمعي: والظبية مخطفة في صدرها وعنقها وهي مكتنزة
الماخير.

(١) في اللسان (ه م ج) « اهتمجت » - ي (٢) مر ما فيه (٣) ديوانه ٦ ب ٤ - ٦
(٤) شكل في النقل بفتح الجيم وفي اللسان (ن خ ب) بكسرهما وهو المعروف - ي (٥)
في اللسان (ش و ي) « وتشرف » - ي (٦) بالاصل « له » (٧) في النقل « تنجل » ي
(٨) في اللسان (ن خ ب) « اراد من نجل نخب فقلب لان النجل الذي هو الماء في بطون
الاودية جنس ومن المحال ان يضاف الاعلام الى الاجناس » اقول وقع في نحو ما فر منه
فان الجزع منعطف الوادي فاذا قيل انه من الماء فقد اضيف الى الماء فالاقرب ما قاله
ياقوت (نخب) « اضافة الى النجل لان به نجالا كما قيل نعمان الاراك لان به الاراك » -
ي.

وقال ايضاً وذكر ثورا^(١) :

في ربرب يَلْقَى^(٢) حورٍ مدامعها كأنهن بجني حربة البَرْدِ
الربرب القطيع من بقر الوحش، واليَلْقُ البيض، وحربة بلد،
وجعلهن كالبرد لبياضهن.
وكنّ بالروض لا يرغمن واحدة من عيشهن ولا يدرين كيف غد
لا يرغمن لا يصيبهن رغم في عيشهن أي أمر يسوءهن، الواحدة
رغمة ولا يهتمن لغد، انما همهن ليومهن أي هن في خفض من
العيش.

فسمعت نبأة منه وآسدها كأنهن لدى أنسائه^(٣) البرد
أي سمعت البقرة نبأة من الصائد أي هنة^(٤) من صوت، آسدها
أغراها كأن الكلاب لدى أنساء الصائد حين امتددن بين يديه البرد
وهي برود من صوف.
حتى اذا أدرك الرامي وقد عرست عنه الكلاب فأعطاه الذي يعد
عرست بطرت وتحيرت، أعطى الثور الكلاب الذي يعد وإيعاده
أنه كان يتهياً^(٥) ويتحرف فأعطاه ذلك أي طعنها.

وقال أيضاً^(٦) :

وأعلم أني وأم الرهين كالظبي سيق لخبَلِ الشعرِ
يقول أعلم أن لقي إياها كالظبي سيق للحباله.

(١) ديوانه ٣ ب ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٦ (٢) بالاصل « بلق » بالوحدة (٣) في النقل
« انسائها » - ي (٤) لعل الصواب « نهمة » ي (٥) في النقل هنا « تهباً » ويأتي في الورقة
٧٢ « تهباً » وهو الظاهر - ي (٦) ديوانه ٩ ب ٨ و ٩.

فبينما يسلم رجع اليدين باء بكفة جبل ممر

يقول بينا هو يطاء وطأ سليما رجع بكفة جبل، يقول علق احدى قوائمه، ممر شديد الفتل، وقال ساعدة [بن جؤية] ^(١):

تالله يبقى على الأيام ذوحيد أدفى صلود من الأوعال ذوخدم

الحيد في القرن عقد وهي حيود فيه، وأدفى في قرنه انحاء الى ظهره، والصلود الذي يصلد برجله أي يضرب بها على الصخرة فتسمع لها صوتا، ومن ثم قيل حجر صلاذ أي تسمع له صوتا، ويقال أيضا الصلود الذي اذا فزع صلاذ في الجبل أي صعد فيه، ذوخدم ^(٢) أي هو أعصم وهو الذي في وظيفه ^(٣) بياض.

^(٤) يأوي الى مشمخرات مصعدة شم بهن فروغ القان والنشم

مشمخرات مرتفعات يعني جبالا، مصعدة يريد طوالا قد صعدت، وشم مرتفعة، والقان والنشم شجر، وفروعه أغصانه.

^(٥) من فوقه شعف قر وأسفله جيء ^(٦) تنطق ^(٧) بالظيان والعتم ^(٨)

شعف كل شيء أعلاه، وقر بارد، وجيء جمع جيئة وهي مناقع تمسك الماء، والظيان ياسمين البر، والعتم شجر الزيتون البري.

^(٩) موكل بشدوف الصوم يرقبها من المغارب مخطوف الحشا زرم ^(١٠)

(١) ديوانه ٢ ب ٨ و ١١ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ والخزانة (٤٥٣/٣) و (٣٣٣/٤) (٢)
بالاصل «ذو خدم» (٣) بالاصل «وطينه» بالنون (٤) اللسان (٢٣٨/٤) و
(٢٣٢/١٧) (٥) اللسان (٧٦/١٥) (٦) بالاصل «حي» بالمهمله وفي الديوان «جي»
بكسر فتشديد (٧) في النقل «منطق» وفي اللسان «تنطق» وهو الصواب - ي (٨)
رواية اللسان «العم» بفتحيتين (٩) اللسان (٧٠/١١) و (١٥٥/١٥) وأما القالي
(٢٦/١) (١٠) في النقل موكل (بالجر) ... مخطوف.. زرم بالجر والرفع معا ولا :

الشدوف الشخوص جمع شَدَف، والصوم شجر يشبه الزيتون
يؤخذ صمغه، يقول كأنه وكل بها يَفَرِّق ان تَكُون^(١) ناسا،
والمغارب جمع مغرب، وهو كل^(٢) مكان يتوارى فيه، وصيره
مخطوف الجشا من الفزع، زرم لا يثبت بمكانه ينقطع عنه يقال: زرم
الدمع وأزمرت^(٣) على الصبي بوله أي قطعته.
^(٤) ثم ينوش إذا آد النهار له بعد الترقب من نيم ومن كتم
ينوش يتناول، وآد مال للزوال ورجع في العشي، يقول يأكل
تلك الساعة حين يغفل الناس، والترقب التخوف والتنظر، والنيم
وَالكَم ضَرَبَان من الشجر.

^(٥) ولا صِوار مدرّاة مناسجها مثل الفريد الذي يجري من النظم
يقول كأنما ضربت مناسجها بالمداري وذلك إذا ضربتها الريح
فتنتفش وتفرق كما يُدَرَّى الشعر بالمداري وذلك إذا ضربتها الريح
فتنتفش وتفرق كما يُدَرَّى الشعر بالمداري، والفريد شيء يعمل من
فضة ويجعل مع الحلي شبهها به لبياضها، والنظم جمع نظام وهو الخيط

^(٦) ظلت صَوافن^(٧) بالأرزان صاوية
في ما حَقَّ من نهار الصيف مُحْتَدِم

وجه للجر في اللسان والأمالي بالرفع وهو الصواب وفي البيت اقواء - ي
(١) في النقل «يفرق» (بتشديد الراء) ان يكون «كذا» - ي (٢) في النقل «جمع مغرب
موكل» وفي اللسان «وقال الاصمعي وغيره وكل ما وارك وستره فهو مغرب موكل»
وفي اللسان «وقال الاصمعي وغيره وكل ما وارك وستره فهو مغرب وقال ساعدة...»
(٣) في النقل «وارزمت» (٤) اللسان (٤١١/١٥) و (٨٠/١٦) (٥) اللسان
(٢٨٠/١٨) والخزانة (٤٥٣/٣) (٦) اللسان (٢١٦/١٢) (٧) بالاصل «صوافي»

الأرزان أماكن صلبة واحدها رزن، والصاوي الذابل، يقال أتانا في ما حق الصيف أي في شدة حره.

(١) قد أويت (٢) كل ماءٍ فهي طاويةٌ مها تُصب أفقاً من بارقٍ تشم

أو بيت كل ماءٍ منعت كل ماءٍ لأن عليه الزمأة فهي طاوية لذلك أي خِصاص، تصب أفقا أي تجد ناحية، تشم أي تقدر اين موقعه لتمضي اليه، وبارق سحب ذو برق، ويروى: فهي صادية.

ويقال طعام وشراب لا يوبى (٣) أي لا ينقطع.

حتى شأها كليلٌ موهنا عملٌ باتت طراباً وبات الليل لم يبر

شأها ساقها فاستاقت، كليل برق ضعيف، موهنا بعد ليل، عملٌ عمل لا يغفل، فباتت البقر طراباً.

حيران (٤) يركبُ أعلاه أسافله

يخفي ترابٌ جديد (٥) الأرضٍ منهزمٍ

حيران سحب (٦) لا يمضي على جهته ولكنه يتردد، يخفي يظهر

جديد الأرض ما صلب منها ولم يدمن، منهزم متسق بالمطر.

فأسادت دليجاً تحيا لموقعه لم تنتشب بوعوث الأرض والظلم

الإساد سير الليل، وقوله: تحيا لموقعه، يريد لتبلغ ذلك المطر، ولم

تنتشب لم تحتبس ولم تمنعها الوعوث والظلمة أن مضت.

حتى اذا ما تجلى ليلها فزعت من فارس وحليف (٧) الغرب ملتئم

(١) اللسان (٤/٨) (٢) بالاصل «اوتيت» وكذا في التفسير (٣) بالاصل «لا يوبى»

(٤) بالاصل «حيران» بكسر اوله (٥) في النقل «حديد» بجاء مهملة وكذا في التفسير

- ي (٦) بالاصل «حيران صحاب» (٧) بالاصل «قرعت... حليق».

غرب كل شيء حده، والحليف الجديد يعني رحا حديد السنان،
ملتئم اي غير مختلف.

فافتنّها في قِضاء الأرضِ يَأْفِزُهَا ^(١) وَأَصْغَرَتْ مِنْ قِفافِ ذاتِ مَعْتَصِمٍ

إفتنها اشتق بها يَأْفِزُهَا ينزو بها نزوا، يريد خرج بها من أرض
الى أرض. وقال أيضاً ^(٢):

أرى الدهرَ لا يبقى على حدثانِهِ أَبودٌ بِأَطْرافِ المِناةِ جَلَعَدُ

الأبود الأبد المتوحش، والمناة بلد، والجلعَد الغليظ يعني وعلا
تحوّل لوناً بعد لونٍ كأنه بِشَفَافٍ يومٍ مقلعِ الوبلِ يُصَرِّدُ

يقول يقشعر فيخرج باطن شعرته فيجيء له لون غير لونه ثم
يسكن فيعود لونه الأول، والشفاف الريح الباردة يقول هبت. بعقب
مطر فهو أشد البرد.

تحوّل قُشْعِرِراتِهِ دون لَوْنِهِ فرائضُهُ من خيفةِ الموتِ تُرْعَدُ

أي يحول دون حقيقة لونه اقشعراره، والفريضة المضغة تحت
الكتف وإذا فزعت الدابة أرعدت.

^(٣) وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرِّمَاءِ فَوَادَهُ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ الْمَغْرَدِ يَصْلِدُ

شقت آذت، والمقاطيع السهام والقِطْع النصل العريض المدملك
المغرد الذي يرفع به صوته، ويصلد يعلو في الجبل ويقال: يقرع
برجله. وقال صخر الغي ^(٤):

فَعَيْنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٍ بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطَّخَاءِ الْعَصَائِبِ

(١) بالاصل « قضاء ... نافرها » (٢) ديوانه ٨ ب ١٨ - ٢٠ واللسان (٢٢١/١٠)

(٣) اللسان (١٥٠/١٠) (٤) اشعار هذيل ٢ ب ٤ - ٦ و ١١ و ١٢.

يريد فيا عيني لا يبقى على الدهر ، والفادر المسن من الأوعال ،
والتيهورة الهوة في الجبل وفي الرمل ، والطهاء والطخاء سحاب رقيق ،
والعصائب شقائق من السحاب ، يقول فكأن الغيم على هذا الجبل مثل
العمائم .

تملي بها طول الحياة فقرنه له جيداً أشرافها كالرواجب^(١)
أي تمتع^(٢) بها ومنه قيل تملت حبباً أي طال عمره معك .
والرواجب السلاميات ، وبعض يقول ظهور المفاصل .
يبيت إذا ما آنس الليل كإنساً مبيت الغريب ذي الكساء المحارب
يقول يبيت منتحياً كما ينتحي رجل غاضب أهله وولده فأخذ
كساءه وبات وحده ، والوعل لا يبيت أبداً إلا منفرداً .
أتيح له يوماً وقد طال عمره جريمة^(٣) شيخ قد تحنّب ساغب
جريمة شيخ أي كاسب شيخ ، تحنّب احدودب ودب ، ساغب
جائع .

يحمي عليه في الشتاء إذا شتاً وفي الصيف يبغيه الجنى كالمناحب
المناحب المجاهد وأصله الخطر ، يعني كالذي يبالغ في الأمر .
قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء سار^(٤) رجل سيرا شديداً
في الجاهلية فليل لابنه ابن منحب ، ويقال تناحب القوم أي تبادروا ،
والجنى الكفاءة . وقال^(٥) وذكر وعلا^(٦) :

(١) بالاصل « الرواجب » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « تمنع » (٣) بالاصل
« جريمة » بالمهملة وكذا في التفسير (٤) بالاصل « العللا ساز » (٥) أشعار هذيل ١٦
ب ٨ و ٩ (٦) بهامش الاصل « وعولا » .

أَتِيحَ لَهَا أَقِيدَرُّ ذُو حَشِيْفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
خَفِيَّ الشَّخْصِ مَقْتَدِرٌّ عَلَيْهَا يَسُنُّ عَلَى ثَمَائِلِهَا السِّمَامَا

أَقِيدَرُ تصغير أَقْدَر وهو القصير الغنق، والحشيف الثوب الخلق،
والمملقات صفوح الجبال المتزلقة الملس واحدها ملقة، مقتدر أي
قادر، يسن يصب على مواضع ثمائلها السمام، والشميلة العلف في جوف
الدابة يريد أنه يرمي موضع الطعام من أجوافها.

وقال أبو خراش ^(١) وذكر [حمار الوحش] ^(٢) :

تَرَاهُ وَقَدْ فَاتَ الرَّمَاةُ كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكَلَابِ مَصْغِي الْخَدِ أَصْلَمُ ^(٣)
مَصْغٍ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ قَدْ أَصْغِي، وَقَوْلُهُ أَصْلَمُ يَقُولُ قَدْ صَرَّ أُذُنُهُ
فَكَأَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ مَا صَرَّهَا مَقْطُوعِ الْأُذُنِ.

وقال ربعة بن الجحدر الهذلي ^(٤) :

فَلَوْ رَجَلًا خَادَعْتُهُ لَحَدَّعْتُهُ وَلَكِنَّا حُوتَا بَدَحْنَا أَقَامِسُ
أَقُولُ لَهُ كَيْمَا أَخَالَفُ رَوْغَهُ ^(٥) وَرَاءَكَ مِلَّ أُرْوِي شِيَاهُ كَوَانِسُ

أَقَامِسُ أَغَاطَ، أَخَالَفَ رَوْغَهُ يَقُولُ أَخَادَعَهُ لِأُرْمِيهِ فَأُرْوِعُ مِنْهُ
فَيَتَّبِعُ رَوْغِي فَأَقُولُ وَرَاءَكَ شِيَاهُ كَوَانِسُ لِيَذْهَبَ إِلَيْهِنَّ وَيَدْعُنِي.

وقال صخر الغي وذكر وعولا ^(٦) :

(١) ديوانه ٨ ب ٨ (٢) مطموس بالاصل (٣) كلمة « اصلم » مطموسة بالاصل (٤)
اشعار هذيل ١٣١ ب ٩ و ١٠ (٥) هكذا في اشعار هذيل وقال في الشرح « رَوْغُهُ رَوْغَانُهُ
وَذَاهِبُهُ هَكَذَا وَهَكَذَا » وَوَقَعَ فِي النُّقْلِ « رَوْعُهُ » وَفِي التَّفْسِيرِ « رَوْعُهُ .. فَأُرْوِعُ ... رَوْعِي »
ي (٦) اشعار هذيل ١٦ ب ٧.

لها مُعْنٌ وتصدر في لهوبٍ بها ذَبَّتْ أوائلها هياما
معن مياه تجري جمع معين، ذبت جفّت تذب ذبا، هيام عطاش،
يقول لها مياه وتخاف أن تردها من أجل القُنَّاص فقد لزمت الجبال.

وقال حميد بن ثور:
فقلتُ لأصحابي تراجعَ للصِّبَا فؤادي وعاد اليوم عودةً أعصا
قال: الوعل ينفر في أول ما يرى فيشتد نفره ثم يعود فيسكن.
وقال مهلهل^(١):

وخيلٌ تكدّسَ بالدارِ عيـ من مشى الوعل على الظاهره
التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى كأنه منصبّ الى شيء بين
يديه، وكذلك مشى الوعل على الأرض، وفي المثل: ما يجمع^(٢)
بين الأروى والنعام. لأن الأروى تسكن الجبال ولا تسهل والنعام
تسكن السهل ولا ترقى فأراد أن هذه الخيل تمشي الى الحرب رويدا
وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض.

وقال الجعدي وذكر ناقته^(٣):
وتبتزّ يعفورَ الصريمِ كناسَه فتخرجه منه وإن كان مُظْهرا
منكبٌ روقيه الكناس كأنه مغشي^(٤) عمي إلا اذا ما تنشرا
منكب أي منح^(٥) أي اعتمد على الكناس فجعل روقيه بلبانه،

(١) اللسان (٨ / ٧٦) ويروى لعبيد بن الابرص (٢) في النقل « ما تجمع » وفي مجمع
الامثال (٢ / ١٤٩) « اي شيء يجمع » - ي (٣) انظر جهرة الاشعار ص ١٤٦ واخبار
الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٠ و ٣١٤ (٤) الاصل « منكب (بسكون النون وتشديد
الباء) مغشي (بسكون الغين) (٥) بالاصل « منح » بتشديد النون بعدها خاء معجمة.

مغشى عمي أي كأن بصره عمي في كناسه إلا اذا ما انتشر في برد
النهار.

الثور

قال النابغة^(١):

كأن رحلي وقد زالَ النهارُ بنا بذي الجليلِ على مستأنسٍ وَحَدَ
من وحشٍ وجرةٍ موشىٍّ أكارُعه طاوى المصيرِ كسيفِ الصيقلِ الفردِ

زال النهار تنصف، بنا في معنى علينا، والمستأنس الذي ينظر
[بعينه]^(٢) ويروى مستوجس وهو الذي قد أحسن شيئاً يفرع منه
فهو يتسمع والوجس السمع^(٣)، وذو الجليل موضع ينبت الشمام ويقال
للشمام جليل الواحدة جليلة، وانما قال من وحش وجرة لأن وجرة في
طرف السيِّ وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا وهي
جمع الوحش وهي قليلة الشرب للماء هناك، وموشى أكارعه يريد أنه
أبيض في قوائمه نقط سود وفي وجهه سفعة، طاوي المصير يريد
ضامر البطن والمصير المعى وجمعه مُصران ثم مصارين جمع الجمع،
كسيف الصيقل يريد أنه أبيض يلوح كأنه سيف صقيل، ويقال فرد
وفرد أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته كما يقال نسيج
وحده.

وكان الأصمعي يستحسن بيت الطرماح في صفة الثور^(٤).

(١) ديوانه ٥ ب ٩ و ١ (٢) ثقب ورد في الاصل والزيادة من شرح الديوان (٣) في
شرح الديوان « والتوجس التسمع » وهو اشبه بالصواب (٤) ديوانه ٣ ب ١٤.

يبدو وتضمّره البلاد كأنه سيفٌ على شرفٍ يُسلّ ويُعمدُ
وقال ذو الرمة (١):

ولاح أزهرٌ مشهورٌ بنقْبتهِ كأنه حين يعلو عاقِراً لهبُ
أزهرٍ ثورٍ أبيض، ونقْبته لونه، والعافر رملة مشرفة لا تنبت،
ولهب شبهه بشعلة نار على أعلى الرملة. وقوله (٢):

[تجلو البوارقُ عن مجرّمزٍ لهقٍ] كأنه متقبّي يَلْمَقِ عَزَبُ
اليلمق القباء، وعزب وحده يشبهه بذلك لبياضه.
وقال بشر وذكره:

[ومر يباري جانيه] كأنه

على البيدِ والأشرافُ عشوة مَقْبِسُ (٣)
العشوة النار. وقال أبو دواد (٤):

لَهَقَ كَنَارِ الرَّأْسِ بِأَلْ عُلْيَاءِ تَذَكِيهَا الْأَعَابِدُ
لهق أبيض: الرأس رئيس العجم، والأعابد جمع أعبد، شبهه بنار
توقد على شرف.

وقال رؤبة يذكر ثورا (٥):

حتى إذا ما دَجَنَه تَرْقَعَا وِلِيلَه عَنْ فَرْدِي (٦) أَلْعَا

عدا كلمع البرق أو تزوّعا (٧)

فردى كقول النابغة (٨) «كسيف الصيقل الفرد» وألمع ذو لمع،

(١) ديوانه ١ ب ٨٩ (٢) ديوانه ١ ب ٧٩ (٣) بالاصل «الأشراف.... مقبس»

بكسر الهزمة وضم الميم وفتح الباء (٤) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٥) ديوانه ٣٣ ب ٩٨

- ١٠٠ (٦) بالاصل «فردى» بسكون الراء وكذا في الشرح (٧) بالاصل «نزوعا»

(٨) مر قريباً.

وَتَرَوَعْ تَحْرَكْ كَقَوْلِكَ: زَعْ نَاقَتِكَ أَي حَرَكَهَا.

وقال ابن أحرر:

لَمَّا أُنْجِلِي غَلَسُ الظَّلَامِ صَبَحْتَهُ ذَا مَيْعَةٍ خَرِصَا كُلُونِ الْفَرْقَدِ
صَبَحْتَهُ أَي صَبَحْتَ الْفَرْسَ ثَوْرًا ذَا نَشَاطٍ، وَالْخَرِصَ الْجُوعَ مَعَ
الْبَرْدِ، وَالْفَرْقَدَ نَجْمًا، شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ.

وقال ابن مقبل وذكر ثورا استضاف بشجرة:

كَأَنَّ مَجُوسِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّهَا وَمَاتَ الْهِنْدِيُّ عَنْ جَانِبَيْهِ فَاضْرَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ كَأَنَّ الثَّوْرَ فِي بَيَاضِهِ مَجُوسِيٌّ قَامَ دُونَ
الشَّجَرَةِ وَعَلَيْهِ يَلْمَقُ أَبْيَضُ وَالْمَجُوسُ لَمْ تَزَلْ تَلْبَسُ الْأَقْبِيَّةَ، فَشَبَّهَ الثَّوْرَ
بِذَلِكَ، قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ (١):

كَأَنَّهُ مَتَّقِي يَلْمَقُ عَزَبَ

وقال أبو عمرو نحو ذلك وزاد: مَاتَ الْهِنْدِيُّ أَي ذَهَبَ وَانْقَطَعَ
عَنْهُ الْمَطَرُ وَجَاءَ الْحَرُّ فَأَضْرَمَ أَي دَخَلَ فِي الضَّرْمَةِ وَهِيَ تَوَقُّدُ الْحَرِّ،
وَرُوِيَ لِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: فَأَضْرَمَا، أَي أَقَامَ مَكَانَهُ فِي
الْحَرِّ، وَيُرْوَى «كَأَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّهَا» فَمَنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ
أَرَادَ: كَأَنَّ الثَّوْرَ مَنَكَسَا رَأْسَهُ كِيَهُودِيٍّ مُصَلٍّ، وَرَوَى عَنْ خَالِدٍ أَنَّهُ
رَوَاهُ: فَأَضْرَمَا (٢) يَرِيدُ انْقِطَعَ الْهِنْدِيُّ وَذَهَبَ.

وقول لبيد يصف الثور (٣):

[فَاجْتَازَ مَنْقَطَعَ الْكُثِيبِ] كَأَنَّهُ (٤) مِصْعَجٌ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيَوَانِ

(١) ديوانه ١ ب ٧٩ (٢) بالاصل « فأضرمَا » (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦٩ (٤)

بالاصل « فكأنه ».

المِصع الثوب الأبيض، والبصوان التخت.
وقال ضايء بن الحارث يذكر الثور^(١):
شديدٌ بريقُ الحاجبينِ كأنما أسِفَ صُلَى نار فأصبحَ أكجلاً
يقول هو أبيض الحاجبينِ أحمر الفم كأنه أقمح رمادا.

وقال ابن مقبل وذكر ثورا:
يظلُّ بها ذبُّ الرِبادِ كأنه سِرادقُ أعرابٍ بجبلينِ مُطَنَّبُ
أي يروود بها ويذبُّ عن نفسه.

وقال الهذلي^(٢) وذكر ثورا.
يظلُّ على البرزِ اليفاعِ كأنه طِرافُ رَسَتْ أوتادُهُ عند نازلِ
البرز ما برز من الأرض، واليفاع المرتفع، والطراف بيت من
أدم، رَسَتْ ثَبَّتَتْ.

وقال أبو حية النميري^(٣):
كأن بها البردَيْنِ أبلق سِمة تَبِين إذا أشرَفَنَ تلك الروابيا
أبلق الواحد البلق وهو القُسطاط، وسِمة يسام بها لتباع، شَبَّه
الثيران بها.

وقال ذو الرمة يذكر الابل حيث نظرت^(٤):
فَبِينَ بَرَّاقِ السِراةِ كأنه فَنِيقٌ هِجَانٌ دُوسٌ منه المِساعرُ
أي استبَن ثورا براق الظهر كأنه فحل إبل طليت مساعره وهي

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٨ (٢) وهو أبو خراش ديوانه ٦ ب ٥ (٣) بالاصل
«النمري» بكسر الميم (٤) ديوانه ٣٢ ب ٤١.

أصول آباطه وأفخاذه بالهناء، وشبهه بذلك لأن مساعر الثور الى السواد فكأنه فحل أبيض اللون قد هنتت مساعره.

وقيل سميت مساعر لأنها أول ما تستعر بالجرب.

وقال الطرماح وذكر ثورا^(١):

ومضى تحسبُ أقرابه ثوبَ سَحَلٍ فوق أعودٍ قامِ
أقربه خواصره، والسحل ثوب أبيض، وقام جمع قامة وهي البكرة. وهذا وصفه ببياض الأقرب.

وقال يذكر ثورا يشبه به ناقته^(٢):

كعقيلٍ الحَرِّ في لونه لَمَعَ كالشامٍ من غيرِ شامٍ
خِلَطَ وشي مثل ما هَلَهَلْتُ ذاتِ أصدافٍ نَوَّورِ الوِشامِ

العقيل الثور، والحر الرمل، والشام جمع شامة، يقول في هذه اللمع خلط وشي. وهلهت أرقت وكل رقيق مهلهل وهلهال، وانما سمي مهلهلا لأنه أرق الشعر، ذات أصداف امرأة تكون معها الصدف وفيه ضروب من الصبغ، والنوور الكحل تشم به الجارية ظاهر كفها.

ووشام جمع وشم. وقال العجاج وذكر ثورا^(٣):

كَأَنَّهُ مَسْرُورٌ أَرْنَدَجَا كَمَا رَأَيْتُ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا

الأرندج جلود سود والبردج السبي والملاء الملاحف، شبه سواد قوائمه بالجلود التي تعمل منها الخفاف، وشبه بياض ظهره بالملاء والأرندج اصله بالفارسية رنده وكذلك البردج بالفارسية برده.

(١) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠ و ١٢.

وقال الكميت^(١) :

وكان الشوى تزيّن منه بثرى الحُصْرِ او أَمِسَّ عَبراً
الحص الورس، وثرأه نداه، والعبير أخلاط تجمع مع الزعفران.
وقال العجاج^(٢) :

سُرُول في سراولِ الصّفُورِ تحت رِفَلِ السندِ المَزْرورِ^(٣)
الصفور ثياب تأتي من الصفورية أحسبها ملونة الى السواد، رفل
ثوب سايع، والسند ثياب يؤتي بها من ناحية السند.

وقال [المثقب] العبدى وذكر ناقة^(٤) :

كأنها أسفَعْ ذو جُدةٍ يمسدُه القفرُ وليلُ سَدِي
يمسده يطويه والمسد الطي، وليل سد أي ند، يريد أنه في القفر،
قال [ولا يزال]^(٥) البقل في تمام [ما سقط]^(٥) الندى عليه فإذا
ذهب الندى تولى البقل، [يريد]^(٥) أنه يأكل العشب [فيغنيه]^(٥)
عن الماء فيطويه ذلك.

كأنه ينظرُ من برقِعٍ من تحتِ روقٍ سَلَبٍ مِذودٍ
يريد أن يخديه سفعة، وسَلَب طويل ومذود يذود به.
ومثله لرؤبة^(٦) :

كأنما تنظر من برَاقِعَا

وقول الآخر :

(١) يأتي البيت الورقة ٧٢ - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١١٥ و ١١٦ . (٣) بالاصل الزرور
(٤) ديوانه ١ ب ٢٠ واللسان (٤ / ٤١١) و (١٩ / ٩٧) (٥) قطع طرف الورقة من
الاصل (٦) ديوانه ٣٤ ب ٤١ .

وبرقع خديه ديباجتا^(١)

وقال ذو الرمة يصف ثورا^(٢):

كأنه كوكبٌ في إثر عَفْرِيةٍ مسومٌ في سوادِ الليلِ مُنْقَضِبٌ

شبهه بكوكب منقض يرمي به الشيطان ومسوم معلم. وقال^(٣)

ذو سفعةٍ كشهابِ القذفِ منصلتٌ يطفو إذا ما تلقتَه الجراثيمُ

شهاب القذف النجم الذي يقذف به الشيطان، يطفو يعلو،

والجراثيم تراب في اصول الشجر. وقال العجاج يصفه^(٤):

إذا تلقتَه الجراثيمُ طفا

وقال الكميت^(٥):

تولى كنجمٍ الأخذِ بعد عَدَادِهِ يضيفُ وأشفى النفرنفرالمُعَاينِ
[ملا بائصاً] ثم اعترته حية على تُشْحَةٍ من ذائد غير واهن

[نجم] الأخذ الذي يرمي به الشيطان ونجم الأخذ مفسر في

كتاب الانواء^(٦) [بعد عدادِه] أي بعد طلوعه لوقته والعداد الوقت

يقال: السم يعاده. يضيف..... أشفى النفر للنفس نفر من عاين،

والملا الواسع من الأرض، والبائص [الفائت يقال]

باصه^(٧) إذا فاتعه وسبقه، والتشحه خبث النفس والغضب،

واهن، وقال أوس بن حجر^(٨):

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) ديوانه ١ ب ١٠٥ (٣) ديوانه ٧٥ ب ٥٩ (٤)

مشارف الاقاويز ٢ ب ٨١ (٥) البيتان للطرماح في ديوانه ص ١٦٨ (٦) كتاب مفرد

للمؤلف منه نسختان في اكسفورد (٧) بالاصل «واليائض.... باضه» (٨) ديوانه ٢

[فانقض^(١)] كالدري يتبعه نفع يثور تخالعه طنباً
[يخفي وأحيا] نايلوح كما رفع المشير بكفيه لها
وقال عوف بن الخرع:

[يرد علينا] العير من دون إلفه أو الثور كالدري يتبعه الدم
وقال بشر بن أبي خازم^(٢).

[فجال على] نفر كما انقض- كوكب
وقد حال دون النقع والنقع يسطع
وقال أيضاً وذكر أتنا^(٣).

[والعيرير] هقها الغبار وجحشها
ينقض خلفها انقضا الكوكب
جداً من الشعراء شبه الحمار والجحش بالكواكب المنقض في
سرعته وبياضه.

وقال ابن أحر^(٤).
وأنقض مسندراً كأن إرانه قبس تقطع دون كف الموقد
مسندرا راكبا رأسه، وإرانه نشاطه، يقول كأن إرانه شعلة نار
تقطعت شرارته أسفل من كف الموقد.
وقال النابغة^(٥).

فارتاع من صوت كلاب فبات لهـ
طوع الشؤامت من خوف ومن- صرد^(٦)

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) الحيوان (٦ / ٨٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٠)
(٤) اللسان (١٦ / ١٥٢) (٥) ديوانه ب ١٢ (٦) بالاصل «ومن رصد».

أراد بالشوامت القوائم واحدها شامته، يقول بات الثور طوع
قوائمه أي بات قائما، هذا من روى طوع بالنصب، ومن رفع طوع
فأنه يريد بات الثور (؟) من البرد والخوف ما تشتتته شوامته
وتسربته وهم أعداؤه. ويقال لا تطيعن شامتا أي لا تفعل ما يجب^(١)،
يقال طاع يطوع طوعا وأطاع إطاعة.

وقال الطرماح^(٢):

نولٌ عن الأرضِ أزلأمه كما زلت القدمُ الآزحة
أزلأمه قوائمه شبهها بالقдах، والأزحة القصيرة.

وقال لبید^(٣):

[حتى إذا حَسَرَ الظلامُ واسفَرَتْ بَكَرَتْ] تزلّ عن الثرى أزلأمها

يعني بقرة. وقال الأعشى^(٤):

فأصبحَ يَنْفِضُ الغمراتِ عنه ويربُطُ جأشَه سَلَبِ حديدُ
ورُحٍ كالمحارِ موتّدت بها ينضو الوغى وبه يذودُ
سَلَبِ^(٥) قرن طويل، ورح أظلاف، كالمحار أي كالصدف، بها
ينضو أي يخرج، وبه أي بالقرن يذود.

وقال أبو النجم:

يَحْثِي بِسُمرٍ تعبُطُ الأهدافا من الحرورِ لهبًا شَفْشَافا

يقول يحثي بأظلافه وهي سُمر ما يحفره من التراب بقرنيه، تعبط
تشق وتحفر، والأهداف جمع هدف من الرمل، وأراد يتقي^(٦) من

(١) في النقل « ما تنجب » كذا - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٩ (٣) معلقته ب ٤٣ (٤)

ديوانه ٦٥ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) بالاصل « سئل » بكسر فسكون (٦) في النقل « تبقى ».

الحرور لها فأضمر ذلك ولم يذكر، وشفشفا شديدا.

وقال لبيد^(١):

تشقُ خَمائلُ الدهنِا يدها كما لعبَ المقامرُ بالفئالِ

الفئال لعبة للصبيان يجعلون ترابا بالطول وفيه عود ثم يضرب باليد فيقطع نصفين ويقال أين العود؟ وقال طرفة^(٢):

[يشق حباب الماء حيزومها بها] كما قسم التربَ المفائلُ باليدِ

وقال رؤبة يذكر الكلاب والثور^(٣):

فانصاعَ يكسوها الغبارُ الأصيعا بأربعٍ في وظفٍ غيرِ^(٤) أكوعا

ندف القياس القطنُ الموشعا

الأصيع الذي يجيء ويذهب، والأكوع الذي في كوعه اعوجاج والاسم الكوع، والتوشيع أن يدار الغزل بالابهام والخنصر ثم يجمع فيدخل في القصبة.

وقال ذو الرمة يذكر ثورا يحفر أصل شجرة^(٥):

توخاه بالأظلافِ حتى كأنما يشيرُ الكبَّابُ الجعدَ عن متنٍ محمَلٍ

الكباب ما يكب من الرمل واجتمع، والجعد الذي قد لزم بعضه بعضا، محمل يريد حائل السيف، شبه حمرة عروق الشجرة بحمرة الحمائل. وقال بشر [بن ابي خازم].

(١) ديوانه ١٧ ب ٢٦ (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٣٣ ب ١٠٨ - ١١٠ (٤)

شكل في النقل بتنوين « وظف » ونصب « غير » وهو نخل بالوزن وفي الديوان على الصواب - ي (٥) ديوانه ٦٧ ب ١٥.

تمكث شيئا ثم انحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس
 برح كأصداف الصناعات قرائن إثارة معطاش الخليفة مخمس
 الرح الأظلاف الواسعة - الواحد أرخ، شبهها في عرضها
 بأصداف الصناعات. وقرائن مقترنة، الخليفة يقال البئر لا ماء فيها،
 فشه الثور برجل يصب ماء بثره فهو يثير غبار بثر يحفرها.
 وقال ابن الأعرابي: يريد أن خليقته طبعته على العطش،
 والمخمس الذي يورد خمس. وقال امرؤ القيس (١):
 يهيل ويذرى تربها ويثيرها إثارة نبات الهواجر مخمس
 النبات الذي ينبث التراب في الهاجرة إما لاستخراج ماء كما قال
 بشر وإما لأن يباشر إبله برد الثرى.

وقال الراعي وذكر ثورا عند شجرة:
 يجتاب أذراها والترب يركبه ترسم الفارط الظمان في الأثر
 (٢) يجانف البرك عن عرق أضربه تجافيا كتجافي القرم ذي السر
 يجتاب يحفر، أذراها أسترها، كما يترسم الفارط وهو الذي يتقدم
 الواردة ينظر أنى (٣) يحفر، ويجانف يحرف (٤) صدره عن عرق
 الشجرة، أضربه دنا منه، والسر فرجة تكون في الكركرة يقال بعير
 أسر.

فصبتحت كلاب الغوث يؤسدها مستوضحون يرون العين كالأثر
 يؤسدها يغريها، مستوضحون ينظرون هل يرون شيئا، وأراد

(١) ديوانه ٣١ ب ٥. (٢) اللسان (٨ / ١٨٩) وفيه « يخاش البرك » (٣) في النقل
 « ابن، وعلى هامشه « بالاصل - أني » اقول وهو صحيح - ي (٤) بالاصل « يحرق »
 (٥) أمالي المرتضى (١ / ١٥٦).

يرون الأثر كالعين فقلب.

فأدت الأذن رزاً^(١) من سوابقها وجال أزهر^(٢) مذعور من الخمر^(٣)
فكر منتصراً يحمي حقيقته

كصاحب البزمن كرمان منتصر^(٤) (٩)

أدت أذن الكلب اليه صوتاً خفياً من الكلاب، وجال أزهر يعني
الثور، مذعوراً من ناحية الخمر وهو ما وارك من شيء وصاحب البز
صاحب سلاح.

وقال لبيد يصف ثورا استضاف شجرة^(٥):

ويبري عصياً^(٥) دونها متلّبة يرى دونه غولاً من الرمل غائلاً
يقول يبري عصياً من شعب ساقها دون أصلها وذلك أنه يحفر،
متلّبة مطردة مستقيمة، وغولاً من التراب يريد كثيراً منه، يقول
العروق فلا تستبين من كثرته.

وقال وذكر بقرة تحفر^(٦):

تبني بيوتاً على فقير^(٧) يهدمها جعد الثري مصعب في دفع زور
على فقر على حاجة منها الى البيوت، ثم قال يهدم البيوت جعد
الثري وهو ما أبتل من الرمل جعله جعداً لانضمام بعضه الى بعض
يعني الثري أي هو صعب شديد، في جنبه ميل^(٨) يريد أنها تحفر في

(١) بالاصل « رزاً » بتقديم الزاي (٢) في النقل « ازهر » بالرفع والظاهر النصب - ي
(٣) بالاصل « الحمر » (٤) ديوانه ٤٠ ب ٢٧ (٥) في النقل « عصياً » بكسر العين -
وعلى هامشه « بالاصل - عصياً - بضم العين وكذا في التفسير » اقول وهو صحيح - ي
(٦) ديوانه ١٢ ب ٣١ (٧) بالاصل « على قفر » بالتحريك وتقديم القاف ورواية
الديوان « على قفر » (٨) بالاصل « مثل ».

الرمل فهو ينهال لا يستوي لها الحفر.

وقال الكميت :

يبحثُ التُّربُ عن كوارِعٍ في المشـ رِبٍ لا تُجشم السقاة^(١) الصفيرا
موتهن أنتباهشن من القبـ رٍ ويحيين ما سكن القبورا

يعني عروق الشجر. وقال العجاج^(٢) :

إذا انتحى كالنابثِ المثيرِ مَرَّتْ له دونَ الرجا المحفورِ
نواشطُ الأوطاةِ كالسيورِ

أي تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعني ناحية الكناس،
نواشط عروق تأخذ من هذا الشق [الى] الآخر، وشبه عروق
الشجرة بالسيور. وقال ذو الرمة^(٤) :

تَقِيطُ الرملُ حتى هز^(٥) خِلْفَتَهُ تروحُ البردُ ما في عَيْشِهِ رَتَبُ

الخلفة ما نبت بعد النبت الأول اذا برد الليل، هز أي نبت فاهتز
من النعمة^(٦)، وتروح البرد يريد التروح الذي يكون في البرد والشجر
اذا أصابه برد الليل فتفطر بالورق قيل قد تروح، رتب غلظ وشدة،
والرتب والعتب ما ارتفع من الأرض كأنه درج، يقول هو في عيش
ليس فيه غلظ.

رَبَلَا وأرطى نَفَتْ عنه ذوائبه كواكبُ الخرحر حتى ماتتِ الشهبُ

(١) في النقل « تجشم (بفتح فسكون) السقاة » بالرفع وهو مغل بالمعنى اذا المعنى انها لا
تكلف السقاة ان يصفروا لها - ي (٢) اساس البلاغة (٢ / ٤١٥) (٣) ديوانه ١٥
ب ١٠٢ - ١٠٤ (٤) ديوانه ١ ب ٦٨ و ٦٩ (٥) بالاصل « هر » بالراء وكذا في
التفسير (٦) بالاصل « النعمة » بكسر النون.

الربل نبت يتربل في آخر الصيف فيصبيه برد الليل فينبت بلا مطر، ذوائبه أغصانه، وكواكب الحر معظمه، والشهب جمع شهاب وهو شدة الحر، ومن رفع الذوائب جعل أغصان الشجر هي التي نفت الحر عن الثور ومن نصبها جعل كواكب الحر هي التي نفت الاغصان كأنها ألقت ورقها.

وقال وذكر أرطاة^(١):

مَيْلَاءُ - من معدن الصيرانِ قاصيةٌ أبعادهنَّ على أهدافِها كُتِبُ
يقول فيها مِيل وعَوَج، من معدن الصيران أي هي من الموضع الذي تقيم به البقر فلا تفارقه، يقال عدن بالمكان اذا أقام به، قاصية بعيدة، وأهدافها ما أشرف من الرمل حولها جمع هدف، كُتِب دُفِع الواحدة كُتِبَة.

وحائِلٌ من سفير الحَوْل حائله حول الجرائم في ألوانه شَهْبُ
كأنما نَفَضَ الأحمالَ ذَاوِيَةً على جوانبه الفرصاد والعنبُ
الحائل ورق أبيض قد تغير، والسفير ما سفرته الريح فألقتَه وسفته^(٢)، وشبه البعر بالتوت والعنب، أراد كأن شجر التوت والعنب نفضت أحمالها على جوانب هذا الكناس، ذَاوِيَةً قد ذوت أي جفت بعض الجفوف، ونصب ذَاوِيَةً على الحال.

وقال الطرماح يذكر الثور^(٣):

بات لدى نُعْضَةٍ يطوفُ بها في رأسٍ مَتْنٍ أَبْرَى به جَرْدُهُ

(١) ديوانه ١ ب ٧٤ - ٧٦ (٢) بالاصل «سفته» (٣) ديوانه ٥ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦

نُعْضَةُ شَجَرَةٍ وَالْجَمْعُ [نُعْضٌ]، وَأَبْزَى بِالْمَتْنِ رَفْعُهُ، جَرَدَهُ قَلَّةُ نَبَاتِهِ.

طُوفَ مُتَلِّيًا نَذَرَ عَلَى نُصْبٍ نُصِبَ دَوَارٍ مَحْمَرَّةٍ جُدَّدَهُ^(١) المتلّي الذي يقضي ما بقي عليه من نسكه، وجدده طرائقه احمرت من الدم.

[و] غَاطَ حَتَّى اسْتِثَارَ مِنْ شَيْمٍ الْـ أَرْضَ سَفَاةٍ مِنْ دُونِهَا ثَأْدُهُ لَمَّا اسْتَبَانَ الشَّبَا شَبَا جَرِيًّا ءِ الْمَسِ^(٢) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ تَرِدُهُ غَاطَ أَدْخَلَ رَأْسَهُ يَحْفَرُ فَهُوَ يَغُوطُ غُوطًا، وَشَيْمُ الْأَرْضِ تَرَابٌ حَفْرَةٌ لَمْ تَحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ وَاحْدَتُهَا شَيْمَةٌ، وَالسَفَاةُ التَّرَابُ يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ، وَالثَّأْدُ النَّدَى يَقُولُ: فَعَلَى هَذَا الْمَاءِ اسْتَبَانَ الشَّبَا مِنَ الْبَرْدِ وَهُوَ حَدَهُ، وَالْجَرِيَاءُ الشَّمَالُ، أَيْ وَجَدَ مِثْلَ مَسْهَا مِنَ الْبَرْدِ. وَقَالَ مِثْلَ هَذَا^(٣):

فَبَاتَ يَقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا وَيَحْدُرُ بِالْحَقْفِ اخْتِلَافِ الْعَجَاهِنِ أَنْقَدَ الْقَنْفَذُ وَهُوَ لَا يَنَامُ فَكَذَلِكَ هَذَا الثَّوْرُ يَدُورُ وَلَا يَنَامُ، وَيَحْدُرُ يَهْبُطُ، ثُمَّ شَبَّهَ بِالطَّبَاحِ إِذَا اخْتَلَفَ فِي الْعَرَسِ بِالطَّعَامِ.

وَيَقَالُ: الْعَجَاهِنُ الَّذِي يَخْدُمُ فِي الْعَرَسِ إِكْرَامًا لِمُصَاحِبِهِ.
(٤) كَطُوفٍ مُتَلِّيًا حُجَّةً عِنْدَ غُبُوبٍ وَقُرَّتِ مَسُودَةٌ مِنَ النُّسكِ قَاتِنٍ^(٥)
الغُبُوبُ الْمُنْحَرُ وَيُقَالُ صَنَمٌ، وَقُرَّتِ جَمْعُ قَارَتٍ وَهُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ،
وَالنُّسْكُ الذَّبْحُ^(٦)، وَالْقَاتِنُ الْأَحْمَرُ الْيَابِسُ، أَيْ هُوَ يَخْتَلِفُ حَوْلَ

(١) فِي النُّقْلِ «خَدَّهُ» وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ ي (٢) فِي النُّقْلِ «الْمَسْنُ» بَنُونَ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَلَا أَرَى لَهُ وَجْهًا وَيَأْتِي فِي التَّفْسِيرِ «أَي وَجَدَ مِثْلَ مَسْهَا» - ي (٣) دِيَوَانُهُ ٤٧ ب ٢٥
(٤) التَّاجُ (قُرَّتِ) ي (٥) بِالْأَصْلِ «مِثْلِي... فَاتِنٌ» (٦) بِالْأَصْلِ «الرَّيْحُ».

الحِقف كطوف هذا المتلي:

بضاحية ثريا يُحيلُ سَفَاتَهَا ^(١) على نَعَجٍ من عُجْمَةِ الرملِ ضائِنٍ

ضاحية بارزة للشمس، ثريا كثيرة الندى دقيقة التراب. وسفاتها تراها، والنعج الأبيض، عُجْمَةُ الرملِ معظمه، والضائن الأبيض، يحيل يصبّ.

يبينُ ويستعلي ظواهر خلفَةً له من سَنًا ينقُ بعد بطائِنٍ

يبين يستبين يعني الثور، ويستعلي يعلو، والظواهر جمع ظاهرة وهي الأرض الصلبة فيها ارتفاع، له للثور، من سنا أي من سنا ضوء برق، ينق ينشق، بطائن ما بطن من السحاب ثم انشق عنه فأبداه. وقوله:

يثيرُ نقا الحنّاءتين وينثني به نَقْبُ أولاجِ كَنَقِبِ الصيَادِنِ

الحنّاءتان رملتان، والصيادن الثعالب، شبه ما حفر بنقوب الثعالب، ويروي هذا البيت:

ويلقى قفا الحنّاءتين بَروقه تناويطُ أولاجِ كَخِيمِ الصيَادِنِ

التناويط عِشَّة الطير المتدلية في الشجر، والخيم جمع خيمة، والصيادن الملوك، قال الأصمعي: مهد ذلك الطير لفرخه وفرش له ذلك العش مثل ما مُهّد للملك، يقول يلقي بروقيه عششه الطير.

وقال النابغة ^(٢):

(١) في النقل «سفاتها بالرفع والظاهر بالنصب أي ان الثور يثير تراب تلك الضاحية فيحيله على ما يليها والله أعلم - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ٢٢.

يقابلُ الرِّيحَ روقيه وجبهته كالهبرقي^(١) تنحّي ينفخُ الفحما
الهبرقي الحدّاد. ويقال انه يقابل الرّيح ليشم الرّيح من الصائد
والكلاب ان جاءت. وقول لبيد^(٢) :
فبات كأنه قاضي نذور [يلوذ بغرقدٍ خضيل وضالٍ]
أي كأن عليه نذرا ان يحفر فهو مجدّ في ذلك.

وقال الكميت يصف الثور :
مكبّا كما اجتتحّ الهالكي على النصلِ إن طبع المنّصل
اجتتح مال، والهالكي الصيقل، طبع صدىء، شبه الثور مكبا
بصيقل مكبٌ يحول نصلا، وقال العجاج^(٣) :

يزفيه والمُفَزَّعُ المزيّ من الجنوب سنن رمليّ
يزفيه يستخفه من مكانه، سنن من الرمل جاءت به الجنوب.
وذو عفاء قرد^(٤) نجديّ فبات حيث يدخل الثوى
ذو عفاء سحاب والعفاء أصله الوبر والريش فشبه السحاب بشيء
له عفاء، قرد متلبّد، نجديّ جاء من ناحية نجد، والثوى الضيف.
مجرّمزا وليله قسيّ ومُسَهّدات روعها تنزيّ
مجرّمز منقبض، قسيّ شديد، مسهّدات مطيرات نومه^(٥)، تنزيّ
أي تنزيّ فؤاده.

(١) يقال انه بفتح الهاء والراء ويقال بكسرهما - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ١٧ (٣) ديوانه
٤٠ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١١١ و ١١٢ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢ (٤) في النقل « قرد »
بالرفع - وعلى هامشه « بالاصل قرد » بالجر - اقول وهو الظاهر مما يأتي في التفسير، وفي
الديوان بالرفع - ي (٥) بالاصل « مجرّمز ... يومه ».

وهَدَب أَهْدَب غَيْفَانِي يَذُودُ عَنْهُ جَنْثَهَا الْجَنْثِي
 الهذب ورق الأُرطى، وكل ورق ليس بعريض، غيفاني مبال
 يتغيف، يدفع عن الثور جثثها وهو أصلها.
 وقال يذكر الثور أيضاً^(١):

يركب كل عاقر جمهور مخافةً وزَعَلَ المحبور
 والهول من تهوّل الهبور

العاقر رملة مشرفة لا تنبت، والجمهور العظيمة، أي يركبها مخافة
 الرمة، وزعلا نشاطا، والمحبور المسرور، ونصب الهول أي ويركب
 الهول، والهبور مواضع من الأرض مطمئنة، يقول يخاف أن يكون في
 هذه المواضع المطمئنة سبع أو صائد.

وقال أيضاً يذكره^(٢):

وشجرَ الهَدَابَ عَنْهُ فَجْفاً بَسْلَهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

شجر أي عمد، والهذاب غصون الشجر، سلهين أي قرنين
 طويلين، والذلف قصر الأنف ورجوع طرفه إلى الرأس.

وقال ذو الرمة وذكر ثورا^(٣):

إلى كل بهو ذي أخ يستعده^(٤) إذا هجّرت أيامه للتحول

بهو يعني كناسا وكل فجوة ومتسع فهو بهو، ذي أخ أخبر أن له
 كناسا آخر، يستعده هذا الثور للتحول إذا زالت الشمس فيتحول عن

(١) ديوانه ١٥ ب ٨٦ - ٨٨ (٢) ذيل ديوانه ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٦٧ ب ١٠

(٤) في النقل «يستعيده» وكذا في التفسير - ي.

هذا اليله. ومنه قول طرفة وذكر ناقة^(١) :
 كأن كناسي ضالة يكتفانها [وأطرقسيّ تحت صُلب مؤيد]
 وقد فسر في كتاب الابل^(٢) .
 وقال النجاشي وذكر ظبيا^(٣) :

إذا الشمس ضحّت متنها يستعده
 لحد الضحى أحوى الشرا سيف أكحل
 هذا كناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب
 الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف.
 وقال العجاج^(٤) :

ومكنس بات به قيظي أجوف جاف فوقه بُنيّ
 من الحوامي الرطبُ والذوي

بات به بات فيه، قيظي يقول هو من مكانس القيظ كان أعده
 للقيظ وكنس فيه في الشتاء فهو أبرد له، أجوف ذو جوف، جاف
 متجاف عنه، بني جمع بنية، يريد أن الغصون بعضها فوق بعض،
 والحوامي خشب يخرج في أصوله من الجانبين، والذوي اليابس.
 وقال ليبد يصف دياراً^(٥) :

تحمل أهلها واجدّ فيها نعاج الصيف أخيبة الظلال
 أي اتخذت كنسا جددا ولا يكون كناس الا تحت شجرة وجعلها
 نعاج الصيف لأنهم يرتحلون في الصيف لطلب المياه.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) إشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد قديما (٣) يأتي اوائل
 الورقة ٨٤ - ي (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٥ - ١٢٧ (٥) ديوانه ١٧ ب ٥.

وقال العجاج يذكر الثور ^(١):

فبات في مكتنس معمور مساقط كالهودج المخدور
مكتنس شجر جعل كناسا، معمور من البقر، مساقط ^(٢)
مسترخي الأغصان والورق فكأنه هودج صير له حذر.
كأن ريح جوفه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور
المزبور كأنه طوي بالخشب كما تطوى البئر بالحجارة. ثم قال
بالخشب دون الهدب يقول هو أسفل من الهدب، والهدب ورق
الأرطى.

وفي الشتاء خضير المحضور

أي هو في الشتاء كثير الحاضر من البقر والظباء.
وقال آخر ^(٣):

وبيت تخفق الأرواح فيه خلاء الليل معمور النهار
تمارسه صوانع مشفقات على خرق يقوم بالمداري
يعني كناسا، خرق يعني أولادها واحدها خرق، والمداري
القرون.

وقال الكميت:

فبات في دولج عقي معارفه بالأمس جلجال يوم الهبوة النخل
الدولج الكناس، والجلجال ما ذهبت به الريح وجاءت.

وقال ابو ذؤيب وذكر ثورا ^(٤):

(١) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ (٢) بالاصل « مكتنس ... مساقط » بكسر النون
وفتح القاف (٣) يأتي البيتان ٨٣ ب (٤) ديوانه ١ ب ٣٩.

يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مُغض يصدق طرفه ما يسمع
الغيوب واحدها غيب وهي المواضع لا يرى ما وراءها، يرميها
بطرفه يخاف ان يكون فيها سبع أو صائد، يصدق طرفه ما يسمع،
يقول اذا سمع شيئاً ببصره فكان ذلك تصديقاً منه لما يسمع لأنه لا
يغفل عن النظر حين يسمع، وقوله: طرفه مغض - يقول ينظر
ويطرف فله بين كل نظرتين إغضاء.

وقال بشر [بن أبي خازم الأسدي].

فأدى اليه مطلع الشمس نبأه وقد جعلت عنه الضبابه تحسر
تمارى بها رآد الضحى ثم ردها إلى حرّيته^(١) حافظ السمع مبصر
تمارى بالنبأه وشك فيها، رآد الضحى ارتفاعه، وحرّاته أذناه،
حافظ السمع مبصر يريد أنه لا يخطيء في سمعه ولا يبصره.
فجال ولما يستبن وفؤاده بربّته مما توجّس أوجر
جال الثور وما يستبن شيئاً، توجّس سمع، وبعض يجعل توجّس
من الخيفة، وأوجر خائف.

وقال الكميت يذكر ثورا:

ذو أربع رُكبت في الرأس تكلّؤه مما يخاف ودون الكاليء الأجل
منها أثنان لما الطأطاء يحجبه والأخريان لما وافى به القبل^(٢)
يريد عينيه وأذنيه فالأذنان لما أطمان فتواری عنه وهو الطأطاء من
الأرض، والعينان لما أتاه من قبل وهو سند الجبل.

(١) في النقل « حرّيتها » ويأتي في التفسير « حرّاته أذناه » - ي (٢) اللسان (ط أ ط أ) - ي

وقال دواد وذكر ثورا^(١):

ويصيح تارات كما استمع المضل دعاء ناشد

كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من هذا البيت ، والناشد طالب الضالة يقال نشدتها أنشدها نِشْدانا ، والمنشد المعرّف ، يقال أنشدت الضالة إنشادا أي عرفتھا يريد أن الرجل اذا أضل فرأى مضلا ينشد ضالته سأل هذا هذا وهذا هذا ، وإنما ذلك لأن كل واحد منهما يظن بصاحبه أنه قد سمع في تطوافه خبر^(٢) ضالته ، ويقال بل يتشوف^(٣) لذلك لوثا وأنسا كما قيل في المثل : الثكلي تحب الثكلي .

وقال [المثقب] العبدى^(٤) :

يصيح للنبأة أسماعه إصاخة الناشد للمنشد

قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يستحسن هذا البيت ، يقول اذا سمع صوتا أمال أذنه وتسمع كما يصيح طالب الضالة لمعرفها .

فنجب القلبُ ومارت به مورَ عصافير حشى الموعَد

يقول فزع ، ومارت به قوائمه من الفزع من الكلاب مور عصافير ، وهذا مثل يقال طارت عصافير رأسه من الفزع ، أي كأنما كانت عصافير على رأسه فطارت منه . ونحو منه :

فلما أتاني ما يقول ترقصت شياطين رأسي وأنشئين من الخمر

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ واللسان (٥/٤ و ٤٣١) وغيرهما والرواية « ويصيح أحيانا لصوت ناشد » (٢) في النقل « جر » بجم بعدها راء مُشددة - ي (٣) في النقل « يتسوف » - ي (٤) ديوانه ١ ب ٢٣ عن نسختين خطيتين ولم اجد فيه البيت الآتي .

(١) فاستن للصدع ولم يقسم الـ أمر فريقين ولم يلبّد
يقال صدع بالعدو إذا قصد به، ولم يقسم الأمر فريقين، يقول لم
يقل أقيم أو أمضي ولكنه مضى، ولم يلبّد أي لم يلزق بالأرض. وقال
ذو الرمة (٢):

أمسى بوهبين مجتاز الطيته (٣) من ذي الفوارس يدعوأنفه الريب
أي اجتاز ليطلب مرتعا، والريب واحدتها ريبة، يقول يشم
رائحته فيأتيه ليأكله فكأنه دعاه بريجه إليه، وذو الفوارس موضع
رمل. ومثله قول العجاج (٤):

حتى غدا واقتاده الكرى وشير شير وقسور نضري (٥)

ضروب من النبات. وقال [ذو الرمة] (٦):

وكل أحمر المقلتين كأنه أخوالانس من طول الخلاء المغفل
يعني ثورا أسود العينين، أخو الانس يقول لم ير الناس قط ولم
يعرفها فهو لا ينحاش منهم، والمغفل من نعت الخلاء يريد المغفل
عنه، ويروى: مغفل (٧). وقال بشر (٨)

فأضحى وصئبان (٩) الصقيع كأنها جُمان بضاحي جلده يتحدر

(١) إرجع إلى شعر المثقب - ديوانه ١ ب ٢٥ ورواية الديوان « وانتصب القلب لتقسيمه،
أمرا فريقين ولم يلبّد » (٢) ديوانه ١ ب ٧٠ (٣) بهامش الاصل « لمرتعه » وهي رواية
الديوان (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) في النقل « وقسور ونضري » - ي (٦)
ديوانه ٦٧ ب ١٨ (٧) هذه الرواية في نسخة قسطنطينية الخطية (٨) اللسان (٢/٢)
(٩) بالاصل « صبيان » وكذا في التفسير وكذا في بيت ابن مقبل وهو خطأ. والاصل في
الصئبان بيض القمل واحدها صؤاب - ك.

أضحى من الضحى، صئبان الصقيع صغاره يعني ما سقط من
الندى فيتحدّر على جلده كاللؤلؤ. وقال ابن مقبل:
تحدّر صئبان الصبا فوق متنه كما لاح في سلك جِهانٍ مثقّب
وقال ضايء^(١):

فبات إلى أرطاةٍ حقف تلفّه شامية تُذرى الجِهان المفصلا
الجِهان شبيه باللؤلؤ من فضة، شبه ما ينحدر عنه بالجِهان المفصل،
وقال بشر [بن أبي خازم]^(٢):

فبات يقول أصبح ليلٌ حتى تجلى عن صرّيته الظلام
أي طال عليه الليل مما هو فيه، ويروى: صرّيه، والصريم الليل،
يريد أول الليل وآخره. وقال ابن الأعرابي: صرّيه رمليه. وقال أبو
عبيدة: الصريم الليل والصبح وهو من الأضداد.
وقال [بشر]^(٣):

وبات على خد أحّم ومنكب ودائرة مثل الأسير المكردس

دائرة تكون في جنبه، مكردس ساقط. وقال ليبد^(٤):

أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال

تضيفته أخذت ضيفته^(٥) أي ناحيته وضيف كل شيء ناحيته،
ويقال بل أراد مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا أي مال إليه،
نطوف سحابة تنطف أي مع الشمال. وقال القطامي^(٦):

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ١٣ (٣) اللسان (ك رد س) نسبة لامريء القيس - ي (٤)

ديوانه ١٧ ب ١٦ (٥) الظاهر «ضيفه» لأن المعروف في الناحية «ضيف» كما يأتي - ي

(٦) ديوانه ٣ ب ٢٨ و ٣٢

فثنى أكارعه وبات تحمه رهم^(١) تسيل تلاعه إمعانا
فترى الحباب كأنما عبثت به ثقفيتان تنظمان جانا

تحمه تغسله من الحميم وأصله الماء الحار، والرهم مطر ضعيف،
إمعانا سيلا شديدا، ويقال تحمه مثل تهمة^(٢) يقال أحه الأمر اذا
أخذه منه مثل الزمع^(٣)، والجهان اللؤلؤ وخص بالثقفيتين لأن ثقيفا
يجنب البحر^(٤).

وقال ذو الرمة^(٥).

طاوي الحشى قصت عنه محرّجة^(٦) مستوفض^(٧) من بنات القفر مشهوم

مستوفض أفزع فأوفض والإيفاض عدو فيه شبه الإرقال، وقوله
من بنات القفر لأنه يسكن القفر كما يقال بنات الأرض هو امها
وبنات الماء، مشهوم مذعور، شهّمه اذا ذعره ومنه يقال فلان شهّم
الفؤاد أي الزّاد كأنه يُذعر من الشيء من ذكاء قلبه.

وقال الطرماح^(٨):

كأخنس ذبّ رِياد^(٩) العشى إذا ورّكت شمسّه جانحه

(١) في النقل «رهم» بفتح فكسر - ي (٢) في النقل «يحمه مثل يهّمه» - ي (٣) شكل
في النقل بسكون الميم والمعروف فتحها - ي (٤) هذا وهم من ابن قتيبة فإن ثقيف
بالطائف بعيد من البحر ولكنهم صناع - ك (٥) ديوانه ٧٥ ب ٥٨ - (٦) ضبط في
النقل بالنصب وفي اللسان (ح رج) و (و ف ض) بالرفع وهو الظاهر - ي (٧) شكل في
النقل بكسر الفاء وكذا في التفسير وفي اللسان بفتحها وهو الظاهر - ي (٨) ديوانه ص
١٨٩ (٩) شكل في النقل بتنوين «رياد» وكذا في التفسير وإنما هو بكسرة واحدة
للإضافة وبذلك يستقيم الوزن - ي

أخنس ثور وذلك لأن في أنفه خنسا، ذب رياد العشى يريد أنه يرتاد بالعشى ويذب في رياده، ووركت تحرفت للغروب.

يذيلُ اذا نَسَم الأبردان وتُخدره ^(١) الصَّرة الصامحة

يذيل يتبختر، ونسم برد يقال نسمت الريح أول ما تبدأ بضعف، والأبردان غدوة وعشية، وتخدره تدخله الكناس والصامحة... ^(٢) [التي تكاد تذيب دماغه، والصرة شدة الحر].

يسف خراطة مكر الجنا بٍ حتى ترى نفسه قافحه
خراطته ما انخرط منه، والمكر نبت، قفحت نفسه إذا انتهت عن الشيء تأكله.

فَجَالَ ولم تصره قبلها بعقوته نبأة فادحه
تصره تمنعه لأنه قد أصابه ما كان يحذر، والعقوة الساحة، والنبأة الخفي.

وبَرَبَر بربرة الهبرقي بأخرى خواذها الآنحة
بربر صوت، والهبرقي الحداد، والخوازل المتخلفات ^(٤)، والآنحة

(١) بالاصل «تخدره بالحاء المهملة وكذا في التفسير (٢) قطع من اسفل الورقة قدر سطر (٣) في النقل «زبيب» وعلى هامشه كذا بالاصل وهذا تفسير عجيب فكيف ترعى البقر الزبيب وإنما المكر ضرب من النبت في البداية له ورق ولا زهر وقد كثر ذكره في الاشعار ولكن في نعتة اختلاف كثير أنظر اللسان (٣٣/٧) ك - اقول الظاهر أن التحريف من النساخ - (٤) في النقل «المختلفات» وعلى هامشه «كذا بالاصل والصواب المتخلفات» اقول التحريف من النساخ - ي.

من الأنواح وهو صوت مثل الزفير^(١). وقال أبودواد وذكره:

أضحى بذى العَلْجانِ يلجذ بارضنا والدمعُ جامدُ

العَلْجان نبت، ويلجذ يقلع ما برض من النبت، والدمع جامد أي هو في روض وغدير فهو فرح وليس له دمع، وإنما هو مثل.

وقال الطرماح وذكره^(٢):

يمسح^(٣) الأرضَ بِمُعْنَوِسٍ مثل مثلاة النياح القيام

معنونس ذنب فيه التواء وذلك يستحب، والمثلاة خرقة تكون بيد النائحة؛ ونياح جمع نوح والنوح النساء ينحن.

وقال ابن أحر وذكره^(٤):

فبدرته عينا ولج بطرفه عني لعاعة لغوس مترئد^(٥)

[فبدرته عينا أي نظرت اليه وشغلت عنه]^(٦) طرفه لعاعة وهو أول ما يبدو النبت، ولغوس يقال هو يتلغوس اذا أكل رطبا لنا في

(١) في النقل «الزخير» في اللسان (أ ن ح) «مثل الزفير..... وأنح..... اذا تأذى وزحر» فالصواب «الزفير» او «الخير» - ي (٢) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٣) في النقل «يسمح» وفي اللسان (ع ن س) «يمسح» وهو الصواب - ي (٤) اللسان (٩٢/٨) (٥) في النقل هنا «بالاصل مترئد» بكسر الهمزة وعلق على الكلمة في التفسير «بالاصل - مترئد» بتشديد الهمزة وكسرها اقول ووقع في اللسان «متزيد» وفي التاج «مترئد» وهو الصواب كما يعلم من مراجعة مادة (ر أد) ي (٦) قطع أسفل الورقة والزيادة مأخوذة من اللسان - ك. اقول ووقع في آخر الزيادة في النقل «وشغلته عن» والذي في اللسان «وشغلت عني» وهو الصواب - ي.

خفة الأكل وحِرص ، ويسمى الذئب لغوسا لخفته وخفة أكله ، مترئد متئن من النعمة .

فانقضَّ منسدرًا كأنَّ إرانه قَبَسٌ تقطَّعَ دون كفِّ الموقِدِ
وقد فسر هذا البيت ^(١) . وفيها ^(٢) :

باتت عليه ليلة عرشيَّة [شربت وبات على نقا متهدِّد]
منسوبة إلى عرش السماك أي ممطرة بنوءه ، وقال أبو ذؤيب وذكر
الثور ^(٣) :

فانصاعَ من فزعٍ وسدَّ فروجَه غُبْرٌ ضواريِّ وافيانَّ وأجدعُ

المنصاع المنشق في غير طريقة ^(٤) وسد فروجه أي ملأها بالعدو فلم
يبق منه شيء إلا جاء به ، وجعل الكلاب هي التي سدت فروجه لأنه
عدا من أجلها فكأنها هي ملأت فروجه ، وافيان أي سلماً الأذن ،
وأجدع مقطوع الأذن . وقال وذكر الصائد ^(٥) :

فرمى لِينَقِدَ فرها فهوى له سهمٌ فأنفَذَ طُرَيْهَ ^(٦) المِنَزْعُ

فرها من فر منها ، يرمي الصائد الثور ليشغله عن بقية ^(٧) الكلاب

(١) أنظر فيما تقدم أول الورقة ٦٢ (٢) أنظر اللسان (٢٠٤/٨) والأساس (١٠٨/٢)
وفي كلاهما تصحيف - ك . وقعت كلمة القافية فيها « متهدم » - ي (٣) ديوانه اب ٤١
(٤) لعل الصواب « المثني في غير طريقه » - ي (٥) ديوانه اب ٤٧ و ٤٨ (٦) في النقل
« طرته » وفي جهرة الأشعار وغيرها « طرته » وبه يستقيم الوزن ويوضحه التفسير - ي
(٧) في النقل « نقبة » وهو تصحيف - ي .

لا يقتلها الثور، وطراتاه ناحيتا جنبه، والمِنْزَع السهم، فهوى له أي للثور.

فكبا كما يكبو فنيقٌ نارِزٌ^(١) بالخبْتِ إلا أنه هو أبرعُ
كبا الثور سقط، والتارز اليابس، يقال أخرج خبزه من النار
تارزة، قال الشماخ، وذكر الصائد^(٢):

كأن الذي يرمى من الوحش تارز

أي كأنه يابس قبل أن يصيبه السهم، والخبْت المستوي من
الأرض وأبرع أضخم. وقوله^(٣):

فحنا^(٤) لها بمذْلَقَيْنِ كأنما بهما من النُضْحِ المجدحِ أيدعُ

فحنا لها أي تقاصر وإذا تقاصر كان أشد لطعنه، مذلّقان قرنان
محددان وذلق كل شيء حده، والمجدح الملطخ يقال جُدح بالدم أي
خلط به، والأيدع دم الأخوين وهو [أيضاً] الزعفران.

فكأن سفودَيْنِ لما يُقْتَرَا^(٥) عَجلاً له بشوا شرب ينزَعُ

يقول كأن سفودين مما يشوى عليهما لقوم يشربون عَجلاً لهذا
الثور بالطعن الذي يقع بالكلاب، ولما يقترا لم يستعملا، يقول هما
حديدان، يقترا من القتار. مثل قول النابغة وذكر القرن^(٦):

كأنه خارجاً من جنبِ صفحتهِ سفودُ شربِ نسوه عند مفتادٍ^(٧)

وقد فسر في الأبيات في الكلاب. وقال [أبو ذؤيب]^(٨):

(١) بالأصل «تارز» بتقديم الزاي وكذا في التفسير (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) ديوانه

ب ٤٢ ٤٥ (٤) الرواية المشهورة «فحنا» (٥) بالأصل «يفترا» (٦) ديوانه ٥٥

١٦ (٧) بالأصل «مفتاد» بكسر الهمزة (٨) ديوانه ٣ ب ١٠ و ١٦.

من وحش حوضى يراعى الصيد- مبتقلاً

كأنه كوكب في الجوّ منحرد^(١)

يراعى الصيد ينظر إليه أي يراعى الوحش، والمنحرد المعتزل.
حتى إذا أدرك الرامي وقد عرست عنه الكلاب فأعطاه الذي يعدُّ

يريد أدرك الرامي الثور، وعرست دهشت وتخيرت، إيعاده لها
أنه كان يتحرف لها ويتهياً فأعطاه مما وعدّها من الطعن.

وقال ذو الرمة يذكره والكلاب^(٢):

يُنحى لها حد مدري^(٣) يجوفُ به حالاً ويصرُدُ حالاً لَهْدَمِ سِلْبُ

المدري القرن، نحا لها تحرف، يصرُدُ ينفذ. ومنه قول الآخر^(٤):

لكن خفتم صرد النبال

أي نفوذها، ويجوف يبلغ الأجواف، لَهْدَمِ حاد، سلب طويل.
حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذةٍ وزاهقاً وكلاً رَوْقِيهِ منخضب^(٥)

يعني الكلاب منهن ما أصابه الطعن في مؤتزره^(٦) أي وسطه
والحجزة الوسط يقال احتجز إذا شد وسطه بإزار أو حبل، والزاهق
الميت، بنافذة أي بطعنة تنفذ.

ولى يَهْذَ اهتزاماً وسطها زَعِلاً^(٧)

جَذْلان قد أفرخت عن روعه الكُربُ

(١) في اللسان (ح د) «ورواه أبو عمر بالجيم وفسره بمنفرد قال: هو سهيل» ي (٢)
ديوانه ١ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١٠٦ (٣) بالأصل «مذرى» بالذال المنقوطة وفي التفسير
«المدري» بكسر الميم وفتح الراء - ك. راجع الورقة ٤٤ ب والتعليق عليها - ي (٤) هو
اللعين المنقرى أنظر كتاب الشعر ص ٢٠٤ وصدر البيت «فما بقيا على تركتاني» (٥)
بهامش الأصل «ع ختضب» وهي رواية الديوان (٦) في النقل «مؤتزرة» - ي (٧)
بالأصل «دعلا».

لهذا المر السريع وأصله القطع، زعل نشيط.
وهُنَّ من واطىء ثني حوَّيته وناشج وعواصي الجوف تنشخبُ
الحوية بنات اللبن^(١)، وعواصي الجوف العروق التي تعصى فلا
يسكن دمها، والناشج ينشج بنفسه للموت، ويقال حوية وحاوية.
وقال^(٢):

وكائنٌ دعرنا من مهاةٍ ورامحٍ بلادُ الورى ليست له ببلادٍ
رامح ثور له قرن كالرمح، يقول هو في موضع لا أنيس فيه،
وقال الكميت وذكر موضعه:

حيث لا يُنبضُ القسي ولا يُلفى بعرعارٍ ولدةٌ مدعورا
يقول هو في موضع منتح حريز لا يبلغه الصائد، والعَرعار لعبة
كان الصبيان يلعبون بها، يقول موضعه ليس به أنيس.
وكانَ الشوى توينُ منه بثرى الحُص أو أمسَّ عبيرا
قد تقدم تفسيره مع أخوته^(٣).

وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض:
أرجا من رُضابٍ ما يعبأ الغيثُ بمُلقي بَعاعه مسرورا.
أرج طيب الريح، والرضاب ما سقط من الندى، ما يعبأ ما يحمل
والبعاع الثقل. وقال يذكر الصائد^(٤):
تَحْذُ الطِمَر مِئزرا وتردى غير ما قدره به الطُمورورا

(١) بالأصل « بنادبا اللبن » (٢) ديوانه ١٨ ب ١٣ (٣) آخر الورقة ٦٠ - ي (٤) يأتي
أول الورقة ٨٣ - ي.

الطمر الخلق، غير ما قدرة أي لم يقدر على أكثر من ذلك،
والطمرور الخلق أيضاً.

وقال ذو الرمة وذكر الثور^(١) :

نمى بعد قِيظٍ قَاطِهٍ بسويقةٍ عليه وإن لم يطعم الماء قاصرِ
نمى ارتفع، بعد قِيظٍ قاصر عليه أي ثابت لازم، يريد إنما يطلب
المرعى إذا أمكنه ذاك. وقال آخر :

حر هجان اللون يحمي فوته

يقول يحمي أن يفوت فيذهب. ولو أراد ذلك لقدر عليه ولكنه
يحمي ذلك أي يمنعه ويقاقل دونه.

وقال آخر وذكر ثوراً وكلاباً^(٢) :

إذا كَرَّ فيها كَرَّةً فكأنَّها نِقالٌ نعالٌ يختفيهن ساردُ^(٣)

أي يشكهن كما يشك السارد النعال، وجعلها نقالا لأنها تحتاج إلى
السرد والخصف والجدد لا تحتاج إلى ذلك. وقال ضابي^(٤) :

يهزّ سلاحاً لم ير الناسُ مثلها سلاح أخى هيجاً أذفّ وأعدلا
السلاح قرناه، وأنث ذهب إلى القناة كأنه قال: يهز قناة، وأذف
أسرع، وأعدل أشدّ استواء.

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧٥ (٢) البيت لسويد بن كراع في شعر له موجود في كتاب
الإختيارين (٣) ويروى «دفين نعال يختفيهن سارد» وفي الاختيارين في تفسير هذا
البيت «يقال نعال يدفنهن السارد وهو الخارز لتلين - يختفيهن يظهرهن من تحت التراب
والمختفى الذي يظهر الشيء...» (٤) الأصمعيات ٥٧ ب ٣٤ و ٣٧.

فَظَلَّ سِرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعَنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَدْرِيَّتَيْنِ^(١) لَمْ يَتَفَلَّلَا
يَقُولُ قَتَلَ الْكَلَابَ فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ظِلِّهِ فَيَحْسِبُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَابِ
فَيَطْعَنُهُ بِقَرْنِيهِ. وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ^(٢):

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذُنَ بِالسَّاقِ وَالنِّسَا كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانِ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
كَانَ الرَّاهِبُ يَنْزِلُ فَيَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ الصَّبِيَّانِ
حَتَّى يَمِزِقُوا ثِيَابَهُ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ^(٣):

يَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٥)

الْحَمَالِجِ الْمَنَافِيخُ الَّتِي تَكُونُ لِلصَّاعَةِ وَأَرَادَ التَّلَامِيزَ فَقَطَعَ. وَقَالَ
الْمُرَّارُ^(٦) نَحْوَ هَذَا:

إِذَا حَرَجَتْ تَتَّقَى بِالْقُرُونِ أَجِيحَ سَمُومٍ^(٧) كَلْفَحِ الصَّلَاءِ
وَقَالَ أَبُو النَجْمِ:

يَحْدَى^(٨) إِذَا شَأُ الْكُنَاسِ اجْتَنَافًا دُونَ عُرُوقِ الشَّجَرِ الْأَصْنَافَا
وَضَلَّ مَا يَعْتَكِفُ اغْتِكَافًا فِي تَوَلَّجٍ أَوْ يَعْرِفُ الْأَسْدَافَا

يَقُولُ ظَلَّ^(٩) فِي غُصُونِ الشَّجَرِ وَوَرَقِهِ لِأَنَّ الْحَرَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى الْحَفْرِ، يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ قَدْ صَنَّفَتْ إِذَا نَبَتْ وَرَقُهَا، ظَلَّ مَا

(١) بالأصل «مدرين» ك. وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ - ي. (٢) ديوانه ٣١ ب ١٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢١ (٤) بالأصل «بمدرية» ك. وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ - ي (٥) بالأصل «التلام» بكسر التاء ك. وقد روى بالكسر وفسر بأنه جمع تلم وهو الطلا كما في اللسان - ي (٦) هو المرار بن سعيد الفقعسي - ك. ويأتي البيت الورقة ٨٥ - ي (٧) الأصل «سموم» بضم السين (٨) أحسب الصواب «تخدى» كأنه ينعت ناقة - ي (٩) بالأصل «كل».

يعتكف ما زائدة، وتولج ودولج كناس، يقول يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج. وقال رؤبة^(١):

إذا التلّظي أوقدَ اليرامعَا وأولجَ الزجاجة القوادعا

الزجاجة يعني بقرأ بعيدة الخطو، والقوادع التي تقعد الذبان، واليرامع مع حجارة رخوة. وقال النمر بن تولب^(٢):

فطلّ يشبُّ كأنّ الولو عَ كان بصحته مُغرماً

يقول لما أصابه السهم شب^(٣) أي رفع يديه، والولوع الدهر والقدر لأنه مولع باهلاك الأشياء، يقول كأنه كان مغرماً بإزالة صحته وسلامته. وقال لبید وذكر الثور^(٤):

يمتلّ موفوراً ويمشي جانباً ربذاً يسلي حاجة الخشيان^(٥)

يمتل يمر مرأً سريعاً، موفوراً لم يصبه شيء، يمشي جانباً من النشاط، ربذ خفيف، حاجة الخشيان أي يلقي^(٦) ما في نفسه من الجزع. وقال الكميت:

ولى يهز قناتي غير مختبىءٍ من وحدة^(٧) طللٍ يادو له طللٌ

شبه قرني الثور بقناتين، مختبىء متهيب من وحدة، طلل شخص الثور، يادو له طلل - يختله^(٨) طلل يريد شخص الصائد.

(١) ديوانه ٣٤ ب ٢٨ ك - الأول فقط وسقط الثاني من الأرجوزة ويأتیان في الورقة ٧٦

- ي (٢) مختارات ابن الشجري ص ٢٠ ك. وانظر السمط ص ٧٤٣ (٣) بالأصل

«سب» (٤) ديوانه ١٣ ب ٢٧ (٥) بالأصل «حانياً... الخشيان» (٦) أحسب

الصواب «ينفى» - ي (٧) بالأصل «من وحدة» (٨) بالأصل «يخيله».

وقال يذكره حين طعن الكلاب^(١) :

وعاثَ في غابرٍ منها بَعَثَتِ نَحَرَ المكافىءِ مثل المعافر

يريد طعن في بقيتها، والعثثة المعادة، والمكافىء مثل المعافر كمعاقرة غالب أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي^(٢) وهو أن يتبارى رجلان في عقر إبلهما فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما أو يبخل، يهتبل يفترص الفُرَص^(٣)، والمكثور هو الثور.

وقال يذكره حين طعن الكلاب:

فلما قضى نَحَبَ مَنْ لَا يَخَا ف أقران ظهر ولم يفشلْ

قضى الثور نحب من لا يخاف يعني نفسه، والنحب النذر، ويقال للقوم إذا اجتمعوا مع رجل يعينونه هم أقران ظهره.

وقال الهذلي^(٤) :

ولكن أقران الظهور مَقَاتِلِ

وقد فسر. وقال^(٥) يذكر قرن الثور :

كَأَنَّ مَجَّ رِيْقَتِهِ فِي الْغُطَاطِ بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدِلُ

(١) اللسان (٤٤٧/٦) و (٢١١/١٤) (٢) أنظر خبر المعاقرة في النقائض والأغاني (٥/١٩) (٣) في النقل « يفترض الفرض » وهو تصحيف واهتيال الفرصة وافتراسها اغتنامها - ي (٤) في ديوان أبي خراش الهذلي ١ - ٩ « لظل جيل أسوأ القوم تلة، ولكن قرن الظهر للمرء شاغل » ولم يقع تفسير البيت في هذا الكتاب فلعله في الأجزاء المفقودة وتفسير ابن قتيبة خلاف الصواب إنما أقران الظهور الذين يجيئونك من وراء ظهرك في الحرب فجاءة. ك. راجع اللسان (ق ر ن) - ي (٥) أي الكميت أنظر اللسان (٥٠٢/٣).

الغطاط الصبح، يقول كأن أسود سالخاً مج ريقته على القرن.
وقال العجاج وذكر ثوراً طردته الكلاب^(١) :

كأنما جمر الغضا المرمى به رضاهاً رضه غوى
نور الخزامى خلفه الربعى مما تهادى بينها الشطبي

يريد كأنما نور الخزامى الذي قطعه برجليه حين عدا جمر الغضا،
ونصب رضاهاً أي الذي رمى به فتاتاً، والشطبي الأظلاف.

يُمُورٌ وهو كابن حيٍّ خوف الضوى والهارب المضوي
يمور يتكفأ، وهو كابن قاصر في عدوه، [حي] مستح من
الفرار، والضوى هو النقصان وأصله الدقة وضعف الخلق، يريد
خوفاً أن يدخل عليه عيصه لأن الذي هرب هو الذي ينقص حقه ولم
يقل المضوى وهو من أضويته، أراد الذي جعل فيه الضوى كقولك:
مسعود فيه سعادة وتقول سعد الرجل.

وقال يذكر ثوراً وبقرة^(٢) :

يَتَبَعْنَ ذِيالاً^(٣) مَوْشَى هَبْرَجاً فَهَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

هبرج يتبختر، ويعكفن به يطفن به ويقمن عليه، إذا حجا إذا
ثبت. وقال يذكر الثور والكلاب^(٤) :

يَجُو ذَهْنٌ وَلَهُ حُوذِي^(٥)

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٥ (٢) ديوانه ٥ ب ١٣ و ١٤

(٣) بالأصل « ذبالا » (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٧٨ (٥) ويروى « يجوزهن وله حوزى »
وذكره في اللسان في المدرتين وقال أن هذه رواية أبي عبيدة قال « والمعنى واحد » - ي.

أي يسوقهن ويطردهن وله طارد يطرده من نشاطه وحدة نفسه .

وقال وذكر القرن ^(١) .

ينسن أن تسنه الدُمِيَّ إذا اكْتَلَى واقتَحِمَ ^(٢) المَكْلَى

ينسن أي يتحدد ، والدُمى جمع دم ، أي كلما أصابه الدم ازداد حدة ، واكْتَلَى واقتَحِمَ وصرع ، والمَكْلَى الذي أصيبت كليته .

وقال وذكر الكلاب ^(٣) :

حتى إذا مَيَّثَ منها الرِّي

ميث لين من الكلاب ^(٤) ، الرِّي أي السكر من الطعن . وقال ^(٥) :

فانصاع وهو ذاخر التنكير من بغيه مقارب ^(٦) التهجير

انصاع انشق في ناحية وهو يذخر التنكير لا يريها أنه يقاتل وقد أضمر ذلك ، يقال هل نكر فلان ^(٧) التهجير شد الهجار وهو حبل يشد في رجل البعير إلى حقه أو حقوه أي قد قورب هجاره ، ومن روى مقارب بكسر الراء أراد أن الثور قد دنا من أن يكون مهجوراً .

إذا استدرن حول مستدير لشزره صانع بالمشزور

ويَسِرْ إن دُون للميسور

يعني أن الكلاب كلما أتينه من جهة تحرف لهن ، والمشزور ها هنا

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٨٥ و ١٨٨ (٢) وهكذا بالبناء للمفعول في الديوان ، وفي اللسان

(ك ل ي) بالبناء للفاعل وراجع - ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ (٤) في النقل

« كلاب » - ي (٥) ديوانه ١٥ ب ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٢٥٢ و ١٥٣ (٦)

فوق الكلمة في الأصل « معاً » أي بفتح الراء وكسرها (٧) قطع أسفل الورقة في الأصل

قدر سطر .

طعن الشزر كما تقول عقل ومعقول، والمعنى: إذا استدرن حول منحرف لشزره صانع بطعن الشزر، وصانع رفق وأصله في القتل، ويسر إن ردن للميسور - ويسر مسكنة السين فحرك ضرورة.

يذَّبُّ عنه سورة السَّوْرِ من ناهزٍ وداجنٍ مذعورٍ يريد أن الثور يذب عن نفسه مساورة المساور^(١) إياه، ناهز كلب ينتهز، وداجن كلب متعود، مذعور يصاح به ويغري^(٢).

وقوله يصف الكلاب^(٣):

والنَّبْحُ واستسلمنَ للتعويرِ وقد يثوبُ الروعُ للمكثورِ
التعوير فساد الامر يقال تعور الأمر اذا فسد، ومنه قوله^(٤):

وعورَ الرحمانِ من قال العورِ

وقد يرجع الروع الى من كثر معناه اذا كثر الثور وهو واحد كان^(٥) اليه الروع.

وقال أيضاً يصف الثور والكلاب^(٦):

وانشَمَنَ في غباره وخَذَرَفَا معاً وشَتَّى في الغبارِ كالسَفَا

مِلِينَ ثم أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

الخذرفة مر سريع كالخذروف، والسفا يريد سفا البهمي أي شوكة شبهها به لدقتها، وأزحفت وأزحف صار لها زحفا وصارت له

(١) بالاصل «مساورة المثار» (٢) بالاصل «يعرى» بتشديد الراء (٣) ديوانه ١٥

ب ١٥٨ و ١٥٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٢ (٥) قطع اسفل الورقة من الاصل (٦) ذيل

ديوانه ٣٥ ب ٥٨ و ٥٩ و ٦٢.

كذلك ، يقال أزحف لنا بنو فلان أي صاروا لنا زحفا يقاتلوننا ولم يرد الاعياء .

وقال رؤبة يذكر مهمها^(١) :

يمشي به الأدمانُ كالمؤمة

الادمان الطباء البيض والمؤمة به موم من الحر، يقول كأنها من شدة الحر الذي به الجدرى ، يقال قد أمهت الشاة فهي مأموهة اذا أصابها الجدرى . وقال^(٢) :

اذا التلظى أوقد اليرامعا وأولج الزجاجة القوادعا

اليرامع حجارة رخوة واحدها يرمع ، والزجاجة كل بعيد الخطو فهو زجاج وأزج ، والقوادع التي تقدع الذبان يعني بقرا .

بوهجان يسفع السوافعا

قال هو كقولك يفعل الأفاعيل . وقال رؤبة يذكر ثورا^(٣) :
أشرف رواقه صليفاً مقنعاً حتى اذا ما دجنه ترفعا
وليئه عن قردى ألمعا عدا كلمع البرق أو عزوعا
المقنع المرتفع . وهذا كقول ذي الرمة^(٤) :

كسيف الصيقل الفرد

ألمع ذو لمع ، وتزوع تحرك كقولك : زع بالزمام أي حرك ناقتك بالزمام .

(١) ديوانه ٥٨ ب ٤٥ (٢) الاول والثالث في ديوانه ٣٤ ب ٢٨ و ٢٧ وتقدم الاولان الورقة ٧٣ ب (٣) ديوانه ٣٣ ب ٨٤ و ٩٨ - ١٠٠ و ١٠٧ - ١١٠ (٤) كذا وهذا عجز بيت للنابعة مر في الورقة ٥٨ ب .

أَسْعُرُ ضَرْباً أَوْ طُولاً هَجَرَعَا فَاَنْصَاعَ يَكْسُوها الْغَبَارَ الْأَضْيَعَا
الضرب القليل اللحم، والهَجَرَعُ الفاحش الطول، الأَصِيعُ الذي
يجيء ويذهب.

بَارِيعٍ فِي وُظْفٍ غَيْرِ أَكْوَعَا نَدَفَ الْقِيَاسِ الْقُطْنَ الْمُوشَعَا
الأكوع الذي في كوعه اعوجاج والاسم الكوع، والتوشيع ان يدار
الغزل في اليد على الإبهام والخنصر ثم يجمع فيدخل في القصة. وذكر
طعنه الكلاب فقال ^(١):

طَعَنَ كَنْفُضَ الرِّيحِ تَلْقَى الْخَيْلَعَا عَنْ ضَعِيفِ أَطْنَابٍ وَسَمَكٍ أَفْدَعَا
الخيلاع ^(٢) ثوب، وجعل الطعن كنفض الريح الثوب بخفته يعني أن
الريح أَلْقَتْ خَيْعَلَا عَنْ بَيْتِ ضَعِيفِ الْأَطْنَابِ، أَفْدَعُ ^(٣) معوج.
اذا مِثْلًا شَغْبَهُ تَزْعَزَعَا لِلْقَصْدِ أَوْ فِيهِ انْخِرَافٌ أَوْجَعَا
مِثْلَ تَقُولُ يُوَلِّ فِي الشَّيْءِ أَي ^(٤) يدخل فيه، وشعبه قرنه، والمثل
الذي يمر مرًا سريعًا لقصد أو انحراف أي على كل حال.

وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَرَّعَا لَهْنَ وَاخْتَارَ الْخِلَاطَ الْفَعْفَعَا ^(٥)
أرضه قوائمه، وتهرع مرًا سريعًا، والخلاط المخالطة، والففعع
السريع، وأنشد للهذلي ^(٦):

(١) ديوانه ٣٣ ب ١٢٣ - ١٣٠ (٢) «بالاصل» الجعيل - ك. وهما لغتان - ي (٣)
بالاصل «الانصاب افرع» (٤) في النقل «ان» - ي (٥) بالاصل «الققععا» بقافين
وكذا في التفسير وبين الهذلي (٦) هو صخر الغي انظر اشعار هذيل ٢ ب ١٦ واوله
«فنادى اخاه ثم طار بشفرة، [اليه]» وانظر اللسان (١٠ / ١٢٦).

اجتزار^(١) الفعفي المناهب

كأنه حامل جنب^(٢) أخذعا من بغيه والرفق حين أكنعا

لم يعرف الأصمعي معنى قوله: كأنه حامل جنب^(٢) أخذعا ولا الأخذع أيضاً، لم يعرفه، وقوله أكنع يقول أكنعهن فصرن قريباً منه، يريد أدناهن، يقال: أكنع السبع إذا دنا بعضه من بعض وقد اكنع الموت وكنع إذا قرب، ويقال: أعوذ بالله من الكنوع - والقنوع فالكنوع المذلة والقنوع المسألة والتكنع في اليد من هذا. وقال ابن الأعرابي في هذا البيت: كأنه حامل جنب أخذعا - أي كأنه ضرب بالسيف ضربة فتعلق جنبه، وحكي: ترى الجريح منهم يعارضه جنبه أويده - وذلك إذا تعلق، والخذع الميل يقول تراه من بغيه مائلاً كأنه ضرب فتعلق جنبه فمال.

وقال^(٤):

ذو النبل ما كان ألمها كنوساً يرمي ويرجو الممكنات اليسا
ذو النبل مرفوع بقوله يرمي، ويرجو ما كان ألمها في الكنس،
والممكنات اللواتي أمكنت، والليس اللواتي لا يبرحن^(٥) يقال للذكر
أليس وللأنثى ليساء. وقال أبو ذؤيب وذكر الثور^(٦):

فعدا يشرق متنه فبدا له أولى سوابقها قريباً توزع^(٧)

(١) في النقل «اجتراه» مع رفع الكلمتين بعده وعلى هامشه «قد اخطأ ابن قتيبة في نقل شعر الهذلي...» أقول الظاهر أن البلاء من النساخ - ي. (٢) بلا نقط في الاصل (٣) بالاصل «حُب» (٤) ديوانه ٢٥ ب ٨٩ و ٩٠ (٥) بالاصل «يترحى» (٦) ديوانه ١ ب ٤٠ (٧) بالاصل «يوزع» وكذا في التفسير.

يشرق متنه في الشمس، وفي توزع قولان، يقال: تغري به وتوسد، كقول النابغة^(١):

فكان ضمران منه حيث يوزعه

أي يغريه وقد مر تفسيره في الأبيات في الكلاب^(٢)، ويقال توزع تُكف السوابق منها لئلا يخلو بها حتى يجتمع عليه كلها.

وقال الجعدي وذكر الثور والكلاب:

فزلّ ولم يدركنَ إلا غباره كما زلّ مريخ عليه مناكبُ
فأعجله عن سبعةٍ في مكرهٍ قضينَ كما بتّ الأنايشَ لاعِبُ

المريخ سهم^(٣)، عليه مناكب أي ريش من مناكب النسور، والأنايش البسر في العود يعمد الى عود فيجعل فيه شوك ثم يضرب في عرض البسر فتغترز فيه، واحدها أنبوش.

وقال امرؤ القيس^(٤):

وسنّ كُسنّيقٍ سناء وسنّم^(٥) ذعيرتُ بمدلاجٍ المهجير نهوضُ

لم يعرفه الأصمعي، وقال غيره سن ثور، وسنيق جبل، سناء ارتفاعا وسنم بقرة، مدلاج من دلج اذا مشى وليس هو من أدلج ولا ادلج وكيف يدلج في المهجير أو يدلج.

وقال النظار الفقعسي وذكر الثور^(٦):

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) في النصف الاول ص ٢٠٠ (٣) زاد في اللسان « له اربع قذذ يقتدر به الغلاء (٤) ديوانه ٣٥ ب ٢٢ (٥) عطف على لفظ «سن» وفي الديوان وغيره «وسنّا» عطفًا على المحل - ي (٦) كتاب الاختيارين ص ٧١.

إذا الضراء مشقت عرقوبه مشق الملاحين^(١) ثياب الدهقان

المشق جذب خفيف سريع، والملاحين المخاصمين^(٢)

وقول بشر يصف الكلاب والثور:

ستحدثه في الغيب أقرب محدس

أي ستصرعه. وقول لبيد^(٣):

وولّى تحسّر الغمراتُ عنه كما ولّى المراهنُ ذو الجلال

المراهن الفرس روهن عليه [وقال] لبيد يصف ثورا^(٤)

أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال^(٥)

تضيفته أخذت ضيفته^(٦) أي ناحيته، وضيف كل شيء

ناحيته، يقال: أراد مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا إذا مال

إليه، نطوف سحابة تنطف أي تقطر مع الشمال. وقوله^(٧):

فبات كأنه قاضي نذور

أي كأن عليه نذرا فهو يحفر.

(١) في النقل بفتح الميم وتشديد اللام هنا وفي التفسير ويأتي ما فيه - ي (٢) في النقل

«الخطاين» وعلى هامشه «لم أقف على هذا المعنى للملاح» أقول وأنا فقد تعبت في البحث

واخر ما تحصل لي هو الذي اثبتته - ي (٣) ديوانه ١٧ ب ٢٤ طبعة الخالدي ص ١١٥

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ طبعة الخالدي ص ١١٢ (٥) ضبطه في النقل بفتح الشين وكتب

على الهامش «بالاصل الشمال بالكسر سهوا وكذا في التفسير» أقول الكسر لغة قال في

القاموس «بالفتح ويكسر» - ي (٦) مر ما فيه في التعليق على الورقة ٦٩ ب - ي (٧)

ديوانه طبعة الخالدي ص ١١٣ والعجز «يلوذ بغرقد خضل وضال».

[وقال] ابن أحر يذكر بقرة^(١) :

ماريةٌ لؤلؤان اللونِ أودها طلٌّ وبنسٌ عنها فرقدٌ خَصِرُ
مارية - خفيفة - لونها لون اللؤلؤ، أودها طل عطفها وثنائها على
ولدها، بنس تأخر، خصر من البرد، الفرقد ولدها.

ظَلَّتْ تماحِلُ عنه عَسْعَساً لِحماً يَغْشَى الضراء خفياً دونه النظرُ

تماحِل عن ولدها أي تخادع وتماكر، والعسّس الذئب، الضراء ما
واراك من شيء وستره، وانما تفعل ذلك لتختل، خفيا دونه النظر
يقول: الذئب لا يتبين للناظر لطلّسه ولأنه على لون الارض في
الغبرة.

تُرِي^(٢) له فهو مسرورٌ بغفلتها طورا وطورا تسناه^(٣) فتعتكرُ

تري لولدها تشرف له، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا غفلت،
وطورا تسني^(٤) ولدها أي تغشاه وتركبه^(٥)، فتعتكر ترجع اليه.

وقال ابو دواد يصف الصائد^(٦) :

فأتانا يسعى تفرش^(٧) أمّ الـ بيضِ شداً وقد تعالى النهارُ
أي أتانا يعدو كعدو النعامة رويدا وهو في ذلك خفيف يخفي

(١) جهرة الاشعار ص ١٥٩ واللسان (١ / ١٤٥) و (٧ / ٣٢٩) و (٢٠ / ١٤٧)
و (١٩ / ١٩) (٢) بالاصل « ترى » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « تسناه » بسكون
السين وتخفيف النون (٤) بالاصل « تسني » (٥) في النقل « وتركته » (٦) الفائق
(١ / ١٤٨) واللسان (٨ / ٢٢١) و (١٤ / ٢٩٨) (٧) بالاصل « بقرش » بضم الفاء
وسكون الراء وكسرتين تحت الشين.

وطأه. وقوله يصف اللثور^(١):

كأنه أوثار

قيل هو الثوب الأبيض المحشو، وقيل البردعة. وقوله^(٢):
[ففريق] يفلج اللحم نيئاً [وفريق لطاخييه قُتار]
أي يشرج ويقال يقسم:

الصائد والحباله والقتره

[قال]:

وخشنا من مال الفتى إن أراحها أضاع ويرجو نفعها حين تعزب
يعني حباله الصائد، أن أراحها أي ردها الى أهلها خالية فقد
أخفق، وإن عزبت عنه فذهبت علم أن فيها صيدا ذهب بها.
وقال آخر:

الشركُ يا نزالَ غير محمودٍ لك النشاقى ولي المفاسيدُ
النشاقى العلائق التي قد نشبت في الحباله، والمفاسيد التي قطعت
الحباله فأفلتت، يقول: ما أفلت فذهب جعلته لي وما علق جعلته لك
فهذا شرك غير محمود، وواحد المفاسيد مُفسدة.

وقال آخر في الأنشاق^(٣):

(١) لعل هذا مأ في الحيوان (١١٨ / ٤). وفيه نصحيح.
ومها بين خرس ورئال وشبوب كأنها أوثار
والوثر النقبة التي تلبس والشبوب المسن من الثيران، والهاء في كأنها يرجع الى المها وهي
بقر الوحش - ك (٢) اللسان (٣ / ١٧٠) (٣) اللسان (٢ / ٢٧) و (١٢ / ٢٣١).

مناتين أبرامَ كأنَّ أكفَّهُم أكفُّ ضبابٍ أنشِئتَ في الحبالِ

وقال آخر وهجا رجلا ميتا^(١) :

كأنَّ الأطباءَ العُفَرِ يعلمنَ أنه وثيقُ عُرَى الأريِّ في العُشَرَاتِ
ليبقَ إذا ما خَطَّ بالنابِ أثره تبينَ بالخوفاءِ^(٢) في البَكَراتِ

يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكرم ولا سيد، والأري موثق الحباله وهي مثل الأواخي وهي الأربة، والأربة العروة عروة الآري والاخية، والخوفاء حلقة في الخف [أثرة] من أثر تأثيره.

وقال امرؤ القيس^(٣) :

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخْمِلاً

[كذَّب الغضا يمشي الضراء ويتَّقِي]

المحمل الذي يُخْفِي^(٤) شخصه، ويتَّقِي الناس وقيل يلبس الخمل
وقوله أيضاً يصف الربيء^(٥) :

فجاء خفياً يسفُنُ الأرضَ بطنُه

[ترى التُّرْبُ منه لاصقاً كل ملصق]

يسفن يمسح. وقول أبي دواد للصائد.

أوف فارقُبُ لنا الأوابد وارباً وانقصُ الأرضَ إنها مِذكَارُ

أي تنبت ذكور البقل فالمشي فيه أخفى.

^(٦) فأتانا يسعى تفرّش أم الـ بيض شدا وقد تعالى النهار

(١) يأتي البيتان الورقة ٢٤١ - ي (٢) بالاصل « بالحقواء » بعلامة اهمال الحاء وكذا في

التفسير ك - وكذا يأتي في الورقة ٢٤١ والله اعلم - ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٨ (٤)

بالاصل « يخفي » بفتح اوله وثالثه (٥) ديوانه ٤٠ ب ٢٠ (٦) تقدم قريباً.

أتانا الصائد يعدو كما تعدو النعامة وهو في ذلك خفيف يُخفي
وطأه. وقوله يصف الثور^(١) :

كأنه أوثار

قد تقدم تفسيره. وقال الطرماح وذكر الثور^(٢) :
فلما غدا استذرى له سمطاً رملّةً لحوّلين^(٣) أدنى عهده بالدواهنِ
استذرى استر له ، سمط رملة أي صاحب رملة وأخو رملة يعني
صائداً ، أقرب عهده بالادهان حولان .
وبالغسل إلا أن يُميرُ عصارةً على رأسه من حشو أليس جائنِ
الغسل الخطمي ، يقول هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن
يخرج ما في كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه ، والحشو ما في
جوفه من العلف ، والأليس الشجاع المبرز الذي لا يبرح ، والحائن
الذي حانت منيته ، وقال رؤبة^(٤) :

يرمي ويرجو الممكنات الليسا

الليس جمع أليس وهو الذي لا يبرح .

وقال الطرماح^(٥) :

أخو قنص يهفو كأنّ سراته ورجليه سأم بين حبلٍ مشاطينِ
يهفو يمرّ مرا سريعاً ، وسراته أعلى ظهره ، شبه رجله إذا عدا
وتحرك ظهره بسأم وهو دلو ، بين حبلين ينزعان بها والدلو تضطرب

(١) مر قريباً ايضاً (٢) ديوانه ٤٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٣) بالاصل « يحولين » (٤) ديوانه
٢٥ ب ٩٠ (٥) ديوانه ٤٧ ب ٤١ .

وتمايل، والمشاطن الذي يشاطنه رجل آخر ينزع هذا وينزع هذا،
والمساحل نحوه، وقال مالك بن خالد الخناعي^(١) :

حتى أَشِبَّ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ^(٢) ذو مِرَّةٍ بِدِوَارِ الصَّيْدِ هَمَّاسُ^(٣)

المحدلة التي غمز طائفها إلى مؤخرها ثم عطفها إلى مقدمها.

وأنشد الأصمعي لأبي حية^(٤) :

ومصُونَةٌ دُفَعَتْ فلما^(٥) أَقْبَلْتُ عَظِفَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْبَالِ^(٦)

ذو مرة أي ذو عقل، بدوار الصيد أي بمداورته وهو مصدر
داورته دواراً، همّاس يمر مرا خفياً^(٧).

يدنى^(٨) الحشيف عليها كي يوارىها ونفسه وهو للأطمار لبّاسُ

الحشيف الثوب الخلق يدنيه على القوس ليسترها ويستر نفسه.
فقام في سَيِّئِهَا فانتحى فرمى وسهمه لبنات الجوفِ مَسَّاسُ

قام في سَيِّئِهَا أي قام بينها، إنتحى تحرف، وبنات الجوف
الأفتدة قال أبو عمرو: الأمعاء والكبد.

وقال آخر من هذيل وذكر أتاناً^(٩) :

أَتِيحَ لَهُ أَقِيدِرْ ذُو حَشِيفٍ غِيٍّ فِي نَجَاشَتِهِ زَلُوجُ^(١٠)

(١) اشعار هذيل ٧٧ ب ٧ و ٨ و ١٠ (٢) بالاصل «مجدلة» بالجيم (٣) في اشعار
هذيل «وجاس» وفي اللسان (ح دل) «شماس» ي (٤) انظر اللسان (ط و ف) ولم
ينسبه - ي (٥) انمحي في الاصل ما قبل «لا» (٦) في النقل «الاقبال» بكسر الهمزة
وانما هو بفتحها جمع قبل اي على ما اقبل منها وهو مقدمها كما مر في التفسير - ي (٧)
بالاصل «مرا حفيفيا خفيا» وعلى «خفيا» حرف ص (٨) بالاصل «يرى» (٩) البيت
للدخل بن حرام انظر اشعار هذيل ١٢٤ ب ٧ و ٩ (١٠) في الاصل «دلوج» بالبدال
وكذا في الشرح وهو تحريف.

الأقيدر القصير العنق، وغبي خفي اذا نجش الوحش وهو أن
يحوشها نحو الرامي، زلوج خفيف على الأرض.
ويُهلك نفسه إن لم ينلها فحق له سحير أو ببيع
يقول يهلك نفسه باللوم إن فاته شيء من الوحش أي يخطئه،
سحير يصيب سحره والسحر الرئة، والبيع المبعوج البطن أي
المشقوق.

وقال أسامة الهذلي وذكر حماراً^(١) :
فلما تولّى صادراً واسترائه غبي سفاة في المقابر صائد
استرائه استبطاه، غبي سفاة يعني أنه قد غبي في قترته أي خفي
فيها، والسفا التراب الذي خرج من القتر، يقول كأنه في قبر من
قترته.

مقيت إذا لم يرم لا هويائس^(٢) ولا هو حتى يخفق النجم راقداً
مقيت مقدر إذا لم يرم، يخفق النجم يغيب.

وقال أمية بن أبي عائد يذكر حماراً وآتنا^(٣) :
فأسلكها مرصداً حافظاً به ابن الدجى لاطئاً كالطحال
مرصداً موضعاً يرصد فيه، حافظاً يحفظها من أن تزيع وتجور.
ومثله قول الآخر [أبو خراش]^(٤) :

فلما رأى ان لا نجاء وضمّه الى الموت لصب حافظ وقفيل
ابن الدجى صائد والدجى جمع دجية وهي القتر كما قالوا للدليل

(١) ديوانه ١١ ب ١ و ٢ (٢) بالاصل « يابس » (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٢ - ٥٤

(٤) ديوانه ١ ب ١٦.

هو ابن فلاة، وقوله لاطئاً كالطحال يريد أنه في قترته لازق كما لزق الطحال بالجنب.

مفيداً معيداً لأكل القني ص (١) ذا فاقة ملحاً للعيال
له نسوة عاطلات الصدو ر عوج مراضيع مثل السعالي
ملحم يقول هو مرزوق من الصيد، والقنيص والقنص واحد وهو
الصيد، ويقال ملحم للعيال أي يطعم عياله اللحم، عاطلات لا حلى
عليهن من الهزال.

وقال كعب بن زهير وذكر حميراً وردت (٢):

[فصادفَ ذا شكوة] (٣) لاصقاً لصوق البرام يظن الظنونا
قصيرُ البنان (٤) دقيقُ الشوي يقول أيا تين أم لا يجينا
يعني صائداً، والبرام القراد.

وقال الطرماح وذكر حماراً (٥):

صادفتُ طولاً طويلاً الطوي حافظَ العين قليلَ السام
منطو في مستوى دجية كانطواء الحر بين السلام

الطلو الخفيف الجسم يريد صائداً، والدجية (٦) القتر، والحر
الابيض من الحيات، والسلام الحجارة، والصائد يوصف بخفة الجسم.

(١) بالاصل «لايحل القنيص» مع ضم الصاد (٢) ديوانه ٧ ب ١٤ و ١٥
(٣) انمحي في الاصل ما بين العكفين (٤) بالاصل «البيان» (٥) ديوانه ٤ ب ٧١
و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ (٦) بالاصل «الرجبة» بضم الراء وبالباء الموحدة ويقال هي القتر
ايضا - ك. اقول الذي وجدته الرجبة بالجيم قال في اللسان «والرجبة بناء يبنى يُصاد به
الذئب وغيره يوضع فيه اللحم ويشد بخيط فاذا جذبه سقط عليه الرجبة» - ي.

وقال الهذلي [ابو ذؤيب]^(١) :

كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرْدٌ

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَصْبَةً سَمَحَجِ الْمَتْنِ هَتُوفِ الْخِطَامِ

الرصف عقب السهم وجمعه رصاف ، والقصبه القوس ، والسمحج الطويلة الظهر ، الخطام الوتر ، هتوف مصوت^(٢) .

إِنْ يَنْلُ صَيْدًا يَكُنْ جَلُهُ لَعَجَايَا قَوْتَهُمْ بِاللِّحَامِ
أَوْ يَصَادِفُ خَفَقًا يُصِفُهُمْ بَعْتِيقِ الْخَشَلِ دُونَ الطَّعَامِ

عجاياء واحدها عجي وهي التي ماتت أمهاتها فسقيت من ألبان غيرها يتبع بها مواضع اللبن يعني ولد الصائد ، والخفق ان لا يصادف شيئاً ، وعتيق الخشل يقال انه سويق المقل ، والخشل نوي المقل ، وجعله هاهنا المقل نفسه .

وقال رؤبة وذكر الصائد^(٣) :

لَا يَشْتَكِي صَدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرْصِ الْفَشَقِ
فِي الزَّرْبِ لَوْ^(٤) يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَزَقَ

الودقة نكتة تخرج في العين من بياض والذي يشتكي عينه يصيبه عليه الصداغ ، وجمع الودقة ودق ولكنه حركه وأخرجه على المصدر كأنه قال ودق ودقا ، والفشق الانتشار يقال ظبي أفشق القرنين ، يريد

(١) ديوانه ٣ ب ١٤ وصدر البيت « حتى استبان مع الاصبح راميا » (٢) بالاصل

« مصوب » بفتح الواو المشددة وبالباء الموحدة (٣) ديوانه ٤٠ ب ١١٨ و ١٤٠ و ١٤١

(٤) في النقل « له » وفي الديوان واللسان (ش ري) « لو » وهو الصواب - ي .

أن حرصه قد انتشر، والشري الحنظل، يقول قد صمّت مخافة أن يسمع الوحش صوته. ومثله (١):

فبات يخفي صوته والريحا والنفس العالي والتسيحا
وقال الشماخ (٢):

وحلّاها عن ذي الأراكاة عامرُ
أخو الخضر يرمي حيث تُكوى النواحرُ

حلّاها منعها من الماء، والخضر من محارب، والنواحر التي بها نحاز فتكوى في جنوبها وأصول أعناقها.

وقال صخر الغي وذكر الوعول والقانص (٣):

[خفيّ الشخص مقتدرٌ عليها] يسُنّ على ثمائلها السّاما

الشميلة ما بقي في الجوف من الطعام، يريد أنه يرمي بطونها وخواصرها، والسّام جمع سم يريد السّهام.

وقال ذو الرمة وذكر الحمير (٤):

وقد أسهرت ذأسهم بات جادلا (٥) له فوق زُجّي مرفقيه وحاح

جادل منتصب، والزج طرف المرفق، وحاح صوت، يقول هو بارك على مرفقيه لا ينام. ومثله قوله يذكره (٦):

(١) لا ي النجم ارجوزة على هذا الروي ولكن ليست عندي كاملة فلا ادري هل هذان منها؟ ك (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) اشعار هذيل ١٥٦ ب ٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٦٥ (٥) بالاصل «جادل» الذال المنقوطة وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٧٥ ب ٧٧.

كأنه خشية الاخطاء محوم

وقوله ^(١) :

أو كان صاحب أرض أو به مُوم
الأرض الرعدة، والموم البرسام، وقال أبو حية:
وفي الجانب الأقصى الذي ليس ضربةً
برمح بلي حرّان زُرْقٌ معابله
يعني القانص، قال: ليس يكون قدر ضربة برمّح، ثم قال: بلي -
ومثل هذا كثير، قال:
فلا تبعدن يا خير عمرو بن جندبٍ بلي ان من زار القبورَ ليعبدا ^(٢)

وقال كعب بن زهير يصف الصائد ^(٣) :
لطيفٌ كصُدادٍ الصفا لا يغره ^(٤) بمرتقبٍ وحشيّة ^(٥) وهو نائمٌ

وقد فسر في الأبيات في الهوام.

وقال الشماخ وذكر عين ماء ^(٦) :
عليها الدجى المستنشآت كأنها هودجٌ مشدودٌ عليها الجزائر ^(٧)
الدجى القُتر، المستنشآت المستحدثات، شبهها بالهودج لأن
الصائد يبنى على قترته شجر الشام والحشيش ثم يقبّه، والجزائر العِهن

(١) ديوانه ٧٥ ب ٧٨ (٢) اصله « ليعدن » بنون التوكيد الخفيفة ثم ابدلت الفاء -
ى (٣) ديوانه ١٢ ب ٣٢ (٤) بالاصل « كصداد ... يعره » بفتح الصاد ثم بالعين
المهملة (٥) في النقل « وحشية » وقد مضى البيت الورقة ٣٥ - ب وفيه « وحشية »
وفسره المؤلف على ذلك قال « والهاء الذي في وحشية للمرتقب » - ى (٦) ديوانه ص
٤٥ (٧) رواية الديوان « الجلائز ».

واحدها جريزة. وقال ابو النجم يذكر الصائد والحية في القتره:
وهو كذي الشوق الى زياها^(١) إن لم ير الصحة في اعتزالها
زياها فراقها، يريد إن لم ير الصواب في اعتزالها لأنه لو خرج من
قترته أتاه السبع فأكله أو نذرت به الوحش فصبر على مقاساتها
وقال يصف القتره^(٢):

بيت حُتوف مُكفأ مردوحا^(٣)

مكفأ له كفاء مرسل من خلفه، ردت البيت وأردحته.

وقال خدّاش بن زهير:

وأوسّ لنا ركن الشمالِ بأسهمٍ خفافٍ وناموسٍ سديدٍ حائرهِ
أوس اسم صائد، والناموس القتره، والحائز صفائح حجارة
واحدتها حارة.

وقال [حميد الأرقط]^(٤):

بيت حتوف أردحت حائرهِ

وقال الكميت^(٥):

تخدّ الطمر مئزراً وتردي غير ما قدرة به الطمرورا
الطمر الخلق والطمرور أيضاً كذلك، يقول لم يقدر على ذلك قال
امرؤ القيس^(٦):

(١) بالاصل « رياها » بعلامة ايهال الراء (٢) المخصص (٣/٣) واللسان (٢٧٢/٣)

(٣) بالاصل « مزدوجاً » (٤) المخصص (٤/٣) واللسان (٢٧٣/٣) (٥) انظر

فيما تقدم ٧٢ ب (٦). ديوانه ٤٢ ب ١٨.

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخْمِلاً
[كذّيب الغضا يمشي الضراء ويثقي]

وقد مضى تفسيره .

وقال كعب بن زهير وذكر القانص :
فلما رأى ^(١) الصيد يوماً وأشرعتْ زوي سهمه غاوٍ من الجنِ حارمُ
قال أبو عمرو : يقولون ليس من وحشية الا وعليها جني ، وهو
مثل بيت النابغة ^(٢) :

[يقول راكبها الجني مرتفعاً] ^(٣) هذا لكنّ ولحم الشاة محجور
حارم حرمة الصيد . وقال أمية [بن أبي عائذ] الهذلي وذكر
رامياً ^(٤) :

يصيبُ الفريصُ وصدقاً يقو لُ مرحى وإيجى اذا ما يُوالي
اذا أصاب قال مرحى واذا ثنى قال إيجى يقال ذلك عند الفرح
والتعجب . وقال امرؤ القيس وذكر رامياً ^(٥) :

فهو لا تنمي رميته ما له لا عدّ من نفره
يقول لا تجوز الوضع الذي رماها فيه حتى تموت ، وقوله لا عد
من نفره يدعو عليه بالموت ، يقول اذا عد أهله لم يعد معهم ولم يرد
وقوع الفعل ولكنه كما يقال قاتله الله .

وقال أوس بن حجر وذكر رامياً أخطأ ^(٦) .
فعض بابهام اليمين ندامةً ولّف سراً أمه وهو لاهفُ

(١) لعل الصواب « تراءى » ليستقيم الوزن - ي . (٢) ديوانه ١٤ ب ٣

(٣) انمحي البيت في الاصل (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) ديوانه ٢٩ ب ٧

(٦) ديوانه ٢٣ ب ٥٢ .

عض أبهام يمينه لأن القوس في يساره فقال: يا لهف أمتاه لثلا
يُسمع الوحش. وقال أبو خراش^(١):
منيباً^(٢) وقد أمسى تقدم وردّها أقيدرُ محموز القطّاع نذيلُ
القطّاع جمع قِطْع وهو نصل قصير عريض، محموز شديد يقال حمز
اللبن اذا أشدت حموضته^(٣)، والأقدر القصير اعنق يعني الصائد،
تقدم فقعد على طريقها^(٤) ويقال نذل ونذيل وسَمَج وسَمِج.

الابيات في الكناس

قال^(٥):

وبيتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه خلاءَ الليلِ معمورُ النهارِ
تمارسه صوانعٌ مشفقاتٌ على خُرْقٍ يقومُ بالمداري^(٦)
يعني كناساً، والمداري القرون، وخُرْقٌ اولادها واحدها خَرِقَ
ومثله للعجاج^(٧):

وشجرَ الهدابِ عنه فجفا بسلهبينِ فوق أنفٍ أذلفا
الذلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس.

وقال ذو الرمة وذكر ثوراً^(٨):

الى كلِّ بهوٍ ذي أخٍ يستعده اذا هجّرت أيامه للتحول

(١) ديوانه ١ ب ١٣ (٢) بهامش الاصل «ع: ميبناً» كذا بالاصل والهامش
والصواب منيباً أي مقبلاً - ك (٣) في اللسان (ح م ز) «وفي لغة هذيل الحمز التحديد
يقال حمز حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك في اشعارهم» وابو خراش الهذلي والمعنى على
هذا - ي (٤) في النقل «تقدم تقعد (بتشديد العين) على طريقه» كذا - (٥) مر
البيتان ٦٧ ب (٦) بالاصل «بالمداري» بالذال المنقوطة (٧) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٤٢
و ٤٣ (٨) ديوانه ٦٧ ب ١٠.

بهو يعني كناسه وكل فجوة ومتسع بهو، وقوله ذي أخ أخبر أن
له كناسا آخر يستعده هذا الثور اذا زالت الشم فتحول عن هذا اليه .
ومنه قول طرفة ^(١) :

كأنّ كناسي ضالة ويكنفانها [وأطرّ قسيّ تحت صلب مؤيد]
وقد فسر في كتاب الابل ^(٢) .

وقال النجاشي وذكر ظيباً ^(٣) :

اذا الشمسُ ضَحَّتْ ^(٤) متنها يستعده
لحد ^(٥) الضحى أحوى الشراسيفِ أكحلِ

قال : هذا الكناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد
باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف، وضحت أظهرت .
وقال لييد يصف ديارا ^(٦) :

تحمل أهلها وأجدّ فيها نعاج الصيفِ أخبية الظلال
أي اتخذت كُنساً جدداً ولا يكون كناس الا تحت شجرة وجعلها
نعاج [صيف] ^(٧) لأنهم يرتحلون لطلب المياه .

وقال العجاج يذكر الثور ^(٨) :

فبات في مكتنسٍ معمورٍ مساقطٍ كالهودجِ المخدورِ
مكتنس شجر جعل كناساً، معمور من البقر، مساقط مسترخ

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب مفقود (٣) مر آخر
الورقة ٦٦ (٤) بالاصل « صحت » بعلامة اهلال الصاد (٥) في النقل هنا « مجد »
ومرورقة ٦٦ لحد « وهو الصواب - ي (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ (٧) ليس في النقل ولا
بد منه - ي (٨) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ - ١٠٤ .

أغصانه وورقه وكأنه هودج صير له خدر.
 كأن ریح جوفه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور
 مزبور كأنه طوي بخشب كما تطوى البئر بالحجارة، ثم قال
 بالخشب دون الهدب - يقول هو أسفل من الهدب والهدب ورق
 الأرضي.

وبالشتاء حضر المحضور اذا انتحى كالنابث^(١) المثير
 أي هذا الكناس كثير الحاضر في الشتاء من البقر والظباء.
 مرت له دون الرجا المحفور نواشط^(٢) الأرتاة كالسيور
 أي تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعني ناحية المكنس،
 ونواشط عروق تأخذ من هذا الشق الى الشق الآخر.

وقال آخر يذكر ظيباً^(٣) :
 وينبح بين الشعب نبهاً كأنه نباح سلوق أبصرت ما يريها
 وبيّضه الهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نيبها
 الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب نبج وقيل له نباح وأشعب.
 ومنه قول ابي دواد^(٤) :

نباح من الشعب

والظبي اذا هزل ابيض وكل أبيض اذا هزل اسود والبعير يشيب
 وجهه اذا رعى الحمض. وقال الراجز :

أكلن حمضاً فالوجوه شيب

(١) بالاصل «كالنايث» (٢) بالاصل «دون الرضا.... تواشط» (٣) مرفي
 ورقة ٤١ ب - مخرجا. (٤) مر البيت في ورقة ٤١ ب وغيرها.

وقال [عمر] بن لُجأ :

شابت ولما تَدُنْ من ذكائها

دخول الأطباء الكُنُس في الحر

قال الراعي وذكر ناقة^(١) :

أخافُ الفلاةَ فأرمي بها إذا أعرَصَ الكانسُ المظهرُ
إذا قالَ في فتنٍ^(٢) واحدٍ من الضالّةِ الرئِمُ والأعفرُ
أعرض عن الشمس، يقول من شدة الحر يجتمع اثنان مختلفان.

وقال الحطيئة^(٣) :

وقدّت لها الشعري فألّفت الخدودَ بها الهواجرُ
يريد الحر الذي كان بالشعري فجعلت الخدود مؤتلفة في الكنس
من شدة الحر. وقال ذو الرمة^(٤) :
ويوم يُزيرُ الظبي أقصى كناسِه وينزو كنزو المعلقاتِ جنادبه
يزير الظبي أقصى الكناس من شدة الحر، والمعلقات الأطباء تعلقن
في الشرك فينزون وانما ينزو الجندب من الرمضاء.
وقال^(٥) :

ويوم من الشعري يظلّ طبائِه بسوقِ العضاهِ عودًا^(٦) لا تبرحُ^(٧)

(١) الاول في الاساس (٩٤/٢) (٢) بالاصل «فين» (٣) ديوانه ٥ ب ٤
(٤) ديوانه ٥ ب ٤١ (٥) لم اجد في ديوان ذي الرمة (٦) في النقل «عودا»
والصواب «عودا» بالمعجمة كما يوضحه التفسير - ي (٧) شكل في النقل بضم التاء
وكسر الراء، وانما هو بفتحها ائله «تنتبرح» فخفف بجذف احدى التائين على القاعدة
وفي اللسان «تبرح كبرح» - ي.

أي لو أجيء في الكنس تحت سوق العضاء وهو شجر.

وقال المزار^(١) وذكر فلاة:

وفي ذراها من الجوزاء عاصفة ترمي الكناس بأفراق اليعافير
يكف من حجريتها ثم يهجمها على الكناس أصيلاً بعد تغوير

الحريكف من جانبها^(٢) أي يضم، ثم يهجمها أي يدخلها
الكنس، أصيلاً عشياً، بعد تغوير يعني نصف النهار. ومثله له^(٣):

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نور الأطباء

النور النوافر^(٤) والنوار النفور، وقوله إلى الموت يريد أنها تدخل
الكنس وتخفي فكأنها مدفونة في القبور.

تراها تدور بغير أنها^(٥) ويهجمها بارح ذو عماء

أي ذو غبار، شبه البارح بالسحاب.

إذا حرجت تتقي بالقرون أجيج موم كلفح الصلاء

يقول إذا ضاقت عليها الكنس اتقت الحر بالقرون، ومثله [قول
الطرماح]^(٦):

يتقي الشمس بمدرية [كالحماليج بأيدي التلام]^(٧)

(١) هو المزار بن سعيد الفقعسي (٢) الظاهر «جانيها» لأنه تفسر «حجرتها» ي

(٣) الأول في اللسان (٤٦/١٦) والازمنة (٨٨/١) والثاني فيه (٢١٧/١)

(٤) بالاصل «النواضر» (٥) شكل في النقل بفتح الغين وإنما هو بكسرها جمع غار

وفي الأزمنة «في كنسها وهي غيرانها» - ي (٦) ديوانه ٤ ب ٢١ (٧) راجع الورقة

٧٣ ب - ي.

وقال مسكين الدارمي:

وهاجرة ظَلَّتْ كأنَّ رؤوسها علاها صُداغٌ أو فَوَالِ تَصُورُهَا^(١)

وقال الشماخ^(٢):

إذا كان يعفورُ الفلاةِ كأنه من الحرِّ حِرَجٍ تحت لوحٍ مفرَجٍ
الحرج الودعة تكون تحت الرجل يزين به الرجل، قال الأصمعي
ودعة تكون في أعلى الهودج من داخله، يقول: انطوى الظبي في
كناسه في هذا الوقت فكأنه من بياضه ودعة تحت الرجل.

وقال لبید وذكر ناقة^(٣):

تسلبُ الكانسُ لم يُرَبِّها^(٤) شعبة الساقِ إذا الظلُّ عقل

أي تدخل الناقة كناس الظبي من الحر، لم يور بها لم يشعر بها حتى
هجمت عليه، ويروى: لم يوار بها مقلوب، يقال استورات إذا مرت
على نفار، والساق ساق الشجرة، عقل اعتدل.

وقال كثير^(٥):

وتعانقت^(٦) أدم الظباء وباشرت^(٦) أكناف كل ظليلةٍ مقيال

يقول تجتمع فتتقي بعضها من الحر ببعض، وظليلة شجرة،
ومقيال يقال فيها.

(١) بالاصل « فوال (بضم الفاء) يصورها » (٢) لم اجده في ديوانه (٣) ديوانه
٣٩ ب ٦ (٤) في النقل « به » ويأتي في التفسير « بها » ومثل في اللسان (وري) وقال
« يروي: لم يور بها، ولم يوار بها ولم يوارها... » (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر
(٦) (٢٣٥/٢) ٦ لم ينقط في الاصل.

الجزء الخامس من كتاب المعاني

لابن قتيبة

فيه الأبيات في الوعيد والبيان والخطابة وفي الدعاء بالشر واليمن والأيمان والعداوة والبغضاء والظلم والبغي والداهية والخطئة والقييد والغل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبيات في الوعيد

قال نافع بن لقيط الفقعسي:

إربط حمارك إنه مستنفرٌ في إثرٍ أحمرٍ عمدنَ لغربٍ
يروى: أزجر حمارك، ومعناه كف نفسك عن أذى قومك لا
تطمحن اليهم بالأذى فانك قد عبرت في شتمهم كما يعير الحمار عن
مربط أهله يتبع حماراً.

(١) أعطيك (٢) ذمة والدي كليهما لأذرفنك الموت إن لم تهرب
(٣) ولأحلكك الى نهابرٍ إن تشب فيها وإن كنت المنهت تعطب

لأذرفنك الموت أي لأشرفن بك عليه، ويقال ذرف على
الأربعين، والمنهت الأسد، والنهابر من الرمل واحداً نهبور وهو
المشرف منه. وقال عبدالله بن عَنمة (٤):

أزجر حمارك لا يرتع بروضتنا (٥) إذا يرد (٦) وقيد العير مكروب

(١) انظر اللسان (٨/١١) (٢) بالاصل «أعطيك» بفتح الهمزة والطاء () اللسان

(٩٨/٧) (٤) الفضليات ١١٥ ب ٤ (٥) ويروى «أردد حمارك لا تنزع سويته»

كما في الخزانة (٥٧٧/٣) - ي (٦) شكل في النقل بضم الدال والوجه النصب راجع

هذا مثل، يقول: رد شرك عنا لا تعرض لنا وإلا تفعل يرجع إليك أمرك مضيقاً عليك، والمكروب المضيق.

وقال أبو المثلث^(١):

أعام بن عجلان مقصورةً بغيري من شيعٍ عَرَضَ
يريد عامر بن عجلان أقتصر بالحديث عليك لا أبلغها الحي
اجعين، والمقصورة رسالة، وإذا شبت فعرض بغيري.
فانَّ الذي يُتَّقَى شرُّه كما تُتَّقَى^(٢) النارُ بالمرْكضِ

الأصمعي: ما سبقه بالمرْكض أحد، قال: وليس المرْكض بشيء
وليس هو باسم، والركض الرفع وأراد به عوداً تحرك به النار.
متى ما أشأ غير زهو الملو كِ أجعلك رهطاً على حيض
الرهط أديم سيورا دقاقاً ويترك أعلاه لا يقدر تأنزر به النساء
والصبيان، أي يقدرك الناس مما أظهر منك وليس هذا مني زهواً
وأكحلَّك بالصاب أو بالجلأ ففقق بعينيك أو غمض
الصاب شجر له لبن يحرق العين إذا أصابها قطرة منه، والجلأ
كحل يجلو العين يحك على حجر ثم يكتحل به، وهذا مثل أراد أنه
يأتيك من قبلي شيء يحرقك ففقق عينيك أو أغمض أي أنكر ان
شتت أو تغافل فاني لا أجيئك إلا بما تعرف، ويقال للجرى أول ما
يفتح عينيه قد فقق، يقول فتهياً^(٣) لها مني.

الخزانة (٥٧٦/٣) - ي (١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٦ و ٨ - ١٢ (٢) بالاصل « ينقي
(باسكان الحرف الثاني غير منقوط) سره... يتقي » والحرف الثاني غير منقوط
(٣) بالاصل « فهيا باهمال تالي الهاء.

وَأَسْعِطْكَ فِي الْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَا ۚ مِمَّا يَشْمَلُ^(١) الْمَخْضُوسِ

الآباء القصب ويقال الآباء هاهنا الذي تشرب منه الأروى فتبول فيه وتدمنه، ويشمل ينقع وقد فسد واستنقع.

جَهَلْتَ سَعُوطَكَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ قَدْ أَرْضْتَ وَلَمْ تَوْرَضِ
أَيَّ جَهَلْتَ مَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ بِكَ زَكَمَةً وَأَمَّا ذَا مِمَّا
وَضَعْتَ بِرَأْسِكَ، وَالْأَرْضُ الرِّكَامُ.

وَقَالَ رُؤْبَةُ^(٢):

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ^(٣) وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقَنِي
هَرَقَ عَلَى خَرَكٍ^(٤) أَوْ تَبَيَّنَ بِأَيِّ دَلْوٍ إِنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِي
إِنْ صَحَّ^(٥) فِي أَوْفَرِ حَقْنِ الْمُحَقِّنِ فَالْسَبُّ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْحَنِ

هَرَقَ عَلَى خَرَكٍ أَيَّ أَقْبَلَ عَلَى لَهُوكٍ وَبَاطِلِكْ، يَقُولُ إِنْ فَاخَرْتَنِي
فِيمَ تَفَاخَرْنِي. وَمِثْلُهُ [لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ اللَّهْيِيِّ]^(٦):

مَنْ يَسَاجِلْنِي يَسَاجِلْ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

إِنْ صَحَّ يَقُولُ إِنْ تَمَّ أَيُّ إِنْ اجْتَمَعَ فِي أَسْقِيَةٍ وَفُرْمَا تَحْقِنَ وَأَحْقِنَ
تَبَيَّنَ أَتَيْنَا أَكْرَمَ، وَالْمُحَقِّنُ الَّذِي يَحْقِنُ فِيهِ، وَاللَّحْنُ النَّتْنُ يَرِيدُ مَنْ

(١) بالاصل «يشمل» بكسر الميم المشددة (٢) ديوانه ٥٧ ب ١ - ٥ و ٧ (٣) بالاصل
«عن (بكسر النون) الاغصن» (٤) لا شك ان ابن قتيبة رواه بالخاء المعجمة والاشبه
رواية اللسان (١٢ / ٢٤٤) «هراق على جررك» اي اصاب ماء على نار غضبك - ك.
(٥) بالاصل «صح» بالجيم وكذا في التفسير (٦) اللسان (١٣ / ٣٤٦).

سَابَ خُرِقَ جِلْدُهُ وَلَحِنَ. ونحوه [قول العجاج]^(١) :

والشوق شاج للعيون الحُذَل

يقول هو الذي حَذَلَهَا^(٢) وأبكأها وكذلك السب هو الذي ألخَنَ
الأديم وخرقه. وقال [رؤبة]^(٣) :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُغْدَوْدِنٍ قَرْبَانٌ مَلِكٍ أَوْ شَرِيفِ الْمَعْدِنِ
قَامَتْ بِهِ شُدَاكُ بَعْدَ الْأَوْهِنِ بَدْرٌ هَمَّازٌ دُرُوءُ الضَّيْزَنِ

الدغية الكلمة القبيحة، والخطل المضطرب، مغدودن مسترخ،
قربان ملك أي من خاصة ملك كرم المغرس، شُداك خصلتك التي
هي أشد وهي فُعلَى، بدرء أي يدفع، والضيزن الذي يضارَك.
وقال^(٤) :

وَالْمِلْغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتَه لَمْ يَبْدَغِ

الملغ النذل، يلكى يلهج يقال لكيت بدنس أي لزقت به والدبوقاء
الدبق ودبوقاء الاست العذرة، يقول لولا خرؤه لم يتلطح يقال بَدَغ
الرجل في خرئه اذا تلطح به. وقال^(٥) :

فَابْهَزْ بِي الْمَدْرَةَ^(٦) وَالزَعِيمَا وَذَا عِضَاضٍ يَعْدِلُ الظَّلُومَا
ابهز بي يقول أَلْقَه^(٧) بي من قولك رجل مبهور^(٨)، والزعيم في

(١) ديوانه ٢٩ ب ٢ (٢) لم اجد حذل بمعنى احذل في معاجم اللغة (٣) ديوانه ٥٧
١٦٠ - ١٦٢ - ١٦٣ و - ١٤ (٤) ديوانه ٣٦ ب ٦١ و ٦٢ (٥) مشارف الاقاوي ١٢
ب ٥٦ - ٦١ و ٦٩ (٦) بالاصل « فأبهز بي المذرة » (٧) في النقل « ألقه » بفتح الهمزة
وكسر القاف والهاء (٨) بهامش الاصل « ع: رجل مبهر » بضم الميم وفتح الهاء -

هذا الموضع المتكلم وفي غيره الكفيل .
يعتقُمُ الأجدالَ والخصوما بشُطْسيّ يفهُمُ التفهيمَا
الشُطْسيّ المارد المتكبر من الرجال .
ويَعْتَقِي بالكلم التكلِما ممتنع العُقْمِيّ^(١) أو عقيما
أذلت من قسوتي التحريما

يعتقي يعتاق مقلوب ، يقال : اعتاقه واعتقاه ، يريد يعتاق بكلم منه
التكليم الذي كلمه به خصمه ، والعقمي من اعتقام البئر كأنه يأتيه من
عرض أو عقيما يعني الداهية ، قسوتي صعوبتي ، والتحريم يقال بعير
محرم إذا لم يمسه حبل ولم يذلل .
وقال المرقش^(٢) :

أبلغ المنذِرَ المنقَبَ عني غير مستعَبٍ ولا مستعينٍ
لات هَنا وليتني طرفَ الزجِّ وأهلي بالشَّامِ ذاتَ القرونِ

المنقب المستقصي في الطلب ، لات هنا أي ليس هذا وقت
إرادتك ، والزج موضع ، وقوله بالشَّامِ ذات القرون لأن الروم كانوا
بالشَّامِ وأراد قرون شعورهم كأنه قال بالشَّامِ ذات العدو ، وليتني في
بلاد العدو .

والمعروف بكسر الميم وفتح الهاء ولم اجد أبهر في معاجم اللغة - ك . (١) شكل في النقل
بفتح القاف هنا وفي التفسير وهو مخل بالوزن وشكل هنا ايضاً بالنصب وانما هو بالجر على
الاضافة - ي (٢) الفضليات ٤٨ ب ٦ و ٧ .

وقال امرؤ القيس ^(١) :

أقصر اليك من الوعيدِ فاني مما ألاقي لا أشدّ حزامي
أي قد جربت ^(٢) حتى لا احتاج أن اتشدد للاشياء ولا أتخزم لها.
وقال الزبرقان ^(٣) [بن بدر] :

ألم أكُ باذلاً وُدِّي ونَصري وأصرفُ عنكم ذَرِي ولَغِي
ذَرِي حدة لساني، ولَغِي سيء كلامي وأصله رديء الريش.
وقال أوس :

أقولُ بما صَبَّتُ على عما يتي وأُمري وفي حبلِ العِشيرةِ حَطْبٌ ^(٤)
يقول أقول بما جربت ^(٥) وما علمت مما مضى من دهري وهو
مثل . وقال جرير ^(٦) :

إني إذا الشاعرُ المغرورُ حَرَبَني جارٍ لقبرٍ على مرّانٍ مرموسٍ
حربني أغضبني يعني قبر تميم، يقول أنا جار لتميم ممن يهجوها
أذب عنهم الشعراء . وقال عنتره ^(٧) :

سيأتيكما عني وإن كنتُ نائياً دخانَ العُلندي دون بيتي مذودَ

(١) ديوانه ٥٩ ب ١٨ (٢) بالاصل « جريت » (٣) اللسان (١ / ٣٧١)
و (٢ / ٢٣٩) (٤) في النقل « اخطب » باعجام الخاء وفتح الطاء وفي معجم الامثال
(٢ / ٢٣٨) « هو يحطب في حبله - اذا كان يجيء ويذهب في منفعته ويكون هواه معه »
وراجع الاساس (ح ط ب) - ي (٥) شكله في النقل بضم الجيم على أنه بالبناء للمفعول
والوجه هنا انه بالبناء للفاعل - ي (٦) ديوانه (١ / ٤٩) (٧) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ .

يقال أن العلندي جبل لم يُر إلا وعليه كالدخان، ويقال العلندي شجر له دخان كثير إذا أوقد به، وهذا من قولك: لأثيرن عليكم شرا يبلغ دخانه السماء - أي يأتيكم من هجائي شيء له دخان كدخان العلندي، مذود يذود عنه ويدافع.

قصائد من قيل امرئ يحتديكم^(١) وأنتم بجسمي فارتدوا وتقلدوا

بين ذلك الدخان فقال قصائد، يحتديكم يتعمدكم بها، فارتدوا هذا الهجاء وتقلدوا، كما قال الآخر [ابو ذؤيب]^(٢):

لخبرت أنا نحتدي^(٣) الحمد انما^(٤) تكلفه من النفوس خيارها
ومثل قول الأول:

سأكسوكم يا ابن يزيد بن جعشم رداءين من قار ومن قطران
إذا لبسا زاداً على اللبس جدّة ولم يُبلّ^(٥) وشئ منها لأوان
وقال أوس^(٦):

وما أنا الا مستعدّ كما ترى أخو شركي الورد غير معتم
شركي الورد سريع يقال لطمه لطمه شركيا أي متتابعا، يريد أنه ورد في إثر ورد ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون، يقال لا يزال فلان يتوردنا بالشر، معتم محتبس، قيل لأعرابي^(٧): ما قمر أربع؟ فقال عتمة ربع، أي قدر ما يحتبس في عشائه، وقوله^(٨):

(١) بالاصل «يحتديكم» بالجيم وكذا في التفسير (٢) ديوانه ٥ ب ٦٢ (٣) في النقل «نحتدي» ي (٤) في النقل «اننا» ي (٥) في النقل «يبل» بضم اللام - ي (٦) ديوانه ٤٣ ب ٨ - (٧) انظر اللسان (١٥ / ٢٧٦) (٨) ديوانه ٤٣ ب ٣٠ واللسان (٣ / ٣٩٣).

على حين أن جد الذكاء وادركتُ قريحَةً حسي من شريحٍ معممٍ
الذكاء السن، يقال فرس مذكَ اذا كان قد أسن، والقريحة اول
ما يخرج من البئر، واقتراح القول ابتداؤه، ومنه اقترح علي ما
شئت^(١) وشريح ابنه، أي بعد ما أسنت وادرک ابني وقال الشعر،
وضرب الحسي مثلاً للشعر. وقال الشماخ^(٢) :
نبئتُ أن ربيعاً^(٣) أن رعى إبلاً يُهدي الى خناه ثاني الجيد
فان كرهت هجائي فاجتنبُ سخطي
لا يعقلنك إفراعي وتصعيدي

أن رعى إبلاً أي استغنى وصار له مال، ثاني الجيد أي رعى البال
غير مكترث لذلك، وإفراعي هاهنا انحداري وهذا حرف من
الأضداد، يقال أفرع في الجبل صعد وأفرع منه^(٤) إنحدر.
وقال آخر في الصعود [وهو رجل من العبلات]^(٥) :
إني امرؤ من يمانٍ حين تنسبني وفي أمية إفراعي وتصويبي

وقال آخر :

إني لأشقى الناس ان كنت غارماً^(٦) ضمان التي يسقي بها نخل ملهم
عبدالرحمن^(٧) عن عمه قال : يقول إن كنت كلما عُقرت سانية

(١) في النقل « اقترح » (فعل ماض) على ما شئت « بضم التاء - ي (٢) ديوانه ص ٢٢
يهجو الربيع بن علباء السلمى (٣) شكل في الاصل والديوان بفتح الراء وكسر الباء وفي
الكامل بضم ففتح (٤) بالاصل « فيه » (٥) اللسان (٩ / ١١٩) والاضداد لاي حاتم
ص ٩٦ (٦) في النقل « عازما » - ي (٧) هو ابن اخي الاصمعي وراوي كتبه.

ضممنتها فاني شقي. وقال غيره: أراد جريرة القصيدة يتغنى بها الساقى نخل ملهم^(١) وذلك انه رُمى بشيء فانتفى منه، كما قال ابن أحر^(٢):
وإن قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً به جربٌ عدت عليّ بزوبرا
يعني الداهية. وقال النابغة للنعمان بن جبلة^(٣):

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتحَّ يعالج خطافاً باحدى الجرائرِ
الجرائر جمع جريرة، يعني ما ينشد اذا استقى، وكان بعضهم يجعله
من غير هذا، يقول: لولا ابو الشقراء وأنه أعتق أسراءنا ما زال رجل
منا قد أسرته قوم فهو يستقي لهم، والجرائر في هذا التفسير جمع
جرور وهي البئر البعيدة القعر. وقال الأعشى^(٤):

وإن عتاقَ الطير سوف يزوركُم^(٥) ثناءً على أعجازهنّ معلّق
به تُنفَضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ وتُعَقَّدُ أطرافُ الحبالِ وتطلقُ

يعني أنهم اذا رحلوا وحطوا تمثّلوا بهذه القصيدة.

وقال المسيب^(٦):

إني امرؤٌ مُهدٍ بغيبِ تحيةٍ إلى ابنِ الجلنديّ فارسُ الخيلِ جيفرُ
بها تُنفَضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ إلى مسنّفاتِ آخر الليلِ ضُمَرُ

(١) ملهم حصن بارض اليمامة لبني غبر من بني يشكر كما في معجم البكري (٢)
(تهذيب) الالفاظ ص ٥١٣ وغير واحد من كتب اللغة (٣) لم اجد في ديوانه وهو في
شعر له يمدح ابا الشقراء النعمان بن الجلاح انظر المفضليات طبعة بيروت ص ١٣٢ (٤)
ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٥) في النقل «تزوركُم» وفي كامل المبرد ص ١٦٠ «يزوركُم»
وهو الظاهر - ي (٦) ديوانه ٨ ب ١ و ٢.

يقول اذا رحلوا إبلهم وحطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة وأنشدوها .

وقال آخر ^(١) :

سأرفعُ قولاً للحصين ومالكٍ تطيرُ به الغربانُ سطرَ المواسمِ
وتروي به الهيم الظماء ويطي ^(٢) بأمثالها الغاؤون سجع الحمايم

الغربان غربان الابل واحدها غرابة وهو مقعد الراكب ، شطر
أي نحو وتروي به الهيم الظماء يريد أنه يتغنى بهذا القول اذا سقيت .

وقال جرير ^(٣) :

رفع المطي بما وسمت مجاشعاً والزبري يعوم ذو الأجلال
الزبري العظام من السفن ، والأجلال الشرع ، يقول غنى بهجائي
لهم في البحر والبر .

وقال زهير ^(٤) :

فان الشعر ليس له مردٌ اذا ورَدَ المياء به التجار ^(٥)

يقول اذا استقوا الماء تمثلوا به وترغوا .

وقال ^(٦) :

سيأتي آل حصنٍ حيث كانوا من المذلاتِ باقيةً ثناءً
أصل المذل القلق أي كلام لا يستقر بمكان واحد ولكنه يسير على

(١) الاول في اللسان (غ رب) ومر في النصف الأول ص ٢٣٣ ويأتي البيتان الورقة ٢٣٧

ب - ي (٢) شكل في النقل هنا بالبناء للمفعول و « سجع » بالنصب وفي الورقة ٢٣٧

بالبناء للفاعل و « سجع » بالنصب ولم يتضح لي الوجه - ي (٣) النقائض ص ٢٩٥ (٤)

ديوانه ٨ ب ٧ (٥) بالاصل « البحار » (٦) ديوانه ١ ب ٥١ .

السنة الرجال، باقية نصب على الحال.

وقال المسيب بن علس^(١):

فلاهِدَيْنَ مع الرياح قصيدةً مني مغلغلةً الى القعقاع
مع الرياح أي تذهب كل مذهب كما تأخذ الرياح في كل وجه
أي يتحملها الناس ويحسنها (؟).

وقال الكميت وذكر قصيدة له:

فتلكَ إليكَ تقدمُ مذهباتٍ بها يترنمُ الوله الطروبُ
فلا الرجزاء تعجزُ عن قيامٍ ولا ذاتُ العقال ولا العتوبُ
ولكن كل نابئة^(٢) خروج من الأمثال والطلق المنيبُ

يقول هذه القصائد ليست كالرجزاء ولا كالظالع ولا العتوب،
وهو الذي يعتب على يد واحدة: والنابئة التي تخرج من أرض إلى
أرض، ويروى: ولكن كل آبية، وهي التي تأتي أن يقال مثلها،
والطلق التي لا عقال لها، ويقال ان المنيب^(٣) اول الابل الماضي على
وجهه في الصدر من أناب. وقال يذكر قصائده:

غرائبٌ يدعون الرواة كأنما رشونهم والراكب المتغرداً
تعلّظُ أقواماً بميسم بارقٍ وتفطمُ أوباشاً حيلاً ومُسنداً
يقول يطلبها الناس حتى يرووها من حسننها فكأنها رشتهم

(١) المفضليات ١١ ب ١٥ (٢) في النقل « ناية » وفي التفسير « النائية » وعلى الهامش
« بالاصل » نابية وكذا في الشرح « وفي اللسان (ن ب أ) » نبات من الارض الى ارض
اخرى اذا خرجت ... ويجوز تخفيف « نابئة » فيقال « نابية » فاما « نائية » فلا وجه له
هنا - ي (٣) بالاصل « المنبت » بكسر الباء.

والعِلَاط سمة في العنق بمنزلة القلادة، والمسند الدعى، والحميل الذي يحمل من بلاده صغيراً. وقال خدّاش بن زهير^(١) :

كذبتُ عليكم أُوعدوني وعلّلوا
بي الأرض والأقوام قُردانَ موظّباً^(٢)

كذبت عليكم إغراء أي عليكم بي، ومثله [لمعقربن حمار
البارقي]^(٣) :

وذبيانية أوصت بنيتها بأن كذبَ القراطيفِ والقُروفِ
عليكم بها، أُوعدوني من الوعيد وتغنوا بشتمي وعلّلوا به
السفر^(٤).

إذا مقنّب منكم تقيّل قيلة^(٥) ثنى رجل الأخرى عليّ فشبّبا
المقنّب من الخيل ما بين خمسة عشر الى ثلاثين، يقول إذا روى من
اللبن استلقى ووضع رجلا على رجل وتغنّى بهجائي، وشبب فيه،
والقيل شرب نصف النهار. وقال الراعي^(٦) :

تغنّى ليلبغني^(٧) خنزَر وكل ابن مومسةٍ أخزُرُ
قياماً يوارون عوراتهم بشتمي وعوراتهم أظهرُ

أي تغني بشتمي، يريدون أن يغطوا على أنفسهم بشتمي وعوراتهم
أظهر لأنهم إذا شتموني شتموا أنفسهم بذلك يعني قومه. وقال
القطامي^(٨) :

(١) نوادر ابي زيد ص ١٧. (٢) بالاصل «موطنا» - ك. وراجع اللسان (وظ ب)
ومعجم البلدان (موظب) - ي (٣) اللسان (٢ / ٢٠٥) وغيره من كتب اللغة (٤) اي
واقطعوا به الارض - كما في اللسان - ي (٥) بهامش الاصل «ع - قيله» (٦) الاساس
(٢ / ٥٢٨) في الاساس «ليقتلني» (٨) ديوانه ٢ ب ٢٤ و ٢٥.

وطال ما ذبّ عني سائر شُرْد يصبَحَن فوقَ لسانِ الراكِبِ العادي
فاسألُ نزاراً فقد كانت تنازلني بالنصفِ من بين إسخانٍ وإبرادٍ
سائر يعني شعرا يسير في الناس ووحد على اللفظ لأنه أراد الشعر
ومعنى الشعر جميع ولذلك قال شرد، والنصف الإنصاف، وإسخان
وإبراد شر وخير، يقال أسخنت له الحرب وأبردت له السلم. وقال
ابن أحر وذكر امرأة:

إذا عرضتُ منها بنجدٍ تحيةً فان لها أخرى تحبُّ^(١) بموسمٍ
يقول إذا قلت فيها قصيدة أمتدحها بها فبلغت نجدا فاني قائل
أخرى فتسير حتى تروى بالموسم. وقال الراعي:
وقلتُ له إن تدلّج الليل لا تنزل أمامك بيت من بيوتي عائرُ
أي بيت هجاء سائر. وقال بشر^(٢):

إذا ما شئت نالك هاجراتي^(٣) ولم يُعمل^(٤) إليك بهن ساقِي
الهاجرات الكلام القبيح، يقال أهجر في منطقته، يقول يأتيك
الهجاء من غير أن آتيك به لأنه يسير. وقال جرير^(٥):
وأطلعتُ القصائد طود سَلَمِي وجدع صاحبي شُعْبِي انتقامي
سلمى احد جبلي طيء، وإطلاعه اياه القصائد أنه هجا الأعور
النبهاني، وصاحبا شعبي^(٦) رجلا هجاها، وشعبي موضع.
وقال الشماخ^(٧):

لولا^(٨) ابن عفان والسلطان مرتقبٌ أوردت فجاً من اللّعباء جُلُودي

(١) بالاصل «تحب» (٢) اللسان (هـ ج ر) غير منسوب - ي (٣) في النقل
«هاجرتي» - ي (٤) في اللسان «ولم اعمل» - ي (٥) ديوانه (٢ / ٩٠) (٦) شعبي
جبل بجمي ضربة لبني كلاب - ياقوت (٧) ديوانه ص ٢٥ (٨) في النقل «ولولا» - ي.

مرتقب محاذر، واللعباء أرض لبني سليم وكان بها أعداؤه،
وجلموده يريد الهجاء. وقال راشد بن شهاب^(١):

بذم يغشى المرء خزيًا ورَهطه لدى السرحة العشيء في ظلّها الأدم
السرحة شجرة كانت بعكاظ يجتمعون عندها ويتحدثون في ظلها
وكان الأدم يباع تحتها، ويروى العشواء وهي الكثيفة الظل التي لا
يبصر فيها لشدة سواد الظل. وقال الأخطل^(٢):

وما يبقى على الأيام إلا بنات الدهر والكلم العقور
بنات الدهر أحداثه وصروفه، والكلم العقور الهجاء.
وقال ابن مقبل^(٣):

بني عامر ما تأمرون بشاعرٍ تخيرَ بابات الكتاب هجائيا
وعندي الدهيم^(٤) لو أحل^(٥) عقاها فتصعد لم تعد من الجن حاديا
بابات سطور واحدا بابة، والدهيم الداهية والأصل ناقة حمل
عليها رؤوس إخوة قتلوا فضربت مثلا في الشر فاراد أن الجن تحذو
القوافي كأنها تسوقها إلى الشاعر.

وقال عنتر^(٦):

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهّم
غادر ترك، متردم مترقع مستصلح يقال ردمت ثيابي ولدمتها

(١) المفضليات ٨٦ ب ١٢ - ي (٢) ديوانه ص ٢٠٥ (٣) العمدة (٢ / ٣٦) والاول
في اللسان (ب و ب) - ي (٤) بالاصل «الرهيم» بالراء وكذا في التفسير (٥) في النقل
«احل» بفتح الهمزة والحاء - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ١.

وأصلحتها ، ويقال ثوب مُردَم إذا سُدَّ خلله بالرقاع ، وهذا كقولك
هل ترك الأول للآخر شيئاً ؟ أي هل ترك الشعراء شيئاً ينظر فيه ،
ويروى مترنم أي متغنى فيه .
وقال النابغة ^(١) :

يصدُّ الشاعرُ الثَّيَّانُ عني صدودَ البكرِ عن قومِ هجانِ
والثَّيَّان الذي يعد ثانياً من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر
يقول لا يقوى على مهاجاتي كما لا يطيق البكرُ القرمَ فيصدّ عنه ^(٢) .
وقال الأعشى ^(٣) :

أبا مِسمَعٍ أقصر فإن غريبة متى تأتكم تلحق بها أخواتها
غريبة قصيدة هجاء .

وقال الكميّ يذكر قصيدة :

فدونكموها آلَ كلبٍ فإنها غرائبٌ ليست بانتحالٍ ولا خُشبٍ
الأخشب من القداح الذي لم تتم صنعته جعله مثلاً .
وقال الراعي للأخطل :

أبا مالكٍ لا تنطقُ الشعرَ بعدها وأعطيَ القيادَ عثمت على كسرِ
العثم أن ينكسر العظم فينجبر على عقد ، يريد انا قتلنا قومك .

(١) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٢) في النقل « كما لا تطيق البكر القرم فتصد عنه » وعلى هامشه
« بالأصل يطيق الذكر والقرم فيصد عنه » والبكر بفتح الباء وهو الفتى من الإبل وفي
شرح الوزير للديوان ص ٧٧ « والبكر الصغير والقرم الفحل ... يقول لا يطيق مهاجاتي
كما لا يطيق مقاومة القرم » - ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣ .

وقال بعض الشعراء لعمر بن معدى كرب وكان عمرو هجاء .
ليس النزول يسيراً^(١) إن هممت به ولست منها على غنم وإحراز
أي ليس نزولك عن الخطة التي أحلك عليها من الهجاء يسيراً
ولست من مهاجاتي على غنيمة تحرزها .

فإن أبيت وشر الغي غنيمة أطوله
فإن عرضك من عرض امرئ جازى
جاز قاض^(٢) ، فلما بلغ البيت عمراً قال : صدق لا أهجوه أبداً .
وقال أبو النجم :

ينصرني الله ومن شاء نصر بمنطق كأنه الصخر الأصر

إذا تعيا المتعيون انحدر

الأصر في صوته إذا ضرب صوت ، يقول إذا عي الشعراء انحدر
شعري . وقال الطرماح :

أتهجو من روى جزعاً وأوماً كساقى الليل من كدر وصافى
تنحل^(٣) ما استطعت فإن حربي تلقح^(٤) بالقصائد عن كشاف

يقول ترك من يقول الشعر فلا تهجو وتهجو من رواه لغيره
جزعاً منك ولؤماً - ثم شبه رواية الشعر من غير أن يقوله بهذا الذي
يسقى بالليل ولا يدري أضاف ما يسقي أم كدر ، ثم قال : تنحل أنت

(١) بالأصل « يسير » بالرفع (٢) في النقل « ماض » وفي اللسان (ج ز ي) « والجزء
القضاء وجزى هذا الأمر أي قضى ومنه قوله تعالى - واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس
شيئاً » - ي (٣) بلا نقط في الأصل (٤) « تلقح » بسكون اللام وفتح القاف بلا
تشديد .

الشعر فإن قصائدي تأتيك تترى، ثم ضرب الكشوف مثلاً ويقال
للناقة إذا حُمِلَ عليها في سنتين متواليتين كشوف وهو أن يحمل عليها
في دم نتائجها. وقال يذكر الشعراء (١):

ويؤديهم عليّ فتاء سني حنانك ربنا يا ذا الجنان
سيعلم كلهم أني مسن إذا رفعت عنانا عن عنان

يؤديهم يعينهم، فتاء سني حدثي، حنانك رحمتك يا ذا الرحمة،
أي إذا رفعت الخيل سبقاً بعد سبق وشوطاً بعد شوط.
وقال العجاج (٢):

وشاعر آلى بجهد المقسم ليعضدن باطلي وأضمي

أي ليقطعن لعي وجدي، والأضم شدة الغضب.
كما تمنى مارث في مفطم وقد رأى دوني من تهجمي
المارث الذي يمزغ على دُرْدُرِهِ أي أصول أسنانه يريد الصبي
ومفطم فطام.

أم الربيق والأريق الأزمن فلم يَلْثُ شيطانُه (٣) تنهمي

أي رأى دوني داهية، يقال، جاء بأم الربيق على أريق، والأزمن
ذو الزنمة فلم يَلْثُ لم يجبس (٤)، والتنهم الزجر.

مختتاً لشيئان مرجم (٥)

المختتاء المنكسر المستخذي، والشيئان البعيد النظر، والمرجم

(١) ديوانه ٤٨ ب ٨٧ (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ (٣)
شكل في النقل بضم النون وفي اللسان (ل و ث) بالنصب وهو الصواب - ي (٤) في
اللسان «لم يلبث» وهو أوفق - ي بالأصل «لشيان - مرجم» بضم ففتح فتشديد بفتح
وكذا في التفسير.

الشديد العدو. وقال طرفة^(١) :

وقربتُ بالقربى وجدكَ إنني متى يك أمرٌ للنكيثة أشهدُ
وقربتُ بالقربى أدلت بالقرابة، والنكيثة الأمر يبلغ فيه أقصى
المجهود من النفس، يقول متى يحدث مثل هذا أشهده، يقال بلغت
نكيثة البعير إذا جهدته^(٢).

بلا حدثٍ أحدثته وكمحدثٍ هجائي وقذفي بالشكاة ومُطردى
المعنى بلا حدث كان منى هجاؤه لي وقذفه بالشكاة، وقوله
كمحدث أي من أتى ذلك إليّ فهو كمحدث، ويقال أراد فعل ذلك
بي بلا حدث أحدثته وكمحدث من فعل ذلك به، أي قد استويا في
الهجاء والشكاة.

وقال أبو دواد^(٣) :

وأتاني تقحيم كعب لي المنطق إن النكيثة الإقدام^(٤)
في نظام ما كنت فيه فلا يحزنك قول، لكل حسناء ذام
التقحيم الكلام بعضه في أثر بعض كأنه هجاه، وكعب هو كعب
ابن مامة وكان بلغه عنه ماكره، والنكيثة بلوغ الأمر منتهاه، في نظام
أي في نظام من الكلام، والذام والذيم^(٥) العيب.

وقال طرفة^(٦) :

سأحلب عيساً صحن سم فأبتغي به جيرتي حتى يُجَلَّوا^(٧) لي الخمر

(١) ديوانه ٧٢ ب ٤ و ٧٥ (٢) في النقل هنا « جهد به » ويأتي في ورقة ٩٩ « جهدته »
وهو الصواب - ي (٣) الأصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ ويأتي البيتان الورقة ٩٩ (٤) في
الأصمعيات « الأقحام » سهوا - ك. أقول بل هي رواية كما يأتي في الورقة ٩٩ - ي (٥)
بالأصل « الذيم » بكسر الذال (٦) ديوانه رواية ابن السكيت ص ٣ (٧) شكل في النقل
بفتح الياء وكسر الجيم - كذا وإنما هو من التجلية - ي.

الصحن الإناء القصير الجدار^(١)، والعيس ماء الفحل وهو سم قاتل، وهذا مثل يقول: أقول فيهم شعراً يكون بمنزلة هذا حتى يخبروني بجلية^(٢) الأمر، والخمر ما وارك من شيء.
وقال^(٣):

إن امرء أسرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي
سرف الفؤاد أي خطيء الفؤاد والسرف الخطاء، الأصمعي قال:
قال لي أبو خيرة أردتكم فسرفتكم، وأنشد [لجرير يمدح بني
أمية]^(٤):
[أعطوا هنيئة يحدها ثمانية] ما في عطائهم من ولا سرف
أي يضعون العطاء موضعه لا يخطئون. وقال جرير^(٥):

جيت جبي عبد فأصبحت مُورداً^(٦)
غرائب يلقي^(٧) صعبةً من يذودها
الجبى جمع الماء في الحوض حتى ترده الإبل فتشرب، يقول جببت
أي جمعت في حوضك ماء لا يروى واردتك، وهذا مثل يريد أنك لم
تغن فيما عبأت لي وكان الذي أوردته من إبلك غرائب من الشعر،
ويروى ضيعة أي شغلاً وعملاً، يذودها يدفعها. وقال^(٨):
وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت لها وهجٌ يُصلى بها الله من يُصلى
أي أوقدت ناري بمياسم الشعر، وهذا مثل.

(١) بالأصل «الجداد» (٢) في النقل «مجلة» وعلى هامشه «بالأصل بجلية» ي (٣)
ديوانه ١٧ ب ١ (٤) ديوانه (١٥/٢) (٥) ديوانه (٦٤/١) (٦) شكله في النقل بفتح
الميم - ي (٧) في النقل «تلقى وإنما التقدير يلقي من يذودها صعبة أو ضيعة على الرواية
الأخرى - أي يلقي عناء - ي (٨) النقائض ص ١٦١.

وقال الفرزدق لجريـر^(١) :

أتعدّل دارما ببني كليبٍ وتعدلّ بالمفقتة^(٢) السبابا

المفقتة أشعاره وهي قوله^(٣) :

غلبتك بالمفقىء والمعنى [وبيت المحتى^(٤) والخافقات]

وقوله^(٥) :

ولست ولو^(٦) فقأت عينيك واجدا

[أبالك إن عُدّ المساعي^(٧) كدرام]

والمعنى^(٨) قوله^(٩) :

[فإنك إذ تسعى لتدرك دارما] لأنت المعنى^(١٠) يا جريـر المكلف]

وقال طرفة^(١٣) :

إني وجدك ما هجوتك وال أنصاب يسفحُ بينهمـن دمٌ
ولقد هممتُ بذاك إذ حُسبتُ وأمرّ دون عبيدةِ الودمِ

(١) اللسان (ف ق أ) والقافية عنده «الشعابا» قال «والمفقتة الأودية التي تشق الأرض شقاً وأنشد للفرزدق....» فذكر البيت وعلى هذا فقوله «المفقتة» كناية عن آبائه ومفاخرهم - ي (٢) بالأصل «بالمقفية» بتقديم القاف وكذا في المواضع كلها (٣) النقائض ص ٧٧٤ (٤) في النقل «المجتبى» بالجيم والصواب بالحاء كما في اللسان (ف ق أ) و (ع ن ي) وطبقت الجمعى ص ١٤٧ وغيرها - ي (٥) النقائض ص ٧٤٥ (٦) في النقل «ولست لو» (٧) في النقل «المكارم» وفي اللسان وطبقات الجمحي «المساعي» (٨) بالأصل «المعي» (٩) النقائض ص ٥٧٢ (١٠) بالأصل «المعي» (١١) بالأصل «أقنى» بضم الهمزة وسكون القاف وكسر الفاء (١٢) راجع طبقات الجمحي ص ١٤٨ واللسان (ع ن ي) لبقية الأبيات - ي (١٣) ديوانه ١٨ ب أو ٣.

أقسم بالأنصاب، وعبيدة بن العبد أخو طرفة وكانوا أغاروا على إبله فذهبوا بها وبه معها، والوذم السير يشد به طرف العرقوة إلى عروة الدلو، وهذا مثل للشيء إذا فات، ويقضي دونك لا تستأمر [فيه (١)] ولا تستشار (٢).

إن الطرمّاح يهجوني لأرفعهُ أيّهات أيّهات عيّلت (٤) دونه القُضْبُ عيّلت ارتفعت كما تعول (٥) الفريضة، وكما يعول (٦) الميزان إذا شال، والقُضْبُ المقتَضبة واحدها قضيب.

وقالت ليلي الأخيلية:

كَأَنَّ فِتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لِمَ يَرْضَ قَضِيًّا وَلَمْ يَمْسَحْ بِنُقْبَةٍ مُجَرَّبُ
قَضِيبٍ قَصِيدَةٍ مَقْتَضِبَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ لَمْ يَقِلْ أَحَدٌ مِثْلَهَا قَبْلَهُ، يُقَالُ
قَضِيبٌ نَاقَةٌ صَعْبَةٌ يَرْكَبُهَا لَطْلُبُ الْغَزْلِ، وَلَمْ يَمْسَحْ بِنُقْبَةٍ مُجَرَّبِ أَيِّ لَمْ

(١) محو بالأصل (٢) في النقل «لا يستأمر فيه ولا يستشار» والكلام مبني على الخطاب - ي (٣) ديوانه ٤٣٠ ب ٢٣ (٤) في النقل «غيلت» هنا وفي التفسير وفي العمدة (٧٠/) «عيلت» وفي اللسان (ع و ل) «يقال عالت الفريضة وعال زيد الفرائض وأعالها» وراجع - ي (٥) في النقل «تشول» كذا والفريضة هنا فريضة الميراث وعولها أن يزيد مجموع الشهام على الأصل كأن تموت امرأة عن زوج وشقيقتين فيقال للزوج النصف وللأختين الثلثان فالنصف والثلثان تخرج من ستة ومجموع النصف والثلثين سبعة فيقال أصلها من ستة وعالت إلى سبعة - ي (٦) في النقل «تشول» كذا - وفي اللسان (ع و ل) «عال الميزان عولا.... مال» وإذا مالت إحدى الكفتين ارتفعت الأخرى - ي.

يشِف ذا داء من دائه، وقال القطران^(١) :

أنا القطرانُ والشعراءُ جربى ذو صَوْلَةٍ تُرْمَى بي المَدَالِثُ

هايثني حركني المحرك، والمدالِثُ جمع مندلث وهو الذي يرمي بنفسه يتقدم، قال الأصمعي سمعت عيسى بن عمر يقول: إبل مغاليم جمع مغتلم. وقال يصف شعره^(٢) :

ما كان تحبيرُ^(٣) الياني البرّاد يرجو وإن داخل كل وصّادٍ

نسجى ونسجى مجرهد الجُدَادِ

يقول ما كان ناسج البرود يحوك أحسن من شعري ولا يرجو ذلك، ولم يقل الأصمعي في: داخل كا وصاد - شيئاً، الزيادي: يقال وصد الوشي إذا بالغ فيه، والجداد الهدب فظن رؤية أنه من عمل النساج فقال مجرهد الجداد، والمجرهد السريع الماضي. آخر^(٤) :

وبيتٌ بعلياء الفلاة بَنِيته بأسمرٍ مشقوقٍ الخياشيم يعرفُ^(٥)

يعني بيت شعر، والأسمر القلم. وقال آخر ووصف القلم:

عجبتُ لذي سنينٍ في الماء نبته له أثر في كلٍ مصرٍ^(٦) ومَعْمَرٍ
لقد نقيمُ إذا الخصومُ تنافدوا أحلامهم صعرَ الخصيمِ المجنفِ

(١) اللسان (٤١٧/٤) و (١٠٥/١٤) (٢) ديوانه ١٢ ب ١٠ و ٢٠ (٣) ديوانه ١٦

ب ٢٥ - ٢٧ (٤) بالأصل « يخبر » (٥) اللسان (ب ي ت -) ي (٦) أي يسبق - ك

(٧) بالأصل « مصر » بفتح الميم (٨) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ .

حتى يظَّلَ كأنه متَّبِتٌ بركوحٍ أمغرذي حُيود^(١) مشرفٍ

المجنف الذي جاء بالجنف كما تقول: خبيث^(٢) مخبث أي جاء بالخبث، والصغر الميل، والخصيم الخصم، تنافدوا أحلامهم أي ذهب أحلامهم، حتى يظل كأنه متثبت أي متمسك مخافة أن يخطيء، بركوح جبل مخافة أن يسقط، والركح ناحية الجبل، والأمغر الأحر، والريود جوانب حروف الجبل الواحد ريد.

وقال رؤبة وذكر كلاماً^(٣):

لو كان خرزا في الكلى ما بَضًّا

أو لو كان هذا الكلام خرزا لكان محكما لا يبض منه قطرة.

وقال الفرزدق^(٤):

وما خاصمَ الأَوقامُ من ذي خصومةٍ كورهاءٍ مشنوءٍ^(٥) اليها حليلُها
تراها اذا اصطَلَكَ الخصومُ كأنما ترى رفقةً من ساعةٍ تستحيلُها

يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه كأنها تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها، يقال استحل الشخص أي انظر اليه هل يزول. وقال رؤبة يذكر المرأة^(٦):

لما ازدرت نقدي وقلت إيلي تألقت واتصلت بعُكل

(١) في الديوان «ريود» وتفسير المؤلف على هذه الرواية والمعنى قريب (٢) بالاصل «خبث» بفتح بكسر (٣) ديوانه ٢٩ ب ٦ (٤) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٥) شكل في النقل بالرفع والا قرب الجر - ي (٦) ديوانه ٤٦ ب ٩ - ١٤ و ١٦.

خِطْبِي وَهَزَتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلُ تَسْأَلْنِي مِنَ السَّنِينَ كَمْ لِي
فَقُلْتُ لَوْ عَمِرْتُ الْحَسْلُ ^(١) أَوْ عَمِرَ نُوْحُ زَمَنِ الْفِطْحَلِ

كَنتَ رَهْنِ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ

تَأَلَّقْتُ تَغِيرَتٍ وَتَلَوْنَتِ ، اتَّصَلْتُ بِعُكْلٍ اعْتَزَتْ إِلَيْهِمْ ، وَخُطِبَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَتَزَوَّجُهَا ، وَهَزَتْ رَأْسَهَا تَهْزَأُ بِهِ ، تَسْتَبِلِي [تَحْتَبِرُ] ^(٢)
وَتَنْظُرُ مَا عِنْدِي - مِنْ بِلَوْتِ ، وَالْفِطْحَلُ يَقُولُ أَنَّهُ زَمَنُ كَانَتْ
الْحِجَارَةُ رَطْبَةً . وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَوْنُسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَغْزَعُ ^(٣) عِنْدَ الْلِقَاءِ وَخُطِيبٌ مِقْصَعٌ

دَائِرَةُ رَأْسِهِ لَا يَقْشَعِرُ وَذَلِكَ يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَالْمِصْقَعُ ^(٤) الْمَاضِي فِي
خُطْبَتِهِ غَيْرِ الْعِي . وَقَالَ الْحَطِيبَةُ ^(٥) :

أَمْ مَنْ ^(٦) لَخْصَمٍ مُضْجَعِينَ قَسِيَهُمْ صُعُرَ خُدُودُهُمْ عِظَامُ الْمَفْخَرِ
أَيُّ قَدْ أَضْجَعُوا قَسِيَهُمْ وَتَوَكَّأُوا عَلَيْهَا فَهَمْ يَخْطُبُونَ .

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ قَوْمًا وَفَاخَرَهُمْ ^(٧) :

غَلَبَ تَشْدَرُ بِالذَّحُولِ كَأَنَّهَا جَنُّ الْبَدْيِ (٨) رَوَاسِيَا أَقْدَامَهَا

(١) بِالْأَصْلِ « الْحَسْلُ » (٢) مَمْحُوٌّ بِالْأَصْلِ (٣) فِي النُّقْلِ « لَا تَغْزَعُ » بِالْقَافِ وَالصَّوَابُ
بِالْفَاءِ كَمَا يُوَضِّحُهُ التَّفْسِيرُ تَحْوَزُ بِالْفَرْعِ عَنِ الْإِقْشَعَارِ لِلزُّومَةِ لَهُ - ي (٤) بِالْأَصْلِ
« الْمِصْقَعُ » بِالسِّينِ - كَ أَقُولُ وَفِي اللِّسَانِ (س ق ع) « خُطِيبٌ مِصْقَعٌ مِثْلُ مِصْقَعٍ » ي (٥)
دِيَوَانُهُ ٢٨ ب ٤ (٦) بِالْأَصْلِ « أَمِنْ » بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَضَمُّ (٧) مَعْلَقَتُهُ ب ٧١ (٨)

بِالْأَصْلِ « الْبَدْيُ » وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ

أي يذكرون ما كان منهم ويقال تشذرت الناقة اذا لقحت
فرفعت ذنبها واستكبرت ، يريد أنه ينتصب بعضهم لبعض بالذحول
أي من أجل الذحول ، يقال فلان يتشذر لي بالعداوة ، والبدي واد ،
رواسيا ثابتة .

وقال لبيد (١) :

نشين صحاح البيد كل عشية بعوج السراء عند باب محجب
أي عند باب ملك ، نشين صحاح البيد أي نحفر فنشينا وذلك
أنهم يفتخرون ويخطفون بقسيهم فيقولون فعلنا كذا ويخطون وفعلنا
كذا ويخطون بالقسي .

وأصدرتهم شتى كأن قسيهم قرون صوار ساقط متلغب
يقول هم [لا] يركون قسيهم ويخطون بها لأنهم لا أيام لهم قد
انقطع ما عددوا منها وبقيت أعداد فهم كصوار سقطت معية فهي لا
تحرك قرونها . ومثله قول الآخر (٢) :

إذا اقتسم الناس فضل الفخار أملنا إلى الارض فضل العصا
أي نخطط بها ونقول فعلنا كذا وفعلنا كذا . وقال لبيد (٣) :

ما إن أهاب اذا السُرادق غمه قرعُ القسي وأرعشى الرعيد
أي كثر عليه ، وهؤلاء قوم يدخلون على ملك متنكبين قسيهم
فقسيمهم تفرع السرادق ، والرعيد الجبان . وقال حميد بن ثور :
بمنزلة لا يصدق الصواب (٤) عندها من النبل (٥) الا الجيد المتلقف

(١) ديوانه ٩ ب ٤٥ و ٤٧ (٢) البيان والتبيين (٤/٣) (٣) ديوانه ٧ ب ١٥ (٤)
بالاصل « الصوت » (٥) في النقل « الليل » وتأمل التفسير - ي .

الذي يتلقف من جودته وضرب النبل مثلاً للكلام اي لا يجوز فيها الا كلام رجل نحرير، والصوب القصد. ومثله للبيد ^(١) :

فرميت القوم رشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعل ^(٢)

الرشق الوجه ^(٣) يقال رميت رشقا او رشقين، ليس بالعُصل اي بالمعوجة يقال سهم أعصل وناب أعصل اي معوج، ولا بالمفتعل - اي ولم يعمل مما تعمل منه السهام، وذكره لأنه إلى لفظ الرشق وإنما اراد السهام ومعناه الكلام شبهه بالسهام. وقبل هذا البيت ^(٤) :

[اذا دعني عامر أنصرها] فالتقي الألسن كالنبل الدول

اي التي تتداول. وقال آخر ^(٥) :

ولا يعيبك عرقوب للأبي ^(٦) اذا لم يعطك النصف الخصيم

عرقوب حيلة. وقال بعض الرجاز ^(٧) :

اذا حبا قُف له تعرقبا

أي عدل عنه والنوى ^(٨) للأبي أي لالتواء خصم عليك.

وقال البعيث :

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧١ (٢) رواية الديوان « بالمفتعل » بكسر العين - ك. اقول وكذا في اللسان (ق ث ع ل) وفيه (ق ع ل) « بالمفتعل » بفتح العين وفسره في الموضعين بأنه الذي لم يبربر يا جيدا - ي (٣) اي وجه من الرمي (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٠ (٥) اللسان (٨٥/٢) (٦) بالاصل « للأبي » بفتح الهمزة (٧) لسان العرب (٨٤/٢) (٨) بالاصل « والنوى » بضم النون والياء.

نعز^(١) بنجد كل من لقط الحصى ونعلو رؤوس الناس عند المواسم
لقط الحصى أن يقول: لنا يوم كذا ويلقط حصاة ويوم كذا ويلقط
حصاة. وقال حكيم بن معية:

اني اذا ما طارت الزنابر ولقحت ايديها عواسر^(٢)
يعني رفع أيدي القوم عند الخصومة. ومثله للعجاج في رفع
اليد^(٣):

لقد كفى قرضى بنيك العسرا^(٤)

أي أن تعسر عليهم الأيدي بالسياط فيضربوا. وقال القلاخ^(٥)

وأوخت أيدي الخصوم الغسلا

أي قلبوها في الجدال كما يوخف الخطمي باليد. ومثله للراعي
وذكر عريفا^(٦):

نسي الأمانة من مخافة لقح شمس تركز بضیعة مجزولا
لقح أيد ترتفع عليه بالسياط شبهها بأذنان الابل اللواقح شمس
صفة للابل الحوامل لا للأيدي.

(١) في النقل «يعز» وتقدم في النصف الاول ص ٤٨١ «نعز» وهو الصواب ي (٢)
حكيم بن معية راجز اسلامي كان في زمن جرير كما في الاغاني (٤٤/٧) والخزانة
(٣١١/٢) ولم أجد رجزه هذا ولا اثق بضبطه ولا يبعد أن يكون «أنى اذا ما طارت
الذبائر» أي الصكوك المذبورة اي المكتوبة يقدمها الخصوم عند المخاصمة ويرفعون
أيديهم بها «ولقحت (بضم وتشديد بكسر) أيديها» اي بالصكوك - والله اعلم - ي (٣)
لم اجد في ديوانه (٤) بالاصل «العشرا» (٥) اللسان (٢٧٠/١١) (٦) جهرة
الاشعار ص ١٧٢.

وقال النابغة^(١) :

وقد عسرت من دونهم بأكفهم بنو عامر عسر المخاضِ الموانعِ
يقول اتقتهم بنو عامر بأيديها كما تتقي المخاض الفحل بأذناها .
وقال آخر^(٢) :

تلقح^(٣) أيديهم كأن زبيهم زبيبُ الفحولِ الصيدِ وهي تلمجُ
تلقح أيديهم يعني أنهم يشيرون اذا اكلموا وأصل التلقح في الناقة
اذا شالت ذنبها تريك انها لاقح .
وقال ذو الرمة^(٤) :

اذا قلتُ عاجٍ أو تغنيتُ أبرقتُ بمثل الخوافي لاقحاً أو تلقحَ
الزبيب الزبد الذي يجتمع في الاشداق اذا تكلم فأكثر ، يقال قد
زبب شدقاه . وقال آخر [ابو الحجناء]^(٥) :

إني اذا ما زبب الأشداقُ وكثر الضجّاج واللقلاقُ
ثبت الجنان مرجم^(٦) ودق

ومنه قول الجارية : كنت أنشد ابى حتى يزبب شدقاي ، شبه ذلك
من هؤلاء المتكلمين بما يجتمع في أشداق الفحول الصيد وهي التي
ترفع رؤوسها ، والصيد داء يصيب الابل فترفع ، وهي تلمج أي تأكل
اليسير^(٧) ومنه يقال : ما ذقت لهماجا ، وقول لبید^(٨) :

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) اللسان (٤١٧/٣) (٣) بالاصل « تلقح » بسكون اللام
وفتح القاف بلا تشديد . وكذا في التفسير (٤) ديوانه ١٠ ب ٥١ (٥) البيان والتبيين
(٥٤/١) (٦) بالاصل « مزحم » (٧) بالاصل « السير » (٨) ديوانه ٣٩ ب ٥١ .

يَلْمَجُ البارِضُ لِمَجاً في الندى في مِراييعِ رياضٍ وِرَجَلٍ^(١)
وقال أبو خراش^(٢):

تَخَاصَمَ قوما لا تَلْقَى^(٣) جوابُهُم وقد أخذتُ من أنفٍ لِحيتِكَ اليَدُ
يقول ندمت على ما ضيعت، ومن عمل النادم العِثَّ^(٤) بلحيته
قال أبو عمرو أي^(٥) كبرت فطالت وانت لا تعقل، وأنف اللحية
مقدمها. وقال آخر [أبو النجم]:

وقد أقودُ بالدوى المَزْمَلِ^(٦) أخرسُ في الركبِ بَقَقَ^(٧) المنزلِ
الدوى الرجل الأحق والبقاق الكثير الحديث، تقول: بققت له
أي أخرجت له ما في نفسي، ويقال بق الغيث عابه أي أخرج ما
فيه، يقول فهذا الرجل ساكت في السفر لا يتحدث ولا يؤنس وهو
في منزله كثير الحديث، وهذا مما يعاب به.
وقال ابن أحر و ذكر كلمة^(٨):

ليست بمِشْتَمَةٍ تعدُّ وعفوها

عَرَقَ السَّقاءِ [على]^(٩) القعودِ اللاغِبِ

قال الأصمعي: العرب تقول لقيت من فلان عرق القربة يعنون
الشدة، وقال هذا: عرق السقاء - أراد القربة فلم يمكنه الشعر، والمعنى
أنه يسمع الكلمة تغيط وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها وقد أبلغت

(١) بالاصل «زجل» بفتح فكسر (٢) اللسان (١ ن ف) - ي (٣) يقال الرجل يلقي
الكلام أي يلقيه - لسان العرب (٤) بالاصل «والعِثَّ» (٥) في النقل «ان» (٦)
جهرة ابن دريد (٣٦/١) (٧) بالاصل «المرمل» بالراء (٨) شكل في النقل بتشديد
القاف الأولى هنا في التفسير والصواب تخفيفها - (٩) تهذيب الألفاظ ص ٤٣١ واللسان
(١١١/١٢) سقطت من النقل - ي

اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب ، وقال أبو عبيدة: وهذا المعنى يشبه ما كان الفراء يحكيه أنهم كانوا يتزودون الماء في المفاوز فيعلقونه على الابل يتناوبونه فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة ^(١).

وقال المزار الفقعي:

لنا مساجدٌ ونعمروها وفي المنايرِ قعدانُ لنا دُلُ

قعدان جمع قعود، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده.

وقال أبو داود ^(٢):

وأنا تقحيمُ كعبٍ لي المند طق إن النكيثة الإقدام
في نظامٍ ما كنتُ فيه فلا يحـ زنك قولٌ لكل حسناء ذام

التقحيم الكلام بعضه في إثر بعض كأنه هجاه، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ما يكره، والنكيثة بلوغ الأمر يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهده في السير، وقال طرفة ^(٣):

[وقربت بالقربى وجدك إنني] ومتى ^(٤) يك أمر للنكيثة أشهد

ويروى: الاقحام ^(٥)، في نظام، أي في نظام من القول، والذام والذيم العيب.

وقال طرفة ^(٦):

(١) كذا بالأصل لعله في عرق القربة - ك. اقول الصواب ما في الاصل راجع اللسان (ع

ل ق) - (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ والحيوان (٤٢/٤) (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢

(٤) في النقل «وان» ي (٥) وهي رواية الاصمعيات والحيوان (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ و

وتضد عنك مخيلة الرجل الـ عريض موضحة عن العظم
 بحسام سيفك أو لسانك^(١) والـ كلم الاصيل كأرغب الكلم
 الكلم جمع كلمة والكلم الجرح وأرغب أوسع، وهو مثل قول
 امرئ القيس^(٢):

[ولو عن نثا غيره جاءني] وجرح اللسان كجرح اليد
 والعريض المتعرض للشر، والمخيلة الخيلاء، موضحة شبحه
 توضح عن العظم. وقال النابغة^(٣):

يصدُّ الشاعرُ الثَّيَّانُ عني صدودَ البكر عن قَرَمِ هِجَانِ
 أثرت الغي ثم نزعْتُ^(٤) عنه كما حادَ الأزْبُ عن الطعانِ

الثَّيَّان الذي يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر
 يقول لا يقوى على مهاجاتي كما لا يطيق البكر القرم فيصد عنه،
 أثرت الغي أي هيجت الشر ثم تركته، كما حاد الأزب وهو الكثير
 وبر الحاجبين والعينين، والطعان حبل يشد به الهودج وقال^(٥):
 وأي الناسِ اغدرُ^(٦) من شآمٍ له صُردان منطلق^(٧) اللسانِ

(١) في النقل «سيفك ولسانك» - ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٤ (٣) ديوانه ٣٠ ب ٥ و ٦
 (٤) في النقل «أثرت...نزعْتُ» بضم التاء وفيها والصواب بالفتح وفي شرح الديوان
 «معناه أنك حرّكت المهجو ثم فررت منه» - ي. (٥) ديوانه ٣٠ ب ٣ أقول في
 الديوان المشروح من الخمسة ص ٧٧ قطعة فيها البيتان السابقان وذكر أن النابغة قالها في
 يزيد بن عمرو بن الصعق ثم قال ص ٧٨ «فأجابه يزيد فقال.... فذكر آياتا هذا
 ثالثها - ي (٦) في النقل «اغدر» وفي الديوان «اغدر» وبعد البيت.

وان الغدر قد علمت معد بناء في بني ذبيان باني - ي

(٧) ويروى «منطلق» بفتح اللام وانقاف أي في موضع انطلاق اللسان ويروى

الصُردان عرقان يكتنفان اللسان، وقال شَام لأن النابغة كان بالشَّام. وقال الكميت:

ولو جَهَّزْتُ^(١) قافيةً شروداً لقد دخلتُ بيوتَ الأشعرينا
ولارتحلتَ من العريان نضواً غنياً عن رحالةٍ مُنطفينا^(٢)

يريد العريان بن الهيثم وكان على شرط الحجاج، لارتحلت القافية من هذا الرجل اي لركبتُ منه بعيرا نضوا وكان غنيا أن يُركب حتى يدبّر^(٣) ظهره - شبهه ببعير دبر اذ هجاه.

وأُشد الأصمعي^(٤):

حديث بني قرط اذا ما لقيتهم كمزوا الدبا في العرفج المتقارب
يريد أن كلامهم عجلة. ونحو منه قول آخر^(٥):

كأنّ بني رالان اذ جاء جمعهم فراريجٌ يلقي بينهن سويقُ
شبههم بذلك لدقة أصواتهم وعجلة كلامهم.

وقال ابن أحر:

ولم أختلسُ بين الشقاشق حجةً وقد وقعتَ بالقرِ إلا تلاقيا^(٦)
يريد شقاشق الخطباء شبه ذلك بشقشقة البعير وقد وقعت الحجة بمستقرها، أي لا تدرك^(٦) بعد وقوعها.

« منطلقاً » بكسر اللام اي الصردان - راجع شرح الديوان - (١) بالاصل « جهرت »
بالراء (٢) في النقل « تدبر » بتشديد الباء - ي (٣) البيتان للجاحظ (١٨/١) وروايته
« حديث بني زط » ويسبق على الظن ان هذه هي الرواية لما ذكر الجاحظ من محاربة الزط
(٤) البيان ايضاً (١٨/١) (٥) الاشبه « تلافيا » بالفاء - ي (٦) في النقل « لا يدري »

وقال ذو الرمة يهجو قوماً^(١)

كأن أباهـا نهشلّ أو كأنهم لشقشقة من رهط قيس بن عاصم
الشقشقة أصله الذي يخرجـه البعير من لهاته فضربه مثلاً أي كأنهم
للخطباء من رهط قيس بن عاصم.

وقال ابن أحر يصف خطيباً^(٢) :

إذا نفرجت عنه سـمـاديرٌ حلقةٍ وبردان^(٣) من ذاك الخلاج المسهم
أتانا طموحُ الرأسِ عاصبٌ رأسه فمن لك من امرِ العماسِ الملوّمِ
السمادير الغشى^(٤) ومن اكتنفه من الناس، والخلاج ضرب من
البرود يشبه الوشى، أتانا رافع رأسه من الكبر، والعماس الذي لا يتجه
له ولبابه، والملوّم الذي لا يزال يأتي بما يلام عليه.
وقال الراعي^(٥) :

وخصمّ غضابٌ ينفضون لحاهم كنفـضِ البراذين^(٦) الغراث المخاليا
هذا مثل قول الأعشى^(٧) :

أتاني كريمٌ ينفـضُ الرأسَ مغضباً

وقال زهير^(٨) :

(١) ديوانه ٧٩ ب ٥٧ (٢) الاول في اللسان (خ ل ج) - ي (٣) الظاهر « وبرداه » وفي
اللسان « بيرديه » - ي (٤) بالاصل « العشى » (٥) حاسة البحري ص ١٦٧ . (٦) في
رواية البحري « البراثين » ك - اقول وكذا وقع في طبعة مصر سنة ١٩٢٩ م وعلق عليه ،
وهو تحريف حتما والصواب ما في الاصل - ي (٧) ديوانه ٤ ب ٢٢١ وصدر البيت
« ورب بقيع لو هتفت بجوه » (٨) ديوانه ١٥ ب ٣٧ و ٣٨ .

وذِي نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا وَشَكَرْتُهَا وَخَصِمَ يَكَادُ يَغْلِبُ الْحَقُّ بَاطِلَهُ
دَفَّتْ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبٍ إِذَا مَا أَضَلَّ الْقَائِلِينَ مَفَاصِلَهُ
هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَصِيبُ الْمَفْصَلَ إِذَا أَصَابَ الْمَقْطَعَ .
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ ^(١) :

إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتْ الْجَنُّ فَأَبَتْ لَخْصِمِهَا الْأَجْلَاءُ
نَسَبَهُ إِلَى إِرْمٍ عَادَ فِي قَدَمِ مُلْكِهِ ، وَقِيلَ فِي حِلْمِهِ ، جَالَتْ كَاشِفَتْ
وَهُوَ فَاعَلَتْ مِنَ الْمَجَالَاةِ وَهِيَ الْمَكَاشِفَةُ ، وَالْجَنُّ دِهَاءُ النَّاسِ وَأَبْطَاهُمُ ،
يُقَالُ : مَا هُوَ إِلَّا جَنِي إِذَا كَانَ عَاقِلًا بَطْلًا ، يَقُولُ بِمِثْلِ عَمْرٍو بْنِ
هَنْدٍ كَاشِفَتْ الدِّهَاءَ النَّاسَ فَرَجَعُوا وَقَدْ فُلَجَ خَصْمُهُمْ عَلَى مَنْ
خَاصَمَهُمْ ، وَالْأَجْلَاءُ جَمْعُ جُلَاءٍ مَمْدُودٌ وَهُوَ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْبَارِزُ .
قَالَ آخِرُ ^(٢) :

شَيْخٌ لَنَا كَاللَّيْثِ مِنْ بَاقِي إِرْمٍ
وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَصِمُ ذُو الضَّغْنِ هَرَّتْنَا قَدْ عَنَّا ^(٣) الْجُمُوحُ وَاخْتَلَعْنَا الْمَعْذِرَا
الْمَعْذِرَ سَنَ الْفَرَسِ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِذَارُ ^(٤) وَالْفَرَسُ إِذَا خَلَعَ عِذَارَهُ
لَا يَعْدُو وَهَذَا مِثْلُ أَيِّ نَقْطَعٍ ^(٥) الْخَصِمُ ، وَمِثْلُهُ لَهُ .
وَخَلَعِي عِذَارَ الْخَطِيبِ اللَّسَنِ

وَقَالَ آخِرُ [الدَّبِيرِي] ^(٦) :

(١) معلقته ب ٦٨ (٢) هو الأغلب أبو يحيى بن منصور كما في اللسان (زور) وراجع
السمط ص ٨٠١ - ي (٣) بالاصل « قذعنا » (٤) العذار من لجام الفرس ما وقع على
خديه (٥) في النقل « يقطع » (٦) اللسان (٤ / ٤٣٥) .

أو رجل عن حقهم منافد
أي يخاصم حتى ينفذ حجة صاحبه ويبقى هو.
وقال آخر ^(١):

وَمَنْطَقٌ خُرَّقَ بِالْعَوَاسِلِ لَذَكَّوْشِي الْيَمْنَةِ الْمَرَاغِلِ ^(٢)
قال الأصمعي: هذا مثل قول الآخر [وهو عامر بن جوين
الطائي ويروى لأبي قردودة] ^(٣).

يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقاً ^(٤) مثل وشي اليمنة الحيرة
أي قتل صاحبها فكفت. وقال عمرو بن الإطنابة ^(٥):

فانكم وما ترجون ^(٦) شطري من القول المرغي والصريح
شطري نخوي، والمرغي أصله في اللبن وهو الذي عليه الرغبة،
والصريح الخالص جعلها مثلاً للقول المستور المعرض به، والقول
الظاهر المكشوف. وقال النابغة ^(٧):

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَه النَّسْجِ كَاذِبَا وَلَمْ يَأْتِكَ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ سَاطِعُ
ويروى: هلهل، يقال لهله الثوب وهلله اذا أرقه، ومنه سمي
المهلل لأنه أول من هلل الشعر أي أرقه، ويروى: الذي هو ناصع.
وقال ابن أحر ^(٨):

(١) البيان (١ / ١٣٣) (٢) بالاصل «المراحل». (٣) الاختيارين ص ٤١ واللسان
(١٨ / ٣٥) والبيان (١ / ٩٠ و ١٣٣) (٤) في النقل «ومنطق» بالجر وفي اللسان
والبيان «ومنطقاً» وهو الصواب - ي (٥) الاختيارين ص ٥٠ (٦) الظاهر «ترجون» -
ي (٧) ديوانه ١٧ ب ١٩ (٨) الثاني في اللسان (ع ن ن) و (ل ح ن) غير منسوب -
ي.

إذا جاءَ منهم قافلٌ بصحيفةٍ يكونُ عناءٌ ما ينبقُ عانيا
وتعرفُ في عنوانها بعضَ لحنها وفي جوفها صمعاء تبلي النواصيا^(١)
قافل راجع، ينبق يسطر.

قال الأصمعي في قول امرئ القيس^(٢).

[وحدثَ بأنْ زالتْ بلبيلُ حوْلهم] كنخلٍ من الأعراضِ غير منبقٍ
قال ليس على سطر واحد، وعناء عان مثل موت مائت، وعنوانها
ما ظهر من قولها، ومنه عنوان الكتاب أي ظاهره، ولحنها قصدها من
قول الله عز وجل^(٣) [ولتعرّفهم في لحن القول]، وفي جوف
الصحيفة صمعاء أي داهية، تبلي النواصي أي تشيها. وقال ابن أحر
وذكر نساء:

تعاورنَ الحديثَ وطبّقته كما طبقت^(٤) بالنعلِ المثالا
طبّقته أصابت مفصله وعينه، يقال قطعه طوابيق اي مفصلا
مفصلا. وقال المرار:
أنا الخزّمي حلّختي الناس بيني وبين الهدرِ بذخا أو بليعا^(٥)
يقول عرفوا فضلي فخلوا بيني وبين ما أفتخر به، بذخا عاليا من
المجد، والبليع من الكلام ما فتح به الفم وسوّغه قائله لم ينازع فيه.
وقال العجاج^(٦):

بمنطقٍ لو أنني أُسبّني حيّاتُ هضبٍ جئنَ أو لواني

(١) في اللسان «تحكى الدواهي» ي (٢) ديوانه ٤٠ ب ٢ (٣) سورة محمد ٣٢ (٤)
بالاصل طبقت بفتح القاف وسكون التاء (٥) في النقل «بذخا وبليعا» - ي (٦) ديوانه
٣٩ ب ٢٨ و ٢٩ واللسان (١٩ / ١٣١).

أرقى به الأروى دَنَوْنَ مني

أسنَى أسهل وأرفق كأنه يفتح، يقال ^(١) ظل يسنَى فلانا حتى أدرك حاجته. وقال [العجاج أيضاً] ^(٢):

فقلتُ قولاً ليس بالمشاخِسِ والجِدِّ مضاً على التغامِسِ
المشاخِسِ المختلف يقال تشاخس أمر بني فلان أي اختلف. ومنه
قول الطرماح ^(٣):

وشاخسٌ فاه الدهر [حتى كأنه منمَسٌ ثيران الكريصِ الضوائنِ]
أي خالف بين أسنانه، والتغامس التغامي والتغافل، يقول الجِدُّ من
القول يمضي وان تعاميت. وقال عدي بن زيد يذكر منازعا له.
أطحطحه حتى أضلَّ حخيفه ويسرُعُ فيه النافذاتُ البواضعا ^(٤)
أطحطحه أرمي به فأذهبه، والجخيف الكبر والعظمة، أبو عمرو:
الجخيف الصخب يقال جخف علينا أي فخر، والبواضع التي تبضع
لحمه أي تقطعه.

فكيفَ ترونَ السعيَ أسارَ قِيلَه على نقبِ الوجوه ^(٥) سواد براقعا
السعي في المجد أبقى القيل به أي الافتخار، يقول ترك قولي على
وجوهكم براقع سودا.

^(٦) أراهمُ بحمد الله بعد جخيفهم غرابهم ^(٧) اذ مسّه الفترُ واقعا

(١) بالاصل «فقال» (٢) ديوانه ١٧ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٣٤ (٤) شكل في النقل «اضل» بفتح الهمزة والضاد «جخيفه» بالرفع «ويسرع» بالرفع «النافذات» بالنصب أي كسر التاء - كذا والنافذات هنا الكلمات تسرع البواضع أي تبضع بضعا سريعا - ي (٥) فوقه في الاصل علامة الشك (٦) اللسان (١٠ / ٣٦٥) (٧) شكل في

قال يكون الرجل كثير الصخب ثم يفتر فيقال قد فتر غرابه ووقع غرابه .

وقال كثير يمدح رجلاً^(١) :

ولكن بلوا في الجد منك ضربة بعيداً ثراها مسمهراً وجينها
إذا جاوزوا معروفها أسلمتهم إلى غمرة لا ينظر^(٢) العوم نونها

ضربة طبيعة، بعيداً ثراها ضربه^(٣) يقول إنك بعيد الغور،
والمسمهر الغليظ الصلب، والوجين ما غلظ من الأرض، إذا جاوزوا
معروفها معروف الطبيعة أي تركوا المقاربة وقعوا في غمرة من الماء
يهلك فيها النون وهو السمكة، واليوم^(٤) السباحة .

وقال يمدح^(٥) :

له عهدٌ ودٍ لم يكذبْ يزيته^(٦)

ردّي قول معروفٍ حديثٍ ومزمن^(٧)

ردّي قول معروف زيادة قول، يقال أردّي وأربي عليه، ومنه
قول الخطيئة^(٨) :

[تضمنها بناتُ الفحلِ عنهم] فأعطوها وما بلغتْ رداها

وقال [كثير] لعمر بن عبدالعزيز وذكر أباه^(٩) :

النقل «غرابهم» بالرفع ولو كان كذلك لكان حق القافية «واقع» بالرفع وكذلك وقع في
بعض الكتب كما في طرة اللسان فالصواب «غرابهم» بالنصب بدل اشتال من مفعول
«اراهم» وقوله «واقعا» المفعول الثاني لأرى - ي .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٤٦) (٢) كذا ولم يتضح لي وجهه - ي (٣)

بالاصل «مثل ضربة» بالاضافة (٤) بالاصل وآجوم (٥) اللسان (١٩ / ٣٤) (٦)

في النقل «بزينة» - ي (٧) بالاصل «من من» بفتح الميم (٨) انظر ديوانه ٧٤ ب ٣

(٩) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٦١) .

ذكرت عطاياه وليست بحجة عليك ولكن حجة^(١) لك فأتى^(٢)

يقول: عطايا أبيت ليست توجب عليك أن تعطيني مثلها ولكنها حجة لك إن فاخرت، فأتى إفتعل من ثنيت أي بدأ هو فكن انت ثانيا.

وقال له^(٣):

له شيمتان منها أنسية ووحشية إغراقها النهي^(٤) معجل فراعها منه فانها له وانها منه نجاة ومحفل أنسية ووحشية واحدة تؤنس وأخرى يستوحش منها وهو كقولك حلو ومر، اغراقها من أغرقت في الأمر، والنهي الزجر عن الشيء والنهي عنه، والنجاة مثل النجوة وهو الموضع المرتفع الذي لا يبلغه السيل، والمحفل مجرى السيل، يقول فيها عطب وسلامة. وقال^(٥):

حليم كرم ذو أناة وأربة بصير إذا ما كفة الحبل جرت^(٦) الأربة العقدة، والكفة كفة الصائد وهو حبل يديره، يقول هو بصير إذا خودع ونصب له ليختل^(٧) مثل الحبال التي تنصب للصيد.

(١) هكذا بالنصب وهو حسن على تقدير «ذكرتها حجة لك» - ي (٢) بالاصل «فأتى» باهال التاء ورواية ديوانه «فأثني» وهي هي - ك (٣) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٣٩) (٤) شكل في النقل بالرفع واحسبه بالنصب - ي (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٢٠) (٦) بالاصل «الحبل حرت» (٧) في النقل «ليخل» مع ضم الخاء.

في الدعاء بالشر واليمن

قال المنخل^(١):

ان كنتِ عاذلتِ فسيري نحو العراقِ ولا تحوري
يدعو فيها أي لاردك الله. وقال زيد الخيل:

فلا شرباً الا بلزن مصرّدٍ ولا رمياً الا بأفوقٍ ناصلٍ
الزن الضيق والقلّة، والمصرّد الذي ينقطع قبل الري، والأفوق
السهم المنكسر الفوق، والناصل الساقط النصل. وقال بعض
الضبيين^(٢):

أزائد^(٣) لا أحلت الحول حتى كأن عجز كم شربت سماما
أي هلكتم حتى كأن أمكم شربت سما فماتت قبل أن تلد.
وقال طرفة^(٤):

ولا غرو إلا جارقي وسؤالها ألهل لنا أهل؟ سئلت كذلك
أي صرت غريبة حتى تسألني كما سألتني - يدعو عليها، ومثله.
أفي كل يوم أم مشوى تعودني وتنفض أحلاسي وتسألني ما اسمي
وأنشد أبو زيد لامرأة^(٥):

فآبك هلا والليالي بغرة تلّم وفي الأيام عنك غُفول^(٦)
قال أبو زيد: آبك أبعدك الله، وفي كتابه سيبويه^(٧):
آبك أيتّه بي أو مصدر^(٨).

(١) الاصمعيات ٣٢ ب ١ (٢) اللسان (حول) ي (٣) في النقل - « اذا بد » وفي
اللسان « ازائد » على انه نداء لزائدة مرخا - ي (٤) ديوانه ١٠ ب ٤ (٥) اللسان
(١٤ / ١٠) و (٢١٤ / ١) (٦) بالاصل « فآبك ... عفول » (٧) اللسان
(١ / ٢١٥) ك وكتاب سيبويه (١ / ٣٩١) - ي (٨) شكل في النقل تبعاً للسان =

أنشدني أبو غانم:

وقال آخر ^(١):

[فجئبت] الجيوش [أبازينب] ^(٢)

وجادَ على دياركم السخابُ

أي لا كان لك مال، تغزى ^(٣) له ولا زلت فقيرا وجاد السحاب
على ديارك لتراه حسنا، والعرب تقول: مرعى ولا أكلة، وعشب
ولا بعير، وكلاً يتّجع له كبد المصرم. [وقال] آخر:

فما للذي ولّى بها يومَ فارقتُ مَرى بيدِ خلفِ الرفاقِ كسيرُ
دعا عليه لأنه فرق بينه وبينها، مَرى أي حرك بعيره وسار بيد
كسير. وقال ابن أحر:

لأصابَ جارهُمُ الربيعَ ولا زادتَ حولتهُ على عشرٍ

= بكسر الدال المشددة وفي كتاب سيبويه بفتحها قال الشنتمري «المصدر الشديد الصدر،
وفي اللسان (ص در) «ومصدر (بفتح الدال المشددة) قوى الصدر شديده» ي.

(١) البيان للجاحظ (٢ / ١٢٥) ومعاني الاشناندي ص ١٠٧ واللسان (زن ب)
والعمدة (٢ / ٥٢) ي (٢) في النقل «زينب» وعلق عليه «قطع اسفل الصفحة انظر
كتاب المداخل الذي نشره عبدالعزيز الراجكوتي في مجلة المجمع العلمي بدمشق سنة
١٩٢٩» وعلى الهامش بخط آخر «هذا البيت في المداخل طبعني بمجلة دمشق ١٩٢٩ م
وتمامه فجئبت الجيوش ابا زينب، وهما بيتان «ووقع في العمدة» خبيب» ثم قال «ويروى
ابا ربيب» وفي معاني الاشناندي «ذنيب» وفي اللسان «وابو زنيبة من كناهم قال:

نكدت ابا زنيبة ان سألنا بجائتنا ولم ينكد ضباب

وهو مصغر زينب واما قوله... (فذكر البيت) فانما اراد ابا زنيبة فرخه في غير النداء

اضطارا - ي (٣) في النقل «يغري» بكسر الراء - ي.

أي لا جعل الله له من الحمولة وهي الإبل التي يحمل عليها الا
أصابعه العشر أي لا كان له الا ما يحمل بكفه حسب وأنكر أن
يكون أراد عشرا من الابل لأنها ان كانت حولة لرجل كان كثير
الميرة والخير. وأنشد لآخر:

يردّون في فيه عشر الحسود

يعني أصابع يديه العشر يعضّها غيظا عليهم وحنقا. نحو منه قول
الهذلي [صخر الغي]^(١):

قد افنى أنامله أزمه فأضحى يعضّ عليّ الوظيفا
يقول قد عضّض أصابعه غيظا وحنقا حتى ابانها^(٢) ثم هو يعض
على الوظيف، والأزم العض. وقال جرير للطلل^(٣):
سقيتُ دمَ الحياتِ ما ذنبُ زائرٍ^(٤) يلمّ فيعطني نائلاً أن يكلمها
وقال مقاس^(٥):

تقولُ له لما رأتُ ظَلَعَ رجله أهدارئيسُ القومِ؟ رادٌ^(٦) وسادها
راد أي قلق وجاء وذهب حتى تأرق ويصيبها المكروه، دعا
عليها. ابن احمر يدعو على الذي رمى عينه^(٧).

شُلَّتْ أنامل مخشيّ فلا جَبَرْتُ ولا أستعان بضاحي كفّه أبدا
ضاحي الكف ظاهرها، لم يقل باطن لأن العصب في ظاهر

(١) اشعار هذيل ٨ ب ١٦ (٢) في النقل « اتي بها » وعلى هامشه « بالاصل اناها » بنقط
الباء فقط - ي (٣) النقائض ص ٦١ (٤) بالاصل « سقيت (بفتح التاء) ... دابر يلم »
بفتح اللام (٥) اللسان (٤ / ١٧٠) (٦) بالاصل « يقول زاد » (٧) كتاب الشعر
لابن قتيبة ص ٢٠٧.

الكف. وقال أبو خراش لامرأته (١):

وبعد بلائي - ظلت البيت من عمي - تحبُّ (٢) فراقِي أو يحلُّ لها شتمي
أي بعد ما أبلاها الله من الخير على يدي أحبت فراقي وضلت
البيت، دعا عليها - يقول أعمها الله حتى لا تبصر البيت.
وقال العباس بن مرداس (٣):

فا وأتى ما وأيتك كان شراً فقيدَ الى المقامة لا يراها
هذا دعاء، يريد أينما كان شراً فأعمها الله حتى يقاد الى المقامة وهو
لا يراها. وقال مقاس (٤):

ألا أبلغ بني شيبان عني فلايكُ من لقائكم الوداعا
أي أبلغهم عني فلا جعل آخر العهد منكم. وقال أوس:
فيا راكباً إما عرضت فبلغن بني كاهل، شاة الوجوه لكاهل
أي قبحت الوجوه التي لكاهل، يقال رجل أشوه وامرأة شوهاء
وفي الحديث: شاهت الوجوه أي قبحت. وقال النابغة (٥):
أغيرك معقلاً أبغي وحصناً فأعيتني المعقلُ والحصونُ
فجئتكَ عارياً خلقاً ثيابي على خوفٍ تظنُّ بي الظنونُ
يدعو على نفسه، عارياً سائلاً من قولك عراه يعروه.
وقال آخر:

قفا، لا يكن (٦) حظي وحظكما البكا على طللٍ بالغمرتين محيلٍ

(١) ديوانه ٣ ب ٦ (٢) بالاصل « تحب » بفتح فضم (٣) الخزنة (٢ / ٢٣٠) وامالي
القالبي (٦٠٣) - ي (٤) المفضليات ٨٤ ب ١ - ي (٥) تكملة ديوانه ٥٨ ب ٣٨ و ٣٩
(٦) في النقل « فقالا لا يكن » وجعل العروض كلمة « وحظكما » ي.

لا يكن دعاء له ولهما أي لا كان حظنا ذاك. وقال آخر (١):
 لقد غَيَّلَ الأيتامَ طعنةَ ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره
 آشرة يعني مأشورة من المئشار، يقال مئشار وميشار بغير همزة
 أيضا ومنشار بالنون أيضا. وقال النابغة الجعدي:
 إذا فعدمت المالَ الا مُقَيِّرا بأقرباه نِسْفٌ من العرّ جالبُ
 المقير البعير المهنوء، والنسف أشد الجرب (٢) جالب ذو جلب.
 وقال امرؤ القيس وذكر الرامي (٣):

ماله لا عُد من نفره

يقول إذا عد أهله لم يعد معهم يدعو عليه بالموت وليس يريد بهذا
 وقوع الأمر، وهو مثل قولهم: قاتله والله وأخزاه الله، وكذلك قول
 ابن مقبل وذكر الفرس (٤):

[خَدِي مِثْلُ خَدِي الْفَالْجِي يَنْوَشُنِي بَخْطِ يَدَيْهِ] عِيلٌ ما هو عائله
 هو من قولك عالي الشيء أي أثقلني يريد يشدد هذا الشيء الذي
 عليه وأثقله كقولك للشيء يعجبك: قاتله الله.

الأيمان

قال الأعشى (٥):

إني لعمرِ التي خَطْتُ مناسمُها تخدي وسيقَ اليه الباقرُ العثْلُ

(١) اللسان (٥ / ٧٩) (٢) لا اعرف النسف بهذا المعنى - ك (٣) ديوانه ٣٩ ب ٧

(٤) مر في النصف الاول ص ٥٣ واللسان (١٣ / ٥١١) وروايته « بيد ويديه » (٥)

ديوانه ٦ ب ٦٤ - ك. ومر البيت والتعليق عليه الورقة ٢٦ - ي.

الأصمعي : خطت شقت التراب ، وحطت خطأ لأن الخطاط
الاعتماد بالزمام ، والباقر جمع بقر ، والعثل الكثير . قال أبو عمرو :
روى أبو عبيدة العثل فأرسلت إليه : قد صحفَ انما هو الغُيْل أي
الكثير يقال ماء غيل اذا كان كثيراً ، وفسره أخرى السمان يقال ساعد
غيل ، والأصمعي : وجدَ عليها النافر العجل - أي النفار من معنى ،
والنافر في معنى جمع ، وأبو عبيدة يرويه : حطت بالحاء يعني حطاطها ،
والأصمعي : خطت ، وأنشد (١) :

[أَرَأَيْتُ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتُنِي
تَحْتَ الْعَجَاجِ] فَمَا خَطَطْتَ (٢) غُبَارِي
لِلنَّابِغَةِ أَيْ شَقَّقْتَهُ (٣) .

وقال عدي بن زيد :

اِذْ (٤) أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مَنْعَمٍ لَمْ أَخْفَهُ وَالَّذِي أَعْطَى السِّبَرَ
أَيِ الْحَسَنِ وَالْجَمَالَ يَقَالُ : حَبْرٌ وَسَبْرٌ وَسَبْرٌ .

(٥) إِنِّي وَاللَّهِ فَأَقْبَلُ حِلْفِي بِأَيْلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارٍ
مُرْعَدٌ (٦) أَحْشَاؤُهُ فِي هَيْكَلٍ شَعِثَ لَمْتُهُ وَافِي الشَّعْرِ

(١) ديوان النابغة ١٠ ب ٣ - ورواية الديوان « فَمَا شَقَّقْتَ (بضم التاء - ٩) غُبَارِي » فلا
شاهد - ك . اقول في ديوانه « فَمَا شَقَّقْتَ » قال شارحه البطليوسي « ويروى فَمَا حَطَطْتَ
غُبَارِي أَي لَمْ يَرْتَفِعْ غُبَارُكَ فَوْقَ غُبَارِي فَيَحْطُهُ » ثُمَّ قَالَ « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ فَمَا شَقَّقْتَ
غُبَارِي أَي لَمْ تَشَقَّ غُبَارِي بِجَمَلَتِكَ » فَبَيَّنَ أَنَّ « شَقَّقْتَ » بَفَتْحِ التَّاءِ - ي (٤) فِي
النَّقْلِ « أَنَّ » وَعَلَى هَامِشِهِ بِالْأَصْلِ - إِذَا « فَالْأَقْرَبُ » إِذَا - ي (٥) اللِّسَانُ (ج أ ر)
(٦) شَكْلٌ فِي النَّقْلِ بِكسْرِ الْعَيْنِ - ي

الابيل الراهب^(١)، الهيكل الصومعة.

وقال لأهل بيت النعمان:

(٢) فلا (٣) يميناً بذاتِ الودع لوحدتُ

فيكم وقابل قبرُ الماجدُ الزارا

ذات الودع صنم كان بالحيرة ويقال بل هي الابل التي تسير الى مكة يعلق عليها الودع، ويقال ان مكة يقال لها ذات الودع، وواجه قبر النعمان الزار وهي الأجمة أي دفن حذاءها.

إذا لبؤتم بجمع لا كفاء له أوتادُ ملكٍ تليدٍ جدّه بارا أي لو مات لغزتكم الجيوش فأقررتم أو رجعتم بجيش لا مثل له أوتاداً لملك قديم قد سقط جده اي صرتم كذلك وهو منصوب على الحال ولا يجوز أن يكون منصوباً على النداء. لأنه لا يجوز أن يدعوهم بذلك والنعمان لم يمت. أنشدني الرياشي [لعبدالرحمن بن جمانة المحاربي^(٤)]

فان حراما لا أرى الدهر باكياً على شجوة إلا بكيت على عمرو قال: حرام هاهنا واجب: قال الله عز وجل^(٥) (وحرام على قرية أهلكناها) وقد يجيء بمعنى اليمين. وقال العجاج^(٦):

وربّ هذا الأثر المقسم^(٧) من عهد ابراهيم لما يُطسم

المقسم المحسن^(٨) من القسم وهو الحسن، ويطسم ويطمس

واحد.

(١) بالاصل «الذاهب» (٢) اللسان (و د ع) ومعجم البلدان (الزار) حي (٣) في اللسان والبلدان «كلاي» (٤) اللسان (١٥/١٦) (٥) سورة الانبياء - ٩٥ (٦) ديوانه ٣٥ ب ٤٨ - ٥٠ و ٦٥ (٧) شكل في النقل بكسر السين - وفي الديوان بفتحها وهو الظاهر - ي (٨) شكل في النقل بكسر السين في الصفتين والظاهر الفتح كما مر - ي

بجيثُ تُدلى (١) قدمٌ لم تُذامِ وربّ هدي كالخني (٢) مُودَمِ

أي الأثر بجيث دلى قدمه لتغسل أم اسمعيل رأسه. لم تذام لم
تعَب: والذام العيب وكذلك الذيم، مودم موجب. قال (٣):

لا هُمّ ان عامرَ بن جَهْمٍ أودم حجّا في ثيابٍ دُسمِ
[وقال العجاج أيضاً] (٤):

كالخيم في شطيّه المخيم (٥) حتى اذا ما حانَ فطرُ الصُومِ

الخيم البيوت جمع خيمة شبهها بالخيم لعظمها، والشطي الشطوى
وهي ثياب تعمل بشطا (٦)، يقول كأنها البيوت وهي في أجلتها،
والمخيم الذي اتخذ خيمة.

أجازَ منا جائزٌ لم يوقمِ لقصفةِ الناسِ من المحرّجَمِ

أجاز منا يريد تقدمنا يريد دفع جائز نافذ، يقال جاز وأجاز
لغتان، يوقم يرد يقال وقمه يقمه اي رده، يريد أن دفعة الحج (٧)
كانت لنا، وقصفة الناس دفعتهم يقال انقصف (٨) الناس اذا اندفعوا،

(١) في النقل «تدمى» ي (٢) في النقل «كالجنى» بجم مكسورة ونون مشددة وهو في
الديوان على الصواب والحنى القسي جمع جنية - ي (٣) اللسان (١١٧/١٦) (٤)
ديوانه ٣٥ ب ٦٧ و ٧٤ و ٧٥ (٥) شكل في النقل بكسر الياء هنا وفي التفسير وفي
الديوان بفتحها وهو الصواب - ويأتي في التفسير «اتخذ خيمة» «اتخذ» بضم التاء وكسر
الخاء - ي (٦) شطا بليدة بمصر على ثلاثة اميال من دمياط على ضفة البحر المالح - ياقوت
(٧) في النقل «دفعه الحج» مع ضم الجيم - كذا - ي (٨) بالاصل «انصف».

والمحرنجم المجتمع^(١). وقول بشر بن ابي خازم وقد أقسم:
وبالأدم ينظرن الحليل

وقال بعضهم الحليل حيث يحل لهم النحر، وقيل: ان يحل الناس
من إحرامهم ثم يركبونها فهي تنتظر ذلك. قال الفرزدق:
ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم
مخارم اي طرق^(٢) جمع مخرم. وقال رؤبة^(٣):

ولاتني أيدي علينا تضبَعُ بما أصبناها واخرى تطمَعُ
تضبع تمد أضعاعها وهي أعضادها بالدعاء علينا، ومنه قول
الآخر [وهو عمرو بن شأس]^(٤):
[نذود الملوك عنكم وتذودنا] ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا^(٥)
أي تمدون الينا أضعاعكم^(٦) بالسيوف.
وقال عمرو ذو الكلب^(٧):

مَنْتَ لَكَ أَنْ تَلَاقِيَنِ الْمَنِيَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
هذا دعاء، منت لك أي قدرت لك الأقدار لقائي وحدي في
الشهر الحلال. وقال العجاج وذكر مرضة دعا الله فيها^(٨):
هو الذي أبصرَ ليلاً لَمَعَتِي بالكفِ اذ مُسِكَ بالمصَوِّتِ
وحالت اللأواء دون نشغتي^(٩)

(١) شكل في النقل بكسر الميم الثانية (٢) بالاصل «وطرق» (٣) ذيل ديوانه ٥٦ ب
١٠ و ١١ (٤) اللسان (٨٥/١٠) (٥) في اللسان «قال ابن بري والذي في شعره....
الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا» - ي (٦) في النقل «إضعاعهم» - ي (٧) اشعار هذيل
١٠٧ ب ٢١ (٨) ديوانه ٣ ب ٣٩ - ٤١ (٩) بالاصل «نشغتي» باهال العين وكذا
«نشع» في التفسير

اللمعة الدعاء بالاصبع أو بالكف، والمصوت موضع الصوت، يقال للرجل يغشى عليه ثم يفيق نشغ، أي حالت اللاؤاء وهي^(١) الشدة دون إفاقي. [وقال] آخر [القلاخ بن حزن]^(٢) :

أبعدهن^(٣) الله من مناق^(٤) إن هن أنجين^(٥) من الوثاق
بأربع من كذب ساق

الساق الخالص أي بأربع أمان بها فيخلون عني وأنجو
وقال الشماخ وذكر أهل بيت امرأته^(٦) :

يقولون لي يا احلفَ ولستُ بجالفٍ أخادعهم عنها لكيما أنالها
يريد يقولون لي يا هذا احلف مثل: ألا يا اسلمى و (ألا
يسجدوا)^(٧) اخادعهم عن اليمين لكيما أردوها عني فلما عيل صبري
حلفت.

ففرجتُ همَّ الصدرِ عني بجلفةٍ كما شقَّت الشقراءُ عنها جلالها
أي كما وطئت فرس شقراء على جلالها فخرجت منها وكذلك
خرجت انا من هذه اليمين، أبو عمرو: « كمثل جواد قدَّ^(٨) عنها
جلالها » أبو عبيدة و « كقدك عن متن^(٩) الجواد جلالها ».

وقال يذكر امرأته في أول هذا الشعر:

(١) بالاصل « وهو » (٢) اللسان (٢٩/١٢) (٣) مثله في تهذيب الالفاظ ص ٢٦٠ وفي اللسان « ابعدين » وكذا في ذيل تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ عن نوادر ابي زيد ص ١٠٥ - ي (٤) كذا وفي اللسان وتهذيب الالفاظ « نياق » والمناقي جمع منقية وهي الناقة ليست بالعجفاء - ي (٥) في اللسان « ان لم تنجين » وهناك روايات اخرى راجع تهذيب الالفاظ - ي. (٦) ديوانه ص ٢٠ (٧) سورة النمل - ٢٥ ووقع في النقل « الا تسجدوا » - ي (٨) في النقل « مد » - ي (٩) في النقل « مين » - ي.

وكنْتُ اذا زالتْ رحالةٌ سابحٍ شمتٌ به فقد لقيتُ مثالها
هذا مثل ضربه لامراته حين طلقها وهي الرحالة.
وقال ابن أحر (١) :

فإِما زال سرجٌ عن مَعْدٍ فأخِلِق (٢) بالحوادثِ أن تكونا
المعدان ما وقع عليه السرج من جنبي الفرس أي ان بنت (٣)
بالطلاق، يقول الشماخ كنت أشمت بمن طلق امرأته فقد أتيت ذلك.
وقوله [يعني الشماخ] (٤) :

أعدو (٥) القِمِصَى (٦) قبل عَيْرٍ وما جرى
ولم تدرِ ما خُبري ولم أدرِ مالها
القمصي عدو الأتان، وقبل عير وما جرى قبل أن يأتيها الفحل
وقبل جريه اليها، وما جرى بمعنى ولم يجز، يقول نفرت امرأتي مني
ولم تدر ما لحالها عندي كنفر هذه الأتان من الفحل حين نظرت اليه
من بعيد لما تخوّفت طلبه لها. وقال لبيد لامراته (٧) :

(١) اللسان (٤/٤١٣) (٢) رواية اللسان « واجدر » ك. والمعنى واحد لكن الاول ان
يقال هنا « واخلق » بالواو - فإن جواب الشرط في بيت بعده كما في اللسان وهو.

فلا تصلي بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا - ي

(٣) في النقل « بتت » بفتح فتشديد فسكون وفي اللسان « يقول ان زال شر جي فبتت
بطلاق او موت فلا تتزوجي هذا المطروق » - ي (٤) ديوانه ص ١٩ (٥) هكذا في
اللسان وهو الموافق للتفسير اي اتعدوا المرأة عدو القمصي وفي النقل « أأعدو » ي (٦)
رواية الديوان « القبصي » (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٤٩ - وعجز البيت « فقد لمت
قبل اليوم مطع ».

دعي اللوم أو بيني كشق صديق

الصديق ثوب يشق نصفين يقول فارقيني ^(١) كما فارق هذا النصف
النصف الآخر.

وقال الأعشى لامرأته ^(٢):

وبيني فإنَّ البينَ خيرٌ من العصا وأن لا تزالِي ^(٣) فوق رأسك بارقه
يقول بينك خير لك من العصا ومن أن لا تزال فوق رأسك
لائحة من السيوف، والبارقة لمعها. [قال] المرقش الأصغر ^(٤):

تنجد عمرو حلفَةً فأطعته فنفسك ولَّ اللومَ إن كنتَ لائماً
تنجد أي وثب على حلفة، والنجد ذو الجرأة ^(٥) من الرجال.
وقال النابغة ^(٦):

فان كنتَ ^(٧) لا ذأ الضغنَ عني منكلاً ولا حلفي على البراءة نافعٌ
حلفتُ فلم أتركْ لنفسك ريبَةً وهل يأمنُ ذو أمةٍ وهو طائعٌ

قالوا كيف يقول ^(٨): ولا حلفي على البراءة نافع - ثم يقول حلفت
فلم أترك لنفسك ريبة؟ ^(٩) قال بعضهم - لا - في قوله: ولا حلفي،

(١) في النقل « فارقتني » وإنما هو امر تفسير لقوله في البيت « بيني » - ي (٢) ديوانه
٤١ ب ٢ (٣) في النقل « تزال » بالرفع وعلى هامشه « بالاصل تراني » وفي كتاب الام
للشافعي (٢٣٣/٣) « تزالِي » ي (٤) المفضليات ٥٦ ب ١٩ (٥) بالاصل « ذو الحرة »
(٦) ديوانه ١٧ ب ٢٦ و ٢١ (٧) شكل في النقل بضم التاء ويأتي في التفسير ما يوضح
انها بالفتح وكذا في شرح الديوان ي (٨) في النقل « تقول » ي (٩) قول النابغة
« حلفت ... البيت متقدم على قوله « فإن كنت ... » وبعد هذا « ولا انا مامون ... » =

حشو^(١) والمعنى: ان كنت لا تكذب الساعي بي اليك ولا تنكله
ويميني على البراءة تنفعني فاني أحلف وهل يأثم ذو أمة اي ذو دين
واستقامة^(٢) وهو طائع لم يجبر، وقوله^(٣):

وذلك أمر لم أكن لأقولَه ولو كُبلتُ في ساعدي الجوامعُ
يقول لو حُبست^(٤) حتى أغل لم أكن لأقول ما بلغك.

وقال عدي بن زيد في قصة الزباء وقصير^(٥):

فردته بضِعْفَي ما أتاها ولم تكبل على المالِ يميناً^(٦)

لم تكبل لم تعقد على المال بأن تحلف^(٧) لا يخرج مالي هذا اليوم من
يدي اليك. وقال ساعدة [بن جؤبة]^(٨):

ينيلان بالله [المجيدِ لقد ثوى] لدي حيث لاقى زينها ونصيرُها
اي يحلفان، وقال كثير^(٩):

فما وجدوا منك الضريبة هدة هياراً ولا سقطَ الألية أخرمًا

= البيت وبعده «فانك كالليل...» وهذا جواب قوله «فان كنت» وقوله «فلم اترك
لنفسك ربة» يحتمل وجهين الاول لم اترك لنفسك ربة في اليمين فاني ابلغت فيه
وصرحت، الثاني انه خبر عما يجب لا عما وقع كأنه قال حلفت وانا ذو دين فينبغي ان لا
تبقى في نفسك ربة - ي (١) ليس هذا بشيء - ي (٢) في النقل «استقاضة» ي (٣)
ديوانه (١٧ ب ٢٠) (٤) في النقل «حنيت» بضم الحاء وتشديد النون وفي شرح الديوان
«لم أكن لا قوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسي ان اغل» - ي (٥) الزباء ملكة الحضر
وقصتها مع جذيمة وقصير مشهورة انظر تاريخ الطبري سلسلة ١ ص ٧٥٧ - ٧٦٦ - ك -
اقول وفي ترجمة عدي من الشعر والشعراء قطعة من القصيدة - ي (٦) الظاهر «اليمين»
- ي (٧) في النقل «يحلف» وعلى هامشه «بالاصل - تحلف» اقول وهو الصواب - ي
(٨) ديوانه ١٠ ب ٢٧ واللسان (٢٠٩/١٤) (٩) اللسان (١٣٠/٧).

هياراً أي تنهار أي لم يجدوك ضعيفاً، ولا سقط الألية الكذاب
الحلف، أخرم - أي لا تنخرم أليتك فتذهب باطلا، والأخرم لا
يثبت على رأي واحد، وهدة منهدة مسترخية. وقول آخر^(١):
تفرقت لا زلتم قرن واحد
يقول لا زلتم ضعفاء لا تقاومون الا واحداً.

العداوة والبغضاء

قال الشاعر^(٢):

ومولي كأن الشمسَ بيني وبينه إذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه
يقول: لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بيني وبينه.
وقال الفرزدق^(٣):

وما خاصمَ الأقوامَ من ذي خصومةٍ كورهاءِ مشنوءٍ^(٤) اليها حليلها
تراها إذا اصطفَ الخصومُ كأنها ترى رفقةً من ساعةٍ تستحيلها
يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه فكأنها
تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها، يقال: إستحل الشخص اي انظر
هل يزول.
وقال آخر^(٥):

يتقارضون إذا التقوا في موطنٍ نظراً يزيلُ مواطيءَ الأقدامِ
(١) في امالي القاضي (٧٢/٣) لابنة عدى بن الرقاق.

تجمعتم من كل اوب وبلدة على واحد لا زلتم قرن واحد

(٢) عيون الاخبار (٢ ١٩١) وشرح الحماسة (١ ١١٩) وراجع العمدة (٢ ٢٢٢)
- ي (٣) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٤) شكل في النقل بالرفع والواجه بالجر - ي (٥)
اللسان (٨٣/٩) ك. والصناعتين ص ٢٨١ - ي

من قول الله عز وجل ^(١) ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر﴾. آخر:
ومولى كداء البطن لا خيرَ عنده لمولاه ^(٢) إلا أن يعيبَ الأدانيا
جعله كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما حاجه ولا كيف يتأتى
له. وقال ابن أحرر ^(٣):

أرانا لا يزال لنا حيم كداء البطن يلاً أو صفاراً
يعالج عاقراً عاصت عليه ليلقحها فنتجها ^(٤) حواراً
عاصت عليه التوت، يقول يطلب من الشر ما لا يكون ولا يقدر
عليه.

ويزعم أنه ناز علينا بشرته فتاركنا تبارا
كحجة أم شعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجمارا
اي حلف ان ينالنا بشرته فيهلكنا ^(٥) (كما حجت أم شعل في
الجاهلية بكلبتها وهي مدلة بنفسها تظن أنها ترجع فماتت فلم تدرك
الحج).

ندارته ^(٦) كما أنقاء وهب يساعدها وتنهمر انهمارا
أنقاء جمع نقا أي ندارى ^(٧) هذا الرجل كما تدارى الرمل أي
يتناثر. وقال الكميت:

(١) سورة القلم - ٥١ (٢) في النقل «لمولي» بفتح اللام الاولى - ولا يستقيم به الوزن
ويأتي البيت الورقة ٦١٩ وفيه «ولا شر» - ي (٣) المرضع لابن الاثير ص ١٤١٨
واللسان (٣٦٣/١٣) (٤) الرواية «فينتجها» وكذا يأتي فيما بعد (٥) في النقل «اي
حلفت ان تالها بشرته فتهلكنا» كذا - ي (٦) في النقل «تدارته» والسياق يبين الصواب
- ي (٧) في النقل «تدارني» ي

لما رآه الكاشحون نَ من العيونِ على الحنادر.
الكاشحون الأعداء سموا بذلك لأنهم يجبأون العداوة في
كشوحهم، والحنادر نواظر العيون واحدا حندورة وحندرة، أي
رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال زهير^(١) :

تُجلجُ مضغةً فيها أنيضُ أصلتَ فهي تحتَ الكشحِ داءُ
بسأتِ بنيئها وجويتُ^(٢) عنها وعندي لو أردتُ لها دواء
ورواه الأصمعي « غصصت بنيئها وبشمت منها، وعندك » يقول
أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه ولا ترده^(٣) كما يلجلج الرجل
المضغة فلا يبتلعها ولا يلقئها، والأنيض اللحم الذي لم ينضج
والأناضة والنهوءة خلاف النضج^(٤) وإذا لم ينضج فهو أثقل لأنه لا
يستمر فيريد أن تريد أن تسيع^(٥) شيئاً لم يدخل حلقك أي تظلم ولا
تترك والظلم^(٦)، أصلت أنتنت فهي مثل هذا الذي أخذت فان
حبسته فقد انطويت على داء، يقال: صل اللحم وأصل وفيه صلول
وإصلال.

وأنشد الأصمعي [للحطيئة] ^(٧) :

[ذاك فتى يبذلُ ذا قِدره] لا يفسدُ اللحمُ لديه صلولُ
غصصت بنيئها يقول المال الذي أخذه كمضغة نيئة غصصت بها
وبشمت منها، وعندك لها دواء لو شئت في رد المال الى أهله. آخر :
فلا توعدونا بالجيادِ فاننا لكم مضغةً قد لُجلجتْ فأمرتْ

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) في النقل « وحويت » وراجع اللسان (ج و ي) - ي

(٣) في النقل « ولا توده » (٤) بالاصل « النصح » (٥) بالاصل « تسيع » (٦) في النقل

« تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل - تترك والظلم » اقول هو الصواب - « وتترك » مبنى

للمفعول - ي (٧) ديوانه ٥٤ ب ٣ واللسان (٤٠٧/١٣)

ويروى نُجِنجت^(١) والمعنى أنها رددت في الفم، والجياد الخيل.
أمرت صارت مرة، والمعنى أنكم لا تسيغوننا ولا تقدرّون علينا.
وقال جرير^(٢):

ونبتت غسانُ بن واهصة^(٣) الخُصي يلجلجُ مني مضغةً لا يحيرُها
واهصة الخُصي شادختها أي تشدخها لتلين فتأكلها، ولا يحيرها
لا يسيغها فردها إلى جوفه. وقال العجاج^(٤):

وقد وغظناها اتقاء المأثم فجعلوا العتابَ حرقِ الأرم
أي جعلوا عتابنا، ويقال هو يعلك على الأرم، ويحرق على
الأرم إذا صرف^(٥) بنابه وأوعد، والأرم أقصى الانياب.
وقال الهذلي [المعطل]^(٦):

وفهم بن عمرو يعلونَ ضريسهم كما صرفتُ فوقَ الجذاذ المساخنُ
ضرس وضريس مثل كلب وكليب وعبد وعبيد ومعز ومعيز،
والجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساخن واحدها مسحنة وهو حجر
يدق به حجارة الذهب. وقال المرار [بن منقذ العدوى]^(٧):

وحشوتُ الغيظَ في أضلاعه فهو يمشي حظلاً كالنقرِ
النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها
فإن أخذها في أفخاذها طلعت وإن أخذها في جنوبها انتفخت
بطونها وحظلت المشي أي كفت بعض مشيها. وقال آخر [أبو
خراش الهذلي]^(٨):

(١) بالاصل «نُجِنجت» بفتح النونين (٢) النقائض ص ٩ (٣) في النقل «واهصة»
وكذا في التفسير - ي (٤) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٥) بالاصل «ضرب» (٦)
ويروى لما لك بن خالد انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ ورواية الديوان «الجذاذ» بكسر
الجيم (٧) المفضليات ١٦ ب ٤٠ (٨) ديوانه ٢ ب ٨

رأيتُ بني العَلَّاتِ لما تضافروا يحوزونَ سهمي دونهم في الشَّمالِ
بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة، تضافروا تعاونوا، يحوزون
يجعلون وهذا مثل يقول ينزلونني بالمنزلة الخسيسة كقولك في ضده:
فلان عندي باليمين اي بالمنزلة العليا. وقال الأعشى^(١):

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ الى كشحية كفاً مخضبا
أسيف غضبان، كأن هذا الرجل قطعت يده فغضب لذلك
وعادة بكل إنسان اذا أرسل يده ولم يستعملها أن يقفها^(٢) على
كشحه: وأما قوله: كفا - واحدا وهما كشحان فذلك لضمه يديه
جميعا وان كانت المقطوعة واحدة ولم يخف^(٣) اللبس لقرب المعنى
من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تضم الى الكشحين، ومثل
هذا كثير في الكلام، مخضب بالدم. آخر^(٤):

وفينا وان قيلَ أصطلحنا تضاغنُ كما طرَّ أو بار الجرابِ على النَّشْرِ
النشر الكلاً اذا جف ثم أصابه مطر واخضر وهو داء كله اذا
أكلته الماشية، يقول: نحن وإن ظهر الصلح ففي قلوبنا غير ذاك كما
أن هذه الجراب أكلت النشر فطرت أوبارها وحسن ظاهرها وفيه
من الداء ما فيها. ومثله [قول زفر بن الحارث]^(٥):

وقد نبتَ المرعى على دِمَنِ الثري وتبقى حَزَازَاتُ النفوسِ كما هيا
المرعى اذا نبت على الدمن فهو أخبث المرعى. أي فكما أن ظاهر

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٣ (٢) بالاصل « يقفا » (٣) شكل في النقل بسكون الحاء مع كسر
الفاء وانما هو من الخوف - ي (٤) هو عمير بن حباب انظر اللسان (٦٣/٧) - ك.
اقول ونسبه البحرني في حسنة ص ١٨ الطريف بن ديسق التميمي - ي (٥) اللسان
(٢٠٠/٧٠) ك. وحاسة البحرني ص ١٦ وهو مشهور - ي

هذا المرعى حسن وداخله رديء فكذلك نحن ومثله.
ولا يغرتك أضغان مزملّة قد يُضرب الدبر الدامي بأحلاس
أي تستر هذه الأحقاد كما تستر هذه بالأحلاس وتحتها الداء،
ومثله للكُميت.

ولم أحلس على جلب

وقال معقل بن خويلد^(١):

أبا معقلٍ إن كنتَ أشحت حلّة^(٢) أبا معقلٍ فانظرُ بنبلكَ من ترمي
أبا معقلٍ لا توطئنكم بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرمِ
يقول ان كنت أعطيت جاها وقدرا فانظر لمن تعرض، وأشحت
ووشحت سواء، لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها،
والعُرم الرقط يقال شاة عرماء، مراصدها حيث ترصد^(٣).

فودّع خليلاً لا يزالُ كأنه على الودِّ والبغضاء ريشة غارب^(٤)
إذا دبر البعير جعلوا في دبرته ريشة فتحرّكها الريح فإذا رآها
الغراب لم يقع على الدبرة، يقول هو يتلون لي.
وقال آخر من ضبة:

لا تجعلونا إلى مولى يحلّ بنا عقدَ الحزام إذا ما لبدنا مالا
أي إذا رآنا في شر أعان علينا. وقال آخر^(٥):

يا رَبّ مولي حاسد مباحض على ذي ضيغنٍ وضبٍ فارضٍ

(١) اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (١) بالاصل « حله » (٢) شكل في النقل على انه بالبناء
للمفعول - ي (٣) بالاصل « عارب » (٤) اللسان (٦٩/٩).

له قُروء كقروء الحائض

فارض ضخم، قال الله تبارك وتعالى ^(١) ﴿لَا فَارِض وَلَا بَكْر﴾ قروء أي أوقات تهيج فيها عداوته يقال: رجع فلان لقرئه أي لوقته. قال الهذلي [مالك بن الحارث] ^(٢):

[كرهتُ العقر عقر بني شُلَيْلٍ] إذا هَبَّتْ لقارئها الرياحُ
أي لوقتها. وقال زيد الخيل ^(٣):

وَأَسْلَمَ عَرَسَهُ لَمَّا التَقَيْنَا ^(٤) وَأَيَقْنَ أَنْنَا صُهَبُ السِّبَالِ

يقال للأعداء صهب السبال وسود الأكباد، ويقال أن الأصل في الصهب أن العجم صهب السبال وكانوا لهم أعداء فكثُر حتى قيل للأعداء ممن كانوا وكيف صهب السبال. وقال الأعشى ^(٥):

فَمَا أَجْشِمْتُ مِنْ إِيَّانِ قَوْمٍ هُمُ الْأَعْدَاءُ فَلَاكِبَادُ سُودُ
يقال عدو أسود الكبد أي أحرقت كبده شدة العداوة.
وقال العجاج ^(٦):

فَقَأْ أَكْبَادَهُمُ الْمَرَارَا

يقول احتشت أكبادهم غيظاً فانشق منه المرار. وقال طفيل ^(٧):

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحْجَرٍ مِنْ الْغِيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

(١) سورة البقرة ٦٨ (٢) أشعار هذيل ١ ب ١٠ (٣) البيت في خسة في منتقى الحماسة البصرية ص ١٦٣ وهو وحده في كامل المبرد ص ٤٦٨ - ي (٤) في الكامل «لما رأنا»
(٥) ديوانه ٦٥ ب ٢٠ (٦) ديوانه ٢ اب ٧٤ (٧) ديوانه اب ٦١

التحوب التوجع يقال: بات بحببة سوء من هذا، ولا يقال حبية صدق.

وقال النابغة^(١):

أتاكُ امرو مستعلِنٌ ليَ بِغُضَّةٍ له من عدوِّ مثل ذلك شافعُ
مستعلن مظهر، والبغضة والبُغض مثل الذلة والذل والقلة والقل،
شافع أي معه ثان^(٢)، يقول أتك رجل من أعدائي معه آخر مثله.
وذلك ذنبٌ لم أكن لأقوله ولو كُبلت في ساعدي الجوامعُ
الجوامع الأغلال الواحدة جامعة، يقول لم أكن لأقوله ولو
حبست^(٣) وقال^(٤):

لا تقذفني بركنٍ لا كِفَاءَ له ولو تأثفك الأعداءُ بالرفدِ
يقول لا ترميني بناحية لا مثل لها في الشر، ولو تأثفك الأعداءُ
أي احتشوك^(٥) وصاروا من جوانبك بمنزلة الأثافي من القدر،
والرفد التعاون يرفد بعضهم بعضاً على عندك ويسعون بي.
لا أعرفنك أن جدت عداوتُنَا
والتمس النصر منكم عوضاً تُحتمل^(٦).

تُحتمل^(٨) [قال عروة بن الورد]^(٩):

ألا إن أصحابَ الكنيفِ وجدتهم هم الناسُ^(١٠) لما أخصبوا وتمولوا [

(١) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٢) بالأصل «ثانياً» (٣) في النقل «جنب» وعلى هامشه
بالأصل - حنيت «وراجع الورقة ١٠٧ ب - ي (٤) ديوانه ٥٥ ب ٤٣ (٥) بهامش
الأصل «ع احتشوك» ك. أقول وهو الذي في شرح الديوان - ي (٦) ديوانه ٦ ب ٥٠
(٧) بالأصل «يُحتمل» بضم أوله مع كسر الميم (٨) ها هنا نزع ورقة من الأصل
وأضفت البيت الآتي مما يأتي الورقة ٢١٩ - (٩) ديوانه ٧ ب ١ (١٠) شكل هنا في النقل

قال الأحمر: يقول وجدتهم مثل سائر الناس في الغدر وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه^(١)، وفي الناس الرفع أيضاً. وقال النابغة للنعمان^(٢):

فمن عصاك فعاقبه معاقبةً تنهى الظلوم ولا تقعدُ على ضَمَدٍ
إلا لمثلِكَ أو من أنتَ سابقه سبقَ الجواد إذا استولى على الأمدِ
قال الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلِكَ في حالِكَ أو
لمن فضلك عليه كفضل السابق على المصلّي فأما من دون ذلك فأمض
إرادتك فيهم. وقال له^(٣):

فإن أكُ مظلوماً فعبدٌ ظلمته وإن تكُ غضباناً فمثلِكَ يُعتَبُ^(٤)
يريد إني^(٥) غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع
العبد من فعل سيده، وإن تك غضباناً فلك العتبي أي لك الرجوع
إلى ما تحب. وقال^(٦):

ولكنني كنتُ امرأاً إلى جانبٍ من الأرض فيه مسترادٌ ومذهبٌ

بضم السين وفي الورقة ٢١٩ بفتحها ويأتي في التفسير «وفي الناس الرفع أيضاً» فدل أنه هنا بالفتح والذي في ديوان عروة «وجدتهم كما الناس» وهو الأوفق بالتفسير - ي.
(١) في النقل «حتى كانوا... تفارقوه» ويأتي الورقة ٢١٩ على الصواب - ي (٢)
ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦. (٣) ديوانه ٣ ب ١٢ (٤) شكل في النقل بكسر التاء وعلى هامشه «بالأصل يعتب» بفتح التاء - ك. أقول هو الصواب وإنما احتاج شارح الديوان إلى جعله بكسر التاء لأنه وقع في روايته «وأن تك ذا عتي فمثلِكَ يعتب» فقال «وإن كنت ذا عتي أي رضا ورجوع إلى ما أحب من عفوك...» ي (٥) في النقل «يريد أنت» وعلى هامشه بالأصل «يريد أي» (٦) ديوانه ٣ ب ٥ - ٧.

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم أحكم في أموالهم واقرب
 كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا
 يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا إليك وكانوا مع غيرك
 فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من كانوا معه
 يقول: فأنا مثلهم صرت عنك إلى غيرك فاصطنعني وأحسن^(١) إليّ
 فلا ترني مذنباً إذ لم تر أولئك مذنبين. وقال الأعشى^(٢):

ألست منتهياً عن نحت^(٣) أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل
 كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
 أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا، وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد
 مؤثل أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد
 بذلك تجريب قرنه. يقول: فأنت في الذي ترومه منا كالوعل ونحن
 صخرة. وقال المزار^(٤) يصف ناقه:

هذي الواة كصخرة الوعل

وقال [الأعشى]^(٥):

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا
 أب تهيأ وتشمر للذهاب والأبابة إسم من ذلك. وقال^(٦):
 وزعمت أنك مانع حقا فلا تعطى اصطبارَه

(١) شكل الفعلان في النقل على أنها للأمر وإنما هما ماضيان والفاعل ضمير «غيرك» -
 ي (٢) ديوانه ٤٦ ب ٤٩ و (٣) بالأصل «عن تحت» (٤) هو ابن سعيد الفقعسي
 وصدر البيت «ويقول ناعتها إذا أعرضتها» أنظر اللسان (٢٥٤/٢٠) (٥) ديوانه ١٤
 ب ١٥ (٦) ديوانه ٢٠ ب ٦٥ وذيله ١٤٤ ب ٥ و ٦.

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عراره
ولقد علمت لتشربن ببعض ظلمك في محاره
اصطبارة أي لا يعطيه صبراً عليه وأصل الصبر حبس النفس على
الحق، والعرارة الشدة، والمحارة الصدفة^(١) أي نُوجرك كرهاً كما
يوجّر الصبي. وقال الكميت:

أضحت عداوتهم إياي إذ ركبوا بجرى نزار بهم منفشة القرب
بجرى نزار يريد ربيعة ومضر أراد ركبوا بجرى نزار على قِرب
قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا، وهذا مثل.
وقال الحارث بن حلزة^(٢):

إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قولهم إحقاء
زعموا أن كل من ضرب العير مَوال لنا وأنا الولاء

يغلون يرتفعون في القول وكذلك الغلو في كل شيء هو الإرتفاع
وجواز القدر، إحقاء إلحاح واستقصاء في مساءتنا كما يُحَفَى الشيء
ينتقص منه، ومنه يقال أحفيت شاري أي استأصلته، وقيل أصل
هذا كله الحفى، قال أبو عبيدة سألت أبا عمرو بن العلاء عن البيت،
يعني الثاني فقال: ذهب والله الذين كانوا يحسنونه ولكننا نرى معناه:
إن إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من أذنب إليهم ممن نزل
الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالى لنا - والموالى الأولياء وبنو
العم، ويقال إنه عني بالعير كليب وائل سماء عيرا لأنه كان سيداً
والعير سيد القوم، يقول كل من قتل كليلاً أو أعان على قتله جعلوه
مولى لنا وألزمونا ذنبه، وقال أبو مالك^(١): العير الوتد سماء عيراً

(١) بالأصل «المحازمة الصدمة» (٢) معلقته ب ١٦ و ١٨.

لنتوّه من الأرض مثل غير النصل وهو الناتئ في وسطه، يقول: كل من ضرب وتداً في الصحراء فأذنب إلى الأرقم الزمونا ذنبه. وفيه قول رابع - العير جبل بالمدينة، منه أن رسول الله ﷺ حرم ما بين عير إلى ثور، أي كل من ضرب إلى ذلك الموضع وبلغه، وأنا الولاء أي أهل الولاء، ولم يقل الأصمعي فيه شيئاً.

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء يريد اجمعوا أمرهم ليلاً على أن يصبحونا بالذي اتفقوا عليه من تهمتنا^(٣) فلما أصبحوا جلبوا، ويروى: أجمعوا أمرهم بليل، وهذا كقول القائل: هذا أمر دبر بليل.

وقال العجاج^(٤):

يا عُمَر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص^(٥) فحزر

لا منتظر أي لا انتظار بعد هذا الذي مرق^(٦) فجاوز القدر، يقال للرجل إذا أفرط وعدا قدره: عدا القارص فحزر، مثل، وأصله في اللبن، والقارص الذي يحذي اللسان، والحازر الحامض^(٧).

واشتغروا في دينهم حتى اشتغر فقد تكبدت المناخ المشتهر

تشغروا انتشوا حتى اشتغر الدين أي انتشر، تكبدت المناخ أي

(١) هو ابن كركرة النحوي البصري القديم (٢) معلقته ب ١٩ (٣) في النقل « بهمتنا » والسياق يبين أنه « تهمتنا » أو « بهتنا » ي (٤) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ (٥) بالأصل « معمر (بضم) ففتح فتشديد) عد القروص » (٦) في النقل « مرق » - ي (٧) بالأصل « والحازر الحامض ».

نزلت وسطه وأصله من الكبد أي نزلت منزلاً مشهوراً وأنظر ما تفعل.

الداهية والخطبة

قال امرؤ القيس^(١):

بَدَلْتُ من وائلٍ وكندةٍ عَدَ وان وفهما صَمِّي ابنةَ الجبلِ^(٢)

يقال للداهية صَمِّي صَمَامٍ مثل نظارٍ وحذارٍ. وقال ابن أحر:

فردوا ما لديكم من ركابي ولما تأتكم صَمِّي صَمَامٍ

وقد اختلف في أصل هذا الحرف فقال الأصمعي: بنت الجبل

الصدى ويقال إذا دُعِيَ على رجل بهلكة «صم»^(٣) صداه.

وقال أبو عبيدة: بنت الجبل هي الحصاة ويقال في المثل: صَمَّتْ

حصاة بدم، وذلك إذا اشتدت الحرب وتفاقم الأمر كأنه كثر الدم

حتى إذا وقعت فيه حصاة لم يُسمع لها صوت.

وقال آخر بنت الجبل الحية الصماء التي لا تجيب الراقي وذلك أنها

تكون في الجبل يقال لها: صَمِّي صَمَامٍ - أي لا تجيبي، ثم شبهت

الداهية بها.

وقال الكميت^(٤):

إِيَّامَ إِيَّامٍ ومَلَمَّةً يقولُ لها الكانونُ صَمِّي ابنةَ الجبلِ

(١) ديوانه ٤٧ ب ١ (٢) بالأصل «عدواناً (بضم العين)... الجبل» بعلامة إهال الحاء

(٣) شكل في النقل بضم الصاد وعلى هامشه «بالأصل - صم» بفتح الصاد - وهو

الصواب - ي (٤) اللسان (١٠٣/١٣).

الكانون الذين يكونونها.

وقال أيضاً وذكر داهية^(١):

إذا لقي السفير بها وقال لها صمّي ابنة الجبل السفير^(٢)

وقال [سويد] ابن كراع وذكر ابلا^(٣):

إذا عَرَضَتْ داوية مدلهمة وعرد^(٤) حاديا فرين^(٥) بها فلقا

الفلق الداهية ويقال فلان يفري الفرى^(٦) إذا كان يعمل عملا محكماً، ويروى: عملن بها فلقا. وقال الشماخ^(٧):

ومرتبة لا يُستقال بها الردى تلافى^(٨) بها حلمى عن الجهل حاجز وعوجاء مجذام وامر صريمة تركت بها الشك الذي هو عاجز

مرتبة منزلة من ردي فيها لم يستقل ذلك، تلافى تدارك حلمي أن أجهل، حاجز من نفسي، عوجاء خصلة عوجاء، مجذام مقطع لا يُنظر صاحبها أن ينظر فيها إذا وقعت ولكنها تنجذم ولا تستقال^(٩) وأمر صريمة يعني عزيمة، يقال ليست لفلان صريمة، والصرم القطع يقول رب أمر هكذا ليس له إلا أن يُصرم تركت الشك فيه وعزمت

(١) الحيوان (٧٨/٤) واللسان (٢٣٨/١٥) (٢) قال في اللسان «يقول إذا لقي السفير السفير وقال...» (٣) (تهذيب) الألفاظ ص ٤٢٩ واللسان (١٢/١٧٦) (٤) في الألفاظ واللسان «وعرد» لكن قال التبريزي «قال ابن الاعرابي ورد بالعين غير معجمة...» (٥) بالأصل «فرين» بكسر الراء (٦) في اللسان «الفرى» بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء - (٧) ديوانه ص ٤٣ (٨) بالأصل «يلافى» (٩) في النقل «يستقال» ي.

ومضيت على الصواب. وقال العجاج ^(١):

وعاصماً سلمه من الغدر من بعد إرهانٍ بصماء الغبر ^(٢)

الغدر الجحرة والجرفة يقال للرجل أنه لثبت الغدر، إذا ثبت في موضع الزلق كما تقول ثبت الخبر ومعناه أنجاه من الهلاك، إرهان إثبات وإدامة يقال أهرن لهم الشراب إذا أدامه وأهرن لهم الشر إذا أدامه ^(٣)، وصماء الغبر داهية تبقى، والغبر البقاء. وقال لبيد ^(٤):

وكل أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دويهةٌ تصفرُّ منها الأناملُ
صغر دويهة والمعنى التكبير. ومثله قول أوس ^(٥):

فُويقُ جيلِ الرأسِ لم تكنْ لتلغّه ^(٦) حتى تكِل وتُعِمِلَا
وإذا اصفرت أنامل الرجل فقد مات.

ومن ذلك قول أبي زيد ^(٧):

يارِزٌ ناجِذاهُ قد بَرَدَ المَوْتُ على مُصْطَلاهْ أي بُرودِ

مصطلاه أنامله لأنه إذا اصطلى [اصطلى] بها ^(٨) وبرود الموت

(١) ديوانه ١١ ب ١٨٥ و ١٨٦ (٢) بالأصل «الغبر» مع كسر الغين (٣) وبرود الموت «أقام» (٤) ديوانه. ٤ ب ١٠ (٥) ديوانه ٣١ ب ٢٣ (٦) في النقل «... لم يكن ليبلغه... وتعملا» بفتح الميم والصواب في التنبيه للبكري ص ٦٥ وفي التعليق عليه عن الديوان «شامخ لن تناله بقتنه... وتعملا» - ي (٧) من قصيدة مروية في كتاب الاختيارين وفي جهرة الأشعار وفي أمالي اليزيدي وهي عندي وابن قتيبة أخذ الشرح من كتاب الاختيارين كما فعله في مواضع بأنه سقط شيء من الأصل وقد قال مفسر كتاب

عليها (٩)، والناجذ آخر الأضراس. وقال ابن أحر (١):

فلما غَسَا ليلي وأيقنْتُ أنها هي الأربى جاءتْ بأم حَبَوَكْرا
وأفلت من أخرى تقاصرَ طيرُها عشيّة أدعو بالستارِ المجبرا
الأربى وأم حبوكر داهيتان، وأفلت من أخرى أي داهية كأنها
صاعقة، والطير تقاصر من حِس الصاعقة.

وقال علقمة وذكر سحابة (٢):

[كأنهم صابت عليهم سحابة] صواعقها لطيرهن ديب

وقال الكمي (٣):

فأياكم وداهية نأدى أظلتكم بعارضها المخيل
لعل لبونها ستروح يوماً بَسِيء (٤) قبل درتها وبيل
وذا ودقين ذكره تمار من الهلكات بالخطب الجليل
السيء اللبن اليسير يخرج من الضرع (٥) قبل الدرة.

قال زهير (٦):

كما استغاث بَسِيء (٧) فز غيطة [خاف العيون فلم يُنظر به الحشك]

الاختيارين - مصطلاه يده ورجلاه ما يتلقى به النار إذا اصطلى وذلك أنه أظفاره إذا
نزفه الدم « وقد أضفت « كلمة اصطلى » بين حاجزين لأن التركيب يتم بها ويظهر أن
الناسخ أسقطها لتوهم التكرار - ي.

(١) اللسان (٢٣/١) و (٢٣٤/٥) و (٣٦١/١٩) وقد كثر إنشاد هذا البيت في
كتب الأدب واللغة (٢) ديوانه ب ٣٤ (٣) الأول في اللسان (ن أ د) والأزمة
(٢/١٤٣) - ي (٤) بالأصل « بشيء » (٥) بالأصل « فخرج من الفزع » (٦) ديوانه.
ب ٢٣ (٧) بالأصل « استعان بشيء ».

هذا مثل ضربه الكميت لما تأق به من الشر واذا كان الشيء وببلا فكيف الدرة، وذا ودقين يعني أمرا شديدا، يريد وإياكم [وذا ودقين ذا طرفين. ذكره تمارد أي تمارد فصار ذكرا]^(١).

قال ايضا [يصف] رجلا^(٢) :

واذا خاف من مَغَبَّةٍ أَمْرٍ حَقَبَا أَنْ يُلَا قِيَّ التَّصْدِيرَا
كَانَ بِالْمِقْبَلِ الْمَغْمُضِ مِنْهُ قَبْلَ إِفْرَاخٍ بِيضْتِيهِ بَصِيرَا

الحقب في الحقو والتصدير في الصدر، وإنما يلتقيان عند أشد سير يكون وأتعبه، يقول إذا خاف من الأمر اضطرابا عرفه قبل وقوعه وقبل ظهوره شره، وجعل له بيضتين لأن الطائر يحضن على بيضتين. يعرف السقب قبل أن يُنتج السِلَ سَمَ أهلُ الجَهالة العَنَقْفِيرَا^(٣)

السقب الحوار الذكر وهو لا يحمد وإنما تحمد الإناث فصار الذكر مضروبا لكل أمر غير محمود، والسلام والعنقفير داهيتان وإنما ينتجان بينهما القتلى. وقال يذكر خطوبا:

أَنْطَفَتْ رُبْدَهَا^(٤) الْأَسْرَةَ مِنْهَا وَاسْتَلَجَتْ دِمَاؤَهَا تَقْطِيرَا

أي أدمت فجعلتها تنطف، والرُبد الدواهي، والأسرة الخطوط، واستلجت لجت الدماء بالقطر، وتقول العرب للأمر إذا كان عظيما «المقطر من الأسرة الدم». وقال^(٥):

(١) قطع أسفل الورقة من الأصل الا بعض الحروف (٢) إرجع الى شعر الكميت (٣) بالاصل «العنقفيرا» وكذا في التفسير (٤) بالاصل «انطفت (بسكون الفاء وضم التاء) زيدها» (٥) اللسان (٢١/١١) و (١٧٩/١٩).

اجيبوارقي الآسي النطاسي وأخذوا مُطَفَّة الرصف التي لا شوي لها

النطاسي الحاذق، ومطفئة الرصف وهي الحجارة المحماة حتى يبرد
الرصف لما يخرج من الماء والقدر، وقوله لا شوي لها لا براء لها جعل
ذلك مثلاً للداهية. وقال المزار في نحو ذلك:

على كُشفِ مُطَفَّةٍ صَلاها ورصفِ المرءِ يُطِفُّه الكِشافُ

اي على دواه^(١) مثل هذه الكُشف التي بها هذا الداء فتحمي
الحجارة ثم تجعل في رحها فتطفأ. وقال الكمي^(٢):

إذا طرَّق الأمرُ بالمُغلقا تِ يَتَنَّا وضاقَ به المِهبلُ
وقال المذمِّرُ للناتحين متى ذُمِّرَت قبلي الأرجلُ

يقال طرقت^(٣) القطة إذا حان خروج بيضها، والمغلقات
الدواهي، واليتن الذي تخرج رجلاه قبل رأسه، والمهبل أقصى الرحم،
وهذا مثل ضربه للأمر العظيم ينزل، والمذمِّر الذي يدخل يده في
رحم الناقة ليعلم ما الجنين، سمي بذلك لأن يده تقع على مذمِّر الجنين
فهذا يَتَن^(٤) لأن يده وقعت على رجله، والمذمِّر الذفري وما يليها.
وقال الجعدي^(٥):

(١) بالاصل «دواهي» (٢) الاقتضاب ص ٣٨٨ واللسان (٢١١/١٤) و (٤٠/٥).
(٣) بالاصل «طرقت» بضم فكسر (٤) في النقل «بين» (٥) اخبار الجعدي لمارية
نلينو ص ٢٨٥ - ك. والقصيدة في جهرة الاشعار وهي الاولى من المشوبات - ي:

وحيّ ابي بكر ولا حيّ مثلهم^(١) اذا بلغ الأمر العماس المذمر
العماس المبهم الذي لا يعرف جهته، بلغ المذمر كما تقول بلغ
الأمر المخنق. قال ابو كبير^(٢):

ورغا بهم سقب السماء وخنقت مهبج النفوس بكارب متزلف
وتبوا الأبطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموحف^(٣)

قوله رغبهم سقب السماء مثل - وأصله أن ناقة ثمود لما عقرت علا
فصيلها شرفا فرغا فجاءهم الهلاك. وقال علقمة بن عبدة^(٤):
رغافوقهم سقب السماء فداحص بشكتيه لم يستلب وسليب
الداحص الفاحص برجله، يقال دحص اي فحص برجله، ومثله
قول آخر^(٥):

أصابك بالثرثار راغية السقب

والكارب الكرب، ومهبج النفوس خالصها والمهجة ايضا الدم اذا
سال، متزلف يأتيه زلفة زلفة، تبوا الأبطال تهاوا للقتال، والحزاحز
الحركة للقتال، والهكع السعال، اي يرحون (؟) كما تسعل
النواحز^(٦) وهي التي بها السعال، والموحف وهو الموضع الذي يحف

(١) في النقل «اي بكر لا حي مثلهم» وعلى هامشه «بالاصل - مثل» ي (٢) ديوانه
٣ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «الموحف» بالجيم (٤) ديوانه ٢ ب ٣٣ ك. وفي النقل
«عبدة» بسكون الباء وقد ضبط في اللسان وغيره بفتحها - ي (٥) كأنه تحريف بيت
الاخطل «لعمري لقد لاقت سليم وعامر - على جانب الثرثار راغية السقب» نقائص
جرير والاخطل ص ١٠٧ (٦) بالاصل «النواحز» بالجيم

فيه البعير أي يضرب بنفسه الارض ويبرك. وقال جرير^(١):
 فأولى وأولى أن أصيبَ مقلداً بفاشيةِ العدوِ سريعِ نُشورها
 أولى وأولى تهدد ووعيد أي كفوا عني لا أصيبكم بعر^(٢)، فاشية
 العدو أن تفشو في الجلد فيعدى ما قرب منها، سريع نشورها يقول
 إذا هنت فظنوا^(٣) أنها قد برأت انتشرت أي عاد الجرب فيها
 وفشا^(٤) وأسرع. وقال ابن مقبل:

زَجَرْنَا بني كعب فأما خيارُهم
 فصدوا وللمعروف في الناس أعرفُ
 وأما أناسٌ فاستعاروا بعيرنا فِقيدَ لهم بادٍ به العرّ أسعفُ
 قال الاصمعي: هذا مثل يقول طلبوا شرنا فوق في أيديهم منه
 بعير اجرب. والأسعف الذي به قروح في وجهه ومشافره وهو
 السعف.

وقال الأخطل^(٥):

كانوا ذوي إمّةٍ حتى إذا علقت بهم حبالٌ للشيطان فابتهروا
 صكّوا على شاربٍ صعبٍ مراكبها حصاء ليس لها هلبٌ ولا وبرٌ
 إمّة نعمة^(٦)، ابتهروا قذفوا الناس بما ليس فيهم، صكوا على
 شارب صعبة - يقول حملوا على خطة شبيهة بشارف وهي المسنة من
 النوق

ونحوه قوله^(٧):

[ولولا يزيد ابن الملوك وسّيه] تجلّت^(٨) حد بارا من الشر أنكدا

(١) النقاظ ص ١٤ (٢) في النقل «بعر» ي (٣) في النقل «تظنوا» - ي (٤)
 بالاصل «الحرب...مشا» (٥) ديوانه ص ١٠٧ (٦) بالاصل «نعمة» بكسر النون
 (٧) ديوانه ص ٩٣ (٨) بالاصل «تجلّت» بفتح تاء الضمير.

الحديبار الناقة الذاهبة السنام، تجللت ركبت. وقال^(١) :
 وكم انقذتني من جرورِ حبالكم وخرسا لو يُرمى الفيلُ بلدًا
 جرور بئر بعيدة القعر - مثل ضربه للشر الذي كاد^(٢) يقع
 فيه، والخرساء داهية. وقال العجاج^(٣) :
 فان يعقبُ درك على ثمرٍ يبرىء داءً أو يقي^(٤) إحدى الكبر
 يقول إن تدركنا عقبى أي أمر يدركنا على ما ثمرنا من أموالنا
 يبرىء داء أي يصلح بين عشيرة أو يدفع بلية ويقي عزيمة.
 وأما قوله^(٥) :

وعور الرحمن^(٦) من ولى العور

فانه يريد أفسد الرحمن من ولاه الضلالة أي من جعله أهلاً ومن
 ولاه الفساد، يقال عورت عليه أمره أي أفسدته. وقال كثير^(٧) :
 فلا تعجلي يا عَزَّ أن^(٨) تتفهمي أجاؤوا بنصح ام أتوا بجُبُولِ
 الجبُولِ الدواهي. وقال آخر :

لعمري لقد قلتُم حبولا ومأثما

وقال صخر بن الجعد الخضري^(٩) :

أليسَ حبولاً أنها لا تهيدني^(١٠) واتي كجنابٍ^(١١) بها لا أهيدُها

(١) ديوانه ص ٣٩ (٢) في النقل « كان » - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٣١٩ و ٢٢٠ (٤)
 بالاصل « يفي » (٥) ديوانه ١١ ب ٢ (٦) في النقل « وعور الله » وفي الديوان وغيره
 « وعور الرحمن » وبه يستقيم الوزن - ي (٧) اللسان (١٤٦/١٣) (٨) بالنقل « إن »
 بكسر الهمزة - وفي اللسان بفتحها وهو الصواب - ي (٩) في الاغاني (٦٦/١٩) قطعة
 من القصيدة (١٠) في النقل « لا . تهدي (لنا) » كذا - ي (١١) شكل في النقل بفتح

جنا ب غريب وهو الجنا ب^(١) ايضاً اي أفليس هذا داهية .

وقال عدي بن زيد^(٢) للنعمان :

سعى الأعداء لا يألون شراً اليك^(٣) وربّ مكة والصليب
ارادوا ان تمهل عن كبير^(٤) لأسجن أو لأقذف في قليب

تمهل تفعل من قول الله عز وجل^(٥) (فمهل الكافرين) اي دعهم
فاني من ورائهم ، وقوله عن كبير يعني نفسه اي عن رجل هو كبيركم
ومؤدبكم^(٦) ومصلح امركم ، وكان كذلك لهم ، يقول تبطأ عنه فلا
تداركه حتى يحبس ليموت فيلقي في حفرة . وقال :

وما طلي سؤلاً بعد خبر نماء الموضعون الى شعوب
وما شأني^(٧) به والفيج^(٨) حولي وهمي في ملات الخطوب

يقول ما لي أسأل وقد عرفت الأشياء وخبرتها ، ونماه رفعه ،
والموضعون أصله من الإيضاع في السير وانما اراد السعاة ، وشعوب
هي المنية ، وما شأني به اي وما همي بالسؤال ، والفيج الحرس يقال
هم فيج وهو فيج - الواحد والجمع سواء ، ويقول [ما] اصنع^(٩)

الجيم هنا وفي التفسير وعلى هامشه « بالاصل - كحنات » والذي يظهر من المعاجم انه بضم
الجيم - ي

(١) في النقل « الجأنب » بالهمز وفتح النون والذي في المعاجم ان الجأنب القصير فأما
الذي بمعنى الغريب فهو « الجانِب » بصيغة اسم الفاعل - ي (٢) الاغاني طبعة دار الكتب
(١١١ / ٢) (٣) رواية الاغاني « على » (٤) رواية الاغاني « كي تمهل عن عدي » (٥)
سورة الطارق آخرها (٦) في النقل « ومودتكم » - ي (٧) في النقل « شأني » بفتح الشين
والهمزة وكذا في التفسير في جميع المواضع وراجع اللسان (ش أ ي) - ي (٨) بالاصل
« الفيح » بالحاء المهملة وكذا في التفسير (٩) في النقل « يقول اصنع » - ي .

بهذا السؤال، والذي هو ^(١) هَمَّ اليَّ اليوم ما أتوقع من ملهات الخطوب - يعني القتل.

قال ابو عمرو ما شأني ^(٢) به من شئت اي ما أشاء به. وقال ^(٣):
ألا تلك الثعالبُ قد تَوالتْ عليّ وحالفتْ ^(٤) عُرْجا ضِباعا
لتأكلني فمَرَّ لهنَّ لحمي وأفرقَ ^(٥) من حِذاري أو أتاعا

الثعالب والضباع اعداؤه. فمر من المارة يقال مر الشيء وأمر
يقول صار لحمي في أفواهها مرا حتى سلحت من حذاري وقاءت
وأضمر ^(٦) هاهنا، اراد فكلها افرق ^(٧) وأتااع. وقال كثير يمدح ^(٨):
وشعثاءُ أمرٍ قد برّت ^(٩) بين غالبٍ تلافيتُها ^(١٠) قبل التناثي فلمتْ ^(١١)
وأبرأتها لم يجرحُ الكلمَ عظمها ولو غبتُ عنها ربعتُ ثم أمت
ربعت شجت مربعة، وأمت من الآمة وهي التي تبلغ أم الدماغ.
وقال آخر ^(١٢):

تزاكِها من ابلٍ تراكِها ألا ترى الموتَ لدى أوراكِها

(١) في النقل «وهو الذي» ي (٢) في النقل «شأي» فاما ان تكون «شأني» كما مر
ضبطها في البيت ويزعم ابو عمرو ان الاصل «شيئي» فقلب بتقديم الهمزة على الياء وإما
ان تكون «شائي» يزعم ان أصلها «شيئي» فابدلت الياء الفا شذوذاي (٣) اللسان (ذر
ق) و (ف ر ق) لم ينسبه بل قال «وانشد اللحياني» - ي (٤) بالاصل «خالفت» (٥)
في اللسان (ف ر ق) «فأفرق» قال «ويروى فأذرق» - ي (٦) في النقل «وفاءت
وأصم» ي (٧) بالاصل «ارق» (٨) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢٢/٢) (٩) لعل
الصواب «نزت» - ي (١٠) في النقل «لاقيتها» وعلى هامشه «بالاصل - لافيتها
بالفاء» - ي (١١) في لنقل «فملت» - ي (١٢) هو طفيل بن يزيد الحارثي انظر
=اللسان (٢٨٦/١٢).

أغير على ابل قوم فلحق أصحاب الابل فجعلوا لا يدنو منها
أحد الا قتلوه، فقال الذين اغاروا على الابل هذه المقالة.

وقال آخر وذكر بلا^(١) :

إذا تمطينَ على القياقي لا قين [منه - ٢] أذني^(٢) عناق

يعني داهية. وقال اوس^(٤) :

أم من لحي أضاعوا بعضَ أمرهم بين القسوطِ وبين الدين دَلَدال
خافوا الأصيلَةَ واعتلتْ ملوكُهم وحُمَلوا من أذى غُرم^(٥) باثقال

القسوط الجور يقال قسط السلطان اذا جار، والدين والطاعة.
يقول هم بين الطاعة والمعصية فهم يفرقون، دَلَدال متذبذبين، وخافوا
الأصيلَةَ خافوا ان يُستأصلوا. وقال^(٦) :

هل سرَّكم في جمادي أن نصالحكُم إذ الشقاشقُ معدولٌ بها الحنَّكُ
اوسرَّكم اذ لحقنا غيرُ فخركم بأنكم بين ظهري دِجلة السَّمَكُ

قال كان هذا في جمادي، يقول أسرَّكم [أنا] سلم لكم في هذا
الوقت ؟ وذلك أن بني عامر لما قتلوا بني تميم يوم جبلة قالوا : لم يبق
منهم إلا يسير فنغزوهم فنستأصلهم، فنغزوهم يوم ذي نَجَب^(٨)
فقتلتهم تميم، وقوله « اذ الشقائق معدول بها الحنك » يريد إذ
تهدرون، والشقشقة أبدا تكون من جانب، وقوله اذ لحقنا غير

(١) اللسان (٢٠١/١٢) (٢) من اللسان - ي (٣) بالاصل « ادنى » (٤) ديوانه
٣٢ ب ٧ و ٨ (٥) بالاصل « عزم » مع فتح اوله (٦) ديوانه ٢٨ ب ٣ (٧) في النقل
« اذا » وكذا في التفسير - ي (٨) انظر خبر يومي جبلة وذو نجب في النقائض .

القرينتان ، يقول فهذه الحاجة قد قربت كما قربت هذه القرينة لما كان حبلا جذا . وقال رؤية^(١) :

وحاجةٌ أُخْرِجَتْ من أمرٍ لَبَكْ أخرجتها من بين تصريحٍ وَلَكْ

تدحى الرومى من يَكْ^(٢) لَبَكْ

لبك مختلط ، واللَّكْ نحو منه ، يقول كانت الحاجة بين أمر مختلط وبين تصريح فأخرجتها بتحد كتحدي هذا الداعي إلى البراز واحدا لواحد . وقال

يا حَكَم^(٣) الوارث عن عبد الملكِ أوديتُ إن لم تحبُ حبَّو المعتنِكِ

المعتنك البعير الذي يقطع العانك وهي الرملة الضخمة وربما حبا فيها^(٤) الجمل وعليه حمله حتى يقطعها فيشتد عليه المشي فيها^(٥) فيرك على ركبتيه^(٦) ثم يعتمد ، فيقول : أوديت إن لم تعتمد في حاجتي كاعتماد هذا البعير في العانك . وأما قوله^(٧) :

ما بعدنا من طلب ولا دَرَكْ

فإنه يريد : أنك لا تضع معروفك عند أحد هو أحق به منا .

وقال العجاج^(٨)

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٥٤ (٢) يك - كلمة فارسية بمعنى الواحد (٣) شكل في النقل بفتح الميم - ي (٤) في النقل « فيه » والصواب « فيها » اي الرملة - وانتظر - ي (٥) في النقل « يقطعها... فيه » وعلى هامشه « بالاصل - يقطعها... فيها » اقول هو الصواب اذ الضمير للرملة - ي (٦) بالاصل « ركبتيها » (٧) ذيل الديوان ٧٤ ب ١٠ (٨) ديوانه ٥ ب ٢٣ و ٢٤ .

والشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَاٍ إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِّ مِنْ تَجَوُّجَا
الشَّحَطِ الْبَعْدُ ، يَقُولُ : إِذَا بَعَدْتَ مَنْ تَحِبَّ انْقَطَعَ رَجَاؤُكَ مِنْهُ إِلَّا
أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ أَيْ قَرِيبًا مِنْهَا . يُقَالُ تَجَوَّجْتَ حَاجَةً
طَلَبْتُهَا . وَقَالَ الشَّيْخُ (١) :

وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمَا غَيْرَ مَا قِتٍ نَوَارَانِ مَكْتُوبٍ عَلَى بُغَاهِمَا
أَيَّ حَاجَتَانِ عَسْرَتَانِ ، وَالنَّوَارُ النُّفُورُ .
وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خُطَّةَ (٢) :

فَأَصْبَحْتُ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتَثُّسُ بِهَا كَلَا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رَحْلِكَ شَاجِرٍ
يَقُولُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَهَا لَزِمَكَ بِأَسْهَاهَا وَشَاجِرِ نَابِ بَكَ ، وَقَوْلُهُ :
[فَإِنْ تَتَقَدَّمُ تَغْشَى مِنْهَا مَقْدَمًا عَظِيمًا] وَإِنْ أَخْرَتَ بِالْكِفْلِ فَاجِرِ
الْكِفْلِ الْحَوِيَّةَ ، فَاجِرِ مَائِلٍ وَالْفَجُورِ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَدُولٌ عَنِ الْحَقِّ وَقَالَ
الْكَمِيتُ (٣) :

وَمَا غَيَّبَ (٤) الْأَقْوَامُ عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ تَغَيَّبُ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرِيْبُهَا
وَلَا عَنْ صِفَاةِ النِّيقِ زَلَّتْ بِنَا عَلَى تَرَامَى بِهِ أَطْوَادُهَا (٥) وَلَهُوْبُهَا
يَقُولُ تِلْكَ الْخُطَّةُ أَشَدُّ مِنْ صِفَاةِ النِّيقِ ، وَاللَّهْبُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٦) :

(١) ديوانه ص ٨٨ (٢) ديوانه ٢٧ ب ١٦ و ١٧ (٣) جبهة الاشعار ص ١٨٧ (٤)
رواية الجمهرة « وما غبن » (٥) الاصل « اطوارها » (٦) يأتي البيت الورقة ٢٢٠ - ي .

إِلَيَّ: إِلَيْكَ عِذْرَةٌ بَعْدَ عِذْرَةٍ فَقَدْ يَبْلُغُ الشَّرُّ السَّيْلَ الْمَشْهُرُ
يُرِيدُ يَبْلُغُ الشَّرُّ الْمَشْهُرَ السَّيْلَ، يَعْنِي سَتَرَ الْمَلِكِ يُرِيدُ أَنْ الشَّرُّ إِذَا
جَاءَ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ سَرْدَاقِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَهْبِمْ فَكَيْفَ مِنْ دُونِهِمْ.
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(١)

أَبَا مَعْقِلٍ لَوْلَا حَوَاجِزُ بَيْنِنَا وَقُرْبِي ذِكْرُنَاهَا لَأَلَّ الْمَجْبَرُ ^(٢)
إِذَا لَرَكَبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِهِمْ عَلَى وَقُرْ أُنْدَابِهِ لَمْ تَغْفِرِ
أُنْدَابَهُ جُرُوحَهُ ^(٣) لَمْ تَغْفِرْ لَمْ تَبْسُ وَتَجْلِبُ. وَقَالَ طَرْفَةُ ^(٤):
وَأَنَا أَمْرٌ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ الـ بَادِي وَأَغْشَى الدَّهَمِ بِالْهَمِ
الْقَصْرُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَلَا يَقْدِرُ صَاحِبُهُ أَنْ يَلْتَفِتَ، يَقُولُ مَنْ
كَانَ مُعْرَضًا عَنِّي كَأَنَّ بِهِ قَصْرًا دَاوَيْتَ ضِغْنَهُ.
وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ لِعَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ ^(٥):

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقَشُ عَنَا عِنْدَ عَمْرُو وَهَلْ لَذَاكَ بَقَاءُ
لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا ^(٦) قَبْلَ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

رَوَى أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْقَشُ، وَقَالَ: هُوَ الْمَحْرَشُ، وَقَوْلُهُ: وَهَلْ
لَذَاكَ بَقَاءُ - أَيُّ أَنَّهُ كَذَبٌ فَإِذَا نُظِرَ فِيهِ بَطُلٌ. لَا تَخْلُنَا لَا تَحْسِبْنَا
جَازِعِينَ لِأَغْرَائِكَ الْمَلِكُ بِنَا فَنَا قَدْ مَرَّ بِنَا مِنْ سَعَايَةِ الْأَعْدَاءِ مَا لَا
نُجْزِعُ مَعَهُ مِنْ وَشَايَتِكَ.

(١) النِّقَاطُصُ ص ٩٤٨ (٢) بِالْأَصْلِ « حَوَاحِرُ..... الْمَحْبَرِ » (٣) بِالْأَصْلِ « خُرُوجُهُ »
(٤) دِيوَانُهُ ١٧ ب ٢ (٥) الْمَعْلُوقَةُ ب ٢١ وَ ٢٢ - ٢٦ (٦) فِي النِّقْلِ « غَرَاتِكَ إِنَّا »
بِكسر الغين وتشديد الراء ثم يفتح الهمزة.

وَعَلَّوْنَا الشَّاءَ يَنْمِي ۖ نَا حَصُون وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ
 قَبْلَ مَا الْيَوْمُ بِيصْتُ بَعِيونَ الـ نَاسِ فِيهَا تَعِيْطٌ ^(١) وَإِبَاءُ
 عَلَوْنَا ارْتَفَعْنَا عَلَى بَغْضِ النَّاسِ إِيَانَا وَغِيْظُنَا لَهُمْ بِمَا يَرُونُ مِنْ ثَبَاتٍ
 عِزْنَا ^(٢) وَمَكَانُنَا مِنَ الْمَلِكِ، الْقَعَسَاءُ الثَّابِتَةُ الدَّائِمَةُ وَيُقَالُ الْمَتَمَنَعَةُ،
 بِيضَتْ هَذِهِ الْعِزَّةُ عِيونَ النَّاسِ وَأَقْحَمَ الْبَاءُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ [وَهُوَ
 الرَّاعِي] ^(٣) :

[هُنَ الْحَرَائِرُ لَا رَبَاتٍ أَحْمَرَةٌ ^(٤) سَوْدُ الْمُحَاجِرِ] لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
 التَّعِيْطُ الْاِمْتِنَاعُ وَالْإِبَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعِيْطُ النَّاقَةِ وَاعْتَاطَتْ إِذَا
 اِمْتَنَعَتْ مِنَ الْفَحْلِ فَلَمْ تَحْمَلْ، الْأَصْمَعِيُّ: تَعِيْطُ ارْتِفَاعٍ مِنْ قَوْلِهِ .

فِي رَأْسٍ عِيْطَاءٍ مِنْ خُلُقَاءٍ مُشْرِفَةٍ

وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِيْ بِنَا أُرَ عَنْ جُونَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعِمَاءُ
 مَكْفَهْرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا تَرُ تَهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدَ صَمَاءُ

تردي بنا ترمي بنا يقال ردى يردى ردياً والمرادة حجر يرمى به ،
 يقول كأنها ترمي برميها لنا جبلاً فلا تؤثر فينا ولا تضرنا كما لا
 تؤثر في الجبل ، ينجاب يشنق ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل
 من طوله ترى الغيم إنما تراه أبداً دونه ، ويروي : أصحَمَ صَمٍ ، يريد
 جبل جبال والأصحم في لونه ويروي : أصحَمَ عَصَمٍ ، أي جبل

(١) بالاصل « تعيط » وكذا في التفسير (٢) في النقل « بما بدون من ثبات غيرنا » ي
 (٣) النفاض ص ٨٢٥ والخزانة (٣/٢٦٧) واللسان (٦/٥٢) (٤) في الخزانة « قال
 الجواليقي في شرح ادب الكاتب والاحرة جمع حار بالخاء المهملة .. وكذا ضبط هذه
 الكلمة صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفي وقد صحف الدماميني هذه الكلمة بالخاء
 المعجمة وتبعه من بعده » - ي .

وعول، مكفهر متراكب بعضه على بعض، ممتنع على الحوادث،
والرتو النقصان من قولك: رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند
القتال فرفعتها بالعري. وقال لبيد^(١):

فَخَمة ذَفراء تُرَتَّى بِالْعُرى [قُرْدُما نيا وتَرَكا كالبصل].

ورتوت القوس اذا شددت وترها وقصرت منه، ويقال أصابه
مصيبة فما رتت في ذراعه أي ما كسرتة، ويكون رتا في غير هذا يقال
اكلت اكلة فرتت فؤادي - أمسكتة، مؤيد داهية قوية شديدة وهو
من الوأد^(٢) وهو الثقل، صماء لا جهة لها. وقال رؤبة^(٣):

وِجامع القُطرين مُطْرَخَمَ بَيّض عَيْنِيهِ العَمى المَعْمَى

أي ورب جامع القطرين - وهو مثل، وذلك ان الناقة اذا
لقحت زمت برأسها وشالت بذنبها فاستكبرت، فقال: ورب مستكبر
كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا، مطرخم مستكبر ومثله
مصلخَم.

وقال سلامة بن جندل^(٤):

اما الخلا والمسخ إن كان نية على فإني غير خال وماسح^(٥)
ومستهزع خالا ولؤم خليفة صعقت بشر والأكف لواقع

(١) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٢) لو كان من الوأد لكان « مؤثد » ولو كان من الاود وهو
الثقل ايضا لكان « مؤود » وفي اللسان انه من الايد وهو ظاهر - ي (٣) ديوانه ٥٣ ب
٤٦ و ٤٧ (٤) ديوانه ص ٢١ (٥) شكل في الاصل بضم الحاء وبكسرهما - ك - اقول
والصواب الكسر كما في الديوان والبيت الآتي من قطعة اخرى لسلامة ايضا مضمومة
للقافية - ي.

الخالى الذي يُلقي الخلا^(١) والماسح الذي يمسح الضرع، ويروى ومهتزع أيضا، وهو الذي يسرع في اللوم، والخال الكبير، واللواقع المرتفعة وإذا رفع يده للضرب فيده لاقحة. وأصل هذا أن الناقة اذا حملت شالت بذنبها. وقال امرؤ القيس^(٢):

ألاهل أتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا
الأصمعي: يبقر هاجر من أرض إلى أرض. غيره: يبقر أقام
بالعراق. غيره: يبقر: أعيا.

القيد والغُل

قال الفرزدق^(٣) [يمدح هشاما وهو محبوس]:

وما قمت حتى همّ من كان مسلما ليلبس مسدّي و^(٤) ثياب الأعاجم
وضاق^(٥) ذراعا بالحياة وقطعت حوامله عضّ العذاري الأوازم

يقول همّ من كان مسلما أن يرتد عن الإسلام ويتمجس مما يلقون
من الخراج، ومسودى يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه يعني
عصبها الذي تحملان به، والعذاري الجوامع، أي يعذبون في الخراج
بالجوامع والدهق. وقال آخر^(٦):

(١) في النقل « يلقى الخلاء » وإنما هو « يلقي الخلا » اي يضع الحشيش - ي (٢) ديوانه
٢٠ ب ٣٧ (٣) ديوانه ٤٣٨ ب ٤ و ٥ (٤) رواية الديوان « مسودا » بالتثوين (٥)
بالاصل « ذاق » ورواية الديوان « لقد ضاق ذرعا... عض الحديد الاوازم » (٦)
(٢٢٣/١٢) عن ثعلب - ك. والبيان (٣٦/٢) مع آخر - ي.

ولي مُسمِعان وزَمَاة وظلّ مديد وحصن أمق
 هذا مسجون، والمسمعان القيدان، والزمارة الغل. وقال آخر ^(١) :
 ولي مُسمِعان فأدناهما يغني ويمسك في الحالك
 وأقصاهما ناظر في السما ء عمدا وأوسخ من عارك
 احد المسمعين قيده والآخر الذي يضرب بالجرس، والعارك
 الحائض. وقال المرار:

أنت رهين بالحجاز محالف
 يجون ^(٢) سرى دهم المطئي وما يسري

يعني القيد. وقال الفرزدق في يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج ^(٣)
 رأيت ابن دينار ^(٤) يزيد رمى به إلى الشام يوم العنز والله شاغله
 بعذراء لم تنكح حليلا ومن تلج ^(٥) ذراعيه تخذل معد ساعديه أنامله
 وثقت له يالخزي لما رأيتيه على البغل معد ولا ثقالا فراز له
 يوم العنز اراد حتفه كما قال ^(٦) :

وكنت كعنز السوء قامت لحتفها إلى مدية مدفونة تستشيرها
 وعذراء جامعة وفراز له كُبوله.

(١) البيان (٣٧/٢) في قطعة - ي (٢) بالأصل « مخالف بجون » بضم الجيم - ك اقول
 والظاهر « لجون » - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣ (٤) رواية الديوان « ابن ذبيان »
 ك. اقول واسم ابي مسلم والد يزيد « دينار » كما في التاريخ ابن خلكان ي (٥) في النقل
 « ولم تلج » وعلى هامشه « بالاصل - تلج » بضم اللام - وفي الديوان « ومن تلج » وهو
 الصواب - ي (٦) هذا يشبه بيتا للفرزدق في النقائض ص ٥٢٥ .

وكان نفي عن اذ هجاني لأمه كباحنة عن مدية تستشيرها

وقال آخر (١):

وقالوا ربّوض ضخمة في جِرائه واسمر من جلد الذراعين مُقفَل
الربوض هاهنا السلسلة وأصل الربوض الشجرة الضخمة،
والجران هاهنا العنق، وأسمر يعني غُلا وكانوا يغلون بالقِد ولذلك
قيل غُل قَمِل لأن الشَّعر يكون عليه فرما قمل الغل، مقفل يابس
وقد أقفله الصوم اذا أيبسه، وخيل قوافل أي ضوامر يَبَس (٢). وقال
الفرزدق وذكر زيادا (٣)

[(٤) أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدّجة سُمرا
يعني بالأداهم القيود وبالمحدّجة السياط. وقال الراعي (٥):

وأزهر سَخَى نفسه عن تلاده حنايا حديد مقفل وسوارقه]
أزهر رجل ابيض أسرناه فسخت نفسه عن تلادة، وحنايا ما
عطف من حديد عليه وأوثق به، وسوارقه يعني الأقفال وأراد انه
فدى نفسه.

وقال عدى بن زيد للنعمان:

جاءني من لديه مروان إذ قف بيت عنه بخير ما أحداني

انظر الحيوان (١٧٣/١) (١) اللسان (١٠/٩) (٢) الاشبه في الشرح انه من قولهم باب
مقفَل اي مغلق - ك (٣) اللسان (ح رج) والتفسير منه (٤) قطع أعلى السطر الآتي من
الاصل وكذا ما يعده إلى آخر بيت الراعي فزدت بيت الفرزدق من آثار بعض الحروف
وبيت الراعي من اجل التفسير في الوجه الآخر. ولا شك في ان السارق الملعون قطع
أسفل الورقة لأنه كتب عليها في الوجه الآخر تاريخ الكتابة او اسم مالِكها - ك (٥)
الاساس (٤٣٧/١) واللسان (٢٢/١٢).

بإفال عشرين قحمها الصعـ ب بحسن الإخاء والخُلان
 لاصفا يادهم فأسنمها ^(١) الرسـ ل ولا جلة قطيع هجان
 الإفال هاهنا القيود ، قحمها أدخل بعضها في بعض ، ويقال
 قحمها في رجله . وكان النعمان يسمى الصعب لصعوبته في ملكه ،
 بحسن الإخاء اي فعل ذلك مكافأة لمسـن الإخاء ومكافأة للخلان -
 يهزأ به ، اي كانت تلك مكافأته لي باحساني . وقال خالد ^(٢) : بل اراد
 بالأفال صغار الابل ، قحمها الصعب وهو رجل يسوقها ، ومن ذهب
 هذا المذهب أراد ان عديا استقل ما بعث به ولم يرض . آخر كتاب
 الوعيد والبيان وغير ذلك .

(١) بالاصل « ناسلها » (٢) هو خالد بن كلثوم النحوي البصري .

الجزء السادس

من

كتاب المعاني الكبير لأبي محمد بن قتيبة وفيه الأبيات في الحرب

الابيات في الحرب

(١) [قال زهير بن أبي سلمى] (٢):

فَتَعَرَّكُمُ عَرَكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَتَخَّرُ
فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَنْطُمُ
هَذَا كُلُّهُ أَمْثَالُ. إِرَادَ أَحْمَرَ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ فَصَارَ مِثْلًا فِي
الشُّؤْمِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مثل النصارى قتلوا المسيحاً

سمع بالنصارى والمسيح ولم يدر كيف كان الأمر فقال علي ما
توهم. غلمان أشأم أي غلمان شؤم، يقال: كانت لهم أشأم، ثم ابتدأ
فقال كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتنتم أي يتطاول أمرها حتى تكون
بمنزلة من تلد وترضع وتنطم.

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدَرَاهِمٍ
يقول يأتىكم منها ما تكرهون لا كما يأتى أهل العراق من الطعام
والدراهم. قال أبو عمرو: يصيبون غلة من هذه الحروب من عقل

(١) نزعت ورقة من الاصل فيها عنوان الجزء فردت بيت زهير لما ورد في التفسير - ك

(٢) ديوانه ١٦ وهي العلقه ب ٣٠ - ٣٢

وغیره، وقال لیزید بن حارثة بن سنان والحارث بن عوف المصلحین
بین عبس وذبیان^(١).

سعی ساعیا غیظ بن مرة بعدما تبزل ما بین العشيرة بالدم
يقول أصلحا أمر العشيرة وقد کاد يتبزل بالدم أي يتشقق.
یمینا لنعم السیدان وجدتما على کل حال من سحیل ومبرم

السحیل خیط غیر مفتول على طاق، والمبرم یفتل على طاقین،
يقول على کل حال من شدة وسهولة، أي نعم السیدان وجدتما حين
تفاجآن^(٢) لأمر محکم وأمر لم یحکم^(٣).

تدارکتما عبسا وذبیان بعدما تفانوا ودقوا بینهم عطر منشم
الأصمعي: منشم امرأة كانت عطارة فتحالف قوم فأدخلوا
أیدیهم فی عطرها على أن یقاتلوا حتی یموتوا فصاغوا هؤلاء بمنزلة
أولئك فی شدة الأمر، أبو عبیدة: منشم اسم وضع لشدة الأمر لا أن
ثم امرأة، قال وهو مثل قولهم: جاؤا على بكرة أبیهم وليس ثم بكرة.
أبو عمرو: هو من التنشیم فی الشر وهو الابتداء به. غیره: منشم امرأة
كانت تبیع الحنوط. وقال^(٤):

لعمري لنعم الحي جرّ علیهم بما لا یؤاتیهم حصین بن ضمضم
أي بما لا یوافقهم، وحصین من بني مرة وهو الذي لم یدخل فی
الصلح وكان حين اجتمعوا للصلح شد^(٥) على رجل منهم فقتله.

(١) ایضا - ب ١٥ و ١٧ و ١٨ (٢) فی النقل « تفاجآني » - ی (٣) فی النقل « یحکم »
(٤) ایضا - ب ٣٣ (٥) بالاصل « شد » باعجام الذال وفتحها.

وقال يذكر حصينا^(١):

فشذ ولم يُفزع^(٢) بيوتا كثيرة لدي حيث ألت رحلها أم قشعم
قوله: ولم يفزع بيوتا كثيرة أي قتل رجلا واحدا ولو قتل أكثر
من واحد لكان الفزع أكثر، وأم قشعم المنية - أي حيث أقامت لهذا
الرجل فأهلكته وذلك إلقاؤها رحلها، وقيل أم قشعم الحرب
الشديدة، أبو عبيدة: أم قشعم العنكبوت أي شد عليه بمضيعة فقتله،
ويروى يفزع بيوت كثيرة، يقول شد على ثأره وحده فقتله ولم تفزع
العامّة بطلب واحد، يريد بذلك تملقهم وأن لا يغضبوا وأنه إنما قصد
لثأره ولم يردكم فاقبلوا الدية والصلح.

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا غمار تفري بالسلاح وبالدم
الظم ما بين الشربتين، والغمار من الغمرة وهي أعظم شأنهم تفري
تشقق عليهم بالسلاح وبالدم وهذا مثل ضربه لرممهم أمرهم ثم
وقوعهم في الحرب. وقال^(٣):

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالي رُكبت كل لهدم
يريد من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير، وهذا مثل،
يقول: أن الزجّ ليس يُطعن به إنما الطعن بالسنان فمن أي الصلح
وهو الزج أطاع العوالي، ومثل للعرب «الطعن يظأر» أي يعطف على
الصلح، أبو عبيدة: يقول من لم يقبل السلم عفوا قبلها بعد أن يُغلب
ويقتل قومه وكانوا يرفعون الزجاج أولا فاذا أرادوا الحرب قبلوها،

(١) ديوانه ١٦ ب ٣٦ و ٣٩ (٢) (بالاصل) «فشذ (بالمعجمة) ولم يفزع» من الثلاثي

(٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥.

واللهزم المحدد الماضي من الأسنة، أي ركبت في كل لهزم. وقال
أوس^(١):

تُحِيزَنَّ انضاء ورُكَّبن أنصلا [كجمر الغضا في يوم ريح تزيلا]
وقال عبيد^(٢):

قومي بنو دُودان^(٣) أهل النُهي يوما اذا ألقحت الحائل
يقول اذا هاجت الحرب التي لم يكن لها أصل. وقال الأخطل^(٤):

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس السيساء محدودب الظهر
السيساء عظم الظهر. يقول حملناهم على مشقة. وقال^(٥):

واسأل بهم أسدا اذا جعلت حرب العدو تشول عن عقهم
عن بمعنى بعد. وهذا مثل، وذلك ان الناقة اذا لقحت شالت
بذنبها فضربه مثلا للحرب أي قد لقحت فهي تشول بذنبها بعد أن
كانت عقيما لا تحمل، والمعنى أنها كانت ساكنة فهاجت.

ومثل قول الأخطل [بيت النابغة الجعدي]^(٦):

نحن الفوارس يوم ديسقة الـ مَغْشُو الكُماة غواربَ الأكم
غارب كل شيء أعلاه، وديسقة موضع، يريد نحملهم على المشقة
والغلظ. وقال الجعدي^(٧):

(١) ديوانه ٣١ ب ٣٨ (٢) ديوانه ٢٦ ب ١٦ (٣) بالاصل ذو دان باعجام الدال
الاول وفتحها - ودو دان الجد الاعلى لبني اسد (٤) ديوانه ص ١٢٩ (٥) لم يسم قائل
البيت فاوهم انه للاخطل، ولا يبعد أن يكون للجعدي كالبيت الآتي (٦) معجم البلدان
(٧) (١٨٥ / ٤) (٧) اللسان (١ / ١١٥) و (١١ / ١٠٧).

تفوز علينا قِدرُهم فُنديُّها ونفتُّوها عنا اذا حَمِيها غلا
هذا مثل، قدرهم حريمهم يريد نُسكنها اذا فارت. يقال أَدَمَ
قدرك فيسوطها حتى تسكن، ومنه الحديث: « لا يبولن أحدكم في
العلماء الدائم » نفتُّوها نكسرها. وقال أبو ذؤيب^(١):

فجاء بها ما شئت من لَطَمِيَّةٍ يدومُ الفراتُ فوقها ويموجُ
أي يموج مرة ويسكن أخرى. وقال الجعدي^(٢):

مُصَابِينِ خِرْصَانَ الوَشِيجِ كَأَنَّا لَأَعْدائِنَا نَكَبٌ اذا الطعنُ أَفْقَرَا
الخِرْصَانُ القَنَاةُ والخِرْصَانُ السَّنَانُ وجمعه خِرْصَانٌ، مُصَابِينِ أي
حادرِيها، والوَشِيجُ الرِمَاحُ، نَكَبٌ متحرفين متهيئين للطعن، أَفْقَرُ
أمكن يقال أَفْقَرُكَ الصَّيْدُ أي أَمَكْنُكَ، ويقال رماه من فُقْرَةٍ - أي من
قريب ورماه من كَتَبٍ. ويقال فلان يصابي الرمح أي يميله للطعن.
ومثله قول الأجدع الهمداني^(٣):

خَيْلَانٌ من قَوْمِي ومن أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسْنَتَهُمْ وَكَلَّ نَاعٍ
خَفَضُوا للطعن، وكل ناع يقول: يا لثارات^(٤) فلان أو - يا
فلاناه - ونحو ذلك. وقال الجعدي^(٥):

حَتَّى لِحِقْنَاهُمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّا رَعَنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا
تُعَدِّي أي تستحضر خيلها، يقال عدا الفرس وأعديته أنا،
والرعن أنف الجبل، يعني أنها تنزو في السير كما ينزو الرعن في الآل.

(١) ديوانه ١١ ب ٢٢ (٢) اللسان (١٩ / ١٨٣) (٣) الاصمعيات ٤٥ ب ٩ (٤) في
النقل « يا لثارات » - ي (٥) الاقتضاب ص ٢٩٨.

وقال الأعشى^(١):

اذ^(٢) نظرتُ نظرةً ليست بكاذبةٍ ورفَعَ الآلَ رأسَ الكلبِ فارتفعاً

رأسَ الكلبِ يريدُ القف^(٣) وقوله يرفع الآلا وكلاهما يرفع صاحبه، ألا ترى أن الآل اذا رفع القف إرتفع معه ولولا مكانه لم يرتفع الآل.

^(٤) فلم توقّف مشيلين الرماح ولم توجد عواوير يوم الرّوع غوّالا

أي لم تقف رافعي الرماح حسب ولكن حدروها للطعن، والعزال الذين لا سلاح معهم، يقال رجل أعزل، والعواوير الضعفاء.

وقال رؤبة وذكر جيشاً أتاها^(٥):

عابنَ حيّاً كالخراجِ نِعْمُهُ يكونُ أقصى شِلّه محرّ نجمه

الخراج قطع الشجر أي هم ملتقون مجتمعون كأنهم حراج الشجر، ونعمه إبله، وقوله: يكون أقصى شله محر نجمه، كان القوم اذا فوجئوا بالغارة طردوا نعمهم وأقاموا يقاتلون بعد طردهم النعم، فيقول: هؤلاء من عزهم وكثرتهم اذا أتتهم الغارة لم يطردوا نعمهم، وكان أقصى طردهم أن ينيخوها في مباركها ثم يقاتلون عنها، ومحر نجمها الموضع الذي تحر نجم فيه أن تجتمع ويدنو بعضها من بعض.

ومثل هذا قول آخر:

(١) ديوانه ١٣ ب ١٧ (٢) في النقل « اذا » - ي (٣) في شرح الديوان « رأس الكلب جبل باليامة، وذلك ان عنز الجديسية نظرت الى الجيش من مسيرة ثلاث ليال فحذرت قومها فلم يصدقها (٤) إرجع الى شعر الجعدي (٥) ذيل ديوانه ٩٢ ب ٦ و ٧.

قومَ إذا رِيعوا كأنَّ سَوامَهم . على رِيعٍ ^(١) وسطَ الديارِ تعطفُ
الربع الخُوار الذي ينتج في النتاج ^(٢) الربيعي ، يريد أن أبلهم في
وقت الروع لا تطرد ولا تبرح كأنها قد عطفت على ولد فهي لا
تبرحه ، والسَوام المال الراعي . ومثله قول الأعشى ^(٣) :

نعم يكونُ حجازُه برماحنا ^(٤) وإذا يُراعُ فانه لن يُطردا
حجازُه الذي يحجزه ويمنعه . ومثله قول زهير ^(٥) :

فان شلَّ رِيعانُ الجميعِ مخافةً نقولُ جهازاً ويلُكم لا تُنفِّروا
على رِسلِكُم إنا سنُعدي وراءكم فتمنَّعكم أرماحنا وسنُعذِرُ ^(٦)
ويروى : فان شلَّ رعيانُ الجميع ، شل طرد ورعيان كل شيء
أوله ، سنُعدي أي سنُعدي خيلنا أي سنحضر ، أو سنُعذر أي نصنع
ما نَعذر فيه ومثله قول لبيد ^(٧) :

في جميعِ حافظي عوراتهم لا يهْمونَ بأدعاقِ الشَّلَلِ
الدعقة الدفعة ، والعورة موضع المخافة . وقال ابن مقبل ^(٨) :
بجي إذا قيلَ اظعنوا قد أُتيتُم أقاموا على أثقالِهم وتَلَحَّحوا

(١) بالاصل « ربع » بفتح فسكون (٢) بالاصل « النمام » والمشهور أن الربع هو الذي
ينتج في اول الربيع مثل الربيعي بكسر الراء وسكون الباء - ك اقول في اللسان (رب ع)
« الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج » - ي (٣) انظر ديوانه ٣٤ ب ٣٦ (٤) بالاصل
« حجازُه (بفتح الزاي) رماحنا » (٥) ديوانه ٦ ب ٧ و ٨ (٦) بالاصل « سنُعذر » بفتح
الذال وكذا في التفسير والاشبه على ما فسرته انه بكسرها (٧) ليس في ديوانه المطبوع
فانظر اللسان (١١ / ٣٨٦) (٨) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٧٦ واللسان (٣ / ٤١٣)
والفائق (٢ / ٢٢١) .

تلحلحوا تحركوا فلم يبرحوا من أمكنتهم، يقال تلحلحل وتلحلح
إذا تحرك وثبت فلم يبرح. وقال الأعشى^(١):

رَبِّ رَفْدٍ^(٢) هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى^(٣) مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

الأقتال الأعداء واحدهم قتل، ويقال الأقتال الأمثال، والرفد
القدح الكبير، والمعنى أنك قتلت صاحبه فذهب وبطل.

وقال امرؤ القيس^(٤):

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكَنَّه صَفِيرُ الْوِطَابُ

أي قتل وأخذت إبله فصفرت وطابه من اللبن أي خلت،
والجريض الذي قد غص^(٥) بريقه من الجهد. ومثله لأبي زيد^(٦):

وَجَفَنَةٍ كَنْضِيجٍ^(٧) الْحَوْضِ قَدْ كُفِئَتْ
بِشَى صِفَيْنِ يعلو فوقها القَتَرُ

أي ورب جفنة قد قتل صاحبها فقفئت. وقال آخر:

(١) ديوانه ١ ب ٧١ ك - وراجع لتفسير البيت ونظائره الخزانة (٤ / ١٧٦) - ي (٢)
رواية الديوان «رفد» بفتح الراء والكسر اعرب (٣) بالاصل «اسري» بكسر الراء
(٤) ديوانه ٧ ب ٢ و ٣ (٥) مشكل في النقل بضم الغين (٦) الخزانة (٤ / ١٧٧) (٧)
في النقل «كنضيج» بالجيم وفي الخزانة بالخاء، والنضيج هو الحوض على ما في اللسان
(نضج) فيكون في البيت اضافة الشيء الى نفسه فليأمل - ي.

[وهو عامر بن جوين الطائي ويروى لأبي قردودة الطائي]^(١) :
يا جفنةً كازاء الحوضِ قد هدموا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحبره
وقال آخر في مثله [وهو لسلمة بن الخرشب الأثماري]^(٢)
مَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جَفَاناً كَثِيرَةً وَغَادَرْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرٍ^(٣)
يقول قتلت اصحاب جفان كثيرة فتركت لا يجلب فيها فكأنهم
مراقوها ، وغادرن أخرى أي تركن جفانا على حالها لم يُهرقن ، من
حقين من حليب ، وحازر ، أي من شريف سيدودون ذلك - اللفظ
للبن والمعنى للقوم . وقال آخر [وهو ابو بكر شداد بن الاسود
الليثي]^(٤) :

وماذا بالقلب قلب بدر من الشيزى^(٥) تكلل بالسنام
وقال عنتره^(٦) :

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مِنْ لَمْ يُجْرِمِ
ابني بغيض عبس وذبيان يعني قتالهم في حرب داحس ، وزوت
اي نَحَتْ وباعدت ، جواني الحرب الذين جنوها ، من لم يجرم من ليس
له ذنب ، أي لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته وأصله مخافة أن يقتل

(١) الاختيارين الورقة ٤١ والبيان (١ / ٩٠ و ١٢٣) (٢) المفضليات ٥ ب ١٦ (٣)
بالاصل الجازر» وكذا في التفسير ويظهر من التفسير ان ابن قتيبة رواه بالجيم سهواً ،
والحازر بالحاء اللبن الحامض - ك (٤) سيرة ابن هشام ص ٥٣٠ (٥) بالاصل «ونادا...
البشري» بلا نقط (٦) ديوانه ٢١ ب ٨١ .

وأن لم يكن له ذنب، ومثله قول مالك بن حريم الهمذاني^(١) :
قَرَّبَ^(٢) رِبَاطَ الْجَوْنِ مِنِّي فَانْهَ دَنَا الْحِلُّ وَاحْتَلَّ الْجَمِيعَ الزَّعَانِفُ

الزعانف الزوائد، أي صار الى الجميع لم يطبقوا الانفراد، ومثله
[قول وعلة الجرمي]^(٣) :

سَائِلٌ مَجَاوِزٌ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ حَرْبًا تَزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ الْخُلْطِ
أَي يَدْعُ كُلُّ قَوْمٍ جِيرَانَهُمْ وَيُلْحِقُونَ بِأَصُولِهِمْ. ومثله لرؤبة^(٤) :
وَأَجَعْتُ بِالْشَّرِّ أَنْ تَلْقَعَا حَرْبٌ تَضُمُّ الْخَاذِلِينَ الشَّعَا
وقال أبو ذؤيب يذكر حربا^(٥) :

وَزَافَتْ كَمَوْجَ الْبَحْرِ سُمُومًا مَهْمَا وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحُقُ
أَي أَنَّ أَنْ يُلْحَقَ كُلُّ قَوْمٍ بِأَصْلِهِمْ.
وقال أبو طالب^(٦) :

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ نَخْفِرَ الثَّرَى وَيَصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجُنْ ذَنْبًا كَذِي ذَنْبٍ^(٧)
نخفر الثرى أي نتبع أصول الأمور ونطلب عيوبكم ويصبح من
كان له ذنب ومن لم يكن له ذنب سواء.

وقال النابغة في مثل هذا ووصف جيشاً^(٨) :

أَوْ تَزَجُّرُوا مَكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ^(٩)

(١) يأتي البيت الورقة ١٣٨ والعجز فقط الورقة ٢٢٨ - ي (٢) يأتي في الورقة ١٣٨
« فادن » - ي (٣) الاغاني (١٩ / ١٤٠) واللسان (٩ / ٦٥ و ٢٤٤) (٤) ديوانه ٣٣
ب ١٥٤ و ١٥٥ (٥) ديوانه ١٤ ب ٥ (٦) سيرة ابن هشام (١ / ١٢٢) - ي (٧) في
السيرة « كذى الذنب » وهو الظاهر - ي. (٨) ديوانه ٢٦ ب ٦ (٩) في النقل « اضراما

أي جماعات بجاعات تلحق كل قوم بأصولهم، مكفهر جيش
كثير بعضه على بعض، لا كفء له لا مثله له.

وقال آخر:

وخارُ غانية شُدَّتْ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها
هذه امرأة فزعة فلما أدركها أمنت فاختمت. وقال عنتره في
مثله (١):

ومُرْقِصَةٌ رددتُ الخيلَ عنها وقد همتُ بالقاءِ الزِمَامِ
ومرقصة يعني امرأة ركبت بعيراً فهي ترقصه هاربة وقد همت
أن تلفي زمام بعيرها وتعطي بيدها. وقال الكمي:

ومرقصةٌ قد مالَ كُورُ خمارها منعنا إذا ما أعجلتُ أنْ تَحْمَرَ
وقال طفيل (٢):

وراكضةٌ ما تستجِنُ بَجْنَةٍ بعيرٍ حلالٍ غادرتهُ مجعَفلٍ
الحلال مركب من مراكب النساء، غادرته تركته، مجعفل مصروع
يعني الحلال وقد كان البعير لحلال (٣) فغادرت الحلال ملقي ونصت
أي ركبت بعيرها عريا من المخافة.

فقلتُ لها لما رأينا الذي بها من الشرِّ لا تستوهلي وتأملي
أي لا تفزعي، والوهل الفزع، وتأملي انظري ممن نحن، [قال]

باضرام» وهكذا وقع فيه فيما يأتي الورقة ١٣٨ وهو تصنيف راجع شرح الديوان واللسان
(ص رم) وغيره - ي (١) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٢) ديوانه ٦ ب ٢٦ و ٢٧ (٣) في النقل
«كان للبعير حلال» وعلى هامشه «بالاصل - كان البعير لحلال» اقول وهو صحيح
بجارة المعنى الاضافة في البيت - ي.

أوس بن حجر^(١) :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم
المعضلة التي نشب ولدها في بطنها أي فقد نشبت هذه الأرض بنا
أي نشبنا كما ينشب ولد هذه في بطنها يريد من الكثرة.

ومثله للنابغة يصف جيشا^(٢) :

لَجِبُ يَظَلُّ به الفضاء معضلاً يدع الإكام كأنهن صحارى
أي من كثرة ما يطاء عليها هذا الجيش يسويها بالأرض.

ومثله لزيد الخيل^(٣) :

بجمع تضلُّ البلق في حَجَرَاتِهِ ترى الأكم منه^(٤) سجدا للحوافر
يقول اذا ضلت البلق فيه مع شهرتها فلم تعرف^(٥) فغيرها أخرى
ان تضل، يصف^(٦) كثرة الجيش ويريد أن الاكم قد خشعت من وقع
الحوافر. وقال الخطيئة^(٧) :

بجمهور يحارُّ الطرف فيه يظل معضلاً منه الفضاء
جمهور كتيبة كثيرة. وقال أوس بن حجر يصف جيشا^(٨) :
بأرعن مثل الطود غير أشابة تناجز^(٩) أولاه ولم يتصرم

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٠ ب ٩ (٣) الكامل للمبرد طبعة ليسبق ص ٣٤٩
ومجموعة المعاني ص ١٩٢ والبيت مشهور (٤) في الصناعتين ص ٢٢١ «فيه» ي (٥) في
النقل «يعرف» ي (٦) في النقل «يعني» وعلى هامشه «بالاصل - بغيرها» (مفتوح الاول
غير منقوطة) أخرى (بفتح الهمزة ان تضل (غير منقوط التاء) يقف (غير منقوط الياء) «
- ي (٧) ديوانه ٨ ب ٢٧ (٨) لآلي البكري مع السمط ص ٦٧٩.
(٩) في اللآلي «تناجز» بفتح التاء والجيم والزاي فعل ماض وتفسير المؤلف يقتضي انه

أرعن جيش كثير مثل رعن الجبل ، والرعن أنف يتقدم من الجبل
فينسل ^(١) في الأرض ، والطود الجبل ، غير أشابة أي غير أخلاط ،
تناجز أولاه أي يمضي أوله وهو لا ينقطع من كثرته .

ومثله قول الجعدي ^(٢) :

بأرعنٍ مثل الطودٍ تحسبُ أنهم وقوفٌ لأمرٍ والركابُ تُهمليجُ
أي من كثرتهم تحسب أنهم وقوف وركابهم تسير ، وفي كتاب الله
جل وعز ^(٣) : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) .
[وقال عمرو] ابن قمئة ^(٤) :

وملمومة لا يخرق الطرفُ عرضها لها كوكبٌ فخمٌ شديدٌ وضوحها
تسيرُ وتزجي السمَّ تحتَ لبانها كريحه إلى من فاجأته صبحوها

يصف كتيبة والملمومة المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من
كثرتها ، وكوكب الشيء معظمه ، فخم عظيم شديد ، وضوحها أي
بياضها ، تزجي السم أي تقدم الموت بين يديها ، والصبوح شرب
الغداة ، وهذا مثل . [وقال] قيس بن الخطيم يصف جيشا كثيرا ^(٥) :

لو أنّك تلقى حظلاً فوق بيضنا تدحرجَ عن ذي سامٍ المتقاربِ
السام عرق الذهب أي عن بيضه المذهب ، يقول لو ألقيت حظلاً
على بيضهم لتدحرج عليه ، يريد جرى فوقه ولم يسقط الى الأرض

يفتح التاء والجيم وضم الزاي اي تتناجز فاما على ما ضبط هنا فالمناجزة القتال الحاسم
فيكون معنى البيت ان اولى الجيش تقاتل وتفتح قبل ان تصل بقيته ولا يخفى ان هذا ابلغ
- ي (١) بالاصل « فيسل » (٢) اللسان (٣) سورة النمل - ٩٠ (٤)
ديوانه ٢ ب ١٦ و ١٧ (٥) ديوانه ٤ ب ١٧ .

لقرب بعضه من بعض ولالتصاق بعضه ببعض^(١) وعن بمعنى على ،
وواحد السام سامة وبه سمي سامة بن لؤي .

وقال أبو خراش يصف حفيف جيشهم وكثرتهم^(٢) :
وسائلٌ سبرة الشجعي عنا غداة تخالنا نجواً جنيباً
النجو السحاب ، والجنيب الذي أصابته جنوب فهو أغزر له .
وقال آخر^(٣) :

ولقد شهدت الحي بعد رقادهم يُعلي جماجمهم بكل مقلل
يعني أنهم بُيتوا بياتا ، يعلي جماجمهم بالسيوف ، مقلل سيف عليه
قلة والقلة القبيعة وقلة كل شيء أعلاه ، أبو عمرو ، بكل منخل أي
سيف قد نخل لقدمه ، ويروى « منخل » أي منتفي .
حتى رأيتهم كأن سحابة صابت عليهم ودقها لم يشمل
أي كأن حفيف هذا الجيش في القتال حفيف مطر ، صابت
قصدت ، ودقها مطرها ، لم يشمل لم تصبه شمال وذلك [انه]^(٤) اذا
شُمِل^(٥) انقشع واذا جنب كان أدر له ، وهكذا يصفون السحاب ،
وإنما ضربه مثلاً لكثرتهم وشدة حفيفهم .
ومثله قول الهذلي [عبد بن حبيب]^(٦) :

كأن القومَ اذا^(٧) دارت رَحاہمُ هدوءاً تحت أقمر ذي جنوب^(٨)

(١) في النقل « بعضه بن بعض » (٢) ديوانه ٤ ب ٩ (٣) وهو ابو كبير أنظر ديوانه
١ ب ٢٦ و ٢٧ (٤) من زيادتي - ي (٥) بالاصل « شمل » بفتح الشين (٦) اشعار
هذيل ١٧٦ ب ٥ (٧) في النقل « اذا » - ي (٨) بالاصل بضم الجيم .

وقال أوس^(١) :

صَحْنَا بني عوف وأفناء عامرٍ بصادقةٍ جَوْدٍ من الماءِ والدمِ

يريد بغارة صادقة كأنها سحابة فيها جود من الماء ، ثم أعلم أنها ليست بسحابة خالصة فقال: والدم ، يعلمك أنها وقعة .

وقال ابن مقبل :

وخطارةٌ لم يَنْضَحْ السِّلْمُ فرجَهَا تَلْقَحُ بِالْمَرَانِ حَتَّى تَشْذَرَا

لم ينضح من قولك انضح رحك أي بلها وصلها ، ويروى ينصح^(٢) أي يخطط والاول أجود ، السلم المسالة ، المran القنا ، تشذرا تشول اذا قحت ، وهذا مثل لبيد يصف كتيبة^(٣) :

أوتُ للشيّاحِ واهتدى بصليْلِها كَتَائِبُ خُضْرٍ لَيْسَ فِيهِنَّ نَاكِلٌ

ناكل جبان ، أوت هذه الكتيبة للشيّاح أي للجدّ والحملة ، والصليل خضر^(٤) من الحديد . وقال بشر^(٥) :

عطفناهم عطفَ الضُّروسِ من المِلا بشهباءٍ لا يمشي الضراءُ رقيبها

الضُّروس الناقة السيئة الخلق ، شهباء كتيبة بيضاء ، لا يمشي الضراء رقيبها لا يستتر وهو مصحّر^(٦) ، ورقبها رئيسها .

العجاج يصف جيشا^(٧) :

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٥ (٢) بلا نقط في الاصل (٣) ديوانه ٤١ ب ٣٦ (٤) في النقل

« والصليل خضر » وعلى هامشه « هذا تفسير فاحش وانما الصليل صوت الحديد » - ي

(٥) المفضليات ٩٦ ب ١٠ (٦) بالاصل بفتح الصاد (٧) ديوانه ٣٧ ب ٣ و ٧ .

بَلَجِبٍ يَنْفِي الْأَسْوَدَ هَزَمَهُ مُرْدِفٍ جَوْلٍ لَا يُخَافُ هَدَمَهُ
لَجِبَ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْأَصْوَاتِ، هَزَمَهُ صَوْتُهُ، وَالْجَوْلُ نَاحِيَةُ الْبُئْرِ
يَقُولُ هَذَا الْجَيْشُ لَهُ رَدْفٌ خَلْفَهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبُئْرِ، لَا يُخَافُ هَدَمَهُ أَيُّ
لَا يُخَافُ أَنْ يُوْتِيَ مِنْ ضَعْفٍ. [وَقَالَ] الْأَعَشَى ^(١) :

فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ وَمَنْ أَخْطَأَنَّهُ جِزْأً الْمَقِيطَةَ خَشِيَةً أَمْثَالَهَا
جِزْأً أَيُّ أَقَامَ بِالْفَلَاةِ وَلَمْ يَقْرَبِ الْمَاءَ مَخَافَةَ أَنْ يَغَارَ عَلَيْهِ.
وَمِثْلُهُ لَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ^(٢) :

فَيَاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرُبْنَهُ وَلَا الْمَاءُ إِنْ الْمَاءُ لِلْقَوْدِ وَاصِلُ
أَيُّ مِنْ نَزَلَ الْمَاءُ قَيْدَ إِلَيْهِ الْخَيْلُ أَيُّ فَلَا تَأْتُوا وَالزَّمُوا الْفَلَاةَ وَقَالَ
الْنَابِغَةُ ^(٣) :

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ
وَيُرَوَّى « الْقَنْابِلُ » وَالرَّبْعِيُّ أَوَّلُ شَيْءٍ فِي النَّتَاجِ.

غَيْرُهُ : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، رِبْعِيَّةٌ أَيُّ غَزْوَةٌ ^(٤) فِي الرَّبِيعِ وَالْغَزْوُ أَمَّا
يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ إِذَا وَجَدُوا الْمِيَاهَ فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ انْقَطَعَ الْغَزْوُ ،
وَالْقَنْابِلُ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدَتُهَا قَنْبَلَةٌ . وَمِثْلُهُ ^(٥) :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ سَحَقٌ بِجَادٍ

يَقُولُ لَوْ وَصَلَ الْمَطَرُ وَوَجَدْنَا الْمِيَاهَ غَزَوْنَا ، وَقَوْلُهُ : أَبْنَيْنَ يَعْنِي الْخَيْلَ

(١) دِيَوَانُهُ ٣ ب ٤٨ (٢) الْإِغَانِي (١٣٣/٢٠) (٣) دِيَوَانُهُ ٢١ ب ١٤ . (٤) فِي النُّقْلِ
« رِبْعِيَّةٌ أَيُّ غَزْوَةٌ » وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ « رِبْعِيَّةٌ » - ي . (٥) اللَّسَانُ (١٠٢/٨) ك . وَالْبَيْتُ
لَا يَمَارِدُ الشَّيْبَانِي كَمَا فِي الْخَصَائِصِ (٣٦/١) أَفَادَهُ الْإِسْتَاذُ الْمِمْنِيُّ رَاجِعَ السَّمَطِ ص ٢٣
- ي .

جعلن بناء هذا الرجل ، يقول : يُغار عليه فيؤخذ ماله فلا يجد إلا سحق بجاد يتخذه بناء بعد أن كان ذاقبة ، والسحق الخلق ، والبجاد كساء أي بعد ما كانت له قبة صار [له] هذا البجاد . ومثله ^(١) : وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهم ^(٢) على بعض ومثله ^(٣) :

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يغدو ^(٤) بقوس وقرن يقول لما جاء الربيع وأصابوا اللبن قوا وغزوا ، والقرن الجعبة . ومثله [للحارث بن دوس الايادي يخاطب المنذر بن ماء السماء] ^(٥) :

قوم اذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل ومثله ^(٦) :

قوم اذا اخضرت نعالم يتناهقون تناهق الحمير تخضر نعالم لوطئهم العشب . ومثله ^(٧) : وقد جعل الوسمي ينبت بيننا وبين بني رومان ^(٨) نبعا وشوحطا النبع والشوحط ضربان من الشجر وهي هاهنا القسي نرميهم بها

(١) الصناعتين ص ٢٩١ وراجع السمط ايضا - ي (٢) في النقل « بعضهم » ي (٣) اللسان (٢١٨/١٧) - ك . والصناعتين ص ٢٩١ راجع السمط ايضا - ي (٤) في النقل « يغزو » وفي اللسان (ق ر ن) « يغدو » وفي الصناعتين « يعدو » وفي تنبيه البكري وغيره « يسعى » راجع السمط - ي (٥) اللسان (٦٥/١٣) ك . وراجع السمط ايضا . ي (٦) اللسان (ن ع ل) وراجع السمط ايضا . ي (٧) اللسان (ش ح ط) وراجع السمط - ي (٨) بنورومان رهط من طيء راجع كتاب الاشتقاق ص ٢٢٨ ك . وفي اللسان « بني زيدان » وكذا في الصناعتين وراجع السمط ايضا - ي

ويرموننا. ومثله [لأوس بن حجر] ^(١):

تَنَاهُقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالِكُمْ وفي الحَفِظَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ
أَي تَأْشَرُونَ ^(٢) إِذَا أَصْبَتِ الْغَنَى وَالْخَصْبَ وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ
ضَجْرَتَمْ، وَالْأَبْرَامُ جَمْعُ بَرَمَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ.
وَقَالَ آخِرُ ^(٣):

إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُ بَنِي غَرَابٍ ^(٤) بَغَا وَوَجَدْتُهُمْ أَشْرِي ^(٥) لثَامَا
وَقَالَ الْأَعَشَى ^(٦):

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاسِمٌ وَقَعَةٍ تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَزِمَ عَزَائِكَ
مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةٌ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَ
أَي لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ طَهَرِ نَسَائِكَ فَلَمْ تَغْشَهُنَّ لِشُغْلِكَ بِالْغَزْوِ
فَأَبْدَلْتَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْمَالَ وَهَذِهِ الرِّفْعَةَ. وَمِثْلُهُ لِلنَّابِغَةِ ^(٧):

شُعَبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحَصِّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

(١) اللسان (١٥٣/٦) (٢) في النقل «ناشدون» وعلى هامشه «بالاصل ناشرون»
والاشرالبطر - ي (٣) لآلي البكري ص ٢٥ وراجع السمط - ي (٤) بالاصل «عراب»
ولم اجد في الكتب الا بني عراب بالمعجمة بطن من طيء وبطن من بني اكلب - ك. وفي
اللائيء والبيان «غراب» - ي (٥) غير مضبوط بالاصل وظني انه بمعنى إشاري
والاشراد البطر - ك. أقول وفي البيان «اسري» وفي اللائيء «اشري» «وكان بحاشيتها
على ما في السمط «اشرا - و - اشرا» بفتح الهمزة والشين وبضمهما وفي القاموس مع شرحه
ان الصفة اشرك بكسر الشين وبضمهما واشران كسكران وان اشرا يجمع على اشرك
بضمتين، وإن اشران يجمع على اشري وإشاري وإشاري - ي (٦) ديوانه ١١ ب ٣٠ و
٣١ (٧) ديوانه ١ ب ١٦

العلافيات رحال منسوبة الى (١) علاف (٢) [رجل] من قضاة ، هؤلاء قوم في غزو فأطهار نسائهم عازبة عنهم ، وشعب الرحال بين أرجلهم . وقال الخطيئة في مثله (٣) :

إذا همّ بالأعداء لم يشنّ همّه كعاب (٤) عليها لؤلؤً وشنوفٌ
وقال كثير في مثله (٥) :

إذا همّ بالأعداء لم يشنّ همّه كعابٌ عليها نظمٌ دُرٍ يُزينها
وقال الأخطل (٦) :

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم عن النساء ولو باتتْ بأطهارٍ
وقال ربيع بن زياد العبسي (٧) :

أبعد [مقتل] مالك بن زهيرٍ ترجو النساء عواقبَ الأطهارِ
أي الغشيان بعد الطهر .

وقال أبو كبير يصف قوما لا يجعلهم الفزع (٨) :

يتعطفون على البطيء (٩) تعطف الـ عوذ الماطل في مُناخ المعقل

أي يتعطفون على من أبطأ منهم كما تتعطف العوذ على أولادها

(١) في النقل « على » - ي (٢) علاف لقب لربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وهو والد جرم - كما في التاج وغيره - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١١ (٤) شكل في النقل هنا وفي البيت الآتي بكسر الكاف والظاهر بالفتح وهو بالفتح للواحدة فاما الجمع فقد جاء عن ثعلب انه يقال جوار كعاب بالكسر - ي (٥) امالي القالي (١٤/١) (٦) ديوانه ص ١٢٠ (٧) النقائض ص ٨٩ وحاسة ابي تمام طبعة نون ص ٤٤٧ وفيها خبر مقتل مالك بن زهير (٨) ديوانه ١ ب ١٣ (٩) في النقل « المطي » والتفسير يوضع الصواب - ي

والعوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ، وهذا من مقلوب كلامهم العائذ الناقة ما دامت يعوذ بها ولدها وانما يكون ذلك يومين أو ثلاثة، ومثل ذلك قولهم: غيث عازب - أي معزوب عنه، والمطافل التي معها أولادها، والمعقل الحرز، يقول هم يتعطفون عليه كما تعطف هذه حيث تآمن ولا يذعرها شيء ولذلك هم لا يريدون الفرار.

أوس بن حجر^(١):

لعمرك إنا والأحاليف هؤلاء لفي حِقْبَةِ أظفارها لم تقلّم
أي نحن في حرب. ومثله للناطقة الذبياني^(٢):

وبنو قَعَيْنٍ لا محالة إنهم آتوك غير مقلّمي الأظفار

أي محاربين غير مسلمين، والأظفار هاهنا السلاح، يريد أن سلاحهم تام جديد. [وقال] آخر:
الضاربون غداة غارة ثابت ضربا أضاع له المقاديم العرا
المقاديم الأبطال والعري الرؤوس، أي فضربوا ضربا أضاعت له الأبطال رؤوس الجيش وتركوهم.

آخر [وهو مقاس العائذي]^(٣):

أولّى وأولى يا امرأ القيس بعدما خصفن^(٤) بآثار المطي الجوافرا
أي قرنت الخيل بالابل في الغزو فوطئت الخيل على آثار الإبل.
ومثله قول الآخر^(٥):

(١) ديوانه ٤٣ ب ١٩ (٢) ديوانه ١٠ ب ٨ (٣) الاصمعيات ٣١ ب ١ (٤) بالاصل
« خصفن » بعلامة اهما الحاء (٥) انظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٢ وصد البيت فيه

مستحقات^(١) رواياها جحافلها يأخذن بين سواد الخط فاللوب
البعير يكون عليه الماء والزاد ويرن به الفرس بمنزلة الحقيبة
للبعير، والروايا الإبل يكون عليها الماء.

ومثله قول الآخر [وهو الأعشى]^(٢) :

وما خات أبقى بيننا من مودة عراض المذاكي المسنفات القلائصا
المذاكي المسان، أي قرنت بالإبل فهي تعارضها.

آخر في وصف جبان :

أي تركض العينان في نقرة القفا من الذعر لا تلوى على متخلف
أي أنت منهزم فعيناك في نقرة قفاك. ومثله :

فوليت عنه يرتمي بك سابح وقد قابلت أذنيه منك الأخادع
أي صارت أخادعك قبالة أذنيه وأنت متلف منهزم، والأخدع
عرق في القفا. ومثله^(٣) :

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه
وقال الفرزدق^(٤) :

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر^(٥) القتل بها حين سلّت

« حتى تركنا وما تثني طعائنا » ك. وراجع التعليق على النصف الاول ص ٨٧ - ي.
(١) شكل هنا في النقل بفتح القاف وقد تقدم في النصف الاول ص ٨٧ بكسرهما فليُنظر
- ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٢٠ (٣) البيت في قصيدة لعمر بن ملقط في شواهد العيني
(٤) سي (٤) لم اجد البيت في ديوانه - ك وهو في اللسان (ش ي م) والاضداد
لابن الانباري ص ٢٢٥ وكامل المبرد ص ٢٦٥ للفرزدق - ي. (٥)
شكل هنا في النقل بضم الياء وفتح الثاء ويأتي في الورقة ٢٢٠ والورقة ٢٧٠ « يكثرُوا » في

أراد لا يشيمون سيوفهم ولم يكثر القتل بها ولكنهم يشيمونها اذا
أكثرُوا بها القتل^(١).

الذلى [وهو المتنخل] يصف قوما لا عَناء^(٢) عندهم^(٣):

عَقُوا بسهمٍ فلم يشعُرْ به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوَضَحُ

عَقُوا مفتوحة القاف وهو رميك بالسهم في السماء يقال عَقَى
بسهمه يريد أنهم لم يضرُوا برميهم ثم رجعوا إلى أكل اللبن وشربه^(٤)،
والوضح اللبن، ويحكى عن بعض الاعراب أنه كان يشكو ويسأل
ويقول: مالي وضح أنفخ فيه ولا لي كذا.

لكن كبير^(٥) بن هند يومَ ذَلْكم فُتخَ الشَّمال في أيمانهم رَوْحُ

كبير بن هند قبيلة، فتخ الشمال يريد أنهم قد تترسوا بالتراس

اللسان والاضداد والكامل « تكثر » بفتح التاء وضم الناء - ي (١) يريد أن الواو في قوله
« ولم يكثر » واو الحال - ي (٢) في النقل « غنى » - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٤ (٤) بهامش
الاصل « ع : المعنى غير ما ذكر » المعنى انهم أخذوا الدية فشريوا لبن الابل التي كانت
تساق إليهم - ك . اقول إنما اشار كاتب الحاشية إلى غير هذا ففي اللسان (ع ق ق) عن
ابن الاعرابي « قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه
فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى اولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن
الدم فإن كان وليه قويا حيا ابى أخذ الدية وإن كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول
للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامة نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمي به نحو
السما فإن رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ... قال فما رجع هذا السهم قط
إلا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم » نحوه في الخزنة (١٣٧ / ٢) وتنبيه البكري ص
٨١ والآلي ص ٥٦٣ - ي (٥) في النقل « كثير » هنا وفي التفسير وعلى هامشه

وقد نصبوا شمائلمهم وفتخوها ليتقوا بها ضرب السيوف، وأصل الفتح اللين ولذلك فيل للعقاب فتخاء، في أيمانهم روح أي سعة لأنهم قد بسطوها وفيها السيوف يضربون بها.

لا يُسلمونَ قريباً حلَّ وسَطهم يومَ القاءِ ولا يُشَوونَ من قَرَحوا

القريح الجريح والقرح الجرح، لا يشوون من قرحوا لا يخطئون مقتل من جرحوه ومن جُرح منهم حاموا عليه حتى يستنقذوه. يقال رميت فأشويت إذا أصاب الأطراف وأخطأ المقاتل، ورميت فأصميت إذا أصاب المقتل. وقال الجعدي^(١):

فلما أن تلاقينا ضُحياً وقد جعلوا المِصاع على الذراع

المِصاع القتال، أي جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا: إن شئتم فقاتلوا، كما تقول للرجل في الشيء: هو على حبل ذراعك، أي الأمر فيه إليك.

وقال أبو ذؤيب^(٢):

وصرَحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأنهم جُربٌ يدافعها الساقى منازيحُ

صرح انكشف، غلب غلاظ الرقاب، جرب يدافعها الساقى أي يدفعها عن الماء لان الجراب لا يدعونها تختلط بالابل يخافون

«رواية الديوان - كبير وفي الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢ - كبير بن سعد - ك». اقول وفي تنبيه البكري ولآله «كبير بن هند» وهكذا ضبطه اصحاب المشتبه ابن مأكولا وغيره - ي (١) يأتي البيت الورقة ١٣٦ - ي (٢) ديوانه ١٠ ب ١٢.

الإعداداء ، منزيح قد طلبت الماء من مكان بعيد نازح فهو أحرص لها عليه ، يقول فهؤلاء يغشون الحرب كما تغشى هذه الماء .

بعض الهذليين [وهو أبو خراش]^(١) .

تذكرتُ ما^(٢) أينَ الفرارُ وأني بَغَرزِ الذي ينجي من الموتِ مُعْصِمِ
يقال للرجل : أشدُّ بَغَرزِ فلان اي تمسك به . فيقول انا متعلق
بعدو ينجيني من الموت .

فعديتُ شيئاً والدريس كأثما يزعزعه وردُّ من المم^(٣) مُردِمُ
عاديت صرفت ، والدريس ثوبه الذي عليه وهو الثوب الخلق ،
يزعزعه يحركه ، ورد اي حُمى ، والموم البرسام ، مردم ملازم ، أي
من شدة عدوي واضطرابه علي ، وروي أبو عمرو : فعررت شيئاً ،
أي تلبثت ، والمعارة التليث .

وقال قبل هذا وذكر قوما هرب منهم^(٤) :

رفوني وقالوا يا خويلد لا تُرَع فقلتُ وأنكرتُ الوجوه هم هم

رفوني اي سكتوني ، وقالوا لا ترع أي لا تخف ، هم هم أي هم
هم الذين أخاف . أبو عمرو : يقال ارفه أي سكته .

وقال [أبو خراش]^(٥) :

وشوْطَ فصَحْ قد شهدتُ مُشايحا لأدركَ ذحْلا أو أشيفَ على غُفمِ

(١) ديوانه ٨ ب ٣ و ٢ (٢) بهامش الاصل «ع: تذكرتما» والرواية «تذكرما» (٣)

في الاصل بفتح الميم الاولى (٤) ديوانه ٨ ب ١ (٥) ديوانه ٣ ب ١٨ و ١٩

أي من سبق فيه افتضح، شوط عدو، مشايخا جادا، ويقال «مهاذبا» أي سريعا، أشيف وأشفى سواء وهو مقلوب - أشرف، يريد أصيب أو أدرك ذحلا.

إذا ابتلت الأقدام والتفت تحتها غشاء كأجواز المقرنة الدرهم
ابتلت الأقدام من العرق ويقال من ندى الليل، والتفت تحتها غشاء
أي يعدون فيكسرون الشجر فيتعلق بأرجلهم، والمقرنة إبل صعب
تقرن، والأجواز الأوساط، وروى أبو عمرو: إذا كَلَّت الأقدام
وابتل تحتها.
وقال (١):

ولا بطلاً إذا الكماة تزيّنوا لدى غمرات الموت بالخالك القدم
الخالك الأسود، والقدم الثقيل، أي كانت زينتهم في حربهم أن
يتضمخوا بالدم، والقدم الثقيل الخاثر، ومن هذا يقال صيغ مفدم (٢)
أي خاثر ثقيل. أبو عمرو: القدم القانيء (٣).
وقال ابن كراع:

ومعدنا بالقتل يحسب أنه سيخرج منا القتل ما القتل مانع
أي يحسب أنا سنذل إذا قتل منا والقتل يمنع أن نذل لا
نزداد (٤) على القتل إلا عزة.
وقال (٥):

(١) ديوانه ٣ ب ٥ (٢) بالاصل «صبح وفدم» (٣) بالاصل «القاني» بالفاء (٤)
بالاصل «يزداد» (٥) اللسان (١٤٥/٢) عن ثعلب و (٢٥٥/١٢) بخلاف يسير وقال

ألم ترَ أن الغزوَ يُعْرِجُ أهله مِراراً وأحياناً يفيدُ ويُورقُ
يعرج أي لهم عَرَجاً ^(١) من الابل، ويفيد يهلك، يقال فاد الرجل
وأفدته، ويقال أورم القوم اذا طلبوا صيدا ففاتهم بعد أن يرموه.
وقال مقاس في يوم الشَّيْطَانِ ^(٢):

نَهَيْتُ تَمِيّاً أَنْ تُرَبَّ نَحَاءَهَا وَتَطْوِيَ أَجْبَاءَ الرِّكْيِ المَعْمُورِ
أي نهيتهم أن يربّوا نحاءهم للسمن واللبن وتهيئوا للمقام معشراً
سنزعجهم عن هذا الموضع، والأجباء جمع جَبَى وهو ما حول البئر.
وقال:

ليختلطنَ العام راعٍ مَجْنَبٍ اذا تلاقينا بَراعٍ مَعَشٍ
المجنب الذي ليس في إبله لبن، والمعشر الذي قد عشت إبله،
يقول ليس لنا لبن فنغير عليكم فناخذ إبلكم فيختلط بعضها
ببعض ^(٣).

وقال الكميّ وذكر يوم حرب:

كالرُّوقِ فِيهِ الْأَقْوَامُ نُلْهِمُ إِذَا الْخِرَائِدُ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْحُجْبِ
الأرُوق ^(٤) الطويل الأسنان والأَيْل الذي قد لزقت أسنانه
باللثة ولم يبق منه شيء، يقول فهؤلاء الَيْل من الفزع قد كلّحوا فبدت

«أرُوق الغازي اخفق وغم وهو من الاضداد» (١) شكل في النقل بفتح الراء - والعرج
بسكون الراء الجماعة الكثير من الابل قيل ما الابل قيل ما بين السبعين إلى الثمانين وقيل بين
خمسائة إلى ألف وقيل غير ذلك ي (٢) النقائض ص ١٠٢٢ (٣) في النقل «بعضا» - ي
(٤) في النقل «الاورق» سهوا - ي.

أسنانهم فكأنهم رُوق. ومنه قول لبيد وذكر سهاماً^(١) :

رَقَمَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تَكِلِحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَأَلَيْلٌ

رقميات نبل منسوبة إلى الرّقم وهو موضع دون المدينة ويقال سهام مرقومة، عليها [ناهض اي] ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود، يقول اذا أصابت هذه السهام هؤلاء كلّحوا وفتحوا أفواههم فالقصير الأسنان والطويل سواء.

وقال النابغة^(٢) :

فِدَاءُ خَالَتِي لَبْنَى حُيٍّ خُصُوصاً يَوْمَ كَالِقَوْمِ رُوقِ

الاعشى^(٣) :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبَّ بِالْأَرْوَاقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ

من شدة الفزع. وقال الراجز :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُنْدِ^(٤) حَلَقًا رِيْقَهُ

وقال القطامي^(٥) :

قَدْ حَقَّنَ اللَّهُ بِكَفْيِكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ لِسَانِي وَفَمِي

أَيُّ يَبَسٍ مِنَ الْخَوْفِ. [وقال] عنتره^(٦) :

لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسِّمِ

النواجذ آخر الأضراس، يريد أنه كلّح. ومثله له^(٧) :

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧٢ (٢) هذا البيت للمفضل النكري ليس للنابغة انظر الاصمعيات

٥٥ ب ٧ (٣) ديوانه ٣٢ ب ٣٤ (٤) بالاصل « يبد » بالباء (٥) ديوانه ٩ ب و ٦

(٦) ديوانه ٢١ ب ٦٩.

[ولقد حفظت وصاة عمي بالضحي
 اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
 وأستخرج الهول - ما تُخفي براقعها
 تحت العجاجة والأوضح في القصب
 الأوضح الخلاخيل، والقصب أسواقها. وقال أيضا:
 ولم أرَ مثل الحي بكر بن وائلٍ إذا نزلَ الخلخالُ منزلةَ القلبِ
 يقول إن الحرب إذا كانت حسرت المرأة عن ساقها فبدا خلخالها
 من الرعب وإنما يبدو في الأمن السوار وهو القلب.
 وقال أيضا:

إذا الإرونُ إرو الحرب العوان لهم شُبَّتْ وركبت الأرجاء والثقلُ
 إرون جمع إرة وهي حفرة توقد فيها النار، والثفل جمع ثفال وهو
 جلد يجعل تحت الرحى.

وأثتفر الكلبُ إنكاراً لمولغٍ في حلةٍ قصرَتْ عن نعتها الحولُ
 استتفر دخل ذنبه بين رجليه لم يعرف من يسقيه، والحولة
 الداهية، وإنما ينكر الكلب أهله لأنهم قد لبسوا الحديد. ومثله^(١):
 أناس إذا ما أنكرت الكلب أهله حوا جارهم من كل شنعاء مُبِق
 وقال يصف غارة [والبيت للكميت]:

وصارت البيضُ لا تُخفي محاسنها إذا كالوقوفٍ لدى أبكارها الخدمُ
 الوقوف جمع وقف وهي الأسورة من عاج شبه الدماليج، والقلب

(١) هذا البيت ليس للكميت فإنه ليس له على القاف إلا قصيدة من الكامل - ك

خدمة شبه الخلخال، يقول اشتد الفزع فأبدت النساء خلاخيلها كما كانت في الأمن تُبدي الاسورة.

وقال يصف جيشا:

بَارِعِنِ كَالْجِبَالِ تَضِيفُ^(١) عَنْهُ لظَاهِرَةً إِذَا وَرَدَ الْبُحُورَ

الظاهرة أن تشرب كل يوم مرة، يريد تضيق عنه البحور إذا وردھا الظاهرة. وقال:

أَرَى أَمْرًا^(٢) سَيَكْبُرُ أَصْغَرَاهُ لَتَمَ لِقَاحٍ مُبَسِّقَةٌ حَفُول

التم التمام، مبسقة دفعت باللبن في ضروعها، وقيل هي التي ترى على حياتها شيئاً أبيض ملتزقا حين يدنو نتاجها، حفول كثيرة اللبن. وقال:

وَهَلْ تَخْفَيْنَ السِّرَ دُونَ وَلِيهَا صَرَام^(٣) وَقَدْ أَيْلَتْ عَلَيْهِ وَآلَهَا

صرام اسم الحرب، إيلت وليت عليه وآلها وليها وساسها،

ويقال في مثل «ألنا وإيل علينا».

وقال وذكر طعائن قومه^(٤):

ظُعَائِنُّ مِنْ بَنِي الْحَلَّالِافِ تَأْوَى إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقٍ كَالْفَتَيْنَا

خرس كتاب لا يسمع لمن فيها كلام، نواطق بالضرب وصوت

الجِلَاد، والفتين جمع فتينة وهي الحِرَار^(٥).

(١) في النقل «تضعيف» بالفاء هنا وفي التفسير - ي (٢) في النقل «امرء» - ي (٣)

بالاصل «صرام» بضاد مكسورة وبضم الميم وفي التفسير «صرام» بضم الصاد وضم الميم

وفي هامشه «ع: صرام» بفتح الصاد وكسر الميم - (٤) اللسان (١٩٦/٧) وروايته «بني

الحلاف» بضم الحاء (٥) جمع حرة

وقال وذكر بني هاشم:

تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا فَوْقَ وَثْبَةٍ تَظَلُّ لَهَا الْغُرَبَانُ حَوْلَى تَحْجَلُ
أَيُّ تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا فَوْقَ الْقَتْلِ أَنْ كَانَ فَوْقَهَا شَيْءٌ مِثْلًا - وَإِذَا
قَتَلَ حَاجَلَتِ الْغُرَبَانُ حَوْلَهُ.

وقال وذكر الحسين صلوات الله عليه حين قتل^(١)

وَتُطِيلُ الرِّزَاءَاتُ الْمَقَالِي - تَ إِلَيْهِ الْقُعُودُ بَعْدَ الْقِيَامِ

المرزعات اللواتي أُصِيبْنَ بالمصائب، والقِلات التي لا يبقى لها ولد،
وكانوا يزعمون أن المقلات إذا تَخَطَّتْ قَتِيلًا كريما ووطئته أحييت أي
عاش ولدها، وقيل المقاتل اللواتي لا يحملن فإذا وطئن القَتِيلَ
حَمَلْنَ.

[وقال] ابن مقبل:

فِينَا كِرَاكِرٌ إِخْوًا مُضْبِرَةٌ فِيهَا دَرُوءٌ^(٢) إِذَا شَتْنَا مِنْ جُوزَورٍ
تَقُولُ: بَنُو فُلَانٍ كِرَكِرَةٌ إِذَا كَانُوا كَثِيرًا، وَإِخْوَانٌ أَوْسَاطٌ مِنْ
النَّاسِ، فِيهَا دَرُوءٌ أَيُّ اعْتَرَاضٌ مِثْلُ اعْتَرَاضِ الْجَبَلِ، وَالزُّورُ عَوَجٌ فِي
الزُّورِ، أَرَادَ فِيهَا عُرْضِيَّةً.

^(٣) وَثُورَةٌ^(٤) مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ أَحَدِي - حَرَاكِ الْجَرَّةِ^(٥) مِنْ أَقْرِ

(١) الهامشيات ١ ب ٧٥ (٢) بالاصل « ذرو » بذال معجمة وتشديد الواو وكذا في
التفسير (٣) امالي القالي (٩٥/١) والفائق (٧٧/١) واللسان (١٨/١٨) وتهذيب
الالفاظ ص ٢ (٤) في المراجع كلها « وثورة » ك اقول وفي اللسان (ث و ر) « وثورة »
وقال التبريزي في تهذيب الالفاظ « ويروى - وثورة من رجال - فالثورة الرجال يثورون »
- ي (٥) بالاصل « الحر » بجاء مهملة مضمومة.

ثورة أي عدد كثير يثورون، والحراج حرجة وهي شجر كثير ملتف وكل مكان غليظ في سفح جبل فهو جرّ، وأقر جبل. وقال لبید (١):

واذا تَوَاكَلْتَ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ بِالشَّغْرِ مِنَّا مَنَسَرٌّ وَعَظِيمٌ
تَوَاكَلْتَ أَتَّكَلْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، عَظِيمٌ يَعْنِي سِيدًا.
وقال لبید (٢):

وأربدٌ (٣) فارسٌ الهيجا إذا ما تَقَعَرْتُ المشاجرُ بالفئامِ
تَقَعَرْتُ سَقَطْتُ، والفئام أن يوسع الهودج يزاد فيه حتى يكون فيه
تربيع، والمشاجر مراكب للنساء اكبر من الهودج، الواحد مشجر،
يقول أربد فارس الهيجا إذا كان فَرَعٌ وسَقَطَتِ المشاجر بما فيها من
الفئام والنساء، وقال يصف النساء (٤):

[إذا بكر النساء مَرَدَفَاتٍ حَوَاسِرَ] لَا يَجِينُ (٥) عَلَى الْخِدَامِ
أي لا يرخين على خلاخلهن ثيابهن لأنهن قد سُبِينَ، أَجَأَتْ (٦)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٨ ب ٣ (٣) أربد أخو لبید لأمه (٤) ديوانه ١٨ ب ١٧ (٥) في النقل «يجين» بضم فكسر فهمزة ساكنة، وعلى هامشه «بالاصل - يجين» بضم اوله. أقول سيفسر المؤلف الكلمة بقوله «يرخين» فالكلمة من مادة (ج اي) مثل «رأى» و «نأى» ففعل الاناث من الثلاثي منها «يجأين» مثل «ينأين» فإن خفف صار «ي» بفتح اوله وثانيه مثل «يرين» - ومن باب الإفعال «يجئين» مثل «ينئين» فإن خفف صار «يجين» بضم اوله مثل «يرين» فاما «يجين» فلا وجه له وإن وقع كذلك في اللسان (ج أي) فإنه من تصرف النساخ لجهلهم بالتصريف والله اعلم - ي (٢) بالاصل «أجأت» بفتحات

أرخت وغطت. وقال لبيد يصف جيشاً^(١) :

نغيرُ به طَوْرًا وطَوْرًا نَضَّمه إلى كلِّ محبوبٍ من السَّروِ أيهما

إلى كل جيش محبوب مدمج مجتمع، والسرو باليمن يعني جبلا
شبه الجيش به - أملس، والأيهم الاعمى. وقال أبو دواد وذكر
نساء^(٢) :

غير ما أن يَبْنَ^(٣) من سلفٍ أر عن عود لسربه قُدام

يقول ما يفارقهن هذا السلف وهم فرسان حيها الذين يكونون
قُدام الظعن يحمونهن أن يغار عليهن، والأرعن الكثيف الضخم
كرعن الجبل، والعود القديم أي قديم هن ذلك، والسرب والسرْح هم
الرعاء مع الابل^(٤).

(١) ديوانه ٤٧ ب ٢٦ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٣ - ٣٥ ك. اقول والبيت في وصف
ابل لا نساء وهذه ابيات.

ابل الابل لا يحوزها الرا عون مج الندى عليها الغمام

وبعد خمسة ابيات في الابل ثم قال

وهي كالبيض في الاداحي ما يو هب منها لمستنم عصام

غير ما [طيرة باوبارها الفق رة من حيث يستهل الغمام

فهو ما] ان تبين عن سندان عن طود لسربه قدام

ثم البيتان الآتيان فكأنه سقط في نسخة المؤلف من البيتين الاخيرين ما بين الحاجزين
فتركب من البيتين بيت ورأى المصنف قبله البيت « فهي كالبيض... » فسبق الى ذهنه انه
في وصف نساء والله اعلم^(٣) في النقل « تبين » وإنما يقال النساء يفعلن، والظاهر في البيت
« تبين » كما في الاصمعيات لكن وقع فيها بضم التاء والصواب فتحها - ي (٤) كأن هذا
البيت تصحف على المؤلف فتعسف في تفسيره، وتفسير ما في الاصمعيات « هذه الابل ما

وقال يذكر إبله :

مكفهرٌ على حواجبها يغرقُ في جمعها الخميسُ اللّهُامُ
فارسٌ طاردٌ وملتقطٌ بيضاءٌ وخيلٌ تعدو وأخرى صِيامٌ
مكفهر جيش كالسحاب أي متراكب كثيف، على حواجبها على
جوانبها، واللّهُام الجيش الذي يلتهم كل شيء أي يبلعه ويذهب به،
وقوله: يغرق في جمعها الخميس^(١) اللّهُام من كثرتها، ثم أخبرك أن
للجيش الذي يحميها واحدا يطرد الوحش وآخر يلتقط بيض النعام
وخيلًا تعدو وأخرى قيام لأنها طلائع.

وقال امرؤ القيس^(٢) :

وغارة ذات قَيروانٍ كأنّ أسرابها الرِّعالُ
رعال أجبال^(٣) هاهنا، قيروان جمع فارسي أصله كاروان وهي
القافلة فعرب.

كأنهم حَرشفٌ مبثوثٌ بالجو إذ تبرقُ النعالُ
الحرشف الجراد، والنعال الأرض الصلبة. واحدا نعل، يريد أنه
غزا في الشتاء^(٤) : وقد أصاب النعال المطر فبرقت وصفت. وقال^(٥) :
نطعنهم سُلُكى ومخلوجة لفتك لأمينٍ على نابِلٍ

تبعده عن جمع عظيم كأنه سند أرعن طود - أي جبل عظيم - لما له الراعي متقدمون من
رجاله يحرسونه ويحمونه - ي (١) في النقل « الجيش » - ي (٢) ديوانه ٥٥ ب ١٥ و
١٦ (٣) في النقل اجبال « وعلى هامشه « بالاصل - اجبال - بالباء الموحدة » اقول وهو
الصواب ففي اللسان (رع ل) « الرعل انف الجبل كالرعن » و المناسب للسياق - ي
(٤) بالاصل « النساء » (٥) ديوانه ٥١ ب ٦ .

عن أبي عبيدة: سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال:
ذهب من كان يعرف هذا وهو مما درس معناه، غيره: السُّلْكى
الطعنة المستقيمة، ومخلوجة يمين يسرة: كرك - وهو مثله، ولأمين
سهمين واحدهما لأم، أي ككرك سهمين على رام رمى بهما
تعيدهما^(١) عليه فكذلك نطعنهم ثم نعود عليهم كما يعاد السهمان على
الرامي أي ينفذهم ثم يعودهما، وسألت ابن السجستاني^(٢) فقال:
ككرك سهمين على رام رمى بهما لأنك تردهما إلى ورائك. وقال^(٣):

وَجَرَّ كَغُلَّانِ الْأَنْبِيْعِ بِالْغِ دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ
غَزَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ^(٤) غَزَاتِهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنْ بِأَرْسَانِ

مجر جيش، والغلان واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر،
زهاؤه كثرت وارتفاعه، وقوله: وحتى الجياد ما يقدن - أي قد أعيت
فلا تحتاج إلى أرسان. وقال النابغة وذكر كتيبة^(٥):

وَأَضْحَى عَاقِلًا بِجِبَالِ حِمْيَ دُقَاقِ التَّرَبِّ مُحْتَزِمِ الْقَتَامِ

يقال عقل يعقل اذا صار في حرز، يقول: أصبح التراب الذي
تشيره الخيل عاقلا في الجبل كما تعقل الوعول فيه، أي دقاق للتراب
احتزم بذلك المكان فصار للجبل مثل الحزام.

فدَوَّخْتُ الْبِلَادَ بِكُلِّ قَصْرِ يَجْلُلُ خَنْدَقًا^(٦) مِنْهُ وَحَامِي

(١) في النقل «يعيدهما» ي (٢) يعني ابا حاتم - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ١٥ و ١٦ (٤)

يروى بالرفع وبالنصب كما في مغنى ابن هشام (حتى) ويروى «حتى تكل مطيهم» - ي

(٥) ديوانه ٢٧ ب ٣١ و ٣٥ و ٣٦ (٦) رواية الديوان «خندق»

الحامي الذي يحمي يجعل حوله خندقاً، وحام^(١) بمعنى محمي فاعل
لمعنى مفعول، أي فكل قصر وحام يجلل خندقاً منه والهاء راجعة إلى
الذين غزاهم، يريد يجللان خندقاً من خوفه.

وما تنفكُ محمولاً عَراها على متناذرٍ^(٢) الأكلاءِ طامٌ

يريد الكتيبة أي لا يزال محمولاً عراها على موضع قد تناذره
الناس من خوبه. وقال يصف طيراً تتبع عسكراً^(٣).

يصانِعُهم حتى يُغِرْنَ مُغارَهم من الضارياتِ بالدماءِ الدواربِ
يقول هذه النسور تسير معهم فلا تؤذي^(٤) دابة ولا تقع على دبرة
مصانِعُها لهم، ثم قال من الضارياتِ بالدماءِ، والدواربِ المعتادة
والدربة الضراوة والنسور تكون مع الجيش تنتظر القتلى لتقع عليهم
فإذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال.
وقال يصف النسور^(٥):

تراهنّ خلفَ القومِ زوراً عيونها جلوسَ الشيوخِ في مسوكِ الأرنابِ
الشيوخِ ألزم للفراء لرقتهم على البرد، الأصمعي: « في ثياب
المرانب »، وزعم أنها ثياب سود يقال لها المرنبانية شبه ألوان النسور
بها.

لهن عليهم عادةٌ قد علمنها إذا عُرِضَ الخطى فوق الكواثِبِ
يقول إذا عرضت الرماح على الكواثِبِ علمت النسور أن ذلك

(١) بالاصل حامي بفتح الميم (٢) شكل في النقل بكسر الدال (٣) ديوانه ١ ب ١١

(٤) بالاصل « تؤذي » بفتح الدال (٥) ديوانه ١ ب ١٢ و ١٤.

لرزق يساق إليها ، والكائب المنسج القربوس . وقال ^(١) :
 وقلتُ لهم لا أعرفنَّ عقائلا رعايب من جنبى أريك وعائل
 أي حذرهم أن تسبى نساؤهم ، والرعبوبة الرخصة البيضاء .
 ضواربٌ بالأيدي وراءَ براغيزٍ صغارٍ كآرامِ الصرمِ الخواذلِ
 أي ضربن بالأيدي خلف أولادهن بها ، والآرام الطباء ، والصرم
 ما انقطع من الرمل ، خواذل تحذل صواحبه وتقيم على أولادها .
 وقال يصف رجلا ^(٢) :

إذا حلَّ بالأرضِ البريةِ أصبحتُ كثيبةً وجه غبتها غير طائل
 يقول إذا حل بأرض برية من القتل أصبحت غب إتيانه لها كثيبة
 أي فيها الدماء والقتل .

يؤم برىعى ^(٣) كان زهاءه إذا هبط الصحراء حرةً راجل
 رعى جيش يبكر بالغزو ، وزهاؤه قدرة ، حرة راجل لقيس وهي
 خشنة غليظة ، وحررة النار لبني سليم ، وحررة واقم بالمدينة ، وحررة ليلي
 في بلاد قيس . وقال ^(٤) :

مخافة عمرو ان تكون جياذه يُقدن الينا بين حافٍ وناعل
 إذا استعجلوها عن ^(٥) سجية نفسها تبَلَّغ ^(٦) في أعناقها بالجحافل

(١) ديوانه ٢٠ ب ١١ و ١٢ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٩ و ٣٠ (٣) بالاصل « برعى »
 بفتح الراء وكذا في التفسير (٤) ديوانه ٢٠ ب ١٨ و ١٩ (٥) في النقل « من » وفي
 الديوان « عن » وهكذا تقدم في النصف الاول ص ١١٨ - ي (٦) رواية الديوان « سجية
 مشيها تتلعه » ك . وراجع النصف الاول ص ١١٨ - ي .

الأصمعي: الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الإبل لم
تدركها الخيل تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الإبل لأن الخيل اذا كانت
مع الإبل تقاد كانت أبطأ، مثل الخطيئة^(١).
مستحقات رواياها جحافلها^(٢) [يسمونها أشعري طرفة سام]

وقد مر لهذا أمثال، وقال [النابغة]^(٣):

وغارة ذات أطفال مُلملمة شعواء تعتسف الصحراء والأكماء
أي تزلق الخيل فيه أولادها، ويروى: ذات أظفار - أي ذات
سلاح. مُلملمة مجتمعة.

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلق اللجاء^(٤)
صيام قيام ليست في قتال، وأخرى تعلق اللجاء قد هيئت^(٥)
للقتال. وقال يصف جيشا^(٦):

مطوت به حتى تصون جياده ويرفض من أعلاقه كل مرفد
تصون جياده يتوجين^(٧)، مطوت به أي مددت به، ويربض
ينقطع ويتفرق، والأعلاق ما علق أي تبلى المعاليق فتقع الأقداح
والمشارب.

وقال يصف جيشا^(٨):

يقودهم النعمان منه بمُحصَف وكيد يغم^(٩) الخارجي مُناجد

(١) ديوانه ١١ ب ١٤ (٢) بالاصل « جحافلة » (٣) تكملة الديوان ١٧ ب ٢٤ (٤)
في النقل هنا وفي التفسير « اللحما » ي (٥) في النقل « هنئت » - ي (٦) تكملة الديوان
٥٣ ب ٨ (٧) بالاصل « يتوجين » باهال الحرف الاول وكسر الحاء (٨)
ديوانه ٨ و ٩ (٩) شكل في النقل بفتح الغين - ي

بمحصف برأي محصف وعقل محكم، والخارجي الذي يشرف^(١)
ولم يكن لآبائه شرف ولا قديم، والكيد المكر، والمناجد شديد من
النجدة.

وقال يصف نساء سُبَيْنَ^(٢):

يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدِ أَنْ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ وَيَخْبَأْنَ رِمَانَ الثَّدْيِ النَّوَهِدِ

يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَمِّهِ - وَالْمَهْمُومِ يُولَعُ بِذَلِكَ
وَبَلَقَطَ الْحَصَى. وقد مر لهذا أشباه. وقال يصف جيشاً^(٣)

لَا تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ^(٤)

لَا كِفَاءَ لَهُ لَا مِثْلَ لَهُ. والمكفهر المتراكب أي جيش كثير الأهل
شبهه بالسحاب المكفهر. وقوله: لَا تَزْجُرُوا يَرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَدْفَعُونَهُ
بِالزَّجْرِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ أي جماعات بجماعات
الواحد صِرم، يقول: إذا فزع الناس وخشوا العدو اجتمع الأصرام
وهم القطع من الناس إلى الحي الأعظم ليعتزوا^(٥) بهم كما قال مالك
ابن حريم^(٦):

(١) شكل في النقل بضم اوله وكسر ثالثه (٢) ديوانه ٦ ب ٩ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٦
وانظر فيما تقدم الورقة ١٢٧ (٤) في النقل «اضراما باضرام» وكذا وقع فيه فيما تقدم
الورقة ١٢٧ وكذا في التفسير هنا «اضراما باضرام... ضرم... الاضرام» وعلى الهامش
مقابل التفسير «بالاصل إضراما باضرام - كأنه أراد المصدر ولكن هذا لا يوافق ما يأتي
به في سباق التفسير» راجع التعليق على الورقة ١٢٧ - ي (٥) في النقل «ليعتروا» - ي
(٦) راجع الورقة ١٢٦ - ي.

فأدن^(١) رباطَ الجّونِ مني فإنه دنا الحِلِّ واحتلَّ الجميع الزعانف

كانوا في الأشهر الحرم^(٢) فقرب دخول الحل فقال أدن فرسي
فقد صارت الزعانف وهي البيوت المتفرقة الى البيت الأعظم وهو
الجميع، والزعانف الزوائد زاحدتها زِعْنَفَةٌ. [وقال النابغة^(٣)]:

تبدو وكواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام
في هذا البيت إكفاء وكذا أنشد، يريد أن اليوم من ظلمته تبدو
كواكبه، يقال للرجل لأرْيَنِكَ^(٤) الكواكب بالنهار.
ومنه قول طرفة^(٥):

[ان تنوِّله فقد تمنعه] وتريه النجم يجري بالظَّهْرِ

يريد هذا اليوم ليس بشديد النور^(٦) كالنهار ولا بشديد الظلمة
كالليل، ويقال: بل أراد ولا كنوره نور أن ظَفِرَ ولا كظلمته ظلمة
ان ظَفِرَ به - يعني الرئيس.

وقال [النابغة] يصف جيشا كثيرا^(٧):

لم يُحَرِّمُوا حَسَنَ الغِذاءِ وأَمَهم طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارٍ
ويروى: دحقت، وطفحت اتسعت أي غُذُوا غِذاءً حَسَنًا
فَنَمُوا^(٨) وكثروا، الناقث الكثيرة الولد أخذ من نثق السقاء وهو نفضه

(١) في النقل «فادن» بوصل الهمزة وضم النون على انه من الثلاثي وكذا في التفسير وهو
مخل بالوزن والمعنى - ي (٢) بالاصل «في اشهر الحرم» (٣) ديوانه ٢٦ ب ٥ (٤) في
النقل «لأريك» ي (٥) ديوانه ٥ ب ١٥ (٦) بالاصل «بشديد الفور» (٧) ديوانه
١٠ ب ٢٠ (٨) في النقل «فتموا» ي.

حتى يخرج ما فيه، مِذْكَار تَلْدُ الذَّكُورَ، وقوله: دَحَقْتَ عَلَيْكَ - أَي
هي نفسها نَاتِقٌ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى^(١):

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ مِي [تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ]
أَي هِيَ نَفْسُهَا. وَكَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ^(٢):

بَنْزَوَةٍ لَصٍ بَعْدَ مَامَرٍّ مَصْعَبٍ بِأَشْعَثٍ لَا يُفْلِي وَلَا هُوَ يُقْمَلُ
وقول آخر:

إِذَا قِيلَ مَامَاءُ الْفِرَاتِ وَبَرْدِهِ تَعْرِضُ لِي مِنْهَا أَغْنَى غَضُوبٍ
وَقَالَ [النَّابِغَةُ] يَصِفُ جَيْشًا^(٣):

مَا حَاوَلْتُهَا بِجَمَاعٍ جَيْشٍ يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهِ^(٤) وَالْكَمِيتَ
يَصُونُ يَتَوَجَّى، وَخَصَّ الْوَرْدَ وَالْكَمِيتَ لِأَنَّهَا فِيمَا يُقَالُ أَصْلَبُ
الدُّوَابِّ حَوَافِرُ^(٥). وَقَالَ [النَّابِغَةُ]^(٦):

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلِيَدْفَعَنَّ أَلْفَ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ
أَي لِيَدْفَعَنَّ جَيْشُ قَدْرِهِ أَلْفَ إِلَيْكَ أَي يَغْزُونُكَ، وَالْأَكْوَارُ
الرَّحَالُ.

وَقَالَ يَصِفُ نِسَاءَ سَبِينِ^(٧):

خَرَزَ الْجَزِيرُ مِنَ الْخُدَامِ خَوَارِجَ مَنْ فَرَجَ كُلَّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارَ
الْجَزِيرُ^(٨) تَعْمَلُ مِنْ هَنَاتٍ مِنْ صُوفٍ تَعْلِقُهُنَّ الْجَوَارِي، وَالْوَصِيلَةُ

(١) دِيَوَانُهُ ١ ب ٢٥ (٢) دِيَوَانُهُ ص ١١ (٣) ذَيْلُ دِيَوَانِهِ ١١ ب ١ (٤) رَوَايَةُ
الدِّيَوَانِ «فِيهَا» (٥) فِي النُّقْلِ «جَوَافِرُ» ي (٦) دِيَوَانُهُ ١٠ ب ٥ (٧) دِيَوَانُهُ
١٠ ب ١٧ وَ ١٨ (٨) بِالْأَصْلِ «الْخَرَزُ».

ثوب أحمر وجمعه وصائل يجاء بها من اليمن .

وقال عنتره يصف امرأة هاربة ^(١) :

[فقلتُ لها اقصُرِي منه وسيري] وقد قُرِعَ الجَزَائِرُ ^(٢) بِالْخِدَامِ

وفسر الجزيزة شيء يجعل من صوف أحمر موضع الخلخال أراه
تصنع للعين .

^(٣) شُمَسْ مَوَانَعْ كُل لَيْلَةٍ حُرَّة يُخْلَفْنَ ظَنَ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

شمس عفيفات فيهن ^(٤) نفار وأزواجهن غيب ، وقوله : ليلة حرة .

- اذا غَلَبَتِ المرأة ليلة هداثها قيل وأزواجهن غيب ، وقوله : ليلة حرة

- اذا غَلَبَتِ المرأة ليلة هداثها قيل باتت بليلة حرة واذا غلبها الزوج

قيل باتت بليلة شيباء ، قال الأصمعي : موانع كل ليلة شيباء لأن ليلة

الشيباء التي يَغْلِبُ فيها الزوج المرأة ولكنه عُرِفَ ما أراد أنهم ^(٥) يَمْنَعْنَ

في الليلة التي يقال فيها : باتت بليلة حرة ، وقوله يَخْلَفْنَ ^(٦) ظَنَ

الفاحش المغيار ، يقول اذا أساء بهن الظن أخلفن ظنه لعفتهن .

فَنُكْحَنَ أَبْكَاراً وَهْن بَامَةٍ ^(٧) أَعْجَلْنَهُنَّ مَظْنَةَ الْأَعْذَارِ

الآمة العيب ، أراد نكحن ولم يَخْتَنَ بعد . أَعْجَلْنَهُنَّ أي الخيل

سبتهن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار . وقال ^(٨) :

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « الجراير » ورواية الديوان « الخرائز » (٣) رجع الى

الشعر النابغة (٤) في النقل « فهن » وقد مر البيت في النصف الاول ص ٤٥٩ مفسرا وفيه

« فيهن » وكذا في شرح ديوان النابغة ص ٣٦ عن المؤلف - ي (٥) راجع التعليق على

ص ٤٥٩ من النصف الاول - ي (٦) بالاصل « يخلفن » بفتح اللام (٧) في النقل هنا

« بامة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وكذا في التفسير وراجع النصف الاول ص ٤٦٠

والتعليق عليه - ي (٨) ذيل الديوان ٢٥ ب ٢ .

لا أعرفنك معرضاً لرمّا حنا في جُفٍ تغلبُ واردي الأمرار
الجف الجماعة من الناس وهو في غير هذا شيء ينقر من جذوع
النخل، معرضاً أي ممكناً من عرضك يقال أعرض لك الشيء اذا
أمكنك من عرضه، ويروي « في جف ثعلب » يريد ثعلبة بن سعد^(١)
والأمرء ماء. وقال^(٢):

قرما قضاة حلا حول قبته مداً عليه بسلاّفٍ وأنفارٍ
حلا حول حجرة النعمان، مداً عليه يعني مقدمة الخيل، أنفار قوم
متقدمون من النفر.

لا يخفُضُ الرِّزَّ عن حيٍّ أَلَمَ بهم ولا يضلُّ على مصباحه الساري
يقول اذا أراد ان يأتي أرضاً يغير عليها لم يسر^(٣) ذلك ولم يخفُض
الصوت ولكنه يعلنه وناره مضيئة فالساري لا يضل. الأعشى^(٤):

لا ينتهون ولا ينهي ذوي^(٥) شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والقتلُ
حتى يصيرُ عميدَ الحي متكئاً يدفعُ بالراح عنه نسوة عجل

عميد الحي سيدهم، متكئ اي مصروعا، تدفع النساء عنه بالراح
لأنه قد قتل الرجال فلم يبق احد يدفع الا النساء، عجل جمع عجول
وهي الشكلى. وقال ايضاً^(٦):

(١) رواية الديوان « جف ثعلب » وهي رواية ابي عبيدة واما الكوفيون فيروون « في
جوف تغلب » ولكن هي خطأ فبا قال ابن دريد انظر اللسان (٣٧٣/١٠) - ك (٢)
ديوانه ١١ ب ١١ و ١٣ (٣) في النقل « يسره » (٤) ديوانه ٦ ب ٥٧ و ٥٨ (٥) في النقل
« ذوو » - ي (٦) ديوانه ١٢ ب ٤٤ و ٥١.

واعددت^(١) للحرب اوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا
ولا بد من غزوة في المصيف ف رهب تفل الوقاح الشكورا

الأوزار السلاح، والرهب من النوق التي لا تقوم هزالا فصير
الغزوة رهبا، اي يصيب الناس فيها الضر، الوقاح الفرس الشديد،
والشكور الذي يبس عليه العلف^(٢). وقال يصف قوما في حرب^(٣):

لا يقيهم حد السلاح ولاناً لم جرحاً ولا نبالي السهاما
ساعة اكبر^(٤) النهار كما شـ لـ محيل لبونه إعتاما
يقول كان ذلك أكبر النهار أي ثبوتنا لهم، والمحيل الذي حالت
ابله فلم تحمل تلك السنة. وقال لقيس بن مسعود^(٥) الشيباني^(٦):

أطورين في عام غزاة^(٧) ورحلة ألا ليت قيساً غرقته القوابلُ
أي تغزو الملك ثم ترتحل اليه في عام واحد؟ يعنفه بذلك ويضعف
رأيه، أي غرفته في ماء السلي فلم تخرجه منه.

أمن جبل الأمرار صرّت خيامكم^(٨)
على نبا أن^(٩) الأشافي سائلُ

(١) شكل في النقل بضم التاء وانما هو بفتحها على الخطاب للممدوح وهو هودة ابن علي
- ي (٢) كذا وفي اللسان «يسمن على قلة العلف» - ي (٣) ديوانه ٣٨ ب ١٦ و ١٧
(٤) شكل في النقل بفتحة واحدة على تاء «ساعة» وبضم راء «اكبر» - ي (٥) في النقل
«قال الاعشى لقيس بن مسعود» وعلى هامشه «بالاصل» وقال اوس بن مسعود - فلا
ادري هذا خطأ المؤلف ام الناسخ» اقول بل تحرفت على الناسخ «لقيس» فصارت
«اوس» وياقي في التفسير ما ينفي الخطأ عن المؤلف - ي (٦) ديوان الاعشى ٢٦ ب ٢
٦ و ٧ (٧) في النقل «غزوة» وهو مخل بالوزن وفي اللسان (غ ر ق) «غزاة» - ي (٨)
شكل في النقل بالنصب - ي (٩) في النقل «ان» بكسر الهمزة والصواب بفتحها كما يعلم
من التفسير - ي.

فهان عليه ان تجفّ [وطابها] ^(١) اذا حنيت فيا لديه الزواجلُ

كان قيس بن مسعود وفد على كسرى فأطعمه الأبلّة فلما حضر قتال العرب العجم سار قيس الى بكر بن وائل سرا فأشار عليهم برأيه فلما هزمت الأعاجم وبلغ كسرى مسير اليهم ومشورته عليهم فبعث اليه ان اثني فتجهز ليأتيه ، فاجتمعت رجال من بكر بن وائل فنهوه وقالوا : انما بعث اليك لما بلغه عنك ، فقال : كلاً ما بلغه ذلك ، فأثاه فحسبه في قصر له بالأنبار حتى هلك وفي ذلك القصر حبس النعمان بن المنذر حتى هلك . ويقال نجا قيس . فقال الأعشي احتملت من حبل الأمرار فصرت خيامك وقبابك على علم منك بأن الأشافي وهو واد سائل بك . اي تهلك ، ومنه يقال سال به السيل اذا هلك ^(٢) وقوله - فهان عليه - اي على كسرى ، ان تجف اي تيبس من اللبن ، ويروي : تجف وطابكم ، اسقيتكم اسقية اللبن ، والزواجل جمع زاجل وهو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي يشد به الحمل ^(٣) وهو على هيئة الحلقة . يقول هان على كسرى ان يقتلكم ويأخذ ابلكم فتجف وطابكم اذا حطت احمالكم اليه . وقال ^(٤) :

يَشْدُ عَلَى الْحَرْبِ لِي الْعِصَابُ وَيَغْشِي الْمَهْجُ حَتَّى يَنْبِيا

هذا مثل ، اذا منعت الناقة الدر عصبوا فخذوها عصبا شديدا ففرت ودرت . يقول : اذا امتنع علينا اصحاب الحرب [فعلنا] ^(٥)

(١) محو بالاصل (٢) راجع معجم البلدان (الأشافي) - ي (٣) بالاصل « الحمل » بفتح الحاء والميم (٤) ديوانه ٩٠ ب ٥ (٥) محو بالاصل .

بهم مثل [ما يفعل] ^(١) بهذه الناقة حتى يذعنوا كما تذعن هذه،
والمهجهج الزاجر يقال هجهجت بالسبع اذا زجرته، حتى ينيبا - اي
حتى يرجع .
وقال ^(٢) :

أما التِّلَاءُ فلا تِلَا ء ^(٣) ولا أودَّ [ولا ^(٤)] خفاره
الا بُدَاهَةٌ أو علا لَّةُ سابحٍ نهد الجزارة
التلاء الأمان، والأود جمع ود، ولا خفارة اي ولا جوار،
والبداهة المفاجأة، والعلالة البقية، سابح فرس يسبح بيديه، نهد
الجزارة أي ضخم القوائم، يريد ليس عندنا الا الحرب .
وقال ^(٥) :

ولكن شَبَّتَ ^(٦) الحرب أدنى صلاتها اذا حركَّوه حَشَّها غير مُبرِدٍ
ادنى صلاتها أي كنت أقربهم منها، وقوله ^(٧) :
[ألى وألى كل فلستُ بظالمٍ] وطئتهم ^(٨) وطء البعير المقيدِ
المقيد أثقل وطأ لأنه يطأ بيديه جميعا .
وقال ^(٩) :

(١) محو بالاصل (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) في النقل « اما البلاء فلا بلاء »
وكذا في التفسير « البلاء » وهو تصحيف فليس للبلاء علاقة بالامان وانما هو « التلاء »
والتلاء الذمة والجوار ويأتي تفسير المؤلف له في الورقة ٢١١ ب - ي (٤) سقط من النقل
- ي (٥) ديوانه ٢٨ ب ١٦ (٦) بالاصل « شبيت » بضم التاء (٧) ديوانه ٢٨ ب ٨
(٨) بالاصل « وطئتهم » بضم التاء (٩) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧
و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ .

ولمثل الذي جمعت لرب ال هدر تأبى حكومة المقتال
يقول مثل الذي جمعت من العدة والسلاح تأبى ان يحتكم عليك
متحكم، والمقتال المتحكم يقال « اقتل عليّ ما شئت » .
كل عام يقود خيلا الى خي ل شيار^(١) غداة غب الصيقل
تذهلُ الشيخ عن بنيه وتلوي بلبون المعزابة المعزال
أبو عبيدة: أي يسلي الوالد عن ولده كما يقال: تركتهم في أمر لا
ينادي وليده - أي امر يذهل الوالد عن ولده فلا يناديه، وهذا مثل
في الخير والشر، يلوي يذهب، والمعزابة الذي يعزب في ابله لا يؤوب
الى أهله يقال معزاب ومعزابة كما يقال مجذام^(٢) ومجذامة، والمعزال
الذي لا يخالط^(٣) الناس وهو فرد أبدا، واللبونة ما كان بها لبن وهن
جمع وكذلك^(٤) الواحد، يقال ليس لهم لبونة، ومثله الحلوبة
والحمولة، الأصمعي: اللبون ما حلب، الفراء: تدخل الهاء في نعت
المذكر على وجهين على المدح والمبالغة يذهبون به الى الداهية وعلى
الذم يذهبون به الى البهيمة.

هو دان الرباب اذكر هو الدين دراكا بغزوة فارتحال
الدين الطاعة ودان ملك والديان^(٥) منه ودان جزى ومنه^(٦)
(مالك يوم الدين) أي المجازاة، والدين في غير هذا الدأب كما قال
[المثقب العبدى]^(٧).

[تقول اذا رأْتُ لها وضيئي] أهذا دينه أبداً وديني

(١) بالاصل « شيار » بفتح الشين وفي هامشه « ع شيار » بكسرهما (٢) بالاصل « مجذم »

(٣) في النقل « يخلط » ي (٤) بالاصل « ولذلك » (٥) في النقل « الديان » بكسر الدال

- ي (٦) سورة الفاتحة (٧) الفضليات ٧٦ ب ٣٥.

(١) ثم أسقامهم على نَفَذٍ (٢) العيبِ شِ فأروى ذَنُوبَ رِفْدٍ مُحَالٍ ،
 ذنوب رِفْدٍ أي مثل (٣) ي قدح القرى ، محال مصبوب ، يقال
 أحلت (٤) الدلو في البير أي صبيتها ، هذا مثل ضربه للموت .
 ثم دانت بعدُ الرِبابُ (٥) وكانت كعذاب عقوبة الأقوال
 دانت اطاعت ، والأقوال الملوك وهم الأقيال واحدٌهم قِيلَ ومن
 جمعهم الأقوال ذهب الى مِقْوال .

ثم واصلت صِرة (٦) بربيع حين صرّفت حالة عن حال
 صرة شتوة من الصِر وهو البرد ، أي وصلتها بربيع من طول
 غزوك ، وقوله حالة عن حال أي حالا بعد حال وعن بمعنى بعد ،
 وروى ابو عمرو : ضرة بربيع ، أي كنت لقوم ربيعا ولآخرين
 عذابا ، يقال معناه أسرّتهم ثم أنعمت عليهم .

وشريكين في كثير من الما ل وكانا محالفي إقلال
 قسما التالد الطريف من الما ل فآبا كلاهما دو مال
 يعني رجلين من عنده غنا ، كان هذا المال تالدا عند اربابه وهو
 طريف عندهما . ومثله قوله يصف إبلا أخذت في غنيمة (٧)
 تدّر على غير أسمائها مطرقةً بعد إتلاذها
 وقال زيد الخيل :

(١) إرجع الى شعر الاعشى (٢) « بالاصل » نفذ (٣) رواية شرح الديوان « ملء »
 (٤) بالاصل « حلت » بفتح فسكون فضم (٥) بالاصل « الدباب » (٦) بالاصل
 « صرة » بفتح الصاد ولكن أظن الكسر اعلى - ك (٧) ديوانه ٨ ب ٥٢

تَلَاقَيْنَا فَمَا صُنْبُنَا سُوءًا وَلَكِنْ خَرَّ عَنْ حَالٍ فَحَالٍ
 يقول ما وقعنا سواء لكن طعنته فسقط عن حال فحال، الأولى
 لقاءها والثانية صرعه.

تذكر وطبه لما رآني أَقْلَبَ آلَةَ^(١) مِثْلَ الْهَلَالِ
 الآلة الحربة والوطب اللبن، يريد أثر اللبن، وتذكر الخفض
 والدعة.

وقد بلغت سُوءًا^(٢) كُلِّ مَجْدٍ بِأَنْفُسِهَا إِذَا سُمِنَتْ فَصَالِي
 يقول يكثر البقل ويكثر اللبن فتسمن الفصال فيقول إذا نبت البقل
 فقد بلغوا الغاية في العداوة ولم يكن بعد ذلك إلا القتال،
 مثله [للحارث بن دوس]^(٣):

[قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرِّبِيعَ لَهُمْ] نَبَتٌ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبُقْلِ
 وقال [زيد الخيل]^(٤):

إِذَا أَخْفَرُواكُمْ مَرَّةً كَانَ ذَاكُمْ جِيَادًا عَلَى فُرْسَانِهِنَّ الْعِمَائِمِ
 وصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال إن ترككم هؤلاء وأخفروا
 ذمتكم غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم إنما تعزّون بهم، يقال
 أخفرت ذمة فلان أي غدرت به، وحفرته أي صرت له خفيرا.
 وقال [زيد الخيل]:

وَأَلْ عَمْرُوءٍ فِي قَتْلَاكُمْ عِلْمًا تَنْفَى الثَّعَالِبَ عَنْهُمْ رَكْضَةُ السَّاقِ

(١) بالاصل «أفلت آله» كذا (٢) بالاصل «سوءة» (٣) اللسان (٦٥/١٣) (٤)

يأتي البيت الورقة ٢١٣ - ي

يقول هم قتلى قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم فإذا حركت الساق على الخيل تنحت عنهم.

وقال العوام بن شاذب في بساط بن قيس يصفه بالجبن وفر يوم العظالي (١):

ولو أنها عصفورة^(٢) لحسبتها مسوعة تدعو عبيداً وأزماً
أي لو أن عصفورة طارت لحسبتها من جبنك خيلاً معلمة، تدعو
عبيداً وأزماً أي شعارهم: يال عبيد أزنم، ونحو منه قول الله عز
وجل (٣) (يحبسون كل صيحة^(٤) عليهم هم العدو فاحذرهم).
وقال ابو خراش (٥):

وأحسبُ عرفط الزوراء يؤدي على بوشك رجع واستلال
عرفط شجر له شوك، أي كلما طلعت عرفطة خشيت من الفزع
ان تعين علي، وشك رجع أي برد يد إلى كناية وسل سيف، يؤدي
يعين، يقال أدى وأعدى على فلان سواء أي أعان وقوى عليه.
وقال العباس بن مرداس (٦):

فلومات منهم من قتلنا^(٧) لأصبحت ضباع باكناف الأراك عرائسا
يقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً استعملت ذكره، وانشد [لتأبط
شرا] (٨):

تضحك^(٩) الضبع لقتلي هذيل وترى الذئب لها يستهل

(١) النقائض ص ٥٨٥ (٢) في النقل «عصفورة» ي (٣) سورة اذا جاءك المنافقون -
٤ - ي (٤) شكل في النقل بكسر الصاد - ي (٥) البيت ليس لأبي خراش وانما هو
للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٢ (٦) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ (٧) الصواب
« جرحنا » ي (٨) حاسة أي تمام (٩) في النقل « يضحك » ي

وقول عمرو بن معدي كرب^(١) :

أعباسٌ لو كانتَ شياراً جِادُنا

بتثليثٍ [ما]^(٢) ناصيت بعدي الأحامسا

ولكنها قيّدت بصعدةٍ مرةً فاصبحنَ ما يمشينَ إلا تكاوسا
الشار السمان الحسنة المنظر، يقول لو لقيناك وخيلنا جامّة لقتلت
والأحامس الأشداء ، ولكننا لقينا وهي كليلة قد أتعبت بصعدة وهي
قرية بخيوان، وتكاوس - اي على ثلاث، ومنه قيل للذي عُرب هو
يكوس - اي على ثلاث. [قال] أنس بن مدرك^(٣) الخثعمي وقتل
سليكا^(٤).

إني وقتلي سليكا ثم أعقله^(٥) كالثور يُضرب لما عافت البقرُ
كان سليك مر بيت من خثعم أهله خلوف فوطيء امرأة منهم
فبادرت الى الماء فاخبرت القوم فركب أنس الخثعمي في أثره فقتله
فأخذ بعقله فقال والله لا اديه ابن إفال - وقال شعرا فيه هذا البيت -
يريد إن قتلي إياه كان باستحقاق منه لذلك فكيف أعقله ؟ اي
فمطالبتكم إياي بالعقل ظلم كما ظلم الثور فضرب اذ عافت البقر
الماء ، ومثله للأعشى^(٦) :

فإني وما كلفتموني جهدتم ليُعلم من أمسى أَعَقَ وأحوبا^(٧)

(١) راجع النصف الاول ص ٩٠ - ي (٢) سقطت من النقل - ي (٣) في شواهد
العيني (٣٩٩/٤) والاغاني (١٦٢/٧) و (١٦/٩) «مدركة» - ي (٤) الحيوان
(٩/١) واللسان (١٦٦/١١) (٥) شكل في النقل بضم اللام وانما هو بفتحها كما في
كتب النحو راجع شواهد العيني (٣٩٩/٤) - ي (٦) ديوانه ١٤ ب ٢٥ - ٢٧ (٧)
رواية الديوان «احرابا» بالراء ، واحوب بالواو واكثر حزنا - ك اقول بل «احوب»
اعظم حوبا اي إنما - ي

لكالشور والجني يضربُ ظهرَه وما ذنبُه أن عافَتِ الماءُ مشربا
وما ذنبُه أن عافَتِ الماءُ باقِر وما إن تعافُ الماءُ الا لتضربا
الجنى الراعي وكانوا اذا ارادوا ان تورِدَ البقر الماء فعاثته قدموا
ثورا فضربوه فورد، فاذا فعلوا ذلك وردت البقر، يقول فأنتم قد
ألزمتوني^(١) ما لا ذنب لي فيه. أبو عبيدة: لم يكن هذا قط وإنما
ضرب هذا مثلا لما ألزم ذنب غيره. ومثله بيت النابغة^(٢):

حَلَّتْ عَلَى ذَنْبِهِ وَتَرَكْتُهُ كَذِي الْعَرِّ يُكْوِي غَيْرَهُ وَهُوَ رَاتِعُ
كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْعَرِي فِي أِبْلِهِمْ - وَهُوَ قَرَحٌ يُخْرَجُ فِي مَشَافِرِهَا
- اعْتَرَضُوا بَعِيرًا لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِيهِ فَيَكْوِي مَشْفَرَهُ وَيُرُونُ^(٣) أَنَّهُمْ إِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ الْعَرَّ مِنْ أِبْلِهِمْ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَذَا مِثْلٌ أَيْضًا وَلَمْ يَكُنْ
هَذَا قَطُّ وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِهِمْ: كَلَفْتَنِي الْأَبْلُقَ الْعَقُوقَ. وَالذِّكْرُ لَا يَكُونُ
حَامِلًا أَبَدًا.

وقال عمرو بن معدى كرب يصف جيشا^(٤):

جَوَافِلٌ حَتَّى ظَلَّ جُنْدٌ^(٥) كَأَنَّهُ مِنْ النَّقْعِ شَيْخٌ عَاصِبٌ بِخِمَا
جند جبل^(٦)، شَبَّهَ هَذَا الْجَبَلَ لَمَّا عَلَاهُ الْغَبَارُ الَّذِي أَثَارَتُهُ الْخَيْلُ
بشِخْ مَعْتَمٍ. وَقَالَ أَبُو النِّجْمِ يَصِفُ جَيْشًا:

وَذُو دَخِيسٍ أَيْدِ الصَّوَاهِلِ مِنْ طَبَقٍ طَمٍ وَمِنْ رَعَابِلٍ^(٧)

(١) بالاصل «الزموني» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) في النقل «ويريدون» - ي (٤)
تقدم في النصف الاول ص ٩٣ - ي (٥) في النقل هنا «الجند» وراجع النصف الاول
ص ٩٣ - ي (٦) زاد ياقوت «باليمن» (٧) كذا في النقل هنا وفي التفسير، وكان
كتب اولاً «رعائل» بالهمز ثم اُصلح بالباء ولم ار في المعاجم «رعائل» وهو اوفى في المعنى
لأن الرعلة القطعة من الخيل والرعيال القطعة من الخيل متقدمة والله اعلم - ي.

أدنى من المرسل^(١) والرسائل.

فودخيس يريد جيشا ذا عدد، طبق جمع كثير، طم كثير،
رعابل كتائب متفرقون لأنهم لا يقدرّون أن يسيروا في موضع، أراد
حتى يكونوا أقرب منا من أن يُبعث اليهم، وقوله:

بجحفل يأتاب ثم يسرى^(٢)

يأتاب يفتعل من الأوب، أي يسير ليلا ويطرق العدو ليلا ثم
يسرى اي يعود أيضا. وقال الأعشى^(٣):

وفيلق شهباء ملموسة تعصف بالدارع والحاسر

تعصف به تهلكه. وقال بشر بن أبي خازم يصف مقتولا^(٤)

تظلّ مقاليتُ النساء يطأنه يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

يقولون إن المقاتلات - وهي التي لا يعيش لها ولد - اذا توطأت
رجلا كريما قُتل غدرا عاش ولدها. وهذا مثل قول الكميت في
الحسين عليه السلام^(٥).

وتطيلُ المزرءاتُ المقالي ت [عليه القعود بعد القيام]

وقال^(٦) يذكر قوما:

وكانوا كذاتِ القدر لم تدر اذ غلت أتزلها مدمومة أم تذيبها

(١) بالاصل « المرسل » بتشديد السين (٢) بالاصل « يبري » ك. اقول وهو محتمل وهو
بمعنى ينبري - اي يعترض - ي (٣) ديوانه ١٨ ب ٥٩ (٤) اصلاح المنطق (١٣٥/١)
واللسان (٣٧٧/٢) (٥) الهامشيات ١ ب ٧٥ (٦) يعني بشر بن ابي خازم النظر
المفضليات ٩٦ ب ١٢.

أبو عبدة: تذيبها تُنهبها، يقال أذاب علينا بنو فلان إذابة شديدة اذا أغاروا عليهم فأخذوا أموالهم. غيره: اراد كانوا كسائلة ارتجنت^(١) عليها زبدتها فإن أذابتها لم تفلح وان أنزلتها فكذلك، يريد اختلط أمرهم كهذه السائلة، والارتجان ان تعلو الزبدة حتى تصير في أعلى القدر واذا علت فإنها تتقطع وتفسد فلا تدري صاحبها^(٢) ما تصنع أنتزها وهي يذم أمرها أم اديم الوقود عليها لتذوب فتحترق، يقول فهؤلاء لا يدرون اذ رأونا ما يصنعون أيرجعون فنتبعهم فنقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم. ابن الأعرابي: هذه امرأة كانت تسلاً سمنا فرأت ركبا فكرهت ان تطعمه من القدر وكرهت ان تنزلها مذمومة لم تحكمها ولم تصلحها.

وقال يذكر الخيل^(٣):

جعلن^(٤) قشيراً غاية تقتدي^(٥) بها كما مدَّ أَسْطَنَ الدِّلاءِ قَلْبُهَا

يقول جعلت الخيل قشيراً غاية لها دون غيرها فهي تمد إليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها وانما كانت الدلو تُمد في البئر صارت البئر تمد الدلو، ونحو من هذا قول أبي زبيدة^(٦).

(١) بالاصل « اتجبت » ك. وفي النقل « ارتجنت » وتحت الحاء حاء صغيرة تحقيقاً لاهمالها وفي التفسير « الارتجان » والصواب بالجيم كما في المعاجم (رج ن) - ي (٢) بالاصل « يدري صاحبها » (٣) الفضليات ٩٦ ب ١٧ (٤) في النقل « جعلنا » وعلى هامشه « بالاصل - جعلن » اقول هو رواية المؤلف كما يوضحه التفسير، الضمير للخيل ورواية الفضليات « جعلنا قشيراً غاية يبتدي بها » وهي غير رواية المؤلف - ي (٥) شكل في النقل بالبناء للمجهول وعلى الهامش « بالاصل - تقتدي » يعني بالبناء للفاعل اقول وهو الصواب والفاعل ضمير الخيل على ما يوضحه التفسير - ي (٦) كتاب الاختيارين الورقة ١٢٩ وجهرة الاشعار وأمالى اليزيدي.

[ناطأمر الضعاف] فاجتعل الليـ ل كجبل العاديّة الممدود
يريد أنه سار^(١) الليل كله لم يعرّج ولم يعدل كجبل البئر الممدود .
وقال [بشر]^(٢) :

كنا اذا نعروا لحربٍ نعريةٍ نشفى صداعهم برأسٍ مصدمٍ
نعروا صاحوا وهو النعير والنعار، نشفى صداعهم أي اذا أتوا
بوجع في رؤوسهم نذهب^(٣) بذلك الذي هاجوا له، وهذا مثل،
والرأس الحي الذي لا يحتاج إلى ان يعينه أحد ولا يمده، يقال هذا
الحي رأس من الأحياء ويقال الرأس الرئيس، والمصدم الذي يصدم
ما أصاب من شيء . وقال^(٤) :

ورأو أعقابهم المدلة^(٥) أصبح نُبذتْ بأغلب ذي مخالبٍ جهضمٍ
اي رميت بجي مثل الأسد الأغلب وهو الغليظ العنق، والمدلة
التي^(٦) تدلّ بقوة، والعقاب الراية ويقال هي الحرب هاهنا ضربها
مثلا لها، الجهضم المنتفج الجنين، ويروي : بأفصح ذي مخالب، يريد
بأصبح، والصُّبحة بياض تعلوه حرّة .

وبني نميرٍ قد لقينا منهم جيلاً تَضِبُّ لثاتها للمغمي
تضب تدمى من الحرص وهذا مثل للعرب، يقال جاءنا يدمي
فوه من الحرص، اذا أشد حرصه، تضب تقطر وتبضّ .

(١) في النقل « صيار » وي (٢) المفضليات ٩٩ ب ١٠ (٣) شكل في النقل بضم اوله
وكسر ثالثه . ولو كان كذلك لما دخلت الباء في « بذلك » - ي (٤) المفضليات ٩٩
ب ١٥ و ١٨ (٥) بالاصل « المذلة » بالمعجمة وكذا في التفسير (٦) بالاصل « الذي »

مثله لعنترة^(١) :

أَبَيْنَا أَنْ تَضِيبَ لَشَاتِهِمْ عَلَى مَرِشَقَاتِ كَالظَبَاءِ عَوَاطِيَا
مَرِشَقَاتِ نَسَاءِ يَنْظُرْنَ، وَالْعَوَاطِي مِنْ الظَبَاءِ الَّتِي تَعْطُو الشَّجَرَ أَيُّ
تَتَنَاوَلُهُ .

(٢) وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كَلَابِ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ
خَبَطْنَ دُسْنَ بِقَوَائِمِهِنَّ، يَرِيدُ الْخَيْلَ هَزَمْنَ هَوْلَاءَ حَتَّى أَلْزَمْنَهُمْ
بِخَشَبِ الْبُيُوتِ، وَالْمُتَخَيِّمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَيَّمُوا بِهِ أَيُّ أَقَامُوا وَضَرَبُوا
خِيَامَهُمْ .

وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً [بِقَنَا تَعَاوَرَهُ إِلَّا كَفَّ مَقْصُومٌ]
يَقُولُ أَوْقَعْنَ بِهِمْ وَقْعَةً سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا، وَالصَّلَقُ الضَّرْبُ أَيْضًا
وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ لَبِيدَ^(٣) :

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً [وَصُدَّاءُ أَلْحَقْتَهُمْ بِالْثَّلَلِ]

وَمِنْ الضَّرْبِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ^(٤) :

كَأَنَّ وَقْعَتَهُ فِي لَوْحٍ مَرْفَقِهَا^(٥) صَلَقَ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقْعَةً تِيرَ

وَقَالَ [بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ]^(٦) :

وَشُبُّ لَطِيءِ الْجَبَلَيْنِ حَرْبَ تَهْرٍّ لَشَجْوِهَا مِنْهُ صُحَارُ

تَهْرٌ تَكْرَهُ، لَشَجْوِهَا مَا يَشْجُوها^(٧) مِنْهُ أَيُّ يَجْزِنُهَا، وَصَحَارُ

(١) ديوانه ٢٦ ب ٨ (٢) رجع الى شعر بشر - المفضليات ٩٩ ب ٢٠ و ٢١ (٣)

ديوانه ٣٩ ب ٦٤ (٤) اللسان (٤٤/٥) (٥) في النقل «مرفقتها» وفي اللسان «كأن

وقعته لودان مرفقها» - ي (٦) المفضليات ٩٨ ب ٢٤ و ٢٧ و ٣٠ و ٢٨ (٧) في النقل

«تكره لشجوها يشجونها» ي .

مدينة عمان، المعنى إنا أوقعنا بطيء^(١) وقعة كرهتها صحار لما دخل عليها من الفزع.

وصوب^(٢) قومه عمرو بن عمرو كجادع أنفه وبه انتصار ابن الأعرابي: صوب قومه أي انحدر بهم الى بني تميم وكان ذلك عليه كجدع أنفه ولوشاء أن ينتصر لانتصر.

فحاطونا القصاء وقد^(٣) رأونا قريبا حيث يُستمع السرار حاطونا القصاء هربوا منا، يقال لتحوطني القصا أولأقتلنك^(٤) قال ذلك ابن الأعرابي، وقال هذا مثل الأخفش: حُطني القصا - تباعد عني وكن حيث أسمع كلامك. غيره: أحاطهم بقصاهم - وحاطهم قصاهم - معناه كان فيهم في قاصيتهم.

يسومونا الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

الصلاح مصدر صالحته أي يريدون الصلح، وما فيها - أي الذي لهم بهذا المكان سلع وقار وهما شجران مران، يقول والذي لهم في ذات كهف شر، يقول تركوا موضع الكلاء من أجلنا وخوفنا وتنحوا عنا الى أرض سوء مرتعها السلع والقار. وروى عن أبي عمر والشيباني: هذا أقيّر من هذا - أي أمر من هذا. وهو هذا النبت.

(١) في النقل «انا وقعنا لطيء» ي (٢) الرواية «وخذل» (٣) رواية المفضليات «القصا ولقد» ك. اقول ومثله في اللسان (ق ض و) وفيه ان القصا يمد ويقصر - ي (٤) في النقل «ليحوطني القصا او لاقتانك» بلا نقط على التاء والنون وعلى هامشه «بالاصل» «او لاقتانك» كذلك بلا نقط الحرفين والصواب إن شاء الله تعالى ما اثنيه والمعنى المتفرق مني او لأقتلنك ي لأقتلنك الا ان تفر مني - ي.

(١) وَأَنْزَلَ خَوْفَنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هِنَالِكَ اذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ
يقول أنزلهم خوفنا بأرض لا يخرجون منها ، وقد كانت تجير ولا
تجار فصارت الى هذه الحال .

(٢) وَقَدْ ضَمَزْتُ^(٣) بَحْرَتَهَا^(٤) سَلِيمٌ مَخَافَتُنَا كَمَا ضَمَزَ^(٥) الْحِمَارُ

يقال للبعير اذا أمسك عن جرتة قد ضمز فضربه مثلاً لهم لم
فضربه مثلاً لهم أي أنهم قد أذعنوا وأمسكوا من مخافتنا .

(٦) وَلَمْ نَهْلِكْ لَمَرَّةً اِذْ رَأَوْنَا فَسَارُوا سِرَّ هَارِبَةٍ فَعَارُوا

لم نهلك أي لم نستوحش ، وهاربة بن ذبيان تحولوا الى الشام عن
قومهم ، الأخفش : كان بين هاربة وقومهم حرب فرحلوا من غطفان
فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد .

وَقَالَ لِقَوْمٍ يَحْذَرُهُمُ الْحَرْبُ^(٧) :

وَيَلْتَفُ جِذْمَانًا وَلَا حَقَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا الصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ

الجذم الأصل ، يقول نلتقي وأنتم فلا يكون بيننا وبينكم من الحق
إلا الجلاذ بالسيوف ، والصريح الخالص من كل شيء ، ومن روى : لا
حي بيننا - فانه [يريد]^(٨) لا يدخل بيننا وبينكم أحد من غيرنا .

سَيَنْصُرُهُمْ^(٩) قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

مَتَى تَدْعُهُمْ^(١٠) يَوْمًا إِلَى الرُّوعِ يَرْكَبُوا

(١) هذا البيت ليس في المفضليات (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٣ و ٣٥ (٣) بالاصل
« صمرت » (٤) في المفضليات « بجرتها » بجم مكسورة (٥) بالاصل « ضمز » بالراء
(٦) المفضليات ٩٨ ب ٣٥ (٧) البيت الاول في تنبيه البكري ص ٩٦ والثاني والثالث في
اللسان (ح ل ب) - ي (٨) محو بالاصل (٩) في اللسان « وينصره » وهو الموافق
للبيت الآتي - ي (١٠) مثله في اللسان والظاهر على روايته الموافقة للبيت الآتي « يدعهم »

أمرهم وأسندوه اليه، والمعمم من الرجال كذلك، يقال عممه القوم أمرهم مثل العمامة يتعمم بها، وحاجب هو ابن زارة التميمي. ابن الأعرابي: الملفف المتوج. وقال يصف قوما^(١):

وما يندوهم النادي ولكنَّ بكلِّ محلةٍ منهم فئامُ
أي ما يسعهم المجلس من كثرتهم فيتفرقون.
وما تسعى رجالهم ولكن فضول الخيل ملجمة صيامُ
أي لا يسعون في دية يطلبونها ولكن خيولهم تكفيهم ذلك يقول
يركبون فيد ركون بالثأر، وفضول الخيل يريد أن لهم خيلا معدة
سوى التي يركبونها، ابن الأعرابي: أراد لا يمشون على أرجلهم ولكن
يركبون. وقال^(٢):

فأما تميمٌ تميمٌ بن مرٍ فالفاهم القومُ رويَ نياما
أبو عبيدة: روي خثاء الأنفس مختلطين، وروى مثل ذلك عن
الأخفش وقال غيره: هم سكارى من اللبن، وليس هذا بشيء، ابن
الأعرابي: روي لم يحكموا أمرهم.

وأما بنو عامرٍ بالنسار فكانوا غداةً لقونا نعاما
شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين.

نعانا بخطمةٍ صعرا لخدو دٍ لا تطعمُ الماء إلا صياما
صياما قياما. وقال يصف جيشاً:

سمونا بالنسارٍ بذى دروءٍ^(٣) على أركانه شذب مَنِيعُ

«الملفف» - ي.

(١) الفضليات ٩٧ ب ٢٤ و ٢٥ (٢) مختارات ابن الشجري ص ٧١ (٣) بالاصل «ذروء» بالمعجمة وكذا في التفسير.

إذا ما قلتُ أقصر^(١) أو تناهي به الأصواء لَجَّ به الطلوعُ
 بذي دروء أي بجيش ذي زوائد والدرء الاعوجاج، أركانه
 جوانبه، شذب ما تفرق من النبات وهو هاهنا السلاح جعله شذبا لأنه
 متفرق فيهم وعليهم، إذا ما قلت أقصر أراد أنه كثير فكلما ظننت أنه
 قد انقطع وتنأى به الأصواء وهي الأعلام ارتفع منه شيء آخر
 وطلع، يقال طلع طلوعا إذا ارتفع في الجبل.
 وقال [بشر بن أبي خازم]^(٢):

سائلٌ نميرا غداة النعفِ من شَطَبِ
 اذ فُضَّت الخيلُ من ثهلانٍ ما ازدهفوا
 فضت الخيل فيهم أي فرقت للقتال، وما ازدهفوا ما غنموا
 واحتملوا^(٣).
 لما رأيتم رماحَ القومِ حِطَّ بكم إلى مرابطها المقورة الخُنفِ
 إلى مرابطها أي انهزمت: والمقورة الضوامر، والخنف اللينة
 الأرساغ.

إذ تتقي بني بدرٍ وأردفهم فوقَ العماية منا عاند يكِفُ
 المعنى إنك تتقي بني بدر وجمعتهم جيشا فأردفناهم بجيش طمَّ
 عليهم، والعماية السحابة، شبه الجيش بها، والعائد الدم يعند^(٤) عن
 مجراه يريد الطعنة.

(١) شكله في النقل على إنه فعل امر وكذا في التفسير وإنما هو فعل ماضٍ يريد إذا ما
 قلت قد أقصر - ي. (٢) انظر اللسان (٤١/١١) (٣) ههنا نقب في الاصل
 ذهب به ما بعد الحاء (٤) شكل في النقل بفتح النون والمعروف إنما هو بكسرها او
 ضمها - ي.

تبكي لهم أعين من شجوا غيرهم وإن يكن منهم^(١) باكٍ فقد هفوا

تبكي لهم أعين رحمة وحزنا عليهم ويبكي لهم من ليس منهم ولا
من حيهم. وقال زهير يصف حرباً وقوماً^(٢):

تجدُّهم على ما خيلتُ هم إزاءها وإن أفسدَ المالَ الجماعاتُ والأزلُ

يقول تجد هؤلاء القوم إزاء الحرب أي مدبروها - من قولك: هو
إزاء مال أي يقوم به، على ما خيلت أي على ما شبهت، الأصمعي:
إن حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدتهم ينحرون وإن اشتد امر
الناس حتى بلغ الضيق وجدتهم يسوسون.^(٣) وإن كان بالمال عزة
أفنته الجماعات الذين ينتابونها^(٤)، والأزل الجذب. وقال يصف
بلدة^(٥):

وهم ضربوا عن فرجها بكتيبةٍ كبيضاء حرسٍ في طوائفها الرجلُ

الفرج موضع المخافة مثل الثغر أي ذبوا عن ثغرها بكتيبة كبيضاء
حرس وهي صفاة بيضاء في جبل يقال له حرس، أراد أنها تلوح
كهذه الصفاة، ورجل جمع راجل. وقال^(٦):

(١) في النقل «منكم» ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٨. (٣) في لآليء البكري ص ٩٧٠
«يسرحون» وهذا آخر عبارة الأصمعي وقوله «وان كان ...» من كلام المؤلف و
«ان» هي الغائية مثلها في قوله في البيت «وان افسد» وقوله «افنته» استئناف كأنه قيل
«ما افني ما لهم حتى عز؟» فقيل «أفنته» وبهذا تستقيم العبارة - ي. (٤) كذا وهو
مقلوب وحقه ان يقال «التي تنتابهم» ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٢١ (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٣

كانوا فريقيّن ينضون^(١) الزجاج على قعس الكواهل في أكتافها^(٢) شمم

ينضون الزجاج أي يسقطونها من كثرة ما يجرونها على الأرض .

ينزعن إمّة أقوام لذي كرم مما تُيسّر^(٣) أحيانا له الطعم

أي يسلبن أقواما نعمتهم لهذا الرئيس ، مما تيسر أي تهيأ ، والطعم المآكل تيسر له من الغزو . وقال يصف خيلا^(٤) :

فأتبعهم فيلقا كالسرا ب جأواء تتبع شخبا ثعولا

الفيلق الكتبية ، كالسراب من بريق الحديد ، جأواء في لونها والجؤوة^(٥) لون الحديد ، الأصمعي الجؤوة السواد تعلوه حرة ، والشخب ما خرج من الضرع من اللبن ، والشعول الكثير ، وإنما يريد الخيل يتبع بعضها بعضا من كثرتها مثل^(٦) هذا اللبن الذي يدر بعضه على أثر بعض ويتتابع ، وأصل الشعول في الشاء يقال : شاة ثعلاء اذا كان لها ظبي زائد ، ورجل أثعل اذا كانت له سن زائدة .

(١) في النقل « يصغون » وكذا في التفسير ، وعلى الهامش « في الاصل » ينصتون » ولا معنى له ورواية الديوان - يصغون » اقول الاصغاء الامالة والمؤلف فسر الكلمة بالاسقاط فالموافق للتفسير ولصورة الكلمة في الاصل « ينضون » وان كان الظاهر انه تحريف قديم والصواب ما في الديوان - ي . (٢) في النقل « اكنافها » والمعنى على خيل قعس الكواهل ... وراجع النصف الاول ص ١١٥ « الكتفان وما يحمد من ارتفاعها » ي (٣) شكل في النقل على انه فعل ماض وكذا في التفسير - وانما هو مضارع مبني للمجهول وكلمة « ما » هنا مثلها في قول ابي حية « وانا لما نضرب الكيش ... » راجع مغني ابن هشام (ما) - ي (٤) ديوانه ١١ ب ١٤ (٥) بالاصل « الجؤة » (٦) بالاصل « من » .

وقال يصف رجلا^(١) :

فما مُخدر ورد عليه مهابة يصيدُ الرجال كل يوم ينازل
بأوشك منه أن ينازل قرزه اذا شال عن خفض العوالي السوافل
يريد اذا حدروا [رماحهم]^(٢) للطعن فارتفعت الاسافل من
خلف وانخفضت العوالي من قدام. ومثله^(٣).

اذا وردت ماء علتها زجاجها وتعلو أعاليها اذا الروع أنجما
يقول اذا ما وردوا ماء قاتلوا فخفضوا أسنتهم للطعن فعلت
الزجاج من خلف فإذا أنجم الروع أي ذهب علت الأعالي وانخفضت
الاسافل، وقال الحارث بن حلزة اليشكري^(٤) :

هل علمتم أيام ينتهب النسا س غوارا لكل حي عواء
كانت العرب من نزار يملكهم ملوك فارس، وغسان تملكهم
الروم، فلما [غلب]^(٥) كسرى على بعض ما في يديه وكان بنو
حنيفة الذين غلبوه ضعف امر كسرى فغزا بعض العرب
[بعضا]^(٦).

اذ^(٧) رفعنا الجبال من سعف البحر حرين سيرا حتى نهاها الحساء
يخبر عن مغارهم^(٨) يقول أغرنا على من لقينا من الناس حتى

(١) مختارات ابن الشجري ص ٦٤ وديوانه في رواية السكري وثعلب وهما عندي من
نسخ خطية - ك (٢) ها هنا ثقب في نسخة الاصل (٣) الاساس (٤٢٥/٢) (٤)
ملعقته ب ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦ و ٨٢ و (٥) ثقب في
نسخة الاصل (٦) في النقل بين الحاجزين « بنفسه » وعلى الهامش « ثقب في نسخة
الاصل » اقول والسباق يدل ان الساقط « بعضا » - ي (٧) في النقل « اذا » (٨) شكل في

انتهينا الى سعف البحرين ثم مضينا نغير حتى بلغنا حسى البحر فلم يكن وراءه مغار.

ثم ملنا على تميم فأحرزنا وفينا بنات قوم إماء
ويروى: بنات مر، وهو أبو تميم، يقول لما صرنا في بلاد
[تميم]^(١) دخلنا في الاشهر الحرم فكففنا وفينا بنات قوم إماء أي
سبين.

لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السَّهْلِ لولا ينفعُ الذليلُ النجاءُ
يقوم لم يكن العزيز يقيم بالسهل لخوف الغارات فكيف الذليل ولا
ينفع الذليل الهرب لأنه يلحق.
وقال وذكر عمرو بن هند حين أراد الغزو:

فتأوت له قراضبةً من كل حي كأنها اللقاءُ
تأوت اجتمعت للغزو ومعه، قراضبة الواحد قِرْضاب وهو
الصعلوك، اللقاء واحدهم لَقِيَ وهو الشيء المطروح، واللقى من
الرجال الخامل الذكر الذي لا يُعرف لأن ذكره [مطروح]^(٢).

فهداهم بالأسودين وأمرال له بلغ يشقى به الأشقياء
الأسودان التمر والماء، وبلغ بالغ.
لم يغروكم غروراً ولكن رفع الآل حَزَمهم^(٣) والصحاء
يقول لم يأتوكم مستترين ولم يخاتلوكم ولكن القوم ظهروا لكم
وأتوكم جهاراً.

النقل بفتح الميم وكذا فيما يأتي - ي (١) سقط من النقل والسياق يقتضيه - ي (٢) نثقب
في نسخة الاصل (٣) في المعلقة بشرح الزوزني «شخصهم» ي.

وقال يذكر ثلاثة خلال موجبة له الحظوة عند عمرو :

آية شارقِ الشقيقةِ اذ حاً جاءوا جميعاً^(١) لكل حي لواءُ
 شارقِ الشقيقةِ أي من جاء منها من قبل المشرق والشقيقة من بني
 شيبان، آية واحد الآي. وهذه واحدة عدها.

حول قيسٍ مستلثمينَ بكبشٍ قرظى كأنه عبلاءُ
 قيس بن معدى كرب وهو أبو الأشعث بن قيس وكانوا جاءوا
 يغيرون على إبل عمرو بن هند وعليهم قيس فردتهم يشكر وقتلوا
 منهم، مستلثمين قد لبسوا الدروع، قرظى نسبة الى البلاد التي تنبت
 القرظ وهي اليمن، وعبلاء هضبة بيضاء، أي جاءوا بكبش عظيم
 كأنه هضبة.

ثم حُجراً أعني ابن أم قطامٍ وله فارسيةٌ خضراءُ
 هذه اليد الأخرى، فارسية كتيبة عليها سلاح من عمل أهل
 فارس، خضراء من كثرة السلاح، وكان حجر غزا أبا المنذر بن ماء
 السماء يجمع^(٢) من كندة فخرجت اليه بكر بن وائل فردته وفلت
 جموعه.

ومع الجونِ جونٌ^(٣) آل أبي الأو سِ عنودٌ كأنها دفواءُ
 الجون ملك من ملوك كندة. عنود كتيبة محكمة، دفواء منعطفة
 على ملكها تمنعه، والأدفي القرن المنحني على عجز الوعل.
 وقال سلامة بن جندل^(٤) :

(١) عند الزوزني « اذ جاءت معد » ي (٢) في النقل « فجمع » ي (٣) في النقل
 « حول » (٤) ديوانه ص ١١.

كنا اذا ما أتاننا صارحَ فزِعَ كان الصُّراخُ له قرعُ الظَّنابِيبِ

أبو عمرو: كانوا اذا أرادوا أن ينيخوا البعير فعسر عليهم ضربوا ظنبوبه فَبَرَك. يقول اذا أتاننا صارخ أنحنا الإبل ليحمل عليها أراد إنا نصرخه. قال الأصمعي: يقال ضرب لذلك الأمر جِروته وقرع له ساقه وشد له حزمه كل هذا اذا عزم عليه.

وشدَّ كُر على وجناء ذِعلبة^(١) وشدَّ لِبْد على جرداءِ شُرحوبِ يُقالُ محبِسُها أدنى لمرتعيها ولو تعادى بَيْكٍ كل محلوبِ

يقول اذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل حتى صب ونسمن ونهاب^(٢) قال الناس محبس هذه الإبل على دار الحِفاظ أدنى أن تنال المرعى وإن كن قد تعادين أي توالين بيبك والبكء، يقال بكؤت الناقة، يقول: إن حبسناها في الثغر قليلا على سوء من حالها فإن ذلك أدنى لها من المرتع لأننا نستبيحها فتكون^(٣) لها ترعاها، ابو عمرو: يقول هم وان ذهب لبنها احتملوا^(٤) لأنهم في حفاظ، وقيل أيضا يحبسونها ترعى قريبا منهم لتركب. إن خافوا شيئا، ولو تعادى اي أعدت هذه من عدوى الحرب وتوالت - من قوله [والبيت لامريء القيس]^(٥).

(١) فوق الكلمة الاصل « ناجية » كأنها رواية وهكذا رواية الديوان واورد ابن قتيبة شرح البيتين من الديوان بأسره (٢) في النقل « تخصب وتسمن وتهاب » وفي تفسير الديوان بالنون المضمومة وهو الظاهر - ي (٣) في النقل « فيكون » ي (٤) في النقل تبعاً لشرح الديوان « احتموا » وعلى الهامش « بالاصل احتملوا » واره صحيحا اي انهم يحتملون ذلك ويصبرون عليه - ي (٥) ديوانه ٤٨ وهي المعلقة ب ٦١.

فَعَادَى عِدَاءً^(١) بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ [دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ]
 (٢) حَتَّى تُرِكَنَا وَمَا يُثْنَى ظَعَانُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ
 يَثْنَى يَرِدُ ، يَقُولُ اتَّسَعَ لَهَا الْبَلَدُ بَيْنَ الْحَرَارِ وَالْبَحْرَيْنِ ، يَقُولُ تَحَامَانَا
 النَّاسُ ، وَقَالَ عَنَتْرَةَ^(٣) :

وَجِئْنَا عَلَى عَمِيَاءٍ^(٤) مَا جَمَعُوا لَنَا بِأَرْعَنِ لَا خَلٍّ وَلَا مَتَكَشَفُ
 يَقُولُ جِئْنَا عَلَى أَمْرٍ عَمِيٍّ وَجَهَالَةٍ لَمَّا جَمَعُوا لَنَا ، أَرْعَنَ جَيْشٌ كَثِيرٌ
 شَبَّهَهُ بَرَعَنَ الْجَبَلِ ، وَلَا خَلَّ أَيُّ ضَعِيفٍ ضَنْثِيلٍ ، وَلَا مَتَكَشَفُ .
 وَقَالَ^(٥) :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَا قِيَّ مَوَارِسًا يَرْدُونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمَتَوَقِّدِ
 الْعَارِضِ السَّحَابِ وَأَرَادَ الْجَيْشُ هَاهُنَا شَبَّهَهُ بِهِ ، الْمَتَوَقِّدُ لِلْمَعِ
 الْحَدِيدِ فِيهِ ، وَالْخَالَ مِنَ الْمُخِيلَةِ وَقِيلَ الْخَالَ الرَّايَةِ .
 وَقَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ^(٦) :

وَهُمْ رَفَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكًا بَعْدَ مَا كَانَتْ تَحِيْقُ
 هَذَا مَثَلٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ رَفَعُوا الرَّايَةَ وَتَحْتَهَا الْمَنِيَّةُ ، دَارَكَهَا مَتَدَارَكَهَا ،
 تَحِيْقُ تَنْزِلُ بِهِمْ - وَمِنْهُ^(٧) : (وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) .
 فَلَمَّا اسْتَقْنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا تَذَكَّرْتُ الْعَشَائِرَ وَالْحَدِيقُ
 فَيَقُولُ : لَمَّا عَرَفُوا الصَّبْرَ مِنَّا انْهَزَمُوا وَوَلَوْا عِنْدَ ذِكْرِهِمْ قَوْمَهُمْ
 وَحَدَّثَتْهُمْ .

(١) بِالْأَصْلِ « عِدَاءٌ » بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْدَالِ (٢) رَجَعَ إِلَى شَعْرِ سَلَامَةَ (٣) دِيَوَانُهُ ١٥ ب ٢

(٤) شَكْلٌ فِي النُّقْلِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَأَمَّا هُوَ بِكَسْرِهَا لِلْإِضَافَةِ - ي (٥) دِيَوَانُهُ ٨ ب ٤

(٦) الْأَصْمَعِيَّاتُ ٥٥ ب ٩ وَ ٧ (٧) سُورَةُ هُودٍ - ٨ .

وقال وعلة الجرمي^(١) :

ولما رأيتُ الخيلَ تَتَرى^(٢) أثابجا^(٣) علمتُ بأن اليومَ^(٤) أحسنَّ فاجزُ

أثابج جماعات، أحسن شديد. فاجر يركب فيه الفجور ولا يبقى فيه محرم، أراد مفجور فيه. وقال عوف بن الخرع^(٥) :

إذا ما اجتبتنا جَبًّا منهل شبتنا لحربٍ بعلباء نارا

يقول إذا غلبنا على منهل فشربتنا منه شخصنا الى قوم آخرين.

وقوله يصف خيلا^(٦) :

وجللن دَحَا قناع العرو سِ أدنت على حاجبها الخمارا

دمخ جبل، يريد قناعا من الغبار الذي أثارته.

وَكُلَّ قبائلهم أتبعْتُ كما أتبعَ^(٧) العرملحا وقارا

يقول كان في صدورهم بغي وحب للقتال فأتبعتهم وقعتنا بُراء كما أبرأ الملح والقار الحرب.

وقال سلة بن الخرشب الانماري يوم الرقم^(٨) :

(١) انظر النقائض ص ١٥٥ - ك. والمفضليات ٢٣ ب ١١ نسبها للحارث بن وعلة وراجع النصف الاول ص ٣٥٩ - ي (٢) بالاصل «تنزى» (٣) في النقل «اثابجا» وفي اللسان (ث و ج) «الثوج لغة في الفوج وانشد لجندل - من الدنيا (٩) الدبا» ذا طبق اثابج - ويروى افواج - اي فوجا» وفيه (ف ي ج) «افانج (٩) وافاويج جمع افواج» وافواج جمع فوج - ي (٤) بالاصل «القوم» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٢ (٦) ايضاب ٢٨ و ٣٨ (٧) في النقل «أتبع أتبع» بالبناء للمفعول وعلى هامشه «بالاصل - أتبع... أتبع» بالبناء للفاعل وراجع النصف الاول ص ٩٣ - ي (٨) المفضليات ٥ ب

إذا ما خرجتم^(١) عامدين لأرضنا بني عامر فاستظهروا بالمرائر
يعني ان بعض بني عامر لما خاف الإِسار حين هزمت بنو عامر
اختنق بجبل حتى مات.
وقال يصف امرأة^(٢) :

تَوَقَّعُ أَنْبَاءُ^(٣) الْخَمِيسِ فِرَاعَهَا تَوَادِرِ خَيْلٍ لَمْ يَذَرَّعْ^(٤) بِشِيرُهَا
يقال ذَرَّعَ البشير اذا جاء رافعا ذراعيه يولول او يبشر، يقول لم
يرفع يده لأن الظفر لو كان لهم جاء البشير بذلك، يقول فلم يرعها
الا خيلنا قد هجمت عليهم.
وقال عمرو بن قميئة^(٥) :

فدَارَتْ رَحَانَا سَاعَةً وَرَحَاهُمْ وَرَدَتْ طَبَاقًا بَكَءٍ لَقُحَهَا
هذا مثل، يقول درت الحرب كما درت اللقوح، طباقا أي
طابقت بعد أن كانت لا تدر^(٦) : والبكاء قلة اللبن.

نَبْذَنَا إِلَيْهِمْ دَعْوَةً يَال مَالِكُ لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَرِيحُهَا
يال مالِك يريد قومه، أي هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها
أي يردّها بفداء أو ما ترد بمثله.
وقال ذو الرمة^(٧) :

أَبَتْ إِبْلَى أَنْ تَعْرِفَ الضِّمَّ نَيْبُهَا إِذَا اجْتَبَى لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ السَّوْرَ

(١) في النقل « اذا خرجتم » - ي (٢) البيت لمالك بن زغبة الباهلي والقصيدة في كتاب
الاختبارين (٣) بالاصل « ابناء » وكذا في الاختبارين - ك. وفي اللسان (ذ ر ع)
« تؤمل انغال » - ي (٤) بالاصل « يذرع » بالبناء للمفعول (٥) ديوانه ٢ ب ٢٢ و
١٩ (٦) بالاصل « لا تدور » (٧) ديوانه ٣٠ ب ٤٨ .

النيب المسانّ: يقول هذا التي كبرت وولت فلا يرغب فيها ولا
تلقح أبت الضيم فكيف خيار إبلي، اجتيب لبس، والسنور
الدروع^(١).

وقال [ذو الرمة^(٢)]:

صَدَمْنَاهُمْ دُونَ الْأَمَانِي صَدْمَةً عَمَّاسًا بِأَطْوَادٍ طَوَالَ الشَّوَاهِقِ
يقول امنوا بنا ما تمنوا فصدمناهم دون ذلك فلم يبلغوه، عماس
مظلوة شديدة، بأطواد يقول بجبال من الجمع، شبه جمعهم بالجبال
الطوال.

لَنَا وَلَهُمْ جَرَسٌ كَأَنَّ وَغَاتَهُ تَقْوُضُ بِالْوَادِي رُؤُوسَ الْأَبَارِقِ
جرس صوت، وغاته ضوضاؤه: تقوض تهدم [بالوادي]^(٣)
رؤوس الأبارق جمع أبريق وهو جبل فيه حجارة وطين فشبه صوتهم
في الحرب بصوت تقويض جبل.
وقال آخر^(٤):

وَأَقْبَلَ الْقَوُ نَعَامِيَّةً فِينَا وَفَتْنَا بِالنِّهَابِ الْخَمِيسِ
نعامية ضرب من المشي، وفتنا الثانية من الفيء، والخميس
المخموس أي مأخوذ منه الخمس، عن عدي بن حاتم أنه قال: رَبَعْتُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ^(٥).

وقول الآخر [وهو عبد الله بن عنمة^(٦)]:

(١) بالاصل « الزروع »، (٢) ديوانه ٥٣ ب ٢٥ و ٢٧ (٣) ثقب في نسخة الاصل (٤)
لعل هذا البيت للأفوه الاودى اذ له شعر على هذا الوزن والروى (٥) اي اخذت الربع
والخمس من الغنيمة (٦) الاصمعيات ٦٣ ب ٦.

لَكَ المِربَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحَكَمَكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 المِربَاعُ رِبْعُ الْغَنِيْمَةِ، وَالصَّفَايَا مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ،
 وَالنَّشِيطَةُ مَا أَخْذَوْهُ فِي قَفْلِهِمْ، وَالْفُضُولُ مَا فَضَّلَ عَنِ الْقِسْمِ - هَذِهِ
 أَشْيَاءُ كَانَتْ تُجْعَلُ لِلرَّئِيسِ فِي غَزَوَاتِهِمْ^(١).
 وَقَالَ آخَرُ:

دَعُوا رَحِمًا فِينَا وَلَا يَرْقُبُونَهَا وَصَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ عَنِ الدَّمِ
 أَيِ كَانُوا يَنَاشِدُونَهُمْ بِرَحْمٍ بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَرْعَوْنَهَا حِينَ حَارِبُوهُمْ
 فَظَفَرُوا بِهِمْ وَاسْتَقْبَلَتِ النِّسَاءُ الطَّالِبِينَ فَقَلْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ^(٢): كَفَّوْا
 حَسْبَهُمْ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ بَشَرٍ^(٣):

إِذَا مَا عَلُّوا قَالُوا أَبُونَا وَأَمْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبُ
 أَبُو زَبِيدٍ^(٤):

أَصْبَحَتْ حَرْبُنَا وَحَرْبُ بَنِي الْحَا رِثٌ مَشْبُوبَةٌ بِأَعْلَى الدَّمَاءِ
 شَامِذَا تَتَّقِي الْمُبَسَّ عَنْ الْمُرِّيَّةِ كَرِهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
 الشَّامِذُ النَّاقَةُ الَّتِي تَرْفَعُ ذَنْبَهَا وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا لَقِحَتْ، شَبَهَ
 الْحَرْبَ بِهَا، وَالْمُبَسَّ الْحَالِبُ الَّذِي يَسْكُنُ النَّاقَةَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا،
 وَالْمُرِّيَّةُ مَسْحُ الضَّرْعِ حَتَّى تَدْرَ، وَالصَّرْفُ الدَّمُ الْخَالِصُ، وَالطَّلَاءُ اللَّبَنُ
 وَالدَّمُ إِذَا اخْتَلَطَا، أَبُو عَمْرٍو: الطَّلَاءُ مَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الدَّمِ وَاللَّبَنِ إِذَا

(١) فِي النِّقْلِ «غَزَوَاتِهِمْ» ي (٢) فِي النِّقْلِ «بِأَيْدِيَهُمْ» ي (٣) عَيُونُ الْإِخْبَارِ لِلْمُؤَلِّفِ
 (٩٦/٣) مَنْسُوبًا لِبَشَرٍ أَيْضًا وَلِبَشَرٍ شَعْرًا عَلَى هَذَا الرَّوْيِ لَكِنْ نَسَبَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الشَّعْرِ
 وَالشَّعْرَاءُ ص ١٠٢ لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ وَهُوَ فِي أَمَالِي الْقَالِي (١٢/١) غَيْرُ مَعْرُوفٍ - ك. أَقُولُ
 وَهُوَ مَعَ آخَرٍ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ص ٣٤٥ مَنْسُوبِينَ لَأَوْسٍ - ي (٤) جَهْرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ
 (٣٥٦/٢).

جدا مثل الماء ، يقول : اذا امتراها الحالبون يعني الحرب حلبت لهم دما صرفا .

وقال آخر ^(١) :

لأَجْنِينِ ^(٢) لِعَامِرٍ وَلِنَقِذٍ حَرْباً كَنَاصِيَةِ الْحِصَانِ الْأَشْقَرِ

وقال ابن أحر:

على حالة لا يعرفُ الورْدُ ربُّه من الأبلقِ المشهورِ وسطِ القنابلِ
يقول صار الأبلق والورد واحدا من الدم .

وقال خدّاش بن زهير :

وَمُرْقَصَةٌ تَرَى زَفِيَانَ خَيْلٍ وَأَلْهِي بَعْلَهَا عَنْهَا الشُّغُولُ
وَتَوْنَسُ رَكْضَ مَشْعَلَةِ رَعَالٍ وَقَدْ جَعَلَتْ رَجَازَتَهَا تَمِيلُ

ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل ، والمشعلة الخيل المتفرقة في
الغارة والرعال القطع ، والرجازة ما عدلت به مما يلي الهودج ، الطرماح
يصف جيشا ^(٣) :

بِقُوَّةٍ سَمَا بِاللُّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ مِنْ الْعَيْشِ وَاسْتَلْهَى شُهُودَ الْعَوَاهِنِ

القود الخيل تقاد ، واللوث الشحم ، أباده ذهب به ، يقول غزوا بها
سمانا ، واستلهى من قولك لهيث ^(٤) عنه أي تركته ، يقول تركهم القود
في منازلهم لم يطيقوه فلهاوا ، والشهود الحضور ، والعاهن المقيم على ماله
لا يبرح ، ويقال القود الجيش . وقال ^(٥) :

(١) في عمدة ابن رشيق (٢١٧/٢) لاوس « حتى يلف نخيلهم وبيوتهم ، لب كناية
الحصان الأشقر » - ي (٢) في النقل « لأحنين » بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وتشديد
النونين ولعل الصواب « ولأجنين » - ي (٣) ديوانه ص ١٩٦ (٤) شكل في النقل بفتح
الحاء - ي (٥) ديوانه ص ١٩٢ .

ويفنون ان عقدوا وإن أتلوا^(١) حَبَا دون التلاء بفخمة مذكر
أتلوا أجاروا، والفخمة الكتيبة الضخمة، والمذكر التي فيها
ذكور الخيل. وقال جرير لبني مجاشع^(٢):

فبَتَّم خزايا والخزيرُ قراكم وباتَ الصدى يدعو عقلاً وضمَّضما
خزايا واحدهم خزيان والمرأة خزيا وهي المستحيية^(٣) والخزير
شيء يعمل من الدقيق يشبه العصيدة، وبات الصدى يعني صدى هامة
مزاد بن الأقرع بن ضمضم قتله عوف بن القعقاع فلم يدركوا بدمه،
وكانت العرب تقول اذا قتل خرج من رأسه هامة تزقو على قبره:
اسقوني فاني عطشى فاذا أدرك بدمه سككت.
وقال ربعية بن عرادة^(٤).

فان تك^(٥) هامة بهراة تزقو فقد أزقيت بالروين^(٦) ها ما
وقال البعيث:

نضاربهم والخيلُ عابسةٌ بنا
ونكرهها ضربَ المخيضِ على الوحلِ
المخيض الذي يريد أن يخيض ابله وحلا وهي تتأخر وهو يضربها
لتخوض. وقال الفرزدق يمدح قوما^(٧):
والمانعون اذا النساءُ ترادفتُ حذرَ السباءِ جِهاها لا تُرحلُ
ترادفت أي ركب بعضهن خلف بعض للهرب، جهاها لا ترحل

(١) بالاصل «ابلوا» بالوحدة وكذا في التفسير (٢) النقائص ص ٨٢ (٣) في النقل
«المستحييات» ي (٤) اللسان (٧٧/١٩) (٥) في النقل «يك» وفي اللسان «تك» وهو
الصواب - ي (٦) هراة بخراسان وكذا مروالروذ ومروالشاهجان وهما المروان (٧)
النقائص ٣٩ ب ١٠ ص ١٨٤.

أي تركب أعراء من العجلة.

وقال آخر في مثله [والبيت لأبي دواد الرؤاسي]^(١):

واعرورتُ العُلْطُ العُرْصِيَّ تركضه أم الفوارسِ بالدُداءِ والرَّبعه
اعرورت ركبت البعير عريا للعجلة، والعلط التي لا أداة عليها
مثل العطل، والعرضي الصعب الذي فيه اعراض، فاذا فعلت أم
الفوارس هذا فغيرها أشد مخافة، والدُداء والرَّبعه ضربان من العدو
شديدان. وقال الفرزدق وذكر الخيل^(٢):

ترعى الزعانفُ حولنا بقيادِها وغدوَهَنَ مروحُ التشلالِ
الزعانف التباع والضعفاء من الناس الواحد زعنفة، يقول اذا قدنا
الخيـل الى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمين، ويروى وعدوهن، أي
عدو الخيل، مروح التشلال يقول يحمل الناس على أن يطردوا نعمهم
فيهربوا منا، والشل الطرد.

في جحفلٍ لجبٍ كأنَّ سعاَـه جبل الطراة مضعضع الأميالِ
يقول كان بريق السلاح فيه هذا الجبل^(٣) اذا تضعضعت أمياله في
السراب، والميل منتهى البصر.

تغشى مكلَّلةً عوابسُها بنا يوم اللقاء أسنةُ الأبطالِ
يعني الخيل، مكللة حاملة لا تكذب، يقال كلَّل الرجل اذا
حل^(٤)، وهلَّل اذا فر.
وقال كعب بن زهير^(٥):

(١) اللسان (٦٣/١) (٢) النقاظ ٤٧ ب ٨٤ و ٨٩ و ٨٣ (٣) بالاصل والجبال،
(٤) بالاصل و كلل... حل، بالبناء للمفعول (٥) ديوانه ١ ب ٥٨ خ

[لا يقع الطعنُ الا في نخورهم] ما إن لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ
وقال الفرزدق (١):

كيفَ التعذُّرُ بعدَ ذُمَّرِ تمَّ صقباً (٢) لمعضلةِ النتاجِ نوار
ذمرتم مسستم المذمر والمذمر مكانان يمسهما المذمر أحدهما بين
الأذنين فاذا وجده غليظا تحت يده علم أنه ذكر وان وجده لنا علم
أنها أنثى والآخر طرق اللحى اذا وجده لطيفا علم انها (٣) انثى واذا
وجده غليظا علم أنه ذكر، معضلة النتاج نتجت في مشقة وشدة، نوار
نفور، وهذا مثل للحرب وجعل الجنين صقبا أي ذكرا لأن الاناث
احد في النتاج.
وقال جرير (٤):

وخورٌ مجاشعٌ تركوا لقيطاً وقالوا حنو عينك والغرابا
لقيط ابن زارة، تركوه اسلموه فقتل، حنو العين الحاجب ينحني
على العين، والغراب أي قتل حين أسلموه فالغراب ينقر عينه.
وقالت الهذلية تذكر قتيلا [والبيت لجنوب] (٥):

تمشي النسورُ اليه وهي لا هيةً مشى العذارى عليهن الجلايبُ
تريد (٦) أنها آمنة لا يذعرها شيء فهي تمشي لاهية كمشي
العذارى.

وقال جرير (٧):

(١) النقائض ٤٩ ب ١٧ ص ٣٢٩ (٢) الصقب والسقب لغتان ورواية النقائض بالسين
وهو الاكثر (٣) بالاصل «انه» (٤) النقائض ص ٤٤١ (٥) اشعار هذيل ١١٠ ب ١١
(٦) في النقل «يريد» ي (٧) بهامش الاصل «ع: هو الفرزدق» وهو الصواب انظر
النقائض ص ٥٢٥.

ولم تأتِ عيرٌ أهلها بالذي أتتْ به جعفرًا يوم المضيّباتِ عيرُها
أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً وَلَا حَنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَيْرُهَا

يوم المضيّبات يوم طِخَفَه^(١) وكانت وقعة بين الضباب وبين بني
جعفر فكانت للضباب على بني جعفر فقتلوا من بني جعفر سبعة
وعشرين رجلاً فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الابل
فدفنهم. يقول لم تكن^(٢) العير هجرية تحمل التمر من هجر الى
البحرين ولا عيرا تحمل الحنطة من الشام التي تخمّر^(٣) بالزيت انما
كانت قتلى حملوا على الابل. وقال أيضا في غير هذا المعنى^(٤):

لولا ارتدافكما الخصي عشيّة يا ابني حميضة^(٥) جئتما في العير

أي لولا انكما ركبتما الخصي - وهو برذون - فانهزمتما لكنتما^(٦)
بمنزلة هذه العير والقتلى. وقال يذكر نساء القتلى^(٧):

وقد أنكرت أزواجها اذ رأتهن عراة نساء قد أحرّت صدورُها
رأت كمرًا مثل الجلاميد فتحت أحاليها لما اتمّارت جذورها

الاحليل مخرج البول. اتمّارت انتفخت وعظمت. جذورها
أصولها.

منعَنَ زَيْسْتَحِيْمٌ بَعْدَ فِرَارِهِمْ إِلَى حَيْثُ لِلْأَوْلَادِ يُطَوَّى صَغِيرُهَا

(١) بالاصل « طحفة » بفتح الطاء وعلامة اهمال الحاء (٢) في النقل « يكن » - ي (٣)
في النقل « تحي » وعلى هامشه « بالاصل - تحير » وراجع البيت واللسان (زي ت) - ي
(٤) النقائض ص ٥٢٦ و ٩٢٣ (٥) في النقائض بالتصغير (٦) في النقل « فكتنا » (٧)
النقائض ص ٥٢٦ و ٥٢٧.

اي النساء ممن أزواجهن أنفسهم وأرحامهن التي يطوى صغير أولادهن فيها استحياء من فرارهم واستهانة منهن بهم، أي ممن الى حيث يطوي للأولاد. وقال^(١) :

وأضيافُ ليلٍ قدّ نقلنا قِراهم إليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا نقلنا قراهم قتلناهم، فأتلفنا المنايا أي صادفناه بخيلا وجبانا. وقال عمرو بن كلثوم في مثل هذا المعنى^(٢) :

قرينا كم فعجّلنا قِراكم قُبـ سِلَ الصبحِ مرداة طَحونا
يقول جعلنا قراكم ككتيبة كالصخرة وهي المرداة.

يكونُ ثفالها شرقي نجد^(٣) ولَهوتها قضاةٌ أجمعينا

الثفال جلدة تكون تحت الرحى يقع عليها الدقيق، واللهوة الكف من الحنطة، وسلمى أحد جبلي طيء، يقول: كتيبتنا تأخذ من الأرض هذا المقدار، ولهوتها قضاة أي تطحنهم.

وقال عمرو بن كلثوم^(٤) :

إذا ما عيّ بالإنسافِ حيّ من الهولِ المشبه ان يكونا
الانساف التقدم يقول اذا عي بالتقدم حي من الاحياء، من الهول المشبه يعني الذي قد شبه على الناس فلا يدرون أي جهة يأخذون ثم قال :

(١) النقايس ٦١ ب ٦٣ ص ٥٠ (٢) معلقته ب ٨٢ و ٨١. (٣) بهامش الاصل سلمى - صح، وهو الصواب كما يأتي في الشرح (٤) معلقته ب ٣٩ و ٤٠ و ٦١.

نصبنا مثل رهوة^(١) ذات حدٍ محافظة وكنا المسنينا
 اي نصبنا لهم كتيبة مثل رهوة وهي جبل، وكنا المتقدمين.
 ونحْنُ الحاسبون^(٢) بذِي أُرَاطِي تَسْفُ الجِلَّةُ الخورُ الدرينا
 الجلة^(٣) المشان من الابل، والخور الغزار، تأكل الدرين، وهو
 الكلاُ اليابس، أي نجس الابل في دار الحفاظ وهو أجدر أن تأمن في
 غد. ومثله لسلامة بن جندل^(٤):

يقالُ محبسها أدنى لمرتعها وان تعادي بيبك كل محلوب
 يقول محبسها في دار الحفاظ على الخسف والجذب أخرى أن تأمن
 معه في غدا اذا تنحى عنها الأعداء ورتعت حيث شاءت.
 ومثله للكميت:

يرونَ الجذبَ ما نزلوه خِصباً محافظة وكالأنف الدرينا^(٥)
 وقال الفرزدق^(٦):

منازِلٌ عن ظهرِ القليلِ كثيرُنا اذا ما دعا في المجلسِ المتردِّفُ
 الأصمعي: يريد إن لنا نزلا وان كان قليلا فهو خير من كثير
 غيرنا، ابو عبيدة: يريد نحن وان كنا كثيرا لنا عزو منعة فنزل لذي
 القلة عن حقه ولا تمنعنا كثرتنا من إنصافه، والمتردِف الذي تردِّفه

(١) بالاصل «زهوة» وكذا في التفسير (٢) في النقل «الحاسبينا» كذا - ي (٣)
 بالاصل «الخلّة» (٤) ديوانه ص ١١ (٥) بالاصل «الدرينا» بالذال المنقوطة (٦)
 النقائض ٦١ ب ٧٩.

من الشر شيء بعد شيء . والقول قول ابي عبيدة لانه يقول في هذا الشعر^(١) .

ولا عَزَّ إِلَّا عَزْنَا قَاهِرٌ لَهُ وَيَسْأَلُنَا النِّصْفَ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ^(٢)
وبعد الأول^(٣) :

فَلَقْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامٍ جِهَالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا^(٤)
وَلَوْ أَنَّ سَعَاءَ أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا لَجَاءَتْ بِبِيرِينَ اللَّيَالِي تَزَحَفُ

تغضفوا مالوا عليه بالتعطف ، أي لجاءت الليالي من سعد بعدد
مثل عدد الرمل . وقال يصف الخيل^(٥) :

[عليهن منا الناقصون ذحولهم] فهن بأعباء المنية كَتَفَ^(٦)

أعباء المنية فرسان الخيل ، كَتَفَ تكتف في مشيتها وذلك إذا
رفعت كتفا وخفضت كتفا .

وقال الفرزدق يصف جيشاً^(٧) :

لَنَا أَمْرُهُ لَا تَعْرِفُ الْبُلْقُ وَسْطُهُ كَثِيرُ الْوَعْيِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَنَابِلُهُ

لنا أمره أي نحن أمراؤها ، لا تعرف البلق وسطه ، يقول أشهر
الخيال البلق فإذا لم تعرف فغيرها أجدر أن لا تعرف لكثرة الجيش ،
والوعى اجتماع الأصوات .

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْ قَدَتْ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ

يقول إذا ورد الجيش فنزلوا منزلاً أوقدت على شرف الأرض

(١) النقاظ ٦١ ب و ٩٢ (٢) بالاصل « فينصف » بكسر الصاد (٣) النقاظ ٦١

ب ٨٠ (٤) النقاظ ٦١ ب ١١٩ (٥) النقاظ ٦١ ب ٧٠ (٦) بالاصل « كنف »

بالنون وكذا في التفسير (٧) النقاظ ٦٣ ب و ٥ .

ليتهدى بالنار آخر القوم الى المنزل الذي نزل به أولهم.
تظلُّ به الأرضُ الفضاءَ معضِلاً وتَجهرُ أسدامُ المياهِ قبائلُهُ
أي تضيق عنه الأرض لكثرتة، والتعضيل ان ينشب الولد في بطن
المرأة فلا يخرج، والأسدام المياه المندفنة لطول عهدها بالناس، يقول
إذا جاء هؤلاء استقوا منها فأخرجوا مع الماء التراب فيظهر الماء،
فذلك الجهر، يقال جهرت البئر، وانما يريد أن هؤلاء يسلكون
طريقا لم يسلكه الناس من مخافته فقد اندفنت مياهه.

وقال جرير للفرزدق^(١):

هَلَا الزَبِيرَ مُنَعْتَ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَضَرَّمُ نَارُهَا مِذْكَارُ
تشمست امتنعت، وهذا مثل، والناقة اذا حلت امتنعت عن
الفحل، مذكار تلد الذكور وهو شر إنما تحمد الاناث.
وقال الأخطل^(٢):

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نَزَارٍ تَوَاضَعْتُ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ
تواضعت سكنت، وكلاب وكعب ابنا ربيعة بن عامر بن
صعصعة، عذرتنا جعلت لنا عذرا، يقال عذرت الرجل وأعذرتة أي
جعلت له عذرا، يقول إن كانت حربنا سكنت فقد نلنا ما نحب من
كلاب وكعب. وقال يذكر عمير بن الحباب حين قُتل^(٣):

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْمُ^(٤) كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشَرَ
الصُّبْرُ وَالْحَزْمُ^(٥) قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَانٍ وَكَانَ عَمِيرُ يَقُولُ: إِنَّمَا هَؤُلَاءِ
جَشَرٌ لَنَا وَالْجَشَرُ الْقَوْمُ الْعَزَابُ^(٦) فِي إِبْلِهِمْ، فَلَمَّا مَرَوْا بِرَأْسِهِ عَلَى

(١) النقااض ص ٨٥٤ (٢) ديوانه ص ٢٢١ (٣) ديوانه ص ١٠٦ (٤) رواية الديوان

«الحزن» (٥) بالاصل «الحزم» بالذال (٦) بالاصل «الغراب»

هؤلاء قالوا: كيف رأيت قري الغلطة الذين زعمت أنهم جسر لك؟
واحدهم جاشر. وقال (١):

أبجت حصون الأعجمين فأمسكت بأبوابها من منزل أنت نازلُه
يقول اذا نزلت منزلا قريبا منهم أغلقوا أبواب حصونهم خوفا
منك. وقال العجاج وذكر الحرب (٢):

ونجنت بالخوف من تنجنا ولبست للشر جلا أخرجنا
النجنة التريد، والأخراج الذي فيه بياض وسواد، المعنى أنها
جاءت مشهورة.

ولم تعوج رُحْم من تعوجا (٣) وأعشت الناس الضجاج الاضججا
أي لم تعوج رحمة لمن تعوج، أي لم تمل عمن مال عنها ولكنها
غشيت، الأضجج كقولك: الليل الأليل.

وصاح خاشي شرها وهجهجا وكان ما اهتض الجحاف بهرجا
هجهج زجر، اهتض كسر، والجحاف المجاحفة في الحرب،
بهرج باطل، يقول ما أصيب فيها بطل ليس فيها عدوى ولا سلطان
وحين يبعثن الرياغ رهجا سَفَر الشمال الزبرج المزبرجا

أي حين الخيل يبعثن يثرن الغبار والتراب، رهجا غبارا، سفر
الشمال أي كقشر [الشمال] الزبرج وهو قطع الغيم (٤) الصغار.

(١) ديوانه ص ٦٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٨ - ١١١ و ١١٥ و ١١٦

(٣) رواية الديوان «تعرج... تعرجا» (٤) بالاصل «الغم» (٥) ديوانه ١١ ب ٤٢ -

عن ذي اميسَ لُهام لو دسر بركنه إركان دَمخ لا نقعر
 ذو قد اميس جيش ضخم، لهام يبتلع^(١)، دسر نطح، دمخ
 جبل، انقعر سقط.

أرعن جرّار اذا جر الأثر ديث^(٢) صعبات القفاف واربتأر
 ارعن له رَعن مثل رعن الجبل ورعنه أنفه، جرّار يجر نفسه جرا
 من ثقله جرا لا يرى لا يستبين له أثر اي ليس بقليل فيستبين آثاره،
 ديث لين كل قف ودقه، ابتأر حفر آبارا بالسهل.
 بالسهل مدعاس وبالبيد النقر كأنما زهاؤه لمن جهر
 المدعاس الطريق الكثير الآثار، زهاؤه قدره وحزره، جهر نظر
 اليه.

ليل ورزّ وغره اذا وغر سارِ سري من قبل العين فجر
 رز صوت، وغره ايضا صوته، يقول هذا الجيش كالليل.
 وضجّته كضجة^(٣) المطر، والساري سحاب يسري ليلا، والعين عن
 يمين قبلة العراق. وقال^(٤):

سنابك الخيل يصدّ عن الأيّر من الصفا العاسي ويدهسن الغدر
 الأيّر الصفا الدلاص، يدهسن يلين، والغدر ما تعادي من
 الأرض فلم يستو^(٥) وارتفع بعضه وانخفض بعضه.

(١) في النقل « يبتلع » ي (٢) بالاصل « دبث » بالباء الموحدة وكذا في التفسير (٣) في
 النقل « وضجة كضجة » وعلى الهامش « بالاصل - صحة كضجة » ي (٤) ديوانه ١١ ب
 ٥٦ و ٥٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٨١ و ٨٢ (٥) بالاصل « يسبق ».

وقال ايضا يذكر الجيش^(١):

في لامع العقبان لا يأتي الخمر يوجّه الأرض ويستاق الشجر
اي في جيش تلمع عقبانه وهي الرايات، لا يأتي الخمر اي لا
يستتر هو مصحر، يوجّه الارض يجعلها وجها واحدا من كثرته،
ويستاق الشجر يعني العرفج والرمث.

وقال يصف جيشا^(٢):

بجشة جشوا بها ممن نفر محملين في الأزمة^(٣) النخر

بجشة بثورة ونهضة، جشوا بها اي طحنوا ومنه سميت الجشيشة،
وقوله: ممن نفر أي ممن ثار فنفر حين أتاه الخبر، محملين يقول علقوا
الأزمة في النخر والنخر جمع نخرة وهو طرف الأنف. وقوله^(٤):

وانشق شؤبوب النفاق واشفتر وأذلقت لجة^(٥) الغيث سحر

شؤبوبة دفعته وحده، اشفتر تفرق، لجة الغيث صوته^(٦) وضجته
ضرب ذلك مثلا للحرب.

منها هما ذي اذا حرّت وحر فقخ^(٧) اذا مارّح الطرف اسمدر^(٨)
هماذي تقول كان المطر هماذي - أي يشتد مرة ويسكن أخرى

(١) ديوانه ١١ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ١١ ب ٨١ و ٨٢ (٣) بالاصل «الازمات»
بسكون الزاي (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٠ و ١٦١ و ١١٣ و ١١٧ و ١١٤ و ١١٥ (٥)
شكل في النقل بضم اللام - وهو في هذا المعنى بالفتح كما في اللسان وغيره - ي (٦) في
النقل « صوبه » ي (٧) بالاصل « فقخ » بالخاء المهملة ورواية الديوان « قفخ » وهو لغة
(٨) بالاصل « اسمدر »

أي للحرب تارات شداد، والفقخ ضرب ودفعة، حرّت^(١) وحر
فقخ، والمرّنج الذي يميل كالغشى عليه وكذلك الطرف، واسمدرّ
حين يأخذه مثل الغشى.

ضربا^(٢) اذا ما مِرْجل القوم أفر بالغلى أحوه وأخبوه التّير
أفر نزا بالغلى، والمرجل هاهنا مثل للحرب، أخبوه اسكنوه،
التّير جمع تارة أي مرة بعد مرة.

وقال يصف جيشا^(٣)

آذى أوراد يغيقن^(٤) النظر من ذي إيادين^(٥) اذا جدّ اعتكر
يغيقن يحترن، والإياد شخص كالمسناة، أب للجيش مثل ذلك
الاياد أي له جيشان مثل ذينك الايادين، اعتكر عاد. وقال^(٦):

لما رأوا منا إيادا سامكا

مردى حروب مجروب^(٧) يفرج اللكائكا^(٨)

الإبادُ مثلُ الركنِ يستقبلك او يستدبرك، يريد جيشا، والسامك

(١) بالاصل بمرت (٢) بالاصل «ضما» ك - وفي الديوان «حقى» - ي (٣) ديوانه
١١ ب ١٧٧ و ١٧٩ (٤) بالاصل «يعفن» بالعين المهملة والفاء وكذا في التفسير (٥)
في النقل «أيا دين» بفتح الهمزة وكذا في التفسير في المواضع كلها وفي البيت الآتي
وتفسيره، وفي الديوان واللسان (١ ي د) بكسرها وهو المعروف - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب
او ٢ (٧) بالاصل «من ذي حروب» وبالهامش «والرواية مردى حروب» ك. وهكذا
في الديوان - ي (٨) بالاصل «الدكائكا» وكذا في التفسير «الدكائكا».

المشرف، واللكائن الضيق والزحام - التّكّ عليه القوم اذا ازدحوا .
وقال يصف جيشاً^(١) :

كثير مَجْرٍ المقرباتِ والحصا ذي لبٍ يسرّحُ من حيث اغتدا
حتى توارت شمسُه وما انقضا

المجر الجيش، المقربات الخيل تكون قريبات من البيوت
لكرامتها، والحصى العدد الكثير من الناس، يقول يغتدى هذا الجيش
الى مغيب الشمس من الموضع الذي خرج منه وما انقضى وهو معنى
قوله: يسرح من حيث اغتدى.

ينكر ذو الحاجة منه ما ابتغى ^(٢) حيران لا يشعر من حيث أتى
عن قبصٍ من لاقى أخاسٍ أم زكا

يقول من جاء يطلب فرسا لم يعرفه من كثرة الخيل فيبقى متحيراً،
والقبص العدد الكثير، يقول لا يشعر من كثرتهم أزواج هم أم
أفراد. وقال طفيل الغنوي^(٣) :

تبيت كعقبانٍ الشُريفِ رجاله اذا كانوا وإحداثُ أمرٍ معطفٍ
أي تبين مستعدة للعدو كما تبيت هذه العقبان، معطف مهلك.
وقال الجعدي^(٤) :

وبنو فـزارةٍ إنها لا تلبثُ الحلبُ الحوالبِ^(٥)

(١) لا وجود لهذا الجزء في ديوان العجاج لكن لأبي النجم ارجوزة بهذه القافية - ك (٢)
اللسان (٢٤٩/١٨) منسوباً لروبة ولم اجد لروبة رجلاً على هذا الروي (٣) ديوانه ١
ب ١٢ (٤) اللسان (٣٠٩/١) (٥) رواية اللسان « الحلائب ».

أي لا تلبث الحوالب ان تحلب عليها- تعاجلها قبل أن تأتيها
الأمداد .

وقال الأصمعي: لا تلبث الحوالب حلب الناقة حتى تهزم^(١) ،
والاول أجود ، وقال الجعدي^(٢) :

فلما أن تلاقينا ضحيّا وقد جعلوا المِصارعَ على الذراعِ
المِصاع القتال ، أي جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا ان شئتم فقاتلوا
كما يقول الرجل في الشيء : هو على حبل ذراعك ، أي الأمر فيه
إليك . وقال آخر :

جدت جدادٌ بلاعبٍ وتقشّعتْ غفمراتُ قَالِبٍ لبسة حيرانِ
أي لبس ثوبه مقلوبا من الدهش [وقال الكميت]^(٣) :

في حومةٍ [الفيلقِ] الجأواء ان ركبتُ
قسر وهيضلها الخشخاشُ ان نزلوا

الهيضل الرجالة ، والخشخاش الكثير . وقال :

وأي امرئٍ كنتَ في الوغا اذا ما رأينَ^(٤) السُّوقَ مثل السواعدِ
أي تخرج النساء أسواقها^(٥) من الفزع كما يخرجن السواعد في
الأمن . وقال وذكر حربا^(٦) :

وأنسى في الحروبِ مدمريكم نتاجُ اليتنِ ما صفة السليل

(١) في النقل « يهزمهم » ي (٢) تقدم البيت الورقة ١٣٢ - ي (٣) اللسان (١٨٦/٨)
و (١٨٦/١٢) و (٢٢٣/١٤) (٤) بالاصل « زابن » (٥) في النقل « اسواقها » والساق
لا تجمع على الساق - ي (٦) النقائض ص ٣٥٢

اليتين ان تخرج رجلاً الولد قبل يديه، والسليل الولد، والمذمّر الذي يدخل يده في رحم الناقة لينظر ما الولد، يقول أنساهم اليتن صفة الولد أذكر هو أو أنثى؟. وقال^(١):

مهاجر سائر وقد شالت الـ حرب لِقاحا بغُبرها الكُثْبُ
يقول بغبر اللقاح من الحرب الكُثْب وهو جمع كُثبة وهي الدفعة من اللبن.

مبسورة شَارِفَا مصرمة^(٢) مخلوبها الصابُ حين تُحتَلَبُ^(٣)
مبسورة بَسَرها الفحل اي ضربها على غير ضَبعة، والمصرمة التي قد صرموا اخلفها حتى انقطع لبنها. وقال^(٤):

إذا^(٥) ابتسر الحربَ أخلامُها [كِشَافا وهيخت^(٦) لأفحل]
اي اصدقأوها واحدهم خِلَم.

(١) الهاشميات ٣ ب ٥٠ و ٥١ و ٩٤ (٢) بالاصل «مصرمة» (٣) بالاصل «تحتلب»
بفتح اوله (٤) اللسان (٣٣/٤) و (٨٠/١٤) (٥) بالاصل «حتى» (٦) الابتسار أن
يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة، وهيخت انيخت ك - وشكل في النقل «هيخت
بفتح الهاء والياء المشددة وكتب عليه «صح» والكلمة مشكولة في اللسان كذلك لكن
السياق هناك يقتضي انه بضم الهاء وكسر الياء المشددة مبنيا للمفعول فانه قال «هيخ
(الطباخ) الهريسة اكثر ودكها» ثم ذكر البيت قال «هيخ (الطباخ) الهريسة اكثر ودكها»
ثم ذكر البيت قال «وهيخت انيخت وهو ان يقال لها عند الاناخة هخ اخ يقول
ذلت هذه الحرب الفحول فاناختها، وقيل التهيج دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة،
قال محمد بن سهل هيخت الناقة اذا انيخت... وهيخ الفحل اذا انيخ» فالاناخة
وقول «هيخ هيخ» ودعاء الفحل الى الضراب كلها من فعل الانسان، فهو المنيخ والقائل
والداعي، والفحل مناخ مقول له مدعو فتدبر ووقع في اللسان في هذا الموضع «احلامها»

واحتضر^(١) الموقدون اذ^(٢) عزل ال — و اغل عنها النفاً والزب^(٣)

الواغل الداخل، والازب الذي على عينيه شعر كثير طويل فهو
ينفر أبداً.

قِدْرَيْن لم يقتدح^(٤) وقودهما بالمرخ تحت العفار منتصب

اي واحتضر الموقدون، اي يقدح نارهما ذو زندين، منتصب
ناصب للقدر. وقال جرير^(٥):

نَهِيتُكُمْ ان تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ من الحرب يلوي بالرداء نذيرها

قال يجيء رجل يلوح رداءه يقول: أتيتم فتهيئوا.

وقال^(٦):

واذا^(٧) سمعتُ بجربِ قيسٍ بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

التكفير أن يضع يديه على صدره.

وقال وعلة الجرمي^(٨):

= وذكر البيت في (خ ل م) وفيه «اخلامها» وفيه «وهيجت» بالبناء للمفعول وبالجم

والتصحييف والتحريف في طبعة اللسان كثير فلا يركن الى نقطة وشكله - ي.

(١) في النقل « واحتصر » - ي (٢) في النقل « اذا » ي (٣) بالاصل « والذب »

بالذال وكذا في التفسير (٤) بالاصل « يفتدح » بالفاء (٥) النقائض ص ١٢ (٦) زاد

في النقل بين حاجزين « الكميت » والبيت في اللسان (ك ف ر) منسوباً لجرير - ي (٧)

في النقل « اذا ما » وفي اللسان « واذا » وبه يستقيم الوزن - ي (٨) النقائض ص ١٥٥

والمفضليات ٣٢ وراجع الورقة ١٩٤

فِدَى لِكَمَارِ رَجَلِي^(١) أُمِّي وَخَالْتِي الْكَلَابِ إِذْ تُحَزَّرُ الدَّوَابِرُ
 هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَغْدُو سَاعَةً وَيَرْكَبُ فَرَسَهُ سَاعَةً حَتَّى نَجَا، تُحَزَّرُ
 الدَّوَابِرُ تَقْطَعُ الْأَصُولَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَةَ فُلَانٍ.
 وَلَمَّا سَمِعَتْ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعَسًا تَطَالَعْنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ
 ثُغْرَةِ النَّحْرِ النُقْرَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَأَسْفَلَ الْعُنُقِ.
 وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلَبِيِّ^(٢):

بِجَأَوَاءٍ يَنْفِي وَرُدُّهَا سِرْعَانَهَا كَأَنَّ وَضِيعَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 جَأَوَاءٌ كَتِيبَةٌ عَلَاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّدَأُ، وَالْخَضْرَاءُ نَحُودُ لَكَ،
 يَقْدَمُ^(٣) وَرُدُّهَا سِرْعَانًا مِنْهُ لَا يَحْمِلُهُمْ^(٤) مَاءٌ وَاحِدٌ، وَالْوَرْدُ وَالْوَارِدَةُ
 الَّتِي تَرْدُ الْمَاءَ. وَقَالَ مَهْلَهْلٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ مِنْ تَغْلَبٍ يُقَالُ لَهُ
 شَرْحَبِيلُ^(٥).

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَغُرَاغُرُ الْأَقْوَامِ
 أَبُو عَبِيدَةَ: الْعُرَاغَرُ السَّيِّدُ لَيْسَ يَرِيدُ سَيِّدًا وَاحِدًا إِنَّمَا أَرَادَ السَّيِّدَ
 مِنْ كُلِّ قَوْمٍ، وَقَوْلُهُ الْعُرَى وَاحِدُهَا عُرْوَةٌ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي لَا
 يَذْهَبُ أَبَدًا يُقَالُ: بَارِضُ بَنِي فُلَانٍ عُرْوَةٌ مِنْ شَجَرِ أَيْ شَجَرٍ - هُوَ
 دَائِمٌ - فَشَبَّهَ كَثْرَةَ النَّاسِ وَبَقَاءَهُمْ بِذَلِكَ الشَّجَرِ. أَبُو عَبِيدَةَ: إِنَّمَا قِيلَ

(١) فِي النُّقْلِ «رَجُلَانِي» ي (٢) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٤١ ب ٢٣ (٣) فِي النُّقْلِ «تَقْدِمُ» وَالسِّيَاقُ
 يُوَضِّحُ الصَّوَابَ وَالْوَرْدَ هُنَا الْوَارِدُونَ - ي (٤) فِي النُّقْلِ «لَا يَحْمِلُهُمْ» وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ أَيْ
 لَا يَسْعَمُهُمْ وَلَا يَكْفِيهِمْ - ي (٥) اللِّسَانُ (٣٤/٦) وَالْمَخْصَصُ (٢٦٤/٢) وَقَدْ رَوَى
 صَاحِبُ الْعَيْنِ ص ٢٨ الْبَيْتَ لِلْكَمَيْتِ - ك. وَانْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (٢٧٤/١٩) لِمَهْلَهْلٍ ثُمَّ قَالَ
 « قَالَ ابْنُ بَرِّي وَيُرْوَى الْبَيْتُ لَشَرْحَبِيلَ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدَ يَكْرَبَ بْنَ عَكْبَ قَالَ وَهُوَ
 الصَّحِيحُ - ي.

عري الاسلام للبقية، ابو عمرو: في العروة غير ذلك، ومن أنشده:
عَراعر بفتح العين أراد جمع عَراعر.
وقال الكميت يهجو^(١):

ما أنتَ من شجرِ العُرى عند الأمورِ ولا العَراعرِ
وقال الأعشى يمدح رجلاً^(٢):

وَتُوبَ إِذَا مَا الْحَرْبُ آوَتْ سُرُوبَهُمْ وَفَاتَهُمْ مَأْوِي مِنَ الْأَرْضِ سَمَلَقُ
سُرُوبِ جَمْعِ سَرَبٍ، وكانوا إذا أَحَسَّوا الْغَارَةَ ضَمُّوا الْإِبِلَ وَلَمْ
يَسْرَحُوهَا بَعِيداً وَفَاتَهُمْ مَأْوَاهَا الَّذِي كَانَتْ تَرعى فِيهِ.
وقال الكميت:

فَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيُّ زَائِرٍ إِذَا الْكُومُ بَاءَتْ^(٣) بِالرَّذِيَّةِ وَارْهَبِ
بَاءَتْ سَاوَتْ، والرذية الهالكة، والرهب الكبيرة الهرمة، يقول
صارت الكوم كذلك لمسيرنا عليها إليكم.
وَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيُّ زَائِرٍ إِذَا بَلَغَ الْقَوْدُ الْوِكَالَ مِنَ النَّدْبِ
القود بلغ من الندب وهو السريع، أي يواكل فلا يبرح.
وقال وذكر الخيل:

(١) اللسان (٢٣٤/٦) (٢) هذا البيت ليس في ديوان الاعشى لعل المؤلف وهم (٣)
في النقل « ناءت » وكذا في التفسير وناء لا يكون بمعنى ساوى وإنما هو « باءت » وفي
اللسان (ب و أ) « باء فلان بفلان والبواء السواء » - ي

ومن غنمها يوم الهياج اذا غدتُ بنا العرجُ يحوي والقَتيل المَلَحَّبِ
(١) سقتنا دماء القوم طورا وتارة صبو حاله اقتار الجلود المَلَبِّ

اقتار قور، والمَلَبِّ صاحب العُلبَة. وقال قيس بن الخطيم (٢):

أرَبْتُ بدفع الحرب حتى رأيتها عن الدفع لا تزداد غير تقارب
فلما رأيت الحرب حرباً تجردت لبست مع البردين ثوب المحارب

أرَبْتُ أي كانت لي حاجة في دفع القتال، والأرَب والإربة
الحاجة، عن الدفع أي اذا دُفعت، ولبست مع البردين ثوب المحارب
قال: كان يقول الرجل اذا أراد أن يحارب: إشتري لي ثوب مفاخر
ودرع محارب. وقال:

أطاعت بنو عوفٍ أميراً نهاهم عن السِّلَمِ حتى كانَ أولَ واجبٍ

واجب ميت من قولهم وجبت الشمس اذا سقطت ووجب البيع
اذا وقع.

وقال صخر الغي يذكر كتيبة (٣):

(١) اللسان (ع ل ب) ي (٢) ديوانه ٤ ب ٨ و ١٠ و ٢٤ ك. والقصيدة في جهرة
الاشعار وهي الرابعة من المذهبات - ي (٣) البيت ليس لصخر بل لابي المثلث مجيباً لصخر
- اشعار هذيل ٥ ب ٣.

متى ما تُنْكروها تَعْرِفوها على أقطارها^(١) علّق نفيثُ
أراد فيها تردّ عليكم^(٢) في الدماء تنفثها نفثا أي ترمي^(٣) به، أي
تروّن كتيبة نكر^(٤).

وقال ابن شِلوة^(٥):

وحُبَيْبٌ يزجونَ كل طَمْرَةٍ ومن اللهازمِ شُخْبٌ غيرِ مصرَمٍ
يمشونَ في خلقِ الحديدِ كما مشَتْ أَسَدُ الغرِيفِ بكلِ نحسٍ مظلمٍ

يزجون يسوقون، طمّرة طويلة، ويقال وقع من^(٦) طمار وهو
المكان المشرف، واللهازم قيس وعجل وتيم الله وعنزة، وقوله: شخب
غير مصرم يريد [انهم^(٧)] من جماعة عزيزة والمصرم الضرع الذي
أصابه شيء فاشتد^(٨) وانقطع، شخب ما يخرج من الاحليل من اللبن،
النحس الغبرة، مظلم أنهم يمشون في أمر عظيم.

وقال عوف بن الخرع:

بثّوا المغيرةَ في السوادِ كأنّها سننٌ تحيّرُ حولَ حوضِ المبكرِ

(١) مثله في اللسان (ن ف ث) وفي اشعار هذيل «لدى اقطارها» وفي اللسان (متى)
والمقصود والمدود لابن ولاد ص ١٠٤ «متى اقطارها» على ان «متى» حرف جر بمعنى
«من» وفي شرح اشعار هذيل الروايات الثلاث - ي (٢) في النقل «اي يشكون فيها يرد
(بضم الراء وتشديد الدال) علمكم» وفي شرح اشعار هذيل «اي متى ما تقولوا ما هذه؟
وتشكوا فيها ترد عليكم» - ي (٣) في النقل «ننفثها نفثا اي نرمي» - ي (٤) كذا
والظاهر «نكراء» وفي شرح اشعار هذيل «كرهية» ي (٥) الاصمعيات ٦٨ ب ٦
و ١٣.

(٦) بالاصل «في» (٧) ثقب في الاصل - ك (٨) في النقل «فاشتدوا» - ي

يقول فرّقوا الجيش فكأنه إبل جاءت سننا ثم تفرقت حول
الحوض، والمبكر الذي يسقي إبله بُكرا، يقال ابكر وبكر. وقال أبو
قلاية الهذلي (١):

ومنا عُصبةٌ أخرى سراعٌ زفتها الريحُ كالسنن الطراب
أي كابل تستن في العدو، زفتها استخفتها، الطراب قد طربت
إلى أولادها والطرب خفة تأخذ الرجل من حزن ومن فرح.
وقال حسان بن ثابت (٢):

وقال الله قد أرسلتُ جنداً هم الأنصارُ عُرِضَتْها اللقاءُ
يقال فلان عرضة لكذا وكذا - إذا كان قويا عليه.
[وقال] رؤية (٣):

إنا إذا قُدنَا لقومٍ عَرَضَا (٤) لم نُبقِ من بغى الأعادي عِصّاً
العَرَضُ الجبل شبه الجيش به وجمعه أعراض.
وأنشد الأصمعي [لذي الرمة] (٥):

[أدنى تقاذفه التقريبُ أو خبب] كما تدهدى من العَرَضِ الجلاميد
العِضُّ الجِلْدُ الشديد ويقال للرجل إذا كان منكرا شديدا: إنه
لعِض.

وقال طفيل (٦):

(١) اشعار هذيل ١٥٥ ب ٧ (٢) ديوانه ١ ب ١٦ (٣) ديوانه ٢٩ ب ٤٨ و ٤٩ (٤)
بالاصل «عرضا» بضم العين (٥) اللسان (٣٧/٩) وديوانه ١٧ ب ١٧ (٦) ديوانه
١ ب ٥٠.

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بَنَا وَتَبَاشَرْتُ إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبْ
أَلَوْتُ لَمَعَتْ لَهُمْ بَشْيَاءٌ ، وَبَغَايَاهُمْ رَبَايَاهُمْ الَّذِينَ يَبْغُونَ لَهُمُ الْخَبْرَ
وَيَلْتَمِسُونَهُ لَمَعُوا لَهُمْ بِثُوبٍ أَوْ بِسَيْفٍ ، تَبَاشَرْتُ الْبَغَايَا إِلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ
حِينَ ^(١) رَأَيْتُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرُهُمْ ، وَقَوْلُهُ إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ - تَقُولُ
ذَهَبَ الْجَيْشُ عَرْضًا ، لَمْ يَكْتَبْ لَمْ يَجْمَعْ كَتِيبَةً .

أَنْشُدُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ ^(٢) :

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشَدَقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمُثْرَا
يُونُسَ : أَرَادَ لَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ وَمُثْرَا ، وَكَانَ الْكَسَائِي يَنْصَبُهُ
عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَرِيدُ نَجَا . وَلَمْ يَنْجُ مَالَهُ كَمَا تَقُولُ نَجَا فَلَانَ وَأَنْتَ تَرِيدُ
مَالَهُ وَاحْتَرَقَ مَنْزِلُ فَلَانَ إِلَّا بَيْتَيْنِ .
وَقَالَ آخِرُ :

لَوْ جَسَرَ دِجْلَةَ عَنْ يَزِيدٍ سَأَلْتُهُ وَالْجَسْرُ مَنْقَطَعٌ بِهِ مَعْقُودُ
يُقَالُ جَسَرَ وَجَسَرَ يَعْنِي أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْجَسْرِ فَقَاتَلَ فَمَنْعَهُ فَهُوَ
مَنْقَطَعٌ لَا يَجَاوِزُهُ أَحَدٌ وَهُوَ مَعْقُودُ .
وَقَالَ أَبُو حَزَامٍ الْعَكْلِيُّ :

وَضَارَبْتَ يَوْمَ الْجَسْرِ وَالْمَوْتَ كَانَعٌ وَأَبْنَاؤُهُ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَالنَّحْرِ
كَانَعٌ دَانٌ ، وَأَبْنَاؤُ الْمَوْتِ قَدْ نَزَلُوا بَيْنَ ذُرَاعِيكَ وَنَحْرِكَ أَيُّ قَرَّبُوا
مَنْكَ يَعْنِي الْفَرَسَانَ . وَقَالَ آخِرُ :

إِذَا مَا الْحَرْبُ ضَرَسَ نَاهِهَا

أَيُّ سَاءَ خَلَقَهَا . وَقَالَ طَفِيلٌ ^(٣) :

(١) فِي النَّقْلِ « حَتَّى » ي (٢) لَحْدِيقَةُ بْنُ أَنَسٍ الْهَذَلِيُّ انْظُرْ أَشْعَارَ هَذِيلٍ ١٠٦ ب ١٦

وَالصَّوَابُ « نَجَا سَالِمٌ » (٣) دِيوَانُهُ ص ١٨٥ .

ومشعلّة تخالّ الشمسَ فيها بُعَيْدَ طلوعِها تحت الحجابِ
 مشعلّة غارة متفرقة كقولك أشعلت النار، ومنه قول الشاعر
 والخيّل مشعلّة النُحور من الدم
 تحت الحجاب يقول تخالّها تحت حجابها لم تطلع بعد، يريد كأنها
 ليست بطالعة وان كانت طالعة لأنه لا ضوء لها من ضوء الحديد .
 وقال الحصين بن الحمام المري^(١) .
 ولما رأيتُ الصبرَ ليس بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكبٍ أشهباً
 يقول كان^(٢) اليوم يوماً ذا كواكب، يقول له كواكب من
 السلاح، وأشهب يقول يوم شمس لا ظل فيه .
 وقال آخر .

ويومٌ كظلِ الرمحِ واليومُ شامسٌ
 أي طويل لأن ظل الرمح في أول النهار يطول جداً فيقول يوم
 طويل وهو شامس لا ظل فيه من شدته . ويقال في قول الحصين في
 شعر آخر^(٣) :

[ولما رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي] وإن كان يوماً ذا كواكبٍ مظلماً
 إنه مثل قول النابغة وذكر يوماً^(٤) :

تبدو كواكبهُ والشمسُ طالعةٌ [لا النورُ نورٌ ولا الاظلامُ إظلامٌ]
 وقد فسر، يريد أنه يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته
 فتبدو كواكبه كما تقول للرجل تهدده: لأرينك الكواكب ظهراً .
 وقال آخر :

(١) المفضليات ٩ ب ٥ (٢) بالاصل « وان » (٣) المفضليات ١٢ ب ٤ (٤) ديوانه

ومشعلة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب نضاج
أي قد لوحتهم الحرب وغيّرتهم فكأن وجوههم عصب قد لاحته
النار، والسفراء والسفراء جمع سفير وهم الذين يصلحون بين القوم.
وقال العباس بن مرداس^(١):

ونحن ضربنا الكباش حتى تساقطت كواكبه بكل عصب مهتد
كبش القوم رأسهم، وقوله تساقطت كواكبه يقول ذهب معظم
كتائبه - وكوكب كل شيء معظمه - وكوكب الماء معظمه -
وكوكب الحر معظمه - وكوكب القتال معظمه.
وقال ابو جندب الهذلي^(٢):

ونهنهت أولى القوم عنه بضربة تنفس منها كل حشيان مجحر
أي كففتهم عنه، والحشيان الذي به ربو أي تفرج بتلك الضربة
كل مكروب.

في الطعنة والشجة والضربة

[قال] أبو ذؤيب^(٣):

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

وصف رجلين التقيا في قتال، والعبط جمع عبيط وهو الثوب يشق
عن صحة وكذلك الناقة العبيط والشاة التي تنحر من غير علة، لا
ترقع يقول فهذا أصلب^(٤) من خلق يرقع، ويقال طعنة عبيط أي

(١) حاسة ابن الشجري ص ٣٥ - ي (٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٢ (٣) ديوانه ١ ب ٦٢

(٤) لعله « اصعب » - ي.

طعنت على صحة فنفذت الى الجوف فهي لا يسدها ^(١) سبار ولا يرقعها أيضا. وقال ^(٢):

وطعنةٌ خلّس قد طعّنت مُرْشَةً كعطّ الرداء لا يُشكُّ طَوارُها
أي لا تُسبَر ولا تعالج، طوارها ناحيتها، خلّس على دهش،
مرشة ترش الدم، والعرب تقول: طعن بتر - أي يختلس، ورمي سَعَر
- مصدر سَعَرَت الحرب والنار اذا هَبَّتْها، وضرب هَبَر - أي يلقي
قطعة من اللحم.

مسحّحة تنفي الحصى عن طريقها يطير أحشاء الرعيب اِثْراؤها
مسحّحة أي تسح الدم سحا، تنفي الحصى يقول دمها الذي
يسيل منها ينحي ^(٣) التراب عن طريقه، يصف كثرة الدم، والرعيب
المرعوب، أي إذا نظر المرعوب الى هذه الطعنة هاله ذلك، والانتثار
السيلان ويقال سعة الجرح. وقال طفيل في مثل ذلك ^(٤):

برمّاحة تنفي التراب كأنها هراقة عَقّ من شَعْبِيّ معجل
عق شق، والشعبيان المزدتان، والمعجل الذي يحلب الابل فيعجله
الى أهله قبل ورود الابل. وقال ابو جندب الهذلي ^(٥):

وطعن كَرْمَحِ الشَّوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزا
جَوادِبُها تَأبَى على المتغَبِرِ

(١) بالاصل « يشدها » (٢) ديوانه ٥ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالاصل « تنحي » (٤) ديوانه
٦ ب ٣٢ (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ١٠.

أي ينفخ^(١) هذا الطعن بالدم كما يرمح الشول. والغوارز التي قد غرزت وذلك اذا ذهبت ألبانها فاذا طلب منها الدر رحمت، والمتغبر الذي يطلب الغبر أي بقية اللبن، والجواذب والغوارز قريب من السوء. وقال ابن ربيع الهذلي [واسمه عبد مناف]^(٢):

والطعنُ شغشغة والضرب هيقعةٌ ضرب المعول تحت الديمة العَصدا
شغشغة حكاية صوت الطعن، والهيقعة حكاية وقع السيوف،
والمعول يتخذ عالة يبنها وهي بيت من شجر يستظل من المطر،
والعضد^(٣) ما قطع من الشجر، والعضد بالإسكان القطع يقال عضد
يعضد عضدا. وقال آخر:

وطعنةٌ مستبسِل^(٤) نائِرٍ تردُّ الكتيبةُ نصفَ النهارِ
يقول: اذا رأوا تلك الطعنة رجعوا يقولون قد طعنوا هذا الطعن
- فينهزمون نصف يوم. وقال المسيب بن علس^(٥):

كغماغمِ الثيرانِ بينهمُ ضربٌ يغمضُ دونه الحدقُ
غماغمِ الثيرانِ أصواتها، وعماعمِ الثيرانِ بالعين جماعاتها، يقول هذا
الضرب اذا رآه الانسان غمض عينيه من هوله.
وقال آخر يصف شجة [وهو عذار بن دُرّة الطائي]^(٦):

(١) في النقل « ينفخ » والوجه « تنفخ » وفي اللسان (ن ف ح) « طعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به ... طعنة نفوح ينفخ دمها سريعا » - ي (٢) اشعار هذيل ١٣٩ ب ٩
(٣) بالاصل « العضد » بضم الضاد (٤) في النقل « مستبسِل » ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٢٢
(٦) اللسان (٥١/٣) - ك. والكامل ص ٩٨ - ي.

يَحْجَ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٍ فَاسْتَطَبَّ قِذَاهَا^(١) كَالْمَغَارِدِ
يَحْجَ يَصْلَحُ، مَأْمُومَةٌ شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ، وَلَجْفٌ أَنْ يَذْهَبَ فِي
أَحَدِي النَّاحِيَتَيْنِ، فَالطَّبِيبُ مِمَّا يَرَى مِنْ هَوْلِهَا تَقْذَى^(٢) اسْتَه
كَالْمَغَارِدِ وَهَمَّ كَمْ صَغَارٍ. وَيُقَالُ لَهُ غَمَارِيدٌ مَقْلُوبٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُوزِ
مُتَعَقِّدٌ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ هَدَبٍ، وَالْهَدَبُ مَا كَانَ يَشْبَهُ وَرَقَ السَّرْوِ
مِمَّا ذَهَبَ طَوْلًا وَمَا ذَهَبَ [عَرَضًا] فَهُوَ وَرَقٌ.
وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

عَنْ قَلْبٍ ضُجْمٍ تَوَرَّى مِنْ سَبَرٍ

الْقَلْبُ جَمْعُ قَلِيبٍ، وَالضُّجْمُ الْعُوجُ، تَوَرَّى تَفْسَدَ جَوْفُهُ مِنْ
الْخَوْفِ، مِنْ سَبَرٍ هُوَ الَّذِي يَسْبِرُهَا وَالْمَسْبَارُ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ الْجِرَاحَةُ
فَيَنْظُرُ مَا غُورَهَا.

وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ رَجُلًا ضُرِبَ رَأْسُهُ:

كَأَنَّ الْأُمَّ أُمَّ صَدَاهُ لَمَّا جَلُّوا عَنْهَا غَطَاةٌ حَابِلِينَا

الْحَابِلُ الصَّائِدُ بِالْحَبَالَةِ، وَالْغَطَاةُ الْقَطَاةُ، شَبَّ الْقَحْفِ حِينَ نَدَرَ
بِقَطَاةٍ، وَالصَّدَى طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيْتِ
فَلَا يَزَالُ يَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى يُدْرِكَ بَثْرَهُ.

فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ^(٤):

إِنَّكَ إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصْتِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي

(١) بِالْأَصْلِ «قَرَاهَا» (٢) فِي النُّقْلِ «يَقْذَى» - ي (٣) دِيَوَانُهُ ١١ ب ١٢٢ (٤)
كِتَابُ الشَّعْرِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص ٤٤٥.

فانه إنما أراد أضربك على الهامة لأن العطش يكون في الهامة.

وأنشدنا [لابي محمد الفقعي] ^(١):

قد علمتُ أني مروّي ^(٢) هامها ومُذهب الغليل من أو امها
وقال الكميت يذكر طعن الثور:

بطعن كوقع سِرَادِ النِقَالِ يحاكي به اللَّبَّةُ الأَجَلِ

السِرَادِ المَخْصِف وهو المِسْرَد، والنِقَال رِقَاع النعال واحداً نَقِيل،
والأَجَلِ العرق، يقول هذا يسيل واللبة تسيل فكأنهما يتباريان. وقال
قيس بن الخطيم يصف طعنة ^(٣):

ملكْتُ بها كَفِّي فَأَنهَرْتُ فَتَقَهَا يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

ملكْتُ شَدَدَتْ، ومنه قوله: أملكوا العجين فانه احد الرعين ^(٤)
يريد شدوا عجنه، أراد أن البصر ينفذ فيها وهذا من إفراط الشعر
وقبل هذا البيت ^(٥).

طعنتُ ابن عبد القيس طعنةً ثائِرٍ لها نَفَذٌ لولا الشُعاعُ ^(٦) أضاءها

نَفَذُ الجرح منجمه ^(٧) من حيث نفذ أي ظاهره.

وقال جرير ^(٨):

[وعاوى من غير شيءٍ رميته] بقارعةٍ أنفاذها تقطُر الدما

جمع نَفَذٍ، والشُعاع ما تفرق من الدم وانتشر، يقول لولا ذلك

(١) اللسان (٣٠٤/١٤) (٢) في النقل «مردى» (٣) ديوانه ١ ب ٨ (٤) في النقل

«الريغين» ي (٥) ديوانه ١ ب ٧ (٦) ويروى بفتح الشين كما في اللسان - ي (٧) في

النقل «نفذ الجرح منجمه» بنصب «منجمه» وإنما نفذ مبتدأ مضاف إلى الجرح ومنجمه

الخبر - ي (٨) النقائض ص ٦٢

أضاءت حتى يستبين لك، أنهرت فتقها أي أجريت الدم وكأنه من النهر.

وقال الأعشى يصف ضرباً بالسيف^(١):

كَاذَنَ الْفَرَا الْأَصْحَرُ ر بَيْنَ الْغَيْلِ وَالْدَحْلِ^(٢)
يَقِيلُ النَّسْرُ فِيهِ كَ جُلُوسِ الشَّيْخِ ذِي الْكِفْلِ^(٣)

الفرأ الحمار، والأصحر في لونه وكذلك حير الوحش صُحر، والغيل الشجر، والدحل غار يكون في أصل الجبل يتسع من آخره ويضيق من أعلاه، شبه ما بقي من ذلك الضرب من الجلود المتعلقة بآذان الحمر، وشبه النسْر بشيخ مكتفل.

وقال مالك بن زغبة^(٤):

بضَرْبِ كَاذَانَ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ وَطَعْنُ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
الْفَرَاءُ جَمْعُ فَرَا، وَإِيْزَاغِ الْمَخَاضِ دَفْعُهَا بِالْبُولِ - يُقَالُ أَوْزَغْتَ
تَوْزَغَ وَذَلِكَ إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا، تَبُورُهَا تَعْرُضُهَا^(٥) عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرُ
الْوَاقِحِ هِيَ أُمُّ لَا. وَقَالَ الْأَعْشَى^(٦):

بِمَشْعَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا يَبِيتُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ
مَشْعَلَةٌ مَتَفَرِّقَةُ الدَّمِ، وَمِنْهُ قِيلَ قَدْ اشْتَعَلَتِ الْكِتَابَةُ إِذَا تَفَرَّقَتْ
يَبِيتُ لَهَا ضَوْءٌ أَيُ يَوْقِدُونَ عِنْدَ الْمُطْعَمِ لِيَعْرِفُوا حَالَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ،

(١) ذيل ديوانه ١٨٧ ب ٤ و ٥ (٢) بالاصل «والرحل» (٣) في النقل «الكسل»
ويأتي في التفسير «بشيخ مكتفل» وفي اللسان (ك ف ل) «والكفل ما اكتفل به
الراكب» ي (٤) الاختيارين ورقة ٤٩ واللسان (١١٦/١) و (١٥٤/٥) و
(٣٤٣/١٠) (٥) شكل في النقل بضم التاء - ي (٦) ديوانه ٩ ب ٣١.

جاحم جمر، الأصمعي: الجحمة حر النار ومنه الجحيم.
[وقال] حسان بن ثابت^(١):

دَرُوا فَلَجاتِ الشَّامِ قَدَ حَالَ دُونِها ضَرابٌ كَأَفْواهِ اللَّقاَحِ الْأوراكِ
يَنشَدُ^(٢): فَلَحاتِ [وفَلَجاتِ] بِالْحاءِ وَالْجِمْ، قال: والفَلْحة من
الأَرْض ما اسْتَقْتَتْ مِنْها لِلزَّرْع، والفَلْجة ما اسْتَقْتَتْ مِنَ الدِّيارِ وقال
آخر:

وأحياناً نَخالَطُهُمْ بِضَرْبٍ صَموتٍ فِي الحَدِيدِ وأرونانِ
يقول اذا ضَرَبنا الْبَيْضَ صَوتَ واذا ضَرَبنا الدَّرُوعَ لَمْ تَصوتَ،
أرونان صوت. وقال الحارث بن حلزة^(٣):
وصتيت من العواتك ما تندها الا مَبِيضَةً رَعلاء

صتيت جمع، والعواتك أمهات ملوك اليمن من كندة، ما تنهاه
اي لا تكف هذا الجمع الاضربة توضح عن بياض العظم، رَعلاء
يتدلى اللحم من جانبيها جميعا. وقال^(٤):
وسمعتُ وَقَعَ سِيفُنا بِرؤوسِهِمْ وَقَعَ السَّحابُ عَلى الطَّرافِ الْمَشْرِجِ
شبه وقع السيوف برؤوسهم بوقع المطر على الطراف وهو بيت من
أَدَم، مُشْرِج^(٥) منصوب مبني.
وقوله^(٦):

وضرب غير تذييب

يريد انه ليس بضرب نردّهم^(٧) به عنا ولكنه ضرب قتل.

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) بالاصل « ينشد » بكسر الشين (٣) معلقته ب ٧٢ (٤)
ديوانه ٩ ب ٨ ص ٢٩ (٥) بالاصل « مشرج » بفتح الشين وتشديد الراء (٦) سلامة بن
جندل واول البيت « همت معدبنا هما فنهناها عنا طعان » ديوانه ص ٩ (٧) في النقل
« يردّهم » ي.

وقال سلامة بن جندل^(١) :

كأن مُناخا من قيون ومنزلاً بجيث التقيّنا من أكفٍ وأسوق
أي قيون يقطعون الأيدي والأرجل.

وقال عنتره^(٢) :

وحليلٌ غانيةٍ تركتُ مجدلاً تمكو فريصته كشدقِ الأعم

تمكو تصفيرٍ من قول الله جل وعز^(٣) (وما كان صلاتهم عند
البيت الامكاء وتصدية)، يريد صوت خروج الدم منها، والأعم
الجميل المشقوق المشفر، شبه مواضع الضربة بشدق الأعم.

وقال^(٤) :

وبكلٍ مرهفةٍ لها نفثٌ تحت الضلوعِ كطرةِ القدمِ^(٥)

مرهفة سيوف رقاق، نفث تنفث بالدم، ويقال نفث بالتاء، يقال
نفثت القدر تنفث نفثا اذا غلت، والرجل ينفث اذا غضب، القدم
برود يقال لها القدمية، والطرة الحاشية.

وقال مالك بن زغبة الباهلي يصف رجلا طعن^(٦) :

(١) ديوانه ص ١٧ (٢) ديوانه ٢١ ب ٤٧ (٣) سورة الانفال - ٣٥ (٤) ديوانه
٢٣ ب ٩ (٥) بالاصل «الظلوع... القدم» بضم القاف والدال وكذا «القدم» في
الشرح، ورواية الديوان «القدم» بفتح الفاء وسكون الدال وفي اللسان (٣٧١/١٥) عن
ابن الاعرابي «القدم» بفتح القاف وسكون الدال ونسبها الى قدم بضم ففتح حي من
اليمن وقد ذكر ابن دريد في الجمهرة (٢٩٣/٢) بني قدم فقال حي من العرب (٦)
الاختيارين ورقة ٨. وقد اخذ المؤلف شرحه لفظا.

يجرّ ثربه قد قضّ فيه كأنّ بياضه سبّ صفيق
يريد أن بطنه شق فخرج ثربه فقضّ في التراب أي حل
القضض، [والسبّ الخمار].

وقال القطامي يصف ضرباً وطعنا^(١) :

ترى منه صدور الخيل زورا كأنّ بها نُحازاً أو دُكاعاً
نحاز مثل السعال، والدكاع الزكام، والنحاز للخيل والدكاع
للابل.

فظلّت تعبط الأيدي كلوماً ثمّ عروقتها علقاً متاعاً
تعبط تكلم كلّما على صحة لغير علة، والمتاع المسال يقال أناع
الرجل إتاعة إذا قاء قيئة. وقال أيضاً^(٢) :

بضرب تهلك الأبطال منه وتمتكر اللحي منه امتكاراً
المكرة المغرة، أي تخضب اللحي منه بالدم، شبه حمرة الدم
بالمغرة.

وقال عنتره أو غيره^(٣) :

فنجاً أمامَ رماحنا وكأنّه فوتَ الأُسنة حافر الجأبِ
الجاوب المغرة، شبه ما عليه من لطح الدم برجل يحفر في معدن
مغرة. وقال خدّاش بن زهير^(٤) :

وطعنةً خلّس كفرغِ الإزا ء أفرغ في مشعبِ الحائرِ

(١) ديوانه ١٣ ب ١٢ و ١٣ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٤ (٣) لم اجد هذا البيت في شعر
عنتره (٤) الاول في شرح التبريزي على الحماسة (٧٢/١) وعجز الثاني في اللسان (س ب
ر) - ي.

الفرغ مصب الماء من الدلو، وإزاء الحوض الموضع الذي تفرغ عليه الدلو.

تُهَالُ^(١) العوائد من فرغها تردُّ السِّبَارَ على السابرِ
السِّبَارُ الذي يدخل في الجراحة ليعلم ما غورها، ترده على السابر
لكثرة ما يخرج منها من الدم.

وقال الطرماح يصف الثور حين طعن الكلاب^(٢) :

فَنَحَا لِأَوَّلَاهَا بِطَعْنَةٍ مُحَفَّظٍ تَمَكُّو جَوَانِبَهَا مِنَ الْإِنْهَارِ
نَحَا انْخَرَفَ، وَالْمُحَفَّظُ الْمَغْضَبُ، تَمَكُّو تَصْفِيرٌ وَذَلِكَ عِنْدَ سَيْلَانِهَا،
وَالْإِنْهَارُ سَعَةُ الطَّعْنَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(٣) :

فَأَنْهَرَتْ فَتَقَهَا

وقال البعيث^(٤) :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءَنَا بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ الْمَقْرَحَةِ الْهَدْلِ
المقرحة التي بمشافرها قَرَحَ فَتَسْتَرْخِي مَشَافِرَهَا وَتَسِيلُ مَاءً، شَبَهُ
الضرب بها. وقال الفرزدق يصف شجرة ويهولها^(٥) :

تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ كَأَنَّمَا^(٦) جَثْمَنَ حِوَالِي^(٧) أُمِّ أَرْبَعَةِ طُحْلٍ
شَرِبْنَةَ شَمْطَاءَ مِنْ يَرٍ^(٨) مَابَهَا يُشْبَهُ وَلُوبَيْنَ الْخُمَاسِيِّ وَالطِّفْلِ

(١) شكل في النقل بفتح التاء والوجه ضمها - ي (٢) ديوانه ص ١٤٩ (٣) تقدم
البيت الورقة ١٦١ (٤) النقائض ص ١٤٩ (٥) النقائض ص ١٣١ - ١٣٢ (٦) في
النقل « كأنها » ي (٧) بالاصل « حوالي » بكسر اللام (٨) شكل في النقل بضم الياء -
ي.

إذا ما سقوها السمنَ أقبلَ وجهُها بعين عجوزٍ من عُرينةٍ أو عُكلٍ
جُنَادِفَةٌ^(١) سَجَرَاءٌ تَأْخُذُ عَيْنُهَا
إذا اكْتَحَلَتْ نَصْفَ الْقَفِيزِ مِنَ الْكُحْلِ
جنادقة يعني العجوز قصيرة غليظة، سجرَاء حراء.

وقال الفرزدق^(٢):

يحمي إذا اختلطَ السيوفُ نساءَنَا ضربٌ تخَرَّ له السواعدُ أرْعَلُ
تخر تسقط، أرْعَل مسترخ، المعنى انه يميل ما قطع فيسترخي وفي
مثل للعرب « زادك الله رَعَالَةً: كلما^(٣) ازدادت مَثَالَةً رَعَالَةً
استرخاء ومثالة من قولك: هذا أمثل من هذا.

وقال الفرزدق أيضاً^(٤):

ونحنُ ضربنا هامةً ابنَ خويلدٍ يزيدَ على أمِ الْفِرَاحِ الجِوَاهِرِ
ونحنُ ضربنا من شُتيرِ بنِ خالدٍ على حيث تستسقيه أم الجهاجمِ
أم الفراح الهامة، وكذلك أم الجهاجم.
وهذا مثل قول ذي الأصبع^(٥):

أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

ونحو منه قوله:

ونحن صدعنا^(٦) هامةً ابنَ خويلدٍ على حيث تستسقيه أم الجِوَاهِرِ

(١) بالاصل « خنادقة » بالحاء وكذا في الشرح (٢) النقائض ص ١٨٤ (٣) في النقل
« كما » وانظر اللسان (رع ل) ي (٤) النقائض ٣٨٧ (٥) قدمر الورقة ١٦١ (٦) في
النقل « صدعن ».

الجوائم الفراخ [يريد] الدماغ - وأما الهامة .

وقال العجاج يصف طعن الثور الكلاب ^(١) :

وبجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورٍ قَضَبَ الطَّيِّبُ نَائِطَ المَصْفُورِ
بج شق كل عرق عاند وهو الذي لا يرقأ، ويقال العاند العادل لا
يجري دمه على جهته، والنعور الذي يرتفع دمه اذا جرى، قضب
الطيبب أي قطعه، والنائط عرق يقال إنه في الظهر، والمصفور الذي
به الصفار. وقال ^(٢) :

صَقَعَا إِذَا صَابَ الْيَا فَيُخِّحُ احْتَفَرُ فِي الْهَامِ دُحْلَانَا يَفْرَسُنَ النَّعْرِ
الصقع الضرب، والدحلان جمع دحل وهو هوة تكون في
الأرض، يقول يحفر الضرب في الهام، والفرس أصله دق العنق ثم
جُعل كل دق فرسا، والنعرة ذبابة، يقال: في رأسه نعرة - أي كبرة،
وأصله أن الحمار النعر - وهو الذي يكون هذا الذباب في رأسه -
يرفع رأسه فَضْرُبَ مثلا للرجل الذي به كبر كأن تلك الذبابة في
رأسه فهو شامخ بأنفه، يقول: فهذا الضرب بالسيف يذهب الكبر .
بين الطِّراقين وَيَفْلِينُ الشَّعْرَ عَنْ قُلُوبِ ضُجْمٍ ^(٣) تَوْرِيٍّ مِنْ سَبَرٍ
أي بين طراقي عظام الرأس، والقلب الآبار: شبه الشجاج بها ^(٤)
ضجم مائلة يقال فم أضجم اذا كان مائلا، تورِّي ^(٥) من سبر أي من
قاسها أورثت جوفه داء يسمى الورِّي .

(١) ديوانه ١٦ ب ١٤٩ و ١٥١ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٩ - ١٢٤ (٣) بالأصل
« ضخم » بالخاء وكذا في التفسير في المواضع كلها (٤) في النقل « بهم » ي (٥) شكل في
النقل على انه فعل ماض والصواب كما في البيت - ي .

منها قَعورٌ عن قَعورٍ لم تذر دون الصّدى وأمه ستر ستر
 الصدى الدماغ وأمه الجلدة تكون عليه، يقول السيوف لم تذر
 شيئا من الرأس دون الدماغ وأمه، ويسمى الدماغ بالصّدى لقول
 الأعراب انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره.
 ومنه قول الكميت ^(١):

كَأَنَّ الْأُمَّ أُمُّ صَدَاهُ [لَمَّا جَلَوْا عَنْهَا غَطَاةً حَابِلِينَ]
 يعني هامته، وقد فسّر ذلك. ويقال انه سمي الدماغ بالصّدى لأن
 العطش يكون منه. ومنه قول ذي الإصبع ^(٢):
 أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقَوْنِي

وقوله يصف ضربا [يعني قول العجاج] ^(٣):

تَفَضُّ أُمُّ الْهَامِ وَالتَّرَائِكَا هَشْمَكَ حَوْلِي الْهَبِيدَ ^(٤) الرَّاكَا
 الترائك أصله بيض النعام الذي قد قشر ^(٥) فترك، شبه البيض
 على الرؤوس به. وقال: لا أدري ما الهبيد الراتك غير أن الرتك
 مقاربة الخطو. وقال بعضهم: إن الحنظل يؤخذ فيلقي حبه في حوض
 ويصب عليه الماء مرارا ثم يوطأ بالأرجل ويدلك دلكا شديدا فإذا
 طاب الماء أخرج وجفف ^(٦) ثم جش فطبخ به واتخذ منه السويق، يريد
 بالراتك المرتوك فيه، الأصمعي: ويروي حولي الهبيد آركا، أي مقما

(١) مرقب الورقة ١٦١ (٢) مر أيضا بالورقة ١٦١ (٣) ديوانه ٢٥ ب ٦ و٧

(٤) شكل في النقل بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة وقوله «الراتكا» نعت لقوله

«حولي» - ي (٥) لعله «فسد» ي (٦) بالاصل «خفف».

عليه وهذا مثل - يقال إبل آركة اذا لزمت الأراك تأكله .
وقال ^(١) :

وفي الحراكيكِ بَجْدٍ خُزْلٍ ^(٢) لَخْفٍ ^(٣) كأشداقِ القِلاصِ المُدَلِّ
الحراكيكِ الحراقِفِ وهي رؤوس الأوراك والخدب الضربات التي
لا تمالك ، والحزل القطع ، لخف هو أن يقطع قطعاً رقيقاً ، ثم شبه هذه
الخدب في سعتها بأشداق إبل هدل مسترخيات ^(٤) المشافر .

وقال عبدالله بن الحويرث الحنفي :

هُمُ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقَنَا فِي نَحْوَرِهِمْ وَبَيْضَاتِ قَيْضِ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ
يعني الفرخ وهو الدماغ ، وتقويض تكسر .
آخر [وهو ابن مقبل] ^(٥) :

كَأَنَّ نَزْوَ فَرَاخٍ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا
القلات جمع قلة وهي الدوامة ، والقال الخشبة التي تضرب بها
الدوامة ، والقالون الضاربون بها - يقال : قлот بها .
وقال الراعي يصف سيفاً ^(٦) :

يَزِيلُ بَنَاتَ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهَا [وما يلقه من ساعدٍ فهو طَائِحٌ]
بنات الهام الأدمغة ، وسكناتها مواضعها . وقال آخر :

(١) ديوانه ٣١ ب ١٦٣ و ١٦٤ (٢) رواية الديوان « جزل » (٣) بالاصل « لخف »
بضم اللام والمعروف الفتح ورواية الديوان « لخفا » (٤) ثقب في نسخة الاصل فلم يبق من
الكلمة الا الالف والتاء (٥) اللسان (٦١/٢٠) (٦) اللسان (١٠٩/١٦)

ألم ترم أو تضرب وقد يضربُ الفتي ويرمي اذا جاري وإن مال رلكبه
أي يقاتل وإن قُتل، وراكبه رأسه.

وقال ابو النجم:

وكان نول العبدِ إذ تحرفاً أن يُضربَ^(١) البيضاء أو أن يُعرفا
اذ تحرف اذ مال عن الطريق، يضرب البيضاء أي الوجه، يقال
ضربتك البيضاء أي الوجه، أو أن يعرف أي يجده أنفه فيسيل دمه.
وقال ابن شلوة^(٢):

وكأنما أقدامهم كربت تساقط في خليجٍ مفعم
مفعم مملوء أراد كثرة الدم أي تقع فيه فكأنها تقع في خليج وهو
النهر الصغير يشق من النهر الكبير.

وقال قيس بن الخطيم^(٣):

ترى اللابة السوداء يحمرلونها ويسهل^(٤) منها كل ريعٍ وفدقد
اللابة الحرة والجمع لاب ولوب، يحمر لونها من الدم، ويسهل
فيها كل ريع أي ينزل منه الدم، والريع كل ما ارتفع من الارض،
والفدقد المستوى الصلب.

وقال ابن أحر يذكر عينه ورماها رجل ففقاها^(٥):

أهوى لها مشقفا حشراً فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

(١) شكل في النقل على انه بالبناء للفاعل وتأمل التفسير - ي (٢) الاصمعيات ٦٨ ب ٢

(٣) ديوانه ٦ ب ٧ (٤) شكل في النقل بفتح فضم وعلى الهامش «رواية الديوان سهل»

بضم فسكون ففتح فتأمل - ي (٥) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧.

يقول كنت من إشفافي عليها أَسْمِي ما يصلحها قذى فكيف ما يؤذيها، وقوله: أَدْعُو أَي أَسْمِي، تقول: ما تدعون هذا فيكم ؟ أَي ما تسمونه. وقال ساعدة [بن جؤية] ^(١) :

يُدْعُونَ حُمْسًا ولم يرتعْ لهم فزَعٌ حتى رأوهم خِلَالَ السَّيِّ والنَّعَمِ
يُدْعَوْنَ يَسْمَوْنَ، يقال لهم حرمة الحمس والحمس قرش ومن ولدت وحلفاؤها، ولم يرتع من الروع، خلال السبي بينه، والنعم الابل، والحشر السهم الخفيف الريش الذي قد قُصِبَهُ ورصافه، والاثمد القرد هو الذي ينقطع في العين وقيل القرد الذي لصق بعضه ببعض، والمعنى كنت أَسْمِي الإثمد قذى من حذري عليها.
وقال ابو كبير ^(٢) :

عَجِلْتُ يَدَاكَ ^(٣) لخيرهم بِمِرْشَةٍ كَالْعَطِ وسط مزادة المستخلف
مرشة طعنة ترش الدم، والعط الشق، والمستخلف الذي يسقى، يقول يسيل دم هذه الطعنة كما تسيل المزادة المشقوقة.
مُسْتَنَّةٌ سَنَنُ الْفُلُوْ مِرْشَةٍ تنفي التراب بقاجِرٍ مُّعْرُوفٍ
أَي يستن دمها يتبع بعضه بعضا كما يستن الفلوة، تنفي التراب تبعده بدم يقحز اي ينزو، معروف له عرف.

يَهْدِي السَّبَاعَ لَهَا مِرْشٌ جَدِيَّةٌ ^(٤) شعواء مشعلة كَجَرِ الْقَرْطَفِ
أَي تشم السباع الدم فتتبع أثره، والجديدة الطريقة من الدم وشعواء

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٣ ب ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٥ (٣) في النقل «بذاك»،
ي (٤) بالاصل «حدية، بالحاء وكذا في التفسير.

منتشرة، مشعلة متفرقة، وشبه طريقة الدم بمجرّ قطيفة على الأرض.
وقال (١)

وإذا الكهاةُ تعاوروا طعن الكلى نذر البكارة في الجزء المضعف
أي يتعاورون طعنا يذهب هدرا (٢) كما تنذر البكارة وهي
الصغار أي تلقى فلا تحسب في الجزء أي في الدية، والمضعف
المضاعف. وقال (٣):

وأخو الأباء إذ رأى خلّانه تلى شفاعا حوله كالإذخِرِ
الأباء الغيضة، يريد قوما قتلوا قريبا من غيضة، تلى صرعى،
من تله للجبين، شفاعا اثنين اثنين، يقول امتلأت الأرض منهم حين
قُتلوا، وذلك أن الإذخِرَ يكثر إذا نبت ولا تكاد تجد إذخرة واحدة
إنما تجد الأرض منه مستحلبة.

من يأتيه منهم يؤبُ بمرشّة نجلاء تُزغِل مثل عطِ المِسترِ
تزغل تدفع، مثل شق المِستر وهو ثوب يستتر به، نجلاء، واسعة.
وقال يصف رجلا [والبیت لزهير] (٤):

يطعنهم ما ارموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ضاربوا اعتنقا
يقول: إذا رموا من مدى بعيد غشيهم بالرمح فإذا اطعنوا
دخل (٥) تحت الرماح وضارب فإذا ضاربوا دخل تحت السيوف
فاعتق، إنما أراد أن يخبر أنه أقربهم منهم وألزمهم بهم.

وقال مالك بن خالد الخناعي (٦):

(١) ديوانه ٣ ب ١٥ (٢) في النقل وهديا، ي (٣) ديوانه ٢ ب ١٣ و ١٨ (٤) ديوانه
٩ ب ٣١ (٥) في النقل و دجل، ي (٦) اشعار هذيل ٨٩ ب ٤.

ترى القوم صرعى جثوة^(١) أصبحوا معا
 كأن بأيديهم حواشي شبرق
 شبرق شجر وحواشيه حر، فشبه الدماء بها.
 وقال ابن مقبل^(٢):

ورجلة يضربون البيض عن عُرْضٍ ضرباً تواصى به الأبطال سَجِينَا
 سَجِينٌ ضرب شديد، قال أبو عبيدة: ومنه قول الله عز وجل^(٣)
 (بجارة من سجيل)، أي شديد، قال: وليس قول من قال سَنَكْ
 وِجْلٌ بشيء^(٤)، ويروي سَخِينَا أي سخن.
 وقال كعب بن زهير^(٥):

بضربٍ يُلْقَحُ الضَّبْعَانُ منه طِرْوَقْتُهُ وَيَأْتَنُفُ السِّفَادَا
 قال الأصمعي: يقول أخصب الضبعان حتى كأنه في ربيع يخصب
 منه فيلقح^(٦) فيه، يأتنف السفادا، آخر: اذا شع ترك الطلب وألح
 على السفاد، غيره: يريد تركنا من ذلك الضرب قتلى فيها طعام يلحق
 الضبعان طروقتة سنتة وياكل منه فيكفيه حتى يأتنف سفادا من العام
 المقبل، والضبعان ذكر الضباع
 وقال النابغة الجعدي:

(١) بالاصل «جثوة» بالمهمله (٢) اللسان (٦٥/١٧) (٣) سورة الفيل - ٥ (٤)
 بالاصل «سنل وكل بشيء» هما كلمتان فارسيتان ومعنى «سنگك» الحجز ومعنى
 «گل» الطين - ك (٥) لا وجود للبيت في ديوانه (٦) شكل في النقل على انه من
 الثلاثي والصواب كما في البيت - ي.

تَحْمَلُ حَيٍّ مِنْ كَلَابٍ وَعَلَقُوا رُؤُوسَ تَثْقَى مَنْزِلًا ثُمَّ مَنْزِلًا
وَجِئْنَا بِأَبْدَالِ الرُّؤُوسِ فَلَمْ نَدْعُ لَبَنَتِ كِلَابِيٍّ مِنَ التَّبَلِ مِغْزَلًا
تَثْقَى تَتَّخِذُ أَثَافِي، أَي لَمْ نَدْعُ مِغْزَلًا أَخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ
فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ.

وقال عدي بن زيد يمدح رجلاً في حرب:
يَهْيِجُهُ الصَّوْتُ الضَّئِيلُ وَقِرْنُهُ يَعَانِدُ خَرْقًا نَائِرًا دُونَ سِرْبَالٍ
يَقُولُ يَهْيِجُهُ صَوْتُ رَجُلٍ قَدْ طَعَنَ فَهُوَ ضَعِيفُ الصَّوْتِ يَسْتَفِثُ،
يَعَانِدُ يَمِيلُ مِنْ طَعْنَةٍ، وَالتَّائِرُ الدَّمُ، وَيُرْوِي.
يَجِيبُ إِلَى الصَّوْتِ فَقِرْنُهُ يَعَالِجُ وَهِيًّا فَائِرًا دُونَ سِرْبَالٍ
وقال يذكر طعنة:

تَقْحِمُ ^(١) الْآثِيَّ الْعَبِيطَ كَمَا قَحَّمَ غَرْبَ الْمَحَالَةِ الْجَمْلَ
الْآثِيَّ الدَّمَ الَّذِي قَدْ بَلَغَ وَنَزَا ^(٢) فِي الْجُوفِ، وَالْعَبِيطُ الطِّي،
وَالْغَرْبُ الدَّلُو، وَالْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ، يَقُولُ تَدْفَعُ الطَّعْنَةُ الدَّمَ كَمَا يَجْذِبُ
الْجَمْلُ الْغَرْبَ وَيُدْفَعُهُ. وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ^(٣):
وَعَادَرَ فِي رُئُوسِ الْقَوْمِ أُخْرَى مَشْلُشَةً كَمَا نَفَذَ الْخَسِيفُ
مَشْلُشَةً طَعْنَةً تَشْلُشُ بِالْأُذُنِ، وَالْخَسِيفُ الْبُشْرُ تَكُونُ فِي جَبَلٍ
فَيُكْسَرُ جَبَلُهَا ^(٤) عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَنْزَحُ أَبَدًا.

(١) أي الطعنة ووقع في النقل «يقحم» - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٦ (٣) في النقل
«فيكسر جبلها» بجاء مهملة وعلى الهامش «كذا بالأصل ولعل الصواب فيقصر جبلها»
وفي اللسان (ح س ف) «وبثر خسيف إذا نقب جبلها عن عليم الماء» والمراد بجبلها الجبل
الذي هي فيه - ي .

وقال ساعدة [بن جؤية]^(١) :

كأنما يقعُ البُصريّ بينهم من الطوائفِ والأعناقِ بالوذمِ
البصري سيف منسوب، والطوائف النواحي يريد الأيدي
والأرجل، والوذم سيور في الدلو، يقول كأنما تقع السيوف على
السيور من سرعة مَرها.

وقال لبيد وقد ذكر الدهر وحوادثه^(٢) :

ولقد رأى صُبْحَ سوادَ خليلٍ من بين قائم سيفه والمِجَمَلِ
صبح ملك من ملوك اليمن، وخليلة كندة وذلك أنه ضُرب
ضربة فرأى كبد نفسه، ويقال: بل أراد بخليله صاحبه الذي ضربه
وسواده شخصه وقد قرب منه، والمحمل حائل السيف.

وقال أبو خراش^(٣) :

فنهنه أولى القوم عني بضربة كأوشحة العذراء ذات القلائدِ
يريد طرائق الدم كأوشحة العذراء.

وقال المتنخل الهذلي وذكر سيفاً^(٤) :

ذلك بزّي وسلّهم إذا ما كَفَّتِ الحيشُ عن الأرجلِ
هل ألحق الهدرة بالضربة الخدباء بالمطرّد المقصّل^(٥).

كفت شمر، والحيش الفزع أي شمر بهم الفزع، والهدرة

(١) ديوانه ٢ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٤٢ ب ١٢ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٢ ويروى لآخيه
عروة بن مرة، انظر اشعار هذيل ١٣٥ ب ٤ (٤) ديوانه ١ ب ٢٩ و ٣٠ واللسان
(٥) (١٨٠/٨) (٥) محو بالاصل.

[الضربة] ^(١) التي تهدر قطعة فترمي بها، والمطرذ الذي يتتابع اذا هز.

وقال كثير ^(٢):

ويضربُ رِيعانَ الكتيبةِ صفّا اذا أقبلتُ حتى نظرفها ^(٣) رَعلا
رِيعانَ الكتيبةِ أولها، والرعل أن يقطع اللحم ويترك متعلقا لا
يسقط، نظرفها نردّها. وقال آخر ^(٤):

وضربُ الجهاجمِ ضربُ الأصمِّ - م حنظل شابةً يجني هبيدا
ضرب الأصم أشد من ضرب السميع لأنه يبالغ لسمع ^(٥) صوت
الضربة.

وقال آخر [وهو الفرزدق - ويروى لذي الرمة] ^(٦):

وكنا اذا القيسي نبّ عتودُه ضربناه دونَ الأنثين على الكرِدِ
نبّ عتوده - يصغر شأنه، والنيب صياح التيس عند السفاد،
والعتود العريض حين يبلغ السفاد، والأنثيان الاذنان، والكرد أصل
العنق.

وقال زهير ^(٧):

اذا لِقَحَتْ حربٌ عَوانَ مضرّةٍ ضروسٌ تُهَرّ ^(٨) الناس أنيابها عَصَل
قضاعيةٌ أو أختها مضريةٌ يحرق ^(٩) في حافاتِها الخطبُ الجزلُ

(١) محو بالاصل (٢) اشعار كثير (٢٢٦/٢) (٣) بالاصل «يطرفها» (٤) اللسان
(٥) في النقل «لتسمع» وإنما المعنى لسمع هو ضربة نفسه لانه يتوهم اذا
لم يسمع صوت ضربته انها خفيفة - ي (٦) اللسان (٣٨٣/٤) (٧) ديوانه ١٤ ب ١٦
و ١٧ (٨) بالاصل «تهر» بفتح فضم (٩) بالاصل «يحرق» بكسر الراء.

لقحت اشتدت، وعوان ليست بأول - قد قوتل فيها مرة بعد مرة، وضروس عضوض سيئة الخلق، تُهر الناس أي تصيرهم يهرون منها أي يكرهونها. وقال عنتره^(١):

[حلفنا لهم والخيْلُ تردى بنا معا] نقاتلُكم حتى تهروا العواليا

وعصل كالحة معوجة وإنما يعصل ناب البعير اذا أسن، فأراد انها حرب قديمة. قال^(٢) وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: يقولون لزهير «حرب مضرة» ولو كان إليّ لقلت «مصريّة» أي تعترم^(٣) وتمضي، قضاعية او أختها مضرية - أي حرب منكرة. يقال: قضاعة بن معد مضر بن نزار بن معد، والجزل ما غلظ من الخطب. يقول: توقد بالجزل لا بالدقيق، والمعنى انها حرب شديدة.

ومثله قول الأعشى^(٤):

أي نارِ الحربِ لا أوقدُها حطباً جزلاً فأورى وقدَحَ
وقال ابن مقبل:

لا حرب بالحرب يشفيها إلا له ويشـ فيها شفاعة بين الإلّ والرحم
حتى تشولُ لقاحاً بعد قارجِها تحربوها كحربِ الذئبِ للغنمِ
يقول: اذا شفى الله الحرب وشفتها الرحم فليست بحرب شديدة،
والإلّ الحلف والقراية، وأول ما تلقح الناقة فهي قارج، جعل الناقة
مثلاً للحرب، تحربوها اي تجعلوها^(٥) حرباً، يقال: حرب وأحرب

(١) ديوانه ٢٦ ب ٤ (٢) يعني الأصمعي (٣) في النقل «تعترم» ي (٤) ديوانه ٣٦ ب ٢٨ (٥) في النقل «يجعلوها» ي.

أي حرش الحرب. وقال كعب بن زهير^(١):

صبحناهم^(٢) بجمع فيه ألف رواياهم يخضخضن المزادا
الروايا الابل التي تحمل الماء، تخضخض المزاد والضأن القهادا
أربت يعني الحرب لزمتهم، والأركاع السفلة، والقهاد الصغار
الأذنان القباح الوجوه، يهجوهم أي أنهم كذلك.
وقال [النابعة الجعدي]:

ويوم شديد غير ذي متنفسٍ أصمٍ على من كان يُحسبُ راقيا
كأن زفير القوم من خوفٍ شره وقد بلغت منه النفوسُ التراقيا
^(٣) زفيرٌ مِّمٌّ بالمشيا طرقت بكاهله فلا يرمُ الملاقيا
التم المرأة الحامل أتمت حملها، والمشيا المختلف الجسم، طرقت
بكاهله أي حان خروج كاهله فنشب، فلا يرم ملاقي الفرج.
وقال أبو ذؤيب^(٤):

وقائلة ما كان حذوة بعلمها غداة إذ منها شاء قرد وكاهل
رددنا الى مولى بنينا فأصبحت يُعدُّ بها وسط النساء الأرامل
أي رب قائلة تقول ما أصاب زوجي من حذوة الجيش؟ أي ما
أعطى، وقرد وكاهل قبيلتان من هذيل، وإنما يهزأ بالمرأة يقول:
قتلنا زوجها فصار يلي بنينا^(٥) مواليتهم أي بنو العم وأصبحت تعد في
الأرامل.

(١) لا وجود لهذين البيتين في ديوانه (٢) في النقل «صبحنا» (٣) اللسان (١٠١/١)
(٤) ديوانه ١٥ ب ١ و ٢ و ٤ - ٦ (٥) في النقل «بينهم» وتأمل قوله في البيت
«رددنا ... بنينا» ي.

وأشعت بوشى شфина أحاحه غداة إذ ذي جردة متاحل
أهم بنيه صيفهم وشتاؤهم فقالوا: تعدّوا غز^(١) وسط الأراجل

بوشي ذو بوش وعيال، أحاحه غيظه، والجردة الشملة، المتاحل
الطويل الطرفين، أهم بنيه نفقة صيفهم وشتائهم فقالوا لأبيهم تعدّ أي
- انصرف، واغز وسط الأراجل رجالة جماعة.

تأبّط نعليه وشقّ فريرة^(٢) وقال أليس القوم دون حُفائل
يقول تزود نصف خروف، قال أبو عمرو: نصف فروة.

وقال أليس القوم - العدو^(٣) - قريباً؟، فقال يكفيني هذا الزاد
وأنا إليكم بالغنائم. وقال ساعدة [بن جؤية]^(٤):

بيناهم يوماً كذلك راعهم ضبر لباسهم الحديد مؤلب
ضبر جماعة من الناس، ومنه ضبرت الكتب أي جمعها، مؤلب
مجمع.

تحميمهم شهباً ذات قوانسٍ رمازة تأبى لهم أن يُحربوا
قوانس أعالي حديد، رمازة تموج وتتحرك وأصل الرمز تحريك
الشفنتين^(٥).

لا [يُكْتَبون و]^(٦) لا يُكْتَّ عديدهم
حفلت بجيشهم كتائباً أو عبوا

(١) في النقل «واغزو» هنا وفي التفسير - ي (٢) بالاصل «فريره» بالرفع (٣) في
النقل «الغزو» (٤) ديوانه ١ ب ٤٦ و ٤٧ و ٥٣ (٥) في النقل «الشقتين» بقاف مشددة
- ي (٦) محو بالاصل فانظر اللسان (١٩٥/٢).

لا يكتبون أي يجمعهم العدد، ولا يكت لا يكسر، أو عبوا
جاءوا بجماعتهم. وقال^(١):

يَدْعُونَ حُمْسًا وَلَمْ يَرْتَعْ لَهُمْ فَرْعٌ حَتَّى رَأَوْهُمْ خِلَالَ السَّيِّ وَالنَّعَمِ
الْحُمْسُ بَنُو عَامِرٍ وَكِنَانَةُ وَخَزَاعَةُ وَمَنْ وَلَدَتْهُ قَرِيشٌ - سُمُّوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْرَمُونَ أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ تَحْرِمُهَا.
وقال الشاعر [وهو ابن أحر] ^(٢):

لَوْ بِي تَحَمَّسْتَ الرِّكَابُ إِذَا مَا خَانَنِي حَسْبِي وَلَا وَفْرِي
أَي تَحَرَّمْتُ، وَلَمْ يَرْتَعْ - يَفْتَعِلُ مِنَ الرُّوعِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَمْ يَفْزَعْ لَهُمْ
فَرْعٌ أَي لَمْ يَكُونُوا فَزَعُوا قَبْلَ ذَلِكَ وَكَانُوا عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ أَعَزَّ مِنَ
الْأَحَاسِ فَلَمْ يَشْعُرُوا حَتَّى رَأَوْا الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَيْهِمْ بَيْنَ السَّيِّ وَالنَّعَمِ
يَأْخُذُونَ.

^(٣) فَاسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضَاحٍ مَدْفِئَةٍ وَالْمَحْصَنَاتِ وَأَوْزَاعًا مِنَ الصِّرَمِ
اسْتَدْبَرُوا سَاقِوَهَا مِنْ وَرَائِهَا، كُلُّ ضَحْضَاحٍ يَعْنِي إِبْلًا
وَالضَّحْضَاحُ الرَّقِيقُ أَصْلُهُ مِنَ الْمَاءِ الرَّقِيقِ وَإِنَّمَا قَالَ لَهَا ضَحْضَاحٌ يَعْنِي
لِانْتِشَارِهَا عَلَى الْأَرْضِ، مَدْفِئَةٌ كَثِيرَةٌ، وَأَوْزَاعًا يَعْنِي فِرْقًا.
وقال [عمرو] ذَوَالْكَلْبِ وَكَانَ جَارًا لَهُذِيلُ ^(٤):

وَمَا لَبِثَ الْقِتَالُ ^(٥) إِذَا التَّقِينَا سَوَى لَفَتِ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ
يَقُولُ إِنَّمَا لَبِثَ كَقَدَرِ اشْتِمَالِ إِنْسَانٍ فِي السَّرْعَةِ.

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) اللسان (٣٥٨/٧) (٣) ديوانه ٢٦ ب ٣ (٤) اشعار هذيل
١٠٧ ب ٢٢ (٥) بهامش الاصل «ع: ويروي - وما لبث (بسكون الباء وضم التاء)
القتال» بالاضافة وكذا في اشعار هذيل.

وقال عياض بن خويلد ^(١):

من المدَّعينَ اذا نُوكِرُوا تَرِيعَ الى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ
المدعين هو أن يقول: خذها وأنا فلان ^(٢)، ونوكروا كرهوا،
تريع ترجع، والغيلم المرأة الحسنة، أي هو يمنع ويقاقل عن الفتاة.

وقال عياض بن خويلد ^(٣):

بشهباء تغلبُ مَنْ ذادَها لَدَى مَتْنٍ وازعِها الأورمُ ^(٤)
تغلب من طردها، يقول معظم الجيش وأشدّه انتفاجا خلف
وازعها ليزعها فخلفه معظمها.

وقال ابو جندب ^(٥):

وقلتُ لهم قد ادركتكم ^(٦) كتيبةٌ مفسدةٌ الأدبارِ مالم تخفُرُ
من قال: تخفّر بفتح الفاء اراد مالم تُنفذ لها خفارتها، ومن قال
تخفّر بكسر الفاء اراد مالم تعطِ عهدا فان أعطت وقت به، مفسدة
يريد اذا ادركت دبر كتيبة أفسدتها.

وقال ساعدة يذكر امرأة تسأل عن أبيها صاحبين له ^(٧):

فقالا عهدنا القومَ قد حضروا به ^(٨) فلا ريبُ أن أن قد كان ثم لحيم

(١) هذا البيت يروى في شعر للبريق الهذلي انظر اشعار هذيل ١٢٩ ب ٧ ولعامر ابن
سدوى الهذلي انظر اشعار هذيل ٢٠٥ ب ٩ و ٢ (٢) في النقل « وأبا فلان » - ي (٣)
نسبه في اللسان (ورم) للبريق لمن صدره « بألب ألوب وحرابة » - ي. (٤) بالاصل
« دارها ... الاردم » بكسر الميم (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٩ (٦) في النقل « ادركتهم »
وفي اشعار هذيل واللسان (خ ف ر) « ادركتكم » وهو الصواب - ي (٧) ديوانه
٧ ب ١٩ (٨) رواية ديوانه « حضروا » بصاد مهملة مكسورة.

حضرُوا به أي حضروه، فلا ريب فلا شك، لحيم قَتِيل - لَحِمِ
فلان قتل، ويروى « شحيم » أيضا أي قَتِيل.

وقال يذكر جيشاً^(١):

صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأنّ عليهم جابئاً لبدا
أي وقعوا بهم، والجاويء الجراد يريد من كثرة ما وقع عليهم
الناس كأن عليهم جرادا ملتبدا.

وقال ابو خراش حين أسر فافتداه خويلد^(٢):

فداني فلم يضمن^(٣) عليّ ببيكره وردّ غداة القاعِ ردّة ماجدٍ
بكره ولده الاول، رد ردة ماجد أي كرّ كرة ماجد.

وقال ابو ذؤيب^(٤):

مردّد قد نرى ما كان فيه [ولكن إنما يدعي النجيب]

أي مكرّر. وقال كثير^(٥):

وسارت^(٦) الى شهباءٍ ثابتة الرحي مقنّعةً أخرى تزولُ نجومُها

مقنّعة بالحديد يعني كتيبة، ونجومها توقدها من الحديد والبيّض
كأن فيها نجوماً، تزول تحرك كقول زهير^(٧):

(١) راجع ما تقدم الورقة ٦ (٢) ويروى لأخيه عروة بن مرة انظر اشعار هذيل
١٣٥ ب ٢ (٣) شكل في النقل بضم النون الاولى وفي اشعار هذيل بفتحها وهو الصواب
- ي (٤) ديوانه ٨ ب ٨ (٥) اشعاره (٢٤٤/٢) (٦) في النقل « وسرت » وعلى هامشه
« ثقب في نسخة الاصل » اقول وقوله « مقنّعة اخرى » يدل ان الصواب « وسارت » يريد
سارت الى كتيبة شهباء كتيبة اخرى مقنّعة - ي (٧) مختارات ابن الشجري ص ٦٣
وديوانه في روايتي السكري وثعلب نسختين خطيتين.

[تبصّر خليلي هلى ترى من ظعائن] كما زال في الصبح الأشياء الحوامل
عبد الرحمن عن عمه ^(١).

والحربُ لا تقهر لاستعلائها تطمحُ لم يُقدّر ^(٢) على إلهائها
يقول الحرب لا تقهر بأمر يسير حتى يحتوش من نواحيها، فشبه
الناقة بالحرب لأنها لا تضبط حتى يكون مستعل ^(٣) وبائن، والمستعلي
الذي يحلب والبائن الذي يمسك العُلبة.

عبد الرحمن عن عمه [لعامر بن الطفيل] ^(٤):

ونعم أخوال الصعلوك أمس تركته بتضرعٍ يمرى باليدنين ويعسفُ
يمرى يمسح الأرض، والعسف أن يتنفس نفساً شديداً.
والعرب اذا رأوا البعير قد عسف نحروه، والعسف نزو الحنجرة
وهذا مجروح، وأنشد.

حتى يرى يعسف قد أحباً

والمحب الذي قد كاد يموت. وأنشد ^(٥):

ما كان ذنبي في محبٍ بارك أتاه أمر الله فهو هالكُ
وقال أوس بن حجر ^(٦):

(١) لا اشك ان هذا الرجز لعمر بن لجأ لان له رجزاً كثيراً على هذا الروي - ك (٢)
في النقل « تقدّر » - ي (٣) بالاصل « مستعل » بضمّتين على اللام (٤) ذيل ديوانه
١٣ ب ١ قال عامر هذا البيت يوم الرقم حين عقر فرسه قرزلا - ك (٥) اللسان
(٦) ديوانه ١٧ ب ١٥ و ٤. (٢٨٤/١)

وفارت بهم يوماً الى الليلِ قَدَرْنَا تَصَكُّ حَرَايَ الظهور وتدسَعُ^(١)
 هذا مثل ، أي كأنهم في قدر لنا تغلي بهم ، وحرَايَ الظهور عضلُها
 الذي يشخص من لحمها ، أراد انا نطعنهم في ظهورهم لأنهم منهزمون
 وانشد لعبد الله بن عنمة الضبي .
 حرَايَ متنيه تديصُ كأنها خُصي أكلب ينزون في رأسِ أبرقا
 تديص تموج ، وتدسَع تدفع وترمي بالزبد يعني القدر كأنها تقىء
 عليهم .

(٢) فما جنبوا - إني أسيدُ عليهم - ولكن لقوا ناراً تحشَّ^(٣) وتسفعُ
 إني بالكسر أسيدُ عليهم أقول بالسداد وهو القصد . قال
 الأصمعي هكذا أنشدني شعبة عن سماك بن حرب ، وأنشدني أبو
 عمرو بن العلاء « فما جنبوا أنا نَشْد عليهم » يقول لم يجبنوا لشدنا
 عليهم ولكن لقوا حرباً مثل النار^(٤) .
 وقال يذكر خيلاً عليها فرسان^(٥) :

عليها شِحاحٌ لا ذخيرة فيهم فيلحق منهم لاحقٌ وتقطَّعوا
 شِحاح شداد حراس على الغنيمة ، لا ذخيرة فيهم لا معروف
 لأحد عندهم فيحتاجوا^(٦) الى أن يكافئوه به ، فيلحق لاحق أي من

(١) مثله في اللسان (ح ر ب) والمخصص (١٦/٢) والضمير للقدر كما يأتي - ي .

(٢) رجع الى شعر اوس (٣) شكل في النقل بفتح فضم والظاهر بضم ففتح يقال حش

الرجل النار اي اوقدها ويروى « تحس » بفتح فضم واهمال السين كما في اللسان (ح س

س) ي (٤) راجع اللسان (س د د) وتاريخ بغداد (٢٥٨/٩) ي (٥) ديوانه

١٧ ب ١٠ و ١١ و ١٤ (٦) في النقل « فيحتاجون » ي

الخيـل ، وتقطـعوا^(١) قبل أن تبلـغ . وقـال :

لدي كل أخـدودٍ يغادرن دارعاً يُجـرّكما جـرّ الفـصيلِ المقرَّعِ^(٢)
القرع بثر الفـصال وجدريـها فتبلّ ثم تجرّ في سـبـخة أو ملح
فيذهب .

لـدن غـدوةٍ حتـى أغاث شـريدـهم^(٣) طويـلُ البـناتِ فالعيونُ فضـلَفَعُ
طويـلُ البـناتِ جبـل^(٤) حـوله جبال صغار، يقول صاروا فيه
فأفاقوا وشربوا الماء . وقال^(٥) :

نُبئت أن دمأ حراماً نلتـه وهـريقٌ في ثوبٍ عليـك مُحـبـرٍ
إن كان ظني يا ابن هـند^(٦) صادقي لا تحقنوها في السقاء الأوفرِ
يقول صار الدم في ثيابكم ليس عند آخرين ، لا تحقنوها أي لا
تذهبوا بها ، وهذا مثل للعرب أي أنتم قتلتموه .
وقال رؤبة^(٧) :

قلتُ وجدَّ الوردُ بالفراطِ لـابدَ من جـبهةِ الخِلاطِ
إذا تلاقى الوهطُ بالأوهـاطِ أروي بثرثارين في الغِطاطِ

الوهط المكان المطمئن من الأرض ، يريد إذا اجتمعت جماعات
القتال في هذه المواضع : وإنما يريد ورد القتال ، والجبهة المصادمة ،
والخلاط المخالطة ، والثرثار الذي له صوت ، والغطاط الموج ، وإنما

(١) بالاصل « تقطع » (٢) بالاصل « يحركما جز.... المفرغ » (٣) شكل في النقل بضم
الدال - ي (٤) زاد ياقوت « بين البامة والحجاز » (٥) ديوانه ١٤ ب ١ و ٦ (٦) مثله
في جمع الامثال (١٢١/٢) - ي (٧) ديوانه ٣٢ ب ١١ و ١٢ و ١٨ و ١٩ .

هذا مثل . وقوله ^(١) :

أعرف ^(٢) من ذي حذبٍ وأوزي الى تميمٍ وتميمٍ حرزي
قال بعضهم : أوزي أسند وقال آخرون أصب في الازاء وهو
موضع مصب الماء ، وهو ايضا مثل قوله ^(٣) :

بأيّ دلو إن سقينا تستني

وهذه أمثال . الأصمعي في قول الشاعر :

وخيل بني شيبان أحنطها الدم ^(٤)

: أي كان الدم لها حنوطا . وقال [رؤبة] ^(٥) :

وأنا إن حافل يوم الحفيل وغشّ ذو الضبّ وداء الحقل
والحرب تشري ^(٦) بالكشاف المغل

الضب داء يكون في الصدر ، والحقل هاهنا مثل وهو داء يصيب
الابل في بطونها من أكل التراب والاسم الحقلة ، والكشاف اللقاح ،
والمغل أن تلقح في السنة مرتين يقال أمغلت الشاة ، قال الأصمعي :
وضعه في غير موضعه لأن الكشاف انما هو في الابل والمغل في الشاء .

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ و ٩ (٢) بالاصل « اعرف » من التعريف مبنيًا للمجهول (٣) في
اللسان (١٢٩/١٩) « بأيّ غرب اذ عرفنا نستني » نستني اي نستقي ك - اقول وفي
الديوان ٥٧ ب ٤ « بأيّ دلو إن عرفنا نستني » - ي (٤) هذا تحريف بيت العوام بن
شاذب انظر النقائض ١٠٦٩ .

كفى حربا ان كان ذلك نافعي مصارع بني شيبان احنطها الدم ك
اقول ولعله « كفى حزنا... مصارع من شيبان... » ي (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٥ - ٣٧
(٦) بالاصل « تشري » بالبناء للمفعول .

أنشد ابن الأعرابي لشداد بن معاوية (١):

قتلت سراتكم وحسّلت منكم حسيلاً مثل ما حُسل الوبارُ
الحسيل والحسيل الرُذال، يقول قتل سراتكم وتركت رذالكم
الذين يُنفون كما ينفي الوبار. وأنشد:

تخبط بالأخفافِ والمناسمِ عن درّة تخضب كف الهاشم
هذه حرب شبهها بناقة ودّرتها دم، ويقال هشم ما في الضرع اذا
حلبه كله. وأنشد لبعض الأنصار:

وأفلتنا أحيّة غير غفّر يوارى شخصه منا السوادُ
الغفر أصله النكس، يقول أفلتنا مرة وليس بمفلت بعد.
وقال في قول ضمرة (٢):

ماويّ بل ربّت ما غارة شعوا كاللذعة بالميسم
يريد كأنها في سرعتها لذعة بميسم في وبر. وقال آخر:
وآخر شاص ترى جلده كقشر القتادة غبّ المطر
الشاصي الرافع رجله، واذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره
وارتفعت، أراد قتيلاً قد انتفخ.

باب المعاني في الديات

قال زهير (٣):

تُعفَى الكلوم (٤) بالمئين فأصبحتَ ينجمها من ليسَ فيها بمجرمٍ

(١) اللسان (١٦١/١٣) (٢) نوادر أبي زيد ص ٥٥ - ك. والاشباه والنظائر
(٨٥/٤) والخزانة (١٠٤/٤) في أربعة - ي (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢ (٤) شكل

أي تمحي الجراح بالمئين من الابل ، يقول أنتم تغرمونها ^(١)
وتتحملونها نجوما على أنفسكم حتى يتموا الصلح ، يريد المصلحين من
عبس وذبيان .

فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من إفالٍ مُزَنَّم
يقول صار عندهم من تلادكم لأنكم تحملتم ، والإفال صغار الابل
الواحد أفيل ، والمزمن الموسم ^(٢) بسمة توسم ^(٣) بها كرام الابل .
وقال ^(٤) : المزمن فعل معروف . ثم قال ^(٥) :

لعمركَ ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك ^(٦) أو قتل المثلّم
^(٧) فكلّا أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم
يقول لم يحملوا ^(٨) دم ابن نهيك ودم قتل المثلّم لأن رماحهم
جرت ذلك ولأنهم جنوه - ولكن تبرعوا بالصلح بين عشيرتهم
فأصبحوا يعقلون عنهم ، وقوله : صحيحات مال - ويروي ألف ،
يريد ألفا من الابل ، طالعات بمخرم - أي قد نفذت الى أصحابها
الذين أدوها اليهم [وقال] آخر ^(٩) :

= في النقل على انه فعل ومفعول والمعروف انه فعل ونائب فاعله .

(١) في النقل « تعرفونها » - ي (٢) في النقل « الموسق » ي (٣) بالاصل « ترسم » (٤)
لعله « ويقال » ي (٥) ديوانه ١٦ ب ٤١ و ٤٣ و ٤٤ (٦) بالاصل « نهيل » وكذا في
التفسير (٧) هذا البيت مركب من يبتين وهما :

فكلّا اراهم أصبحوا يعقلونهم علالة الف بعد الف مصتم
تساق الى قوم لقوم غرامة صحيحات مال طالعات بمخرم
ولا ادري هل هو من خطأ الناسخ ام غفل المصنف - ك (٨) في النقل « تحملوا » ي .
(٩) عمدة ابن رشيق (٢٠٨/١) وروايته « عقلت لها من زوجها عدد الحصى ، مع
الصبح او مع » - ي .

عقلنا لهم من زوجها عددُ الحصى تُخططهُ في جنحِ كل أصيلٍ
يقول قتلنا زوجها فلم نجعل عقله إلا همها تخطط في الأرض من
غمها بذلك وفكرتها بما أصيب به من زوجها. والمغموم يولع بلبق
الحصى وعدّه. وانشد [لذي الرمة] ^(١) :
عشية مالي حيلة غير أنني
بلقط الحصى في [عرصة] الدار مولعٌ
وقال آخر ^(٢) :

كفى مطلقة تفت اليرمعا

وقال أمية بن أبي الصلت :

في فعالٍ من المكارمِ جزل لم تَعَلَّ لهم بَلَقَطِ حِصَاكَ
وقال الكميّ يذكر رجلا :

كَأَنَّ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِّقَتْ مِثْوَاهَا بِهِ الشَّقُّ الْأَسْفَلُ
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وَهِيَ فِي الْبَقْرِ الْوَقْصُ ، يَقُولُ الدِّيَاتِ
التَّامَاتِ عِنْدَهُ فِي خَفَةِ ^(٣) حَمَلِهَا عَلَيْهِ كَأَسْفَلِ الْأَشْنَقِ .
وقال الأخطل ^(٤) :

قَرْمٌ تُعْلَقُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمِثْوَنُ أَمَرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا
ابن الاعرابي : الشَّقُّ أَنْ تَزِيدَ الْإِبِلُ عَلَى الْمِائَةِ خَمْسًا أَوْ سِتًّا : يَقُولُ
فَهُوَ يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ كَامِلَةً زَائِدَةً وَقَدْ تَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِذَا احْتَمَلَ
الرَّجُلُ الْحَمَالَةَ زَادَ أَصْحَابُهَا لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْهُ وَيُنْسَبُ إِلَى الْوَفَاءِ .

(١) ديوانه ٤٦ ب ٦ (٢) اللسان (٩/٤٩٤) واليرمع الحصى البيض تلاً في الشمس

(٣) في النقل « حقه » ي (٤) ديوانه ص ١٤٣ .

أمرت فوقه حملا - كأنها شدت عليه بالمرار وهو الحبل .

[وقال] الكميت :

أبونا الذي سُنّ المئون لقومِهِ دياتٌ وعداها سلوفاً منيهاً
عدّاها أمضاها سنة ، سلوفاً متقدما ، منيها مطيعها ، وقيل
السابق .

وسلمها واستوسق الناس للتي تعلل فيما سن فيهم جدوها
يقول من عابها تعلل لأنه لا يجد عيبا .

وقال زيد الخيل يذكر إياس بن قبيصة الطائي :

أفي كل عام سيدّ يفقدونه تحكّكُ من وجدٍ عليه الكلا كلُ
ثم يكون العقلُ منكم صحيفةً كما علقت على السليم الجلاجلُ
كان كسرى أرسل الى مال إياس ليأخذه فنفرت عن ذلك طيء
وقد أراد أن يبطش بأناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم
كتابا فيه أمان فقال زيد شعرا هذين البيتين فيه يحض قومهم وينهاهم
أن يقبلوا كتابه أو يطمئنوا الى قوله . وقوله : كما علقت على السليم
الجلاجل - كان اللديغ تعلق عليه الجلاجل والحلى ثم تحرك لئلا ينام
فيدب السم في جسده . يقول : فهذا الكتاب الذي كتبه لكم كسرى
كذلك يخدعكم به ويعللکم . وقال النابغة يصف حية ^(١) :

يسهّدُ من نومِ العشاءِ سليمُها بجلى ^(٢) النساءِ في يديه قعاقعُ
وقال عمرو بن معدي كرب :

لصاحت ^(٣) تنادي الهام منهم بأرضنا صياحَ الندامى حول بيتِ تجارِ

(١) ديوانه ١٧ ب ١٢ (٢) تقدم آخر الورقة ٢٧ « الحلي » وكذا في الديوان - ي (٣)

بالاصل « لصافت »

يقول قُتلوا فصاحت هامهم وكانت الأعراب تزعم ان الهامة
تصيح اذا قتل الرجل باني عطشى حتى يقتل بثاره فتسكن ، ويقال بل
يخرج من رأسه طائر يقال له الهامة ، والتجار هاهنا باعة الخمر وقالت
ليلي الأخيلية ^(١) :

الى الخيل أجلي شأوها عن عقيرة لعاقرها فيها عقيرة عاقِر
تريد فيها وفاء لعاقرها في القصاص .

فان لا يباوئه السليل يكن لكم من الدهر يومٍ ورده غير صادر
يباوئه من البواء وهو القصاص ، والليل رجل من عُقيل ، تقول
ان لم يقاص ^(٢) به أقام لكم يوم من الشر من ورده لم يصدر ، تريد انه
يقتل .

وان تكن القتلى بواء فانكم فتى ماقتلتم آل عوف بن عامر
فتى ما قتلتم على جهة التعجب ^(٣) أي : أي فتى ما هو من فتى ،
والبواء التساوي في القصاص .

وقال أنس بن مدرك ^(٤) وقتل سليكا ^(٥) :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كان سليك وطىء امرأة من خثعم وأهلها خلوف فقتله أنس
فطولب بعقله فامتنع . وقال : إن قتلي سليكا كان باستحقاق
فمطالبتكم اياي بعقله ظلم كما ظلم الثور لما ضرب اذ عافت البقر ،
وقد فسر هذا وما أشبهه .

وقال زهير يصف قوما ^(٦) :

(١) الاغاني (٧٥/١٠) (٢) في النقل « تعاص » ي (٣) بالاصل « التعب » (٤)
المعروف « مدركة » كما في التعليق على الورقة ١٤٣ - ي (٥) مروقة ١٤٣ (٦)
ديوانه ١٦ ب ٤٦ .

كرام فلا ذوالتبلى يدرك تبلىه لديمهم ولا الجاني عليهم بمسلم
يقول اذا تبلىوا في قوم لم يطمع القوم في الإدراك بتبلىهم منهم وإن
جنى عليهم جان لم يُسلم لمن يأخذه بجنايته.
وقال يمدح قوما (١):

وإن قامَ منهم قائمٌ قالَ قاعدٌ رُشدت فلا غرمَ عليك ولا خذلُ
أي اذا قام في الحملة قائم دعا له القاعد بالرشاد: لا غرم عليك
لتبرعهم جميعا بالاحتمال، كلهم يجب ان يلزم ذلك دون غيره.
قال الحارث بن حلزة (٢):

ان نبشتم ما بين ملحّة فالصاق سُبُ فيه الأموات والاحياء
يقول ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من الوقعات التي كانت بين
الصاقب - وهو جبل - وملحة - وهو مكان - ظهر عليكم ما
تكرهون من قتلى قتلناها لم تدركوا بئارهم، وفيه الأموات والاحياء
- يقول في هذا النبش والأمر الذي أثرتموه موتى قد نُسوا ومات
امرهم لقدم (٣) عهدهم، وفيه أحياء أي حديث أمرهم قد بقي ففي
آثارهم تلك ما يعرف به فضلنا عليكم وادعائكم الباطل، ويقال: إن
نبشتم ما فعل الميت وما فعل الحي.

أو نقشتم فالنقشُ يَجشّمه النّاسُ وفيه السقام والابراء
النقش الاستقصاء ومنه قيل ناقش فلان فلانا في الحساب أي
استقصاه، يقول ان استخراجكم كل شيء ففي الناس السقام والابراء

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٨ (٢) معلقته ب ٢٨ - ٣١ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ و ٤٧ و ٥٨

و ٥٩ و ٨٠ (٣) في النقل «لعدم» - ي.

اي لا تأمنون إن استقصيتم أن يكون السقام فيكم بأن تكونوا قُتلتم فلم تثاروا ^(١) وقُهرتم وعسى أن يكون الإبراء منا فيستبين ذلك للناس ويصير عاره عليكم فترك الاستقصاء خير .

أو سكتُم عنا فكنتم كمن أغر مَضَ عينا في جفنها أقداء
أو منعتم ما تُسألون فمن حُدَّ ثَمَوء له علينا العلاء
أي ان منعتم ما تُسألون من النصفة فانظروا من ضامنا أو كانت
له الغلبة علينا فاعتبروا .

فاتركوا الطيخ والتعدي وإما تتعاشوا ففي التعاشي الداء
الطيخ الكلام القبيح ، يقال هو طياخة ، والتعاشي التعامي يقول ان
تعاشيتم عن أيا منا فألجأتمونا الى الإخبار عنكم وعنّا صرتم الى ما
تكرهون .

أعلينا جناح كندة ان يغنم غانمهم ومنا الجزاء
ذكروا ان كندة غزت بني تغلب فقتلوا منهم وأسروا ، يقول ان
كانت كندة فعلت ذلك بكم فلم تقدرُوا ان تمتنعوا ولا ان تلحقوا
اثاركم أفعلينا يحملون ذنبهم ؟ يقول : تغنم كندة منكم فيكون جناح ما
صنعوا علينا ؟ .

أم علينا جرّي إيراد كما قيل ل طسم أخوكم الأبناء
قال الأصمعي : كان طسم وجديس اخوين فكسرت جديس على
الملك خواجه فأخذت طسم بذنب جديس ، والأبناء أبي ان يؤدي
الخراج ، يقول تريدون أن تلزمونا ^(٢) ذنوب الناس كما قيل ل طسم إن

(١) في النقل « فلم يثاروا » - ي (٢) في النقل « يريدون ان يلزموا » - ي .

أخاكم كسر الخراج على الملك فنحن نأخذكم بذنبه.

عَنَّا بِاطْلًا وظلما كما تُعَدُّ سِرٌّ عَن حَجَرَةِ الرِّبِضِ الظُّبَاءِ

عَنَّا اعْتِرَاضًا، يَقُولُ: أَنْتُمْ تَعْتَرِضُونَنَا بِادْعَاءِ الذُّنُوبِ، وَالْعَتَرِ الذَّبِيعِ وَالْعَتِيرَةِ ذَبِيحَةٍ، وَالْحَجَرَةُ الْحَظِيرَةُ تَتَّخِذُ لِلْغَنَمِ، وَالرِّبِضُ جَمَاعَةُ الْغَنَمِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ يَنْذِرُ نَذْرًا عَلَى شَأْنِهِ إِذَا بَلَغَتْ مِائَةً أَنْ يَذْبَحَ عَنِ كُلِّ عَشْرٍ مِنْهَا شَاةً فِي رَجَبٍ كَانَتْ تَسْمَى تِلْكَ الذَّبَائِحَ الرَّجْبِيَّةَ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ رِمًا يَخْلُ بِشَأْنِهِ فَيَصِيدُ الظُّبَاءَ وَيَذْبَحُهَا عَنِ غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ لِيُوفِيَ بِهَا نَذْرَهُ، فَقَالَ: أَنْتُمْ تَأْخُذُونَنَا بِذُنُوبٍ غَيْرِنَا كَمَا ذَبَحَ أَوْلَئِكَ الظُّبَاءَ عَنِ غَنَمِهِمْ. وَقَوْلُهُ:

[أُم عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ] كَمَا نَبِي ط بِجُوزِ الْمُحْتَمَلِ الْأَعْبَاءِ
جُوزُهُ وَسُطُهُ، وَالْأَعْبَاءُ الْأَثْقَالُ، أَيُّ كَمَا يَزَادُ الثَّقَلُ عَلَى الثَّقَلِ
وَقَالَ يَصِفُ إِيْقَاعَ^(١) الْغَلَّاقِ بِتَغْلِبِ:

مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ فَمَطَّلُوا لَ عَلَيْهِ إِذَا تَوَلَّى الْعَفَاءَ
كَتَكَالِيفٍ قَوْمُنَا إِذْ دَعَا الْمُنْذِرُ: هَلْ نَحْنُ لَابَنَ هِنْدٍ رِعَاءَ
كَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَدْ بَعَثَ إِلَى بَنِي تَغْلِبَ وَكَانُوا انْحَاذُوا عَنْهُ
يَدْعُوهُمْ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى طَاعَتِهِ وَالْغَزْوِ مَعَهُ فَأَبَوْا وَقَالُوا: مَا لَنَا نَغْزُو
مَعَكَ أَرْعَاءَ نَحْنُ لَكَ؟ فَحَكَى الْحَارِثُ قَوْلَ تَغْلِبَ - فَغَضِبَ عَمْرُو
فَغَزَاهُمْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى غَسَّانَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ، وَقَوْلُهُ: كَتَكَالِيفَ - يَقُولُ لَمَّا
كُلَّفُوا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى عَمْرُو لَمْ يَفْعَلُوا - أَيُّ كَانَتْ وَقْعَةُ الْغَلَّاقِ بِهِمْ
وَذَهَابُ أُمُوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ فِيهَا هَدْرًا كَهَذَا. وَقَوْلُهُ:
[وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْذِرِ رَكْرُهَا] إِذْ لَا تُكَالِ الدَّمَاءَ.

(١) فِي النَّقْلِ «إِنْقَاعٌ» ي.

يقول ذهب هدرًا فليس فيها قود، يقال كيل فلان بفلان اذا قتل به. وقال الاسعر بن حُمران الجعفي^(١):

باتت بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعد وبها عتد وأي
البصيرة الدفعة من الدم، اي دماؤهم قد خرجت فصارت على
أكتافهم وبصيرتي في جوفي يعدو بها فرسي، يريد أنهم جرحوا،
ويقال: بل أراد ان الذي طلبوه من الذحول على أكتافهم لم يدركوه
بعد فهو ثقل عليهم، وبصيرتي أي ذحلي قد أدركت به.

وقال عوف لقوم أخذوا إبل جيران له^(٢):

وان كان عقلا فاعقلوا لأخيكم بنات المخاض والبيكار المقاحا
يهزأ بهم يقول: إن كان الأمر الى أن تعقلوا فأعطوا الخشارة.
وقال عبد الله بن سلمة^(٣):

وسامي الناظرين غذي^(٤) كثر وثروة نابت كثر افيهبوا
غذى كثر هو في سعة من المال، وثروة أي عدد كثير، نابت نشأ
حديثا.

نقيمت الوتر منه فلم أعتَم اذا مُسحت بمغنظة^(٥) جنوبُ
أي انتصرت منه، لم أعتَم لم أحتبس، مغنظة غم - غنظه الأمر اذا
كربه.

(١) الاصمعيات ١ ب ٧ (٢) الاصمعيات ٦٦ ب ٣ (٣) المفضليات ١٨ ب ٨ و ٩
ووقع في الاصل « سليمة » بالتصغير والمنقول « سلة » بفتح فكسر ويقال سليمة بزيادة ياء
(٤) بالاصل « غزي » بزاي مشددة (٥) بالاصل « بمغنظة » بعلامة إهال الطاء وكذا في
الشرح وليس لغنظ اصل في اللغة

[وقال] عطية الخطفي^(١):

إذا ماجدنا منكم أنف مسمع أقر ومناه الصعاصع أبكراً
مسمع أذن، وأنف كل شيء أوله، وقال بعضهم: المسمع كل
خرق في الجسد من أنف وأذن، أقر على ذلك لذله، الصعاصع هلال
بن صعصعة وقومه ومن يليه، أبكرا في الدية.

[وقال] الأخطل^(٢):

ألقوا البرين بني سليم إنها شابت وإن حَزَاها لم يذهب
البُرة الحلقة، وكانت امرأة من بني سليم خزمت أنفها لما قُتل عمير
بن الحباب السلمي وقالت: لا أنزعها حتى يدرك بثأره، والحزاز
الحرقه يجدها الرجل في قلبه.

ولقد علمت بأنها اذ علقت سمة الذليل بكل أنف مغضب
وقال العجاج^(٣):

فلم يكن ينكر فيما لم يُغَرَّ عقل المئين^(٤) والمئين والغُر
أي لم يكن ينكر فيما لم يُغَرَّ منه الناس - فخفف - أي لم يكن ينكر
أن يعقل المئين من الابل في الدية، والغُر جمع غرة وهو عبد أو أمة
أو فرس. وقال العجاج^(٥):

فان يكن لاقي حياً^(٦) بلأمم أمر يقض الصخر من جُول العلم

(١) انظر النقائض ص ٢ - ك. والبيت مع آخر قبله في معجم المرزباني ص ٢٩٧ - ي

(٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٢١ و ٢٢٢ (٤) شكل في النقل بفتح الهزة

وكذا في الكلمة الآتية وفي التفسير - ي (٥) ديوانه ٣٣ ب ٣٢ - ٣٥.

(٦) شكل في النقل بتشديد الياء الاولى ايضا وكذا في التفسير - ي

حي رجل حبس وقيد ، يقول ان فعل هذا به في أمر يسير وهو
الأمم فلاقاه منه أمر عظيم يكسر الصخر من ناحية العلم ، والعلم
الجليل ، والجول الناحية .

فلم يعيش مضيًا ولم يضم بالأخذ والأخذ له ثار العيم
أي لم يعيش يُحمل على الضيم ولم يضم هو بأن يؤخذ وان يؤخذ له
الثار المختار ، يقال اختار له عيمة ^(١) ماله - اي خياره - وجماعة عيم .
[وقال] آخر :

فقتلا بتقتيل وعقرا بعقركم جزاء العطاس لا يموت من آثار ^(٢)
جزاء العطاس يعني التشميت . وقال امرؤ القيس ^(٣) :

بأي علا قتنا ترغبو ن عن دم عمرو على مرثد
أبو عمرو - لم يعرف هذا البيت احد ممن سألته عنه غيره ^(٤) - :
يقول بأي شيء تتعلقون ^(٥) علينا من العيوب فترغبون له .
وقال النابغة ^(٦) :

لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء التي عند حارب ^(٧)
وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسن بالجمع أرض المحارب
هذا تحضيض على الغزو ، يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين
سميت ووصف مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه .

(١) بالاصل « عيمة » بفتح العين (٢) افتعل من الثأر (٣) ديوانه ١٤ ب ٦ (٤) هذا
قول الاصمعي (٥) في النقل « يتعلقون » ي (٦) ديوانه ١ ب ٦ و ٧ (٧) بالاصل
« جارب » .

وقال الكميت لقضاة:

لأية خصلتين دعوتمانا فليكن إجابة مستطيل

مستطيل يأخذ بالفضل عليكم لا إجابة فقير إليكم.

فان نك في مُناوأة أخذنا بسجل في الخُماشة ذي فضول

المناوأة المعادة، ويروى: في مباوأة، من البواء - رجل برجل،
والسجل أصله الدلو أي بنصيب وحظ، والخماشة جراحة لا تبلغ الدية
[وقال] خدّاش بن زهير^(١):

أَكَّاف قَتْلِي الْعَيْص عَيْصُ شَوَاحِط^(٢)

وذلك أمر لا يثفي له قِدري

يقال هذا أمر لا يثفي عليه قدري أي لا تبرك عليه إبلي أي لا
أعتد به ولا أريده. [وقال] الراعي:

وفجع يقلع الأحداث عنه تحسّر حربُه الدجّن^(٣) البَطِينَا

الفجع المصيبة تقضي أحداث الدهر عنه، تحسّر تدعه حسيرا،
والدجّن العظيم البطن.

تبادرنا إساءته^(٤) فجئنا^(٥) من الأفواج نبتدر المئينا

يريد تبادر بالإصلاح^(٦) من قولك أسوت الجرح^(٧)، يريد جئنا

(١) جهرة الاشعار من قصيدة خدّاش وهي الخامسة من المجهرات - ي (٢) شواخط

جبل قرب المدينة ويوم شواخط من أيام العرب (٣) بالاصل «الدجن» بجمع مفتوحة

(٤) كذا وأحسب الصواب «تبادرنا» بفتح التاء والذال وسكون الراء إساءته بالنصب

ويأتي ما فيه - ي (٥) في النقل «فحيناً» - ي (٦) كذا وأحسبه «تبادرنا الإصلاح» ي

(٧) كذا ولم أجد في المعاجم «الاساءة» من (ا س و) وإنما هي من (س و أ) بمعنى

نصلح^(١) ذلك الفجع، والأفواج الطرق من كل وجه، نبتدر المئين يريد نحتمل الدماء والديات بالمئين من الابل.

باب في الثأر

[قال ابو كبير الهذلي^(٢)]:

تقع السيوفُ على طوائفٍ منهم فيُقامُ منهم مِيلٌ من لم يعدل^(٣)
يقول اذا كان لنا فيهم دم قتلنا به منهم حتى نستوي نحن وهم،
والطوائف النواحي يريد الأيدي والأرجل.

ومثله لأحيحة بن الجلاح:

وقد علمتُ سَراةَ الأوسِ أني من الفتيانِ أعدلُ ما يميلُ
[أنشد] عبد الرحمن عن عمه:

تالله قد^(٤) قَذَفُوا ضَحُوا بِفاقِرَةٍ اذا لَقِيلِ أَصابوا المِيلَ فاعتدلوا
وقال رجل من عبد شمس^(٥):

أكرهتُ نفسي والحياةَ حبيبةً على جَدَنِ والخيْلُ زورُ قَوابعُ
جدن اسم رجل، زور مزورة من الطعن. قال عنتره^(٦):

فازور من وقعِ القنا بلبّانه^(٧) [وشكا إليّ بعبرةٍ وتحمحم]

الافساد فان صح ضبط «تبادرنا اساءته» على ما في النقل فالمعنى ان افساد ذاك الفجع يسابقنا فسبقناه اي تداركنا الامر قبل فساده وان كان على ما ظهر لي فكأنه على حذف مضاف يكون مفعولا لأجله والتقدير «خشية اساءته» وراجع ما ذكره المؤلف ص ٧٨ من النصف الاول - ي

(١) في النقل «حيناً يصلح» - ي (٢) ديوانه ١ ب ٢٨ (٣) شكل في النقل بضم الياء وفتح الدال - ي (٤) الظاهر «لو» (٥) انظر العمدة (١٥٠/٢) ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٧٥ (٧) بالاصل «بلسانه»

قوابع متقاعسة خانسة.

ولم يثنِ همي يومَ ذلكَ أنه بنحري جارٍ من دمِ الجوفِ ناعٍ
يعني أنه طعنهم فانتضح عليه من دمائهم، يقول لم يثنِ همي ذلك
من طلب الزيادة، ناع شاف لأنه قد طعنه فاشتفى بذلك.
أبو جندب الهذلي^(١):

دَعُوا حَوْلِي نُفَاثَةً ثُمَّ قَالُوا لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّارِ الْمُنِيمِ
كان هذا القول منهم على الاستهزاء، يقولون له لعلك ان قُتلت لم
تكن بئار، والمنيم الذي اذا ظفر به صاحبه رضي به ونام عليه، أبو
عمرو: الثار المنيم الكُفء.
وقال عمرو بن معدي كرب^(٢):

فَانْأَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ فَمُشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمَصْلَمِ
أي أنكم قد جُدعتم بأخيك فآذانكم كآذانِ النعام، ومُشوا
أمسحوا أيديكم بها. وقال امرؤ القيس^(٣):
نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا [اِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مُضْهَبٍ]
وقال آخر:

مَشِينَا فَسَوَّيْنَا الْقُبُورَ بِعَاقِلٍ فَقَدْ حَسَنَتْ بَعْدَ الْقُبُوحِ قُبُورُهَا
يقول قد كان قتلوا منا أكثر من قتلنا منهم حتى استوينا نحن وهم
فقد حسن أمرنا بعد أن كان قبيحا.
[وقال] آخر [وهو جرير^(٤)]:

(١) اشعار هذيل ٤١ ب ١٠ (٢) البيت لكبشة اخت عمرو وكما في اللسان (٢٣٩/٨)
وغيره (٣) ديوانه ٤ ب ٦٢ (٤) ديوانه (١٨/٢).

يمشي هبيرةً بعد مقتل شيخه مشى المراسل أودنت بطلاق
يعني يمشي على هينته ^(١) فاترا ^(٢) لم يتحرك في ذلك ولم يطلب ثأر
أبيه، والمراسل التي كانت لها زوج مرة فهي قد سمعت الطلاق
فليست كأخرى لم تسمعه، ويقال المراسل التي قد تزوجت أزواجاً.
وقال آخر ^(٣):

ألا أبلغ بني وهب رسولاً بأن التمر حلو في الشتاء
غيرهم بأنهم أخذوا دية فاشتروا بها نخلاً، أي اقعدوا وكلوا
التمر ولا تطلبوا بثأركم.
وقال آخر ^(٤):

فضل يضور ^(٥) التمر والتمر نافع بوردي كلون الأرجوان سبائبه
الضور الأكل بخفاء، هذا رجل أخذ دية، يقول فهو يأكل التمر
بدم لأنه انما يأكله بالدية، والأرجوان صبغ أحمر.
[وقال] آخر ^(٦):

إذا صب ما في الوطب فاعلم بأنه
دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا
هؤلاء قوم أخذوا دية ابلا فعيرهم، وأراد النون الخفيفة في دعا
[وقال] آخر ^(٧):

كأن الذي أصبحتم تحلبونه دم غير أن الدّر ليس بأحمر
[وقال] آخر:

(١) في النقل «هينته» ي (٢) بالاصل «فاتراً» (٣) المحاضرات (٧٣/٢) ي (٤)
جهمرة ابن دريد (٤/٣) واللسان (٢٣٤/٧) (٥) بالاصل «يضور» بالراء وكذا في
التفسير (٦) المحاضرات (٧٤/٢) - ي (٧) المحاضرات (٧٣/٢) ي

متى تردوا عكاظ توافقوها بآذانٍ مسامعها قصارُ
أي بآذانٍ مجدعة اي قد ذللتُم وغلبتُم فلم يكن عندكم انتصار ولا
طلب ثأر. ومثله [قول أخت عمرو بن معدي كرب^(١)]:
فمُشوا بآذان النعام المصلّم
[وقال] الأعشي^(٢):

قد نطعنُ العيرَ في مكنونِ فائله وقد يَشيطُ على أرماحنا البطلُ
الفائلان عرقان عن يمين الذنب وشماله، يشيط يبطل دمه يقال
شاط دمه اذا بطل وأصل الإشاطة الاحتراق^(٣) ويقال أشاط دمه^(٤)
اذا عرضه للقتل، ويروى: قد نخضب العير من مكنون فائله، قال:
والفارس الحاذق يتعمد بالطعن في الخربة وهي نقرة في الورك فيها
لحم^(٥) ولا عظم فيها تنفذ الى الجوف، يقول إنا بصراء بموضع
الطعن، والفائل عرق يخرج من^(٦) الجوف في الخربة فيجري في
الفخذ، ومكنون الفائل دمه، ومن أنشد: قد نطعن العير فقد أخطأ
كيف يطعنه في الدم، ويشيط يهلك، والاصل [في] الإشاطة
الاحتراق^(٧).

وقال الراعي^(٨):

وأزهرَ سخّي نفسَه عن تلادهِ حَنايا حديدٍ مُقفِلٍ وسوارقه
أزهر رجل أبيض أسرناه فسخت نفسه عن تلاده، حنايا حديد

(١) مر قريبا (٢) ديوانه ٦٠ ب (٣) كذا والصواب « وأصل الشياطة الاحتراق »
او « وأصل الاشاطة الاحراق » ي (٤) كرر في الاصل « اذا بطل شاط دمه » (٥)
في النقل « نجم » وفي اللسان (ف ي ل) « لحم » والسياق يصوبه - ي (٦) في النقل
يخرج ما في « ي (٧) الصواب « الاحراق » كما سلف - ي (٨) اللسان (٢٢/١٢)
والاساس (٤٣٧/١).

ما عطف من الحديد عليه فأوثق به ، وسوارقه يعني الأقفال ، يريد انه فدى نفسه . وقال آخر :

هم قتلوا منكم بظنةٍ واحدٍ ثمانية ثم استمروا فأرتعوا
يقول اتهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا منكم ثمانية به ، ثم أرتعوا
إبلهم آمنين لا يخافون منكم غيرا . [وقال] الخطيئة ^(١) :
قد ناضلوك فسلّوا من كنانتهم مجداً تليداً ونبلاً غير أنكاسٍ
ناضلوك راموك ، وهذا مثل أي فاخروك فرجحوا عليك بآبائهم
وأجدادهم ، والنكس هو أن يجعل أعلاه أسفله حين ينكسر ،
الاصمعي - وقال : المجد هاهنا كان الرجل في الجاهلية اذا أسر
الرجل جز ناصيته وخلي سبيله وصير ناصيته في كنانته ثم أخرج
الناصية عند الفخار فيقول : هذه ^(٢) ناصية فلان . وقال الراعي :
ومغتصبٌ من رهطٍ ضيعانٍ يشتكي الى القوم اعضاءَ المطيِّ الرواسمِ
اي أسرٍ وجنب فهو يشتكي اعضادها لأنه قد شد إليها .
تجولُ به عيرانة عند غرزها جنب أقادته جريرة جارمِ
أقادته جعلته منقادا . [وقال] الطرماح ^(٣) :
اذا الجبلان استتليادين معشر

على الناس ^(٤) كان الدين احلام باطل
يعني جبلي طيء أجأ وسلمي ، استتليا من التلية والتلاوة ويقال
تتلّيت حقي اي تتبعته ، يريد صار دين لمعشر من الناس يريد دما
يُطلَب به كان ذلك الدم باطلا أي مطلولا بعز طيء وامتناعها .
وقال ^(٥) :

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٨ (٢) بالاصل « هو » (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) بهامش الاصل
« ع الرواية - من الناس » . (٥) ديوانه ص ١٢٩ .

ثم من كرمٍ عظيم الشأن من مضرٍ ومن ربيعةٍ نائي الدار والنسبٍ
قدراح زید الى الهطال جانبہ مواشكاً للمطايا طيع الخبب^(١)

يعني زيد الخيل والهطال فرسه، يقول كم من كرم قد أخذه زيد
فقرنه بجبل ثم ذهب به الى الهطال يجنبه.

[وقال] آخر [وهو جرير] ^(٢):

وما بات قومٌ ضامين لنا دماً فتوفينا إلا دماء شوافع

أي دمان من غيرنا بدم واحد منا. وقال الأخطل ^(٣):

وإذا المئون تُوكلت أعناقها فاحل هناك على فتى حال

أعناقها جماعاتها يقال عنق من الناس أي جماعة، والمئون من
الابل، تووكلت أي اتكل بعضها ^(٤) على بعض فيها.

[وقال] آخر ^(٥):

وقالوا ربوض ضخمة في جرانہ واسمر من جلد الذرا عين مقفل

يقال شجرة ربوض أي ضخمة وهي هاهنا سلسلة، والجران العنق

هاهنا، وأسمر يريد القد، مقفل يابس، يقال أقفله الصوم أي أيبسه

وخيل قوافل أي ضوامر يتبس.

وقال الفرزدق ^(٦):

وإني لأخشى ان يكون عطاؤه أداهم سودا او محدرجة سُمرا

اداهم قيود، ومحد رجة سمر سيات من القد.

(١) بهامش الاصل «ع: الجنب» ورواية الديوان «الجنب» (٢) اللسان (٤٩/١٠) و

النقائض ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٩٤ (٣) ديوانه ص ١٦٠ (٤) الظاهر «بعضهم» ي (٥)

اللسان (١٠/٩) النقائض ص ٦٨٨.

[وقال] الأعشى^(١) :

يقومُ على الوغمِ في قومه فيعفوا اذا شاء أو ينتقمُ
الوغمِ التِّرة والذحل، يقوم عليه في قومه اي يطالب فاذا قدر فهو
بالخيار إن شاء عفا وان شاء انتقم.

وقال ابو زيد :

من دمِ ضائعٍ تغيب عنه أقبوه إلا الصدى والجبوبُ
الصدى ذكر البوم، والجبوب الحجارة، استثنى الصدى والجبوب
من الأقربين وليسا منهم. وقال المزار [بن سعيد الفقعسي]:
ونحن جنبنا السمهري اليهم يطيع القرين مرة ويجاذبه
القرين الحبل، يريد أنه موثق. وقال آخر [أبو خراش
الهذلي] ^(٢) :

فمن كان يرجو الصلحَ منهم فانه كأحرٍ عاد أو كليبٍ لوائلٍ
وصف قتيلًا فقال: من كان يرجو الصلح من أولئك الذين قتلوا
فان هذا القتل في الشؤم كأحر ثمود الذي عقر الناقة أو كشؤم
كليب لابني وائل يعني الذي هاجت لمقتله الحرب بين بكر وتغلب،
يريد أن الصلح لا يتم.

وقالت ليلى الأخيلية^(٣) :

الى الخيلِ أجلي شأوها عن عقيرةٍ لعاقرها فيها عقيرةٌ عاقِرِ

(١) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ (٣) الاغاني (١٠/٧٥).

تريد : فيها وفاء لعاقرها . تريد : عقيرة ما هي من عقيرة - على
جهة التعجب .

فالآيباؤه^(١) السليل نُقم لكم من الدهر يوماً ورده غير صادر
الليل بن ثور بن أبي سمعان العقيلي ، يباؤه من البواء وهو
التساوي في القصاص ، نقم^(٢) لكم يوماً من الشر من ورده لم يصدر
عنه ، تريد أنه يقتل .

وإن تَكُن القتل بواء فأنكم ما قتلتم آل عوف بن عامر
تقول ان تكن القتل متساوية في القصاص دم بدم فأبي قتلتم -
على جهة التعجب .

وقال قيس بن الخطيم^(٣) :

ثأرت عدياً والخطيم فلم أضع وصيةً أشياخٍ جعلت إزاءها
تقول^(٤) ثأرت فلانا - وبفلان اذا قتلت قاتله وثأرك هو الرجل
الذي أصاب حيمك^(٥) والمصدر الثورة يقال ادرك فلان ثورته ،
وأنشد عن أبي عمرو^(٦) :

قتلت به ثأري فأدركت ثورتي
جعلت إزاءها أي القيم بها ، يقال هو إزاء مال أي يقوم به
وأنشد^(٧) :

ولكني جعلتُ إزاء مالٍ فأبخلُ بعد ذلك أو أنيلُ

(١) في النقل « يباويه » وكذا في التفسير - ي (٢) بالاصل نقم ، (٣) ديوانه ١ ب ٤

(٤) في النقل « يقول » فتدبر السياق - ي (٥) بالاصل « حيك » (٦) اللسان

(٧) (١٦٥/٥) (٧) اللسان ٣٤/١٨ ويروي لاهيعة بن جراح .

وقال يزيد بن الصعق:

بأصر يقولنَ حميري لقومه أو ابن أبير أو يقولنَ عاصمُ
متى عقلتُ علّيا هوازن مذحجاً كأننا بنو أم اليك توائمُ
الأصمعي: أسر ابن بوّ وهو رجل من تميم رجلا من طوائف
مذحج فاستودعه يزيد بن الصعق فأطلقه يزيد وقال: قد أفلت مني،
فقال ابن بوّ: أردد اليّ أسيري أو هات فداءه، فقال يزيد هذا
الشعر، وحميري الذي ذكر رجل من بني رياح، وابن أبير تميمي
أيضا، وعاصم أبو قيس بن عاصم المنقري، يقول: باصر^(١) يقولن
هؤلاء متى أخذت هوازن بفعل مذحج ثم تعجب فقال: كأننا بنو أم
إليك - بمعنى عندك في حكمك، وبقوله: يقولن، أراد ليقولن
فأضمر^(٢) اللام، وقال سُحيم بن وثيل الرياحي^(٣):

وإني لا يعودُ إليّ قرني غداة الغبّ إلا في قرينِ
غداة الغب إذا غمزه وثبت معه يوما وليلة لم يصبر فلا يعود اليه
أبدا الا وهو مقرون أي أسير مربوط، وقوله: الا في قرين أي الا
مع قرين قد قرن اليه من الأساري^(٤).
وقال آخر [وهو الخطيئة]^(٥):

غضبتم علينا أن قتلنا بما لكِ بني مالكِ ها ان ذا غضبَ مطرُ
ابو عبيدة: يقال جاء فلان مطرا أي مستطيلا مدلا.

(١) الإصر العهد الثقيل اقم به - ي (٢) في النقل «فاضم» ي (٣) في قطعة في
الخزانة (١٢٦/١) وشرح شواهد المغنى ص ١٥٧ والاغانى (١٤/١٢) وغيرها - ي
(٤) مثله في الازمنة (٣١٠/٢) ثم قال «وقال الاصمعي القرين الحبل» وقد فسر المؤلف
القرين في بيت آخر بالحبل راجع ورقة ١٧٨ - ي (٥) ديوانه ١٩ ب ١٠ - ورواية
الديوان «ان قتلنا بجالد».

وقال ابن مقبل:

ونحنُ قَتَلْنَا القومَ ليلةَ أَجَحَمَتْ هلالٌ وقالوا: حَرَّزُوا وانظروا غدا
حرزوا أسراكم أي اعتقوهم وانظروا غدا أي حسن المقالة غدا أي
انظروا في العواقب.

وقال كعب بن زهير^(١):

صَبَحْنَا الخَزَرَ جِيَةً مُرْهَفَاتٍ أبار ذوي أرومِتها ذووها
فما عُتِرَ الطِّبَاءُ بِحِي كَعْبٍ ولا الخُمُسُونَ قَصَّرَ^(٢) طالبوها
ذووها أي ذوو السيوف، عتر ذبح من العتيرة وهي الذبيحة في
رجب، يقول لم تعتر الطباء ولكن عترت الرجال، ولا الخمسون قصر
طالبوها - قالوا لا نقتل^(٣) الاخسين ليس فيهم أعور ولا أعرج.

وقال المزار [الفقعي] ^(٤):

وأنتَ رهينٌ بالحجازِ محالفٌ بجون سري دهم المطي وما يسري
وقال الجعدي، ويقال هو لأبي الصلت^(٥):

تلك المكارمُ لا قعبان من لبنٍ سيباً بماءٍ فعادا بعد أبوالا
يقال في تفسيره إن المكارم أن تطلب بثأرك حتى تدركه وليس
بأن تأخذ إبلا فتشرب ألبانها. ويقال: بل تفسيره ما عدّد في الشعر
لا لبن يشرب ويسقاه الناس.

وقال عدي وذكر النعمان^(٦):

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ و ٨ (٢) في النقل « قصرها » كذا - ي (٣) بالاصل « يقتل »
باهمال الحرف الاول والبناء للمفعول (٤) يرثى اخاه بدر انظر الاغاني (٩/١٥٩) (٥)
سيرة ابن هشام ص ٤٤ والبيت مشهور جدا (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٢٢.

جاءني من لديه مروان إذ قفيّ ت عنه بخبر ما احذاني
 بافال عشرين قحّمها الصعد ب بحسن الإخاء والخُلانِ
 لاصفايادهم فأسمنها ^(١) الرس ل ولا جلة قطيع هجان

الإفال القيود، قحّمها ادخل بعضها في بعض، يقال قحّمها في
 رجله، وكان النعمان يسمي الصعب لصعوبته في ملكه، بحسن الإخاء
 أي جعل ذلك مكافأة ^(٢) لحسن الإخاء ومكافأة للخلان، يهزأ به:
 اي كانت تلك مكافأته اياي يا حساني، قال خالد: بل اراد بالإفال
 صغار الابل قحّمها الصعب وهو رجل يسوقها، ومن ذهب هذا
 المذهب اراد أن عديا استقل ما بعث به ولم يرضه. وقال ^(٣):

إن ابن أمك لم يُنظر قفيته ^(٤) لما توارى ورامي الناس بالكلم
 قفيته كرامته يقال هو يقفي بكذا أي يؤثر به ويكرم أي لم ينظر
 لكرامته لما توارى أي لما حبس إنما أخر ^(٥) ليقتل، ورامي الناس
 بعضهم بعضا بالكلم في أمره.

وقال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدارعين وأبتغي عقال المئين في الصباح وفي الدّهم ^(٤)
 أي آخذ برؤوس الفرسان وأعانق، أبتغي عقال المئين أي الفرسان

(١) بالاصل «فأسلمها» (٢) في النقل «مكافأ» ي (٣) الاختيارين ٧٦ ب ١٢ (٤)
 في النقل «تنظر قفيته» على انه فعل ونائب فاعله والتفسير يوضح الصواب والانظار
 التأخير والقفية الكرامة فالعنى انهم لم يؤخروه اكراما له «قفيته» بالنصب مفعول لأجله -
 ي (٥) في النقل «اخر» بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة وتشديد الراء - ي (٦) الدهم
 العدد الكثير من الرجال.

الذين فداؤهم مائة، وأصله أن يقال: فلان قيد مائة أي إذا أسر
فمئاته مقيدة عند صاحبه.

وقال الراعي:

وكان لها في أوّل الدهر فارسٌ إذا ما رأى قيدَ المئين يعانقه
وقال آخر^(١):

لعلك يوماً إن أثرت خليةً بجذمورما أبقى لك السيف تغضبُ
هذا رجل قطعت يده فأخذ ديتها، ويروي: بجذماء فيها ضربة
السيف.

وقال أعرابي أسر يحرض قومه على فكاكه^(٢):

نطحن بالرحا شزرا وبّتا ولو نعطي المغازل ماعيينا
ونصبحُ بالمغداةِ اترّ شيءٌ ونمسي بالعشي طلنّفجينا
الشزر إدارة الرحا على غير جهتها والبتّ على جهتها، والطنفح
الكالّ المعى.

وقال الفرزدق في يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج^(٣):

رأيتُ ابنَ دينارٍ^(٤) يزيدَ رمي به إلى الشامِ يومَ العنزِ والله شاغلُهُ
بعذراءٍ لم تُنكحْ^(٥) حليلاً ومن تلجُ ذراعِيه تخذلُ ساعدَ به أناملُهُ
وثقّتْ له بالخزّي لما رأيتُ به على البغلِ معدولاً ثقلاً فrazله
يومَ العنزِ أراد حتفه - كما قال^(٦):

(١) اللسان (٥/١٩٤) (٢) اللسان (٤/٣٦٦) (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣ (٤)

رواية الديوان « ابن ذبيان » (٥) رواية الديوان « لم تنكح » بالبناء للفاعل وكذا انشده
فيها مضى في هذا الكتاب (٦) مروقة ١٢٢.

وكنْتُ كعنزِ السوءِ قَامَتْ لَحْتِهَا إِلَى مُدِيَةِ مَدْفُونَةٍ تَسْتِثِيرُهَا
عِذْرَاءُ جَامِعَةٍ، وَفِرَازِلُهُ كَبُولُهُ.
أُنْشِدُ الرِّيشِي:

فَانْ تَقْتُلُوا أَوْسَاً كَرِيماً فَانِي جَعَلْتُ أَبَا سَفِيَانٍ مُلْتَزِماً رَحْلِي
أَيُّ أَسْرَتِهِ. وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ رَجُلًا يَمْدَحُهُ:
تَلَا فِي مَهْمَاتِ الْحِمَالَةِ كَلِمًا أُرِيحَتْ بِأَيْدِي الْجَارِ مِنْ الْجَرَائِرِ
تَلَا فِي تَدَارِكِ أَيِّ تَحْمِلِ الْحِمَالَاتِ، أُرِيحَتْ الْجَرَائِرُ أَيَّ رَدَّتْ
عَلَيْكُمْ ^(١) جَرَائِرُ الْجَارِ مِنْ فَادُوا إِلَى أَهْلِهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أُرْحَ عَلَيْهِ
حَقُّهُ أَيُّ أَدُهُ إِلَيْهِ.
وَقَالَ آخَرُ:

لَتَبْكِ عَلَى الْجَحَافِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ وَصَمَا عَمَّا سَاءَهَا وَهِيَ تَسْمَعُ
وَمُسْتَشْعِرُونَ الثَّأْرَ دُونَ ثِيَابِهِمْ إِذَا هَتَفَتْ وَرَقًا يَوْمًا تَقْنَعُوا
يَعْنِي أَنَّهَا ذَلَّتْ بَعْدَ قَتْلِ الْجَحَافِ فَانْ سَمِعَتْ كَلَامًا يَسُوءُهَا
صَمَتَتْ، وَمُسْتَشْعِرُونَ الثَّأْرَ أَيُّ لَمْ يَدْرِكُوهُ وَلَمْ يَطْلُبُوهُ فَهُوَ لَهُمْ شِعَارٌ
وَهُوَ مَا وَلَى الْجِلْدَ مِنَ الثِّيَابِ فَإِذَا هَتَفَتْ وَرَقَاءُ أَيُّ حَامَاةٍ فَأَذْكَرْتَهُمْ
الْجَحَافُ بِبِكَائِهَا تَفْنَعُوا خِزَايَةً.

الْبَيْضُ وَالْدُرُوعُ

قَالَ لَبِيدٌ ^(٢):

فَخِمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى ^(٣) بِالْعُرَى قُرْدَمَا نِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصْلِ

(١) لعله «عليهم» ي (٢) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ و ٦٠ (٣) في اللسان (ذ ف ر) «عدى
ترقى إلى مفعولين لأن فيه معنى تكسي، ويروي دفراء» ي.

فخمة كتبية عظيمة، ذفراء منتنة الريح من الحديد، ترتقي بالعري أي تشد الدروع بالعري فيها حتى تقصر وذلك أنها طوال، والقر- دما في الدروع وهو فارسي «أصله كردمانذ» أي عمل فبقى، والتَّرك البيض، كالبصل في بياضه، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ثم تقلص بها حتى تخف على الراكب.

أحكم الجنَّي من عوراتها كلَّ حرباء إذا أكره صلَّ أحكم - على هذا الأعراب^(١) - من الإحكام للصنعة، والجنَّي هو الزراد، والعورات الفتوق واحدا عورة، والحرباء المسمار في حلق الدرع، إذا أكره^(٢) ليدخل في الحلق سمعت له صليلاً وقال الأصمعي:

أحكم الجنَّي^(٣) من عوراتها كلَّ^(٤) حرباء إذا أكره صل وقال: الجنَّي السيف هاهنا، وأحكم منع السيف كلَّ حرباء فلم يصل السيف إليه - وأنشد^(٥):
[ولكنها سوق يكون يباعها] بجنَّية قد احكمتها^(٦) الصياقل يعني سيوفا وأحكم على مذهب الأصمعي منع وردّ، ومنه سميت

(١) في النقل «على هذه العورات» وعلى هامشه «بالاصل - على هذا الأعراب» وقد علمت الصواب، والمعنى ان البيت اذا روي على هذا الإعراب وهو الرفع «الجنَّي» ونصب «كل» كان من الاحكام للصنعة، فاما على الإعراب الآتي عن الاصمعي فمن الاحكام بمعنى المنع كما يأتي - فتدبر - ي (٢) في النقل «كره» بضم فكسر - ي (٣) بالاصل «الجنَّي» ونصب «كل» والصواب عكسه وهذا هو الاعراب الثاني الذي مرت الاشارة اليه - ي (٥) اللسان (٤٣٤/٢) (٦) في النقل «احكمها» وهو نخل بالوزن وفي اللسان «اخلصتها» ي.

حَكَمَة ^(١) الدابة لأنها تمنعها من كثير من الطمّاح، ويقال أحكم فلانا عن كذا.

وقال لبيد أيضا ^(٢):

إذا ما اجتلاها مأزقٌ وتزايَلتْ وأحكمُ أضغانَ القَتيرِ الغلائلُ
مأزق مضيق في الحرب، تزايلت تفرقت مساميرها، والقدير
رؤوس مسامير الدروع، والأضغان ما تزايل من المسامير ولم يلتئم،
والغلائل ما غل أي دخل في المسامير من الحلق - الواحد غليل
ومغلول، فهذه أحكمت المسامير.

[وقال] الكميّ:

علينا كالنِّهاءِ مضاعَفاتٌ ^(٣) من الماذي لم تؤذِ المتونا
النِّهاء الغدران واحدها نهي ^(٤)، لم تؤذ لم تثقل متون الأفراس،
وصفها بالرقّة ^(٥) والخفّة.

وقال عمرو بن كلثوم ^(٦):

علينا كل سَابِغَةٍ دلاصٍ ترى فوقَ النِّطاقِ لها غَضونا
دلاص لينة، سابغة واسعة، غضون تشنّج وانما تشنّجت فوق
النطاق لطلوها.

(١) شكل في النقل بكسر فسكون - ي (٢) ديوانه ٤١ ب ٣٥ (٣) بالاصل
« مضاعقات » بالقاف وبكسرتين تحت التاء - ك. اقول اما القاف فخطأ واما الكسر
فيصبح بان تكون الكلمة منصوبة على الحال - ي (٤) كذا بالاصل بفتح النون وكسرها
وفوق الكلمة « معا » - ك. اقول وهما لغتان - ي (٥) بالاصل « بالرفه » (٦) معلقته
ب ٧٠ و ٦٩.

علينا البَيضُ واليَلْبُ اليَافِي وأسيافٌ يقمن وينحنينا
اليلب بَيض يعملونها من أنساع تعرض النسعة ويخرز بعضها الى
بعض.

وقال النابغة يذكر كتيبة^(١) :
فصَّبَّحهم بها صهباءً صرفاً كأن رؤوسهم بيضُ النعامِ
صهباء في لونها : صرفاً خالصة ، وشبه البيض على رؤوسهم ببيض
النعام .

وقال سلامة بن جندل في مثله^(٢) :
كأن النعامَ باضَ فوق رؤوسهم بروض القِذافِ أو بروضٍ مخفَّقِ
وقال أيضا^(٣) :

كأن نعام الدوباض عليهم

وقال النابغة^(٤) :

وكل صَموتٍ نثلةٌ تُبعيةٍ ونسجٍ سُلِم كل قضاءٍ ذائلٍ
صموت درع لينة اذا صبت لم يكن لها صوت . ونثلة واسعة ،
وقضاء حديثة العهد بالعمل خشنة المس ومنه أقض على مضجعي أي
أخشن والقضة حصى صغار ، والذائل الواسعة ، وسُلِم يريد سليمان
عليه السلام . وقال آخر [وهو الخطيئة]^(٥) :
[فيه الرماح وفيه كل سابغةٍ جدلاً محكمة] من نسجٍ سلامٍ

(١) ديوانه ٢٧ ب ٢٧ (٢) ديوانه ص ١٧ (٣) هذه رواية ابن قتيبة للبيت السابق في
كتاب الشعر ص ١٤١ (٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ و ٦٢ (٥) ديوانه ١١ ب ١١ .

أراد سليمان.

عَلَيْنِ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطُنَ كُرَّةً فَهَنْ إِضَا صَافِيَاتُ الْغُلَّائِلِ
الكديون درديّ الزيت، والكرّ البعر تجلّ به الدروع، فهنّ إضاء
أي مثل الغدران، يقول مُسَحْنٌ بعكر الزيت ثم أَلْقَيْتِ الكرة في
الأوعية. وجعلت فيها الدروع لثلا تصدأ ولا تختلّ^(١) فيضر ذلك
بمساميرها، والغلائل الواحدة غلالة وهو الثوب يكون تحت الدرع
وتكون^(٢) مسامير الدروع الواحد غليل فعيل بمعنى مفعول، وانما قيل
غليل لان المسمار غل في الحلق ثم أدخل ثم جمع.

[وقال] عمرو بن معدي كرب:

قَلْتُ لَعِيرٍ جَرَمٍ لَا تَرَاعِي إِذَا وُطِنَتْ^(٣) بِالْبَدَنِ الصَّدِيعَا

البدن الدرع، والصدّيع ثوب يصدع أي يشق نصفين يكون تحت
الدرع وهو غلالته. [وقال] أبو قيس بن الأسلت^(٤)

أَحْفِزْهَا عَنِي بِذِي رَوْنَقٍ مَهْنِدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعٌ

أبو عبيدة: هو أن تجعل في حائل السيف كلابا وتكون في أسفل
الدرع عروة فتعلق بالكلاب فتخف على صاحبها، وكذلك قول
زهير^(٥):

وَمَفَاضَةٌ كَالنِّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بِيضًا كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمَهْنَدٍ

أبو عبيد قال سمعت أبا عبيدة^(٦) يقول: أحفزها بالسيف أي

(١) بالاصل «تختل» بالمهملّة (٢) يعني يقال انها مسامير الدروع - ك. (٣) بالاصل

«رطنت» (٤) المفضليات ٧٥ ب ٧ (٥) ديوانه في رواية السكري ورقة ٧١ (٦) في
النقل «أبو عبيدة» كذا - ي.

أعینھا به وأجعلہ معها فی لباسی . وكذلك قول کعب من زھیر ^(١) :
 خدبا یحفزھا نجاداً مہنداً صافی الحدیدة صارم ذی رونق
 الخدباء الواسعة بالخاء معجمة .

وقال المنخل یصف فوارس ^(٢) :
 شدّوا قوائس ^(٣) بیضهم فی کل محمّة القتیر
 دوابر ^(٤) البیض مآخیرھا . وكان الفارس اذا ركض فخاف ان
 تسقط بیضته شدا فی درعه ، والقتیر رؤوس المسامیر .

[وقال] الحارث بن حلزة ^(٥) :
 یجبوك بالزغف الفیوض علی همیانها والأدم ^(٦) كالغرس
 الزغف الدرع اللينة المس ، الفیوض السابغة ، والهمیان هاهنا
 المنطقة ، والأدم البیض من الابل ، والغرس البستان المغروس .

وقال سلامة بن جندل یصف درعا ^(٧) :
 [فألقوا لنا أرسان کل نجیبة] وسابغة كأنها مس ^(٨) خرنق
 أي من لینها ، ومنه قول المرأة فی زوجها : المس مس أرنب .
 مداخلة من نسج داود سکها محب الجني من أبل ^(٩) متفلق

(١) لا وجود للبيت فی دیوان کعب بن زھیر والصواب انه لكعب بن مالک الخزرجي
 الانصاري انظر اللسان (٣٣٤/١) ك . اقول هو من قصيدة لكعب بن مالک تراھا فی
 السيرة فيما قيل من الشعر ایام الخندق - ي (٢) الاصمعیات ٣٢ ب ٦ (٣) بالاصل
 «قوائس» ورواية الاصمعیات «دوابر» وعليها التفسیر كما يأتي (٤) بالاصل «دوابر»
 (٥) دیوانه ٣ ب ١١ (٦) رواية الديوان «والدهم» (٧) دیوانه ص ١٨ (٨) رواية
 الديوان «متن» (٩) شكل فی النقل بضم اوله وثالثه وعلى هامشه «بالاصل «ابل» =

السَّكَّ المسمار، الأبلم نبت، شبه مساميرها بحب الأبلم، وأما قولهم
« المال بيني وبينه شق أبلمة » فانها الخوضه.

وقال جرير للأخطل^(١):

أبا مالكٍ مالتْ برأسك نشوةً وعردتْ إذ^(٢) كبشُ الكتيبةِ أملحُ

عردتْ جُبنت وتأخرت، والأملح من الكباش الذي يشبه لونه
لون الرماد وإنما يريد أن رئيس القوم في الحديد وهكذا لونه.

وقال لبيد^(٣):

الضاربون الهام تحت الخيضة

الخيضة البيضاء.

وقال الخطيئة^(٤):

فيه الرماح وفيه كل سابعةٍ جدلاء^(٥) مبهمة من نسجِ سلامٍ

سابعة درع، جدلاء مدورة الحلق، مبهمة مستوية الحلق، وأراد
بسلام سسليمان صلى الله عليه ولم يعمل الدروع سليمان وإنما عملها
داود عليه السلام:

[وقال] ابن مقبل^(٦):

سم الصباح بخرصانٍ مسومةٍ والمشرقية نهديةا بأيدينا

أبو عبيدة: الخرصان الدروع الواحد خرص، ونظنهم سموا الدرع

بفتحها ك - اقول ظاهر ما في اللسان والتاج ان - ابلم - بهذا المعنى بالفتح فقط فاما بمعنى
الخوض فمثلث الاول والثالث - ي. (١) ديوانه (٤٣/١) (٢) في النقل « اذا » - ي
(٣) ديوانه ٣٣ ب ٦ (٤) ديوانه ١١ ب ١١ (٥) بالاصل « جدلاء » وكذا في التفسير
(٦) جهرة الاشعار ص ١٦٢.

خرصا لأنه حَلَقَ كما سماوا الحلقة التي في الأذن خرصا مسومة أي
سومت بالخلق الصفر التي فيها ، والمشرقية من صنعة مشرف ومشرف
جاهلي وهم يدعون الى ثقيف . الأصمعي : الخِرْصان الرماح واحدها
خُرْص وخِرْص وكل قضيب خُرْص ، وروى - بخرصان مقومة ،
وقال : المشرقية السيوف نسبت الى المشارف قرى للعرب تدنو من
الريف ، نهديها نقيمها ، سم الصباح أي سم الغارة يقال فرسان الصباح
أي فرسان الغارة .

وقال النابغة ^(١) :

وكل صموتٍ نثلة تَبْعِيَّةٌ ونسج سليم كل قضاء ذائل
القضة الحصى الصغار وأنشد [لابي زبيد الطائي ^(٢)] :

يقيها قضة الأرض الدخيس

أبو عبيدة : النثلة من أسمائها ، يقال نثلت عني الدرع ألقيتها ويقال
نثرة ولا يقال نثرت عني الدلاع فنراهم حوّلوا اللام الى الراء كما قالوا
سَمِلَتْ عينه وسُمرت ونرى أن النثلة هي الاصل لأن لها فعلا وليس
للنثرة فعل لأنها مستبدلة ، والقضاء المسرودة المسمورة ونراها من
قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها ومنه قضة العذراء اذا فرغ منها ، ومن
قوله [يعني النابغة] :

عُليْن بَكديونٍ [وأبطن كُرَّةً فهنّ إضا صافياتُ الغلائل]

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ (٢) تاريخ ابن عساكر (١٠٩/٤) ك . وتقدم البيت ورقة ٣٣
وفي النصف الاول ص ٢٢٠ - ي .

ويروى: فهن وِضاء، أي نقاء نظاف وهو جمع وضيئة، والغلالة المسمار الذي يجمع رأسي الحلقة، وإنما خص الغلائل بالصفاء لأنها أول ما يصدأ من الدرع، وروى أبو عبيدة: فهن إضاء، أي نقية من الصدأ كإضاء الغدران، والغلائل التي تحتها وهي ما تلبس تحت الدروع. وقال آخر:

وجاء سِعر^(١) عارضاً ربحه ولا بسا حصداء مثل البجاد
حصداء درع، والبجاد كساء من أكسية العرب.

وقال قيس بن عيزارة أسرته فهم فأخذ سلاحه تأبط شرا^(٢):
سرا ثابت بَزَي ذميا ولم أكن سلكت عليه شلّ مني الأصابع
فويل ام بز جرّ شعل على الحصى ووَقَر بَز ما هنالك ضائع
سرا عني أخذه مني وسلبنيه، ويقال سروت عن الفرس جله.
وقال أبو دواد^(٣):

فسَرونا عنه الجلال كما سُسُ لّ لبيع اللطيمة الدخدار^(٤)
اللطيمة سوق المسك، والدخدار بالفارسية إنما هو تحت دار أي
يمسكه التخت، ذميا أي مذموما، وثابت اسم تأبط شرا، سلكت عليه
أي لم أقاتله، شل مني الأصابع دعا على نفسه، فويل ام بز يتعجب
منه وبزه سلاحه، وشعل لقب تأبط شرا، ووَقَر بَز أي أكرم بَز كنت

(١) شعر احد رجال بني تميم - الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢٨ والنقائض ص ٢٥٨ (٢)
اشعار هذيل ١١٣ ب ١١ (٣) المغرب للجو اليقي ص ٦٢ والاقتضاب ص ٤٢٦ ونسب
في اللسان (١٠١/١٩) للكثير غلطا (٤) بالاصل «الدخدار» وكذا في التفسير.

أوقره وأكرمه - دعاء ، قيل : وقر - صارت فيه وقرات وآثار : وروى أبو عمرو : فضَّيع بز .

وقال آخر [عبد قيس بن خفافُ البرجمي] ^(١) :

وسابغة من جِياد الدرو ع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زفته الدبور يحجر المدجّ منها فضولا

الدرع تشبه بالغدير والنهي وبذور الشمس وبالبجاد والمجول
قال الشاعر ^(٢) :

وعليّ سابغة كأن قتيرها حديق الأساود لونها كالمجول
القتير رؤوس مسامير الدروع شبهها بحديق الجنادب ، والمجول
دُرّيع صغير تلبسه الصبية ^(٣) .

وقال امرؤ القيس ^(٤) :

[الى مثلها يرنو الحليم صباغة] اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

وقال زهير يمدح رجلا ^(٥) :

حامى القتيير على محافظة الـ حجليّ أمين مغيب الصدر

القتير رؤوس مسامير الدرع ، يقول يلبس الدرع في الحرب
فتحمي ^(٦) عليه ، والحلي الأمر العظيم وجمعه جلال على غير قياس .

وقال كعب بن زهير ^(٧) :

بيض سوابغ قد شدت لها حلق كأنه حلق القفعاء مجدول

(١) المفضليات ١١٧ ب ٦ و ٧ (٢) المخصص (٣٧/٤) (٣) شكل في النقل بكسر

فسكون ففتح - ي (٤) ديوانه ٤٨ ب ٣٨ (٥) ديوانه ٤ ب ٨ (٦) في النقل « تحمي »

- ي (٧) ديوانه ١ ب ٥٥

القفعاء ضرب من الحسك وهو أشبه شيء بخلق الدروع، مجدول من الجدل وهو العصب والشد.

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين^(١):

وتعاورا مسرودتين قضاها داود أو صَنَعُ^(٢) السوابغ تَبَّع
مسرودتان درعان، قضاها اي فرغ منها، ومنه قول الله عز
وجل^(٣) (فقضاهن سبع سموات في يومين) والصنع الحاذق بالعمل
يريد تعاورا درعين بالطعن.

باب القسي والسهام

قال رؤبة وذكر صائدا^(٤):

سَوَّى لها كبداء تنزوفي الشَّنَق نبعية ساورها بين النِّيق

يقول كأنها من شدة ما وتُرت تنزو، الشناق الحبل والشنق العمل
وهو أن يرفع رأسه اذا شدها، والنيق رؤوس الجبال واحدها نِيق
وجاء به على نيقة.

تنثر متن السمهري الممتشق كأنها في كفه تحت الروق
وَفَق هلال بين ليل وأفق أمسي شفا أو خطه يوم المحق

السمهري الشديد يعني الوتر، والممتشق الذي مُرن ولين، والروق
وهي الشقة المقدمة من البيت، والمؤخرة تسمى^(٥) كفاء^(٦) وليس ثم
رواق انما يريد أنه في مقدم الناموس، وفق هلال بين ليل - شبه

(١) ديوانه ١ ب ٥٩ (٢) بالاصل « صنع » بسكون النون وكذا في التفسير (٣) سورة

فصلت - ١٢ (١٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٤ - ١٢٦ و ١٢٩ - ١٣١ (٥) في النقل

« والمؤخرة يسمى » - ي (٦) بالاصل « كفاء ».

عطف القوس ودقتها بهلال حين طلع لوفق وهو الذي يطلع لليلته،
وقوله بين ليل وأفق، يقول حين جاء الليل من ناحية المشرق ولم
يغب^(١) في الأفق هو بين ذلك، أمسى شفاً أي بقية، أو خطه بالرفع
هكذا أنشده الأصمعي وهو عطف على قوله وفق هلال، يريد كأنها
الهلال في أول ما يطلع أو القمر في آخر الشهر، والمحاق هو اليوم
الذي يطلع فيه القمر فتمحقه الشمس، والسرار الذي خلفه يستسر
فيه. وقال^(٢)

لولا يُدِ الي خفضُه^(٣) القِدَح انزَرَق

يدالي يداري ويرفق به، والانزراق ان يفلت فيجاوز ويذهب.
فارتاز عيرَ سَندريّ مختلق^(٤) لوصف أدراقا مضى من الدَرَق
ارتازه رازه فغمزه^(٥) لينظر الى صلابته، والسندري الأزرق
وسمعت أعرابيا يقول: يصيد هاهنا زُريقاً^(٦) سندرية، يريد طائراً
خالصَ الزَرَق، مختلق تام. يقول لوصف أدراقا لهذا السهم
لأنفذه^(٧). وقال ابو النجم^(٨):

في كفه اليسرى على ميسورها نبعية قد شد من توتيرها
وفي اليد اليمنى لمستعيرها شهباء تروي الريش من بصيرها

(١) بالاصل «يعنب» (٢) ديوانه ٤٠ ب ١٣٣ و ١٥٥ و ١٥٦ (٣) في النقل
«خفضه» وعلى هامشه «بالاصل، خفضه» - ي (٤) بالاصل «مختلق» بعلامة اهمال
الحاء (٥) في النقل «فغمزه» وعلى هامشه «بالاصل فغم منه» - ي (٦) «بالاصل
«زريقاً» بالتنوين (٧) بالاصل «لا نقده» (٨) اللسان (٦٥/٨) والمخصص
(٤٥/٦) وبعد السطرين الاولين «كبداء تعساء على تأطيرها».

لمستعيرها اي لآخذها ^(١) من الكنانة، تقول أعرنني ثوبك أي حوله منك الي، شهباء يعني مَعْبَلَة، والبصيرة الطريقة من الدم، والبصير جمع بصيرة، والهاء للحمير، أي من بصير الحمير، ومثل مستعيرها قول العجاج ^(٢).

وان أعارت حافرا مُعارا

أي قلبته مقلبا وحولته محوَّلا في عدوَّها. وقال الراعي ^(٣):
 فيمَّم ^(٤) حيث قال القلب منها بجَجْريّ ترى فيه اضطمارا
 قال القلب حيث يقيّل اي يسكن، وحجريّ مَشَقَصٌ وهوسهم
 عريض نسبه الى حَجَرٍ وهي قصبة اليامة. وقال الهذلي ^(٥) يذكر سهما:
 شديد العير لم يد حض عليه الـ غرار فِقْدحه زَعِل دروج
 العير النائي في وسط النصل، والغرار المثال وفيه فجوة للعير فاذا
 زلق عنه فسد العير، زَعِل نشيط. وهذا مثل، دروج يدرج اذا ألقى
 في الأرض من استوائه. وقال ساعدة بن العجلان الهذلي ^(٦):
 ولقد بكيتك يوم رَجُل شَواحط بمعايل صُلَع وَابيض مِقطع
 يعني أنه جعل يرميهم بالسهام وينادي أخاه فجعل ذلك بكاء له،
 والرجل الرجال، وشواحط موضع، والمعايل نصال عراض، وأبيض
 مقطع يعني سيفا قاطعا.

فرميت حول مُلاءة محبوكة وأبنت للأشهاد حَزّة أدعي

(١) بالاصل «لاخذها» بسكون الخاء (٢) ديوانه ١٢ ب ٤٠ (٣) اللسان (٢٤٢/٥)

(٤) رواية اللسان «توخي» (٥) هو الداخل بن خرام - اشعار هذيل ١٣٤ ب ١٢

(٦) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥٠.

أي رميت وعليّ هذه الملاءة، والمحبوكة التي لها حبك أي طرائق
والأشهاد الشهود شهدوا ما تم، حزة أي ساعة، أي أبنت لهم من أنا
حين رميت فقلت: أنا ابن فلان، يقال: جئنا على حزة منكرا - أي
ساعة.

وقال الشماخ يصف قوسا^(١):

وذاق فأعطته من اللين جانباً كفى، ولها^(٢) أن يُغرق السهم حاجز
ذاق يعني راز ونظر، كفى ذلك اللين منها، وإن أراد أن يغرق
النبل فيها منعت ذاك أي فيها لين وشدة، ومثله [للعكلي]^(٣):
في كفه معطية منوع
ومثله.

شريانة تمنع بعدّ لين

وقال زيد الخيل:

وزُرق كستهن الأسنة هبوة أحد من الماء الزلال كليها
زرق نصال بيض، والأسنة المسان التي يحدّد بها واحدا سنان،
وهبوة يعني من صفاتها كأن عليها غبرة. [وقال] آخر^(٤):
مالك لا ترمي وأنت أنزع^(٥) وهي ثلاث أذرع وإصبع

(١) ديوانه ص ٤٩ (٢) شكل في النقل بفتحتين فوق الماء على أنه مصدر قوله «ولمت»
وقد مشى هذا الوهم على أحد بن الأمين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وأما الواو
والحال، واللام حرف جر، و«ها» ضمير القوس يريد أنها وإن أعطته من اللين جانباً فإن
لها جانباً آخر حاجزاً عن أن يغرق. فتدبر - ي (٣) ديوان المعاني لابي (العسكري
(٥٩/٢) ك. والصناعتين له ص ٢٤٤ - ي (٤) انظر التعليق على الشاهد الآتي (٥)
اخشى أن تكون هذه الكلمة محرفة انظر التفسير - ي.

خِطَامُهَا حَبْلُ الْفَقَارِ أَجْمَعُ

أَيُّ مَالِكٍ لَا تَرْمِي وَأَنْتِ رَجُلٌ قَدْ اخْتَنَلْتِ^(١) وَبَلَغْتَ، حَبْلُ الْفَقَارِ - يَقُولُ وَتَرَاهَا مِنَ الْمَتْنِ كُلِّهِ، وَالْقَوْسُ أَنْتُمْ مَا تَكُونُ فَهَالِكٌ لَا تَرْمِي. [وَقَالَ] آخِرُ^(٢):

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعٍ

عَلَيْهَا أَيُّ عَنْهَا، وَهِيَ قَضِيبٌ كُلُّهُ يَرِيدُ أَنَّهَا تَامَةٌ. وَقَالَ آخِرُ:
وَمَيْتَةٌ رَكَضَتْ مَيْتًا فَوَلَّى حَيْثَا هُوَ^(٣) الْجَاهِدُ
طَلِيعَةٌ حَيًّا إِلَى حَيَّةٍ يَرْجِي النِّجَاحَ بِهَا الشَّاهِدُ
مَيْتَةٌ قَوْسٌ، وَمَيْتٌ سَهْمٌ، وَحَيٌّ صَائِدٌ، إِلَى حَيَّةٍ أَيُّ رَمِيَّةٍ،
وَالشَّاهِدُ الصَّائِدُ الَّذِي شَهِدَ الصَّيْدَ. [وَقَالَ] الْكَمِيتُ^(٤):

أَرْهَطُ أَمْرِي الْقَيْسَ أَعْبَأُوا حِظَّوَاتِكُمْ

لِحَيٍّ سَوَانَا قَبْلَ قَاصِمِهِ الصُّلْبِ^(٥)

أَعْبَأُوا عَبَّئُوا، وَالْحِظَّوَاتُ سَهَامُ الصَّبِيَّانِ، وَقَالَ [الْكَمِيتُ]:
بَأَنَّ قَوْسَهُمْ تَعْطِيكَ مَا مَنَعْتَ وَأَنْ نَبْلَكَ لَا فَوْقَ وَلَا نُصَلِّ
فَوْقَ جَمْعِ أَفُوقَ وَهُوَ الْمُنْكَسِرُ الْفَوْقَ، نُصَلِّ سَاقِطَةَ النِّصَالِ.

(١) بِالْأَصْلِ «اِخْتَنَلْتُ» ك. أَقُولُ لَعْلُ الصَّوَابِ «اِخْتَنَلْتُ» أَوْ «اِحْتَمَلْتُ» - ي (٢)
الْمَخْصَصُ (٣٨/٦) وَاللِّسَانُ (١١٨/١٠) وَزَادَ «وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَاصِبَعٌ» ك. وَمِثْلُهُ
فِي الْخَزَانَةِ (١٠٤/١) - ي (٣) بِالْأَصْلِ «وَهُوَ» (٤) اللَّسَانُ (٢٠٢/١٨) (٥)
بِهَامِشِ الْأَصْلِ «عَ الظَّهْرِ» وَفِي اللَّسَانِ كَمَا فِي الْأَصْلِ - وَلَا أَدْرِي أَيُّ الرَّوَايَتَيْنِ أَصَحُّ لِأَنَّ
لِلْكَمِيتِ قَصِيدَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالرُّوْيِ أَحَدُهُمَا بَائِيَّةٌ وَالْآخَرَى رَائِيَّةٌ - ك.

وقال [الكميت]:

فأوفقت دوني بغير المِراط ولا الفوق مما حشوت الجفيرا
أي ناضلت دوني بغير الفوق جمع أفوق، والمِراط التي لا ريش
عليها، والجفيرا الجعبة. وقال [الكميت]:
وكنا اذا ما الجمع لم يك^(١) بيننا وبينهم الا الزوافر تنحب

الزوافر القسي. وقال الكميت يصف القوس^(٢):

وفليقا ملء الشمال من الشو حط تعطي وتمنع التوتيرا
تعطي في الرمي وتمنع ان توتر، فيها شدة ولين.

كما قال الآخر^(٣) «معطية ممنوع».

وثلاثا بين اثنتين بها يُر سِل أعمى بما يكيد بصيرا

يعني ثلاثة أصابع يرمي بها بين اثنتين الابهام والخنصر، والأعمى
السهم وهو بصير بما يكيد الصائد، ويقال الثلاث القذذ والاثنتان
الاصبعان، ومن أحاجيهم: ما ذو ثلاث آذان، يسبق^(٤) الخيل
بالرديان - أراد بأذانه قذذه.

وبنات لها وما لدتهن إناثا طورا وطورا ذُكورا

أراد السهام يقال مرماة تارة فتؤنث وسهم تارة فيذكر.

قلقات على البنان جديرا ت^(٥) اذا نفرت بها أن تخورا

نفرت حركت وأدير، وتخور تصيح. وقال [الكميت]:

(١) في النقل «يكن» وهو مخل بالوزن - ي (٢) الاول في اللسان (١٨٥/١٢) (٣)
مر قريبا (٤) بالاصل «تسبق» بفتح ثالته. (٥) في النقل «فلقات جديرات» - ي.

رمانا بأرشاقِ العداوةِ فيكمُ كذي النبلِ اذيرمي الكنانةَ بالعللِ
هذا مثل تضربه العرب، وذلك أن رجلا لقي رجلا ومعهما
كنائن ونبل، فقال احدهما لصاحبه: أينأ أرمى، فنصبا كنانة الذي
مُكربه فرمي الكنانة حتى نفذت سهامه ثم رماه [الآخر] بسهم
فقتله، أي يرمي صاحب الكنانة ويظهر أنه يريد الكنانة.

ومثله قول الفرزدق لجريز (١):

فقلتُ: أظن ابن الخبيثة أني غفلتُ عن الرامي الكنانة بالنبلِ
وقال الشماخ يذكر القوس (٢):

أقامَ الثقافُ والطريدةُ درأها

كما أخرجتُ (٣) ضغنُ الشَّموسِ المهامزِ

الثقاف خشبة في رأسها ثقب تدخل فيها الرماح فتقوم، والطريدة
قصة توضع فيها السكين تبرى بها القداح. الأخفش: هي الحديدية
التي تكون مع المثقب يُنحت بها، ودرؤها اعوجاجها، ثم شبه قوسه في
حالتها تلك بالشَّموس من الخيل ردتها المهامز الى الانقياد (٤) والمساحة
بعد الشَّماس، والمهامز جمع مهمزة وهي حديدة تنخس بها الدابة.
وقال أيضا يصف القوس (٥):

[بحضرته رامٍ أعد سَلاحاً] وفي الكفِ طوعُ المركضين كتومُ

المركضان جانبا القوس وهما ما انحنى من طرفيها، والكتوم
التي (٦) لا صدع فيها.

(١) النقائض ٣١ ب ٦ ص ١٢٨ (٢) ديوانه ص ٤٨ (٣) رواية الديوان «قومت»

(٤) بالاصل «الانقيال» (٥) ديوانه ص ٨٤ - ٨٥ (٦) بالاصل «الذي».

فأنفذُ حُضْنَيْهَا وَجَالَ وراءَها طَمِيلٌ يباري ^(١) الجوف فهو سليمٌ

الحُضْنَانِ جانبا البطن ، جال وراءها يعني السهم خرج من جوفها حين جال وراءها ، والطَمِيلُ السهم وجمعه طُمْلٌ ، يباري الجوف من المباراة والتبرؤ أي دخل الجوف فخالطه ثم تبرأ منه فخرج سليما ، وترك الهمز في يباري . وقال يصف القسي ^(٢) :

إذا نفزوها بالأهيمِ جَرَجَرَتْ عَجِيجُ الرَوَايا من عُرُوكِ الكِرَاكِ
نفزوها حركوها . جَرَجَرَتْ صوتت ، كما تعج الروايا وهي الابل تستقي الماء ، والعروك جمع عَرَك وهو الضاغط .

إذا جاءَ علاها على ظهرِ شَرَجٍ كمرتفق ^(٣) الحسناء ذاتِ الجبائرِ
يقول إذا انصرف الرامي وضع قوسه على طرف السرير من ضنّه بها كما ارتفعت حسناء أي اتكت على سرير ، والجبائر الدماليج . وقال جندب ^(٤) الراجز :

قذف المغالين على الشرائع

المغالين الرُماة ، والشرائع القسي جمع شريحة . قال ليبد ^(٥) :
فَرَمَيْتُ النَّاسَ رِشْقًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمَفْتَعْلِ ^(٦)

(١) رواية الديوان « امامها طميل يفري » (٢) هذا البيت من قصيدة سقطت من النسخ الخطية لاجل خرم لم ينبه عليه ناشر الديوان (٣) شكل في النقل بفتح الفاء - ي (٤) في النقل « جندل [بن المثنى] وعلى هامشه « بالاصل جندب » اقول وهو الصواب هو جندب بن عمرو له خبر مع الشماخ فيه رجزه الذي منه هذا - راجع ديوان الشماخ ص ١٠٠ - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٧١ و ٧٢ (٦) راجع الورقة ٩٧ - ي .

رَشَقًا وجها، العصل المعوّجة يقال سهم أعصل وناب أعصل أي معوج، ولا بالمفتعل أي ولم يعمل مما يعمل منه السهام، وذكره لأنه ذهب الى لفظ الرشق وانما أراد السهام.

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الْأُرُوقُ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

رقميات ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود، والأورق الطويل الأسنان الشاخصها، والأيل القصير الأسنان الذي أقبلت أسنانه على باطن فيه. يقول فاذا أصابته هذه السهام كلح وفتح فاه فالقصير الأسنان والطويلها واحد، أنشد ابن الأعرابي [لعامر المجنون] ^(١) :

مَعْطَفَةُ الْأُذْنَابِ ^(٢) لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِئِهَا ^(٣) دَرًّا وَلَا مَيِّتٌ غَوَى ^(٤)

يريد القوس وفصيلها السهم والغوى البشم ^(٥) :

وقال امرؤ القيس ^(٦) :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرَجٌ ^(٧) كَفَيْهِ مِنْ سِتْرِهِ

ستره كُمّاه، ويروي: متلج كفيه في ستره، يريد أنه أولج يديه في كفيه لئلا يراه الوحش، وهذا الرامي عمرو بن عبد المسيح.

(١) انظر المخصص (١٧/١٨٠) واللسان (١٩/٣٧٨). (٢) في المخصص واللسان «الثناء» ك. وكذا في المقصور والمدود لابن ولاد ص ٨١ - ي (٣) بالاصل «يرازئها» (٤) بالاصل «الغوي» بكسر الواو (٥) بالاصل «الغوي» (بكسر الواو) النشم «بفتح الشين» (٦) ديوانه ٢٩ ب ١ - ٣ و ٥ - ٧ (٧) بالاصل «مخرج» بفتح الميم والراء - وضم الجيم.

عارضٌ زورا من نشمٍ غير باناةٍ علي وتره
 أي رب رام عارض أي يرمي عن القوس العربية وانما يرمي عليها
 بالعرض، والزوراء القوس لاعوجاجها، والنشم شجر تعمل منه
 القسي. قال الأصمعي: غير باناة غير بانية فقلب، ذهب الى لغة من
 قال باداة في البادية^(١)، وناصاة في الناصية وامرأة كاساة يريد
 كاسية، وأنشد [لحرث بن عئاب الطائي]^(٢):

لقد آذنت اهل اليامة طيء بحرب كناصاة الحصان المشهر
 على وتره في معنى عن وتره، يريد أن القوس ليست بمنفجة فيقل
 ذهاب سهمها.

^(٣) فأتته^(٤) الوحش واردة فتمتي^(٥) النزغ في يسره
 تمتي تمطي ومدّ، يسره قبالتة وهو يسر مخفف فحرّكه، والشزر
 يمّنة^(٦).

برهيش من كنانته كتلطي الجمر في شره
 رهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الخفيفة لحم المتن المهزولة،
 راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره
 ريش النواهض ألين وأطول وريش المسان أحص لا خير فيه،
 أمهاه أرقه، أبو عبيدة سقاه الماء يقال أماهه وأمهاه.

(١) هي لغة طيء (٢) اللسان (٢٠٠/٢٠). (٣) إرجع الى شعر امرئ القيس (٤)
 رواية الديوان «قداتته» (٥) في النقل فتمني «وكذا في التفسير «تمني» راجع اللسان (م
 ت و) - ي (٦) في النقل «والشزر» (بفتح الزاي) «يمّنة» بضم اوله - ي.

فَهَوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ ^(١) لَا عُدَّةَ مِنْ نَفَرِهِ
 أَي لَا تَجُوزُ الْمَوْضِعَ الَّذِي رَمَاهَا فِيهِ حَتَّى تَمُوتَ وَلَكِنَّهُ
 يُصَمِّمُهَا ^(٢) ، لَا عِدَّةَ مِنْ نَفَرِهِ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ، يَقُولُ إِذَا عُدَّدَ أَهْلُهُ
 لَمْ يَعِدْ مَعَهُمْ . وَقَالَ ^(٣) :

أَيَقْتُلْنِي ^(٤) وَالْمِشْرَ فِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زَرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ
 يَرِيدُ غُولٍ . وَقَالَ يَذْكُرُ امْرَأَةً ^(٥) .

وَفَتَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ ^(٦) تَالِبَةً فَلَقَ فِرَاقَ مُعَابِلٍ طَحَلٍ
 يُقَالُ قَوْسٌ ذَاتُ أَرْزٍ أَي ذَاتُ صَلَابَةٍ ، وَالتَّالِبَةُ شَجَرَةٌ يَرِيدُ
 قَوْسًا ، فِرَاقٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً [رَمِي] السَّهْمِ ، يُقَالُ نَحَا لَهُ بِسَهْمٍ ^(٧) إِذَا
 رَمَاهُ بِهِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ وَذَكَرَ امْرَأَةً ^(٨) :

وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حَبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدٍ
 مِرْنَانٌ قَوْسٌ فِي صَوْتِهَا ، وَمُصْرَدٌ مُنْفَذٌ يُقَالُ أَصْرَدْتُ السَّهْمَ

(١) فِي النِّقْلِ « وَمَالُهُ » كَذَا - ي (٢) بِالْأَصْلِ « يُصْنَمُهَا » (٣) دِيَوَانُهُ ٥٢ ب ٢٩ (٤)
 فِي النِّقْلِ « لِيَقْتُلْنِي » وَعَلَى هَامِشِهِ « بِالْأَصْلِ - أَيَقْتُلْنِي » بِضَمِّ الْيَاءِ - وَالَّذِي فِي الدِّيَوَانِ بِشَرْحِ
 الْبَطْلِيِّسِيِّ « أَيَقْتُلْنِي » وَهُوَ الظَّاهِرُ - ي (٥) دِيَوَانُهُ ٤٦ ب ٣ . (٦) فِي النِّقْلِ « أَرْزُ »
 وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ وَعَلَى هَامِشِهِ « بِالْأَصْلِ - أَرْزُ - يَتَقَدَّمَ الرَّاءُ وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ » أَقُولُ فِي
 اللِّسَانِ (أَرْزُ) « يُقَالُ لِلْقَوْسِ أَنَّهَا لَذَاتُ أَرْزٍ وَأَرْزُهَا صَلَابَتُهَا » وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَتِي
 (ت أ ل ب) وَ (ف ر غ) وَفِيهَا « أَرْزُ » وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي « أَرَادَ بِالْأَرْزِ الْقَوْسَ
 نَفْسَهَا شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ » وَالشَّجَرَةُ « أَرْزَةٌ » الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ - ي (٧)
 بِالْأَصْلِ « نَحَا لَهُ سَهْمٌ » (٨) دِيَوَانُهُ ٧ ب ٨ .

وصرد هو. وقال زيد الخيل ^(١):

فلا شرباً الا بَلَزْنٍ مَصْرِدٍ ولا رمياً الا بأفوقٍ ناصِلِ
اللزن الضيق والقلة ^(٢)، والمصدر المنقطع قبل الري، والأفوق
السهم المنكسر الفوق، والناصل الساقط عنه النصل.

وقال يصف نصالاً:

كَأَنَّ عَلَى أعجازِها أَطْرَ أدْبِرٍ بدتْ من شفاذي كفة ما يطولُها
أطر أدبر أي أذنان زنابير، ذي كفة يريد الجفير.

وقال ابو النجم يصف سهماً:

يسوقُها صُلْبُ القوى مَرَبَّعٍ ^(٣) فاختَلَّها وهو خَصِيفٌ أَصْمَعُ
أي وتر قُتل على أربع طاقات، أختلها نفذها الى الجانب الآخر
حتى خرج منها، وهو خصيف أي له لونان لونه الأول ولون من
الدم، أصمع متقبض الريش من الدم.

وقال ابو النجم يصف صائداً ^(٤):

في كَفِّه اليسري على ميسورِها كبداءٌ قَعَساءٌ على تأثيرِها ^(٥)
على ميسور الأتان لأن المقتل في جنبها الأيسر وفيه يكون القلب،
كبداء ضخمة الكبد وهو مقبض القوس، والقَعَس ان يدخل الظهر
ويخرج الصدر، وكذلك القوس وهو أشد لها.

(١) انظر فيما تقدم الورقة ١٠٣ (٢) بالاصل « الضيق (بتشديد الياء) » والقلة « بضم
القاف (٣) بالاصل « مربع (٤) اللسان (٦٠/٨) (٥) في النقل « تأثيرها » وعلى هامشه
« بالاصل « مربع (٤) اللسان (٦٠/٨) (٥) في النقل « تأثيرها » وعلى هامشه « بالاصل
- تأثيرها » اقول وهو الصواب وهو لغة في التأطير كما في القاموس وشرحه ورواية اللسان
« تأطيرها » - ي.

هَتَافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا وفي اليَدِ اليمْنَى لمُسْتَعِيرِهَا
أَيُّ لِمُسْتَعِيرِ يَدِهِ يَرِيدُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ إِذَا تَنَاوَلَ السَّهْمَ بِهَا فَكَأَنَّهُ قَدْ
اسْتَعَارَهَا .

شَهَاءٌ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شَهَاءٌ يَعْنِي مَعْبَلَةٌ ، وَالبَصِيرَةُ طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ وَالبَصِيرُ جَمْعُهُ وَالهَاءُ
لِلْحَمِيرِ ، أَيُّ مِنْ بَصِيرِ الْحَمِيرِ .

وَقَالَ يَصِفُ مَعْبَلَةً حِينَ وَقَعَتْ فِي الْأَتَانِ .

رَمَى ^(١) فَرَدَّتْ نَفْسِي نَثِيرَهَا

يَقُولُ قَتَلَهَا عَلَى الْمَكَانِ فَرَدَّتْ نَفْسِهَا الْخَارِجِينَ مِنْ مَنْخَرِهَا إِلَى
جَوْفِهَا . وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

نَحَا حِيَالَ الدَّفِّ أَوْ طَحَاهَا عَوَجَاءٌ فِي عَوَجَاءٍ مِنْ أَوْصَالِهَا

تَرَنَّ فِي الْكَفِّ إِلَى نَصَالِهَا

عَوَجَاءٌ قَوْسٌ فِي عَوَجَاءٍ أَيُّ فِي يَدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أَمَالَهَا لِلرَّمِيِّ فَهِيَ
عَوَجَاءٌ تَرَنَّ فِي الْكَفِّ ، يَقُولُ إِذَا رَمَى بِالنَّصْلِ فَجَازَ حَنْتَ فَكَأَنَّهُا تَحَنَّنَتْ
إِلَى نَصَالِهَا . وَقَوْلُهُ يَصِفُ مَعْبَلَةً :

رَكَّبَهَا الْقَانِصُ فِي مِزْجَا لَهَا

الْمِزْجَالُ الْقَدْحُ قَبْلَ أَنْ تَرْكَبَ عَلَيْهِ الْحَدِيدَةَ وَالرِّيشَ .

وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا :

نَبْعًا يَغْنِي سَالِمًا مَمْتُوحًا مِنْ مَتْنٍ نَابٍ لَمْ تَكُنْ لَقُوحًا

(١) فِي النِّقْلِ « رَمَى » ي .

سالم يعني الوتر، ممتوح ممدود وقيل شديد من متن ناب وكانوا يعملون الأوتار من جلود الابل، فيقول هذا الوتر من جلد ناقة لم تجلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ وإذا حلبت رقت جلودها، وسالم وتر لا عيب فيه.

تهدي نضياً جسداً مضبوحاً أزّره خشيةً أن يطيحاً
النضى القدح، جسد قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير مرة،
مضبوح ضبح بالنار^(١) حين قوم، أزّره بالريش.

غُضفا^(٢) حوالي فوقه جنوحاً
غضفا طويلة الريش جنوح مائلة، وذلك انه يجعل أعلاها اغلظ
من أسافلها فكانها مائلة. وقال ابو وجزة^(٣)
شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً

هول الجنان وما همت بادلاج
الرغامي زيادة الكبد ويقال قصب الرئة، وأنشدنا عن
الأصمعي^(٤)

يبلُ من ماء الرغامي ليته كما يبلُ ساليء حميته
الساليء الطابخ للسمن والحميت زق السمن، إنه يطعن الكلاب
فيسيل دمه على اليته وهما صفحتا عنقه، ومنه قول رؤبة^(٥):

وبلّ من أجوافهن الأخدعا

شَاكَتْ الكبد فهي تشاك من الشوك، قذوف الطرف بعيدة

(١) في النقل « النار، ي (٢) بالاصل « غضفا بالعين المهملة و كذا في التفسير (٣)
اللسان (٣٤٠/١٢) و (١٣٩/١٥) (٤) اللسان (١٣٩/١٥) (٥) ديوانه

النظر، والجنان ما سترها يعني الليل، أراد الاتان.

[وقال أبو وجزة^(١)]:

حرى موقعةً ماجَ البنانُ بها على خِضَمٍ يَسْتَقِي^(٢) الماء عَجَاجُ
الحرى المِرْمَاة^(٣) العطشى أي السهم الذي يرمى به، والخضم المسنّ
الذي يحدد به، موقعه محددة، ماج البنان بها بالمعبلة على المسن،
عَجَاج في صوته.

وقال يذكر حيرا:

وهن بالعين من ذي صارخٍ لَجِبٍ هول ونواحة بالموت مِرْجَاجُ
من ذي صارخ يعني قانصا، صارخ يعني القوس وذكرها أراد
عودا، لَجِب شديد الصوت، مرجاج لها رجّة أي صوت، ويقال أراد
وترا وعنى ان الحمير بالعين من صائد ذي وتر لَجِب وقوس نواحة
بالموت.

فاغتالها الأجل الآتي فأسلمها ناوي الحياة عليها غير مُنْعَاجُ
اغتيال الحمير ذهب بها وأهلكها لأجل وأسلمها الحمار وهو ناوي
الحياة أي يريد الحياة ولا يريد الموت، غير منعاج أي غير منعطف.
وقال ابو الصلت الثقفي^(٤):

يرمون عن عَتَلٍ كأنها غُبَطٌ بزخْرِ يُعْجَلُ المرمى إعجالا
العتل القسي الفارسية واحدها عَتَلَة^(٥)، والغبط غبط الابل جمع

(١) اللسان (٣٤٠/١٢) (٢) بالاصل « يشقى » بكسر القاف (٣) بالاصل « المرماة »
بتشديد الميم الثانية (٤) اللسان (٤٤٩/١٣) وسيرة ابن هشام ص ٤٤ (٥) شكل في
الاصل بسكون التاء.

غبيط، والزَّخَر السهام. وقال سلامة بن جندل يصف رجلاً^(١):
شاكٍ يَكْرُّ على المضافِ ويدّعي اذ لا يوافقُ شعبتا الايفاقُ
يقول اذا دهش الجبّان فلم يصب وضع الوتر في شعبي الفُوق.
وقال النمر بن تولب^(٢):

فأخرجَ سهماً له أهزعا فشكَّ نواهقه والفما

أهزع واحد، يقال ما في كنانته أهزع اي سهم^(٣) واحد، يقال
ما في كنانته أهزع اي سهم^(٣) واحد، والنواهق أراد الناهقين وهما
عظمان يبدوان في وجه الفرس في مجرى الدمع فجعله للوعل، وشكَّ
انتظم.

وقال عنتره وذكر الفرس^(٤):

طَوْرًا يَجْرُدُ^(٥) للطعانِ وتارةً يأوي الى حصدِ القسي عَرمِرم
أي يأوي الى جيش كثير القسي، والحصد المفتولة الأوتار
وقال^(٦):

وهل تدري جريّة^(٧) أن نبلي يكونُ جَفيرَها البطلُ النجيدُ
الجفير جعبة النبل فاذا وقعت النبل في جوفه صار كالجعبة لها،
والنجيد الشجاع. وقال^(٨):

وكل^(٩) هَتوفٍ عَجَسها رضويةً وسهمٌ كبير^(١٠) الحميري مؤنّفُ
هتوف قوس لها صوت، والعجس مقبض القوس، رضوية

(١) ديوانه ص ١٥ (٢) مختارات ابن الشجري ص ٢٠ (٣) في النقل «منهم» ي (٤)
ديوانه ٢١ ب ٥١ (٥) بالاصل «يجرد» ورواية ديوانه «يعرض» (٦) ديوانه ١٠ ب ٥
(٧) رواية الديوان «يدري جرية» (٨) ديوانه ١٥ ب ٨ (٩) في الديوان «بكل»
(١٠) بالاصل «كسبر».

منسوبة الى جبل رضوي، مؤنف محدد. وقال ^(١):

وكالورق الخلاف ^(٢) وذات غرب تری فيها عن الشرع ^(٣) ازورارا
أراد نصا لا تشبه ورق الخلاف، ذات غرب يعني قوسا والغرب
الحدة، والشرع أوتار، ازورار تباعد عن الوتر. وقال يصف فرسه ^(٤):
كأن دفوف مرجع مرفقيه توارثها منازيع السهام
المنزع السهم، يقول: السهام في مرجع مرفقيه كثيرة فكأنها
توارثت ذلك الموضع. وقال لقيط [بن يعمر الأيادي] ^(٥):

فهم سراع [اليكم] بين ملتقط شوكا وآخر ^(٦) يجني الصاب والسلعا
شوكا يعني سلاحا حديدا ومنه قيل انه لذ وشوكة، والصاب لبن
العُشْر وهو سم، والسلع نبت يكون بالحجاز خبيث الطعم لا يرعى،
يريد أنه يعدّ لكم الشر. وقال الشنفرى ^(٧):

وباضعة حمر القسي بعثتها ومن يغز يغم مرة ويشمت
باضعة أصحاب جراح وغزو وهم الرجال الذين يقطعون كل
شيء، حمر القسي معاودين للقتال بالقسي فقسيمهم عتق واذا عتقت
القوس احمرت، ويشمت يخيب، وأنشد [لساعدة بن جؤية
الهذلي] ^(٨):

(١) ديوانه ١١ ب ٥ (٢) رواية الديوان « الخلاف » (٣) بالاصل « الشرع » بفتح
فسكون (٤) ديوانه ٢٣ ب ١٠ (٥) مختارات الشعراء ص ٤ (٦) شكل في النقل بضم
الراء - ي (٧) المفضليات ٢٠ ب ١٥ و ٢٢ (٨) ديوانه ٦ ب ٤.

به القومُ مسنلوبٌ بتبلٍ وذاهبٍ^(١) شَمَاتاً ومكتوف أوانا وكاتِف
لها وَفْضة فيها ثلاثون سيحفاً اذا آنستُ أولى العديّ اقشعرتُ
الوفضة الجعبة، سيحف نصل عريض .

وقال راشد بن شهاب اليشكري^(٢) :
ونبلُ قِران كالسيورِ سَلاجِمٍ وفلق^(٣) هتوف لاسقيّ ولانشمُ
قران [متشابهة]^(٤) من عمل رجل واحد وهو من قرين ، سلاجِم
طوال . سقيّ يقول ليست^(٥) مما يشرب الماء هي جبلية ، والنشم خشب
هش ضعيف ، كالسيور أي محددة كما يحدد طرف للسير ، ومثله .
كالسيور سلاجِمات^(٦)

وقال ابو أسامة الجشمي يصف سهماً^(٧) :
كَأن الریشَ والفوقينِ منه يُعَلُّ به أَجَاجِيّ عَلِيلُ
أَجَاجِيّ طيب يأتج . وقال مالك بن نويرة :
وَأَدْبَرْتُ عني هارباً بعد ما جرى لمهركَ مزواراً تُحَيِّتُ المَعْدَرُ
كل شيء فتل قد زورَ ويقال للعود الذي يُشد خيط الفخ مزوار ،

(١) رواية الديوان « تلبيل وآتب » (٢) المفضليات ٨٦ ب ٦ (٣) في المفضليات
« وفرع » (٤) ثقب ورد في الاصل (٥) ذهب بالثقب الحرفان الاولان (٦) نصل
سلجم بوزن جعفر اي طويل دقيق وجمعه سلاجِم ، فكان سلاجِمات هنا جمع الجمع على
التأويل ومثل صواحبات - ي (٧) الاختيارين ٣٣ ب ٣ .

يقول رميتك فشج سهمي فرسك فكان له مزوارا^(١).

وقال ذوالرمة يذكر القانص^(٢).

معدّ زرق هدّت قَضْباً مصدره ملس المتون حداها الريش والعقبُ

زرق نصال، هدّت تقدمت، قضا سهاما، حداها ساقها، وكان الاصل قَضْب بالفتح لأنه جمع قَضِب مثل أديم وأدم وأفيق وأفق، مصدره شديدة الصدور. وقال يصف قوما^(٣):

كانوا ذوي عددٍ دهمٍ وعائرة من السلاح وأبطالاً ذوي نجدٍ

عائرة كثير من السلاح وذلك أنه يعير فيه بصرك من كثرته ترمي به هاهنا وهاهنا ومنه فرس عيار يأخذ هاهنا وهاهنا، نجد شدة.

وقال^(٤):

فلاة ينز الرّيم في حجّراتها نزيل خطام القوسِ يجدي به النبلُ

ينزّيزو ويتحرك، خطام القوس وترها. وقال يصف القوس^(٥):

يؤودُ من متنها متنٌ ويجذبُه كأنه في نياطِ القوسِ حلقومُ

يؤود يعوّج من متن القوس متن الناقة يعني وترا عمل من متن،

كأن الوتر حلقوم قطاة، ونياط القوس معلقها.

وقال وذكر الصائد^(٦):

له نبعة عطوى كأنّ رنينها بألوى تعاطته الأكف المواسيحُ

عطوي تعطيه ما أراد من النزع، والألوي الوتر، والمواسح اللواتي

يمسحهن يلينّه. ثم قال^(٧):

(١) بالاصل «مزوارا» (٢) ديوانه ١ ب ٥٧ (٣) ديوانه ٢٠ ب ٢٦ (٤) ديوانه

٦٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٧٠ ب ٨١ (٦) ديوانه ١١ ب ٦٦ (٧) ديوانه ١١ ب ٦٨.

أخوشقة يرمي على حيث يلتقي
من- الصفحة اليسرى صُحارو واضحُ

صحار حرة الى بياض وهي الصحرة، واضح بياض وهو ما
وضح من إبطه، فأراد حيث يجتمع ذا وذا عند الفريضة وهي مضغة
لحم تحت الابط مما يلي الجنب، والعرب تقول رماه ورمى عليه،
يقول: فهذان يلتقيان عند مقطّ الجنب حيث تنقطع الاضلاع،
والمقتل في الجانب الأيسر وفيه القلب. وقال^(١):

وشعبُ أبي أن يسلكَ الغُفْرَ بينه سلكتُ قراني^(٢) من قياسية سمر

يعني بالشعب فوق السهم، والغُفر ولد الأروية، قراني يعني الوتر،
من قياسية يعني إبلا عظاما يريد وترا من جلود هذه الابل العظام،
قراني أي قد قرن قوي الوتر بعضها الى بعض لأنه من ثلاث طاقات.
وقال ابن أحر يذكر ذهاب عينه:

ولكن قومي شبر قوها فجاءةً بأورقٍ لالغب ولا متخاذل

شبرقوها مزقوها، والأورق النصل عليه آثار النار وسوادها
واللغب الردى من الريش اذا اجتمع ظهران وبطنان فالريش لغب.

[وقال] خدّاش بن زهير.

أريشُ وأبري للظلومِ معابلاً اذا خرجت من بدئها لم تنزع

المعابل نصال عراض، اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من
جسد من رمى بها أي اذا خرجت من يد الرامي.

وقال الطرمّاح يذكر كلب صيد^(٣):

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٩ (٢) بالاصل «قرانا» بالتونين (٣) ديوانه ص ١٩٦.

يَمْرَ إِذَا مَاحُلٌ مَرَّ مَقْزَعٌ عَتِيقٌ حَدَاهُ أَهْبَرُ الْقَوْسِ جَارِنِ
يَمِرُّ الْكَلْبُ إِذَا حُلَّ عَنْهُ مَرَّ السَّهْمُ الْمَقْزَعُ وَهُوَ الْمَصْلَحُ الْمَحْذُوقُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَزَعُوا إِلَى بَنِي فَلَانٍ رَسُولًا - أَيِ ابْعَثُوا مُتَجَرِّدًا
خَفِيفًا، وَحَدَاهُ سَاقُهُ، وَالْأَهْبَرُ مَوْضِعُ الْكَفِّ، وَجَارِنٌ ^(١) لَيْنٌ: يُقَالُ
جَرَنَ جُرُونًا إِذَا لَانَ، وَأَنْشَدَ [لِلطَّرِمَاحِ] ^(٢):

سَلَا جَمَّ يَثْرِبُ الْأَوَّلَى عَلَيْهَا بِيَثْرِبٍ كَبْرَةٍ بَعْدَ الْجُرُونِ
سَلَا جَمَّ نَصَالٍ، كَبْرَةٍ قَدِيمٍ، وَيُرْوَى: كَدْرَةٍ، بَعْدَ الْجُرُونِ - أَيِ
بَعْدَ مَا جَلَيْتِ وَالْجُرُونُ وَالْمُرُونُ سَوَاءٌ، يُقَالُ اسْتَعْمَلَ حَتَّى جَرَنَ وَمَرَنَ
- بِمَعْنَى، وَقَالَ يَذْكُرُ صَائِدًا ^(٣):

يَلْحَسُ الرِّصْفُ لَهُ قَضْبَةً سَمَحَجُ الْمَتَنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ
الرِّصْفُ عَقَبُ السَّهْمِ وَهُوَ الرِّصَافُ، وَالْقَضْبَةُ الْقَوْسُ، وَالسَّمَحَجُ
الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ، وَالْخِطَامُ الْوَتَرُ، وَالْهَتُوفُ الَّتِي تَصُوتُ.

وَقَالَ الْأَخْطَلُ ^(٤):

حَتَّى تَكُونَ لَهُمْ بِالطَّفِّ مَلْحَمَةٌ وَبِالثَّوِيَّةِ لَمْ يُنْبِضْ بِهَا وَتَرٌ
يَقُولُ تَكُونَ تِلْكَ الْحَرْبُ أَشَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِنْبَاضٌ بَوْتَرَانِمَا
هُوَ جِلَادٌ بِالسَّيُوفِ وَطَعَانٌ، وَالثَّوِيَّةُ بظَهْرِ الْكُوفَةِ.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ابِلًا ^(٥):

نَوَاحِلُ مِثْلِ قَسِي الْعُجْرَمِ

الْعُجْرَمُ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَسِي. وَقَالَ يَصِفُ مَاءً ^(٦):

(١) بِالْأَصْلِ «جَازَنُ» (٢) دِيَوَانُهُ ٤٩ ب ٣٢ (٣) دِيَوَانُهُ ٤ ب ٧٢ (٤) دِيَوَانُهُ
ص ١٠٣ (٥) دِيَوَانُهُ ٣٥ ب ٦٢ (٦) دِيَوَانُهُ ٢٩ ب ١٠٤ و ١٠٥.

كَأَنَّ أُرْيَاشَ الْحَمَامِ النَّسْلِ عَلَيْهِ وَرَقَانِ الْقِرَانِ النَّصْلِ
النَّسْلُ السَّاقِطَةُ، وَالْقِرَانُ نَبْلٌ صِيغَتْ صِيغَةً وَاحِدَةً وَجَعَلَهَا وَرَقًا
لَأَنَّهَا تَدْخُلُ النَّارَ فَتَسْوَدُ وَتَحْيَى وَرَقًا، النَّصْلُ الَّتِي نَصَلْتُ أَيِ
خَرَجْتُ ^(١) جَمْعُ نَاصِلٍ. وَقَالَ ^(٢):

وَفَارِجًا مِنْ قَضَبٍ مَا تَقْضِبًا تُرْنُ إِرَانَا إِذَا مَا أَنْضِبَا
الْفَارِجُ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَتَرَاهَا عَنْ كَبْدِهَا، تَقْضِبُ اقْتَضَبَ شَيْئًا
لَمْ يَكُنْ وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَضِيبٌ إِذَا اقْتَضَبَتْ فَرَكِبَتْ قَبْلَ أَنْ تَمَّ رِيَاضَتُهَا.

يَمْطُو تَمْطِيهَا الْخِطَامُ الْمَجْذِيَا

يَقُولُ إِذَا تَمْطَتِ الْقَوْسُ فَتَطَاوَلَتْ مَدَّتِ الْخِطَامُ وَهُوَ الْوَتَرُ،
وَالْمَجْذِبُ الَّذِي يَجْذِبُ مِثْلَ الْمِغْرِفِ الَّذِي يَغْرِفُ بِهِ. وَقَالَ ^(٣):
أَوْ رَدَّ حُذًا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا تَسْبِقُ ^(٤) بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحَرَارَا
الْحَذَّ السَّهَامِ الْقَصَارَ يَرِيدُ نَبْلًا تَسْبِقُ الْقَنَا بِالْمَوْتِ.
وَقَالَ يَذْكُرُ الْإِبِلَ ^(٥):

تَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَغْتَلِي مَعَجَ الْمَرَامِيِّ عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
يَرِيدُ تَغْتَلِي كَمَا يَمْضِي الْمَرَامِيُّ، عَنْ قِيَاسِ جَمْعِ قَوْسٍ، وَالْمَعِجُ سِيرٌ
سَهْلٌ، وَالْأَشْكَالُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

(١) فِي النِّقْلِ «نَصَلْتُ أَيِ خَرَجْتُ» بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهَا وَإِنَّمَا النَّصْلُ فِي الْبَيْتِ جَمْعُ
نَاصِلٍ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ - ي (٢) ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ٢ ب ٥٢ وَ ٥٣ (٣) دِيْوَانِهِ ١٢ ب ٩٥
و ٩٦ (٤) رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ «يَسْبِقُن» (٥) دِيْوَانِهِ ٣١ ب ٥٤ وَ ٥٥.

وقال ذو الرمة يصف حميرا وردت (١):

فمرّ على الأول النضيّ فصده تليّة وقت لم يكمل كمالها
أي على الأولى من الآتن، النضي السهم، [التلية] البقية، يقول لم
يأت وقتها. وقال ساعدة بن جؤية يصف رجلاً (٢):

فورّك لينا أخلص القين أثره وحاشكة يحصى (٣) الشمال نذيرها
ورّك لينا أي أماله الى يده، أثره فرنده، والحاشكة القوس تحشك
بدرتها، يحصى الشمال نذيرها - أي يضرب وترها اليد حتى يؤثر
فيها، والنذير الصوت صوت الوتر وسمي نذيراً لأنه ينذر الوحش.

وقال أمية بن ابي عائذ الهذلي وذكر الرامي (٤):

يصيبُ الفريصُ وصدقاً يقو لُ مرحى وإيحا (٥) اذا ما يوالي

اذا أصاب مرحى، واذا اثنى فأصاب إيحا. يقال ذلك عند الفرح
والتعجب، ويقال بل اذا رمى الثانية فأخطأ (٦) قال إيحا، يوالي من
الموالة. وقال أوس بن حجر (٧):

فمَلَك بالليطِ الذي تحت قشرِها

كغِرقيء بيضٍ كنه القيصُ من عل (٨)

ملك شدد، أي ترك من القشر شيئاً يتألك به يكنه لئلا يبدو
قلب القوس وإلا انشقت، وهم الآن يصنعون عقبة اذا لم يكن عليها

(١) ديوانه ٦٨ ب ٦٠ (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ واللسان (١٨/٢٠٠) (٣) بالاصل
« يحصى » بفتح الياء ورواية الديوان « يحصى » بفتح الياء والصاد (٤) اشعار هذيل
٩٢ ب ٦٠ (٥) بهامش الاصل « ع: مرح وايح » بضم الحاء منونة فيها (٦) بالاصل
« فأخطى » (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ (٨) بالاصل « من عل » بضم العين وكسر اللام.

قشر، وملك من قولهم ملكوا العجين أي شددوا عجنه، ومن قول
[قيس] بن الخطيم^(١):

ملكيت بها كفي

والليط القشر ومنه: اذبحه بليطة، والقيض قشر البيضة الغليظ،
والغرقىء القشر الرقيق. وقال^(٢) أيضا يصف نبعة قطعها يتخذ منها
قوسا:

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل يشربها^(٣) ماء اللحاء لتذبلا
كان صاحب القوس اذا قطع العود ترك عليه لحاءه يظطعه ماءه أي
يشربه كيلا يتصدع فاذا يبس قوم حينئذ، وكذلك كانوا يفعلون
بالقداح أيضا. وقال كعب بن زهير وذكر نصلا^(٤):

صدرن رواء عن أسنة صلب يقئن ويقطرن السام سلاجم
وصفرا شكتها الأسرة عودها على الطل والأنداء أحر كاتم

صدرن رواء أي قد بولغ في تحديدهن، والأسنة جمع سنان، وهو
المسن الذي يسن عليه، والصلب حجارة تعمل منها المسان، والأسرة
طرائق تكون في القوس، شكتها دخلت فيها، أحر من القدم، كاتم
لا صدع فيه. وقال طفيل^(٥):

كأن عراقيب القطا أطر لها حديث نواحيها بوقع وصلب
الأطر جمع أطرة وهي العقبة المشدودة على جمع الفوق لثلا يفتق،

(١) تقدم الورقة ١٦١ وانظر ديوانه ١ ب ٨ (٢) يعني اوسا - ديوانه ٣١ ب ٣٢ (٣)

بالاصل «يشربها» بضم فسكون ورواية ديوانه «يمظعها» انظر اللسان (٢١٦/١٠)

(٤) ديوانه ١٢ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) ديوانه ١ ب ٥٨.

شبه الأطر بعراقيب القطا ، حديث نواحي هذه السهام بالتحديد لم
تقدم فتكل ، بوقع يقال قع سهمك أي اضربه بالميقعة وهي المطرقة
والجمع مواقع ، وأنشد ^(١) :

سِلَاطٌ حِدَادٌ أُرْهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ

[وقال] آخر [وهو الفند الزماني] ^(٢) :

ونبلي وفقًا هاكعراقيب قُطَا طُحِلَ وقال صخر الغي ^(٣) .

كَأَنَّ أَزْيِيَهَا إِذَا رُدِمَتْ هَزَمَ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
الأزبي الفن الذي يأخذ فيه صوتها ، وكل ضرب وطريقة أزبي ،
يعني به هاهنا ضربا من صوتها ، والبغاة القوم يبغيون بالأرض القفر
فاذا كلم بعضهم بعضا همس اليه بشيء من الكلام ، اذا رُدِمَتْ وذلك
أن ينزع في الوتر ثم يرسله فيردم الكف كما يردم الباب .

وقال آخر وذكر ذئبا :

دَفَعَتْ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ نَصْلُهُ كِبَارِدَةٌ ^(٤) الْحَوَاءُ وَهُوَ وَقِيعٌ

يعني دفعت بالوتر الى الذئب ، سلجم اللحي أي طويل اللحي ،
والحواء نبت ، باردته نباته قبل ان يتشقق ، فشبه النصل به ، وقيع
مضروب بالميقعة ليرق .

وقال العبدى :

(١) اللسان (١٩٤/٩) (٢) اللسان (٢٠/٢٠) (٣) اشعار هذيل ٢ ب ١٤ (٤) كذا
في الاصل ومثله في التفسير « باردته » فلعل الصواب « كبارزة » - ك .

وأرسلَ عن فرعٍ من النبلِ فارحٍ أغرَّ بلاديا فأصردهُ يَرعقُ
أغر يريد أن له غَرا وهي الطريقة، فأصرده أي أنفذ، يقال صرد
السهم يصرد وأصرده، [وأنشد] الزيادي :

ماذا لها هَبَلَتْ في أنَّ تخرقني بيضٌ مطاردٌ قدزِين بالعقبِ

وصف سهاماً، الواحد مِطرد .

وقال أوس^(١) :

وحشوّ جفِيرٌ من فروعٍ غرائبٍ تنطعَ فيها صانعٌ وتنبلا

الجفير الكنانة، حشوها السهام، تنبل تحذق .

تُخَيِّرْنَ أنضاءَ وركَّبنَ أنصلا كجمرٍ غضافي يوم ريحٍ تزيلا
النابل الحاذق، تخيرن من قدام ثم ركب فيها النصال، والأنضاء
التي لم تبر بعد، الواحد نضي .

يُخْزَنُ إذا انفَزْنَ في ساقطِ الندى وان كان يوماً ذا أهاضيبٍ مخضلا
يخزن أي يسمع هن صوت^(٢) إذا أديرَت على الظفر وحركت
بالأصابع وإذا صوتت في الندى فكيف في الجفاف .

وقال ابو كبير وذكر رجلا قُتل أصحابه^(٣) :

لما رأى أن ليسَ عنهم مقصِرٌ قصرُ اليمينِ بكلِ أبيضٍ مطحِرٍ
وعراضةُ السَّيِّئِينَ توبعَ برهما تأوى طوائفُها لعجسٍ عَبرٍ
بأوي الى عَظَمِ الغريفِ ونبله كسَوامِ دَبرِ الخشرمِ المتشورِ

(١) ديوانه ٣١ ب ٣٧ و ٣٨ و ٤١ (٢) بالاصل « ليسع هن صوتا » (٣) ديوانه

يقول لما رأى أن ليس عنهم محبس ولا متخلف قصر اليمين أي حبسها عليهم لا يشغلها بغيرهم ، مطحرسهم بعيد الذهاب ، وعراضة يريد عريضة ، والسيتان ما انعطف من طرفي القوس ، توبع برهما أي جعل بعضها يشبه بعضا ، تأوي طوائفها الى عجس والطائفان دون السيتين والعجس مقبض القوس ، عبهر ممتليء شدة وغلظا ، يقال : فلان يأوي الى عقل ورأي ، أي يرجع الى ذلك ، يأوي هذا الرامي الى عظم الغريف والغريف شجر ملتف ، أي جعل ظهره الى معظم الأجرة وجعل يرميهم ، والسوام مرّه ومضيه ، والخشرم النحل كأنه أضافه إليه لما اختلف [لفظه] . وقال (١) :

ومعابلا صلع الرؤوس كأنها جرّ بمسكة تشبّ لمصطلى
ويروى : صُفْع الطُّبَاة ، والمعابل نصال عراض قد جليت حتى هي
صلع أي ملس ، مسكة مكان ذو ريح تسهك التراب أي تسحقه يقال
سهكت الزعفران وسحقته سواء ، تشب توقد ، واذا هبت الريح فهو
أذكى للجمر وأشدّ لتوقده .

نُجفا بذلت لها خوافي ناهضٍ حشر القوادم كاللِّفَاعِ الأطحلِ
النجف النصال العراض ، بذلت لها أي جعلت فيها خوافي ، اراد
الزقت قذذها ، والقوادم العشر الريشات المتقدّمات ، والخوافي دونها
والناهض الفرخ والفرخ اجود ريشا وألين ، وريش (٢) المسان احضّ
قد تحاتّ ، واللفاع اللحاف ، والأطحل الأسود الى الخضرة ، اي كأن
هذا النسر في لونه لحاف بهذه الصفة .

(١) ديوانه ١ ب ٤٢ و ٤٣ (٢) بالاصل « دبس » بعلامة اهمال الدال .

وقال كعب بن زهير يصف قانصا^(١) :

ثاويًا مائلًا يقلبُ زرقاً رَمَها القَيْنَ بالعيونِ حشورا^(٢)

رمها القين اصلحها الحداد ، بالعيون اي بالنظر، والحشر الملتصق
القذذ^(٣) ومنه سهم محشور.

شِرِقاتٌ بالسِمِ من صُلْبِيٍّ وَرَكَوْضاً من السراءِ طَحُورا
الصليبي حجارة المسان، يقول حددها على المسان حتى كأن فيها
سما، وركوضا يعني قوسا تركض السهم أي تدفعه وكذلك الطحور،
والسراء شجر تتخذ منه القسي.

يبعثُ العزفُ والترنُّمُ^(٤) منها ونذيرٌ الى الحميرِ نذيرا

النذير الصوت، يقول: اذا صوتت أنذرت الحمير بذلك.

وقال وذكر القانص^(٥) :

فلما أراد الصيدَ يوماً وأشرَعَتْ زوى سهمه غاوٍ من الجنِ عارِمٍ

قال أبو عمرو: يقولون ليس من وحشية الا وعليها جني يركبها.

وهو مثل قول النابغة^(٦) :

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ (٢) بالاصل « زمها ... حشورا » بفتح الحاء (٣)

هذا تفسير فاحش واصله تحريف من المؤلف فقد صحف الحشر من القذذ - ك اقول في
اللسان (٢٦٧/٥) « سهم حشر ملزق جيد القذذ » وفيه قبل ذلك « سهم محشور وحشر

مستوى قذذ الريش » ويأتي بعد ورقة تفسير المحشورة وفيه في الاصل « الطف » فاصلح في
النقل « الصق » وقد يمكن ان تكون كلمة « الملتصق » هاهنا محرفة عن « الملتطف » - ي

(٤) في النقل « العزف الترنم » بالنصب والظاهر بالرفع - ي (٥) ديوانه ١٢ ب ٣٢

(٦) ديوانه ١٤ ب ١٣ .

يقولُ راکبُها الجنّي مرتفقاً هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ
ويروى: حارم، أي حرمة الصيد.

وقال ساعدة بن جؤية يذكر وعلاً^(١):
حتى أتیح له رامٍ بمُحدلة^(٢) جَشءٍ وبيض نواحيهن كالسَجَمِ
محدلة قوس احد أبهرها أوفى من الآخر، والمحدل من الرجال
الذي [أحد] منكبيه أوفى من الآخر، يقال رجل أحدل وامرأة
حدلاء، ومحدل مفعول به، جَشء خفيفة، وبيض نصال، والسجم
شجر، يقول حروفها كحروف ورق هذا الشجر.
وقال آخر يذكر سها^(٣):

وخلّفته حتى اذا تمّ واستوى كمْخةٍ ساقٍ أو كمتنٍ إمامٍ
خلّفته من الأخلق وهو الأملس.

قرنت بحقويه ثلاثاً فلم يُزل^(٤) عن القصد حتى بُصّرت بدمام^(٥)
الامام هاهنا خيط يقدر به البناء، قرنت بحقويه ثلاث قذذ، فلم
يزل عن القصد حين رمى به حتى بصرت القذذ من بصيرة الدم،
والدمام الطلاء يقال دُمّ قدرك - اي اطلها بالدم أو الطحال، ومنه
قول علقمة^(٦):

[عَقلاً ورقماً تظلّ الطيرُ تتبعه] كأنه من دم الأجوافِ مَدْمومٌ

(١) ديوانه ٢ ب ١٢ واللسان (١٧٣/١٥) (٢) بالاصل «بمجدلة» بالجيم وكذا في
التفسير (٣) معاني الشعر لالشنا نداني ص ٧٤. واللسان (١ م م) - ي (٤) بهامش
الاصل «خ يزل» بضم ففتح (٥) بالاصل «بدمام» وكذا في التفسير (٦) ديوانه
١٣ ب ٥.

يريد أن السهم أصاب الرمية ونفذ فيها حتى تدمت قذذه،
وقال ابو ذؤيب وذكر صائداً^(١) :

فذاك تلاده ومسَلجاتٍ نظائر كل خَوَارٍ بروقُ

نظائر يشبه بعضها بعضاً، خوار في صوته، بروق في لونه وصفائه
له من كسبهن معذَلجاتٍ قَعائِدٌ قد مُلثن من الوَشِيقِ
معذَلجاتٍ مملوءات^(٢)، قَعائِدٌ عزائِرُ، والوشيق ما جفف من
اللحم.

وبكر كلما مُسَّت أصوات صوتت، ذو الشرع عود عليه أوتار.
لها من غيرها معها قرينٌ يردّ مِراحٍ عاصيةً صفوقٍ
من غيرها معها يعني وترا، وعاصية هي القوس فيها صلابة،
صفوق لينة. وهذا مثل قول الآخر^(٣) :

في كفه معطية منوع

وقال وذكر قاتل خالد ابن أخيه^(٤) :

فأعشيتُه من بعدِ ما راثَ عِشيه بسهمٍ كَسيرٍ الثابريةِ^(٥) لهوقِ
أعشيته يريد عشيته من بعد ما أبطأ عشاؤه، وسير الثابرية
منسوب، لهوق حديد.

(١) ديوانه ٢٢ ب ٨ - ١١ (٢) بالاصل «مملوات» بتشديد الواو. (٣) قد مروقة
١٨٥ (٤) ديوانه ٢١ ب ٣ و ٤ (٥) بالاصل «التابرية» وكذا في التفسير - ك. وفي
اللسان «التابرية» قال هو منسوب الى ارض اوحى ويروى - التابرية - بالتاء - ي.

وقلت له هل كنت آنست خالداً فان كنت قد آنسته فتأرق
يهزأ به ، يقول إن كنت أبصرته فلا تم لأنه رماه في عينه فأصاب
بصره فلا يقدر على النوم .
وقال المتنخل^(١) :

واسلُ عن الحب بمضلوعة تابعها الباري ولم يعجل
كالوقف لا وقَرها بالشرع كالخشرم بالأزمل

مضلوعة قوس برت ضليعة أي غليظة ، تابعها الباري جعل
بعضها يتبع بعضا ، والوقف السوار أي تبرق كما يبرق ، وهزمها
صوتها ، والشرع الوتر ، والوقر الهزمة ، والخشرم الدَبَر ، والأزمل في
صوتها . وقال أمية بن أبي عائذ يصف الصائد^(٢) :

تراح يدها بمحشورة خواظي^(٣) القداح عجاف النصال
أي تخف يدها ، محشورة قد ألصق قذذها^(٤) فهو أسرع لها وأبعد ،
خواظي متان ، عجاف قد أرهفت .

كخشرم دَبَر له أزمل أو الجمر حُشَّ بصلب جُزال
على عَجَس هتافة المذروبي من زوراء مضجعة في الشمال

أي السهم على عَجَس ، والمذروان الطرفان ، أي لهما صياح
بالنبيض ، ومضجعة في الشمال يريد أنه في موضع ضيق كاللحد فهو
لا يستطيع ان ينبضها ، زوراء منحنية .

(١) ديوانه ١ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٥ - ٥٨ (٣) بالاصل
« نزاح.....خواطي » (٤) بالاصل « قد الطف قدها » ك. راجع الورقة ١٩٤ - ي .

بها محص غير جافي القُوى إذا مُطّي جنّ بورك حُدال^(١)

الأصمعي: بها محص^(٢) يريد الوتر، والقوى الطاقات، مطى أنبض، بورك أي في ورك يريد القوس، حُدال هو أن يكون احد منكبيه أوفي من الآخر، محص بالمشاقة حين قتل.

وقال ساعدة^(٣):

وصفراء من نبع كأن عدادها مزعزة تلقي الثياب حطوم
كحاشية المحذوف زين ليّطها من النبع أرز^(٤) حاشك وكُتوم

عدادها صوتها، مزعزة ربح، والمحذوف ضرب من البرود
حواشيه حمر، شبه القوس بها في اللون، أرز شدة، يقال قوس ذات
أرز، حاشك خشكت بدرتها، كتوم ما بها شق.

وأحصنه^(٥) تُجر الظبابة كأنها اذا [لم يغييها]^(٦) الجفير جحيم

أحصنه منعه، ثجر عراض النصال، يقول كأنها نار اذا [لم
تجعل]^(٧) في الكنانة، والجفير الكنانة المشقوقة في جنبها، وقوله^(٨).

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده^(٩) [اذا يسمع الصوت المغرد يصلد]

(١) بالاصل «محض... مطى... جدال» (٢) بالاصل «محض» (٣) ديوانه
٧ ب ١٤ - ١٦ (٤) في النقل «ارز» وكذا في التفسير في الموضعين وعلى هامش النقل في
موضعين «بالاصل - ارز - بتقديم الراء، وفي هامش الاصل - ع: ارز - وهو الصواب»
اقول بل الصواب ما في الاصل راجع التعليق على ورقة ١٨٨ - ي (٥) بالاصل
«احضنه» بالضاد المنقوطة وكذا في التفسير (٦) محو في الاصل لم يبق الا «ها» (٧)
محو لم يبق الا الحرف الاخير (٨) ديوانه ٨ ب ٩١ واللسان (١٥٠/١٠) (٩) في
الاصل «فؤادها» ورواية الديوان واللسان «فؤاده» وهو الصواب - ك. اقول قوله في
التفسير «وحشية» يدل انه كان عنده «فؤادها» ي

يعني وحشية، مقاطيع جمع قطع وهو نصل عريض قصير وزيدت الميم في أوله كقولهم مشابه ومحاسن.

باب السيوف

وقال أبو كبير يذكر ربيثة^(١):

مستشعرا تحت الرداء إشاحة عَضبا غموض الحد غير مفلل
جعل سيفه بمنزلة الوشاح له، غموض الحد يقول حده يغمض أي
يدخل اذا ضرب به، وعضب قاطع، غير مفلل أي غير مكسر.

وقال النابغة الجعدي وذكر سيفاً:

تنحى عليه كل أسقف جائني بجهته حتى يكل ويعملا^(٢)
فأبرز عن أثر قديم كأنه مدب دبيّ سود سري ثم أسهلا
تنحى اعتمد ومثله انتحى، والأسقف الصيقل^(٣) وجعله أسقف
لأنحنائه، والجانيء المنكب المعتمل، ويعمل يدأب، والأثر الفرند.
وقال الجعدي^(٤):

ثم نزلنا وكسرنا الرماح وجردنا صفيحاً كستها الروم دجالاً
الدجال ماء الذهب الذي تطلّى به السيوف كيلاً تصدأ وهو مثل
وأصله الهناء، يقال بعير مدجل أي مطلى بالهناء.

وقال أبو ذؤيب يصف متبارزين^(٥):

(١) ديوانه ١ ب ٤١ (٢) شكل في النقل بالبناء للمفعول وكذا في التفسير وكذا قوله
«يدأب» وعلى هامشه «بالاصل - يعملأ» بالبناء للفاعل فتأمل - ي (٣) بالاصل
«الصقيلي» (٤) اللسان (٢٥٢/١٣) (٥) ديوانه ١ ب ٥٩ والفضليات ١٢٦ ب ٥٩ -

وكلاهما متوشح ذارونق عضبا اذا مس الكريمة يقطع
العضب القاطع، والكريمة الضريبة وهو ما وقع عليه السيف.

وقال [جنادة] بن عامر الهذلي^(١):

بمطرده تخال الأثر منه مدب غرائق خاضت نقاعا
اذا مس الضريبة شفرتها كفاك من الضريبة ما استطاعا
والغرائق طير يشبه الكركي واحدها غريق، والنقع محتبس الماء،
كفاك من الضريبة أي تبلغ ارادتك ولا تنكل^(٢).

وقال ابو العيال^(٣):

ومشقوق الخشبية مشر في صارم رُسبُ
الخشبية الطبيعة أي طبع طبعا عريضا، ويقال شقه اي عرضه
ومثله قوطم، مفتوق الغرارين - وغراره^(٤) حداه من الجانبين، يقال
ذلك للعريض من السيوف، رسب أي يرسب في اللحم.

وقال المتنخل يصف سيفا^(٥):

أبيض كالرجع رسوب اذا ما ناخ في محتفل يختلي
الرجع الغدير فيه ماء المطر، رسوب يرسب في اللحم، ناخ وساخ
سواء محتفل معظم أي اذا اصاب معظم موضع رسب في الجسد،
ويختلي يقطع.

(١) اللسان (١٦٢/١٢) ويروى لابي ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٣ و ٤ (٢) كذا في
النقل مع تشديد لام تنكل والظاهر «يبلغ حاجتك ولا ينكل» - أي يبلغ السيف من
الضريبة ما اردت ولا ينبو عنها واصل النكول في الانسان النكوص استعارة للسيف - ي
(٣) اشعار هذيل ٧٤ ب ٣٥ (٤) بالاصل «غراره» (٥) ديوانه ١ ب ٢٨ واللسان
(٤٧٨ / ٩).

وقال ساعدة يذكر ثغرا^(١):

رَميتَ بمخشوبٍ صَقيلٍ وضالَةٍ مَباعِجٍ تُجرُكلها أنتِ شائف^(٢)
مخشوبٍ سيفٍ لم يتم عمله أي حين بدىء طبعه.

وقال الأصمعي: كثر المخشوب في كلامهم حتى جعل اسماً للسيف
لا صفة ثم وصف بصقيل، وضالة نبل معمولة من شجر الضال،
مباعج عظام الجروح، وثجر عراض، وشائف حال يقال شفته شوفاً.
وقال ساعدة^(٣):

فَوْرَكُ لَيْنا لا يثْمَمُ نصله إذا صاب^(٤) أوساط العظام صميم
ورك صيره على أحد شقيه فهو يقع على الورك، لين سيف ليس
بيابس فينقصف، يثمم لا يُرد مصروفاً بل يمضي قدماً، صميم أراد
نصله صميم أي خالص، إذا صاب أي وقع.

ترى أثره في صفحته كأنه مدارج شبتان لهن^(٥) هميم
أثره فرنده، شبتان جمع شَبث وهو دويبة في الرمل، لهن هميم أي
ديب قال: سمعت أعرابية تقول: هممي في رأسي لا أبالك، أي
ديي بيدك في رأسي. وقال ساعدة^(٦):

فقال^(٧): بشيرٌ أو نذيرٌ فسلموا وألْكَدَاياتُ النِّنا بالحِمالِ

(١) ديوانه ٦ ب ٥ (٢) بالاصل «مباعج (بضم اوله) ... شائف» (٣) ديوانه
٧ ب ١٢ و ١٣ (٤) في النقل «إذا أصاب» وكذا في التفسير وهو مخل بالوزن (٥) في
النقل «هن» وفي التفسير على الصواب - ي (٦) ديوانه ١١ ب ١٢ (٧) رواية الديوان
«فقالوا».

ألكد ألصق، يقول الموت لصق بجائل السيوف، والمنا القدر
والمنية. ومنه قوله في هذا الشعر يرثي ابنه ^(١) :

ولو سامني الماني مكان حياته أنا عيم دهر من عباد وجامل ^(٢)

سامني أي أراد مني ^(٣) مكانه ان أقبل منه هذا، وأنا عيم جمع نعيم
وعباد جمع عبيد، والماني المقدر ^(٤) وأراد الدهر.

وقال ابو خراش ^(٥) :

إذا لبلّ صبي السيف من رجل من سادة القوم اولا لتف بالدار

صبي السيف أسفل من طرفه، والتف بالدار أي سباهم وذهب

٣٢٠

وقال صخر الغي ^(٦) :

وصارم أخلصت خشيته أبيض مهو في منته رُبْد

فليت ^(٧) عنه سيوف أريح اذ باء بكفي ولم أكد أجد

الخشية الطبع الأول قبل ان يتم عمله ثم استعمل حتى صير الصقيل

خشيبا، والمهو الرقيق ومنه رطبة مهوة اي رقيقة. ويقال سلح سلحا

مهوا اي رقيقا، والربد جمع رُبْدَة وهي غبرة الى سواد يريد فرنده،

فليت عنه [اي بحث عنه] حتى أخرجه، باء بكفي رجع بكفي أي

صارفيها، وأريح موضع.

وقال ابو المثلث لصخر الغي ^(٨) :

(١) ديوانه ١١ ب ٢ (٢) بالاصل « وجاهل » وفي الديوان على الصواب (٣) في النقل

« أي ادمني » (٤) بالاصل « المقدر » بفتح الدال (٥) ديوانه ٣٨ ب ٢ (٦) اشعار

هذيل ٣ ب ١٠ و ١١ (٧) رواية الديوان « فلوت » وهما بمعنى. (٨) اشعار هذيل

٩ ب ١٢ و ١٣.

يا صخر ورّادُ ماءٍ قد تمانعه سوم الاراجيل حتى جُمَّ طَحِل
يا صخر جاء له من غير مورده بصارمين معاً لم يشنه وجلّ
سوم الأراجيل أي منع هؤلاء [هؤلاء ^(١)] وهؤلاء هؤلاء،
يقول فهذا الرجل يرد على هذه المخافة، والأراجيل الرجال، أي جاء
لهذا الماء من غير مورد أي انحدر عليه من غير الطريق الذي يرده
الناس، بصارمين يعني نفسه وسيفه. وقال البريق ^(٢) :

ألم تعلموا أن الشعر تبدلت دِيافِيَّة ^(٣) تعلو الجاهم من عل
إذا الرجل الشعبان ^(٤) صابت قذالة أذاع به مجلوزها والمقلّل
ديافية سيوف جلبت من دياف قرية بالشام، يقول كانوا يجلبون
الطعام فتبدلوا منه الذي ذكره، والشعبان البطين، والمجلوز من
السيوف الذي عليه جلاز من علباء ^(٥) وهو أن يتقلقل قائمه فيشد
بعلباء والمقلل من القلة وهي رأس القبيعة. وقال الزبير بن عبد
المطلب ^(٦) :

وينهي نخوة المختال عني غَموضُ الحد ضربته صَموت
السيف إذا كان قاطعا مر في العظم سريعا فلم يكن له صوت.
وقال آخر:

وأحيانا نخالطهم بضرب صموت في الحديد وأرونان
وقد فسر. وقال آخر:

يكفيك ^(٧) من قَلَع السماء مهندٍ فوق الذراع ودون بوع البائع

(١) سقط من النقل - ي (٢) اشعار هذيل ١٦٧ ب ٣ و ٤ (٣) رواية الديوان
« فاعقبنا اكل الشعر سيوفنا، مطبقة ... » (٤) في النقل « الشعبان » هنا وفي التفسير - ي
(٥) بالاصل « عليا » مع فتح العين وكذا في الموضع الآتي (٦) راجع اللسان (ص م ت)
- ي (٧) بالاصل « يكعنك » بلا نقط للحرف الرابع.

نسبه^(١) الى السماء أراد أنه من صاعقة.

وقال آخر وذكر سيفاً:

أوقدت فوقه الصواعق ناراً ثم ساطت به الذعاف القيونُ

[وقال] آخر^(٢):

أداعيك مامستصحبات مع السري حسان وما آثارها بحسان
أداعيك مثل أحاجيك، بينهم أدعية وأحجية - سواء، يعني
السيوف - حجاه به.

وقال آخر [امرؤ القيس]^(٣):

تجافني عن المأثور بيني وبينها وتُدني علينا السابريّ المضلعا^(٤)
الأصمعي: المأثور السيف، وقال بعضهم يريد تجافني عن المحمول
من الحديث بيننا لا تعاتب عليه.

وقال العجاج^(٥):

يُذري بإرعاسٍ يمينِ المؤتلي خُضمة الذراع^(٦) هذّ المختلي^(٧)

الإرعاس والإرعاش واحد وهو الرجف^(٨) والمؤتلي التارك
جهداً، فيقول هو يقطع وسط الذراع الذي عليه الدرع، وخضمه كل
شيء معظمه - على أنه ترك جهده ويده ترجف، والهد^(٩) القطع،

(١) بالاصل «نشه» (٢) اللسان (٢٨٧/١٨) (٣) ديوانه ٣٦ ب ١٣ (٤) بالاصل
«المصلعا» (٥) ديوانه ٣١ ب ٩٦ و ٩٧ (٦) في النقل «الذراع» مع تشديد الراء، وعلى
هامشه «بالاصل - الذراع - بتشديد الراء - ولعل الصواب - الذراع - لما يأتي في التفسير -
الذي عليه الدرع - ك». والذي في الديوان واللسان (خ ض م) «الذراع» بكسر الذا
وتخفيف الراء - وهو الصواب ي (٧) بالاصل «هذا المختلي» (٨) بالاصل «الزحف»
بعلامة اهمال الحاء (٩) بالاصل «والفد».

والمختلي الذي يأخذ الخلا والخلا ارطب، اذا يبس فهو الحشيش.
[وقال] الفرزدق^(١):

وكننت كما قالت نواراً إن اجتلت على رجلٍ ما شدة كفى خليلها
وذلك أن النوار امرأته خاصمته ونافرته، يقول^(٢): انا كما
زعمت أن تركتها فتزوجت غيري واجتلت عليه، ما شد كفى
خليلها ما دام قائم السيف في يدي أمتنع به، وجعل السيف لكفه
خليلاً.

وقال آخر^(٣):

دلفت له بأبيض مشرفٍ كأنّ على مواقعه غباراً
مواقعه التي وقعت منه، يريد من شدة الارهاق وكثرة الماء كأن
عليه غباراً، وقعت الحديدية أقعها وقعا وهي موقوعة، والمطرقة
ميقعة، وقال المتنخل وذكر سيفاً^(٤):

منتخبُ اللب له ضربةٌ خدبا^(٥) كالعطّ من الخدعل

أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له، منتخب أي منحوب
اللب أي ذاهب العقل، والخدب تهاوي الشيء ولا يتمالك وهذا مثل،
أي هذا السيف لا يتمالك ولا يبالي ما أصاب، وانما أراد كالعط من
ثوب الخدعل، ثم وصفها فقال^(٦):

أفلطها الليلُ بعير^(٧) فتسعى ثوبها مجتنب المعدل

(١) ديوانه ١ ب ١٥ طبعة باريس ص ٣ (٢) في النقل «ويقول» (٣) اللسان
(٤) ديوانه ١ ب ٢٦ و ٢٧ واللسان (٢١٥/١٣) (٥) بالاصل
«خدباء» بالذال المنقوطة وكذا في التفسير (٦) اللسان (٢٤٧/٩) (٧) بالاصل
«بعير» بفتح العين.

أي فاجأها الليل فخرجت وثوبها على غير القصد تسعى من الفرح
بالعير .

[وقال] آخر يصف سيوفا [والبيت لخفاف بن ندبة] ^(١) :
جلاها الصيقلون فأخلصوها فجاءت كلها يتقي بأثر
أراد يتقي فخفف، يعني السيوف أي توليهم أثرا يجعلها ^(٢) بينها
وبينهم، والأثر الفرند . [وقال] آخر [وهو الأخطل] ^(٣) .
راوا بارقات بالأكف كأنها مصابيح سرج أوقدت بمداد
أي بزيت يمد ^(٤) . [وقال] الأخطل ^(٥) :
وما تركت أسيفنا حين جردت لأعدائنا قيس بن عيلان من عذر
أي لم يقدرُوا أن يقولوا كنا قليلا ، ولا : أتونا ولم نعلم بهم .
[وقال] آخر [والبيت للخنساء] ^(٦) :
وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيها خارا
رداءك أي سيفك خرت ^(٧) به رؤوس الناس أي ضربتهم ،
ويجوز أن تكون ^(٨) جددت وتعممت بردائك كما قال النابغة ^(٩) :
يحثّ الحداة جالزاً بردائه يقي حاجيته ما تثير القنابل ^(١٠)
[وقال] آخر :

رمونا برشق ثم إن سيوفنا وردن فأبطرن القبيل التراضيا

(١) اللسان (٢٨٣/٢٠) ك. والاشباه والنظائر (١٠٩/٣) ي (٢) الظاهر « تجعله »
(٣) ديوانه ص ١٠٢ (٧) في النقل « جررت » وعلى هامشه « بالاصل » خرت
بتشديد الراء - ي (٨) الظاهر « يكون » اي المراد - ي (٩) ديوانه ٢١ ب ١٦ (١٠)
بالاصل « الحداة ... القبائل ».

ولم تكن ^(١) تثني البنلُ حَدْسِيوِينَا إذا ما عقدنا للجلادِ النواصيا
برشق أي دفعة، فأبطرتهم عن الترامي أي صاروا الى السيوف،
تثني ترد، يريد عقدنا النواصي أي تهيأنا لذلك.

[وقال] آخر :

وجردت عضباً مشرقياً أرقة عراكِ سِلَامِ القَيْنِ وهو الممثل ^(٢)
عراكِ معاركة أي معالجة، وسلام القَيْنِ حجارة المسانّ والممثل
اسم ^(٣). وقال :

وبِيضٍ كأن الماء قبل احمرارها ينابيع من أعراضها يتصبَّبُ
قبل احمرارها من الدم، كأن الماء من نواحيها يجري من صفائها.
وقال ابن مقبل ^(٤) :

إني أقيّدُ بالمأثورِ راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سفرِ
يقول لا أبالي أن أرحل بعد أن أعقر ناقتي لأصحابي، والمأثور
السيف ذو الأثر وهو الفرند :

[وقال] لبید ^(٥) :

وأعددتُ مأثوراً قليلاً حشوره ^(٦) شديدَ العمادِ ينتحي للطرائقِ
حشوره كلوله، شديد العماد شديد الوسط. أي له متن، ينتحي
يقصد لطرائق البَيّض.

بأخلقٍ محمودٍ نجيحٍ رجيعة وأخشن مرهوب كريم المآزقِ

(١) في النقل « تكن » - ي (٢) في النقل « المتمثل » هنا وفي التفسير وعلى هامشه «
بالاصل - المتمثل » - ي (٣) بالاصل « بالسر » (٤) اللسان (٦٤/٥) والعمدة
(٨٨/١) (٥) ديوانه ٣٦ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « خسوره » وكذا في التفسير.

أخلق سيف أملس، أخشن يعني نفسه، المآزق المضايق عند الحرب. وقول النابغة^(١):

[من وحشٍ وجرةٍ موشى أكارعه
طاوي المصير] كسيف الصيقل الفرد
أي الثور أبيض كالسيف الفرد أراد أنه مسلول^(٢) وان شئت
قلت إن هذا السيف منقطع القرين لا نظير له.

وقال يصف السيوف^(٣)

تقد^(٤) السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نارَ الحُبابِ
الأصمعي: الصفاح الحجارة العراض، يقول تقطع هذه السيوف
الدروع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فتوري فيها النار، ونار
الحباب ما توريه الحجارة وهذا من إفراط العرب كقول قيس بن
الخطيم يصف الطعنة^(٥):

ملكته بها كفى فأنهزت فتقها [تري قائماً من خلفها ما وراءها]
وقد فسرت هذا البيت^(٦):

يطير فضاضاً بينهم كل قونسٍ ويتبعها منهم فراشُ الجوابِ
يطير فضاضاً أي ينفض ويتفرق، والفراش عظام رقاق تطير عند
الضرب. [وقال] الفرزدق^(٧):

(١) ديوانه ٥ ب ١٠ (٢) في النقل «سلول» بفتح السين وفي شرح الديوان «مسلول»
وهو الصواب - ي (٣) ديوانه ١ ب ٢١ (٤) في النقل «يقده» (٥) ديوانه ١ ب ٨
(٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٦١ (٧) لم أجده في ديوانه وإنما فيه ٢٨٦ ب ١٠.
فلم يغن ما خندقت حولك نقرة من البيض من اغمادها حين سلت
ك. اقول تقدم وتخريجه الورقة ١٣١ - ي.

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم يكثرُوا^(١) القتلى بها حين سَلَّتْ
يقول لم يغمداوا سيوفهم والقتلى [لم^(٢)] تكثر حين سلت ولكن
أغمدوها حين كثرت القتلى. وقال الراعي:
برب ابنة العمري ما كان جارها ليسلمها ما وافق القائمُ اليدا
يعني قائم السيف. وقال يصف سيوفا^(٣):

وبيض رقاق^(٤) [قد^(٢)] غلتهن كبرة يداوي بها الصاد الذي في النواظر
يعني سيوفا، غلتهن كبرة أي هي قديمة. والصاد داء يكون في
رأس البعير فيرفع منه رأسه فضرب ذلك مثلاً للكبير، والنواظر
عروق تصير الى العين وربما قطعت من الناس والابل.

وقول زيد الخيل يصف سيفاً^(٥):

[أحادثه بصقل كل يوم] وأعجمه بها مات الرجال
أي أعضه من قولك عجمت الشيء أي ذقته وخبرته.

وقال ابو ذؤيب يصف سيفاً^(٥):

[ضروب لها مات الرجال بسيفه] اذا عجمت وسط الشؤون سفارها
يعني شؤون الرأس وهي قبائله. وقال أبو ذؤيب^(٦):
رميناهم حتى اذا اربت جمعهم وصار الرصيع^(٧) نية للحائل

(١) راجع الورقة ١٣١ - ي (٢) سقطت من النقل - ي (٣) خلق الانسان للاصمعي
ص ١٩١ والاساس (٢٩٣/٢) وراجع اللسان (٨٧/١٧) (٤) انظر اللسان (ع ج م)
(٥) ديوانه ٥ ب ٣٤ (٦) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٧) بالاصل «الرضيع» وكذا في التفسير
ورواية الديوان «ضربناهم حتى اربت اطباعهم.....».

إربث تفرق، يقول صارت سيوفهم أعاليها أسافلها، والرصيع
سيور تضفر بين الحمائل والجفن. يقول صار الرصيع في منكب الرجل
حيث كانت الحمائل وصارت الحمائل عند صدره أي انقلبت عند
الهزيمة، نية حيث انتهت إليه. ابو النجم:

والصدق مما يمنع النسوانا بمرهفاتٍ تبتني سلطانا

نجل فيها للعدى غيرنا^(١)

أراد الصدق بمرهفات أي بسيوف. تبتني عزا قاهرا، غيرانا
جراحات وقيل الغيران جمع غار^(٢) وهو الجيش، وحكى عن
الأصمعي انه قال: نجعل^(٣) فيها، أي في الحرب للعدى غيرانا
يهربون منا إليها، ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها^(٤)
للسيوف. وقال يصف قوما يتحاربون^(٥):

كلا الفريقين المنياتِ اشتهرَ كأنما برقعَ خديّه الحورُ

المنيات السيوف القاتلات، اشتهر سل، والحور جلود حمر^(٦)
شبه الدم على خدودهم بجمرة الحور، برقعته صار الدم كالبرقع.
وقال عنتره^(٧):

وسيفي كالعقيقة فهو كِمعي سلاحي لا أفلٌ ولا فُطارا

(١) شكل في النقل بفتح الغين هنا وفي التفسير - ي (٢) في النقل « غارة » وفي اللسان
(غ و ر) « الغار الجمع الكبير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران أي
الجيشان... » ي (٣) في النقل « يجعل » والذي في الرجز « نجعل » - ي (٤) كذا والمعنى
« جعل الضمير في قوله فيها » وعلى هذا فكلمة « في » بمعنى الباء كما في قول الآخر
« بصيرون في طعن الاباهر والكلي » - ي (٥) خلق الانسان للأصمعي ص ٢٠١ (٦) في
النقل « قمر » ي (٧) ديوانه ١١ ب ٤.

العقيقة لمعة البرق ، كِمعي ضجيعي ، يريد انه الى جانبي ، أفلّ به
فلول ، والفطار الذي لم يُصقل فهو متشقق ، المتفطر ^(١) المتشقق .
وقال ^(٢)

عُلاُتْنا في كلِّ يومٍ كَريهةٍ بأسيافِنا والقرح لم يتفرقُ
العلالة البقية يقول بقيتنا ^(٣) في الحرب أن نضربهم بأسيافنا ،
والقرح لم يتقشر أي انا نعود الى الحرب فنقاتل وجراحتنا لم تبرا
وذلك انها اذا برأت تقشرت . وقال وذكر قاتلا ومقتولا ^(٤) :
يذْئِبُ وردٌ على إثرِهِ وأمكنه وقع مردي ^(٥) خَشِبِ
ورد بن حابس ، يذئب على إثر المقتول ، مردي سيف ، خشب فيه
غلظ وجفاء لم تتم صناعته وجلأؤه .

وقال الشنفرى يصف سيفاً ^(٦) :

وهن كأذْنا بِ الحَصيلِ صواديا وقد نهلتُ من الدماءِ وعلّتُ
الحصيل أولاد البقر ، يقول كأن السيوف أذْنا بِ البقر إذا عطشت
فضربت بها . وقال قيس بن الخطيم ^(٧) :

نَفلي بجدِ الصفيحِ هامُهُم وفلينا هامهم بنا عُنْفُ
يقول هم قومنا . وقال ذو الرمة ^(٨) :

وأبيضٌ مَوْشِي القميصِ نَصْبُهُ على خَصِرٍ مِقلاتٍ سفيه جَدِيلِها

(١) في النقل « المنفطر » بتشديد الراء - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ٦ (٣) بالاصل
« يقيدنا » (٤) ديوانه ٣ ب ٣ (٥) شكل في النقل بفتح اوله هنا وفي التفسير والظاهر انه
بكسرهما - ي (٦) المفضليات ٢٠ ب ٢٦ ك - والظاهر سيوفنا - ي (٧) ديوانه
٥ ب ٢١ (٨) ديوانه ٧٠ ب ٢٨ .

يعني سيفاً، يعني أن باطن جفنه موسى، يقول هذا السيف على
خصر ناقة مقلات لا يعيش لها ولد وهو أقوى لها وأصلب، سفيه
زمامها يقول هو مضطرب لتحريك الناقة رأسها وانما أراد أن الناقة
نشيطه. وقال ابن أحر (١):

تقلدت إبريقاً وعلقت جعله لتهلك حياً ذا زهاء وجامل
إبريق سيف إفعيل من البريق وقيل قوس فيها أساريع، زهاء عدد
وقدر.

وقال المزار وذكر إبلا عقر منها (٢):
فأجلين (٣) عن برقي أضاء عقيرة فيالك ذعراً [أي] ساعة مدعير
أي انكشفن عن سيف مثل البرق.

وقال الطرماح وذكر فلاة (٤):
أنخت بها مستبطناً ذا كريمة على عجل والنوم (٥) بي غير رائن
العرب تكتفي بأنخت دون البعير، ذا كريمة أراد سيفاً، غير رائن
أي غير غالب من قول الله تبارك وتعالى (٦) (كلابل ران على
قلوبهم)، أي غلب (٧).

وقال الفرزدق (٨):
فدى لسيوف من تميم وفي بها ردائي وجلت عن وجوده الأهاتم
أراد الأهتم بن سمي التميمي، وكان سليمان حج فبلغه بمكة إيقاع

(١) الفائق (٢٧٧/١) واللسان (٢٩٦/١١) (٢) مر في النصف الاول ص ٣٦٤ (٣)
بالاصل « فاحلين » (٤) ديوانه ٤٧ ب ٤٧ (٥) بالاصل « واليوم » (٦) سورة المطففين
- ١٤ (٧) تفسير قوله - ران - وقع في النقل « غلبت » بالبناء للمفعول - ي (٨)
النقائض ٥١ ب ٤٥ ص ٣٧١.

وكيع بقتيبة بن مسلم فخطب الناس بمسجد عرفات وذكر غدر بني تميم ووثوبهم على سلطانهم وإسراهم إلى الفتن، فقام الفرزدق ففتح رداه وقال: يا أمير المؤمنين هذا ردائي رهن لك بوفاء تميم والذي بلغك كذب، فلما جاءت بيعة وكيع قال الفرزدق هذا البيت.

وقال الفرزدق (١):

عشية وليتم كأن سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تسلل
ذآنين جمع ذؤنون وهو نبت ضعيف طويل له رأس مدور شبه
سيوفهم في ضعفها بذلك النبت.
وقال العجاج (٢):

وبالسريحيات يخطفن القصر وفي طراق (٣) البيض يوقدن الشرر
السريحيات السيوف والقصر أصول الأعناق، ويوقدن في طبقات
البيض الشرر أي تنقذ النار.
وقال العجاج أيضا (٤):

إذ مطرت فيه الأيادي ومطر بصاعقات الموت يكشفن الحير (٥)
عن الدجاري ويقومن الصعر

الأيادي جمع أيد، وصاعقات الموت السيوف، الدجاري الحيازي
يقال دجر دجرا. وقال أبو كبير (٦):

(١) النقائض ٦٨ ب ٧١٠ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٦ و ١١٦ و ١١٧ (٣) بالاصل
« طراق » بفتح الطاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٢ - ١٦٤ (٥) شكل في النقل بكسر الحاء -
وهو في الديوان بفتحها وهو الصحيح وهو بمعنى الحيرة - ي (٦) ديوانه ١ ب ٢٦.

ولقد شهدت الحي بعد رقادهم^(١) تُفلى جاجهم بكل مقل

بعد رقادهم يعني أنهم بُيتوا بياتا، تفلى تعل بالسيوف، مقل سيف عليه قلة والقلة القبيعة وقلة كل شيء أعلاه، ويروي: بكل منخل، أي سيف قد نخل لقدمه، ويروي: منخل، أي منتفي.

وقال الكميت لقوم انتقلوا عن قبيلهم:

أحلامهم أم أحدث الدهر نوبةً لمرهفةٍ ان لا تُجدوا^(٢) صقالها

يقول من أحلامهم أن تصيروا الى اليمن وتدعونا ونحن السيوف، يقول أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح.

تواكلها الأبطال حتى كأنما يرون محاريث الغريب نصالها

تواكلها تركها بعض الى بعض، والمحراث العود الذي تحرك به النار، والغريب الذي يغرب عن أهله أي ينتحي، والنصال السيوف، أي كأنها محاريث من الصدا.

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي^(٣):

وكنا أناساً أنطقتنا سيوفنا لنا في لقاء القوم حدّ وكوكب

يقول أحسنًا^(٤) العمل بها فتكلمنا^(٥) وافتخرنا، وهذا مثل [قول

عمرو بن معدي كرب]^(٦):

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقْتُ [ولكن الرماح أجرت]

(١) بالاصل «رقادها» ورواية الديوان «رقادهم» وهو اصح (٢) الظاهر «يجدوا»

وكذا الظاهر في التفسير «يصيروا.... ويدعونا» او يكون الصواب في اول البيت

«احلامكم» - ي (٣) ديوانه ١٦ ب ١ من زيادات الديوان (٤) في النقل «احبسنا» -

ي (٥) في النقل «فيكلمنا» - ي (٦) الاصمعيات ١٥ ب ١٠.

وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان (١):
 لييك بنو عثمان ما دامَ جِذْمُهُم عليه بأصلالٍ تُعَرِّي وتُخَشِّبُ
 جِذْمُهُم أصلهم، عليه - أي على عثمان، بأصلال بسيف، تعري
 تُسَلِّ من جفونها، وتخشب تصقل. وقال ذوا الخرق الطهوي (٢):
 وما كانَ ذَنْبُ بني مالِكٍ بأن سُبَّ منهم غلام فسب
 بأبيض ذي أثرٍ صارمٍ تخِرُ بوائكها للركب
 يقول كان سبابه إياهم أن ضرب عراقيب الابل بالسيف،
 والبوائك جمع بائك وهي الناقة الفتية الحسنة.

[قال] الأصمعي أنشدني خلف لرجل من النمر بن قاسط
 جاهلي (٣).

وليست بأسواق يكون بياؤها بيض تشافُ بالجياذِ المِثاقِلُ
 ولكنها سوقٌ يكون بياؤها بجنمية قد أحكمتها الصياقلُ
 الجنثية السيف، ابو عبيدة: الجنثي والجنثي بالضم والكسر من
 أجود الحديد، ويقال الجنثي الحداد.

وقال أوس بن حجر يصف سيفاً (٤):
 إذا سُلَّ من غمدٍ تَأْكُلُ أثره على مثلِ مصحاة اللجينِ تَأْكُلُ
 الأثر الفرند، وقوله تَأْكُلُ - أصله التوهج، والمصحاة إناء من
 فضة.

وقال ابو كبير وذكر خرقاً (٥):

(١) اللسان (ص ل ل) - ي (٢) اللسان (٤٣٨/١) مع زيادة واختلاف (٣) اللسان
 (٤٣٣/٢) (٤) اللسان (١٨٥/١٩) (٥) ديوانه ٣ ب ١٢.

فأجزته بأفل تحسب أثره نهجاً أبانَ بذِي قَريغٍ مَحْرَفٍ^(١)

أجزته قطعته، أفل سيف فيه فلول، تحسب فرنده من بيانه نهجا وهو الطريق البين، وفريغ طريق قد أثر فيه لطول ما وطىء، مخرف طريق. قال الرياشي قال أنشدني الأصمعي [للحارث بن زهير]^(٢):
فيخبره مكانُ النونِ^(٣) مَنِي وما أعطيتُه عرق الخلالِ

الخلال المخاللة، الرياشي في قول الآخر يصف سيفاً:

له جذمة من ذي الفقار اغتصابها^(٤)

قال سألت الأصمعي فقال: كان السيف من جنس ذي الفقار، والجذمة هاهنا السيف. وأنشد الزيايدي^(٥):

لثمك ذو زَرَّينِ مصقول

الثلثم الصلح، يريد أن صلحك انما هو سيف مصقول.

وقال رؤبة^(٦):

والسابقُ الصادقُ يومَ المَعْلِ كسبِقِ صمصامةَ^(٧) زجرَ المَهْلِ

المعل الاختلاس يوم يختلس فيه الأمر مخالسة، وقوله كسبِقِ صمصامة زجر المَهْل - وهذا كقولك: سبق السيف العذل، زجر المَهْل قوله مهلاً. وقال وذكر السيوف^(٨):

(١) بالاصل «مخرف» مع ضم الفاء (٢) اللسان (٣١٩/١٧) (٣) يعي سيف حل بن بدر المسمى ذا النون وقد قتله الحارث بن زهير فأخذ سيفه يوم الهباءة - ك (٤) اخشى ان يكون الصواب «اعتصى بها» وفي اللسان (ع ص ي) «فلان يعتصي بالسيف اي يجعله عصا» يعني يكون له كالعصا لغيره - ي (٥) اللسان (٤/١٦) وفسر اللثيم بالسيف (٦) ديوانه ٤٦ ب ٢٣ و ٢٤ (٧) بالاصل ضمضامة بضادين وكذا في الشرح (٨) ديوانه

إذا استُعيرت من جفون الأغنادِ فقأن بالصقعِ يرابعِ الصادِ
الصقع الضرب، الصاد والصيد داء يأخذ الابل في رؤوسها فيرم
لذلك أنوفها وتسمو برؤوسها ويسيل من أنوفها مثل الزبد فشبه
الورم باليرابع وانما يريد أنها تخرج الكبُر من ^(١) الرؤوس، ويقال
للمتكبر به صاد وصيد - لأنه يشمخ بأنفه فشبه بالبعير الذي به هذا
الداء فقد رفع رأسه، يقول نضربه فنفقي هذا القرع حتى يذهب
كبره وطماحه.

ومثله [بيت الراعي] ^(٢):

يداوي بها الصاد الذي في النواظر

باب في الرمح

حدثت عن ابراهيم بن ابي حبيب ابي اسحاق الزيادي، قال
سمعت زيد ابن كثوة يقول في قول امرئ القيس ^(٣):

نطعنهم سُلَكِي ومخلوجة كَرَّ كلامين ^(٤) على نابل

قال وهو بمعنى قول القائل للرامي: ارم ارم، يريد أنه يطعن
طعنتين يتابع ^(٥) بينهما كما يتابع القائل هاتين الكلمتين. قال وكان
الزيادي يستحسن هذا التفسير. وقال رؤية ^(٦):

والدين يُحي هاجساً مهجوساً مَغْس الطيبِ الطعنة المغوسا

(١) في النقل «الكبر (بفتح الباء) في « - ي (٢) تقدم قريبا الورقة ٢٠١ (٣) ديوانه
٥١ ب ٦ (٤) بالاصل «كلامين» بتشديد اللام ورواية الديوان «كرك لأمين» ورواية
الزيادي وتفسيره بعيد من المرام عندي - ك (٥) في النقل «تتابع» في الموضعين وراجع
الورقة ١٣٦ - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب ٤ - ٦.

شدّ بعشر حبله الخموسا

المغس الطعن، يقال: أجد في بطني مغسا، يقول كما يمغس الطبيب أي كما يطعن الطبيب في الجرح، يقول ما أجد من ألم الدين مثل هذا، فضربه مثلاً للدين. وقوله: شدّ بعشر، هذا مثل يقول أحكم أمره فجعل حبله على خمس قوى وشد بعشر أصابعه.

قال الأصمعي: العرب تقول: بيدين ما أوردها، وما زائدة^(١) إذا أحكم الأمر فاذا عمل عملا لم يجد فيه قالوا^(٢):

أوردها سعد وسعد مشتمل

وعنى بقوله: شد بعشر، صاحب القتب الذي يشده، يقول أحقبه إحقابا شديدا فآثر في صلب البعير. وقال الجعدي:

ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه بثروة رهط الأبلج المتغشم
يقول إذا حمل لم يرهب كثرة أهلك وعشيرتك.

وقال أبو ذؤيب وذكر متبارزين^(٣):

وتشاجرا بمذلقين كلاهما فيه سنان كالمنارة أصلع

تشاجرا تطاعنا، بمذلقين بسنانين حادين وانما أراد رمحين، سنان كالمنارة - أراد كالسراج فأوقع اللفظ على المنارة ضرورة، وأصلع له بريق قد انكشف من الصدا والوسخ، يقال انصلعت الشمس إذا بدا

(١) كذا وأصل المثل «بيدين ما أوردها زائدة» هكذا في جمع الامثال وجهرة الامثال وذكرنا أن زائدة اسم رجل، وإن ما زائدة - ي (٢) راجع السمط (١٦/٣) - ي (٣) ديوانه ١ ب ٦٠ والمفضليات ١٢٦ ب ٦٠ والرواية «وكلاهما في كفه يزنيه، فيها...».

ضوءها . وقال ساعدة يذكر رجلا ^(١) :

وعميَّ عليه الموت يأتي طريقه سنان كعسراء العقاب ومنهب

أي عميَّ على هذا الرجل الموت أي لبس عليه الموت فلم يدر أين يأخذ وقد أتى طريقة سنان ، وعسراء العقاب ريشة بيضاء في باطن الذنب ، ومنهب فرس شديد العدو وكأنه ينتهب الارض انتهابا .

وقال كثير يمدح رجلا في حرب ^(٢) :

وقد شخّصتُ بالسابرية فوقه معلبة الأنبوب ماضٍ أيلها

السابرية شُقة من سابري جعلت راية ، ويروي : مقومة الأنبوب ، وهو أجود ، ومعلبة مشدودة بالعلباء ^(٣) ، والأليل الحربة سُميت أليلا لأنها محددة . وقوله ^(٤) :

ولكن بصمّ السمهري المعرن

المعرن المسمور والعيران المسمار الذي يضم بين القناة والسنان ، أصله من عران الناقة وهو العود الذي يُجعل في أنف البختية . وقوله يصف قومه ^(٥) :

وأثبتته داراً على الخوف ثملها فروع عوالي الغاب أكرم بها ثملا

ثملها من قولك ، انت ثمال المساكين اي غياثهم وعصمتهم ، يقال

(١) اللسان (١٩٠/٣٣٠) والبيت لحذيفة بن انس وهو في ديوانه انظر جهرة ابن دريد

(٢) (٣٣١/٢) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٢) (٣) بالاصل « بالعلباء » (٤) لم

اجد صدر هذا البيت لكثير (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣٦) .

بجر ثمال^(١) . وقال الراجز^(٢) :

ثَقَّفَهَا بَسَكَنَ وَأُدْهَانَ

السَّكَنَ النَّارَ ، اَي اقام أودها بالنار والدهن ، الأصمعي : أنشدني مُعْتَمٌ^(٣) بن سليمان قال : أنشدني بكر بن حبيب السهمي :

وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَقُولُ : أَقْرِنْ لَذِي رَحِمْنِ إِنْ حُدِرْتُ حُدُورُ^(٤)

قاله رجل غاز يصف شدة ما هو فيه ، يقول اذا انحدر وقدامه إنسان معه رمح أو رحمان قال له الغازي : أَقْرِنْ ، اَي ارفع رمحك انصبه نصبا - لثلا يعقره ، قال : وقولهم : أَقْرِنْ اَي ارفع قُرْنَةَ رَمَحِكَ .

وأنشد الزيادي لخداش بن زهير^(٥) :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسَدَّحُهُمْ زَرْقُ الْأُسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَمٌ^(٦)

يريد أنها مسمومة والسم بارد ، تسدحهم تصرعهم .

وقال أوس^(٧) :

مَعِيَ مَارْنٌ لَدُنَّ يَخْلِي طَرِيقَهُ سَنَانٌ كَنْبِرَاسٍ نِيْهَامِيٍّ مِّنْجَلٍ

مارن يعني رحا لنا ، طريقه ، يقول السنان يقدمه فلا يقدر احد

(١) بهامش الاصل « انما يقول نحن ثمال » ك - اقول كأنه يريد أن كلمة « بجر » في الاصل مصفحة عن « نحن » - ي (٢) اللسان (٧٥/١٧) (٣) كذا ويمكن ان يكون الصواب « معتمر » - ي (٤) في النقل « حذرت حذور » وياقي في التفسير « اذا انحدر » وفي اللسان (ح د ر) « ويقال وقعنا في حذور منكورة وهي الهبوط وهو المكان ينحدر منه » فاما بالذال فلا وجه له - ي (٥) الاغاني (٧٦/١٩) (٦) الشيم البرد (٧) انظر بيتا للاسود ابن يعفر في اللسان (ن ه م) .

أن يدنو منه، والنبراس السراج، والنهامي النجار، فكأن السراج على منارة عملها النجار، منجل واسع الجراح، وقوله:

وذاك سلاحي قد رضيتُ كماله فيصدِفُ عني ذو الجناحِ المَعْبِلِ

من قال الجناح بالضم أراد الميل ومن قال الجناح بالفتح أراد العضد، والمَعْبِل الذي معه معابل.

وقال بشر بن أبي خازم:

وفي صدره أظمى كأن كُعبه نوى القَسْبِ عِراضِ المهزة أزيِرُ

أظمى أسمر يعني رحا، يقال رجل أظمى أي أسمر، ويقال أظمى قليل اللحم، كأنه نوى القسب في صلابته لا في خلقته، وعِراض شديد الاضطراب، وأزبر [شديد] الزُبرة - الكاهل، وانما هذا مثل. الأصمعي: الأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته وقد نضج - وإذا أخذ ولم ينضج كان أبيض لا بقاء له.

وقال آخر^(١):

الرمحُ لا أملاً كفي به واللبدُ لا أتبعُ تزواله

لا أملاً كفي به يريد أنه لا يشغله حمل الرمح حتى يملأ كفه فلا يكون فيها فضل لغيره من السلاح ولكن أراد أنه يقاتل بالرمح والسيف، وإذا زال اللبد لم أزل معه.

(١) امالي القاضي (٢١٨/١) والطبعة الثانية ص ٢١٤ ك والبيت لابن زياية من قطعة في الحماسة راجع التعليق على ص ٥١٢ - ٥١٣ من النصف الاول - ي.

[وقال] عمرو بن معدي كرب^(١):

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقْتُ ولكنَّ الرماحَ أجزّتْ
يقول لو كان لهم فعال تنطق - يعني الطعان بالرماح - لتكلمت
ولكن رماحهم لما لم تستعمل أجزّتْ أي منعت^(٢) من الكلام كما يُجرّ
الفصيل يُخلّ لسانه ليُمنع من الرضاع.

[وقال] آخر:

نلقي خصاصةً بيننا أرماحنا شالتْ نعمةً أيّنا لم يفعلِ
أي نلقي في فرجة ما بيننا من الفضاء رماحنا ونصير الى السيوف
فمن لم يفعل ذلك فشالت نعامته أي أهلكه الله وفرق أمره.

[وقال] زهير^(٣):

ومن يعص أطرافَ الزجاجِ فانه يطبعُ العوالي ركبّت كلّ لهذمِ
هذا مثل، يقول إن الزُّج ليس يُطعن به انما الطعن بالسنان فمن
أبى الصلح - وهو الزجاج - أعطى العوالي وفيها الطعن.

[وقال] آخر:

إذا وردتْ ماءً علّتْها زجاجُها وتعلو أعالِها إذا الروعُ أنجما
يقول إذا لقوا قوما على مائهم طعنوا فيهم فانخفضت الاسنة
وارتفعت الأزجة - فاذا أنجم الروع - أي ذهب - ركزت الأزجة
فارتفعت الأسنة. [وقال] الكميت:

(١) الاصمعيات ١٥ ب ١٠ (٢) بالاصل « منعت » بالبناء للمفعول (٣) ديوانه

وما أنكحتُ منا الأسنهَ خاطباً ولا أذنتُ عِزَّابنا حين تخطبُ
يقول لم تُسب نساؤنا، أذنت يقول يأخذونها مكابرة.
ونحوه [للقحيف] ^(١) :

أخذن اغتصاباً خطبةً عجرفيةً وأمهرن أرماحاً من الخطِ ذُبلاً
تقول: مهرتُ المرأةَ وأمهرتها.
وقال امرؤ القيس ^(٢) :

وظل لثيرانِ الصريمِ غماغم يدعسُها بالسهمري المَعْلَبُ
غماغم أصوات، والصريم الرمل، والمعلب الذي يُشد ^(٣) بالعباء
الرطبة ^(٤) وذلك اذا خُشي على الرمح أن ينكسر شُد عليه العلباء
الرطبة ^(٤) فجف ^(٥) عليه. وقال الأعشى ^(٦) :

فمثلُ الذي تولوني في بيوتكم يقيني ^(٧) سناناً كالقُدَامى وثعلباً
القُدَامى ريش الجناح المتقدم، شبه به السنان في مضيه، والثعلب
ما دخل في السنان من الرمح. وقال زيد الخيل :

سلكتُ مجامعُ الأوصالِ منه بمطردِ الوقعةِ كالخِلالِ
ويروي: مجامعُ الأمطاء منه، جمع مطا وهو الظهر،

(١) نوادر ابي زيد ص ٢٠٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٥٤ (٣) بالاصل «يشل» (٤) كذا
والمنقول ان العلباء مذكر ويأتي بعد هذا «فجف» وهو بنا في التأنيث فكأنه كان في اصل
المؤلف «الرطب» فأنشأ الناسخ - ي (٥) ان صح «الرطبة» فالظاهر «فتجف» - ي
(٦) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٧) رواية الديوان «يقني» وفسره يقني من القنى شبه الاسنة
بالقنى.

والخلال المدري، يريد رمحا، والوقعية السنان الذي وقعته بالميقعة وهي المطرقة يقال: شفرة وقيع أي مضروبة. قال عنتره^(١):

[وآخرٌ منهم أجرتُ رمحي] وفي البجلي مِعبلة وقِيعُ
وقال سلامة بن جندل^(٢):

فمن يكُ ذاثوبٍ تنله رماحنا ومن يكُ عريانا يوائل فيسبقُ
يقول من كان عليه سلاح طعناه ومن طرح الينا سلاحه وأكمش
نجا. وقال عنتره^(٣):

كأنَّ رماحهم أشطان بئرٍ لها في كلِ مَدَلْجَةٍ خُدودُ
أشطان حبال، مدلجة ممر الساقى بين البئر والحوض وهو مثل
مدرجة، خدود جمع خدّ يريد آثار الأشطان. وقال^(٤):

قد أطلعن الطعنة النجلاء عن عُرض^(٥)
تصفرّ كف أخيها وهو منزوفُ
عن عرض أي يعرض الناس لا يبالي من طعن، وإذا نُزِفَ الدم
اصفرت الكف. وقال^(٦):

ونحنُ منعنا بالفروقِ نساءنا نطرفُ عنها مُسَبَّلَاتِ غَوَاشِيا
نطرفُ نرد عنها يقال: طَرَفَ عنا هذه الخيل - أي ردّها،
ومسبلات رماح قد أسبلت للطعن. ويقال خيل مسبلة أي صابّة،
غواشي تغشى القوم.

(١) ديوانه ١٤ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ١٠ ب ٦ (٤) ديوانه ١٧ ب ٧
(٥) بالاصل «عرض» بضم ففتح (٦) ديوانه ٢٦ ب ٣ و ٧.

ألم تعلموا أن الأسنّة أحرزتْ بقيتنا لو أن للدهرِ باقيا
يقول حصوننا الأسنّة فهي التي أحرزت لنا كرما - الا أنه لا يبقى
على الدهر أحد. وقال المفضل بن عامر من عبد القيس^(١) :
يُهْزِهُزُ صَعْدَةٌ جَرْدَاءٌ فِيهَا نَقِيعُ السِّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ
كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسنّة. محيق قد ذلك حتى
أمحق.

وجاوزنا المنون بكلِ نكسٍ وخاظمي الجلز ثعلبه دميْقُ
النكس الضعيف يعني سهما قد انكسر فاصلح وعُقب^(٢) ولذلك
قليل للرجال الضعفاء أنكاس، والجلز أصل السنان، ودميق ادخل الى
آخره. والخابي المنتفخ، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح.
وقال ابو الطمحان يذكر هاربا.

على صلّويه مُرهفاتٌ كأنها قوادِمُ دلتها نُسورٌ نواشِرُ
الصلوان ما عن يمين الذنب وشماله. يقول قد أدرك فالرماح
شارعة اليه كأنها قوادِم نسر. وقال عمرو بن قميئة^(٣) :
وأرماحنا ينهزهم نهزَ جَمّةٍ يعودُ عليهم وِردنا ونمِيحُها
ينهزهم نهز جة - أي ينزعن عن دمائهم كما ينزع من الجمّة الماء،
يعود عليهم وِردنا - يقول: نعود^(٤) عليهم بالطعن مرة بعد مرة،
نمِيحها نستخرج ماءها. [وقال] آخر [وهو قيس بن زهير]^(٥) :
لا تعجل بأمرِكَ واستدْمِهِ فما صلّى عصاك كمستديمٍ

(١) الاصمعيات ٥٥ ب ١٦ و ٢٢ (٢) بالاصل «وعقت» (٣) ديوانه ٢ ب ٢١ (٤)
في النقل «يعود» - ي (٥) النقائض ص ٩٦.

صَلَّى أَدْنَاهَا مِنَ النَّارِ، يَرِيدُ بِالْعَصَا الْقَنَاةَ، يَقُولُ لَمْ يُصْلَحْ أَمْرُكَ شَيْءٌ كَالْأَنَاءَةِ - كَالَّذِي يَدْخُلُ قَنَاةَ النَّارِ كِي تَلِينُ فَإِنْ عَجَلَ فِي إِخْرَاجِهَا فَلَمْ يَلِينْهَا انْقَصَفَتْ. [وَقَالَ] الْقَطَامِيُّ^(١):

قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا
إِذَا التَّقَتْ الرِّمَاحُ سَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا فَهِيَ قَوَارِشُ، يُقَالُ: تَنَاوَلْتُ
الشَّيْءَ وَتَقَرَّشْتَهُ سَوَاءً - وَمِنْهُ سُمِّيَتْ قَرِيشٌ قَرِيشًا لَتَنَاوَلَهَا التَّجَارَةُ.
وَأَنْشَدَ^(٢):

[أَحَدُ كِيحِي فِي الطَّعَانِ] إِذَا قَدْ تَرَشَّ الْقَنَا وَتَقَعَّقَعَ الْحَجَفُ
شَوَاطِنُ حِبَالٍ، يَشْبَهُ الرِّمَاحَ بِالْحِبَالِ.
وَقَالَ أَبُو زَبِيدٍ يَرِثِي غَلَامَهُ^(٣):

إِمَّا تَقَرَّمُ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أَبْكِكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ
تَقَرَّمُ مِنَ الْقَرَمِ وَهُوَ الشَّهْوَةُ لِلْحَمِّ، وَيُرْوَى: تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ،
يَقُولُ قُرْنَتْ بِكَ الرِّمَاحُ فَطُعْنَتْ^(٤) بِهَا فَلَسْتُ أَبْكِكَ إِلَّا لِلْعَمَلِ
وَالِاسْتِقَاءِ بِالْحَبْلِ وَالِدَّلْوِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ فِي عَبْدِهِ:

عَبْدَ الْعِشَاءِ^(٥) وَارْشَاءَ وَالْعَمَلِ

حَدَّثْتُ أَمْرِي وَلُمْتُ أَمْرَكَ إِذَا أَمْسَكَ جَلَزَ السِّنَانُ بِالنَّفْسِ

(١) ديوانه ١٣ ب ١٤ (٢) البيت من قصيدة محضة لخلف الأحمر يعبث فيها باني محمد
اليزيدي وهي في الاغاني (٨٠/١٨) والزيادة منها - ي (٣) الاغاني (٣٨/١١)
وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٦٧ (٤) في النقل «قطعت» (٥) بالاصل
«العشاء».

الجلز ما شد به السنان على الرمح من عقب أو غيره، يقول غيب
السنان حتى بلغ الجلز^(١) فلم يتنفس حتى مات.

وقال [ابو زبيد]^(٢) :

في ثيابٍ عِمَادُهُنَّ رِمَاحُ عند عُوجٍ تَسْمُو سَمَوِ الصَّيْدِ
يعني الرايات، والصَّيْدُ داء يصيب الابل ترفع منه رؤوسها.
وقال الطرماح يذكر قتيلًا^(٣) :

تَوَهَّزُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا مَضَتْ فِيهِ أُذُنَا بَلْقَعِيَّ وَعَامِلُ
توهز تأكل حتى لا تستطيع ان تقوم، والمضرحية النسور،
والبلقعي السنان، وأذناه جانباه، والعامل أسفل من السنان.

سَحَالِيطُ حَمَاءِ الْقَرَّاحِينَ أَكْرَهَتْ بِهِ وَالْعَوَى إِلَى مَضْجَعَاتِ الْأَسْفَلِ
سحالقش، والليط القشر، حين أكرهت أي حمل عليها في
الطعن. وقال عمرو بن كلثوم وذكر قناة ضربها مثلاً^(٤) :

فَانْ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعَيْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا
إذا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزْتُ وَوَلَّتْهُ^(٥) عَشَوَزَ نة زبوننا

اشمأزت انقبضت وولته صلابة وهي العشوزنة، والثقف ما يقوم
به الرماح، وزبون دفوع تزبنهم عما يريدون أي تدفعهم وهذا مثل

(١) بالاصل «الجلد» (٢) الاختيارين ورقة ١٢٩ وفيه «عند جرد» انظر ايضا جمهرة
الاشعار ص ١٤١ وفيها تحريف - ك. وامالي اليزيدي المطبوع حديثا بدائرتنا ص ١٢
وفيه ايضا «عند جرد» ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٠ (٤) معلقته ب ٤٩ و ٥٠ (٥) في

لمنتهم ممن يريد اهتضامهم وغيرهم.

ومثله لعبيد^(١) :

إنا اذا عَضَّ اِثْقَا فُ برأسٍ صعدتنا لوينا
[وقال] الأخطل^(٢) :

ومسوم خرقَ الختوفِ تقوده للطنن يوم كريمة ونزالِ
المسوم المعلم بعلامة في الحرب بعين أو ريشة يعقدها في صدره أو
ناصية^(٣) فرسه، وخرق الختوق الرايات. وقال العجاج^(٤) :

انا لعطافون خلف المَلْحَمِ
اذا العوالى أخرجتْ أصى الأضراس.
وقال الأعشى^(٥) :

ولسوف تكَلِّحُ للأسنةِ كَلْحَةً غيرَ افتارهِ
وقال [العجاج]^(٦) :

وخطرتْ أيدي الكماةِ وخطَرِ راي اذا أورده الطعن صدرَ
خطرت بالسيوف أيديهم ارتفعت كما يخطر البعير بذنبه اذا رفعه

النقل « وولتهم » هنا وفي التفسير وعلى هامشه « بالاصل - وولته » اقول الذي في المعلقات
بشرح الزوزني وفي جهرة الاشعار وجمهرة النجاس « وولته » وهو الظاهر والضمير للثقاف
كما قال الزوزني ووقع في اللسان (ع ش ز ن) « وولتهم » ي.

(١) ديوانه ٧ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٦٠ (٣) بالاصل « الى ناصيته » (٤) ديوانه
٣٥ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) ديوانه ٢٠ ب ٤٢ (٦) ديوانه ١١ ب ١٠٦ و ١٠٧ و ١٦٥.

وضرب به ، راي جمع راية مثل آية وآي ، يقول اذا طعن بالراية ردها فصدرت .

والسَلَبَات السُّحْم يشفين الزَّورَ

السلبات الرماح الطوال ، الزور العوج ، يقول من اعوج عن القصد رده الطعن الى القصد . وقال الأخطل يصف خيلاً ^(١) :
اذا سَطَعَ الغبارُ خرجنَ منه بأسحْمٍ مثل خافيةِ العقابِ
أسحْم راية سوداء . وقال لبيد ^(٢) :

رابطُ الجأشِ ثابت القلب يربط نفسه عن الفرار ، والفرج موضع المخافة ، والجون فرسه ، مربع رمح ليس بالطويل ولا بالقصير ، أي أعطف الجون ومعني رمح مربع ، والمثلّ الشديد .

وقال قيس بن الخطيم ^(٣) :

ترى قِصْدَ المَرَانِ تُلْقِي كَأَنَّهُ ^(٤) تذرُعُ خِرْصَانٍ بأيدي الشواطِبِ
التذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط ، قال : والتذرع والقِصْدُ واحد ، وواحد القصد قِصْدَةٌ ، والمران والوشيج عروق القنا فنسبوا القنا اليه . وأنشد لزهير ^(٥) :

وهل يُنْبِتُ الخَطَى الا وشيجه [وتُغْرَسُ الا في منابتها النخلُ]
مثل ما جعل الخرص الرمح وانما هو نصف السنان الأعلى الى

(١) لم اجد البيت في ديوانه (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ (٣) ديوانه ٤ ب ١٥ . (٤) في اللسان (ش ط ب) وجهرة الاشعار وغيرها « كأنها » وهو الظاهر - ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٤١ .

موضع ألجبة وكذلك الأسل انما هي أطراف الأسنة، يقال خرص
الرمح ورص الرمح وخرص - ثلاث لغات - وخرصان للجميع،
والشاطبة التي تعمل الحصر من الشطب شطبت تشطب شطوبا وهو أن
تأخذ قشرة الأعلى، وتشطب وتلحي واحد، وواحد الشطب شطبة
وهي السعفة، وتشطب وتلحي واحد، وواحد الشطب شطبة وهي
السعفة، وكل قضيب من شجرة خرص ومن ثم قيل للرمح خرص.
وقال العجاج^(١):

حتى قناتي الكبر المحني أطر الثقاف خرص المقني

وقول الحارث بن حلزة^(٢):

[وثمانون من تميم بأيديهم] رماح صدورهن القضاء

أي الموت. وقال ابن مقبل:

نصبنا رماحاً فوقها جد^(٣) عامر كظل السماء كل أرض تعمدا

جد عامر أي حظ^(٤) عامر أي معها جد عامر، وهذا مثل، كظل

السماء في الكثرة وهو مثل يقول: ظل السماء يلبس كل شيء وكذلك
هم.

باب الترس والمنجنيق

قال بعض الهذلين [ابو خراش]^(٥).

أو قد لا ألوك^(٦) الا مهنداً وجلد أبي عجل وثيق^(٧) القبائل

(١) ديوانه ٣٩ ب ٩ و ١١ (٢) معلقته ب ٥٩ (٣) في النقل « حد » وكذا في التفسير

وتأمل التفسير - ي (٤) في النقل « حط » فتأمل - ي (٥) ديوانه ٦ ب ٢ (٦) في النقل

« لا ألوك » - ي (٧) شكل في النقل بكسر القاف وبفتحها والظاهر على تفسير المؤلف

مهند سيف منسوب الى الهند، وجلد ابي عجل يعني الترس المعمول من جلد ثور وهو ابو العجل، شديد القبائل يعني انه شديد قبائل الرأس أي هو مسن^(١).

وقال العجاج وذكر المنجنيق^(٢).

أوردُ خُذًا تسبقُ الأبصارا وكل انثى^(٣) حَلَّتْ أحجارا
احذ سهام خفاف، والانثى المنجنيق.

تنتج يوم تلقح [ابتقاراً] اذا سمعت صوتها الخراراً
يهوي اصم صفعها [الصّرّاراً] قد ضَبَّرَ القومُ لها أضبارا
كأنما تجمّعوا بُقاراً^(٤)

تنتج يوم تلقح يقول إذا وضع في جوفها الحجر خرج منها مكانها، ابتقاراً أي يخرج حجرها من بطن الجلدة كما يُبقر بطن الحامل عن ولدها، يقول اذا سمعت صوت الحجر يهوي بين السماء والارض أصم وقّعها الصّرّار - وهو طائر يقال له الجُدُّ جُدُّ أيضاً،

= الكسر على انه نعت لقوله «اي» فانه نكرة اذ لم يقصد بقوله «اي عجل» ان تكون كنية وانما هي بمنزلة «اب لعجل» ولذلك فسرّه المؤلف بقوله «ثور» ولوعدها كنية لقول «الثور» فاما الفتح فانما يأتي على ان يكون قوله «وثيق» نعتا لقوله «جلد» كما يأتي التنبيه عليه في الحاشية - ي.

(١) كذا في نسخة الاصل لعله سبق القلم انما الصواب ان الترس عمل من قبيلتين او ثلاث قبائل اي قطع - ك. اقول بنى المؤلف على ان «وثيق» نعت لقوله «اي» كما مر فالمعنى ان هذا الترس من جلد ثور مسن لانه اذا كان مسنا كان جلده امتن - ي (٢) ديوانه ١٢ ب ٩٥ و ٩٩ و ١٠٠ (١٠٩ و ١١٠) و ١٠١ و ١٠٢ (٣) في النقل «انثى» - ي (٤) في الديوان «قبارا» ي.

ضَبَّرَ القوم جمعوا لها حجارة فهم مزدحمون فهم مزدحمون كأنهم ضَبَّرَ.

وقال كثير^(١) بن مزرد ابن أخي الشماخ:
بين يديه سَتَرٌ كالغربال^(٢) كاللامعات في الكِفَافِ المختالِ
يقلبه للصفِ حالاً عن حالِ تحمَّط^(٣) الليثُ أمام الأشبالِ
سَتَرٌ ترس يستتر به ويتبرس، واللامعات السحاب، والكفاف
الجوانب، والمختال الذي يرى له خال للمطر.

وقال الهذلي يصف برقاً [والبیت لصخر الغي]^(٤):
أَرِقْتُ لَهُ مَثَلُ لَمَعِ البشي
مر قلب^(٥) [بالكف^(٦)] فرضاً خفيفاً

الفرض الترس. وقال العجاج يصف الرامي بالمنجنيق^(٧):
إذا رأى أو رَهَبَ الغَرارِا مَرَجُ الوُضِينِ قَدَمَ الزِيَارِا
الغرار أصله في الحلوبة أن لا تدر، ضرب ذلك مثلاً، يقول إذا
خاف أن لا تدر بالرمي قدم الزيار من أذنها، والوضين هو الذي
يشد به الهودج فضربه مثلاً، أراد ورهب موج الوضين، وجعل الحبل
الذي يعكسها مثلاً للزيار الذي يشد به الدابة، وقال المزار:
وأصَحَرْنَا^(٨) ولا عطف^(٩) علينا لهم غير المحامل والجنان

(١) بالاصل «كبير» خطأ ولكثير بن مزرد ابیات قليلة في معاجم اللغة وله ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني (٢) في النقل «ستر الغربال» كذا - ي (٣) تحمط الاسد اذا وطئ وطأ شديداً - ك. (٤) اشعار هذيل ١٨ ب ٤ (٥) رواية الديوان يقلب - ك. وفي اللسان (ق ل ب) كما في الاصل - ي (٦) سقط من النقل - ي (٧) ديوانه ١٢ ب ١١٦ و ١١٧ (٨) في النقل «واصخرنا» (٩) شكل في النقل بفتح فسكون ولعله بالضم في الحرفين جمع عطف - ي.

المحامل حائل السيوف، والجنان الترسّة.

وقال الأخطل يصف الحمار والآتن والآتن يرمحنه بجوافرهن^(١).

وهن ينبون عن جأب الأديم كما تنبو عن البقریات الجلاميد
يعني حوافرهن تنبو عن جلد الحمار، والجأب الغليظ الشديد،
والبقریات ترسة من جلود البقر. وقال أوس بن حجر:

وذو بقرٍ من صنعٍ يثربٍ مقفلٍ وأسمر داناه الهلاليّ يعتر^(٢)

الأصمعي: يعني ترسا من جلود بقر، مقفل ميبس يقال قفل
جلده، ابو عبدة: ذو بقر يعني كنانته، الأصمعي: واسمر رمح داناه
كأن الرمح كان معوجا فداناه وقومه، والهلالي المقوم له، يعتر
يضطرب يقال: رمح عاتر، ابو عبدة: وأسمر درع والدرع تذكر
وتؤنث وأنشد [لأبي الأخرز]^(٣):

مقلّصا بالدرع ذي التغضن

داناه أي داني حلقه، يعتر اسم السّراد^(٤).

وقال صخر الغي^(٥):

إني سينهي عني وعيدكم بيض رهابٍ ومُجنأ أُجد

المجنأ الترس وذلك لأنه أحدب، والمجنأ القبر أيضا، بيض
نصال، رهاب مرققة وكذلك رهاب أيضا مرهفة، وأجد موثق.

(١) ديوانه ص ١٤٩ (٢) «بالاصل» يعثر «بالمثلثة وكذا في التفسير

«يعثر...عائر...يعثر» (٣) اللسان (٤٣٥/٩) (٤) هذا التفسير بعيد غريب اظنه

حدسا فاحشا - ك. (٥) اشعار هذيل ٣ ب ٩.

وقال صخر^(١).

لو أن أصحابي بنو خُناعه تحت جلودِ الابل^(٢) القَرّاعه
يعني الترسَة أي هم يتقون بها فهي على رؤوسهم فلذلك قال
تحت، ويقال للشديد^(٣) قرّاع وفرس قرّاع.
وقال طفيل^(٤):

فلما فنا ما في الكنائن ضاربوا
الى القرع^(٥) من جلدِ الهجانِ المجوّبِ
القرع الترسَة ويقال للترس اذا كان صلبا، انه لقرّاع.
وقال [ابو قيس] بن الأسلت^(٦):
[صدّق حسامٌ وادّق حده] ومُجنا أَسمر قرّاع
المجوب المجعول جوبا والجوب الترس، يقول^(٧): ضاربوا
بأيديهم الى الترسَة ليقاتلوا.

باب الجوار والحلف والاغاثة

قال الخطيئة^(٨):

قومٌ اذا عَقَدَ واعقد الجارهم شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكَرَبَا
اي اذا عقدوا أوفوا لمن عقدوا له وكان عقدهم وثيقا، والعِناج
حبل أو بطن يجعل في أسفل الدلو تشد به العراقي ليكون عوناً

(١) اشعار هذيل ٨ ب ٢. (٢) رواية الديوان «جلود البقر» (٣) كذا في شرح
الديوان وقع في النقل «بالتشديد» - ي (٤) ديوانه ١ ب ٦ (٥) شكل في النقل بضم
القاف وفتح الراء و كذا في التفسير والصواب سكون الراء كما في اللسان (ق ر ع) وبه
يستقيم الوزن - ي (٦) المفضليات ٧٥ ب ٨ (٧) بالاصل «يقال» (٨) ديوانه
١ ب ٢١.

للوذم، والوذم السيور التي بين أطراف العراقي وآذان الدلو والكرب
عقد مثنى يشد على العراق.
وقال الأعشى في مثله (١):

إننا لنمنع جارنا إذ بعضهم يغتفّ جاره
يقال أصاب الناس غُفّة من الربيع أي شيئاً يسيراً، ويغتف يغتف
من هذا كأنه أراد يأكلون جارهم.

ونشد عقد ورتنا شد الحيجر (٢) على الغفارة
يقال وتر حيجر أي غليظ، والغفارة الجليدة التي تكون على
فرضة القوس - وفرضتها الحز الذي يكون فيها، ورتنا قال بعضهم
جارنا الذي تواريه بيوتنا، وقيل ضيفنا، وقال بعضهم الذي يوري
معنا.

[وقال بشر بن ابي خازم (٣):

أجاز فلم يمنع من القوم جاره ولا هو إذ خاف الضباع مسير (٤)
يقول لم يمنعه ولا هو إذ لم يقدر على منعه تركه يسير ويذهب
عنه (٥) فأصبح (٦) كالشقاء لم يعد شرها سنا بك رجليها وعرضك
أوفر.

الشقاء أراد الأشقر وهو فرس لقيط بن زرارة حين قال له في
يوم جَبلة: أشقر إن تتقدم تنحر، وإن تتأخر تعقر، يقول لو سيرته
فقتل في [غير (٧)] جوارك لم تلحقك منه لائمة ولا مسبّة إذ قُتل (٨)

(١) ذيل ديوانه ١٤٤ ب ٣ و ٤ (٢) بالاصل «الحيجر» (٣) شرح المفضليات
ص ٧٦١ (٤) في لآليء البكري ص ٨٥٢ «الضياع مغبر» ي (٥) امالي القالي
(٢٣٣/٢) (٦) رواية القالي «فأصبحت» ك. ويروي «فتصبح» و «فيصبح» راجع
السمط ص ٨٥٣ - ي (٧) زدته ليستقيم الكلام - ي.

بعد ما برئت منه وكان هو على كل حال مقتولا كهذا الأشقر إلا أن عرضك يكون موفورا غير مجروح، وقوله: لم يعد شرها سنابك رجليها - لأنه ان تقدم بقوائمه فعقر وان تأخر بقوائمه فعقر فشره لا يعدو سنابك رجليه، وفيه قول آخر - تقول العرب في مثل: ما أنت الا كالشقراء لا يعدو^(٢) شرها سنابكها، أي لا شيء^(٣) عندها إلا ترمح، أي قُتل جارك فلم تصنع شيئا^(٤).

دعا معتباً جار الثبور وغره أجم خدور يتبع الضأن حيدر معتب عتبة، أجم شبهه بكبش لا قرن له والأجم من الرجال الذي لا رمح معه وجعله كبشا وهو يهجو لأنه عظيم في قومه، والخدور الذي يكون وراء الغنم أبداً أي هو وراء الجيش لا يتقدم، حيدر قصير

(٥) جزيز القفا شعبان^(٦) يربض حجرة

حديث الخصاء وارم العقول أجم

العرب تكره في الرجل كثرة الطعم ولا تصف به الشجاع بل تصفه بقلّة الطعم ومنه قول أعشى باهلة^(٧):

(١) في النقل « قيل » - ي (٢) في النقل « لم يعد » وعلى هامشه « بالاصل لا يعد » ي (٣) في النقل « لا يثني » ي (٤) لا يشفى تفسير ابن قتيبة الغليل وان هذه الايات من قصيدة لبشر بن ابي خازم الاسدي يهجو بها عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد اجار رجلا من بني اسد يقال له الثبور فقتله رجل من بني كلاب ولم اقف على القصيدة بكاملها في الكتب التي عندي ولكن وجدت ١٢ بيتاً منها متفرقة في كتب الادب - ك (٥) اللسان (٤٨٥/١٣) (٦) في النقل « شعبان » ي (٧) الاصمعيات ٣٤ ب ٢٦.

تكفيه حُزّة فلذ [إن أَلَم بها من الشواء ويروي شربَه الغَمَر]
 وقوله يربض حجرة أراد المثل : كلُّ وسطا واربض حجرة ، كن
 مع القوم ما داموا في خير فاذا وقعوا في شر فدعهم وتنح ، جزيز
 القفا اذا سمن الكبش جُز قفاه ، والعفل ما بين الذكر والدبر ، وأجر
 عظيم البطن ، ويروي : مُعبر ، يقال تيس مُعبر وشاة معبرة ^(١) وهي التي
 لم تجز ، يريد جز قفاه وترك سائره . وقال جرير للفرزدق يعير مجاشعا
 بقتل الزبير وهو جارهم ^(٢) :

شُدّوا ^(٣) الحُبى وبشارم عرق الخصى بعد الزبير ^(٤) وبعد جعثن عار
 اذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه ، يقول فمباشرتكم بالاحتباء
 عرق الخصى عار بعد الزبير وجعثن ، أي ليس يحتبى مع مابكم من
 الداء . وقال زهير ^(٥) :

وجار البيت والرجل المنادي أمام البيت عقدهما سواء
 المنادي المجالس من النادي وهو ابن العم والقراة ، يقول : الجار
 والقراة سواء . وقال ^(٦) :

فلم أر معشرا أسروا هديا ولم أرجار بيت ^(٧) يُستبأ
 يستبأ من البواء وهو القود وذلك انه أتاهم أراد أن يستجيرهم

(١) بالاصل « معبر ... معبرة » بتشديد الباء فيها (٢) النقائض ص ٨٥٤ (٣) بهامش
 الاصل « ع : شد » بفتح الشين (٤) يعني الزبير بن العوام الذي غدر به الناعر بن زمام
 المجاشعي . وجعثن اخت الفرزدق (٥) ديوانه ١ ب ٥٣ (٦) ديوانه ١ ب ٥٢ و ٤٣
 (٧) في النقل « البيت » - ي .

فقتلوه برجل منهم كان قُتل . ويقال يستبأ يُتَبَوُّ أي تُتخذ امرأته أهلاً ، والهدى الرجل ذو الحرمة وهو أن يأتي القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهداً فهو هدى مالم يجره فاذا أخذ العهد فهو حينئذ جار ، ومعناه أن له حرمة كحرمة الهدى وهو الذي يُهدى الى البيت فلا يُرد الى البيت ولا يصاب بسوء .

جوار شاهد عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء

التلاء الذمة ، يقال أتليت فلانا ذمة ، أبو عبيدة : التلاء ان يُكتب على سهم أو قِدَح : فلان جار فلان - ثم يرمي به فاذا فعل ذلك فقد أتلاه ، ويقال التلاء الحوالة يقال أتليت فلانا على فلان بمال أي أحلته ، يقول اذا تكفلت ^(١) لرجل او احتال عليك فهو سواء كما ان الكفالة والحوالة بالحق سواء فهذا المجاور لكم مثل المحال عليكم ، وقله جوار شاهد أي قد كان جاراً لكم فهذا شاهد عليكم انكم أصحابه .

(٢) وإنكم وقوما أخفروكم كالدبياج مال به العباء

أخفروكم جعلوكم خفراء ، كالدبياج مال به العباء أي غلب عليه ولم أرهم يشبتون البيت لزهير وقد سألت عنه فلم أزد على هذا التفسير . وقوله (٣) :

بأي الجيرتين أجرتموه فلم يصلح له الا الأداء

(١) في النقل « تكلفت » ي (٢) لم اجد هذا البيت في ديوان زهير رواية الاعلم وهو ثابت في رواية السكري وثعلب ولم يفسراه (٣) ديوانه ١ ب ٤٤ .

يقول إن كنتم أنتم الذين أجزتموه فقد عقدتم له ووجب حقه عليكم وإن كان هو اختاركم من قبيل نفسه وجاوركم فهو واجب الحق، وفسره أيضا فقال: الكفالة الجوار والتلاء الجوار فأبي الأمرين كان فلا يصلح الا الأداء، قال ابو عبيدة: يروي: بأبي الجارتين، يقال أجاره إجارة وجارة مثل أغرت اغارة وغارة وأطعت إطاعة وطاعة وأعدت إعادة وعادة - وهي من العادة - وأجبت إجابة وجابة. وقال المسيب بن علس^(١):

عُدِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ وَلَا تَحْسَبْنَهُ فَقَعَ قَاعٍ بِقَرَقَرٍ

المرخة شجرة ليس لها ذرى ولا ارتفاع فتكون ظليلة، والفقع الكمء الأبيض، والقرقر القاع المستوي، يقول لا تحسبه ذليلا لمن أرادته كالفقع الذي لا أصل له ولا عروق فهو لا يمتنع على جانيه.

(١) ديوانه ٣ ب ٣٥ (٢) في النقل «اول» مع تشديد الواو - ي (٣) بالاصل «تغلب»

(٤) اشعار هذيل ٣٨ ب ٤ (٥) بالاصل «طل مرحلة» مع فتح الطاء.

وقال العجاج^(١) :

مروانُ إن الله وصَّى بالذِّمِّ وجعلَ الجيرانَ أَسْتارَ الحَرَمِ
يقول جعل جار الرجل سترًا لحرمة فان لم يمنع جاره هتك ستر
حرمة.

ولم يقدر جاركم لَحَمِ الوَضَمِ وقذفُ جار المرء في قعر الرَجَمِ
وهو صحيح لم يدافع عن حَشَمِ صَمَاء لا يبرئها من الصممِ
حوادثُ الدهرِ ولا طولِ القِدَمِ فاتَّقَيْنِ مروانُ في القومِ السَّلَمِ
عندك في الأحجال شعراء الندم

أي جعل جاركم ممنوعاً، والرجم القبر، يقول: هلاك الجار وجاره
صحيح لم يدافع عنه داهية عارها باق، والسلم المسلمون، والأحجال
القيود، أي اتق أن تعمل عملاً يلحقك فيه ندامة فتكون عليك
كشعراء الندم، والشعراء ذباب، يقول أصابك ذباب من الأمر،
ويقال داهية. وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع]^(٢) :
هم السمن بالسَّنوت^(٣) لا ألسَ فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقرداً
السنوات العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهم أن يستذل
كما يستذل البعير يؤخذ عنه القردان.
ومثله للحطيئة^(٤) :

لعمرك ما قراد بني كليب إذا نزع القراد بمسطاع

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦ - ٨ و ١٠ - ١٣ و ٢٤ و ٢٥ (٢) اللسان (٢/٣٥٢) (٣) في
النقل « في السنوات » وفي عدة مواضع من اللسان وغيره « بالسنوات » وهكذا تقدم الورقة
١٣ ب ١٣ (٤) ديوانه ٦٩ ب ٨.

أي لا يُقَدَّر على استذلالهم ، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينتزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويدني رأسه ثم يرمي بالخطام في عنقه ، يريد الخطيئة أنهم لا يخدعون . وقال زيد الخيل :

إذا أخفر وكُم مرةً كان ذالكُم جياداً على فُرسا نهن العائمُ

وصف قوما كانوا جيرانا لقوم ، فيقول إن ترككم هؤلاء غزائم الناس وأغاروا عليكم لأنكم انما تغزون ^(١) بهم .

وقال آخر ^(٢) :

إذا خُضِرَ الأصم رُميتُ ^(٣) فيها بمُستَلٍ على الأدنينِ باعٍ
فان تعقِد ^(٤) فانك غير وافي وإن تظلم ^(٥) فانك غير ساعٍ

الأصم رجب وكانت العرب تسميه الأصم لأنه لم يكن يُسمع فيه استغاثة - لا ينادى فيه يالفلان ولا يا صاحباه ^(٦) ، وقيل لم يكن يُسمع فيه قَعَقعة سلاح فلذلك سُمي الأصم ، والخضر السود وهي آخر ليالي

(١) في النقل « تغزون » ي (٢) البيت الاول في اللسان (١٨/١٣٣) عن نوادر الباهلي ورواية اللسان « باغ » بالمعجمة وقال « المستلي من التلاوة وهي الحوالة والباغي هو الخادم الجاني على الادنين من قرابته » ك - اقول الذي في اللسان في الموضع المذكور تصحيف من النساخ وصوابه « باع ... والباغي هو الجارم » ففي اللسان (ب ع و) « البعو الجنابة والجرم » - ي (٣) شكل في النقل بضم التاء والصواب فتحها كما يدل عليه البيت الثاني - ي (٤) في النقل « نعقد » - ي (٥) لعل الصواب « يظلم » بالبناء للمفعول والضمير للجار - ي (٦) لعل الصواب « يا صباحاه » .

الشهر. ومثله [للأعشى]^(١) :

تداركه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مضى غير دأءاء وقد كاد يذهب^(٢)
الدَّآدي الثلاث الأواخر، ومُنْصِلِ الأَلِّ رجب، الأَلِّ جمع آلَّة
وهي الحربة، كانوا يأمنون فيه لأنه شهر حرام فتتزع فيه الحِراب،
أي كاد الشهر يذهب، مُسْتَلِّ مستفعل من التَّلَاء وهو الحوالة، يحيل
عليك يطلب^(٣) اليك أن تحيره، على الأذنين باع أي عليهم جان
جَارم، يقال بعا يبعو.

ومنه قول عوف بن الأحوص^(٤) :

وإِسْألي بَنَى بغيرِ جِرمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُراقٍ
وقال أبو داود الإيادي وذكر الجار^(٥) :
إذا ما عَقَدْنَا لَهُ ذِمَّةً شَدَدْنَا الْعِناجَ وَعَقَدَ الْكَرَبِ
وهذا مثل بيت الخطيئة^(٦) :

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم

وقد فسر. وقال امرؤ القيس^(٧) :

يا عَجَبِي يَمْشِي الْحَزْقَةُ خَالِدٌ^(٨) كَمْشَى أَتَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلِ
الحزقة القصير الضخم البطن، حُلَّتْ رُدَّتْ عن منهل بعد منهل

(١) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ (٢) رواية الديوان « يعطب » (٣) في النقل « تحيل عليك
تطلب » كذا - ي (٤) اللسان (٨٠/١٨) (٥) انظر شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤
(٦) ديوانه ١ ب ٢١ وقد مر ورقة ٢١١ (٧) ديوانه ٥٠ ب ٤ و ٣ و ١ (٨) في ديوانه
بشرح الوزير واللسان (ح ز ق) « واعجبي مشى الحزقة خالد » - ي.

وكانوا أغاروا على إبل امرئ القيس وهو في جوار خالد بن سدوس
فقال له خالد: أنا أطلبها لك، فطلبها فرجع خائباً.

تلعب باعث بذمة خالد
وأودى دثاراً^(١) في الخطوب الأوائل

باعث الذي أغار على إبله ودثار راعيها. يقول ذهب الابل
فصارت حديثاً كما ذهب الأمور الأوائل.

فدع عنك نهياً صيحاً في حجراته
ولكن حديثاً^(٢) ما حديث الرواحل

كان خالد قال لامرئ القيس: أعطني رواحلك لأدرك القوم
لأستنقذ منهم إبلك، فأعطاه رواحله فلما لحقهم وسألهم أن يردوا إبل
امرئ القيس وأعلمهم أنه جاره وأن رواحله تحته استنزله عنها
وذهبوا بها فقال امرؤ القيس: دع عنك الابل التي أغير عليها ولكن
حديث ما حديث الرواحل - على التعجب.

^(٣) كأن بني شيبان^(٤) ألوت بجارهم عقاب تنوفاً لا عقاب القواعل

تنوفاً: ثنية مشرقة، والقوافل ثنايا صغار دونها.

(١) في الديوان بشرح الوزير «عصام» - ي (٢) في الديوان بشرح الوزير «حديثاً»
وفي شرحه «... ولكن حدثني حديثاً» ي (٣) لا وجود لهذا البيت في ديوانه وانظر
اللسان (٧٧/١٤) ك. اقول هو في ديوانه بشرح الوزير لكن صدره «كأن دثار احلقت
بلبونه» ي (٤) في شرح الديوان عن المؤلف «كأن بني نهران» وهو الموافق للقصة - ي.

وقال آخر [الكلحة ^(١)].

وقلتُ لكأسٍ ^(٢) أجمعها فانما حَلَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودٍ لَنَفَزَعَا
أي لنغيث أي أجمي الفرس. وقال النابغة ^(٣) :

بِحمْدِ ابنِ سلمى اذ شَأَنِي مِنِّي لِيَالِي رَجَّيتَ الفضولَ النوافعا
شَأَنِي أي جازتني وتقدمتني كأنه أجازته ^(٤) من القتل.
وقال النابغة ^(٥) :

قالتُ بنو عامرٍ خَالُوا بنيَ أسدٍ يا بؤسَ للجَهِلِ ضَرَّارَا لِأَقْوَامٍ
خالوهم تَخَلَّوْا من حِلْفِهِم وتاركوهم، ومنه قولهم: أنتِ خلية
وأنتِ بريّة، وكانت ^(٦) بنو عامر قالت لبني ذبيان: أخرجوا بني أسد
واقطعوا حلف ما بينكم وألحقوهم ببني كنانة فنحن بنوا أبيكم،
فقالت لهم بنو ذبيان: أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا
فأبوا.

يَأبَى البلاءُ فلا نبغي بهم بَدَلًا ولا نريدُ خِلاءَ بعدِ إْحْكامِ
الأصمعي: يَأبَى علينا ما قد بلوناه من نصحبهم أن نخالعههم، ولا
نريدُ خِلاءَ أي متاركة وهو مصدر خاليت أي تاركت وبارأت، بعد
إِحْكامِ الحِلْفِ. وقال [زهير ^(٧)] :

(١) الفضليات ٢ ب ٣ - ك. والخزانة (١/١٨٧) - ي (٢) كأس ابنته (٣) تكملة
ديوانه ٥٧ ب ٦ (٤) الاشبه «اجاره» ي (٥) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٦) بالاصل
«وكانوا» (٧) ديوانه ١٤ ب ١٢.

إذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قصار ولا عزل
أي إذا أغاثوا. [وقال] آخر ^(١):

دعوتُ خليدا دعوةً فكأنما دعوتُ به ابن الطود أو هو أسرع
ابن الطود حجر، أي فكأنه حجر يدهدى من جبل، وأنشد
[لامرئ القيس] ^(٢):

[مِكْرِ مِفَرٍّ مَقْبَلٍ مَدْبِرٍ مَعَا]
كجلمودٍ صخرٍ حطَّه السيلُ من علٍ ^(٣)
وقال الحارث بن حلزة ^(٤):

فاعلموا أننا وإياكم ^(٥) في سما اشرطنا يومَ اختلفنا سَواءِ
يقول اختلفنا فكل ما كان من اشتراط لكم علينا في ذلك اليوم
فلنا عليكم مثله.

حذر الجور والتعدي وهل ينقضُ ما في المهارقِ الأهواءِ
يقول ان كانت أهواؤكم زينت لكم الغدر بعدما تحالفنا وتوافقنا
فكيف تصنعون بما في الصحف مكتوبا عليكم.

وقال قيس بن الخطيم ^(١):
لما غدتْ غُدوةً جِباهُم حنَّتْ إلينا الأرحامُ والصحفُ
يعني بكوا إلينا، والصحف التي كُتب فيها الحلف بينهم، وهو مثل
[قول الحارث بن حلزة]:

(١) اللسان (٢٥٩/٤) (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٨ (٣) بالاصل «من عل» بضم اللام
(٤) معلقته ب ٤٢ و ٤٣ (٥) في النقل «وايكم» ي (٦) ديوانه ٥ ب ٢٣.

هل ينقض ما في المهارق الأهواء

وقال آخر:

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرأى
أي جارك لمن رآه كالظبي لا مانع له.

وقال الطرماح يمدح قوما^(١):

ويُفُونَ إن عقدوا وإن أتلوا حَبَا دون التلاء بفخمة مِذْكَارٍ
أتلوا أجاروا، الفخمة كتيبة ضخمة، مذكّار فيها ذُكران الخيل.
وقال طرفة^(٢):

لعمرك ما كانتْ حَمْلَةٌ مَعْبِدٍ على جُدّها حرباً لِدِينِكَ من مَضِرِ
الحمولة ابل القوم التي يتحملون^(٣) عليها، ومعبّد أخو طرفة،
والجد البئر الجيدة الموضع من الكلاً، والدين الطاعة، وكان لمعبّد ابل
في جوار عمرو بن هند فأغبر عليها، يقول نحن في طاعتك ومضر في
طاعتك فما بالنا أغبر علينا وكلنا ندين لك؟ يخرّضه على الطلب له.
وكان لها جاران قابوس^(٤) منها وعمرو ولم استرعاها الشمس والقمر
قابوس بن المنذر، وكان هذان جاريه، يقول قد استوثقت
جهدي أن أستجير الشمس والقمر^(٥).

وقال آخر [ابو جندب الهذلي]^(٥):

(١) ديوانه ص ١٩٢ (٢) ديوانه طبعة قازان ص ٣ (٣) في النقل «تحملون» ي (٤)
كذا وإنما المعنى اني لم اتركها هملا لا راعي عليها الا ان يطلع عليها الشمس والقمر بل
استوقفت جهدي فاستجرت قابوس وعمرا - ي (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣.

وكنْتُ اذا جاري دعا لَمْصُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَظِي
المُصُوفَةُ الأَمْرُ يَشْمَرُ فِيهِ يَحَاذِرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (١) :

اذا يغزو (٢) تضيف

أَي تَشْفِقُ. وَقَالَ زَهِيرٌ (٣) :

فَتَجْمَعُ أَيْمَنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسِّمَةٍ (٤) تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

أَيْمَنُ جَمْعُ أَيْمَيْنِ وَالْمُقَسِّمَةُ مَوْضِعُ الْقِسْمِ جَعَلَهُ بِمَكَّةَ حَيْثُ يَنْحَرُ الْجُزُرُ
فَتَسِيلُ الدِّمَاءُ، مِنْ قَالَ مُقَسِّمَةً أَرَادَ الْيَمِينَ، وَقِيلَ بَلْ أَرَادَ تَوَخُّذَ أَيْمَانَ
مِثْلَ الْأَيْمَانِ الَّتِي تَتَوَخَّذُ عِنْدَ الدَّمِ لِلْقِسَامَةِ فَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَشْرَةَ رَدَّتْ
الْيَمِينَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَكُونَ (٥) خَمْسِينَ قِسَامَةً.

وَقَالَ آخَرُ :

تَرْكَنَّاكَ لَا تُوفِي لِحَارٍ أَجَرْتَهُ كَأَنَّكَ (٦) ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْ دِي بَرِيمِهَا

الْبَرِيمُ الْحَقَابُ. وَقَالَ ذَاتُ الْوَدَعِ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْإِمَاءِ.

وَقَالَ بَدْرُ بْنُ حَمْرَاءَ (٧) :

وَمَنْ يَكُ مَبِينًا عَلَى بَيْتٍ (٨) جَارِهِ فَأَنِي أَمْرٌ عَنْ بَيْتٍ جَارِي جَافِرُ

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ انْظُرْ دِيوانَهُ ٢٣ ب ٥ وَأَوَّلُ الْبَيْتِ «فَمَا إِنْ وَجَدَ مَعُولَةً رَقُوبَ،
بِوَاحِدِهَا...» (٢) بِالْأَصْلِ «تَعَرَّوْا» (٣) دِيوانَهُ ١ ب ٥٠ (٤) بِالْأَصْلِ «بِمُقَسِّمَةٍ»
بِضْمِ الْمِيمِ وَكَسْرِ السَّيْنِ وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٥) أَيْ الْإِيمَانَ وَوَقَعَ فِي النِّقْلِ «تَكُونُوا» - ي
(٦) فِي النِّقْلِ «كَأَنَّهُ» ي (٧) فِي الْمَحْبَرِ ص ٣٥٥ قِصَّةُ لَبْدَرٍ وَفِيهَا الْبَيْتُ وَقَبْلَهُ وَفِيَتْ
وَفَاءَ لَمْ يَرِ النَّاسَ مِثْلَهُ - بَتَعَشَّارَ إِذْ تَحَنُّوْا إِلَى الْإِكَابِرِ - ي (٨) فِي الْمَحْبَرِ «وَمَنْ يَكُ مَبِينًا بِهِ
بَيْتٌ» - ي.

يقول من كان معرسا بجارته فاني جافر عن ذلك ، والجافر الفحل الذي عدل عن الضراب .

أقول لمن دَلَّتْ حبالي وأوردتْ تعلم وبيت الله انك صادرُ

أي من أجرتَه وأعطيته من مواثقي شيئا يتعلق به أي اقول لمن أورده جوارِي مorda : إنك وبيت الله ستصدر سالما .

كذلك مَنَعْتُ القومَ أن يتقسَّموا بسيفي وعريان الأشاجعِ خادرُ عريان الأشاجع هو نفسه ، خادر شبه نفسه بالأسد .

وقال الأعشى في الحبال^(١) :

فاذا يجورها حبالُ قبيلةٍ أخذتْ من الاخرى^(٢) اليك حبالها

يعني ناقته اي اذا أخذت موثقا من قبيلة فجازت تريدك أخذت موثقا آخر من قبيلة أخرى . وقال جرير^(٣) :

نبني على سَنَنِ العدوِّ بيوتنا لا نستجيرُ ولا نَحْلَ حَريدا

الحريد المتحول عن قومه ، يقال حرد يحرد^(٤) حُرودا ، يقول لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لقوتنا وكثرتنا . وقال الخطيئة^(٥) :

هم القومُ الذين علمتموهم لدى الداعي اذا رُفِعَ اللواءُ أي هم أول من يغيث ويأتي الداعي أي المستغيث .

[وقال] الهذلي [حذيفة بن أنس]^(٦) :

ألم تقتلوا الحرجين إذ أعورا^(٧) لكم يُمرّان بالأيدي اللحاء المصفرا

(١) ديوانه ٣ ب ١٨ (٢) في النقل « من اخرى » وهو مغل بالوزن - ي (٣) ديوانه

(١/٧١) (٤) بالاصل « يحرد » بفتح الراء (٥) ديوانه ٨ ب ١٩ (٦) اشعار هذيل

١٠٦ ب ٤ (٧) بالاصل « اعوزا » بالزاي وكذا في التفسير .

الحِرجان رجلاَن واحدهما حِرج، أعورا أمكنتم عورتها وغرّتها^(١) وانما كان الرجل يأخذ من لحاء شجر الحرم^(٢) فيجعله في عنقه أو في يده فيأمن بذلك.

[وقال] الأعشى^(٣) :

وما إن على جارة تلفة يُساقطها كسقاطِ العُنن^(٤)

أبو عبيدة: واحدها عُنّة وهو مثل البيت يُعمل من الخشب، ولم يعرف العُنن. وقال الأعشى^(٥) :

وقومك إن يضمنوا جارةً يكونوا بموضع أنضادها

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من متاع بيتها ثم جعل أهل البيت نضداً، يقول اذا ضمن قومك جارة كانوا في ضمانهم يقومون مقام قومها، وأنشد الأصمعي:

وإن ظهري لمستند^(٦) الى نضد أمين وأنشد لرؤبة^(٧) :

أنا ابن أنضاد اليها أرزي^(٨)

(١) في النقل « وغيرتها » - ي (٢) بالاصل « الحرج » بفتح فسكون، آخره حاء (٣) ديوانه ٢ ب ٣٩ (٤) رواية الديوان « العُنن » وسيشير اليها المؤلف (٥) ديوانه ٨ ب ٥٤ و ٥٥ ك. وراجع كامل المبرد ص ٧٠٧ - ي (٦) شكل في النقل بفتح النون - ي (٧) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٨) شكل في النقل بضم الهززة والظاهر انه ههنا بفتحها اي لوزي وانحيازي كما تآرز الحية الى جحرها فاما رواية الضم فستأتي في التفسير - ي.

ويقال اليها أرزي أي أسند ظهري . وقال : أصله متاع البيت ثم جعل الرهط والعشيرة ، وروى عن الأصمعي أنه : قال التضد^(١) الأعمام والأخوال .

(٢) فلن يطلبوا سرّها للغني ولن يُسلموها لإزهادها
يعني أنهم لا يرغبون في نكاح جارتهم من أجل غناهم ولا
يتكونها من أجل الفقر وهو الازهاد .
وقال يذكر رجلا نصر جاره ومنع منه^(٣) :

فأعطاه جَلَسًا غيرِ نكسٍ أربّه لُؤاما به أو في وقد كادَ يُعْطَبُ
الجلس سهم صلب ، والنكس الذي جعل فوقه مكان
[نصله]^(٤) ، أربّه ألزمه ، واللؤام المتفق من الريش ، يقول أخذ سهما
من جفيره فناوله إياه ، وذلك انه لقيه خارجا من بلده فأجاره وأعطى
ذلك

وقال القطامي لزفر بن الحارث وكان منع منه^(٥) :
وما نسيْتُ مقامَ الوردِ تحبُّسُه^(٦) بيني وبين حفيفِ الغابةِ العادي
الورد فرس زفر بن الحارث ، والغابة الأجمة وهي هاهنا الرماح
شبهها بالغابة لكثرتها والتفافها ، والحفيف صوتها ، والعادي صفة
للورد أراد مقام الورد العادي بيني وبين هؤلاء حتى سلمت .

(١) بالاصل « النصف » (٢) إرجع الى الاعشى (٣) ديوانه ٣٠ ب ١٩ (٤) سقط من
الاصل (٥) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٦) في النقل « تحبسه » - ي .

وقال آخر ^(١):

ولستُ بصادِرٍ من بيتٍ جاري صَدُورَ العَيْرِ غَمَرَهُ الْوُرُودُ

التغمر أن يشرب دون الري فيه ^(٢) الى الورود حاجة، أي فانا لا آتي ^(٣) بيت جاري هكذا، أي إن خرجت لم أخرج خروجاً أريد العودة اليه لريبة.

ولا ألقى لذي الودعات سَوطِي لِأَلْهِمِهِ وَرِبِّيَّتِهِ ^(٤) أريدُ ذو الودعات الصبي، أي لا ألقى سوطي له لأشغله وأخلو بما أريد. ومثله قول الراجز:

ظَلَّتْ بُوَادِي حَرَمًا تَرْتَمُهُ لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ وَلَا تَشْمُهُ ^(٥)
بِعِلِّ الصَّبِيِّ نِيَكَتْ أُمُّهُ

ومثله قول مسكين الدارمي ^(٦):

لَا آخِذُ الصَّبِيَّانِ أَلْتَمَهُمُ وَالْأَمْرُ قَدْ يُعْزِي بِهِ الْأَمْرُ
[وقال] أَبُو حَنْبَلٍ حِينَ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ فَأَجَارَهُ ^(٧):
لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعٍ وَلَوْ مُنِّيتُ أُمَاتَ الرِّبَاعِ

(١) زاد في النقل بين حاجزين « وهو عقيل بن علفة » وعلى الهامش « حاسة اي تمام (٢١٠/١) وقال الرياشي البيت لابن ابي غنيم القتالي » اقول في الحماسة قطعة فيها ابيات لعقيل بن علفة وفيها لغيره راجع شرح الحماسة والسمط ص ١٨٥ ي (٢) في النقل « فيه » - ي (٣) في النقل « فلانا لا آتي » - ي (٤) بهامش الاصل « ع: وربته اريد » وهذه الرواية ايضا في شرح الحماسة وهي اشبه بالصواب - ك (٥) في النقل « يشمه » - ي (٦) امالي المرتضى (١٢٠/٣) (٧) اللسان (٣٨/١) و (٣٩/٩).

جَدَاعُ سَنَةِ جَدْعَاءِ [تذهب^(١)] بِكُلِّ [شيء^(١)].
لأن الغدر في الأقسام عار وأن المرء يجزأ بالكُراع

أي يكفيه^(٢) كراع يأكلها فلم يغدر. وقال زهير^(٣):
هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصِّدَاءِ كُلَّهُمْ بِأَيِّ حَبْلِ جَوَارٍ كُنْتُ أُمْتَسِكُ
فَلَنْ يَقُولُوا بِجَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقَ لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَمْثَالِهِ هَلَكُوا
يقول سلهم كيف كنت افعل فاني كنت استوثق ولا أتعلق إلا
بجبل متين إذا كان حبل قومك - وهو عهدهم - هلكوا فيه أي حتى
غدروا.

ومثله لطفي^(٤):
وَكُنْتُ إِذَا أَعْلَقْتُ مَكَّنْتُ فِي الذَّرِيِّ يَدَيَّ فَلَا يُلْقِي بَجَنَّبِي مَصْرَعُ
ويروى: كنت اذا جاورت، يقول لم أكن أنازل الا الذرى من
القوم أي الأشراف.

وقال أبو خراش الهذلي يذكر ابنه^(٥):
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ
يقول لم أدري من أجاره، وكان الرجل اذا ألقى على الرجل ثوبه
فقد أجاره، يقول لم أدري من هو ولكنه ما جد محض.
وقال ابو المثلث لصخر الغي^(٦):

كَلُوا هَنِيئًا وَإِنْ أُثِقِفْتُمْ بِكَلَا مِمَّا تَجِيرُ بَنُو الرِّمْدَاءِ فَابْتِكَلُوا

(١) محو في الاصل (٢) انمى و اي يكفء في الاصل (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٥ و ٢٦
(٤) ديوانه ١٤ ب ٤ (٦) اشعار هذيل ٩ ب ١٢.

يهزأ بهم، يقول لصخر: انك وثبت على جار القوم فكل هنيئاً
فانك لا تسلم، بكلا غنيمة، أي ان أثقفتموه غنيمة مما في جوار بني
الرمداء فاغتنموا. وقال ابو جندب يرثي جارين له^(١):
إني امرؤ أبكي على جارّيه كانا مكان الثوب من حقّويه
يقال للرجل يعوذ بالرجل ويتحرم به: أخذ بحقويه، يقول هما
مني بمنزلة من عاد بحقوي، ومثله: هو مني معقد الازار.

وقال عمرو بن برّاقة الهمداني^(٢):
تحالف أقوام عليّ لیسمنوا وجروا عليّ الحرب إذ أنا سالم
يقول صارت كلمتهم عليّ، ليسمنوا أي ليكون مرعانا لهم فيرعوا
به ويسمنوا^(٣) فيه، يقال رعي فلان موضع كذا حتى أسمن أي
سمنت إبله.

باب في العداوة والبغضاء والحقد والظلم

قال أبو خراش^(٤):
رأيتُ بني العلات^(٥) لما تضافروا يحوزون سهمي دونهم في الشمائل
بنو العلات الذين ليسوا لأُم واحدة^(٦) تضافروا تعاونوا، يحوزون
أي يجعلون، وهذا مثل، يقول ينزلونني بالمنزلة الخسيسة كقولك:

(١) اشعار هذيل ٣٦ ب ١ و ٤ (٢) من قطعة في الاغاني (١١٤/٢١) وامالي القالي
(١٢١/٢) - ي (٣) في النقل «مرعا (بتنوين العين) نالهم فيرعى إبله وسمنوا» ي (٤)
ديوانه ٢ ب ٨ (٥) بالاصل «بني العلات» بكسر العين وكذا في التفسير (٦) في النقل
«واحد» ي.

فلان عندي باليمين، أي بالمنزلة العليا.

وقال الأعشى^(١):

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضّم إلى كشحيه كفاً مخضباً
أسيف غضبان كأن هذا الرجل من شدة غضبه قُطعت يده
فغضب لذلك، وعادة كل إنسان إذا أرسل يديه لم يشغلها بعمل إن
تقعا على كشحيه، أما قوله كفا - واحدة وهما كشحان فذلك لضمه
يديه جميعاً وإن كانت المقطوعة أحدهما ولم يخفِ اللبس لقرب المعنى
من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تُضم إلى الكشحين، ومثل
هذا كثير في كلامهم.

وقال آخر^(٢):

وفينا وإن قيل اصطالحنا تضاغن كما طرأ وبار الجراب على النشرِ
[الكلاء^(٣)] إذا جف ثم أصابه المطر فاخضر فهو النشر وهو داء
كله إذا [أكلته^(٣)] الماشية. يقول نحن وإن أظهرنا الصلح ففي قلوبنا
غير ذلك كما إن هذه^(٤) الجراب [أكلت^(٣)] النشر فطرت أوبارها
وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها. ومثله [لزفر بن الحارث
الكلابي]^(٥):

وقد ينبت المرعى على دمن الثري وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) انظر ديوانه ١٤ ب ٢٣ وراجع ما تقدم الورقة (٢) عمير بن الحباب فراجع ما
تقدم الورقة ١١٠ (٣) محو بالأصل (٤) في النقل «هذا» - ي (٥) انظر ما مضى
ورقة ١١٠.

المرعى اذا نبت على الدمن أخبث المرعى فكما ظاهر هذا المرعى
حسن وداخله ردىء كذلك نحن. ومثله (١):

ولا يغرّتك أضغانُ مزملّةٍ قد يُضربُ الدبرُ الدامي بأحلاسٍ

الأضغانُ الأحقادُ أي تُستركما تستر هذه الأحلاس وتحتها الداء
فكذلك هذه الأضغان تستر وفي داخلها ما فيها. ومنه قول الكميت:
ولم أحلس على جُلْبٍ (٢).

وقال آخر (٣):

فلا تواعدونا بالجيادِ فاننا لكم مضعةٌ قد لُجِجت فأمرّت
ويروي نُجِنجت، والمعنى أنها ردّدت في الفم، والجياد الخيل،
أمرّت صارت مرا، والمعنى انكم لا تسيغوننا ولا تقدرّون علينا.
وقال معقل بن خويلد (٤):

أبا معقلٍ ان كنتَ أشحتَ حلةً أبا معقلٍ فانظر بنبلكَ من ترمي
أي [ان (٥)] كنت أعطيت جاها وقدرا فانظر لمن تعرّض،
أشحت ووشّحت سواء:

أبا معقلٍ لا تو طيئناكم بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم
أبو عمرو يرويه: بغاضتي بكسر الباء، يقول لا يحملنك بغضى

(١) انظر ما مضى ورقة ١١٠ (٢) بالاصل « حلب » (٣) مر في الورقة ١٠٩ (٤)
اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (٥) سقطت من النقل.

على أن تقتل نفسك وتهلكها ، والعُرم الرقط ، يقال شاة عَرماء ،
مراصدها حيث ترصد . وقال العجاج ^(١) :

وقد وعظناها اتقاء المأثم فجعلوا العتابَ حرقَ الأرمِ
أي جعلوا عتابنا أن أو [عدونا ^(٢)] ، يقال هو يعلك عليّ الأرم
أقصى الأناب . وقال ^(٣) :

لولا تكميك ذُرِّي من جارا والذَّبُّ عنا لم نكن أحرارا
التكمي القمع . يقال كمى شهادته اذا قمعها وكتمها ، وذرى
أعال - يعني رؤوسهم ، قمعت رؤوسهم ، والتكمي التعمد .
وقال ^(٤) :

بل لو شهدت القوم اذ تُكُمُّوا بقدر حُمِّ لهم وحُموا
تُكُمُّوا تفعلُّوا من الكمة أي لبسوا ^(٥) غمة كُمُّوا بها كما تكم
النخلة جُلُّوا ، والكمي قمع الشيء وستره . [وقال] آخر :
وإن امرءً ايدعو ليهلك مالِكٌ ويبغي علينا للمنية قارعُ
أي يقرع بابها ^(٦) يطلبها . وهذا مثل . [وقال] آخر .

أجبارُ إن المرء يدركُ حقَّه ببيعض الحقائق او يسيَّبُ باطله
وما يبتغي من بعد إعطاء حقِّه من الأمرِ إلا أن تثم حلاله

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٢) محو بالاصل (٣) ديوانه ١٢ ب ٦٨ و ٦٩ (٤)

ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٥) في النقل « ليسوا » ي (٦) في النقل « تفرع ناهيا » - ي .

الحِقَاقُ المحَاقَّةُ، ان يكون له في الأمر حق، او يسيَّب اي يخلَّى باطله فلا يعطى شيئاً، وما يبتغي بعد ما يعطي حقه الا أن يُقتل فتتيم^(١) حلَّله. وقال العجاج^(٢).

وشانيء أرضوه بالأخسَّ من أمره بالهَجَسِ بعد الهَجَسِ
الشانيء المبغض، الأخس الأقل من أمره، الهجس اي يهجس في نفسه منه بلاء وشر - أي حلوا عليه الشر حتى أرضوه بغير الحق.
وقال آخر^(٣):

ومَوَلَّى كَأَن الشَّمْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِذَا مَا التَّقِينَا لَيْسَ مِمَّنْ أَعَاتَبُهُ
يقول لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بيني وبينه.
وقال آخر^(٤):

يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقَوْا فِي مَوْطِنٍ نَظَرًا يَزِيلُ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ
قال الله عز وجل^(٥) (يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر). وقال العجاج^(٦):

فوجدوا الحَجَّاجَ يَأْبَى النَّهْضَا

النهض الظلم. وقال^(٧):

وإن أجاروا معشراً لم ينهضوا

(١) في النقل «فتتيم» بتشديد التاء الثانية (٢) مشارف الاقاويز ١ ب ٦٩ و ٧٠ (٣) عيون الاخبار (١٩١/٣) ك. وراجع الورقة ١٠٨ - ي (٤) اللسان (٨٣/٩) وقد تقدم - ك. والصناعتين ص ٢٨١ - ي (٥) سورة القلم - ٦١ (٦) ديوانه ١٩ ب ١٨ (٧) ليس في ديوان العجاج.

سألت عنه الأصمعي ^(١) فقال: يأبى الهضاً، أي الكسر وكذلك يُشَدُّ هذا البيت. [وقال] آخر ^(٢):

ومولّى كداء البطن لا خير عنده ولا شرّ إلا أن يعيب الأدانيس
جعل كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما هاجسه.

وقال خوات بن جُبَيْر ^(٣):

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله
أبو عمرو: يعني أنا جالبه أجلت فأنا آجلُ أجلاً، وقال أبو زيد
أجلت جررت عليهم جريرة - آجلُ أجلاً.

قال الأحمر في بيت عروة بن الورد ^(٤):

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم هم الناس لما أخصبوا وتمولّوا
وفي «الناس» الرفع أيضاً، يقول وجدتهم مثل سائر الناس في
الغدر، وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه.

وقال النابغة للنعمان ^(٥):

لا تقذّ فني بركن لا كفاء له ولو تأثفك الأعداء بالرفد
يقول لا ترميني بناحية ^(٦) لا مثل لها في الشر ولو تأثفك الأعداء
أي [احتشوك ^(٧)] وكانوا من جوانبك بمنزلة الأثافي من القدر،

(١) كذا والمؤلف لم يدرك الأصمعي - ي (٢) تقدم الورقة ١٠٨ - ي (٣) اللسان
(١٣/١٢) (٤) ديوانه ٧ ب ١ (٥) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٦) كذا مع علامة إهمال الحاء
وفما نقل البطليوسي عن ابن قتيبة «بداية» ك. راجع الورقة ١١١ - ي (٧) ممحو
بالاصل - ك. راجع الورقة ١١١ - ي.

بالرشد أي بالتعاون يرفد بعضهم بعضاً عليّ عندك ويسعون بي
وقال (١) :

فَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ
إِلَّا لِمِثْلِكَ أَزْمَنَ أَنْتَ سَابِقُهُ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ

الأصمعي : لا تقعد على غيظ وغضب الا لمثلك في حالك أو لمن
فضلك عليه كفضل السابق على المصلي فأما من دون ذلك فأمض
فيهم إرادتك . وقال (٢) :

فَانْ أَكْ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ وَأَنْ تَكْ غَضَبًا نَافِثًا يُعْتَبُ (٣)

يريد إني غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع العبد
من فعل سيده وإن تك غضباناً فلك العتبي أي لك الرجوع الى ما
تحب . وقال (٤) :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَوَادٌ وَمَذْهَبٌ
مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقِيْتُهُمْ أَحْكَمَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
كَفْعَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ فَلَمْ تَرْهَمْ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا

يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك
فاصطنعتهم وأحسن إليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا
معه ، يقول فانا مثلهم صرت عنك الى عنك الى غيرك فاصطنع إليّ
وأحسن (٥) بي فلا ترني مذنباً إذ لم تر أولئك مذنبين .

(١) ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦ (٢) ديوانه ٣ ب ١٢ (٣) في النقل « يعتب » بكسر التاء وفي
هامشه « بالاصل يعتب » بفتحها وراجع الورقة ١١٢ - ي (٤) ديوانه ٣ ب ٥ - ٧ - ي
(٥) في النقل « واحسن » بلفظ الامر - ي .

وقال الأعشى^(١):

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ
كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضُرْهَا وَأَهِيَ قَرْنَهُ الْوَعْلُ
أَثْلَتْنَا شَجَرَتَنَا وَإِنَّمَا يَرِيدُ عَزْنَا وَقِيلَ أَثْلَتْنَا أَصْلَنَا، يُقَالُ مَجْدُ مَوْثَلٍ
- أَيِ ذُو أَصْلٍ، وَالْوَعْلُ إِذَا اشْتَدَّ قَرْنُهُ أَتَى صَخْرَةً فَنَطَحَهَا يَرِيدُ
بِذَلِكَ تَجْرِيبَ قَرْنِهِ، يَقُولُ: أَنْتَ فِي الَّذِي تَرْمُونَهُ مِنَّا كَالْوَعْلِ وَنَحْنُ
صَخْرَةٌ.

ومثله للمرار يصف ناقة^(٢):

هَذِي الْوَاةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ

وقال [الأعشى]^(٣):

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذَهْبًا
وَمِثْلُ الَّذِي تَوْلُونِي فِي بِيوتِكُمْ [يَقْنِي] ^(٤) سَنَانًا كَالْقُدَامَى وَثَعْلَبًا
أَبَّ تَهْيًا وَتَشْمُرُ لِلذَّهَابِ، وَالْقُدَامَى رِيْشُ الْجَنَاحِ شَبَّهَ بِهِ السَّنَانُ
فِي مَضِيهِ، وَالثَّعْلَبُ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ مِنَ الرَّمْحِ.
وقال^(٥):

وَزَعَمْتُ أَنَّكَ مَانِعٌ حَقًّا فَلَا تَعْطِي اصْطِبَارِهِ
حَتَّى تَكُونَ عَرَارَةً مِنَّا فَقَدْ كَانَتْ عَرَارِهِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ ^(٦) لَتَشْرَبَ مِنْ بَعْضِ ظِلْمِكَ فِي مَحَارِهِ

(١) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ١ و ٤٩ (٢) اللسان (٢٥٤/٢٠) و صدره «يقول ناعتها اذا
اعرضتها» (٣) ديوانه ١٤ ب ١٥ و ١٦ (٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ١٤٤ ب ٥
و ٧ - وق ٢٠ ب ٦٥ (٦) في النقل «حلفت» وعلى هامشه بالاصل «علمت» وتقدم
الورقة ١١٢ «علمت» وهو صحيح - ي.

اصطباره اي لا تعطيه صبرا عليه وأصل الصبر الحبس للنفس على [الحق] ^(١) والعَرَاة الشدة، والمحارة الصدقة أي نوجرك كرها كما يوجر الصبي. وقال ^(٢):

لا أعرفنك ان جدت عداوتنا والتُّمس النصر منكم عوض تُحتمل
تحتمل تغضب، يقال جاء فلان محتَمَلا من الغضب أي
مستخفاً ^(٣). ومنه قول الجعدي ^(٤):

[كَلِبا من حِس ما قد مسّه] وأفانين فؤاد محتَمَل
[وقال] آخر ^(٥):

فودّع خليلا لا يزال كأنه على الود والبغضاء ريشة غارب
إذا دَبِر البعير جُعِل في دبرته ريشة فتحرّكها الريح فاذا رآها
الغراب لم يقع على الدبرة، يقول هو يتلّون لي. وقال أبو زبيد ^(٦):

إليك إليك عذرة بعد عذرة ^(٧) فقد يبلغ الشرُّ السديلَ المشهَرُ
يريد يبلغ الشر المشهر السديل - يعني ستر الملك، يريد أن الشر
إذا جاءكم لم يمتنع من سراق الملك لا يهابها ^(٨) فكيف بمن
دونهم. [وقال] ابن أحر ^(٩):

أرادنا لا يزال لنا حيم كداء البطن سِلا أو صُفارا

(١) محو بالاصل (٢) ديوانه ٦ ب ٥٠ (٣) في النقل «مستخفا» بكسر الخاء وعلى هامشه «بالاصل - مستحقا» بكسر الخاء - ي (٤) اللسان (١٣/١٩١) (٥) مر الورقة ١١١ - ي (٦) تقدم الورقة ١٢٠ (٧) في النقل «غذرة بعد غذرة» وعلى هامشه «تقدم ورقة ١٢٠ - عذرة بعد عذرة» اقول وهو الصواب ي (٨) في النقل «لا تهابها» ي (٩) المرصع لابن الاثير ١٤١٨ وقد مر.

داء البطن لا يدري من أين يهيج ولا كيف يتأتى له وكذلك هذا القريب.

يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارة
أعيت عليه وعاصت^(١) عليه أي التوت، يقول يطلب من الشر ما
لا يكون ولا يُقدر عليه.

ويزعم أنه ناز علينا بشرته فتاركنا تبارا
كحجة أم شعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجمارا
أي حلف أن ينالنا بشرته فيهلكنا كما حجت أم شعل في الجاهلية
بكلبتها وهي مدلة بنفسها تظن أن ترجع فماتت ولم تدرك الحج.
تدارئه كما أنقاء وهب تساعدها وتنهيم انهارا
الأنقاء جمع نقي، تداريء هذا الرجل كما تداريء الرمل أن
يتناثر.

وقال الكميت يذكر أعداءه من اليمن^(٢):

أضحت عداوتهم إياي إذ ركبوا بحري نزار بهم منفشة القرب
بحري نزار يريد ربيعة ومضر، يقول ركبوا بحري نزار على قرب
قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا. وقال^(٣):

لما رآه الكاشحون من العيون على الحنادير

(١) بهامش الاصل «ع: عاص يعوص من العوص» وفي الاصل «غاصت» بالغين
المعجمة (٢) مر الورقة ١١٢ (٣) مر الورقة ١٠٩.

الكاشحون الأعداء سُمُوا بذلك لأنهم يخبأون العداوة في
كشوحهم، والخنادر نواطر^(١) العيون واحدها حُدُورة. أي إذا رأوه
كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال:

على حين أن دَنَّت لكل قرارة مذانب لا تُجدي على من أسالها
مذانب لا تستنبت العودَ في الثرى ولا يتحاذى الحائمون فضالها
المذانب مسايل الماء، والقرارة مستقره، يقول ليست هذه المذانب
تنبت انما هي مذانب شحناء^(٢)، يتحاذى من الحُذيا أي يعطي بعض
بعضا، والفضال ما فضل منها. وقال زيد الخيل^(٣):

وأسلم عِرسه لما التقينا وأيقن أننا صُهَب السبال
يقال للأعداء صهب السبال ويقال أصل هذا ان العجم صهب
السبال وكانوا لهم أعداء فكثر حتى قيل للأعداء ممن كانوا: صهب
السبال. وقال آخر من ضبة:

لا تجعلونا الى مولى يحلُ بنا عقدَ الحِزام اذا ما لِدنا مالا
أي اذا رآنا في شر أعان علينا.
وقال جرير^(٤):

ونبت غسان ابن واهصة^(٥) الخصى يلجلج مني مُضغة لا يُحيرها
واهصة شادخة تشدخ الخصى لتلين فتشويها أو تطبخها، يلجلجها

(١) بالاصل «مواطن» (٢) بالاصل سجناء (٣) كامل المبرد ص - ٤٦٨ وراجع
الورقة ١١١ - ي (٤) النقائص ص ٩ (٥) في النقل «واهضة» وكذا في التفسير - ي

يديرها في فيه، لا يحيرها لا يسيفها فيردها الى جوفه .

وقال الفرزدق^(١) :

أبا معقل لولا حواجر بننا وقربي ذكرناها لآل المجبر
إذا لركبنا العام حد ظهوركم على وقر أندابه لم تغفر^(٢)

أندابه جروحه، لم تغفر أي لم تبيس وتجلب^(٣) .

وقال طرفة^(٤) :

وأنا امرؤ أكوي من القصر الـ بادي وأغشى الدهم بالدهم
القصر داء يأخذ قصر العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت، يقول
من كان معرضا عني كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال الحارث بن حلزة^(٥) :

إن إخواننا الأراقم يغلون ن علينا في قولهم إخفاء
يغلون يرتفعون في القول وكذلك الغلو في كل شيء الارتفاع
ومجازاة القدر، إخفاء الحاح واستقصاء في مساءتنا كما يحفي الشيء
ينتقص منه ومنه قولك: أحفيت شاري أي استأصلته وقيل أصل
هذه الكلمة الحفي .

زعموا أن كل من ضرب العي د موال لنا وأنا الولاء

(١) النقائض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « تعقر، بضم التاء وفتح عين مهملة عليها علامة
الاهمال بعدها قاف - وكذا في التفسير ك . اقول ولم اجد « تغفر الجرح » في المعاجم وإنما
في افعال ابن القطاع « غفر (كفرح) الجرح ... » ونقله في التاج والله اعلم - ي (٣) شكل
في النقل بضم فسكون ففتح والذي في المعاجم « جلب الجرح » من باي ضرب ونصرو
« اجلب » ايضا - ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) معلقته ب ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢١ - ٢٦ .

أنا الولاء أي أهل الولاء ، أبو عبيدة : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال : ذهب والله الذين كانوا يعرفون تفسيره ولكننا نرى معناه : ان إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من اذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالي لنا والموالي بنو العم . وفيه قول ثان يقال إنه عني بالعر كليب وائل سماء عيرا لأنه كان سيدا والعر سيد القوم ، يقول كل من قتل كليباً أو أعان على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه .

وقال ابو مالك فيه قولاً ثالثاً : العير الودت سماء عيراً لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناقية في وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب الى الأراقم ألزمونا ذنبه .

وقال أبو مالك فيه قولاً ثالثاً : العير الودت سماء عيراً لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناقية في وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب الى الأراقم ألزمونا ذنبه .

وقال أبو عبيد فيه قولاً رابعاً : العير جبل بالمدينة ومنه ان رسول الله ﷺ حرم ما بين عير الى ثور ، أي كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، ولم يقل الأصمعي فيه شيئاً .

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوواء يريد أجمعوا أمرهم ليلاً على أن يصبحونا بالذي اتفقوا عليه من تهمتنا ^(١) فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبّر بليل .

وقال لعمر بن كلثوم ^(٢) :

(١) في النقل « بهمتنا » وراجع الورقة ١١٢ - ي (٢) معلقته ايضاً - ٢١ - ٢٦ .

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذلك بقاء
وروى أبو عمرو: المقرش - وهو المهرش، وهل لذاك بقاء أي
انه كذب فاذا نظر فيه بطل.

لا تَحْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
لا تَحْلُنَا لا تَحْسَبْنَا جَازِعِينَ لِإِغْرَاثِكَ الْمَلِكُ بِنَا لَأَنَا قَدْ مَرَّ بِنَا مِنْ
سَعَايَةِ الْأَعْدَاءِ مَا لَا نَجْزِعُ مَعَهُ مِنْ وَشَايَتِكَ.

وَعَلَوْنَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِي سَنَا حَصُونٍ وَعِزَّةٍ قَعَسَاءِ
قَعَسَاءٍ دَائِمَةٍ ثَابِتَةٍ، أَيِ ارْتَفَعْنَا عَلَى بَغْضِ النَّاسِ إِيَانَا وَغِيظُنَا لَهُمْ
بِمَا يَرُونَ مِنْ ثَبَاتِ عِزِّنَا وَمَكَانِنَا عِنْدَ الْمَلِكِ.
قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ الْ- نَاسَ فِيهَا تَغِيْظٌ وَإِبَاءٌ
بَيَّضَتْ هَذِهِ الْعِزَّةُ عَيْونَ النَّاسِ - فَقَحَّمِ الْبَاءُ.
كما قال [الراعي] ^(١):

هَنَ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمَرَةَ سَوْدِ الْمُحَاجِرِ [لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّوَرِ
تَغِيْظُ امْتِنَاعٍ وَإِبَاءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ تَغِيْظُ النَّاقَةِ وَاغْتَاظَتْ إِذَا امْتِنَعَتْ
مِنَ الْفَحْلِ فَلَمْ تَحْمَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: تَعِيْظٌ - ارْتِفَاعٌ مِنْ قَوْلِهِ.

فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ مِنْ خَلْقَاءِ مَشْرِقَةٍ
وَكَأَنَّ الْمَنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَن جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعِمَاءُ
مَكْفَهْرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا تَر تَوَةً لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدَ صَمَاءِ

(١) اللسان (١٢٣/١) ك. وراجع التعليق على النصف الاول ص ١٢٠ - ي

تردي بنا ترمي بنا يقال ردي يردى رديا ، يقول كأنها برميها ^(١)
 إيانا ترمي جبلا فلا تضرنا ولا تؤثر كما لا تؤثر في الجبل ، ينجاب
 عنه ينشق عنه ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل من طوله لا
 ترى الغيم يعلوه إنما تراه أبدا دونه ، ويروي ، أصحم صم ، يريد جبل
 جبال ، أصحم في لونه ، ويروي : أصحم عصم ^(٢) أي جبل وعول ،
 مكفهر متراكب بعضه على بعض ، ممتنع على الحوادث ، لا ترتوه -
 الرتو النقصان من قولك رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند
 القتال فرفعتها بالعري .

قال لبيد ^(٣) :

فخمة ذفرا تُرتى بالعري [قُردُمانيا وتُركا كالبصل]

ورتوت القوس - اذا شددت وترها وقصرت منه ، ومؤيد داهية
 قوية وهو من الواد ^(٤) وهو الثقل ، صمّاء لا جهة لها ، ويقال أصابته
 مصيبة فمارتت في ذرعه أي ماكسرتة ، ويكون رتا في غير هذا يقال
 أكلت أكلة فرتت قلبي أي أمسكته .

وقال العجاج ^(٥) :

يا عُمَرَ بن مَعْمَرٍ لا منتظر بعد الذي عدا القروصَ فحزَرَ
 أي لا انتظر بعد هذا الذي مرق فجاوز القدر ، يقال للرجل اذا
 أفرط في تعدّي قدره عدا القارص فحزر ، مثل - وأصله في اللبن ،
 والقارص الذي يحذي اللسان ، والحازر الحامض .

(١) في النقل « ترميها » - ي (٢) بالاصل « أصحم صم » (٣) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٤)
 راجع التعليق على الورقة ١٢١ - ي (٥) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ .

واشْتَغَرُوا فِي دِينِهِمْ حَتَّى اشْتَغَرَ فَقَدْ تَكَبَّدَتِ الْمَنَاخُ الْمَشْتَهَرُ
اشْتَغَرُوا انْتَشَرُوا، حَتَّى اشْتَغَرَ الدِّينُ أَي انْتَشَرَ، تَكَبَّدَتْ نَزَلَتْ
وَسَطَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكِبْدِ، أَي نَزَلَتْ مَنْزِلًا مَشْهُورًا فَانْظُرْ مَا تَفْعَلُ.

وَقَالَ رُوْبَةُ^(١):

وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَخِمٌ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْمَى

أَي رُبُّ جَامِعِ الْقَطْرَيْنِ - وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ أَنْ النَّاقَةَ إِذَا لَقَحَتْ
زَمَتْ بِرَأْسِهَا وَشَالَتْ بِذَنْبِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ، فَقَالَ: رُبُّ مُسْتَكْبِرٍ
كَاسْتِكْبَارِ هَذِهِ النَّاقَةِ قَدْ أَصَابَهُ كَذَا، مُطْرَخِمٌ مُسْتَكْبِرٌ وَمِثْلُهُ مُصْلَخِمٌ
وَمُطْلَخِمٌ. وَقَالَ طَفِيلٌ^(٢):

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبُ
يَعْنِي التَّوَجُّعُ، وَيُقَالُ بَاتَ بِحَبِيْبَةٍ^(٣) سَوَاءٌ مِنْ هَذَا وَلَا يُقَالُ حَبِيْبَةٌ
صَدَقَ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ^(٤):

أَمَّا الْخَلَى وَالْمَسْحُ إِنْ كَانَ مِنَّةً عَلَيَّ فَإِنِّي غَيْرُ خَالٍ وَمَا سَحُ
وَمُسْتَهْرَعٌ خَالًا وَلَوْمْ خَلِيقَةً صَقَعَتْ بَشَرًا وَالْأَكْفُ لَوَاقِحُ

رَجُلٍ يُلْقِي^(٥) الْخَلَى، وَالْمَاسِحُ الَّذِي يَمْسَحُ الضَّرْعَ، وَمُسْتَهْرَعٌ

(١) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٦١ (٣) بالأصل « بحبيبه » (٤) ديوانه
ص ٢١ ك. والبستان من قطعتين في الديوان - الاول من قطعة مكسورة الروي والثاني من
قطعة مضمومة - ي (٥) في النقل « يلفي » وعلى هامشه « بالأصل - يلقى » اقول وهو
صحيح زمعنى القاء الخلى وضعه امام الماشية - ي.

ويروى ومستهزع - وهو الذي يسرع في اللوم، والخال الكبير،
واللواقح المرتفعة، وإذا رفع يده بالضرب فيده لاقحة، وأصل هذا
ان الناقة اذا حملت شالت بذنبها. وقال زهير^(١):

يُلْجَلَجِ مضغةٍ فيها أنيضُ أصَلَّتْ فهي تحت الكَشْحِ داءُ
بسَّاتِ بنيئها وجَوَيْتَ^(٢) عنها وعندي لو أردتَ لها دواء

ورواها الأصمعي: غصِصت بنيئها - أي بشمت عنها، وعندك
[لها دواء]^(٣)، يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه و [لا]^(٤)
ترده كما يلجلج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقيها، والأنيض
اللحم الذي لم ينضج والأناضة النهوة خلاف النضج فإذا لم ينضج
فهو أثقل لا يستمرأ، فريد: أنت تريد أن تسبخ شيئاً ليس يدخل
حلقك أي تظلم ولا تُترك والظلم^(٥)، أصَلَّتْ أنتنت وهي مثل هذا
الذي أخذت فان حبسته فقد انطويت على داء. يقال صل اللحم وفيه
صلول وإصلال:

وأنشد الأصمعي [للحطيئة]^(٦):

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) في النقل « وحويت » بالخاء المهملة وفتح الواو وفي اللسان
(ب س أ) و (ج و ي) « وجويت » وهو الصواب - ي (٣) بالاصل « وبشمت وعندك
يقول » والزيادة من شرح الاعلم الشنتمري - ك. أقول والذي في البيت « وعندي » فلعل
في رواية الاصمعي « وعندك » - ي (٤) ليست في النقل ولا بد منها - ي (٥) في النقل
« ولا تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل ولا تترك والظلم » مع فتح الظاء ولم يضبط
« وتترك » وقوله « ولا تترك (بالبناء للمفعول) والظلم » صحيح اي ان الذين ظلمتهم
يطلبونك حتى ياخذوا بحقهم فمن خوف ذلك تغص وتجوي - ي (٦) ديوانه ٥٤ ب ٣.

[ذاك فتى يبذل ذا قدره] لا يفسد اللحم لديه الصلوة

غصصت بنيها ، يقول المال الذي أخذته كمضغة نيئة غصصت
بها وبشمت منها وعندك ^(١) لها دواء لو شئت في رد المال الى أهله .

قال النابغة ^(٢) :

أتاك امرؤ مستعلنٌ لي بغضة له من عدوٍّ مثل ذلك شافعِ
مستعلن مظهر ، والبغضة والبغض واحد مثل الذلة والذل والقلة
والقل ، يريد مثله شافع أي يشفعه يصير معه اثنين ، يقال شفعت الرجل
إذا صرت معه ثانيا ، يقول : أتاك رجل معه ممن أعادي رجل آخر
مثله .

وذلك ذنبٌ لم اكن لأقوله ولو كُبت في ساعدي الجوامعِ
الجوامع الأغلال والواحدة جامعة ، يقول : لم اكن لأقوله ولو
حبست ^(٣) . وقال عدي بن زيد :

وعِداقي ^(٤) شمت أعجبهم أني غيبت عنهم في قرنِ
فسبيل أسوة جم بها عنوة للملك في بعض الظننِ

يريد غيبت عنهم في قرن عنوة للملك ، ثم قال : فلي بهذه السبيل
أسوة جم بها - يريد قوما أصابهم مثل ما أصابني في بعض الظنن .

وقال المعطل ^(٥) :

(١) مر ما فيه - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٣) في النقل « حنيت » بالبناء
للمفعول مع تشديد النون - وفي شرح الديوان « ولو حتى يبلغ من حبسي ان أغل » - ي
(٤) في النقل « وعدائي » بفتح العين وبالنون (٥) اللسان (١٧/٦٦) ويروي المالك بن
خالد الخناعي اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ .

وفهم بن عمرو ويعلكون ضريسهم كما صرفت فوق الجذاذ المساحن
الجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدتها مسحنة وهو حجر
يدق به حجارة الذهب.

وقال آخر^(١):

ياربّ مولى حاسد مباغض عليّ ذي ضيغن وضبّ فارض
له قروء كقروء الجائض

فارض ضخم يقال كساء فارض، قروء أي أوقات تهيج فيها
عداوته، يقال رجع فلان لقروءه أي لوقته.

وقال المرار [بن سعيد العدوى]^(٢):

وحشوت الغيظ في أضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر

النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها
فإن أخذها في أفخاذها ظلمت وإن أخذها في جنوبها انتفخت
بطونها، وحظلت المشي أي كفت بعض المشي.

وهذا آخر ما وجد من المعاني في كتاب الحرب.

والحمد لله رب العالمين

وكان على ظهر كتاب الحرب بخط أبي محمد بن قتيبة^(٣).

قال الفرزدق^(٤):

وما قمت حتى همّ من كان مسلماً ليلبس مُسوّدّي ثياب الأعاجم

(١) اللسان (٢٩/٩) (٢) الفضليات ١٦ ب ٤٠ (٣) هذا كله مكرر ولكننا اثبتناه
تبعا للأصل - ك (٤) راجع الورقة ١٢١ - ب.

وضاق^(١) ذراعاً بالحياة وقطعت حوامله^(٢) عض العذارى الأوازم

يقول همّ مَنْ كان مسلماً بالارتداد عن الاسلام والتمجّس مما يلقون في الخراج ويعني بالمسودة الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها الذي يحملان، والعذارى الجوامع، أي يعذبون في الخراج بالجوامع والدهق.

وقال الراجز^(٣):

إذا تمطّين^(٤) على القياقي^(٥) لا قين منه^(٦) أذنى عناق

يعني داهية. وقال أوس^(٧):

ام مَنْ حتّى أضاعوا بعضَ أمرهم بين القُسوط وبين الدين دَلدال
خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحُمّلوا من أذى غُرم بأثقال

القُسوط الجور، يقال قسط السلطان إذا جار، والدين الطاعة يقول هم بين الطاعة والمعصية، دلدال متذبذبون، خافوا الأصيلة أن يُستأصلوا. وقال^(٨):

(١) في النقل هنا « وذاق » - ي (٢) شكل في النقل هنا على انه فعل ونائبه وفيها مر على انه فعل ومفعول وهو الظاهر - ي (٣) راجع ورقة ١١٨ - ب واللسان (٢٠١/١٢) و (١٣٩) (٤) في جهرة ابن دريد (١٨٧/١) « تبارين » وفي المخصص (١٤٥/١٢) « تدافعن » - ي (٥) بالاصل « الفياقي » (٦) في النقل « منها » وفي سائر الكتب « منه » قال في التاج « اي من الحادي او من الجمل » - ي (٧) تقدم البيتان الورقة ١١٨ - ب والاول في اللسان (د ل ل) والثاني فيه (١ ص ل) - ي (٨) ديوانه ٢٨ ب ٣ - ك. راجع الورقة ١١٨ - ي.

هل سرّكم في جمادى أن نصالحكم اذ ^(١) الشقاشق معدول بها الحنك
قال كان هذا في جمادى ، يقول سرّكم أنالكم سلم في هذا الوقت .
وذلك أن بني عامر لما قتلوا بني تميم يوم جيلة قالوا : لم يبق من تميم
الابقية فنغزوهم فنستأصلهم ، فغزوهم يوم ذي نجب فقتلتهم تميم .
قوله الشقاشق معدول بها الحنك - يريد اذ تهدرون والشقشقة أبدا
تكون من جانب .

أوسرّكم اذ لحقنا غير فخركم بأنكم بين ظهري دجلة السمك
يقول لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون ، أي سرّكم أنكم سمك
فتقتلوا .

وقال رؤية ^(٢) .

إذا الأمور أولعت بالشخز والحرب عسراء اللقاح المغزى
الشخز الطعن ، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا فتفسد ،
والمغزى التي لا تنتج الأبعد بطاء ، يقال شاة مغزية وأتان مغزية .
وأنشد لذي الرمة ^(٣) :

[رباع أقبّ البطن جأب مطرد] بلجيه صكّ المغزيات الرّواكل
عسراء اللقاح يقول تلقح لقاحا عسرا ، وانما يريد أن الحرب لا
تكاد تنقطع . وقوله ^(٤) :

(١) في النقل « اصالحكم اذا » - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٩ و ٢٠ . وراجع الورقة ١١٩

(٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ - وراجع الورقة ١١٩ (٤) ديوان رؤية ٢٣ ب ١٤ وراجع الورقة

أُتْرِفَنَ يَشْدَخَنَ الْعِدَى بِالْخَبَزِ

أُتْرِفَنَ ^(١) أَعْطِينَ مَا أُرْدَنَ، الْخَبَزِ الْوَطَاءِ.

تم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد سيدنا النبي الأمي
وسلم ورضي الله عن الصحابة أجمعين

(١) بالاصل « انزفن » وكذا في التفسير.

السابع من كتاب المعاني

الابيات في الميسر^(١).

قال الأعشى يمدح قوما^(٢):

المطعمو الضيف اذا ما شتوا والجا علو القوت على الياسر
الياسر الضارب بالقداح وهو اليَسَر أيضا وجمع الاول ياسرون
وجمع الثاني أيسار، والميسر الجزور نفسه^(٣) أي يجعلون أقوات ذوي
الحاجة منهم على الياسرين وهم أصحاب الثروة وهم ذوو الجدة
والأجواد، وكانوا يتماجدون بأخذ الأقداح ويتسابقون بتركها
ويعيبون من لا يُيسر وهم الأبرام الواحد بَرَم.

وقال متمم بن نويرة^(٤):

ولا بَرما تُهدي النساء لِعِرسه اذا القَشْعُ من بردِ الشتاء تققععا
القشع الجلد اليابس، ويقال^(٥) الياسر الذي يلي قسمة الجزور وقد

(١) قد افرد المؤلف كتابا في الميسر فنشره العلامة محب الدين الخطيب بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ (٢) ديوانه ١٨ ب ٤٩ (٣) في النقل «بنفسه» وفي اللسان (ي س ر) «نفسه» - ي (٤) جهرة الاشعار ص ١٤١ (٥) في النقل «ويقول» ي

دُهب بيت الأعشى هذا لمذهب، أراد الجازر والأشهر أنه الضارب
بالقداح، واحتج من قال ذلك بقول الشاعر.
لم يزل بكَ واشيهم ومكرهم حتى أشاطوا بغيب لحمٍ من يسروا
أي جزأوا، يقال ^(١) يَسْرَتُ الناقة إذا جزأت لحمها، ويقول آخر
[سحيم بن وثيل] ^(٢) :

[أقول] لهم بالشعب اذيسروني ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم
أي يجتزئونني ويقسموني - ألم تعلموا، من قول الله عز وجل ^(٣)
(أفلم يياس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) ويروي:
ياسروني، من الأسر.

وقال كعب بن زهير ^(٤) :
له خلف أذناها أزمَل مكان الرقيب من الياسرينا
جعل الياسرين أصحاب، والرقيب رجل يقام خلف الخُرصة
الياسرين أصحاب القداح، والرقيب رجل يقام خلف الخُرصة وهو
الذي يجيل القداح للأيسار فان آنس منه احتيالا أخبرهم بذلك.
وقال ابو داود ^(٥) :

كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهم نواهدُ

وقال ابو ذؤيب ^(٦) :
فورَدَنَ والعيوقُ مقعدُ رايبٍ الـ ضرباءِ خِلفِ النجمِ لا يتلَعُ

(١) في النقل «أي جزأ ويقال» - ي (٢) اللسان (١٦٢/٧) (٣) سورة الرعد - ٣٠

(٤) اللسان (رق ب) ووقع فيه «لها خلف» - ي (٥) بهامش الاصل «بغير همز» -

تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٦) ديوانه ١ ب ٢٦.

رايئ الضرباء خلفهم وهو الرقيب لأنه يربأ أي يشرف، يتتلع
يتقدم.

وقال عدي بن زيد (١):

وأصفر مضبوَّحٌ نظرتُ حَوِيرَه على النارِ واستودعته كَف مُجْمِدٍ
يعني قِدحا من نبع ضبحته النار، وانما ضبحه لأنه اذا اعوج قومٌ
بها، نظرت انتظرت، حويره ما يخرج من فوزه أو خيبته فكأنه أراد
اذا أخرج أحد الأمرين فقد حاوره القدح بذلك وأخبره وهو من
حاورته حوارا وحَويرا ومحاوره، وبعضهم يرويه: حواره، والمجمد
الحرضة وهو رجل يُشد على عينيه مجول لكيلا يبصر إ حالة القداح
ويلقي على يده سُلْفه لكيلا يصيب مجسة القداح ثم يؤتى بالقداح
فيفيض، ولا يُجعل (٢) حرضة الاكل وخش من الرجال، والمجمد
البخيل وهو الجهاد، وروي عن الأصمعي انه قال في مجد أنه رجل
مقرور في شهر جمادي وكان جمادي في ذلك الوقت شهر برد.
وقال الطرماح وذكر حمارا (٣):

ويظلّ الملىء يوفي على القر نِ عَذوباً كالحُرْضةِ المستفاضِ
أي المَجْعول مفيضا (٤) والقرن الحبل (٥) عذوبا [رافعا] رأسه لا
يذوق شيئا.

(١) البيت في معلقة طرفة وكذلك نسب في اللسان (ج م د) لطرفة ثم قال « وقال ابن
بري ويروى هذا البيت لعدي بن زيد قال وهو الصحيح » - ي (٢) في النقل « فيقبض
ولا تجعل » - ي (٣) ديوانه ٢ ب ١٨ (٤) بالاصل « مقبضا » بقاف ساكنة فباء موحدة
(٥) اي الحبل من الرمل - ك.

وقال ابن مقبل يمدح قوما^(١) :

بيضٌ مهاضيمٌ ينسيهم معاطفهم ضربُ القداحِ وتأريبٌ على العِسرِ
المعاطف الأردية واحدا معطف وعطاف، ينسيهم ضرب القداح
أزَرهم لسرورهم بها، والتأريب الاتمام، يقال أَرَب له نصيبه أي
وفره، يقول يتممون له نصيبه اذا كان عسرا، ويروي: على الخطر
فمن روى ذلك فانه يريد بالتأريب التشديد، يقال أَرَبَت على العقدة
أي استوثقت منها، يقول يتشددون في الخطر حتى يستوثقوا منه.
ومثله^(٢) :

اضرب شوامت كل ذاتِ أثارة للنازِلين وغادِهم بطعام
فلطال ما أَرَبَت غيرَ مسفَح
وكشفت [عن^(٣)] قَمَع الذري بحسام

أثارة شحم متقادم، أربت شددت الخطر وتوثقت، غير مسفح^(٤)
أي غير ضارب يقدح لا نصيب له، والسفح^(٥) احد الثلاثة التي لا
أنصباء لها، والقمع الأسمة.

وقال ابن مقبل^(٦) :

لا يفرحون اذا ما فازَ فائزُهم ولا تُردُّ عليهم أربةُ اليسرِ
لا يفرحون بالفوز مثل قول الآخر^(٧) :

(١) اللسان (١ ر ب) ي (٢) الميسر ص ١٤٩ (٣) ليست في النقل ولا بد منها - ي
(٤) بالاصل «عن مسفح» بفتح الفاء مشددة (٥) بالاصل «السفح» (٦) اللسان
(٧) (٢٠٦/١) (٧) الميسر ص ١٤٩.

ولست بمفراح إذا الدهرُ سرّني ولا جازعٌ من صرفه المتحول
والأربة الإحكام واليسر هاهنا الخطر، يقول لا يرد ^(١) عليهم ما
احتكموا من المخاطرة لمعرفتهم بها. وقال المرقش ^(٢):

بودك من قومي على أن هجرتهم إذا هبّ في المشتاة ^(٣) ريحُ أَظائفٍ ^(٤)
وكان الرفادُ كل قَدَحٍ مُقَرَّمٍ وعاد الجميعُ نُجعةً للزعانِفِ
جديرون أن لا يجبسوا مجتديهم للحمٍ وان لا يدرؤا قَدَحٍ رادِفِ

يريد إذا لم يكن رفاد في ذلك الزمان إلا بالقداح، والمقرم المؤثر
فيه بعضٌ أو بغير ذلك، وأصل القَرمة السِمة، قال الأصمعي: ربما
عجل أحدهم فعض قَدَحَه، والزعانف القليل من الناس ^(٥) الواحدة
زِعَنفة، يقول صاروا الى الأحياء العظام ينتجعونهم، ومثله ^(٦):

دنا الحِل واحتل الجميعَ الزعانف

يقول صارت القطع من الناس من خوف الغارات الى الأحياء
العظام، يدرأون يدفعون، والرادف الذي يجيء بعدما اقتسموا

(١) في النقل «لا ترد» - (٢) المفضليات ٥٠ ب ١١ - ١٥ - ك. والاول في معجم
البلدان «اظائف» بالطاء المهملة وانشد البيت ثم ذكره في «اظائف» وقال «لا ادري
احدهما تصحيف ام هما موضعان وبالطاء المعجمة ذكره نصر وقال هو جبل فارد لطبي»
اقول والظائف الطرد فاظائف مثل اطارد كأن الجبل سمي بذلك لانفراده - ي (٥) ليس
هذا التفسير صحيحا انما الزعانف التباع والضعفاء - ك (٦) تقدم الورقة ١٢٦ - ي.

الجزور يقول اذا جاءهم لم يخيبوه وأعطوه حق سهمه في ^(١) شدة ما هم فيه ، وأظائف موضع .

عظامُ الجفانِ بالعشية والضحي مشاييط للابدان ^(٢) غير التوارفِ اذا يسروا لم يورث اليسر بينهم فواحشٌ يُنعي ذكرها بالمصايف ^(٣)

مشاييط نحارون واحدهم مشياط ، والتوارف من الترفة أي ليسوا [أهل ^(٤)] دعة وتترف اذا يسروا لم يفحشوا ولم يسفهاوا لأنهم لا يريدون ييسرهم [نفعهم ^(٤)] انما يريدون نفع الناس ، ينعي ذكرها أي يرفع ذكرها ^(٤) أي يتصل لأصحابهم ^(٤) لشتاء ... الى الصيف حتى يذكروا بذلك ولا ينسى ، يقال : انهم في الصيف مخصبون فيذاكرون ماكان من الناس في الشتاء فيعير كل امرئ بسوء فعله . وقال طرفة يصف قوما ^(٥) :

وهمُ أيسارُ لقمانِ اذا أغلَّت الشتوةُ أبداءَ الجُرِّ

اذا شرف ^(٦) الأيسار وعظم ^(٧) أمرهم قيل : هم أيسار لقمان ، يعنون لقمان بن عاد ، أبداء الجزور أشرف أعضائها .

وقال عنتره يصف رجلا ^(٨) :

اِذْ يدها بالقداحِ اذا شتا هتاك غايات التجار ملوِّم

(١) انمحي من الاصل الفاء والهاء التي قبلها - ي (٢) بالاصل « الابدال » (٣) في النقل « بالمضائف » ي (٤) محو في الاصل (٥) ديوانه ٥ ب ٧٠ (٦) في النقل « سرف » بضم فكسر - ي (٧) شكل في النقل بضم العين وكسر الظاء مشددة - ي (٨) ديوانه

وقال [آخر] ^(١):

أعيني ألا تبكي عبيدَ بن معمرٍ وكان ضروباً باليدين وباليدِ
ضروباً باليدين بالقداح، وباليد بالسيف. وقال لبيد ^(٢):
وبيض على النيران في كل شتوةٍ سراة ^(٣) العشاء يزجرون المسابلا ^(٤)
بيض رجال يوقدون ويطعمون، سراة العشاء وذلك وقت
الضيف، والمسابل جمع مُسَبِّل وهو قِدَح له ستة أنصباء، يقول
يصيحون ^(٥) بالقداح اذا ضربوا بها.

وقال ابن مقبل لامرأته ^(٦):

وقولي فتى تشقي به النابُ ردّها على رغمها أيسارُ صدقٍ وأقدحٍ
ردّها من المرعى بعد أن سرحت، أيسار صدق يضربون عليها
بالقداح وينحرونها.

وقال الجعدي ^(٧):

أعجلها أقدحي الضحَاء ضحى وهي تُنَاصِي ذوائبَ السَلَمِ
الضحاء الغداء، يقول أعجلها أقدحي فردت عن الضحاء ليضرب
عليها بالقداح.

وقال ابن مقبل يصف إبلا ^(٨):

وأزجرُ فيها قبلَ ضَحَائِهَا صريعَ القداحِ والمنيحِ المجَبِّرا ^(٩)

(١) الميسر ص ١٤٠ (٢) ديوانه ٤٠ ب ٧٢ (٣) بالاصل «شراة» (٤) بالاصل
«المسابلا» بالياء وكذا في التفسير «المسابيل جمع مسبل» (٥) بالاصل «يصيحون» (٦)
الميسر ص ١٢٥ - ك. وانظر السمط ص ٦٦ - ي (٧) الميسر ص ١٢٥ - ك. واللسان
(ض ح و) والمقصود والممدود لابن ولاد ص ٦٦ - ي. (٨) الميسر ص ١٠٠ و ١٢٥
(٩) بالاصل «مريع...المجبرا».

صريع القداح ما أخذ عوده وهو يابس ساقط من شجرته ،
والمجبرُ المشدودُ بالعقب لنفاستهم به . وقال الراعي ^(١) :
بيضُ الوجوه مطاعيمٌ اذا يسَروا ردّوا المخاضَ على المقرومةِ العُندِ
المقرومة ^(٢) التي اعلم فيها بجز أو عض وهو القرم ، عند جمع عنود
وهو القدح الذي يخرج سريعاً معترضا بين القداح .

وقال لبيد ^(٣) :

وجزورُ أيسار دعوتَ لفتيةٍ بمغالقٍ متشابهٍ أجسامها
مغالقٍ قداح تُغلق الرهن .

وقال طرفة ^(٤) :

وجاملٌ خوعٌ من نبيه ^(٥) زجر المعملِ أصلاً والمنيح ^(٦)
خوع نقص ويروى خوف وهو مثله من قول الله عز وجل ^(٧) (او
ياخذهم على تخوف) ، والتخوف نحوه ، يقول نقص منه زجر المعلى
والمنيح بالعشيات ، والمعلى قدح له سبعة أنصباء والمنيح هاهنا قدح
يمنتح لمعرفتهم بفوزه وسرعة خروجه وليس بالمنيح احد الثلاثة التي
ليست لها أنصباء لأنه ^(٨) لا يزجر من القداح ماله فوز لأن ربه يحب
خروجه ويخشى خيبته فهو يزجره عند الافاضة ويفديه ويلعنه .
كما قال ابن مقبل ^(٩) :

(١) الميسر ص ١٢٤ (٢) بالاصل « المقرونة » (٣) معلقته ب ٧٣ والميسر ص ٨٧ (٤)
ديوانه رواية ابن السكيت طبعة قازان ص ١٣ (٥) في النقل « نبته » وفي اللسان (س ف
ح) و (خ و ع) « نبيه » وهو الصواب - ي (٦) في اللسان في الموضعين « والسفيح » - ي
(٧) سورة النحل - ٤٩ (٨) في النقل « لأنها » (٩) الميسر ص ٦١ و ٦٥ - والاشباه
والنظائر النحوية (٣٣/١) - ي .

مَفْدَى مُؤَدِّي بِالْيَدَيْنِ مَلَقَنَ [خَلِيعَ لِحَامِ فَائِزٍ مَتَمَنِّحٍ]
 واما المنيح احد الثلاثة التي لا حظوظ لها فليس يزجر ولا يرجى
 له فوز ولا يخشى له خيبة:
 وقال عروة بن الورد يصف رجلا^(١):

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ
 المنيح قدح مستعار كما أعلمتك، وأخبرني عبد الرحمن عن عمه
 انه كان يذهب الى أن المنيح في هذا البيت المنيح بعينه أحد الثلاثة
 الأغفال، قال: لأنه يعاد فاذا خرج قالوا: رُدَّ رُدَّ ليس هو لأحد،
 وأما قول عمرو بن قميئة^(٢):

بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقُ يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِحُهَا
 فليس يجوز أن يكون المنيح في هذا البيت الا قدحا يمتنع فيدخل
 في القداح لأنه قال: بأرزاق العيال، فدل على أن له حظا.
 وقال ابن مقبل يذكره^(٣):

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعْدِ عَصَابَةٍ غَدَارِبِهِ^(٤) قَبْلَ الْمَفِيزِينَ يَقْدَحُ
 يقول اذا استعار هذا القدح أحد من صاحبه فأدخله في سائر

(١) الميسر ص ٦٤ وديوانه ٣ ب ١٩ ك. والاشباه والنظائر النحوية (١/٣٢) ي (٢)
 ديوانه ٢ ب ١٥ والميسر ص ٥٩ و ٧٦ - ك. والاشباه والنظائر (١/٣٣) ي (٣) الميسر
 ص ٦٥ - ك. واللسان (م ن ح) - ي (٤) بالاصل « غداريه » بكبير العين والراء وفتح
 الياء.

قداح الأيسار فهو لثقتة بفوزه وأمنه من خيبته يقدح ناره ويهيء^(١)
 قدوره قبل الافاضة به، ومثل ذلك قوله^(٢):

مفدّي مؤدّي باليدين ملعّن خليع لحام فائز متمنّح
 لحام جمع لحم، أراد أنه يختلّع القسم من هذا فيجعله لهذا^(٣)
 متمنح مستعار، ويقال للأيسار: الخلعاء، الواحد خليع لأن بعضهم
 يخلع بعضا من ماله، من ذلك قوله:

مكان الذئب كاليسر الخليع

قوله مفدي يريد عند صاحبه لفوزه، وملعن عند الخيبة، ومثل
 ذلك قوله^(٤):

حسرت عن كفي السر بال آخذه فردا يُجرّ^(٥) على ايدي المفدينا
 ثم انصرفت به جذلان مبتهجا كأنه وقف عاج بات مكنونا
 قال واما المنيح أحد الثلاثة^(٦) التي لا حظوظ لها فهو الذي يذكر
 في كرّ الشيء واعادته لانه يعاد مع كل قداح يضرب بها ليكثر به
 وبصاحبيه. وقال الاخطل^(٧):

ولقد عطفن على فزارة عطفة كر المنيح وجُلن ثمّ مجالا

يعني خيلا. وقال الكميّ^(٨):

أقول لكم هذا وفي النفس خُطة أطيلُ بها كرّ المنيح جداها
 أراد أطيل بهذه الخطة جدال النفس وأكرر من ذلك كما يكر

(١) في النقل «ويهيء» (٢) الميسر ص ٦١ و ٦٥ (٣) في النقل «لها» - ي (٤) الميسر
 ص ١٤١ وجهرة الاشعار ص ١٦٢ (٥) شكل في النقل بفتح فضم - ي (٦) بالاصل
 «الثلث» (٧) ديوانه ص ٤٨ (٨) الميسر ص ٦٨.

المنيح، وقد يذكر أيضا في الذم لأنه لا حظ له. قال كثير يمدح رجلا^(١):

وكنْتَ المعلَى يوم صُكَّتْ قِدَاحُهُمْ وجال المنيح وسطها يتقلقل
شبهه بالمعلَى وهو قدح له سبعة أنصباء وليس فوقه سهم وشبههم
بالمنيح أي لا خير عندهم كما انه لا خير عند المنيح.

وقال الكميت يهجو رجلا^(٢):

منيح قداح لا تعد خصاله خصالا زميل حظه الكفل مُحَقَّب
يقول هذا الرجل بمنزلة المنيح وهو بمنزلة الزميل أيضا، والكفل
كساء يجعل على البعير مكان الرجل، مُحَقَّب ردف.

وقال جرير يصف الابل^(٣):

يُسْمَنُ كما سام المنيحان أَقْدَحًا نحاهن من شيان سمح مُخَالع
يسمن اذا سرن يستقمن ويمضين على سَنَن الطريق، والمنيحان
هاهنا قد حان يجوز أن يكون أحدهما منيحا والآخر أحد القداح
السبعة سماها منيحين كما يقال القمران للشمس والقمر، وأبوان
للأب والأم، ويجوز أن يكونا جميعا منيحين [وقال الراعي]^(٤):
اذا لم يكن رِسل يعود عليهم مَرَيْنَا لهم بالشوحط المتقوّب
يقول اذا لم يكن لنا لبن مرينا على الابل بالقداح، والمتقوب فيه
أثار من كثرة ما يُضرب به.

بمكنونة كالبيض شأن متونها متون الحصى من مُعَلَم ومعقب

(١) الاغاني (١٥٨/١٠) (٢) الميسر ص ٥٧ (٣) النقائض ص ٦٨٦ والميسر ص ٦٨

(٤) الميسر ص ٥٢ و ٧٨.

مكنونة قداح مصونة كالبيض في لينهله، وقوله شأن متونها متون
 اللحي فهو أن يأخذ كفا من حصي فبدلك القدح به حتى يتقشر ثم
 يلينه بعد، معلم بالضرس، معقب عليه عقب.
 بقايا الذري حتى يعود عليهم عزالي سحاب في اغتامة كوكب
 يريد مرينا بقايا الذري يريد ما بقي في الأسمة، أراد ننحر
 الابل الى أن يمحطوا بسقوط كوكب.

وقال لييد^(١):

ويوم هادي أمره لشاله يهتك أخطال الطراف المطنب
 ذعرت قلاص الثلج تحت ظلاله بمنى الأيادي والمنيح المعقب
 [هو ادى أمره] أوائل أمره للشمال لأنها هبت فيه، أخطال
 فقصوله، ومنه أذن خطلاء أي طويلة مسترخية، والطراف بيت من
 آدم، قلاص الثلج يعني غيم الثلج ضربها مثلاً، يقول طردتها^(٢)
 بالطعام، منى الأيادي يريد المعروف، وقال بعضهم: منى الأيادي
 ما فضل من الجزور يشتره فيقسمه على الأبرام.

وقال النابغة^(٣):

أني أتمم أيساري وأمنحهم منى الأيادي وأكسوا الجفنة الادما
 يقول ان نقص أيسار الجزور وهم المتقاملون أخذت ما بقي
 فتممتهم والأدم جمع أديم^(٤).

وقال الحارث بن حلزة^(٥):

(١) الميسر ص ٥٤ وديوانه ٩ ب ٣٧ و ٣٩ (٢) بالاصل «طرتها» (٣) ديوانه
 ٢٣ ب ٢٢ (٤) اديم هنا بمعنى الطعام المأدوم - ي (٥) ديوانه ٩ ب ١٠ ص ٢٩.

ألفيتنا للضيف خير عمارة إلا يكن لبن فعطف المدمج
العمارة حي عظيم يطبق الانفراد وحده، عطف المدمج يعني قدحا،
يقول ان لم يكن لبن أجلنا القداح على الجزور فنحرناها.

وقال عمرو بن شأس^(١) :
وفتيان صدق قد أفدتُ جزورهم بذي أود خيش المتاقة مسبل
أفدت أهلكت، يقال فاد الرجل اذا مات وأفدته انا، والأود
الاعوجاج، يعني قدحا وانما يريد أنه لين اذا غمز^(٢) اعوج ويرد
فيستقيم.

وقال ابن مقبل^(٣) :
أودِ كأن الزعفران بليطه [بادي السفاقي مِخلط مزيال]
يقول ضربت عليها بالقداح حتى نُحرت، خيش خفيف، والمتاقة
التوقان^(٤) للخروج وهي في تقدير مفعلة من تاق يتوق، مسبل قدح
له ستة حظوظ^(٥).

وقال ابن مقبل^(٦) :
من عاتق النبع لم تغمز مواصمه حُدَّ المتاقة أغفال وموسوم
الحذ الخفاف والمتاقة التوقان للخروج، والأغفال هي الثلاثة التي
لا حظوظ لها، والموسوم التي لها حظوظ تكون عليها علامات بعدد
أنصبائها.

(١) انظر كتاب الميسر ص ١٣٧ واللسان (٣٣٩/٤) وفي كليهما تصحيف (٢) بالاصل
«عم» (٣) الميسر ص ٩٦ (٤) بالاصل «التوقان» بضم التاء (٥) بالاصل «خطوط»
(٦) الميسر ص ٨٢ و ١٣٧ وفي الاصل «مواصمه» بالضاد المعجمة.

وقال النمر بن تولب^(١) :

ولقد شهدت اذا القداح تُوحّدت وشهدت عند الليل مُوقّد نارها
توحدت أخذ كل واحد قدحا لغلاء اللحم ويروى: اذا اللقاح
توحدت، واللقاح توحدت، واللقاح التي لها ألبان، توحدت انفرد
كل انسان بقلحة للجهد^(٢) يقوم عليها لئلا يشركه احد، واراد انه
شاهدها حيث توحدت...^(٣) يشرب لبنها وشاهدها حيث أوقدت
النار ليضرب عليها بالقداح.

عن ذات أولية أساود ربها وكأن لون الملح فوق شفارها
قال الاصمعي فيه قولين قال بعضهم: يعني سنامها شبهه بالولية
وهي البرذعة، وبعضهم يقول أراد أكلت وليا بعد ولي من المطر اذ
أكلت نبتة، والمساودة انه يسار رب هذه الناقة كأنه يخدعه عنها،
ومعنى عن ذات أولية من أجل ذات أولية، وأراد على شفارها من
الشحم مثل الملح.

فمنحت^(٤) بدأتها^(٥) رقبيا جانحا والنار تلفح وجهه بأوارها

(١) الميسر ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١٨ - ك. وراجع السمط ص ٧٨٧ (٢) في النقل
«للحمها» وفي الاقتضاب ص ٤٤٩ «للجهد» وهو الصواب - ي (٣) محو بالاصل
قدر كلمة (٤) في النقل «فمنحت» وفي اللسان (ب د أ) و (ب د د) والتاج في المادتين
والمخصص (٢١/١٣) «فمنحت» وهو الصواب - ي (٥) هذا هو المعروف لكن في
اللسان (ب د أ) «وروى ابن الاعرابي - فمنحت بدتها - (بضم الباء وتشديد الدال) وفي
الصحاح، البدء والبدء النصيب من الجزور بفتح الباء فيها وهذا شعر النمر بن تولب
بضمها كما ترى» ي.

بدأتها أفضل أنصبائها. والرقيب الذي يرقب من يضرب
بالقداح، جانحا مائلا مكبا.

وقال يذكر بائع الناقة^(١) :

حتى اذا قُسم النصيبُ وأصفقتُ يده مجلدةٍ ضرعها وحُوارها
ظهرتُ ندامته وهانَ بسخطه شيئاً^(٢) على مربوعها وعذارها
كان رب الجزور يستثني شيئاً لنفسه فكان ما استثناه هذا من هذه
الضرع والجنين^(٣) ومنه قول الآخر يصف ناقة^(٤) :

مذكرة الثنيا مساندة القرا [جُمالية تختبُ ثم تُنِيبُ]

أي ما يستثنى منها يشبه خلق الذكور وكانوا يستثنون الأطراف
والرأس، ظهرت ندامته لما نظر الى الناقة قد قسمت ندم [ليبعها^(٥)]
وهان بسخطه على مربوعها وعذارها وهما قدحان.

وقال الأعشى^(٦) :

وان أكُ شَبْتُ فقد أستعي من يوم المقامة قدحا
الأريب ذو حظ في الآراب وهي أعضاء الجزور. يقال قطعه إربا
إربا أي عضوا عضوا.

وقال الراعي^(٧) :

(١) الميسر ١١٨ (٢) كذا واخشي ان يكون الصواب « وهال بسخطه سبا » اي انه صار
يهيل السب كما يهال التراب يسب القدحين المربع والعذار، وقد مر في وصف القدح
« مفدى مؤدى باليدين ملعن » ويأتي « مفدى كبطن الين غير مسبب » - ي (٣)
بالاصل « الجنين » (٤) الميسر ص ١١٧ واللسان (١٣٥/١٨) عن ثعلب - ك. وفي
المقصود والممدود لابن ولاد ص ٢١ لمزاحم العقيلي بيت نحو هذا عجره « لمجتمع اللحن
منها قفاقف » - ي (٥) محو بالاصل (٨) الميسر ص ١٥١ وديوانه ٩٩ ب ٧ (٧)
الميسر ص ٨٩.

وأصفر عطفًا إذا راح ربه جرى ابناعيان بالشواء المذهب^(١)
خروج من الغمي إذا كثّر الوغي مفدي كبطن الأين غير مسبب
غدا عانداً صعلًا ينوء بصدرة الى الفوز من كف المفيض المؤرب

أصفر قدح من نبع، عطف ضرب به غير مرة، راح صاحبه به،
وابناعيان خطان يخطان على الأرض يزجر بها الطير، يقول إذا راح
بهذا القدح علم انه يخرج فائزًا فاذا قمر أتى بالشواء، والمذهب الذي
لم يبلغ به النضج، والأين الحية، عاندا معترضًا من بين القداح،
والمؤرب المشدد في الخطر المؤكد له، والفوز خروج القمر.

وقال ابن مقبل يصف القدح^(٢):

فشدب عنه النبع^(٣) ثم غدابه مُجلًا من اللائي يفدين مطحرا
مجلا معظمًا من القداح، مطحر عنه القداح ينفيها ويدفعها،
والحطاء الصغار من القداح، مطحر يطحر عنه القداح ينفيها
ويدفعها، والحطاء الصغار من القداح واحدها حظوة. يقول اذا
برزت أيدي المفيضين ساحة برز بصدرة، والحطاء أيضا نبل صغار
يرمي بها الصبيان.

وقال أيضا يصف قدحا^(٤):

أود كأن الزعفران بليطه بادي السفايق^(٥) مخلص مزيال
يريد أنه اذا غمز اعوج ثم يرد فيستقيم، والسفايق الطرائق والليط
الجلد، يريد أنه أصفر، مخلص يخالط القداح حين يضرب بها ثم يزول

(١) في النقل «المذهب» هنا وفي التفسير (٢) الميسر ص ٨٨ واللسان (٦/١٦٨) (٣)
في الميسر «النبل» وفي اللسان «النسع» (٤) الميسر ص ٩٦ (٥) بالاصل «السفايق»
وكذا في التفسير.

عنها خارجا عليها. وقال ^(١):

وحنينٌ من عنودٍ بدأةٍ أقرعُ النُقبةِ حنانَ لَحِمٍ

حنين صوت، عنود قدح معرض، بدأة مقدم على القداح، أقرع النقبة أي قد تملس مما يُضرب به: لحم مرزوق.

وقال الطرماح ^(٢):

وابن سبيلٍ قَريتهُ أصلاً من فوزٍ قدحٍ منسوبةٌ تلدهُ
لم يستدرُ في رِبابَةٍ ونحاً أصلابها وشوشُ القَرى حَشدهُ ^(٣)

[أراد ما قمر في يوم كذا وما قمر في يوم كذا، وتلده ما نتج عنده الواحد تلید ^(٤)]، الرِبابة جماعة القداح ويقال خرقة فيها القداح أو جلدة، يقول لم يدُرُ بين القداح فيثبت لا يخرج ولكنه خرج سريعا لخفته ونحاً أصلابها اعتمد أصلابها فخرج عاليا عليها ظاهرا، والشوش السريع، يقال رجل وشوش، والحشد الذي يجمع الأضياف ويقوم عليهم، يقال حشد يحشد حشداً وهو رجل حشد، يقول هو سريع القرى لا يلبث أن يفوز فيطعم اللحم.

دافعتُ فيها ذامِعةٍ صَخِبا مغلاق قمر يزينه أودهُ

أي ضربت فيها ذامعة أي ذا نشاط - على التشبيه، والصخب

(١) الميسر ص ١٠٢ (٢) الميسر ص ١٣٦ وديوانه ٥ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «جشده» (٤) هذه العبارة في هامش الاصل بخط المتن لعلها من الاصل

الشديد الصوت اذا وقع بين القداح لصلابته . ومنه قول ابن مقبل ^(١) .

وحنين من عنود بدأة

وقوله [والبيت لابن مقبل] ^(٢) :

ترنّ منه متون حين : يجرينا

مغلاق قمر يعني أنه يُغلق الرهن ، وأوده إعوجاجه ، والقداح تعوج لكثرة الضرب بها فتقوم بالنار ، يقول لم يغلب أوده على حسنه فيذهب به ولكنه حسن مع الاود .

لم يبق من مرسٍ كف صاحبه أخلاق سرباله ^(٣) ولا جدّده

يعني قشر ويقال أخلاق سربال صاحب القدح مما يمسح به القدح موعبٌ ليسط القرابه قُوبٌ سود قليل اللحاء منجرده الليط الجلد ، موعب قد استقصي قشره عنه ، قوب آثار من كثرة وقوعه على الأرض ، واللحاء القشر ، ويقال إن القوب آثار النار فيه حين قوم ولذلك جعلها سودا واحدها قوبة .

مَجْرَب بالرهان مستلب خصل ^(٤) الجواري طرائف سبده أي قد جرب في القمار ، يستلب الخصل يذهب به ، والخصل القمر ، والجواري القداح سميت بذلك لما تجري به من الأنصباء يقال

(١) تقدم قريبا (٢) الميسر ص ١٥٤ ويأتي البيت الورقة ٢٣٤ (٣) الضمير للقدح ويقال لصاحبه كما يأتي - ي (٤) بالاصل « خصل » بالضاد المعجمة وكذا في المواضع كلها .

جرى القدح بكذا، ويقال لأنها تجري في الأيادي، والطرائف ما
استطرف، والسبد ماله، يقول ما كان من تالد مال فهو له طريف
لأنه يستفيده، والسبد أصله الشعر، واللبد الصوف، يريد المعز
والضأن وقد يستعار ذلك فيوضع في غيرها من المال.

إذا انتحت بالشمال سائحة جال بريحا واستفردته بعده

انتحت تحرفت القداح، والسائحة التي تأتيك عن يمينك، يقول إذا
ترادّت فلم تخرج وذلك أن الرجل يزجل بها سانحا ويخرج القدح
بارحا فإن لم يخرج وترادّت كانت سائحة. وأخذه ابن مقبل^(١) في
قوله^(٢):

صريع درير^(٣) مسه مسّ بيضة إذا سنحت أيدي المفيضين يبرح

استفردته يده أي أخرجته فردا.

نعم نجيش القرى نهيب به ليلا إذا البرك حارّدت رفده

النجيش الرجل تبعث به يحوش الصيد شبه القدح به، والبرك
الابل، حارّدت منعت درها، رفده جمع رفود وهي الناقة الغزيرة
اللبن وذلك في الشتاء، نهيب به نصوت، وهذا مثل.

وقال المنخل يشكري:

(١) وكيف أخذ ابن مقبل الطرماح وهو أقدم منه بكثير - ك. اقول لعل الصواب
« وأخذه من ابن مقبل » - ي (٢) وعلى هامشه « بالأصل درير - برائين » اقول وهو
الظاهر - ي (٣) الاصمعيات ٣٢ ب ٣ و ٤ والميسر ص ٧٣.

واذا الرياح تكمَّشَتْ بجوانب البيت القصير
ألفيتني هش الندى بشريج^(١) قدحي او شجيري

تكمشت رفعت جوانب البيت، ويروي: الكسير، والشريج ان
تشق الخشبة نصفين فيكون أحد النصفين شريج الآخر. قال يوسف
ابن عمر: انا شريج الحجاج، والشجير الغريب الذي ليس من قداحه
يقال نزل شجيرا في بني فلان أي غريبا.

وأنشد لجندل بن المشي:

من شعب شتي وأنساب شجر

يقول ألفيتني من السخاء على ما وصفت ضربت بقدحي
واستعرت قدحا ضربت به في الميسر.

وقال ابن مقبل يذكر قداحا^(٢):

تخيل فيها ذو وسوم^(٣) كأنما يطلى^(٤) بحصّ او يصلى فيضبح

ذو وسوم قدح فيه علامات، والقдах السبعة عليها أعلام كل
قدح عليه علم الذي يعرف به فعلى الفذّ فرض واحد وله نصيب
واحد، وعلى التوأم فرضان وله نصيبان، وعلى الرقيب ثلاثة فروض
[وله ثلاثة حظوظ، وعلى المجلس اربعة فروض^(٥)] وله اربعة

(١) في النقل «بمري» وعلى هامشه «هامش الاصل - بشريج - وهي الرواية وكذا ورد
في كتاب الميسر» اقول وعليه يأتي التفسير فهو الصواب - ي (٢) الميسر ص ٩٥ واللسان
(٢٠١/١٩) (٣) بالاصل «وشوم» وكذا في التفسير وكذا في الميسر أظن هذا خطأ من
ابن قتيبة والصواب بالسين المهملة - ك (٤) بالاصل «تطلي» (٥) سقط من الاصل ما
بين العكفين

حظوظ، وعلى النافس خمسة وله خمسة حظوظ، وعلى المسبل ستة فروض وله ستة حظوظ، وعلى المعلي سبعة فروض وله سبعة حظوظ فأما الثلاثة التي لا حظوظ لها وإنما تدخل في القداح لتكثر بها وهي المنيع والسفيح والوغد فانها أغفال لا وسوم^(١) عليها، والأعلام ربما كانت غير فروض، وكل هذه التي لها الحظوظ ان فازت فلصاحبها حظ القدح وان خابت فعليه مثله.

وقال ابن مقبل^(٢):

من عاتق النبع لم يغمز مواصمه حذّ المتأفة أغفال وموسوم

وقد فسر البيت. وقال أيضا يذكر قِدحا^(٣):

جلت صِنَفَاتُ الرِّيطِ عَنْهُ قُوبَاهُ وَأَخْلَصَهُ مِمَّا يَصَانُ^(٤) وَيُمَسَّحُ
بِهِ قَرَعٌ أَبَدِي الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ سَفَاسِقُ^(٥) أَعْرَاهَا اللَّحَاءُ الْمَشْبَحُ

الصِّنَفَاتُ جمع صِنْفَةٍ وهي حاشية الثوب، أراد أنه يمسح القدح بثوبه، وقوله: أَبَدِي الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ لأن ضارب القدح اذا قطعه ترك عليه لحاءه ثم مَطَّعَ ماءه أي شَرَبَ حتى لا يتصدع^(٦) فاذا يبس أقيم عوجه على النار ثم قشر عنه اللحاء وذلك^(٧) بالرمل ولين، والسفاسق الطرائق، يقول لما أخذ عنه القشر عريت السفاسق.

(١) بالاصل «لا وشوم» (٢) الميسر ص ٨٢ و ١٣٧ - ك وتقدم الورقة ٢٣١ (٣)
الميسر ص ٧٩ و ٩٨ (٤) في النقل «يعان» وعلى هامشه «في اساس البلاغة» (٢٩/١)
«ويصان» اقول وهو الظاهر - ي (٥) بالاصل «سفايق» (٦) انمحق الحرفان
الاخيران في الاصل (٧) في النقل «وذلك» - ي.

وقال عروة بن مرة يذكر صاحباً له ^(١) :
 فطل يرقبني كأنه زلم من القداح به ضرس وتعقيب
 ضرس مضغ بالضرس وشد بالعقب ، شبه مضى صاحبه بالقدح .
 وقال العجاج ^(٢) :

جئنا وما في قدحنا من مكرم ليس بخوار ولا مهصم
 ولا بمعلوب ^(٣) ولا موصم ذو وجزأة تنبي ضروس العجم
 من مكرم كان الرجل اذا أراد أن يعلم قدحه قرمه بضرسه ليؤثر
 فيه فيعرفه ، يقول فقد حنا اذا قرم لم يمكن الضرس ، وهذا مثل لم
 برد القدح بعينه ، أي أمرنا اذا غمز نبا بمن يغمزه ، والخوار الذي
 ليس بصلب ، والمهصم المكسر ، والموصم الذي فيه وصوم ^(٤) وهي
 عيوب ، والجزأة النصاب وأراد بالجزأة هاهنا الأصل العظيم .

وقال ابن مقبل ^(٥) :
 وعاتق شوحط صم مقاطعها مكسوّة من جياذ الوشي تلويها
 عارضتها بعنود غير معتلث ^(٦) ترنّ منه متون حين يجريها
 عاتق خالص اللون يعني قداحا كراما تجعل في خرق من الوشي ،

(١) الميسر ص ٨١ ولم اجد في اشعار هذيل (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٢٦ - ١٢٩ (٣)
 بالاصل « بمغلوب » (٤) بالاصل « وضوم » (٥) الميسر ص ١٠٤ - ك والبيتان في
 قصيدة ابن مقبل في جهرة الاشعار وهي الآخرة من المشوبات - ي (٦) في النقل
 « معتلث » بكسر اللام وكذا في التفسير وعلى هامشه « بالاصل - معتلث بالغين المعجمة
 وكذا في التفسير » اقول وهو في جهرة الاشعار بالمهملة وفي اللسان (ع ل ث) « والمعتلث
 (شكل بكسر اللام) من السهام الذي لا خير فيه واعتلت السهم أخذه من عرض الشجر ،
 واعتلته ايضا لم يحكم صنعه » وفيه (غ ل ث) « واغتلت الزند انتجيته من شجرة لا

ويقال أراد أن ألوانها موشية، عنود قدح يخرج عاندا فائزا، غير معتلت أي لم يُتنوّق في بريه.

وقال صخر الغي يذكر ماء ورده^(١):

فخضخضت صُفني في جته خياض المدابر قدحا عطوفا

الصفن وعاء بين القربة والزنفليجة^(٢)، والمدابر المعادي في قماره من غلبه، عطوفا يريد قدحا يكر، شبه تحريكه في الماء بتحريك هذا الرجل للقداح اذا أدخل فيها قدحا يكثرها به.

وقال أيضا في مثله [ويروى لأبي المثلث]^(٣):

حتى تُخضخض بالصُفن السبيخ كما خاض القداح قمير طامح خصل^(٤).

السبيخ ما انسل من الريش، قمير مقمور، طامح أن يعود اليه ما قمر، خصل كثرت خصال قمره.

وقال الطرماح^(٥):

في تيه مهمّة كأن صُويّها^(٦) أيدي مخالعة تكف وتنهد

تدري أبو ري ام لا ، فالمادتان متقاربتان والظاهر هنا بالمهملة وفتح اللام ليتفق تفسير المؤلف مع ما في اللسان وقوله «ترن منه متون» بدله في جهرة الاشعار «يزين منها متونا» - ي

(١) الميسر ص ٨٦ وإشعار هذيل ب ٩٤ (٤) بالاصل «السبيخ....خصل» (٥) الميسر ص ٦٢ ونسب فيه البيتان لطرفة سهوا (٦) كذا ومثله في التفسير «الصوى» والمعروف ان الصوى بضم ففتح آخره الف ويقال لها «الاصواء» ايضا فلعل الصواب في البيت «كأن صواها» على الالقاعاد راجع العمدة (٩٤/١) - ي.

الصوى الاعلام^(١)، والمخالعة القوم يتقامرون، يقال خالعي فلان أي قامرني، شبه الصوى بأيديهم لأنها تبدو ساعة وتخفي ساعة فكأنها أيدي هؤلاء تكف ساعة وترتفع ساعة.

لزمت حوالسها النفوس فتوَّرت عَصَبًا تقوم من الحِذار وتقعُد الحوالس جمع حِلْس^(٢) وهو قدح له أربعة أنصباء.

وقال الأخطل^(٣):

يعارض الليل ما لاحت كواكبه كما يعارض مرني الخلعة اليسرُ
الخلعة القمر^(٤) التي يختلج فيها المقمور ماله، مرناها منظرها ومراقبتها، واليسر ذو القداح.

وقال أيضا^(٥):

كلفتمونا أناسا قاطعي قرَن مستلحقين كما يستلحق اليسر
يقول حملتمونا ذنب هؤلاء وليسوا منا ولا نحن منهم كما يستلحق الأيسار الأمين يضرب بينهم بالقداح وليس له معهم قدح؛ يقول فأنما جاورنا هؤلاء القوم وليسوا منا ولا بلادهم ببلادنا، وذلك أن كلياً لاموا تغلب وقالوا: أعنتم قيسا علينا.

(١) بالاصل «الاعلاج» (٢) كذا ولم يذكر هذا الجمع في المعاجم ولا هو بقياس - ي (٣) ديوانه ص ٢٧٨ (٤) في تفسير ديوانه «الخلعة الناقة التي قمرت لانها خلعت» وهو الصواب - ك (٥) الميسر ص ١٥٢ وديوانه ص ٣٦٨.

وقال الكميت لجذام في تحوُّلهم الى اليمن:
 أفي يومِ النساءِ^(١) فارقونا بلاداً من تُعدّ ولا ذحول
 سوى قدحٍ تأخر بعد قدحٍ تذبّب مقصّرين على مُطيلِ
 النساءِ بنو كنانة بن خزيمة، يقول فارقتمونا بغير سبب ولا ذنب
 الا أنكم تأخرتم وتقدمنا، ولذلك قال: سوى قدح تأخر بعد قدح،
 والمتأخر قدحهم، تذبّب تجني الذنوب حين لم تبلغوا سعيها، مطيل
 متطاوّل عليهم بالفضل. وقال^(٢):

ويا منت الأشاعر^(٣) فهي منا بمنزلةِ الضريبِ من الوكيلِ
 الضريب الذي يضرب بالقداح، والوكيل المضروب له بها.
 وقال ابو ذؤيب يصف الحمار وآتته^(٤):

وكأنهنَّ ربابةٌ و كأنه يسرّ يفيضُ على القداحِ ويصدعُ
 الربابة الجماعة من القداح، يقول هذا الحمار قد جمع هذه الآتن
 كما يجمع اليسر القداح، ويصدع يفرق، يقول يفرقها تارة ويجمعها
 أخرى. وقوله على القداح يريد بالقداح.
 وقال ابو النجم في مثله^(٥):

كما يصكُّ اليسرُ القدوحا صكَّ معَلاهن^(٦) والمنيحا

(١) كذا ويأتي في التفسير «النساء بنو كنانة...» ولا ادري ما هو اما النساء من كنانة
 فبفتح النون والسين والهمزة بغير مد جمع ناسيء مثل حفظة جمع حافظ - ي (٢) اليسر
 ص ١٣٥ (٣) يعني الاشعرين من اليمن (٤) ديوانه ١ ب ٢٤ (٥) اليسر ص ١٣٦
 (٦) بالاصل «القدوحا (بفتح القاف)... معلاهن» بفتح الميم وسكون العين.

وقال أوس بن حجر وذكر رجلا أغار غارة^(١) :
 بجنب حُبِّي ليلتين كأنما يفرط نحساً أو يفيضُ بأسهم
 فجلجلها طورين ثم أجالها كما أرسلت محشوبة لم تُقرم
 حي موضع ، يفرط نحسا يقدمه والفرط المتقدم ، أي ينتظر بقدر
 ما يذهب عنه الطيرة فتسبقه ، أو بقدر ما يفيض بأسهم ، [يريد] ان
 مقامه كان بقدر هذا ، ثم أرسل الخيل في الغارة كما أرسلت قداح
 محشوبة أي منحوتة النحت الاول ولم تليّن من العجلة ، جلجلها
 حركها ، ثم أرسلها ، ويروي : تقوّم ، وتقرّم أي تعلم .
 وقال الفرزدق وذكر نساء سُبَيْن^(٢) :

خرجنَ حريراتٍ وأبدِئْنَ مجلداً^(٣)
 وجالّت عليهن المكتبة الصُفْرُ
 حريرات أي محرورات أي يجدن حرارة المصيبة ، المجلد شيء من
 آدم يُلتدّم به ، والمكتبة القداح عليها أسماء أصحابها أو علامات لهم .
 وقال طرفة وذكر رجلا أعطاه ناقة^(٤) :
 متعني يومَ الرحيلِ بها فرع تنقّاه القداح يسر
 فرع قدح من أعلى قضيب وهذا مثل شبه الرجل به .
 وقال الكميت^(٥) :

هم المغيرون والمغبوط جارهم في الجاهلية اذ يُستأمر الزّلم
 الزلم^(٦) واحد الأزلام وهي القداح وكانوا اذا أرادوا أمرا ضربوا

(١) الميسر ص ١٢٥ وديوانه ٤٣ ب ٥ و ٤ (٢) الميسر ص ٤١ (٣) بالاصل «مخلدا»
 بضم فسكون فكسر (٤) الميسر ص ١٠١ والبيت ليس لطرفة (٥) الميسر ص ٤٠ (٦)
 بضم الزاي وفتحها لغتان - ك .

بالقداح فما خرج عملوا به .

وقال عنتر لقوم أغاروا على إبله ^(١) :

خذوا ما أسأرتُ منها قداحي ودعوى الضيفِ والأنسُ الجميعُ
أي خذوا ما بقي بعد ما نخرت في الميسر وبعد ما نخرت في قرى
الضيف . يريد إن الذي أخذتم انما هو لهذا .

وقال أبو شمر ^(٢) الحضرمي ^(٣) :

وكنْتُ كعظمِ الرِّيمِ لم يدرِ جازرٌ على أي بدأي مقسِمِ اللحمِ يُجعلُ
قالوا : اذا نخرت الجزور جعل لحمها على وضم - والوضم كل ما
ألقي عليه لحم يقيه من الأرض ، يقال وضمت اللحم ، فان أردت
أنك جعلت له وضما قلت أو ضمته - ثم يقسم على عشرة أجزاء :
الوركان والفخذان والكاهل والزور والملحاء والكتفان فيها ابنا ملاط
الاصمعي : ابنا ملاط العضد والذراع - والملاط عند الأصمعي
الجنب ، وقال غيره الإبط - ثم يعمد الى الطفاط وفقر الرقبة فيقسم
على تلك الاجزاء ، بالسوية ، فاذا استوت وبقي عظم او بعضه فذلك
الريم سُمي بذلك لأنه قصر عن الأجزاء ، يقال للشئ الذي يوضع
فوق الحِمل ريم لأنه فضل ، وهو العلاوة أيضا ، يريد ما كان فوق

(١) الميسر ص ١٢٦ وديوانه ١٤ ب ١ (٢) شكل في النقل بفتح الشين والميم مشددة وفي
اللسان بفتح فكسر مخففا وهو الاكثر - ي (٣) الميسر ص ١١٥ وهذا البيت يتنازع فيه
فيروي لاوس بن حجر وللطرماح الأحمي ولشمر بن حجر الحضرمي والله اعلم بالصواب
- ك . اقول من نسبة لاوس جعل قافيته « يوضع » وهو من قصيدة له عينية راجع
اللسان (ر ي م) - ي .

الحمل، ثم ينتظر به الجازر من اراده^(١) ممن فاز قدحه فان أخذه سب به وإلا فهو للجازر، والبدء والبدأة النصيب منه قول النمر بن تولب^(٢) :

فمنحت بدأتها رقيباً جانحاً [والنارُ تُلْفَحُ وجهه بأوارها]
وهو أيضاً النصيب من غير الجزور، وكان الأصمعي يجعل أجزاء الميسر ثمانية وعشرين جزءاً ذهب الى جمع أنصباء القداح السبعة وهي ثمانية وعشرون جزءاً. ابو حاتم عن أبي زيد : يقال لأفعلن ذلك قبل حُساس الأيسار، قبل أن يحسحسوا من جزورهم شيئاً والحسحسة أن يجعلوا اللحم على النار.

وقال ابو ذؤيب وذكر إبلا^(٣) :
أما أولاتُ الذرى منها فعاصبةٌ تجولُ بين مناقبها الأقاديحُ
أولات الذري أولات الأسنمة، عاصبة مجتمعة، يقال عصب القوم بفلان اذا استداروا حوله، والمنقية السمينة، والأقاديح جمع قَدَحٍ وأقدَحٍ وقداح وأقاديح.

باب المعاني في وصف الشعر والشعراء

قال عنتره^(٤) :

هل غادرَ الشعراءُ من متردِّمٍ أم هل عرفتِ الدارُ بعد توهمٍ
غادر ترك، متردِّم مترقِّع، يقال ردمت ثيابي ولدمتها اذا

(١) في النقل « ينتظر (بالبناء للمفعول) من ارادة » جار ومجرور. وفي اللسان (ري م) على الصواب - ي (٢) انظر فيما تقدم الورقة ٢٣١ ب (٣) الميسر ص ١٢٣ وديوانه ١٠ ب ١٠ (٤) ديوانه ٢١ وهي المعلقة ب ١.

أصلحتها وثوب مردّم^(١) اذا سدّ خلله بالرقاع، وهذا كقولك: هل ترك الأول للاخر شيئا، أي هل ترك الشعراء شيئا ينظر فيه لم ينظروا فيه، ويروى: من مترنم، والمترنم المتغنّي.

وقال جرير^(٢):

إني اذا الشاعرُ المغرورُ حربني جار لقبرٍ على مرّانٍ مرموسٍ
حربني أغضبني، والقبر قبر قمم، يقول انا جار لتميم من يهجوها
أذب عنهم الشعراء.

وقال أوس بن حجر^(٣):

وإن هزّ أقوامٌ اليّ وحدّدوا كسوتهم من حَبْرٍ بزمتمهم
هزّ أقوام ساروا سيرا سريعا، ومنه [قول ابن قيس
الرقيات]^(٤):

ألا هزّئت بنا قريشة يهتز موكبها

حبر حسن، يقال رجل به حبر الشباب أي حسنه، متحم من البز
الذي جعل أتحميا وهو ضرب من برود اليمن، يقول كسوتهم من
أحسن ذلك البز، وانما هذا مثل أي أهجوهم هجاء يُرى عليهم كما
يشهر صاحب هذا اللباس. وقال آخر^(٥):

سأكسو كما يا ابني يزيد بن جعشم رداءين من قارٍ من قطرانٍ

(١) بالاصل «مردم» بسكون الراء وفتح الدال (٢) ديوانه (١٤٩/١) (٣) ديوانه
٤٣ ب ٩ (٤) ديوانه ٤٨ ب ١ (٥) انظر فيما تقدم الورقة ٨٩ وكتاب الشعر لابن قتيبة
ص ١٠٠ ولم اهتمد الى قائل البيتين ولا الى خبر يزيد بن جعشم - ك.

ذا لبسا زاداً على اللبسِ جدّةً ولم يبلّ^(١) وشى منها لأوانٍ
وقال عنتره^(٢):

سيأتيكما عني وان كنتَ نائياً دخانُ العُلندي دون بيتي مِذودُ

يقال ان العُلندي جبل لم يرقط الا وعليه كالـدخان، وقيل
العُلندي شجر اذا أُوقد كان له دخان كثير، وهذا من قولك:
لأثيرن لك شرا يبلغ دخانه السماء، أي يأتيكم من هجائي شيء له
دخان كدخان العُلندي، مذود يذود عنه ويدفع.

قصائدٌ من قولِ امرئٍ يحتديكم وأنتم بحِسمي^(٣) فارتدوا وتقلدوا

بيّن ذلك الدخان فقال: قصائد، يحتديكم يتعمدكم بها فارتدوا
هذا الهجاء وتقلدوه.

وقال أوس^(٤):

وما انا الا مستعدٌّ كما ترى أخو شُرْكيّ الورد غير معتمٍ

شُرْكيّ سريع، يقال لطمه لطمًا شُرْكيًا أي متتابعًا، يريد انه ورد
في إثر ورد، ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون، يقال لا يزال
فلان يتورد الشر، معتم محتبس، وقيل لأعرابي: ما قمر اربع؟^(٥)
فقال: عتمة رُبْع، أي قدر ما يحتبس في عشائه وقال^(٦):

(١) شكل في النقل بضم اوله - ي (٢) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ (٣) حسمى ارض ببادية الشام - يلاقوت (٤) ديوانه ٤٣ ب ٨ واللسان (٣٣٧/١٢) (٥) في النقل «ربع» بضم
ففتح وتقدم في الورقة ٨٩ على الصواب - ي (٦) تقدم في النصف الاول ص ٤٣٩ - .

هَجَاؤَكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى عَلَى كَأَثْوَابِ الْحَرَامِ الْمُهِينِ^(١)
يقول هجاؤك حرام عليّ مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو
يقرأ ويسبح ويدعو ربه. وقال^(٢) :
على حين أن جَدَ الذِّكَاةِ وَأَدْرَكَتْ قَرِيحَةً حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مُغَمِّمٍ
شريح ابنه، أي بعد ما أسننت وقال ابني الشعر، وضرب الحسي
مثلاً للشعر. وقال الشماخ^(٣) :
نُبِّئْتُ أَنْ رُبَيْعاً^(٤) أَنْ^(٥) رَعَى إِبْلَاءً^(٦) يُهْدِي إِلَى خِنَاهِ ثَانِي الْجِيدِ
فَانْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَعْظَمُكَ^(٧) إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي
إفراعي هاهنا انحداري، وأنشد في الصعود [لرجل من
العبلات]^(٨) :
إِنِّي أَمْرٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسِبُنِي وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيبي
وقوله وتصويبي يدلّك على ان الإفراع هاهنا الصعود.
وقال آخر^(٩) :

وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتَ غَارِماً^(١٠)
ضَمَانٍ الَّتِي يَسْقَى بِهَا نَخْلٌ مَلْهَمًا

(١) شكل في النقل بفتح النون - ي (٢) ديوانه ٤٣ ب ٣٠ واللسان (٣٩٣/٣) (٣)
ديوانه ص ٢٢ (٤) يعني ربيع بن علباء - ك. وراجع الورقة ٨٩ ب (٥) في النقل هنا
« إن » ومر الورقة ٨٩ على الصواب - ي (٦) بهامش الاصل « اي استغنى وصار له
مال » (٧) تقدم الورقة ٨٩ « لا يعظملك » وفي الديوان « لا يدركنك » - ي (٨)
الاضداد للصمعي ص ٣٤ و ٩٦ (٩) تقدم الورقة ٨٩ - ي (١٠) في النقل « عازما » -
ي.

يريد جريرة القصيدة التي يتغنى بها الساقى اذا سقى .

وقال ابن أحر^(١) :

وان قالَ غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً بها جَرَبٌ كانت عليّ بزوبَرا

يعني الداهية . ومثل قوله : يسقى بها نخل ملهما قال النابغة في
النعمان بن جبلة^(٢) :

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتحٌ يعالجُ خطَافا باحدى الجرائرِ
جمع جريرة . ومثله للاعشى^(٣) :

وان عتاقَ العيسِ^(٤) سوف يزوركم^(٥)

ثَناءً على أعجازهم معلقُ
به تُنفَضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ وتُعقدُ أطرافُ الحبالِ وتُطلقُ
ومثله للبيد يصف ديكا^(٦) :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ يَحاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاغْتِيالِ
تَغْنَى شاربٍ راحَتَ عليه سَلافُ البَابِلِيَّةِ فِي القِلالِ
وقال المسيب بن علس^(٧) :

اني امرؤٌ مُهدٍ بغيبِ تحيةٍ

الى ابنِ الجَلَندي فارسِ الخيرِ جِيفرٍ-^(٨)
بها تُنفَضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ الى مَسَنفَاتِ آخِرِ اللَّيْلِ ضُمَّرُ

(١) اللسان (٤٠٥/٥) وتهذيب الالفاظ ص ٥١٣ وقد كثر انشاده في كتب اللغة (٢)
تكملة ديوانه ١٦ ب ٢ (٣) ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٤) تقدم الورقة ٩٠ « الطير »
وكانه استعارة - ي (٥) في النقل « تزوركم » ي (٦) ديوانه ٧ ب ٣٦ و ٣٧ (٧) ديوانه
٦ ب ١ و ٢ (٨) جيفر بن الجلندي كان ملك عمان في الجاهلية - ك .

يقول اذا رحلوا إبلهم وخطوا عنها تمثّلوا بهذه القصيدة. وقال آخر^(١):

سأرفعُ قولاً للحصينِ ومالكٍ تطيرُ به الغربانُ شطرَ المواسمِ
ويروي به الهيمُ الظمأَ ويطيّ بأمثالها الغاوون سجعَ الحمايمِ
الغراب مقعد الراكب، شطر نحو.

وقال النابغة^(٢):

يصد الشاعرُ الثنيانُ عني صدودَ البكرِ عن قرمِ هِجانِ
الثنيان الذي يعد ثانيا من الشعراء، ويقال شاعر ابن شاعر.
وقال الأعشى^(٣):

أبا مِسمعٍ أقصرَ فان غريبة^(٤) متى تأتكم تلحقُ بها أخواتها
وقال الكميّ^(٥):

فدونكموها آلَ كلبٍ فانها غرائبٌ ليست بانتحالٍ ولا خُشبٍ

أبيات المعاني في التطير والفأل

أنشد^(٦):

يريك^(٧) على غِرَاتِ أشوسٍ يُتَقَى يرى^(٨) الطيرَ لو يحزوله الطير عائفُ

(١) (الاول في) اللسان (١٣٧/٢) ك. ومر البيتان الورقة ٩٠ - ي (٢) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣ (٤) بالاصل «قصيدة» وفي الهامش «غريبة يعني قصيدة» - ك. ومر في الورقة ٩٢ «غريبة» وفي التفسير هناك «غريبة قصيدة هجاء» - ي (٥) مر في الورقة ٩٢ - ي (٦) مر في النصف الاول ص ٢٤٣ (٧) في النصف الاول «يزيل» ولعل الصواب «تريك» - ي (٨) هكذا مر في النصف الاول ووقع هنا في النقل «يتقى به» - ي.

يقول يرى الطير تجري بما بيني وبينها ، أي لو يحزو له عائف من نفسه ، ويحزو يزجر وهو الحازي والعائف .
وقال رؤبة ^(١) :

قد علم النرهيثون الحمقا ^(٢) ومن تحزي عاطساً أو طرقا
أن لا نبالي اذ بدرنا شرقا ^(٣) أيوم نحس أم يكون طلقا

المرهيثون المهيئون ، يقال جاء بشهادة مرهياة ، والتحزي التكهن وكانوا يتطيرون بالعطاس ، والطرق طرق الحصى ، والتخطيط بالأصابع ، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق ^(٤) لم نتطير ، والطلق السهل .

وقال الفرزدق ^(٥) :

اذا قطنا بلغتيه ابن مُدركٍ فلا قيت من طير الأشائم أخيلا
الأخيل الشِّقراق ^(٦) وهو يُتشاءم به .
ومثله قول ذي الرمة ^(٧) :

اذا ابن ابي موسى بلا لا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازرُ

(١) مشارف الاقاويز ١١ ب ٩ - ١٢ - ك . وراجع النصف الاول ص ٢٤٤ ي (٢)
راجع التعليق على النصف الاول ص ٢٤٤ ي (٣) مر في النصف الاول « الشرقا » وكذا
في التفسير هناك وكذا في تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وفسره التبريزي بقوله « الشرق طلوع
الشمس » - ي (٤) هكذا مر في النصف الاول ووقع هنا في النقل « التشرق » - ي (٥)
ديوانه ٣١٢ ب ٧ (٦) شكل في النقل بتشديد القاف الاولى وتخفيف الراء سهوا - ي
(٧) ديوانه ٣٢ ب ٦١ .

ويقال بعير مخيول اذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه، وأنشد له
أو لجريـر^(١):

ويقطع أضعاف المتون أخايله

وقال ابو دواد يصف الحمار والآتن^(٢):

قلت لما نصلا من قُنة كذب العيرُ وان كان برح

نصلا خرجا من قُنة الجبل، وبرح العير، والبارح يُتشاءم به
فقلت: كذب فيما صنع ولكنني سأصيده.

وقال آخر^(٣):

قامتُ تباكي لأن مرت بها أصلاً بجانب الدو أسراب من العين
قالت: ابو مالك أمسى ببلقعة تسفى الرياح عليه غير مدفون
فبينت صدق ما قالت ومانطقت وصاحب الدهر في خفض وفي لين

هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت: لعل أبا مالك
أمسى في هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بما يشبه ما خافت، فقال:
فبينت ما قالت وصاحب الدهر في خفض أي في ايضاع (٢) مرة
وفي لين أي في خير مرة أخرى.

وقال جران العود^(٤):

جرت يوم رُحنا بالركاب نسوقها عقاب وشحاج من الطير متيح

(١) لجريـر وصدرة « ستلقى ذباني طائفا كان يتقى » النقائص ٦٤ ب ٧٢ ص ٦٦٢ (٦)

اللسان (٢٠١/٢) والخزانة (١٣/٣) (٣) تقدمت الابيات في النصف الاول ص ٢٤٨

(٤) ديوانه ٩ ب و ١٠ ورواية الديوان « نزفها » ك. وكذا تقدم في النصف الاول

ص ٢٤٠ ومثله في الخزانة (١٩٩/٤) - ي.

أراد أنه جرى في الزجر عقاب وغراب، متيح يأخذ في كل وجه.

فاما العقابُ فهي عقوبةٌ وأما الغرابُ فالغريبُ المطرَحُ^(١)
يريد أنها ضرب منا^(٢) في البلاد وتغرَّب، والمطرح المبعد.
وقال ذو الرمة^(٣):

جرى أدعجُ الروقَيْنِ والعَيْنِ واضح الـ
قَرَّ أسفَعُ الخدَيْنِ بالينِ بارحُ
بتفريقِ طَيَّاتٍ تياسرنُ قلبه وشقِ العصا من عاجلِ البينِ قَادِحُ
يعني ثورا جرى بالفراق، بارح جرى من يساره وهم يتشاءمون
به، أدعج أسود، واضح أبيض، والسفعة في الخد كل لون يخالف
سائر لونه، تياسرن^(٤) اقتسمن من الميسر، والميسر الجزور نفسه،
والقادح أكل يقع في العصا.
وقال ابن أحر^(٥):

ألا قلَّ خير الدهر كيف تغيرا فأصبحَ يرمي الناسَ عن قرنٍ أعفرا
يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال يكون صالحا لقوم وغير صالح
لقوم أي هو سانح لواحد وبارح لواحد.
وقال أيضا^(٦):

زجرتُ لها طيراً فيزجرُ صاحبي وأقولُ هذا زائدٌ لم يحمِدِ^(٧)

(١) بالاصل «المطوح» - ك. ومثله في الخزانة وهو صحيح أيضا - ي (٢) في النقل
«تهرب منها» كذا - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧ (٤) بالاصل «تباشرن» (٥) اللسان
(٦) (٣٦١/٦) ومر في النصف الاول ص ٢٤٨ (٦) مر في النصف الاول ص ٢٤٨ (٧)
بالاصل «زجرت (بضم التاء) ... يحمِد» بضم ففتح فتشديد بفتح ك - والصواب ان شاء
الله تعالى.

أي لم يأت ما يحمد عليه ^(١). وقال طرفة ^(٢) :
 لعمري لقد مرّت عواطسٌ جةً ومر قُبيل الصبح ظي مُصمّع
 عواطس أشياء يتشاءم بها والظي أيضا يتشاءم به . مصمّع صُمِعَتْ
 أذناه أي صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة، ويروى : مصمّع أي
 مسرع يقال صمّع اذا عدا .
 وعجّزاء دَفَّتْ بالجنّاح كأنّها مع الفجر شيخٌ في بجادٍ مقنّع
 عجّزاء عقاب وجعلها عجّزاء لبياض في عجزها ، دفت ضربت
 بجناحها ، بجاد كساء ، والعقاب يتشاءم بها أيضا .
 فلن تمنعي رزقا لعبدٍ يصيبه ولن تدفعي بؤسي وما يتوقع
 وقال امرؤ القيس ^(٣) :

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل
 [شديد مشكّ الجنب رحب المنطق]

أي قبل أن ينتبه إنسان فيعطس فأتطير منه .
 وقال زهير وذكر الأطباء ^(٤) :
 جرت سُنْحًا فقلتُ لها أجيّزي نوى مشمولة فمقّ اللقّاء
 أجيّزي مري ، يقال جاز وأجاز اذا ذهب ، نوى مشمولة أي
 ليست على القصد أخذت ذات الشمال ، فيقال في مشولة انها من الريح
 الشمال ، والعرب تتشاءم بالشمال لأنها تفرق السحاب ولم ^(٥) يلبث أن

= وجرت لها طير فيزجر صاحبي واقول هذا رائد لم يحمد
 ويحمد ، بضم فسكون فكسر - كما تقدم في التعليق على النصف الاول - ي .
 (١) فسره في النصف الاول بقوله « لم يأت موضعا محمودا » - ي (٢) ديوانه رواية ابن
 السكيت ص ٩ واللسان (٧٤/١٠) (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٧ (٤) ديوانه ١ ب ٧ الظاهر
 « ولا » .

يذهب ، الأصمعي : أجزت الوادي اذا قطعته وخلفته ، وجزت سرت فيه ، ومعنى جاوزت وتجاوزت واحد .

[وقال] الكميت يصف قومه :

وفي نهاوند قد حلّوا بمغتفرٍ زجرِ البوارحِ بالايانِ والنُعْبِ
أي غفروا زجر الظباء والغربان فلم يعملوا به ومضوا على الايمان
والتوكل ، يريد أنهم لا يتطيرون لأنهم مؤمنون .

وقال يمدح زيادا ^(١) :

واسم امرئ طيره لا الظبي معترضاً ولا النعيقُ من الشحاجةِ النُعْبِ
يقول اسمه زياد وهو يتيمن به ، والشحاجة الغربان .

وقال لجذام في انتقاهم الى اليمن ^(٢) :

وكان اسمكمُ لويزجرُ الطيرِ عائفٍ لبينكم طيراً مبيّنة الفالِ
أي جذام والانجذام الانقطاع . وقال وذكر الصائد والثور ^(٣) :
فتماري بنبأة من خَفِيٍّ بين حِقَقَيْنِ كلفته البُكُورا
النبأة الصوت الخفي ، والخفي الصائد ، والحقف ما اعوج من
الرمل .

عطسة العائف الذي بُنّاه حسب الفأل فألها المزجورا
العطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصين خيرا
اليوم فبكر . وقال الأعشى ^(٤) :

(١) الازمنة (٣٥٠/٢) وزياد هذا هو زياد بن مغفل الاسدي والقصيدة طويلة لم يبق
منها الا القليل (٢) الازمنة (٣٥٠/٢) (٣) مر في النصف الاول ص ٣٤٥ (٤) ديوانه

أنظر الى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري
كانوا ينظرون الى خطوط الكف فيستدلون بها. وقال
الكميت^(١):

وانظُرْ الى أسرارِ كفِ سي أجم مقلوم الأظافرِ
الأجم الذي لا سلاح معه وأصله الكبش الذي لا قرن له،
والمقلوم الأظافر الذي لا سلاح معه أيضا يريد نفسه. أي انظر الى
أسرار كفك فانك أجم مقلوم الأظافر فهل تقدر لي على ضر.
وقال العجاج^(٢):

قالت سُلَيْمَى لي مع الضوارِسِ يا أيها الراجِمُ رَجَمَ الحادِسِ
بالنفس بين اللِّجَمِ^(٣) العَوَاطِسِ
هذا مثل يقال كانوا يتطيرون في الجاهلية من العطاس فاذا عطس
العاطس قالوا: قد أجمه كانها قد تلجمه عن حاجته.
وقال رؤبة^(٤):

ولا أبالي اللِّجَمِ العَوَاطِسِ^(٥)

وقال ابن الأعرابي يقال عطست فلانا اللجم: أي أصابه الهلاك.
وقال آخر^(٦):

إنا أناسٌ لا يزالُ جزورنا بها لجمٌ عند المباءة^(٧) عَاطِسُ

(١) مر في النصف الاول ص ٢٤٩ (٢) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٣) راجع لضبط اللجم
التعليق على ص ٢٤٥ من النصف الاول - ي (٤) اللسان (ع ط س) عن ابي زيد ومر
في النصف الاول ص ٢٤٦ - ي (٥) في ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ « الاتخاف اللجم العاطوسا »
ك. وراجع النصف الاول ص ٢٤٥ - ي. (٦) اللسان (ع ط س) عن ابي زيد - ي (٧)
في اللسان « من المنية » - ي.

أي عطس لها عاطس وتمني لها فأصابها .

وقال جرير ^(١) :

وما كان ذو شغبٍ يمارسُ عيصنا فينظر في كفيه إلا تندما

العيص الغيضة شبه حسب الرجل ^(٢) به ، يقول اذا تعيف فنظر الى كفيه علم انه لاق شرا .

كقول الأعشى ^(٣) :

فانظر الى كف وأسرارها

وقال كعب بن زهير ^(٤) :

فما نلتنا غدراً ولكن صبحتنا ^(٥) غداة التقينا في المضيق بأخيلا

أي لقيتنا بشؤم ، وقال أبو ذؤيب وذكر عائبا ^(٦) :

أربت لأربته فانطلقت أزجي لحب اللقاء السنيحا

أي كانت حاجته لي حاجة ، أزجي أدفع ، يقول اذا عرضت لي طيرة لم ألتفت اليها ، وكانت هذيل تتشاءم بالسنيح وغيرها بالبارح .

وقال كثير ^(٧) :

أقول اذا ما الطيرُ مرت خيفةً سوانحها تجري وما أستثيرها

فدتك ابن ليلى حدث الردى ^(٨) وراكبها ان كان كونٌ وكورها

(١) النقااض ص ٦٤ (٢) في النقل « خشب الرجل » وتقدم في النصف الاول ص ٢٥٠

« شبه حسبهم » - ي (٣) مر قريباً (٤) لم اجده في ديوان كعب وقد مر في النصف

الاول ص ٢٤٩ والقافية « باخيل » (٥) شكل في النقل بفتح التاء من « نلتنا - صبحتنا »

وزاجع النصف الاول - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب ٢٣ (٧) شعر كثير طبعة الجزائر

(٨) (٢٢٧/٢) (٨) بالاصل « حرث الروي » .

مخيفة ومخيلة أي موهمة، يقول لا أزجرها لأثيرها، لثقتي بك
وعلمي أنك لا تأتي ما أكره وان جرت السوانح به.

وقال يذكر خطة:

غَمُومَ لَطِيرٍ الزَّاجِرِهَا أَرِيبَةً
إِذَا حَاوَلْتَ ضُرًّا الَّذِي الضَّيْعِنِ ضُرَّتْ

غموم أي غامرة^(١) والزجر يشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير.
وقال المرقش [السدوسي^(٢)]:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
وَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَا مِنْ كَالْأَشَائِمِ

الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق.

ومنه قول عوف بن الخرع^(٣):
[ولكنني أهجو صفى بن ثابتٍ مَثْبُجَةً] لاقت من الطير حاتما

وقال آخر [خُثِمَ بن عدى]^(٤):
وَلَيْسَ^(٥) بَهِيَابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٍ
وَلَكِنَّهُ يَمِضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمِ

الواق الصرد، والخُثَارِم المتطير من الرجال.

(١) بالاصل «عامرة» (٢) الاختيارين ورقة ٥٦ والحيوان (١٣٩/٣) واللسان
(٣/١٥) واسم المرقش هذا خرز بن اوزان (٣) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢ (٤) اللسان
(١٥/٣ و ٥٦) و (٢٨٦/٢٠) (٥) في النقل «ولست» ووقع مثله في الموضع الثاني من
اللسان وفي الاول والثالث «وليس» قال في الاول «وانشده الجوهري ولست بهياب قال
ابن بري والصحيح وليس بهياب لان قبله...» ومر في النصف الاول ص ٢٣٨ على
الصواب - ي.

أبيات المعاني في وصف الآثار وتشبيهها

قال ذو الرمة ^(١) :

ومَيِّتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حَشَاشَةٌ ثَنَيْتُ بِهَا حَيًّا بِمَيْسُورٍ أَرْبَعٍ
يعني بالميتة الأثرة ميسم في خف البعير ، مَيِّتَةٌ خفية وذلك أنها اول
ما تعمل ثم تنبت مع الخف فتكاد تستوي ، والحشاشة البقية منها ،
ثنيت بها حيا أي بعيرا ، يقول تبعت اثره حتى رددته ، بميسور اربع
يعني بشق ميسور ، يريد أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه ، يعني بالاربع
قوائمه .

بثنتين إن تصرف ذه تنصرفذه لكلتيهما روقٌ الى جنبٍ مخدَعٍ
يريد عينين ، ويعني بروق رواقا واحدا وهو حجاجها المشرف
عليها ، مخدع يعني موضعها الذي هي فيه .

وقال آخر وهجا رجلا ميتا ^(٢) :

كَأَنَّ الظُّبَاءَ الْعَفَرَ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ وَثِيقُ عَرِي الْأُرْبِيِّ فِي الْعُشَرَاتِ
يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكرم ولا سيد ، والأربي
مواثيق الحباله وهي الأربة ، والأربة العروة .

لَبِيقَ إِذَا مَا خَطَّ بِالنَّابِ أَثَرُهُ تَبَيَّنَ بِالْخَوَقَاءِ ^(٣) فِي الْبَكَرَاتِ
الخوقاء حلقة في الخف من أثر تأثيره .

(١) انظر ديوانه ص ٦٦٨ واللسان (٤٢٦/١١) (٢) تقدم الورقة ٧٩ (٣) بالاصل
« بالخوقاء » وكذا في التفسير - ك . وراجع الورقة ٧٩ - ي .

وقال ذو الرمة يذكر فلاة^(١) :

إذا اعتسّ فيها الذئبُ لم يلتقطُ بها من الكسبِ الامثلُ ملقى المشاجرِ
إذا اعتسّ فيها طلب ما يأكل ، والمشاجر اعواد الهودج واحدها
مِشجر ، شبه آثار قوائم الابل حيث بركت بمشاجر ملقاة .
مُناخ قرون الركبتينِ كأنه معرسٌ خسّ من قطا متواترِ
يقول اذا بركت قرنت أي تدانى ركبتاها ، كأنه معرس خس
يعني الركبتين والثفنتين والكركرة ، والثفنة موصل الذراع من باطن
وهو [ما] يصيب الارض ، وموصل الفخذ والساق أيضا ثفنة ، وانما
اختار القطا لأن خفة المبارك^(٢) من العتق والكرم وصغر الكركرة
يستحب .

وقعن اثنتينِ واثنتينِ وفردة حريدا هي الوسطى بصحراء جائرِ
اثنتين الركبتين واثنتين الثفنتين وفردة الكركرة وهي الوسطى ،
حريدا فردا .

ومُعفى^(٣) فتى حلّت له فوق رحله ثمانية جردا^(٤) صلاة المسافرِ
وبينهما ملقى زمام كأنه مخيطٌ شجاع آخر الليل نائرِ
أي بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممر حية ، ويقال خاط بنا

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٣ - ٤٨ وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٤ (٢) في النقل
« المنازل » مع ضم الميم - ي (٣) شكل في النقل بفتح الميم ومر في النصف الاول ص ١٧٨
على الصواب - ي (٤) بهامش الاصل « اراد » ثمانية اشهر جردا تامة ك . ومر نحوه في
متن الكتاب النصف الاول ص ١٧٨ - ي .

خَيْطَةُ أَي مَرَبْنَا مَرَّةً، ثَائِرٌ قَتَلَ أَخُوهُ فَجَاءَ يُطَلِّبُ ثَارَهُ يَعْنِي الشَّجَاعُ^(١)

سَوَى وَطْأَةٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ثَنِي أَخْتَهَا فِي غَرْزٍ عَوْجَاءٍ ضَامِرٍ يَقُولُ لَمْ يَجِدْ هَذَا الذَّنْبَ سَوَى وَطْأَةٍ وَطْئَهَا هَذَا الرَّجُلُ وَضَعَ وَاحِدَةً فِي غَرْزِ النَّاقَةِ وَالْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، يَعْنِي رَجُلًا سَبَطَ سَهْلَةً. وَمَوْضِعُ عَرْنَيْنِ كَرِيمٍ وَجْهَةٌ إِلَى هَدَفٍ مِنْ مَسْرَعٍ غَيْرِ فَاجِرٍ الْمَدَفُ شَرَفٌ فِي الْأَرْضِ صَلَّى إِلَيْهِ.

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي مِثْلِهِ^(٢):

كَأَنَّ مُخَوَّهَا عَلَى ثَفَنَاتِهَا مُعْرَسَ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلْجَنَاجِنِ
مُخَوَّاهَا مَا تَجَافَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا بَرَكَتْ.

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً يَبَادِرُنَ تَغْلِيصًا سِهَالِ الْمَدَاهِنِ
السَّهَالِ جَمْعُ سَمَلٍ، وَالْمَدَهْنُ نَقْرَةٌ فِي الصِّفَا.

أَطَافَ بِهَا طِمْلٌ حَرِيصٌ فَلَمْ يَجِدْ سَوَى مِثْلِ مُلْقَى الْوَاسِطِ الْمُتَبَايِنِ
أَطَافَ بِهَا يَرِيدُ الْفَلَاةَ وَالطِّمْلُ الذَّنْبُ، أَي لَمْ يَجِدْ فِي إِطَافِهِ غَيْرَ
مُلْقَى وَاسِطِ الرَّحْلِ، مُتَبَايِنٌ مُنْكَسِرٌ.

وَمَوْضِعُ مُشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعًا كَوَطْأَةٍ ظِيٍّ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَائِنِ
الْمُشْكُوكَانَ لَحْيَا النَّاقَةِ شَبَهَهَا بِوَطْأَةِ ظَلْفِ الظِّيِّ فِي الْقَفِّ،
وَالْجَعَائِنُ أَصُولُ الصِّلْيَانِ وَاحِدَتُهُ جَعْنَةٌ.

وَمُخَفَّقٌ ذِي زَرَيْنِ فِي الْأَرْضِ مَتْنُهُ وَفِي الْكَفِّ مِثْنَاهُ^(٣) لَطِيفُ الْأَسَائِنِ

(١) الْأَشْبَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ الَّذِي يَثُورُ - كَ (٢) دِيَوَانُهُ ٤٧ ب ١٧ - ٢٥ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ
لَابِنٌ قَتِيْبَةٌ ص ٦٣ - ك. وَبَعْضُ الْآيَاتِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ ص ١٤٩ - ي (٣) فِي
النَّقْلِ «مِثْنَةٌ» ي.

مخفق حيث وقع وتلوى يعني الزمام، والأسائن واحدها إسان وهي القوة يريد سيور الزمام التي تفتل، والقوى الطاقات الواحدة قوة.

خفي كمجتاز^(١) الشجاع وذُبل ثلاث كحبات الكبّاث القرائن يعني ثلاث بعرات شبههن بالكبّاث لصغرهن. ومثله لكعب^(٢):

وسمر ظماء واطرهن بعد ما مضت عجمة^(٣) من آخر الليل ذبلُ
وضبئة كف باشرت بيمينها صعيدا كفهاها فقد ماء المصافن
الضبئة القبضة، يقال ضبثت اذا قبضت، المصافن المقاسم.
ومعتمد من صدر رجل مُحالة على عجل من خائف غير آمن
محالة مرفوعة، واذا رفعت رجلك فقد أحلتها.

وموضع مثني الركبتين وسجدة توخى بها ركن الحطيم الميامن
مقلصة طارت قرينتها بها الى سلّم في دَف عوجاء ذا قن
مقلصة مشمرة يعني الرجل التي في الأرض، وقرينتها الرجل
الأخرى، والسلم الغرز، والدَف الجنب، عوجاء طويلة مهزولة، ذا قن
تطأطىء رأسها وعنقها اذا سارت، ويقال ذا قن وذقون بمعنى وهي
التي اذا بركت ضربت بذقنها الأرض، يقال ذقنتُ تذقُن ذقونا.
وقال المثقب يصف ناقته^(٤):

(١) تقدم في النصف الاول « كمنحاز » - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٣٤ والشعر والشعراء
ص ٦٣ - ك. وراجع النصف الاول ص ١٨١ - ي. (٣) كذا وكان في النصف الاول
« هجمة » فاصلح في النقل « هجمة » وهكذا يأتي الورقة ٢٤٤ - ي (٤) المفضليات
٧٦ ب ٢٣ و ٣٠.

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفَنَتَانِ مِنْهَا مَعْرَسٌ بِأَكْرَاتِ الْوَرْدِ جُونُ

أَرَادَ قَطَا تَبَاكَرَ الْمَاءِ، وَجُونُ سَوْدٌ.

كَأَنَّ مَنَاخَهَا مُلْقَى زِمَامٍ عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ

الْلَجَامِ إِذَا طَرَحَ بِالْأَرْضِ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ آثَارٍ، وَالْمَعَزَاءُ وَالْوَجِينُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ، يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ أَثَرَتْ فِي الْمَوْضِعِ الصَّلَبِ.

وَقَالَ الْبُعَيْثُ يَهْجُو رَجُلًا^(١):

مُدَّامَنْ جُوعَاتُ كَأَنَّ عُرُوقَهُ مَسَارِبَ حَيَاتٍ تَسْرَى بَنَ سَمْسِمَا

يَقُولُ هُوَ بِأَدْيِ الْعُرُوقِ مِنْ سُوءِ الْحَالِ فَكَأَنَّهَا مَرَّ حَيَاتٍ، وَسَمْسِمُ مَوْضِعٌ، وَيُرْوَى: تَشْرَبُنَ سَمْسِمَا، أَيْ سَمَا.

وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ رَأْلَ نَعَامَةٍ^(٢):

حَتَّى إِذَا عَلِمَ التَّدَارِجَ وَاتَّخَذَتْ رَجُلَاهُ كَالْوُدْعِ آثَارًا عَلَى الْكُثْبِ

شَبَّهَ آثَارَ رَجُلِيهِ عَلَى الرَّمْلِ بِالْوُدْعِ.

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٣):

وَمِنْ جَرْدَةٍ غُفْلٍ بَسَاطٍ تَحَاسَنْتَ بِهَا الْوُشْيُ قُرَاتِ الرِّيَّاحِ وَخُورِهَا

جَرْدَةٌ مِنَ الرَّمْلِ جَرْدَاءٌ لَا شَيْءَ فِيهَا، وَشَبَّهَ آثَارَ الرِّيَّاحِ بِالْوُشْيِ، وَخُورِهَا مَا لَانَ مِنْهَا. وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٤):

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذِيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ^(٥) تَمَقَّتْهُ الصَّوَانِعُ

وَقَدْ فُسِرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي وَصْفِ الدِّيَارِ^(٦).

(١) النِّقَاطُصُ ٢٧ ب ١٠ (٢) تَقْدِمُ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ ص ٢٢٣ - ي (٣) دِيَوَانُهُ

٤٠ ب ٢٥ (٤) دِيَوَانُهُ ١٧ ب ٥ (٥) بِالْأَصْلِ «الْحَضِيرُ» (٦) إِشَارَةٌ إِلَى جُزْءٍ مِنَ

الْكِتَابِ مَفْقُودٌ.

وقال الراعي وذكر الثور :

فصَبَّحَتْهُ كلاب الغوث يؤسدها مستوضحون يرون العين كأثر
يؤسدها يغريها ، مستوضحون يقال استوضح الرجل اذا نظر
ليرى شبحا أو اثرا ، يعني صيادين ، وأراد يرون الأثر كالعين فقلب ،
يريد أن أثر الصيد عندهم اذا رأوه بمنزلة الصيد نفسه لا يخفى
عليهم ، وهذا الحديث الذي يتحدث عن لقمان سئل عن قيافته فقل
له : قد اشتبهت الآثار وإنه على ذاك ليعرف أثر الذرة الأنثى من
الذكر على الصفا الأثير ، وقول جابر بن عمرو المازني ^(١) . أرى أثر
رجلين يسوقان بعيرين ويقودان فرسين ، شديد كلبها قليل سلبها
والفرار بقراب أكيس .
وقال ذو الرمة ^(٢) :

كَأَن مَجَرَ الْعَيْسِ أَطْرَافُ خُطْمِهَا

بحيث انتهى من كرس مركوها العقر
ملاعب حيات ذكور فيممت بنا مصدرا والشمس من دونها ستر
الكرس العطن ، والمركو الحوض الصغير ، والعقر مقام الشاربة
يقول اذا وردت الماء جرت خطمها بين العطن والعقر .
وقال الطرماح وذكر ثورا ^(٣) :

فَأَصْبَحَ مَجْبُورًا تَخْطُ ظُلُوفُهُ كَمَا اخْتَلَفَتْ بِالطَّرْقِ أَيْدِي الْكُوَاهِنِ
وقال أيضا يذكر ثورا :

وَعَدَا تَشَقُّ يَدَاهُ آثَارَ الرَّبْسِ قَسَمَ الْفَيْئَالِ ^(٤) تَشَقُّ أَوْسَطُهُ الْيَدِ

(١) اللسان (١٦١/٢) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٤ و ٣٥ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٤٥ (٤) في
الاصل « الفيال » وفي التفسير بالهمز عندي شبه بالصواب - ك .

الفئال لعبة للصبيان وهو أن يكوم^(١) تراب أو رمل ثم يخبأ فيه خبيء ثم يشق اللاعب تلك الكومة نصفين فيقول في اي الجانبين الخبيء؟ قال طرفة^(٢) :

[يشق حباب الماء حيزومها بها] كما قسم التربَ المفايل باليد

وقال عمر بن أبي ربيعة^(٣) :

على قلوطين من ركابهم وعنتر يسين فيها شجع
كأنما غادرت كلا كلها والثفنت الخفاف اذ وقعوا
موقع عشرين من قطا زمر وقعن خسا خسا معاشيع

ناقة عنتريس اذا كانت شديدة غليظة. ويقال أخذه بالعترسة أي بالجفاء والشدة، شجع طول والأشجع الجسم، والشيع الفرق.

وقال العجاج^(٤) :

خوى على مستويات خمس كركرة وثفنتات ملس

التخوية أن لا يقع من البعير اذا برك على الأرض الا ثفنتاته وكركرته ويكون متجافيا عن الأرض، واذا كان البعير يبرك هكذا كان أعتق له، وملوسة الكركرة ان لا يكون بها سرر وهو شيء يخرج بكركرة البعير يغذو^(٥) مثل الماء فيكون البعير اذا برك لم يتمكن بكركرته من الارض وتجافي، وأنشد [لمعدي كرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل وقتل يوم الكلاب الأول]^(٦).

(١) بالاصل «مكدم» بنقطة تحت الدال (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٦٨ ب ٢ (٤) مشارف الاقاويز ١ ب ١٤ و ١٥ (٥) في النقل « يغدو » ي (٦) اللسان (٦/٣٥).

ان جنبي عن الفراش لنابي كتجافي الأسرّ فوق الظراب
وملوسة الثفّنات ان لا يعتمد عليها اذا برك انما يخوي تخوية.
وقال طرفة وذكر الناقة^(١):

كأن علوب النّسع في دأياتها^(٢) موارد من خلقاء في ظهر قردّد
العلوب الآثار كأنها في جنبي البعير طرق، في خلقاء أي صخرة
ملساء على رأس جبل.

تلاقّي وأحيانا تبين كأنها بنائق غرّ في قميص مُقدّد
أي تجتمع هذه الموارد وتفترق أحيانا، والبنائق الدخاريص، غر
بيض، شبه بياض آثار النسوع في جلدها بياض بنائق القميص.
وقال عوف بن الأحوص^(٣):

ألم أظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة الطريدة
أظلف من الظلف وهو الموضع الغليظ الذي لا تتبين فيه الآثار
يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا في عرضي، والوسيقة الطريدة.

كما ظلف أي أخذ بها في ظلف من الارض، والكراع العنق من
الحرّة يمتد. وقال آخر وذكر آثار الحيات:
كأن مزاحفها أنسّع جُرن فرادي ومنها تُنّي
وقال أوس بن حجر^(٤):

يقول له الراؤون هذاك راكب يؤبّن شخصا فوق علياء واقف
التأبين اتباع الأثر في الارض بنظر واتباع آثار الميت لمحاسنه.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٦ و ٢٧ (٢) بالاصل « ذاباتها » (٣) جهرة ابن دريد (٣/١٢٣)
واللسان (١١/١٣٤) (٤) ديوانه ٢٣ ب ٢٦.

وقال كعب بن زهير وذكر ذنبا وغرابا^(١) :
 فلم يجدا إلا مُناخ مطيئة تجافى بها زورٌ نبيلٌ وكلكمل
 ومضربها وسط الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهن مفصل
 وموضع طولي وأحناء قاتر يئط اذا ما شد بالنسع من عل
 طولى زمام ، قال الأصمعي : طولى يكون فوق البرذعة ، والقاتر
 الرحل .

وأطلع يُلوي بالجديل كأنه عَبَسِب سقاه من سُميحة جدول
 وسمِر ظماء واطرتهن بعدما مضت هَجعة من آخر الليل ذُبَل
 سفي فوقهن الترب ضافٍ كأنه على الفرج والحاذين قِنو مدلل
 أراد بعرات واطرتهن أي تابعتهن ضاف يعني ذنبا سابغا طويلا .
 ومضطمر من خاشع الطرف خائف لما تضع الأرض القواء وتحمل
 يعني نفسه ، واضطماره انضمامه .

وقال كثير في هذا المعنى^(٢) :

وصادفت عيالا كأنَّ عواءه بكا مُجرذ يبغي المبيت خليع
 عيال يعني ذنبا يعيل في البلاد كما تقول عار ، خليع خلعه أهله
 لجنانيته^(٣) .

عوى ناشز الحيزوم مضطمر الحشا يعالج ليلا قارسا^(٤) مع جُوع
 فصوتٌ اذ نادي بباقي على الطوى محنَّب أطرافِ العظامِ هبوغٌ

(١) ديوانه ٣ ب ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٢ و ٣٤ - ٣٦ (٢) اللسان (١٢/٥) وراجع ما
 تقدم في النصف الاول (٣) في النقل « لخيانتته » ي (٤) بالاصل « فارسا » .

أي بصوت باق على الجوع. محنب مآطور ، هبوع يستعين بعنقه في السير من الضعف.

فلم يجترسْ الا معرّسْ راكبْ تأيّا قليلاً واسترى بقطيع الاجتراس الاصابة ، يقال هل اجترست شيئاً ؟ ، ويروي : يجترس ، أي يسرق يقال للذي يسرق الغنم المحترس وللشاة التي تسرق حريسة^(١) ، تأيّا تلبث ، واسترى افتعل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أي بقطيع من الليل.

وموقعْ حُرْجوجْ على ثفناها صبورٌ على عدوى المناخِ جَموعُ ومطرَحْ أثناء الزَمَامِ كأنه مزاحفٌ أيم بالفناء صَرِيعُ عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض بعض ، والأيم الحية.

أبيات المعاني في المراثي

قالت الخنساء^(٢) :

ولكني رأيتُ الصبرَ خيراً من النعلينِ والرأسِ الحليقِ
ومن رحضِ الغرابِ اذا تنادى دعاةُ الموتِ بالكأسِ الرحيقِ
كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حلقت رأسها وأخذت
نعلي زوجها فعلقتهما في عنقها وضربت بهما وجهها ، واذا لم تكثرت
المرأة بموت ميتها نشرت شعرها في مأتمه ، فتقول : الصبر خير من أن
أفعل فعل تلك او فعل هذه ، والرحض الغسل يقال : رحضت الثوب

(١) بالاصل « حريسة » (٢) ديوانها ص « ١٧٣ » .

إذا غسلته، والغراب الشعر الأسود: ومنه قيل رجل غريب إذا كان
أسود الشعر ولم يشب، ودعاة الموت النوائح وكن يدعون بالخمير إذا
نحن ليكون أنشط لهن وأيسر.

وقال أبو ذؤيب وذكر قوما ماتوا ^(١):

كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم فقد البلاد إذا ماتمحل المطرا
أي احتاج هؤلاء الذين فقدوهم كما تمحل البلاد إذا فقدت
المطر، والملاويث الذين يلاث بهم أي يُعصب بهم ويرجى خیرهم.
وقال آخر:

إذا حارَدَتْ ^(٢) عنكَ العيونُ فانه سيكفيكَ من عَيْنِي دمعٌ مُمانِحُ
المحارة انقطاع الدَّر والدمع، والممانحة درورها.
وقال المتنخل ^(٣):

إن يمسَ نشوانٌ بمصروقةٍ منها بريّ وعلى مرجلٍ
لاتقه الموتَ وقِيَّاتُه خُطَّ له ذلكَ في المحبلِ

نشوان سكران، مصروقة خر صرف، على مرجل أي على لحم في
قدر، أي لا يقيه ذلك الموت، المحبل حين حبل به، ويروى: في
المجبل، أي حيث جبله الله عز وجل.

ليس لميتٍ بوصولٍ وقد علَّقَ فيه طرفُ الموصلِ
يريد أن الحي منقطع عن الميت بجهدهِ ويهرب من حاله وقد

(١) ديوانه ١٧ ب ٣ (٢) في النقل « إذا ما حارَدَتْ » ي (٣) ديوانه ١ ب ٢٢ و ٢٤.

ستوثق منه وعلق طرف موصله به فالموت سيجمعهما لا محالة وإن أي
ذلك الحي فهو متصل. وقال^(١):
نَبْكِ عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبْلَ جِدَّتَهُ خَلَّى عَلَيْكَ فَجَاجًا بَيْنَهَا سُبُلِ
لَمْ تَبْلَ جِدَّتَهُ أَي مَاتَ شَابًا، يَقُولُ خَلَّى عَلَيْكَ أُمُورًا كَانَ يَسْدُهَا
فَلَمَّا هَلَكَ ضَاعَتْ.

وقال آخر من هذيل [وهو ساعدة بن العجلان]^(٢):
فَلَقَدْ بَكَيْتُكَ يَوْمَ رَجُلٍ شَوَاحِطٍ بِمَعَابِلِ صُلْعٍ وَأَبْيَضٍ مِقْطَعِ
يعني أنه كان يرميهم وينادي أخاه فجعل ذلك بكاء له، رجل
رجالة واحداهم راجل، شواخط موضع، والمعبلة نصل عريض،
وأبيض سيف، مقطع قاطع.
فَرَمَيْتُ حَوْلَ مَلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وَأَبْنَتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى
أَي رَمَيْتُ وَعَلَيَّ هَذِهِ الْمَلَاءَةُ، وَالْمَحْبُوكَةُ الَّتِي لَهَا حَبْكٌ أَي طَرَائِقُ،
وَالْأَشْهَادُ الَّذِينَ شَهِدُوا مَا تَمَّ، حَزَّةٌ أَي سَاعَةٌ، يُرِيدُ أَبْنَتُ لَهُمْ لَمَّا
رَمَيْتُ مِنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ، يُقَالُ: جِئْنَا عَلَى حَزَّةٍ مَنَكْرَةٍ أَي
سَاعَةٍ.

وقال أبو خراش^(٣):
بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ^(٤) بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمِضِي
أَي تَبْرَأُ الْجَرَاحَاتُ وَيَنْبَتُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ
فكَذَلِكَ الْمَصَائِبُ تَذْهَبُ وَتَنْسَى، وَالْأَدْنَى الْأَقْرَبُ.

(١) ديوانه ٦ ب ٣ (٢) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٣ (٤)
بالاصل «توكل».

وقال أبو جندب الهذلي^(١):

لعمري أي الطير المربّة غُدوةً على خالدٍ لقد وقعت^(٢) على لحم
المربة المقيمة الآلفة، يقول وقعت على لحم كان ممنوعاً.

وقال خفاف بن ندبة:

المرء يسعى وله راصدٌ تنذرُهُ العينُ وتُوبَ الضرا
أي تنذر الراصد عينه أن يشب على هذا المرصد ليختله^(٣).

وقال كثير يراثي^(٤):

وحال السفا بيني وبينك والعدي ورهن السفا غمر البديهة^(٥) ماجدُ
السفا البعد والعدي البعد^(٦). وقال النابغة يراثي النعمان بن
الحارث^(٧):

فلا يهنيء الأعداء مَصْرَعُ ربّهم وما عتقت منه تميمٌ ووائلُ
أي عتقهم من غزوه^(٨). وقال^(٩):

وآبَ مصلّوه^(١٠) بعين جليةٍ وغودر بالجولانِ حزمٌ زنائلُ
قال الأصمعي: قدّم الأولون بخر موتّه ولم يصدقوا وجاء

(١) البيت لابي خراش - ديوانه ١١ ب ٤ - ك. وراجع الخزانة (٢١٦/٢) - ي (٢)
المشهور «لقد وقعن» ي (٣) في النقل «ليخبله» - ي (٤) اللسان (١١٢/١٩) - ك.
والمقصود والمدود لابن ولاد ص ٥٣ والاضداد لابن الانباري ص ٣٥٣ - ي (٥) في
الكتب المذكورة «النقبة» ي (٦) هذا التفسير فاسد انما السفا التراب تراب القبر
والعدي الحجارة والصخور التي تجعل على القبر - ك (٧) ديوانه ٢١ ب ١٣ (٨) في النقل
«غزوة» - ي (٩) ديوانه ٢١ ب ٢٥ (١٠) بالاصل «مصلية».

المصلون وهم الذين جاؤا بعدهم من خبر موته بعين جلية، والمصلي الثاني من السوابق، ويروى: وآب مِضْلُوهُ^(١) أي قابروه. وقال يرثي^(٢):

يقولون حصن^(٣) ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصن الجبال جنوح
أي يقولون مات حصن ثم تأبى أنفسهم ذلك ويقولون كيف
يكون ذلك والجبال على حالها؟ يريد أنه لو مات لتضعضت
الجبال.

وقال الأعشى^(٤):

فيا أخويننا من أبنينا وأمننا^(٥) ألم تعلمنا أن كل من فوقها لها
أي كل من فوق الأرض صائر إليها أي مقبور فيها.
وقال لبید^(٦):

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنخب فيقضي أم ضلال وباطل
حبائله مبثوثة بمسيله ويفني اذا ما أخطأته الحبائل
النخب النذر، وحبائله منايه يعني أنه يهرم إن لم يأت الموت في
شبابه، ومنه قيل للشيخ الكبير: فإن أي هرم.

وقال لبید^(٧):

قضيت لياباتٍ وسليت حاجةً ونفسُ الفتى رهنٌ بقمرة مؤربٍ
المؤرب المقامر، يقال آربت على القوم أي فلجت، أي نفس الفتى
محتبسة^(٨) للموت.

وقال يرثي^(٩):

(١) بالاصل « مصلوه » (٢) ذيل ديوانه ١٤ ب ١ (٣) بالاصل « حصين » (٤) ديوانه ٦٠ ب ١ (٥) رواية الديوان « من عباد ومالك » (٦) ديوانه ٤١ ب ١ و ٢ (٧) ديوانه ٩ ب ٩ (٨) في النقل « محتبسة » ي (٩) ديوانه ١٢ ب ١٥ و ١٦.

من فقد مولى تصور الحي جفنته أو رُزء مال ورُزء المال^(١) ينجير
تصور تعطف.

والنَّيبُ إن تعرُّ مني رِمةً خلَّقا بعد الماتِ فاني كنتُ أثَّرتُ^(٢)
النَّيب المسان من النوق، أي ان تلم^(٣) مني بعظم بال فتأكله بعد
مماقي فاني كنت أنحرها، وأثَّرتُ افتعل من الثَّار، والابل تأكل العظام
أي تملح بها بعد الخلَّة وهو نبت حلو.

وقال يرثي أربد اخاه^(٤) :

وأيقنتُ التفريقَ يومَ قالوا تُقسِّمَ مالَ أربدَ بالسَّهامِ
تطيرُ غداً الأشرارُ شُفعا^(٥) ووترأ والزَّعامَة للغلامِ
الغدائد الفضول، ويروي : عداثد، أي ما يعد من الميراث، تطير
تُفرق. وقال الاعشى^(٦) :

[وأحدثت اذ نجيت بالأمسِ صرمة]

لها غُددات واللواحقُ تلحقُ

وقوله شفعا ووترأ أي للغلام سهران وللجارية سهم، والأشرار
واحدھا شرك وهي الأنصباء، والزعامَة للغلام يقول اذا مات الرجل
صارت رئاسته لابنه دون الاناث، والزعيم الرئيس.

وقال [أي لبيد] يرثيه^(٧) :

(١) في النقل «مال» - ي (٢) في النقل «اثرت» بالفوقانية المشددة وعلى هامشه
«بالاصل - اثرت» اقول وهو صحيح - ي (٣) هذا تفسير قوله في البيت «ان تعر»
ووقع النقل «ان لم تلم» - ي (٤) ديوانه ٧١ ب ٢ و ٤ (٥) في النقل «شفعا» وكذا في
التفسير - ي (٦) ديوانه ٣٣ ب ٣٩ (٧) ديوانه ٥ ب ٣ و ٥.

فجعني الرعدُ والصواعقُ بالـ فارس يوم الكريمةِ النجدِ
يعفو على الجهدِ والسؤالُ كما أنزلَ صَوْبَ^(١) الربيعِ ذو الرصدِ

وكان أربد أصابته صاعقة، يعفو يحم وي زيد على السؤال [كما]
يحم الماء يقال عفا شعره اذا كثر، والرصد جمع رَصْدَة وهي المطرة
تكون أولاً لما يأتي بعدها كالعهد كأنها ترصد مطرا، أراد أنه يعطي
عطية ويرصد بأخرى. وقال يذكر موتى^(٢) :

ويمشون أرسالاً ونلحق^(٣) بعدهم كما ضمَّ أخرى التالياتِ المشايِعُ
المشايع الداعي يزجر إبله حتى يلحق أولها آخرها.
وقال الفرزدق^(٤) :

[فآلقِ استكَّ الهلباءَ فوق قَعودِها] وشايِعُ بها واضمَّ اليك التواليا
وقال آخر :

فلَمْ أَرَعاماً كان أكثرها لكاً ووجه^(٥) غلامٍ يُستري وغلّامه^(٦)
المعنى وأكثر هلاك^(٧) وجهه. يستري يختار. وقال :

لقد ظفرت عيني بطول بكائِها على ابن زهيرٍ اذ ثوى في المقابرِ
ظفرت من الظفرة وهي لحمه تخرج في العين. وأنشد^(٨) :
هل لك في عَجَيزٍ كالحُمّره بعينها من البُكاءِ ظفّره

(١) شكل في النقل « انزل » بالبناء للفاعل و « صوب » بالنصب - ي (٢) ديوانه
٦ ب ٩ (٣) في النقل « وتلحق » - ي (٤) البيت لجريير يخاطب الراعي انظر اللسان
(٥٧/١٠) (٥) شكل في النقل بالجر - ي (٦) بالاصل « يشترى وغلّام » (٧) شكل
في النقل بالجر والتونين - ي (٨) اللسان (١٩١/٦).

وقال أبو زبيد يرثي عثمان بن عفان وذكر قبره:

(١) على جنبائه من مظلومة قِيم تبادرتها مساح كالمناسيف

جنبائه جانبيه، مظلومة أرض حُفرت ولم تحفر قبل، قِيم جمع قامة من التراب، والمساحي جمع مسحاة.

(٢) لها صواهل في صُم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف

أي للمساحي أصوات اذا وقعت في الحجارة وهي السلام كأصوات الدراهم الستوقة (٣) اذا انتقدها الصياريف.

كأنهن بأيدي القوم في كبد طير تكشف عن (٤) جُون مزاحيف

شبه المساحي في أيدي القوم يحفرون القبر بطير على ابل مزاحيف وهي المعية. وانما جعلها جونا لأنهم حفروا له في الحرة فشبه الحرة بابل سود، في كبد في شدة، ومنه (٥) لقد خلقنا الانسان في كبد).

وقال وذكر القبر:

مُقرمّد ما علّوا منه بقنطرة زاداً من الزاد غثاً غير مظلوف

ما علّوا في معنى الذي علّوا منه بقنطرة وقد قرمدوه، غير مظلوف يقول هذا من الزاد ليس بممنوع من جميع الخلق، ويقال منه

(١) لآليء البكري ص ١٢٨ - ي (٢) امالي القالي (٢٩/١) واللسان (٤٢/٢٠) (٣) في النقل « السنوحنه » بلا نقط وعلى هامشه « كذا بالاصل بلا نقط والدراهم القسيات الزائفة الرديئة » ي (٤) رواية ابن دريد في الجمهرة (١٢٨/٣) « طير تعيف على » ك. وفي الآليء البكري كما في الاصل - ي (٥) سورة البلد - ٤.

اظلّف نفسك عن كذا أي امنعها ^(١) لأن ما يتزوده الميت قليل .
ثمّ زكوا ^(٢) بما علّوا وما حفروا حملاً على الكوم حمال التكاليف
الكوم التراب المجموع .

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر كراقب ^(٣) العون فوق القنة الموفي
الأمر الحجارة، والعون جماعة عانة، والقنة دون الجبل، شبه ما
جمع على قبره من الحجارة بجمار عانة قد أوفى على قنة ينتظر مغيب
الشمس فيرد الماء .

أعْثَم ^(٤) قد حذرت نفسي فما ملكت
إصفاق دار بعيد ^(٥) الالف ^(٦) مألوف

يقال أصفقت بك الدار أي ذهبت بك يعني دار المنية، يريد
إصفاق دار ^(٧) مألوف بعيد الالف يعني عثمان، أي كان مألوفاً ثم
صار بعيد الالف .

وقال أبو زيد يرثي قتيلاً ^(٨) :

خارج ناجذاه قد بردَ المو ت على مصطلاه أي بُرود

الناجذ آخر الأضراس، ومصطلاه يدها ورجلاه من اصطلاء
النار، وبرود الموت عليهما ان الأطراف منهما تصفرّ .

(١) في النقل « اصنعها » ي (٢) اي زادوا (٣) بالاصل « كراكب » ك . وفي اللسان (١)
م ر « كراقب » - ي (٤) شكل في النقل بفتح العين وانما هو بضمها مرخم عثمان - ي
(٥) شكل في النقل بتنوين الكلمتين - ي (٦) بالاصل « الالف » بفتح الهمزة (٧)
شكل في النقل بالتنوين - ي (٨) الاختبارين ورقه ١٢٦ وجهرة الاشعار ص ١٣٩
واللسان (٥٢/٤) .

قال لبید^(١) :

[وکل أناسٍ سوف تدخلُ بينهم] دویہیة تصفرُّ منها الأناملُ

وقال يذكره :

لُحمة لودنوا لثأرِ أخیهم حَسَرُوا قد ثنائهم بعدیدِ

أي قد استلحمه القوم، يريد أحاطوا به ولم يرد أن يكون عند
انفسهم أنه لحمة لهم، وان دنوا منه رجعوا وقد ردهم بثأر ثان يعدونه
مع الأول. وقوله :

[صاديا يستغيثُ غير مُغاثٍ] ولقد كان عُصرة المنجودِ

العصرة الملجأ، والمنجود المكروب.

وقال الكميت يرثي^(٢) :

كأن أكفَ الناسِ إذ بنت عطفَتْ عليها حثاةُ القبرِ ذات الرواعدِ

يريد ماتت العطايا حيث متَّ: والرواعد صوت التراب في
القبر^(٣) حين^(٤) دفن. وقال مدرك بن حصن^(٥) الأسدي^(٦) :

بکی جزعاً من أن يموتَ وأجهشتُ اليه الجرشي وارمعل^(٧) خنيها

أجهشت ارتفعت، والجرشي النفس، الاصمعي: بكاء جشب^(٨)

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٠ (٢) امالي القالي (٦٦/٣) (٣) في امالي القالي « قال ابن
الاعرابي يقال جاء بذات الرعد والصليل اي جاء بداهية لا شيء بعدها وانشد
للکميٓت ... » ي (٤) بالاصل « حيث » (٥) هکذا في اللسان وتهذيب الالفاظ
ص ٢٩٢ و ص ٦٠٢ ووقع في النقل « حصين » - ي (٦) اللسان (١٥٩/٨) و
(٣١٨/١٣) و (٣٠٠/١٦) (٧) بالاصل « از مغل » بالزاي وكذا في التفسير (٨)
کذا ولعل الصواب « بکی جشعا » اي الاصمعي روى في البيت هکذا - ي.

وازمعل تتابع^(١) . وأنشد^(٢) :

وليلة طخيا يرمعل^(٣) منها على الساري ندَى مخضَلَّ

والخنين بكاء لا يُفصح به من الأنف، والحنة من الأنف.

وقال متمم بن نويرة للذي جاء بنعي أخيه^(٤) :

وآثرت هدماً بالياً وسوية وجئتُ به تعدو بشيرا مُقزَّعا

مقزعا خفيفا وكل مخفف^(٥) مقزوع وأصله من القزوع في السحاب،
والهدم الخلق، والسوية البرذعة.

وقال الراعي^(٦) :

وللمنية أسباب تقربها كما تقرب للوحشية الذرع^(٧)

واحدها ذريعة وهو بعير يستتر به الرامي فاذا قربت الوحش
رماها. وقال :

أحار بن عبدٍ للدموع البوادر وللجد أمسى عظمه في الجوائر

قوله للجد كقولك : لجده أصابه هذا (؟) ، والجوائر ما يشد على
الكسر من الخشب. وقال طرفة^(٨) :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكإطول المرخى وثنيه باليد

(١) بالاصل « مبالغ » (٢) أمالي القالي (٢٧٤/٢) (٣) بالاصل « يز مغل » (٤) لم
اجد البيت في المثنوية في جهرة الاشعار وانظر اللسان (٤٤/١٠) ك أقول هو في المثنوية في
أمالي اليزيدي ص ٢٥ وفي الخزانة (٤٣٤/٢) - ي (٥) في النقل « مخفض » - ي (٦)
اللسان (٤٥٢/٩) بالاصل « الذرع » بفتح الراء (٨) ديوانه ٤ ب ٦٧ .

يقول هو مثل جبل أرخى وثنيه في يد متى شاءت جرتة.
وقال الجعدي^(١):

سألّني هلكتوا شربَ الدهرُ عليهم وأكلَ

الباء في معنى عن، وقوله شرب الدهر عليهم أي شرب الناس بعدهم وأكلوا وليس يريد بهذا الدهر، أراد سألتني عن أناس. ومثله:

دع المغمّر لا تسأل بمصرعه واسأل بمصقلة البكري ما فعلا
أي عن مصقلة. وقال متمم بن نويرة^(٢):

فلما تفرّقنا كأني وما لكَا لطولِ اجتماعٍ لم نُبْتُ ليلةً معا
معنى لطول مع طول اجتماع، يقول اذا مضى فكأنه لم يكن.
وقال النمر بن تولب يرثي أخاه^(٣):

تضمّنت أدواء العشيرة بينها وأنتَ على أعوادٍ نعشٍ تُقلّب
كأن امرءاً في الناس كنتَ ابنَ أمه على فلجٍ من بحرٍ دجلةٍ مُطْنَبٍ
يقول تضمّنت ما كان في العشيرة من الداء أو فساد حين كنت
فيهم وأنت اليوم على نعش تقلّب، والفلج النهر، من بحر دجلة أي
من سعة دجلة، مطنب مبعّد.

وقال العجاج وذكر إفاقته من مرضه^(٤):

بعد اللّيتيا واللّيتيا والتي^(٥) اذا علّتها أنفُسٌ تردّت

اللّيتيا تصغير التي^(٥)، يقال للشيء اذا جاء بعد عسر جاء بعد اللّيتيا

(١) الاقتضاب ص ٢٩١ (٢) جهرة الاشعار وامالي اليزيدي ص ٢١ وغيرها - ي

(٣) الاغاني (١٦٠/١٩) (٤) ديوانه ٣ ب ٥٣ و ٥٤ (٥) في النقل «اللّيتي» سي.

والتي، اذا علتها أنفـس هذا مثل أي بعد عـقبة من عقاب الموت تردت سقطت وهـلكت.

أو عـظة^(١) إن نفس حـربـلت أو طـلـبت بالجـهد ما قد آلت^(٢)

يقول هذه المـرضـة عـظة إن نفس حـر برأت، يقال بـلّ وأبـلّ اذا برأ، أو طلبت النفس بالجهد ما قد آلت أي اضعفت فيه، يقال ألا - خفيف - أي ترك الجهد وقصّر. وقال الجعدي^(٣):

ثلاثة أهـلـين أفـنـيتـهم وكان الإله هو المستأسا
أي المستعاض يريد يُسأل العوض وهو الأوس، يقال أسته أوسا
اذا أعطيته. وقال ابن أحر^(٤):

أو يُنـسـأنُ يـومـي الى غـيرـه إني حـوـالـي وإني حـذـرُ
يُنـسـأنُ يؤخر، الخوالي فعالي من الحيلة.
وقال أبو كبير يرثي قوما^(٥):

هاجوا لقومهم السّلام^(٦) كأنهم لما أصيبوا أهل دين محتر
أي محكم، يقول ثبتوا على الصلح كما ثبت هؤلاء على دينهم.
وقال خدّاش بن زهير:

(١) في النقل «أو عظه» بفتح العين والظاء وضم الهاء - ي (٢) فوقها في الاصل لفظ «خف» (٣) المعمرين ص ٧٢ وتهذيب الالفاظ ص ٥٨٢ واللسان (٣١٤/٧) (٤) طبقات الجمحي ص ١٢٩ والكامل طبعة القاهرة سنة ١٣٣٩ هـ (١٧٥/٢) (٥) ديوانه ٧ ب ٣ وجهرة ابن دريد (٤/٢) وقال «انشده الكوفيون ولم يعرفه الاصمعي» (٦) أي المسألة ووقع بالاصل «السلاح».

وما المرء الا هامة أو بليّة يصفّقها داعٍ له غير غافل
يقول إما أن يموت سريعا فيصير هامة، والعرب تزعم أن عظام
الموتى تصير هامة فتطير، وإما أن يتأخر أجله فيتعذب بالهرم فيكون
كالبلية التي تعذب^(١) حتى تموت هزلا وضرا، والبلية الناقة تعقل
عند قبر صاحبها فلا تعلق حتى تموت.

وقال أبو زييد^(٢):

كالبلايا رؤوسها في الولايا [ما نحات السموم حرّ الخدود]
الولايا البراذع واحدها وليّة، وكانوا اذا فعلوا هذا بالابل قوّروا
البرذعة وأدخلوها في عنق البعير.

وقال زهير^(٣):

بلادٌ بها نادمتهم وألفتهم فان أو جشت منهم فانهم بسلُ
بسل حرام، يقول ان أقفرت منهم أي خلت فانهم كانوا حراما
ممتنعين لا يطمع فيهم أحد أن يغزوهم.

وقالت الخنساء ترثي أخاها^(٤):

أبعد ابن عمرو من ال شريب - حلت به الأرض أثقالها
حلت زينت، وأثقالها موتاها.

وقال الفرزدق^(٥):

وجفنُ سلاحٍ قد فقدت فلم أنح عليه ولم أبعث^(٦) عليه البواكيا

(١) في النقل «اي بعدت» كذا - ي (٢) جهرة الاشعار ص ١٤١ والاختيارين
٥٦ ب ٥٧ (٣) ديوانه ١٤ ب ١١ (٤) ديوانها ص ٢٠١ (٥) انظر ديوانه طبعة باريس
ص ٢٢٩ (٦) في النقل «وابعث» وفي كامل المبرد ص ١١٩٦ « ولم ابعث وبه يستقيم

وفي جوفه من دارم ذو حفيظة لَوَّانَ المنايا ^(١) أنسأته لياليا
يريد في جوف الجفن وهو البطن ، وكان أتى وليدة فماتت وهي
حامل ، والسلاح الجنين نفسه ^(٢) ، يريد أن الولد عدة وقوة بمنزلة
السلاح . وقال آخر ^(٣) :

فأصبح في غرباء بعد إشاحه من العيش مردود عليها ظليمتها
أراد حفرة غرباء ، إشاحه محاذرة وإشفاق ، ظليمتها ما أخرج من
نرابها والمظلومة الأرض التي تحفر في غير موضع الحفر . وقال آخر :
فبعض اللوم عاذلتي فاني ستكفيني التجارب وانتسابي
أي تكفيني تجاربي الأشياء وأني أنتسب ^(٤) فأجد آبائي قد ماتوا
فأعلم أنني ميت ولي في ذلك كفاية من لومك لي .
ومثله للبيد ^(٥) :

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك يهديك القرون الأوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل
أي تعرف أنهم قد ماتوا فتتعظ .

[أبيات المعاني في الشيب والكبر] ^(٦)

قال النمر بن تولب ^(٧) :

الوزن ووقع في الصناعتين ص ١٥٥ « ولم انغب » وهو تصحيف - ي ورواية الديوان
« وغمد سلاح قد رزئت ... » .

(١) رواية الديوان « الليالي » (٢) في النقل « ونفسه » ي (٣) اللسان (٢٧٠/١٥)
(٤) في النقل « انتسبت » ي (٥) ديوانه ٤١ ب ٦ و ٧ (٦) ليس بالاصل فرق بين
البابين (٧) المعمرين ص ٨٧ وامالي القالي (٢٢٧/١) واللسان (٣٥١/١) و

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلْبَهَ وقد برئتُ فما بالصدرٍ من قلبه
 الخالة المختالون واحدهم خائل مثل بائع وبائعة، أي كبرت
 وذهب حبهم عني، والخلبة الذين يخلبون النساء ويخدعونهن، وقد
 برئت اي بريء صدري من ودهم فلم يبق فيه شيء منه.
 وقد تثلم أنيائي وأدركني قرنٌ عليّ شديدٌ فاحشٌ الغلبه
 وقد رمى بسراه الدهرُ^(١) معتمداً في المنكبين وفي الساقين والرقبه
 قرن يعني الهرم، والسرى جمع سروة وهي السهم ذو القطبة
 المدورة يرمى به بين الهدفين. وقال الشماخ^(٢) :
 لقومٍ تصابيتُ^(٣) المعيشة بعدهم أعز عليّ من عفاء تغيرا
 تصابيت جعلت آخذ منه قليلا قليلا كما يتصاب الاناء أي تؤخذ
 صبابته والصبابة البقية تبقى في الاناء، من عفاء يعني من شعر أبيض،
 والعفاء^(٤) وبر البعير والحمار فضربه مثلا لا بيضا^(٥) شعره.
 وقال أبو كبير^(٦) :

فاذا دعاني الداعيان تأيدا وإذا أحاولُ شوكتي لم أبصر
 تأيد تشدد، لأنني لا أسمع صوتا ضعيفا، يقول قد ثقل سمعا
 وإذا أراد إخراج شوكة دخلت في يده أو بعض جسده لم يبصرها
 لضعف بصره. وقال آخر [وهو أبو خراش]^(٧) :

(١٨٠/٢) والاساس (٢٧٠/٢) وغيرها.
 (١) بالاصل « بسراة الدهر » (٢) ديوانه ص ٢٧ (٣) بالاصل « تصابيت » وكذا في
 التفسير (٤) بالاصل « القفا » (٥) بالاصل « لانباضاض » (٦) ديوانه ٢ ب ٦ (٧)
 ديوانه ٢ ب ١.

فقدتُ بني لبني فلما فقدتهم صبرتُ ولم أقطع عليهم أبا جلي
 بنو لبني إخوته، أي لم أقتل نفسي ولم أجزع جزعا قبيحا،
 والأبجل عرق. وقال طفيل يذكر قوما ماتوا^(١):
 مضوا سلفاً، قصدُ السبيلَ عليهم وصرف المنايا بالرجالِ يقلِّبُ
 يريد أن طريقنا عليهم لا نستطيع أن نجوز عن ذلك.

وقال الخطيئة وذكر الكبر^(٢):
 فمنها أن يقادَ به بعيرٌ ذلولٌ حين تهترشُ الضراءُ
 أي لا يستطيع أن يركب بعيراً صعباً لضعفه، والضراء الكلاب
 لئلا ينفر إن اهترشت، وهذا تأكيد لذل البعير.

وقال آخر [عامر بن جوين]^(٣):
 ماذا أرجي من الحياة إذا خُلِّفتُ وسط الطعائن^(٤) الأولِ
 معتزلاً أطرُدُ الكلابَ عن الـ ظلٍ إذا ما دنونَ للجملِ
 يقال اعتنز الرجل إذا وقف ناحية، هذا رجل قد كبر فخلف مع
 النساء لأن الشبان ومن كانت به قوة يركبون إبلهم فيأتون المنزل
 بُكراً ويأتي النساء والضعفاء بعد، وقوله أطرُد الكلاب فذلك أن
 الكلب يأتي في الحر فيستتر بظل جملة فيطرده عنه لئلا ينفر به لأنه لا
 يملكه، معتنز متوكيء على عنزة وهي العُكَّازة.

وقال آخر:

وركبتُ راحلةً^(٥) الكبير ولم يكن يمشي الهميس^(٦) مع المطيِّ ركابي

(١) ديوانه ٢ ب ١١ (٢) ديوانه ٨ ب ٤٠ (٣) المعمرين ص ٤٣ (٤) بالاصل
 «الضعافين» (٥) بالاصل «راجلة» وكذا في التفسير (٦) بالاصل «الهميش».

راحلة الكبير العصا ويمكن أن يكون بعيرا ذلولا . يقول لا أقدر
أن أركب صعبا لضعفي . وقال آخر [المخبل] ^(١) :

كما قال سعدٌ اذ يقودُ به ابنه كبرتُ فجنبني ألالانبَ صَعَصَعَا
أي لا تنفج ^(٢) فينفر بعيري ، يقول لست أقدر على ضَبَطه
لضعفي وكبر سني . وقال آخر ^(٣) :

وطالتُ بي الأيامُ حتى كأنني من الكبر البادي بدتُ لي أرنبُ
أي انخيت فكأنني صائد يختل أرنبا فهو يتطامن له كيلا يراه .
ومثله [لأبي الطمحان القيني] ^(٤) .

وقد طالتُ بي الأيامُ حتى كأنني خاتلٌ يدنو لصيدٍ
وقال الخطيئة يذكر الكبير ^(٥) :

ويأخذه الهداج اذا هداه وليد الحيّ في يده الرداء
الهداج مشى فيه مقاربة خطو وسرعة ، هداه تقدمه ^(٦) ، الوليد
الصبي يعني انه تقدمه يقوده ، في يده الرداء أي قد يحمل عنه رداءه
لضعفه .

(١) النقائص ص ١٠٦٤ وامثال المفضل الضبي ص ٢١ (٢) في النقل « لا تنوك » بكسر
الكاف مشددة وعلى الهامش « محو بالاصل » والصواب ان شاء الله « لا تنفج » يريد
جنبني مواضع الارانب لثلاث تنفج اي تنور وتنب فينفر البعير وهذا على تفسير الارانب
بانه جمع ارنب - الحيوان المعروف ومر البيت في النصف الاول ص ١٨٩ وفسره المؤلف
هناك « احقاف من الرمل منحنية يريد خذ بي في طريق مستو... » - ي (٣) تقدم في
النصف الاول ص ١٨٩ ي (٤) المعمرين ص ٦٣ وحاسة البحري طبعة بيروت ص ٢٠٢
(٥) ديوانه ٨ ب ٤٢ (٦) في النقل « يقدمه » - ي .

وقال آخر في هذا المعنى ^(١):

وقد جعلتُ اذا ما قمتُ يثقلني ثوبي فأنهض نهضَ الشاربِ السكرِ

وقال الخطيئة ^(٢):

ويأمرُ بالركابِ فلا تُعشَى ^(٣) اذا أمسوا وقد قُربَ ^(٤) العشاءُ

أي يقول لأهله لا تعشوها فاني أخاف أن يذهب بها في الليل
لضعفه، ومثله قول النمر بن تولب ^(٥):

وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه ^(٦) حتى يؤوبُ المنخلُ

أراد لا تلاقونه حتى - فأضمرلا، أي أقول لهم اذا أرسلوا
بعيرهم: لا تقدرّون عليه، اي يذهب أي أظن الناس كلهم مثلي
لضعفي.

وقال آخر:

آتي الندى ^(٧) فلا يقربُ مجلسي وأقودُ للشرفِ الرفيعِ حماري

أي لا أقدر أن أركب من الأرض لأني قد صرت شيخاً فأقود
حماري الى موضع مرتفع حتى أركبه.

وقال آخر ^(٨):

يا ويحَ هذا الرأسِ كيفَ اهتزّا وحيصَ موقاه وقادَ العنزا

أي انحنى حتى صار كأنه يقود عنزا، حيص أي ضاق كأنه قد،

(١) راجع شواهد العيني بهامش الخزانة (٢/١٧٣ -) ي (٢) ديوانه ٨ ب ٤٥ (٣)
في النقل « يعشي » وانظر التفسير - ي (٤) في النقل « أمسوا وقرب » - ي (٥) جهرة
الاشعار ص ١١٠ (٦) شكل في النقل بفتح التاء والقاف - ي (٧) في النقل « أتي (مع
فتح التاء) الندى » بالضم - ي (٨) لآليء البكري ص ٣٣٣ - ي.

خيط يقال حُصَّ شقاقا في رجلك، واهتز تحرك، والحوص الخياطة،
والموقان مقدما العين، وقاد العنز انحنى فكأنه يتقاصر لعنز يقودها.
ومثله قول لبيد^(١):

أخْبَرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدِيبٌ كَأَنِّي كَلِمًا قَمْتُ رَاكِعُ
وقال العجاج^(٢):

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي^(٣) عَذِيرِي وَقَدَّرِي^(٤) مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ
وكثرة التحديث عن شُقُوري

عذيري حالي، وقدري يقول صرت من كبري أقدر مالم أكن
أقدر قبل اليوم، شقُوري أموري وأخباري، ويقال أن الرجل اذا
كبر كثر تحدّثه عن الخالي من أمره، أبو عبيدة: شقُوري عيوي، قال
بعض بني أسد: لأدقن شقُورك، يعني العيب، لأدقن لأظهرن.
وقال [زهير]^(٥):

دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

أَي أَظْهَرُوهُ.

وحِفْظَةٌ أَكْنَهَا ضَمِيرِي وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعَصُورِ
مَجْرَسَاتُ غِرَةِ الْغَرِيرِ بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَزْجُورِ
الحفظة الغضب، أي صرت أغضب مما لم أكن أغضب منه

(١) ديوانه ٦ ب ١٣ (٢) ديوانه ١٥ ب ١ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٦ - ١٨ (٣) في النقل «لا
تستنكرن» مع فتح الراء وفي اللسان (ع ذ ر) و (ش ق ر) «لا تستنكري» وقال «يريد
يا جارية فرخم» - ي (٤) في النقل «وقدري» التفسير - ي (٥) ديوانه ١٦ ب ١٨.

مجرسات يقول والدهر جرتست^(١) الغرّ منا أي أحكمته، والريم الفضل بين الشئين. قال المخبل^(٢) :

فأقع كما أفعى أبوك على استه يرى أن ريّاً فوقه لا يعادله
والريم العظم يفضل من الجزور عن السهم فلا يتقسم، يقول الذي
يزجر فعليه الفضل أبداً لأنه يزجر عن أمر قد قصر فيه.
وقال [العجاج]^(٣) :

إن الهوى والقدر الكرّارا ألبسن من ثوب البلي نجارا
يقول ألبستني خلقة الكبير وهيئته، والنجار الخلقة واللون.
وقال الكميت^(٤) :

لا تغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لسنه حكماً
إن سره طول عمره فلقد أضحى على الوجه طول ماسلماً
أي لا تغبطه أن يقال هو حكم مجرب لطول عمره فان ذلك كله
نقصان من طول عمره وإن سره طول عمره فقد استبان على وجهه
طول سلامته.

وقال النمر بن تولب في مثل هذا المعنى بعد أن ذكر الكبير
وآفاته^(٥) :

يوّد الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعل

(١) كذا وفي اللسان (ج ر س) « يقول هذه العصور قد جرتست » ي (٢) الاختيارين
٧٠ ب ٣٤ (٣) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٤) بهامش الاصل « ع: ابن قميثة » والبيتان
في ديوان عمرو بن قميثة ٤ ب ٤ و ٥ (٥) جهرة الاشعار ص ١١٠.

وقال حيد بن ثور في مثل ذلك^(١) :
أرى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء أن تصيح وتسلم
وقال الأصمعي في قول العجاج^(٢) :
إما ترى^(٣) دهرا حناني حفّضا

أي ألقاني، يقال حفّضت الشيء إذا ألقيته، ومنه قول أمية^(٤) :
وحفّضت النذور^(٥) [وأردفتهم فضول الله وانتهت القُسوم]

أي ألقيت. وقال ابن مقبل^(٦) :
ياحرّ من يعتذر [من] أن^(٧) يلم به ريب الزمان فاني غير معتذر
يقول من قال ضعفي من مرض أو غيره وليس من الكبر فاني غير
معتذر من الكبر ولكني معترف.

راميت شيبي كلانا قائم حججا
[ستين]^(٨) ثم انتضلنا أقرب الفقّر^(٩)

الفقرة الامكان، يقال أفقرك الصيد أي امكنك، راميت شيبي
مثل كأنه كان يراعييني وأنا أراعيه ستين سنة فلما جاوزتها أسننت
فتمكن مني ورماني.

(١) الحيوان (١٧١/٦) ك. والعيون (١٩١/٢) والخزانة (٣٢٣/١) مع نظائره - ي
(٢) الرجز لرؤبة - ديوانه ٢٩ ب ٩ (٣) في النقل «أما ترى» وراجع اللسان (ح ف
ض) و (ق ع ض) - ي (٤) اللسان (٤٠٧/١٠) (٥) بالاصل «وحفّضت (بالبناء
للفاعل مخففا وبضم التاء وكسرهما) البدور» (٦) حاسة البحرّي ص ٢٠٠ ك. وليس
فيها «راميته منذ...» ولا «في الظهر...» ي (٧) في النقل «يعتذر أن» - ي (٨)
سقط من الاصل (٩) رواية البحرّي واللسان (٣٧٢/٢) «الفتّر» ك. اقول في نسختنا
من حاسة البحرّي «الفتّر» وفي اللسان (٣٧٢/٦) كما في الاصل - ي.

راميته هاهنا أي كان يرميني هو بالبياض وكنت أرميه بالخضاب
والتغيير، ومثله قبله في خالي عمري من الأمراض فقد راميت أي
دفعت عني بالدواء والعلاج.

أرمي النحور^(٢) فأشويها وتثلمني^(٣) ثم الاناء فأغدو غير منتصر
النحور نحور الأهلة، يقال نخرت الشهر أي استقبلته بالعمل،
أشويها أي أخطيء وتصيبني هي في الظهر والرأس.

في الظهر انحناء وفي الرأس شيب، حتى يستمر به أي يستشد به،
والهجار جبل يشد^(٤) في الرسغ ثم يشد إلى الحقب، وقصره أن لا
يوسع للبعير فيه وهذا مثل لتقارب الخطو من الكبر، أراد بقوله به
أي بي، كالفر أي كالفترة. وقال ابن أحر^(٥):

لبست أبي حتى تمليت عمره وبلّيت أعمامي وبلّيت خاليا
أي تمتعت به حتى تمليت عمره أي عشت به ملاوة من الدهر،
ويقال ملاوة.

^(٦) وفي كل عام تدعوان أطبة إلى وما يجذون إلا الهواهيما
يعني صاحبيه وكان سقي بطنه، وما يغنون شيئا، والهواهي ما
ليس بشيء.

(١) في النقل « خاليتي » وعلى الهامش « بالاصل فاليتي » أقول وهو الصواب - ي (٢)
رواية البحري « النجوم » (٣) بالاصل « تثلمني » بضم اللام (٤) في النقل « شد » ي
(٥) تهذيب الالفاظ ص ٥٨٢ واللسان (٩١/١٨) (٦) الشعر والشعراء ص ٢٠٧.

فان تقصرا عني تكن لي حاجة وان تبسطا لا تمنعاني قضائيا
يقول ان تكفا عني فلا تداوياني ^(١) تكن لي حاجة في صدري من
الدواء لأنني أظن شربي له نفعاً لي ، وان تبسطا عليّ فتداوياني ^(٢) لا
تمنعاني مما قضى عليّ.

^(٣) شربت الشكاى والتددت ألدّة وأقبلت أفواه العروق المكاويا
الشكاى نبت يتداوى به ، والتددت من اللدود وهو أن يُخرج
اللسان ثم يلدّ في أحد الشقين ^(٤) ، وأقبلت أفواه العروق أي جعلتها
قبالة المكاوي.

^(٥) ولا علم لي ما نوبة مستكنة ولا أيما فارقت أسقى سقائيا ^(٦)
النوبة الورم ، يقول لا علم لي بهذا الورم المستكن في جوفي ولا
أي البلاد التي وطنت وخالطت أوعى فيّ الداء وقال :
رأيت المنايا طبقت كل مرصد يقدن قيادا أو يجردن حاديا
طبقت كل مرصد أي ملأت كل طريق ، يقدن ^(٧) الى هذه
المراصد قيادا أو يجردن سائقا ، وهذا مثل ، وقال ^(٨) :
بان الشباب وأفني ضعفك العمر لله درك أيّ العيش تنتظر

(١) في النقل « ان يكفا عني فلا يداوياني » - ي (٢) في النقل « فتداوياني » - ي (٣)
كتاب العين ص ١٠٤ والمقصود لابن ولاد ص ٧٠ واللسان (٣٩٥/٤) و (٥٧/١٤)
وقد كثر انشاد هذا البيت في كتب اللغة (٤) في النقل « الشفتين » ي (٥) اللسان « ولا
اي من » (٧) بالاصل « يقرن » بضم اوله وآخره (٨) جهرة الاشعار ص ١٥٨
وامالي القالي (١٤٠/٢) واللسان (٤٠١/١٢).

يقول عشت مثل عمرين - وكان بلغ تسعين. وقال:

أو هل ترين الدهر عرى مسه إلا على لم يروح ويغتدي
يقول ان لم يهلك الدهر الانسان فانه يغدو عليه ويروح
بالنقصان. وقال:

زعمت غنية أن أكثر لمتي شيب، وهان بذاك ما لم تزد
لما رأت غربا هجائن وسطها مرحت وجالت في الصراع الا بعد
غربا جاوز القدر ومنه يقال: استغرب فلان في الضحك، هجائن
بيض، يقول لما رأت بي شيئا كثيرا مرحت بشبابها ونشاطها وجالت
في الصراع الأبعد. وقال الكميت:

والشيب فيه لأهل الرأي موعظة ومن عيوب الرجال الشيب والغزل
اذهما اتفقا^(١) نصا قعودهما الى التي غبها التوقيع والجزل
قعودهما الرجل^(٢)، والتوقيع الدبر، يقال بعير موقع والجزل أن
ينزع من الكاهل عظم فيبقى مكانه منخفضا وذلك البعير
أجزل. وقال أبو النجم يصف دهرًا مضى:

كيف وإن عادت علينا نعمه بنصف قد رابه تقسمه

أي هذا لا يرجع إن رجعت النعم يعني قوته وسواد شعره.
والصبح والشيب غريما (؟) يكرمه ينصفه طورا وطورا يظلمه

(١) في النقل « نفقا » بفتح فكسر وعلى هامشه « بالاصل - انفقا » والصواب « اتفقا »
اي اجتماعا - ي (٢) في النقل « الرجل » بعلامة اهل الحاء وعلى هامشه « بالاصل -
الرجل » اقول وهو الصواب يريد اذا اتفق في الرجل شيب وغزل كان كالقعود لها
يسوقانه الى ما يضره ويعيبه - ي - .

يقول اذا خضبه رجع الى سواده فذلك انصافه واذا نصل
الخضاب بدا وذلك ظلمه، وقال المرقش الأكبر^(١) :

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم
يقول لا أندم ان فارقتني طول الحياة ومت وانا حديث السن اذا
كان من وراء ذلك الهرم والضعف والشيب، والندم هاهنا بمعنى
التلهف، الأصمعي: من وراء المرء ما يعلم - يقول من عمل شيئاً
وجده، ووراء هاهنا أمام.

يأتي الشباب الأقورين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم
الأقورين الدواهي، ومن هاهنا أخذ الكميث^(٢) :
لا تغبط المرء أن يقال له أمسى فلان لسنه حكماً
وقال المرقش^(٣) :

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة اذا مُطِرت لم يستكن صؤابها
الخطيطة الأرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين، شبه رأسه بها
لصلعته لأن الخطيطة يقل نبتها ويدوي، والصؤاب القمل، يقول لا
شعر هناك فيستكن فيه. وأنشد ابو عبيدة [لأبي محمد الفقعسي^(٤)] :
رأين شيخاً ذرئت^(٥) مجاليه يقل الغواني والغواني تقليه
ذرئت شمطت، مجاليه مقدم شعره، يقال غشيته ذرأة - اذا شمط

(١) المفضليات ٤٥ ب ١٥ و ٣٥ (٢) عيون الاخبار (٣٢١/٢) ي (٣) المفضليات
٥٣ ب ٢ (٤) اللسان (٧٤/١) (٥) بالاصل « ذريت » بتشديد الراء.

موضع جلحه ، ومنه ملح ذَرَّاني . وأنشد الأصمعي [لأبي نخيلة] ^(١) :
وقد علتني ذُرْأة بادي بدي ورثية تنهض في تشدّدي
وقال النمر بن تولب ^(٢) :

لعمري لقد أنكرتُ نفسي ورابي مع الشيبِ أبدالي التي أتبدّلُ
رابني تبدي الضعف بالقوة ونحو ذلك .

فضولُ أراها في أديمي بعدما يكون كِفَافُ اللحم أو هو أجلُ
كأن مِحطاً ^(٣) في يدي حارثية صناع علّت مني به الجِلْدُ من علِ
المحط خشبة تصقل بها الجلود ، يقول كان جلدي في الشباب
كأنه قد صقل ، وانما ذكر بني الحارث لأنهم بنجران وهم أصحاب
أدم والصناع الحاذقة . وقال العجاج ^(٤) :

فان يكن امسى البلى تَيَقُرِّي والمرء قد يصيرُ للتييرِ

مقررا بغير لا تقريرِ

تيقوري اي الأمر الذي وقّرت به وهو فيقول من الوقار والتاء
فيه مبدلة من واو اصله ويقور ، والبلى هاهنا الكبر ، يقول صيرني
الكبر الى الوقار ، والمرء قد يرجع للمرجع اي للكبر ، قد قرر بالرضا
باهرم ، وليس ذاك مما يقرر به الناس .

بعد شباب ععبب التصوير

(١) اللسان (٧٤/١) (٢) جهرة الاشعار ص ١٠٩ (٣) بالاصل « مخطأ » وكذا في
التفسير فانظر اللسان (١٤٢/٩) (٤) ديوانه ١٥ ب ٢٩ - ٣٢ .

ععب ضخم. وقال^(١):
 إِمَّا تَرِينِي أَصِلَ الْقُعَادَا^(٢) وَاتَّقِي أَنْ أَنْهَضَ الْأُرْعَادَا
 مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدَا

القُعَاد جمع قاعد من النساء وهي التي قعدت عن الحيض والولد ،
 يقول صرت شيخا لا أزور الشواب من اجل ان تبدلت ، والآد
 والأيد سواء وهما القوة. وقال طرفة^(٣):

وَلَقَدْ بَدَالِي أَنَّهُ سَيَغُولُنِي مَا غَالَ عَادَا وَالْقُرُونُ فَأَشْبَعُوا

أي ذهبوا الى شعوب^(٤) وهي المنية ودخلوا فيها ، يقال أشمل^(٥)
 القوم دخلوا في ربح الشمال وكذلك الجنوب والصبا والدبور وأربعوا
 دخلوا في الربيع^(٦) وكذلك أشتوا وأصافوا واخرفوا ، فان أردت
 أنهم أقاموا في هذه الأزمنة في موضع قلت فعلوا وكذلك إن أردت
 ان الرياح أصابتهم قلت فعلوا.

(١) انظر ذيل ديوانه ١٤ ب ١ واللسان (٤٢/٤) (٢) شكل في النقل بكسر القاف
 وتخفيف العين وكذا في التفسير وراجع اللسان (ق ع د) ي (٣) لم اجده في شعر طرفة
 ولا وجدت له قصيدة على هذا الوزن والروي (٤) اسم للمنية مونة لا تنصرف وشكل
 في الاصل بكسرتين تحت الباء (٥) بالاصل « اشتمل » (٦) هذا خطأ من ابن قتيبة فانهم
 قالوا: افعلوا في الازمنة الا في الربيع فان العرب تقول دخلوا في الربيع ، واربعوا اذا
 اخذوا ربعا.ك - اقول في كتاب الافعال لابن القطاع (٥/٢) عن ابن القوطية « واربعنا
 صرنا في الربيع » وفي المخصص (١٧/١٥) « واربع القوم دخلوا في الربيع » ونحوه في
 مختار الصحاح والقاموس واللسان وغيرها - ي.

وقال الأعشى^(١):

فان يُمسَـعندي الشيبُ والهَمُّ والعَشا فقد بِنَّ مني والسِلامُ تُفَلِّقَ
بأشجعِ أخاذٍ على الدهرِ حكمه فمن أي ما تجني الحوادثِ أفرقَ

اي ذهن برجل أخاذ أشجع يعني نفسه ويقال أراد الشباب، فمن أي شيء تجنيه الحوادث بعد هذه الثلاث أفرق.

وقال المرار [الفقعسي]:

لما رأى الشيبَ قد هاجتْ نصيَّته بعد الحلاوةِ حتى أخلَسَ الشعَرُ
تيمَّمِ القصدُ من أُولى أواخرِه سيرَ المنحَبِ لما أغلى الخطَرُ

النصي نبت، هاج اصفرّ ويبس، شبه شعره بذلك، بعد الحلاوة أراد سواده، يقول سار^(٢) فيه الشيب وشاع كسرعة هذا المنحب الذي أغلى الخطر فهو أسرع ما يكون. وقال النابغة الجعدي:

ما كان أغنى عن أبي دُهمٍ مزنمة حرِّ الخدودِ وقينةِ بَكرِ
(٣) وأبحَّ جُنديّ وثاقبةً سُبُك كِثاقبةٍ من الجَمَرِ
وجديدٌ حرُّ الوجهِ حودث بالـ مِثقالِ خبءِ خوالدِ الدهرِ

(١) ديوانه ٣٣ ب ٣ و ٤ (٢) في النقل « صار » وعلى هامشه « بالاصل - سار » اقول وهو الصواب لانه تفسير قوله في البيت « سير » - ي (٣) اللسان (٢٢٩/٣).

أبحّ جندي يعني درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضيئة^(١)
سبك يعني سبائك الذهب جمع سبيكة، وخوالد الدهر الأيام.
وقال وذكر قوما مَوْتُوا^(٢) :

أنشد الناس ولا أنشدهم^(٣) إنما ينشد من كان أضلّ
أي أبغى الناس ولا أبغىهم أقول أين^(٤) فلان وفلان؟ فأما هؤلاء
فقد حضرت هلكهم: وروى عن أبي عبيدة: أنشد الناس ولا
أنشدهم أي لا أخبر عنهم.

وقال عدي بن زيد وذكر صباه:
شبابي فأضحى للشباب حفيظةً لمن كان عن طول الغواية نازعاً
فله ما قد كان بعد ذهابه وبعد قناع الشيب ما ليس نافعا
يقول فعلت ذلك في شبابي فأضحى للشباب غضب على من نزع
عن الجهل، فله [ما] قد مضى بعد مضيه وبعد مجيء الشيب ما كان
أعجبه!!.

وقال ابو ذؤيب^(٥) :
وقد أرسلوا فراطهم فتأثّلوا قلبياً سفاهاً كالأماء القواعد
مطأطة^(٦) لم يُنبطوها وانها لترضي بها فراطها أمّ واحد
فراطهم الذين سبقوا الى القبر: تأثّلوا اتخذوا قبرا، والسفا التراب
وأنث سفاها أراد حفرة كأن ترابها إماء قواعد لأن الأمة تقعد

(١) بالاصل « منصبة » (٢) اللسان (٤٣٢/٤) (٣) في اللسان « انشدهم » بضم الهمزة
وكسر الشين (٤) في النقل « ابن » - ي (٥) ديوانه ٢٤ ب ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ (٦)
شكل في النقل بالجر.

مستوفزة للعمل ، والحرّة تَرَبَّعَ ^(١) وتطمئن ، يقال : بل أراد بالقواعد جمع قاعد وهي الطاعنة في السن ، مطأطأة يعني الحفرة ، لم يُنَبِّطوها لم يستخرجوا ماءها لأنها قبر وان حافريها ^(٢) يرضون ان تكون أمّا لواحد .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ

جشت أخرج ما فيها من التراب ، والذفاف الماء القليل ، يقول ليس هي بمكان يستقي منه الماء انما هي قبر .

فكنتُ ذَنُوبَ البئرِ لما تَبَسَّلْتُ وسُرِبِلْتُ أَكْفَانِي ووُسَّدْتُ سَاعِدِي

الذنوب الدلو ، أي كنت كالدلو لما دُلِّيت ودفنت ، تبسلت كره منظرها . وقال ساعدة [بن جؤية] ^(٣) :

إذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ الْقَطِيلِ
مَجْنَأَةٌ يَعْنِي قَبْرًا مَسْنَأً ^(٤) ، والقَطِيلُ المَقْطُوعُ .
وقال صخر الغي ^(٥) :

لعمركَ والمنايا غالباتٌ ولا ينهي طوارِقُهَا الحِجَامَا
الطوارق هم الطّراق بالحصى الذين يتكهنون ، أي لا يدفعون ما

(١) شكل في النقل بسكون الراء وفتح الباء - ي (٢) في النقل « حافرقها » - ي (٣) ديوانه ٤ ب ١٢ واللسان (٤٤/١) و (٧١/١٤) (٤) في النقل « مسأما » وعلى هامشه « بالاصل - مسأما » باهال النون - ي (٥) اشعار هذيل ١٦ ب ٢ .

حُم أي ما قُدر. وقال يذكر ابنه ويرثيه^(١):

لعلك ميتٌ إما غلامٌ تبوأ من شَمْنَصِيرٍ مُقاما

يقول لنفسه أي لعلك ميت ان غلام مات فتبوأ قبراً بشمنصير^(٢)
المعنى أتموت ان كان غلام قد مات، وما في قوله إما صلة.

وقال البُريق يرثي رجلا رأى قبره^(٣):

فرَفَعْتُ المصادر^(٤) مستقيماً فلا عيناً وجدتُ ولا ضميراً

المصادر مواضع معروفة، يقول رفعت^(٥) فيها فلم أره بعينه لم اجد
من يخبر بغيبته، واذا كان الشيء غائباً ليس بقائم بعينه فهو ضمار،
ويقال هو في ضميري أي فيما غيبت.

أودّع صاحبي بالغيبِ إني أراني لا أحسُّ له حواراً

يقول وداعي له أن أدعو لقبره بالسقيا. وقال آخر:

وإنما الناسُ فاسَعُوا لا أبالكم أكائل الطيرِ أو حشو لآرامٍ

يقول إما مقتول لا يدفن فتأكله الطير أو مدفون، وكان^(٦)

الرجل اذا مات بنى على قبره مثل العلم، وواحد الآرام أرم، والاكولة
شاة اللحم التي تؤكل. وقال آخر^(٧):

فانكَ والتأبينُ عروّةٌ بعد ما دعاكَ وأيدينا اليه شوارعُ

(١) اشعار هذيل ١٦ ب ٢٦ (٢) في النقل «شمنصير» - ي (٣) اشعار هذيل

١٦٥ ب ٤ و ١٠ (٤) شكل في النقل على انه فعل وفاعل (٥) في النقل «وقفت» وعلى

هامشه «بالاصل - رفعت» اقول وهو الظاهر موافقة للبيت ولعل المعنى رفعت بصري -

ي (٦) في النقل «وكأن» - ي (٧) اللسان (٢٨٥/١٠).

كالرجل الحادي وقد تلّع^(١) الضحى وطير المطايا فوقهن أواقع

يعني الغربان تقع على المتدمات.
فوليت عنه يرتمي بكُ سابعُ وقد واجهت أذنيه منك الأخادع
التأبين الثناء على الميت، يقول حدا بالابل وقد تباعد عنها فوق
الحداء في غير موضعه فكذلك انت وضعت التأبين في غير موضعه.
وقال ابو الطمحان القيني:

فأني رأيتُ الدهرَ إن تكررَ^(٢) لا ينم وإن أنت تغفلُ تلقه غير غافلٍ
دنتُ حفظتي وخصّفَ الشيبُ لِمَتِي وخليتُ بالي للامورِ الأثاقلِ
دنت حفظتي أي امتعضت من الذل والضم، وقوله: 'خليت بالي
للامور الأثاقل - أي بركت الصبا للامور العظام من احتمال جريرة
ودفع ضم عن قومي ووفادة الى ملك.

وقال آخر:

إني اذا شاركني في جسمي من ينتقي مُحَيَّ ويبري عظمي
لم أطلب الذئب بثأرِ البَهم

يعني الكبر، ويقال: الحمى. وقال الفرزدق^(٣):
وما من فراقٍ غيرَ حيثُ ركابنا على القبرِ محبوسٌ علينا قيامُها
يقول لا نتفرق بعد هذا المكان الذي نحن فيه وركابنا محبوس
علينا قيامها، يعني ركاب أصحابه الذين شهدوا دفنه، يقول فليس

(١) بالاصل «بلغ»، (٢) الكرى النعاس - كرى الرجل يكرى (٣) ديوانه ٢٠ ب ٤٣

ع ٣٩ من طبعة باريس.

بعد هذا الفراق غيره لأننا لا نجتمع.

وقال أوس بن حجر يرثي^(١) :

على الأروع الصقب لو أنه يقومُ على ذروة الصاقبِ
لأصبحَ رَمًا دَقَاقَ الحَصَى كظهرِ النبي من الكائبِ

الصاقب اسم جبل بعينه وليس يريد أنه يصير فوقه وإنما هو مثل قولك فلان يقوم بأمر فلان وينهض فيه، يقول لو تحامل على هذا الجبل لأصبح الجبل دونه دقاقا كظهر النبي وهو رمل بعينه، من الكائب نسبه كما تقول كظهر المبرد من البصرة.

وقالت أم تأبط شرا تبكي على ابنها تأبط^(٢) : وابنائه^(٣) وابن الليل، ليس بزُميل، شروب للقليل، يضرب بالذيل، كمقرب الخيل، وابنائه [ليس]^(٤) بعلفوف، تلقه هوف، حشي من صوف.

قولها : وابن الليل تريد أنه صاحب غارات، والزميل الضعيف، والقليل شرب نصف النهار، تقول ليس هو بمهياف يحتاج الى هذه الشربة، يضرب بالذيل، تقول اذا عدا صفق برجليه في إزاره من شدة عدوه، والهوف الريح الحارة، يقال هيّف وهوف، وقولها : حشي من صوف، تقول ليس هو بخوّار أجوف، والمعلوف الجافي المسن فتضمّه الريح فلا يغزو ولا يركب.

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ (٢) انظر اشعار هذيل ٢١١ واللسان (٢٦٦/١١) (٣) في النقل «وابناه»، وكذا بالف واحدة في بقية المواضع وهما الفان الاولى الف «وا» التي للندبة والثانية الف «ابن» والاولى اثباتها معا كما في اللسان - ي (٤) من اللسان - ي.

ابيات المعاني في الاداب

قال ابو خراش الهذلي ^(١) :

أردُّ شجاعَ البطنِ قد تعلَّمينه وأوثرَ غيري من عيالكَ بالطَّعمِ
وأغتبِقُ الماءَ القَرَّاحَ فأنتهي اذا الزادُ أمسى للمزَّجِ ذا طَعمِ

يقال للجوع: في جوفي شجاع يتلمَّظ ^(٢) [وهو] مثل.

وقال أعشى باهلة ^(٣) :

[لا يغمزُ الساقُ من أين ومن وصَب]

ولا يعضُّ على شُر سوفه الصفرِ

وهي حية تكون في بطون الناس والمواشي تشتد على الانسان اذا
جاع وتعذبه، والطَّعم الطعام، والطَّعم الشهوة، والمزَّج الضعيف من
الرجال الذي ليس بكثيف ^(٤)، أغتبِقَ أشرب ليلاً، وأنتهي أي تنتهي
نفسى. وقال آخر ^(٥) :

أقسَمَ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ وأحسو قَرَّاحَ الماءِ والماءِ باردُ
أي أقسم قوتي وأطعمه غيري وأجتزىء أنا بالماء البارد في الشتاء
والبرد. وقال النمر بن تولب ^(٦) :

أزمانٌ لم تأخذْ إليَّ سلاحها إيلي بجِلَّتْها ولا أبكارها

(١) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٢) بالاصل « شمط » (٣) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ - ك

وانظر القصيدة في امالي اليزيدي طبعنا ١٣ - ١٨ - ي (٤) بالاصل « يكشف » (٥)

تقدم في النصف الاول ص ٣٧٢ مخرجا - ي (٦) مر في النصف الاول ص ٣٦٠ وانظر

الاساس (٣٧٠/١) واللسان (٢١٧/٣) و (١٢٤/١٣).

أي لم تمتنع من أن أعقرها، بجلتها ان حسنت وهي الكبار،
والأبكار الصغار، أي أعقرها للأضياف ولا يمنعني من ذلك حسننها
فجعل حسننها سلاحا لها تمتنع به من النحر لأنه يُنفَس بها ويُضَن^(١)
إذا كانت كذلك، وقد جاء مثل هذا الشعر كثيرا فاقصرنا على هذا
البيت منه. وقال مرة بن مَحْكَان وذكر الأضياف^(٢) :

فقلتُ لما غدوا أوصي قعيدتنا غدي بنيك فلن تلقِيهم حِقْبَا
أدعي أباهم ولم أقرَف بأُمهم وقد هجعتُ ولم أعرف لهم نسبا
يقول هو أبو الأضياف. وقال أبو العيال^(٣) :

أبو الاضيافِ والأيتام ساعة لا يعدُّ أبُ
وقال بعض الرُّجَاز^(٤) :

يا أيها الفُصَيْلُ المعنّي إنك رِيَّانٌ فصمتٌ عني
تكفي اللقوحَ أكلة من ثِنٍّ

صمت عني اسكت عني، ويقال صمت عني أي سكت عني
ضيبي، يقول اذا صرفت اللبن عنك وسقيتهم سكتوا عني، إنك ريان
أي انك ستروي، تكفي اللقوح أي أمك، أكلة من ثن وهو نبات
فيرجع هذا اللبن الذي أسقيته ضيبي فيها فتشرب فتروي فدعني
أوثر بهذا^(٥) اللبن غيرك. وقال الحطيئة يمدح قوما^(٦) :

قروا جارك العِيَان لما جفوتَه وقلّصَ عن بردِ الشرابِ مشافره

(١) شكل في النقل « ينفس (بكسر الفاء مشددة) ويضن » بفتح فكسر - ي (٢) الشعر
والشعراء ص ٤٣٢ وحاسة ابي تمام (٤/٦٠) (٣) اشعار هذيل ٧٤ ب ١٢ (٤) اللسان
(٢٣٦/١٦) عن ابيات المعاني للباهلي (٥) في النقل « هذا » ي (٦) ديوانه ٢ ب ٢٦

سَنَاماً وَمَحْضاً أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَاکْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
الْعَيَّانُ الَّذِي يَعَامُ إِلَى اللَّبَنِ أَيُّ يَشْتَهِيهِ مِثْلَ الْقَرَمِ إِلَى اللَّحْمِ،
وَالْعَيَّانُ الْعَطْشَانُ، وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ أَيُّ عَنْ بَرْدِ الْمَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى شَرْبِهِ لَشَهْوَتِهِ اللَّبَنِ. وَمِثْلُهُ لَهُ ^(١).

وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرُ

مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ، يَقُولُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ وَهُوَ مَيِّتٌ لَمَا شَبِعَ
مِنْهُ مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ وَشِدَّةِ هَزَالِهِ، أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: وَصَفَهُ بِالْفَقْرِ يَقُولُ
مَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يَطْعَمُ طَائِرُهُ مِنْ سُوءِ الْحَالِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ ^(٢):

أَعَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يَضِيعُونَ الْمَهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَّاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
قِيلَ إِنَّهَا لَا مَتَّهَ عَلَى امْسَاكِهِ فَقَالَ لَهَا: مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يَضِيعُونَ
أَمْوَالَهُمْ وَكَيْفَ تَأْمُرِينِي بِشَيْءٍ لَا يَفْعَلُهُ أَهْلُكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُ.

لَمَّا لِمِ الْمَرْءِ يَصْلِحُ فِيغْنِي مَفَاقَرُهُ اعْفَ مِنَ الْقَنُوعِ

يَقُولُ ^(٣)، وَكَيْفَ اضْمِغْ أَبْلًا فِي هَذِهِ الصِّفَةِ، وَالْقَنُوعُ السُّؤَالُ مِنْ
قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٤): (وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) وَالْقَنَاعَةُ الرِّضَا،
وَلَمْ نَسْمَعْ ^(٥) بِامْرَأَةٍ عَاتَبَتْ عَلَى إِفْسَادِ الْمَالِ غَيْرِ هَذِهِ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ
الْعَوَازِلُ بِالْحَثِّ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ ^(٦)، وَالْمَدَفَّاتُ الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ الْأُوبَارُ

(١) دِيوَانُهُ ٥ ب ٣٦ (٢) دِيوَانُهُ ص ٥٦ (٣) فِي النُّقْلِ «وَقَوْلُهُ» ي (٤) سُورَةُ الْحَجِّ
- ٣٧ (٥) فِي النُّقْلِ «تَسْمَعُ» ي (٦) رَاجِعُ التَّعْلِيقِ عَلَى ص ٣٩٢ مِنَ النِّصْفِ الْأَوَّلِ -

والشحوم فقد أَدَفْتَنَ بهما من الصقيع ، ويروى مدفئات ، اي كثيرة تدفء بعضها بعضا بأنفاسها ، ويقال انه اراد ، ما لأهلك يضيعون الهجان وأدخل لا حشوا كما تدخل في كثير من الأشياء كأنه لامهم على السرف والتبذير ، ويدل على هذا قوله :

ولكني ألي تركات قومٍ بقيتُ وغادروني كالخليع

يقول لا أفعل فعلهم ولكني الى من الولاية تركات قوم أي أقوم بحسبهم وشرفهم^(١) فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي : يقول : اذا أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة ، والخليع الذي خلعه قومه وتبرأوا منه ، يقول ماتوا فصرت فردا كالخليع .

وقال الراعي :

هلا سألتَ هداكَ الله ما حسبي اذا رِعائي راحتُ قبل حُطائي

ذلك اذا اشتد البرد فراح الراعي بابله قبل الخطاب لأن الارض . ليس فيها كثير مرعى وتحتبس الخطاب يجمعون الخطب لشدة البرد يريد أنه في الوقت يضيف ويقرى . وقال آخر^(٢) :

ألا بكَرَّتْ عِرسِي عليَّ تلومني وفي يديها كِسرٌ أبَحُّ رَذُومٌ

الكسر العَظْم الذي لم يكسر ، والأبَح السمين : والرذوم القَظُور ، الأصمعي : كأنه نحر بعيرا فأتته امرأته فقالت : مثل هذا ينحر ؟ فلامته وعتبت عليه ، وفيه قول آخر : أراد أنها في خصب وسعة وهي

(١) في النقل « بحسبهم وسرفهم » ، (٢) اللسان (٢٢٩/٣) و (١٢٩/١٥) والاساس (٣٢/١) .

تلوم ولا تقنع وتستبطيء وتزعم أنها ضيقة العيش ، يقول كيف تضيق
وفي يدها عظم يقطر من الدسم .

وقال آخر ^(١) :

بلى إن الزمان له صروفٌ وكلٌ من معاركة السنينِ
فيسمنُ ذو العريكة بعد هزلٍ وتعترُّ الهزيلة بالسمنِ

العريكة يقال ناقة عروك اذا لم يكن في سنامها الا شيء يسير ،
وتعتر الهزيلة أي تأتي [و] الهزيلة الهزال ^(٢) تعتريه أي تأتيه ، والمعنى
ان صروف الدهر تقلب فيسمن المهزول ويهزل السمين ، والهزال من
الشحم والهزل من الجذب والموت .

وقال عروة بن الورد ^(٣) :

أقيموا بني لبني صدورٍ ركابكم فأبي منايا الناس شر ^(٤) من الهزلِ
وقال ^(٥) :

أمن حذرٍ الهزالِ نكحتِ عبداً وصهر العبدِ أقرب للهزالِ
وقال آخر يمدح قوماً ^(٦) :

ترى فصلاهم في الوردِ هزلي وتسمنُ في المقاري والحبالِ
الورد حيث ترد الماء يقول اذا وردت الماء سقوا ألبانها الناس

(١) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ - ٣٨٧ - ي (٢) في النقل « تأتي الهزيلة الهزال »
وراجع النصف الاول - ي (٣) ديوانه ٦ ب ٣ (٤) رواية الديوان « خير » ك . اقول
الذي في الديوان « فان منا يا القوم خير » فتدبر - ي (٥) اللسان (٢٢١/١٤) وجهرة
ابن دريد (١٩/٣) (٦) راجع النصف الاول ص ٣٦٣ - ي .

وتركوا فضالها فتهزل وان جاء سائل فقرنوا له لم يقرنوا^(١) الا سميناً . وقال آخر^(٢) :

ولا يتقاضى القومُ جاري هديتي بأعينهم في البيت من خللِ السترِ
أي [لا] تمتد أعينهم الى^(٣) ما أبعث الى جاري الأدنى لأنني
أوسعهم^(٤) كلهم من قرب مني ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى
القريب .

وقال لبيد^(٥) :

أعاذِلْ قُومِي فاعذلي الآن أو ذري فلستُ وإن أقصرتُ عني بمقصرِ
أي لست وان لم تني حتى تقصري عني بمقصر^(٦) عما أصنع فان
شئت فلومي وإن شئت فدعي . وقال آخر^(٧) :

فان أقل ياظمى حلاً حلاً تغضبُ وتعقدُ حبلاً المنحلاً
أي كأنها تؤكد ما تصنع ولا تعتب ، حلاً أي تحلي واستثني .
وقال آخر^(٨) :

من المهدياتِ الماءُ بالماءِ بعدما رمى بالمقاري كل قارٍ ومنعمٍ
هذه امرأة سخية^(٩) تهدي المرق وتصب عليه الماء ليكثر وتهديه

(١) في النقل « فقربوا له لم يقربوا » وراجع التعليق على ص ٣٦٣ من النصف الاول - ي

(٢) راجع النصف الاول ص ٣٨٦ (٣) في النقل « اي تمتد عينهم الى » بتشديد الياء

الاخيرة ومر في النصف الاول على الصواب - ي (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) بالاصل

« تقصري ... بمقصر » بتشديد الصاد فيها (٧) مر في النصف الاول ص ٣٩١ - ي (٨)

مر في النصف الاول ص ٣٦٧ - ي (٩) في النقل « سجية » - ي .

والمقاري الجفان، معتم بطيء بالقرى، يقول تقري اذا اشتد الزمان
وترك القرى من يقري ومن لا يقري. ومثله.

ثمّ لهم بالماء من غير هونهم ولكن اذا ما قل شيء يوسّع
وقال مسكين [الدارمي] ^(١):

أصبحتُ: عاذلتي معتلة قرمت بل هي وحي للصخب
أصبحت تنفل ^(٢) في شحم الذرى وتعد اللوم دُرا ينتهب

تعوذ ^(٣) ابلي وتكبر ^(٤) قدرها عندي لئلا أهبها وتعد اللوم من
حرصها عليه كالدر الذي ينتهب.

وقال رجل من عكل ^(٥):

ولا يتحشى أي يباله ^(٦) من حاشي فلان، أعرضت به جعلته في
عرضها ^(٧) والمرباع التي تنتج في أول الربيع، يقول ينحرها ولا يمنعها
منه ولدها فيدعها له فتغذوه. وقال الكميت ^(٨):

فأي عمارة كالحى بكر اذا اللزبات لقبت ^(٩) السنين

أي اذا كان الجذب قيل سنة جذباء، وسنة جذبة، والضبع، وسنة

(١) تهذيب الالفاظ ص ٨٩ (٢) في النقل «تنقل» وراجع التعليق على النصف الاول
ص ٣٩٠ - ي (٣) في النقل «تعد» وعلى هامشه «بالاصل تعوذ» اقول وهو الصواب
راجع ما مر في النصف الاول - ي (٤) في النقل «تكبر» ومر في النصف الاول «تكبر»
وهو الوجه - ي (٥) اللسان (١٨/١٩٨) عن كتاب الماعني للباهلي (٦) بالاصل
«متاليه» (٧) في النقل «عرضه» ومر في النصف الاول ص ٣٦١ «عرضها» وهو
الصواب - ي (٨) الازمنة والامكنة (٣٠٠/٢) (٩) بالاصل «لقت».

جماد، وعام الرمادة. وقال ابن أحر^(١) :

أصمّ دعاء عاذلتي تحجّي بآخرنا وتنسى أولينا
يقول وافق دعاؤها صمّا - يقال أتيناه فأبخلناه - فدعا عليها
بهذا، وقوله تحجي يقول تلزم ذلك، وفعلت^(٢) منه حجوت.
وقال العجاج^(٣) :

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال النابغة^(٤) :

هلا سألت بني ذبيان ما حسي اذا الدخان تغشى الأشمط البرما
البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، وانما خص الأشمط
لأنه قد كبر وضعف فهو يأتي مواضع اللحم.
وقال الاعشى^(٥) :

وإني لا يشتكيني الألوك اذا كان صوب السحاب الضريبا
الألوك الرسالة، معناه لا أردّ صاحبها بغير شيء فيشكوني في
هذا الوقت البارد الجديب. ومثله للبيد^(٦) :

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

(١) الاضداد لابن الانباري ص ١٥٢ والاساس (٢٧/٢) والمخصص (١٠/١٦)
واللسان (٢٣٥/١٥ و ٢٣٦) و (١٨١/١٨) (٢) بالاصل وتكرم... فعلت بتشديد
العين (٣) ديوانه ٥ ب ١٤ (٤) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٥) ديوانه ٩٠ ب ٨ (٦) ديوانه
٣٩ ب ١٦ و ١٧.

اجتمعت من الجميل وهو الودك ^(١) أي لم ترسله فأرسلنا اليه ابتداء من غير سؤال. وقال ابن مقبل ^(٢) :

ألم تعلمي أن لا يذم فُجاءتي دخيلي اذا اغْبَرَ العِضاه المجلَّح
فُجاءته اتيانه ولم يستعد لذلك . والمجلح الذي أكلته الابل حتى
ذهبت بغضونه فبقي كالرأس الأجلح .

وقال ابن أحرر وذكر سنة جذب ^(٣) :

وراحت الشول ولم يحبها فحلّ ولم يعتس فيها مُدرّ

أي ذهل الفحل عن الشول وأهمته نفسه من شدة الزمان ، ويقال
هو يحب ما حوله أي يحبه ويمنعه ، ولم يعتس فيها مدر ، أي لم
يسع ^(٤) ذوْعَسَ لأنه لا ألبان لها . وقال ^(٥) :

ويوم قتام مز مهر وهبوة جلوت بمرباع تزين المتاليا

أي ذهبت بغبرة البؤس فيه بما نحرت ، والمرباع التي نتجت في أول
الربيع ، والمتالي جمع متلية . وقال خدّاش بن زهير ^(٦) :

ومطوية طي القلب حبستها لذي حاجة لم أعي أين مصادره

يعني نوقا شبه صلابتها بطي البئر ، حبستها على الاضياف ، ويقال
أراد الأذن ، ومثله ^(٦) :

ومطية طي القلب رفعتها لمستبح بعد الهدو طروق

(١) في النقل « الودك » ومر في النصف الاول ص ٣٧٧ على الصواب - ي (٢) الازمنة
والامكنة (٢٩٩/٢) وامالي القالي (١٥٥/٢) واللسان (٢٤٩/٣) (٣) الابل
للاصمعي ص ٩٠ والمفضليات ص ٥١٧ و ٦٨٨ واللسان (١٨٦/١٨) (٤) بالاصل
« يشبع » والتصحيح من النصف الاول ص ٣٨٤ (٥) مر في النصف الاول ص ٣٦٢ (٦).
مر في النصف الاول ص ٣٧٥ - ي .

يعني أذنه يرفع سمعه ليسمع صوت مستنبح فيضيفه.

وقال الأخطل^(١) :

ومحبوسة في الحي ضامنة القري إذا الليل وافاها بأشعثٍ ساغبٍ
يعني إبلا. وقال المزار^(٢) :

ولا يتقيني الشول بالفحل دونها ولا يأخذ الأرماح لي^(٣) ما أطاردُ
أي لا يستتر الشول بالفحل دونها فإذا نظرت إليه امتنعت من
عقرها، ولا يأخذ^(٤) الأرماح لي ما أطارد من الابل، وأرماحها
حسنها وسمنها لأنها تمتنع من صاحبها بذلك إذا نظر إليه نفس بها.
ومثله^(٥) :

لا أخون الخليل ما حفظ العهد دَ ولا تأخذ الرماح لقاحي
وقال الكميث^(٦) :

إذا اللقاح غدت ملقىً أصرت^(٧)ها ولم تُندَّ عصبُ كفٍ معتصبٍ
يلقي أصرتها لأنها لا ألبان لها والعصب التي لا تدر حتى
تُعصب.

وجالتِ الرياحُ من تلقاء مغربها وُضنَّ من قدره ذو القدرِ بالعُقبِ

(١) ديوانه ص ٥٦ (٢) مر في النصف الاول ص ٣٦١ (٣) في النقل « الى » ي (٤) في
النقل « تأخذ » ي (٥) امالي المرتضى (٣٢/٤) - ي (٦) تقدمت الايات في النصف
الاول اولها ص ٣٨٤ والاخيران ص ٣٨٢ والاخير فقط في اللسان (ك هـ ك هـ)
والأزمنة والامكنة (٣/١٢) ي (٧) في النقل « اضرتها » وكذا في التفسير ومر
تصحيحه في النصف الاول - ي.

العقبة شيء كان يرده مستعير القدر من المرق في القدر وهو العافي
وأنشد [لمضرس الأسدي] ^(١):

إذا رد عافي القدر من يستعيرها
وكهكه المدلج المقرور في يده واستدفا الكلب بالمأسور ذي الذئب
أي نفخ في يده من البرد، والمأسور الغبيط وكل شيء عطفته
وحنيته فهو مأسور، والذئبة فرجة بين عودَي القتب والغبيط.
وقال يذكر سنة جذب ^(٢):

وكان السوف للفتيات قوتا يعشن به وهنئت الرقوب
السوف التسويف، والرقوب التي لا يبقى لها ولد، [هنئت] أي
يقال هنيئا لفلانة ليس لها ولد فيحتاج الى غذاء.
وصار وقودهم للحى أمّا وهان على المخبأة الشحوب
يقول اجتمعوا حول النار فكأنها أم لهم، والمخبأة يهون عليها ان
تبدو فيتغير لونها. وقال يمدح ^(٣):

فأي أمريء أنت أيّ أمري إذا الزجر لم يستدرّ الزجورا
ولم يعط بالعصب منها العصور ب إلا النهيت وإلا الطحيرا

العصوب التي لا تدر حتى تعصب فخذاها، والنهيت صياح
ورغاء ^(٤)، والطحير أن تضرب برجلها، والزجور التي لا تدر حتى
تزجر، وهذا في شدة الزمان.

(١) اللسان (٣٠٩/١٩) وصدرة « فلا تسأليني واسألني ما خليقي » (٢) الحيوان

(٢٧/٥) ك. وراجع النصف الاول ص ٣٧٨ - ي (٣) الازمنة والامكنة (٣٠١/٢)

وراجع النصف الاول ص ٣٨٤ و ٣٦٣ - ي (٤) بالاصل « دعاء ».

يُضَجّ رواغي^(١) أقرانهم هَلَّاكها وَيُكيس العقيرا

يقول يعطي الابل في هذا الوقت فتشد في الأقران وهي الحبال
فترغو وتضج، والكوس ان يعرقب البعير فيمشي على عرقوبيه.

ومثله قول الآخر [الأعور النبھاني]^(٢):

ولم ينبج الكلب العقور ولم يُخف على الحاطين الأسود المتقوّب

الأسود الحية، والمتقوب السالخ، وذلك انه في شدة البرد لا
يظهر. وقال أيضا في مثل ذلك^(٥):

وَأُسكِت رَزَّ الفحل واسترغفت^(٦) به
حراجيج لم تلقح كِشافا سلوبها

رزه صوته انقطع من شدة البرد، واسترغفت تقدمت، والكشاف
أن تلقح في دمها بعد الولد، والسلوب التي سُلبت ولدها. وقوله^(٧):

[اذا ما المراضيع الخماص تأوھت] ولم يندَ من أنواء كَحَل جَبوبها

(١) في النقل « رواعي » ي (٢) (اللسان ٨٣/٧) ك. والاضداد لابن الانباري
ص ٢٦٨ - ي (٣) بالاصل « تعطيه » (٤) مر في النصف الاول ص ٣٨١ - ي (٥)
جھرة الاشعار ص ١٩٠ (٦) بالاصل « استرغفت » وكذا في التفسير (٧) اللسان
(١٠٥/١٤) ووقعت القافية هناك « جنوبها » سهوا.

كحل سنة مجدبة، والحبوب وجه الأرض. وقال يمدح^(١)
 وأنت ربيعها في كل محلٍ إذا المهداة قيل لها العفيرُ
 المهداة التي تهدي، والعفير التي لا تهدي من الجذب لأنه لا شيء
 لها. وقال يمدح^(٢) :
 وأنتم غيوثُ الناسِ في كل شتوةٍ إذا بلغَ المحلُ الفطيمَ المعفرا
 المعفر الذي تريد أمه فطامه فهي تعلله بالشيء ليستغني به عن
 اللبن، ومنه قول لبيد^(٣) :
 لمِعْفِرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلَوهُ [غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمْنٌ طَعَامُهَا]
 وقال [الكميت] يذكر سنة جذب^(٤) :
 وكان لبيتِ القَشْعَةِ الهِدمِ والصَّبَا أحاديثٌ منها عالياتُ الأروادِ
 القشعة بيت من آدم، والهدم الخلق، والصبا الريح، والأرواد من
 رويدا أي قليلا، يقول فأضعفها شديد. وقال يذكر سنة جذب^(٥) :
 بعامٍ يقول له المؤلفو نَ هذا المعيمُ لنا المَرَجَلُ
 المؤلف الذي له ألف بعير، والمعيم الذي يذهب بابلنا وبدرها
 ويعيمنا، والعائم الى اللبن مثل القِرَم الى اللحم، والمرجل الذي
 أرجلهم.
 وكان سواءً لدى الناتجين تمام الحواريين والمعجل

(١) الازمنة والامكنة (٢٩٩/٢) والاساس (ع ف ر) وفيها وانت ربيعنا...
 المهداء ك. وراجع النصف الاول ص ٣٧٨ - ي (٢) مر في النصف الاول ص ٣٧٨
 (٣) معلقته ب ٣٨ (٤) مر في النصف الاول ص ٣٨٦ (٥) الازمنة والامكنة
 (٣٠٢/٢) ك. وراجع النصف الاول ص ٣٨٤ ي.

أي ليس للامهات لبن فالتام يموت أيضا ، قال ابو عمرو : وهمنا حواران أحدهما تمام والآخر مُعَجَّل .

وقال يذكر الفحل في سنة الجذب ^(١) :

هَدِمًا للكنيفِ يُلْقِي لَدَى المَبِّ سِرْكٌ لَا يَتَّبِعُ الصَّرِيفَ الهَدِيرَا
هَدِمًا أَي هُوَ مَحَبٍ لَكَنِيْفِهِ لَا يَشْتَهِي مَفَارِقَتَهُ ، يَقَالُ نَاقَةُ هَدِمَةٍ إِذَا
كَانَتْ تَحِبُّ الْفَحْلَ .

وَالرُّؤُومُ الرِّفُودُ مِنْهُنَّ بِالْأُمِّ سِرٌّ عُلُوقًا لِسَقْبِهَا أَوْ زَجُورَا
الرُّؤُومُ الْعُطُوفُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَالرِّفُودُ الَّتِي تَمْلَأُ رِفْدَيْنِ فِي حَلْبَةِ
أَي ^(٢) قَدَحَيْنِ ، وَالْعُلُوقُ الَّتِي تَرَأَمُ وَتَمْنَعُ دَرَهَا ، وَالزَّجُورُ الَّتِي لَا تَدْرُ
حَتَّى تُزَجَّرَ ، يَقُولُ ^(٣) : صَارَتِ الرُّؤُومُ الرِّفُودُ لَشِدَّةِ الضَّرِّ وَشِدَّةِ
الزَّمَانِ عُلُوقًا وَزَجُورَا . وَقَالَ ^(٤) :

فَأَيُّ عِمَارَةٍ كَالْحَيِّ بِكُرٍّ
إِذَا اللَّزْبَاتُ لَقَّبَتْ ^(٥) السَّنِينَ بِكَحْلٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

أَكْرَّ غَدَاةُ إِبْسَاسٍ وَنَقَرٌ وَأَكْشَفُ لِلْأَصَائِلِ إِذْ عَرِينَا

الْإِبْسَاسُ وَالنَّقَرُ تَسْكِينُ الدَّابَّةِ ، وَالْأَصَائِلُ الْعَشِيَّاتُ ، عَرِينٌ ،
بَرْدُنٌ ، يَقَالُ لَيْلَةُ عَرِيَّةٍ وَيَوْمٌ عَرِي ^(٦) أَي بَارِدٌ ، أَي يَكْشِفُونَهَا

(١) مر في النصف الاول ص ٣٨٥ (٣) في النقل « او » ومر في النصف الاول ص ٣٨٥
« اي » - ي (٣) بالاصل « يقال » (٤) الازمنة والامكنة (٢/٣٠٠) (٥) بالاصل
« لقيت » (٦) راجع النصف الاول ص ٣٨١ .

بالاطعام، وقوله ^(١) :

[وبات وليد الحيّ طَيّان ساغبا] وكاعبهم ذات الغفارة أسغَب
الغفارة شعر الصدغ وما يليه. وقال الخرشب ^(٢) :

وإن وراء الخدر غزلان أَيْكة مضمخة أردانها والغفائر

ويروى: العفاوة، وهو ما يرفع للانسان من المرق، ويروى،
القفاوة ^(٣)، من القفيّ وهو ما خص به الانسان. ومنه قول سلامة ^(٤) :

[ليس بأقني ولا أسفي ولا سِغل] يسقى دواء ققي السّكن مربوب
وقال ذو الرمة ^(٥) :

الارُب ضيف ليس بالضيف لم يكن لينزل الا بامرئ غير زُمِّل
يريد الهم.

أتاني بلا شخص وقد نام صاحبي فبتُّ بلبِل الآرق ^(٦) المتملِّم
وقول الفرزدق ^(٧) :

[وقوم أبوهم غالب أنا ما لُهم] وعام تمشي بالقراع أرامله
القراع الجُرْب واحدها قُرعة والجمه قَرع، يقول تمشي الأرامل
بالجرب تصدق. وقال سويد بن أبي كاهل ^(٨) :

وأتاني صاحب ذو غيِّث زفَيان عند انفاد القُرْع

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ والاساس (ق ف و) (٢) راجع ص ٣٨٠ من النصف الاول
والتعليق عليها - ي (٣) هي رواية الاساس (٤) ديوانه ص ٨ والمفضليات ٢١ ب ٨
(٥) ديوانه ٦٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٦) بالاصل «الارق» بفتح الهمزة والراء (٧) ديوانه
٨٨ ب ٥ ص ٩٧ من طبعة باريس (٨) المفضليات ٤٠ ب ١٠٤.

ذو غيث أصله في البئر يقال: بئر ذات غيث إذا كان لها مادة،
زفيان خفيف. وقال الراعي ^(١):

إني تأليت لا ينفك ما بقيت منها عواسر في الأقران أو عَجُل
أي لا أزال أعطي منها مخاضا تعسر بأذنابها في الحبال أو عجلا
وهي الثكل، وذلك أن لها لبنا فهي أنف من غيرها.
وقال آخر ^(٢):

يَكْبُونُ العُشَارَ لَمَنَ أَتَاهُمْ إذا لم تسكت المائة الوليدا
العُشَارُ جمع العُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ. يقول ينحرون في الجذب إذا لم
يكن في مائة من الإبل ما يعلل به صبي إذا بكى ليسكت.
وقال آخر ^(٣):

إذا النُفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غلاما ولم يُسَكَّتْ بِحَنَزٍ ^(٤) فطيمها
الحنز الشيء القليل. وقال آخر وذكر الضيف والجزور ^(٥):
فان يك ^(٦) غثا أو سمينا فاني سأجعل عينيه لنفسه مَقْنَعَا
يقول أذبح بين يديه الجزور وأتخذ له الطعام بحضرته ولا أغيب
ذلك عنه غثا كان أو سمينا لئلا يظن أنني قد استأثرت بأطايب
الجزور.

وقال الفرزدق وذكر بردا وجدبا ^(٧):

(١) مر في النصف الاول ص ٣٦٢ (٢) اللسان (١٨٩/٢) ومر في النصف الاول
ص ٣٦٨ (٣) هو الاعلام الهذلي راجع النصف الاول ص ٣٦٨ - ي (٤) ويروي «بجتر»
بكسر الحاء وسكون الفوقانية راجع التعليق على النصف الاول - ي (٥) راجع النصف
الاول ص ٣٨٦ - ي (٦) في النقل هنا «تك» ومر في النصف الاول على الصواب - ي
(٧) النقائض ٦١ ب ٤٦ ص ٥٦٠.

وهتكت الأطناب كل عزيمة لها تامك من صادق النّي أعرف
تامك سنام، أعرف طويل العرف، يقول اذا أصابها البرد دخلت
في الخباء فتقطع الأطناب.

وقال ابن مقبل وذكر سنة جذب وبردا^(١):
يظل الحصان الورد منها مجللاً لدى الستريغشاه المصك الصمحمح
يقول يغشى الفرس البيت من شدة البرد، وأراد يظل الحصان
الورد المصك الصمحمح مجللاً من شدة البرد.

وقال الفرزدق يصف ناقة نحرها للاضياف^(٢):
شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلّد وهي يحبو بقرها
يريد شققنا بطنها، وبقيها ولدها الذي بقر بطنها عنه يحبو، ولما
تجلّد تسلخ، يقول لم ينزع جلدها بعد.

وقال الأخطل يصف ضيفا نزل به، فأمر أن يذبح له^(٣):
فقال ألا لا تجشموها وانما تنحنح دون المكرعات لتجشما
المكرعات من الابل ما لبس الدخان رؤوسها وكواهلها.

وقال أوس بن حجر وذكر بردا^(٤):
وشبه الهيدب العبام من الـ أبرام سقبا مجللاً فرعا

الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي، والأبرام الذين لا
يتيسرون^(٥) والفرع أول ولد تلده الناقة وكانوا يذبحون ذلك

(١) كتاب الشعر لابي على الفارسي عن نسخة خطية ورقة ١٦٨ ومر في النصف الاول
ص ٣٨٣ (٢) النقائض ٥٩ ب ٣٦ ص ٥٣٣ (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) ديوانه
٢٠ ب ٨ (٥) في النقل « لا يتيسرون » ومر في النصف الاول ص ٣٧٩ على الصواب - ي

لآهتهم^(١) يقول فهذا قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع.
وقال^(٢):

وذا ت هدم عارٍ نواشرها تُصمِتُ بالماء تَوَلَّبا جَدِعا

النواشر عصب الذراع الواحد ناشرة وبها سمي الرجل، والتولب أراد طفلها وهو ولد الحمار مستعار، والجذع السبي الغذاء، تصمته بالماء لأنه ليس لها لبن من شدة الضر. وقال طرفة^(٣):

أَلَقُوا اليك بكل أرملة شَعَاءَ تَحْمِلُ^(٤) مُنْعَ الْبُرْمِ

الأصمعي: مننع البرم، أبو عمرو وابن الأعرابي: مننع البرم^(٥)
البرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة تنقع فيها أنكاث
الأخبية وهو [ما] نَقِضُ^(٦) منها فاذا نزلوا واستقروا حُكِنَ ذلك
الغزل واتَّخَذَتِ الأخبية. وقال لبيد^(٧):

تأوي الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهدامها

أهدامها خُلِقَانِ ثيابها، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا
تُعَلَفُ ولا تُسْقَى حتى تموت. رذية امرأة مهزولة. وقال طرفة^(٨):

رأيت بني غبراء^(٩) لا ينكرونني [ولأهل هذاك الطراف الممدد]

(١) في النقل «لآهتهم» (٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ (٣) ديوانه ١٧ ب ٩ (٤) شكل في النقل بضم التاء وعلى هامشه «بالاصل تحمد بالبدال» مضمومة - ي (٥) راجع النصف الاول ص ٣٧٩ (٦) في النقل «وهو نقض» وعلى هامشه «بالاصل - نقض» - ي (٧) معلقته ب ٧٦ (٨) ديوانه ٤ ب ٥٣ (٩) في النقل «الغبراء» والمعروف «غبراء» كما يوضحه التفسير وكما في المعلقة بشرح الزوزني وفي جهرة الاشعار واللسان (غ ب ر) - ي.

يعني المحاويج، وغبراء السنة المجذبة. وقال الحارث بن حلزة^(١):
[أم علينا جرّى حنيفة اوما جمّعت] من محارب غبراء
[بنوا] غبراء صعاليك سمّوا بذلك لأنهم خلط من كل ضرب.

وقال طرفة يذكر ناقة عقرها لبعض الحي^(٢):
يقول وقد ترّ الوظيف وساقها أأست ترى أن قد أتيت بمؤيد
وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمّد
فقالوا ذروه إنما نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد
تر انقطع وأتررتة قطعته، مؤيد داهية، أي مثلها لا يعقر.

وقال: ألا ماذا ترون بشارب، هذا قول صاحب الناقة والشارب
طرفة، فقالوا: ذروه أي ذروا طرفة، فانما نفعها له أي لصاحب
الناقة لأن طرفة سيخلف^(٣) عليه ويزيده، وإلا تردوا الابل عليه
ويمكنوه^(٤) منها فانه سيعقر أخرى، وقاصي البرك آخر الابل.
وقالت أخت عمرو ذي الكلب الهذلية^(٥):

وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقرى^(٦) المثرين داعيها
تقول من شدة الزمان والبرد يدخل يده في الكرش لتدفأ،
والنقري أن يدعو رجلا من هاهنا ورجلا من هاهنا، والجفلي
والأجفلي أن يعم. وقال المتنخل^(٧):

(١) معلقته ب ٤٥ (٢) معلقته ب ٨٩ - ٩١ (٣) في النقل « يستخلف » ومر في
ص ٣٦٤ من النصف الاول على الصواب - ي (٤) في النقل « ويريده... يردوا...
ويمكنوه » - ي (٥) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٦) بالاصل « بالبقرى » بالباء (٧)
ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨.

فلا وأبيك نادى الحي ضيفي هـدوا بالمساءة والعلاط
 سأبدؤهم بمشمة وأثني بجهدي من طعام أو يساط
 نادى أي لا ينادي ^(١) والعلاط سمة ^(٢) في العنق، يقال علطه بشر
 إذا وسمه ولطخه به، ومشمة مزاح ومضحكة، يقال قد شمع
 وماجد.

وأكسو الحلة الشوكاء خدني وبعض القوم في حزن وراط
 الشوكاء الخشنة من الجدة لم يذهب زئبرها، والحزن جمع حزنة
 وهوما غلظ من الأرض، والوراط جمع ورطة وهو أن يقع في موضع
 لا يقدر أن يخرج منه. وقال مزرد ^(٣):

إذا مس خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفريه للصريح فأقنعا
 الخرشاء جلد الحية شبه به الرغبة، وذكر ضيفا أي هو حاذق
 بالشرب إذا خشت عليه الرغبة ثنى مشفريه للصريح، فأقنع رفع
 رأسه. وقال جبيهاء يهجو ضيفا ^(٤):

فأقنع كفيه وأجنح صدره بجرع كأثباج الزباب الزنابر
 أقنع رفع، وأجنح أمال وأثباج أوساط، والزباب فأر القف،
 والزنابر العظام الواحد زنبور، وقال أوس ^(٥):
 نحل الديار وراء الديار ثم نجعجع فيها الجزر

(١) في النقل «نادي اي تنادي» وراجع النصف الاول ص ٣٥٩ - ي (٢) بالاصل
 «اسمه سمه» (٣) اللسان (١٨٢/٨) (٤) ذيل حاسة ابن الشجري ص ٣٨٧ (٥)
 اللسان (ج ع ع) ومر في النصف الاول ص ٣٦٣ - ي.

يقول نحن من عزنا وكثرتنا ننزل حيا وراء حي، [نججمع ^(١)]
أي نجبسها حتى تنحر، وكل محبس جعجاع، ومنه [قول ابي قيس
ابن الأسلت] ^(٢) :

من يذُق الحربَ يذُق طعمَهَا مُرّاً وتتركه بجعجاع
أي تدعه في ضيق. ومثل هذا ^(٣) .

لففنا البيوتَ بالبيوتِ

وقال الكميت ^(٤) :

واحتلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

أي يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ما فيها من الودك، ومنه
سمي المصلوب لأنه يسيل ودكه، وقول الفرزدق ^(٥) :

[وكان حياً للممحلين وعِصمةً] اذا السَّنةُ الشَّهَاءُ حلَّ حرامُها

أي يأكلون فيها الميتة والدم. وقال أوس :

فأحللتُم الشربَ الذي كان آمناً محلاً وخيماً عُوذُه لا تحلَّبُ

العوذ الحديثات النتاج، يريد أن الموضع وخيم لا يصلح المال فاذا
لم يكن ^(٦) في العوذ لين فكيف بالملجبات ^(٧) .

(١) من النصف الاول - ي (٢) المفضليات ٧٥ ب ٣ واللسان (٤٠٠/٩) (٣) للمثلث
بن رياح بن ظالم المري كما في حاسة ابي تمام (١٩٩/١) وتماه « فأصبحوا، بني عمن من
يرمهم يرمنا معا » - ي (٤) الاقتضاب ص ٣١٧ واصلاح المنطق (٦٤/١) واللسان
(١٦/٢) (٥) ديوانه ٢٠ ب ٢١ ص ٣٨ طبعة باريس (٦) في النقل « يكون » - ي
(٧) في النقل « بالملجبات » وتلجيب الشاة ان ياتي عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فيجف

وقال رؤبة يذكر سنة^(١) :

جَدْبَاءُ فَكَّتْ أَسْرَ الْقَعُوشِ

القَعُوشُ الهُودَجُ ، يريد أنهم حلوا القَدَّ من هُودَجِهِمْ وفكَّوها
وأوقدوا بها من شدة البرد . وقال رؤبة^(٢) :

وَحَقُّ أَضْيَافِ عَطَاشِ الْأَعْيُنِ

هذا مثل ، يريد أنهم سافروا من بُعد فغارت عيونهم من الكلال .

وأنشد ابن الأعرابي^(٣) :

وَمُفْرَهَةٌ تَامَكَ نِيَّهَا تَزِينُ إِذَا مَاتَسَاقُ الْعِشَارَا
لَقِيَتْ^(٤) قَوَائِمَهَا أَرْبَعًا فَعَدَنَ ثَلَاثًا وَعَادَتْ ضِيَارَا

يقول اعترضتها فضربت إحدى^(٥) قوائمها فنحرتها وصار ثمنها
عليك نسيئة .

الآبيات في مكارم الاخلاق

قال لبيد^(٦) :

فَاقْطَعْ لِبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ وَلَخَيْرٍ وَاصِلٍ خَلَّةٌ صَرَامُهَا
وَاحِبُ الْمَجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمِهِ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا

لبنها راجع اللسان (ل ج ب) كأن أصله في الشاة ولا مانع من استعارته للابل - ي
(١) ديوانه ٢٨ ب ٢٢ (٢) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٣) مر البيتان في النصف الأول - ٢٦٣ -
ي (٤) شكل في النقل بضم التاء وكذلك شكل في التفسير « اعترضتها » وغيره والظاهر
الفتح لقوله في التفسير « عليك » كأن الشاعر يخاطب رجلا يمدحه - ي (٥) بالاصل
« اخرى » . (٦) معلقته ب ٢٠ و ٢١ .

لبانة حاجة، من تعرض وصلة أي لم يستقم لك^(١) وقوله: وخير واصل خلة صرامها - أي قطعها، يقول خير من تصله من يقطعك اذا استوجبت ذاك منه. أبو عبيد: يريد اقطع لبانتك منه ولا تُرده^(٢) وخير واصل ينشد بلا لام. ومثل قوله: تعرض وصله - قوله^(٣):

[اورجع واشمة أسف نؤورها] كِففا^(٤) تعرضُ فوقهن وشامها وذلك حين يدار الوشم، اذا ضلعت يريد الخلة أي أعوجت، وزاغ قوامها استقامتها، يقول من جاملك فأجزل مكافأته، وصرمه باق عندك أي تستبقيه^(٥) ولا تعجل به أي هو معدّ عندك اذا مال بخلته عنك وعدل، أي فحينئذ تصرمه. [وقال] آخر:

الناسُ إخوانٌ وشتى في الشيمِ وكلهم يجمعه بيتُ الأدم
بيت الأدم قبة الملك يجتمع فيها كل ضرب يأكلون فيها الطعام،
يقول هم سواء في أنهم بشر، ثم ضرب بيت الأدم مثلاً وذلك يكون

(١) بهامش الاصل « وجدت في النسخة الام - قال اخطأ ابن قتيبة، تعرض وصله فسد، يقال بنو فلان يأكلون العوارض اي فاسد المال، وما معنى لم يستقم؟ يقال بنو فلان ما ذكرت آنفا - ولم يعرف اسم المتعرض ولا ذكره » اقول في اللسان (ع ر ض) « تعرض الشيء دخله فساد وتعرض الحب كذلك قال لبيد... وقيل من تعرض وصله اي تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل في عروض الجبل يمينا وشمالا » اقول وقول لبيد « اذا ضلعت وزاغ قوامها » يثبت تفسير المؤلف - ي (٢) في النقل « يرده » بضم الراء وتشديد الدال وعلى هامشه « بالاصل ترده » باهال التاء وبضمها وكسر الراء - ي (٣) معلقته ب ٩ (٤) بالاصل « كيف » (٥) في النقل « تستقيمه » ي (٦) اللسان (٣١٨/١) و (٢٧٨/١٤) وعيون الاخبار (٢/٢).

فيه الجيد والردىء والصغير والكبير وكل ضرب فجعل الأدم مثلاً للناس في اختلاف طبائعهم. ويقال بيت الادم بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة. وقال آخر^(١):

وإن قرابَ البطنِ يكفيكَ ملأه^(٢) ويكفيكَ سَوَاتِ الأمورِ اجتنابُها

قرا به أي مقاربه أي دون ملئه ويكفيك سَوَاتِ الأمور أن تجتنبها. وقال جرير^(٣):

فاني لأستحي أخِي أن أرى لأحد عليّ نعمة^(٤) أو أثراً حسناً لا يرى هو لي^(٥) عليه مثله. وقال يزيد بن خذاق العبدي^(٦):

ولقد أضاء لك الطريقَ وأنهجتُ سبلَ المسالكِ والهدى يُعدي
أي إبصارك الطريق يعديك على الهدى على طريقك.

ومثله: أعدائي السلطان - أي أعاني. [وقال] آخر:

توكلْ وحملْ أمرَك الله إنَّ ما تُرادُ به يأتِيكَ أنتَ له مُخْلِ

أي في خلاء منك انت له مصحح. وقال ابو العيال^(٧):

(١) راجع النصف الاول ص ٢١٣ - ي (٢) في النقل « ملئه » مع ضم الهمزة وعلى هامشه « بالاصل - مله » بكسر فسكون فضمين « وفي عيون الاخبار « ملؤه » وفي امالي المرتضى وحاسة ابن الشجري « ملأه » وهو الصواب وراجع التعليق على النصف الاول ص ٢١٣ - ي (٣) لم اجد البيت في ديوان جرير ولا النقائض (٤) في النقل « نعمة » - (٥) في النقل « هؤلاء » كذا - ي (٦) المفضليات ٧٨ ب ١١ (٧) اشعار هذيل

إن البلاء لدى المقاول^(١) مخرج ما كان من غيبٍ ورجم ظنون
المقاول جمع مقوس وهو الحبل الذي يمد على صدور الخيل عند
مدفع الغاية أي فما كان عند الفرس فسيظهر حينئذ ، وانما هذا مثل ،
أي التجربة تخرج ما عند الانسان من خير وشر .

وقال امرؤ القيس^(٢) :

وما المرء ما دامت حُشاشةُ نفسه بندرك أطرافِ الخطوبِ ولا آلي
يقول المرء ما عاش - وان جهد في طلب ولم يأل - غير مدرك
أواخر الأمور وغير بالغ كنهها . وقال ذو الرمة^(٣) :
تَشَابَهَ أعناقُ الأمورِ وتلتوي مشاريطُ ما الأورادُ عنه صوادِرُ
أعناقِ الامور أوائلها ، والمشاريط الأعلام ، يريد أن الأمور اذا
أقبلت التبتت وأشكلت وعمي فيها الرأي فلم يصح منها وهي مقبلة
ما يصح اذا مضت وقرت مقرها ، كأنه قال : تشابه أوائل الأمور
وتمتنع أعلام العواقب التي تصدر عنها الأوراد فلا يحاط بها .
وقال امرؤ القيس^(٤) :

فأنك لم يفخرْ عليكَ كفاخرٍ^(٥) ضعيف ولم يغلبك مثل مغلبٍ
يقول الضعيف لا تجاره فهو يتبرى^(٦) عليك . وقال النابغة^(٧) :
ولستُ بمستبقٍ أخا لا تلمّه على شعثٍ ، أي الرجال المهذبِ

(١) بالاصل « المقاول » وكذا في التفسير (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٩ (٣) ديوانه
٣٢ ب ٥٣ (٤) ديوانه ٤ ب ١٤ (٥) في النقل « كماجز » وفي الديوان واللسان (غ ل
ب) والخزانة (٢٦٤/٤) « كفاخر » - ي ٦ (كذا ولعله « يتجراً » - ي (٧) ديوانه
٣ ب ١١ .

يقول من لم تصلحه تقومه من الناس فلست بمستبقية^(١) ولا براغب فيه، واللم الجمع لما تفرق من أخلاقه وفسد، يقول: انك لا تجد مُهذَّباً لا عيب فيه. وقال الأعشى^(٢):

فلسنا لباغي المهملاتِ بقرفةٍ إذا ما طَها بالليلِ منتشراتُها

المهملات الابل بلا راع، والقرفة الظنة، أي لا يطمع فينا لأننا لسنا نهمل أمرنا، وهذا مثل، طها انتشر وتفرق. وقال جهنم يرد عليه:

إنا لحاسبون^(٣) صدر أمورنا إذا عجلت دون الصلاح هناتها
أي نكف أوائل أمورنا أي نتأني وننتظر ولا نعجل فنقدم إذا عجلت الهنات من الشر دون الصلاح وهو الصلح.

وقال [الأعشى] ^(٤):

إن محلاً وإن مـرتحلاً وإن في السفر ما مضى مهلاً
أراد إن لنا محلاً يريد الآخرة، ومرتحلاً عنه يريد الدنيا، وإن في السفر تقدما من يقدم شيئاً من العمل أصابه كما تقول: أخذ لذلك الأمر مهلته - أي تقدم فيه. وقال الشماخ^(٥):

وكل خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصلِ خليلٍ صارمٍ أو معارِزٍ
هاضم كاسر، يقول: كل خليل لا يقهر نفسه على وصل خليله فهو على حال صارم خليله، والمعارز المجانب، أبو عمرو: يقال استعزز مني فلان أي انقبض، وقيل هو المعاتب، وقيل هو المعاند،

(١) في النقل «فليست بمستقيمة» وفي شرح الديوان «قال القتيبي يقول من لم تصلحه من الناس وتقومه فلست بمستبقية...» ي (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ (٣) لعله «الحباسون» - ي (٤) ديوانه ٣٥ ب ١ (٥) ديوانه ص ٤٣.

وكل قريب من بعض. وقال لبید^(١):
واكذبُ النفسَ اذا حدثتها إن صدقَ النفسِ يُزري بالأملِ
هو أن يقول انفسه: تعيشين تصيبين خيرا ولو صدقها فقال:
تهلكين تموتين لأزري بأمله^(٢):

غير أن لا تكذبنها في التقى واخزها بالبرِ لله الأجلِ
اخزها سسها لله الأعظم، خزوت الانسان وغيره أخزوه اي
سسته: وقال ذو الإصبع^(٣):

لاه ابن عمك لا أفضلتُ في حسبٍ عني ولا أنتَ ديانِي فتخزوني
اراد لله ابن عمك، وعني بمعنى عليّ، اي لم تفضل في الحسب
عليّ، والديان الذي يلي أمره، يقول لستَ والى أمري فتسوسني.
وقال لبید^(٤):

وما البرُّ الا مضمراتٌ من التقى وما المالُ الا معمّراتٌ ودائعُ
معمّرات من العُمري، يقال: هذه الدار لك عمري.
وقال القطامي^(٥):

ومعصيةُ الشفيقِ علكَ مما يزيدك مرةً منه استعا
يقول اذا عصيته مرة فتبين لك خطاؤك^(٦) في معصيته استمعت
منه الثانية. وقال^(٧):

(١) ديوانه ٣٩ ب ٢١ و ٢٢ (٢) في النقل « تأمله » - ي (٣) المفضليات ٣١ ب ٤
(٤) ديوانه ٦ ب ٧ (٥) ديوانه ١٣ ب ٢٣ (٦) في النقل « خطأ » (٧) ديوانه
٦ ب ٢٥.

أخوك الذي لا تملك الحسُ نفيهُ وترفض عند المحفظاتِ الكتائفُ
الحس الرقة. تقول: اني لأحس عليك أي أرق عليك، يقول
أخوك الذي لا يملك أن ينصرك، والكتائف الاحقاد واحدها
كتيفة، يقول: تذهب الاحقاد يوم ترى أخاك في الشر فتنصره.
وقال ابن أحر^(١):

هذا الشناء وأجدر أن أصاحبه وقد يدوم ريق الطامع الأملُ
أي ييبس ريقه في فمه^(٢). وقال المزار:
فلا تنقطع من وامقٍ ذي مودةٍ بغيبٍ ولا واشٍ يدبٌ ويقدحُ
يقول: لا تنقطع عن خليلك لشيء غاب لم تره ولا لواش يدب
بالنميمة.

فان أمين الغيب يحصر صدره مراراً ويستحي الحبيب فيصفتحُ
يقول ربما ضاق صدره بما يبلغه الا أنه يستحي الحبيب فيصفتح
عنه.

فلا تصر من الدهر من قد حبوته بُودك واعلم أهله حين يمنح^(٣)
يقول: اعلم من هو أهل لودك، أي لا تضع ودك الا موضعه فاذا
وددت^(٤) فلا تصرم. وقال الكميت يذكر نفسه^(٥):
لا خطوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت السكن تندخلُ

(١) الحيوان (١٠٩/١) و (١٤/٣) واللسان (١٠٧/١٥) (٢) التفسير عكس
الصواب انما دوم بمعنى بل - ك (٣) شكل في النقل بفتح اوله والظاهر بضمه او يكون
الصواب « تمنح » بفوقانية مفتوحة - ي (٤) بالاصل « وردت » (٥) الاقتضاب
ص ٤٠٨ واللسان (٢٥٤/١٣).

يقول: لا أخطو الى ريبة، والحميت نَحْي السمن، والسكن الحي وهذا مثل، يقول: لا أخرِّق جلود الحي بالشم، وقال: وفي الناس أقذاع ملاهيج بالخنَى متى يبلغوا الجد^(١) الحفيظة يلعبوا أقذاع أصحاب قذع، وهو الشتم، يقول يلهجون بالشر وهم جادون فاذا جاء الغضب قالوا: انما لعبنا.

ومن لا يكن في صدر أمر ينوبه كذي العَجْز البالي له حين يذهب يصل من حبال الغدر فيما ينوبه بمرمقه يردِّي بها المتذبذب مرمقة ضعاف، يردي يهلك. وقال:

وأقرب يومَي ذي المواربة الذي ينال به من فرصة الحزم مَوردا
أي أقرب يوميه من حاجته اليوم الذي ينال به مورد الحزم.
وقال ربيعة بن جشم^(٢):

أحارِ بن عمرو كأني خَمِرٍ ويعدو على المرء ما يَأْمِرُ
خمر أي في عقب الخمار، ويقال أراد كأني خامرني داء أو وجع،
ويعدو على المرء ما يَأْمُر، كقولك: من حفر حفرة وقع فيها، لأن
الرجل اذا ائتمر أمرا ليس برشد فكأنه يعدو عليه فيهلكه. وقال
مضرس الأسدي:

(١) بالاصل « الحد » بالمهملة (٢) البيت في ديوان امرئ القيس اول قصيدة فيها ابيات تنسب الى ربيعة ابن جشم فكأن هذا البيت مما اختلف فيه وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير بعد هذا البيت « هذا البيت اول القصيدة في رواية المفضل وائي عمرو، ورواية غيرهما - فلا وايك... - ي.

وراحلة قدّمت أقتاد رحلها لمستردف - لا يُحقر الجهد - آطره^(١)
 أراد قدمت أقتاد رحلها بالحبال أي أشده بها وأعطفه وأنتحى
 رحلي لأوسع لردفي، ثم قال: لا يحقر جهد مجتهد - فعذر نفسه، وقد
 استقل ذلك، ومثله قول المزار^(٢):

وكيف على جهد الجليل تلوم
 كأني أصادي ذا دلال يصورني بقربي وقرض والحفاظ أواصره
 الآصرة كل ما عطفك على الرجل من صهر وقرابة.
 وقول عبد يغوث الحارثي^(٣):

[ألم تعلم أن الملامة نفعها قليل] ومالومي أخي من شماليا
 قال: الشماثل الأخلاق واحدا شيا. وقال سويد بن أبي كاهل
 وذكر الله عز وجل^(٤):

ومتى ما يكف شيئا لا يُسع^(٥)
 أي لا يضاع يقال ضائع ضائع وضاع وساع.
 وقال عبد الله ابن سليمة^(٦):
 ولقد أداوي داء كل معبد^(٧) بعنيّه غلبت على النطيس
 معبد جرب، والعينة ابوال تطبخ مع أدوية ويطل انقاعها وحبسها

(١) قوله « لا يحقر الجهد » جملة معترضة وقوله « آطر » فعل مضارع أي اعطف، تدبر
 التفسير - ي (٢) هو المزار بن سعيد الفقعسي ولم اجد صدر البيت - ك (٣) المفضليات
 ٣٠ ب ٢ (٤) المفضليات ٤٠ ب ٧٠ وصدر البيت « قد كفاني الله ما في نفسه » (٥)
 بالاصل « يسع » بضم فكسر (٦) المفضليات ١٩ ب ١٤ (٧) في النقل « معبدة » ي.

ثم يعالج بها الجرب، واصل العناية الحبس، والنطيس المتنوق في الأشياء المبالغ^(١) ومنه قيل للطبيب نطاسي، وهذا مثل، أراد إن عندي رفقا بمن انكر اخلاقه حتى اقومه. وقال المرقش الأكبر^(٢) :

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا ان الشواء رهين ان لا تُعذلا
يقول ان مقامكما علي رهين بان لا أعذلكما.

فلعل ريثكما يفرط سيئاً أو يسبق الاسراع شيئاً مُرسلاً
الريث الابطاء، يفرط يقدم، يقول: لعل ابطاء كما معي يتأخر
بكما عن سيء^(٣) فيتقدمكما ذلك الشر فيفوتكما ولعل إسراعكما
يسبق بكما خيراً لأنه يتأخركما. وقال عدي بن زيد^(٤) :

إذا ما امرؤ لم يرج منك هواده فلا ترجها منه ولا دفع مشهد
الهوادة الرخصة واللين، ومنه التهويد في السير، والمشهد المحضر
والمعنى إذا لم يضعك الرجل موضع رجاء هواده منك وموضع دفع
عنه فلا ترج أيضاً ذلك منه فانه يضعك من نفعه لك بحيث يرجوه^(٥)
من نفعك له.

وعده سواه القول واعلم بأنه متى ما يُبْن في اليوم يصرمك في غد
يقول: اصرف قولك عنه الى غيره واعلم بانه متى ما يُبْن لك شيئاً
من جفائه فانه متبعك بالصريمة في غد، ويروي: يَبْن بالفتح من
البيينونة.

(١) في النقل «المطلع» ي (٢) المفضليات ٤٥ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل «شيء» (٤)
جمهرة الاشعار في الجمهرة الثانية - ي (٥) في النقل «يضعه... ترجوه» فتدبر - ي.

(١) اذا انتَ فاكهتُ الرجالَ فلا تلَعْ وقلْ مثل ما قالوا ولا تتزَنَّدُ

لا تلَعْ لا تجزعْ وهو من لاع يلاع، ومنه هاع لاع وهائع لائع، ولا تتزَنَّدُ لا تغضب، يقال للرجل اذا كان سريع الغضب انه لمزَنَّدٌ ومتزَنَّدٌ أيضا: وروى المفضل: ولا تتزيد أي لا تزدد على ما قالوا.

وابدَتْ لي الأيامُ والدهرُ أنه ولوحَب- من لا يُصلح المَالَ يفسدُ يقال حب وأحب بمعنى، يريد أنه لو أحب إصلاحه لم يصلح ماله وهو يفسد. وقوله للنعمان حين [حبسه] (٢):

شيعتني أعانتني نعماه على نصري إياه وما كنت أعطيته من ميثاقي
بنصره والنصح له. ثم قال: ان التقى شكور للمعروف.

وتمهَّلْتُ فوزةً أحرزتُ عِرْ ضي من الذمِ والشُّهُودُ كثيرُ
أي تقدمت في نعمة عندك، أحرزت عرضي من أن أذم وأنسب
الى تقصير، والتمهل السبق، والشهود على ما قلت كثير وذلك أنه
كان عمل للنعمان عند كسرى دون إخوته حتى جعل اليه أمر
العرب.

لا بسُخْطِ المليكِ ما يسع العبد -د- ولا في نكاليه تنكيرُ
يقول لا يستطيع العبد أن يحمل سُخْطَ مليكه لشدة ذلك عليه.
ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأملكها القسُ م فعدَّاه والخبيرُ خيرُ

(١) حاسة البحرى طبعة بيروت ص ٢٥٤ (٢) محو بالاصل والابيات من قصيدة في الاختيارين مع شرح ابن السكيت وانظر حاسة البحرى طبعة بيروت ص ١٠٩.

يقول ظن ظنا فأملك تلك الظنة القسم أي جعلها ملكا للرأي أي صدق ذلك الظن فأمضاه، وهو بمعنى قوله: فعدها. وقال بعضهم حمله ذلك على الاعتداء، والخبير الله جل وعز خير بهذا الأمر، ويروى شبهت أي لبست^(١) عليه حتى لم يعرف وجهها.

وقال وذكر المنون^(٢):

كل حي يقوده كفّ هادٍ جنّ عين تُغشيه ما هو لاقٍ
جن عين أي ما هو مستتر عنه، وجن عين منصوب با [هاء] ^(٣)
في هاد أي يهديه الى ما غاب عنه ما قدر له. وقال طرفة^(٤):

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تهدي ساقه قدمه
وقال أفنون التغلبي^(٥):

فطأ معرضاً إن الختوفَ كثيرةٌ وإنك لا تُبقي لنفسك باقيا
يقول إنك إن أبقيت نفسك لم تبق لك. وقال زهير^(٦):
الجدُّ من خيرٍ ما أعانك أو صُلّت به والجدودُ تهتَصَرُ

أي ربما كان لك اذا تولى عن آخر، وتهتصر تُفتعل من هصرت
اذا أملت وثنيت، أي تمال، ويّين ذلك قوله بعد هذا البيت.
قد يقتني المرء بعد عيلته يَعِيلُ بعد الغنى ويفتقرُ

(١) شكل الفعلان في النقل بكسر الباء فيها والظاهر بفتحها مشددة - ي (٢) اللسان
(ج ن ن) - ي (٣) محو بالاصل - ك. اقول وهذا كما ترى فلعل الصواب «بالفعل
في هاد» ويكون المراد انه منصوب بقوله «هاد» لانه اسم فاعل يعمل فعله - ي (٤)
ديوانه ١٩ ب ٢٣ (٥) الشعر والشعراء ص ٢٤٩ (٦) ديوانه رواية ثعلب ٣١ ب ٧ و ٨.

وقال أيضا ^(١) :

إذا أنت لم تعرض ^(٢) عن الجهل والخنس
أصبتُ حليماً أو أصابك جاهلٌ

يقول إذا أنت لم تحلم وقعت بين امرين رديئين إما صبت حليماً
فسفها عليه فاسأت أو أصابك جاهل فسفه عليك واساء عليك ^(٣) .
وقال النمر بن تولب ^(٤) :

وإن أنت لاقيت في نجدة فلا تتهيبك أن تُقدما
فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

في نجدة أي في قتال وشدة، فلا تتهيبك أي لا تتهيبها ^(٥) وهذا
من المقلوب.

وقال ابن مقبل ^(٦) :

ولا تهيبني ^(٧) الموماة أركبها [إذا تجاوبت الأصداء بالسحر]
فسوف تصار دفه أينما ذهب، وإن كان محذوفاً وكان يحذف
اختصاراً.

وقال [النمر بن تولب] ^(٨) :

يلومُ أخي على إهلاك مالي وما إن غاله ظهري وبطني

(١) ديوانه رواية السكري ٢٤ ب ١٧ (٢) شكل في النقل بفتح التاء - ي (٣) الظاهر « اليك » - ي (٤) مختارات ابن الشجري ص ٩ (٥) في النقل « لا يتهيبك » وتدبر - وفي اللسان بعد بيت ابن مقبل الآتي « قال ثعلب لا أتهيبها » وفي الاضداد لابن الانباري ص ٨٣ « تهيب الطريق وتهيبني الطريق بمعنى قال الشاعر وإن انت ... » ي (٦) اللسان (٢٧٩/٢) (٧) شكل في النقل بفتح الباء - ي (٨) تهذيب الالفاظ ص ٤٨٨ والقصيدة في منتهى الطلب نسخة خطية.

يقول لم يكن هلاكه في لباس ولا طعام ولكنه كان في العطايا .
وقال ^(١) :

ولا أسقي ولا يسقي شربي وأمنعه ^(٢) اذا أوردت مائي
يعل ^(٣) وبعض ما أسقي نهال وأشربه ^(٤) على إبلي الظماء

شربه الذي يشرب معه ، والمعنى : لا أسقي حتى يسقي شربي كما
تقول لا آكل ولا يأكل أخي أي لا آكل حتى يأكل أخي ، وأمنعه
أراد ولا أمنعه . ومثله [للفرزدق] ^(٥) :

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر ^(٦) القتلى بها حين سلّت
أي لم يغمدوها حتى كثرت القتلى بها ، يعل أي يسقى مرة بعد
مرة ، وبعض ما أريد سقيه من أبلي نهال أي عطاش لإيثاري ^(٧) إياه .
وقال ^(٨) :

إعلمن أن كل مؤتمر مخطيء في الرأي أحيانا
فاذا [ما] لم يصب ^(٩) رشداً كان بعض اللوم ثنيانا

المؤتمر الذي يركب رأسه ، يقال للرجل بئس ما ائتمرت لنفسك ،

(١) الاول في الاضداد لابن الانباري ص ٢٢٦ وامالي القالي (٢٦٣/٢) لكن فيها
« فلا اسقي ولا يسقي (بالبناء للمفعول فيها) شربي ، وارويه ، - ي (٢) في النقل
« فأمنعه » وانظر التفسير - ي (٣) شكل في النقل بفتح الهزمة والراء - فتدبر - ي (٥)
تقدم الورقة ١٣١ و ٢٠٠ (٦) في النقل « يكثر » وراجع ما تقدم - ي (٧) في النقل
« لا يتأري » بتشديد الراء مفتوحة وعلى هامشه « بالاصل - يثاري » بضم الياء وكسر الراء
- ي (٨) الاول في اللسان (أ م ر) - ي (٩) في النقل « فاذا لم تصب » ولا بد من كلمة
« ما » ليستقيم الوزن وانظر التفسير - ي .

فاذا لم يُصب رشدا لامة الناس لوما بعد لوم، الاول^(١) لركوبه هواه
بغير مشاورة، والثاني على خطئه^(٢). وقال القطامي^(٣):

[والناس من يلقَ خيراً قائلون له ما يشتهي] والأُم المخطيء الهبل
وقال الطرماح^(٤):

فاطرحْ بنفسك في البلادِ فانما يقضي ويقصرُ همُّه المتبلدُ
المتبلد الذي يذهب في البلاد. وقال العجاج^(٥):

والشحطُ قطّاعٌ رجا من رجا الا احتضار الحاج من تحوِّجا
والامرُ ما رامقته ملهوجا يضويك مالم تحي منه منضجا
تحوِّج طلب الحاج، يريد لا يكون حاضرا بججتك، وما رامقته
أخذت منه الرمق فهو ملهوج أي غير منضج ولا محكم واذا عملت في
الأمر بغير إحكام فأنت ترامقه، يضويك ينقصك من الضاوي مالم
تعمل فيه عملا حتى تنضجه. وقال امرؤ القيس^(٦):

أقصرُ اليك من الوعيدِ فاني مما ألاقي لا أشدُّ حِزامي
أي قد جربت حتى لا احتاج الى أن أشدد للاشياء ولا أتخزم لها.
وقال آخر:

لله آباؤك يا يزيدَ للقومِ يعطوك الذي تريدُ
يقول لن - من اللين ثم قال: لاه آباؤك كما قال: لاه ابن عمك،

(١) في النقل «اول» وتدبر السياق - ي (٢) في النقل «خطيئة» - ي (٣) ديوانه
١ ب ٨ (٤) ديوانه ٣ ب ٢٨ (٥) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٦ (٦) ديوانه ٥٩ ب ١٨.

يريد لله، أراد لِنَ للقوم يعطوك الذي تريد - لله أبوك. ويروي:
لِلقَوْمَ بالنصب ووجه ل القوم - اَمَّا كُنَ واليَهم من الولاية، وإما كن
[فيما] يليهم أي بجياهم^(١)، ويعطوك جزم في الوجهين على جواب
الأمر:

وقال الشماخ^(٢):
وكنْتُ اذا حاولْتُ أَمراً رَميتهُ بعينيَّ حتى تَبُلُغا منتهاهما
أي اذا طلبت امرا [وقع في^(٣)] عيني لا أغفل حتى أدركه.

وقال العجاج^(٤):
باتَ يقاسي امره أَمْرٌ مَهْ أَعْصَمَهُ أَم السَّحِيلُ أَعْصَمَهُ
أي يدبر أمره وينظر اذا أحكمه وأبرمه أذلك أعصم له - أي
أمنع - أم الأعصم أن لا يقتل جبل الرأي ويرسله سحילה غير
مقتول^(٥)، والسحيل خيط واحد والمبرم^(٦) خيطان. وقال عمرو بن
كلثوم^(٧):

وإن غداً وإن اليومَ رهنٌ وبعدُ غدٍ بما لا تعلمينا

يقول هذا الأيام محتبسة على صروف لا تعلمينها.

وقال ابن أحر^(٨):
وإنما العيشُ برَبَّانِه وأنتَ من أفنانِه مقتفِرُ

(١) في النقل « كن يليهم اي يجيا لهم » كذا - ي (٢) لم اجد البيت في ديوانه المطبوع
ولا النسخ الخطية (٣) محو بالاصل (٤) ديوانه ٣٧ ب ١١ و ١٢ (٥) في النقل « غير
مفتولا » - ي (٦) في النقل « والبرم » بفتح الباء والراء - ي (٧) معلقته ب ١٩ (٨)
الأول في جهرة ابن دريد (٣٩٢/١) والثاني في اللسان (٣٥٠/٥).

من طارق يأتي على خمرة أو حسيبة تنفع من يعتبر
 ربانه حدثانه: وأنت من أفنانه أي نواحيه، مقتفر أي متبع و
 « من » هاهنا بمعنى اللام المكسورة أي وأنت تأخذ منه بحظ وتدرك
 منه ما يأتي، على خمرة أي على استخفاء فأنت تصيب شهوتك،
 والحسبة أن ينظر في أمره ويقدره، يقال ما أحسن حسبتَه في هذا
 الأمر أي تدبيره ونظره، يقول فأنت تعيش بهذين النوعين ببلوغك
 شهوتك وإرادتك وبنظرك في الأمور واعتبارك. وقال زهير^(١):
 ومن يوفٍ لا يذمم ومن يفيض قلبه إلى مطمئن البر لا يتجمجم
 يقول من وفي ولم يذمم، يقال وفي واوفى لغتان، وقوله ومن
 يفيض قلبه يقول من كان في صدره برّ قد اطمأن وسكن وليس ببر
 يرجف لم^(٢) يتجمجم وأمضى كل أمر على جهته وليس [كمن يريد
 غدرا]^(٣) فهو يتردد في أمره وينثني، والبر الصلاح. وقال^(٤):
 ألا أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون
 الظنون الذي لا يوثق به ولا يكاد يصدق في خبر^(٥) فربما صدق
 وأتى بالخبر، والمعنى أنه يقول نحن ببلدة ولا أدري أبيلغهم اليقين بما
 أقول أم لا فعسى أن يبلغهم قولي كما يصدق الظنون أحيانا.
 وقال^(٦):

(١) ديوانه ١٦ ب ٥٦ (٢) في النقل « بل » ي (٣) محو بالاصل والزيادة من شرح
 السكري لديوان زهير نسخة عندي وهذا التفسير أيضا بلفظة في شرح ثعلب وشرح الاعلام
 وكلهم اخذوا من اصل واحد - ك (٤) ديوانه ١٩ ب ١ (٥) في النقل « خير » ي (٦)
 ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ١١.

أَبَيْتَ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبْعُ بِعَرَضٍ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ
يَقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَنْ بَاعَ بِعَرَضِهِ أَنْفَقَ ، يَقُولُ مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ وَجَدَ
عَرَضُهُ نَافِقًا يَشْتَمُ ، يَقَالُ أَنْفَقَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَقَتْ تِجَارَتُهُ .
وَقَالَ ^(١) :

وَذِي نِعْمَةٍ تَمْتَتُهَا وَشَكَرْتُهَا ^(٢) وَخَصَمَّ يَكَادُ يَغْلِبُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
أَيُّ نِعْمَةٍ لِي عَلَى غَيْرِي تَمْتَتُهَا وَنِعْمَةٍ عَلَيَّ شَكَرْتُهَا .
وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ ^(٣) :

سَأَتْرُكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ وَمَنْ يَكُ ذَا أُرْبَةٍ ^(٤) يَسْتَبِنُ
يَقُولُ ظَنِّي صَوَابٌ فَأَنَا أَمْضِي لَهُ وَلَا أَشْكُ وَأَتْرُكُ مَا بَعْدَهُ ،
وَالْأُرْبَةُ الْعَقْدَةُ ، يَعْنِي مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ اسْتَبَانَ الْأَمْرَ لَا يَشْكُ فِيهِ .
وَقَالَ ^(٥) :

فَإِنَّكَ لَا تَبْلُو أَمْرًا دُونَ صَحْبَةٍ وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفَيْنَ وَتَجْهَدَا
يَقُولُ [لَا تَعْرِفِ الرَّ] جَل ^(٦) وَأَخْلَاقَهُ حَتَّى تَصْحَبَهُ وَتَبْلُوهُ فِي
حَالِ الْيَسْرِ وَالْعُسْرِ أَرَادَ مُعْفَيْنَ مِنْ [الْمَكْرُوهِ وَانْكَانَا] مُجْهُودِينَ
يَقَالُ جُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُجْهُودٌ ، يَقُولُ ... قَالَ ^(٧) :

فَلَا تَكُونَنَّ [كَالنَّازِي] بِبَطْنَتِهِ بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

(١) ديوانه ١٥ ب ٣٧ (٢) شكل الفعلان في النقل بفتح التاء فيها وكذا في التفسير
فتدبر - ي (٣) حاسة البحري طبعة بيروت ص ٣٥٦ و مجموعة المعاني ص ١٤٣ (٤) في
حاسة البحري و مجموعة المعاني « ريبة » (٥) اللسان (٣٠٧/١) (٦) في هذه الصفحة من
الاصل محو في مواضع فما عرفت الممحو جعلته بين حاجزين وما لم اعرفه تركت موضعه
نقاطا - ك اي ابن مقبل جهرة الاشعار ص ١٦٣ .

قال: يقرن بعيران بجبل.... بعير آخر يدخل بينهما من ورائهما
فينشب في.... معها فلا يقدر أن يتخلص فلا يأكل ولا يشرب الا
إذا أكل البعيران [ويبقى] حتى يخلصه الراعي.

وقال عدي بن زيد ^(١):

لم أرَ مثلاً [الفتيان في غبنٍ] الـ أَيْامٍ ينسَوْنَ ما عواقبُها
ما يغفلوا لا يَكُنْ لَهُمْ [يَتَمَّ] في [كلِّ] صرفٍ تسعى مآربُها
غبن الايام ما يغبن منها فينقضي من غير أن يعملوا فيه لآخرتهم
يقال غبن فلان في رأيه يغبن غبناً ، فاما الغبن بإسكان الباء ففي البيع
وقوله [لا يكن لهم] يتم اليتيم البطء . وأنشد ابو البيداء ^(٢) :

لا يَتَمَّ ^(٣) الدهرُ الموصلُ بينه عن الفيلِ حتى يستديرُ فيُصرَعَا ^(٤)
أي لا يلبث وانما اراد: ما يغفلوا عن الاستعداد للموت ولم
يكن.... لنا.... لا تلبثهم غفلتهم ولكن الموت يعمل عمله ، ثم ابتداء
فقال....

هذا آخر ما وجد من هذا الكتاب الجليل والحمد لله اولا
وآخرا على كل حال وصلى على رسول الله وآله الطاهرين وسلم.

وقد فرغت من نقله عن النسخة الوحيدة
في اوائل ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ والله الحمد
كتبه سالم الكرنكوي شاكر الله على نعمه

(١) الاغاني (١٤٧/٢) (٢) اللسان (١٣٣/١٦) عن ابن الاعرابي (٣) بالاصل
« يأتَم » وهو خطأ فيما اظن - ك (٤) رواية اللسان « عن الفه... فيضرعا ».

فهرسة أسماء الشعراء

في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

- ابراهيم بن عمران الأنصاري أحيجة بن الجلاح ص ٧٨، ١٠١٧،
ص ١٥، ١٢٠. ١٠٢٤.
- الأنيرد، ص ٤٦٦، ٥٠٤، ٥٧٢،
٧١٩. ١١٠٥، ٦٣٩، ٩٥.
- ابي بن سلمى الضبي ص ٣٩. الأخطل ص ٢١، ٤٨، ١٩١،
الأجدع بن مالك الهمداني ص ٥٤، ١٩٢، ١٩٢، ٢٦٢، ٢٦٢،
٨٨٣. ٣٠٣، ٣١٨، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٠،
الأجلح، انظر الجليح. ٤٣٩، ٤٠٦، ٣٩٣، ٣٨٥، ٣٦٣،
ابن أحرر الباهلي ص ١١، ١٠٥، ٤٥٣، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٥٩،
١٢٢، ١٤٠، ١٨٧، ٢٧٤، ٢٧٤، ٤٦٠، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٤، ٤٧٢،
٣١٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٥٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٠، ٥١٠، ٥٢٤،
٣٥٨، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٢، ٤١٩، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٥٩،
٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٤، ٥٦٢، ٥٨٩، ٥٨٩، ٥٨٩، ٥٨٩،
٤٤٥، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥٤٨، ٥٩٠، ٥٩٤، ٦٣٨، ٦٦٢، ٦٦٧،
٥٤٨، ٦٠٨، ٦٤٥، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٨٩، ٦٨٣، ٦٦١، ٦٥٨،
٧١٢، ٧١٣، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٥٨، ٩١٨، ٩٥٨، ٩٥٩،
٧٧٥، ٨٠٥، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٤٢،
٨٤٦، ٨٤٦، ٨٥٧، ٨٦٠، ٩٣٣، ٩٥٠، ٩٨٨، ٩٩٨، ١٠٥٨،
١٠٨٤، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٧٨، ١١٨٢، ١١٨٢، ١٢٠٩، ١٢١٩،
١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٣٩، ١٢٥٨، ١٢٦٧.
- الأخنس بن شهاب التغلبي ص ٥٥١،
٩٦٧.
- ابن الأخيذ ص ٩٠.
- أرطاة بن سهية ص ٥٠٨، ٦٠٤.

أمية بن ابي الصلت ص ٢٣٨، ٣٠٥،
٩٤٨.
امرؤ القيس ص ٣، ٤، ١٢، ١٤،
١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٨،
٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥،
٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٠، ٦٠،
٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٨١، ٨٢،
٨٣، ٩١، ١١٤، ١١٤، ١١٦،
١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣،
١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠،
١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤،
١٦٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢١١،
٢٢٠، ٢٢٠، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٩،
٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٣٩، ٣٤٨،
٣٦١، ٣٦١، ٣٧٨، ٤٣٥، ٤٧٣،
٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٥١٣، ٥٤٤،
٥٥٨، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٩٤، ٦٠٧،
٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٧، ٧٤٢، ٧٦٤،
٧٧٣، ٧٧٧، ٧٧٧، ٧٨٥، ٧٨٦،
٧٩٨، ٨٢٣، ٨٢٨، ٨٣٦، ٨٥٧،
٨٧٥، ٨٨٦، ٩٩١، ٩٩١، ٩٩١،
٩١٢، ٩٤٤، ١٠١٥، ١٠١٨،
١٠٣٨، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩،
١٠٤٩، ١٠٧٦، ١٠٨٩،
١٠٩٥، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٧،
١١٨٣، ١٢٥٥، ١٢٥٥، ١٢٦٦.

- بدر بن حمراء ص ١١١٩ ، ١١٢٠ .
 بدر بن عامر ص ٥٧ ، ٤٩١ .
 ابو البرج القاسم بن حنبل المري ص ٢٤٣ .
 البريق ص ١٠٧٥ ، ١٢٢٨ .
 بشار بن برد ص ٤٣٣ .
 بشر بن ابي خازم ص ١٠ ، ٤٥ ،
 ٦١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٤٧٦ ، ٥٧٣ ،
 ٥٩٠ ، ٦١٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ،
 ٧٥٥ ، ٧٥٥ ، ٧٧٤ ، ٨٠٥ ، ٨٤٠ ،
 ٨٩٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ،
 ٩٣٢ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥ ،
 ٩٣٥ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٦ ، ٩٣٦ ،
 ٩٣٧ ، ٩٣٧ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٨ ،
 ٩٤٩ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ .
 البعيث ص ٧٢ ، ٢١٩ ، ٤٧٦ ،
 ٤٨٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٦ ، ٦٧٥ ،
 ٨١٨ ، ٩٥١ ، ٩٨٣ ، ١١٩٢ .
 تأبط شرا ص ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٦٠ ،
 ٩٢٧ ، ١٠٣٧ ، ١٢٣٠ .
 أم تأبط شرا ص ١٢٣٠ .
 ثعلبة بن صعير العدوي ص ٣٥٨ .
 ثعلبة بن عمرو العبدي ص ٨٧ .
 جبيها ص ٣٨٩ ، ١٢٥٠ .
 جحدر ص ٢٦٤ .
 الجذامي ص ٦٣٤ .
 جران العود ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٥٦٩ ، ٦٥٠ ، ١١٨١ .
 جرير بن الخطفي ص ١٥ ، ٨٧ ،
 ١٠٣ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥١٥ ،
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨١ ،
 ٥٨١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
 ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٥ ، ٨١١ ، ٨١١ ،
 ٨١١ ، ٨٣٤ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤ ، ٩٥١ ،
 ٩٥٣ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٨ ،
 ٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٧٨ ، ١٠١٨ ،
 ١٠٢٢ ، ١٠٣٥ ، ١١٠٩ ، ١١٢٠ ،
 ١١٣٥ ، ١١٥٧ ، ١١٧٥ ، ١١٨٦ ،
 ١٢٥٤ .
 جزء بن كليب ص ٥٠٤ .
 جشم (رجل من) ص ٨٤ .
 الجعدي ، النابغة الجعدي ص ١٢ ،
 ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٣٩ ، ٣٩ .

- ٤٦ ، ٥٥ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٣٤ ،
 ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٤ ،
 ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٤٠٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ،
 ٥٩٤ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧١٥ ،
 ٧٣١ ، ٧٧٣ ، ٨٣٦ ، ٨٦٢ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ،
 ٩٠١ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٦ ،
 ١٠٧١ ، ١٠٧١ ، ١٠٩٠ ، ١١٣٣ ،
 ١١٥٣ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٥ ،
 ١٢٢٦ .
 الجليح بن شميز ص ٢٥٩ .
 جميل بن معمر ص ٤٥٧ .
 جنادة بن عامر الهذلي ص ١٠٧٢ ،
 ١٠٧٢ .
 جندب بن عمرو ص ١٠٤٦ .
 ابو جندب الهذلي ص ٥٩٥ ، ٦١٠ ،
 ٧٠٠ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٩٩ ،
 ١٠١٨ ، ١١١١ ، ١١١٨ ، ١١٢٥ ،
 ١٢٢٠ .
 جندل أخت عمر وذو الكلب
 ص ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٩٥٣ .
 جهنم ص ١٢٥٦ .
 جواس بن نعيم ص ٥٦٤ .
 حاتم الطائي ص ٢٣٤ ، ٤٣٠ ، ٥٦٢ .
 الحارث بن حلزة ص ٣٤٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٢ ،
 ٦٠٨ ، ٦٥٦ ، ٦٨٢ ، ٨٢٦ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٩٤١ ، ٩٤١ ،
 ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٨٠ ، ٩٨٠ ،
 ١٠١٠ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١١ ،
 ١٠١٢ ، ١٠١٢ ، ١٠٣٤ ، ١١٠٢ ،
 ١١١٧ ، ١١١٧ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ،
 ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٥٨ ، ١٢٤٩ .
 الحارث بن خالد المخزومي ص ٧٠ .
 الحارث بن دوس ص ٨٩٥ ، ٩٢٦ .
 الحارث بن زهير ص ١٠٨٨ .
 الحارث بن ظالم ص ٥٢٢ .
 حي المدينة ص ٦٤٥ .
 ابو الحجناء ص ٨٢٠ .
 حذيفة بن انس الهذلي ص ٩٧٢ ،
 ١١٢٠ .
 الحرمازي ص ٣٤٢ ، ٤٢٤ .
 حرملة بن حكيم ص ٤٦١ .
 حريث بن عناب الطائي ص ١٠٤٨ .
 ابو حزام العكلي ص ٩٧٢ .
 حسان بن ثابت ص ٣٣٦ ، ٤٢٥ ،
 ٥٠٢ ، ٦٢٩ ، ٦٨٩ ، ٩٧١ ، ٩٨٠ .
 الحصين بن الحمام المري ص ٥٢٨ ،
 ٩٧٣ ، ٩٧٣ .
 الحصين بن القعقاع ص ٦٣٠ ،
 ١١١٢ .

- الحضين بن المنذر ص ٦٣١ .
 الخطيئة ص ١٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٤٠٤ ، ٥٤٢ ، ٥٧٢ ، ٦٢٩ ، ٦٨٣ ،
 ٧٩٠ ، ٨١٦ ، ٨٣٠ ، ٨٤٧ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٧ ، ٩١٥ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٥ ،
 ١٠٣٢ ، ١٠٣٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٢ ،
 ١١١٤ ، ١١٢٠ ، ١١٤١ ، ١٢١٣ ،
 ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ .
 حكيم بن معية ص ٨١٩ .
 حماد عجرد ، او حماد الرواية
 ص ٦١٢ .
 ابنة الحمارس ص ٥١٦ .
 حميد الأرقط ص ٢٣ ، ١٥٥ ، ٧٨٥ .
 حميد بن ثور ص ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ١٩٦ ، ٢٣٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٣٤٢ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٥٧٧ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٩٣ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨١٧ ،
 ١٠٢٩ ، ١٢١٨ .
 ابو حنبل الطائي ص ١١٢٣ .
 ابو حية العكلي - انظر ابو الوجيه .
 ابو حية النميري ص ٢٣٦ ، ٢٦٠ ،
 ٧٣٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٤ .
 خارجي ص ٥٤٥ .
 خالد بن الصقعب العجلي ص ٤٥ ،
 ٦٥ ، ٨٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ .
 خالد بن عجرة الكلاني ص ١٢٥ .
 خثيم بن عدي ص ٢٦٣ ، ١١٨٧ .
 خداس بن زهير ص ١١ ، ٢٨ ، ٨٢ ،
 ٩٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ،
 ١٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٨ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ،
 ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٤٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٣ ،
 ٧١٣ ، ٧١٩ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٩٥٠ ،
 ٩٨٢ ، ١٠١٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٩٢ ،
 ١٢٠٩ ، ١٢٣٩ .
 الخذلي ص ٢٣٩ .
 خراشة بن عمرو العبسي ص ٤١٤ ،
 ١٢٤٥ .
 ابو خراش الهذلي ص ٧٣١ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣١٠ ، ٣٧٥ ،
 ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 ٥١٤ ، ٥٩٥ ، ٧٣٠ ، ٧٦٦ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٧ ، ٨٢١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٩٢ ،
 ٩٠٢ ، ٩٠٢ ، ٩٢٧ ، ٩٩٣ ،
 ١٠٠٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٢ ،
 ١١٢٤ ، ١١٣٥ ، ١١٩٩ ، ١٢١٢ ،
 ١٢١٣ .
 الخرشب ص ٤١٤ ، ١٢٤٥ .
 ابنة الخنس ص ٣٥٧ .
 خفاف بن ندبة السلمي ، هو خفاف
 ابن عمير ص ٨ ، ٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ،
 ١٦٠ ، ١٠٧٨ ، ١٢٠٠ .
 خلف الاحمر ص ٢١٤ ، ٦٦٦ ،
 ١٠٩٨ .

- ١١٤٨ ، ١١٧١ ، ١١٧٤ ، ١١٨٦ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٦ ، ٧١٦ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٦١ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩٠ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٦٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٩٤ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ، ١١٤٥ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٥ .
- ابو ذؤيب الهذلي ص ١١ ، ٨٥ ، ١٥٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٣ ، ٥٩٨ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٧ ، ٦٩٤ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٤ ، ٧٦٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٧٦٠ ، ٧٧٢ ، ٧٨٢ ، ٧٩٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ٩٠١ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٩٢ ، ٩٩٦ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١٠٨١ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٠ ، ١١١٩ .
- الربيع بن ابي الحقيق ص ٦٥١ .
- الربيع بن زياد العبسي ص ٧٣ ، ٨٩٧ .
- الربيع بن ضبع ص ٥٣٢ .

- ربيعة بن الجحدر الهذلي ص ٢٠٩ ، ٢٧٠ ، ٧٣٠ .
- ربيعة بن جشم النمري ص ١١٤ ، ١٣١ ، ١٢٥٩ .
- ربيعة بن عرادة ص ٩٥١ .
- ربيعة بن مقروم ص ٣٦ ، ١ .
- رشيد بن رميض ص ٦٣١ .
- الرخيم العبدي ص ٢ .
- الرقاص الكلبي ص ٢٦٣ .
- رؤبة ص ١٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٦ ، ٧٩٦ ، ٨١٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨٨ ، ٩٧١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٨ ، ١١٢١ ، ١١٤٠ ، ١١٤٥ ، ١١٤٥ ، ١١٨٠ .
- ١١٨٥ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٢ .
- زبان بن سيار ص ٢٦٦ .
- الزبر فان بن بدر ص ٧٩٨ .
- ابو زبيد الطائي ص ١٦ ، ١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٧٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٦٧٥ ، ٨٥٩ ، ٨٧١ ، ٨٨٦ ، ٩٣١ ، ٩٤٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٦ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٣٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٠ .
- الزبير بن عبد المطلب ص ١٠٧٥ .
- الزبيري ص ٦٤٩ .
- زفر بن الحارث الكلبي ص ٨٤٩ ، ١١٢٦ .
- الزفيان ص ٤٧٥ ، ٦٣٣ .
- زهير بن أبي سلمى ص ٨ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٩٧ ، ٤٣٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٣٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤١ ، ٥٩٣ .

- ٨٠٢ ، ٧٠٥ ، ٦٩٦ ، ٦٣٩ ، ٦٣٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٩ ، ٨٦٠ ، ٨٤٧ ، ٨٢٥ ، ٨٠٢ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٥ ، ٩٤٠ ، ٩٣٩ ، ٩٣٩ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٨ ، ١٠٩٤ ، ١١٠١ ، ١١٠٩ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١٠ ، ١١١٦ ، ١١١٩ ، ١١٢٤ ، ١١٤١ ، ١١٨٣ ، ١٢١٠ ، ١٢١٦ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، زهير بن جناب ص ٤٩٥ .
ابن زبابة ص ٥٧١ ، ١٠٩٣ .
زياد الأعجم ص ٥٩٥ .
زياد بن منقذ ص ٦٩ .
زيد الخيل ص ١٩ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ١٠٠ ، ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٣٤١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٦٥٦ ، ٨٣٢ ، ٨٥١ ، ٨٩٠ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٥ ، ١١١٣ ، ١١٣٥ .
ساعدة الإيادي ص ٥٣٨ .
ساعدة بن جؤية ص ٥ ، ٨٠ ، ١٦٦ ، ٢١٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٥٠٠ ، ٥٣٨ ، ٦١٥ ، ٦٢١ ، ٦٢١ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٧٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٨ ، ٨٤٤ ، ٩٨٩ ، ٩٩٣ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩١ ، ١٢٢٧ .
ساعدة بن العجلان الهذلي ص ١٠٤١ ، ١١٩١ .
سام بن دارة ص ٥٧٩ ، ٥٧٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٧ .
سبيع بن الخطيم ص ١٢١ .
سحيم بن وثيل الرياحي ص ٥٣٠ ، ٧٦٦ ، ١٠٢٥ ، ١١٤٨ .
ابو سدره سحيم بن الاعرف ص ١٩٤ .
سعد بن مالك ص ٣١١ .
سعد بن مالك ص ٣١١ .
سلامة بن جندل ص ٦٧ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ٢٦٦ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٧ ، ٨٧٤ ، ٨٧٤ ، ٨٩٨ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٥٦ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٦ ، ١١٤٠ ، ١٢٤٥ .
سلمة بن الخراشب ص ٦ ، ٧ ، ٧٣ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٨٨٧ ، ٩٤٦ .
سلمة بن يزيد الجعفي ص ١٤٤ .

- سهل بن ابي غالب الخزرجي ص ٢٥٨ .
 سهم بن حنظلة ص ٣٤٠ .
 ابو سهم الهذلي ص ٢٨ ، ١٨ .
 سوار بن المضرب ص ٢٦٤ .
 سويد بن خذاق العبدي ص ٥٠٣ .
 سويد بن ابي كاهل ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦٠ .
 سويد بن كراع ص ٨٠ ، ١٨٧ ، ٤٩٠ ، ٧٦٣ ، ٨٥٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٣ .
 سيار الأباني ص ٥٩٦ .
 سيف بن ذي يزن ص ٤٦٥ .
 شبرمة بن الطفيل ص ٤٦٩ .
 شبيب بن البرصاء ص ٦٧٧ ، ٣٨٦ .
 شتم بن خويلد ص ٤٠٣ .
 شداد بن الأسود الليثي ص ٨٨٧ .
 شداد بن معاوية ص ٦٨١ ، ١٠٠٥ .
 شر حبيل التغلبي ص ٩٦٧ .
 شظاظ الضبي ص ٥٦٥ .
 ابن شلوة ص ٩٧٠ ، ٩٨٨ .
 الشاخ بن ضرار ص ٨٦ ، ١٦٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥١٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٧٦٠ ، ٧٨٣ .
 ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨٤١ ، ٨٤١ ، ٨٥٨ ، ٨٧١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١١٧٧ ، ١٢١٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٦ .
 أبو شمر الحضرمي ص ١١٧٣ .
 الشمر دل اليربوعي ص ١١٧٣ .
 الشنفرى ص ١٠٨٣ ، ١٠٥٥ .
 صخر بن الجعد الحضري ص ٨٦٥ .
 صخر الغي الهذلي ص ٦٩ ، ٢٨٢ ، ٤٠٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٧١ ، ٧٨٣ ، ٨٣٤ ، ٩٦٩ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٦٩ ، ١١٦٩ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ .
 أبو صدقة العجلي ص ١٧٦ ، ١٧٧ .
 أبو صرار الهمامي ص ١١٣ .
 أبو الصلت الثقفي ص ٢٣٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٣ .
 ضاي بن الحارث ص ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ .
 ضبي ص ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ٥٧٨ ، ٨٣٢ ، ٨٥٠ ، ١١٣٥ .
 ضرار بن الخطاب الفهري ص ٥٣٧ .
 ضمرة بن ضمرة ص ٥٢ ، ١٠٠٥ .
 أبو طالب ص ٨٨٨ .
 طرفة بن العبد ص ٨ ، ٣٦ ، ٥٦ ،

١١٧٠ ، ١١٩٠ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ،	١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٧١ ،
١١٩٣ ، ١٢٦٦ .	٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ،
طريح بن اسماعيل ص ٥٥٤ .	٤١٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٨٩ ،
طفيل الغنوي ص ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ،	٥٠٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٩١ ، ٥٩١ ،
١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٨٥ ،	٥٩٨ ، ٦٦٧ ، ٧٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٨٨ ،
٩٠ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،	٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨٢٢ ،
١٨٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ،	٨٢٢ ، ٨٣٢ ، ٨٧٢ ، ٩١٧ ،
٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٨٥١ ، ٨٨٩ ، ٨٨٩ ،	١١١٨ ، ١١١٨ ، ١١٣٦ ، ١١٥٢ ،
٩٣٦ ، ٩٦٣ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ،	١١٥٤ ، ١١٧٢ ، ١١٨٣ ، ١١٩٤ ،
٢٩٧٥ ، ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١١٠٦ ، ١١٢٤ ،	١١٩٥ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤٨ ،
١١٤٠ ، ١٢١٣ .	١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٤٩ ، ١٢٦٣ .
طفيلي بن يزيد الحارثي ص ٨٦٧ .	الطرميخ ص ٧٥٠ ، ١٥١ ، ١٨٩ ،
أبو الطمحن القيني ص ٢١٠ ، ٢٥٥ ،	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٥٩ ، ٤٠٢ ، ١٠٩٧ ، ١٢١٤ ،	٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ،
١٢٢٩ .	٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،
عامر بن جو بن الطائي ص ٨٢٧ ،	٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٢ ،
١٢١٣ ، ٨٨٧ .	٤٢٥ ، ٤٦٩ ، ٤٩٢ ، ٥٩١ ، ٦٣٠ ،
عامر بن الطفيل ص ١٠٠١ .	٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ،
عامر المجنون ص ١٠٤٧ .	٦٨٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٩ ،
العباس بن عبد المطلب ص ٥٥٦ .	٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
العباس بن مرداس ص ٦٧ ، ١٠١ ،	٧٤٦ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
١٠١ ، ٢١٣ ، ٨٣٥ ، ٩٢٧ ، ٩٧٤ .	٧٥٨ ، ٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٨ ، ٧٨١ ،
عبد الله بن ثعلبة ص ٤٨٣ .	٧٨٢ ، ٧٨٢ ، ٧٩١ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
عبد الله بن جزل الطعان ص ٢١٢ .	٨٢٩ ، ٩٥٠ ، ٩٨٣ ، ١٠٢١ ،
عبد الله بن الحويرث الحنفي	١٠٢١ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٩ ،
ص ٩٨٧ .	١٠٨٤ ، ١٠٩٩ ، ١١١٨ ، ١١٤٩ ،
عبد الله بن سليمة ص ٧ ، ٧٤ ،	١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٤ ، ١١٦٩ ،

عبيد بن أيوب العنبري ص ٦٥٤ .
عتيبة بن مرداس وهو ابن فسوة
ص ١٣١ ، ٢٤٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٨٨ .
العجاج ص ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٧٥ ،
١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ،
٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ،
٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٥ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ،
٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،
٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٤ ،
٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ،
٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٤٩ ،
٧٥١ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٦٧ ،
٧٦٧ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٦٩ ،
٧٦٩ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٨٩ ،
٧٩٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨ ،
٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٥١ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٦٥ ، ٩٧٠ ، ٩٩٣ ،
٩٥٩ ، ٩٥٩ ، ٩٥٩ ، ٩٦٣ ، ٩٦٣ ،
٩٧٧ ، ٩٨٥ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٦ ،
١٠١٤ ، ١٠١٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٩ ،
١٠٦٠ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٥ ،
١١٠٠ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ،
١١٠٤ ، ١١١٢

١٣٥ ، ١٠١٣ ، ١٢٦٠ .
عبد الله بن عتمة ص ٧٩٣ ، ٩٤٨ ، ١٠٠٢ .
عبد الله بن همام السلوي ص ٢١٠ .
٦٠٨ ، ٦٦٧ .
عبد الرحمن بن جانة المحاربي ٨٣٨ .
عبد الرحمن بن حستن ص ١٦٤ ، ٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٦ .
عبد شمس - رجل من ص ١٠١٧ ، ١٠١٨ .
عبد الغفار الخزاعي ص ١١٠ إلى ١١٢ .
عبد قيس بن خفاف البرحبي ص ١٠٣٨ .
عبد المسيح بن عسلة ص ٢٦ ، ٦٦ ، ١٣٦ .
عبد مناف من ربيع الهذلي ص ٩٧٦ .
عبد يغوث الحارثي ص ١٢٦٠ .
عبد بن حبيب ص ٢١٩ .
عبد بن الطبيب ص ٣٥٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٨٩٢ .
العبد ص ٦٨١ ، ١٠٦٣ .
العشمي ص ١٠٧ ، ٦٠٦ .
العبلات - رجل من ص ٨٠٠ إلى ١١٧٧ .
عبيد بن الابرص ص ٤٣ ، ١١٦ ، ٣٥٩ ، ٨٨٢ ، ١١٠٠ .

- عقبة بن سابق ص ٤٨ ، ١٢٠ .
 عقفان بن قيس اليربوعي ص ١٠٥ .
 عقيل بن علفة ص ٥٨٤ ، ١١٢٣ .
 عكل - رجل من بني ص ٣٩٢ ،
 ١٠٤٢ ، ١٠٦٨ ، ١٢٣٧ .
 علقمة بن عبدة ص ٨١ ، ٨٢ ، ٩٦ ،
 ١٤٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ،
 ١٠٦٧ .
 العماني ص ٧٩ ، ٧٩ ، ١٦١ ، ٦٣٦ .
 عمر بن ابي ربيعة ص ١١٩٤ .
 عمر بن لجأ ص ٢٤٠ ، ٦٩٥ ، ٧٨٩ ،
 ١٠٠١ .
 أبو عمران الأعمى ص ٣٣٧ .
 عمرو بن أسوى ص ٣٨٢ .
 عمرو بن الإطنابة ص ٨٢٧ .
 عمرو بن الأهم ص ٣٩٨ .
 عمرو بن براق ص ١١٢٥ .
 عمرو بن حمزة الدوسي ص ٥٦٣ ،
 ٦٣٧ .
 عمرو ذو الكلب ص ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
 ٨٤٠ ، ٩٩٨ .
 اخت عمرو ذي الكلب ص ٤١٥ ،
 ١٢٤٩ .
 عمرو بن شأس ص ٨٤٠ ، ١١٥٩ .
 عمرو بن عامر - رجل من بني
 ص ٢٤٣ .
 ١١٢٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ،
 ١١٢٩ ، ١١٢٩ ، ١١٣٩ ، ١١٦٨ ،
 ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٦ ،
 ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ،
 ١٢٢٤ ، ١٢٣٨ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ .
 العجير ص ٥٣ ، ٤٧٧ .
 عدي بن خرشة الخطمي ص ١٦٢ .
 عدي بن الرقاع ص ٦٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ .
 ابنة عدي بن الرقاع ص ٨٤٥ .
 عدى بن زيد ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ،
 ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ،
 ٤٨١ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٧ ،
 ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ،
 ٩٩٢ ، ٩٩٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ،
 ١١٤٢ ، ١١٤٩ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٦ ،
 ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٢٠ ، ٢٦٣٨ ،
 ١٢٧٠١ .
 عذار بن درة الطائي ص ٩٧٦ .
 العدیل بن الفرخ ص ١٥٤ .
 العرجي ص ٥٧ .
 عروة بن مرة ص ١١٦٨ .
 عروة بن الورد ص ٢٦٧ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩ ، ٦٨٤ ، ٨٥٢ ،
 ١١٣٠ ، ١١٥٥ ، ١٢٣٥ .
 عطية بن الخطمي ص ١٠١٤ .

- عمرو بن الفضفاض الجهني ص ٧١٨ ، ٩٩٥ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٤ ، ١٠٨٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٦ ، ١١٧٣ ، ١١٥٢ ، ١٠٩٦ ، ١١٧٤ ، ١١٧٦ .
- عمرو بن قعاسن المرادي ص ٤٣١ .
- عمرو بن قمئة ص ٢١٠ ، ٢٧٢ ، ٥٤٢ ، ٦٩٥ ، ٨٩١ ، ٩٤٧ ، ٩٤٧ ، ١١٥٥ ، ١٠٩٧ .
- عمرو بن كلثوم ص ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٥ ، ١٠٣١ ، ١٠٩٩ ، ١٢٦٧ .
- عوف بن شوذب ص ٩٢٧ .
- عوف بن الأحو ص ١١١٤ ، ١١٩٥ .
- عوف بن الخرع وهو عوف بن عطية بن الخرع ص ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٠٤ ، ١٥٤ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٢ ، ٣٨٨ ، ٤٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٧٣٩ ، ٩٤٦ ، ٩٤٦ ، ٩٧٠ ، ١٠١٣ ، ١١٨٧ .
- عمر بن معدي كرب ص ٤٦ ، ٤٩ ، ١٠١ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ١٩٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٩ ، ٥٣٦ ، ٥٧٨ ، ٦١٤ ، ٨٠٨ ، ٩٢٨ ، ٩٢٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠٣٣ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٤ .
- عمرو بن ملقط ص ٨٩٩ .
- عملس بن عقيل بن علفة ص ٦٤٢ ، ٦٤٢ .
- عمير بن حباب ص ٨٤٩ ، ١١٢٦ .
- عميرة بن جعيل التغلبي ص ٥٠٣ ، ٥٥٩ .
- عنفرة ص ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٣ ، ٤٨٨ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٦ ، ٦٢٩ ، ٦٧٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٦ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٣٣ ، ٩٤٥ ، ٩٤٥ ، ٩٨١ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ .
- عوف بن ذروة ص ٦١٣ .
- ابن عياش الكندي ص ٢٤٢ .
- عياض بن خويلد ص ٩٩٩ .
- عياض بن كثير الضبي ص ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٦٢ .
- ابو العيال الهذلي ص ٣٣٧ ، ٣٣٧ ، ٣٨٧ ، ٤٩١ ، ٦٩٠ ، ١٠٧٢ ، ١٢٣٢ ، ١٢٥٤ .
- ابن عيزارة الهذلي انظر « قيس بن عيزارة » .
- غريض اليهودي ص ٤٩٥ .
- غسان بن ذهيل ص ٥٨٢ ، ٦٨٤ .
- ابن غلفاك انظر « اوس بن غلفاء » .

- الغنوى ص ٢٠٨ . افندا الزماني ص ١٠٦٣ .
 الفرزدق ص ٧٤ ، ٧٩ ، ١١٩ ، الفضل بن العباس اللهي ص ٦٧٦ ،
 ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٨٩٥ .
 القتال الكلاني ص ٥٢٠ . ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
 قتيلة بنت النضر ص ٥٥٨ . ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٣٧٤ ،
 القحيف ص ١٠٩٥ . ٣٩٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ،
 أبو قردودة ص ٨٨٧ ، ٨٢٧ . ٤٥٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠١ ،
 القطامي ص ١٣٣ ، ٢٥٣ ، ٤٣٨ . ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٨ ،
 ٥٤٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٨ ، ٥٤٨ ،
 ٩٠٥ ، ٩٨٢ ، ٩٨٢ ، ٩٨٢ ، ١٠٩٨ ، ٥٨٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦١ ،
 ١١٢٢ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٦ . ٥٨٤ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 القطران ص ٨١٤ . ٥٨٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٧ ،
 ابو قلابة الهذلي ص ٩٧١ . ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٩ ، ٦٨٠ ،
 القلاح بن حزن المنقري ص ٤٩١ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٨١٢ ، ٨١٢ ،
 ٨٤٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨٤١ ، ٥٢٩ ،
 ابو القمقام الاسدي ص ٢٩٥ . ٨٤٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٦ ،
 قيس - رجل من ص ٣٨٦ . ٨٧٧ ، ٨٩٩ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٢ ،
 قيس بن الحدادية ص ٦٦٢ . ٩٥٣ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
 قيس بن الخطيم ص ٨٩١ ، ٩٦٩ . ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٤ ، ٩٩٤ ،
 ٩٦٩ ، ٩٧٨ ، ٩٨٣ ، ٩٨٨ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٥ ،
 ١٠٢٤ ، ١٠٦٢ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٣ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ،
 ١١٠١ ، ١١١٧ . ١١٣٦ ، ١١٤٣ ، ١١٧٢ ، ١١٨٠ ،
 قيس بن خويلد ص ٦٩٦ . ١٠٨١ ، ١٢٠٣ ، ١٢١٠ ، ٢٢٣٩ ،
 قيس بن ذريح ص ٦٧٠ . ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥١ ،
 قيس بن زهير ص ٢١ ، ١٠٩٧ . ١٢٦٥ ،
 قيس بن عيزارة ص ٢١٥ ، ١٠٣٧ . الفزاري ص ٦٤٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،
 قيس بن مسعود ص ٨٩٤ . ابن فسوة انظر « عتية من مرداس » .

- ابن قيس الرقيات ص ٤٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٧ ، ١١٧٥ .
- ابو قيس بن الأسلت ص ٣٩٤ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ١٠٣٣ ، ١١٠٦ ، ١٢٥١ .
- كبشة بنت معدي كرب ص ٣٣٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٦ ، ٩٩٦ ، ١٠٢٦ ، ١٠١٨ .
- أبو كبير الهذلي ص ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٠٦٦ ، ١١٤٨ ، ١١٨٦ ، ١١٩١ ، ١١٩٦ .
- كعب بن سعد الغنوي ص ٤٠٨ ، ٦٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٦٣ ، ٨٩٢ ، ٨٩٧ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٦٤ ، ١٠٣٤ .
- كعب بن مالك الأنصاري ص ٥٣٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٢ .
- كعب - رجل من - ص ٥١٨ ، ٥٦٢ .
- كعب - رجل من - ص ٥١٨ ، ٥٦٢ .
- الكلج الذهلي ص ٢١١ .
- الكلجة ص ١١١٦ .
- الكميت ص ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ .
- ابن قيس الرقيات ص ٤٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٧ ، ١١٧٥ .
- ابو قيس بن الأسلت ص ٣٩٤ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ١٠٣٣ ، ١١٠٦ ، ١٢٥١ .
- كبشة بنت معدي كرب ص ٣٣٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٦ ، ٩٩٦ ، ١٠٢٦ ، ١٠١٨ .
- أبو كبير الهذلي ص ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٠٦٦ ، ١١٤٨ ، ١١٨٦ ، ١١٩١ ، ١١٩٦ .
- كعب بن سعد الغنوي ص ٤٠٨ ، ٦٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٦٣ ، ٨٩٢ ، ٨٩٧ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٦٤ ، ١٠٣٤ .
- كعب بن مالك الأنصاري ص ٥٣٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٢ .
- كعب - رجل من - ص ٥١٨ ، ٥٦٢ .
- كعب - رجل من - ص ٥١٨ ، ٥٦٢ .
- الكلج الذهلي ص ٢١١ .
- الكلجة ص ١١١٦ .
- الكميت ص ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ .
- كثير بن مزرد ابن اخي الشماخ ص ١١٠٤ ، ١٠٩١ ، ١٠٩١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ .
- كثير بن مزرد ص ١١٠٤ ، ١٠٩١ ، ١٠٩١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ .
- الكذاب الحرمازي ص ٦٧١ ، ١٠٩١ ، ١٠٩١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ .
- كعب بن زهير ص ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٠٩١ ، ١٠٩١ ، ١١٥٦ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٠ .

١١٨٤ ، ١١٧٩ ، ١١٧٢ ، ١١٧١	٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٢١ ، ٤٢١ ، ٤٢٠
١١٨٥ ، ١١٨٤ ، ١١٨٤ ، ١١٨٤	٥٠٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٤٩٣ ، ٤٧١
١٢٢١ ، ١٢١٧ ، ١٢٠٦ ، ١١٩٢	٥٢٤ ، ٥٢٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥١١
١٢٤٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٢٢	٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥
١٢٤٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٤١ ، ١٢٤١	٥٥١ ، ٥٥١ ، ٥٣٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
١٢٤٣ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٢	٥٥٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
١٢٤٤ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٣	٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٥٤
١٢٥٨ ، ١٢٥١ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٤	٦٣٣ ، ٦٣٣ ، ٦١٥ ، ٦١٢ ، ٦٠٧
١٢٥٩ ، ١٢٥٩	٦٥٣ ، ٦٤٠ ، ٦٤٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤
ابن كناسة ص ٢٨١	٧١٤ ، ٧١٣ ، ٦٨٦ ، ٦٧٤ ، ٦٥٥
كنانة - رجل من - ص ٢٩	٧٤٨ ، ٧٤٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧١٤
كندة - رجل من - ص ٢٤٢	٧٦٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥١
لبيد ص ٩ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٧٢	٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٦ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥
١١٨ ، ١١٨ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٧٣	٨٤٦ ، ٨٢٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٣ ، ٨٠٣
١٦٥ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٨	٨٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٠
٣٢٨ ، ٣٠٤ ، ٢٥٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥	٨٧١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦١
٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣١	٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٠٤ ، ٨٨٩
٣٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٧١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣	٩٠٧ ، ٩٠٧ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦
٤١١ ، ٤١٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٠	٩٣٠ ، ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٧ ، ٩٠٧
٤٥٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٢٨ ، ٤١٣	٩٦٥ ، ٩٦٤ ، ٩٦٤ ، ٩٦٤ ، ٩٥٦
٤٦٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢	٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥
٤٦٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٤	٩٨٦ ، ٩٧٨ ، ٩٧٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٨
٤٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٠	١٠١٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٧
٥٤٧ ، ٥٤٧ ، ٥٤٠ ، ٥٣٢ ، ٤٧٦	١٠٤٤ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٣ ، ١٠٣١
١٧٠ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٥٦٧ ، ٥٥٦	١٠٨٦ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٤
٧٤٣ ، ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٤ ، ٧١٠	١١٣٤ ، ١١٣٤ ، ١١٢٧ ، ١٠٩٤
٧٦٥ ، ٧٥٥ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٣	١١٧١ ، ١١٥٦ ، ١١٥٦ ، ١١٣٥

- مالك بن نويرة ص ٧٩، ٨٨، ٢٠٣،
١٠٥٦.
مالك ٥٠٧.
مامة الايادي ص ٤٥١.
التملس ص ٥٧٥، ٦٠٤، ٦١٤.
متمم بن نويرة ص ١٠٥، ٢٩٣،
١١٤٧، ١٢٠٧، ١٢٠٨.
المتنخل الهذلي ص ٣٦٤، ٣٨٤،
٣٩٠، ٣٩١، ٣٩١، ٤٧٢، ٥٤٣،
٥٤٣، ٩٩٣، ٩٠٠، ١٠٦٩،
١٠٧٢، ١٠٧٧، ١١٩٨، ١١٩٩،
١٢٤٩، ١٢٥٠.
المنقب العبدى ص ٢٠٧، ٧٣٧،
٧٥٣، ٧٥٤، ٩٢٤، ١١٩١،
١١٩٢.
المثم بن رياح ص ٣٩٤، ١٢٥١.
ابو المثم الهذلي ص ٤٨٤، ٥٣٨،
٥٩٣، ٧٩٤، ١٠٧٤، ١١٢٤،
١١٦٩.
المحاربة ص ٥٦٨.
أبو محمد الفقعي ص ٩٧٨، ١٢٢٢.
المخبل ٢١١، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٩،
٨٦٩، ١٢١٤، ١٢١٧.
الميرار العدوى ص ٤، ٤، ٢٥، ٢٧،
٣٤، ٣٨، ٥٢، ٦٩، ٨٤٨،
١١٤٣.
المرار الفقعي ص ٢٠٣، ٢٨٧،
٧٧٤، ٧٧٤، ٧٧٤، ٧٩٢،
٨١٦، ٨١٧، ٨١٧، ٨١٨،
٨١٨، ٨٢٠، ٨٤٢، ٨٥٩، ٨٧١،
٨٧٤، ٨٨٥، ٨٩٣، ٩٠٥،
٩٠٩، ٩٠٩، ٩١٠، ٩٣٣،
٩٣٣، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١،
١٠٣٥، ١٠٤٦، ١٠٧٩، ١١٠١،
١١٣٩، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٨،
١١٧٨، ١٢٠١، ١٢٠١، ١٢٠١،
١٢٠٢، ١٢٠٢، ١٢٠٣،
١٢٠٦، ١٢١١، ١٢١٦، ١٢٣٦،
١٢٣٨، ١٢٤٣، ١٢٤٨، ١٢٥٢،
١٢٥٣، ١٢٥٧، ١٢٥٧.
اللعين المنقري ص ٧٦١.
لقيط بن يعمر الايادي ص ١٠٥٥.
ليلي الأخيلية ص ٨٥، ٣٢٧، ٣٩١،
٣٩٢، ٤٨٦، ٨١٣، ١٠٠٩،
١٠٠٩، ١٠٢٣.
ابو مارد الشيباني ص ٨٩٤.
مالك بن الحارث الهذلي ص ٤٩٨،
٨٥١.
مالك بن حريم الهمداني ص ٤٢٢،
٨٨٨، ٩١٦، ١١٥١، ١٢٤٦.
مالك بن خالد الهذلي ص ٢٥١،
٢٥٥، ٣٦٣، ٤٩٨، ٧٧٩، ٩٩٠.
مالك بن زغبة ص ٩٤٧، ٩٧٩،
٩٨١.

- ، ٣٣٨ ، ٢٧٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ، ٣١٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٠٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٥ ، ٧١٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٩٣٦ ، ٩٧٦ ، ١١١١ ، ١١٧٨ .
 المسيب بن نهار ص ٥٧٦ .
 المشعث ص ٢١٥ .
 مفرس بن ربيعي الاسدي ص ٧٠٧ ، ١٢٤١ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ .
 مطرود بن كعب ص ٥٤٧ .
 مطير بن الأشيم الاسدي ص ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ٦٠٦ .
 معاوية بن مرداس ص ٦٩ .
 معاوية بن ابي معاوية الجرمي ص ٤٣٦ .
 معدي كرب غلفاء ص ١١٩٤ .
 المعذل بن عبد الله ص ١٤١ .
 المعطل الهذلي ص ٢٥٥ ، ٤٧٩ ، ٨٤٨ ، ١١٤٢ .
 معقر بن حار ص ١٣ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٨١ ، ٨٠٤ .
 معقل بن خويلد ص ٥٤٤ ، ٦٧٤ ، ٨٥٠ ، ٨٥٠ ، ١١٢٧ ، ١١٢٧ .
 معلوط القريني ص ٥٠٢ .
 مغلس بن لقيط ص ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ .
 الفضل بن عامر بن عبد القيس ص ٩٤٥ ، ١٠٩٧ .
 ، ٣٢٨ ، ٣٢٨ ، ٣١٤ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٠٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٥ ، ٧١٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٩٣٦ ، ٩٧٦ ، ١١١١ ، ١١٧٨ .
 ، ٨٧٦ ، ٨٦٢ ، ٨٥٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٢ ، ١١٠٤ ، ١٠٨٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٣ ، ١١٣٢ ، ١٢٤٠ ، ١٣٢٥ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٠ .
 المرقش ص ١٠٦ ، ١٤٤ ، ٢٦٢ ، ٧٩٧ ، ١١٥١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٢ ، ١٢٦١ .
 المرقش الاصغر ص ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥١ ، ٦٠٦ ، ٨٤٣ .
 المرقش السدوسي ص ٢٦٢ ، ١١٨٧ .
 مرة بن محكان ص ٢٣٣ ، ٣٨٧ ، ١٢٣٢ .
 مري ص ٢٤٣ .
 مزاحم العقيلي ص ٣٨ ، ٦٢ ، ٣١٧ .
 مزرد ص ١٢٢ ، ١٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٨٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧٩ ، ٧٢١ ، ١٢٥٠ .
 مساور بن هند ص ٢٤١ ، ٢٤١ ، ٥٦٨ ، ٥١٣ .
 ابنة المستنير ص ٢٤٢ .
 المستوغر القريني ص ٨ .
 مسكين الدارمي ص ٤٠٣ ، ٤٢٧ ، ٧٩٢ ، ١١٢٣ ، ١٢٣٧ .

المنخل اليشكري ص ٨٣٢ ، ١٠٣٤ ،

١١٦٥ .

منظور بن مرثد الاسدي ص ٢١٨ .

مهلهل ص ٤٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٦ ،

٩٦٧ .

موسى بن جابر الحنفي ص ٦٦٦ .

ابن ميادة ص ٩ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ،

٦٤٩ ، ٦٤٩ .

ابو ميمون العجلي ص ٦٢ ، ٨٥ ،

١١٥ ، ١٢٧ ، ١٧١ الى ١٧٦ .

النابعة الجعدي انظر الجعدي .

النابعة الذبياني ص ٥ ، ١٢ ، ١٣ ،

٤٢ ، ٦١ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٣ ،

١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،

٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ،

٣١٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،

٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،

٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،

٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،

٥٤٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،

٥٨٣ ، ٥٨٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٨٥ ،

٧٠٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤٧ ، ٧٦٠ ،

٧٧٣ ، ٧٨٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٧ ، ٨٢٠ ،

٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ،

٨٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٢ ، ٨٥٢ ،

٨٥٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،

المفضل النكري ص ٩٠٥ .

مقاس العائذي ص ٩٩ ، ١٠٤ ،

٣٩٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ .

ابن مقبل ص ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٤٤ ، ٥٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٩ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ،

٣٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ،

٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ،

٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٦٠٦ ،

٦٠٧ ، ٦١٦ ، ٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ،

٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٥ ،

٨٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٣٦ ، ٨٦٤ ، ٨٦٤ ،

٨٨٥ ، ٨٩٣ ، ٩٠٨ ، ٩٨٧ ، ٩٩١ ،

٩٩٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٧٩ ،

١٠٨٧ ، ١١٠٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥٠ ،

١١٥٣ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ،

١١٥٦ ، ١١٥٦ ، ١١٥٩ ، ١١٥٩ ،

١١٦٢ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ،

١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ،

١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٨ ، ١٢١٨ ،

١٢١٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٤ ،

١٢٦٩ ، ١٢٦٩ ، ١٢٦٩ .

المزق العبدي ص ٦٦٣ .

- ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦١ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٩١٢ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٧ ، ٦٩٤ ، ٩١٣ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٤ ، ٧٢٢ ، ٧٤٠ ، ٧٦٤ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٩١٤ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٧٨٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٩٢٩ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩١٩ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٠ ، ٩٢٩ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٢ ، ١٠١٥ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٢ ، ١١٧١ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١١١٦ ، ١١١٦ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣١ ، ١١٥٨ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣٨ ، ١٢٥٥ .
- ابو نخلية ص ٥٢١ ، ١٢٢٣ .
نصر بن الحجاج السلمي رجل من بني - ص ٦٧٦ .
النضر بن سلمة العجلي ، انظر ابا ميمون .
بنت النضر بن الحارث - انظر قتيلة .
النظار الفقعي ص ٤٨ ، ٣٤١ ، ٧٧٣ ، ٣٤٥ .
النمر بن نولب ص ١٤٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣ ، ٥٠٠ ، ٥٩٢ ، ٧٠٨ ، ٧٠٨ ، ٧٦٥ ، ١٠٥٤ ، ١١٦٠ ، ١١٦٠ ، ١١٧٤ ، ١١٠٨ ، ١٢١١ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣١ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٥ .
النمر بن قاسط رجل من ص ١٠٨٧ .
ابن ابي نمير القتالي ص ١١٢٣ .
الهذلي ص ١٨ ، ٢٨ ، ٦٩ ، ٢٠٩ ، ٩١٢ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٦ ، ٨٩٤ ، ٩١٣ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩١٩ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٠ ، ٩٢٩ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٥١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٢ ، ١٠١٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٤٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٠ ، ١١١٦ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣١ ، ١١٥٨ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣٨ ، ١٢٥٥ .
- ناشرة بن مالك ص ٣٨٣ .
نافع بن لقيط ص ٧٩٣ .
النجاشي ص ١٣ ، ٤١ ، ١٤٧ ، ٢٠٧ ، ٤٨٧ ، ٥٦٢ ، ٧٥٠ ، ٧٨٨ ، ١٣ ، ١٠ ، ٦ ، ١٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٦ ، ٥١١ ، ٥٧٦ .

اسماء الرجال والنساء

والقبائل والخيول

- آجر - هي أم اسمعيل عليه السلام . الأشاعر ١١٧١ .
 ٥٢٦ . الاشعث بن قيس الكندي ٥٧٧ ،
 ابن آجر - اسمعيل عليه السلام . ٩٤٣ .
 ٥٢٦ . الأشقر - فرس لقيط بن زراراة .
 آدم عليه السلام ٥٥٦ . ١١٠٧ .
 ابراهيم عليه السلام . أصم باهلة ٥٧٧ .
 ابن أبيير - تميمي ١٠٢٥ . الأصمعي ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
 الآخر الراوي ٨٥٣ ، ١١٣٠ . ٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٤ ،
 أحيحة ١٠٠٥ . ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٦ ،
 الأخفش ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٨٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
 ١٠٤٥ . ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،
 الأرقام ٨٥٥ ، ١١٣٦ . ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،
 أربد أخوليد ٩٠٩ ، ١٢٠٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٢٠٣ . ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 أزرم - قبيلة ٩٢٧ . ٣٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ،
 اسد - بنو ٩٦ ، ١٠٩ ، ٢٤٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ،
 ٢٥٤ ، ٤٢٦ ، ٥٩٦ ، ٦٤٩ ، ٨٨٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ،
 ١٢١٦ . ٤١٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥١ ،
 أسد بن خزيمه ٥٠٦ ، ٥٢٥ . ٤٥٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ،
 أسد السراة ٤٥٦ . ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ،
 أسدي ١٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ . ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ،
 أسدية ٢٤١ . ٥٤٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٨ ،
 أسماء ذات النطاقين ٥٥٨ . ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ،
 اسمعيل عليه السلام ٥٢٦ ، ٨٣٩ . ٦٥٢ ، ٦٦٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ،

١١٨٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٥	٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢١
١٢٥٢ ، ١٢٤٨	٧٩٢ ، ٧٧٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٣ ، ٧٥٣
أعلى - بنو ٥٧٨	٨٢١ ، ٨١٤ ، ٨١٤ ، ٨١١ ، ٧٩٤
الاعوج - فرس لبني عامر بن	٨٤٧ ، ٨٤٧ ، ٨٣٧ ، ٨٢٧ ، ٨٢٤
صعصة ٩٧	٨٧٥ ، ٨٧٣ ، ٨٦٤ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦
الأعور النبهياني ٨٠٥	٩٢٤ ، ٩١٩ ، ٣١٥ ، ٩١٣ ، ٨٨٠
أعيا - بنو ٦٨٩	٩٩١ ، ٩٦٤ ، ٩٥٦ ، ٩٤٤ ، ٩٣٩
الاقرع بن حابس ١٠١ ، ٤٧٦	١٠٢١ ، ١٠١١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠١
ابن أقيصو ٣١ ، ١٠٧	١٠٤٠ ، ١٠٣٦ ، ١١٣١ ، ١٠٢٥
امرؤ القيس - قبيلة ٩٩ ، ٥٦٨	١٠٨٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٠
١٠٤٣	١٠٨٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٢
الأموي اللغوي ٧١٨	١١٠٥ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٠
أمية - بنو ٥٢٩ ، ٥٥٤ ، ١١٧٧	١١٣٧ ، ١١٣١ ، ١١٣٠ ، ١١١٦
أم أناس بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة	١١٥٥ ، ١١٥١ ، ١١٤١ ، ١١٤١
٥٣١	١١٨٤ ، ١١٧٤ ، ١١٧٣ ، ١١٦٠
الأهتم بن سمي التميمي ١٠٨٤	١٢٢٣ ، ١٢٢٢ ، ١٢٠٠ ، ١١٩٦
أوس غير منسوب ١٠٢٩	١٢٤٨ ، ١٢٣٤
الأوس - قبيلة من الانصار ١٠١٧	ابن الأعرابي ١٠ ، ٩٤ ، ١٠٩
ابو الأوس من كندة ٩٤٣	٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٧٩ ، ١١٨ ، ١١٥
إياس بن قبيصة ١٠٠٨	٣٣٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٨ ، ٢٤١ ، ٢١٩
بارق - قبيلة ٦١٢	٤١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ ، ٣٣٥
باعث - في شعر امرئ القيس	٤٦٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢١
١١١٥	٥٣٥ ، ٥٢١ ، ٩٠٢ ، ٤٨٥ ، ٤٧٦
باهلة بن أعصر ٥٧٧ ، ٧١٧	٦١٥ ، ٦٠١ ، ٥٧٧ ، ٥٧٠ ، ٥٦٣
بجلة ٤٣٢	٦٦١ ، ٦٥٤ ، ٦٣٥ ، ٦١٩ ، ٦١٦
بجلي ١١٠	٧٧٢ ، ٧٥٥ ، ٧٤٢ ، ٦٩١ ، ٦٧٣
بجيلة - بطن من العرب ٥٧٥	٩٣٧ ، ٩٣٧ ، ٩٣٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣١

- بدر - بنو ٩٣٨، ٥٩٠ .
 تميمي ١١٠ .
 بربر ١٥٠ .
 تنوخ ١١٧٨ .
 برة بنت مرين أد ٥٢٥، ٥٠٦ .
 توبة بن الحمير ٣٩١، ٣٩٢، ٨١٣ .
 بريد اخو الأبيرد ٥٧٢ .
 تيم - قبيلة ٦٧٨ .
 بسرة بنت لييد بن ربيعة ٥٣٢ .
 تيم الله - ٩٧٠ .
 بسطام بن قيس ٥١٧، ٥٨٨ .
 تيمي ٦٠٠ .
 بغض - بطن من العرب ٦٤٩،
 ثابت - وهو تأبط شرا ١٠٣٧ .
 الثور - رجل من بني أسد ١١٠٨ .
 الثراء - بنو ٦٨٠ .
 ثعالة ولي نجيح بن مجاشع ٥٨٥ .
 ثعل - بنو ١٠٤٧ .
 ثعلبة بن سعد بن ذبيان - بنو ٩٧،
 ٩٢٠ .
 ثقيف ٤٤٠، ٧٥٦، ١٠٣٦ .
 ثمود ٨٦٣، ٨٧٩ .
 جابر بن عمرو المازني ١١٩٣ .
 ابو الجبار ٩٤٨ .
 ابو جبر ن كندة ١٢٢٥ .
 جحاش جد الشماخ ٥٢٣ .
 ابو الجحاف - رؤبة بن العجاج ٣٣ .
 جحدر ٦٣١ .
 جحيش بن زياد السليطي ٥٨١ .
 جداعة رهط درير بن الصمة من قيس
 ٥١٣، ٥٦٧ .
 جدل ١٠١٧ .
 جديس ١٠١١ .
 بدر - بنو ٩٣٨، ٥٩٠ .
 برة بنت مرين أد ٥٢٥، ٥٠٦ .
 بريد اخو الأبيرد ٥٧٢ .
 بسرة بنت لييد بن ربيعة ٥٣٢ .
 بسطام بن قيس ٥١٧، ٥٨٨ .
 بغض - بطن من العرب ٦٤٩،
 ثابت - وهو تأبط شرا ١٠٣٧ .
 الثور - رجل من بني أسد ١١٠٨ .
 الثراء - بنو ٦٨٠ .
 ثعالة ولي نجيح بن مجاشع ٥٨٥ .
 ثعل - بنو ١٠٤٧ .
 ثعلبة بن سعد بن ذبيان - بنو ٩٧،
 ٩٢٠ .
 ثقيف ٤٤٠، ٧٥٦، ١٠٣٦ .
 ثمود ٨٦٣، ٨٧٩ .
 جابر بن عمرو المازني ١١٩٣ .
 ابو الجبار ٩٤٨ .
 ابو جبر ن كندة ١٢٢٥ .
 جحاش جد الشماخ ٥٢٣ .
 ابو الجحاف - رؤبة بن العجاج ٣٣ .
 جحدر ٦٣١ .
 جحيش بن زياد السليطي ٥٨١ .
 جداعة رهط درير بن الصمة من قيس
 ٥١٣، ٥٦٧ .
 جدل ١٠١٧ .
 جديس ١٠١١ .
 بلال ابن ابي بردة بن ابي موسى
 ١١٨٠ .
 بلال بن جرير ٥٠٣ .
 بلحارث بن كعب ٥٨٣ .
 ابن بو - رجل من تميم ١٠٢٥ .
 بيبة ٥٧٨، ٥٩٣ .
 ابو البيداء الراوي ١٢٧٠ .
 التدمري - فرس لبني ثعلبة بن سعد
 بن ذبيان ٩٧ .
 تغلب - بنو ٩٧، ١٠١١، ١٠١٢ .
 تميم بن مر - بنو ٤٢٦، ٥١٥، ٥٢٠،
 ٥٢٤، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦٣٥، ٧٩٨،
 ٨٦٨، ٩٣٧، ٩٤٢، ١٠٢٥،
 ١١٤٥، ١١٧٥، ١٢٠٠، ١٢٦٨ .

- جذام ٢٦٥ ، ٥٢٥ ، ١١٧١ ، ١١٨٤ .
 الجراح العقيلي الراوي ١١٣ .
 الجرادتان - قينتان ٤٦٣ ، ٤٧١ .
 جرم ٤٢٦ ، ١٠٣٣ .
 جرم بن ربان ٥٧٧ .
 جرية في شعر عنتره ١٠٥٤ .
 جسر - بطن من العرب ٥٠٨٩ .
 جشم ١٩٧ ، ٣١٩ ، ٥٨٩ .
 جعثن أخت الفرزدق ٥١٥ ، ٥٨٦ ، ١١٠٩ ، ٥٨٨ .
 جعفر بن كلاب ٩٥٤ .
 أبو جعفر المنصور الخليفة ٤٦٥ .
 جندب الراوي ٥٢٠ .
 جندب - رجل كان مع حاجب بن زارة ٤٧٦ ، ٩٣٦ .
 ام جندب امرأة امريء القيس ٨١ .
 الجون - ملك من ملوك كندة ٩٤٣ .
 الجون - فرس ٨٨٨ ، ٩١٧ ، ١١٠١ .
 جيفر بن الجلدي ٨٠١ ، ١١٧٨ .
 حاجب بن زارة ٤٧٦ ، ٤٧٦ ، ٩٣٦ .
 الحارث الجفني ١٠١٥ .
 الحارث بن عبد ٤٩٤ ، ١٢٠٧ .
 الحارث بن عمرو ١٢٥٩ .
 الحارث بن عوف ٨٨٠ .
 الحارث بن كعب - بنو ١٢٢٣ .
 الحارث بن ولة ٥٧٦ .
 الحبشي ٢٥٨ .
 أبو حبيب ٤٢٦ .
 الحجاج بن يوسف ٥١٣ ، ٥٦٧ ، ٨٢٤ ، ٨٧٦ ، ١٠٢٨ ، ١١٦٦ .
 حجاز بن زيد ٥٦٢ .
 حجر بن أم قطام ٩٤٣ .
 حجر بن آكل المرار ٢٤٢ ، ٤٤٥ .
 حراب ٢٥٧ .
 حرام ٦١٨ .
 الحرمازي الراوي ٧٢ ، ١٠٨ .
 الحرون - فرس مسلم بن عمر وبن أسيد الباهلي ١٧١ ، ٧١٧ .
 الحرير - فرس ٣٢ .
 الحزم - قبيلة من غسان - الحزن ٩٥٨ .
 حسل - رجل من بني ذؤيبة ٦٠٩ .
 الحسين بن علي بن ابي طالب ٩٠٨ .
 حصن في شعر النابغة ١٢٠١ .
 حصن - آل ٥٩٣ .
 الحصين ٢٥٧ ، ٨٠٢ ، ١١٧٩ .
 الحصين من ولد الحارث بن ولة ٥٧٦ .
 حصين بن ضمضم من بني مرة ٨٨٠ .

- حفصة زوج النبي صعم ٦٣٧ .
 الحلاب - فرس لبني تغلب ٩٦ .
 الحلاف - بنو ٩٠٧ .
 الحلال بن عاصم ٤٥٧ ، ٥٢٣ .
 الحمار - رجل كان مع حاجب بن
 زراراة ٤٧٦ ، ٩٣٦ .
 حان - بطن من العرب ٦٥٢ .
 حميري - رجل من بني رياح ١٠٢٤ .
 حميس - بنو ٦٨١ .
 الحنظليون ٥٠٤ .
 حنيفة - بنو ٩٤١ ، ١٢٤٩ .
 حنين ٥٠١ .
 الحوار - فحل كان لجريير ٦٨٨ .
 حيان بن عثمان ٦٨٩ .
 حية بنت مالك ٥٢١ .
 حيي - اسم رجل ١٠١٤ .
 حيي - بنو ٩٠٥ .
 خالد بن سدوس ١١١٥ .
 خالد بن عبد الله البجلي ٥٧٥ .
 خالد بن عبد الله القسري ٥٧٥ .
 خالد بن كلثوم اللغوي ١٣٠ ،
 ٧٣٤ ، ٨٧٧ ، ١٠٢٧ .
 خثعم - قبيلة ٥٧٧ ، ٩٢٨ ، ١٠٠٩ .
 خذام - رهط من محارب ٣٨٣ .
 خزاعة ٥٢٩ ، ٩٩٨ .
 الخزرجية - بنو الخزرج ١٠٢٦ .
 خزيمة بن أد ٥٣٥ .
 ابنة الخس ٣٦٠ ، ٦٩٣ .
 خصاف - بنو ٣٨٥ .
 الخضر - بطن من محارب ٧٨٣ .
 خطمة - بطن من الأنصار ٥٣١ .
 الخطيم ابو قيس بن الخطيم ١٠٢٤ .
 خفاجة - بنو ٤٨٨ .
 خلف الأحمر ٢٧ ، ١٠٨ ، ٢٠٨ ،
 ١٠٨٧ .
 خليل ١١١٧ .
 خليدة بنت الراعي ٤٦١ .
 خنزر - اسم رجل ٨٠٤٤ .
 ابن خويلد ٩٨٤ .
 ابو خيرة اللغوي ٨١١ .
 داحس - اسم فرس ٢١ ، ٨٨٧ .
 دارم ١٢١١ .
 داؤد عليه السلام ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ .
 دبير - بنو ٢٤١ .
 دبية - رجل من هذيل ٤٥٦ ، ٤٩٢ .
 دثار - اسم راع ١١١٥ .
 دغفل بن حنظلة ٦٩٣ .
 ابو دودان ٥٢٥ .
 دودان - بنو ٨٨٢ .
 ذائد - فرس من نسل الحرون ١٧١ .
 ذبيان - بنو ٤١٠ ، ٨٨٠ ، ١١١٦ .
 الذهلي ٥٧٩ .
 ذو الخمار - فرس مالك بن نويرة
 ٨٨ .

- ذو العقال - فرس لبني يربوع ٩٧ .
 ذو الفقار اسم سيف ١٠٨٨ .
 ذويبة - بنو ٦٠٩ .
 ابو راشد ٥٣١ .
 رالان - بنو ٨٢٤ .
 الرباب ٩٢٤ .
 ربيع بن غلباء ٤٩٦ ، ١١٧٧ .
 ربيعة بن نزار - بنو ٥٩٢ ، ٨٥٥ ، ١١٣٤ .
 رفاعه - بنو ٦٤٥ .
 الرمداء - بنو ١١٢٤ .
 الروم ١٠٧١ .
 رومان - بنو ٥٩٥ .
 رياح بن ربيعة العقيلي ٥٦٧ .
 الرياشي ٣ ، ١ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٥٣٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٩٨ .
 ١٠٢٩ ، ١٠٨٨ .
 الرباء ٨٤٤ .
 الزبرقان بن بدر ٤٨٨ .
 زبية أم عنتره ٥٠٧ .
 الزبير بن العوام ٢١٣ ، ٥٩٣ ، ١١٠٩ .
 زرقاء اليمامة ٢٩٩ .
 زفر بن الحارث ٥١٠ ، ١١٢٢ .
 ابن زهير ١٢٠٣ .
 زياد بن ابيه ٢٦٥ ، ٨٧٧ ، ١١٨٤ .
 زياد بن معقل الاسدي ٥٥١ .
 الزيادي النحوي ابو اسحاق ابراهيم
 ابن ابي حبيب ٣٦٥ ، ٨١٤ ، ١٠٦٤ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٢ .
 زيد الخيل ص ١٠٢٢ .
 زيد بن كثوة الراوي ١٠٨٩ .
 ابو زيد سعيد بن اوس ١٨١ ، ١٩٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٩٦ ، ٥٨١ ، ٦١٣ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ .
 ٦٩٧ ، ٨٣٢ ، ١١٣٠ ، ١١٧٤ .
 سامة بن لؤى ٥٢٥ ، ٨٩٢ .
 سبرة بن النخف ٧٩ .
 السجستاني او حاتم ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٣٧٦ ، ٦٥٨ ، ٩١٢ .
 سحيم - بنو ٤٨٣ .
 سحيم بنو ٤٨٣ .
 سحيم بن وثيل ٥٨٣ .
 سدوس ٥٧٩ .
 سعد - بطن من تميم ٩٣٥ ، ٩٥٧ .
 سعر - اسم رجل ١٠٣٧ .
 سعيد بن اوس انظر « ابو زيد » .
 ابو سفيان غير منسوب ١٠٢٩ .
 ابن سلام الجمحي ٣٤٥ .
 ابن سلام انظر « ابو عبيد القاسم » .
 سلم بن قتيبة ٣٣ .

- سلمان بن ربيعة الباهلي ١٢٨ .
 سلمى أم النعمان ٤٧٤ .
 ابن سلمى - المنذر ١١١٨ .
 سليط - بطن ٥٨٠ ، ٥٨١ .
 سليك بن السلكة ٩٢٨ ، ١٠٠٩ .
 السليل بن ثور بن ابي سمعان العقيلي ١٠٠٩ ، ١٠٢٤ .
 سليم - بنو ٥٨٩ ، ٩٣٥ ، ١٠١٤ .
 سليمان عليه السلام ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ .
 سليمان بن عبد الملك ١٠٨٤ .
 سماك بن حرب ٤٣٧ ، ١٠٠٢ .
 سماك بن مخزومة الاسدي ٤٨١ .
 سمرة - اسم غلام ٥٨١ .
 السمهوري ١٠٢٣ .
 سهل بن هارون الكاتب ٦٥٣ .
 سهم - بنو ٥٣١ .
 سهيل - نجم ٥٢٣ .
 سويد ٤٩٧ .
 سبيويه ٨٣٢ .
 شتير بن خالد ٩٨٤ .
 شر حبييل - أخو معدى كرب ١١٩٤ .
 شراحيل بن اوس بن حجر ٨٠٠ ، ١١٧٧ .
 الشريد - آل ١٢١٠ .
 شعبة ١٠٠٢ .
 شعل لقب تأبط شرا ١٠٣٧ .
 أم شعل ٨٤٦ ، ١١٣٤ .
 شعيب الراوي ٥٢٠ .
 الشفاء اسم امرأة ٦٣٧ .
 شق - بنو - من كلب ٥٧٤ .
 ابو الشقراء ٨٠١ ، ١١٧٨ .
 الشقيقة - من بني شيان ٩٤٣ .
 شيان - بنو ٢٧٩ ، ٤٣٥ ، ٥٢٥ ، ٨٣٥ ، ٩٤٣ ، ١١١٥ ، ١١٥٧ .
 شيان بن ابي النجم الراجز ٣٦٣ .
 صبح - ملك من ملوك اليمن ٩٩٣ .
 الصبر - قبيلة من غسان ٩٥٨ .
 صخر بن عمر واخو الخنساء ١٢١٠ .
 الصريح - فرس لبني نهشل ٩٧ .
 الصعاصع هلال بن صعصعة ١٠١٤ .
 صعصعة بن سعد ٢١١ ، ١٢١٤ .
 صفي بن ثابت ٢٦٢ .
 الصيداء - بنو ١١٢٤ .
 الضباب - بطن ٩٥٤ .
 ضبعان ١٠٢١ .
 ضبيعة - بنو ١١١١ .
 ضمرة ٥٩٥ .
 ضمضم ٩٥١ .
 ابو طرفة الهذلي ٥٩ ، ٥٢٠ .
 ابن ابي طرفة الراوي ٦١٩ .
 الطرماح ٨١٣ .
 طسم ١٠١١ .
 طيء ٥٧٨ ، ٩٣٣ ، ١٠٠٨ .

- ابن عبد الرحمن بن محصن الانصاري ١٠٤٨، ١٠٢١
 عاد ٤٧١، ٥٣٣، ١٠٢٣، ١٢٢٤ . ٦٤٧
 عادياء ٥٠٠ .
 عبد القيس ١٠٩٧ .
 ابن عبد القيس ٩٧٨ .
 عبد الملك بن صالح ٦٣٦ .
 عبد الملك بن مروان ٥٠٦، ٥١٣، ٥٥٤، ٥٦٧ .
 عبس ٥١٣، ٥٦٨، ٨٨٠ .
 عبيد قبيلة ٩٢٧ .
 عبيد - راوية الأعشي ٤٣٧ .
 عبيد بن معمر ١١٥٣ .
 أبو عبيد القاسم بن سلام ١٦٢، ٥٩٣، ١٠٣٣، ١٢٥٣ .
 عبيدة بن العبد اخو طرفة ٨١٢ .
 ابو عبيدة معمر بن المثني ٣، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٩، ٧٣، ٨٧، ١١٠، ١١٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٧١، ١٧١، ١٧٨، ١٧٨، ٢٣٨، ٢٢٣، ٢١٣، ١٩٤، ٢٨٠، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٣٤، ٣٥٠، ٤٣٠، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٦١، ٥٧٧، ٥٨٥، ٦٥٩، ٦٨٦، ٧٥٥، ٨٢١، ٨٣٧، ٨٤١، ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٨٠، ٨٨١، ٩١٢، ٩٢٤، ٩٢٩، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣٧، ٩٥٦ .
- ابن ابي العاص ٥٢٤ .
 عاصم - في شعر العجاج ٨٥٩ .
 عاصم دليل افرزدق ٥٨٥ .
 عاصم دليل الفرزدق ٥٨٥ .
 عاصم ابو قيس بن عاصم ١٠٢٤ .
 عامر غير منسوب ٩٥٠ .
 عامر بن جهم ٤٨١، ٨٣٩ .
 عامر بن ذهل - بنو ١١١١ .
 عامر بن صعصعة - بنو ٩٧، ٣٤٠، ٥١٨، ٥٧٧، ٨٠٦، ٨٢٠، ٨٦٨، ٨٩٣، ٩٣٧، ٩٤٧، ٩٩٨ .
 ١١٤٥، ١١١٦ .
 عامر بن عبد الله - قبيلة ٦٤٩ .
 عامر بن عجلان ٧٩٤ .
 ابن عائشة عبد الملك بن مروان ٥٥٤، ٥٠٦ .
 العباد ١٠١٢ .
 عبد الله بن جدعان ٣٨٠، ٥٧٣ .
 عبد الله بن عمر ٥٦٤ .
 عبد الرحمن بن الاشعث ٥٧٦ .
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ٢، ٦٢، ٨٦، ٩٥، ١٩٣، ٤٨٦، ٥٩٨، ١١٠١، ١٠٠١، ١٠١٧ .
 ١١٥٥ .

- ٩٦٧ ، ٩٩١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٣ ،
 ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١١٠٥ ، ١١١٠ ،
 ١١١١ ، ١١٢١ ، ١١٣٧ ، ١٢١٦ ،
 ١٢٢٢ .
 عتبة بن جعفر بن كلاب ١١٠٨ .
 عتيب - رهط من قريش ٥٢٥ .
 عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤٥٧ ،
 ٨٠٥ ، ١٠٨٧ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ .
 عجل - قبيلة ٥٧٥ ، ٩٧٠ .
 عدى - رجل من الأوس ١٠٢٤ .
 عدى بن حاتم ٩٤٨ .
 عرابة الاوسي ٢٧٦ .
 عروة غير منسوب ١٢٢٨ .
 عروة - آل في شعر زيد الخيل ٩٢٦ .
 العريان بن الهيثم ٨٢٤ .
 عريب - بنو - حي من اليمن ٥٩٩ .
 عرينة ٩٨٤ .
 العسجدي - فرس لبني أسد ٩٦ .
 عطية ابو جرير ٥١٧ ، ٥٨٨ .
 ابن عفان عثمان انظر عثمان بن عفان
 ٨٠٥ .
 عقال - اسم رجل ٣٨٥ ، ٩٥١ .
 عقبة بن ربيعة ٣ .
 عقيل - آل ٢٢١ ، ٤٨٨ .
 عكل ٩٨٤ .
 العلاء بن اسلم ٥٠٦ .
- علاف - رجل من قضاة ٨٩٦ .
 علباء - في شعر امرئ القيس ٨٨٦ .
 علي بن ابي طالب عليه السلام ٦٧٠ .
 عمارة بن عقيل ٥٩٢ .
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢٨ ،
 ٢٣١ ، ٦٤٧ .
 عمر بن عبد العزيز ٨٣٠ .
 عمر بن هبيرة ١١٦ .
 عمران بن مرة ٥١٦ .
 عمرو بن بن اسد ٤٨١ .
 عمرو بن جندب ٨٤ .
 عمرو بن حجر الكندي ٥٣٢ .
 عمرو بن عبد الله بن خزيمه بن مالك
 ابن نصر بن قعين ٥٧٨ .
 عمرو بن عبد المسيح الثعلي ١٠٤٧ .
 عمرو بن فرتنا ٤٨٣ .
 عمرو بن هند ٥٣٢ ، ٨٢٦ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٣ ، ١٠١٢ ، ١١١٨ .
 ابو عمرو الشيباني ٥٨ ، ٦٧ ، ٧١ ،
 ١١٨ ، ١٦٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٥ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٢ ،
 ٥٦٣ ، ٦٣٧ ، ٧١٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٦ ،
 ٨٢٩ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٦٧ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٢٥ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ، ٩٦٧ ، ٩٩٧ ،
 ١٠١٥ ، ١٠٣٨ ، ١٠٦٦ ، ١١٢٨ ،

- ١١٣٠ ، ١١٣٨ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤٤ ،
 ١٢٤٨ .
 ابو عمر بن العلاء ١ ، ٣٧ ، ٥٩ ،
 ٥٤٠ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٣ ،
 ٨٥٥ ، ٩١٢ ، ١٠٠٢ ، ١١٣٧ .
 ابو العميثل الأعراي ٦٥٢ .
 عمير بن الحباب السلمي ٩٥٨ ،
 ١٠١٤ .
 العنبري ٥٨٥ .
 عنزة - قبيلة ٥٧٩ ، ٩٧٠ .
 عوبثان - حي من همدان ٣٨٣ .
 عوف - بنو ١٩٧ ، ٤٨١ ، ٥٩٣ ،
 ٨٩٣ ، ٩٦٩ .
 عوف بن عامر - آل ١٠٠٩ ،
 ١٠٢٤ .
 عوف بن القعقاع ٩٥١ .
 عوكل - اسم امرأة ٣٨٢ .
 ابن عياش ١١٠ .
 عيسى بن عمر ٢٥٥ ، ٥٦٥ ، ٨١٤ .
 عيينة بن حصن ١٠١ .
 غالب بن صعصعة ابو الفرزدق
 ٥٨٣ ، ٧٦٦ .
 ابو غانم النحوي ٨٣٣ .
 الغبراء - اسم فرس ٢١ .
 غدانة ٦٨٩ .
 غراب - بنو ٨٩٦ .
 الغراب - فرس لغني ٩٧ .
 غزالة ٦٧٩ .
 غسان ٩٤١ ، ١٠١٢ .
 غسان السليطي ١١٣٥ ، ١٢٤٢ .
 غطفان ٩٣٥ .
 الغلاق ١٠١٢ .
 غني بن اعصر ٩٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ .
 الغوث - اسم رجل ٧٤٢ .
 ام غيلان بنت جرير ٥١٦ .
 الفراء ٥ ، ٨٢٢ ، ٩٢٤ .
 فراس - رائض الابل ٥٩٧ .
 فزارة بن ذبيان ٥٧٩ ، ٩٦٣ .
 فقفس - بطن من بني أسد ٢٠٨ ،
 ٢٤١ .
 فهم بن عمرو - حي ٨٤٨ ، ١٠٣٧ ،
 ١١٤٣ .
 قابوس بن المنذر ١١١٨ .
 القاسم بم معن ٥٣٢ .
 قتيبة بن مسلم ١٠٨٥ .
 قد ٢٥٧ .
 ابو قران ٥٥١ .
 قرد - قبيلة من هذيل ٩٩٦ .
 قرط - بنو ٨٢٤ .
 قریش ٣٣٦ ، ٣٥٦ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٨ ، ١٠٩٨ .
 قریش البطاح ٥٥٤ .
 قریش الظواهر ٥٥٤ .
 قشير - قبيلة ٥٧٧ ، ٩٣١ .

- القشيري ٤٥٨ .
 قصير ٨٤٤ .
 قضاة بن مالك بن حير ٨٢٤ .
 قضاة بن معد بن عدنان ٢٩٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٤ ، ٩٢٠ ،
 ٩٥٥ ، ٩٩٥ .
 قطن بن مدرك ٢٧٥ ، ١١٨٠ .
 أبو قطن - خناق بالكوفة مولى لكندة
 ٦٥٣ .
 قعين - بنو ٨٩٨ .
 القملية - بنو ٤٢٦ .
 قيس - قبيلة ٤٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٥ ،
 ٦٤٩ .
 قيس بن زهير ٥٠٧ .
 قيس بن عاصم المنقري ٥٠٧ ، ٨٢٥ ،
 ١٠٢٥ .
 قيس عيلان ٨٨٢ ، ٩٧٠ ، ١٠٧٨ ،
 ١١٧٠ .
 قيس بن مسعود الشيباني ٩٢١ ،
 ٩٢١ .
 قيس بن معدي كرب ٩٤٣ .
 قيل العادي ٤٦٣ .
 القين بن جسر - بنو ٦١٠ .
 كأس - اسم امرأة ١١١٦ .
 الكامل - اسم فرس ٣١ .
 كاهل - بنو - قبيلة من هذيل ٨٣٥ ،
 ٩٩٦ .
 كبير بن هند - قبيلة ٩٠٠ .
 ابو كرب ٥٥٢ ، ١٢٢٥ .
 الكسائي ٩٧٢ .
 كسرى ٩٢٢ ، ٩٢٢ ، ١٠٠٨ ،
 ١٢٦٢ .
 كعب - بنو ٨٦٤ ، ٩٣٣ ، ٩٥٨ .
 كعب بن لؤى ٥٢٥ .
 كعب بن مامة ٨١٠ ، ٨٢٢ .
 كعب النمري ٤٦١ .
 كلاب - بنو ٥٧٧ ، ٩٣٣ ، ٩٥٨ ،
 ٩٩٢ .
 كلب - بنو ٢٨٢ ، ٣٣٠ ، ٥٧٤ ،
 ٨٠٧ ، ١١٧٠ ، ١١٧٩ .
 ابن الكلبي ٥٧٨ .
 كليب - بنو ٥٩٢ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
 ١١١٢ .
 كليب وائل ٨٥٥ ، ١٠٢٣ ، ١١٣٧ .
 كنانة ٩٩٨ .
 كندة ٩٤٣ ، ٩٨٠ ، ٩٩٣ ، ١٠١١ .
 ابن كوز ٥٠٥ .
 لاحق - فرس لبني أسد ٩٦ ، ١٠٢ ،
 ١١٧ .
 لأم - آل ٥٩٠ .
 لبني - بنو - في شعر عروة بن الورد
 ١٢٣٥ .
 لبيني - بنو ٥٩٧ .
 لجيم - قبيلة ٥٧٩ .

- لقمان بن عاد ١١٥٢، ١١٩٣ .
 لقيط بن زارة ١٠٤، ٩٥٣، ١١٠٧ .
 اللهازم قيس وعجل وتيم الله وعزة ٩٧٠ .
 لؤى بن غالب ٥٢٥ .
 ابن ليلي ٢٧٣، ١١٨٦ .
 ابو ليلي ٥٤٦ .
 مالك غير منسوب ٢٥٧، ٨٠٢، ١١٧٩، ١٠٢٥ .
 مالك - بنو ١٥٣، ٤٧٦، ٥٨٣ .
 مالك - بنو - في شعر ذي الخرق ١٠٨٧ .
 مالك بن حنظلة ٤٨٢ .
 مالك ذو الرقية ٥٥٩ .
 مالك بن زهير ٨٩٧ .
 مالك بن النضر بن كنانة ٥٢٩ .
 ابو مالك الراوي ٨٥٦، ١١٣٧ .
 ابو مالك - الاخطل ٨٠٧، ١٠٣٥ .
 ابو مالك ٢٧٥ .
 ابو مالك ٥٥٠ .
 ماوية - اسم امرأة ١٠٠٥ .
 مجاشع ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٣، ٦٦٧، ٩٥٣، ٩٥١ .
 المجبر - آل ٨٧٢، ١١٣٦ .
 محارب ٤٥٨، ٥٨٨، ١٢٤٩ .
 ابن المحل ٢٤٢ .
 محارب بن عمرو والعمور ٥٧٦ .
 المحلم ٤٧٥ .
 محمد بن سلام الجمحي ٣٤٥ .
 محمد بن سهل رواية الكميت ٢٩٠ .
 المختار ٥٨٩ .
 مخزوم - بنو ٦٩٣ .
 مخشي - اسم رجل ٨٣٤ .
 مذحج ١٠٢٥ .
 مذهب - فرس لغنى ٦٧ .
 مراد - قبيلة ٩٣٣ .
 مرثد ١٠١٥ .
 مرة ٩٣٥ .
 مروان - في شعر عدى بن زيد ٨٧٨، ١٠٢٧ .
 مزاد بن الاقمس بن ضمضم ٩٥١ .
 المساور بن هند ٥١٣ .
 مسحل بن كسيب ٥٨٣ .
 مسعود بن بحر ٢٦٣ .
 مسلم بن عمر وبن اسيد الباهلي ١٧١ .
 ابو مسمع ٨٠٧، ١١٧٩ .
 مسور - اسم رجل ٣٨٧ .
 المسيح عليه السلام ٨٧٩ .
 مشرف - رجل من ثقيف ١٠٣٦ .
 مصعب بن الزبير ٥١٠ .
 مصقلة ١٢٠٨ .
 مضر بن نزار بن معد ٨٥٥، ٩٩٤، ١١٣٤، ١١١٨، ١٠٣٢ .

- ابن مضرب ٦٠٨ .
 معاوية بن ابي سفيان ٢١٠ .
 معاوية بن عمرو ٢٣٧ .
 معبد - اخو طرفة ١١١٨ .
 معبد بن زرارة ١٠٤ .
 معتب في شعر بشر بن ابي خازم =
 غتبة ١١٠٨ .
 معتب - آل ٤٤١ .
 معتم بن سليمان الراوي ١٠٩٢ .
 ابو معقل ٦٧٤ ، ٨٥٠ ، ٨٧٢ ،
 ١١٣٦ ، ١١٢٧ .
 المغمر - رجل ١٢٠٨ .
 المغيرة - بنو ٦٩٣ .
 المفضل الضبي ٢٩٠ ، ١٢٦٢ .
 مقاعس ٩٦٧ .
 المنتجع بن نهان ١٠٨ ، ٥٦٦ .
 ابن منح ٧٢٩ ، المنخل ١٢١٥ .
 المنذر بن ماء السماء ٩٤٣ ، ١٠١٢ .
 منقذ ٩٥٠ .
 المنقري ٥١٥ .
 مؤرج النحوي ٤٣٧ .
 ابن ابي موسى = بلال ابن ابي بردة
 ٢٧٦ .
 ناشرة ٨٣٦ .
 ناضح - فحل من الخيل ٩٧ .
 نهان ١٩٠ ، ٥١٥ .
 نجيح بن مجاشع ٥٨٥ .
 نزار ٣٥٣ ، ٥٢٧ ، ٦٤٠ ، ٨٥٥ ،
 ١١٣٤ .
 النساء - بنو كنانة بن خزيمة ١١٧١ .
 النضر بن كنانة ٥٠٦ ، ٥٢٥ .
 فضلة ٤١ ، ٢٣٢ .
 ابن نعام - فرس عنتره ٩٠ .
 النعمان بن الحارث ١٢٠٠ .
 النعمان بن المنذر ٢٦١ ، ٣٠٠ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٨٣٨ ، ٨٧٧ ،
 ٩١٥ ، ١٠٢٦ ، ١١٣٠ ، ١٢٦٢ .
 نفائة - بطن ١٠١٨ .
 نفيل - بنو ٥٣٤ .
 نمير - بنو ٩٣٢ ، ٩٣٨ .
 نهد - قبيلة ٥٧٧ .
 النهدي ١١٠ ، ١٦٧ .
 نهشل - بنو ٩٧ ، ٥٨٤ ، ٨٢٥ .
 ابن نهيك ١٠٠٦ .
 النوار - امرأة الفرزدق ١٠٧٧ .
 نوح النبي عليه السلام ٢٦٤ .
 هاجر - أم اسمعيل عليهما السلام
 ٥٢٦ .
 هاربة بن ذبيان ٩٣٥ .
 هارون ٦٣٤ .
 هاشم - بنو ٩٠٧ .
 هبيرة - اسم رجل ١٠١٩ .
 الهجيم - بنو ١٠٥ .
 هذيل ٢١٤ ، ٢٧٢ ، ٦١٩ ، ١١٨٦ .

- هشام بن عبد الملك ٥٠٧ .
 هشام بن عقبة اخو ذي الرمة ٦٨٦ .
 ابن هشام في رجز ٨٩٥ .
 الهطال - فرس زيد الخيل ١٠٢٢ .
 الهطف - بنو من اهل اسد السراة
 ٤٥٦ .
 هلال - بنو ٥٩٥ ، ١٠٢٦ .
 هلال بن صعصة = الصعصاع
 ١٠١٤ .
 هند بنت عمرو بن حجر ٥٣٢ .
 هند - بنو ٥٧٨ .
 هند - ابن ١٠٠٣ .
 هوازن ٤٢٦ ، ١٠٢٥ .
 الهيثم بن عدي ١١٠ .
 وادعة - حي من همدان ١٢٨ .
 الوالقي فحل من الخيل ٩٧ .
 واهب من خثعم ٤٩٠ .
 وائل ١٢٠٠ .
 الوائل ٤٦٠ .
 الوجيه فرس لبني أسد ٩٦ .
 ورد بن حابس ١٠٨٣ .
 الورد - فرس بن الحارث ١١٢٢ .
 ابن ورقاء ٤٥٨ .
 وكيع ١٠٨٥ .
 الوليد بن عبد الملك ٨٢ .
 أبو الوليد ٢١٤ .
 وهب ٥٩٢ .
 وهب - بنو ١٠١٩ .
 يبروع - بنو ٩٧ ، ٥٢٤ .
 يزيد بن جعشم ٧٩٩ ، ١١٧٥ .
 يزيد بن حارثة بن سنان ٨٨٠ .
 يزيد بن خويلد ٩٨٤ .
 يزيد بن سنان ٥٢٤ .
 يزيد بن الصعق ٥٢٢ ، ٥٨٣ .
 يزيد بن ابي مسلم - كاتب الحجاج
 ٨٧٦ ، ١٠٢٨ .
 يزيد بن معاوية ٨٦٤ .
 يشكر ٩٤٣ .
 يهود ١١٤ .
 يوسف بن عمر ١١٦٦ .
 يونس بن حبيب النحوي ٨٢ ،
 ٢٢٣ ، ٣٤٥ ، ٥٤٠ ، ٦٧١ ، ٩٧٢ .

تم فهرس الاسماء

اسماء الاماكن والمياه والأيام

الأبلة ٩٩٢ .	بصري ٣٦٦ .
أبلي ٣١٣ .	بطن مر ٦٤٢ .
الإثم ٩٨ .	بقيع الغرق ٤٤١ .
أجأ ١٠٢١ .	تثليت ١٠١ .
أذرع ٤٤١ ، ٤٣٥ .	تضرع ١٠٠١ .
الأرضية ٣٨٧ .	تنوفا ١١١٥ .
أريح ١٠٧٤ .	توضح ٦٧٩ .
أريك ٩١٤ .	ثجر ٣٥٨ .
أسود العين ٥٦١ .	الثرثار ٨٦٣ .
الاشافي ٩٢١ .	ثهلان ٩٣٨ .
أظائف ١١٥١ .	الثوبة ١٠٥٩ .
أقر ٩٠٨ .	جبل ٨٦٨ ، ١١٠٧ ، ١١٤٥ يوم .
ألاقيصر ٤٢٦ .	جبة ٣٠٦ .
الأمرار ٩٢٠ .	جلق ٤٦٠ ، ١٠١٥ .
الأملحان ٥٨١ .	جمع ٦١٩ .
الأنبار ٩٢٢ .	جدة ٣٨٨ .
الأنيعم ٩١٢ .	جند ١٠٤ ، ٩٢٩ .
الأوارة ٤٣٥ ، ١٠٢ .	جو ١٠٥ .
أوال ١١٩ ، ١٠٧ .	حارب ١٠١٥ .
بابل ٤٦٤ .	حي ١١٧٢ .
البحرين ٩٤١ .	الحجاز ٨٧٦ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٥ .
بدر ٨٨٧ .	حجر ٣٨ ، ١٠٤١ .
البدى ٨١٦ .	حربة ٧٢٤ .
البريص ٢٦٧ .	حرس ٩٣٩ .
بس ٦٨٥ .	حرة راجل ٩١٤ .

- حرة ليلي ٩١٤ .
 حرة النار ٩١٤ .
 حرة واقم ٩١٤ .
 حفائل ٩٩٧ .
 حلية ٢٥٥ .
 الحناء تان ٧٤٧ .
 حوضي ٧٦١ .
 حو مل ٦٩٨ .
 الحيرة ٨٣٨ ، ٤٦٥ .
 الخرماء ٦٨٢ .
 خزازي ٤٣٦ ، ٤٣٤ .
 الخط ٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٤٥ .
 خطمة ٩٣٧ ، ٣٤٠ .
 الخل ٣٤١ .
 خوعي ٣٨٦ .
 خبير ١١٩ .
 خيوان ٩٢٨ .
 دبوب ٦٢٣ .
 دجلة ٥٧٨ ، ٥٩٧ ، ٨٦٨ ، ٩٧٢ ،
 ١٢٠٨ ، ١١٤٥ .
 دحيضة ٧١١ .
 دفاق ٦٢٣ .
 دمخ ٩٦٠ ، ٩٤٦ ، ١٠٤ .
 الدهنا ٧٤١ .
 الدو ٢٧٥ .
 دياف ١٠٧٥ .
 ديسقة ٨٨٢ .
 ذات الدير ٧٢٢ .
 ذات السلامي ٧١١ .
 ذات عرق ٧٣٢ .
 ذات كهف ٩٣٤ .
 الذبل ٧٢٠ .
 ذنوب ٦٢٣ .
 ذوارطي ٩٥٦ .
 ذو الأراكة ٧٨٣ .
 ذو الجليل ٧٣٢ .
 ذو ضرغد ٥٦٤ .
 ذو علق ٧١٣ .
 ذو الفوارس ٧٥٤ .
 ذو قار ٢١٣ .
 ذو المجاز ٤٤١ .
 ذو نجب ٨٦٨ ، ١١٤٥ .
 رحران ٥٦٠ ، ٥٨٦ .
 رضوى ١٠٥٥ .
 الرقم ٩٠٥ ، ١٠٤٧ .
 الرقم - يوم ٩٤٦ .
 الركن الياني ٥٢٣ .
 الرهاء ٣٣٢ .
 رهوة ٦٨٥ ، ٩٥٦ .
 رؤاف ٧١٢ .
 روض القذاذ ١٠٣٢ .
 روض مخفق ١٠٣٢ .
 الريف ١٠٣٦ .
 الزج ٧٩٧ .

- زرود ٤٣٥، ٥٧١، ١١١٦. شواحت ١٠١٦، ١٠٤١، ١١٩٩.
 زغر ٢. الشيطان ٩٠٤.
 زوراء - دار بالحيرة ٤٦٥. صاحة ٧٠٨.
 ساحوق ٨٨٧. الصاقب ١٠١٠، ١٢٣٠.
 أسرة ٢٣٠. صحرار ٩٣٣.
 السرو ٩١٠. الصريمة ٢٥١.
 سلم ١٠٢، ٨٠٥، ٩٥٥، ١٠٢١. صعدة ١٠١، ٩٢٨.
 السلي ٣٧، ٢٨٠. الصفورية ٧٣٧.
 السماوة ٣٢٦. صفين ٨٨٦.
 سمس ٦٧٥، ١١٩٢. صلوف ٣٨٧.
 سمي ٢١٩. الصمان ٧٠٥.
 سميحة ٢٠٢، ١١٩٦. صوآر ٥٨٣.
 سوق الخزامين بالمدينة ١٣٨. صيداء ١٠١٥.
 شابة ٩٩٤. ضلفح ١٠٠٣.
 الشام ٢، ٤٣٥، ٥٢٣، ٥٤٩. ضم ٦٢٣.
 ٧٩٧، ٨٧٦، ٩٣٥، ٩٥٤، ٩٨٠. الطائف ٦٤٧.
 ١٠٢٨. طخفة - يوم ٩٥٤.
 الشباك ٣٠٦. الطراة ٩٥٢.
 شخصان ٤٣٦. الطف ٨٩٤، ١٠٥٩.
 الشريف ٢٧٧، ٩٦٣. طويل البنات ١٠٠٣.
 شس ٦٧٠. ظفار ٦٣٠.
 شطا ٨٣٩. عاذ البيض ٣٥٨.
 شطب ٩٣٨. عاقل ٩١٤.
 سعي ٨٠٥. عانة ٤٥.
 شمام ٥١٨. عتائد ٥٦٤.
 ابنا شمام ٧٢٠. عتيد ٥٧٦.
 شمنصير ١٢٢٨. عدية ١١١١.

- العراق ٩٥٩ . مأبد ٦١٩ .
عرفات ١٠٨٥ . ماسط ٥٩٣ .
عروان الكراث ٦٢٣ . المثلث ١٠٠٦ .
عروي ١١١١ . محجر ٨٥١ ، ١١٤٠ .
عظالي ٢١٣ . المدينة ١٣٨ ، ٥١٥ ، ٥٩٢ ، ١٠٤٧ .
العقق ٤٣٦ . المراضان ٦٩٥ .
عكاظ ٨٠٦ ، ٨٣٧ . مران ٧٩٨ ، ٧٣٢ .
العندي ١١٧٦ ، ٧٩٨ . المريد بالبصرة ١٢٣٠ .
عماية ٦٩٥ . المصادر ١٢٢٨ .
العوير ٣٢٠ . معروف ٦١٩ .
غويرضات ٢١٠ ، ٢٧٨ . مكة ٨٣٨ ، ٥٩٢ ، ٥٧٣ ، ٣٨٠ .
العيون ١٠٠٣ . ١١٩ ، ١٠٨٤ ، ٨٦٦ .
غرب ٧٩٣ . ملح ١٠١٠ .
فارس ٩٤٣ ، ٩٤١ . ملهم ١١٧٧ ، ٨٠٠ .
الفرات ٥٩٧ . المناعة ٧٢٨ .
فلج ١٠٥ . منى ٦١٩ ، ٥٩٠ ، ٤٢٦ .
القاع ٣٤١ . النبي (رملة) ١٢٣٠ .
قراس ٦١٩ . نجران ١٢٢٣ ، ٥٨٩ .
قران ١٦٧ . نخب ٧٢٣ .
الكاتب ١٢٣٠ . الندي ٨١٦ .
الكلاب ١١٩٤ ، ٩٨٣ ، ٩٦٧ ، ٥١ . النصار ٩٣٧ ، ٣٤٠ . يوم .
الكنيف ١١٣٠ . نعمان ٣٦٠ .
كواكب ٣٧٦ . نهاوند ١٢٨٤ ، ٢٧٤ .
الكوفة ١٠٥٩ ، ٤٥٧ . هجر ٩٥٤ ، ٥٨٩ .
اللعاء ٨٠٥ . الهضيبيات ٩٥٤ .
لعل ٣٥١ . واقصة ٤٣٥ .
اللوب ٣٩٩ ، ٩٨ . وج = الطائف ٤٥٨ .

وجرة ٧٣٢ .	اليامة ١٠٤٨ .
وهبي ٧٥٤ .	اليمن ٢٩٧ ، ٣٥٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ،
بيرين ٩٥٧ .	٤٨٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٦٤٠ ، ٩١٨ ،
يثرب ٥٦٧ .	١١٧١ ، ١٠٨ .
	ينكوب ٢٩١ .

تم فهرس الاماكن

الكتب المذكورة في كتاب المعاني

كتاب الابل لابن قتيبة ١٤ ، ٨١ ،	كتاب التمثيلات لمؤلف مجهول ١٦١
٧٥٠ ، ١٥٣ .	حاشية .
كتاب الأنواء لابن قتيبة ٣٧٥ ،	كتاب سيويه ٨٣٢ .
٧٣٨ .	

تم فهرس الكتب

فهرسة القوافي

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
		(١)	
الكلي	طويل	الراعي	٣٦٨
وعمي	»	»	١٤٧
الشوي	»	كعب بن زهير	٧١٥
عوى	»	عامر المجنون	١٠٤٧
الغضا	الكامل	الأسعر	١٠٩,٣٥
رأى	»	»	١٠٩,٣٨
فاسطلى	»	»	٥٤
عفا	»	»	٢٣٥
واى	»	»	١٠١٣
زكا	»	الرخيم	٢
نمى	»	غريض	٤٩٥
كالنوى	»	غير منسوب	٣٦٢,٥٣
للندى	»	»	٦١٢
العرى	»	»	٨٩٨
كالنوى	سريع	»	٥٣
اغتدى	رجز	العجاج	٩٦٣
انقضى	»	»	٩٦٣
ندى	»	ابو النجم	١٤
الضرا	سريع	خفاف بن ندبة	١٢٠٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
النوى	متقارب	حميد بن ثور	٣٠٦
ترى	»	»	٧٠٢
العصا	»	غير منسوب	٨١٧
تني	»	»	١١٩٥
كشاها	الوافر	جران العود	٦٥٠
قراها	»	الخطيئة	٦٨٣
رداها	»	»	٨٣٠
يراها	»	العباس بن مرداس	٨٣٥
قاها	الرجز	الزفيان	٤٠٥
دجاها	»	غير منسوب	٦٠٩
اضاؤا	الوافر	الخطيئة	٥٤٢
الفضاء	»	»	٨٩٠
اللواء	»	»	١١٢٠, ٥٤٢
الضراء	»	»	١٢١٣
الرداء	»	»	١٢١٤
العشاء	»	»	١٢١٥
ثناء	»	زهير	٨٠٢
رداء	»	»	٤٨
اللقاء	»	»	١١٨٣, ٢٧٣
هواء	»	»	٣٦٤, ٣٣٥
وآء	»	»	٣٣٧
نساء	»	»	٥٩٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
داء	»	»	١١٤١, ٨٤٧
سواء	»	»	١١٠٩
يستباء	»	»	١١٠٩
العباء	»	»	١١١٠
الأداء	»	»	١١١٠
الدماء	»	»	١١١٩
أساؤا	»	الربيع بن ضبع	٥٣٢
شفاء	الوافر	القطران	٨١٤
الشفاء	»	ابو البرج المري	٢٤٣
اللقاء	»	حسان	٩٧١
سقفاء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٣٤٣
الصلاء	»	»	٤٣٦, ٤٣٢
العلياء	»	»	٤٣٥
الحباء	»	»	٥٣١
الظباء	»	»	١٠١١, ٦٨٣
الأجلاء	»	»	٨٢٦
إحفاء	»	»	١١٣٦, ٨٥٥
ضوضاء	»	»	١١٣, ٨٥٦
بقاء	»	»	١١٣٧, ٨٧٢
قعساء	»	»	١١٣٨, ٨٧٣
عواء	»	»	٩٤١
الحساء	»	»	٩٤١

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ألقاء	»	»	٩٤٢
خضراء	»	»	٩٤٣
رعلاء	»	»	٩٨٠
الأحياء	»	»	١٠١٠
القضاء	»	»	١١٠٢
سواء	»	»	١١١٧
غبراء	»	»	١٢٤٩
الإبراك	»	»	١٠١٠
الجزاء	»	»	١٠١١
الأعباء	»	»	١٠١٢
الدماء	»	»	١٠١٢
الاهواء	»	»	١١١٧ - ١١١٨
المعزاء	»	ابو زيد الطائي	٦١١
الشتاء	الوافر	غير منسوب	١٠١٩
ماءى	»	النمر بن تولب	١٢٦٥
الحلفاء	الكامل	غير منسوب	١٧
الانساء	الرجز	»	١٥١
الذكاء	الخفيف	ابو زيد الطائي	١٦
شواء	»	»	٤٦٢
باتقاء	»	»	٤٦٢
الدماء	»	»	٩٤٩
الصلاء	متقارب	المرار	٧٩١, ٧٦٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الظباء	»	»	٧٩١
خلاءا	الوافر	حيي المدنية	٦٤٥
كساءا	الرمل	غير منسوب	٣٧٥
دعائوه	الرجز	رؤية	٣٠٢
حرباؤه	»	ابو النجم	٦٦١
هبائه	»	»	٧٨
قصبائه	»	»	٣٣١
هنائه	»	»	٣٣٢
أنقائه	»	»	٣٣٥
مجدائه	»	»	٣٣٩
رعائه	»	»	٣٤٤
التوائه	»	»	٣٤٦
صرائه	»	»	٣٤٨
أنسائه	»	»	٣٤٩
ثوائه	»	»	٣٥١
أنتئائه	»	»	٣٥٨
شوائه	»	»	٣٦٣
إزاءها	الطويل	قيس بن الخطيم	١٠٢٤
وراءها	»	»	٩٨٣، ٩٧٨
		١٠٨٠، ١٠٦٢	
برشائها	»	الفرزدق	٧٤
مطوائها	الكامل	المرقش	٦٠٦، ١٤٤، ٦٠٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
غلوائها	»	»	١٤٤
سمائها	»	ابن هرمة	٥٣٧
ذكائها	الرجز	عمر بن لجأ	٧٩٠ ، ٦٩٥
الهائها	»	غير منسوب	١٠٠١
(ب)			
الكلب	الطويل	ابن عياش الكندي	٢٤٣
نصب	الرجز	غير منسوب	٣٥
كذب	»	»	٣٨٩
بسبب	»	»	٣٩٦
لغب	»	»	٥٧٨
الكرب	سريع	الفضل بن العباس	٧٩٥
الركب	الرمل	مسكين الدارمي	٤٠٣
للصخب	»	»	١٢٣٧ ، ٤٢٧
وثب	مقارب	أبو دواد	٣١ ، ٢٠
اللبب	»	»	٥٦
اضطرب	»	»	٥٨
الكرب	»	»	١١١٤ ، ١٢٦ ، ١١٤
اجلعب	»	»	١٢٦
فسب	»	ذو الخرق	١٠٨٧
خشب	»	عنتره	١٠٨٣
حواشب	الكامل	الأعلم الهذلي	٢١٨
راهب	»	»	٢١٨

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢١١	الكلح الذهلي	»	الارانب
٩٦٣	الجعدي	»	الحوالب
٤٨٣	عبد الله بن ثعلبة	الطويل	السرب
١٩٢	الاخطل	الطويل	ههب
٩٦	الأعشى	»	معقب
١١١٤	»	»	يذهب
١١٢٢	»	»	يعطب
٧٩٨	أوس بن حجر	»	أخطب
١٢٥١	»	»	تحلب
٩٣٦ ، ٤٧٦	بشر بن ابي خازم	»	جندب
٩٣٥	»	»	المهذب
٩٣٦	»	»	محلّب
٩٣٦	»	»	يضرب
٩٤٩	»	»	ولا أب
١٠٩١	ساعدة بن جؤية	»	منهب
١٠٨٦	»	»	كوكب
١٧	طفيل الغنوي	»	يتلهب
٣٥٠ ، ١٨٣	»	»	يلحب
٩٣٦	»	»	تضرب
١٢١٣	»	»	يقلب
٢٠٤	الكميت	»	مذنب
٣١٩	»	»	المطّيب

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سبب	»	»	٣١٩
المتقوب	»	»	١٢٤٢، ٤١٧
الملح	»	»	٩٦٩
تنحب	»	»	١٠٤٤
تخطب	الطويل	الكميت	١٠٩٥
محقب	»	»	١١٥٧
أسغب	»	»	١٢٤٥، ٤١٤
يلعبوا	»	»	١٢٥٩
مطنب	»	ابن مقبل	٧٣٥
مثقب	»	»	٧٥٥
تخشب	»	»	١٠٨٧
يعتب	»	النابعة	١١٣١، ٨٥٣
مذهب	»	»	١١٣١، ٨٥٣
المهذب	»	»	١٢٥٥
فأشعبوا	»	طرفة	١٢٢٤
تقلب	»	النمر بن تولب	١٢٠٨
حوشب	»	غير منسوب	٨٦
تعطب	»	»	٦٧٦
تعزب	»	»	٧٧٦
تغضب	»	»	١٠٢٧
يتصبب	»	»	١٠٧٩
ارنب	»	»	١٢١٤، ٢٠٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الكرب	البسيط	ذو الرمة	٥١
الهرب	»	»	٧١
الجنب	»	»	٣٠
الخرب	»	»	٢٨٥
الخرب	»	»	٣٣٠ ، ٣٢٩
القتب	البسيط	ذو الرمة	٣٣٠
زغب	»	»	٤٣٢
نشب	»	»	٣٤٦
كشب	»	»	٣٤٧
الكرب	»	»	٣٤٨
الزغب	»	»	٣٥٢
ذهب	»	»	٣٦١
ندب	»	»	٥٣٣
تصطخب	»	»	٦٣٨
لبب	»	»	٧٠٤
لهب	»	»	٧٣٣
عزب	»	»	٧٣٤ ، ٧٣٣
منقضب	»	»	٧٣٨
رتب	»	»	٧٤٤
كشب	»	»	٧٤٥
الريب	»	»	٧٥٤
سلب	»	»	٧٦١

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
العقب	»	»	١٠٥٧
القضب	»	الفرزدق	٨١٣
شرب	»	»	٣١٧
فتنتسب	»	»	٣١٩
الكذب	البسيط	الكميت	٥١٢
الصرب	»	غير منسوب	٤٢٥
صرب	»	»	٤٢٥
أب	الوافر	ابو العيال	١٢٣٢ ، ٣٨٧
رسب	»	»	١٠٧٢
وقب	الكامل	الاسود بن يعفر	٥٩٧
خطب	»	غير منسوب	٤٠
شبو	»	»	٥٣٣
أرنب	»	الأعشى	١٦٤
منهب	»	أنيف بن جبلة	١٠٧
صلب	»	ساعدة بن جؤية	١٦٦
الموكب	»	»	٦٢١ ، ٢٨٥
يزغب	»	»	٦٢١
محرب	»	»	٦٢١
المجنب	»	»	٦٢٢
مؤلب	»	»	٩٩٧
المجذب	»	غير منسوب	٤٥
الحقب	المنسرح	الكميت	٣٢٢

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الكثب	»	»	٩٦٥
الزيب	»	الكميت	٩٦٦
يصطلب	»	»	١٢٥١ ، ٤١٥
الخنطب	المتقارب	حسان	٦٢٩
تضرب	»	المسيب	٩٣٦
الثعلب	المتقارب	المسيب	١١١١
العقرب	»	رجل من بني نصر	٦٧٦
بن الحجاج			
غالب	الطويل	الاخنس بن شهاب	٥٥١
الكواكب	»	»	٩٦٧
مناكب	»	الجعدي	٧٧٣
جالب	»	»	٨٣٦
الحاجب	الكامل	غير منسوب	٥٢٢
العقاب	الوافر	امرؤ القيس	٨٨٦
الذئاب	»	خلف الأحمر	٦٦٧
السحاب	»	غير منسوب	٨٣٣
وجنوب	الطويل	حميد بن ثور	٧٠٣
طبيب	»	»	٤٧٣
نجيب	»	»	٧٠٢
نضوب	»	»	٧٠٣
نقيب	»	زيد الخيل	٥١
غيوب	»	كعب بن سعد الغنوي	٤٠٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ركوب	»	ارطاة بن سهية	٥٠٨
ديب	»	علقمة	٨٦٠
وسليب	»	»	٨٦٣
غضوب	»	غير منسوب	٩١٨
تنيب	»	»	١١٦١
الجلابيب	البيسط	جنوب	٩٥٣، ٢٨٤
مقبوب	البيسط	امرؤ القيس	١٥
مسلوب	»	أبو دواد	٤٧
منخوب	»	»	٤٧
مذءوب	»	»	٤٧
تصويب	»	»	١٤٥
يعبوب	»	»	١٥٩
تحنيب	»	»	١٦١
مكروب	»	عبدالله بن عنمة	٧٩٣
تعقيب	»	عروة بن مرة	١١٦٨
ترعيب	»	ابن هرمة	٢٣٥
تقريب	»	يزيد بن عمرو	١٦
تطريب	»	»	٦٥
مصبوب	»	»	١٠٨
تقتيب	»	»	١٦١
مذءوب	»	سلامة بن جندل	٤٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سرحوب	»	ابراهيم بن عبد الرحمن	١٢٠
الانصاري			
الذيب	»	غير معزو	٦٧٨
السبيب	مجزو البسيط	عبيد بن الابرص	١١٦
طلوب	الوافر	ابو ذؤيب	٢٨٢
الحليب	»	»	٢٨٢
النقيب	»	»	١٠٠٠
فهيوا	الوافر	عبد الله بن سلمة	١٠١٣
الطروب	»	الكميت	٨٠٣
خبيب	»	»	٢٠٦
وقوب	»	»	٣٥٥
الرقوب	»	»	١٢٤١ ، ٤١٠
اللسوب	»	»	٦١٥
تنوب	»	غير منسوب	٤٢٦
حليب	»	»	٤٢٦
مصبوب	الكامل	خفاف بن ندبة	٥١
تجنيب	»	»	١٦٠
مكروب	»	عبد الله بن عنمة	٧٩٣
التكريب	»	غير منسوب	٥١
شيب	الرجز	»	٧٨٩ ، ٦٩٥
الحبوب	الخفيف	ابو زيد	الطائي
تقتيب	السريع	الصبي	١٣٢

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الذيب	»	غير منسوب	٣٦
نصيب	المتقارب	ثعلبة بن عمرو	٨٧
سقب	الطويل	الأخطل	٢٦٢
كالصلب	»	»	٥٢٤
الشقب	»	»	٨٦٣
كعب	»	»	٩٥٨
ذنب	»	ابو طالب	٨٨٨
خشب	»	الكميت	١١٧٩، ٨٠٧
بالهب	الطويل	الكميت	١١٧
بالخضب	»	»	٢٩٣
الخطب	»	»	٥٧٤
للرعب	»	»	٦١٢
القلب	»	»	٩٠٦
والرهب	»	»	٩٦٨
الصلب	»	»	١٠٤٣
كلب	»	الهذلي	٢٨١
كلي	»	غير منسوب	٢٣١
المنقب	»	امرؤ القيس	٤٥
ملهب	»	»	٦٣
مهذب	»	»	٨١
مشذب	»	»	١٢٧، ١١٤
المنقب	»	»	١٢٢

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٦٤	»	»	مشجب
١٦٦	»	»	بطحلب
١٤٤	»	»	المذأب
٦٩٦	»	»	يثقب
١٠١٨	»	»	مضهب
١٠٩٥	»	»	المعلب
١٢٥٥	»	»	مغلب
٢٩٢	الراعي	»	معزب
٢٩٣	»	»	المتصيب
٥٢٣	الراعي	الطويل	المغيب
١١٥٧	»	»	المتقوب
١١٥٨	»	»	كوكب
١١٦٢	»	»	الضهب
١١٦٢	»	»	المؤرب
٧	طفيل الغفوى	»	المتحلب
١٠	»	»	مجب
١٢٤، ١١	»	»	يذهب
١٧	»	»	متلهب
٣٦	»	»	المتأوب
٤٦	»	»	مقنب
٤٦	»	»	مكلب
٦٤	»	»	تنضب

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تعقب	»	»	٨٥
التحوب	»	»	١١٤٠ ، ٨٥١٠٩٠
تسهب	»	»	٩٩
حلب	»	»	١٥٢
مقشب	»	»	٢٨٥
معطب	»	»	٩٦٣ ، ٢٧٧
يكتب	»	»	٩٧١
صلب	»	»	١٠٦٢
المجوب	»	»	١١٠٦
المقصب	»	الفرزدق	٧٩
ملهب	الطويل	علقمة	٨١
ملعب	»	»	١٤٦
صلب	»	ليبد	١٣٦ ، ١١٨
المثقب	»	»	٣٤٣ ، ١٣
مجنب	»	»	٣٨٠
محب	»	»	٤٥٣
واشرب	»	»	٤٦٦
متغضب	»	»	٤٧٤
محجب	»	»	٨١٧
متلغب	»	»	٨١٧
المطنب	»	»	١١٥٨
مؤرب	»	»	١٢٠١

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٣٢٧	ليلي الأخيلية	»	مؤرنب
٨١٣	»	»	مجرّب
١٠٥	متمم من نويرة	»	مركب
٤٧٩	المخبل	»	تعصب
٢٤٢	ابنة المستنير	»	المتعجب
٣٤	ابن مقبل	»	ثعلب
١٤٠	»	»	منقب
٤٠	»	»	يثقب
١٤٧	»	»	أحدب
٤٧٤	»	»	المطنب
٦٣	غير منسوب	»	منصب
٢٦٨	غير منسوب	الطويل	أرنب
١٠٢٢	الطرماح	البسيط	النسب
٩٢	الكميت	»	الحلب
٩٢	»	»	العلب
٩٣	»	»	القلب
١١٨٤ ، ٢٦٦	»	»	النعب
١١٨٤ ، ٢٧٤	»	»	النعب
٣٥٣	»	»	الزغب
١١٩٢ ، ٣٥٤	»	»	الكتب
١٢٤٠ ، ٤١٧ ، ٣٧٢	»	»	بالعقب
١٢٤١ ، ٤١٧	»	»	الذئب

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
معتصب	»	»	١٢٤٠ ، ٤١٩
رقب	»	»	٥٥٢
كرب	»	»	٥٥٢
جلب	»	»	١١٢٧ ، ٨٥٠
القرب	»	»	١١٣٤ ، ٨٥٥
الحجب	»	»	٩٠٤
القصب	»	»	٩٠٦
مرتقب	»	مزاحم العقيلي	٣٨
الحصب	»	»	٦٢
كالجرب	»	ابو وجزة	٦٠٨
الظرب	»	غير منسوب	٢٤٢
الذنب	»	»	٢٤٣
الصخب	البيسط	غير منسوب	٦١٤
العقب	»	»	١٠٦٤
لغبي	الوافر	الزبرقان	٧٩٨
الجأب	الكامل	عنبرة	٩٨٢
الخلب	»	الأخطل	٤٦٤
متقطب	»	»	٤٦٤
يذهب	»	»	١٠١٤
الكوكب	»	بشر بن ابي خازم	٧٣٩
العقرب	»	الشاخ	٦٧٧
يغضب	»	غير منسوب	٥٠٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفات
الأجرب	»	عنتره	٨٩
أجنب	»	»	٩٠
لغرب	»	نافع بن لقيط	٧٩٣
الجندب	»	ابو الهندي	٦١٤
شرب	»	غير منسوب	٣٨٢
الجنب	الرجز	الأغلب	٥٤
صحي	»	رؤبة	٢٣٦
الروب	»	غير منسوب	٤٠٤
بالرعب	الهزج	ابو دوا او عقبة بن سابق	٤٨
الركب	»	»	٦٥
الكلب	»	»	١٢٠
الجذب	»	»	١٢٤
اشعب	»	»	١٣٠
الشعب	الهزج	ابو دواد او عقبة بن سابق	١١٤ ، ١٥١ ، ٦٩٥
		سابق	٧٨٩
الهضب	»	»	١٤٥
بالرعب	»	»	١٥٨
القلب	»	»	١٦٢
غلب	»	»	١٠٤
القسب	»	»	١٦٨
مرهب	المتقارب	الجعدي	٣٦
للارنب	»	»	٣٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الحلب	»	»	١٥٢ ، ١١٩
المنكب	»	»	١٣٧
المنقب	»	»	١٤٢
يثقب	»	»	١٤٢
المجلب	»	»	١٤٨
يحدب	»	»	١٤٨
يقلب	»	»	١٥٦
تضرب	»	»	١٦٢
مشرب	»	»	١٦٤
يخضب	»	»	١٦٦
الطحلب	»	»	١٦٦
يضرب	»	»	٣٠٧
تضرب	»	»	٤٦٩
ساغب	الطويل	الأخطل	١٢٤٠ ، ٤٠٦
بالحقائب	»	زيد الخيل	٦٥٦
العصائب	»	صخر الغي	٧٢٨
كالرواجب	»	»	٧٢٩
المناهب	»	»	٧٧٢
بالعصائب	»	الفرزدق	٤٧٩
محارب	»	»	٥٨٨ ، ٥١٧
الترائب	»	»	٦٩٠
المتقارب	»	قيس بن الخطيم	٨٩١

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٩٦٩	»	»	تقارب
٩٦٩	»	»	المحارب
٩٦٩	»	»	واجب
١١٠١	»	»	الشواطئ
٩١٣، ٢٨٣، ١٣٣	النايعة	»	الكواثب
٢٨٣	»	»	بعصائب
٩١٣، ٢٨٣	»	»	الدوارب
٣٦٠	»	»	الكتائب
٤٧٧، ٢٨٣	»	»	الأرانب
٩١٣			
٤٨٨	»	»	السبابس
٥٤٩	»	»	العواقب
١٠١٥	»	»	حارب
١٠٨٠	»	»	الحباحب
١٠٨٠	النايعة	الطويل	الحواجب
٢٨٢ (صخرالغني)	الهذلي	»	ناعب
٥٠٣	غير منسوب	»	القرائب
٥٦٠	»	»	الارانب
٥٢١	»	»	كاذب
٥٩٦	»	»	العناكب
٨٢٤	»	»	المتقارب
١١٣٣، ٨٥٠	»	»	غارب

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
اللاغب	الكامل	ابن أحر	٨٢١
كواكب	الرجز	غير منسوب	٣٧٦
الصاقب	المتقارب	أوس بن حجر	١٢٣٠
جلباب	البسيط	الراعي	٣٧٢
حطايي	»	»	١٢٣٤ ، ٤٠٩
العقاب	الوافر	الأخطل	١١٠١
خضاب	»	دريد بن الصمة	٢٤٣
كالكعاب	»	زيد الخيل	٥٤
وآب	»	»	١٠٠
الكعاب	»	»	١٥٨
الركاب	»	»	٥٧٧
كلاب	»	»	٥٧٧
كالركاب	»	الفرزدق	٥٧٧
الطراب	»	ابو قلابة	٩٧١
الحجاب	»	طفيل الغنوي	٩٧٣
ضباي	الوافر	كثير	٦٤٤
الكلاب	»	غير معزو	٢٣٩
وانتساي	»	غير منسوب	١٢١١
القباق	الكامل	ابو خراش	٥٩٥ ، ٥١٤
الإطراب	»	ليبد	١٣٩ ، ٩
الاعزاب	»	»	٥٠
الأقرب	»	»	١٤٢

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بمنجاب	السريع	مطروود بن كعب الخنزا	٥٤٣
ذباب	»	غير منسوب (عبد الله بن همام)	٦٠٨
ركايى	»	غير منسوب	١٢١٣
الظراب	الرجز	معدى كرب غلفاء	١١٩٥
غراب	»	غير منسوب	٢٥٧
التراب	»	»	٤٩٦، ٤٢٥
الثياب	»	»	٤٩٦
ذيب	الطويل	جرير	٥١٥، ١٩٠
			٥٨٠
ذيب	البسيط	خداش بن زهير	١٨٨
فاللوب	»	سلامة بن جندل	٩٤٥، ٩٨
مرنوب	»	»	٤١٥، ١١٦
			١٢٤٥
مخضوب	»	»	١٣٧، ١٢٩
تذيب	»	»	٩٨٠
ترجيب	البسيط	سلامة بن جندل	٦٧
مضروب	»	»	٧٦
مجدوب	»	»	٤١٧
الظنابيب	»	»	٩٤٣
محلوب	»	»	٩٥٦

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الذيب	»	الغنوي	٢٠٨
مشروب	»	النايفة	١٢
تصويبي	»	رجل من العبلات	١١٧٧، ٨٠٠
للذيب	»	غير منسوب	٢١٣
الأهاضيب	»	»	٦٧١
فاللرب	»	»	٨٩٩
الصليب	الوافر	عدي بن زيد	٨٦٦
الحلوب	»	عنتره	٨٤
نيب	»	الهذلي (عبد بن حبيب)	٢١٩
جنوب	»	»	٨٩٢
المطيب	الرجز	الأعشى	٢٩١
بالجبوب	»	»	٥٦٥
يعسوب	»	سيار الأباقي	٥٩٦
مغضبا	الطويل	الأعشى	٨٢٥، ٤٧٧
أزيبا	»	»	٥٣١
مخضبا	»	»	١١٢٦، ٨٤٩
ليذهبا	»	»	١١٣٢، ٨٥٤
أحوبا	الطويل	الأعشى	٩٢٨
مشربا	»	»	٩٢٨
ثعلبا	»	»	١١٣٢، ١٠٩٥
أشهبأ	»	الحصين بن الحمام	٩٧٣
موظبا	»	خداش بن زهير	٨٠٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أهلبا	»	»	٥٦٧، ٥١٢
عقربا	»	ابو الوجيه	٦٤٦
الصبا	»	غير منسوب	٤٢٤
اقتربا	البسيط	ابن احر	٧١٢
خطبا	»	الجعدي	٥٩٤
نشبا	»	الجعدي	٦٨٢
الكربا	»	الخطيئة	١١١٤، ١١٠٦
الطنبا	»	مرة بن محكان	٢٣٣
حقبا	»	»	١٢٣٢، ٣٨٧
طنبا	الكامل	اوس بن حجر	٧٣٩
فجبا	الرجز	غير منسوب	٦٥١
تعرقبا	»	»	٨١٨
أحبا	»	»	١٠٠١
مغربا	»	رؤبة	٢٦٩، ١٨٦
أنضبا	»	العجاج	١٠٦٠
المنقبا	»	العماني	٧٩
مكربا	»	»	١٦١
أحدبا	»	»	١٧٤، ١٦١
العقربا	الرجز	ابو النجم	٦٧٧
فاجتنبا	المنسرح	ليبد	٣٠٤
أرنبا	المتقارب	امرؤ القيس	٥٦٤، ٢٦٧، ٢١١
أحسبا	»	»	٥٦٣، ٢٨٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أخدبا	»	»	٥٦٤
إتعابا	البسيط	أبو زبيد الطائي	٢٤٥
تقرابا	»	»	٢٤٦
غرابا	الوافر	الاخطل	٢٦٢
الكلابا	»	الأعشى (اعشى تغلب)	٢٣٣
السحبا	»	الحارث بن ظالم	٥٢٢
بابا	»	جرير	٥٨٥
لذابا	»	»	٥٨٦
ملابا	»	»	٦٨١
الغرابا	»	»	٩٥٣
السبابا	»	الفرزدق	٨١٢
طلوبا	»	ابو خراش	٢٨٠
قشيبا	»	»	٢٨٤
صليبيا	»	»	٤١٥ ، ٢٨٠
جنيبا	»	»	٨٩٢
الضربيا	المتقارب	الأعشى	١٢٣٨ ، ٤١٠
يبيا	»	»	٩٢٢
أربيا	»	»	١١٦١
نلبه	البسيط	الغمر بن تولب	١٢١٢
طنبه	المنسرح	غير منسوب	٥٤٣
نؤوبه	الرجز	دكين	١٤٧
ذنبه	»	»	١٤٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
جوانبه	الطويل	الأحيمر	٩٦
جنادبه	»	ذو الرمة	٦٠٩
شاربه	»	»	٦٣٤
ذعالبه	»	»	٦٣٤
غباغبه	»	»	٦٦٠
جنادبه	»	»	٧٩٠ ، ٦٠٩
يقاربه	»	الفرزدق	٥٠٦
أعاتبه	»	غير منسوب	١١٢٩ ، ٨٤٥
راكبه	»	»	٩٨٧
سبائبه	»	»	١٠١٩
يجاذبه	»	المرار	١٠٢٣
خضابه	الكامل	الأعشى	٦٧
موكبها	الوافر	ابن قيس الرقيات	١١٧٥ ، ٤٨٤
جوانبها	المنسرح	زهير	٣٠٢
شاربها	»	»	٤٥٦
صالبها	»	»	٤٦٠
عواقبها	»	عدي بن زيد	١٢٧٠
اجتابها	الطويل	ابو ذؤيب	٢٧٣
عقابها	»	»	٤٣٩
شهابها	الطويل	ابو ذؤيب	٤٣٩
قباها	»	»	٤٤٠
انقلابها	»	»	٦١٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
صوآبها	»	المرقش	١٢٢٢
غرابها	»	ابن ميادة	٢٥٨
ضبابها	»	»	٦٤٩
كلاها	»	غير منسوب	٢٣٢
اغتيابها	»	»	٢٣٧
كلاها	»	»	٢٣٧
عقابها	»	»	٢٦٠
غرابها	»	»	٢٦٤
اغتصابها	»	»	١٠٨٨
اجتنابها	»	»	١٢٥٤
نابها	الرجز	»	٩٧٢
أسآبها	»	»	٥٠
تذيبها	الطويل	بشر بن ابي خازم	٩٣٠ ، ٣٧٣
رقيها	»	»	٨٩٣
قليها	»	»	٩٣١
جنوبها	»	ابن قسوة	٢٤٢
كليها	»	»	٢٤٢
نجيبها	»	كثير	٥٢٩
وقوبها	»	الكميت	٥٢٥ ، ٣٥٦
جيوبها	»	»	١٢٤٢ ، ٤١٦
سلوبها	الطويل	الكميت	١٢٤٢ ، ٤٢٠
شعوبها	»	»	٥٢٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
عتيها	»	»	٥٢٥
أريها	»	»	٨٧١
منيها	»	»	١٠٠٨
جدوها	»	»	١٠٠٨
ضريها	»	المرار الفقعي	٦٠٩
ذبيها	»	غير منسوب	٧٨٨
يريبها	»	»	٦٨٩ ، ٦٣٥
ثابها	»	غير معزو	٥٩٣ ، ٤٨٥
لشراها	»	الأعشى	٤٧٢
منهاها	المتقارب	»	٤٦٧
بقصاها	»	»	٤٦٨
اثوابها	الكامل	ابن هرمة	٧
صموت	الوافر	الزبير بن عبد المطلب	١٠٧٥
شيئت	»	عدي بن خرشة	١٦٢
الخروت	»	غير منسوب	٥٣١
الكميت	»	النايعة	٩١٨ ، ٦
رميت	»	عمرو بن قعاس	٤٣١
يشمت	الطويل	الشنفري	١٠٥٥
علت	»	»	١٠٨٣
لأكنت	»	الطرماع	٦٣٥
لولت	الطويل	الشنفري	٦٨٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سلت	»	الفرزدق	٨٩٩ ، ١٠٨١ ، ١٢٦٥
أجرت	»	عمرو بن معدي كرب	١٠٨٧ ، ١٠٩٤
تکمت	»	كثير	٥
ضرت	»	»	٢٧٤ ، ١١٨٧
سمت	»	»	٤٨٧
جرت	»	»	٨٣١
فلمت	»	»	٨٦٧
بلت	»	الكميت	٥٢٨
فأمرت	»	غير منسوب	٨٤٧ ، ١١٢٧
بالمصوت	الرجز	العجاج	٨٤٠
تردت	»	»	١٢٠٨
الحمرات	الطويل	غير منسوب	٢٩٥
بالعذرات	»	»	٣٧٣
العشرات	»	»	٧٧٧ ، ١١٨٨
المحلات	البسيط	»	٣٧٤
الخافقات	الوافر	الفرزدق	٨١٢
بمنجات	السريع	مطروود بن كعب	٥٤٧
إسبات	»	غير منسوب	٦٧١
حميته	الرجز	»	١٠٥٢
فوته	»	»	٧٦٣
أخواتها	الطويل	الأعشى	٨٠٧ ، ١١٧٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
فتياتها	الطويل	الاعشى	٤٣٥
بغاتها	"	"	٤٣٨
منتشراتها	"	"	١٢٥٦، ٦٣٢
هناتها	"	جهنم	١٢٥٦
مغنياتها	الرجز	غير منسوب	٦١٠
انبعث	المتقارب	"	٥٢
العباث	الرجز	رؤبة	٣٨٣
المدالـث	"	"	٨١٤
نفيت	الوافر	صخر الغي	٩٧٠
التبحاـث	الرجز	غير منسوب	٦٥٥
فعاـثا	المتقارب	كثير	٢١٤
تعمج	الطويل	الأفوه	٢٣٢
تهملج	"	الجعدي	٨٩١
أفلج	"	الشماخ	٦٢٨
تلمج	"	غير منسوب	٨٢٠
الولج	المنسرح	طريح	٥٥٤
الناتج	السريع	الحارث بن حلزة	٤٠٠
هامج	"	"	٦٠٨
نضاج	الوافر	غير منسوب	٩٧٤
هميج	الطويل	ابو ذؤيب	٧٢٢
يموج	"	"	٨٨٣
نضيج	الطويل	شبيب بن البرصاء	٣٨٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
شجوج	"	الراعي	٢٦١
هدوج	"	"	٣٧١
نضيج	الوافر	غير منسوب	٤٥٦
دلوج	"	الداخل بن حرام الهذلي	٧٧٩
بعيج	"	"	٧٨٠
دروج	"	"	١٠٤١
دموج	الخفيف	ابو دواد	١٥٩
ملجلج	الطويل	الشماخ	١٦٨
الأرندج	"	"	٣٤٦
منضج	"	"	٣٧٨
عرفج	"	"	٦٠٤
أفلج	"	"	٦٢٨
مفرج	"	"	٧٩٢
السجسج	الكامل	الحارث بن حلزة	٣٦
المشرج	"	"	٩٨٠
المدمج	"	"	١١٥٨
المتبلج	"	غير منسوب	٢٦١
الشرائج	الرجز	جندب بن عمرو	١٠٤٦
من عجاج	البسيط	ابو وجزة	٢٨٥
أزواج	"	"	٣١٨
بأوداج	"	"	٦٤٠
بادلاج	"	"	١٠٥٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
عجاج	البسيط	ابو وجزة	١٠٥٣
منعاج	»	»	١٠٥٣
فرجا	»	ساعدة بن جؤية	٥٠٠
العرفجا	الرجز	العجاج	١٨
أخرجا	»	»	٩٥٩، ١٠٠
مستهدجا	»	»	٣٢٩
حجا	»	»	١٢٣٨، ٧٦٧، ٤٢٩
البردجا	»	»	٧٣٦
تحوجا	»	»	١٢٦٦، ٨٧١
تنجنجا	»	»	٩٥٩
سراجا	الوافر	النمر بن تولب	١٤٨
نضييجا	الخفيف	غير منسوب	٣٩٨
نواججه	الرجز	غير منسوب	٦٩١
بياهجه	»	»	٦١٥
نضييها	الطويل	»	٤٩٣
قدح	الرمل	الاعشى	٩٩٥
برح	»	ابو دواد	١١٨١، ٢٧٣
المنيح	السريع	طرفة	١١٥٤
ريح	»	غير منسوب	٥٢
متيح	الطويل	جران العود	١١٨١، ٢٦٤
ملوح	الطويل	جران العود	٢٧٩
أسرح	»	»	٥٦٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أملح	»	جرير	١٠٣٥
نوح	»	ذوالرمة	٢٦٣
تبرح	»	»	٧٩٠
تلقيح	»	»	٨٢٠
المرح	»	المرار	٥٧٤
يسرح	»	»	٥٧٤
يقدح	»	»	١٢٥٨
يجمع	»	المرقش الاصغر	٤٢
مصبح	»	»	٤٣
تقدح	»	»	٤٥١
المجلح	»	ابن مقبل	١٢٣٩، ٤٢٠
الصمصح	»	»	١٢٤٧، ٤١٨
وتلحلحوا	»	»	٨٨٦
أقدح	»	»	١١٥٣
متنم	»	»	١١٥٦، ١١٥٥
يقدح	»	»	١١٥٥
يرح	»	»	١١٦٥
فيضبح	»	»	١١٦٦
يمسح	»	»	١١٦٧
تروح	»	غير منسوب	٤٩٥
طفحوا	البيسط	المتنخل	٣٦٤
الوضح	البيسط	المتنخل	٩٠٠

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
المتنصح	الكامل	ابن مقبل	٥٦
ناجح	الطويل	الخطيئة	٢٣٨
بارح	"	ذوالرمة	١١٨٢ ، ٢٧٢
وحاوح	"	"	٧٨٣
المواسح	"	"	١٠٥٧
واضح	"	"	١٠٥٨
الصرايح	"	الراعي	٤٥٩
طائح	"	"	٩٨٧
لواقح	"	سلامة بن جندل	١١٤٠ ، ٨٧٤
المنائح	"	غير منسوب	٦٨٨
ممانح	"	"	١١٩٨
المراح	الوافر	مالك بن الحارث الهذلي	٤٩٨
الرياح	"	"	٨٥١
أراحوا	"	غير منسوب	٤٩٨
جنوح	الطويل	النابعة	١٢٠١
نزوح	"	غير منسوب	٢٦٥
صبوح	"	"	٣٨٦
المجاليح	البسيط	ابو ذؤيب	٥٤٣
منازيع	"	"	٩٠١ ، ٥٤٣
الأفاديع	"	"	١١٧٤
مقمح	الطويل	الطرماح	١٨٩
مصرح	الطويل	الطرماح	١٩٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
صحصح	"	"	١٩٠
الموشح	"	"	٣٠٢
شحشح	"	"	٣٢٤
المصبح	"	"	٣٢٤
الملوح	"	"	٣٢٦
رزح	"	"	٦٤٥
مطرح	"	عروة بن الورد	٤٩٨
تملح	"	غير منسوب	٤٠٣
بالنبج	الهمزج	عمرو بن معدي كرب	٥٣٦
والمسرح	المتقارب	غير منسوب	٤٠٩
ماسح	الطويل	سلامة بن جندل	١١٤٠ ، ٨٧٤
صالح	"	غير منسوب	٥٠٦
رماح	الوافر	عمرو بن معدي كرب	١٦٣
الشحاح	"	"	٢٧٩
المراح	"	مالك بن خالد الهندي	٤٩٨
ملاح	"	عنبرة	٦٢٩
لقاحي	"	غير منسوب	٨٧
تطواح	همزج	ابن هرمة	٦٤١
فرشاح	الرجز	ابو النجم	١٦٩
بالقرواح	"	"	٣٤٧
مباح	"	غير منسوب	٢٢
لقاحي	الخفيف	غير منسوب	١٢٤٠ ، ٣٩٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
نزوح	الطويل	غير منسوب	٢٦٥
الصريح	الوافر	عمرو بن الاطنابة	٨٢٧
ميوح	الرجز	العجاج	٢٩، ٢٢
السنيع	"	"	٧٥
القراحا	الوافر	"	٦٠١، ٤٢٤٠
جناحا	المتقارب	ابن هرمة	٣٥٩، ٢١٣
شحاها	"	"	٣٥٩
الجروحا	الرجز	جرير	٥٨٠
مردوحا	"	ابو النجم	٧٨٥
لقوحا	"	"	١٠٥١
والمنيحا	"	"	١١٧١
التسبيحا	"	"	٧٨٣
المسيحا	"	غير منسوب	٨٧٩
السنيحا	المتقارب	ابو ذؤيب	١١٨٦، ٢٧٢
الآزحه	المتقارب	الطرماح	٧٤٠
جامحه	"	"	٧٥٦
قافحه	"	"	٧٥٧
سنيحها	الطويل	عمر بن قميئة	٢٧٢
نضيحها	"	"	٥٤٢
وضوحها	"	"	٨٩١
لفوحها	"	"	٩٤٧
يريحها	"	"	٩٤٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفات
نميحها	"	"	١٠٩٧
منيحها	الطويل	عمر بن قميئة	١١٥٥
الجدد	الرمل	عدي بن زيد	٢٥
الولد	المتقارب	غير منسوب	٢٣١
الأعابد	الكامل	ابو دواد	٧٣٣
ناشده	"	"	٧٥٣
جامد	"	"	٧٥٨
نواهد	"	"	١١٤٨
الأوتاد	الرجز	رؤبة	٢٨٨
أسباد	"	"	٥٣٣
وصاد	"	"	٨١٤
الصاد	"	"	١٠٨٩
بالوا	"	غير معزو	٦٥٠
البجاد	السريع	غير منسوب	١٠٣٧
بجاد	بسيط مجزو	"	٨٩٤
المفاسيد	الرجز	"	٧٧٦
الرعد	الطويل	ابو الهندي	٤٥٠
اليد	"	ابو خراش	٨٢١
يصرد	"	ساعده بن حوية	٥
ترعد	"	"	٥
ينهد	"	"	٢٥٤
يتورد	"	"	٢٥٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
جلعد	الطويل	ساعده بن حوية	٧٢٨
يصلد	"	"	١٠٧، ٧٢٨
مذود	"	عنبرة	١١٧٦، ٧٩٨
المسود	"	غير منسوب	٤٩٧
البرد	البسيط	ابو ذؤيب	٧٢٤
غد	"	"	٧٢٤
منحرد	"	"	٧٦١
يعد	"	"	٧٦١، ٧٢٤
صرد	"	"	٧٨٢
أود	"	الراعي	٢٢٠
قدد	"	"	٢٢٠
الكبد	"	"	٣١٢
يقد	"	وبرة	٥٩٤
المدهد	الكامل	أمية بن ابي الصلت	٣٠٥
تقرد	"	"	٦٣٣
ثرمد	"	الطرماع	٧٥
مقيد	"	"	١٥١
البرجد	"	"	٣٢٨
العود	"	"	٣٤٣
يغمد	"	"	٧٣٣
تنهد	"	"	١١٦٩
تقعد	"	"	١١٧٠

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
اليد	،	،	١١٩٣
المتلبذ	الكامل	الطرماح	١٢٦٦
فقدوا	المنسرح	صخر الغي	١٠٦٣
زبد	،	،	١٠٧٤
أجد	،	،	١١٠٥
الوتد	،	سهل بن ابي غالب	٢٥٨
خالد	الطويل	الخزرجي أسامة بن الحارث	٣٤٤
صائد	،	،	٧٨٠
قاعد	،	حميد بن ثور	٤٣٨
الجلامد	،	،	٥٩٨
خالد	،	،	٥٩٩
واحد	،	ذوالرمة	٢٩٥
حاصد	،	ابو سهم	٢٨
سارد	،	سويد بن كراع	٧٦٣، ٤٩٠
قاعد	،	الفرزدق	٥٩٧
ماجد	،	كثير	١٢٠٠
أطارذ	،	المرار	١٢٤٠، ٣٩٢
بارد	،	عروة بن الورد	٤٠٦
بارد	،	غير معزو	١٢٣١، ٥٩٠
واحد	،	،	٦٤٤
الجاهد	المتقارب	،	١٠٤٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
السواد	الوافر	أنصاري	١٠٠٥
وجدود	الطويل	معلوط	٥٠٢
لهيد	الطويل	غير منسوب	٤٣٢
الجلاميد	البسيط	الاخطل	١١٠٥
تصعيد	»	ذوالرمة	٢٩٥
الجلاميد	»	»	٩٧١
البيد	»	الكميت	٢٥٦
زروود	الوافر	الآعشى	٤٣٥
حديد	»	»	٧٤٠
سود	»	»	٨٥١
يصيد	»	ابو خراش	٢٣١
الورود	»	ابن ابي نمر القتالي ونسب ١١٢٣ الى عقيل بن علفة	
عديد	»	عملس بن عقيل	٦٤٢
قعود	»	عنتره	١٠٥
النجيد	»	»	١٠٥٤
خدود	»	»	١٠٩٦
سيد	»	غير منسوب	٣٧
تريد	»	»	٥٣٢
الرعيد	الكامل	لبيد	٨١٧
معقود	»	غير منسوب	٩٧٢
يصيد	»	قيس بن خويلد	٦٩٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تريد	الرجز	غير منسوب	١٢٦٦
الكرد	الطويل	الفرزدق	٩٩٤
للرعد	الطويل	ابو الهندي	٤٥٠
مفتد	»	الاعشى	٢٥٤
فاشهد	»	»	٥٤٦
مبرد	»	»	٩٢٣
المقيد	»	»	٢٢٣
موقد	»	الخطيئة	٢٣٥
أشهد	»	طرفة	٨٢٢، ٨١٠
المتورد	»	»	١٦٠، ٣٩
مصمد	»	»	٥٦
بمؤيد	»	»	١٢٤٩، ٣٩٥
متعمد	»	»	١٢٤٩، ٣٩٥
ارفد	»	»	٤٠٩
افتدى	»	»	٤٥٤
المتجرد	»	»	٤٧٠
تصطد	»	»	٤٧٢
يحرد	»	»	٤٨٩
باليد	»	»	١١٩٤، ٧٤١
مؤيد	»	»	٧٨٨، ٧٥٠
قردد	»	»	١١٩٥
باليد	»	»	١٢٠٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الممدد	»	»	١٢٤٨
مهند	»	العباس بن مرداس	٩٧٤
محمد	»	عدي بن زيد	١١٤٩
مشهد	الطويل	عدي بن زيد	١٢٦١
يفسد	»	»	١٢٦٢
المتوقد	»	عنتر	٩٤٥
المتلد	»	ابن فسوة	١٣١
مرفد	»	النابعة	٩١٥
وفد فد	»	قيس بن الخطيم	٩٨٨
باليد	»	غير منسوب	١١٥٣
نجد	البسيط	ذو الرمة	١٠٥٧
البلد	»	الراعي	٥٧٦
العند	»	»	١١٥٤
البرد	»	النابعة	٤٢
الحرد	»	»	٢٢٢
النجد	»	»	٧٧٣، ٢٢٣
وحد	»	»	٧٣٢
الفرد	»	»	١٠٨٠، ٧٧٠، ٧٣٢
صرد	»	»	٧٣٩
مفتأد	»	»	٧٦٠، ٢٢٣
بالرfd	»	»	١١٣٠، ٨٥٢
ضمد	»	»	١١٣١، ٨٥٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الشمس	"	"	٢٩٩
الفرقد	الكامل	ابن أحر	٧٣٤ ، ١١
الملبد	"	"	٢٤
الهدهد	"	"	٥٦
الاصيد	الكامل	ابن أحر	١٢١
يسند	"	"	١٤٠
يحمد	"	"	١١٨٢ ، ٢٧٣
الموقد	"	"	٧٣٩
مترئد	"	"	٧٥٨
يفتذي	"	"	١٢٢١
تزدد	"	"	١٢٢١
المسترفد	"	الأعشى	٤٠٩
بمهند	"	زهير	١٠٣٣
اليد	"	النايفة	٥١٠
مصرد	"	"	١٠٤٩
بزدد	"	غير منسوب	٢٥٥
يعدي	الكامل	يزيد بن خذاق	١٢٥٤
تشددى	الرجز	ابو نخيلة	١٢٢٣
سدى	السريع	المثقب	٧٣٧
يلبد	"	"	٧٥٤
الأبعدي	"	غير منسوب	٢٩
المولد	"	"	٤٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يدي	»	»	١٢٩
الرصد	المنسرح	ليبد	٥٥٦
النجد	»	»	١٢٠٢
الموقد	المتقارب	امرؤ القيس	١٨
اليد	المتقارب	امرؤ القيس	٨٢٣
مرثد	»	»	١٠١٥
الأرد	»	جرير	٥٨٨
الأعقد	»	الفرزدق	٢٢٦
المسجد	»	»	٥٤٥
السوافد	الطويل	حسان بن ثابت	٦٨٩
القلائد	»	أبو خراش	٩٩٣
ماجد	»	»	١٠٠٠
القواعد	»	ابو ذؤيب	١٢٢٦
الأراود	»	الكميت	١٢٤٣، ٤٢١
السواعد	»	»	٩٦٤
الرواعد	»	»	١٢٠٦
الحدائد	»	مزرد	٦٨٠
الطوارد	»	النابعة	٥٤٩
مناجد	»	»	٩١٥
واحد	»	ابنة عدى بن الرقاع	٨٤٥
السوافد	»	غير منسوب	١٨١
سافد	»	مزرد	٢٤١

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مناقد	الرجز	الديبري	٨٢٦
بمداد	الطويل	الأخطل	١٠٧٨
بجاد	»	ذوالرمة	٣٣٣
ببلاد	»	»	٧٦٢
والبادي	البيسط	غير منسوب	٤٠٨
العادي	البيسط	القطامي	١١٢٢ ، ٨٠٤
ينادي	الوافر	أمية بن ابي الصلت	٣٨٠
القراد	»	رشيد بن رميض	٦٣١
الحياد	»	عمرو بن معدي كرب	١٤٦
المزاد	»	»	٥٧٨
الجراد	»	»	٦١٤
بزاد	»	يزيد بن الصعق	٥٨٠
البجاد	»	»	٥٨٠
وسادي	»	كثير	٤٣٨
الجراد	»	المتلمس	٦١٤
جواد	الكامل	الاسود بن يعفر	٢٤
جراد	»	غير منسوب	٤٥
الأبراد	»	الاعشى	٤٨٩
غواد	»	ابو دواد	٧٣
بصفاد	»	عوف بن عطية	١٠٤
بداد	»	»	٣٨٩ ، ١٠٤
واد	»	»	٥٦٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الأجواد	»	ابو وجزة	٥٣٨
الحياد	الرجز	رؤبة	٢٨٨
الجيد	البسيط	الشماخ	١١٧٧، ٨٠٠، ٤٩٦
جلمودي	»	»	٨٠٥
منضود	»	»	٨٧
موجود	»	»	٥٢٣
بالعود	البسيط	الشماخ	٥٢٤، ٥٢٣
والشيد	»	»	٦٦٧
مطروود	»	»	٦٦٨
كالغاريذ	»	عذاذ بن درة	٩٧٧
سود	»	عقفان بن قيس	١٠٥
لصيد	الوافر	ابو الطمحان	١٢١٤، ٢١٠
برودي	الخفيف	ابو زيد الطائي	١٢٠٥، ٨٥٩
الممدود	»	»	٩٣٢
الصيد	»	»	١٠٩٥
بعديد	»	»	١٢٠٩
المنجود	»	»	١٢٠٦
الخدود	»	»	١٢١٠
نديد	المتقارب	ربيع بن أبي الحقيق	٩٥١
الحسود	»	غير منسوب	٨٣٤
أخدا	الطويل	جرير	٩٣٠
الهودا	»	الاخطل	٤٦٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
انكدا	»	»	٨٦٤
بلدا	»	»	٨٦٥
فعردا	»	حاتم	٤٣٠
يقردا	»	الحصين بن القعقاع	١١١٢، ٦٣٠
اليدا	»	الراعي	١٠٨١
فتجردا	»	العديل	١٥٤
تصعدا	الطويل	العديل	١٥٤
تقددا	»	عنبرة	٦٧٣
اوقدا	»	الفرزدق	٢٣٣
مقعدا	»	الكميت	٥٧٤
المتغردا	»	»	٨٠٣
موردا	»	»	١٢٥٩
غدا	»	ابن مقبل	١٠٢٦
تعمدا	»	»	١١٠٢
تجهدا	»	»	١٢٦٩
اربدا	»	المعذل	١٤١
المسرهدا	»	ناشرة	٣٨٣
ليبعدا	»	غير منسوب	٧٨٤
مجددا	»	»	٣٨٣
مقددا	»	»	٤٠٤
أبدا	البيسط	ابن احمر	٨٣٤
القردا	»	»	٩٨٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
لبدا	»	ساعدة بن جؤية	١٠٠٠ ، ٦١٥
العضدا	»	عبد مناف بن ربيع	٩٧٦
بردا	»	مامة الايادي	٤٥١
ركدا	»	غير منسوب	٦٦١
يفقدا	الكامل	الاعشى	٣٤٨
أنشدا	»	»	٥٤٧
موعدا	»	»	٥٦١
يطردا	البسيط	الاعشى	٨٨٥
رعدا	»	الحارث بن حلزة	٦٥٦
اجيدا	الرجز	ذو الرمة	٢٢٤
ممعدا	»	»	١٩٢
فارفع يدا	»	غير منسوب	٤٥٥
الأسودا	»	»	٥٣٢
أسودا	»	»	٦٩٠
هندا	»	»	٣٠٤
يردا	»	»	٦٤١
المقالدا	الطويل	الاعشى	٥٤٦
النواكد	الرجز	رؤبة	٦٠٠
السفادا	الوافر	كعب بن زهير	٩٩١
المزادا	»	»	٩٩٦
الأرعادا	الرجز	العجاج	١٢٢٤
مجيدا	الوافر	خداش بن زهير	٨٢

الروي	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
الجلودا	»	غير منسوب	٢٨
لوليدا	»	»	١٢٤٦، ٤١١
حريدا	الكامل	جرير	١١٢٠
بعيدا	المتقارب	مطير بن الاشيم	١٠٦
لهيدا	»	»	٦٠٦، ١٠٦
يهودا	»	»	١١٤
الشديدا	»	»	١٣٨
هبيدا	»	غير منسوب	٩٩٤
الغردة	البسيط	ابو دواد	٢٥٧
عنده	الرجز	غير منسوب	٢٩٤
خالده	السريع	شتيم	٤٠٣
مهتبه	المنسرح	الطرماح	٤٢٥
جسده	»	»	٤٣٠
ملتحدہ	»	»	٦٦١
جرده	»	»	٧٤٥
جدده	»	»	٧٤٦
يصصفده	»	»	٢٢٧
اصده	»	»	٣٣١
تلده	»	»	١١٦٣
حدده	»	»	١١٦٤
منجرده	»	»	١١٦٤
وحده	الرجز	دكين	١١٦

الروي	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
أحدها	المنسرح	اعرابي	٢٤٣
وطائدها	المنسرح	الكميت	٣٧٢
سوادها	الطويل	العحاني	٦٣٦
وسادها	»	مقاس	٨٣٤
تزدادها	الرجز	غير منسوب	٥٣٥
جلدها	الرجز	غير منسوب	٥٦٥
فيادها	المتقارب	الاعشى	٣٠٢
حدادها	»	»	٤٣٨
اقعادها	»	»	٤٣٨
جدادها	المتقارب	الاعشى	٤٤٢
مقتادها	»	»	٤٤٢
إنفادها	»	»	٤٦١
أعضادها	»	»	٥٤٦
إتلادها	»	»	٩٢٥
أنصادها	»	»	١١٢١
فيادها	»	»	٧٢٤
يذودها	الطويل	جرير	٨١١
جيدها	»	»	٥٦٩
ركودها	»	الراعي	٣٧٠
جمودها	»	»	٣٧٥
وريدها	»	»	٣٨٤
قعودها	»	»	٥٦٩

الروي	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
أهيدها	»	صخر بن الجعد	٨٦٥
جلودها	»	ابن ميادة	٩
لبودها	»	غير منسوب	٦٠٩
يهيدها	الرجز	»	١٩١
أولادها	الرجز	غير منسوب	٤٢١
حر	الطويل	امرؤ القيس	١٢٥
الخمر	»	طرفه	٨١٠
مضر	»	»	١١١٨
القمر	الطويل	طرفه	١١١٨
مطر	»	الخطيئة	١٠٢٥
إطار	»	غير منسوب	١٠١٥
الحور	الرجز	العجاج	٢٨٨
اعتصر	»	»	٤٥٢
اتزر	»	»	٥٤١
شزر	»	»	٥٤١
الخصر	»	»	٦١٢
لا نقعر	»	»	٩٦٠
السحر	»	»	٩٦١
اعتكر	»	»	٩٦٢
سبر	»	»	٩٨٥ ، ٩٧٧
النعر	»	»	٩٨٥
الغرر	»	»	١٠١٤

الروى	البسيط	اسم لشاعر	الصفحات
الشرر	»	»	١٠٨٥
الحير	»	»	١٠٨٥
صدر	»	»	١١٠٠
الزور	»	»	١١٠١
العور	»	»	٨٦٥ ، ٧٦٩
افخزر	»	»	١١٣٩ ، ٨٥٦
الغبر	»	»	٨٥٩
الكبر	الرجز	العجاج	٨٦٥
وابتأر	»	»	٩٦٠
الغدر	الرجز	العجاج	٩٦٠
عور	»	طفيل	٢٣٩
الاصر	»	ابو النجم	٨٠٨
الذكر	»	»	١٩
الضفر	»	»	١٤٨
الخور	»	»	١٠٨٢
الغبر	»	الكذاب الجرماذي	٦٧١
شجر	»	جندل بن المثني	١١٦٦
حجر	»	غير منسوب	٦٩٠
القصر	»	النابعة	٦٦٣
حجر	»	غير منسوب ٦٩٠	
صفر	»	»	١١٣
العذر	الرمل	طرفة	٨

الروي	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
سهر	»	»	١٦١
معر	»	»	١٦٥
الخصر	»	»	٣٣٢
ينتقر	»	»	٣٧٧
المؤتبر	»	»	٥٥١
بالظهر	»	»	٩١٧
الجزر	»	»	١١٥٢
يسر	»	»	١١٧٢
عجر	المرار	٤	
مستمر	»	»	٢٥
بزبئر	الرميل	المرار	٤
طمر	»	»	٢٧
اشر	»	»	٣٤
منكدر	»	»	٣٨
مسبكر	»	»	٥٢
حمر	»	»	٦٩
كالنقر	»	»	١١٤٣، ٨٤٨
الوتر	»	عبدالرحمن بن حسان	٥٦٩، ٥١٤
وتدر	»	امرؤ القيس	٥٥٨
السبر	»	عدى بن زيد	٨٣٧
وحر	»	غير منسوب	٣٨١
مقمطر	السريع	ابن احر	٣١٢

الصفحات	اسم الشاعر	البسيط	الروي
٣١٢	»	»	تمر
٣١٢	»	»	قفر
٣١٢	»	»	يعر
٣١٢	»	»	مضتمر
٤٤٥	»	»	انتظر
٤٤٥	»	»	حجر
١٢٠٩	»	»	حذر
١٢٣٩، ٤١٩	»	»	مدر
١٢٦٧	»	»	مقتفر
٣٠	عدي بن زيد	المنسرح	حضر
١١٠	عبد الغفار	»	مجفر
١٦٥٤	امرؤ القيس	المتقارب	تزيثر
١٧	»	»	السعر
٢٠	»	»	مطر
١٦٧، ٦٠	»	»	الغدر
٨٢	»	»	منهمر
١١٦	»	»	منتشر
١١٧	»	»	وصر
١١٩	»	»	المقندر
١٢٣	»	»	فنبهر
١٤٥	»	»	النمر
١٤٩	»	»	مسبطر

الروي	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
دبر	"	"	١٤٩
مضر	"	"	١٥٤
منبت	"	"	١٥٨
نكر	"	"	٢٢١
النعر	"	"	٦٠٧، ٢٢١
النظر	"	الجعدي	٣٩
صفر	"	ربيعة بن جشم	١١٤
دبر	"	"	١٣١
يأتمر	"	"	١٢٥٩
الخمر	"	"	٣٠٠
الشعر	"	"	٧٢٤
الجزر	"	أوس بن حجر	١٢٥٠، ٣٩٤
مضر	المتقارب	الاشعر الرقبان	٤٩٦
المطر	"	غير منسوب	١٠٠٥
وحر	الرمل	"	٦٦٨
مخامر	الكامل	الكميت	٢١٤
الأظافر	"	"	١١٨٥، ٢٧٦
الدوائر	"	"	٢٩٢
الذخائر	"	"	٣٢١
القوادر	"	"	٣٢١
الحنادر	"	"	١١٣٤، ٨٤٦
العراعر	"	"	٩٦٨

الروي	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
الهواجر	»	الخطيئة	٧٩٠
المشافر	»	»	١٢٣٣
المشافر	الكامل	غير منسوب	٤٠٥
الأنبار	الرجز	شبيب بن البرصاء	٦٧٧
وازار	الرمل	عدي بن زيد	٤٨١
الفقر	الطويل	الابيرد	٤٦٦
العفر	»	»	٧١١، ٥٧٢
العذر	»	الحصين بن الحمام	٥٢٨
الصقر	»	المسي بن علس	٧١٨
الصفير	»	الفرزدق	١١٧٢
العقر	»	ذوالرمة	١١٩٣
اجر	»	غير منسوب	٤٠٤
الدهر	»	»	٤٩٣
الحفر	الطويل	غير منسوب	٦٤٣
مضبر	»	ابو زبيد	٢٤٩
مشجر	»	»	٢٥٠
المدور	»	»	٢٥٠
المشهر	»	»	١١٣٣، ٨٧٢
تجرر	»	الكميت	٥٢٧
انجر	»	بشر بن ابي خلزم	٥٧٣
معبر	»	»	٥٧٣
تحسر	»	»	٧٥٢

الروى	البسيط	اسم الشاعر	الصفحات
تتحذر	»	»	٧٥٤
مئزر	»	»	٩٣٠
ازبر	»	»	١٠٩٣
مسير	»	»	١١٠٧
حيدر	»	»	١١٠٨
اخضر	»	ذوالرمة	٦٥٩
لا يكبر	»	»	٦٦٠
تظهر	»	»	٦٧٩
السنور	»	»	٩٤٧
لاتنفروا	»	زهير	٨٨٥
يعتر	»	اوس بن حجر	١١٠٥
المتفجر	»	غير منسوب	٥١
ابصر	»	»	٢٣٤
زخحر	»	»	٣٣٥
خصر	البسيط	ابن احمر	٧٥٧، ٧١٢، ٦٥٨
الشرر	»	»	٦٥٨، ٤٣٢
النظر	»	»	٧٧٥، ١٨٧
تير	»	»	٩٣٣
تنتظر	»	»	١٢٢١
البصر	»	اعشى باهلة	٣٧٣
الصفير	»	»	١٢٣١، ٤٠٦
الغمر	»	»	١١٠٩

الصفحات	اسم الشاعر	البسيط	الروي
١٠٠٩، ٩٢٨	انس بن مدرك	»	البقر
٣٦٠	الاخطل	»	الخضر
٤٨١	»	»	الشرر
٤٩١	»	»	اثر
٥٤٠	»	»	بكروا
٥٨٩	»	»	هجر
٦٦٧	»	»	الذكر
٦٨٩	»	»	الصبر
٨٦٤	»	»	فابتهروا
٩٥٨	»	»	الجشر
١٠٥٩	»	»	وتر
١١٧٠	»	»	اليسر
٤٥٤	لبيد	»	نفر
٤٥٤	»	»	محتقر
٤٧٢	»	»	الأزر
٧٤٣	لبيد	البسيط	زور
١٢٠٢	»	»	ينجبر
١٢٠٢	»	»	أثر
٨٨٦	ابو زيد	»	القتر
١٢٢٥	المرار	»	الشعر
٣٦٨	عنتر	الكامك	كتر
٤٥٥	ابن احر	»	الجبر

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
قدر	"	"	٤٦٣
ذعر	"	"	٤٦٣
عذر	"	"	٦٠٨
نقر	"	"	٦٦١ ، ٦٥٧
الأمر	"	مسكين	١١٢٣
أعور	الرجز	ذوالرمة	٦٦١
يهتصر	المنسرح	زهير	٤٩٤
يفتقر	"	"	٤٩٤
يسروا	"	غير معزو	١١٤٨
أخزر	المتقارب	الراعي	٨٠٤
المظهر	"	"	٧٩٠
تؤثر	"	العباس بن مرداس	٦٨
كاسر	الطويل	معقر بن حمار	١٣
جافر	"	"	١١١٩
خادر	"	"	١١٢٠
فاجر	"	خداش بن زهير	١٨٨
الغفائر	الطويل	الخرشب	١٢٤٥ ، ٤١٤
الجزائر جائر	"	حميد بن ثور ذوالرمة	١١٨٠ ، ٢٧٦
المساعر	"	"	٧٣٥
صوادر	"	"	١٢٥٥
عائر	"	الراعي	٨٠٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
طائر	»	الضبي [عياض]	١١٣
المنابر	»	عياض بن كثير الضبي	١٢٣
أياصر	»	»	١٢٥
متفاتر	»	»	١٦٢
متآصر	»	ابو الطمحن	٢٥٥
نواشر	»	»	١٠٩٧
الأصاغر	»	مالك بن نوية	٨٨
القصائر	»	كثير	٥٠٥
شاجر	»	لبيد	٨٧١
فاجر	»	»	٨٧١
جائز	»	وعلة الجرمي	٩٦٧ ، ٣٩٠
فاجر	»	»	٩٤٦
الدوابر	»	»	٩٦٧
عافر	»	معقر بن حمار	٢٨٢
طائر	»	»	٢٦٠
عواسر	الرجز	حكيم بن معية	٨١٩
الدار	البسيط	عبدة بن الطبيب	٦٤٩
التجار	الوافر	زهير	٨٠٢
قصار	»	غير منسوب	١٠١٩
غرار	»	بشر بن أبي خازم	١٠
اصفرار	»	»	٦١٤ ، ٤٥
الغوار	»	»	٩٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الغبار	»	»	١٥٨
صحار	»	»	٩٣٣
تجار	»	»	٩٣٥
الحمار	»	»	٩٣٥
الخباز	»	الاختل	٢١
الوبار	»	شداد بن معاوية	١٠٠٥ ، ٦٨١
سعار	»	غير منسوب	٤٠١
قصار	»	»	١٠١٩
مذكار	الكامل	جرير	٩٥٨
عار	»	»	١١٠٩
مضرار	الرجز	حميد الارقط	٢٣
حبار	»	»	١٥٥
العمار	»	بعض الرجاز	٤٦٧
خبار	الخفيف	ابو دواد الايادي	٢١
عسبار	»	»	٢٨١ ، ٣٧
مطار	»	»	٣٨
الدخدار	»	»	١٠٣٧ ، ٥٩
جار	الخفيف	ابو دواد الايادي	٨٩
الإقتار	»	»	٨٩
بيطار	»	»	١٥٥
عقار	»	»	٤٦٥
النهار	»	»	٧٧٧ ، ٧٧٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أوثار	»	»	٧٧٧، ٧٧٦
قتار	»	»	٧٧٦
مذكار	»	»	٧٧٧
المسمار	»	عدى بن الرقاع	١٢٥
ادبار	»	»	١٢٧
هدير	الطويل	الاخطل	٤٥٩
عقير	»	الاعور النبھاني	١٢٤٢، ٣٩٣
درور	»	جرير	٣٧١
نسور	»	العجير	٤٧٧
قصير	»	كثير	٥٠٥
مهور	»	الفرزدق	٦٩٠
بعير	»	غير منسوب	٣٩٣
تصير	»	امراة	٦٨٠
الفور	البسيط	خداش بن زهير	٧١٩، ٥٧٢
مآدير	»	»	٥٧٢
مضاجير	»	اوس بن حجر	٨٩٦
مآشير	البسيط	النابعة	٢٢١
محجوز	»	»	٠٦٧، ٧٨٦، ٢٢١
العقور	الوافر	الاخطل	٨٠٦
الثبور	»	زبان بن سيار	٢٦٧
العفير	»	الكميت	١٢٤٣، ٤١١
النضير	»	»	٥٢٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
العبور	»	»	٥٥٣
السفير	»	»	٨٥٨
البحور	»	»	٩٠٧
القدور	»	قيسى	٣٨٦
العبور	»	غير منسوب	٥٩٦
حدور	»	»	١٠٩٢
وفقيـر (او - الكامل وضرير)	»	جرير	٥٧٥
لفرور	الرمل	عمرو بن معدي كرب	٤٩
لوقور	»	»	٤٩
مستنير	الخفيف	عدى بن زيد	٣٦٠
شكور	»	»	١٢٦٢
حمر	الطويل	الاخطل	٣١٩
جسر	»	»	٥٨٩
البحر	»	»	٦٣٩
الظهر	»	»	٨٨٢
عذر	»	»	١٠٧٨
كسر	»	الراعي	٨٠٧
النسر	»	»	٢٦٠
لا تدري	»	اسدي	٢٥٤
عجر	الطويل	ابن مقبل	١٥٠
يبري	»	الكميت	١٠٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الشطرنج	»	»	٦٥٣
العقر	»	عتيبة بن مرداس	٣٩٢
يسري	»	»	٤٠٧
خمر	»	ابو الهندي	٤٥٨
بالتمر	»	ابن دعمي	٦٤٧
البحر	»	سالم بن داره	٦٤٧
تسري	»	»	٦٤٧
قفر	»	طرفة	٦٦٧
عمرو	»	عبد الرحمن بن جانة	٨٣٨
النشر	»	عمير بن الحباب	١٠٢٦، ٨٤٩
النحر	»	ابو حزام	٩٧٢
قدري	»	خداش بن زهير	١٠١٦
فكر	»	غير منسوب	٣٤٥
الستر	»	»	١٢٣٦، ٤٢٢
الخمر	»	»	٧٥٣
جيفر	»	المسيب	١١٧٨، ٨٠١
يكدر	»	ابو الطمحان	٢٥٩
اغبر	»	»	٤٠٢
تشم	»	المرار الفقعسي	٣٧٣
مذعر	»	»	١٠٨٤، ٣٩٥
بمقص	الطويل	ب	١٢٣٦، ٤٢٨
مئزري	»	ابو جندب	١١١٩، ٧٠٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مجهر	»	»	٩٧٤
المتغير	»	»	٩٧٥
تنحفر	»	»	٩٩٩
بقرقر	»	»	١١١١
المحبر	»	الفرزدق	١١٣٦، ٨٧٢
المعور	الطويل	مقاس	٩٠٤
المشهر	»	حريث بن عئاب	١٠٤٨
المشهر	»	عروة بن الورد	١١٥٥
المختصر	»	(عتيبة بن مرداس)	٤٨٨
المعذر	»	مالك بن نويرة	١٠٥٦
الأثر	البسيط	الراعي	٧٤٢
كالأثر	»	»	١١٩٣، ٧٤٢
بالسور	»	»	١١٣٨
الغدر	»	ابن مقبل	٢٣
العصر	»	»	٢٦
بالوتر	»	»	٤٤
بالحجر	»	»	٥٥
مختصر	»	»	٥٨
بطر	»	»	٥٩
لحضر	»	»	٦١
لشجر	»	»	٦٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
المطر	البسيط	ابن مقبل	٧٤
بالنخر	»	»	٨٩
الصفير	»	»	١١٣
الشعر	»	»	١١٥
يسر	»	»	١٢٦
يهز	»	»	١٣٦
البحر	»	»	٣٦٣
الزهر	»	»	٦٠٧
الزور	»	»	٩٠٨
سفر	»	»	١٠٧٩
العسر	»	»	١١٥٠
اليسر	»	»	١١٥٠
متعذر	»	»	١٢١٨
الفقر	»	»	١٢١٨
بالسحر	»	»	١٢٦٤
السكر	»	غير منسوب	١٢١٥
تمر	الوافر	دريد بن الصمة	٥٣
قطر	»	ابو جندب	٥٩٥
بأثر	»	خفاف بن ندبة	١٠٧٨
قدر	»	غير منسوب	٢١٩
شهر	الكامل	ابن احمر	٣٥٩، ٣٣٣
شجر	»	»	٣٥٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الزهر	»	»	٦٤٥
عشر	الكامل	ابن احر	٨٣٣
وفري	»	»	٩٩٨
ذخر	»	زهير	٢٥١
يفري	»	»	٥٣٩ ، ٣٢١
الصدر	»	»	١٠٣٨
الجفر	»	حاتم	٥٦٢
التجر	»	الجعدي	٤٤٤
الجمر	»	»	١٢٢٥ ، ٥٠٢
الدهر	»	»	٥٠٢
الخمر	»	»	٥٢٦
الجبر	»	»	١٢٢٥
خضر	»	المسيب	٦٢٥
النذر	»	»	٦٢٧
التمر	»	غير منسوب	٥٠٥
الحمر	»	»	٨٩٥
محر	»	اوس بن حجر	١٠٠٣ ، ٤٨٣
المنذر	»	»	٤٨٣
المفخر	»	الخطيئة	٨١٦
الاعور	»	ابو حية	٢٦٠
المبكر	»	عوف بن الخرع	٩٧١
كالاذخر	»	ابو كبير	٩٩٠

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مطحر	»	»	١٠٦٤
محتز	»	»	١٢٠٩
أبصر	الكامل	ابو كبير	١٢١٢
للمتنور	»	ابن مقبل	٤٣١
الأشقر	»	غير منسوب	٩٥٠
عقر	الرجز	ابو النجم	٩١
يسري	»	»	٩٣٠
المفتري	»	العجاج او ابنه رؤبة	٢٨٧
المطمر	»	غير منسوب	٣٥٧
مسدر	»	»	٨٣٢
بكر	الخفيف	عمرو بن قميئة	٢١٠
ضر	المتقارب	غير منسوب	٢٣٣
المناهر	الطويل	الأخطل	٥٤٥
السخابر	»	جزان العود	٢١٥
المشاجر	»	ذوالرمة	١٠١٨٩ ، ٢٠٠
الماخر	»	»	٦٨٠
فاتر	»	»	٧٠١
فواتر	»	»	٧٠١
قاصر	»	»	٧٦٣
الجرائر	»	النابعة	١١٧٨ ، ٨٠١
العواعر	»	»	٣٦٦
الضوامر	»	الراعي	٩٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
المآزر	الطويل	الراعي	٥٤٥
النواطر	»	»	١٠٨٩ ، ١٠٨١
الجبار	»	»	١٢٠٧ ، ٤٩٤
للحوافر	الطويل	زيد الخيل	٨٩٠
الزنابر	»	جبيهاء	٣٨٩
للمسافر	»	كعب بن زهير	٤٣١
وحازر	»	سلمة بن الخرشب	٨٨٧
بالمرائر	»	»	٩٤٧
عافر	»	ليلي الأخيلية	١٠٢٣ ، ١٠٠٩
صادر	»	»	١٠٢٤ ، ١٠٠٩
الصنابر	»	»	٣٩١
البهازر	»	»	٣٩٢
المزاهر	»	يزيد بن الطثرية	٤٦٩
(او شبرمة بن الطفيل)			
الصنابر	»	مقاس	٣٩٦
الزنابر	»	مزرد	١٢٥٠ ، ٦٥٧
الكرامر	»	الشاخ	١٠٤٦
عاشر	»	غير منسوب	٥١٤
المقابر	»	»	١٢٠٣
كافر	الكامل	ثعلبة بن صغير	٣٥٨
طائر	الرجز	جندل بن المثني	٢٣٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ضائري	السريع	الاعشى	٢٧٦ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦
الحاسر	»	»	٩٣٠
الياسر	»	»	١١٤٧
الزافر	المتقارب	خداش بن زهير	١٤٩
الحائر	»	»	٩٨٢
لشوار	الطويل	عمرو بن معدي كرب	١٠١
بخمار	»	»	٩٢٩ ، ١٠٤
تجار	»	»	١٠٠٨
الدار	البسيط	الأخطل	٣٠٣
تهدار	»	»	٤٥٣
الجاري	»	»	٤٥٩
الضاري	»	»	٤٦٠
بسوار	»	»	٤٦٤
باثمار	»	»	٥٩٥ ، ٣٠٤
ناي	»	»	٧١٨
باطهار	»	»	٧٩٧
بأزفر	»	القتال الكلاي	٥٢٠
بالدار	»	ابو خراش	١٠٧٤
الجار	»	الكميت	٥٦٨ ، ٥١٣
دينار	»	المرار	٥٦٨ ، ٥١٣
وأنفار	»	النايفة	٩٢٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بأسيار	»	(سالم بن دارة)	٥٧٩
السرار	الوافر	غير منسوب	١٠٢
العرار	»	خالد بن عجرة	١٢٥
قفار	»	غير معزو	٣٤١
النهار	»	»	٧٨٧ ، ٧٥١
بجاري	الكامل	الطرماح	٥٩١
مذكار	»	»	١١١٨
الانهار	الكامل	الطرماح	٩٨٣
مدرار	»	الكميت	٢٣٢
الأوتار	»	المرار	٤٧٧
بقطار	»	النايغة	٩٥
المضمار	الكامل	النايغة	١٠٢
بمطار	»	»	٢٥٧
المغيار	»	»	٩١٩ ، ٥٠٨
الاعذار	»	»	٩١٩ ، ٥٠٩
مذكار	»	»	٩١٧ ، ٥١٠
غباري	»	»	٨٣٧
صحاري	»	»	٨٩٠
الأطهار	»	»	٨٩٦
الاظفار	»	»	٨٩٨
الاكوار	»	»	٩١٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
وإزار	»	»	٩١٨
الأمرار	»	»	٩٢٠
نوار	»	الفرزدق	٩٥٣
قرار	»	غير منسوب	١٩
حماري	»	»	١٢١٥
الأطهار	»	الربيع بن زياد	٨٩٧
عسبار	الخفيف	ابن كناسة	٢٨١
الإعصار	الرجز	ابو النجم	٢٠
الزوار	»	»	٤٨
النضار	الرجز	ابو النجم	١٦٨
الفخار	»	غير منسوب	٥٦٠
النهار	المتقارب	»	٩٧٦
وفقي	الطويل	»	٣٣٥
كسير	»	»	٨٣٣
بكبير	»	الاخطل	٥٨٩
مخدور	البسيط	ابو زبيد	٢٤٦
تكسير	»	»	٢٤٧
مهجور	»	»	٢٤٨
بتمهير	»	»	٢٥٦ ، ٢٤٧
اليعافير	»	المرار	٧٩١ ، ٨٥
الوغير	الوافر	المستوغر	٩
المصور	»	ابن الاخيد	٩١

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الأسير	»	الحضين بن المنذر	٦٣١
العمور	»	المسيب بن نهار	٥٧٦
بالوكور	»	يحيى بن نوفل	٣٣٦ ، ٢٩٠
طيري	»	»	٣٣٦
الحصير	»	غير منسوب	١٥٣
المسرور	الكامل	الفرزدق	٥١٧
للتطهير	»	»	٥١٧
جزور	»	»	٥٨٨ ، ٥١٨
العرير	»	جرير	٩٥٤
تحوري	»	المنخل	٨٣٢
القتير	الكامل	المنخل	١٠٣٤
القصير	»	»	١١٦٦
برير	»	إعرابية	٦٧٢
ذكور	الرجز	العجاج	٢٢٩
التشوير	»	»	٢٣٠
السور	»	»	٤٧٥
المزور	»	»	٧٣٧
المحفور	»	»	٧٤٤
المحبور	»	»	٧٤٩
المخدور	»	»	٧٨٨ ، ٧٥١
المحضور	»	»	٧٥١
التهجير	»	»	٧٦٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بالمشزور	»	»	٧٦٨
مذعور	»	»	٧٦٩
للمكثور	»	»	٧٦٩
المثير	»	»	٧٨٩
كالسيور	»	»	٧٨٩
المصفور	»	»	٩٨٥
بالمقدور	»	»	١٢١٦
للتصبير	»	»	١٢٢٣
التصوير	»	»	١٢٢٤
وزرا	الطويل	ذوالرمة	٣٠٢
عقرا	»	»	٣٥٥
ضبرا	الطويل	ذوالرمة	٣٧٧
جبرا	»	»	٣٧٧
ضبرا	»	»	٣٧٩
حرا	»	»	٣٧٩
كسرا	»	»	٣٨٠
خرا	»	»	٤٦٨
شزرا	»	»	٦٣٦
هجرا	»	»	٦٧٨
سمرا	»	»	١٠٥٨
ادرا	»	طرفة	٥٩١
جبرا	»	غير منسوب	٣٣٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
قبرا	»	»	٥٧٩
سمرا	»	الفرزدق	١٠٢٢ ، ٨٧٧
بزوبرا	»	ابن احر	١١٧٨
أعفرا	»	»	١١٨٢ ، ٢٧٤
اغبرا	»	»	٥٤٨
حبوكرا	»	»	٨٦٠
فرفرا	»	امرؤ القيس	٢٨
بربرا	»	»	١٥٠
ابترا	»	»	١٥٠
أمعرا	»	»	١٦٥
جرجرا	»	»	٢٩٩
بيقرا	»	»	٥٧٨
مصبرا	الطويل	الجمعدى	٥٥ ، ٣٥
ليزفرا	»	»	١٣٩
مجفرا	»	»	١٤٣
ليضمرا	»	»	١٤٣
تخرخرا	»	»	١٤٣
نهررا	»	»	١٨٤
أحررا	»	»	٢٨٤
وتذمرا	»	»	٣١٥
تجارا	»	»	٧٠٠
أهجررا	»	»	٧٠٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
جؤذرا	»	»	٧١٥
مظهرها	»	»	٧٣١
المذمرا	»	»	٨٦٣
افقرا	»	»	٨٨٣
تمهرا	»	ابو زبيد	٢٤٩
مضبرا	»	»	٢٤٩
ومئزرا	»	حذيفة بن انس	٩٧٢
المضفرا	»	»	١١٢٠
أوفرا	»	الكميت	٢٠٥
ابصرا	»	»	٣٠١
غرغرا	»	»	٣٦٧
المعفرا	»	»	١٢٤٣، ٤١١
مفقرا	»	»	٤٩٣
اقترا	الطويل	الكميت	٥٢٧
تخمرا	»	»	٨٨٩
المزعفرا	»	المخبل	٤٧٨
المنفرا	»	ليلي الاخيلية	٤٨٦
تتجرا	»	الابيرد	٥٠٤
اغبرا	»	ابن احمر	٥٤٨
المكفرا	»	الشماخ	٦٥٧
تغيرا	»	»	١٢١٢
المعذرا	»	ابن مقبل	٨٢٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تشذرا	»	»	٨٩٣
المحبرا	»	»	١١٥٣
مطحرا	»	»	١١٦٢
ابكرا	»	عطية بن الخطفي	١٠١٤
تيسرا	»	غير منسوب	٤٧٤
بأحرا	»	»	١٠١٩
عذرا	البيسط	ابو ذؤيب	٤٤٠
المطرا	»	»	١١٩٨
القمررا	»	زياد الاعجم	٥٩٦
تحررا	»	غير منسوب	١٨٤
فاستفرا	الكامل	زيد الخيل	٢٣٢
العسرا	الرجز	العجاج	٨١٩
عمرا	»	ليبيد	٥٣٢
شرا	»	غير منسوب	٢٣٦
مغبرا	الرجز	غير منسوب	١٢٣
القرى	»	»	٢٩٤
حاجرا	الطويل	زيد الخيل	١٩
الحوافرا	»	مقاس	٨٩٨ ، ٩٩
الأياصرا	»	»	١٠٤
الدوابرا	»	غير منسوب	٢٣٢
المغافرا	الرجز	الاصهبذ	٣١٦
مسطارا	البيسط	عدى بن زيد	٦٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الزارا	»	»	٨٣٨
وأثوارا	»	معاوية بن مرداس	٦٩
صفارا	الوافر	ابن احر	١١٣٤ ، ٨٤٦
ضمارا	»	البريق	١٢٢٨
غرارا	»	خداش بن زهير	١١
الحوارا	»	الفرزدق	٦٨٨
اضطمارا	»	الراعي	١٠٤١
خبارا	»	»	٢١
آلسرائا	»	»	٦٦٥
امتكارا	»	القطامي	٩٨٢
ازورارا	»	عنتره	١٠٥٥
فطارا	»	»	١٠٨٣
صارا	»	»	٢٢٠
الفقارا	»	غير منسوب	٣٦٧
الازارا	الوافر	غير منسوب	٤٨٦
حمارا	»	»	٥٩٢
غبارا	»	»	١٠٧٧
الاقطارا	الرجز	العجاج	٢٩
نجارا	»	»	١٢١٧ ، ٤٨٢
المرارا	»	»	٨٥١
معارا	»	»	١٠٤١
الحرارا	»	»	١٠٦٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أحجارا	»	»	١١٠٣
الزيار	»	»	١١٠٤
أحرارا	»	»	١١٢٨
وقارا	»	»	٤٧٥
إحضارا	الرم	عدى بن زيد	٢٥
والغارا	»	»	٤٣٦
النفارا	المتقارب	الجعدي	٣٩
ثارا	»	الاعشى	٧٦
نضارا	»	»	٤٦١
العمارا	»	»	٤٦٧
ما استعارا	»	بشار	٤٣٤
خارا	»	الخنساء	١٠٧٨ ، ٤٨٠
غوارا	»	خفاف بن ندبة	٨
الصفارا	»	ابو دواد	٥٧
اضطمارا	»	»	٥٩
الخمارا	المتقارب	عوف بن عطية	١٠٤
وقارا	»	»	١٠٥
الختارا	»	»	١٥٤
عوارا	»	»	١٥٤
الشجارا	»	»	١٦٣
مغارا	»	»	١٦٩
عقارا	»	»	٤٥٥

الروى	البحر	إسم الشاعر	الصفحات
نارا	»	»	٩٤٦
الخهارا	»	»	٩٤٦
ابتكارا	»	المسيب	٤٥٩
ابتيارا	»	الكميت	٥١١
العشارا	»	غير منسوب	١٢٥٢ ، ٣٩٤
الجزورا	الخفيف	الكميت	٢٥٨ ، ٢١٦
الغرورا	»	»	٢٢٦
البكورا	»	»	١١٨٤ ، ٢٧٠
الغزيرا	»	»	٣٢٠
الأجيرا	»	»	٣٢٠
خيرا	»	»	٣٨٠
الهديرا	»	»	١٢٤٤ ، ٤٢٠
العبورا	»	»	٥٥٣
نظيرا	»	»	٥٥٤
المعمورا	»	»	٥٥٤
عبيرا	»	»	٧٣٧
الصفيرا	الخفيف	الكميت	٧٤٤
مذعورا	»	»	٧٦٢
مسرورا	»	»	٧٦٢
الطمرورا	»	»	٧٨٥ ، ٧٦٢
التصدير	»	»	٨٦١
تكفيرا	»	» (او جرير)	٩٦٦

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بصيرا	»	غير معزو	١٠٤٤
حشورا	»	كعب بن زهير	١٠٦٦
السورا	المتقارب	الاعشى	٦١
هريرا	»	»	٢٣٣
ذكورا	»	»	٩٢١
كبيرا	»	سهم بن حنظلة	٣٤٠
العقيرا	»	الكميت	١٢٤٢، ٣٩٣
الزجورا	»	»	١٢٤١، ٤٢٠
مطيرا	»	»	٤٧١
الدثورا	»	»	٥٥٣
الجفيرا	»	»	١٠٤٤
التوتيرا	»	»	١٠٤٤
التوتيرا	»	»	١٠٤٤
نفره	المديد	امرؤ القيس	١٠٤٩، ٨٣٦، ٧٨٦
ستره	»	»	١٠٤٧
يسره	»	»	١٠٤٨
نستره	الرجز	رجل من جشم	٨٤
الحبره	البسيط	عامر بن جوين (او ابو قردودة)	٨٨٧، ٨٢٧
واجره	الرجز	عنتره	٥٠٧
القرقره	»	شظاظ	٥٦٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مؤشره	»	غير منسوب	٦١١
كفره	»	»	٤٠٠
ظفره	»	»	١٢٠٣
مشافره	الطويل	الخطيئة	١٢٣٢، ٤٠٤
مصادره	»	خداش بن زهير	١٢٣٩، ٤٠٧
حمائره	»	»	٧٨٥
طائره	»	عبد الله بن الحورث	٩٨٧
باقره	»	مضرس	٧٠٧
آطره	»	»	١٢٦٠
قاتره	»	ابن مقبل	٤٢٢
محاجره	»	»	٦٢٨
نسائره	»	غير منسوب	١٩٤
حواجره	»	»	٣٩٩، ٢٠٤
يقاصره	»	»	٢٠٦
حمائره	الرجز	حميد الارقط	٥٨٧
آشره	الطويل	غير معزو	٨٣٦
اندابره	السريع	الفضل بن العباس	٦٧٦
الظاهرة	المتقارب	المهلل	٧٣١، ٤٠
صطباره	الكامل	الاعشى	١١٣٢، ٨٥٤
بحاره	»	»	١١٣٢، ٨٥٥
خفاره	»	»	٩٢٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
افتزاره	»	»	١١٠٠
جاره	»	»	١١٠٧
الوباره	الرجز	غير معزو	٦٨١
وناره	»	»	١٨٧
وجاره	»	»	٦٧٠
مغارها	الطويل	»	٦١٣
خيارها	»	ابو ذؤيب	٧٩٩
نعارها	»	»	٣٦٥
حمارها	»	»	٣٧٨
وقارها	»	»	٤٤١
حضارها	»	»	٤٤٢
دارها	»	»	٤٨٣
جارها	»	»	٤٨٣
اهتصارها	»	»	٧٢١
طوارها	»	»	٩٧٥
شفارها	»	»	١٠٨١
ابكارها	الكامل	النمر بن تولب	١٢٣١ ، ٣٩١
اغبارها	»	»	٤٠٠
دوارها	»	»	٧٠٨
نارها	»	»	١١٦٠
بأوارها	الكامل	النمر بن تولب	١١٧٤ ، ١١٦٠
بأصرارها	المتقارب	حميد	٤٨٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مغيرها	الطويل	جرير	٣٨٦
بقورها	»	»	٥٨٧، ٥١٥
جعورها	»	»	٥٨٠
عيرها	»	»	٩٥٣، ٥٨١
وقيرها	»	»	٥٨١
مغيرها	»	»	٥٨١
ظهورها	»	»	٥٨٢
نشورها	»	»	٨٦٤
صدورها	»	»	٩٥٤
نذيرها	»	»	١٠٦١، ٩٦٦
يحيرها	»	»	١١٣٥، ٨٤٨
عقورها	»	حاتم	٢٣٤
خصورها	»	ذوالرمة	٧١٠
يشيرها	»	»	٧١٦
وقيرها	»	»	٧١٦
خورها	»	»	١١٩٢، ٥٨٦
نصيرها	»	ساعدة بن جؤية	٨٤٤
نذيرها	»	»	١٠٦١
مسيرها	»	الشاخ	٤٣٦
سريرها	»	»	٤٣٦
يشورها	»	»	٦١٥
خصورها	الطويل	الشاخ	٦١٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
قدورها	»	غسان بن ذهيل	٦٨٤
بقيرها	»	الفرزدق	١٢٤٧، ٣٩٣
خورها	»	»	٥٨٦
نثيرها	»	»	٦٥٢
تستثيرها	»	»	١٠٢٩، ٨٧٦
استثيرها	»	كثير	١١٨٦، ٢٧٣
نورها	»	»	٥٩٥
بشيرها	»	مالك بن زغبة	٩٤٧
تبورها	»	»	٩٧٩
يستعيرها	»	مضرس	١٢٤١، ٣٧٢
تضورها	»	مسكين	٧٩٢
مغيرها	»	غير مغزو	٦٣٢
قبورها	»	»	١٠١٨
اهورها	الرجز	»	٨٨
تشريرها	»	ابو النجم	٣٨٦
تصغيرها	»	»	٦٦٥
تنورها	»	»	٦٦٦
تغيرها	»	»	٦٦٦
تغيرها	»	»	٦٦٦
توتيرها	»	»	١٠٤٠
تأثيرها	»	»	١٠٥٠
بصيرها	»	»	١٠٥١، ١٠٤٠

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٥١	»	»	نشيرها
٦٥٧	غير مغزو	الرجز	احتفز
٥١٤	الشماخ	الطويل	بارز
٦٣٨	»	»	القوافز
٧٦٠	»	»	تارز
٧٨٣	»	»	النواجز
٧٨٤	»	»	الجزائر
١٠٤٢ ، ٨٥٨	»	»	حاجز
١٠٤٥	»	»	المهامز
١٢٥٦	»	»	معارز
٣٩٠	المتنخل	البسيط	ارزيز
٣٨٤	»	»	مكنوز
١١٤٥ ، ٨٦٩	رؤبة	الرجز	المغزى
٨٦٩	»	»	بالخبز
١١٤٦ ، ١٠٠٤	»	»	حرزي
١١٢١	»	»	أرزي
٨٠٨	غير معزو	البسيط	إحراز
١٢١٥	»	الرجز	العنزا
٩٤٨	»	السريع	الخميس
٧٢	»	»	جيس
١٩٣	دكين	الرجز	المسلس

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
عزرس	الطويل	البعيث	٢٢٠
المتلمس	»	المتلمس	٦٠٤
قونس	»	مزرد	٧٢١ ، ٦٣٥
يضرس	»	»	٧٢١
أطلس	»	مغلس بن لقيط	١٨٧
فقعس	»	»	٢٠٨
املس	»	رجل من كنانة	٢٩
يهتجس	المنسرح	طرفة	٣٤٣
اللغاس	الطويل	ربيعة بن الجحدر	٢٠٩
الكوادس	»	»	٢٧٠
اقامس	»	»	٧٣٠
شامس	»	غير معزو	٩٧٣
عاطس	»	»	١١٨٥ ، ٢٧١
الكوانس	»	»	٦٧٧
هجاس	البسيط	مالك بن خالد	٢٥١
فراس	»	»	٢٥٥
هماس	»	»	٧٧٩
ضروس	الوافر	ابو زبيد	٢٤٤
الدخيس	»	»	١٠٣٦ ، ٦٧٥
ضروس	»	غير معز	٦٣٢
عزرس	الطويل	امرؤ القيس	٢٢٠
مخمس	»	»	٧٤٢

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
المقدس	»	»	٧٦٤
مقبس	الطويل	بشر بن ابي خازم	٧٣٣
مكنس	»	»	٧٤١
المكردس	»	»	٧٥٥
محدث	»	»	٧٧٤
حرس	البسيط	غير معزو	٦٢٩
كالنحس	الكامل	الحارث بن حلزة	٥٤٢
كالغرس	»	»	١٠٣٤
بأبس	الرجز	العجاج	٢٥١
الهجس	»	»	١١٢٩
ملس	»	»	١١٩٤
المرس	المنسرح	ابو زبيد	١٠٩٨
العرائس	الطويل	غير معزو	٣٧٣
الحادس	الرجز	العجاج	١١٨٥ ، ٢٧٠
التغامس	»	»	٨٢٩
الكاسي	البسيط	الخطيئة	٥٧٢
أنكاس	»	»	١٠٢١
بأحلاس	»	غير معزو	٨٥٠
أخماس	السريع	»	٥١٢
مرموس	البسيط	جرير	١١٧٥ ، ٧٩٨
النواقيس	»	»	٣٠٤ ، ٨٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
وريس	الكامل	عبدالله بن سلمة	٧٤ ، ٧
يبيس	"	"	٧٤
ضريس	"	"	١٣٥
النطيس	الكامل	عبدالله بن سلمة	١٢٦٠
ملبسا	الطويل	الاخطل	٤٦٠
خنسا	البسيط	خداش بن زهير	٥٦٧
نسسا	الرجز	العجاج	٣٢٥
عرائسا	الطويل	العباس بن مرداس	٩٢٧ ، ٢١٤
الاحامسا	"	عمرو بن معدي كرب	٩٢٨ ، ١٠١
تكاوسا	"	"	٩٢٨
العواطسا	الرجز	رؤبة	١١٨٥
المهرسا	المتقارب	الجعدي	٤٦
المستآسا	"	"	١٢٠٩
خنوسا	الوافر	يزيد بن خداق	٤١
سدوسا	"	"	٨٧
العطوسا	الرجز	رؤبة	٢٧١
الجاجوسا	"	"	٦٧٣
المخموسا	"	"	١٠٩٠ ، ٦٧٣
الليسا	"	"	٧٧٨ ، ٧٧٢
المغوسا	"	"	١٠٨٩
لاتحبسه	"	غير معزو	٣٩٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الناجش	المتقارب	عمرو بن معدي كرب ٤٦	
المرشوش	الرجز	رؤبة	٢٨٨
القعوش	"	"	١٢٥٢، ٤١٦
بصا بصر	الكامل	ابو دواد	٧١٩، ١
الدلا مص	"	"	٢
شاخص	"	"	٤٠، ٣
وقا بصر	"	"	٣
أصيص	السريع	عدي بن زيد	٤٤٩
الخريص	"	"	٤٤٩
الرهيف	"	"	٤٦٧
تحيص	الطويل	امرؤ القيس	٣٤٨
دليص	"	"	٣
خصاص	الرجز	غير معزو	١٨٠
الخريص	الوافر	الفرزدق	٥٩٧
الخبيص	"	وعلة الجرمي	٢٦٧
القلائصا	الطويل	الاعشى	٨٩٩، ٩٩
الوقائصا	"	"	٥٦٥
عرض	الرجز	غير معزو	٣٩٧
ينهضوا	"	العجاج	١١٢٩
محض	الطويل	ابو خراش	١١٢٤
يمضي	"	"	١١٩٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بعض	»	غير معزو	٨٩٥
المقوض	»	ذوالرمة	٣٦٤ ، ٢٣١
ينهض	الطويل	ذوالرمة	٣٥٤
عرض	المتقارب	ابو المثلث	٧٩٤
حيض	»	»	٥٩٣ ، ٤٨٤
فارض	الرجز	غير معزو	١١٤٣ ، ٨٥٠
كالخماض	»	(العجاج) ؟	٥٩٤ ، ٣٠٤
مقاض	»	ابو النجم	٣١٤
الاياض	»	»	٣١٤
مناض	الخفيف	الطرماح	٢٦٣
انقضاض	»	»	٣٢٣
الرضراض	»	»	٣٢٣
الإنقاض	»	»	٣٤٥
المستفاض	»	»	١١٤٩
المخيض	الطويل	امرؤ القيس	٨٢ ، ٥١
مهيض	»	»	٥٧
النحيض	»	»	١١٨
نهوض	»	»	٧٧٣
التعريض	الرجز	العماني	٧٩
الرضييض	»	غير معزو	٣٧٦
مؤتضا	»	رؤبة	٤٩٩
بضا	»	»	٨١٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
عضا	»	»	٩٧١
حفضا	»	»	١٢١٨
النهضا	»	العجاج	١١٢٩
بيوضها	الطويل	ابن احر	٣١٣
المختلط	الرجز	غير معزو	٣٩٩، ٢٠٤
الخلط	البسيط	وعلة الجرمي	٨٨٨
وانحطى	الرجز	غير معزو	٥٩٢
العلاط	الوافر	المتنخل	١٢٥٠، ٣٩٠
بساط	»	»	١٢٥٠، ٣٩١
القطاط	»	»	٤٧٢
سباط	»	»	٥٤٣
ساط	الرجز	غير معزو	٢٢
بالسياط	»	رؤبة	٨٠
الخياط	»	»	٥٢١
الخلاط	»	»	١٠٠٣
شوحطا	الطويل	غير معزو	٨٠٥
النييطا	المتقارب	ايمين بن خريم	٦٧٩
القلع	الرجز	سيف بن ذي يزن	٤٦٥
السرع	الرمل	سويد بن ابي كاهل	٢٢٥
يلع	»	»	٢٢٥
القرع	»	»	١٢٤٦، ٤١٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يسع	»	»	١٢٦٠
يسطع	الطويل	بشر بن ابي خازم	٧٣٩
تقمع	الطويل	اوس بن حجر	٦٠٥
تسفع	»	»	١٠٠٢
تدسع	»	»	١٠٠٢
تقطعوا	»	»	١٠٠٢
سلفع	»	جرير (او الفرزدق)	٢٣٠
ابقع	»	الخدلي	٢٣٩
المرجع	»	ذوالرمة	٢٩٦
تقنع	»	»	٥٦٨
مولع	»	»	١٠٠٧
يتتلع	»	ابو ذؤيب	١١٤٨
مصرع	»	طفيل	١١٢٤
مصمع	»	طرفة	١٨٣، ٢٧١
فتقدع	»	غير معزو	٣٦٦
جمع	»	»	٣٩٩
يوسع	»	»	٣٩٩
فأرتعوا	»	»	١٠٢١
تسمع	»	»	١٠٢٩
اسرع	»	»	١١١٧
يوسع	»	»	١٢٣٧
واوجعوا	»	ضبي	٥٧٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تطلع	"	"	٣٦٩
وشع	البسيط	الاخطل	٣٥٠
فترتضع	"	ابن احمر	٦٨٩
ضرع	البسيط	ابن مقبل	٦٩٨
الصنع	"	"	٦٩٨
المصع	"	غير معزو	١٢٥
مندفع	"	الراعي	٢٨٦
يرتجع	"	"	٢٨٦
القلع	"	"	٢٨٦
الفزع	"	"	٣١٠
ترتفع	"	"	٣١١
الجرع	"	"	٧٠٥
الذرع	"	"	١٢٠٧
المصع	"	غير معزو	١٢٥
الاشجع	الكامل	جرير	٦٦٧
يتبضع	"	ابو ذؤيب	١١
الاصبع	"	"	٨٦
ينزع	"	"	٧٦٠ ، ٢٢٣
يرضع	"	"	١٥٢
يسمع	"	"	٧٥٢
وأجدع	"	"	٧٥٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أيدع	"	"	٧٦٠
توزع	"	"	٧٧٢
نرقع	"	"	٩٧٤
تبع	"	"	١٠٣٩
يقطع	"	"	١٠٧٢
أصلع	الكامل	ابو ذؤيب	١٠٩٠
لا ينتلع	"	"	١١٤٨
يصدع	"	"	١١٧١
تمزع	"	عبد بن الطيب	٦٥٥
يتقصع	"	الفرزدق	٦٥٣
تطمع	الرجز	رؤبة	٨٤٠
الوعوع	"	ابو النجم	٢٠٩
تركع	"	"	٦٦١
مصقع	"	"	٨١٦
اصمع	"	"	١٠٥٠
اربع	"	جواس بن نعيم	٥٦٤
اصبع	"	غير معزو	١٠٤٢
اجمع	"	"	١٠٤٣
شجع	المنسرح	عمر بن ابي ربيعة	١١٩٤
ينفع	المتقارب	غير معزو	٦٣٧
شوافع	الطويل	البعيث	٧٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
جائع	»	غير منسوب	١٩٢
ناقع	»	جرير	٥٧٨
قعاقع	»	»	٥٨٧
شوافع	»	»	١٠٢٢
مخالع	»	»	١١٥٧
الزعازع	»	حميد بن ثور	١٩٥
المتتابع	»	»	١٩٥
بائع	الطويل	حميد بن ثور	١٩٦
الظرايع	»	»	٢٣٥
تابع	»	»	٣٤٣، ١٩٦
واقع	»	ذوالرمة	٢٨٦
روابع	»	»	٣١٦
المواقع	»	الفرزدق	٥٨٧، ٥١٨
مانع	»	سويد بن كراع	٩٠٣
ظالع	»	قيس بن العيزارة	٢١٥
الاصابع	»	»	١٠٣٧
المشايع	»	لبيد	١٢٠٣
راكم	»	»	١٢١٦
ودائع	»	»	١٢٥٧
شارع	»	معاوية بن ابي معاوية	٤٢٦
كانع	»	النابغة	٤٦٥
ناقع	»	»	٦٦٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تراجع	»	»	٦٦٣
الموانع	»	»	٨٢٠
ساطع	»	»	٨٢٧
نافع	»	»	٨٤٣
الجوامع	»	»	٨٥٢ ، ٨٤٤
شافع	»	»	١١٤٢ ، ٨٥٢
قعاقع	»	»	١٠٨ ، ٦٦٤
رائع	»	»	٩٢٩
الصوانع	الطويل	النابعة	١١٩٢
النواصع	»	ذو الرمة	٧١٧
قوابع	»	رجل بن عبد شمس	١٠١٧
ناقع	»	»	١٠١٨
قعاقع	»	غير معزو	٣٤٢
الاخادع	»	»	٨٩٩
المواقع	»	»	١٠٦٣
قارع	»	»	١١٢٨
شوارع	»	»	١٢٢٨
الأخادع	»	»	١٢٢٩
خماع	اوافر	المشعث	٢١٥
وربيع	الطويل	ذوالرمة	٦٨٦
لجزوع	»	عروة بن الورد	٢٦٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
نزيح	١	غير معزو	٥٠٢
وقيع	١	١	١٠٦٣
مصروع	البسيط	ابن احر	١٠٥
الصقيع	الوافر	بشر بن ابي خازم	٣٨٢
منيع	١	١	٩٣٧
القروع	١	خداش بن زهير	٦٨٤
صديق	١	عمرو بن معدي كرب	١٩٣
وقيع	١	عنتر	١٠٩٦
الجميع	١	١	١١٧٣
منوع	الرجز	العكلي	١٠٦٨ ، ١٠٤٢
تنزع	الطويل	خداش بن زهير	١٠٥٨
أربع	١	ذوالرمة	١١٨٨
اثنع	١	الراعي	٦٧٢
مقطع	١	طفيل	٢
مضبع	١	١	٢٣١
يتوجع	١	غير معزو	٣٦٦
بأربع	١	١	٤٩٧
مولع	١	١	٦٠٤
مقطع	الكامل	ساعدة بن العجلان	١١٩٩ ، ١٠٤١
مقطع	١	النمر بن تولب	٤٤٣
يمنع	١	١	٥٠٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الموقع	الرجز	غير معزو	١٨٣
الهملع	"	"	٦٨٥ ، ١٩٨
تشيع	"	"	٤٠١
المضجع	"	"	٥٩٠
دعدع	السريع	يهودية	٢٦٨
الاقرع	المتقارب	العباس بن مرداس	١٠١
المقامع	الطويل	ذوالرمة	٦٠٥
الخوادم	"	كثير	٦٤٣
الضفادع	"	النابعة	٥٦٤
بالاصابع	"	ابو يزيد العقيلي	٣٩٧
المتظالع	"	غير معزو	١٩٤
البائع	الكامل	"	١٠٧٥
قباغ	الوافر	ابو حية	٢٣٦
الذراع	"	الجعدي	٩٦٤ ، ٩٠١
بمستطاع	"	الخطيئة	١١١٢ ، ٦٢٩
الرباع	"	ابو حنبل	١١٢٣
بالكراع	"	عوف بن الاحوص	١١٩٥
كالخداع	"	قيس بن ذريح	٦٧٠
الافاعي	"	غير معزو	٦٨١
باع	"	"	١١١٣
شواع	الكامل	الاجدع	٥٤
ناع	"	"	٨٨٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
القعقاع	»	المسيب	٨٠٣
ملاع	»	»	٢٧٨
هلواع	»	»	٣٣٨
بالأوزاع	»	»	٤٠٨
يراع	»	»	٤٥١
يجمعجاء	السريع	ابو قيس بن الاسلت	١٢٥١ ، ٣٩٤
قطاع	»	»	١٠٣٣
قراع	»	»	١١٠٦
خليع	الطويل	كثير	٨٤٣
زموع	الوافر	الشاخ	٢٧٧ ، ٢١٠
لموع	»	»	٢٧٧
الجموع	»	»	٢٧٧
المضيع	الوافر	الشاخ	١٢٣٣ ، ٤٢٩
القنوع	»	»	١٢٣٣ ، ٤٩٩ ، ٤٢٩
كاخليع	»	»	١٢٣٤ ، ٤٣٠
القروع	»	خداش بن زهير	٦٨٤
الخليع	»	غير معزو	١١٥٦
المضلعا	الطويل	امرؤ القيس	١٠٧٦
أكواعا	»	الفرزدق	٥٩٦
المشعشا	»	»	٤٥٨
وعا	»	كعب بن زهير	١٤٧
ليرفعا	»	»	٤٩٣

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
نضبعا	»	عمرو بن شأس	٨٤٠
لنفرعا	»	الكحلبة	١١١٦
تقعقعا	»	متمم	١١٤٧
مقرعا	»	»	١٢٠٧
تصوعا	»	»	٣٩٤
معا	»	»	١٢٠٨
صعصعا	»	المخبل	١٢١٤ ، ٢١١
مهزعا	»	المعطل	٢٥٥
فأقنعا	»	مزرد	١٢٥٠ ، ٣٨٩
مرفعا	»	عبدالله بن جذل الطعان	٢١٢
مقنعا	»	مالك بن حريم الهداني	١٢٤ ، ٤٢٢
يرمنامعا	الطويل	المثلث بن رياح	٥٦١
اضرعا	»	غير معزو	١٢٥١ ، ٣٩٤
المقصعا	»	»	٦٥٤
أودعا	»	»	١٠١٩
موضعا	»	»	١٠٣
فيصرعا	»	»	١٢٧٠
فاكتنعا	المديد	يزيد بن معاوية	٤٦٦
سرعا	البسيط	الاعشى	٢٢٥
فارتفععا	»	»	٨٨٤
السلعا	»	لقيط بن يعمر	١٠٥٥

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٦٨	الاعشى	الكامل	اربعا
٤٦٨	"	"	يوضعا
١٠٠٧	"	"	اليرمعا
٥٢٠	رؤبة	الرجز	توقعا
٥٢٠	"	"	مسبعا
٥٢٠	"	"	اشفعا
٧٣٣	"	"	إلمعا
٧٤١	"	"	أكوعا
٧٧٠	"	"	ترفعا
٧٧٠	"	"	الاصيعا
٧٧٢	"	"	أكنعا
٧٧١	"	"	افدعا
٨٨٨	"	"	الشسعا
١٠٥٢	رؤبة	الرجز	الاخذعا
٧٩	العماني	"	ضبعا
١٢٨	لييد	"	مفنعنا
١٢٤٨، ٤١٢	اوس بن حجر	المنسرح	جدعا
١٢٤٧، ٤١٢	"	"	فرعا
٢٢٥	ذوالاصبع	"	تلعا
٥٩٨	"	"	صنعا
٦٨٦	"	"	طبعا
٢٧	عدى بن زيد	الطويل	راقعا

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
طالعا	،	،	٧١
منازعا	،	،	٧١
شوافعا	،	،	٧١
ضائعا	،	،	٩٣
البواضعا	،	،	٨٢٩
نازعا	،	،	١٢٢٦
نافعا	،	،	١٢٢٦
الجوامعا	،	الراعي	٥٢٨
النوافعا	،	النايعة	١١١٦
براقعا	الرجز	رؤبة	٧٣٧
القواعدا	،	،	٧٧٠ ، ٧٦٥
اليرمعا	،	،	٧٧٠ ، ٧٦٥
السوافعا	،	،	٧٧٠
نقاعا	الوافر	جنادة بن عامر	١٠٧٢
استطاعا	الوافر	جنادة بن عامر	١٠٧٢
ضباعا	،	عدي بن زيد	٨٦٧
انتزاعا	،	القطامي	١٠٩٨
استماعا	،	،	١٢٥٧
دكاعا	،	،	٩٨٢
الوداعا	،	مقاس	٨٣٥
الصديعا	،	عمرو بن معدي كرب	١٠٣٣ ، ١٩٣
نشوعا	،	المرار	٨٢٨ ، ٥٢٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بليعا	»	»	٨٢٨
الربعه	البسيط	ابو دواد الرواسي	٩٥٢
الخضيعه	الرجز	ليبد	١٠٣٥
مضجعه	»	غير معزو	٥٩٠
رفعه	المنسرح	الاضبط بن قريع	٤٩٥
القراءه	الرجز	صخر الغي	١١٠٦
النقيعه	»	غير معزو	٣٧٧
متاعها	الطويل	»	١٤
وساعها	الكامل	سويد بن كراع	٨١
يبدع	الرجز	رؤبة	٧٩٦
منزف	الطويل	جران العود	٢٩٦
المششف	»	النابعة	٥٠٩
خيضف	الطويل	جرير	٥٨٦
قرقف	»	»	٥٨٦
قفقف	»	»	٥١٥
واتلفوا	»	»	٩٥٥
يتقوف	»	حميد بن ثور	٦٩٣
المتلقف	»	»	٨١٧
مخشف	»	الفرزدق	٢٣٧
ادنف	»	»	٢٤٣
مسدف	»	»	٣٧٤
تؤثف	»	»	٣١٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
اعرف	»	»	١٢٤٧، ٤١٩
يتخلف	»	»	٥٣٥
يتحلف	»	»	٥٣٤
شسف	»	»	٢٦١
المكلف	»	»	٨١٢
المتردف	»	»	٩٥٦
كتف	»	»	٩٥٧
أعرف	»	ابن مقبل	٨٦٤
أسعف	»	»	٨٦٤
الموقف	»	عمرو بن قميئة	٦٩٥
يرعف	»	عبدى	١٠٦٤
مسنف	»	غير معزو	٦١٠
تعطف	»	»	٨٨٥
ازدهفوا	البسيط	بشر بن ابي خازم	٩٣٨
يكف	»	»	٩٣٨
يلتحف	»	جرير	٣٩٨
سرف	»	»	٨١١
سلف	»	اوس بن حجر	٥٢١
تنصرف	»	غير معزو	٢٦١
ملتحف	»	»	٣٥٩
مكترف	»	»	٣٥٩
القرطف	الكامل	بشر بن ابي خازم	٣٢٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تعطف	»	»	٧٠٧
يعسف	»	عامر بن الطفيل	١٠٠١
الحجف	»	خلف الاحمر	١٠٩٨
اعرف	الرجز	غير معزو	٦٦٨
عنف	المنسرح	قيس بن الخطيم	١٠٨٣
الصحف	»	»	١١١٧
السدف	»	غير معزو	٥٣٧
الكشاف	الوافر	المرار	٨٦٢
المحارف	الطويل	اوس بن حجر	١٤٦
عاطف	»	»	٣١٦
حالف	»	»	٤٣٤
لا هف	»	»	٧٨٦
واقف	»	»	١١٩٥
المخاسف	»	ساعة الايادي	٥٣٨
مسائف	الطويل	القطامي	٦١٠
الكتائف	»	»	١٢٥٨
شائف	»	ساعة	١٠٧٣
كاتف	»	»	١٠٥٦
الزعائف	»	مالك بن حريم	١١٥١، ٩١٧، ٨٨٨
الكفائف	»	غير معزو	٤٧٩
عائف	»	»	١١٧٩، ٢٦٨
الروادف	»	»	٥٠١

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروى
٨٩٧	الخطيئة	»	وشنوف
١٠٩٦	عنبرة	البسيط	منزوف
٩٩٢	ابو ذؤيب	الوافر	الخشيف
١١١٩	»	»	تضيف
٨٠٤ ، ٣٨١	معقر	»	القروف
٣٨١	»	»	مسيف
١٢١	سبيع بن الخطيم	الكامل	منيف
٣٣٤	كعب بن زهير	»	مسنوف
٣٧٥	ابو زبيد	الخفيف	دلوف
٤٤٩	»	»	مقلوف
٤٥٠	»	»	نزوف
٣٨٥	الاسود بن يعفر	الطويل	المتحيف
٩٤٥	عنبرة	»	متكشف
١٠٥٤	»	»	مؤنف
٨٩٩	غير معزو	الطويل	متخلف
٤٥٦	ابو خراش	البسيط	يطف
١٨٥	ابو كبير	الكامل	الصيف
١٨٦	»	»	ترصف
٢٧٧	»	»	بالمشرف
٨١٥	»	»	المجنف
٨٦٣	»	»	متزلف
٨٦٣	»	»	الموحف

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
المستخلف	»	»	٩٨٩
مخرف	»	»	١٠٨٨
الصحائف	الطويل	ابن الدمينه	٥٣٣
وارف	»	ذوالرمة	٦٦٩
المتقاذف	»	عبيد بن ايوب	٦٥٤
أظائف	»	المرقش	١١٥١
بخطاف	البسيط	عبد المسيح	٦٦، ٢٦
الحيثي	»	»	٦٦
أصداف	»	»	١٣٦
وصافي	الوافر	الطرماح	٨٠٨
كاف	الرجز	غير معزو	٣٩٦
كالمناسيف	البسيط	ابو زبيد	١٢٠٤
مظلوف	»	»	١٢٠٤
الموفي	الرجز	غير معزو	٦٥٢
مندوف	الخفيف	الاعشى	٤٦٨
مكففا	الطويل	المعطل الهذلي	٤٧٩
كلفا	البسيط	غير معزو	٦٤٢
اضيفا	»	»	٥٥٩
نزحلفا	الرجز	العجاج	٢٠٦
تلفا	»	»	٢٦٦
صفا	»	»	٣٩٨

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٤٥٢	»	»	رصفا
٧٣٨	»	»	طفا
٧٨٧ ، ٧٤٩	»	»	اذلفا
٧٦٩	»	»	كالسفا
٢٥٢	ابو النجم	»	سعفا
٩٨٨	»	»	يرعفا
٧٤٠	»	»	شفشفا
٧٦٤	»	»	الأصنفا
٨٧٤	صخر الغي	المتقارب	الوظيفا
١١٠٤	»	»	خفيفا
١١٦٩	»	»	عطوفا
٦٣٨	غير معزو	الرجز	يتلفه
٥٦٦	»	»	هرشفه
٣٨٨	جندل بن المثنى	»	الحلق
١٨	رؤبة	»	الحرق
٥٣	»	»	الفرق
٥٦	رؤبة	الرجز	البرق
٧٨٢	»	»	الفشق
١٠٣٩	»	»	النيق
١٠٤٠	»	»	انزرق
١٠٤٠	»	»	لدرق
٥٦٨	المحاربة	»	الخنق

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
فربق ربق	»	غير معزو	٦٩٢
المتسق	المنسرح	العحير	٥٣
أمق	المتقارب	غير معزو	٨٧٦
مزعوق	الرجز	»	١٨٠
تعليق	»	ابنة الحمارس	٥١٦
متلق	الطويل	الاعشى	١١٧٨، ٨٠١
يتمطق	»	»	٤٣٩
تطلق	»	»	١١٧٨، ٨٠١، ٤٧١
تزرق	»	»	٥٣٧
المحلق	»	»	٥٤٥
اعلق	»	»	٥٤٦
يرهق	»	»	٥٤٩
سملق	»	»	٩٦٨
تلحق	»	»	١٢٠٢
تفلق	»	»	١٢٢٥
فنلحق	»	اوس بن حجر	٣٦٢، ٣٣٢
معلق	الطويل	اوس بن حجر	٣٦٢
دردق	»	ذوالرمة	٣٥٤
يورق	»	سويد بن كراع	٩٠٤
المتشرق	»	غير معزو	٦٧٤
الخرق	البسيط	ذو الخرق	٢٦١
نغتبِق	»	الشمردل	٨٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سنى	»	عنتر	٢٨٧
طرقوا	»	الاخطل	٥٥٩ ، ٣٤٨
النطق	»	عبد الله بن همام	٦٦٧
الحدق	الكامل	المسيب	٩٧٦
معرق	»	قتيلة	٥٥٨
الخدرنق	الرجز	الزفيان	٦٣٣
الورق	المنسرح	العباس بن عبد المطلب	٥٥٦
علق	»	»	٥٥٧
التلاحق	الطويل	ابو ذؤيب	٨٨٨
أفارق	»	كثير	٧١٥
اللقلاق	الرجز	غير معزو	٨٢٠
[ابو لحجاء]			
البصاق	الخفيف	الاعشى	٩٠٥
طريق	الطويل	الاخطل	٥٨٩ ، ٢٣٦
نغيق	»	الشماخ	٢٦٦
رقيق	»	عمرو بن الاثم	٣٩٨
مشيق	»	غير معزو	٦٢
سويق	الطويل	غير معزو	٨٢٤
صفيق	الوافر	مالك بن زغبة	٩٨٢
روق	»	النابعة (المفضل النكري)	٩٠٥
تحيق	»	»	٩٤٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
محيق	»	»	١٠٦٧
عرق	الطويل	غير معزو	٦٠٩
يتقي	»	امرؤ القيس	٧٨٥ ، ٧٧٧
ملصق	»	»	٧٧٧
منبق	»	»	٨٢٨
يحرق	»	»	٦٠
المنطق	»	»	١١٨٣ ، ٢٧٠ ، ٦٧
نقنق	»	»	٣٣٩
الموشق	»	»	٣٧٨
المتطلق	»	خفاف بن ندبة	١٥٦
مصدق	»	»	١٥٦
متعلق	»	زهير	٣١٠
المتفلق	»	»	٣٥١
يرتقي	»	»	٦٣١
ينفق	»	»	١٢٦٩
أسوق	»	سلامة بن جندل	٩٨١
مخفق	»	»	١٠٣٢
خرنق	»	»	١٠٣٤
فيسبق	»	»	١٠٩٦
		شبرق	الطويل
المطلق	»	الممزق	١٦٣
لهوق	»	ابو ذؤيب	١٠٦٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يتفرق	»	عنقرة	١٠٨٣
الخدرنق	»	غير معزو	٦٣٣
موبق	»	»	٩٠٦
الازرق	الكامل	ارطاة بن سهية	٦٠٤
تلحق	»	كعب بن مالك	٥٣٥
رونق	»	»	١٠٣٤
معلق	»	الكميت	٧١٣
الشدق	الرجز	غير معزو	١٢٠
الاورق	»	ابو النجم	١٨٩
ينهق	»	»	٥٧٦، ٥١٦
الازرق	»	غير منسوب	١٨٩
بالعلق	المنسرح	ضرار بن الخطاب	٥٣٧
الازارق	الطويل	ذوالرمة	٦٠٤
الشواحق	»	»	٩٤٨
للطرائق	»	لبيد	١٠٧٩
ناطق	»	غير معزو	٦٥٣
ناعق	»	»	٦٩١
بلاحق	»	الرجز	٥٣٠
النارق	»	هند بنت عتبة (او هند اخرى)	
الساق	البسيط	زيد الخيل	٩٢٦
ساقى	الوافر	بشر بن ابي خازم	٨٠٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الرفاق	»	»	٥٩٠
مراق	»	عوف بن الاحوص	١١١٤
بالعناق	»	غير معزو	٣٠١
بطلاق	الكامل	جرير	١٠١٩
الايفاق	»	سلامة بن جندل	١٠٥٤
مناق	الرجز	القلاع بن حزن	٨٤١
عناق	»	»	١١٤٤ ، ٨٦٨
بالحقاق	الخفيف	الاعشى	٤٤٤
للآماق	»	عدى بن زيد	٣٣٩
الافلاق	»	»	٣٦٠
المخراق	»	»	٧١٨
لاق	»	»	١٢٦٣
طروق	الطويل	غير معزو	١٢٤٠ ، ٤٠٨
الحليق	الوافر	الخنساء	١١٩٧ ، ٤٩٢
الرحيق	»	»	١١٩٧
زهوق	»	ابو ذؤيب	٦٢٥
بروق	»	»	١٠٦٨
العتيق	الوافر	ابو ذؤيب	١٠٦٨
الربق	الرجز	غير معزو	٦٨٨
الهيقي	»	الحرمازي	٣٤٢
دققا	الطويل	سويد بن كراع	١٨٧
فلقا	الطويل	سويد بن كراع	٨٥٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
معلقا	»	الاعشى	٤٧٦
ابرقا	»	عبد الله بن عنمة	١٠٠٢
ريقا	»	الفرزدق	٥٨٨، ٥١٦
أورقا	»	غير معزو	٤٠٠، ٢٠٤
أحرقا	»	»	٤٨٦
ورقا	البيسط	زهير	٥٣٩
الغرقا	»	»	٦٣٩
اعتنقا	»	»	٩٩٠
خلقا	»	غير معزو	٤٢٣
نتقا	الرجز	العجاج	٦٠٥
سحقا	»	رؤبة	٣١
عتقا	»	»	٣٢
طرقا	»	»	١١٨٠، ٢٦٩
ساقا	البيسط	قيس بن الخدادية	٦٦٢
ذائقه	الطويل	الراعي	٤٥٧
ناعقه	»	»	٦٩١
سوارقه	»	»	١٠٢٠، ٨٧٧
يعانقه	»	»	١٠٢٧
شنائقه	»	كثير	٦٧٣
صادقه	»	ابو وجزة	٣١٨
بارقه	»	الاعشى	٨٤٣
بناته	الرجز	غير معزو	٤٩٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الريقه	الرجز	غير معزو	٩٠٥
قاطاقها	»	»	٤٨٥
بساقتها	»	»	٥١٥
ولك	الرجز	رؤبة	٨٧٠
المعتنك	»	»	٨٧٠
در كج	»	»	٨٧٠
المعترك	الرملى	يزيد بن طعمة	٣٠٩
الحنك	البسيط	اوس بن حجر	١١٤٥ ، ٨٦٨
النسك	»	زهير	٢٨٩
الشرك	»	»	٣٠٨
البرك	»	»	٣٠٩
تهتلك	»	»	٣١٠
الحشك	»	»	٨٦٠ ، ٣٠٩
أمتسك	»	»	١١٢٤ ، ٧٠٥
هنادك	الطويل	كثير	٧
هالك	الرجز	غير معزو	١٠٠١
فاتك	الطويل	الاخطل	٥٢٧
الاوارك	»	حسان	٩٨٠
كذلك	»	طرفة	٨٣٢
الحالك	المتقارب	غير معزو	٨٧٦
عزائكا	الطويل	الاعشى	٨٩٦
عواتكا	الرجز	العجاج	١٣٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الللكائكا	الرجز	العجاج	٩٦٢
باركا	،	غير معزو	٢٤٠
لا اخالكا	،	،	٦٥٠
الراتكا	،	،	٩٨٦
حصاكا	الخفيف	امية بن ابي الصلت	١٠٠٧
اوراكها	الرجز	طفيل بن يزيد الحارثي	٨٦٨
السبل	الطويل	زيد الخيل	٤٢
الجعل	،	الكميت	٢٣٨
سهل	،	،	٥٧٥
زجل	،	،	٦٠٧
الجبل	،	،	٨٥٧ ، ٦٧٤
بالعلل	،	،	١٠٤٥
الأول	الرجز	غير معزو	٢٥٩
فنتل	،	،	٦٢٩ ، ٥٩٦ ، ٢٩١
جمل	،	،	٣٤٢
المرتجل	،	،	٦١٤
العمل	،	،	١٠٩٨
رفل	الرمل	الجعدي	١٢
فاعتدل	،	،	٢٧
جحل	،	،	٤٤٨
الجبل	،	،	٥٩٤
محتمل	،	،	١١٣٣

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أكل	الرملى	الجعدى	١٢٠٨
اضل	»	»	١٢٢٦
وكل	»	لبىء	٣٩
فشل	»	»	٧٣، ٧٢
الأول	»	»	٧٣
سهل	»	»	١٠٢
المنخل	»	»	١١٨
الكفل	»	»	١٣٢
المحتبل	»	»	١٦٥
الزجل	»	»	٣٢٩
المختزل	»	»	٣٩٥
سأل	»	»	١٢٣٨، ٤١٠
همل	»	»	٤٦٦
ويجل	»	»	٤٧٤
عقل	»	»	٧٩٢
بالمفتعل	»	»	١٠٤٦، ٨١٨
الدول	»	»	٨١٨
رجل	»	»	٨٢١
كالبصل	»	»	١٠٢٩، ٨٧٤
			١١٣٩
الشلل	»	»	٨٨٥
والأيل	»	»	١٠٤٧، ٩٠٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بالثلل	»	»	٩٣٣
صل	الرمل	ليبد	١٠٣٠
متل	»	»	١١٠١
بالامل	»	»	١٢٥٧
الحجل	»	موسى بن جابر	٦٦٦
احتفل	المتقارب	ابو دواد	١٢٣
العواطل	الكامل	الطرماح	٤٩٢
الاطفال	الرجز	دكين	٦٣
الاوعال	»	»	١٥٣
شمالل	»	»	١٥٦
التمثال	»	»	١٧٨
العمال	»	»	١٧٠
المختال	»	كثير بن مزرد	١١٠٤
إرسال	»	العجاج	٣١٥
صلول	السريع	الخطيئة	١١٤٢، ٨٤٧
الفحل	الطويل	ذوالرمة	٦١٠
الجحل	»	»	٦٦٠
الأزل	»	زهير	٩٣٩، ٣٩٧
الاكل	»	»	٣٩٧
البقل	»	»	٥٣٩
سجل	»	»	٥٤١
الرجل	»	»	٩٣٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
عصل	»	»	٩٩٤
خذل	»	»	١٠١٠
التخل	»	»	١١٠١
عزل	الطويل	زهير	١١١٧
بسل	»	»	١٢١٠
غزل	»	الجدامي	٦٣٤
النيل	»	ذوالرمة	١٠٥٧
البقل	»	غير معزو	٩٥
أطحل	»	الاخطل	١٩١
همل	»	»	٣٦٣
يتسربلوا	»	»	٤٥٥
يتركل	»	»	٤٧٢
يقمل	»	»	٩١٨، ٥١٠
مكبل	»	»	٦٦٢
من عل	»	اوس بن حجر	١٠٦١
منجل	»	»	١٠٩٢
المعبل	»	»	١٠٩٣
مفتل	»	خداش بن زهير	٧١٣
اعفل	»	»	٥٧٣
من عل	»	البريق	١٠٧٥
يجعل	»	ابو شمر	١١٧٣
تمولوا	»	عروة بن الورد	١١٣٠، ٨٥٢

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تحميلوا	»	ابو عمران	٣٣٨
معول	»	كعب بن زهير	٢٥٦، ١٨٢
ذبل	»	»	١١٩٦، ١١٩١
كلكل	»	»	١١٩٦، ٢٠٢
اقزل	الطويل	كعب بن زهير	٢٥٦
ومنز	»	»	٦٦٨
معجل	»	كثير	٨٣١
يتقلقل	»	»	١١٥٧
المهول	»	الكميت	٤٣٤
تحجل	»	»	٩٠٨
المرجل	»	»	٦٨٦
اكحل	»	النجاشي	٧٨٨، ٧٥٠، ٨٤
افكل	»	النمر بن تولب	٤٠١
تحمل	»	»	٤٠٢
يهزل	»	»	٤٠٥
المنخل	»	»	١٢١٥
يفعل	»	»	١٢١٧
اتبدل	»	»	١٢٢٣
اجل	»	»	١٢٢٣
تتذل	»	الزبيري	٦٤٩
المرجل	»	غير معزو	٤٤٣
مقفل	»	»	١٠٢٢، ٨٧٧

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
١٠٧٩	»	»	المثمل
٩٢٧، ٢١٤	تأبط شرا	المديد	يستهل
٢٦٠	»	»	تستقل
٧١٣	ابن احر	البسيط	الوقل
١٢٥٨	ابن احر	البسيط	الامل
٣٧٩	الاعشى	»	شول
٨٣٦، ٦٥٩	»	»	العثل
١١٣٣، ٨٥٢	»	»	تحتمل
١١٣٢، ٨٥٤	»	»	الابل
١٠٢٠	»	»	البطل
٩٢٠	»	»	الفتل
١٢٤٦، ٤٠٧، ٣٩٣	الراعي	»	عجل
٤٠٧	»	»	الحلل
١٣٣	القطامي	»	تتكل
٥٤٨	»	»	رسل
١٢٦٦	»	»	الهبل
٢٢٦	الكميت	»	النجل
٢٣٤	»	»	الفصل
٥٠٦	»	»	الهول
٧٥١	»	»	النخل
٧٥٢	»	»	الأجل
٩٠٦، ٢٣٢	»	»	الحول

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تعتمل	»	»	٦٣٣
مقتبل	»	»	٦٣٣
الجدل	»	»	٦٣٤
مرتحل	»	»	٦٣٥
طلل	»	»	٧٦٥
يهتبل	البسيط	الكميت	٧٦٦
الثفل	»	»	٩٠٦
نزلوا	»	»	٩٦٤
نصل	»	»	١٠٤٣
الغزل	»	»	١٢٢١
تندخل	»	»	١٢٥٨
لفضل	»	المتنخل	٥٤٣
سبل	»	»	١١٩٩
طحل	»	ابو المثلث	١٠٧٤
فابتكلوا	»	»	١١٢٤
خصل	»	» (او صخر النفي)	١١٦٩
ذلل	»	المرار	٨٢٢
الجميل	»	غير معزو	١٩
الجعل	»	»	٦٢٨
فاعتدلوا	»	»	١٠١٧
المنهل	الكامل	الفرزدق	٥٦٣، ٥٠٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يتقمل	»	»	٦٨٠ ، ٥٨٤
ارعل	»	»	٩٨٤
المنزل	»	»	٦٣٥ ، ٥٨٤
لا ترحل	»	»	٩٥١
يعيل	»	غير معزو	٢٠٨
مخضل	الرجز	»	١٢٠٧
الجمل	المنسرح	عدى بن زيد	٩٩٢
توصل	المتقارب	خداش بن زهير	٥٢٨
المرجل	»	الكميت	١٢٤٣ ، ٤٢٠
الازول	»	»	٤٣٥
يغملوا	»	»	٥٥٤
المنصل	»	»	٧٤٨
مستبدل	»	»	٧٦٦
المهبل	»	»	٨٦٢
الأفحل	»	»	٩٦٥
الايجل	»	»	٩٧٨
الاسفل	»	»	١٠٠٧
القوابل	الطويل	الاعشى	٩٢١
مقاتل	»	ابو خراش	٧٦٦
معاول	»	دريد بن الصمة	٦٤٨
ينازل	»	زهير	٩٤١

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الحوامل	»	»	١٠٠١
جاهل	»	»	١٢٦٤
الكلاكل	»	زيد الخيل	١٠٠٨
واصل	»	قيس بن مسعو	٨٩٤
حافل	»	كثير	٢٥١
الاجادل	»	»	٢٨٩
بابل	»	لبيد	٤٦٤
سلاسل	»	»	٤٦٤
شامل	»	»	٤٧٥
الانامل	الطويل	لبيد	١٢٠٦، ٨٥٩
ناكل	»	»	٨٩٣
الغلائل	»	»	١٠٣١
باطل	»	»	١٢٠١
الاوائل	»	»	١٢١١
خاتل	»	مزرد	١٢٢
نابل	»	»	١٣٨
الذوايل	»	النابعة	١٦٧
القنابل	»	»	١٠٧٨، ٤٨٠
القبائل	»	»	٨٩٤
وائل	»	»	١٢٠٠
نائل	»	»	١٢٠٠
الصياقل	»	نمري	١٠٨٧، ١٠٣٠

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الحماثل	»	غير معزو	٥٣٧
الحائل	السريع	عبيد بن الابرص	٨٨٢
الرجال	البسيط	امرؤ القيس	٩١١
الحيال	»	»	٩١
النعال	»	»	٩١١
المال	»	غير معزو	٤٩٧
نعال	الوافر	اوس بن غلفاء	١٩٣
الملال	»	بشر بن ابي خازم	٣٧٤
الحال	السريع	عبدالرحمن بن حسان	٥٣٤
فمالوا	الخفيف	ابو زبيد	٤٥٧
فمحول	الطويل	طفيل	١٥٥
نصيل	»	ابو خراش	٣١٠ ، ٢٨٩
قفيل	»	»	٧٨٠
تذيل	»	»	٧٨٧
جول	»	طرفة	٥٩٨
دليل	»	ابن ميادة	١٩١
غفول	»	امراة	٨٣٢
مدخول	البسيط	الراعي	٤٩٥
زهايل	»	الشماخ	٦٠٧
مهزول	»	»	٦٣١
مبلول	»	طفيل	٣٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تهليل	»	كعب بن زهير	٩٥٢
مجدول	»	»	١٠٣٨
هذاول	»	ابن مقبل	١٨١
شماليل	»	»	١٨١
منديل	»	»	١٨٤
ميل	»	»	٦٩٩
معدول	»	عبدة بن الطيب	٣٥٠
مصقول	»	غير معزو	١٠٨٨
يميل	الوافر	احيحة بن الجلاح	١٠١٧
عليل	»	ابو اسامة	١٠٥٦
نبول	»	الاعلم	٢١٧
الشغول	»	خداش بن زهير	٩٥٠
الجميل	الوافر	ابو خراش	٣٧٥
الخليل	»	»	٤٩٢
فليل	»	ساعدة بن جؤية	٢١٦
نؤول	»	»	٢١٦
القطيل	»	»	١٢٢٧
الظلول	»	زيد الخيل	٣٤١
الفضول	»	عبدالله بن عنمة	٩٤٨
مليل	»	المرار	٢٠٣
قليل	»	»	٢٨٧
القبيل	»	عروة بن الورد	٥٠٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يبول	»	غير معزو	٦٨٩
انيل	»	»	١٠٢٤
البخيل	»	»	٣٨٤
بالمحل	الطويل	اسدى	٤١٥
فضل	»	البعيث	٤٧٦
الوحد	»	»	٩٥١
الهدل	»	»	٩٨٣
ذبل	»	جرير	٥٧٠
دخل	»	»	٥٨٣
النحل	»	»	٥٨٥
يصلي	»	»	٨١١
نصلي	»	ذوالرمة	٣٩٦
رحلى	»	»	٦٣٤
الخطل	الطويل	ابو ذؤيب	٦٩٤
النجل	»	»	٧٢٣
بالسحل	»	»	٦١٩
كحل	»	»	٦١٩
الهزل	»	عروة بن الورد	١٢٣٥ ، ٤٢٣
محل	»	»	٦٥٢
طحل	»	»	٩٦٣
بالنبل	»	»	١٠٤٥
مخلي	»	النجاشي	٢٠٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
النسل	»	الكميت	٥٢٤
النسل	»	»	٥٢٥
الحبل	»	كلبي	٥٦٢
حبلى	»	غير معزو	٥٥٠
النمل	»	عمر بن حمزة الدوسي	٦٣٧ ، ٥٦٣
رحلى	»	غير معزو	١٠٢٩
فيغسل	»	امرؤ القيس	٩٤٥ ، ٦٩ ، ١٢
مرجل	»	»	١٦
هيكل	»	»	٢٤
نتفل	»	»	١٥٩ ، ١٤١ ، ٣٣
موصل	»	»	٤٤
المركل	»	»	٦٢
تسهل	»	»	٨٣
حنظل	»	»	١٣٧
المتنزل	الطويل	امرؤ القيس	١٤٦
السمول	»	»	٦٢
بأعزل	»	»	١٤٩
مزمّل	»	»	٥٤٤
محلل	»	»	٣٦١
تنسل	»	»	٤٨٢
مخول	»	»	٦٩٧
تزيل	»	»	٦٩٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
محول	»	»	١٠٣٨
من عل	»	»	١١١٧
المعيل	»	تأبط شرا	٢٠٨
أيل	»	جرير	٥٨٨ ، ٥١ ، ٥٢٦
المفلل	»	ابر القمقام الاسدي	٢٩٥
محل	»	ذوالرمة	١٩١
مهمل	»	»	٣٣٣
مرسل	»	»	٦٦٩
محمل	»	»	٧٤١
للتمول	»	»	٧٨٧ ، ٧٤٩
المغفل	»	»	٧٥٤
زمل	»	»	١٢٤٥
المتملل	الطويل	ذوالرمة	١٢٤٥
مجعفل	»	طفيل	٨٨٩
تأملي	»	»	٨٨٩
معجل	الطويل	طفيل	٩٧٥
بأخيل	»	كعب بن زهير	٢٧٦
مسربل	»	»	٤٥٤
تسلل	»	الفرزدق	١٠٨٥
مجهل	»	مزاخم	٣١٧
منهل	»	النجاشي	٥٦٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يهزل	»	النمر بن تولب	٤٠٥
حنظل	»	الاسود بن يعفر	٤٨٢
مسبل	»	عمرو بن شاس	١١٥٩
المتحول	»	غير معزو	١١٥١
الزجل	البسيط	الكميت	٣٥٤
طحل	الكامل	امرؤ القيس	١٠٤٩
البقل	»	الحارث بن دوس	٩٢٦ ، ٨٩٥
يجلي	»	المرار	٢٢٨
النعل	»	»	٣٢٨
الوعل	»	»	١١٣٢ ، ٨٥٤
عميثل	»	ربيعة بن مقروم	٣٦
ينقل	»	الاخطل	٤٥٣
الارعل	»	جرير	٥٧١
نهشل	»	»	٥٨٤
الفيشل	»	»	٥٨٥
العزل	»	»	٥٨٦
الدمل	»	»	٥٨٧
يستدخل	الكامل	عدى بن الرقاع	٦٤
المفصل	»	»	١٥٣
بالمنصل	»	عنتره	٥٠٧
مخول	»	»	٥٠٧
المرسل	»	ليبد	٣٣٩ ، ٢٥٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
المحمل	»	»	٩٩٣
مثقل	»	ابو كبير	٥١٩
عزل	»	»	٥٢١
مرجل	»	»	٥٥٠
مجفل	»	»	٥٥٠
بزمّل	»	»	٥٥٠
مفلّل	»	»	٨٩٢
المعقل	»	»	٨٩٧
يعدل	»	»	١٠١٧
مصطلى	»	»	١٠٦٥
الاطحل	»	»	١٠٦٥
مفلّل	»	»	١٠٧١
مقلّل	»	»	١٠٨٦
بالننطّل	»	غير معزو	٦٨٧
كالمجول	»	»	١٠٣٨
يفعل	»	»	١٠٩٤
النمل	الرجز	رؤبة	٦٣٦
الحسل	»	»	٦٤٨
بعكل	الرجز	رؤبة	٨١٥
الحقل	»	»	١٠٠٤
المهل	»	»	١٠٨٨
الحذل	»	العجاج	٧٩٦

الصفحات	اسم الشاعر	البحر	الروي
٢١٥	»	»	الجيال
٣٠٦	»	»	القييل
٥٣٦	»	»	أوول
٥٤١	»	»	الشمال
٩٨٦	»	»	الهدل
١٠٦٠	»	»	النصل
١٠٦٠	»	»	الاشكل
١٠٧٦	»	»	المختلي
٦٣	ابو النجم	»	الاجزل
٢٨٦	»	»	الدخل
٣٣٣	»	»	المدجل
٦٠٣	»	»	غيطل
٧٢٢	»	»	الخردل
٨٢١	»	»	المنزل
٢١٨	منظور بن مرثد	»	الكلكل
١٠٦٣	القند الزماني	الهزج	طحل
٩٧٩	الاعشى	»	والرحل
٩٩٣	المتنخل	السريع	الأرجل
١٠٦٩	»	»	يعجل
١٠٧٢	»	»	يختلي
١٠٧٧	»	»	الخذعل
١١٩٨	»	»	مرجل

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الجبل	المنسرح	امرؤ القيس	٨٥٧
الأول	»	عامر بن جوين	١٢١٣
الأجلد	المتقارب	عبد الرحمن بن حسان	١٦٤
يفشل	»	الكميت	٧٦٦
القواعل	الطويل	امرؤ القيس	١١١٥ ، ٢٧٩
مناهل	»	»	١١١٤
القنابل	»	ابن احمر	٩٥٠
متخاذل	»	»	١٠٥٨
وحامل	»	»	١٠٨٤
وائل	»	الاخطل	٤٨٠
المذاهل	»	اوس بن حجر	٥٦٢
الكاهل	»	»	٨٣٥
الشماثل	»	ابو خراش	١١٢٥ ، ٨٤٩
لوائل	»	»	١٠٢٣
القبائل	»	»	١٢٠٢
إباجلي	»	»	١٢١٣
غافل	»	خداش بن زهير	١٢٠٠
الحواصل	»	ذوالرمة	٣١٨
الرواعل	الطويل	ذوالرمة	١١٤٥ ، ٨٦٩
الاسافل	»	ابو ذؤيب	٢٣٥
نابل	»	»	٦٢٧ ، ٥٩٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
نازل	»	»	٦٢٠
عاسل	»	»	٦٢٠
عوامل	»	»	٦٢٧
النواصل	»	»	٦٢٧
للحمائل	»	»	١٠٨١
وكاهل	»	»	٩٩٦
الارامل	»	»	٩٩٦
هائل	»	الراعي	٦٧٩
ناصل	»	زيد الخيل	١١٥٠ ، ٨٣٢
عائل	»	كعب بن زهير	١٨٣
عامل	»	الطرماح	١٠٩٩
باطل	»	»	١٠٢١
غافل	»	ابو الطمحان	١٢٢٩
وفائل	»	النابعة	٦١
بالجحافل	»	»	٩١٤ ، ١٣٥
الذوابل	»	»	١٦٧
وعاقل	»	»	٩١٤
طائل	»	»	٩١٤
ناعل	»	»	٩١٤
ذائلي	»	»	١٠٣٦ ، ١٠٣٢
الغلائل	الطويل	النابعة	١٠٣٦ ، ١٠٣٣
بالحمائل	»	ساعدة بن جؤية	١٠٧٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
وجامل	»	»	١٠٧٤
ناعل	»	الفزاري	٦٤٤
المخايل	»	»	٦٥٠
الشواكل	»	»	٦٥٢
المعاقل	»	المرار	٤٠٧
نازل	»	هذلي	٧٣٥
المثاقل	»	نمري	١٠٨٧
الاجادل	»	غير معزو	٧٧٧، ٢٨٢
الحبائل	»	»	٦٥١، ٥٦٣
المجاهل	»	»	٣٤٢
باطل	»	»	٥٢٢
لقائل	الكامل	النابعة	٥٥٠
الجحافل	الرجز	ابو النجم	١٠
رعابل	»	»	٩٢٩، ٦٣
الفائل	»	»	١٥٢، ١٢٠
كالاجادل	»	»	١٢١
الخصائل	»	»	١٥٧
المراجل	»	غير منسوب	٨٢٧
الصواهل	»	»	٩٢٩
نابل	السريع	امرؤ القيس	١٠٨٩، ٩١١
شملاي	الطويل	»	٢٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
شبابي	الطويل	امرؤ القيس	٢٧٦ ، ٣٧
الغالي	»	»	٤٤
منوال	»	»	٥٠
على رال	»	»	١٤٤
الفال	»	»	١٢١
البالي	»	»	٢٧٩
محلال	»	»	٣٦١
عالي	»	»	٤٣٥
اغوال	»	»	١٠٤٩
ولاآل	»	»	١٢٥٥
لأطفال	»	عدى بن زيد	٧١٥
سربال	»	»	٩٩٢
الفال	»	الكميت	١١٨٤ ، ٢٦٥
الغالي	»	غير منسوب	٤٤
بأصال	البسيط	اوس بن حجر	٢٥١
دلدا	»	»	١١٤٤ ، ٨٦٨
البالي	»	حسان بن ثابت	٥٠٢
الرجال	الوافر	الاعلم	٥٩٥
للرثال	»	»	٣٣٤
طوال	»	»	٣٦٤ ، ٣٣٤
النعال	»	خداش بن زهير	٤٩٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
واستلال	»	ابو خراش	٩٢٧
العوالي	»	الخنساء	١٢٨ ، ١٢١
السبال	الوافر	زيد الخيل	١١٣٥ ، ٨٥١
فحال	»	»	٩٢٦
كالخلال	»	»	١٠٩٥
الرجال	»	»	١٠٨١
الدخال	»	ليبد	٤٤٥
واغتيال	»	»	١١٧٨ ، ٤٧١
زلال	»	»	٤٧١
بالفئال	»	»	٧٤١
وضال	»	»	٧٧٤ ، ٧٤٨
الظلال	»	»	٧٨٨ ، ٧٥٠
الشمال	»	»	٧٧٤ ، ٧٥٥
الجلال	»	»	٧٧٤
بالنعال	»	عمرو ذوالكلب	٤٩٢
القبال	»	»	٤٩٣
الحلال	»	»	٨٤٠
الشمال	»	»	٩٩٨
مثال	»	الكميت	٥٥١
السمال	»	ابن مقبل	٦٨٢
النبال	»	اللعين المنقري	٧٦١
الخلال	»	الحارث بن زهير	١٠٨٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
النعال	»	غير معزو	٤٨٨
موال	»	»	٥٣١
غال	»	»	٤٤
الحبال	الوافر	غير منسوب	١٢٣٥، ٤٠٥، ٣٩٤
للهمز	»	»	١٢٣٥، ٤٢٣
الأجرال	الكامل	جرير	١٥
الاحقال	»	»	٣٨٥
الاجلال	»	»	٨٠٢
الاطفال	»	الاخطل	٥٨٩
الأجلال	»	»	٧١٧
حمال	»	»	١٠٢٢
وتزال	»	»	١١٠٠
الإقبال	»	ابو حية	٧٧٩
الإرسال	»	خداش بن زهير	٢٨
الاعمال	»	»	٩٤
الاعمال	»	»	١٤٦
الخلخال	»	ابن مقبل	٤٧٠
الجريال	»	»	٤٥٢
بعقال	»	»	٤٥٤
مزال	»	»	١١٦٢، ١١٥٩
اوال	»	الفرزدق	١٢٧، ١١٩
التشلال	»	»	٩٥٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الاميال	»	»	٩٥٢
الادحال	»	كثير	٢٩٦
المال	»	»	٤٨٠
مقيال	»	»	٧٩٢
الهلال	الرجز	غير معزو	٦٧٣
النعال	الخفيف	الاعشى	٤٨٩
الرجال	»	»	٥٤٩
السعالى	»	»	٥٦٧
اقتال	»	»	٨٨٦
بالارمال	»	»	٩١٨
المقتال	»	»	٩٢٣
فارتحال	»	»	٩٢٤
محال	»	»	٩٢٥
كالتمثال	»	عبيد بن الابرص	٤٤
بالعقال	المتقارب	امية بن ابي عائد	٢٦
الهجال	»	»	٥٣
يوالي	»	»	١٠٦١، ٧٨٦، ٥٩
كالطحال	»	»	٧٨٠
للعيال	»	»	١٨١
النصال	»	»	١٠٦٩
بجبول	الطويل	كثير	٨٦٥
بمعقول	»	غير معزو	٩٤

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بمسيل	»	(عقبل بن علفة)	٥٨٤
محيل	»	غير معزو	٨٣٥
اصيل	»	»	١٠٠٧
اسيل	»	زيد الخيل	٤٢
مثاكيل	البيسط	جران العود	٢٩٨
مفلول	»	جرير	٥٨٢
غفول	الوافر	الكميت	٢٦٦
الحويل	»	»	٢٩٠
هذيل	»	»	٢٩٧
المهيل	»	»	٣٥٢
بالمقيل	»	»	٣٥٣
الاصيل	»	»	٥٢٦
المخيل	»	»	٨٦٠
حفول	»	»	٩٠٧
السليل	»	»	٩٦٤
مستطيل	»	»	١٠١٦
ذحول	»	»	١١٧١
الوكيل	»	»	١١٧١
فيل	»	جرير	٦٧٨
الوبيل	»	عملس بن عقيل	٦٤٢
الفصيل	»	غير معزو	٤٠٥ ، ٢٣٤
رعلا	الطويل	كثير	٩٩٤

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ثملا	»	»	١٠٩١
مخلى	»	غير معزو	١٢٥٤
لتذبلا	»	اوس بن حجر	١٠٦٢
تنبلا	»	»	١٠٦٤
مخضلا	»	»	١٠٦٤
تعملا	الطويل	اوس بن حجر	٥٨٩
تزيلا	»	»	٨٨٢
تأكلا	»	»	١٠٨٧
غلا	»	الجعدي	٨٨٣
منزلا	»	»	٩٩٢
يعملا	»	»	١٠٧١
اكحلا	»	ضابيء بن الحارث	٧٣٥
المفصلا	»	»	٧٥٥
وأعدلا	»	»	٧٦٣
له هلا	»	العرجي	٥٧
أخيلا	»	الفرزدق	١١٨٠ ، ٢٧٥
تحللا	»	»	٥٣٤
ذبلا	»	القحيف	١٠٩٥
بأخيلا	»	كعب بن زهير	١١٨٦
كلكلا	»	ابن مقبل	٣١٧
جوزلا	»	»	»

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أكلا	البسيط	الاخطل	١٩٢
حلا	»	»	١٠٠٧
فعلا	»	»	١٠٢٨
عقلا	»	الجعدي	١٣٤
تعذلا	الكامل	المرقش	١٢٦١
رسلا	الرجز	صخرالغني	٤٠٧
الغسلا	»	القلاع	٨١٩، ٤٩١
المنحلا	الرجز	غير معزو	١٢٣٦، ٤٢٨
ذلا	»	»	٦٧٤
اولا	»	»	٧٦
الجملا	»	القلاخ	٥٣٠
اغيلا	»	ابو النجم	٣٤٤
مهلا	المنسرح	الاعشى	١٢٥٦
الجعائلا	الطويل	ليبد	٢٢٦
الحوافلا	»	»	٣٧١
الحواصلا	»	»	٤٥٠
غائلا	»	»	٧٤٣
القوابلا	»	»	٧١١
المسابلا	»	»	١١٥٣
واغلا	»	»	٤٦٦
العرازلا	الرجز	ابو النجم	٦٦٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الآلا	البسيط	الجعدي	٨٨٣
عزلا	»	»	٨٨٤
دجالا	»	»	١٠٧١
فلالا	»	البو الصلت	٢٣٨
ابوالا	»	»	١٠٢٦
اعجالا	»	»	١٠٥٣
مالا	»	رجل من ضبة	١١٣٥ ، ٨٥٠
اعدالا	»	غير معزو	٥٧٨
جالا	الوافر	ابن احمر	٤٣٧
زلالا	الوافر	ابن احمر	٤٥٨
المثالا	»	»	٨٢٨
الاثقالا	الكامل	الاخطل	٥٣٦
سجالا	»	»	٥٦٢
مجالا	»	»	١١٥٦
بزولا	»	الراعي	١٤٠
هديلا	»	»	٣٠٠ ، ٢٩٧ ، ١٨٨
مشكولا	»	»	١٨٩
نسولا	»	»	٣٠٠
مجزولا	»	»	٨١٩
ميلا	المتقارب	زهير	١٤٩ ، ٢٩ ، ٢٠
ثعولا	»	»	٩٤٠
جحولا	»	كثير	٦٤٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
صليلا	»	عبد قيس بن خفاف	١٠٣٨
حجله	الرجز	البرجي ابو النجم	٦
يشلشله	»	»	١٤
اوله	»	»	٣٠
كفله	»	»	٤٨
تقبله	»	»	٥٩
عجله	»	»	٧٥
حنظله	»	»	٧٦
اسفله	»	»	٧٧
ينصله	»	»	١٢٦
خلله	»	»	١٣٠
كلكله	»	»	١٣٥
ينقله	»	»	٦٣٦
عطله	»	»	٦٩٥
مظله	»	غير معزو	٤٣٣
خيله	المديد	»	٥٥٣
قلله	الخفيف	جميل	٤٥٧
نازله	الطويل	الاخطل	٩٥٩
معابله	»	ابو حية	٧٨٤
آجله	»	خوات بن جبير	١١٣
رخائله	»	خداش بن زهير	٦٨٥

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
وابله	الطويل	زهير	٥٢
نزاوله	»	»	٥٧
نخاتله	»	»	٦٥
كاهله	»	»	١٣٤ ، ١٢٧ ، ٨٣
خاذله	»	»	١٣٣
انامله	»	»	١٦٠
خصائمه	»	»	١٦٠
عواذله	»	»	٤٣٠
باطله	»	»	١٢٦٩ ، ٨٢٦
ناهله	»	اوس بن حجر	٦٣٩
حابله	الطويل	دعلج	٦٤٩
آكله	»	الفرزدق	٢٥٤ ، ٢٤١
كاهله	»	»	٢٥٢
اخائله	»	»	١١٨١ ، ٢٧٦
قنابله	»	»	٩٥٧
قباثله	»	»	٩٥٨
شاغله	»	»	١٠٢٨ ، ٨٧٦
ارامله	»	»	١٢٤٥ ، ٤١٣
كاهله	الطويل	ابو زبيد	٨٣
وابله	»	ابن مقبل	٢٣
جحافله	»	»	١٠٩ ، ٢٩
غائله	»	»	٨٣٦ ، ٥٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
صواهله	»	»	٦٠٦، ١٠٦
كاهله	»	»	١٢٧
مائله	»	»	٣٢٧
جافله	»	ذوالرمة	٧١٦
يطاوله	»	ابن ميادة	٦٤٩
عوامله	»	عمرو بن الفضفاض	٧١٨
يعادله	»	الجهني المخبل	١٢١٧
قنابله	»	غير معزو	٤٨٠
سائله	»	»	٤٩٥
باطله	»	»	١١٢٨
حنظله	»	الاسود بن يعفر	٤٨٢
قتاله	الرجز	ابو النجم	٥١١
اجماله	السريع	ابن زياتة	٥٧٢
تزواله	»	»	١٠٩٣
حاله	الطويل	ذوالرمة	٥٣٣
كماله	»	»	١٠٦١
حباله	»	»	٦٦٤
اختيالها	»	الكميت	٢٢٦
ينالها	»	غير معزو	٦٨٧
سربالها	المتقارب	غير معزو	١٠٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
فوقها لها	الطويل	الاعشى	١٢٠١
انالها	»	الشمخ	٨٤١
جلالها	»	»	٨٤١
فصدي لها	»	كثير	٦٧٠
شوى لها	»	الكميت	٨٦٢
عيالها	»	»	٢١٢
احتبالها	»	»	٢٩١
سبالها	»	»	٣٢٢
انتحالها	»	»	٥٠٤
خالها	»	»	٥٠٦
وغالها	»	»	٥٣٦
ضالها	»	»	٧١٤
خدالها	»	»	٧١٤
آلها	الطويل	الكميت	٩٠٧
صفالها	»	»	١٠٨٦
أسالها	»	»	١١٣٥
حدالها	»	»	١١٥٦
عيالها	الكامل	الاعشى	٢٨٠ ، ٣٧
جريالها	»	»	٤٣٧
أمثالها	»	»	٨٩٤
حبالها	»	»	١١٢٠
بشمالها	الكامل	غير معزو	٨٨٩

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ابطالها	»	الخنساء	٤٠
اثقالها	المتقارب	»	١٢١٠
ثقالها	الرجز	ابو النجم	٦٦٥
اعتزالها	»	»	٧٨٥
طحالها	»	»	١٠٥١
مزجالها	»	»	١٠٥١
زويلها	الطويل	ذوالرمة	٣٥٥
جديلها	»	»	١٠٨٣
كليها	»	زيد الخيل	١٠٤٢
يطولها	»	»	١٠٥٠
نصولها	»	عميرة بن جعيل	٥٥٩، ٥٠٣
يستقبلها	»	»	٥٦٠
فسولها	»	الفرزدق	٥٠١
حليلها	»	»	٨٤٥، ٨١٥، ١٠٨
خليلها	الطويل	الفرزدق	١٠٧٧
أليها	»	كثير	١٠٩١
فصيلها	»	رجل من عكل	١٢٣٧، ٣٩٢
الأدم	»	راشد بن سهاب	٨٠٦
نشم	»	»	١٠٥٦
طلاهم	الوافر	ذوالرمة	٦٩٤
الرم	الكامل	غير معزو	٢٦٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
يعلم	السريع	الرتش	١٢٣٢
قدم	الرجز	الاغلب	٥٣٥
ارم	»	» - او يحيى بن منصور	٨٢٦
العلم	»	العجاج	١٠١٤
الحرم	»	»	١١١٢
لنجم	»	غير معزو	٤٢٤
الجسم	»	»	٤٣٣
بدم	»	»	٦٦٣
الرتم	»	»	٢٦٨
اللم	»	»	٥١٨
والقدم	»	»	٦٧٥
الادم	»	»	١٢٥٣
الاكم	الرملى	طرفة	١٦٩
وابن عم	»	»	٥٥٦
الوذم	الرملى	ابن مقبل	٥٦
لحم	»	»	١١٦٤ ، ١١٦٣
إلتأم	»	ابن هرمة	٢٥٣
وثم	المتقارب	الاعشى	٥٠
العجم	»	»	٥٣
فغم	»	»	٢٢١
ختم	»	»	٤٤٧
ينتقم	»	»	١٠٢٣

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الادم	»	جرير	٦٨٢
العجم	»	ابو الهندي	٦٥٠
وحاتم	الكامل	المرقش السدوسي	١١٨٧، ٢٦٢، ٢٤١
وحام	المديد	الطرماح	١٩٠
النهام	»	»	٢٢٨
شيام	»	»	٣٦٢
الخدام	»	»	٧٠٤
النعام	»	»	٧٠٥
التهام	»	»	٧٠٦
قام	»	»	٧٣٦
القيام	»	»	٧٥٨
التلام	»	»	٧٩١ ، ٧٦٤
السّام	»	»	٧٨١
باللحام	»	»	٧٨٢
الخطام	»	»	١٠٥٩ ، ٧٨٢
اليوم	الرجز	غير معزو	٢٣٣
أصلم	الطويل	ابو خراش	٧٣٠
معصم	»	»	٩٠٢
الموشم	»	ذوالرمة	٣٠٠
وانعموا	»	عوف بن الخرع	٦٦
الدم	»	»	٧٣٩ ، ١٧٠
المتختم	»	غير معزو	١٠٠٤ ، ٤٧٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الحكم	البسيط	زهير	٨٨
الام	»	»	١٣٣
زيم	»	»	١٦١، ١٥٧، ١٣٤
ضجم	»	»	١٣٤
كرموا	»	»	٥٣١
فيظلم	»	»	٥٤٠
حرم	»	»	٥٤١
شم	»	»	٩٤٠
واكتتموا	»	خداش بن زهير	٦٤٢
شيم	»	»	١٠٩٢
اللحم	»	زياد بن منقذ	٦٩
الرخم	»	الكميت	٢٥٩
الخدم	»	»	٩٠٦
الزلم	»	»	١١٧٢
زيم	»	مالك بن خالد	٣٦٤
دم	الكامل	طرفة	٨١٢
لأم	الكامل	زهير	٧٣
الأبكم	»	غير معزو	٦٠٣
جزم	»	المخبل	٨٦٩
لم	الوافر	ابو الاسود	٢٩٢
حوا	الرجز	العجاج	١١٢٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الغيلم	المتقارب	عياض بن خويلد	٩٩٩
جاحم	الطويل	الاعشى	٩٧٩
طاعم	"	خداش بن زهير	٥٧٣
وحاتم	"	خثيم بن عدى او الرقاص	١١٨٧ ، ٢٦٣
ذائم	"	زيد الخيل	٥٧٨
الغنائم	"	"	١١١٣ ، ٩٢٦
سالم	"	عمرو بن براقه	١١٢٥
الألائم	"	الفرزدق	٥٦١
نائم	"	كعب بن زهير	٧٨٤ ، ٦٨١
حارم	"	"	٧٨٦
سلاجم	"	"	١٠٦٢
عارم	"	"	١٠٦٦
الأورام	"	غير معزو	٤٢١
عاصم	"	يزيد بن الصعق	١٠٢٤
العمام	"	غير معزو	٥٦٣
متائم	الرجز	العاج	٢٢
غرام	الطويل	ابو دهل	٥١٩
اظلام	البسيط	النابعة	٩٧٣ ، ٩١٧
جلام	الوافر	بشر بن ابي خازم	٦١
الحمام	"	"	١٢٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
السلام	»	»	٧٠٨
الظلام	»	»	٧٥٥
فثام	»	»	٩٣٧
يرام	»	»	١١١٨
قتام	الرجز	غير معزو	٣٦٣
الاقدام	الخفيف	ابو دواد	٨٢٢، ٨١٠، ١٠٢
هام	»	»	٣٠٥
وسام	»	»	٤٣٧
الاقدام	»	»	٨٢٢، ٨١٠
جلام	»	»	٦١
قدام	»	»	٩١٠
ميم	الظويل	ساعدة بن جؤية	١٠٧٣، ٦٧٧
لحيم	»	»	٩٩٩
حطوم	»	»	١٠٧٠
صميم	»	»	١٠٧٣
كتوم	»	الشاخ	١٠٤٥
طموم	»	المرار	٣١٣
هشيم	»	»	٣١٤
تلوم	»	»	١٢٦٠
ردوم	»	غير معزو	١٢٣٤٠، ٤٢٨
نحوم	»	»	٤٩٧
خرطوم	البسيط	ذوالرمة	٤٥٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
مخطوم	"	"	٦١١
مبغوم	"	"	٧٠١، ٦٩٧
مفصوم	"	"	٧٠٧
الجراثيم	"	"	٧٣٨
مشهوم	"	"	٧٥٦
محموم	"	"	٧٨٤
موم	"	"	٧٨٤
حلقوم	"	"	١٠٥٧
مهزوم	"	علقمه	٩٦
معجوم	"	"	١٦٧
مشؤوم	"	"	٢٦٦
مصلوم	"	"	٣٤١، ٣٣٧
ترنيم	"	"	٦١١، ٣٤٣
مركوم	"	"	٣٥٨
تنشيم	"	"	٣٨١
مدموم	"	"	١٠٦٧
موسوم	"	ابن مقبل	١١٦٧، ١١٦٩
الأديم	الوافر	سلمة بن الخرشب	٦
خديم	"	"	١١٥، ٧٣، ٧
البريم	"	"	١٤٣
العميم	"	"	١٧٠
الظليم	"	غير منسوب	٤٠٤

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
شم	الوافر	ذوالرمة	٧١٦
القسوم	"	امية بن ابي الصلت	١٢١٨
يقوم	"	القطامي	٢٥٣
الخصيم	"	غير معزو	٨١٨
خرطوم	الكامل	الاخطل	٤٣٩
مهم	"	كثير	٤٩
وعظيم	"	ليبد	٩٠٩
مقيم	"	غير معزو	٢١٩
عرهوم	الخفيف	ابو دواد	٤٠
برعوم	"	"	٥٥
السموم	"	"	١٢٣
الشكيم	"	"	١٢٤
تشميم	"	"	١٣٢
التبريم	"	"	١٣٦
فرزوم	"	"	١٤١
التقليد	"	"	١٧٠
الرضيم	"	"	١٧٠
بالطعم	الطويل	ابو خراش	١٢٣١، ٤٠٥
شتمى	"	"	٨٣٥
غنم	"	"	٩٠٢
لحم	"	"	١٢٠٠
رهم	"	"	٤٩٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
العرم	الطويل	معقل بن خوليد	١١٢٧، ٨٥٠، ٦٧٤
ترمي	الطويل	معقل بن خوليد	١١٢٧، ٨٥٠
الدهم	»	يزيد بن الصعق	١٠٢٧
سهم	»	غير معزو	٥٣١
يرمي	»	»	٦٦٧
مجرم	»	طفيل	٣٦١
متهزم	»	ابن احر	٣٦٩
ومأتم	»	»	٤٤٤
مقوم	»	»	٥٤٨
المسهم	»	»	٨٢٥
بموسم	»	»	٨٠٥
تحلم	»	»	٣٦٨
شيهم	»	الاعشى	٦٥٥
صلدم	»	اوس بن حجر	٨٤
متحلم	»	»	٤٨٤
المتوسم	»	»	٥٤٢
تحلم	»	»	٦٥٦
معتم	»	»	١٢٣٦، ٧٩٩
منغم	»	»	١١٧٧، ٨٠٠
المخزم	»	»	٣٤٤، ٣٤٠
عبرم	»	»	٨٩٠
يتصرم	»	»	٨٩٠

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
والدم	»	»	٨٩٣
تقلم	الكامل	اوس بن حجر	٨٩٨
بأسهم	الكامل	اوس بن حجر	١١٧٢
متحم	الطويل	»	١١٧٥ ، ٤٨٤
معتم	»	»	١١٧٦
المهينم	»	»	١١٧٧ ، ٤٨٤
المحطم	»	ذوالرمة	٦٣٠
المتغشم	»	الجعدي	١٠٩٥
زهدم	»	سحيم من وثيل	١١٤٨
مجم	»	زهير	٦٩٦
فتة	»	»	٨٧٩
ضمضم	»	»	٨٨٠
بالدم	»	»	٨٨١ ، ٨٨٠
لهدم	»	»	١٠٩٤ ، ٨٨١
بمجرم	»	»	١٠٠٥
بمسلم	»	»	٠١٠١
منشم	»	»	١٢١٦ ، ٨٨٠
يتجمجم	»	»	١٢٦٨
مكدم	»	المتلمس	٥٧٥
المصلم	»	كبشة	١٠١٨ ، ٣٣٧
الدم	»	الفرزدق	١٨٥
للم	»	المحبل	٤٧٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
معتم	»	غير معزو	٣٩٩
للتندم	»	»	٤٣٣
المسلم	»	»	٥٠٤
ما اسمى	الطويل	غير معزو	٩٤٩
الدم	»	»	٨٣٢
ملهم	»	»	٨٠٠
الجذم	البسيط	ساعده بن جؤية	٨٠
كتم	»	»	٧٢٦ ، ٣٨٤
العتم	»	»	٧٢٥
خرم	»	»	٧٢٥
لم ينم	»	»	٧٢٧
والنعم	»	»	٩٩٨ ، ٩٨٩
بالوذم	»	»	٩٩٣
الصرم	»	»	٩٩٨
كالسجم	»	»	١٠٦٧
بالكلم	»	عدى بن زيد	١٠٢٧
الرحم	»	ابن مقبل	٩٩٥
لم ينم	»	ايمين بن خريم الاسدي	٦٥٥
الغنم	»	غير معزو	٩٩٥ ، ٦٨٧
عقم	الكامل	الاخطل	٨٨٢
الجرم	»	حرملة بن حكيم	٤٦١
الأكم	»	الجعدي	٨٨٢

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
البرم	»	طرفة	١٢٤٨، ٤١٢، ٢٦٤
شتمى	»	»	٨١١
العظم	»	»	٨٢٢
بالدهم	هزج	طرفة	١١٣٦، ٨٧٢
القدم	هزج	عنتره	٩٨١
العصم	»	غير منسوب	٤١
مصدم	الكامل	بشر بن ابي خازم	٩٣٢
جهضم	»	»	٩٣٢
المتخيم	»	»	٩٣٣
لأم	»	زهير	٧٣
مصرم	»	ابن شلوة	٩٧٠
مفعم	»	»	٩٨٨
توهم	»	عنتره	١١٧٤، ٨٠٦
الاسحم	»	»	٣٢٩
مصلم	»	»	٣٣٦
الاعلم	»	»	٩٨١، ٣٣٨
مخيم	»	»	٣٤٥
المعلم	»	»	٤٤٣
مقدم	»	»	٤٤٣
بمحرم	»	»	٤٨٦
بتوأم	»	»	٥٣٧، ٥١٩، ٤٨٨
يجرم	»	»	٨٨٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تبسم	"	"	٩٠٥
مصدم	"	"	٩٣٢
تحمحم	"	"	١٠١٧
عرمرم	الكامل	عنتره	١٠٥٤
ملوم	"	"	١١٥٢، ٤٣٩
الاكوم	"	عوف بن الخرع	٥٥٩
الجرم	"	ضمرة	٥٢
مترنم	"	ابو كبير	٦٠٧
الدم	"	غير معزو	٩٧٣
المدى	الرجز	رؤبة	١٨٥
الغرم	"	"	٢٨٩
الكم	"	"	٤٨١
المعى	"	"	١١٤٠، ٨٧٤
دسم	"	غير معزو	٨٣٩، ٤٨١
عظمى	"	"	١٢٢٩، ٦٩٣
الفم	"	"	٩
لهجم	"	العجاج	٥٦٠
المقسم	"	"	٨٠٩
يطسم	"	"	٨٣٨
الصوم	"	"	٨٣٩
الأرم	"	"	١١٢٨، ٨٤٨
العجزم	"	"	١٠٩

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الفم	"	"	١١٠٠
مهضم	"	"	١١٦٨
المعصم	"	عمر بن لجأ	٢٤٠
وفم	"	القطامى	٩٠٥
المدى	الرجز	غير معزو	١٨٥
بالميسم	السريع	ضمرة	١٠٠٥
بالجرم	المنسرح	الجعدى	٣٩
الخزم	"	"	١٣٨
هضم	"	"	١٤٤، ١٣٩
بالقدم	"	"	٤٠١
محتدم	"	"	٤٤٨
السلم	"	"	١١٥٣
توأم	المتقارب	رجل من كلب	٥١٨
المواسم	الطويل	البعيث	٨١٩، ٥٣٤
عاسم	"	ذوالرمة	٨٢٥
الاعاجم	"	الفرزدق	١١٤٣، ٨٧٥، ٤٨٥
كدارم	"	"	٨١٢
مخارم	"	"	٨٤٠
الجوائم	"	"	٩٨٤
الاهاتم	"	"	١٠٨٤
ابن عاصم	"	مالك	٥٠٧
الرواسم	"	الراعى	١٠٢١

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الجهاجم	"	النجاشي	٤٨٧
المواسم	"	غير معزو	٢٥٧
الصرائم	"	"	٤٣٠
اللهاجم	"	"	٥٦٠
المواسم	"	"	١١٧٩، ٨٠٢، ٢٣٨
الهاشم	الرجز	"	١٠٠٥
رزام	الطويل	ذو الرمة	٣٥٦
مرامي	الطويل	ذو الرمة	٦٠٥
عصام	"	"	٦٦٤
مرام	"	مالك بن نويرة	٧٩
نعام	"	غير معزو	٢٩٣
إمام	"	"	١٠٦٧
غلام	"	"	١٢٠٣
سام	البسيط	الخطيئة	٩١٥
سلام	"	"	١٠٣٥، ١٠٣٢
بأهدام	"	الراعي	٥٦٩
بأصرام	"	النابعة	٩١٦، ٨٨٨
لأقوام	"	"	١١١٦
اقلام	"	غير معزو	١١٤
لآرام	"	"	١٢٢٨
انتقامي	الوافر	جرير	٨٠٥
صمام	"	ابن احمر	٨٥٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سقام	»	الجعدي	٥٩٢
النعام	»	حسان بن ثابت	٣٣٦
العظام	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٢٥٣
الزمام	»	عنتر	٨٨٩
بالخدام	»	»	٩١٩
السهام	»	»	١٠٥٥
الرخام	»	الفرزدق	١٠٥٥
الغلام	»	مساور بن هند	٦٦٩
فتام	الوافر	معقل بن خويلد	٥٤٤
بالفتام	»	ليبد	٩٠٩
الخدام	»	»	٩٠٩
بالسهام	»	»	١٢٠٢
التوائم	»	النابعة	٩٨
المدام	»	»	٤٥٥
القسام	»	»	٧٠٨
القتام	»	»	٩١٢
النعام	»	»	١٠٣٢
حزامي	الكامل	امرؤ القيس	١٢٦٦، ٧٩٨
رجام	»	احيحة بن الجلاح	٧٨
مقام	»	جرير	٥٨٢
القدام	»	مهلهل	٣٧٧

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الاقوام	"	" - او شر حبيب	٩٦٧
		التغليبي	
الأقدام	"	غير معزو	١١٢٩ ، ٨٤٥
بطعام	"	"	١١٥٠
الحمام	الرجز	ابو النجم	١٣
العظام	"	"	١٥٧
النعام	"	"	٣٤٤
عظامى	"	"	٤٢٥
القيام	الخفيف	الكميت	٩٣٠ ، ٩٠٨
بنميم	الطويل	البعيث	٦٣٧
الشراذيم	البسيط	هشام اخو ذي الرمة	٦٣٢
المنيم	الوافر	ابو جندب	١٠١٨
الوزيم	"	خالد بن الصقعب	٦٥
الزعيم	"	"	٨٥
الشميم	"	"	١٣٢ ، ١٢٩ ، ٤٥
كمستديم	"	قيس بن زهير	١٠٩٨
الجثوم	"	غير معزو	٣١٥
ظليم	"	"	٣٤١
الشحوم	"	ليبد	٣٩٦
القدوم	"	"	٦٠٠
المهدوم	الكامل	"	٣٣١
مركوم	"	"	٣٥٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
بعضيم	"	"	٤٤٣
فطيم	"	"	٧١١
شتا	الطويل	غير معزو	٥٧
خيا	"	الاعشى	٤٦
لتجشما	"	الاخطل	١٢٤٧، ٣٩٣
تخذما	"	البعيث	٤٨٩
مرشما	"	"	٥٨٣
سمسما	"	"	١١٩٢، ٦٧٥
تقدما	"	جرير	١١٨٦
الدا	"	"	٩٧٨، ٥٩٣
يكلما	"	"	٨٣٤
ضمضما	"	"	٩٥١
اعتما	الطويل	ابن مقبل	٤٤٦
فأضرما	"	"	٧٣٤
مظلمما	"	الحصين بن الحمام	٩٧٣
اكزما	"	خداش بن زهير	١٥٧
اعصما	"	حيد بن ثور	٧٣١
خشما	"	"	٥٧٧
محجما	"	"	٥٧٧
تسلما	"	"	١٢١٨
تعلمما	"	ذوالرمة	٣١٧
مجبشما	"	طرفة	٥٩١

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
اخرما	»	كثير	٨٤٤
ايها	»	ليبد	٩١٠
وازنما	»	العموم بن شوذب	٩٢٧
معما	»	غير معزو	٥٠٣
مأثما	»	»	٨٦٥
انجما	»	»	١٠٩٤ ، ٩٤١
ملهما	»	»	١١٧٧
حكما	البيسط	عمرو بن قميئة	١٢١٧
غنا	»	كعب بن زهير	١٩٧
الادما	»	النابعة	١١٥٨ ، ٣٧٦
البرما	»	»	١٢٣٨ ، ٤١
الفحما	»	»	٧٤٨
الالاكما	»	»	٩١٥
اللجما	النابعة	البيسط	٩١٥
قيقما	الرجز	رؤبة	٣٠٤
زيزيزما	»	»	٣٠٥
الأعلما	»	»	٣٣٨
ألما	»	غير معزو	٣١٤
الميسما	السريع	»	١٦
حكما	المنسرح	الكميت	١٢٢٢ ، ١٢١٧
مفرما	»	»	٧٦٥
اجدما	المتقارب	الربيع بن زياد	٧٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الفما	»	النمر بن تولب	١٠٥٤
تقدما	»	»	١٢٦٤
المفارما	الطويل	امرؤ القيس	٥٦٦، ٥١٣
سائها	»	ابو جندب	٦١٠
شواهما	»	الشاخ	٣٥٥
بغاهما	»	»	٨٧١
منتهاهما	»	»	١٢٦٧
حاتما	»	عوف بن الخرع	١١٨٧، ٢٦٢
المقاحا	»	»	١٠١٣
لائها	»	المرقش الاصغر	٨٤٣
كشاهما	»	غير معزو	٦٤٤
حاتما	»	»	٢٦٣
كلاهما	»	»	٦٤٤، ٣٧٧
غناهما	»	»	٤٩٦
هاما	الوافر	ربيعة بن عرادة	٩٥١
خياما	»	صخر الغي	٦٩
ساما	»	»	٧٣٠
السما	»	»	٧٨٣، ٧٣٠
هياما	»	»	٧٣١
الحما	»	»	١٢٢٧
مقاما	»	»	١٢٢٨
ثاما	»	سلمة بن يزيد	١٤٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سما	»	ضيبي	٨٣٢
لثاما	»	غير معزو	٨٩٦
رداما	الكامل	جرير	٥٧١
وتلاما	»	»	٥٩٣
السهاما	الخفيف	الاعشى	٩٢١
وحاما	المقارب	بشر بن ابي خازم	١٠٠
الحراما	»	»	١٣٨
نعاما	»	»	٩٣٧ ، ٣٤٠
نياما	»	»	٩٣٧
الحزاما	»	الخطيئة	١٥٩
زعيما	الكامل	ليلي الأخيلية	٨٥
وتيميا	»	النابعة	٥٢٤
الظلوما	الرجز	رؤبة	٧٩٦
الوسيا	»	»	٤٨٢
صغراهما	»	غير معزو	٦٩٠
عدمه	المديد	طرفة	٥٠٠
قدمه	»	»	١٢٦٢
عمه	الرجز	جرير	٥٠٣
نعلمه	»	»	٥٨٠
ترتمه	»	غير معزو	١١٢٣
زجه	»	رؤبة	٣٠١
أسدمه	»	»	٣٢٦

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
تأدمه	»	»	٣٩٨
فمه	»	»	٦٤١
مخرنجمه	»	»	٨٨٤
جشمه	»	العجاج	١٣٨
اشحمه	»	»	١٥٦
هده	»	»	٨٩٤
اعصمه	»	»	١٢٦٧
تقسمه	»	ابو النجم	١٢٢١
علامه	الطويل	غير منسوب	١٢٠٣
الحمامه	الكامل	عبيد بن الابرص	٣٥٩
اجها	الرجز	غير معزو	٥١٠
وعامها	الطويل	مساور بن هند	٢٤١
حرامها	»	الفرزدق	١٢٥١ ، ٤١٥
قيامها	»	»	١٢٢٩
لجامها	الكامل	ليبد	٩٧
اعصامها	»	»	٢٢٥
بغامها	الكامل	ليبد	٣٣٨
ظلامها	»	»	٧١٠ ، ٣٥٨
ايتامها	»	»	٣٧٦
طعامها	»	»	٧٠٩ ، ٤١١
اهدامها	»	»	١٢٤٨ ، ٥٦٧ ، ٤١٣
ختامها	»	»	٤٥٢

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
ابهامها	"	"	٤٦٩
ذامها	"	"	٤٧٧
خيامها	"	"	٥٤٠
هضامها	"	"	٥٤٧
لوامها	"	"	٥٤٧
قوامها	"	"	٧٠٩
هيامها	"	"	٧١٠
ازلامها	"	"	٧٤٠
فطامها	"	"	٩١٠
أمامها	"	"	٩١٠
اقدامها	"	"	٨١٦
اجسامها	"	"	١١٥٤
طعامها	"	"	١٢٤٣
صرامها	"	"	١٢٥٢
وشامها	"	"	١٢٥٣
اوامها	الرجز	ابو محمد الفقعي	٩٧٨
طعامها	الطويل	غير معزو	٣٨٢
كرومها	الطويل	جرير	٥٧٠
عقيمها	"	الراعي	٣٣٩
سمومها	"	خارجي	٥٤٥
فضيمها	"	ساعدة بن جؤية	٦٢٣
جومها	"	"	٦٢٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
هيمها	»	كثير	٦٧٠
نجومها	»	»	١٠٠٠
لحومها	»	مغلس بن لقيط	١٨٥
لحومها	»	غير معزو	٣٩٦
فطيمها	»	»	١٢٤٦، ٤١٢
بريمها	»	»	١١١٩
ظليمها	»	»	١٢١١
مدن	الرجز	»	٧١
قرن	»	»	٨٩٥
المغن	»	عبشمي	٦٠٦، ١٠٧
الجنن	الرمل	عدى بن زيد	٧٠
يسن	»	»	٤٧٤
قرن	»	»	١١٤٢
الرسن	المتقارب	الاعشى	١٢٤
العنن	»	»	١١٢١
دجن	»	ابن مقبل	٦٨
العرن	المتقارب	ابن مقبل	٣٧٤
تلن	المتقارب	ابن مقبل	٤٤٦
اللسن	»	»	٨٢٦
يستبن	»	»	١٢٦٩
عقربان	السريع	اياس بن الارت	٦٧٦
العيان	الرجز	النظار	٤٨

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الرمان	»	»	٣٤٥
خفيان	»	»	٣٤٢
الدهقان	»	»	٧٧٤
الغربان	»	الجليح	٢٥٩
بانسان	»	سالم بن دارة	٥٧٩
الكمان	»	غير معزو	٤٨٥
وادهان	»	»	١٠٩٢ ، ٤٣٣
صيفيون	»	سعد بن مالك	٣١١
كاللصين	»	ابو صدقة	١٧٧
والدين	»	عوف بن ذروة	٦١٣
اوعين	»	ابو ميمون	٦٢
كالقرنين	»	»	٨٥
كالصفين	»	»	١١٥
العلباوين	»	»	١٢٧
العصرين	»	»	١٧١
النايين	»	غير معزو	١٧٥
اثنين	»	»	٥٠١
بثنتين	»	»	٦٧٥
المساحن	الطويل	المعطل	١١٤٣ ، ٨٤٨
وخازن	»	النايعة	٤٧٥
غران	»	امرؤ القيس	٥٩٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨١
السكران	الكامل	غير معزو	٣٦٨

الروى	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
القرون	الوافر	زهير	٨
متين	»	»	٨٢
العيون	»	»	٨٣
تلين	»	»	١٠٠
الظنون	»	»	١٢٦٨
منون	»	النابعة	٦٨٥ ، ١٩٨
اليرون	»	»	٥٥٠
الحصون	»	»	٨٣٥
القيون	الخفيف	غير معزو	١٠٧٦
مدمن	الطويل	كثير	٦٢٨
مزمّن	»	»	٨٣٠
فاتن	»	»	٨٣١٠
المعرن	»	»	١٠٩١
رفن	الوافر	النابعة	١٥٠
بطني	»	النمر بن تولب	١٢٦٤
القنقن	الرجز	ابو الاخزر	٦٣٩
التغضن	»	»	١١٠٥
الاغصن	»	رؤبة	٧٩٥
المعدن	»	»	٧٩٦
الاعين	الرجز	رؤبة	١٢٥٢ ، ٣٩٠
يكفني	»	»	٥٠٦ ، ٤٧٧
تستني	»	»	١٠٠٤ ، ٧٩٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
لواني	»	العجاج	٨٢٨
المقني	»	»	١١٠٢
ثن	»	غير معزو	١٢٣٢، ٤٠٥
فأرقني	المتقارب	»	٦٨٠
المتباين	الطويل	الطرماح	١١٩٠، ٢٠١
الشواحن	»	»	٢٢٧
الكرائن	»	»	٤٦٩
العجاهن	»	»	٧٤٦، ٦٥٤
هاجن	»	»	٧١٩
القناقن	»	»	٧٢٠، ٦٤٠
المعاين	»	»	٧٣٨
قاتن	»	»	٧٤٦
ضائن	»	»	٧٤٧
بالدواهن	»	»	٧٧٨
مشاطن	»	»	٧٧٨
الضوائن	»	»	٨٢٩، ٧٢١
العواهن	»	»	٩٥٠
جارن	»	»	١٠٥٨
رائن	»	»	١٠٨٤
للجناجن	»	»	١١٩٠
المصافن	الطويل	الطرماح	١١٩١
الكواهن	»	»	١١٩٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
الذالان	»	امرؤ القيس	٣١
بكران	»	»	٤٧٣
واركان	»	»	٩١٢
خضلان	»	الاخطل	٤٨
بطان	»	جرير	٥٨٢
ومثان	»	خداش بن زهير	٥٧٤
خضلان	»	النجاشي	١٣
الغذوان	»	»	٤١
صفوان	»	»	١٤٧
قطران	»	غير معزو	١١٧٥، ٧٩٩، ٢٣٧
فدعاني	»	»	٢٣٤
الكروان	»	»	٢٩٤
هدان	»	»	٣١٧
بحسان	»	»	١٠٧٦
ثنيان	البسيط	ابو التلم	٥٣٨
وبان	الوافر	سوار بن مضرب	٢٦٤
		او جحدر	
العثان	»	الاخطل	٣٨٦
الحنان	»	الطرماح	٨٠٩
الجنان	»	المرار	١١٠٤
اللياني	»	النايعة	٥٨٣، ٤٢٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
هجان	الوافر	النابعة	٨٠٧
	»	»	١١٧٩ ، ٨٢٣
الطعان	»	»	٨٢٣
اللسان	»	»	٨٢٣
منجلان	»	حماد الرواية او حماد عجرد	٦١٢
بان	»	غير معزو	٤٥
أرونان	»	»	١٠٧٥ ، ٩٨٠
حصان	الكامل	الاختل	٥٩٠
الاشطان	»	جرير	١٠٣
بالأطعان	»	الحارث بن خالد	٧٠
النيران	»	الفرزدق	٤٣٤
ودخان	»	»	٤٧١
جران	»	ليبد	٣١
اغصان	»	»	٣٣٣
كران	»	»	٣٣٦
الخشيان	»	»	٧٦٥
صوان	»	»	٧٣٤
ريان	»	غير معزو	٤٤٤
حيران	»	»	٩٦٤
حسان	الرجز	ابو ضرار	١١٣

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
متقابلان	»	غير معزو	١٠٣
تحلحلان	»	»	٣٧٦
الخطبان	الخفيف	حسان بن ثابت	٤٢٥
احذاني	»	عدي بن زيد	١٠٢٧ ، ٨٧٨
لشؤوني	الطويل	عروة بن الورد	٦٨٤
اسقوني	البسيط	ذوالاصبع	٩٨٦ ، ٩٧٧
فتخزوني	»	»	١٢٥٧
العين	»	غير معزو	١١٨١ ، ٢٧٥
الظنون	الوافر	زهير	١٢٦٨
تعرفوني	»	سحيم بن وثيل	٥٣٠
قرين	»	»	١٠٢٥
اللعين	الوافر	الشماخ	١٩٤
الوتين	»	»	٢٧٦
الشنون	»	الطرماح	٢٠٣
البطين	»	»	٣٢٣
الجرون	»	»	١٠٥٩
الوجين	»	المنقب	١١٩٢ ، ٢٠٧
وديني	»	»	٩٢٤
جون	»	»	١١٩٢
السنين	»	غير معزو	١٢٣٥ ، ٤٢٣
بالسمين	»	»	١٢٣٥ ، ٤٢٣
الهبون	»	»	٦٣٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أمين	»	»	١١٢١
بعيون	الكامل	بدر بن عامر	٥٧
فاحذوني	»	»	٤٩١
الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
أذين	الكامل	ابو العيال	٣٣٧
قرون	»	»	٣٣٧
التلسين	»	»	٤٩١
تغنيي	»	»	٦٩٠
ظنون	»	»	١٢٥٥
لين	الرجز	غير معزو	١٠٤٢
مستعين	الخفيف	المرقش	٧٩٧
سكنا	البسيط	غير معزو	١٠٩
فاكبأنا	الرجز	(مدرك بن حصن)	٢٩٤
أجيانا	المديد	النمر بن تولب	١٢٦٥
حلانا	البسيط	ابن احمر	٦٨٣
فخانا	الوافر	النمر بن تولب	٥٩٢
جردبانا	»	غير معزو	٣٨٧
ندمانا	الكامل	القطامي	٤٣٨
عنانا	»	»	٥٤٨
امعانا	»	»	٧٥٦
سلطانا	الرجز	ابو النجم	١٠٨٢

الروي	اسم الشاعر	اسم الشاعر	الصفحات
غيرانا	»	»	١٠٨٢
يختبرونا	الطويل	غير معزو	٤٣٥
حادينا	البسيط	ابن مقبل	٢٩٧
قرايينا	»	»	٢٩٨
المحاريننا	»	»	٦١٦
يعفيننا	»	»	٦٥٨
قالينا	ابن مقبل البسيط	»	٩٨٧
سجيننا	»	»	٩٩١
بأيدينا	»	»	١٠٣٥
المفديننا	»	»	١١٥٦
يجريننا	»	»	١١٦٨ ، ١١٦٤
تلويننا	»	»	١١٦٨
مقرونا	»	»	١٢٧٠
روينا	الوافر	ابن احمر	٣٥٧
تكونا	»	»	٨٤٢
اولينا	»	»	١٢٣٨ ، ٤٢٨
المنينا	»	الراعي	٤٦١
الشؤوننا	»	»	٤٧٣
البطيننا	»	»	١٠١٦
غافلينا	»	عبد الله بن همام	٢١٠
يمينا	»	عدى بن زيد	٨٤٤
الرافديننا	»	عمرو بن كلثون	٤٣٤

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
سخينا	»	»	٤٥٥
اليقينا	»	»	٥٢٨
طحونا	»	»	٩٥٥
يكونا	»	»	٩٥٥
غضونا	»	»	١٠٣١
تلينا	»	»	١٠٩٩
تلميना	»	»	١٢٦٧
السنينا	الوافر	الكميت	١٢٣٧، ٤١٦
			١٣٤٤
حاطينا	»	»	٤٢١
توأmina	»	»	٥٢٧
اينا	»	»	٦٤٠
ملثmina	»	»	٦٤٠
الرثينا	»	»	٦٥٥
الاشعرينا	»	»	٨٢٤
كالفتينا	»	»	٩٠٧
الدرينا	»	»	٩٥٦
حابلينا	»	»	٩٨٦، ٩٧٧
المتونا	»	»	١٠٣١
يصطلينا	»	غير معزو	٦٠٩
طلنفتحينا	»	»	١٠٢٨، ٤٢٤
عيينا	»	»	١٠٢٨

الروى	البحر	إسم الشاعر	الصفحات
وجونا	الكامل	ليبد	٣٧١
رعينا	»	»	٣٧٢
قطينا	»	جرير	٥٤٠
لويانا	»	عبيد بن الابرص	١١٠٠
اسرائينا	الرجز	غير معزو	٦٤٦
الظنونا	المتقارب	كعب بن زهير	٧٨١
الياسرينا	»	»	١١٤٨
عريانها	»	الاسدي	١٥٧
قرونها	الطويل	كثير	١٠٤
وجينها	»	»	٨٣٠
بزينها	الطويل	كثير	٨٩٧
عرينها	»	مدرك بن حصن	٢١٥
خينها	»	»	١٢٠٦
عينها	»	غير معزو	٣٦٢
عونها	»	»	٥٦١
سكينها	الرجز	»	٦٠٨
مدوي	الطويل	يزيد بن الحكم	٤٠٢
ذووها	الوافر	كعب بن زهير	١٠٢٦
كالؤمه	الرجز	روبة	٧٧٠
شقى	الرجز	العجاج	٢٢٩
الزثنى	»	»	٢٢٩
الصادي	»	»	٣٦٥

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
رملي	"	"	٧٤٨
بنى	"	"	٧٥٠ ، ٧٤٨
نضري	"	"	٧٥٤
عودي	"	"	٧٦٧
حوذى	"	"	٧٦٧
المكلى	"	"	٧٦٨
الرى	"	"	٧٦٨
الصبي	الرجز	غير معزو	٤٢٧
شيا	"	"	٥٠١
الكرسيا	الرجز	غير مغزو	٥٩٧
خفيا	الخفيف	ابن هرمة	٢٣٣
المتاليا	الطويل	ابن احر	١٢٣٩ ، ٣٩٢
تلاقيا	"	"	٨٢٤
عانيا	"	"	٨٢٧
لباليا	"	جزء بن كليب	٥٠٥
الامانيا	"	جرير	٢١٣
يمانيا	"	"	٥٨٣
راقيا	"	الجعدي	٩٩٦
ثمانيا	"	الراعي	٣١٢
المناقيا	"	"	٣٩٧
الروايا	"	"	٧٣٥ ، ٤٠٩
المخاليا	"	"	٨٢٥ ، ٤٧٧

الروي	البحر	اسم الشاعر	الصفحات
طاويا	»	»	٧٠٩
المتاليا	»	ذوالرمة	٤١٨
الروايا	»	ابو حية	٧٣٥
كماهيا	»	زفر بن الحارث	١١٢٦، ٤٨٩
عواطيا	»	عنتر	٩٣٣
العوالي	»	»	٩٩٥
غواشيا	»	»	١٠٩٦
وانيا	»	الفرزدق	٥٧١
بانيا	»	»	٥٨٤
التوالي	»	»	١٢٠٣
البواكيا	»	»	١٢١٠
راميا	»	كعب بن زهير	٤٧٠
طاليا	»	ابن مقبل	٣٣٢
هجائيا	»	»	٨٠٦
كماهيا	»	غير معزو	٥٩٨، ٤٩٥
المراميا	»	»	٤٩٧
الادانيا	»	»	١١٣٠، ٨٤٦
التراضيا	»	»	١٠٧٨
خاليا	»	ابن احمر	١٢١٩
المكاويا	»	»	١٢٢٠
باقيا	»	افنون	١٢٦٣
يرى ليا	»	جرير	١٢٥٤

ما جاء على أفعال

٦٧١ " " "

" " " ورل

٦٠٩ اطيّش من فراشة

٦٤٢ اعق من ضب

٦٥١ افسى من ظربان

" اقصر من ابهام القطاة

٦١٠ (اقل من لبن الارنب)

٢٤١ الأم من كلب على عرق

٦٣١ ألزق من قراد

٣٥٩ اموق من نعامة

٣٤٢ أهدى من جل

ما جاء على غير ذلك

اتقى بسلحه سمرة

٩٠١١ اخوكم الالباء

١٠٠٣ (إذن لا تحقنها في السقاء

(الافور)

٢٩٧ اساء سمعا فاساء جابة

٥٧٥ استنوق الجمل

١١٠٧ اشقر إن تتقدم تنحر

وان تتأخر تعقر

٢٩٤ اطرقت كرا اطرقت كرا

ان النعام في القرى

١٩٥ افعل اذا نام ظالع الكلاب

٢٣٥ افعل اذا نام ظالع الكلاب

٢٣١ الأكل سريطي والقضاء

ضريحي

اجهل من راعي ضأن ثمانين ٦٩٤

٢٢٨ ارحص من لعوة

٢١٢ احق من جهيزة

٥٧٥ (" مبرقع العجل)

٢١٢ " " نعامة

٦٤٤ اخدع من ضب

٣٥٩ اخرق من حامة

" " عققق

٦٣٨ أرسح من ضفدع

٦٤٩ اروى من ضب

٦٠٩ ازهى من ذباب

٦٥٦ اسرق من جرذ

زبابة

٣٥٩ " " كنداش

٦٣١ اسمع من قراد

٢٩٣ اسلح من حباري

" اشرد من نعام

٣٤٠ " " "

٣٤٢ اشم من هيقي

٣١٨ اصدق من القطا

٦٧١ اضل من حية

٦٤٦ " " ضب

" " " ورل

٦٤٨ اظلم من حية

- ٨٨٠ دقوا ايبنهم عطر منشم
 ١٩٢ الذئب يغبط بذى بطنه
 ٣٣٥ ذهبت النعامة تطلب قرنين
 فقطعوا اذنيها
 ذهب الغراب يتعلم مشية
 الديك فلم يحسنها ونسى
 مشيته رويد يعلنون الجدد ٢١
 ٣٤١ زف رألهم
 ٦٢٩ سدك به جعله
 ٦٢٣ سلط الله عليه افعى حاربة
 ٢٤١ سمن كلب في جوع أهله
 ٣٤١ شالت نعامتهم
 ٨٥٧ صمت حصاة بدم
 ٦٧٤ صمى ابنة الجبل
 صمى صمام
 ضرب لذلك الامر جروته ٩٤٤
 ٨٥٦ عدا القارص فحزر
 ٦٩٣ العنوق قبل النوق
 ٦٥١ فسايبينهم ظربان
 ٩٨٥ في رأسه نعرة
 ٩٢٨ كالثور يضرب
 لما عافت البقر
 ٦٤٥ كل ضب عند مرداته
 ٩٨٤ كلما ازددت مثاله
 زادك الله رعاله
 ٤٩٧ لا تسأل بمصارع قوم
 ذهبت اموالهم
 الاكل سلجان والقضاء ليان
 ٩٠٧ لنا وإيل علينا
 ٦٤٧ ان الضب يختل بالتمر
 ٢٩٢ انك من طير الله فانطقي
 ٢١٩ انما انت خلاف الضبع
 الراكب
 ٢٣ انه لثبت الغدر
 ٦٣٧ انه لم نخل
 اوردها سعد وسعد مشتمل ١٠٩٠
 ٤٣٣ اوقدنا را اثره
 ٥١٢ اياك والاهلب الضروط
 ٣٥٥ برئت قاتبة من قوب
 ٣٨٩ برج بالعينين خطاب الكتب
 ٧١٩ بصبصن اذ حدين
 ١٠٩٠ بيدين ما اوردها زائدة
 ٢٩٠ تحمق وهي كيسة الخويل
 ٦٧٤ جاء بأم بنات طبق
 جاء بأم الربيق على اريق
 ٨٠٩
 جاء بالحية
 ٦٧٤
 ٩٣٢ جاء نايد فوه من الحرص
 ١٠ جرى المذكيات غلاب
 ١٠١ الجواد يعطي على علاته
 ٢١٣ خامري ام عامر
 ٦٤٣ خب ضب
 ١٠١ 'لخيل تجري على مساويها

- لا تشتت فرسا من اسدى ١١٠
 لدى حيث القت رحلها ام ٨٨١
 قشعم
 لقيت من فلان عرق القربة ٨٢١
 لكل حسناء ذام ٨٢٢
 لوترك القطالنام ٣١٩
 ليتنا في برودة اخاس ٥١٢
 ما انت الا كالشقرء ١١٠٨
 لا يعدو شرها سنابكها
 ما عنده خل ولا خر ٥٠٠
 مالك لا تنبح يا كلب ٢٣٣
 الدوم...
 ما هو الا قرد ثفر ٦٣١
 ما يجمع بين الاروي والنعام ٧٣١
 مرعى ولا أكلة ٨٣٣
 المقطر من الاسرة الدم ٨٦١
 ملحه على ركبتة ٤٠٤
 هذا اجل من الحرش ٦٤٣
 هذا امر لا يثني عليه قدرى ١٠١٦
 هي الاربى جاءت بام ٨٦٠
 حبوكر
 وكل شيء قد يجب ولده ٢٩٤
 وهل يضر السحاب نباح ٢٣٢
 الكلاب
 يشر الكلاب عن مرابضها ٣٤١
 تحرق على الارم ٨٤٨
 " " " ١١٢٨
 يعلك على الارم ٨٤٨
 " " " ١١٢٨
 تم الفهرست بعونه